العدد ١٤٦٢ | السنة الثلاثون



(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٦ شوال سنة ١٣٢١ موافق ٢٢ كانون أول ش و ٤ كانون ثاني غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

لدينا رسالتان مهمتان من المغرب الأقصى الأولى في أسباب الثورة الحاضرة وما آل إليه أمر الثائر والوقائع التي حصلت بينه وبين الجنود المراكشية إلى أن رجع المولى عبد العزيز إلى فاس فجهز ابن عمه السيد محمد المراني بعدة طوابير من مشاة وفرسان ووجهه نحو القائم الذي قهرهم المرة بعد المرة ثم وجه المولى عليه جيشًا آخر بقيادة أخي المراني المذكور فقاتله القائم قتالًا شديدًا وشتت شمله وشمل رجاله واستولى على ذخائرهم وخيامهم وخيلهم وبغالهم ومدافعهم وفرّ منهم من فر طلبًا للنجاة ودخلوا فاسًا حفاة عراة حتى ظن الناس أن القائم يدخل فاسًا على الأثر وإذا به رجع إلى تازة والحاصل ان حالة البلاد في تقهقر وتطوان محصورة من جهة البر. ومما زاد في الطين بلة وقوف الأسباب وتعطل التجارة بسبب عدم انطلاق العملة المغربية فإن الصيارفة والبنك لا يقبلونها فنسأل الله تعالى أن يجعل للبلاد من هذا الضيق مخرجًا.

هذه زبدة الرسالة الأولى أما الثانية فهذا نصها:

أخبار البلاد لم تزل في تضارب واختلاف. والظاهر منها ان السياسة قد تحولت من إنكليزية إلى فرنسوية. وليس معناها أن فرنسا عازمة على بسط الحماية على المغرب كما أشاعه بعض الناس وطنطنت به جرائد أوربا وكلن المغرب مجتهد ليظهر إلى فرنسا المودة علّها تعينه على سحق القائم لقربه من بلادها لأن المغرب مرتاب في المؤونة والذخيرة والأموال التي بين يدي القائم فإن لم تكن فرنسوية فمن أين هي وإن لم تكن فرنسا من ورائه فمن وبناءً على هذا فقد أبعد المولى جميع أحبابه الإنكليز ومن له يد معهم وعزل وزيره الأكبر المنهبي وعين في موقع هذا وأولئك من ينتمي إلى فرنسا أما القرض المالي الذي تود الحكومة المراكشية عقده فلم يتيسر وجوده بعد والحاصل ان الأحوال لم تزل بين يدي الانقلاب وأما القائم فما زال في عرينه وقد اشتد عضده أكثر وتقرّبت إليه القبائل واشتهر اسمه ولا بد أن يظهر بمظهر جديد يكون منه هولاً عظيمًا. هـ

***

الحالة بين روسية واليابان لا تزال على ما يعهدها القراء وتقول روتر: إن اشتداد الأزمة بين هاتين الدولتين يجعل الناس يهتمون اهتمامًا شديدًا بفصح المسالك التي يرجح أن تسلكها الدول عند نشوب الحرب. أما الوزراء البريطانيون فلا يصرحون بشيءٍ ولكن المستفاد من أخبار باريز وبرلين أن ما يقال في هاتين العاصمتين يدل على أن بريطانيا لا تبقى في بعض الأحوال واقفة وقفة المشاهد للحرب ولاسيما إذا انتصرت دولة ثالثة لروسيا. وليس من العبث في هذا الباب أن نذكر مفاد التلغرافات الواردة من بكين فإنها تصرح بأن الصين عازمة على التزام الحياد إذا أمكنها ولكن روسيا ستبذل الجهد في جرها إلى ساحات القتال. ويذكرون أن الموسيو لاسار سفير روسيا اليابان قد قال مرة: «إننا نجرُّ الصينيين بأذنابهم حتى يعضوننا» فلذلك يتساءلون عما إذا كان تداخل الصين يدفع فرنسا إلى نصرة روسيا وينشأ حينئذٍ عن تداخلها أن بريطانيا تضطر إلى تعضيد اليابان. هـ

وتلح بعض الجرائد الإنكليزية على حكومتها بامتشاق الحسام بلا تردد لمساعدة اليابان حالما تنشب نيران الحرب ولكن الغالبية تنصح بوجوب الهدوء ومزيد التبصر.

وعلمت شركة روتر من بكين أن معتمد روسيا قد أبلغ نظارة الخارجية أنه لا يستطيع أن يتخذ تدابير أخرى للجلاء عن منشوريا. وأن روسية قد أوصت إحدى الشركات بتوريد مليون ليرة من الدقيق وأوصت غيرها بتوريد مليون ونصف تسلم في سان فرانسيسكو في أواخر هذا الشهر. وقد توالت الإشاعة في بورتسموث بأن إنكلترا ستعزز أسطولها في الشرق الأقصى وأن وزارتها البحرية قد أمرت الاحتياطي البحري بأن يخبروها عن عناوينهم البرقية لترسل إليهم أوامر الطلب وقد أصدرت مثل هذا الأمر قبل حرب الترنسفال.

وبالجملة فإن من تتبع رواة الإنكليز وما يذيعونه من الأخبار عن المشاكل القائمة بين روسية واليابان يترآى له أن الحر بواقعة بينهما لا محالة لكن كثيرًا من النوادي السياسية لا تزال جانحة إلى إمكان إنهاء المشاكل بدون حرب ولا قتال لأن الحرب إذا اتقدت نيرانها لا تنحصر بين الدولتين المتقاتلتين بل تتناول كلاً من فرنسا وإنكلترا للتين تبذلان الجهد في إطفاء جذوة المشاكل بالتيهي أحسن. يؤيد ها ما ورد من أخبار بطرسبرج من أن الصحف الروسية ساخطة سخطًا شديدًا على الصحافة البريطانية التي تثير بخطتها من الضغينة والبغضاء أكثر مما تبديه روسيا ضد اليابان. على أن الأندية السياسية الروسية لا تزال تتفاءل خيرًا وتؤمل حلاًّ سلميًا.

والقول الفضل في المسألة هو جواب روسية على مطالب اليابان فإن أجابت بالقبول فقد انقضت المشاكل وإلاّ فلا كلام إلاّ للحسام- وهو أصدق أنباءً من الكتب- وهذه هي مطالب اليابان على ما روته جريدة «المورنن بوست» الإنكليزية:

أولًا- إن اليابان لا يمكنها أن تسمح بوقوع كوريا أو جانب منها في قبضة دولة أجنبية ولاسيما في قبضة روسيا لأسباب منها تأمين اليابان واعتبارات سياسية غيرها ومنها تقدم المصالح اليابانية في الصناعة والتجارة على مصالح سائر الدول ولقد وافقت إنكلترا على ذاك كله في المعاهدة التي عقدت بين الدولتين

ثانيًا- إن اليابان لا يمكنها أن تسمح لروسيا باحتلال مانشوريا احتلالاً دائمًا لعدة أسباب الأول أن اليابان يجب عليها أن تحمي حقوقها

الشرعية والحيوية في كوريا فلا يمكن اليابان بالنظر لمسألة كوريا أن تسمح بالاحتلال الدائم لمنشوريا. والثاني أن الضرورة تقضي على اليابان أن تجتنب التهديدات المحفوفة بالإخطار من الإغارة على البلاد اليابانية والثالث أن لليابان في منشوريا حقوقًا معترف بها في المعاهدات ومصالح يجب عليها أن تحميها وزد على ما تقدم أنه يجب النظر إلى موقع منشوريا الجغرافي بالنسبة إلى خليج بتشلي وبكي وتين تسن. والرابع أنه يجب إبقاؤه الباب المفتوح للتجارة وإقامة المساواة بين الجميع فإذا احتلت روسيا منشوريا أصبحت تلك المبادئ مهددة محفوفة بالمخاطر. والخامس أن اليابان تبغي المحافظة على استقلال الإمبراطورية الصينية. والسادس أن نفوذ اليابان يسقط في عيون الصينيين إذا تركت روسيا تفعل ما تشاء بالقسر عن العهود التي سبقت في شأن الصين.

تلك هي المطالب اليابانية التي لم تجب روسية حتى الآن على شيءٍ منها ولا نظنها بقابلة لها كلها والمستقبل يكشف القناع.

***

أفادت أخبار باريز البرقية أن مجلس الشيوخ الفرنسوي قد وافق على ميزانية نظارة الخارجية. وفي أثناء الجلسة أطنب الموسيو دلكاسه وزير الخارجية في الكلام على المحالفة الروسية الفرنسوية المبنية على القوة الحربية عند الدولتين. ثم صرح بأن فرنسا تريد أن تضمن استقلال مراكش وأفصح عن سروره بعقد معاهدة التحكيم بين فرنسا وإيطاليا وبينها وبين إنكلترا. وتطرق إلى حالة الشرق الأقصى فأكد أنه لا يرى شيئًا من مجرى الحوادث يؤيد الأخبار المقلقة التي تذاع عن كوريا.

وفي خبر أخير أن الوزير قد تبادل وسفير إيطاليا في باريز على معاهدة التحكيم المبرمة بين الدولتين الفرنسوية والإيطالية.

مباحث علمية أدبية للغات الشرقية في أوربا

لا مشاحة في أن عقلاء الأوربيين على اختلاف أجناسهم وتباين لغاتهم ينظرون اليوم إلى الإسلام بغير المعين التي كانوا ينظرون إليها بها من مدة لا تتجاوز نصف قرن وما ذلك إلاّ لتعلّمهم اللغة العربية ووقوفهم على حقيقة الدين الإسلامي من كتبه المعتبرة حتى أنه لم يمض عليهم زمنٌ إلاّ ونبذوا تلك الأقاويل والترهات التي اخترعها المخترعون من قبل ومثّلوا بها الإسلام تمثيلًا لا يجتمع مع المدنية في حال من الأحوال أبدًا. وقد فات أولئك البسطاء أن الحقيقة نورٌ لا تلبث أن تخترق حجب الظلمات وتظهر كالشمس في رابعة النهار.

تهافت عقلاءُ القوم على لغتنا الشريفة ولا تهافت الجياع على القصاع فنبغ بينهما أناسٌ أخذوا يسعون في نشرها وتعميمها قولًا وعملًا. يطبعون في كل عام ألوفًا من مؤلفات أسلافنا النادرة في فنون شتى فتروج رواجًا عجيبًا وتباع بأثمان باهظة جدًا. ولكما انتشرت هاته المؤلفات المفيدة واستنار فكر القوم بها تحببوا إلى الإسلام وتقرّبوا من لغته بل أيقنوا أنه والعلم صنوان متلازمان لا يفترقان بوجه من الوجوه وهي لعمري مزيلة جليلة اختصها المولى سبحانه بالدين الإسلامي المبين.

ومن القائمين بنشر العربية المستشرق الشهير الأستاذ إدوارد براون أستاذ هاته اللغة في كلية كمبردج بإنكلترا. وقد ألمعنا فيما سلف إلى الخطبة التي ألقاها أخيرًا على هيئة الجمعية الشرقية الملوكية المؤسسة في لندرا سنة ١٨٢٣ والتي رئيس شرفها الآن الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا ورئيسها العالم رئيس الجمعية العلمية البريطانية. ألقاها على مسمع من كبار رجال الإنكليز وكثير من العلماء المستشرقين فأعجب الكلُّ بها وبما تضمنته من الحقائق الراهنة وتسفيه رأي القائلين بنشر اللغة العامية مكان الفصحى وإليك ترجمتها بتصرف يسير نقلًا عن المؤيد الأغر قال الخطيب:

«إن مقصدي الوحيد من خطابتي اليوم فيكم أن احيط الجمعية علمًا بنتيجة إقامتي بالقاهرة مدة الثلاثة الأشهر الأولى من هذه السنة الحالية وذلك فيما يختص باللغة العربية ليس إلا فأقول

لما انتخبتني كلية كمبردج في شهر نيسان من السنة الماضية وأسندت إليّ منصب أستاذ للغة العربية بها شعرت من نفسي بقصور في القيام بهذا المنصب الجليل عن أساتذتها السالفين ولكني رأيت أن أقابل تلك النعمة حتى أكون كفؤاً لها بأن أصرف جهد الاستطاعة في تقويم أود تلك اللغة في (الكلية) وتوسيع نطاق دراستها والسير بها في المنهج الذي نهجته المدارس الشرقية بباريس وبرلين.

وأن أمة مثل أمتنا الإنكليزية لأحوج إلى ترويج بضاعة هذه اللغات الشرقية وأجدر باتخاذ مدرسة خاصة بها وهذا المشروع قد تداولته الأفكار ولاكته الألسنة وردده الأقلام وتناوله الباحثون في كثير من الجمعيات العلمية وود الكثير لو تقوم الحكومة بمد يد المساعدة المالية لهذا الغرض ولكن رايي الذي هاجرت به مرارًا في تلك الجمعيات هو أن الحصول على مساعدة مالية من الحكومة أمر ثانوي إذ لا يفيد المال إلا في أعداد الأدوات والتجهيزات المادية التي أراها غير كافية لاستجلاب الطلاب الذين لا تعمر أي مدرسة ولا تزدهر إلا بهم ولو أخذت زخرفها وأزينت وأتت الأنظار من كل مرأى بهيج. والطلاب كما نعلم لا يطرقون باب مدرسة إلا إذا كان من وراء بابها الآخر الخير العميم لمستقبلهم المعاشي والأدبي فإذا أمكننا أن نحرك عواطفهم لتعلم تلك اللغات بفوائد مادية تعود على مستقبل حياتهم نراهم ولا شك يهرعون إليها سراعًا ويدخلون فيها أفواجًا زرافات ووحدانًا وأذن نرى المال يأتي من كل صوب.

ولقد فقهت لذلك منذ الزمن الطويل وانتبهت إليه فرنسا وألمانيا وروسيا حيث سارت هذا النهج فحمدت السرى وبلغت الغرض. أما إنكلترا فقد انحصر بها تعلم اللغات الشرقية وعلومها في شرذمة قليلة ممن شغفوا بها وكانوا من أولي الهمم العالية والثراء الذين لا يطلبون من وراء عملهم هذا جزاءً ولا شكورا. ولم يكن لطلاب تلك اللغات لدينا حتى الآن مطمح ولا غرض يرمون إليه إلا بعض المناصب في الكليات للتدريس وفي دور الكتب والآثار وقليل ما هي.

ولدى إنكلترا مصرفان ينصرف إليهما الشبان الإنكليز لخدمة بلادهم في الشرق وهما (أولًا) الخدمة القنصلية في الممالك العثمانية وبلاد العجم وبلاد آسيا الغربية (ثانيًا) الخدمة الملكية في الهند وأني والأسف ملء صدري أجد أن اللغات الشرقية لم تجعل شرطًا في جواز الامتحان القنصلي معرفة ست لغات وهي اليونانية واللاتينية القديمتان والفرنساوية والألمانية والطليانية والإسبانيولية بعضها إجباري والآخر اختياري وهذه اللغات لا يمكن أن نعدها لغات شرقية إلا وإذا بالغنا وعددنا اليونانية منها.

ونجد إنكلترا أيضًا لا تقد هذه اللغات الشرقية قدرها وتغضى عن تأثيرها في رواج التجارة لاسيما اللغات العربية والتركية والفارسية بينما نجد ألمانيا وفرنسا قد وضعاها في نصبها اللائق بها واعتبراها أكبر الوسائل في توسيع نطاق التجارة بالشرق ففي مدرسة برلين الشرقية قد يبلغ عدد الطلاب الذي غرضهم التجارة نحو النصف من مجموع طلبة المدرسة.

ولقد أجلت فكري كثيرًا في هذا المشروع وكاد يلحقني اليأس لولا ما ذكرت بعض البلاد الإفريقية ورأيتها --- وسيلة لاستجلاب طلاب العربية وإذا فرض تعلمها على من ريد الالتحاق بإحدى وظائف هذه البلاد من الشبان الإنكليز الذين ينمو عددهم في تلك البلاد من وقت إلى آخر.

ولقد حام هذا الخيال بفكر بعض الطلاب إذ أتاني عدد قليل منهم منذ زمن ليس بالبعيد راغبين تعلم العربية ظانين أنها تكون وسيلة لحصولهم على وظائف في إفريقية ولهذا كله انبعث فيّ الأمل والرجاء وكدت أحكم ببلوغ الأمنية وحام بفكري الكلية على معلم عربي يقوم بتدريس تلك اللغة له قدم راسخة فيها وفي علومها وآدابها كما هو الحال الآن في مدارس اللغات الشرقية بباريس وبرلين إذ فيها معلمون من أبناء اللغات المختلفة حتى أن ببرلين من أبناء العربية ثلاثة معلمين مصري وشامي ومغربي حسب اللهجات المختلفة لهذه البلدان. **«يتبع»**

علم الاجتماع البشري
«النقد والنظر في مدنية البشر»

ليس للمدقق العمراني من وراء إطالة النظر وبعد التأملات في أحوال البشر والتقلبات التي طرأت على مدنيتهم بالتتابع مع أدوار الخليقة سوى نتيجة ذات فروع هي زبدة نتائج أبحاث العلم وتحقيقات الفلسفة في موضوع العمران واستكناه أسراره. وما كنا لنقتحم غمرات هذا البحث الشاق الذي يغلب أن يثير علينا خواطر العامة لولا ثقتنا بأن لنا من ذوي الفضل والأدب أنصارًا يلتقطون الحقيقة من حيث كانت إن هي إلا ضالة المؤمن المنشودة وغاية العالم المقصودة وحسبنا بالنصف نصيرًا وبالمعتدل ظهيرًا وكفى.

للمدنية مصادر وأحكام وأصول وفروع يقف عليها القارئ من مطالعته مقالتينا اللتين نشرتهما جريدة الثمرات الغرا وهما مسؤولية الإنسان وأدوار الحيوة فنكتفي بهذه الإشارة ونستأنف البحث في هل بناءً على أن مصدر المدنية الدين والحاجة الاجتماعية يوجد مدنية كاملة في دين واجتماع انفرد بشريعته وأحكامه وعوائده وعسانا أن نستخرج من مختبئات هذا الموضوع حقيقة تكتسب ثقة العلم بشهادة التاريخ تحت تزكية الاختبار حيث نخدم الاجتماع البشري خدمةً تنيلنا استحسان أولي النقد والنظر.

بعد هذا وفي مقدمة التحقيق نضع أساسًا يرتكن إليه بناءُ البحث فيما يلي: هو ما يسلّم به العقل بالبداهة من أن لا شريعة موحاة جاءت مخصوصة ببعض نوع الإنسان مستقلة فيه مقتصرة عليه بل كل شريعة هي مشاعة للنوع الإنساني بأسره كما أن حق الاختبار مشاع له أيضًا بفضل من بيده مقاليد الشيوع والتقييد والحل والتعقيد وذلك القادر الحكيم سبحانه وتعالى.

إن أديان البشر لعهد أدوار الخليقة الأولى كما حققه العلم وثبت بتمحيصات المؤرخين المعتدلين عن حقيقة الحالة التي كان عليها الإنسان في الأزمنة السابقة التاريخ المنعوتة بالعصور المظلمة واعتنائهم في تطبيق مقرّرات العلم على مفاد صور الآثار الكلية القديمة قد جاءت بطريق الإعلان تبعًا لحاجة الزمان واستجماعًا لما يستلزمه بناء الخليقة فيه بيد أن هذا الطريق الإعلاني لم يكن واحدًا في جميع النوع بل أنه حصل عند بعض الإنسان بإرادة القوة الفاعلة الأزلية فعرفها به كما يليق بوحدانيتها وأزليتها وعلوّها عن أن يحيط بها قياس وهذا البعض يشمل الآباء الأولين من آدم إلى يعقوب (عليهما السلام) والأقوام التابعة لهم المتسلسلة منهم وعند البعض الآخر بإرشاد النور النطقى عرف به هذه القوة من حيث وجودها ووجوبه ولكن استعداد طبيعته لقبول كلما يطرأ عليها من تأثيرات العوامل الخارجية وشعوره لما لبعض مشتملات هذا الكون من جمال الترتيب وانتظام التركيب والخاصة والوظيفة حمله على إحلال تلك القوة الأزية الغير محسور ببعض تلك المخلوقات المحسوسة فشاعت عبادة الشمس والكواكب والمياه والأشجار والجبال والمنحوتات إلى غير ذلك مما هو معلوم ففي هذا الدور الإعلاني كان مدنية البشر مسيرة على حد الاسترشاد من مصدري الإعلان كما تقدم وعليه يمكن أن يحكم قطعيًا في أنها ما تجاوزت حد الطفولة فيه تنتابها المناسخات والتقلبات بسرعة أو ببطء على نحو ما تستلزم الحال أو يستوجب الزمان وتحت هذه الكيفية تعد في نظر الارتقاء البشري مدنية قاصرة لعدم اشتمالها على أصول ثابتة وأحكام مستمر ويعتبر هذا الطفل البشري قد عاش في ذلك الدور مسيرًا نحو العمران تحت ظروف موافقة لاستعداد طبيعته ومقتضى حاجته كأنه في كل فئة شخصًا مستقلًا لا يعرف للائتلاف ولا للاجتماع معنىً.

وكما أن في حالة النشء والارتقاء لا بد من أن تتناول المشخص الحيوي أدوار متتابعة تختلف بمطالبها وسيرها اختلافًا متجهًا من ادنى إلى أعلى هكذا الحكمة الأزلية اقتادت ذلك الطفل البشري في سبيل الحيوة على نحو ما رأته واجبًا ولائقًا باستعداده وحاله وقتئذٍ حتى خرجت به صغيرًا مميزًا ليستدعي بدوره هذا شكلًا جديدًا من التربية ذي أحكام وقواعد لا يتعذر تدربه فيها وإقراره عليها بالنسبة إلى استطاعته والظروف المحيطة به فوضعت له شريعة هي تلك التي أُنيط بموسى الكليم عليه السلام إبلاغها وتدوينها والعمل في تنفيذ أحكامها ونشر لوائها فنعتت باسمه ولا تزل إلى الآن.

الشريعة الموسوية قد بلغ المصدقون بها والمقيمون عليها في الأزمنة الغابرة لعهد داود وسليمان عليهما السلام من الكثرة والمجد والمنعة مبلغًا يفتر له ثغر التاريخ غير أنه لا يحفظ للموسويين أثر بذكر من الاستعمار الديني وغاية ما يستخلص منه أن ذلك البعض الاجتماعي الذي عاش طفلًا في الإعلان الإلهي وصغيرًا مميزًا في الموسوية هو تناسل فنما وعظم أمره وفضل البعض الآخر من نوعه بأفضلية الشريعة الموحاة على ما اشترع ذلك البعض لنفسه بإرشاد النور النطقى. على أننا لو شئنا التنقيب عن المانع الذي وقف بالموسوية عن الاشتغال بالفتوحات الدينية لرأيناه لا شيء سوى أن مدنيتها القاصرة لم تكن في نظر بقية الجمعيات البشرية بالمدنية التي تستميل العواطف الاجتماعية أو لتقنع العقل مجردًا عن القيود الاعتقادية بسمرها وأفضليتها سيما وأن المجموع البشري في تلك الأجيال كان لا يزال في حالة الصغير المميز وهي مع صدورها عن وحي الحق وارتكانها إلى أساس أحق لا يشتبه بعد اعتبار النتائج المتقدمة في أن الحكيم الأزلي قد وضعها بصورة مهيئة لاقتبال المناسخات والتعديلات على مقتضى حاجة واستعداد كل دور من أدوار حيوة البشرية وهذه العلة على ما أرى أعجزتها عن أن تمتاز على سواها من الشرائع المعاصرة بالفتح والاستعمار الديني أما كون المدنية المؤسسة على أحكام هذه الشريعة قاصرة فلا أدلّ عليه من مقابلة المثال الآتي على مفاد أحكام الشريعة الموسوية من مأموري به ومنهي عنه ومباح.

(لها بقية) «سلمان مصوبع»

أخلاق وعادات
مطالعة

العادة حالة تنشأ عن المزاولة. بها يسهل العمل ويبلغ كماله فهي عماد التقدم في العلوم والفنون وفي جميع شؤون الحياة وأول ما يلاحظ فيها أنها اختيارية في لاصل. لأن الباعث عليها في الغالب طلب المنافع في مظانها. اما الأعمال الطبيعية سواء داخل الإنسان أو خارجه فلا سلطة للإنسان عليها بل إنها تمضي على وظائفها بكل ترتيب وانتظام. وقد تشترك مع العادة فتقوى حينئذٍ على عملها ولكن لا تخرج بها العادة عن حد وظيفتها فقد تنفرد الطبيعة بكل ترتيب وانتظام. وقد تشترك مع العادة فتقوى حينئذٍ على علمها ولكن لا يخرج بها العادة عن حد وظيفتها فقد تنفرد الطبيعة بإجراء أعمالها بكل انتظام من بدأ ظهورها في عالم الكون. أما العادة فلا يمكن لها ذلك الانفراد حتى ولا توجد إلاّ وإذا أمدّتها الطبيعة. فمخطئون من يقولون أن العادة غلاّبة للطبيعة. خصوصًا إذا بنوا حكمهم هذا على كون قوة اليد المينى عن اليسرى هي نتيجة العادة على العمل بها فقط. وأن اليسرى هي في الحقيقة أقوى لأنها من جهة القلب. كلاّ. ليس الأمر كذلك.

قلنا أن العادة لا تعارض المجرى الطبيعي وأنها اختيارية يبعث عليها طلب المنافع في مظانها. فأيُّ منفعة ليت شعري أهل الأرض في استعمال اليد اليمنى والاعتياد على ذلك. وإذا كان المتمدن رأى أو يرى لمباشرة الأعمال بها فائدة فإذا رأى فيها ذلك المتوحش الذي لم يشرق عليه نور التمدن أو أشرق عليه ولم يكلفه بقصر الأعمال عليها. وإذا كان يستحب عندنا مباشرة الأعمال باليد الميني فليس الأمر كذلك عند سوانا مما يجعل الحكم ناقصًا لقلة الأفراد الذين يمكن أن يصدق عليهم. إذن لا يصح أن نسمي ذلك الاستعمال عادةً بل سوقًا طبيعيًا إذ لا يُتصور أن يحصل ذلك الترابط العظيم على استعمال تلك العادة. ولأنه لم يسبق أن يعمّ أمر النوع الإنساني ذلك العموم إلا إذا كان طبيعيًا. ثم هل يمكن أن يكون وجود القلب والآت الحياة الرئيسية في الجانب الأيسر دليلًا على قوة اليد اليسرى عن اليمنى لولا العادة؟

نظن أن لكل عضوٍ وظيفة تخصه محدودة القوى على حسب الاقتضاء سواء كان قريبًا من القلب او بعيدًا عنه. والقلب أيضًا وجميع الآلات الرئيسية التي في جهته قد عُرف لكلٍّ منها وظائف مهمة جدًا لا تفتر عن إجرائها طرفة عين مما يُعدُّ معه تكليف الجهة أيضًا بالأعمال الخارجية الشاقة تكليفًا لما لا يطاق.

ما مقدار العمل الذي يقوم به القلب البشري وأهميته فيمكن أن نتصور قسمًا منه إذا علمنا أنه يجري وظيفته سبعين مرة في كل دقيقة. فينبض في اليوم مائة ألف نبضة يفرز في كل منها مقدار مائة غرام يلقيها إلى الدورة الدموية بقوة يجعل جميع الدم في الجسم أن يمر على القلب مرة واحدة كل دقيقتين أو ثلاث. وتقدر تلك القوة التي لا تشعر بها بأن مبلغ ما يصرف منها في اليوم لو جمع لكان مجموعه قوة كافية لرفع مقدار ستة وأربعين طنًا إلى علو متر واحد.

وإذا تصوّرنا هذه القوة العجيبة فلا يلزم أن نغفل تصور العناء والجهد والمقاومة العنيفة التي تقابل تلك القوة. وهل من عجيب بعد هذه المقاومات العنيفة والمجاهدات الداخلية الشاقة في الجهة اليسرى أن تُخص اليد اليمنى بالقوة والنشاط للعمل والحركة رحمة وعناية.

هذا لو سلمنا جدلًا صحة كون العادة هي التي أورثت اليد اليمنى هذه القوة حسب مزاولتها الأعمال فما للرّجل اليمنى أيضًا نراها أنشط وأقوى من اليسرى للحركة. وإذا لم يدرك الإنسان بُعد ما يحويه هو من بدائع التكوين وحكمته فلا شك أن قصر اهتمامه وضغط رغبته على اعتبار جميع ظواهره وأعماله نتيجة العادة وأخذ الطريق على الفكر والعقل دون استجلاء تلك البدائع الكونية ظلم وتضييق على العقل الذي لم يبلغ مداه ولم يرتو بعد من شرعه البحث.

ذلك ما رأينا أن نقوله الآن ملزمين جانب الإيجاز اعتمادًا على بداهة تلك النظريات في دلالتها على المقصود والله أعلم. ع-ا

الأستانة العلية

مأمورية

وعين سعادتلو كامل بك أفندي قائمقام قضاء أنس قائمقامًا لقضاء أب من أعمال اليمن.

علمية

وجهت باية قاضيعسكر الأناطولي على حضرة سماحتلو علي رضا بك أفندي مدير أوراق المشيخة العليا.

رتبة

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو نوري باشا احد الفرقاء الكرام والقرين الثاني للحضرة الشاهانية.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو رفعت بك أفندي. والثانية من الصنف الثاني على عزتلو راسم بك أفندي وكلاهما من محرري جريدتي معلومات وثروت.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو حسين باشا فريق الخدمة الخاصة السلطانية.

وبالمجيدي الرابع إلى رفعتلو أسعد بك من كتاب قلم المطبوعات الداخلية.

الويركو الشخصي

جاء في المادة الثالثة من نظام الويركو الشخصي الذي صدرت إدارة الحضرة العلية السلطانية بإنفاذ أحكامه (إن أهالي القرى تعتبر من الصنف الأول وأهالي المدن والقصبات تعتبر من أحد صنوف السالف ذكرها بنسبة شغلهم وكسبهم خلال يومين وأصحاب الرواتب تعتبر كذلك من أحد الصنوف المذكورة بنسبة رابتهم في ظرف يومين) ولما كان الحد الأعظم لهذه الصنوف ألف قرش والحد الأصغر خمسة قروش استعلم البعض عما وإذا كان ينبغي استيفاء هذا الويكر من الكتبة الذين يكون رابتهم في يومين أقل من خمسة قروش التي هي الحد الأصغر وذلك بنسبة معاشهم أم لا.

معارف طرابلس الغرب

جاء في البلاغات الرسمية تعيين ناجي أفندي مميز محاسبة ولاية طرابلس الغرب السابق مأمورًا لمحاسبة المعارف فيها.

داء الكلب

صدرت الإرادة السنية بأن يشاد دائرة خاصة لمعاينة وتطبيب المصابين بداء الكلب بالقرب من المكتب الطبي الشاهاني في حيدر باشا وأن تنار بالهواء الغازي.

المدافع الصحراوية السريعة

كانت الحكومة السنية قد أوصت معامل ألمانيا على مدافع صحراوية سريعة الانطلاق وذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد تمّ منها الآن ثماني بطاريات ستسلم إلى الحكومة السنية في أقرب آن.

الهواء الأصفر

رفع سعادة بونغوفسكي باشا رئيس كيماوريي الحضرة السلطانية لائحة الصدارة العظمى أوضح فيها التدابير والوسائل اللازم اتخاذها لتحديد دائرة انتشار الهواء الأصفر فاحيلت إلى دائرة الاختصاص للعمل بموجبها.

إعفاء مربي الحرير من خراج التمتع

من جملة التشويقات التي أجرتها الحكومة السنية لترقي صناعة تربية دود الحرير في بلادها أن اقرّ اليوم مجلس المالية على ما يأتي:

يعفى من ويركو التمتع كل من نشأ من دار تعليم الحرير في بروسه واشتغل بالتبذير أو من يستخدم غيره بالأجرة أو بطريق الشراكة أو من ليس له صنعة أو تجارة سوى تربية دود الحرير وأن لا تستوفي العشر بحسب السابق من البذر الذي يستثمره مربو دود الحرير ريثما يستغنى عن جلب البذر من البلاد الأجنبية ويشرع بإصداره من الممالك الشاهانية وأن لا يطالب أصحاب بساتين التوت بشيء من الرسوم عن ورق التوت سواء استهلكوه هم أنفسهم أو باعوه بل يكتفي باستيفاء أربعة في الألف عن تلك البساتين بحسب السابق أما إذا وجد محصول آخر في بساتين التوت فيستوفي عنه العشر. وقد بلغ هذا القرار إلى من يلزم.

تذاكر المرور

كتبت نظارة الداخلية إلى المرجع العالي بان نظام النفوس ليس فيه صراحة تدل على أن أفراد العائلة الواحد الذين تجاوزوا السن المعين وإذا أرادوا استحصال تذاكر المرور يلزم على كل منهم أن يبرز علمًا وخبرًا على حدته فضلًا عن أن تكليف المقيميين في منزل واحد لإعطاء علم وخبرات متعددة فيه شطط ولهذا يقتضي أن يكتفي بأخذ علم وخبر واحد من أفراد العائلة المقيمة في منزل واحد. أما الذي لا تكون بينهما لحمة قرابة أو كان بينهم قرابة ولكنهم ليسوا مقيمين في منزل واحد فينبغي من كل واحد منهم علم وخبر على حدة.

السكة الحجازية

بعث المستر كارينجي الموسر الأميركي الشهير بمندوب إلى دار السعادة اسمه المسيو قونت ليقاول اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية على عوارض حديدية لهذه السكة يتراوح ثمنها بين ثلاثة وأربعة ملايين من الفرنكات. وتؤكد (إقدام) التركية أن المندوب سيتبادل ونظارة النافعة التوقيع على هذه المقاولة.

فرع حيفا

اتصل بنا من الأنباء الوثيقة أنه في أواخر شوال الجاري يبلغ القطار موقع بيسان وهو في الكيلو متر الستين من خط حيفا الحديدي ويمتد في عيد الأضحى المقبل إلى جسر الجامع عند الكيلومتر ٧٢ وهو نحو نصف الطريق.

بوشر بإنشاء عجلة مخصوصة طولها تسعة كيلومترات ابتغاء إرسال القواطر الحديدية الموجودة في الثغر عليها إلى دمشق بواسطة طريق الشام القدم وعين رفعتلو جميل بك قول أغاسي أركان الحرب مأمورًا لإيصالها.

شحن على الباخرة (عسير) الراسية في مياهنا قاطر واحد وثلاث عجلات الواردة باسم السكة الحجازية بقصد إيصالها إلى حيفا وقد نزل أمس إلى الباخرة المذكورة حضرة ملاذ الولاية الجليلة وتفقد الأدوات المذكورة وأوصى المأمورين بها الوصايا اللازمة وستسافر الباخرة غدًا إلى حيفا.

رسا في مياهنا أول أمس باخرة عثمانية تحمل ثلاثمائة برميل من البارود و١٩٥ شادرًا وعشرة آلاف جراب من الصوف و٥٠ رزمة من أثواب الجند القائمين بأعمال السكة الحجازية.

عين عزتلو أحمد فهمي أفندي قومسير سكة حديد بيروت عضوًا في لجنة سوقيات السكة الحميدية الحجازية في الثغر.

عينت اللجنة الكبرى أربعين جنديًا من البحرية الشاهانية علاوة على المشتغلين بنقل الأدوات في فرع حيفا وذلك رغبة بتسريع النقليات. وجاء من جهات قدينة ١٢ شخصًا للاشتغال بأعمال هذه السكة فأرسلوا إليها.

أخبار محلية

اتصل بنا أن تجار الثغر قد أقاموا الدعوى على شركة المرفأ وطلبوا تضمينها الأضرار التي لحقت ببضائعهم في جمرك بيروت ورصيفه وقد ثبت لدى المرجع الاختصاصي تهاون الشركة بالأمر حتى تسببت تلك الأضرار الجمة.

***

غادرتنا ضحى السبت «أول أمس» على الباخرة الفرنسوية عائدة إلى دار السعادة الهيأة التفتيشية المؤلفة من رئيسها حضرة عطوفتلو دانش بك أفندي رئيس محكمة استئناف شورى الدولة وحضرة سعادتلو منصور بك أفندي معاون مستشار الحقوق في الخزينة الجليلة وذلك بعد أن أقاما بيننا بضعة شهور فودعا بما يليق بحضرتهما من الإكرام.

***

ترجح لدى دائرة البوليس أن باسيل اللحام هو القاتل للشاب أسعد بالقرب من حمام الزهارية وذلك لأسباب غرامية فقبضت عليه وزجته في السجن والتحقيقات جارية بشأنه.

وقد أظهر حضرة ملاذ الولاية الجليلة من العناية والاهتمام بهذه الحادثة ما يستلزم الشكر والثناء.

***

أوعزت السرعسكرية الجليلة إلى من يلزم بأن أفراد الرديف إذا كانوا مستخدمين في سلك البوليس أو الضابطة براتب جندي ينبغي أن يعطوا رابتهم الأصلي متى رُخص لطوابيرهم بنزع السلاح.

***

جادت العواطف السنية الشاهانية برتبة بالا الرفيعة على رصيفنا الهمام حضرة صاحب العطوفة طاهر بك أفندي صاحب جريدتي «المعلومات وثروت» الغراوين مكافأة بيديه من جلائك الخدم فنخلص لعطوفته التهنئة بهذا الأنعام السلطاني الجليل وزال مظهرًا للعواطف السلطانية.

***

آنس الثغر من حمص العلاّمة الجليل صاحب الفضيلة السيد خالد أفندي الأتاسي وبعد أن أقام في الثغر بضعة أيام شخص إلى صور لزيارة نجله الفاضل عزتلو هاشم أفندي قائمقام القضاء فودع بما استقبل به من الإكرام.

***

وافق يوم الجمعة الماضي غرة عام ١٩٠٤ على الحساب الغربي فتبادل الأهلون فيه الزيارات على غاية الود والولاء أعاده الله تعالى على الجميع بالصفاء والهناء.

***

ذكرنا في أخبار التوجيهات سنوح العواطف السنية السلطانية برتبة المشيرية السامية على حضرة صاحب الدولة نوري باشا القرين الثاني للحضرة العلية الشاهانية وهو من الفرقاء الكرام عالم فاضل ذو أخلاق كريمة ومزايا حميدة فنخلص لدولته التهنئة بهذه الرتبة السامية ولازال مظهرًا للعواطف السنية الشاهانية.

***

قدم الثغر الحسيب النسيب الأستاذ صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبد الفتّاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام فقوبل بالجلة والإكرام.

***

قدم الثغر كل من عزتلو علي حيدر افندي المعين رئيسًا لحكمة الجزاء البدائية وعزتلو عمر لطفي افندي المعين معاونًا للمدعي العمومي في بيروت وباشرا وظائفهما فنرجو لهما التوفيق.

***

عينت الولاية الجليلة رفعتلو شاكر أفندي الأورفه لي أحد قومسيري البوليس في ولاية خداوندكار قومسيرًا ثانيًا للبوليس في المركز.

وعين رفعتلو الحاج خليل أفندي الأدلبي عضوًا في محكمة بداية عكا.

وعين فتوتلو سليم أفندي العورا من كتبة محاسبة الولاية معاونًا لكتابة المصالح الجارية.

***

قبض في الثغر على ٢٦ مسدسًا مختلفي الجنس وعلى ٢١٥٠ قطعة من المرميات الرصاصية.

وقبض في صور بهمة وغيرة عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام القضاء على ١٠٥ بواريد ٧٢ من النوع المارتبني و٣٣ من نوع غرا. وقد قدّر حضرة ملاذ الولاية ما بذله القائمقام المومأ إليه من الهمة والغيرة في هذا الأمر وغيره من المهام الموكلة إليه وأوعز إلى دائرة الاختصاص بأن تبادر لإجراء المعاملة القانونية على من له دخل باستحضار هاته الأسلحة وإدخالها.

***

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى من يلزم في المركز والملحقات بأنه ينبغي بعد الآن عند مصادرة شيء من الأسلحة والبارود وغيره أن يستوفي من أصحابها جزاء نقدي وفقًا للأصول والنظام.

***

أنبأ مفتش الصحة في الولاية أنه لم يحدث والحمد لله شيء داخل الولاية من الاصابات والوفيات بالهواء الأصفر البتة بل الصحة العمومية على ما يرام.

بشر التلغراف الوارد من ولاية حلب أن الاصابات والوفيات بالهواء الأصفر قد انقطعت منها منذ ٢٥ يومًا والحمد لله.

جاء من نظارة الداخلية أنه بناء على انقطاع إصابات الوباء في الإسكندرية منذ أربعة عشر يومًا وعلى إلغاء التدابير الصحية فيها قرر مجلس الصحة إلغاء الحجر الاحتياطي المضروب مدة أربع وعشرين ساعة على القادمين منها مع إلغاء مادة التبخير وأن يكتفي بإجراء المعاينة الطبية في أول مركز صحي على كل من بارحها اعتبارًا من ١١ ك١ سنة ٣١٩.

اكتشف في هذه الأثناء بمدينة (توقاد) على نوع من الشاي ذكي الرائحة لذيذ الطعم.

***

وافى الثغر سعادتلو علي منصور باشا أمير لواء الأركان الحربية ومدير الأراضي السنية في حلب.

***

آب أول أمس من حيفا كلٌ من الوجهين سعادتلو محمد أمين باشا المخيش وعزتلو إرسلان أفندي دمشقية من أعضاء مجلس إدارة الولاية وذلك بعد أن قاما بما عهد إليهما من تطبيق الذخيرة الحجازية على النموذج المحفوظ في مجلس إدارة الولاية.

***

ليلة الأحد الماضية مثّل فريق من الطلبة المصريين المسلمين في نادي القسم الاستعدادي في الكلية

الأميركية رواية «هملت» الشهيرة لمؤلفها شكسبير كبير أدباء الإنكليز وقد ترجمت إلى العربية بلغة فصيحة تشهد لمعربها بطول الباع في اللغتين وأجاد الممثلون غاية الإجادة في تمثيل هاته الرواية التاريخية المملوءة بالحكم والمواعظ وافتتحت بقصيدة غراء نظم عقدها الأديب محمد أمين أفندي عبد الرحمن وانصرف القوم شاكرين للمثلين براعتهم خصوصًا رئيسهم الأديب بهجت أفندي أباظة داعين لهم بمزيد النجاح.

***

بناء على انقضاء أجل التعرفة المبينة أجور التبن والحشيش اليابس الذي ينقل على خط بيروت والشام نظمت الشركة تعرفة اخرى وقدمتها لدائرة الاختصاص وقد جاء فيها انه يؤخذ عن الطن لكل كيلومتر إحدى وثلاثين وثلاث وثلاثين بارة ولما كانت هذه الأجرة أقل من الحد المعين في تعرفة الشرطية بحيث يبلغ النقص عشرة واربع عشرة في المابة وكان ذلك موجبًا لنفع التجار والزراع صدقت التعرفة المذكورة ثم أعيدت للشركة.

***

محاكمة المأمورين

كثيرًا ما يؤخذ المأمورون تحت المحاكمة بيد أن المستنطقين والهيآت الاتهامية والمدعين العموميين لا يتعمقون بالتحقيقات بل يجرونها على الغالب بصورة مختصرة ثم يعطون قرارًا بمنع محاكمة أولئك المأمورين فينجم عن ذلك خلاصهم بما يستحقونه من الجزاء لمخالفتهم الأحكام القانونية ومجاسرتهم على العوج لارتكاب الأعمال المغايرة للرضاء العالي.

لهذا أقر شورى الدولة على أن كل مأمور يؤخذ بعد الآن تحت المحاكمة ينبغي أن يجري أولًا استنطاقه ثم يحرر المدعي العمومي فذلكة بالجرم ويعطيها للمحكمة وبعد محاكمته يقتضي إنفاذ حكم المحكمة بحقه ولا يحق للمستنطقين ولا الهيئات الاتهامية ولا المدعين العموميين أن يصدروا قرارًا بمنع محاكمة أحد المأمورين أصلًا.

وقد صدّق على ذلك مجلس الوكلاء الخاص وصدرت الإرادة السنية بتنفيذه ومقاصة من يخالفه.

***

بما أن البعض قد استولى على قسم من الأراضي الميرية في لواء اللاذقية --- بإرسال هيأة تفتيشية لإظهار الأراضي المسلوبة على أن يؤخذ ٢٠ بارة عن كل دونم لقاء النفقات غير أن شورى الدولة جعلها ١٠ بارات وقدم تقريرًا بذلك إلى الصدر العظمى.

كلمة حق

قالها الأستاذ ديفكر في المجلة الفرنسوية لأمراض العيون وروتها مجلة (طبيب العائلة) الصحية ونصها:

«لقد زرت مصر ومكثت فيها زمنًا كافيًا لمعرفة سير الأرماد مستعينًا بأفكار تلامذتي خصوصًا الأستاذ علوي بك الشهير فوجدت الأمة قليلة النظافة قليلة العناية بالنصائح الطبية مخالفة في ذلك نص القرآن الكريم الذي كله حكم باهرة تنطبق على القواعد الصحية ولكنهم يا للأسف يتركون كتبهم ويركنون إلى خرافات وأوهام قديمة ما أنزل الله بها من سلطان منها إنهم لا يبلّون عين المصاب إلا بعد أسبوع وهو زمن كاف لفقد البصر خصوصًا في الرمد الصديدي».

***

أهدتنا المطبعة الأدبية روزنامتها السورية للعام الجديد وكذلك المكتبة العمومية تقويمها المعروف بمطبوخ الأرمن والمطبعة الياسوعية تقويمها الموسوم بتقويم البشير وكلها جميلة الوضع حسنة الطبع جزيلة الفائدة فنحض على اقتنائها.

أخبار الجهات

حلب

توفي يوم الأحد غرة شوال الجاري الفريق علي محسن باشا وكيل القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما جاورهما. وضحى اليوم التالي احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا مشى حضرة ملاذ الولاية وكبار مأموريها وعلمائها وأعيانها إلى أن واروه جدثه رحمه الله رحمة واسعة.

كان الفقيد حائزًا الوسام العثماني المرصع والمجيدي الأول ومدالية اللياقة الذهبية ومدالية روسيا.

قبض في شهر رمضان المبارك على أحد عشر سكيرًا في حلب وأودعوا السجن إلى ليلة العيد وفيها أفرج عنهم وبعد أن أحضروا أمام فضيلة مفتي أفندي فوعظهم ونصحهم وأنذرهم.

***

مصر

توفي في الإسكندرية العلاّمة المرحوم الشيخ محمود سليمان باشا كبير علماء الإسكندرية وزعيم عائلته الشهيرة وله من العمر ٧٥ عامًا قضاها في مظهر المجد وخدمة العلم وقد احتفل بأتمه احتفالًا لائقًا رحمه الله وعزّى آله الكرام.

مراسلات

دمشق في ١٤ الجاري

لمكاتبنا

ليس عندنا من الحوادث ما يهم الكل ذكره سوى أن الغيث هطل عندنا منذ أيام ولكني لست أعلم كم قيراطًا بلغ الرى لفقدان الوسائط. غير أن من تجوّل في شوارع البلدة يخوض بالأوحال إلى ركبته.

قد أظهر رفعتلو عبد الله أفندي العجي القومسير همة شماء في القبض على عبد الحمامي وياسين السواري اللذين سرقا ٦١ ثوبًا من القماش من دكان عبدالله الرباط فنثني على همته ونشاطه. هـ

***

«الثمرات» نكرر الرجاء من حضرات المشتركين في دمشق ان لا يعتمدوا في أداء قيمة الاشتراك إلاّ على وكيلنا الفاضل عزتلو شكري افندي العسلي مأمور معية الولاية الجليلة ولديه الوصولات المطبوعة المختومة بختم الإدارة كما أننا نرجو الذين أدوا الاشتراك إلى الوكيل السابق ولم يأخذوا به الوصل المطبوع أن يطالبوه به لأن خلوّ المشترك من الوصل دليل على عدم وصوله إلينا.

الناصرة في ٨ شوال

لأحد القراء

لقد ورد في ثمراتكم الغراء وغيرها من جرائد بيروت مرارًا ذكر خط حيفا الحديدي ومحطتي العفولة وتل الشمام والأغلال والبضائع التي صار نقلها على الخط المذكور لحيفا ولم نر ذكرًا لجناب الوجيه عزتلو سليم بك الريس صاحب أكثر تلك الأغلال فإنه من المتعشقين لهذا المشروع المفيد وله فيه مساعدات عديدة قبل نقله من يد الشركة الإنكليزية وبعده وبما أن أكثر القرى والأراضي التي يمرُّ بها الخط المذكور بإدارته فقد فضل بنوع خاص عن باقي التجار نقل جميع أغلاله على الخط المذكور حتى بلغ قيمة ما دفعه ناولونات نحو خمسة وعشرين ألف قرش صاغًا. وقد فهم أنه بمدة عطوفة والينا السابق قدم له عريضة تلغرافية حسّن بها فتح إعانة اختيارية من ذوات لوائي عكا ونابلس لخط حيفا الحديدي نظرًا لما يعود عليهم من النفع وتحسين الأملاك وأنه عند قبول هذا الرأي يدفع خمسين ليرة عثمانية إعانة لخط حيفا ولا نعلم سبب عدم قبول هذا الرأي ومعلوم أنه دفع قبلًا خمسين ليرة إعانة للخط الحجازي وأنه لا يفتر عن دفع الإعانات وعضد المشروعات المفيدة فقد طلب إعانة تأسيسات العسكرية دفع الفي قرش صاغا وأخذ المدالية المختصة بتلك الإعانة ومؤخرًا عند طلب إعانة للعساكر الشاهانية التي في الروملي قد سبق الجميع بدفعه خمسة وعشرين ريالًا مجيديًا هذا عدا اعانته للفقراء والمعوزين وفضلًا عن رفقه بالمزارعين فإقرارًا بفضله وأملًا باقتداء ذوي المكنة والاقتدار به بادرت بتقديم هذه الرسالة راجيًا درجها على صفحات جريدتكم الغراء ولكم الفضل.

(الإمضاء محفوظ)

جديدة مرجعيون في ٦ شوال

(كلمة حق)

لا شيء أحلى من إذاعة الثناء على مستحقيه ولا سيما من كان منهم من المأمورين القائمين بإيفاء

وظائفهم بكل جدّ ونشاط مؤدين الأمانة حقها بما عُهد ووكل إليهم من الأمور لأنه يزيدهم اهتمامًا وإقدامًا فهذا صندوق البانق الزراعي بقضانا مرجعيون فمن نحو سنتين ونيف كانت أمواله ومطالبه معرضة للخسارة والضياع وإدارة أشغاله معطلة بالكلية فضلًا عن ديونه المهمولة تتلاعب بها أيدي مستقرضيها وكان له إذ ذاك من اموال الاستقراض المستحقة ما يربو على ثلاثمائة وخمسين الف قرش ومن بقايا حصة الإعانة عن سنين متعددة ما يربو على مايـة وخمسين الف قرش ولو لم تتداركه يد العناية بتعيين كاتب محاسبته الحالي طوقان زاده رفعتلو محمد عارف أفندي لكان قُضي عليه بالتعطيل التام فإنه وفقه الله منذ استلم إدارة أشغاله أخذ يبذل كل ما بوسعه من الجد والاجتهاد لاستحصال ما كان متروكًا من الديون عند أربابها ولا يمضي عليه يوم إلا ويفتكر بما يؤول لخير وصالح الصندوق وإدارته حتى أحيا بإقدامه موات أمواله وبفضل ما اتخذه من المساعي الجدّية توفق لتحصيل كافة البقايا المذكورة مع ما يستحق بمدته بدون أن يبقى شيئًا منها وعليه فإن إدارة البانق العمومية بالاستعانة العلية وشعبة البانق بمركز الولاية لما اخذتا تتطلع على أشغاله واهتمامه بتحصيل كافة المطاليب المستحقة وتأمين انتظام سائر المعاملات قدرتا له هذه الهمة الشماء الجديرة بالشكر والثناء ولهذا فإني أذيعها على لسان صفحات جريدتكم الزاهرة ليطيب نشرها ويتضوع عبيرها.

(الإمضاء محفوظ)

فوائد طبية

النباتات الشافية

لكثير من النباتات خواص مفيدة في شفاء بعض العلل وهي وإن كان استعمالها لا يصح إلا بعد استشارة الطبيب فيستحسن إبقاء شيء منها في البيوت حرصًا على ما ينشأ عنها من الفوائد حين الحاجة إليها.

فمن الوسائل المفيدة مثلًا في معالجة الزكام منقوع البنفسج أو الخبيزة والخطيمة ومثلها ايضًا المريمية وحصا لبنان واللاوندا والزوفا وحبل المساكين ولهذه المناقيع الأخيرة فوائد مهمة في ارتشاح الشعب سواء استعملت منفردة أو مزيجًا.

وإذا كان هنالك علل عصبية وأوجاع في الرأس والمعدة وعسر هضم فالنباتات المفيدة فيها زهر الزيزفون والبابونج وأوراق البرتقال والنعناع. وفي التهابات العين والأنف والجلد يعطى مغلى زهر البيلسان ويستعمل غسولًا من الخارج لأنه كثيرًا ما يخفف هذه العلل وقد يشفيها وهو من افضل الأشياء ضد لسع الحشرات.

وفي أمراض الحلق يفضل استعمال غرغرة من منقوع العليق. ومنقوع أوراق شرابة الراعي كثير الفائدة لإفراز العرق ويفيد في أصحاب الروماتيزم والنقرس وفي علاج الحميات المتقطعة كما يفيد منقوع حبوب البقدونس ومغلى القنطريون.

وغذا وجد ألم في الأسنان أو الأذن فاستعمال الخشخاش أو شقائق النعمان كثيرًا ما يخففه ويكفي غلي خمسة او سنة رؤوس من الخشخاش في مقدار قدح من الماء ثم نترك برهة ويستعمل المغلي غسولًا للأسنان بحيث يكون سخنًا بقدر ما يمكن العليل احتماله ويجب تكرار ذلك عدة مرار ولكن يحترس كثيرًا أثناء التغرغر لأن هذا المغلي سم زعاف. ولعل الأذن يستعمل هذا المغلي غسلًا في الصماخ السمعي بواسطة حقنة من زجاج ويجب إذ ذاك ان يكون فاترًا. ومن العلل التي يحسن استعمال الخشخاش فيها أيضًا الزكام إذا كان قويًا والسعال متى كان شديدًا متواترًا يمنع العليل عن النوم.

ومن أفضل المنبهات لشهية الطعام حشيشة الدينار ومنقوع المليسا أو النعناع المفلفل وهي أحسن المواد المساعدة على الهضم. ومغلي الحو المر ينجع في القوبة وعلل الجرب. ومن خواص ورق الجوز التقوية والتنقية والخردل الأبيض والراوند مسهلان وأوراق اللبلاب الخضراء مفيدة في أساوة الكي وإذا غليت على النار أفادت كثيرًا في الحروق. **(طبيب العائلة)**

أخبار متفرقة

عادة اليابانيين في العام الجديد

من أحسن عادات اليابانيين أنهم يكملون حسابهم قبل دخول العام الجديد فإنهم يوفون كل ما عليهم من الدّين ويطلبون كل ما لهم على غيرهم من الديون ويعتقدون أن كل من لم يأت ذلك سافل فمن رأى أنه لا يستطيع أن يوفي ما عليه ولم يرض دائنوه أن يصبروا عليه اجتهد في جمع كل ما عنده وفي بيعه ولو بأرخص الأثمان لكي لا يُحسب من السفلة. فترى كثيرين قبل أن يأتي العام الجديد حاملين صناديق البضاعة وجائلين في الشوارع والأزقة ويقصدون المحافل والملاهي وينضدون أمتعتهم على ما يجدونه من دكّة وصخرة وينادون المشترين ويرخصون الأسعار على عكس الأمر في أسواق بيروت في مثل هذا الوقت فيزدحم عليهم من كثرت حاجاته وقلّت نقوده فيفرح البائع بالراحة من توقُّع الحكم عليه بالسفالة والشاري بنيل ما يحتاج من الكثير بالقليل. **(النشرة)**

***

قضية دريفوس

قررت لجنة مجلس النقض والإبرام في باريز بإجماع الآراء أن تعيد النظر في قضية دريفوس. وقيل أن هذا القرار ناشئٌ عن تزوير بعض الأوراق التي عرضت على مجلس (رين) العسكري.

وقد حدثت أخيرًا مبارزة شديدة في (نيولي) وسببها عود الحكومة إلى النظر في هذه القضية فجرح أحد المبارزين في ذراعه وهو ضابط يهودي ثم افترق الخصمان بدون أن يتصالحا.

الصومال

كتب من عدن أن إحدى الفصائل قد برحت (نودوبن) بقيادة الكبتن كين في ٨ الجاري وباغتت ألفي صومالي في جدي دلي الواقعة على ٢٨ ميلًا في الجهة الشرقية ودارت معركة بين الفريقين استمرت ثلاث ساعات. أما الخسائر فقد زعمت روترانها ٨٠ قتيلًا و١٠٠ جريح من الصوماليين وجريحان ومفقود من البريطانيين.

***

حريق هائل

ورد تلغراف أخير من شيكاغو (أميركا) مؤداه أن النار قد لعبت في ٣٠ الماضي في الملهى الجديد الذي يحاكي بمبناه الأوبرا كوميك في باريس في أثناء التمثيل فاستحوذ الزعر على انفس مئات الحضور إلى أن ذهب برشدهم فنهض القوم حيارى يطلبون مخرجًا دفعة واحدة وكانوا يتزاحمون ويتلاكمون فرارًا من النار ولكن لم يجدهم التزاحم إلا بلاء في بلاء لأن البعض قد داس البعض الآخر وأكلتهم النار ويقدرون الذين أكلتهم النار أو خنقهم الدخان في الأروقة بخمسمائة حيث وقفوا فيها موقف الطير في الفخ.

ومن تمكن في القفز إلى أسفل لقي منيته محطما. ومعظم القتلى تراكم أسفل درج الأروقة بحيث كانت جثثهم عشرات بعضها فوق بعض وأكثر هؤلاء من النساء والأحداث.

روسيا واليابان

قوات الدولتين- يتألف الأسطول الروسي في الشرق الأقصى من البوارج الآتية:

سبع مدرعات حديثة وأحد عشر طردًا مصفحًا من أنواع مختلفة وخمس وثلاثين نسافة مختلفة الطراز.

ويتألف الأسطول اليابان من ست مدرعات أقدم عهدًا من المدرعات الروسية ومن اثنين وعشرين طرادًا مصفحًا ومن سبعين نسافة. فيكون مجموع الأسطول الروسي ٥٣ بارجة ومجموع الأسطول الياباني ٩٨ بارجة. وقد أطنبت الصحف الإنكليزية في وصف براعة اليابانيين في البحر وذكرت أن تاريخ بحريتهم لا يرجع إلى

أكثر من ٣٥ سنة وأقدم دارعة عندهم أنشئت منذ ١٥ عامًا.

كما أن البوارج الروسية حديثة أيضًا ومعظمها أنشيء في المعامل التي أنشئت فيها البوارج اليابانية وليس في وسع كاتب أن يحكم بالغلبة لأحد الفريقين وإنما يقال أن كبار الروس أناسًا يعتقدون أن أسطولهم لا يستطيع قهر الأسطول الياباني كما أن رجال اليابان قومًا عارفين يخشون عاقبة الحرب ولا يضمنون النصر لدولتهم.

حياة غلادستون

ألّف المستر جوني مورلي تاريخًا لحياة المستر غلادستون سماه (حياة غلادستون) وهو يتألف من ألف صحيفة وقد باعه بـ ٢٥ ألف فرنك فتكون قيمة كل صحيفة ٢٥٠ فرنكًا.

المقامرة في القطن

التأم أصحاب معامل القطن في مانشستر وأقروا على أن يطلبوا إلى الحكومة وضع حد لجعل القطن عرضة للمقامرة وأن لا بد من تقرير نظام يدرأ عن الوطن أخطار هذه المقامرة.

✸✸✸

محصول التبغ

قرأنا في إحدى جرائد التجارة أن محصول التبغ في الممالك الشاهانية كان هذا العالم أكثر منه في السنين السابقة فقد بلغ هذه السنة أربعين مليون أقة منها ٥٥ إلى ٦٠ في المايه من الجنس الجيد و٤٠ في المايه من الجنس الردي.

أما في عام ١٩٠٢ الماضي فلم يتجاوز محصوله ثلاثة وثلاثين مليونًا وخمسماية ألف أقة. منها مقدار ١٢ إلى ١٤ مليون أقة في جهات الروم أيلي و١٤ إلى ١٦ مليون أقة في جهات الأناطول بحيث كان معدل محصول التبغ في الجهات المذكور ٢٦ إلى ٣٠ مليون أقة. وجميع الزيادة في هذا العام البالغة سبعة أو ثمانية ملايين أقة كانت في ولايات الروم أيلي الشاهانية.

إعلان

ظهرت علة الجدري هذه الأثناء في بيروت وبما أن الفصل الحاضر ملائم للتلقيح شرع في المستشفى البلدي بإجراء عملية اللقاح في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع فعلى كل إنسان لم يجري تلقيحه حتى الآن أو مضى عن تلقيحه خمسة أعوام أن يحضر في اليومين المذكورين إلى المستشفى البلدي لتلقحه بلقاح الجدري وقد أذعنا ذلك بناء على تقرير طبيب البلدية الأول.

✸✸✸

إعلان مهم

نعلن للجمهور أن يجتنبوا مشترى شيك (تحويل) على بنك لندرا بقيمة ماية وعشر ليرات إنكليزية وممضي أولًا باسم الخواجات ظريفة ونحاس وثانيًا باسم الخواجا سليم صباغ وشركاه لكون الشك المذكور مفقودًا من صاحبه وملغى بسبب توقيفه وتاريخه ٧ ت٢ سنة ١٩٠٣ وقد أدرجنا ذلك للمعلومية.

الخوري قسطنطين الباشا

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)
(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

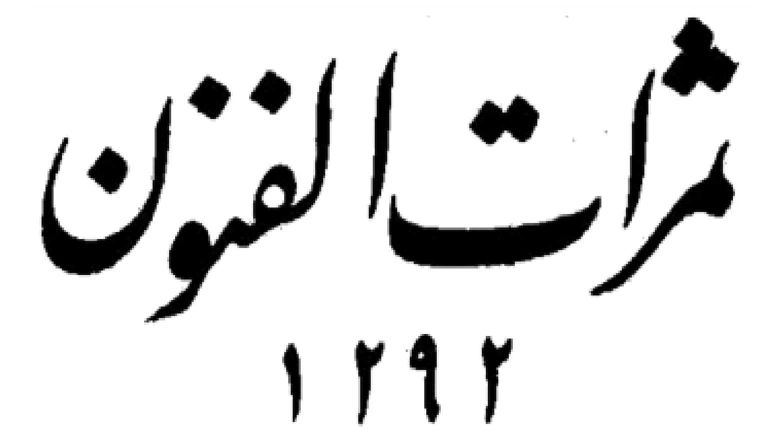
«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ شوال سنة ١٣٢١ موافق ٢٩ كانون أول ش و١١ كانون ثاني غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

لا حديث اليوم للنوادي السياسية الأوربية إلاّ بالمشاكل القائمة بين روسية فقد ورد في هذا الأسبوع أخبارٌ وفيرة أهمها أنه قد أعلن في بطرسبرج رسميًا أن الأميرال الكسيف قائد الأسطول الروسي في الشرق الأقصى قد تلقى الأوامر بشأن الجواب الذي تجيب به روسية دولة اليابان وإنهم يعلنون رسيمًا أن هذا الجواب لا يتضمن الموافقة او الرفض على مطالب اليابان بل و موضوع على شكل مقترحات مقبولة مؤيدة بالبراهين.

ويستفاد من أنباء بطرسبرج الرسمية أن جواب روسية ممهد للمصالحة فقد قبلت ببعض المطالب اليابانية ورفضت البعض الآخر كما ظننا وترجح الدوائر الرسمية أن تنازل الروسية عن بعض المطالب يساعد الإمبراطور على التصريح بصيانة السلم.

وكذلك أُعلن في بطرسبرج أن ميل الروس متجه إلى السلم غير أن الحكومة لا تتسامح في شيء زيادة عما تسامحت به فإذا أصرّت اليابان على الحال التي وقفت عندها ترجح نشوب القتال.

أما أخبار طوكيو (عاصمة اليابان) فتفيد أن اليابان لم تقبل حتى الآن جواب روسية وأن اليابانيين يعتقدون ان جوابها هذا لا يكون مرضيًا وأنه قد أعطيت الأوامر الصريحة بمنع المنشورات فيما يتعلق بحركات الجنود البرية والبحرية ثمة وأن الأسطول الروسي في (فيلاديفوستك) يتأهب للحرب وأن طرادًا روسيًا قد غادر مينا (أرثور) قاصدًا على ما يظنون جهة تشميلبو نزل ٣٠ جنديًا روسيًا لحماية الوكالة الروسية فيها لكن إدارة السكة الحديدية اليابانية أبت نقلهم إلى سيول. وأن جميع البوارج الحربية الروسية قد أقلعت كلها إلى مينا أرثور.

هذا وقد نشر في برلين إعلان شبيه بالرسمي مؤداه: إن ألمانيا لم تعقد اتفاقًا سريًا أو غير سرّي مع حكومة القيصر بشأن الشرق الأقصى وأنه وإذا نشبت الحرب فإن ألمانيا تقف على الحياد التام لأنه لا يهمها شيء من أمر كوريا أو منشوريا مباشرة. وكذلك أعلنت الولايات المتحدة الأميركية أن خطتها عند نشوب الحرب هي الحياد التام ما لم يحدث ما يجحف بمصالحها. أما الصين فقد روى الراوون عنها أنها وإن تكن عازمة على التزام الحياد وفي وقت الحرب لكنها تعلم أنه يمكن جرُّها إلى القتال ولهذا رفع بعض كبار القواد الصينيين إقالته من جميع مناصبة الثانوية لينصرف إلى تنظيم الجيش.

هذا وقد سبق لنا أن ذكرنا قوات الدولتين - الروسية واليابان- في الشرق الأقصى وبيّنا آراء الخبيرين بهذا الشأن ونشرت الآن جريدة «الطان» الباريزية فصلًا مسهبًا جنحت فيه إلى أن الأسطول الروسي وإن يكن أقلّ عددًا من الياباني في الشرق الأقصى لكن في إمكانه مقاومته كله إذ هو أحدث عهدًا وأسرع سيرًا.

أما قوة الدولتين البرية فإنه يمكن لليابان أن تجمع من الجنود النظامية والاحتياطية أربعمائة وثلاثين ألف رجل مجهزين بألف ومائتي مدفع وتسعين ألف حصان ولكن قسمًا من هذا الجيش غير مدرب حق التدريب. أما الجيش الروسي في الشرق الأقصى فلا يمكن تعيينه كله بالتدقيق وإنما يقدّر العامل منه بمائة وستين ألفًا. أما الاحتياطي فمعلوم أنه لا ينفذ في روسيا ولكن العائق الوحيد هو بعد المسافة وطول خط سيبيريا.

***

يعلم القراءُ أن مؤتمرًا صحيًا دوليًا قد اجتمع أخيرًا في باريز للمداولة في شأن الوباء واسباب الوقاية منه ووضع نظام خاص للحجاج. ولم يعلن المؤتمر حتى الآن نتيجة أعماله غير أنّا وقفنا على التقرير الذي وضعه الدكتور روفر المندوب المصري وقدمه إلى الجناب الخديوي وفيه خلاصه ما فعله المؤتمر وهو: إن المراقبة كانت حتى الآن على من يقدم من بلد ملوّث بالوباء إلى بلد نظيف تعتبر واحدة من حين ظهور الوباء في ذلك البد القادم منه أما الآن فقد قرّر المؤتمر اعتبار المراقبة اعتبار المراقبة من حين وفاة المصاب أو شفائه. وأنه لا يجوز اعتبار بلدة تحدث فيها إصابة واحدة ملّونة كلها بل يعتبر الحيُّ أو الجزء الذي تحدث فيه الإصابة ملوّثًا وسائر البلدة نظيفة هذا إذا لم تحدث إصابات عديدة في جهات البلدة كلها. وأنه لا يجوز إنفاذ لائحة التحوط من الطاعون على بلد تحدث فيه إصابة واحدة بل يعتبر البلد ملوّثًا عند حدوث إصابات فيه على أن لا يكون المصابون وافدين إليه من جهة أُخرى بل يكونون من سكانه. وقرّر تنزيل مدة العدوى بالطاعون من عشرة أيام إلى خمسة فإذا كان بلد ملوثًا به ومضى على عزل آخر مصاب فيه أو وفاته أو شفائه خمسة أيام يعتبر نظيفًا. وإذا ظهر الطاعون في فار على مركب وجب تطهير ذلك المركب بعد ٤٨ ساعة من إنزال شحنه أو قبله. ومدة تلويث المراكب تكون من الآن فصاعدًا ٧ أيام لا ١٢ يومًا.

وقرر بعض مطالب بشأن مجلس المحاجر الصحية في الأستانة العلية. وأقرّ على إطلاق الحرية التامة للحجاج المسلمين على شرط مراقبتهم ومراقبة البواخر التي يركبونها مراقبة شديدة وذلك في محاجر البحر الأحمر على نوع أخص كمحجر أبي سعد وواسطه وأبي علي. وقرر اعتبار هذه المحاجر غير قادرة بحالتها الحاضرة على القيام بمهمتها. أما خليج العجم فإن القرارات السابقة لم تنفذ فيه فقرر تنفيذها وإنشاء محجر في جزيرة أرموز يكون تابعًا لمجلس المحاجر في الأستانة العلية. وقرر أن يطلب وضع نظام لحجاج المغاربة. وإنشاء مجلس صحي دولي في باريز ترد إليه أخبار الأوبئة وسيرها في جميع أنحاء العالم ويكون لكل دولة مندوب فيه.

مباحث علمية وأدبية

اللغات الشرقية

في أوربا

للمستشرق الشهير إدوارد براون أستاذ اللغة العربية في كلية كمبردج بإنكلترا

«تابع لما قبله ٢»

ولهذا كانت مرامي آمالي من زيارة القاهرة أربعة مقاصد (الأول) أن أوسع نطاق تعرفي بتلك اللغة الشريفة (الثاني) أن اطلع على حالة اللغة العربية وعلومها الآن في مصر وعلى مقدار العناية بها لا سيما في الأزهر الشريف والمدارس الأميرية والأهلية (الثالث) أن أعرف درجة اعتراف الحكومة المصرية بأهمية معرفة العربية لمن يخدمها من الشبان الإنكليز (الرابع) أن تساعدني الحكومة المصرية في تعيين أستاذ مصري مجرب للتعليم معترف بعلمه وفضله ورسوخ قدمه في اللغة وآدابها ليعاونني على توسيع نطاق الفرع الشريقي في كلية كمبردج وعلى تنظيم أموره وتقويم إدارته.

أما المقصد الأول فإنه من المجريات الشخصية وأما المقصدان الثالث والرابع فلا أجد الزمن كافيًا في إطالة المفاوضة فيهما إلا أني لا أريد أن تفوتني تلك الفرصة الثمينة لانتهازها في تأدية واجب الثناء والشكر لمن ساعدني بمشروعي هذا.

وقد أسعدني الحظ ببلوغ الأمنية بعد مفاوضات عديدة ومباحثات كثيرة أنتجت النتائج الحسنة التي هي (أولًا) الاعتراف بأهمية معرفة العربية للشبان الإنكليز الذين ينتخبون لتعيينهم في وظائف مصر والسودان (ثانيًا) الاقتصار في تعليمهم على اللغة الفصحى دون اللهجات العامية المختلفة (ثالثًا) الموافقة على تعيين حضرة الأستاذ الشيخ حسن توفيق أفندي مدرسًا بكلية كمبردج مدة سنتين وهذا الأستاذ قد انتخبته واستخلصته بعد كثير البحث وكبير التنقيب إذ وجدته وحيدًا في الآداب العربية والفتيه أمهر وأقدر معاونتي في تنظيم الفرع العربي في الكلية ولقد بلغ من قدره أن نظارة المعارف المصرية كادت لا تفرط فيه لولا كبير العناء لأنها لم تجد من يقوم مقامه في تأدية علومه.

ومنذ تقرير هذه الأصول الثلاثة أقبلت الطلاب على الكلية لتعليم العربية وبلغ عددهم الآن ثمانية عشر طالبًا ولا يزال عددهم ينمو ويزيد بينما إني لم أجد في السنين الخالية منهم سوى ثلاثة إلى أربعة.

وإلى هنا تدوني أيها السادة لم أبحث في أهمية اللغة العربية إلا عن وجهتها العملية وفوائدها المعاشية وإني لا أريد أن أستر ما يكنه ضميري من اكباري لهذه اللغة الشريفة وتعظيمي لقدرها من حيث الوجهة الأدبية فإنا لو صرفنا النظر عن مقاصدها العملية نجدها في الحقيقة من أشرف المقاصد الأدبية جديرة أن نجعلها في مرتبة اللغتين اللاتينية واليونانية لدنيا وهي غنية عن أبسط لكم الكلام على فضلها إلا أني رأيت أن أذكركم بأشياء لا تعزب عن علمكم وذلك.

(١) إن لهذا اللسان العربي المبين من الآثار الأدبية والآداب الشعرية القديمة ما وصل إلينا منذ القرن السادس الميلادي كالمعلقات السبع وغيرها من قصائد الجاهلية والأراجيز العربية وأن ما في هذه الأشعار من أحكام الصنعة وحسن الأسلوب ومتانة التركيب والنهاية في الفصاحة والبلاغة ليدل على أن هذه الصنعة البلاغية كانت قديمة وقتئذٍ وأن العرب قد زاولوها قبل ذلك بزمن بعيد حتى أنتجت تلك الثمرات اليانعة.

(٢) إن هذا اللسان الذي لا تزال آثاره الأدبية بين ظهرانينا منذ أربعة أشهر قرنًا قد كان منذ القرن السابع الميلادي إلى القرن الثالث عشر لسانًا دينيًا قانونيًا علميًا أدبيًا سياسيًا تحاضريًا فكاهيًا في أضخم أمة رأتها العصور القديمة والمتوسطة. أمة بلغ مرمى رمحها من تلك الأقطار الشاسعة والأرجاء الواسعة ما بين مضيق جبل طارق فبلاد التتر والسند. أمة حاطت بين ذراعيها عد جزيرة العرب بلاد مصر والشام وعامة إفريقية الشمالية وبلاد الأندلس وأكثر آسيا الصغرى وبلاد العجم والأفغان وبلوخستان وجزءًا عظيمًا من بلاد الهند وآسيا الوسطى إلى ما وراء النهر.

(٣)إن هذا اللسان ما زال رطبًا يتكلم به ويكتب سكان جزيرة العرب وسواحل الخليج الفارسي والشام والعراق وبعض آسيا الصغرى من جهة الغرب وبلاد مصر والسودان وعامة إفريقية الشمالية كطرابلس الغرب والجزائر ومراكش وتونس وقد دلع هذا اللسان فامتد وتوغل داخل أواسط أفريقية.

(٤) إن هذا اللسان هو الذي حفظ لنا المتقدمين إلى وقت نهضة أوربا العلمية وصار الوسيلة العظمى في تلاحق الأفكار بين السالفين وأهل العصور الوسطى في بلاد الإفرنج لا سيما في العلوم العقلية كالرياضيات وعلم ما وراء الطبيعة والطب.

(٥) وهو الأخير وليس في الرتبة بل جعلته أخيرًا للعناية به وذلك أن هذا اللسان هو اللسان الديني لتابعي النبي العربي (صلّى الله عليه وسلم) الذين يتعسر حصر عددهم إذ هو مرتبط به لا يقوم مقامه لسانه آخر في دين الإسلام فإن القرآن لدى المسلمين هو كلام الله بطريق الوحي وهو عربي مبين ويعتقدون أن ترجمته إلى أي لغة تخرجه عن الأصل وتلبسه ثوب البشرية الناقص والقرآن برئ من تلك الوصمة البشرية ولسنا مثل المسلمين في ذلك فإنا نعتبر أيّ ترجمة للإنجيل إنجيلًا أيضًا ولقد رأيت بعض المصاحف المكتوبة في بلاد الفرس والهند وبين أسطرها ترجمة الألفاظ تحت كل نقطة ولكنهم لا يعتبرون ذلك ترجمة بل تفسيرًا وبيانًا.

ولذلك ينبغي لكل مسلم أن يعرف من اللغة العربية ولو قليلًا لأداء الصلاة وتلاوة القرآن وكثير منهم يستظهرونه ويحفظونه عن ظهر قلب. وهذا هو السبب في امتلاء لغات المسلمين بالكلمات العربية كاللغات الهندية والفارسية والتركية والأفغانية ولغات جزائر ملايا وفي اتخاذ حروف الهجاء العربية حروفًا لتلك اللغات واستعمال اصطلاحاتها العلمية وعباراتها الفلسفية ولهذا نجد اللغة العربية مفتاحًا لكل الألسنة التي يتكلم بها المسلمون على اختلاف أجناسهم.

وهذا الموضوع يدعوننا إلى استطراد البحث في المسألة التي تناولها الباحثون وتداولتها الأفكار افي أرجحية تعلم اللغة العربية الفصحى أو اللهجات العامية المختلفة حسب اختلاف الأقطار كمصر والسودان والمغرب وجزيرة العرب. وقبل الخوص في البحث أقول أني لا أعتقد أبدًا أن هناك فائدة في تعلم لهجة من تلك اللهجات لمن يريد المقاصد العملية في بلاد الشرق حتى يكون له إلمام عظيم باللغة الفصحى على أن يطلب تعلم أي لهجة يلزمه أن يعرف في أي نقطة من البلاد التي يريد الإقامة بها لأن اللهجات العامية يختلف بعضها عن بعض أكثر من اختلاف الكل للغة الفصحى كلهجات الوجهين البحري والقبلي في مصر والسودان والشام وتونس ومراكش وغيرها واللغة الفصحى بدون ريب هي المفتاح الوحيد لجميعها بل هي في المرتبة العليا التي يسهل الهبوط منها ويصعب العروج إليها. وإن لمن أحكم الحكم وأوطد القواعد نصيحة نصح بها أحد الأساتذة تلميذًا له وقد سأله قائلًا بماذا ينبغي أن أتكلم اباللغة الفصحى حسب القواعد الصرفية والنحوية أم باللهجة العلمية؟ فقال له:

«تعلم الأصول ومهما شئت قل»

وهناك دلائل قوية واضحة على أرجحية الاقتصار في تعلم العربية على اللهجة الفصحى حتى يكون علم بأصولها وهي:

(١) إن اللغة الفصحى مفتاح بيت الحكمة وباب تيك الأدبيات الفاخرة.

(٢) إن اللغة الفصحى هي هي واحدة في زمان والمكان فمن يمكنه أن يقرأ جريدة عربية في يومنا هذا يمكنه أن يقرأ المعلقات السبع ونحوها ومن تمكنه قراءة مكتوب كتب في المغرب الأقصى يمكنه أن يقرأ مثله مكتوبًا في زنجبار وهكذا لأن هذا اللسان الشريف رطب لا يجف والقرآن كافل بحفظه ولن يزال الناس مولعين به ما دام

الإسلام والقرآن وليست كذلك اللهجات العامية فإن بينها بونًا بعيدًا وفرقًا عظيمًا في الزمان والمكان.

(٣) إن اللغة الفصحى في جميع البلاد التي يتكلم أهلوها بالعربية هي لغة الحاكم والمدارس والجرائد والمراسلات.

(٤) إن اللغة الفصحى يتكلم بها كل من له نصيب من التربية الأدبية في البلاد التي يتكلم أهلوها بالعربية وجل الناس بل كلهم يفهمونها ويجلونها ويحترمون العارف بها ويحلونه محل الإجلال والتعظيم على أن في بعض الأقطار لا سيما في جزيرة العرب لهجات تقرب من الفصحى وأن من أخذ نفسه بدراستها يمكنه أن يخاطب جميع طبقات الأدباء في أي قطر كان ويسهل عليه أيضًا أن ينهج في كلامه منهج أي لهجة عامية في لهجات البلاد المختلفة بينما أن من يقتصر على تعلم لهجة القاهرة مثلًا نراه محرومًا من لذه الأدبيات العربية قديمها وحديثها ولا يستطيع أن يفهم الجرائد والرسائل العربية ولا يكاد يبين أو يفهم وإذا خاطب أهل الصعيد ولقد قلت آنفًا أن الهبوط من اللغة الفصحى إلى العامية أيسر بكثير من العروج إليها فإنه من السهل البين أن يسقط المتكلم الإعراب في أواخر الكلمات ومن الصعب بل من المحال أن يعرب المرء وليس له إلمام بقواعد الإعراب وأصوله وكل أمرئ شدا بعض الشدو في اللغة يسهل عليه أن ينطق بالحروف الخاصة بلهجة يسهل عليه أن ينطق بالحروف الخاصة بلهجة مكان واحد بينما يصعب ذلك على من اعتاد العامية فيمكن لأحدنا نحن الإنكليز أن يسقط حرف الهاء من كلمة (Hand) ويبدلها ألفًا كما ينطق بها عامة الإنكليز ولكن هؤلاء العامة لا يكادون ينطون بالهاء في المحال المناسبة لها ومثل ذلك عامة مصر في استعمالهم حرف القاف فإن أهل القاهرة ينطقون بها همزة وبعض البدو وأهل الصعيد ينطقون بها جيما والأدباء يمكنهم بدون ريب أن يبدلوا القاف همزة ويجارون العامة في نطقهم بينما العامي البحت الذي درج لسانه على ذلك يظن أن كل قاف همزة وإذا أراد أن يتمشدق ويتكلم بالفصحى يخلط في كلامه ولأضرب لذلك مثلًا قولهم (عيش مجمر) أي موضوع على الجمر فنجد عامة القاهرة يبدلون الجيم همزة فيقولون (مأمر) والبعض يحسبها جيم أهل الصعيد فيتحاشى عنها وينطق بها قافًا فيقول (مقمر) وكلاهما بعيد عن الصواب على أن أهل الصعيد ينطقون بها صحيحة من حيث لا يعلمون. **«يتبع»**

علم الاجتماع البشري

«النقد والنظر في مدنية البشر»

٢

إن سائر الشرائع المنزلة لا تستفاد منها تحت نص صريح الطريقة الواجب اتخاذها في تربية الإنسان لدى كل دورٍ من حياته وجُلُّ ما هنالك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإيجاب إعداد الناشئة إعدادًا يكفل سلوكهم على حد ما تدعو إليه المتحتمات ليس إلاّ بيد أن توابغ الأقوام في كل عصر ومعلمو العمران منهم المكلفون أدبيًا بإيفاء هذه الخدمة بعد دقة مراقباتهم وسعة اختباراتهم في الشؤون الاجتماعية قالوا كما يستشف من مجمل أراءهم أنه لا يجب في تربية الصغير اتخاذ خطة واحدة ثابتة مستمرة إلاّ أنه يكون الثبات والاستمرار منحصرًا في الغاية الكلية من التربية حيث يرمى إليها من مناحٍ مختلفة تحت أشكال متفاوتة كاستعمال اللين والقسوة حسبما تستدعي الحال واختيار الدقة والتسامح تبعًا للقابلية والاستعداد مثلًا لو اجترم صغيرٌ القتل لا يوجب الشرع والنظام أن يقتص منه بنسبة درجة جرمه وأهميته وكذا لا يتسامح معه في نفاذ تصرفاته القولية والفعلية. ومنه يبان كم تستعمل الليونة بحقه مقابل ارتكابه أعظم جرم في حق غيره وكم يعامل بالقسوة في الحجر عليه منعًا من ارتكابه خطأً في حق نفسه لا تتعداه مضرته.

يضيق بنا المقام لو شئنا أن نطبق أحكام ما يتعلق بجهتي المعاملات والعقوبات من الشريعة الموسوية مادة فمادة على المثال المتقدم ولكنا نكتفي بأن زبدة جميعها تنطبق على معناه أتم الانطباق منها تدريب الأمة على اكتساب الفائدة الاجتماعية من وراء إقامة الحدود.

إلى أن قال:

المدنية الكاملة كما يستفاد منها أيضًا أن الله سبحانه وتعالى قد وضع لهذا الصغير البشري هذه الشريعة الكافية لضمانة ترقيته في دوره فقط وإعداده إلى اقتبال شريعة أسمى منها وتوسلًا إلى ترسيخ الملكات الصالحة في طباعهم عن طريق الاقتصاص والتسامح هكذا يقال نعم لو فرضنا أن في إعدام الزاني والزانية قصاصًا أكبر من الذنب على جسامته غير أنه بافتراض هذا القصاص وتنفيذه فائدة اكبر لأمةٍ على ضعفها وهمجيتها مع إمكانه ان تمتزج آدابها بآداب الأمم غير العارفة بالله عن طريق التشبه لولا هذا القصاص الإرهابي لم تكن لتمتنع من ارتكاب ما يفسد النسل ويقلل الحياء فتضعف مع القوى البدنية وتزول الهيبة الاجتماعية والأمة لعهدها ذاك أحوج إلى ما يكفل ازدياد قوتها وبقاء هيبتها منها إلى أنفس نفيس في مطالب الحيوة العمرانية.

ومجمل القول أن شريعة موسى عليه السلام لم تأت بالمدنية الكاملة حيث قد أثبت التحقيق بالدليل العقلي حكمة الوضع الإلهي من اعتبار العالم لحين إيحائها كصغير يجب أن يتلقى دروس الحيوة الحاضرة والمستقبلة بطريق وأساليب ملائمة إلى درجة إدراكه وقابليته الطبيعية فشاء وهو الحكيم الأزلي أن يدلي لإثبات الحقيقة وتقريرها في الأذهان من كيفيات مختلفة ووسائل متباينة وليس في إنكارنا على الموسوية مجيئها بالمدنية الكاملة طعن او مساس (والعياذ بالله) بل البحث وهو أبو الحقائق لا يستهدفه غرض ولا يستبسله حياء.

بقي أن المبدع الأزلي تقدس اسمه قد أوجد هذا الون لا متفكهًا بإيجاده بل لغاية أسمى من ذلك غاية أن تظهر آثار كمالاته وقدرته الغير متناهية فيه ومن مطالب هذه الغاية أن يرتقي بهذا المُبدع وبالنوع البشري منه خاصة إلى المرتبة التي يراها لائقة وممكنة به وأدلّ على نموّ مبدعه شأن المعلم الصالح الذي يبذل كلما بوسعه في تهذيب وتثقيف أخلاق بنيه وتلامذته إظهارًا لمبلغ اقتداره فالمعلم الإلهي جل جلاله لم يشأ الوقوف بالنوع الإنساني في ساحة الموسوية فقط حيث بتدبيره العلوي خصّص لها دورًا تقوم بحاجة البشر فيه كما تقدم ورتّب في علمه الأزلي للدور الذي يليه شريعة متميزة في أحكامها المدنية وخصائصها الاستعمارية فجاء السيد المسيح عيسى عليه السلام بروح الله وكلمته لا ليبلغ العالم رسالة معرفة الله أو وجوب وجوده فقط الخدمة التي وفيت حقها في دوري الإعلان والموسوية بل ليضع عهدًا جديدًا ذي دروس تشمل قواعد وأحكام تزيد في بناء المدنية إعلاءً إلى غاية الكمال هو الشريعة السابق ترتيبها المعدة إلى الدور الثالث حيث بلغ العالم رشده وولج باب الصبوة إلى معهد الشباب.

دخل السيد المسيح (عليه السلام) بشريعته إلى لبّ العالم من غير الباب الذي ولجه موسى (عليه السلام) بمميزات ثلاث: الأولى موسى كان يخاطب صغيرًا مع قصر إدراكه هو ذو طبيعة غضة أجدر بالتأثر والانقياد طبعًا وأدنى إلى الشعور بالضعف فيؤخذ مختارًا كان أو مضطرًا دون جدال أما المسيح فجاء يخاطب شابًا مغترًّا بعلمه مباهيًا بنشاطه راغبًا عن بساطة الفضيلة بمركبات ملاذ النقص البشري متلاهيًا عن الحقيقة بل تلبسته من زخارف الأعراض وبواهر الأوهام ولذا فهو يحتاج لاقتلاع هذه المتأصلات من طبيعته الحادة إلى الحكمة السامية والعلم الوافر والفضيلة البالغة والصبر الأشد وهي بعض صفات جهاده في نشر شريعته على الأرض.

الثانية موسى (عليه السلام) كان محتاجًا أن يمثل الحقائق الجوهرية لأمته تحت ترتيبات أرضية ومواد مجسمة وصور حسية كما يشهد بذلك قبة الشهادة وتابوت العهد والذبائح الدموية اما المسيح (عليه السلام) فلكي ينثني بذلك الشاب البشري عن اعتبار تلك الرمزيات

إلاّ لشرف الحقائق المرموزة فيها أخذ يجاريه تلطفًا باعتبارها كالأثر المفيد في حينه معلنًا له بإعلان الحقائق المستترة تحتها الحد الذي انتهى عنده حق استعمالها وقام عند لزومها وفائدتها بعده.

الثالثة موسى (عليه السلام) جاء بشريعة لم يكن لها أن تنشئ مدنية تنهض بعزيمة الأمة إلى طلب الفتح والاستعمار الملي نظرًا إلى أن ترتيباتها وآدابها الاجتماعية وأحكامها القضائية قد كانت متشابهة كثيرًا ما لدى الأمم المعاصرة من الأحكام والترتيبات والآداب إلاّ من حيث الحق الأسمى الذي تسره والغاية الحق الأسمى الذي تسره والغاية الحقة التي تتجه إليها أما المسيح (عليه السلام) فقد وضع شريعته بجميع مشتملاتها العارضة والمستترة متميزة عن جميع شرائع الأمم الحاضرة والماضية لذلك العهد وعنها نشأ مدنية روحها العدل وقوامها الرحمة وشعارها الفضيلة وغايتها الاستعمار الذي هو أدلُّ أثر من آثار المدنية عليها.

المسيح (عليه السلام) عمل وعلم بما مفاده تنوير العالم أجمع واقتياده إلى معرفته والتمسك بشريعته ومن وراء هذه الغاية قد أنشأ له مستعمرات دينية في سائر أنحاء العالم المعروف بواسطة أناس قليلي العد أميين خوالٍ من المال عزلٌ من السلاح وهم حواريوه الأمر الذي لا مشاحة فيه ولا جدل لثبوته بالاستقراء التاريخي والمشاهدة العيانية وإعلانه ببيان جلي أن شريعة المسيح متممة لشريعة موسى (عليهما السلام) والبين لا يحتاج إلى دليل بقي أن نبحث في العلل والأسباب التي أنتجت هذا الفرق بين مدنيتي الشريعتين فنقول:

(لها بقية) «سلمان مصوبع»

الأستانة العلية

عين حضرة سعادتلو عبد الرحمن باشا أمين موكب وكيلار الحج سابقًا أمينًا له في هذ العام أيضًا.

علمية

وجهت باية أزمير على فضيلتلو الشيخ يوسف أفندي نائب جبل لبنان.

ونيابة المخرج إلى مغربي زاده فضيلتلو إسماعيل حقي أفندي نائب الحديدة السابق ومن أصحاب الموالي الدورية.

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو جلال الدين بك أحد أعضاء التنظيمات في شورى الدولة.

وبمثلها على حضرة عطوفتلو واغلرى أفندي معاون ولاية طرابزون.

والأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو ماناحي أفندي من محرري جريدتي المعلومات وثروت.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو صفوت نزيهي بك من محرري المعلومات وثروت.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع حضرة صاحب الدولة والنجابة عبد الرحيم أفندي أحد أنجال الحضرة السلطانية.

وبمثله إلى حضرة صاحب الدولة والنجابة عبد الحليم أفندي نجل حضرة دولتلو نجابتلو سليمان أفندي من الآل السلطاني.

وبالافتخار المرصع إلى حضرة إبراهيم بك أفندي ناظر التشريفات العمومية.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو خالص أفندي مستشار محاسب النظارة الخاصة السلطانية.

وبمثله إلى حضرة سعادتلو فهيم باشا الحاجب الخاص للحضرة السلطانية.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو عنايتلو غني أغا إغا دار السعادة الشريفة.

وبمثله إلى حضرة عطوفتلو جمال بك أفندي باش مدعي عمومي محكمة التمييز.

وبمثله إلى حضرة عطوفتلو أوخانس أفندي ناظر الخزينة الخاصة السلطانية.

وبمثله الى حضرة سعادتلو جوهر أغا رئيس مصاحبي الحضرة السلطانية.

وبالمجيدي الأول على كل من حضرة صاحبي السعادة رضا بك أفندي من قرناء الحضرة الشاهانية وعبد الله صديق بك أفندي من مترجمي المابين الهمايوني.

وبالمجيدي الأول إلى سعادتلو أمير اللواء إبراهيم باشا قائد كتيبة الفرسان ٤١ من الكتائب الحميدية ورئيس عشيرة ميللى.

وبالعثماني الرابع إلى حليم أفندي أفندي من محررى المعلومات وثروت.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو توفيق بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوني.

وبالمدالية الذهبية للسكة الحديدية الحجازية إلى كل من عمر بك سلتان وأحمد بك القبي من أعيان مصر.

المعرض الأميركي

ارتاحت الولايات المتحدة الأميركية إلى اشتراك الحكومة السنية بالمعرض الذي عزمت على إقامته في (سان لوي) ورغبت إليها أن تنشئ دائرة رسمية كسائر الدول ابتغاء إشهار الصنائع العثمانية فيه. وقد كتبت نظارة الخارجية إلى نظارة التجارة والنافعة بإجراء ذلك فشرعت هذه بأعداد الأدوات اللازمة.

برتقال الممالك العثمانية

يؤخذ عن إحصائيات الرسومات أن البلاد العثمانية تخرج من البرتقال والليمون في كل عام ٨٥,٤٠٢,٣٤٣ برتقالة تباع بمائة وخمسة وثلاثين ألف ليرة عثمانية ويدخل إليها من البلاد الأجنبية ٨٨,٨١٠,٣٦٩ تباع بخمسين وستين ألف ليرة عثمانية.

ضريح

عملًا بالإرادة السنية بوشر بإنشاء ضريح خاص للمرحوم المبرور الشيخ ظافر أفندي المدني المتوفي في دار السعادة طاب ثراه.

خط بغداد الكبير

قسم قونيه وأركلى

أفادت الجرائد التركية أن الأعمال الترابية بين قونية وأركلى وهو القسم الأول من خط بغداد الكبير قد تمت كلها وبوشر بمد الخطوط الحديدية فيها والمسافة بينهما مائتا كيلومتر. ويؤكدون أنه بعد اتمام هذا الفرع يباشر القسم الثاني من أركلي إلى بورغولي ومسافته خمسمائة كيلومتر وقد رسمت خريطته.

سفير فرنسا

ألمّ بجناب الموسيو فرنستانس سفير فرنسا في الأستانة العلية مرض منعه عن الخروج من السفارة فأوفدت الحضرة السلطانية لاستفسار خطاره حضرة عطوفتلو إبراهيم بك أفندي ترجمان الديواني الهمايوني فقابل السفير هذا الانعطاف بالشكر والامتنان.

بين الكوفة والنجف

منحت الحكومة السنية كلًا من حضرة سعادتلو عبد الرحمن أفندي باجه جي وعزلتو محمد صال حأفندي شابندر من سراة بغداد وكبار تجارها امتيازًا بإنشاء خط ترامواي على الخيل بين الكوفة والنجف الأشرف والمسافة بينهما ثمانية كيلومترات وذلك لمدة خمسين سنة على أن يباشروا العلم بعد تاريخ الامتياز بسنتين ثنتين وأن تعفى الأدوات اللازمة لهذا الخط من رسم الجمرك سواء استحضرت من أوربا أو غيرها.

النسخة المخصوصة من المعلومات

بلغ ما جمع من أثمان هذه النسخة إلى هذا الأسبوع ٧٤٨٩٦ قرشًا.

رؤساء البلديات

يطلب من الدوائر البلدية في الولايات أن تسعى وراء دوام عمران المدن والقصبات وترقيها في معارج النجاح واتخاذ كافة الأسباب التي تعود بالمحافظة على الصحة العامة فيها. ولهذا عينت الحكومة السنية عددًا كافيًا من الأطباء والمهندسين لبلديات المدن والقصبات وأمرت بإنفاق واردات البلدية في سبيل هذه الشؤون بيد أن بعض دوائر البلدية لا تدفع لهؤلاء المأمورين رواتبهم بأوقاتها ولا تلتفت إلى المواد اللازمة لعمران البلاد. وغذا سئلت عن السبب الحامل لها على ذلك احتجب بلقة الواردات وعدم كفايتها.

فملافاة لذلك بحثت دائرة الاختصاص في هذا الأمر وأقرت على أن دوائر البلدية التي لا تقوم وارداتها بنفقاتها ينبغي أن يعهد برئاستها فخريًا إلى أحد أعيان البلدة أما وإذا كانت وارداتها كافية وافية فيعين لها رئيس براتب وعلى البلدية حينئذ أن تقوم بالإنشاءات البلدية في كل سنة بحسب تحمل وارداتها السنوية.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية حتى الآن ٧٥ مليونًا و٣٢٥ ألفًا و٥٦٨ قرشًا و٢٢ بارة.

علمنا من بعض المهندسين أن الهمة قائمة على قدم وساق في إنشاء الخط الحجازي الكبير وأن من المأمول وصول القطار الحديدي إلى محطة معان بعد بضعة أشهر. ومعلوم أن «معان» هي ثلث الطريق من دمشق إلى المدينة المنورة. على أن الهمة ستضاعف بعد اتمام فرع حيفا.

رست أمس في مياهنا باخرة ألمانية وعليها قبّان كبيران برسم السكة الحجازية ولكل منهما حجرة مخصوصة دورتها مائة متر. ويمكن لكل قبّان أن يزين خمسين طنًا. وعليها أيضًا آلة لجعل الفحم الحجري الناعم قوالب وقد أُخذ بتركيبها في آخر الرصيف.

فرع حيفا

اتصل بنا من أخبار بيسان أنه قد احتفل فيها بوصول القطار الحديدي إليها احتفالًا حافًا تقدمت فيه الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة العلية السلطانية وقد سبق لنا أن قلنا أن محطة بيسان تبعد عن حيفا ستين كيلومترًا وأن من المأمول وصول هذا الخط إلى جسر المجامع في عيد الأضحى المقبل.

أنبأت اللجنة الكبرى أن الباخرة المقلة لعدد من العجلات المغطاة قد خرجت من همبورغ قاصدة بيروت وحيفا.

قدم الثغر حواش التلغراف الذين انتخبتهم نظارة إنشاءات الخط الكبير لاستخدامهم في دائرة تلغراف حيفا وشخصوا إليها.

حدث سهوٌ مطبعي عند ذكرنا طول العجلة التي أُخذ بصنعها لإرسال القواطر الحديدية إليها على طريق الشام القديم فذكرنا أنه تسعة كيلومترات والصحيح أنه تسعة أمتار. وقد شخص إلى شتورة سعادة أمير اللواء فائق باشا رئيس لجنة السوقيات وغيره من الأمراء والضباط لمعاينة الطريق المذكور.

أخبار محلية

شرّف حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى دائرة الجمرك وتفقد الأحوال التي يشكو منها التجار من جهة تلف البضاعة وتعريضها للأمطار على الرصيف وعدم تخليصها في الوقت المعين غير أن شركة المرفأ قد استدركت الأمر قبل يومين من تشريف دولته فاشتغلت ليل نهار تخليص البضاعة وإنقاذها من التلف إلى غير ذلك مما لم يخف على دولة الوالي العالي فوعد دولته التجار بإجراء كل ما يصون أموالهم ويريح بالهم فقابلوا هذه العناية بالشكر والدعاء.

✱✱✱

بلغنا أن تجار الثغر قد رفعوا عرائض برقية إلى مراجع الاختصاص في دار السعادة يسترحمون بها صدور الأمر لمن يلزم بتنفيذ البند الثالث من مقاولة العتالة التي بإهمالها وعدم مراعاتها وصلت حالة الجمرك إلى ما وصلت إليه من الاختلال المضر بمصالح التجار والخزينة الجليلة معًا.

وهذا نصها.

الخدمة التي يقوم بها العتالة هي إخراج الأمتعة والأشياء من المواعين ووضعها في الحواصل ونقل سائر الأشياء اللازم نقلها إلى صالون المعاينة ومعاملات سائر نقليات الأشياء والأمتعة الموجودة لمحل التجار عند طلبهم والحرس ليلًا ونهارًا وتنظيف وكناسة حواصل الجمرك والأرصفة والساحات الكائنة تجاهه الخ.

وفي ذيل الاتفاقية:

إن الشركة عليها يوميًا أن تقدم إلى نظارة الرسومات قائمة بأسماء العتالة الذين لا يداومون على الخدمة وبمن يرضون. وبالعقوبة المار بيانها في المادة السادسة والفقرات الأخيرة من هذه التعليمات بحق العتالة الذين تستخدمهم الشركة توًا والذين يخرجون من خدمتهم يتوقف إجراؤها على قول وموافقة نظارة الرسومات العلية.

وفي أخر الذيل هكذا

حمال باشي	جاويش	نفر
٣	١١	٩٩ادخالات
٣	٠٢	٣٧صرفيات

المجموع ١٥٥

✱✱✱

اتصل بنا أن الموسيو ناتال المدير العام لشركة المرفأ والرصيف قد وعد فريقًا من التجار الذين اجتمعوا به بإجراء ما يطلبونه من الانتظام والإصلاح في مدة لا تتجاوز الخمسة عشر يومًا.

✱✱✱

ترجمت الجرائد التركية الت تصدر في دار السعادة الرسالة التي وردتنا من مكاتبنا الفاضل في حيدر آباد الدكن «الهند» عما بذله ويبذله إخواننا الهنديون من الأموال اعانة للسكة الحميدية الحجازية وشاركتنا بالثناء على غيرتهم وحميتهم جزاهم الله خيرًا.

✱✱✱

أوعز حضرة ملاذ الولاية إلى رياسة بلدية بيروت بأن النقود المرسلة من الملحقات لمشترى هدايا شتائية إلى الجنود الشاهانية المرابطة في اليوم ايلي ينبغي أن يعمل لهم بها مناتين وثياب موافقة للمطلوب وأن يكون استصناعها بطريق المناقصة.

✱✱✱

جاء من نظارة الصحة أنه ينبغي إلغاء كافة التدابير الصحية الجارية اليوم على سواحل سورية على أن يكتفي في المحاجر الصحية بإجراء التبخير الفني والحجر الصحي المضروب مدة خمسة أيام على القادمين من السواحل الواقعة بين طرابلس الشام والسويدية باعتبار هاتين المدينتين خارجتين.

✱✱✱

عين مكرمتلو الشيخ طه أفندي النصولي أحد أعضاء البلدية رئيسًا لمجلس البنك الزراعي.

✱✱✱

أقلعت إلى الإسكندرية إحدى الباخرتين الأميركيتين الراسيتين في مياهنا.

أجرت الولاية الجليلة تبادل المأمورية بين رفعتلو إسماعيل أفندي باش كاتب محاسبة طرابلس شام ورفعتلو نوري أفندي باش كاتب محاسبة نابلس.

عين شريف أغا الحسين الدندشلي رئيسًا لمجلس صندوق البنك الزراعي في الحصن.

✱✱✱

تقرر طبع أوراق خاصة لتراجم الأحوال وعين ثمنها عشرة قروش خصصت بالسكة الحميدية الحجازية وعليه فكلٌ من طلب صورة ترجمة حالة مصدقةً أو رام تقديمها ينبغي أن يكتبها على الورقة المذكورة ويلصق عليها أيضًا طابع بقرش واحد من طوابع السكة الحجازية هذا عدا الطوابع الثلاثة عشر قرشًا المعينة قبلًا.

✱✱✱

أنبأت قائمقامية صور أنها قد قبضت على تسعة أكياس ضمنها ٣٦٦ أقة من ملح البارود.

✱✱✱

كتب إلينا من حمص أنه قد عين الوجيه عزتلو رفيق بك أكبر أنجال المرحوم حسين زاده مصطفى باشا مأمورًا للأراضي السنية فيها خلفًا لوالده فنهنئه.

✱✱✱

أخبر بعض مأموري الملحقات في الولاية أن قسمًا من الأراضي قد سقطت قيمتها بسبب منعها من زراعة التبغ (الدخان) فتداول مجلس الإدارة بالأمر وقرر ما يأتي: بما أن زراعة التبغ مباحة غير محظورة على ما صرت به تعليماته الخاصة فلا يجوز تنزيل شيء من قيمة الأراضي البتة بل ينبغي اتخاذ كافة الأسباب لتكثير الزراعة عمومًا ومنه كل أمر ينجم عنه ترك زراعة التبغ. وقد أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى من يلزم.

✱✱✱

كانت الليلة الماضية ذات برق خاطف ورعد قاصف ومطر وابل سالت فيه السيول حاملة ما تراكم في الطريق من الوحول. وقد بلغ ما

هطل فيها من المطر قيراطًا ١ و٥ من المائة وجملة ما هطل في هذا العام ١٥ قيراطًا و٢٥ من المائة يقابله في العام الغابر ٣١ قيراطًا.

أخبار الروم أيلي

بلغ ما أنفقته الحكومة السنية على منكوبي ولايات الروم ايلي لتجديد بناء دورهم التي هدمها الخوارج وإعانة الزراع وغير ذلك ١٫٣٩٠٫٤٤٦ قرشًا ونجز من الدور التي تتولى الحكومة عمارتها ١٦٧٩ دارًا.

أحاطت العساكر العثمانية بدار لبعض أهل طويران يختفي فيها خمسة من ثوار البلغار ودعت من فيها إلى الاستسلام فأبوا فترامي الفريقان بالرصاص وصعدت طائفة أخرى من الخوارج إلى آكام متناوحة حول الدار فجعلت ترمي العساكر بالنار فاستمدت العساكر فأتاها مدد شرد الخوارج عن الآكام أما المحصورون في الدار فأبوا أن يسلموا ورأ وأنهم مأخوذون فأطلقوا النار في الدار فاحرقوها ولما هموا بالخروج رمتهم العساكر رمية رجل واحد فقتلتهم وصاحب الدار وأخذت أسلابهم ثم ارسلت الكتائب العسكرية في آثار الخوارج الآخرين الذين انهزموا عن الأكام.

دخلت فرقة من الخوارج يقال لها فرقة أبوستول قرية جلتيك فقتلت من أهلها رجلًا يقال له أولور أطناش وابنه ورجلًا أخر ضربًا بالمدى.

حدث بين عشرين من الخوارج وعصبة من العساكر العثمانية قتال في ضواحي قرية رادومير ففرت الخوارج بعد قتال يسير وغنمت العساكر نحو عشرين عيبة وقبضت على ابن أحد الزعماء بعد أن جرح وأرسلت الجنود لتقتص أثار المنهزمين.

بلغ الجند العثماني أن خمسة نفر من أهل قريتي قرجه جه أباد وبتروه قتلهم الخوارج في حقل في يكيجة فذهبت لجنة كاشفة إلى مقتل القوم وأخذت في البحث عن الجناة وتدقيق أثار الجناية فعلمت أن أولئك الخمسة قتلتهم فئة خرستو الخارجي وهي مؤلفة من اثني عشر رجلًا بمظاهرة أربعة بلغاريين من أصحاب الحقل فقبض على الأربعة ودفعوا إلى العدلية.

دخلت فئة قرية من قرى يكيجه يقال لها جلنك فقتلت ثلاثة من القرويين أبوا أن يشاركوا الخوارج في ثورتهم.

تم تنسيق صنوف البوليس في ولاية مناستر وتعيين حراس الغابات والقرى وأذن لشعب بنك الزراعة بتوسيع نطاق القروض للزراع وعمر كثير من المعابر والطرق والجسور.

قالت المعلومات: بعث مكاتب جريدة نويه فريه برسه إلى هذه الجريدة رسالة من ريلو يتكلم فيها عن حالة بلغاريا والثوار فمن جملة ما جاء فيها قوله:

إن في هذا المكان أي كنيسة ريلو خلقًا كثيرًا من البلغار فروا من الروم أيلي وهم بين رجال ونساء وصبيان معاشهم على الحكومة البلغارية كما يظهر وكافة النساء مصابات بعلة الجذام يعرضن في هذه الكنيسة على من يأتيها من مكاتبي جرائد أوربا ليكن آلة لتحريك الرحمة في قلوب أولئك المكاتبين. وعندي أن ليس هناك ما يدعو الترحم والحنان لأن رجال أولئك النسوة إنما يأتون بهن ليستظهروا بهن على مناواة الدولة العثمانية.

وإلا فالحقيقة إنهم لم يخرجن فزعًا من العثمانيين وهن يطلبن من الإمارة ان تنفق عليهن مقابل خدمة أزواجهن منافع الإمارة.

وبعض هذه العائلات كان لها أملاك قليلة في الروم أيلي فأحرقها الثوار تحريضًا لهم على الثورة وأما أصحاب الأملاك الكثيرة فلم يحركوا ساكنًا وتركوا الثوار وشأنهم.

قال: وبعد أن فرغت من التطواف في كنيسة ريلو جئت مسلحة براقوو ومعي نفر من الجند فتأملت عسكر البلغار العسكرين على الحدود فدهشت لمرآهم إذ يلبس الرجل منهم رداءً لا بطانة له قد خلق وجهه حتى أصبح لا يقي لابسه شيئًا من البرد وقد ربطت «السنج» إلى أوساطهم بحبال بدل المحامل ويحمل كل جندي ثلاث عيبات من الخرطوش في كل --- ثمانين خرطوشة وأما السلاح الذي رأيناه في أيديهم فمن أقدم طراز ويأخذ النفر في كل شهر فرنكًا واحدًا.

وبينما أنا أنظر إليهم إذا بجماعة من الناس يسيرون فاعترضهم الجند وسألهم عن المحل الذي يريدونه وهل هم من اتباع الثوار أم لا فأجابوهم بأنهم من اتباع الثوار فلم يعارضهم وخلى سبيلهم يذهبون إلى حيث يشاؤون.

مراسلات

الشويفات في ٢٩ ك١ سنة ٣١٩

لمكاتبنا

كان نهار البارحة (الخميس) في الشويفات يومًا مشهودًا حيث يمم القصبة حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف جبل لبنان المعظم ومعه نجله الكريم وعائلته وحاشيته لغاية تدشين البناية العظيمة التي شاهدها حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقام قضاء الشوف الأفخم من ماله لتكون مركزًا شتويًا دائمًا لقائمقامية قضاء الشوف باسم الحكومة السنية ولما بلغ دولته منتصف الطريق استقبلته كوكبة من الفرسان وسارت أمامه إلى أن وصل باحة تلك البناية الغاصة مع ما جاورها بألوف من أعيان ووجوه وأهالي القصبة والجوار فعزفت الموسيقى العسكرية بأطيب الألحان وبعد أن تناول دولته والجمهور المرطبات والحلوى خرج إلى باحة تلك البناية وانتصب هناك حضرة صاحب الفضيلة الشيخ يوسف أفندي الخطيب نائب الشرع الشريف في جبل لبنان وتلا دعاءً بليغًا للحضرة العلية الشاهانية ثم انتصب بعده سعادة نسيب بك المشار إليه وتلا خطابًا بليغًا معربًا عن صدق عبوديته للحضرة العلية الشاهانية أيدها الله وأن تلك البناية التي تبرع بها إنما هي من محصولات أراض في يده من آثار عدلها وإحسانها لتكون تلك البناية علامة شكر للعواطف السلطانية يخفق فوقها العلم العثماني المنصور وختمها بالدعاء بنصر وإقبال الحضرة الملوكانية والدولة العلية ثم تقدم بعد ذلك عزتلو محمد أفندي أبو عز الدين رئيس محكمة قضاء الشوف وتلا أيضًا خطابًا ختمه بالدعاء للحضرة الشاهانية واسترحم من دولة المتصرف الاهتمام بجلب ماء لقصبة الشويفات المذكورة وتقدم أيضًا عزتلو محمد بك زين الدين عضو دائرة الجزاء الاستئنافية وتلا قصيدة غراء مضمونها الدعاء أيضًا للحضرة الملوكانية والشكر لدولة المتصرف ولسعادة القائمقام المشار إليهما ولا بعدهما رفعتلو الشيخ فؤاد العازار خطابًا بليغًا ثم رفع العلم العثماني وصدحت الموسيقى وأطلقت العساكر ثلاث طلقات متوالية وكانت وجوه الجمهور باسمة ولسان دولة المتصرف والسنة العموم ناطقة بسخاء وأريحية نسيب بك المشار إيه وجعله تلك البناية أثرًا محمودًا مذكورًا في العصر الحميدي الأنور وانصرفوا شاكرين ما صادفوه من شائق الاحتفال وباهر الزينات وكلهم السنة شكر ودعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله.

الحديدة (اليمن) في ٨ الجاري

لمكاتبنا

بلغ ثغرنا (الحديدة) خلال الشهر الماضي نحو خمسة ألاف من الجنود الجديدة لتحلّ محل الذين انقضت مدة خدمتهم.

أما الذين أظهروا التمرّد في قضاء غامد وزهران من لواء عسير فقد أوضحوا ممقوتين من جميع أهالي اللواء فندموا على ما فرط منهم وعادوا إلى السكينة والخضوع ملتمسين من مراحم الحكومة السنية العفو عنهم. وبلغنا أنه قد صدرت إرادة سنية بالعفو عنهم فلا زالت مراحم حضرة مولانا أمير المؤمنين شاملة لجميع تبعته.

أخبار الجهات

حلب

من أخبارها الرسمية أن الولاية أرسلت إلى أمانة دار السعادة أحد عشر ألفًا و٨١٢ قرشًا و٢٠ بارة من الأموال المجموعة للجنود الشاهانية المرابطة في الروم أيلي وهي الإرسالية الثالثة وبها يبلغ المجموع من ولاية حلب لهذه الغاية ٤٦ ألفًا و٥٢٤ قرشًا و٣٥ بارة

وأرسلت أيضًا أربعة أحمال من الثياب بعثت بها متصرفية مرعش.

تمّ إنشاء الجسر الذي شيد فوق نهر جيحان الموصل بين مرعش والزيتون وسمي بالجسر الحميدي طوله ١١٨ مترًا وعرضه ٤ أمتار وفضاؤه مائة متر ومتر وله تسع قناطر.

هطل مطر مدرار على حلب وملحقاتها أروى الزرع والضرع وتنازلت به أسعار الغلات بعد ارتفاعها.

أُصلحت مدرسة الحكم الشهير أبي العلاء المعرّي في (المعرّة) بعد أن هجرت دهرًا طويلًا واحتفل بافتتاحها وبوشر بالتدريس فيها.

كان قضاءُ المعرّة من أعمال حلب مشهورًا بالصافنات الجياد غير أن الأهالي أهملوا تربيتها إهمالًا استلفت أنظار ملاذ الولاية فتذرع بالأسباب اللازمة لإعادة تلك الثروة المهمة وجرى في البلدة سباق يرجى أن يكون من ورائه الاعتناء بتربية الخيل.

قبض رجال الدرك على تسعة أشخاص متهمين بالقتل في قضاء (الباب).

دمشق الشام

من أخبار سورية انه قد اتصل بمسامع ملاذ الولاية الجليلة ان السبب في سراية الوباء إلى حماه وانتشاره فيها هو اختلاط المياه المالحة القذرة بماء نهر العاصي فأصدر الأمر إلى حضرة صاحب السعادة الفريق فيض الله باشا أحد مشاهير الأطباء وهو الذي أمّ دمشق بإرادة سنية للنظر في التدابير اللازمة لملاشاة الوباء منها وإلى سعادة سعاد بك مفتش الصحة في الولاية بأن يسافروا إلى حماه وينظرا فيما ينبغي اتخاذه لتطهير النهر المذكور وصيانته مما ينصب فيه فصدعا بما أُمرا به وعادا إلى دمشق وقدّما إلى الولاية تقريرًا ضافيًا بذلك.

كان ملاذ الولاية السورية قد ارتأى إنشاء دار في دمشق لمداواة الذين يصابون بداء الكلب عوض إرسالهم إلى الأستانة العلية وأرسل إليها البينباشي رفعتلو مصطفى بك الجراح ليشاهد كيفية المداواة ويدرس أصولها وقد عاد أخيرًا إلى دمشق وسيباشر بإنشاء دار مناسبة فيها لهذه الغاية.

ليلة الاثنين الماضية بينا كان قطار البضاعة ذاهبًا إلى دمشق إذ لطم في محطة (دمر) الحارس علي بن بكر من أهالي القنوات فصرعه على بعد ١٥ مترًا وما لبث أن قضى نحبه رحمه الله.

***

نابلس

كتب إلينا منها ثناءٌ وافر على همة ودراية عزتلو مختار بك محاسب اللواء فإنه باذل قصارى الجهد بما يعود بالمنفعة على الخزينة الجليلة وراحة الأهالي إلى غير ذلك من الأعمال الحسنة التي تستلزم الثناء والتقدير.

طرابلس الغرب

كان وادي المجينين الكائن على مسافة ثماني أو تسع ساعات في طرابلس الغرب يسقي أراض جسيمة في طول خمس ساعات وعرض ساعتين أو ثلاث فتحول مجراه من مدة فتلاشى وذهبت مياهه بين كثبان الرمل والأماكن التي لا فائدة فيها سيما عند كثرة الأمطار فقد أصبحت السيول تهجم على ضواحي المدينة وقصارى القول أن منفعته القديمة أنتجت مضرة جديدة فرأت الولاية أن إصلاح مجرى الوادي ضروري لرد هذه المضار عن المدن والانتفاع بالماء الذي يجري به في أحياء الزروع فشرعت في إصلاحه وفرغت منه في ثلاثة اشهر فوضعت له رباطًا ذا أوتاد في طول مائتين وستة أمتار خلفه سد جسيم ترابي في عرض ثمانية عشر مترًا في ثقل عشرة آلاف متر مكعب وفتحت مجراة طولها خمسمائة متر وعرضها ثلاثون مترًا.

ثم وزعت على الزراع الذين يزرعون على شاطئ هذا الوادي المحاريث الحديثة وأعطتهم ما يعوزهم من الحنطة وقد رأت أن تحكم ذلك السد أكثر فأكثر بأن تحوله إلى غابة في المستقبل فأتت بالأشجار الغبية من أشقودرة وغرستها حوله من الآن وحرضت سكان تلك الجهات على إنشاء بساتين وحدائق على حافتي الطريق الممتدة من نفس طرابلس الغرب إليه.

مصر

احتفل أخيرًا في القاهرة بافتتاح دار الآثار العربية التي أُنفق على بنائها وعلى بناء مقرّ المكتبة الخديوية نحو ستين ألف ليرة مصرية. وحضر الاحتفال الجناب الخديوي ودولة الغازي مختار باشا وحضرات النظار وقناصل الدول وقد افتتح الحفلة سعادة عبد الحليم باشا عاصم مدير الأوقاف ورئيس لجنة حفظ الآثار بخطاب أوضح فيه أهمية المشروع فأجابه الجناب الخديوي بخطاب شكر فيه همة القائمين بالعمل وقد تفقد فخامته غرفات البناية وشاهد ما فيها من التحف الثمينة التي تبرهن برهانًا جليًا على ما بلغته الأمة من دقيق الصناعة ولطافة الذوق.

بلغ الإسكندرية حضرة السيد المنبهي وزير حربية المغرب الأقصى سابقًا قادمًا من مرسيليا على باخرة خاصة وقاصدًا الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج. وقد أعدّ وكيل الحكومة المراكشية في مصر دارًا مخصوصة لنزوله وحاشيته. ويروى أن الوزير لا يتجاوز الخامسة والثلاثين سنة ويرافقه في رحلته ولده وعمره ثلاث سنين وأربع من نسائه وكاتبه و٤٨ شخصًا من الحرس والحاشية و١٧ امرأة من حرم المولى عبد العزيز.

يستفاد من المذكرة التي أصدرها المستشار المالي في مصر عن ميزانية الحكومة المصرية للعام الجديد ١٩٠٤ أن دخلها قد قدر في هذا العام بـ ١١ مليونًا و٥٠٠ ألف ليرة مصرية الخرج بـ ١١ مليونًا و٤١٠ آلاف ليرة فتكون الزيادة ٩٠ ألف ليرة مصرية وقد كانت «الزيادة» في العام الماضي ٢٥ ألف ليرة فقط.

فكاهات ولطائف

مصل يطيل العمر

من غريب ما قرأناه في جرائد البريد أن أطباء نيويورك من أعمال أميركا أم العجائب والغرائب قد اكتشف مصلًا يطيل العمر وينفع في أكثر العلل.

وطريقة اكتشاف هذا المصل بسيطة جدًا وهي أن الرجل التمس أسباب طول العمر في الحيوانات المعمرة كالفيل والتمساح وأشباههما التي تعمر إلى نحو ثلاثمائة سنة فرأى أن فيها أثدٍ «جمع ثدي» كالعلب لا توجد في غيرها من الحيوانات غير المعمرة يخرج من هذه الأثدي مادة تسري داخل البدن فأخذ الطبيب هاته المادة وحقن بها بعض المرضى فشفوا وهو لم يتم تجاريبه بعد.

أخبار متفرقة

مراكش وفرنسا

وافق مجلس النواب الفرنساوي على مشروع إنشاء سكة حديدية من تلمسان إلى (لالاماغمه) على حدود مراكش وهي تبعد عن (وجدة) تسعة أميال وطول هذه السكة ٦٠ كيلو مترًا.

وقد علقت جريدة الطان على مشروع هذه السكة بقولها أن إنشاءها هو أول خطوة في سياسة التداخل السلمي في شؤون مراكش وأن تلك السياسة مبنية على ثلاث دعائم. أولها مساعد مراكش في الحصول على قرض وثانيها مراقبة أن هذا القرض يساعد على تجنيد قوة دائمة من رجال الشرطة. وثالثها بناء سكة حديدية في مراكش تتصل بسكة حديد الجزائر.

***

المسلمون في الجيش الروسي

روت بعض الصحف الأوربية أن في الجيش الروسي أربعين ألفًا من الجنود المسلمين وكلهم يواصل أمناء وقد أمر القيصر بتعيين الأئمة والمؤذنين لهم إجابة لطلب الإمام الكبير ثمة.

***

منع البراز

قدّم رئيس جمعية مقاومة البراز في أوربا إلى قيصر روسيا عريضة

رغب فيها تعميم منع البراز بين التخاصمين الذي استفحل في البلاد الأوربية وعُدّ من أعظم شوائب مدنيتها فأجابه حضرة القيصر بالشكر ودعاه للقدوم إلى البلاد الروسية لنشر هذا المبدأ القويم فيها.

زراعة القطن

عن جريدة التجارة المطبوعة في دار السعادة

نحن اليوم في زمن اشرأبت فيه الأعناق لترقي أمور الزراعة ونجاحها حتى أن إنكلترا التي مدار ثروتها على الصناعة قد التفت الآن لتخفيض الرسوم وإعلاء أمر الزراعة.

ولما كانت الممالك الشاهانية ذات أراض واسعة صالحة للزراعة وهي معتدلة وإعلاء شأنها.

نحن لا ننكر أن استعمال المنسوجات الحريرية شائع بين المثرين حتى قلدهم فيه متوسطو الحال مما يسر المشتغلين بتربية دود الحرير لكن لا بد لنا من حث زراعنا على الاعتناء بزراعة القطن شأنهم في زراعة شجر التوت.

فصادراتنا السنوية من الحرير والقز بلغت قيمتها مليوني ليرا وربع مع أن قيمة صادراتنا من القطن لم تتجاوز مائة ألف ليرا.

قلنا أن استعمال المنسوجات الحريرة بين المثرين شائع جدًا بحيث يدل ذلك على حسن مستقبل المشتغلين بتربية دود الحرير لكن لما كانت نفوس البشر آخذة بالكثرة وبعض المستعمرات الجديدة شرعت بمعاملة الأوربايين فلا بد والحالة هذه رواج القطن كرواج الحرير.

على أن محصول القطن السنوي في كافة أنحاء العالم لا يزيد عن مقطوعية المعامل فقد بلغ محصوله عاما ١٨٩٦ نحوًا من ٢٧٠٠٠٠٠ طن وفي عام ١٩٠٢ نحوًا من ٣٦٩٠٠٠٠ طن وكان الموجود منه في أوربا وأميركا والهند عام ١٨٩٦ نحوًا من ٩٤٨٣٣٠٠٠ طن وفي عام ١٩٠٢ بلغ مائة وعشرة ملايين فإذا دام الأمر على هذا المنوال زادت أسعار القطن لا محالة.

هذا ومن المطلوب عدم الالتفات إلى كثرة محصول القطن في بعض الممالك. فمثلاً يزرع هذا الصنف في أميركا بكثرة وقد خصصت له اراض فسيحة جدًا لكن لا أمل بزيادة هذه الأراضي بعد الآن.

أما في الهند وإنكلترا فلا أمل قطعيًا لزيادة الأراضي المختصة بهذا المحصول لعدة أسباب فضلًا عن أن القطن مهما بلغ محصوله عندهم فمعامل الخيطان في الهند والشرق الأقصى تستهلك القسم الأعظم منه.

وبما أن أراضي الممالك المحروسة الشاهانية صالحة لكافة أنواع الزراعة وهوائها واقليمها في غاية الاعتدال فإذا اشتغل زراعنا بزراعة القطن عاد عليهم ذلك بجزيل الخيرات وأوفر البركات فضلًا عن أن الأراضي التي تصلح لزراعة القطن لا تصلح لزراعة غيره.

وبناءً عليه فإفراز الأراضي الصالحة لزراعة القطن والاهتمام بزرعها بهذا المحصول يعود ولا شك بفوائد جزيلة نظرًا لحالة الصنائع الحاضرة.

إعلان

ظهرت علة الجدري هذه الأثناء في بيروت وبما أن الفصل الحاضر ملائم للتلقيح شرع في المستشفى البلدي بإجراء عملية اللقاح في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع فعلى كل إنسان لم يجر تلقيحه حتى الآن أو مضى على تلقيحه خمسة أعوام أن يحضر في اليومين المذكورين إلى المستشفى البلدي لتلقيحه بلقاح الجدري وقد أذعنا ذلك بناء على تقرير طبيب البلدية الأول.

إعلان مهم

نعلن للجمهور أن يجتنبوا مشترى شيك (تحويل) على بنك لندرا بقيمة مماية وعشر ليرات إنكليزية وممضي أولًا باسم الخواجات ظريفة ونحاس وثانيًا باسم الخواجا سليم صباغ وشركاه لكون الشك المذكور مفقودًا من صاحبه وملغى بسبب توقيفه وتاريخه ٧ ت٢ سنة ١٩٠٣ وقد أدرجنا ذلك للمعلومة.

الخوري قسطنطين الباشا

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

الزهور الجميلة

إنا قد استحضرنا من أشهر محلاّت أوربا أجمل وأجود أنواع البزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمه وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعًا وشكلًا ولونًا من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين. **مصباح سنو**

(الدكتور كونيش)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.



الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١ ذي القعدة سنة ١٣٢١ — موافق ٥ كانون ثاني ش و١٨ كانون ثاني غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

بات الرسيون مضطربي البال لما يرونه من الشك والريبة في مشكلة الشرق الأقصى وأصبحوا يتشاءمون من الحالة شيئًا فشيئًا. على أن الصحافة الروسية لا تزال تؤمل بالسلم وتقول لليابان أن روسية قد تساهلت في الأمر تساهلاً ما وراءه زيادة لمستزيد – هكذا شأن الأخبار الواردة عن روسية واليابان فطورًا تمثّل الحرب على الأبواب وطورًا ترجح جانب السلم. وللجرائد الإنكليزية القدح المعلى في الأول فإنها تمثل الخلاف بين الدولتين تمثيلًا عجيبًا تخال معه الإفهام أن الحرب واقعة لا محالة بخلاف الفرنسوية وغيرها فإنها ترى عكس ما تراه الإنكليزية ولا تقنط من إنهاء المشاكل دون إراقة الدماء ولكلٍّ أغراض ومقاصد لا تخفى على كل من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. والذي يراه المعتدلون أن الجدال بين الدولتين ربما يطول مداه وأن الحرب هي ما وراء أقوال الجرائد إنكليزية وغيرها وأنه إذ كان ولا بد من نشوبها فلا تتقد نيرانها قبل الربيع على أن الأمل بالسلم أقوى إذ يخشون يكون شر الحر مستطيرًا تدخل فيه أوربا وغيرها.

والمهم من الأخبار الأخيرة رسالة وردت من طوكيو عاصمة اليابان تظهر عليها صفة شبيهة بالرسمية مؤداها أن اليابان لا تنوي الآن إرسال حملة إلى كوريا وأن الوكالة اليابانية في لندرا لا علم لديها بإرسال جنود إلى البلاد الكورية.

ويؤخذ من أخبار واردة عن طريق سياسية أن جواب روسيا وإن يكن موضوعًا بلهجة سلمية فهو لا يرضي ذاته الحكومة اليابانية. وأما اليابان فتود أن تحصل على فرص أخرى لإتمام استعدادها وهو ما يحملها على مواصلة المفاوضات وما زال التهكن عن نشوب الحرب في الربيع المقبل راسخًا جدًا في الأذهان.

وثبت أن الدول قد تلقت مذكرة من روسيا في بيان مركزها في مشوريا من حيث المحافظة على السكة الحديدية وتؤكد لها أنها تصون كل حقوقها المقررة بمعاهدات مع الصين.

وتقول بعض الجرائد الفرنسوية: من الممكن أن اليابانيين يحلون في بعض شطوط كوريا لأجل إخماد الفتن الثائرة هناك وقد قالت إحدى جرائد ألمانيا أن لليابانيين حقًا في هذا الحلول لأن فيه صيانة مصالحهم في جنوب كوريا ولا صحة لما يقال من أن روسيا تعتبر ذلك اي حلول اليابانيين في كوريا نوعًا من المجاهرة بالعداء ولا ريب أن ما تجريه روسيا في هذا المعنى يمهد سبل السلم لا محالة وإذا فتحت روسيا أبواب منشوريا لتجارة العالم كله انقشعت عند ذلك الغيوم التي تراها جرائد إنكلترا وأميركا في سماء السياسة.

وذكرت نيويورك هرالد عن رسالة من بطرسبرج أن روسيا لا تشهر حربًا على اليابان ولا تجيب طلبهم فحوادث المستقبل إذن تتعلق باليابان دون روسيا.

وجاء من برلين أن القيصر أمر الكونت لامسدروف وزير الخارجية بأن يعد مذكرة عن مفاوضات روسيا واليابان لتنشر رسميًا وسيظهر منها بالاختصار أن مقترحات روسيا هي: أولًا منح عدة امتيازات لليابان في كوريا. ثانيًا: السماح لليابان بأن تفعل في جنوب كوريا كل ما تقضي به مصالحها سواء كان من الوجهة الاقتصادية أو الوجهة الحربية. ثالثًا: ترك الحرية التجارية التامة لليابان في شمالي كوريا غير أنه لا يحق لليابان أن تحتل احتلالًا دائماً قلوع الشواطئ أو الداخلية سواء كان في الجهات الشمالية أو الجنوبية. رابعًا: إبقاء منطقة حرة مسافة ٥٠ كيلومترًا على طول بالوتيو من حيث لا يجوز لروسيا ولا لليابان أن تنشئ حصونًا ويبقى مضيق كوريا حرًا يمكن للبواخر الروسية أن تدخله. خامسًا: لا تقبل روسيا أي شرط من الشروط في شأن منشوريا ولكنها مستعدة لمنح اليابان وسائر الدول سماحًا بإقامة من ينوب عن تجارتها ويصون مصالحها التجارية وقيل أن روسيا أبلغت جميع الدول أنها تحترم في منشور جميع الحقوق الممنوحة في المعاهدات بين الدول والصين.

هذا وقد تكلمت التيمس اليوم عن أزمة الشرق الأقصى بلهجة أشد من لهجتها الماضية وصرحت بأن أول واجباتها عند نشوب الحرب أن تمنع الدول الأخرى من الانضمام إلى خصم اليابان. وقالت أن بريطانيا لا يمكنها أن تسمح في حال من الأحوال بأن يكون الشرق الأقصى كله ملك دولة واحدة معادية ولا أن ترى اليابان مسحوقة هابطة إلى الدرجة الثانية فإذا نشبت الحرب وجب علينا أن نراقب الحالة عن كثب ونكون مستعدين لحماية مصالحنا.

***

زعمت المصادر الإنكليزية أنه قد وقعت أخيرًا وقعة بين الجنود البريطانية ورجال الصومال خسر فيها هؤلاء ألف رجل. وتحرير الخبر هو على ما أخبر به الجنرال أجرتون القائد الإنكليزي العام في بلاد الصومال قال:

إن ألفين ومايتين من الجنود المنظمة وألفًا من الجنود غير المنظمة هاجموا خمسة ألاف صومالي في «جبيالي» وهم الجمع الأقوى من جموع رجال الزعيم الذي وقع بين نارين فلم يجد غير الفرار سبيلًا إلى النجاة فتبعته الجنود الراكبة عشرة أميال وقدر عدد القتلى من رجاله بألف رجل – كذا- وأسرت الجنود الإنكليزية عددًا آخر والتقطت حتى الآن أربعمائة بندقية وما زالت تجد غيرها أما خسارة الإنكليز في هذه الوقعة فهي على قول القائد العام ٤٣ قتيلًا وجريحًا.

مباحث علمية أدبية
اللغات الشرقية
في أوربا
للمستشرق الشهير إدوارد براون أستاذ اللغة
العربية في كلية كمبردج بإنكلترا
«تابع لما قبله ٣»

ومنذ سنتين تقريبًا نشر جناب المستر ويلمور كتابه في نحو اللغة المصرية الدارجة ولا يسعني إلا الثناء على هذا الكتاب فإنه من أفيد الكتب لمن يريد تعلم لهجة القاهرة وإن كنت أرى أن القواعد النحوية التي أتى بها أصعب بكثير من نحو اللغة الفصحى لأن العامية تكاد ترى عن القواعد.

ويا للأسف لقد أتى المستر ويلمور في مقدمة الكتاب بما يحرج الصدور من الطعن في اللغة الفصحى وهي براء من ذلك كله.

«وبعد أن ردّ الخطيب تلك المفتريات التي سماها خزعبلات باطلة وفنّدها تفنيدًا بينًا ذكر أن اللغة الفصحى يمكن التعارف بها في كل بلد بخلاف العامية التي يلزم تعدد قواعدها «إن كان لها قواعد» بحسب تعدد البلدان والمحلات وأفاض في القول بهذا الموضوع مثبتًا أن ترويج اللغة العامية أمرٌ فجٌ صادر عن غير روية وتدبر إلى أن قال:

ألا يعلم المستر ويلمور أن لهجات عديدة يتكلم بها أولئك العائشون تحت نخيل النيل فإلى أي لهجة يدعو الناس إليها ولقد بالغ جنابه كثيرًا في ادعائه أن عوام الناس لا يفهمون اللغة الفصحى وأنا لا أريد أن أدحض هذا الادعاء بالبراهين الفكرية والأقيسة المنطقية وإنما أنا قائم بينكم الآن أقيم لكم الدليل على نقض دعواه باستدعاء هذا الشاهد العدل أعني الونوغراف الذي ترونه أمامكم وقد أتيت بإضبارة (دستة) من الاسطوانات التي حصلت عليها بالقاهرة تتكر صدى ما يتلوه أحد القصاصين الذي يقصُّ كل مساءٍ من الساعة الثامنة إفرنكية إلى نصف الليل في قهوة غير بعيدة عم مسجد (سيدنا) الحسين رضي الله عنه يتلو القصص الحماسية والوقائع الحربية من كتاب سيرة عنترة بن شداد على طائفة شغوفة بالسماع وعنترة كان شاعرًا وفارسًا حمد وقائعه في الجاهلية وصاحب إحدى المعلقات السبع وهذه السيرة الكثيرة التداول الكبيرة الحجم لا يعرف اسم مؤلفها ولا تاريخ تأليفها وإنما يقال أنها ألفت في أيام الفواطم لتشغل العامة وتلهو بها عن التكلم في الأحوال السياسية وهذا الكتاب وإن كان موضوعًا يشتمل على بعض الأشعار الحقة الصحية المنسوبة إلى عنترة وهو عربي الأسلوب فصيح العبارة متين الركب.

فهل يتسنى لنا أيها السادة أن نتصور أو نزعم أن صاحب القهوة يستجلب إليه تلك الطائفة العديدة التي أكثرها العوام من الباعة والعساكر وأهل الريف بأن يسمعهم مدة أربع ساعات قصصًا لا يفهمون منها شيئًا أن هذا لهو المحال بعينه.

وسوف يعلم الذين يعرفون اللغة العربية منكم بعد سماع هذه الأسطوانات ان أشعار هذا الكتاب التي ووزعت عليكم نسخها من أصلها العربي والترجمة والنسخ بالحروف الإفرنكية هي في الحقيقة عربية محضة فصيحة بعيدة عن اللهجة الدارجة في اللفظ والتركيب والأسلوب اللهم إلا بعض غلطات الإعراب التي أتى بها القصاص وأن ما لحظته من أولئك السامعين من الإنصات له مع تمام السكون وإظهار السرور والتأثر بالموضوعات فرحًا وحزنًا لأكبر دليل على أنهم يفهمون ما يسمعون.

ثم أسمع الخطيب الحاضرين اسطوانتين الأولى قصيدة حكمية مطلعها:

المرء يعرف في الأنام بفعله
وخصائل الحر الكريم كأصله

والثانية مطلعها:

إذا كشف الزمان لك القناعا
ومد إليك صرف الدهر باعا

ثم قال:

أرجو أيها السادة أن تكون هذه النماذج التي أسمعتكم إياها قد أقنعتكم وبرهنت لكم على فهم أولئك العامة اللغة الفصحى وشغفهم بسماعها وسرورهم بالاطلاع على موضوعاتها لا سيما الحماسة العربية (وهناك قصص أخرى يتحدث بها القصاصون مثل سيرة الملك الظاهر بيبرس وسيرة أبي زيد الهلالي ونحوها.

وفي الختام أفاوضكم الحديث في المقصد الثاني وهو حالة اللغة العربية في مصر فأقول مبتدئًا بالكلام على الأزهر الشريف الذي أسس في عهد الفاطمي المعز لدين الله بناء قائده جوهر سنة ٣٥٩ هجرية أعني منذ ٩٦٢».

هذه الكلية القديمة العظمى هي المدرسة الجامعة الإسلامية التي يؤمها الطلاب من كل فج عميق وينسلون إليها من كل حدب من بلاد الإسلام حتى يومنا هذا وتشتمل على عدد من الطلاب يتجاوز مجموع عدد الطلاب في كليتي كمبردج وأكسفورد.

والأزهر الشريف له رئيس يدعونه شيخ الجامع ولفضيلة المفتي الذي هو عضو في مجلس إدارته نفوذ عظيم في الأزهر وهو الأستاذ العلامة الحكيم الشيخ محمد عبده الذي افتخر بأن أعده من أساتذتي ولقد رأيته أكثر استعدادًا وتبصرًا وحنكة ودراية وقوة فكر في العقليات وحضور ذهن النقليات ممن رأيتهم في مصر وهو لا يزال يبذل جهة الاستطاعة في إصلاح أمر التعليم وتوسيع نطاق المعلومات وتثقيف عقول الأزهريين.

ومن الطافه التي حفني بها أن أذن لي بأن أواظب حضور دروسه بالأزهر في تفسير القرآن الكريم التي يحتشد فيها نحو الستمائة طالب وأن عظيم عمله وزائد فضله وبلاغه قوله تستجلب إلى درسه كثيرًا من الأدباء الذين هم خارجون عن دائرة الأزهر ولا يوجد فيما أعلم ببلاد الإفرنج مدرس مثله يستدعي ذلك العدد الوافر للأخذ عنه أو يؤثر ذلك التأثير الغريب في تثقيف عقول الطلاب.

وكل دروسه التي يلقيها ثلاث مرات في الأسبوع بعد صلاة المغرب مجانية ويجوز للطلاب أن يسألوه أثناء التدريس أويأتوا بأي اعتراض في الموضوع ويا ليتنا نتبع تلك الطريقة في كلياتنا إذ تنجم عنها فوائد كثيرة وتكون داعية إلى شحذ أفكار المدرسين وإلى كمال استحضارهم ورسوخ قدمهم في الموضوعات التي يدرسونها».

«يتبع»

علم الاجتماع البشري
«النقد والنظر في مدنية البشر»
٣

لا يتكلف الراغب في تحقيق هذه القضية إلى المشقة البالغة والعناء الشديد حتى تتجلى لديه دقائق هذه الفروق بأقل مما يتصور لزومه من الروية والإمعان إذ يقوم الدليل القطعي بتأكيد العقل والحس على اختيار المبدع الأزلي إكمال أدبية الحيوة البشرية ضمن أربعة أدوار وتركه لكل دور أن يستبقي من بعضها نافذًا في بعض النوع إلى ما حدّده الغيب وهذه الأدوار الأربعة هي الإعلان والموسوية والمسيحية والإسلامية فدور الإعلان قد انتهى بابتداء الموسوية التي هي أول شريعة كتابية وبالطبع جعل هذه الأدوار محددة إلى زمن قد استلزم أن يتميز كل منها بشريعة موافقة لحال وقابلية النوع فيه وعلى هذه النسبة يصح اعتبار العالم في دور الإعلان طفلًا وفي الموسوية صغيرًا مميزًا وفي المسيحية شابًا وفي الإسلامية كهلًا حيث يقف هذا المشخص الإنساني عند الدور الأخير عن النمو الأدنى مستعينًا فقط على حفظ بقائه باتساع الخبرة واكتمال الفضيلة فيما يرد عليه من أحوال وحوادث المستقبل.

الإنسان في ريعان شبابه وميدان حياته يكون ذا أخلاق حماسية وأفكار أميل بكثيرها إلى الخطأ منها إلى الإصابة مع اعتبارها في عين عقله قوية جديرة بالعصمة وذلك لأن ماله وقتئذ من نضارة الحيوة ورونق الشباب والقوة والنشاط يؤيد عصبية الأنانية المؤيدة به إلى الشطط أغبًا فمتى أريد تقويم أخلاق الشاب لا يصح أن تستعمل بحقه تلك الطرق التي استعملت حال صغره كالتطرف في الدقة والتسامح لأكثر من الواجب بل يختار لتهذيبه من الوسائل ما تتلاشى معه عصبية الأنانية ذاهبة بروح ذلك الاغترار الفاسد فيشعر من تلقاء نفسه بضعفه تجاه من فوقه ويتطبع بالروية

والصبر أساس كل فضيلة على أن في مثل هذه الوسائل من القسوة المولمة والضغط الجارح على الفطرة العالية ما تستسهل بجانبه القصاصات البدنية حاله كونه ليس في شيء منها وبالتالي ففي تأديب الصغير بقصد ترسيخ الملكات دون ان يطالب بفهم الغاية منها كالببغاء التي تستطيع أن تؤدى الألفاظ دون معناها أما في تهذيب الشاب فينبغي أن يؤدي ما يتعلمه بأتم مبناه وأقصى معناه يعني أن يفهم معنى تلك الملكات وفائدتها لنفسه على الانفراد ولنوعه مع الاجتماع.

السيد المسيح «عليه السلام» رأى مدنية البشر لعهد ظهوره قائمة أولًا بالتعصب الملي فعلم بما يخالف هذا المبدأ بقوله: «حبوا أعداكم صلوا على من يضطهدكم... قريبك من يفعل معك الرحمة».

ثانيًا بروح محبة الذات المانعة من ثبات الألفة القومية فقال «كونوا حكماء كالحيات وودعاء كالحمام... تعلموا مني فإني وديع ومتواضع القلب... ومن سخرك ميلًا فامش معه اثنين... من طلب ثوبتك فأعطه ردائك... لا تدينو لئلا تدانوا».

ثالثًا باحتشاد الأموال واللهو بأمجاد الدنيا ونعيمها عن طلب المجد الحقيقي من باب اقتباس الفضائل فقال «لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون ولا لأجسادكم بما تلبسون... أطلبوا أولًا ملكوت الله وبره... بع كل مالك وأعطه للمساكين وتعالى اتبعني... أكنز لكم كنوزًا في السماء...».

رابعًا بالاعتماد على القوات البدنية والوسائط المادية في الفتوحات الدينية والاستعمار الملي فقال لحوارييه: «هذا مرسلكم كالخراف بين الذئاب الخاطفة وسيطردونكم وتكونون مبغوضين من جميع الأمم من أجل اسمي... لا تحملوا لكم كيسًا ولا عصًا وزادًا» وأمثال ذلك مما ينتج عنه لدى المطابقة والمقابلة أنه قد جاء ليعود بذلك الشاب البشري من مجاهل الاغترار الدنيوي عن طريق الفضيلة ومن مهاوى الفساد الأدبي تحت راية الكمال الاجتماعي ومن مواطن ضواري العصبيات الملية إلى مسارح غزلان التمدن الحقيقي ومن معالم الجهل بالغاية من الرمزيات القديمة إلى معاهد العلم بالحقائق المرموزة فيها وبالجملة فالشريعة المسيحية قد جاءت لتخدم القصد الإلهي المتضمن في الشريعة الموسوية أيضًا وهو معرفة الحق وإنشاء المدنية الحقة غير أن طرق هذه الخدمة وأساليبها مختلفة بالشريعتين اختلافًا سببته سنة التغيير في طبيعة الكائنات مع مدى الحيوة.

قنا أن لا مدنية إلاّ ومصدرها الدين وركنها شريعته ونقول أيضًا أن كل شريعة لا بد أن تكون جامعة كل ما تلزم معرفته من أمور الدنيا والدين فمتعلقات الدين داخله في قسم العبادات وهو عبارة عن الأحكام التي تبين ماهية علاقة الإنسان بالله وواجباته نحوه وتعين السنن والفروض التعبدية التي يجب حفظها ممن يكون متدينًا وإما ما يتعلق بالأمور الدنيوية فهو ما يشمله قسما المعاملات والعقوبات أعني أن قسم المعاملات يشتمل على بيان الحقوق الشخصية والاجتماعية وطرق استحصالها والاحتفاظ عليها وقسم العقوبات وفيه تتحدد سائر أنواع الجرائم والمخالفات وتتعين العقوبة الواجبة بحق كل جريمة فلو تصفحنا شريعة المسيح (عليه السلام) التي ينطوى عليها الإنجيل الكريم ورسائل بعض الحواريين بتأمل دقيق لرأيناها شاملة أحكام قس العبادات جميعها غير أن ما هو في عداد الأمور الدنيوية فقد ورد في التعاليم المسيحية مستترًا طي قواعد العدل الطبيعي بصورة يعذر معها من ينكر على هذه الشريعة إيفاء حاجة البشر من أمور دنياهم والنتيجة من هذه الملاحظة هي أن السيد المسيح (عليه السلام) لما رأى لب الشباب البشري مشغولًا بالعلوم الزمنية وفي مقدمتها فلسفة اليونان الملأى بالسفسطات والمغالطة وشرائع الرومان التي مع اعتبارها لذلك العهد أكثر انطباقًا من سواها على قاعدة العدل الطبيعي كانت لا تزال غير صالحة لأن تنشئ مدنية صحيحة بالنظر لصدورها عن الوثنية منشأ الخرافات والأضاليل فضلًا عما دسه الاختلاط والامتزاج الأجنبي في الموسوية من أنواع الكفر والإلحاد حتى ضمت تحت لوائها فرق الزنادقة والكتبة والفريسيين والسامريين. وضع شريعته لغاية أن يلقن النفس البشرية علم الفلسفة الحقيقية عن سذاجة المقدمات وسهولة القياسات وبساطة النتائج ليخرج بها من ظلمة تلك المشترعات الوهمية إلى نور المدنية الحقة التي روحها معرفة النفس وقوامها تجريد العواطف عن الرغائب الحيوانية وبالجملة أن في معاني أحكام الشريعة المسيحية مخبوء كل مطلب في المدنية الكاملة وكل واجب في الأدب العمومي على نسبة معميات وأحاجي يستدعي حلها وكشف مخبئاتها رسوخًا في العلم وتناه في الذكاء يندر أن يحصل ببعض أفراد البشر فقياسًا على أن الكمال يقوم في الإحاطة بجميع أطراف الشيء وبأيفاء حق كل جهة منه بيانًا وإيضاحًا بحيث ان يحصل في متناول العقل بلا واسطة ينتج أن يحصل في متناول العقل بلا واسطة ينتج أن الشريعة المسيحية مع استجماعها كل لازم ومفيد في سبيل نوال السعادة الحقيقية فهي كذلك لو استطاعت الطبيعة البشرية أن تقوم بكل واجب ومندوب منها والحال أنه أمرٌ يكاد أن يتعذر على الملائكة فضلًا عن البشر فإذًا على الملائكة فضلًا عن البشر فإذًا وبناءً على أنه ليس من العدل الإلهي تكليف البشر لأداء ما فوق الاستطاعة يبان أن السيد المسيح «عليه السلام» لم يشأ في تعليمه أن يجعل البحث في الأمور المدنية صرفًا من أساسيات قصده لا لعدم اللزوم بل اقتضاء لواجب استعداد ذلك الشاب البشري المفتن عقله وقتئذ بما لديه من مستحضرات مدنية دوره وبغيه أن يتناساها بإغفال ذكراي شيءٍ مما يناسبها من نوعها ولزوم أن يشغل له بترسيخ أحكام مصدر المدنية فيه إلى أن يحصل به الشوق الكامل لفهم الغاية التي تتجه إليها تلك الأحكام بحيث يستنكف من البقاء في الحالة التي هو عليها متحفزًا إلى استقبال مدنية اكمل في دور رجوليته حتى إذا بلغه عرضت أمامه هذه المشتهاة فيعلق بها ويألفها دون كلفة وبتمام الرغبة **«لها بقية»**

صيدا سلمان مصوبع

إعلان

ظهرت علة الجدري هذه الأثناء في بيروت وبما أن الفصل الحاضر ملائم للتلقيح شرع في المستشفى البلدي بإجراء عملية اللقاح في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع فعلى كل إنسان لم يجر تلقيحه حتى الآن أو مضى على تلقيحه خمسة أعوام أن يحضر في اليومين المذكورين إلى المستشفى البلدي لتلقيحه بلقاح الجدري وقد أذعنا ذلك بناء على تقرير طبيب البلدية الأول.

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جدًا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو أمين أفندي المنفصل من متصرفية تعز متصرفًا للواء حماه.

وعين عزتلو جميل بك قائمقام الطفيلة قائمقامًا لقضاء درعًا.

علمية

وجهت باية مخرج على فضلتلو أحمد أفندي جميل زاده نائب نائب

المنتفك ومن علماء بغداد وأعيانها.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو سليم بك عنحوري من معتبري طائفة الكاثوليك في دمشق.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو سليم أفندي أحد كتاب قلم المكتوبي في ولاية سورية.

والرتبة الرابعة على فتوتلو عبد الله أفندي من وجهاء القدس الشريف.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة صاحب الدولة والنجابة جمال الدين أفندي من الآل السلطاني.

وبالعثماني الثاني إلى فضيلتلو أسعد أفندي الصاحب من أشراف دمشق وعلمائها حفيد مولانا خالد.

وبالعثماني الثالث إلى عزتلو رضا بك قائمقام الأركان الحربية الذي نقل من فرقة رديف عكا إلى الشعبة الأولى من دائرة الأركان الحربية في الفيلق السلطاني الخامس.

وبالمجيدي الثالث إلى فضيلتلو سليمان سري أفندي رئيس هيأة تدقيق الكتب الدينية والشرعية في نظارة المعارف.

مدالية

أحسن بمدالية الصنائع إلى حضرة صاحبة العفة خانم أفندي قرينة حضرة دولتلو نجابتلو مجيد أفندي.

وأحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى السيد محمد بهاء الدين افندي من أعيان دمشق ونزيل سنغابور. وإلى السيد محمد أفندي الكيلاني والشيخ عبد الله أفندي باسالم والسيد حسين أفندي أحمد عبد الرحمن الكاف ومحمد أفندي فؤاد عطاء الله والشيخ محمد الدمشقي والسيد عمر أفندي حسيبداد وعبد الرزاق أفندي جيدار والسيد حسن أفندي عبد الواحد وعبد الرحمن أفندي جيدار وكلهم من أهالي سنغابور.

وأحسن بالمدالية المذكورة إلى عدد من أفاضل المسلمين في الهند.

وأحسن بها ايضًا إلى الدكتور نخلة بك اللبناني.

مدالية السكة الحجازية

أحسنت الحضرة السلطانية بالمدالية الذهبية للسكة الحميدية الحجازية إلى كل من مبارك باشا الصباح قائمقام الكويت. وسعدوني باشا مزعل. وفالح باشا. والشيخ عريبي الوادي ملتزم حليمه وظليمه وزوجته زاجيه خانم. والحاج محود باشا أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية البصرة.

وبالمدالية الذهبية المذكورة إلى كل من أمين بك أبو زيد والسيد محمود أفندي ألوس وعبد الله بك فائقة من أعيان مصر. وبها إلى مكي بك أفندي نائب مركز ولاية سلانيك وإلى راحاش محمد امير أمير كلنتن في سنغابور.

وبالمدالية المذكورة الفضية إلى كل من الحاج عطاء الله أفندي من أعيان حلب وعلي عبد الله أفندي شيخ مشايخ ناحية برغ من أعمال اليمن.

عناية سلطانية

تفضلت الحضرة السلطانية فأهدت كتائب الفرنسان من الجند المظفر سبعين رأسًا من جياد الخيل من الاصطبل السلطاني العامر.

اليخت السلطاني أرطغرل

كانت الحضرة السلطانية قد أوصت على يخت خاص في معلم «السويق» بإنكلترا وقد أنجز المعمل الآن هذا اليخت واحتفل بانزاله إلى البحر وعما قريب يوافي دار السعادة.

هيئات التفتيش

صدر الأمر إلى هيئات التفتيش التي أرسلت إلى كثير من الولايات الشاهانية بالعود إلى دار السعادة حيث لم يبق من حاجة لبقائهم أكثر من تلك المدة.

مديرية الحرم النبوي الشريف

صدرت الإرادة السنية بعزل نجيب بك رئيس بلدية أطه لر من مديرية الحرم النبوي الشريف لسوء تصرُّفه وعدم لياقته لمثل هذه الوظيفة المقدسة وانتخب سعادتلو الحاج رشيد بك أفندي أحد أعضاء محكمة التمييز لتلك الوظيفة واستؤذن المرجع الاختصاص في تعيينه.

عمال الطابو

تقرر إعطاء عمال الطابو نفقات سفرية تلقاء ذهابهم للكشف على الأراضي.

مستشفى جديد

قرّرت أمانة دار السعادة إنشاء مستشفى جديد بجوار محلة «بوكسك قالديرم» لمعالجة المبتلين بالأمراض الإفرنجية خاصة.

الضابطة والبوليس

صدرت الإرادة السنية مصدقة على طلب عسكرية الجليلة بانتخاب نوع من الغدارات (روفلفير) لكي يصطنع مثله في دار المدافع العامرة كميات وافرة توزع على ضباط الضابطة ورجال البوليس وتؤخذ نفقاتها من نظارة المالية الجليلة.

غيبوبة الضابط

أوعزت السرعسكرية الجليلة إلى جميع الفيالق السلطانية بقطع رواتب الضباط الذين لا يعودون إلى مراكزهم غب انقضاء الرخصة الرسمية التي أعطوها.

اختلاس

وقفت هيئة تفتيش محاسبة كربلا التي يرأسها مصطفى أفندي مميز قلم المكتوبي في بغداد على اختلاس لعبد الكريم أفندي أمين صندوق لواء كربلاس سابقًا يبلغ ١٤٣٠ ليرا.

مضابط متقاعدي العسكرية

قضى شورى الدولة بأن تستثنى مضابط متقاعد العسكرية وأيتامها وأراملها من الإعانة إلى ما جاوز مضمونها الألف قرش.

البطاريات الثمان

صدرت الإرادة السنية للجنة الفنية العثمانية الموجودة في ألمانيا أن تجرب الثمان بطاريات المدفعية التي أتم معمل كروب صنعها.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد حتى الآن إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية ٧٥ مليونًا و٦٠٤ آلاف و٣٤٣ قرشًا.

جاء اليوم على الباخرة الفرنسوية عشرة الاف كيس من الكلس الناعم باسم السكة الحجازية.

فرع حيفا

أُنجزت أعمال محطة تلك الشمام وقسم من جدران محطة عفولة والهمة مبذولة في إكمال بقية الأعمال.

بعثت نظارة الإنشاءات في حيفا إلى شعبة البنك الزراعي في بيروت ٣٧ ألفًا و٨٨٤ قرشًا وهو قيمة ما استوفته من حاصلات هذا الفرع.

تقرر بناء سقيفتين لإقامة الجنود العاملة في فرع حيفا علاوة على الموجود منها.

استرحم من اللجنة الكبرى أن تبتاع وترسل خمس أو ست ساعات مناسبة لتعليقها في محطات فرع حيفا.

عين سامي أفندي مأمورًا للخط التلغرافي في فرع حيفا.

أخبار محلية

يستفاد من جرائد دار السعادة أن الهيأة التفتيشية التي أقامت في الثغر بضعة شهور قد قدمت إلى المرجع العالي تقريرًا في شأن خرج الأملاك في بيروت ذكرت فيه أن بعض العقارات مخمنة تخمينًا فاحشًا وبعضها بالعكس الأمر الذي سبب سوء الاستعمال وضرر الخزينة الجليلة وهي تلح بإرسال تذاكر الخراج «الويركو» في أقرت وقت حبًا بانتظام الأعمال ومنعًا لسوء الاستعمال.

***

تبين الآن أن الآلات والأدوات الحديدية القديمة الموجودة في المواقع العسكرية كقلعة عكا وجوارها وصيدا وطرابلس وبيروت والقدس يبلغ ثقلها ٣ ملايين و٧٥ ألفًا و١٣٩ كيلة وقد تشبثت الولاية الجليلة ببيعها بصورة علنية لتنفق أثمانها ف سبيل إنشاء السكة الحميدية الحجازية على ما أسلفنا.

***

قدم الثغر من بضعة أيام من الديار اليمانية نيف وألف جندي من الجنود المستبدلة بقصد التوجه إلى بلادهم. وقد حدث ظهر الثلاثاء الماضي أن قسمًا من هؤلاء الجنود قد ذهبوا إلى دار الحكومة لقبض رواتبهم فحدث بينهم وبين بعض أرباب الدكاكين المجاورة نزاع اتخذه بعض هؤلاء الجنود وسيلةً

للإلحاح غير أن حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد تدارك الأمر بحكمة وتامة وتذرع بالأسباب الكافية مما استلزم تكرار الدعاء للحضرة العلية السلطانية والشكر والثناء على حكمة دولته.

ذلك إجمال ما توقع ومن العجيب انتشار الروايات عن ذلك في كل حيّ من أحياء البلدة بصورة تخالف الأخرى اختلافًا عجيبًا لكن لم تمض ساعة من الزمن حتى ظهرت الحقيقة متجلية بثوبها الناصع خالية من كل شائبة مفندةً أراجيف المرجفين وقد نشرنا هاته السطور تطمينًا للأفكار وخصوصًا في البلاد البعيدة.

***

ذكرت جرائد دار السعادة أن ولاية بيروت الجليلة قد طلبت من المرجع الاختصاصي تزييد مستودعات البضائع في الجمرك لأنها أصبحت غير كافية لاستيعاب ما يردها يوميًا من السلع برًّا وبحرًا.

***

صدرت الإرادة السنية آذنة بإصدار جريدة رسمية في القدس الشريف.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين سعادة اللواء توفيق باشا مفتشًا على الأسلحة والمسالح في جميع الفرق العسكرية والرديفية التابعة للجيش السلطاني الخامس يبحث عن صحيحها ومعتلها ويعمل في إصلاحها.

***

احتفل أمس بتوزيع مداليات السكة الحجازية على الجنود العاملة في هذه السكة وصدحت الموسيقى العسكرية وتعالت الأصوات بالدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية معزّزًا منصورًا.

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية إحسان الحضرة العلية السلطانية بمدالية اللياقة الفضية إلى رصيفنا الفاضل الغيور محمد إن شاء الله أفندي صاحب جريدة الوطن الهندية الغراء التي تصدر في «لاهور» مكافأة لما أبداه ويبديه من أحاسن الخدم وخصوصًا في مشروع السكة الحميدية الحجازية فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الالتفات.

***

عاد إلى عكاء حضرة الشهم الهمام صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف اللواء وذلك بعد أن لبث في حاضرة الولاية مدة بالرخصة فودع بالإكرام اللائق.

***

كتب إلينا من أطنه أن جناب الأديب رفعتلو يحي فهمي أفندي باشكاتب محكمة البداية فيها قد انتخب مستنطقًا لمحكمة بداية جبل بركات فنهنئه ونرجو له دوام الترقي.

***

قالت جريدة الولاية:

قبلًا صدرت الإرادة السنية الملوكانية بأن تستخدم العملة المكلفة من لوائي عكا ونابلس في عمليات سكة حديد حيفا. وبما أن أشغال السكة تقدمت هذه الأثناء تقدمًا مهما أوعز حضرة ملاذ الولاية العالي إلى من يلزم بأن تساق العملة المكلفة حالًا إلى مواقع العمليات بعد المخابرة بخصوصها مع نظارة الإنشاءات العلية وأن تستوفي البدلات النقدية بحسب الأصول ممن يرومون أدائها وأن يكتب للولاية عن مقدار المتحصل منها في آخر شهر ولما كانت أهمية هذا المشروع ظاهرة بادية وكل تهاون يظهر من مأموري الاختصاص في أمر سوق العملة المكلفة أو تحصيل البدلات النقدية يوجب مسؤوليتهم فينبغي بذل الجهد في هذا الأمر اكتسابًا للمدح والثناء.

وقالت: صدرت قبلًا إرادة الحضرة العلية السلطانية غب الاستئذان آمرة بأن المبالغ التي تحسم من راتب شهر مارت على المأمورين يكون معاش الواحد منهم ٢٥٠٠ قرش فاكر باسم إكرامية أهالي الحرمين المحترمين الكرام ينبغي أن يؤخذ منها الزائد عن الإكرامية لإنشاءات السكة الحميدية الحجازية.

أما الآن فقد أقرت نظارة الأمور المالية للسكة الحميدية الحجازية الجليلة على أن يرسل لها بعد الآن مجموع هذه التوقيفات فتصرف منها إكرامية أهالي الحرمين المحترمين الكرام وتبقى الزائد لإنشاءات السكة الحميدية الحجازية وقد جرى إبلاغ ذلك لمن يلزم.

***

تقرر ابتياع ٢٣٠ نظارة من نظارات المدافع الصحرائية السريعة الرمي التي أجمعت دول أوروبا على استحسانها من معامل ألمانيا.

***

توفي يوم الثلاثاء الماضي الشاب الأديب المرحوم أنيس أفندي البربير أحد تجار الثغر عقيب داءٍ لم ينجع فيه دواءٌ. قصفته يد المنون في ريعان عمره وزهرة شبابه فعزّ خطبه على أهله وذويه وكل من عرف أخلاقه الكريمة ومزاياه القويمة وفي ظهر اليوم التالي احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والأعيان فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم سير به إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدث الرحمة والرضوان مأسوفًا عليه من الجميع طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى قلب والده المحترم وشقيقه الفاضل وسائر عائلته الكريمة والهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

انتقل من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية الماجد سعيد أفندي طرباه من تجار الثغر عن عمر أربى على الستين عامًا توفاه الله تعالى ليلة أمس (الأحد) عن غير سابق مرض فمعظم خطبه على أهله وذويه وسائر معارفه وعند عصر أمس احتفل بمأتمه احتفالًا بالعلماء والأعيان والتجار فصلي عليه في جامع البسطة التحتا ثم سير به إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه مأسوفًا عليه من الجميع طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى أنجاله وسائر عائلته والهمهم الصبر وعوضهم جزيل الأجر.

***

وتوفي الليلة الماضية فجأة احمد بك يوزباشي الرديف في بيروت ودفن اليوم بما يليق به من الإكرام وكان رحمه الله معروفًا بالعفة والاستقامة تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزّى عائلته.

إعلان

إن المدة الطويلة التي قضيتها بمأموريات عديدة في مراكز العدلية وسواها فوق ما درست من كتب الشريعة المطهرة والنظامات والقوانين المنيفة كل ذلك يكفل لي معرفة الطرق القانونية وبناءً عليه قد انقطعت إلى مزاولة وكالات الدعاوى في جميع محاكم الدولة العليَّة بدايةً واستئنافًا وتمييزًا وقد اتخذت لي مكتبًا مخصوصًا في المطبعة العلمية في محلة النورية في بيروت أوجد فيه كل يوم عدا أيام التعطيل واتخذت لي في الأستانة العليَّة شريكًا يكفل ملاحقة الدعاوى التي أعهد إليه بوكالتها وعلى الله الاتكال بكل الأحوال.

خليل الحسامي

مطبوعات جديدة

بشارة تقلا باشا

عنوان كتاب أهدتنا إدارة رصيفتنا الأهرام فإذا هو مصدّر بصورة فقيد الصحافة المأسوف عليه بشاره تقلا باشا صاحب الجريدة المذكورة يليها ترجمة مسهبة لحياته ثم أقوال الجرائد العربية وغيرها فمراثي الشعراء وهو القسم الأول من الكتاب أما القسم الثاني فمختارات من اقوال الفقيد وآرائه التي نشرت في جريدته عُني بجمع ذلك كله الكاتب الأديب خليل أفندي مطران بإشارة من نجل الفقيد جبرائيل أفندي. والكتاب مطبوع بمطبعة الأهرام طبعًا حسنًا على ورق جيد وصفحاته ٤٦٣.

أخلاق وعادات

المرأة في دمشق

١

اتفقت الأديان والشرائع والعقلاء والحكماءُ على أن احترام الأم ومحبتها واحب ثان على الإنسان فلا يدخل الجنة أحدٌ وهو علقٌ لأمة ولن يتيسر له إرضاءها وهي جاهلة فاسدة الأخلاق والمرءُ مفطور على احترام أم أبيه وأم أخيه وأم صديقه وأم جاره وأم معلمه وأم مربيه وأم... الخ وبالجملة فإن احترام النساء أمرٌ بديهيٌ لأنهن أمهات الرجال جميعًا.

أشار الله تعالى في كتابه العزيز إلى أنّ من آياته أن خلق لنا من أنفسنا أزواجًا لنسكن إليها وجعل بيننا مودة ورحمة فبين لنا سبحانه أن المرأة من نفس الرجل والعاقل لا ينتحر ويكره أن يرى نفسه مريضًا فلو اعتراه وجع تراه أسرع إلى الطبيب ليداويه. والإنسان لا يود أن يرى أحدًا من أقاربه أو من أقاربه أو من خلانه مريضًا بل أنه لا يود أن يرى امرأة مريضة وجهل المرأة مرضها القتال ودواؤه العلم لأن معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام أمر بتعليمها وسوّى بينها وبين الرجل في طلب العلم فتخصيص العلم بالرجل وحرمان النساء منه مخالف لسنته عليه الصلاة والسلام.

وأمرنا الله تعالى بأن نعاشرهنّ بالبرّ والإحسان وأن نسويهن بالحقوق وكذلك أرشدنا خاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام بأن نلاطفهنّ ونستوصي بهنّ خيرًا إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة الواردة في حق النساء تدعينا إلى الرأفة بهن وقد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ما أُعطي العبد بعد الإيمان خيرًا من امرأة صالحة) فهذا القرآن الكريم وهذه الأحاديث الشريفة وهذا قول ثاني خليفة في الإسلام دليل على أن منزلة المرأة في الشرع المنيف عظيمة تستحق الاحترام وتعامل بالرقة واللطف وتعلّم ولا تترك جاهلة لأنها مربية الرجال ومدرّبتهم وبها تقاس درجة العمران.

وغرضي من ذكر هذه المقدّمات دفع اعتراض أرباب الحشو الذين يتمتعون بظواهر الأمور وينبذون الحقائق وراء ظهورهم لأنني سأعرّف المرأة الدمشقية منذ حملت بها أمها ليتضح القارئ الكريم أنها أصبحت في يد الرجال العوبة ومتاعًا لا شأن لها عندهم وهي تهوى في الدرك الأسفل لها عندهم وهي تهوى في الدرك الأسفل من اجهل والذل.

٢

إذا علمت امرأة بحملها فأول من تُعلم بذلك أمها ثم صديقتها ثم زوجها فيفرحون لها ويدعون الله تعالى بأن يكون ما حملته ذكرًا ثم يشيع أمرها بين صديقاتها فيتمنين لها غلامًا أيضًا وتعلمه عدواتها فيتمنين لها انثى وعندما يظهر الحمل ويقرب أوان الوضع يشرع في استحضار لوازم المولود وتكون هذه الاستحضارات جديرة بالذّكر دون الانثى وإذا تكلمت الحامل مع زوجها تظهر له أنها تود أن يكون ما حملته انثى لئلا يكون انثى فإذا أحست بآلام الوضع تخبر أمها فيؤتى بالولاّدة وتوضع على الكرسي وتشتد آلامها وهي تصرخ ولكن الشاغل الذي يشغل ذهنها هو خوفها من أن تضع انثى فإذا وضعت تكتم الولاّدة أمرها ولا توفه ببنت شفة حتى توضع في الفراش خوفًا من أن يعتريها حادث لفرحها إذا أخبرتها بأن مولودها ذكر أو لدرها إذا كان انثى.

فإذا قضى الله تعلى بأن يكون المولود انثى ترى الكآبة بادية في وجوه الحاضرات ولكنهن يفرحن بسلامتها فيذهبن يبشرن أبا المولود بسلامة قرينته ويقلن له بوجه أغبر أن المولود انثى. والنفساء لا تود ان ترى بعلها وقد ولدت له اثنى. وهي تؤثر موتها على هذا الوضع فإذا أتى زوجها ليهنئها بسلامتها تلقاه مخجولة وهي ناظرة إلى الأرض وقد تعلن عليه الغلبة لأنها ظفرت بما كانت تتمناه وتبشره بالخير إذا كانت أول مولود وإذا كان لها ولد ذكر تقول لها أنها أتت بوقتها. والمصيبة وإذا كانت ذات بنات وليس لها ولد ذكر فتفقد إذ ذاك الحيلة فتظهر كدرها وتترك المولودة بلا رضاع وتدعي عليها بالموت فيصير هو يهوّن الأمر عليها ويذكرها بالأجر والثواب فتشوقها الحكمة التي لا تدرك إلى الميل والشفقة وبينما هي في إرضاعها إذ تمعن النظر بوجهها فإن وجدتها تعلل نفسها بالآمال قائلة لا بأس فإنها سترغب للزواج وتفرح بها وإذا كانت قبيحة المنظر تيأس من زواجها ولكنها تعلل نفسها بأن لها أجرًا من الله تلقاء تربيتها ثم تشرع بتربيتها على حسب ذوقها وعلمها ومسراها إلى أن تبدأ بالتكلم والفهم فتصير تعلمها كلامًا مضحًا لتجعلها مقبولة لدى أبيها.

الآتي للآتي

شكري العسلي

عوائد الأعراس في قرى البقاع وبعلبك

جرت أهالي هذه القرى في أعراسهم وأفراحهم على عوائد جديرة بالانتقاد والتنديد لعراقتها في الهمجية والتوحش ومخالفتها لقواعد الاجتماع المدني فأحببت أن أنشر بعضها على صحيفة جريدتكم الغراء تفكهة للقراء الكرام وتذكرة لمن يذكر فتنفعه الذكرى:

إذا قدّر الله على أحدهم أن يتأهل من قرية غير قريته وآن أوان زفافه يرسل وفدًا مؤلفًا من رجال ونساء مشاة وركبانًا ليأتوه بعروسه حسب الطقوس والعوائد الجارية بينهم فغذا بلغ الوفد قرية العروس لاقى من الإعزاز والإكرام ما يكاد يجعله ألسنًا للشكر والثناء على تلك لقرية لولا أن يعقب هذا الدسم سمٌ ناقع إذ لا يكاد أهل العروس يفرغون من تأهيب عروسهم للسفر حتى تبرز شبان قريتهم بالنبابيت والأسلحة فتحيط بالعروس إحاطة السوار بالمعصم طالبين إلى أهل (العريس جريًا على اصطلاح العوام) أن ينقدوهم الضريبة التي يسمونها (العادة) –وهي سيئة وأحق من غيرها بوصف السوء- ويا حبذا لو قنعوا بما يسمح لهم أهل العريس من النقود بل لا يزالون مصرين على سلبهم دراهم حتى يؤدي ذلك الإصرار للنزاع بينهم ثم للضرب والجرح ثم لإطلاق العيارات النارية وارتكاب الجرائم المدهشة وكثيرًا ما تنقلب أفراحهم إلى أتراح وأعراسهم إلى مآتم.

وقد جرى مثل ذلك في هذا العام بين أهالي قريتي بر الياس والمرج من أعمال البقاع فإنهم اقتتلوا بسبب تلك العادة السيئة قتالًا طويلًا دام بينهم بضع ساعات وأنجم عن إسالة الدماء من جرحى الطرفين وكان رصاصهم حينئذ يطبق الجوّ بدويه وصداه وقد تركوا في ميدان هذه الواقعة تمثالًا للهمجية والتوحش يشهد بفظاعة الحادثة (ولطافة القوم) ولما سمعت الحكومة بفعلتهم هذه بادرت لتأييهم فضربت على أيديهم ونكلت بهم أشد التنكيل. وقد جرى نظيره في قرية مجدل عنجر من أعمال البقاع أيضًا فإن أهليها لما أعيتهم الحيلة في خلق أسباب لاقتتالهم مع أهل المرج الذين أتوا لأخذ عروس من قرتهم عمدوا لنصب حبال على قارعة الطريق وأمروا أهل المرج بالمرور من تحتها إيذانًا بخضوعهم لهم وانصياعهم لأوامرهم وأنذروهم إن لم يفعلوا بوخامة العاقبة وبينما كان أهل المرج يترددون في أداء هذه الطاعة العمياء ويرجحون جانب الاقتتال على جانبها إذ قيض الله لم نفرًا من الجند آتيًا من مركز القضاء برفق مأمور الأعشار لتفقد حاصلات قرية المجل فأنقذهم من تلك الورطة فذهبوا يحمدون الله على حسن النتيجة وسلامتهم من الأذى.

ومن العوائد (اللطيفة): إن شرذمة من الشبان العزّاب تمشي في ركاب (العريس) يوم زفافه وبأيديها العصي الطوال اتخذت آلات للدفاع والمناجزة ثم تأتي شرذمة أخرى من الشبان المتأهلين والكهول أيضًا فيهجمون بكليتهم على العريس ليهينوا كرامته بوضع إحدى عصيهم على رأسه فتنفر إليهم شرذمته كأنها حمرٌ فرّت من قسورة ويشتبك بينهما القتال والويل ثم الويل لمن نالت يده رأس العريس ولامسته بنانها فلا شك في أنه ينال منهم شر جزاه فتنزل على رأسه الويلات والضربات القاسيات وكثيرًا ما يؤدي هذا الفعل المنكر لقتال ونزاع يجران على أهل العروسين الويل والثبور وعظائم الأمور وقد شاهدت ذلك بعيني أيام كنت مديرًا لناحية الفاكهة واضطررت للمشي في ركاب حضرة العريس ومعي بعض الزاندرمة منعًا لتلك العادة القبيحة ومحافظة على الراحة العمومية وهذا قليل من كثير أوردناه دليلًا على قساوة القلوب وهمجية الطباع راجعين من اولي الأمر ان يعتنوا بنسخ هذه العوائد المضرة وليس ذلك على هممهم بعسير والله في خلقه شؤون. **محمد أمين حشيمي**

مراسلات

حمص

لوكيلنا المتجول

أتيتُ حمص عن طريق رياق فبعلبك وقد كان يخطر لي عند الانتقال من قطار بيروت فالشام إلى قطار رياق فبعلبك فحمص فحماة تمنيات كثيرة عائدة لخير البلاد منها أن يكون هذا الخط المنقسم إلى شعبتين غير متساويتين خطًا واحدًا بحيث يتساوى الخط الآخذ من رياق إلى الشام مع الخط الآخذ منها إلى حمص فحماه وحينئذٍ لا تبقى الصعوبات الكثيرة في نقل منقولات من البضائع وغيرها. وهذا الأمر وإن كان من قبل معلومًا لدى العموم إلا أنني خصصته الآن بالذكر لأني لما وردت حمص وسبرتُ عالم التجارة فيها رأيت كثيرًا من البضائع يقلُّ ورودها إلى حمص مع كثرتها في بيروت وعند البحث عن السبب تبيّن لي أنه ناشئٌ من الصعوبات والأخطار في الاستلام والتسليم في رياق.

وكان أول شيءٍ استلفت فكري في حمص هو أني رأيت كل سطوح السقوف فيها من تراب ويكثر بهذه الواسطة ما يسمونه بالدلف ويحتاجون لأجله لما يسمونه في حمص بالعرجلة وفي دمشق بالدّحل فقلت في نفسي لم لا يعتاض الناس ههنا بالقرميد عن هذا التراب ثم بحثت عن ذلك فعلمت ان السبب هو صعوبة جلب القرميد من طريق بيروت وغلاء أسعار النقل بالكارّات من طريق طرابلس. على أنه رغمًا عن هذه الأسباب رأيتُ كثيرًا من البيوت مسقوفة بالقرميد ثم إذا اعتذرنا لحمص بما تقدم فبماذا نعتذر لدمشق تلك المدينة التي هي أعظم فإنها في هذا الباب من السطوح الترابية كحمص لكن نقل القرميد إليها أسهل منه إلى حمص لأن الخط واحد. وعلى أني علمت أن البيوت المسقوفة بالقرميد في حمص ربما تزيد على المسقوفة به في الشام الكبيرة. وبالبحث علمتُ أن حمص يباع فيها كل سنة أكثر من اثني عشر الف قطعة من القرميد ولكن في اليوم الذي تذهب الصعوبات المتقدمة تصبح كلها على الطرز الجديد لأن المباني الجديدة فيها لا تنقطع وكذا تجديد القديم منها. وقد قسمتُ ما كنت أسمعه على ما رأيته فوجدتُ بونًا بعيد جدًا وعلمتُ بعد البحث والسؤال أنها زادت في ظرف عشرين سنة في المباني ضعفين وأما في غير المباني أضعافًا مضاعفة. ومع كل هذا فقد قال لي الخبيرون أن ارتقاءها هذا بالنسبة لقابليتها الزراعية والصناعية والتجارية ليس جديرًا أن يذكر وأن القوم هنا لا يزالون ناقمين على تأخرها. وها أنا ذا أشير في مقالتي هذه إلى جهات تأخرها ونواقصها راجيًا مسامحة كرامها فيما أقول لأن الذي يشرح النواقص لتكمل صديق نصوح. على أنني سأذكر بالمناسبات المحاسن لأذكر بصنيعي هذا بالشكر في موضعه. والانتباه من الغفلة في موقعه.

«حمص»: مدينة طيبة الماء، جيدة الهواء، ولكن لا يكفي لسكان بلدة أن يكون هواؤها وماؤها طيبين بل لا بدّ لهم من ان يعرفوا كيف يستفاد من الهواء والماء. وإني أقول مع الأسف أن سكّان هذه البلدة غير مستفيدين من جودة مائها وهوائها. ويحزنني أن أقول أنهم لا يعرفون أنهم كيف يستفيدون من ذلك ولكني أجاسر وأقول هذا لعلهم يتفكرون بقولي إذ اضطررت أن أتحمل عتبهم فيه.

وإن قال قائل أنّ عوامّ الناس لا يعرفون أمثال هذه الأمور وأنك أصبت في رميتك هذه خواص القوم الذين يقضي عليك الأدب باحترامهم. أقول أن هذا صحيح ولكني مع هذا أبيّن عذر الخواص فأكون كأني لم آتِ منكرًا من القول: إنّ خواص القوم هنا العارفين بالحقيقة التي ذكرتها منهم فريق قضى عليهم السنّ (الشيخوخة) بالتزام القديم والزهد في الجديد. ومنهم فريق قضى عليهم الحال (المالي) بالعجز عن الأعمال المهمة التي تعود لتحسين البلدة. ومنهم فريق قضى عليهم الوقت (فساد الرابطة مطلقًا) بالعجز عن القول فضلًا عن العمل.

هذه جملة الأعذار وهي وقوعية لا تخمينية ونشأ عن ذلك بقاء البلدة على حالة يصعب معها تسميتها «مدينة» لولا أنها مشتملة على خمسين ألف نسمة. وعلى أسواق عظيمة جامعة، ومساجد حمامات، وبعض كتاتيب، وبعض دور بديعة، وبصعب في الحالة الراهنة أن نقول عن القصبة نفسها ان هواءها وماءها طيبان. لأن أزقتها وشوارعها وإن كانت بالنسبة لازقة دمشق وشوارعها أحسن وأقوم وأنظف إلا أنها مما لا يرضى النفوس التي تحب أن ترى أثرًا لتلك الأموال التي تجبى باسم البلديات. ولنا على البلدية هنا كلام تفرده بمقالة أخرى.

أما بيوت حمص فإنها غير صحية أي منافية للصحة. تدخل الدار فتجد فيها واجهة بديعة مصروفًا عليها مئات من الليرات ثم تدخل حجراتها فلا ترى فيها المنافذ الكافية للنور والهواء. وهم يكتفون بمنافذ جهة واحدة والثلاث ليس فيها ولا شباك واحد. هذا من حيث المسكون وأما السكان فلا أنكر نشاطهم وهممهم وتسابقهم في الصناعة والزراعة والتجارة وإني لأنسب هذا الارتقاء الذي أشرتُ إليه في صدر المقالة إلى همم هؤلاء السكان لا إلى وقوع هذه المسكونة في وسط من البلاد قابل لهذه الأمور نعم هذا لا ينكر ولكن يجب معه أن لا ننسى همم القوم أيضًا. ولولا أن ثمة هممًا لنا فيها آمال لكنا في غنية عن التجاسر بهذا الذي قناه ورجونا فيه تنبيه هممهم وتوجيهها نحو مسكونتهم هذه فإن لحسن المدينة وسوئها أثرًا في سكانها فنرجو أن تصير بهمم مدنيتهم الحسنة حسنى وأن يصير ارتقاؤها السنيُّ أسنى.

هذا ورأيتُ القوم هنا يمدحون قائمقام القضاء عزتلو عبد الرحمن بك ويثنون عليه بالنشاط والإقدام والدراية وحسن الإرادة ورأيتهم يثنون على مدير المال أيضًا رفعتلو سليم أفندي الطباع. ووجدتهم مغبوطين بمفتيهم العلاّمة صاحب الفضيلة عبد الفتاح أفندي. ووجدتهم مسرورين جدًا باللطف الجليل الذي ناله عزتلو رفيق بك نجل المرحوم مصطفى باشا بتعيينه خلفًا لوالده في مديرية الأراضي السنية. ووجدتهم يتأسفون كثيرًا لفقد والده رحمه الله ولفقده أربعة آخرين جديرين ان تنوه بذكرهم الصحف السيارة وهم العلامة الأستاذ الكبير الشيخ محمد المحمود الأتاسي. والعلامة اشيخ أنيس الملوحي والفاضل الهمام محمد سعيد أفندي الحكيم والماجد الأمثل راغب أفندي الأخرس كاتب الطابو سابقًا.

أما المعارف في حمص فإذ قسناها إلى ما كان يزاول قديمًا وما يزاول حديثًا يمكننا أن نقول أنه يوجد هنا أفاضل مبرّزون بالمعارف التي تزاول قديما. وأما المعارف التي تزاول حديثًا فأهلوها أقلّ من القليل منهم ذلك المرحوم المأسوف عليه محمد سعيد أفندي الحكيم أحد محبي ثمراتكم الشهية تغمده الله برحمته.

وأما شعبة المعارف فقد مضى عليها عشرون عامًا تقريبًا ولم تفتح مكتبًا جديدًا زيادة عن المكتبين الابتدائيين للذكور الذين كانا فتحا يوم ولدت شعبة المعارف ويحسن أن لا ننسى مكتب الاناث الابتدائي الذي فتح قديمًا ولكن لا يحسن أن نتغاضى عن بعض الأحوال في هذا الباب.

هذا ما سمح به الوقت وربما زدت في فرصة أخرى والسلام.

دمشق في ٢٥ الجاري

لمكاتبنا

برح دمشق الشهم الهمام حضرة صاحب السعادة عبد الرّحمن باشا محافظ الحج الشريف ليرافق ركب الحج الشامي والمحمل الشريف إلى الديار المباركة الحجازية كتب الله السلامة على جميع حجاج بيته الحرام وأعادهم إلى أوطانهم غانمين بمنّه.

تتوالى تهطال الأمطار على دمشق وما جاورها فتهللت لذلك

وجوه الزراع واستبشر الناس خيرًا.

بلغنا أنه سيغطى ما احترق من سوق الأروام ويخلص التجار من الأوحال وإنا نشكر للبلدية همتها إذ عينت عجلة لنقل الوحال من المحال اللازمة.

أخبار الجهات

صفد

كتب إلينا منها أن حضرة سعادتلو حليم بك أفندي مفتش العدلية في الولاية قدام قضاء صفد وفتش دائرة الاستنطاق فيها فوجد القيود والقرارات منظمة كما يجب وارتاح إلى معاملات هاته الدائرة ومحافظتها على أحكام القانون وبالجملة فإن مصباح أفندي معاون المستنطق ممتزج مع الأهلين على اختلاف مشاربتهم ومذاهبهم قائم بشئون وظيفته على ما يرام.

وأتتنا منها رسالة أيضًا في الثناء على همة رفعتلو تقي الدين أفندي مدير مال قضاء صفد وانجازه الأشغال في أوقاتها المعينة بدون اهمال وكذلك رشيد أفندي الحاج سعيد تحصيلدار القضاء.

بغداد

كتب إلينا منها أحد الثقاة الأفاضل أن الوباء الذي حدث في عانات ونواحيها قد اندفع ولله الحمد بالكلية وكذلك الذي حدث في كربلاء فقد كاد لا يذكر بعد أن وصلت الوفيات في اواخر رمضان زهاء المائتين في اليوم لكثرة من ورد من الإيرانيين للزيارة غير أن الحجر الصحي بين كربلاء وبغداد باقٍ إلى اليوم على حاله نسأله تعالى أن يدفع البلاء عن جميع البلاد بمنه.

يسرنا أن نخبركم بأن الأديب الفاضل معروف أفندي مدرس العربية في المكتب الإعدادي الملكي في بغداد قد عين مترجمًا لجريدة الزوراء الرسمية و--- في حضرته من طول --- يجعلنا على يقين بأن تكون ترجمة الجريدة المذكورة غاية في الجودة والحسن.

فكاهات ولطائف

تبييض الزنوج

من لطيف ما روته جرائد البريد عن تلغراف ورد من فلادلفيا أن الدكتور هنري بانكوست أحد أعضاء جمعية رنتجن في المدينة المذكورة ألقى خطابًا حوّل فيه الأنظار إلى ما اختبره بنفسه من تأخير أشعة رنتجن في جلود السود فقد أبت أنه كلما كان يستخدم تلك الأشعة في جلد رنجي كان جلده يبيض ويبقى أبيض فاستنتج الطبيب أنه يمكن تبييض الزنوج بواسطة تلك الأشعة.

ولما شاع هذه الخبر في لندرا ذهب محرر إحدى الجرائد الكبيرة إلى جماعة من الزنوج الأميركيين الذين يمثلون في مرسح شافتسبوري بلندرا وهم من المهذبين المعلمين فأخبرهم بالاكتشاف الجديد وسألهم رأيهم فأجابه أحدهم - واسمه ولهم - لماذا نريد أن نغير جلدنا الأسود فإذا كان المرء مولودًا فقيرًا فإن الجلد الأبيض لا يساعده كثيرًا واذا كنت مولودًا غنيًا فإنك تستطيع أن تفعل ما تشاء ولو كنت أسود اللون. فليس فينا أحد يريد أن يغير لون جلده.

إعلان

من دائرة طابو يافا

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سيطرح لميدان المزايدة العلنية نصف البيارة مع مشتملاتها الواقعة خارج يافة بطريق غزة المعلومة الحدود المباعة بالوفا مع الوكالة الدورية والاستغلال بمبلغ أربعمائة وخمسين ليرة فرنساوية منطرف محمَّد بن مصطفى اشريم الهندي المسلم العثماني إلى الخواجا رحاميم بن شلومو مزراحي الموسوي العثماني المقدسي بموجب قوجان بيع بالوفا مع الوكالة الدورية والاستغلال نومرو ٦ مايس سنة ٣١٦ وبناءً على انتهاء المدة المعينة قد طلب رب المال بيع نصف البيارة المذكورة بالمزايدة وذلك بعد إخبار المديون المرقوم ولتعلله عن الدفع اقتضى إعلان الكيفية فمن كان له رغبة في شراء ذلك فعليه أن يراجع دائرة طابو يافه.

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

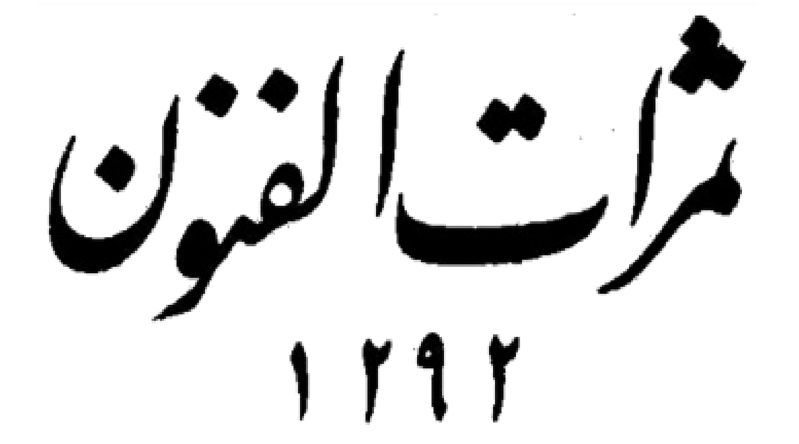
(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٨ ذي القعدة سنة ١٣٢١ موافق ١٢ كانون ثاني ش و٢٥ كانون ثاني غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

لا تزال الأخبار الواردة عن الشرق الأقصى تنذر تارةً بالحرب وأُخرى بالسم وآخر خبر ورد من طوكيو على لسان روتر أن حكومة اليابان لا تنتظر أن يرد عليها جواب روسيا قبل أسبوع من الزمن وأنه قد تمّ قبل أسبوع من الزمن وأنه قد تمّ استعدادها وعقدت الحزم على الحرب وزالت الأحزاب والطبقات من الأمنة اليابانية وأصبحت البلاد كلها متحدة متكاتفة تفضل القتال على إنقاص مطالبها التي تراها عادلة وهي تثق ثقة لا تحد بقوتيها البرية والبحرية.

وجاء في جريدة التيمس أن المذكرة التي أرسلتها اليابان إلى روسيا كانت تتضمن ما يشير إلى أنها المذكرة الأخيرة التي تبعث بها إليها وأعلنتها أنها تمهلها للجواب إلى أجل مقبول عدل فإذا حلّ الأجل اتخذت اليابان الوسائل اللازمة للمحافظة على حقوقها. وهي تدعو الروسية إلى الاعتراف بسيادة الصين على منشوريا وتنكر عليها تضييق نطاق حقوقها في التأهبات الحربية في كوريا. وأفادت أخبار بكين أن المذكرة اليابانية المار ذكرها شديدة اللهجة فإن اليابان تأبى توسط دولة ثالثة وتلح بقبول مطالبها العادلة وإلا اتخذت الوسائل اللازمة لصيانة مصالحها.

وعلمت الدالي تلغراف من بطرسبرج أن الجنرال الكسيف الروسي قد طلب تسوية الأشكال بطريقة المفاوضة السياسية وقال أن المركز الجغرافي وقوة روسيا الحربية ينيلانها ما ترغبه على تمادي الأيام وأما الآن فإن قوة روسيا غير كافية في الوقت الحاضر لحل الإشكال ومتى تعززت نالت مبتغاها وإذا شبت الحرب منعت روسيا من الانتفاع بما تتوقعه في الاستقبال.

وتلقت اليابان بلاغًا من روسيا جاء فيه: إن روسيا تحترم جميع الحقوق والامتيازات التي نالتها الدول بمقتضى معاهدات موجودة بينها وبين الصين غير أنها تستثني من ذلك إنشاء مستعمراتها الأجنبية وجميع البنود التي يمكنها أن تضر بالعلائق المستقبلية بين روسيا ومنشوريا فعدّ هذا الاستثناء بمثابة إلغاء لما أكدته قبلًا. هذا وقد ندّدت الصحافة الروسية تنديدًا شديدًا بالصحافة الإنكليزية وتتهمها بأنها تزيد المسألة الروسية اليابانية تفاقمًا وخطارة. ويؤكدون أن حضرة القيصر قد صرح في استقبال غرة العام الجديد بقوله: «إنني أرغب في السلم وأنوي نية وطيدة بأن أفعل كل ما أستطيعه للمحافظة عليه في الشرق الأقصى» فسكّن قوله هذا خواطر رجال السياسة والجمهور وأصبحوا يعتقدون أن المشكلة فقدت شدتها وتحرجها وكذلك ثبت أن روسيا أرسلت منشورًا إلى الدول أظهرت فيه مركزها الخصوصي الناشئ عن إنشائها السكك الحديدية في منشوريا وأكدت أنها تحترم جميع الحقوق الممنوحة للدول بموجب معاهدات بينها وبين الصين.

✱✱✱

ذكرنا في عدد ماضٍ مقترحات اليابان أو مطالبها ووقفنا الآن في جرائد البريد على مقترحات روسيا وهذه خلاصتها:

أولًا: أن تحصل روسيا على امتيازات مختلفة في كوريا. ثانيًا: إن اليابانيين يمكنهم ان يتصرفوا حسبما يوافق مصالحهم في كوريا ليس من الوجهة الاقتصادية فقط بل من الوجهة الحربية أيضًا. ثالثًا: إن روسيا تدع لليابان الحرية التجارية التامة في شمالي كوريا. غير أنه لا يجوز لليابان أن تكون المالكة الدائمة للحصون سواء كان في جنوبي كوريا أو في شماليها أو في الشواطئ أو في الداخلية. رابعًا: أن تقام منطقة حرة بعرض خمسين كيلو مترًا على الحدود بين كوريا ومنشوريا أي على طول نهرى بالووتومن ولا يحق لروسيا ولا لليابان أن تقيم حصونًا في تلك المنطقة ويجب ان يبقى المضيق الذي يفصل بين كوريا واليابان حرًا على الحياد فتتمكن البواخر الروسية من الدخول إلى مياهه. خامسًا: إن روسيا لا تقبل أقل شرط في شأن منشوريا وإنما تسمح لليابان ولسائر الدول أن تعين معتمدين لصيانة مصالحها التجارية.

ولقد عرف القراء أن هذه المتقرحات لم ترض اليابان وأنها تطلب تعديلها وتبديلها.

✱✱✱

خطب المستر بالفور رئيس الوزارة البريطانية في مانشيستر فذكر انه لا يستطيع المناقشة في التكهن عن إبقاء السلم أو نشوب الحرب في الشرق الأقصى وليس في وسع أحد أن ينظر إلى إمكان وقوع الحرب بين دولتين عظيمتين متمدنتين بدون أن يخامره الريب ويناله انكسار الفؤاد. أما تأدية إنكلترا لكل مواجبها التي تقضي بها عليها المعاهدات فمن العبث قولنا أن إنكلترا لا تتأخر عن القيام بها.

ثم تطرق الوزير إلى مسألة الرسوم والضرائب فنصح بوجوب الاعتدال وذم كل تسرع في غير وقته.

✱✱✱

بلغ بورسعيد أسطولٌ روسي مؤلف من سبع نسافات ومدرعتين وابتيع له الفحم اللازم وأرسل إلى السويس وهو قاصد الشرق الأقصى. وكذلك رسا في مياه السويس البارجتان اللتان ابتاعتهما اليابان من حكومة الأرجنتين وقد تمّ تسلحهما في جنوى وتطوع للخدمة فيهما بعض البحارة الطليان والإنكليز وقد سبقتا الأسطول الروسي بيوم واحد وهو مقتطف أثرهما حتى الشرق الأقصى.

✱✱✱

روت روتر عن أخبار جدبالي أن الصوماليين اقتحموا المربع الإنكليزية مرة واحدة فقط فسقط منه ثلاثمائة ولم تتجاوز مدة الوقعة العشر دقائق وانهزم الباقون وتتبعهم الكولونل (كنا) على مسافة ساعتين وقتل منهم ستمائة. قالت: ولا يظن أن الزعيم الصومالي يحارب في الفلاة ولو أصر على المقاومة

مباحث علمية أدبية
اللغات الشرقية
في أوربا
للمستشرق الشهير إدوارد براون
أستاذ اللغة
العربية في كلية كمبردج بإنكلترا
«تابع لما قبله ٤»

ويشتمل الأزهر على ٣٩ رواقًا يختص كل منها بطلاب حسب أوطانهم ومذاهبهم كرواق للحنابلة ومثله للأحناف وآخر للأتراك ثم لأهل الحجاز فاليمن فالأفاغنة فالهنود فالمغاربة وهكذا ويسكن هذه الأروقة عدد كبير من الثمانية الآلاف طالب والباقون وهم الأكثر يسكنون خارج الأزهر في بعض الدور والمنازل القريبة منه ويأخذ كل طالب تقريبًا جراية يومية من الأوقاف وهي رغيفان إلى أربعة. ومن أحسن المساعي أن ستنشئ الأوقاف عما قليل مستشفى خاصًا بمرضى الطلاب وسيكون مركزها بجامع الحاكم بأمر الله.

ومبلغ ما يدرس الآن بالأزهر من العلوم قد ضمر عن ذي قبل وتنقسم علومه إلى عقلية ونقلية أما العقلية فتشمل الصرف والنحو وعلوم البلاغة من المعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والمنطق والمقولات العشر وأما النقلية فتشمل الفقه وأصوله التي هي القرآن والحديث والسنة والاجماع والقياس ثم التفسير والحديث ومنذ زمن قريب أدخلوا الحساب والهندسة وتقويم البلدان والخطوط العربية وإن كان المشتغلون بذلك من الطلاب قليلين.

ودرجة العالمية لا تعطى إلا لمن أتم الدراسة كلها أو مكث بالأزهر نحو اثنتي عشرة سنة وتمتحنه لجنة يحضرها فحول العلماء والامتحان شفاهي ليس إلا.

أما المكتب التي يدرسونها في العلوم العقلية فهي الأجرومية وشروحها ثم القطر والشذور لابن هشام والفيه بن مالك بشرع ابن عقيل فشرح الأشموني وكتاب المغني لابن هشام وكتاب التخليص لسعد الدين التفتازاني في علوم البلاغة وكتاب المطول فيها أيضًا والكافي في علمي العروض والقوافي وسلم الأخضري وأيساغوجي في المنطق. أما العلوم النقلية فتختلف كتبها باختلاف المذاهب.

وقصر الزمن يدعوني أيها السادة إلى الاكتفاء بهذه النبذة القصيرة في التعريف بحالة الأزهر الشريف الذي هو أكبر كليات العالم وأعظم مدرسة تخرج بها في تلكم القرون العديدة أولئك الفقهاء الأفاضل والعلماء الفطاحل.

واختم مقالتي الآن بكلمات على بعض المدارس الأميرية وبعض المدارس الأهلية التي أسستها الجمعية الخيرية الإسلامية أما المدارس الأميرية فتديرها نظارة المعارف وهي تبذل الجهد في توسيع دائرة الكتاتيب وإصلاح التعليم فيها حتى تكون كافلة بتعليم بسيط عام لأفراد الأمة.

وإني ما شغفت بمدرسة من المدارس الأميرية شغفي بمدرسة دار العلوم التي هي مهبط العلوم العربية وقد أسست في عهد الوزير الكبير المرحوم علي باشا مبارك الذي أسس دار الكتب الخديوية وذلك منذ ٣٢ سنة وهي الآن في عمارة جديدة حسنة المنظر والرواء معدة لتخريج معلمين للغة العربية وطلابها من الشبان الذين درسوا بالأزهر ولقد كان عددهم منذ افتتاحها قليلًا جدًا ولكنهم الآن ربوا فصاروا مائة أو يزيدون ولا تقل أعمارهم عند الدخول عن ثماني عشرة سنة ولا تتجاوز أربعًا وعشرين وقبل دخولهم يمتحنون في حفظ القرآن الكريم والفية ابن مالك وفي اللغة العربية وعلومها والفقه والخط ومدة دراستهم بهذه المدرسة خمس سنوات يدرسون العلوم جميعها باللغة العربية إلا ما يتعلمونه من اللغة الإنكليزية وهي النحو والصرف وعلوم البلاغة والعروض والقوافي والفقه وتقويم البلدان والتاريخ والطبيعة والكيمياء والرسم والخطوط العربية ثم فن التربية العلمي والعملي وتاريخ آداب اللغة العربية وهذان الفنان الأخيران من آثار تلك اليد البيضاء التي لحضرة صديقي ورفيقي الشيخ حسن توفيق أفندي فإنه أول من وضع فيها الكتب العربية ودرسها بتلك المدرسة على نظام تام.

ويدير هذه المدرسة الهمام الفاضل أمين سامي بك ولقد وجدت منه رجلًا حسن الإدارة ذا همة عالية إلى مكارم أخلاق وغيرة على تقويم أود المدرسة وإصلاح شانها وحرصها على تقدمها والسير بها إلى الأمام.

ولقد أسعدني الحظ فاستفدت كثيرًا من دروس هذه المدرسة الغراء التي يلقيها أساتذة هم خيرة العلماء والأدباء الذين امتازوا في علومهم وحسن تعليمهم وليس في وسعي أن أفي بالمدح والثناء على هذه المدرسة الكثيرة الفضل والفوائد التي عادت وستعود على الأمة المصرية والعلوم العربية بالخير العميم.

وأما المدارس الخمس العلياء التي هي مدرسة الطب ومدرسة الحقوق والمدرسة الحربية ومدرسة المهندسخانة ثم مدرسة الزراعة فلا يتسنى لي أن أتكلم عليها كثيرًا لأن التعليم فيها مع الأسف باللغة الإنكليزية وبها وبالفرنسوية في مدرسة الحقوق ولقد رأيت مدرسة الطب وجست خلالها فصول فإذا هي من الطراز الأول بحسن عناية رئيسها الدكتور كينتج وقد ألفيت بين حضرات مدرسيها وطلابها أحسن ما يكون من العلاقات الودية والحرية الأدبية اللتين تكفلان بجنى ثمرات التربية الحقة والطلاب من حيث استعدادهم ووفرة بضاعتهم وسعة معلوماتهم يوازون بدون ريب طلاب أحسن مدارس الطب في أوربا.

وفي الحين الذي استعملت اللغة الإنكليزية في تعليم العلوم بدلًا عن اللغة العربية التي هي بعينها لغة ابن سينا والرزاي وابن رشد وكثير من فحول الأطباء والفلاسفة والجغرافيين والرياضيين في القرون الوسطى قد حزن العالم الأدبي وأسفت حماة اللغة العربية علمًا منهم بأن ذلك مقوض لأركانها دارس لمعالمها موقف سيرها قاض على حياتها المادية والأدبية.

ويمكن ان نلتمس لمدرسة الطب عذرًا في استعمالها اللغة الإنكليزية في التعليم دون العربية وذلك لكثرة التأليف في الطب وسرعة انتشارها ووفرة الاستكشافات الجديدة التي ينسخ بعضها بعضًا في الزمن القليل إذ يصعب على المصريين الآن أن يلحقوا ذلك التيار السريع بترجمة تلك الكتب إلى العربية في أزمنتها المحدودة.

وأما المدارس الباقية فلا عذر لها في ذلك على أني أرى افراطًا شديدًا وخروجًا عن الحد المطلوب في التعليم فيها باللغة الإنكليزية بينما اللغة العربية متروكة في زوايا النسيان حتى لم يكن لها نصيب في تعليم التاريخ وتقويم البلدان والعلوم الرياضية التي نبغ فيها كثير من علماء العربية وألفوا فيها تلك المؤلفات الضخمة ودنوا تلك المدونات الكثيرة.

ولست أدرس لماذا أجد الهمة منصرفة في تلك المدارس إلى تعليم تاريخ أوربا وجغرافيتها أكثر من تعليم الطلاب تاريخ بلادهم وأمتهم الإسلامية وجغرافيتها ولقد وجدت الكتب التي يدرسها الطلاب في حصص اللغة العربية ليست من الأهمية بمكان لسخافة موضوعاتها وبعدها عن أدب اللغة العربية اللهم إلا كتاب أدب الدنيا ولادين للماوردي الذي وجدت معلمًا فاضلًا يدرسه لطلاب المدرسة الخديوية.

ويا ليت ما يحفظه تلامذة المدارس الابتدائية من الأشعار الإنكليزية يعوّض ما فقدوه من اللغة العربية فإني رأيت كثيرًا منها أشبه بالأغاني الخاصة بترقيص الأطفال على نغماتها مثل (مريم كان لها خروف صغير). فكيف يعتاض هؤلاء الأطفال بمثل ذلك الهذر عن تلك الأشعار الرقيقة الموروثة لهم عن آبائهم وذلك اللسان المبين لسان الأدب والحكمة.

وليت شعري لماذا هذا التفاني بإدخال الألعاب الإنكليزية بتلك المدارس وقد تفاقم أمرها أيًا ببلاد الإنكليزي ولقد أعلم علم اليقين ان

الوقوف بتلك الألعاب على درجة الاعتدال أولى وأفيد لا سيما ببلاد مصر.

وما اختياري أن أحط من قدر هاته المدارس ولكن الواجب الإنساني هو الذي يعرض عليكم رايي فإن الضيق الذي منيت به اللغة العربية بالمدارس الأميرية مما يرثي الراثون زيادة على إخراجه لصدور كثير من المسلمين.

ولقد زرت مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بالقاهرة وهي إحدى مدارس تلك الجمعية الوطنية التي رئيسها فضيلة المفتي فوجدتها على أحسن ما تكون عليه مدارس قومية والتعليم فيها باللغة العربية ليس إلا وتلامذتها الذين ههم ليسوا بأغنياء مشمولون بأحسن رعاية وعناية ولاحظت أن مدرسيها مع تلامذتهم ألطف جانبًا وألين عريكة مما وجدته بمدارس الحكومة.

فينبغي لكل من يريد خير المصريين وحفظ هذا الميراث الجليل القدر أعني اللغة العربية اليت هي أحسن اللغات ان يطلب منه أن يزداد عدد هذه المدارس وأن تزدهر حتى تكون باكورة تعليم عام للأمة المصرية يكفل لهم بالسعادة الأبدية وما ذلك عليه بعزيز.

علم الاجتماع البشري
«النقد والنظر في مدنية البشر»
٤

إثباتًا لهذه النتيجة نستلفت المرتاب بصحتها إلى مراجعة محفوظات صدر التاريخ المسيحي حيث تنجلي لديه مدنيته لذلك العهد خاتمة على الفطرة البشرية حاجرة على العدل الطبيعي بارزة بثوب سداه التسامح المفرط ولحمته الصبر المعجز والاحتمال الفائق الطبيعة. تلك الأجيال التي كان فيها جميع المسيحيين يسلمون أجسادهم للاستشهاد بأنواع مختلفة متسامحين مع أعدائهم بحقوقهم المادية والأدبية بصبرٍ عجيب دون شكوى ولا تذمر يقيمون حدود شريعتهم التي هي فوق منتهى الاحتمال البشرى ومن هذه الحقائق الثابتة نستخلص نتيجتين الأول أن المسيح (عليه السلام) شاء بشريعته أن يقهر الطبيعة البشرية ليبعد بها عن الأنفة والاستكبار اللذين هما مصدر كل خلل في المدنية الصحيحة والثانية ليعطي الأمم عن حيوة المسيحيين أمثولة يتعلمون منها كيف يجب أن يحتفظ على مصدر المدنية ببذل أنفس نفيس وكيف يجب ان يعيش ذوو الجامعة الواحدة وإن اختلفت جنسياتهم بالإخاء الحقيقي والاتحاد الشامل والاشتراك التام.

بقي هل يظن أن العالم كان ممكنًا أن يكتفي نظرًا إلى حاجة المدنية وسنة الارتقاء بهذه الشريعة التي جل ما تبتغيه من العالم مجافاة الفطرة تقليلًا من نفاذ حكم العدل الطبيعي المعلنة قاعدته بالآية (بالكيل الذي تكيلون به يكال لكم...أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله).

وعندي الجواب على ضربين إيجابي حقيقة لكون غاية النفس هي السعادة الكاملة التي يتذرع إلى استحصالها بمجافاة الآلام النفسية وقتل رغائب الفطرة الحيوانية المستترة تحت الأصل القائل: (الإنسان حب ذاته طماع بما دونها) وهذه الذريعة هي ملخص تعليم المسيح (عليه السلام) وزبدته. وسلبي حكما بما يقوم من الأدلة على سلبيته منها أن الفطرة لا تكون متأثرة بما يطرأ على طبيعتها من عوامل التأديبات والأخلاقيات إلاّ في حال لينها وضعفها التي تنتهي بنهاية دور الشباب حيث بعدئذ تنشط من عقالها مطالبة بحقها الطبيعي القائم بالاتقاء والتزاحم والاستئثار ولما كان الحق الحكمي هو صاحب النفاذ في جميع النسبيات دون سواه كأن لا بد من الرجوع إليه في هذا الموضوع كما لم يكن من العدل حرمان البشر من وضع شريعة بها الضمانة الكافية لإبزار مكتومات ما قبلها وتفسير ما غمض هنالك استيفاء لحاجة النوع الإنساني في سبيل الارتقاء واستكمالًا لضروريات حيويته في دور الرجولية.

ما دخل العالم في هذا الدور الأخير حتى أوشك أن يتناسى علوم صباح وآداب شبوبيته بالكلية وأصبح يحاول أن ينتج له عذرًا في مدينته الظاهرة وقتئذ من غموض المقاصد السامية المتضمنة في الشريعة النصرانية ولكانت محاولته ذهبت عقيمة لولا أنها صادفت من الضعف البشري والنقص الطبيعي نصيرًا فلم يأتِ على أواخر الجيل السادس للمسيح ذلك العهد الذي فيه بلغت دولة الروم العظيمة من الغنى والقوة والاتساع والمنة شاوًا بعيدًا حتى أصبحت المدنية المسيحية عبارة عن قشور لامعة تكتز لبًا خاويًا من الكمال المسيحي والحيوية الاجتماعية وما ادى به إلى هذه الحال سوى سئم الفطرة من التناوم تحت أثقال ضواغط المسيحية عليها من جهة ومحاذرة العقل من شر تعدي الحدود المشروعة من جهة اخرى فأخذا يتعاونان في إيجاد معذورية لهما عن كل نقص باتيانه وما كان لهذه المعذورية منشأ لو أمكن البشرية أن تكتفي في سبيل الارتقاء بالوقوف على حد التعاليم النصرانية فقط.

هكذا الشاب متى ابتدأ أن يشرف على ربوع دور الرجولية يرى أن الخطط التي رسمتها له مدرسة صباه مع ما قامت به من الخدمة الجليلة نحو نفسه ونوعه وما انتهت إيه من النتيجة الحسنة في تأسيس مستقبله كانت مجافية للفطرة معادية للغريزة وآنئذ يحاول أن يستحفظ على ثمرة أتعاب الشباب بالاحتفاظ على الأصول التي انتجتها متوسعًا مع الفطرة في نفاذ أميالها ولو على الشواذ وحيث لم يكن وصل بعد إلى الدور الذي فيه يجب أن يتلقى كماليات علم الحيوة يظهر وعلى محياه مسحة المباهاة مشوبة بنقص الاستكبار الأمر المؤدى غالبًا إلى الخلط والشطط وعليه فبحكم الحق المعقول والحاجة الدورية كان لا بد من رسول يأخذ حظه من إيفاء هذه الخدمة الجليلة لدورها الأخير شارحًا للرجولية ما أشكل على الشباب فهمه من معاني ومقاصد التعاليم التي قام بها معلمو الحق قبله تاركين إيضاحها العلق سبق الالماع إليها أو لحكمة في نفس الغيب.

هذا المبعوث الأخير والرسول الكريم هو باقرار الإنصاف تحت شهادة التاريخ الصادق وتزكية الإجماع العلمي صاحب الشريعة الإسلامية ونبي الأمة المحمدية المنعوتة باسمه. ظهر بدعوته ونشر شريعته الغراء في أواخر القرن السادس ميلاديًا أعني في الزمن الذي عنده انتهى شباب العالم وابتدأ دور رجوليته مختبرًا من قبل القصد الأزلي ليقيم واجبًا في وقته تبعًا لحكم النظام الحيوي وسنة الرقي الحقيقي.

جاء وليس في شريعته الموحاة إليه أو حديثه الشريف غير الأدلة الناصعة على أنه يعمل لنفس الغاية التي عمل لأجلها صاحبا الشريعتين المتقدمتين ويخدم نفس القصد الذي خدماه من هداية البشر إلى معرفة الحق وإبلاغهم من أمن الطرق إلى مواطن المدنية الحقة ولكنه جرى على أسلوب لم يره مَنْ قبله ممكنًا في دوري جهادهما نظرًا لمانع قابلية البشر وقتئذٍ ولواجب تنسيق التربية بحسب الاستعداد أيضًا بيد أنه ولعمر الحق قد أحاط بكل مأخذ في هذا السبيل مفسرًا كلما غمض عن المفهوم البشري تحت حجب الموانع لغاية مندرجة طي القاعدة الكلية «الأمور مرهونة لأوقاتها».

بقي قبل الشروع في إثبات أن الشريعة الإسلامية قد فسرت قاعدة العدل الطبيعي بصورة ليس بعدها أملٌ لمستزيد في البيان أو لطامع في الوضوح وإن ظهور صاحبها ونشرها على يديه من مقررات العلم الأزلي إتمامًا لكل واجب في صلاح المجتمع البشري وترقيته لا بد لنا من تلخيص تاريخها لأجيالها الأولى كمقدمة تنتج لنا عن طريق القياس تأكيد هذه الأمور واثباتها مرتكنين في ذلك إلى قاعدة تصديق العلم والتاريخ لا إلى المقررات الاعتقادية فرارًا من مظنة أداء الشهادة لدفع مغرم أو جر مغنم فنقول:

«لها بقية»

صيدا سليمان مصوبع

الأستانة العلية

مأمورية

عين عزتلو جميل بك أحد كتاب قلم الترجمة في نظارة الخارجية الجليلة مأمورًا في قلم الديوان الآمدي الهمايوني.

رتبة

رفعت رتبة سعادتلو نجيب باشا أحد أعضاء الإسلام في صوبرانية إلى ميرميران.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو مجد الدين بك افندي أحد أعضاء لجنة المأمورين الملكيين.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو صالح بك أفندي أحد أعضاء محكمة التمييز.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو سليم باشا رئيس مجلس إدارة الأوقاف الهمايونية.

وبالمجيدي الثاني إلى حضرة فضلتلو حسين شكري أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف ووكيل رئيسه.

وبالمجيدي الثالث إلى السيد عبد الحكيم أفندي مستشار خارجية فاس.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة استانقول قوشيبكي والي ولاية حصار في بخارى.

وبمثلها إلى الموسيو ويلهم نجل حضرة المارشال شتاين سفير ألمانيا في الأستانة العلية.

الدارعة مسعودية

أتم معمل (انسالدو) الإيطالي تجديد هذه الدارعة الكبيرة وجربت مدافعها وقوة مراجلها وسرعة سيرها فجاءت على ما يرام.

الأسماك المملحة

صدرت الإرادة السنية بأن يؤخذ اثنان في المائة باسم إعانة التجهيزات العسكرية من قيمة الأسماك الممحلة والمجففة التي تنقل من ثغر إلى آخر من الثغور العثمانية. وواحد في المائة باسم رسم اخراجات عما يرسل منها إلى الممالك الأجنبية.

ولايات الروم أيلي

لجأ إلى الحكومة السنية في هذا الأسبوع سبعة من بلغار قرية سربيه وواحد من قرية غولوه وثلاثة من قريفا باوش واثنان من قوسطرم واثنان من قووقد وواحد من بستريجه وسبعة من قرية صربيه واثنان من بوريجوه وثمانية من قرى مختلفة.

حدث قتال بين كتيبة من الجند العثماني وشرذمة من الخوارج كانوا يحاولون دخول الحدود العثمانية من جانب مسلح كوراوغلى في بعض الليالي المظلمة فلم تكن إلا بضع دقائق حتى انهزمت الخوارج شر هزيمة.

قبضت العساكر العثمانية على خارجيين من خوارج البلغار في غابات بوطرناك.

بنت الحكومة السنية ٧٤١ دارًا في ولاية مناستر سوى ٣٦٠٤ دور التي بنتها قبل.

الأملاك في دار السعادة

يؤخذ عن إحصائية نظارة الدفتر الخانقاني أن قيمة الأملاك التي بيعت في دار السعادة مدة تشرين الأول الماضي ٨,٧٨٢,٨٤٤ قرشًا.

مصادمة

حدثت ليلة التاسع عشر من شوال مصادمة هائلة بين باخرة فرنسوية يقال لها (نيورنه) تحمل نحو ٧٨٠ حاجًا من حجاج بخارا والأفغان والقوقاز وباخرة روسية يقال له جاريجه فيها نحو ٦٥٠ من حجاج القرم.

فطار مدخن الباخرة الفرنسوية وتهشمت الباخرة من جوانبها وأصيبت الباخرة الروسية ببعض جهاتها فاستمدت كلتا الباخرتين من المينا فأسرعت البواخر والزوارق إلى تخليص الباخرتين ومن فيهما من الحجاج وأرسل حضرة مولانا أمير المؤمنين الفريقين محمد باشا وفهيم باشا من حجابه الخصوصيين لينجدوا الحجاج ويهيئوا لهم المساكن في الخانات والفنادق فأقاموا بأوامر جلالته وخلصوا الحجاج من ذلك الفزع الذي اضطر بعضهم منهم إلى إلقاء أنفسهم في الماء.

السفن النهرية

صدرت الإرادة السنية بإيصاء معامل إنكلترا على بواخر نهرية تستبدل بها شركة بواخر عمان التي تسافر بين بغداد والبصرة بواخرها القديمة التي أضحت لا تصلح للأسفار.

الجبايات العمومية

تحصيلات سنتي ١٧ و١٨ العمومية في جميع الولايات تعدل ٩٥ في المائة ما عدا الحديدة واليمن وعمارة والبصر فإنها لم ترد دفاترها بعد وستعمل نظارة المالية على مكافأة المأمورين النشطاء ومجازاة الكسالى.

المناجم المعدنية

صدرت الإرادة السنية بإدخال لمناجم المعدنية من الفحم الحجري وغيره التي اكتشفت في سفريحصار في نفقات الخط الحميدي الحجازي مع كافة ما يتبعها من المستودعات والآلات وغير ذلك وقد صدر الأمر بتعيين هذه المناجم في الحين وهي وافرة المحصول كثيرة المادة.

شركات الضمان

تألفت لجنة خاصة برئاسة حضرة عطوفتلو نظيف سروري بك من أعضاء شورى الدولة لتعمل في ربط شركات الضمان بالحكومة السنية وبعد المذاكرات رفعت إلى مرجع الاختصاص لائحة تقول فيها: يجب على الشركات الأجنبية التي ترغب في إحداث شعب لها في الممالك المحروسة أن تقدم أوراقًا رسمية عائدة لتأسيسها بعد أن تطلع عليها السفارة السنية في عاصمة الدولة التابعة لها في الشركة ويشترط على وكيلها في البلاد العثمانية أن يترك أموري الحكومة حقًا بمداخلتها رسميًا بمعاملاته عند الحاجة كما أنه ستقيد بحكم محاكمها ويعمل بموجب قرارها إن كان له أو عليه ويجب عليه أني طلع الحكومة على حالة كتابه ومستخدميه الذين يشترط عليهم معرفة لسان البلاد وللحكومة صلاحية التفتيش في دفاتر شعبة الشركة في بلادها في أي وقت أرادت.

السكة الحجازية

رست في مياهنا يوم الأربعاء الماضي باخرة ألمانية وعليها ثمانون عجلة (فاكونًا) لنقل الأحجار الكبيرة في الطريق الحجازية أُنزل منها النصف في بيروت وأرسل النصف الآخر إلى حيفا.

ورست أيضًا باخرة إنكليزية من شركة بروسلين تقلُّ عوارض حديدية باسم فرع حيفا وذهبت إليها.

كتب إلى من يلزم بصرف رواتب الجنود العاملة في سكة حيفا عند آخر كل شهر.

أخبار محلية

حريق هائل

بعد ظهر الأربعاء الماضي شبت النار في مستودع البترول «الكاز» الكائن في جهة نبع (أبي صالح) شرقي البلدة فارتفع منه دخان كثيف غطى الأفق وحجب نور الشمس وبقيت النار تتأجج من ذلك المكان نحوًا من أربع وعشرين ساعة.

ولما اتصل الخبر بحضرة ملاذ الولاية الجليلة أسرع إلى ذلك المكان الذي يممه أيضًا كلٌّ من سعادة قومندان الموقع وسعادة رئيس البلدية وبعض الأعضاء وعدد من الضباط وكوكبة من الفرسان والجنود البحرية والبوليس والضابطة وعدد كبير من التجار والأهلين وبذل الجميع همة عالية في تضييق الحريق وحصره وعدم تعديه وخصوصًا لمستودع السبيرتو الذي كان فيه ٢٥٠ برميلًا أُنقذت كلها إلى مكان بعيد عن الخطر.

وقد اختلفت الأقوال في عدد الصناديق الموجودة في المستودع والمرجح أنها لا تتجاوز الستة عشر ألفًا أنقذ منها نحو ألفين وذهبت البقية طعامًا للنار.

أما السبب فهو أن سنكريًا كان يصلح لحام تنكات من صناديق البترول التي أُخرجت من الباخرة التي دخلتها المياه في العام الماضي وأصاب التنك الفساد والبلى لطول المدة وكان أمام السنكري موقد من النار فطارت منه شرارة إلى قطعة من الخيش كان يمسح بها التنكات وكانت مبتلة بالكاز فالتهبت واتصل اللهيب بثياب الرجل فانتزعها وألقاها ورمى بنفسه في الماء واتصل اللهيب بالصناديق واندلع لسانه إلى سائر المخازن فأتى عليها كلها وأضرّ ببعض المخازن الأربعة المعقودة.

والجدال جار الآن بين الدائرة البلدية وشركة ضمانة الحريق فإن المجلس البلدي واضع البترول الموجود في المستودع تحت ضمانة الشركة العثمانية وسنذكر ما يتصل بنا من النتيجة ويقدرون الخسارة بنحو ثمانية ألاف ليرة عوّض الله المصابين خيرًا.

✵*✵

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجلية هذه الأثناء إلى الملحقات بان يسرعوا بتحصيل إعانة السكة الحميدية الحجازية وهي خمسة قروش عن كل منزل وأن يرسلوها بأقرب آن.

✵*✵

أوعز إلى نظارة الصحة بان لا تمكن بواخر الحجاج من قبول زيادة عن المقدار الذي تستوعبه رسميًا.

✵*✵

ورد الأمر من نظارة الصحة قاضيًا على أطباء الأسنان الذين ر شهادة رسمية بيدهم بالذهاب إلى دار السعادة لأجل فحصهم وإعطاء الشهادة القانونية للمستحقين منهم وحظرت على غير الحائزين الشهادة تعاطي هذه المهنة.

✵*✵

نستلفت أنظار حضرة صاحب السعادة باشمدير التلغراف والبوستة إلى مأمور الأمانات في إدارة البريد العثماني في الثغر فإن الأشغال تتزاحم عليه تزاحمً تجعله حائرًا ماذا يفعل. أيستلم الأمانات النقدية وغيرها ويسجلها في الدفاتر أم يدفع الصرر والأمانات إلى أربابها أم يستلم الصرر من مرسليها وهو مع ذلك وحيد لا معين له وقد رأينا أرباب المصالح تقف مدةً طويلة لقضاء مصالحهم فالأمل وطيد بأن يعين له معاون نشيط يروّج الأشغال ويبدل الشكوى بالشكر.

✵*✵

أخبار دائرة البوليس

بينما كان جميل ياسين وخضر مغربي وأمين بن خليل محمود مارين عند الساعة الخامسة عربية من ليل الاثنين الماضي في محلة اليسوعية القديمة صادفهم ثلاثة أشخاص فشهر أحدهم مدية كانت معه وطعن بها جميلًا في صدره بسبب إحدى المومسات وجرح أمينًا الحوذي في كفته الشمالية وفرّ هاربًا ولما نمي الخبر إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة أصدر أوامره المشددة إلى دائرة البوليس فانبرى رجالها للتحري والتحقيق وشرف دولته حالًا إلى دار الحكومة مستصحبًا مدعي عمومي الولاية فأخذ بإجراء التحقيق اللازم بذاته فتبين من نتيجته أن الجارح هو بشاره بن زخيا كرم من محلة الأشرفية وذلك بشهادة أحد المسيحيين المسمى سليم بن جرجس عطا الله فألقي القبض على بشارة المذكور مع رفيقيه الاثنين في الحال أما حضرة ملاذ الولاية الجليلة فلبث في دار الحكومة إلى الصباح بحيث لم يبرحها حتى تمت التحقيقات بثبوت الجرم على الفاعلين الذين اودعوا السجن لينالوا جزاء ما جنت أيديهم عبرة لأمثالهم.

أما الجريح جميل ياسين فقد توفي يوم الأربعاء متأثرًا من جرحه رحمه الله وألهم أهله صبرًا.

وفقد --- رصيفتنا «اللسان» على هذا الخبر بقولها: ولا ريب أن هذا الحادث قد أوجب كدر جميع العقلاء الراغبين في توطيد دعام الألفة والمحبة بين عموم الأهالي ولاسيما وأننا في حاجة شديدة إلى التعاضد والتآزر على القيام بما فيه الرضى العالي وصيانة مصالح وأشغال الأهالي وفقا لرغائب حضرة متبوعنا الأعظم ومساعي والي ولايتنا الأفخم الذي لا يفتر طرفه عين عن كل ما فيه الراحة العمومية وترقي شؤون الأهالي مادة وأدبًا ولا ندري ما الذي يبتغيه الجهلة من المشاجرات والمناحرات أما كان الأولى بهم أن يلتفتوا إلى ما يقوم باودهم وأود عيالهم فنسأله تعالى أن ينير عقول الجهلة ويوفقهم إلى ما فيه رضاه وخيرهم. هـ

✵*✵

الساعة السابعة من مساء الأربعاء بينما كان الحوذي سليم أسعد نجم مارًا بعربته في محلة رأس النبع استوقفه رجل متنكر وطلب إليه أن ينقله على العربة فلبى سليم طلبه ولم يكن إلا أن استوى المتنكر على العربة حتى ابتدر الحوذيّ بطعنة القته إلى الأرض جريحًا أما الضارب فلم يعرف له وجه ولا ويقف له أحد على أثر والتحقيقات جارية. وذلك فعل مذموم يدل على الدناءة وقلة الدين والمروءة.

✵*✵

في الساعة الثالثة من ليلة هذا اليوم خرج علي القهوجي ورمضان البسطاطي وسليم فتحه وعبد الله العسلي وسليم طنوس الزعني من حانة نخلي البويري في حي الصيفي وكان الأول أمام الكلّ فما بعد خمس خطوات عن الحانة حتى هجم عليه كلٌ من حنا الصايغ وإلياس داود نصر بائع الدخان من أهالي المحلة وبادراه بثلاث رصاصات أصيب باثنتين منها واحدة في فخذه والثانية في قفاه فلما بلغ الخبر دائرة البوليس بودر لإجراء التحقيق وقبض على أحد الفاعلين وهو إلياس والتحري جارٍ على الآخر.

عاد من دار السعادة صاحب الفضيلة أحمد رشيد أفندي المجدوب معينًا نائبًا لقضاء غزة فنهنئه ونرجو له دوام التوفيق.

وقد أثنى فضيلته أجمل ثناء على حضرة صاحب الدولة والسماحة جمال الدين أفندي ملاذ المشيخة الإسلامية العليا وما اختصه الله تعالى من الأخلاق الكريمة والهمم العالية والقيام بالأعمال وفقًا للرضاء العالي وطبقًا لمقاصد الحضرة السلطانية.

✵*✵

أقرت لجنة النافعة في الولاية على تعمير الجسر والمنافد لكائنة في طريق البحصاص خارج طريق مدينة طرابلس وقد كتب بذلك المتصرفية.

قدم الثغر من دار السعادة أمير اللواء سعادتلو جواد باشا المعين قومندانًا لفرقة الرديف في طرابلس الشام وسافر إليها. شخص إلى طرابلس العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي الرافعي ناظر النفوس في الولاية.

وعاد من مصر الوجيه سليم افندي السيوفي أحد تجار دمشق وما لبث أن شخص إليها.

✵*✵

عين رفعتلو هاشم أفندي مدير مال حيفا مديرًا للمال في عكار وخلفه في حيفا شكري أفندي متفش التحصيلات في عكا وعين نظيم أفندي مدير مال بني صعب لمثل هذه الوظيفة في مرجعيون وخلفه في بني صعب نعمان أفندي مدير صهيون وعين خورشيد أفندي متفش التحصيلات في الناصرة مديرًا للمال في صهيون وفائق أفندي مدير مال مرجعيون مفتشًا للتحصيلات في عكاء.

جاء من نظارة الصحة الجليلة أنه لما كان الهواء الأصفر قد تقلص ظله من كافة أنحاء سورية ما عد اللاذقية فقد أبقى التبخير الفني والحجر الصحي المضروب خمسة أيام على الواردين من السواحل الكائنة بين طرابلس الشام والسويديه على أن تكون هاتان المدينتان خارجتين وألغيت التدابير الصحية التي كانت مضروبة على سواحل السويدية.

بناءً على إشعار نظارة البحرية الجليلة أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى صيدا وصور وحيفا بأن وكلاء بواخر الإدارة المخصوصة في هذه المدن إذ لم يقدموا كفالات معتبرة ينبغي أن يعين عوضًا عنهم من توجد فيهم الأهلية من المعتبرين بعد أخذ كفالة منهم وأن تجري معاملة الدور والتسليم بين السلف والخلف.

✵*✵

توالت الأمطار في الأيام الأخيرة وبلغ ما هطل منها حتى الآن ١٩ قيراطًا و٢٥ من المائة.

جاءنا تلغراف بإمضاء بعض وجهاء اللاذقية مؤداه: ثناءٌ وافر على حضرة صاحب السعادة متصرف اللواء لما بذله من الهمة والاعتناء أثناء شيوع ظهور الوباء فيها حتى غدا الكلّ ممتنين داعيين للحضرة العلية السلطانية بالعز والتأييد ولسعادة المتصرف بالشكر المزيد.

✵*✵

أذاع أبناء المرحوم سعيد أفندي طرباه وهم عبد الرّحمن أفندي ومحمود أفندي وعلي أفندي منشورًا

تجاريًا مؤداه أنه بالاستناد إلى المخالصة التي جرت بين ورثائه أصبحت جميع منقولاته خاصة بهم دون سواهم من الورثة كما أن ما يطلب منه فهو عليهم أيضًا وأنهم اعتمدوا على مداومة ذات أعماله وأشغاله التجارية باسم «سعيد طرباه وأولاده» فنرجو لهذا المحل دوام النجاح.

***

أبناء المرحوم سعيد أفندي طرباه يشكرون بلسان هذه الجريدة جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم بوالدهم سواءٌ بالمواجهة أو بالمكاتبة التحريرية والبرقية ويسألون الله أن يديمهم أهلاً لكل فضيلة وهم يرجون أن تكون هاته الأسطر بمثابة جواب خاص لكل من تفضل بتعزيتهم حفظهم الله ووقاهم ما يكرهون بمنّه.

***

صناعة السجاد في حلب

عقدت «فرات» الرسمية فصلًا مسهبًا افاضت فيه بأهمية الصنائع وخصت بالذكر صناعة السجاد الذي يصنع في «عشاق» وغيرها من البلاد العثمانية وشغف أغنياء أوربا وأميركا به إلى أن قالت ولا يخفى أننا إذا أعملنا جهدنا في بضائعنا الوطنية وأقبلنا عليها بالاستعمال نكون قد خدمنا تجارتنا وسعينا بتوفير الثروة العمومية وعمران البلاد وقد ثبت بالاختبار ان الأشجار والنباتات التي تنمو في غاباتنا العظيمة يمكن أن يستخرج منها جميع الألوان والصباغات الثابتة التي هي الغاية الوحيدة والمبدأ الأصلي في تحسين المنسوجات واستمالة الرغبات إليها مع ما يضاف إلى هذا من قابلية الأهلين وما جبلوا عليه من الاستعداد وسلامة الذوق.

من أجل ذلك ارتأى حضرة ملاذ الولاية ثمة اقامة معرض تعرض فيه الصنائع والمنسوجات الحلبية ووجه اهتمامه إلى أثنين من صناع السجاد كانا قد وضعا في المعرض نموذجًا منه وأصدر أمره يومئذ إلى قائد الضابطة بأن يستحضر من قونية عددًا من مهرة هذه الصناعة فامتثل الأمر وجاء بأربعة من المعلمين والمعلمات وعدّ في حلب عدة طالبات واستؤجرت لهن دار خصوصية وألفت الآن لجنة من أعيان الأهلين للنظر في الأسباب الأئلة إلى تحسين هذه الصناعة النفيسة وترويجها في البلاد وفقهم الله لهذا المشروع الوطني الذي يعود بالخير والثروة على البلاد والعباد.

أخلاق وعادات

(الشفقة)

الشفقة رقةٌ تستولي على العواطف لدى شعورها بالمصائب تنقضُّ على نفس متألمةٍ. وربما كان من تلك العواطف إذا بلغت أشدها ما يدعم الإنسان ويشدّد من عزائمه ليقف أمام تلك الكوارث يدار صدماتها ويرد هجماتها. وإذا أمعنّا في تلك الخاصة نظرًا نراها عبارة عن سدة نقصان في استعداد الإنسان. نراها تنحصر في كلمة واحدة وهي «التعاون» على الطبيعة والهاجمة. وعلى ذلك فما من شيءٍ أدل على المدنية وسمو الحضارة من الشفقة التي هي الركن العظيم للاجتماع.

ليكبّ الأفراد إناء ليلهم وأطراف نهارهم على الكتب ينقبون فيها عن ضروريات العلوم حتى يكونوا نوابغ. ليعنوا بشؤونهم الذاتية وتدبير أمورهم عناءً يجعلهم كما يرمون. ليبلغوا من الكمال في الفنون ما يضمن لهم النجاح والسبق في المباراة. فماذا يفيدهم كل ذلك إذا كانت روابط التعاطف متقطعة بينهم. ماذا يكون من نتيجة هذه الإدراكات غير الأذى والتنابذ إذا كانوا لا يزالون ينقضّون على المنافع يتنازعونها على مقدار ما تنزع بهم قوى الطمع والأثره. مما يزيد في بلاد الإنسان ما ليس في الحسبان.

تعاقبت أجيال وتقضت سنون والإنسان يسعى مجدًا نحو الحضارة وسعادة العيش. ذلك أنه ضجر من تلك العيشة الإنفرادية التي كان يملؤها بأعمال بلغت النهاية من القسوة وكانت عنوان الأثرة والأنانية عقها على ما بها من اللذائذ النفسية وانصرف ينشد السعادة في جميع أدواره حتى أرشده ما تقلب فيه أثناء ذلك من رخاءٍ وشدة أن الطريق الموصل إليها هي شفقة تلك القوة القادرة التي تلجئُ النفس إلى التجرد من أطماعها وتثنيها عن أغراضها مؤثرة الغير ولو كان بها خصاصة. تلك الرابطة الاجتماعية المتينة التي تلوي بالقوة الشامخة لتأخذ بيد الضعف وتعتني به اعتناءً. فيالك مني خاصة إنسانية تنزه النفس عن أمكن رذائلها. تخفض فيها شرة الأنانية. تمحو منها آثار الأثرة. تزيل الأطماع. وهل وراء ذلك ما تتطلبه سعادة عيش أو هناء إنساني.

قد يقال أن العدالة وهي أم الفضائل لا تقضي على الإنسان بكل ذلك لأجل رفيقه. وإنما تطالبه بالتزام الحدود فقط أي أن لا يتبسط على مقدار حريته لا يضر ولا يسعى لنفعه. والشفقة ضرورية لسد ما لا يسده. فالإنسانية سلسلة إذا فسدت حلقة واحدة منها فسدة البقية وإذا لم تفسد تلك البقية فعلى الأقل تخسر كثيرًا من قواها الماسكة. وتنحل روابطها التي تقويها وتؤمن مستقبلها.

لا يستطيع الوجدان أن ينكر أن بعض بني الإنسان تصير به رقة العواطف ومزيد التأثر لأن يجود بما لديه ويسخو بما يعز عليه بغية الإسعاف وتهوين الشقاء. ولكن له أن يأسف لأن بعضًا آخر لا يزال جاهلاً معنى الإنسانية. يضن بالكسرة على الجائع ويحبس الفلس عن البائس المعوز. ويقبض يد المساعدة عمن أقعدهم الزمان وأناخ على ضعفهم بأنواع جوره. يسحب يده إلى حد عنقه وإذا مد البؤساء أيديهم يستغيثون به. يطبق جفن اللذة والنعيم وتكاد تطير أعين الفقراء مما يتألمون منه. ولا تظن أن أمثال أولئك القساة يعدُّن باستحقاقٍ من جملة النوع الإنساني الذي من خصائصه أن يشفق على بعض.

لها بقية ع – ا

مراسلات

بيسان في ٢٢ ك١ ش لمكاتبنا

«تأخر وصولها»

بلغكم ولا بدّ وصول القطار الحديدي من حيفا إلى محطة بيسان وقد كان الاحتفال بوصوله باهرًا يشف عما في أفئدة القوم من الفرح والسرور في إنشاء هذا الخط فرع السكة الحميدية الحجازية وإليكم التفصيل:

كان الاحتفال بوصول القطار إلى محطة بيسان يوم السبت ١٩ الجاري وقبل ذلك بيوم واحد أمر عزتلو نوري بك مدير إدارة الجفتلك الهمايوني جميع العربان وأهالي القرى التابعين لإدارته بتعطيل الفرحة وبحضورهم إلى بيسان للاحتفال بوصول القطار إلى الأراضي السنية السلطانية فأخذت العربان تتوارد راكبين خيولهم العربية معتقلين الرماح السمهرية حتى إذا تكامل عددهم ركب جناب المدير الموما إليه وسائر مأموري الإدارة وأمامهم فرسان الضابطة وخلفهم العساكر الشاهانية ومن ورائهم العربان وسار الجميع من بيسان إلى المحطة التي تبعد نصف ساعة عن القصبة وكان حضرة صاحب السعادة الفريق حمدي باشا ناظر الإنشاءات جالسًا في صيوان التلغراف فاستقبلهم أحسن استقبال وأمرهم بالجلوس وأخذت العربان تلعب على الخيول بسيوف تلمع وبارود يدوي بصوته القفار حتى إذا انتصف النهار أقبل القطار مزينًا بالرايات والأعلام العثمانية يقلُّ حضرة صاحب السعادة الفريق مصطفى رمزي باشا قومندان فرقة عكا والضباط العسكريين والعساكر البحريين المقيمين في حيفا وسعادة قائمقام القضاء وفضيلة نائبه وسائر مأموري القضاء وكثيرًا من الأهالي فنزل الجميع من المركبات ووقف الأمراء والضباط والمأمورون كلٌّ على حسب رتبته والجميع بالملابس الرسمية وكذلك الأهالي والعربان وتقدم أحد علماء حيفا وتلا دعاءً بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية والجميع يؤمنون على الدعاء وأخذ رسم هذا الاحتفال بالفوتوغراف ثم جلس القوم بالصيوان مقدار ساعة من الزمان وبعد ذلك عاد بهم القطار إلى حيفا وانصرفت الجموع داعين لحضرة مولانا أمير المؤمنين بطول البقاء لإتمام هذا المشروع الجليل.

هذا وإن المسافة بين حيفا وبيسان ستون كيلومترًا يقطعها القطار بنحو ساعتين كل ساعة ٣٠ كيلومترًا. وقد

باشر الملتزم الآن بالتسوية الترابية من الكيلومتر الـ ٦٠ إلى جسر المجامع الذي يؤملون اتمامه في أقرب وقت إن شاء الله وقد أحيل إنشاء جسر وادي البيرة وما حوله من الجسور الصغار إلى الملتزم الموسيو غورنيل الذي باشر بوضع الأساسات. والجسر الكبير المهم هو الذي على نهر الشريعة فقد التزمه بعض أهالي الشام وشريكه الموسيو فريخ وهذا باذل قصارى الهمة باستحضار الحجار اللازمة وبحفر الأساسات وترى الشغل الآن ليلًا ونهارًا وذلك ابتغاء وضع الأساسات قبل أن يزيد ماء نهر الشريعة.

ولهذا الجسر الكبير خمس قناطر سعة كل قنطرة خمسة امتار وارتفاعها عن الماء ثلاثة عشر مترًا وقد طلب معلمين من إيطاليا فورده الجواب تلغرافيًا بتوجيههما وربما يتم بناء الجسر في خمسة أشهر.

بلغني من أعمال بعض مأموري السكة الحجازية بين درعا والشام ما استلفت إليه أنظار كل من صاحبي الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة وكاظم باشا ناظر إنشاءات الخط الحجازي الكبير وذلك حرصًا على مصلحة هاته السكة وصيانة لحقوق التجار.

هذا وإني مخبركم عن أحوال الزراعة في هذه الديار فقد تأخرت الأمطار في هذا العام تأخرًا عظيمًا حتى ضاق الفلاح ذرعًا ولم يزرع شيئًا وتراه في أشد الكرب والحيوانات في آخر درجة من الضعف لعدم وجود الربيع خصوصًا أهالي قضاء عجلون. أبارهم نضبت فصاروا كلّ يوم يذهبون بمواشيهم مسافة خمس أو ست ساعات ثم يستحضرون مياهًا لشربهم وقد بلغ ثمن هطل الماء بمركز القضاء إلى ستين بارة لطف الله بعباده.

«الثمرات»: قلنا ولا بد أن تكون الأمطار الغزيرة الأخيرة قد عمت هاتيك الجهات وبدّلت حزن الزراع فرحًا وسرورًا بمنه وإحسانه.

منذ ثلاثة أيام كان خمسة رجال من أهالي قرية كوكب التابعة للأراضي السنية مارّين في نهر الشريعة حتى إذا بلغوا نصف النهر حصلت لهم دوخة قوية ساقتهم إلى مجرى الماء وكادوا يموتون غرقًا لولا أن تداركهم الله تعالى ببعض العربان فانقذوا أربعة منهم على أخر نفس ومات الخامس غرقًا والسبب في ذلك الجهل فإنهم تركوا الجسر وألقوا بأيديهم إلى التهلكة.

دمشق الشام في ٩ ك٢ ش لمكاتبنا

قدّم صاحب السعادة يحي بك أغريبوز استعفاءه من عضوية محكمة اسئناف الولاية فقبل وعين وكيلًا لقائمقامية البقاع العزيز محلّ قامقامها عزتلو خالد بدرخان باشا الذي توجه إلى الأستانة العلية مأذونًا وعليه صاحب الفضيلة محمد علي أفندي الأيوبي عضوًا في المحكمة المذكورة فنهنئ الجميع.

غادر دمشق حضرة صاحب السعادة محمود فوزي باشا العظيم مدير إدارة السكة الحجازية قاصدًا عمان لتفقد الأحوال والأعمال فيها.

اغتالت يد المنون فجأة مصطفى بك أجل يقين بينباشي الجندرمة في دمشق الذي كان وكيلًا لقومندان بيروت رحمه الله.

أمطرتنا السماء ثلجًا نهار الأحد الغابر فبلغ علوُّه عن الأرض نحو عشرة سانتيمترات وكان شاملًا أنحاء الولاية كلها وعلى أثره زادت الأوحال ي دمشق حتى رأى قومسيون الصحة وجوب إزالته وتنظيف البلدة فقرر ابتياع عشرين عجلة للبلدية زيادة عن السبعة الموجودة الآن لنقل الأوحال مع الاعتناء بأمر النظافة وقدّم قراره هذا إلى مجلس إدارة الولاية للتصديق عليه وهي لعمري همة تذكر له فتشكر.

ورد الأمر ببقاء الهيئة الصحية الموجودة الآن في دمشق حتى الربيع القادم احتياطًا. وإذ لم يكُ أثر للمرض في البلدة والحمد لله رأت الهيئة المذكورة أن تدقق الخبز واللحم والمآكل فنًّا وصحة فتقدم تقريرًا بها إلى الولاية كما أنها تشتغل الآن بوضع تقرير في حالة حماه ومياهها والمياه عمومًا.

أخبار الجهات

مصر

احتفل في القاهرة بنقل الكسوة الشريفة الاحتفال المعتاد وذلك بحضور الجناب الخديوي والأمراء والنظار والعلماء والأعيان وأطلقت المدافع إجلالًا وتكريمًا وقد سار أمير الحج بالكسوة إلى مسجد سيدنا الحسين حيث أودع إلى أن يسافر المحمل إلى الديار المباركة الحجازية.

كان لحضرة المهدي المنبهي وزير حربية مراكش احتفال باهر في مصر وقد زار الجناب الخديوي في قصر عابدين يصحبه وكيل الحكومة المغربية فأكرم فخامته وفادته وأجلّ مقامه وتزاور أيضًا مع كبار العلماء والأمراء وزار الجامع الأزهر وتفقد شؤونه وأشار إلى وكيل حكومته بوضع بيان له عن أروقته ليمده بالإعانات.

ومن جملة اعتناء الحكومة المصرية به أن أصدرت أمرها إلى السكة الحديدية بإعادة الأجرة التي أخذتها عن القطار المخصوص الذي اقلّ حضرة الوزير وحاشيته من الإسكندرية إلى القاهرة وأبلغت أنها وضعت تحت أمره قطارًا خاصًا لينقله من القاهرة إلى السويس عندما يريد السفر إلى الديار الحجازية.

حلب

ظهر الجراد في بعض جهات حلب فأوجس الزراع خيفة على المزروعات فأنقصوا بذار القمح والشعير وغيرهما وقد تألفت لجنة برئاسة ملاذ الولاية لجمع بيوض الجراد واتلافه وكتبت إلى جميع الجهات بالوصايا اللازمة لاستئصال شأفته وأقرت على تشويق الزراع بإتمام ما أنقصوا من البذار.

أخبار متفرقة

خصائص الراديوم

الراديوم عنصر جديد اكتشفه الموسيو كوري (خوري) وامرأته في باريس منذ بضعة أعوام وتوقعوا منذ اكتشافه ان يفتح باباً جديدًا في عالم الطبيعيات فأخذوا ي درسه وتفهُّم طبائعه فإذا هو معدن له قوة لا تنفذ وخصوصًا على الإضاءة والحرارة فإذا جاوره اسم اكتسب تلك الخاصة منه. ويمتاز نوره عن سائر الأنوار بأنه أبطأ منها فهي تقطع ١٨٦,٠٠٠ ميل في الثانية وهو يقطع ١٢٠,٠٠٠ ميل فقط ولكنه ينفذ في الجوامد غير الشفافة كالحديد والخشب والحجر كما تنفذها أشعة رنتجن وتؤثر على الجلد فتحرقه – حمل السير وليم كوركس قطعة صغيرة من الراديوم في جيبه فاحترقت ثيابه ولذعت جلده فأصبح إذا أراد حملها في غلاف من النحاس داخل صندوق من الرصاص الكثيف. قال الموسيو كوري وإذا دخل رجل إلى غرفة فيها رطل من الراديوم يخشى عليه أن يفقد بصره وربما فقد حياته. فهو قتال لكل مكروب وقد جربوه في معالجة السرطان السطحي فنجح ويجربونه الآن في معالجة السل الرئوي. يستحضرا الراديوم من مادة يسمونها أورانيت هي عبارة عن فصفات الأورانيوم وأوكسيده سوداء اللون مخملية أو سمراء أكثر وجوده في بوهيميا وكانوا يستخرجون منها معدن الأورانيوم ثم وجدوا فيها الراديوم بكميات قليلة جدًا فإن كل خمسة ألاف طن من الأورانيت يستخرج منها رطل من الراديوم ولذلك كان ثمنه غاليًا جدًا فالرطل منه يساوي ٧٠٠,٠٠٠ ليرة. قال الأستاذ روثرفورد أن غرامًا واحدًا من الراديوم فيه من القوة ما يكفي لرفع خمسمائة طن إلى علو ميل. وقد ترتب على ما شاهده العلماء من خصائص هذا المعدن وطبائع

أشعته أنهم عدلوا عن القول بالجواهر الفردة وترجح لديهم إمكان انحلال العناصر التي كانوا يظنونها بسيطة. وتجاوز بعضهم إلى القول بالذهاب الحد الفاصل بين الأجسام الحية وغير الحية وبين القوة والمادة. فابطلوا القول بالعناصر البسيطة وعوضوا عنها بالأكثرون وهو قوة بصورة المادة. وجملة القول بأنهم يتوقعون إنقلابًا كبيرًا في العلوم الطبيعية بعد اكتشاف كل خصائص الراديوم.

علاج السل بالتلقيح

يرى الدكتور بهرن أن أفضل الطرق لتخفيف وطأة السل تلقيح الأطفال كما يلقحونهم بالجدري البقري وكيفية ذلك أن يحقن الأطفال في أوردتهم بلبن أبقار مصابة بالسل البقري بالطريقة التي يصطنعون بها مصل الدفثيريا وغيره. فيكون تأثير اللبن عليهم مثل تأثير الجدري البقري فيقيهم من السل الحقيقي ولكنه وجد بعد ذلك أن التأثير لا يدوم طويلًا فأخذ يسعى في ملافاة ذلك.
«الهلال»

السينماتوغراف في الطب

استعمل مدرسو الجراحة في باريس اليسمناتوغراف لإظهار الأعمال الجراحية أما طلبة علم الجراحة فتصوّر العملية الجراحية في كل درجاتها من أولها إلى أخرها وتظهر هذه الصور أما الطلبة على الطوالي فيخالون أنهم واقفون في غرفة العمليات الجراحية يرون العملية كما يعملها الجرّاحون.

اتساع العلوم

قال الرئيس اليوت أن نطاق المعارف صار أوسع من أن يحيط به الإنسان ولو عاش مئة عمر وقد اتسع في القرن التاسع عشر أكثر مما اتسع مدة ثلاثين قرنًا قبله فصار يستحيل على الإنسان أن يعرف كل شيءٍ وغاية ما يمكنه تعلمه جيدًا علم واحد وبعضه وشيءٌ من الإلمام ببقية العلوم.

الماء والمغنطيس

يقال أن في ولاية أنديانا بأميركا ثلاثة ينابيع وإذا وضع الحديد في مياهها صار مغنطيسًا. ومياه هذه الينابيع تحوى كثيرًا من غاز الحامض الكربونيك فإذا عرّضت للهواء خرج الغاز منها ورسب فيها أكسيد الحديد المغنطيسي فإذا زال الغاز كله من الماء لم يعد الحديد يتمغنط بوضعه فيه. ويظن الحديد موجود في هذا الماء بصورة الكربونات وهو الذي يكسب القوة المغنطيسية لما يوضع فيه من قطع الحديد.

التلغراف الأرضي

استنبط اثنان من الألزاس تلغرافًا الإشارات البرقية به لا بالأسلاك المعدنية كالتلغراف العادي ولا بالأثير المنتشر في الجو كتلغراف مركوني بل الأرض نفسها فينزّل القضبان في الأرض فتتكوّن حولها أمواج كهربائية تنتشر إلى بعض شاسع حسب قوة المجرى الكهربائي. ويصح هذا الاستنباط إذا كانت الأمواج الكهربائية تندفع إلى الجهة الأمامية فقط لأنها إذا كانت تندفع إلى الجهات الجانبية ايضًا تمّ الاتصال الكهربائي بين القطبتين في المكان الذي تتولد فيه ولم تنتقل إلى المكان الآخر.
«المقتطف»

إعلان خاص

جاء من نظارة إدارة الأمور المالية للسكة الحميدية الحجازية أنه ينبغي منح الرخصة لمن يروم بناء دكاكين خشبية أو حجرية عن طول خط حيفا أو على الاراضي المختصة به على شرط أن يؤدي أجرة الأرض لشعبة الخط المذكور وأن لا يحق له الادعاء بتملكها في مستقبل الأيام وأنه كلما تم قسم من هذه الدكاكين يقتضي أن يؤخذ بها سندات طابو باسم الحكومة السنية بدون أن يدفع عليها شيءٌ من الرسوم وأن ترسل إلى النظارة المشار إليها وأن صك الأجار الذي يعقد مع المستأجر ينبغي أن يقيد ويصادق عليه مجانًا من دوائر الأملاك والبلدية في القضاء واللواء والولاية وأن يرسل بعد ذلك إلى النظارة المشار إليها.

علاج ضد الدودة الوحيدة
التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها
هنس هيني

إعلان

إن المدة الطويلة التي قضيتها بمأموريات عديدة في مراكز العدلية وسواها فوق ما درست من كتب الشريعة المطهرة والنظامات والقوانين المنيفة كل ذلك يكفل لي معرفة الطرق القانونية وبناءً عليه قد انقطعت إلى مزاولة وكالات الدعاوى في جميع محاكم الدولة العليَّة بدايةً واستئنافًا وتمييزًا وقد اتخذت لي مكتبًا مخصوصًا في المطبعة العلمية في محلة النورية في بيروت أوجد فيه كل يوم عدا أيام التعطيل واتخذت لي في الأستانة العليَّة شريكًا يكفل ملاحقة الدعاوى التي أعهد إليه بوكالتها وعلى الله الاتكال بكل الأحوال.
خليل الحسامي

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

الزهور الجميلة

إنا قد استحضرنا من أشهر محلاّت أوربا أجمل وأجود أنواع البزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمه وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعًا وشكلًا ولونًا من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين. **مصباح سنو**

«معمل حسن صعب»
في بيروت
محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

(الدكتور كونيش)
الطبيب الألماني المخصص

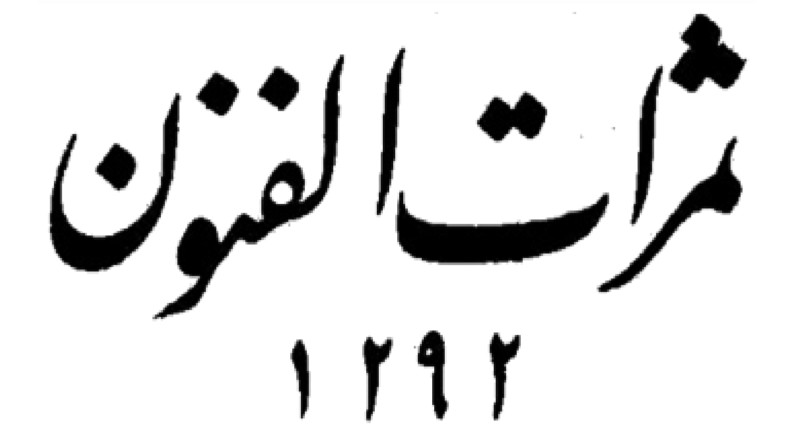
بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عبد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

عبد القادر قباني

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٢١ — موافق ١٩ كانون ثاني ش و١ شباط غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

ورد من مصدر سياسي موثوق به كل الثقة أن روسيا واليابان خطتا خطوة مهمة في سبيل الاتفاق السلمي لأن أراء حزب السلم تغلبت على غيرها في روسيا بعد الملاحظات البالغة منتهى الشدة التي أبدها بعض الوزراء أصحاب النفوذ إذ أظهروا لمعارضيهم أن روسيا غير مستعدة الآن للحرب. أما جواب روسيا فقد وضعته بروح سلمية محضة وصرحت فيه بأنها مستعدة للاعتراف باستقلال كوريا الإداري وبسلامتها وهذا يضع حدًّا للمسألة الكورية. ثم ذكرت أنها مستعدة لإرسال مذكرة إلى الدول تعترف فيها بسيادة الصين على منشوريا غير أن ليابان تريد أن يعقد اتفاق بينها وبين روسيا على هذا المبدأ.

وجاء من بطرسبرج أن اللجنة التي عقدت برئاسة الشرق الأقصى قد تناقشت أخيرًا في الجواب فعلم من مناقشتها أنه لا توجد مصاعب كبيرة لأن اليابان رضيت بأن تعدل عن تحصين مواقع الشواطئ الكورية التي يمكنها أن تهدد المواصلات بين فلاديفوستك وبور أرثور وأنها ما ابدت اعتراضًا على الاتفاقات المبرمة بين روسيا والصين في شأن الحماية الدائمة للسكك الحديدية.

ويؤخذ من رواية أخرى ان روسيا تلح في جوابها الذي أنشئ وتمت الموافقة عليه إلحاحًا وداديًا مقرونًا بالحزم وبضرورة اعتبار ما يقضي به النفوذ الروسي حربيًا وسياسيًا في كل امتياز تجاري يمنح لإحدى الدول في منشوريا.

وعلمت الديلي نيوز من بطرسبرج أن الأميرال الكسيف أرسل حديثًا مذكرة نصح فيها لحكومته بعد اتفاق مؤقت بالطرق السياسية وأظهر أن موقع روسيا الجغرافي وقوتها الحربية يضمان لها في الوقت الموافق ما تطلبه ولا يمكن أن يحول في سبيلها حاجز اصطناعي غير أن القوات البرية – وهي أهم ما عند روسيا- ليست بكثيرة في الشرق الأقصى فمتى جلب الدواء انحلت المسألة من نفسها طبقًا لمصلحة روسيا أما الآن فإن الحرب تحول دون مجرى الحوادث وتضربه كثيرًا.

ويظنون أن جواب روسيا لا يتم قبل بضعة أيام ويوضحون سبب تأخيره بأن الحكومة الروسية ترغب رغبة صادقة في الوصول إلى حل يكون في الحقيقة مبنيًا على أساس متين دائم. فلذلك ترى من الضروري عليها أن تطلع رجال السياسة والحربية والإدارة على تحرير جوابها لينظروا فيه بكل عناية وتدقيق.

على أن شركة روتر قد روت من أخبار بور أرثور أن مجمل بوارج الأسطول الياباني قد أخرج من الثغر لأن بابه بالغ منتهى الضيق. ثم رسا خارجًا ليكون مستعدًا لكل طارئ.

وعلمت أيضًا من سيول أن معتمد كوريا في بطرسبرج أرسل تلغرافًا ذكر فيه أن روسيا لا تستحسن تصريح كوريا بعزمها على التزام الحياد وقت الحرب.

هذا ويستفاد من البرقيات الأخيرة أن البرنس تشينغ قد طلب إلى الموسيو ديبايل معتمد فرنسا وإذا كانت حكومته ترضى بالتوسط بين روسية واليابان بالاتفاق مع إنكلترا وأميركا فأجابه المعتمد بأن فرنسا مستعدة للتوفيق بين المختلفين بالاتفاق مع الدولتين المذكورتين فأبلغ البرنس هذا الجواب إلى معتمدي إنكلترا وأميركا اللذين أجاباه مبينان الصعاب التي تفرض في سبيل توسطهما في الحال الحاضرة.

وقد اعتبر البرنس تشينغ طلب التوسط صادرًا عن امرٍ من المعتمد الروسي بقصد ان يستميل الصين إلى روسيا.

ومن الراجح أن اليابان تجري قريبًا على خطة قاطعة مانعة وبالرغم من جود حزب المسالمة في اليابان فإن الجميع يطلبون اليوم حسن النزاع ببلاغ نهائي.

وقال مكاتب جريدة التيمس بمدينة توكيو في عرض كلامه عن الحالة الحاضرة: إن روسيا لا يزيد مجموع جنودها في منشوريا عن ١٥٠ ألف جندي ومجموع مدافعها عن ٢٦٦ مدفعًا. وأن خطوط المواصلات الروسية تجتاز ١٥٥٥ ميلًا في بلاد معادية للروس. أما الأسطول فهو منحشر كله في بورارثور حيث لا يوجد سوى حوض ناضب واحد. ثم روى أن اليابان أبلغت حكومات لندرا وواشنطون وبرلين أنها لا تستطيع أن تقبل توسط إحدى الدول وإن يكن التوسط لم يعرض صريحًا. ولقد شاع خبر تعديل اليابان لمطالبها فقال البارون هياشي في هذا الشأن أن اليابان طلبت منذ البداية أقل ما يمكنها من المطالب التي لا تستطيع إنقاصها.

ويؤكدون أنه قد صدر الأمر إلى جميع المقيمين في بوراثور وفي مدينة دلني بأن يقدموا خيولهم إلى ولاية الأمور ثمة ليقدروا أثمانها. وقد تعطل نظام نقل الركاب والبضائع على سكة منشوريا لشدة الهمة المبذولة في الحركات العسكرية. وأن الروسيين يتأهبون في حشد عساكرهم ضفاف نهر يالو بالنظر لما يبدو من العدوان من جانب اليابانيين في تلك الناحية.

وبالحملة فإنه يستفاد من مجموع ما تقدم أن كفة السلم أصبحت مرجحة على كفة الحرب بين روسيا واليابان كما أن الأندية العارفة لا تزال تؤمل حفظ السلم مخافة أن يكون شرّ الحرب مستطيرًا يتناول أوروبا وغيرها ولهذا ترى أنصار السلم باذلين الجهد في إنهاء المشاكل بالتحكيم والله بالمستقبل عليم.

مباحث علمية أدبية
وميض اللآل
في اللغة والاستعمال

اطلعنا جناب المعلم البارع ظاهر أفندي خيرالله الشويري على تأليف جديد له، نهج به منهجًا جديدًا، تتبع سير اللغة العربية وفنونها منذ تدوينها إلى الآن وأودعه تراجم الأئمة المتقدمين وتعيين أزمنتهم وتاريخ وفياتهم وكثيرًا من النثر والنظم من كلام العرب الخلّص البليغ الأنيق وقسّمه إلى نحو مائة

وخمسين مطلبًا وقد اطلعنا عليه نظرة اجمالية فأحببنا أن ننقل ما يأتي ليكون ذلك إدلالاً عليه قال:

«كثر تكرر من الفضلاء الحرصاء على اللغة العربية في زماننا هذا التشكي من تسفل اللغة في السنة المتكلمين بها وأقلام الكاتبين فيها حتى لمح من وراء ذلك الاحتذاز والتحذير الخوف من عدم وقوف الداء عند حدٍّ غير الحدّ الأخير.

وفي الوقت الذي فيه أولئك الفضاء يشكون ويحذرون ويحذّرون يدعون أبناء هذه اللغة الشريفة للعود إلى استعمالها القديم والتكلم بكلامها الصميم ولكنا لم نر وما نرى لذلك النداء مجيبًا ولا لذلك التحذير في القلوب وجيبًا وليس ذلك من قبيل أن جمهور أبناء هذه اللغة سمعوا تلك التشكيات فاحتقروها وقرأوا تلك التحذيرات فأهملوها أو أنهم وحاشى بعد سئموا لغة آباءهم وملُّوها إلى أن قال:

«أما الأمور التي تسبب عنها انحطاط اللغة في ألسنتنا وأقلامنا فهي على ما أرى ثمانيةٌ أذكرها هنا مجملة ثم أبسط الكلام عليها تفصيلًا وهي:

(١)ما في كتبنا التعليمية النحوية والصرفية واللغوية من مخالفة مقتضى الحال وعدم المساعدة على الاستعمال.

(٢)الإكثار من ذكر الاختلافات البصريين والكوفيين والجري على تنازعهما إلى الآن.

(٣)أخذ المتأخرين كل ما جاء عن المتقدمين حقائق راهنة لا يعاد فيها نظر ولا تعرض على معتبر مع أن المتقدمين رحمهم الله لم يدّعوا ذلك ولا رادوه بل حضوا على استدامة التنقيب والتحقيق والتسهيل والتحسين وقد روي في بعض الآثار أنه من ظنّ أن للعلم غاية فقد بخسه حقه ووضعه في غير منزلته التي وضعه الله فيها حيث يقول وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا اهـ والذي يقتضيه العلم ويوجبه العقل أن نتدبر أقوال المتقدمين واستعمالاتهم فحيثما وجدنا الصواب أخذناه وحيثما وجدنا الخلل أصلحناه. وهذا لا يخلُّ بفضلهم ولا ينقص من قدرهم.

(٤)تحويل النظر في تعليم الولدان قبل أن تستحكم فيهم ملكات العلوم الأركان أعني النحو والصرف واللغة إلى تعليم الفنون أعني البيان والبديع والعروض فيشبون على بهرج الإنشاء وسفساف الشعر وعن هذا نتج ما نراه من التراكيب الركيكة والاستعمالات السخيفة في إنشاء بعض كتاب الأعصر المتوسطة والكثيرين من كتاب عصرنا الحاضر. ويزيد هذا الطين بلة القصص التي تترجم وتنشر في وقتنا هذا عل ما فيها من سخافة الاستعمال وركاكة العبارة.

(٥)كثرة الكلم الأعجمي لدينا ولا سيما في هذه الحقبة الأخيرة وأنفة بعض فضلائنا من استعمال الكلم الأعجمي.

(٦)تحوّل رغبة الناس إلى اللغات الأجنبية للكسب المالي.

(٧)إصلاح طريق التعليم في مدارسنا.

(٨)التنبه إلى ما في كلام العرب من التوسع في الاستعمال ولا يخفى أن في المقام أمورًا أخرى من الأهمية بمكان ولكني أضربت عنها اقتصارًا عما ليس في ذكره سوى مزيد الحزن وتضاعف الشجن أما الطرق إلى الإصلاح والحصول على المبتغى من النجاح فأقربها إمكانًا وأسهلها مسلكًا وأسرعها إيصالًا على ما أرى ما سأذكره في الفصول الآتية.

وقد نوّعت مباحث هذا الكتاب ووسعتها كثر فيه من الأمثلة والشواهد وتراجم الأئمة والحكايات البليغة المعنى والعبارة والنوادر البديعة الصور والإشارة مما جاء في كلام العرب الخلّص شعرائهم وفصحائهم رجالًا وسناءً وولدانًا ليكون حديقة ذات ثمر وزهر مما يطيب في الذوق ويحسن في النظر فيستفاد بمطالته معرفة سير اللغة العربية وحالها الآن ويقتبس من ذلك الدُّربة والطلاقة في الاستعمال والله الهادي والموفّق.

علم الاجتماع البشري
«النقد والنظر في مدنية البشر»
٥

ولد النبي (محمد صلّى الله عليه وسلم) في ديار الوثنية وتربى في معالم الهمجية حيث كانت جاهلية العرب تتفاخر بمعبوداتها كالهبل الأكبر واللات والعزى ومناة وأبي قبيس. من والدين ينتسبان لأكرم قبائل العرب وأشرفها حسبًا وقد كان لقبيلة أبيه اختصاص مستقبل في الخدمة الدينية ليس لقبيلة سواها شأن فيه كما يشهد عليه قيام جده السيد عبد المطلب فيمًا على البيت الحرام لعهد ظهوره ولقرب زمن ولادته. مات أبوه فتولى ترتيبه جده على حد آداب العرب وعوائدهم فعاش يتيمًا أُميًا ليس له من أمور دنياه ما تطيب به نفسه الشريفة التي أعدها الغيب لإنجاز عمل عظيم ليس من وسع القدرة البشرية القيام بعبأه دون عون المدد الإلهي وصرف معظم أوقاته إلى أن بلغ الأربعين من العمر ينفرد إلى معتزلٍ من الناس يناجي بلسان ما أوتيه من المواهب السامة نظام هذا الكون وانتظام مركباته وشواهد الصناعة المعجزة الظاهرة في كل نوع من مشتملاته مقتبسًا عن محيا تلك الصوامت نطق الإقرار بواجب الوجود الأزلي ودليل التأكيد بفساد معتقدات قومه وقد حان للغاية العلوية أن تظهر به وقتئذ فقام بدعوته العرب إلى معرفة الحق مناديًا قومه إلى الإقرار بوحدانية الله منذرًا بفساد تلك المعتقدات الوثنية والاعتبارات الخرافية مباشرًا بأقواله وأفعاله وما أوحي إليه إرشاد الناس إلى محجة الهدى مصدقًا بما قام به المرسلون من قبله خائضًا غمرات جهاد شاق حيث ثار في رأس النخوة الجاهلية ثائر العصبية الوثنية فنهض العرب من كل قبيلة وصوب حتى ذووه وأنسباه ينكرون دعوته ويهاجمونه المرة بعد المرة وهو بعد ليس لديه من وسائل الدفاع ومواد الفتح سوى نفرٌ قليل لا يملك شورى نقير ومع هذا فلم يأخذه سئام أو ملل ولم يعتوره خوف أو وجل بل انتقى سيف الغاية السامية في وجه المكابرين وهكذا كان له النصر المبين في سائر الوقائع على قلة أنصاره وضيق ذات يده وكثرة أعدائه ووفرة معداتهم.

وعلى هذا الاقتدار العجيب تأسس الدين الإسلامي آخذًا بالانتشار في اكثر أنحاء المعمور بفضل عدالة الشريعة المرتكنة إليه المنزلة على يد مؤسسه العظيم يضم جميع متون أحاكمها مفترضاتها القرآن العزيز والسيرة النبوية والحديث الشريف وقد عم نفعها وشاع نفوذها بعده بسعي الخلفاء الراشدين والأئمة المحققين ودعاة الدين الصالحين.

هذه لمحة مقتبسة عن مطوّل السيرة النبوية وبالاستناد إليها كمقدمة ثابتة بالإجماع نستنتج أولًا أن الشريعة الإسلامية فيما يتعلق منها بالمعاملات والعقوبات بحق الأحوال الشخصية والاجتماعية قد اعتبر الغاية من نظائرها في شريعة موسى واستبدلت الواسطة بغيرها من نوعها على كيفية أُطبق على احتمال الفطرة وأضمن للسلام وأوفى إلى الراحة وأكثر انتسابًا مع قابلية الدور الرجولي وفسر كذلك مقصد الشريعة المسيحية من العدل الطبيعي ونفاذ حق المساواة النوعية وضمانة إيصال الحقوق لذويها وتعيين الهيئة الواجب اتخاذها مرجعًا لمثل هذه الحكميات التي يضم جميعها معنى الآية الإنجليلية: (إذا أخطأ إليك أخوك فعاتبه وإن لم يسمع فقل للكنيسة وإن لم يسمع من الكنيسة ...) ومن بدائع هذه الشريعة الموحاة قبلها فيما يتعلق بكليات الأمور الاعتقادية كوحدانية الله وأزليته والوحي والعبث والخلود ترى فيما يتعلق بالأمور المدنية متميزة على أي شريعة قبلها لاشتمالها على أحكام باعتدالها مع الفطرة تستطيع خدمة الدين كما يليق به والمدنية من كل ما تقتضيه أما في الدين فلأن العقل الذي أكثر ما يدين إلى الوضوح متى أقره شرعٌ على بسطة من البيان في معهد الاجتماع وأقام أمامه من الواجب والجائز والمندوب والممنوع أحكام كما أنها لا تسوم الفطرة مذلة الحجر والاعتقال لا تفسح لها مجال الحرية المطلقة أيضًا امتدّ بلا شك نفاذ

حكمه وتوسع اختباره في شؤون المدنية الحاجية والكمالية وصدق بلا ارتياب أن المدنية وهي بنت الدين متى توفرت في المجموع لزوميات إنشائها بمراعاة سائر الأحكام التي تقوم بها أدت لسعادة البشر إلى مرتبة لا يطمع بأفضل منها واقتنع بلا تكلف بوجوب الاستمساك بعرى الدين والرجوع إليه كلما اختل نظام أو تداعى بناء في الاجتماع وكفى الدين من الإسلامية هذه الحكمة فكل الصيد في جوف الفرا. وأما خدمة الشريعة الإسلامية للمدنية فلا أظن أن يؤتى بأوفى منها أو بمزيد عليها ونحقق هذا الظن بدليل الاطلاع وشهادة العقل والحس.

ففي الأول من توسعها بالبحث في جميع الضوابط الكلية والمتون التفصيلية وافتراضها كل ما يمكن أن يعرض للإنسان في مدى حيوته من الأحوال بحق شخصه ونوعه وتحديدها كل أمر مفترض حدوثه وبيان كيفية الحكم فيه.

وفي الثاني لأن استيفائها البحث في جميع الشؤون الشخصية والاجتماعية قد أخذ لها محلًا عزيزًا من اعتبار العالم الغير الإسلامي فاتخذ منها ما يشمله قسما المعاملات والعقوبات دستورًا يرجع إليه في تعزيز جانب المدنية وتسهيل سبل الارتقاء يومئذٍ ذلك الاطلاع على القوانين والأحكام القضائية المتبعة لدى أعظم حكومات العالم تمدنًا كالإنكليز والفرنسيس في الأجيال المتأخرة إلى الآن حيث يستفاد اتفاقها مقصدًا مع الشرع الإسلامي وحسبنا أن القانون الفرنساوي المعروف (بكود نابليون) قد بينت أحكامه على أساس كليات قواعد الشرع الإسلامي في المدنية الصرفة تحت كيفيات صار تطبيقها على مقتضى حاجة البلاد والأمة ولا يخفى ما لهذا القانون في اوربا من الشهرة والشيوع والنفوذ. وعدا هذا فلكبار ساسة الأجانب وعلمائهم المحققين منهم كالمسيو هانوتو في خطبته التي ألقاها على المؤتمر الجغرافي المنعقد في باريس لشهر ابريل سنة ١٩٠٢ وغيره خلاصة جميعها تؤيد ما قلناه بأقصى معناه وتصرح على مسمع الاجتماع البشري بأن للشريعة الإسلامية وحدها كان وضع الحجر الأخير في بناء المدنية الكاملة ويليق لها أن نفتخر بتدريسها الصف المنتهي من طلبة علم الحيوة وتتباهى بإيفائها حق العمل الذي استبقى لها بمشيئة المشترع الإلهي لتتم إكماله في حينه وحتى لا ندع منفذًا يتوصل منه المتطرفون إلى خرق حرمة التحقيق لا بد من اثبات أن ظهور صاحب الدين الإسلامي ورسول شريعته أمرٌ مقرر بالعلم الأزلي بالأدلة الآتية: **«يتبع»**

صيدا سلمان مصوبع

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو فريد بك أفندي أحد أعضاء دائرة التنظيمات في شورى الدولة واليًا على ولاية بتليس.

وعين رجب أفندي مميز قلم المكتوبي في ولاية اليمن مكتوبيًا لها.

وعين الموسيو أيور شهبندرًا فخريًا للقنصلية العثمانية التي أُسست حديثًا في كيل من أعمال ألمانيا.

علمية

عين فضيلتلو كمال الدين أفندي قاضي مكة المكرمة نائبًا شرعيًا لمركز ولاية اليمن اعتبارًا من غرة محرم المقبل.

ونيابة طرابلس الغرب الشرعية اعتبارًا من غرة رمضان سنة ٣٢١ على فضيلتلو شريف أفندي نائب سيروز الأسبق.

وعين فضيلتلو خالص أفندي نائب ماردين السابق نائبًا لحوران من أعمال سورية اعتبارًا من ٢٠شوال سنة ٣٢١.

رتبة

وجهت رتبة بالا على كل من حضرات أصحاب العطوفة حقي بك أفندي وأكرم بك أفندي ورشيد بك أفندي ورفيق بك أفندي من كتاب المابين الهمايوني.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو عطا الله بك نجل حضرة دولتلو رؤف باشا مشير الفيلق السلطاني.

والرتبة المذكورة على عزتلو إسماعيل حقي أفندي أحد أعضاء الجمعية الإسلامية في صوبرانية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو علي جواد بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوني.

وبالعثماني الأول إلى حضرات أصحاب السعادة فتحي بك أفندي وشفيق بك أفندي وذكي بك أفندي وإسماعيل حقي بك أفندي ورفعت بك أفندي واجود بك أفندي.

وبالمجيدي الثاني إلى كل من عزتلو واصف بك وصائم بك وعمر بك ومنير بك وإسماعيل بك وكلهم من كتاب المابين الهمايوني.

وبالمجيدي الأول إلى المطران بولس أفندي عواد وكيل بطريرك الموارنة.

مدالية

أحسن بمدالية الذهبية إلى سعادتلو أمين بك أفندي من كتاب المابين الهمايوني.

مبرّة سلطانية

جادت المكارم السلطانية بالنفقات السفرية لمائة وعشرين حاجًا فقطعت لهم التذاكر على نفقة الجيب السلطاني الخاص وركبوا الباخرة داعين للحضرة العلية السلطانية بطول البقاء ودوام العز والتأييد.

طلبة العلم

في جامع الفاتح

احتفل في غرة الشهر الجاري بإعطاء الإجازات لثلاثة وسبعين طالبًا من طلبة العلوم الآلية والعالية في جامع الفاتح بدار السعادة وقد تلطفت الحضرة العلية السلطانية وأنفذت عطوفتلو جواد بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوني إلى الجامع المذكور مصحوبًا بالعطايا النقدية وبالمداليات الذهبية والفضية ومأمورًا بتبليغ السلام السلطاني الكريم إلى الطلبة المومأ إليهم وحضرات مشايخهم فصدع بالأمر وختم الاحتفال بالدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وعلقت المداليات الذهبية لثلاثة من المجيزين والفضية لثلاثة وسبعين من المجازين واعطيت العطايا السلطانية للفريقين اللذان رفعا عرائض الشكر والدعاء للسدة السنية السلطانية.

سفير باريز

أمّ الأستانة العلية مأذونًا حضرة دولتلو منير باشا سفير الدولة العلية في باريز وانطلق توًّا إلى المابين الهمايوني.

معتمد البلغار

وكذلك يمم دار السعادة حضرة عطوفتلو علي فرخ بك أفندي معتمد الدولة العلية في البلغار وانطلق توًّا إلى المابين الهمايوني.

سفير فرنسا

غادر الأستانة العلية الموسيو كونستانس سفير فرنسا فيها قاصدًا باريس مصحوبًا بزوجته للإقامة فيها مدة بالرخصة. أما أشغال السفارة فقد نيطت بمستشارها.

وقد تشرف قبل سفره بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني بصورة غير رسمية ثم زار الباب العالي مودعًا.

صندوق النواب المعزولين

بلغ مسامع السلطانية أن كثيرًا من القضاة والنواب الذين تنتهي مدة وظائفهم ويؤمون دار السعادة لتشبث بغيرها يصبحون في درجة متناهية من الفقر فجادت أعزها الله مكارمها السنية بألف ليرة عثمانية لتكون رأس مال لصندوق ينشأُ جديدًا ويخصص بالقضاء والنواب المعزولين دفعًا للضرورة وأن تحسب لهم أيضًا مدة الذهاب والإياب.

رتبة عسكرية

صدرت الإرادة السنية بإحداث رتبة عسكريين بين المشيرية والفريقية يطلق على أصحابها عنوان «الفريق الأول» ويكون لقبها الرسمي (عطوفتلو). محلها في الترتيبات التشريفية بعد الصدور وقبل أصحاب رتبة بالا. أما علامتها الفارقة فكعلامة المشير، أربع شرائط صفراء من الذهب الوهاج يمتزج بها أربع أخرى مائلة وبالجملة فكل علائم المشيرية هي علامة لها ايضًا من نجم وشرائط بيضاء وصفراء وما يوضع على الكتفين. وقد تقرّر إحداث هاته الرتبة بقرار من مجلس الوكلاء الخاص.

التكليف العسكري

ذكرت جرائد الأستانة العلية ما نصه: التكليف العسكري عبارة عن عشرين سنة منها ست سنين موظف باعتبار نصفها نظامية ونصفها احتياط وثمان سنين رديف وست سنين مستحفظ. ولما كانت أفراد الاحتياط عن سنيه الثلاث لا تقوم بتعبئة النظامية عند الاقتضاء وإيصالها إلى حدها التام كانت الحاجة ماسة دائمًا لجمع الأفراد الجديدة والرديفية لإكمال نقصان النظامية ولجمع أفراد المستحفظ لإكمال نقصان طوابير الرديف.

فملافاة لهذا الأمر إذا اعتبرت مدة الموظف في كافة المعسكرات الهمايونية تسع سنيني على أن تكون ثلاث منها نظامية تحت السلاح وست احتياطًا وأن تبقى أفراد الاحتياط في بيوتها بحيث تجمع عند اللزوم واعتبرت مدة الرديف تسع سنين ومدة المستحفظ سنتين ففي أي وقت اريد تزييد أفراد طوابير النظامية بجمع القدر اللازم لها من أفراد الاحتياط بحسب سنيهم كما تجمع هذه الأفراد بأجمعها عند السفر وكذلك تجمع أفراد طوابير الرديف عن اللزوم من سنيها التسع ويضاف على قسمها الثاني أفراد المستحفظ عن سنتيه بحيث تصبح بمثابة طوابير الرديف وبذلك تحصل الفائدة المطلوبة.

هذا ما صدرت الإرادة السنية الملوكانية بالعمل بموجبه بناء على مضبطة القوميسيون العسكري.

السكة الحجازية

رست أمس (الأحد) في مياهنا باخرة بلجيكية تحمل ١٥ ألفًا من العوارض الحديدية للسكة الحجازية.

والمنتظر مجيء باخرة إنكليزية مثقلة بالعوارض الحديدية ايضًا.

أقرت لجنة المركز على شراء عدلة من مرسيليا لنقل القواطر والأدوات الجسيمة المختصة بالخط الحميدي الحجازي من بيروت إلى دمشق الشام وقد عرض الأمر على القوميسيون العالي.

دفع هذه الأثناء أيضًا إلى البنك الزراعي في بيروت عشرة ألاف وثمانمائة وأربعة وثلاثون قرشًا من حاصلات شعبة حيفا فرع الخط الحميدي الحجازي.

عين شوقي أفندي أحد أفراد البوليس في حيفا محافظًا على خط شعبة حيفا فرع السكة الحميدية الحجازية.

عين جودت أفندي مأمورًا للمخابرة في شعبة حيفا.

عين محمد أفندي مأمورًا لمحطة عفوله وصادق أفندي مأمورًا لمحطة تل الشمام ومحمد فؤاد أفندي مأمورًا لمحطة شومريه ونجيب أفندي مأمورًا لمحطة بيسان.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

رسم الدباغخانة رسم الجعفور رسم دلالة الأشياء

إن الرسوم المبينة مفرداتها أعلاه العقارات العائدة للدائرة البلدية مطروحة لمزايدة عن سنة ١٣٢٠ مالية فمن كان له رغبة بشيءٍ منها فليراجع الدائرة المذكورة في كل يوم أراد ما عدا يومي الجمعة والأحد حتى غاية شهر شباط من السنة الحالية وعليه صار إعلان الكيفية.

وهذا أيضًا

مطروح للمناقصة عملية تنظيف البلدة داخلًا وخارجًا عن سنة ١٣٢٠ مالية فعلى من يروم الدخول في المناقصة والاطلاع على شروطها أن يراجع الدائرة البلدية في كل يوم أراد ما عدا يومي الجمعة والأحد حتى نهاية شهر شباط من السنة الحالية وعليه صار نشر وإعلان الكيفية.

إعلان

مطروح للمناقصة نقل البوستة العثمانية من محل إدارتها إلى الوابورات ولادارات البوستات الأجنبية ولمحطة السكة الحديدية ومن المحلات المذكورة للبوستة خانه العثمانية عن سنة ١٣٢٠ مالية فمن كان له رغبة في المناقصة فليراجع الدائرة البلدية كل أيام الأسبوع ما عدا الجمعة والأحد حتى غاية شهر شباط من هذه السنة وعليه صار إعلان الكيفية.

أخبار محلية

أنفذ حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الملحقات رقيمًا عامًا مفاده: أنه بناءً على قرب زمن تعداد الأغنام ينبغي أن ينتخب مأمور الأغنام من أرباب الاستقامة والأهلية المجربين بدون مراعاة خاطر أحد وأن يجري التعداد وفقًا للأصول والنظام وأن يعتني اعتناءً زائدًا بأمر المحافظة على حقوق الخزينة بحيث لا يترك مجال لحدوث شيءٍ من الأعمال المخالفة للرضاء العالي والموجبة لمسؤولية فاعليها.

✱✱✱

قبل ظهر الخميس شرّف حضرة ملاذ الولاية الجليلة المكتب الإعدادي الملكي الشاهاني في بيروت فخفّ لاستقبال دولته مدير المعارف ومدير المكتب وتفقد دولته غرف الدرس أثناء القائها فأبدى سروره وامتنانه وبعد ذلك تجول في حجرات المنامة وإذ علم بوجود اثنين من التلامذة في الغرفة المخصوصة بالمرضى زارهما ولاطفهما فكررا الدعاء بدوام عمر وشوكة الحضرة العلية الشاهانية ثم شرّف قاعة الطعام والمطبخ وبالإجمال فإن دولته نظر في سائر ما يتعلق بشؤون المكتب وأظهر حفظه الله ارتياحه وامتنانه مما شاهده من الانتظام والترتيب.

✱✱✱

شكلت لجنة تحت رياسة سعادتلو محمود بك أفندي مكتوبي الولاية مؤلفة من سعادتلو أمين باشا المخيش وعزتلو إرسلان أفندي دمشقية للنظر والتدقيق في حسابات الإعانات التي جمعت قبلًا لفقراء الأهلين في طبريا الملحقة بلواء عكا وذلك أثناء ظهور المرض الأصفر فيها.

✱✱✱

كتب حضرة ملاذ الولاية الجليلة هذه الأثناء أيضًا إلى نظارة الداخلية الجليلة بلزوم إنشاء سجن في بيروت موافقًا لحفظ الصحة ومطابقًا للأصول الفنية.

✱✱✱

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى رئاسة البلدية بان تهتم بتحصيل البقايا حتى آخر كانون الثاني وأن تنفق المجتمع على تعمير الطرق.

✱✱✱

قررت لجنة النافعة في الولاية شراء محدلة حديدية ثقلها ألف وخمسماية كيلو لتشغيلها في صيدا ومرجعيون.

✱✱✱

لا تزال وفود الحجاج تؤمُ الثغر برًّا وبحرًا قاصدة الديار المباركة الحجازية كتب الله السلامة على جميع حجاج بيته الحرام وأعادهم إلى أوطانهم غانمين بمنّه.

✱✱✱

قرر مجلس إدارة الولاية جمع إعانة اختيارية من ذوي الحمية من الأهلين لبناء مستودع للرديف في قصبة طول كرم مركز قضاء بني صعب وقد كتب بذلك لمتصرفية نابلس.

✱✱✱

عاد صباح السبت «أول أمس» من الديار المصرية على الباخرة الفرنسوية العلماء الجهابذة الأفاضل أصحاب الفضيلة الشيخ عبد الرزاق أفندي البيطار وشقيقه الشيخ سليم أفندي والشيخ جمال الدين أفندي القاسمي من أكابر علماء دمشق فخفت لاستقبالهم العلماء والأصدقاء فأهلاً بالفضل ومرحبًا بالنبل.

✱✱✱

صدر أمر السرعسكرية الجليلة بتعيين الأمراء العسكريين وانتخاب الضباط لإجراء معاملات القرعة الجديدة بصفة لائقة وبأن يعتنى اعتناءً تامًا بالمعاملات وأن لا يؤخذ للخدمة العسكرية إلاّ المكلّفون.

حبًّا باتخاذ التدابير الفعالة لسرعة إسكان مهاجري كريد المسلمين الذين أرسلوا قبلًا إلى طرابلس الشام وإيوائهم وفقًا للرضاء العالي ورغبة بتخفيف نفقاتهم عن عاتق الخزينة الجليلة قرر مجلس إدارة الولاية أن تعين الولاية مأمورًا مناسبًا للإسكان وأن تؤلف لجنة من مهندسي البلدية والنافعة ومن أرباب الوقوف والاعتماد ومن أعضاء مجالس الإدارة والبلدية.

✱✱✱

نعت إلينا أخبار مصر شيخ العلماء وعالم الشيوخ صاحب التآليف العديدة والتصانيف المفيدة الشيخ محمد الأشموني الكبير عن عمر أربى على المائة سنة قضاها في خدمة العلم ونشره وقد احتفل في ما تمه احتفالًا ندر مثيله وقلّ نظيره وصدر أمر الجناب الخديوي إلى ديوان الأوقاف بان يقوم بتجهيز مشهده والانفاق على تشييع جنازته طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى أله وعوّض المسلمين بفقده خيرًا.

❋*❋

وردتنا والجريدة ممثلة للطبع رسالة من صيدا تنعي العالم الشهير الشيخ عبد الله أفندي الخراساني. توفاه الله تعالى في صيدا يوم الثلاثاء الماضي وأقيم له مشهد حافل جدًا ودفن في مقام أبي الروح خارج البلدة حسب وصيته تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

❋*❋

عين رفعتلو أمين أفندي عبد الهادي أحد مأموري معية الولاية وكيلًا لقائمقامية حيفا محلّ قائمقامها سعادتلو نظام الدين بك المتغيب عنها بالرخصة.

عين رفعتلو خالد بك من خلفاء مكتوبي الولاية رئيسًا للجنة انتخاب بلدية صيدا ابتغاء السرعة بإجراء الانتخاب ضمن دائرة القانون وقد شخص إليها.

وعين شفيق أفندي الفاخوري أحد كتاب مجلس إدارة الولاية باشكاتبًا لبلدية صيدا.

وعين اليوزباشي فتوتلو أسعد أفندي مأمورًا للضابطة في مرجعيون.

وعين اليوزباشي عمر لطفي أفندي من أطباء المستشفى العسكري في بيروت طبيبًا للعسكرية في اللاذقية.

وعين سليمان سرى أفندي المقيد الأول لدى شعبة البنك الزراعي في بيروت وكيلًا لكتابة محاسبة صندوق البنك الزراعي في صهيون وخلفه في بيروت المقيد الثاني عبد المولى أفندي.

وعين رستم أفندي رمضان مفتشًا للتحصيلات في الناصره.

شخص إلى لواء نابلس ابتغاء التفتيش حضرة سعادتلو حليم بك أفندي مفتش العدلية في الولاية ومعاونه عزتلو أرطور افندي.

عاد من طرابلس الشام العالم الفاضل فضيلتلو صالح أفندي ناظر النفوس في الولاية.

وشخص إلى طرابلس الشام عزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة للبحث والتحقيق عن بعض المواد المتعلقة بطريق عكار.

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى متصرفية نابلس بلزوم المبادرة لتعمير المكتب الرشدي في جنين.

❋*❋

جاء من نظارة الداخلية الجليلة انه بناء على إشعار نظارة البحرية الجليلة أنه ظهر بين الحاصلات التي وردت بتواريخ مختلفة من بعض مأموري الليمان مجيديات وأقسامها زائفة ولهذا ينبغي إجراء كافة التدابير لمنع تداول أمثال هذه النقود فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالأمر إلى من يلزم؟

كتب إلينا مكاتبنا في فاس أن الفقيه السيد محمد الجباص الذي القيت إليه مقاليد الوزارة العسكرية قد يمم عاصمة الحكومة المراكشية واستلم زمان وظيفته وأن الأمطار في تلكم الأقطار متواصلة ليلًا ونهارًا وقد هدمت عدة بيوت ومات تحتها عدة أناس نسأله سبحانه السلامة واللطف.

❋*❋

قدم الثغر من حماه الوجيه الفاضل صاحب الفضيلة السيد عبد القادر أفندي الكيلاني أحد أعضاء مجلس إدارة لواء حماه قاصدًا أداء فريضة الحج الشريف بلّغه الله وسائر الحجاج السلامة والعافية.

ويوم الأربعاء الماضي كان عيد حضرة إمبراطور ألمانيا غليوم الثاني فاقتبل جناب قنصل ألمانيا الجنرال تهاني حضرة ملاذ الولاية الجليلة وحضرات القناصل والنزالة الألمانية.

❋*❋

سرنا ما قرأناه في الجرائد المحلية عن إهداء حضرة ملك إنكلترا إدوارد السابع إلى حضرة سعادتلو ميشال أفندي إده مدير الأمور الأجنبية في الولاية ساعة ذهبية مكلفة وقد سلمها لسعادته جناب قنصل إنكلترا الجنرال في الثغر فنهنئ سعادته بهذه الهدية المعتبرة.

❋*❋

اتصل بنا أنه قد ورد من سيروز تلغراف ينبيءُ بصدور الإرادة السنية بتوجيه رتبة البينباشية على وطنينا الأديب رفعتلو محمد رشيد أفندي مرعي فنهنئه ونرجو له دوام الترقي.

❋*❋

كتب إلينا أحد أفاضل القراء في مدينة (أوفا) من أعمال روسية أنه قد أنشئ فيها مسجد جامع فأصبح بها ثلاثة مساجد وعين العالم الفاضل الشيخ محمد صابر أفندي ابن محمد جان الحسني إمامًا له وخطيبًا ومدرسًا. والهمة مبذولة لإنشاء مدرسة في البلدة المذكورة عوض الدار المستعارة التي يدرّس فيها موقتًا وفقهم الله وجزاهم خيرًا.

❋*❋

احتفل ليلة الجمعة الماضية جناب الماجد محمد أبي الخير أفندي القطب من تجار الثغر بسهرة زفاف نجله محمد حسن أفندي فدعا إليها عددًا من العلماء والوجهاء وتليت سيرة المولد النبوي الشريف ووزعت قراطيس الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين.

❋*❋

اشتد البرد عندنا في أوائل هذا الأسبوع اشتدادًا هبطت فيه درجة الحرارة إلى العاشرة قبل الصفر من ميزان سنتغراد وقد عقبه في الأيام الأخيرة أمطار غزيرة سالت فيها السيول ولا يزال خيطها متواصلًا حتى صدور الجريدة وقد بلغ ما هطل منها حتى الآن ٢١ قيراطًا و٢٥ من القيراط.

أقلعت من مياهنا ليلة السبت الماضي الدارعة الأميركية الثانية قاصدة الإسكندرية.

لدينا رسالة مسهبة من دمشق ننشرها في العدد الآتي إن شاء الله.

إعلان

لقد سحب القرار في ٧ كانون الثاني سنة ٣١٩ على الست عشرة أوطة والأحد عشر دكانًا الكائنة في الخان العتيق على الطالب الأخير بمبلغ اثنين وعشرين ألف قرش صاغًا فمن له رغبة بالضم فعليه أن يراجع قلم المجلس بظرف واحد وثلاثين يومًا اعتبارًا من التاريخ المذكور.

باشكاتب مجلس إدارة بيروت
نصرت

بناء على إفادة مفتش الصحة في الولاية أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الملحقات بأن زيت سمك مورينه بسبب قلته وغلاء أسعاره في هذا العام أخذ القوم يجلبون من أوربا زيوتًا مركبة من زيت الأسماك المختلفة وزيوت النباتات تحت اسم زيت سمك. وبما أن زيت السمك علاج مهم شائع وشربه مخلوطًا أو غير صاف يورث ضررًا لشاربه بدلًا من النفع فينبغي منع أمرار ما كان منه من هذا القبيل أما إذا ادعى أنه مستجلب للاستعمال في الصنائع فيقتضي تلوينه قبل أمراره.

جاء من نظارة الصحة أنه ينبغي إجراء المعاينة الطبية الإفرادية والتبخيرات الفنية في المحاجر الصحية على القادمين من الإسكندرية على أن يشمل ذلك كل من بارحها اعتبارًا من ٨ ك١ سنة ٣١٩ وأن يعتني بإنفاذ نظام إتلاف الفار وأن لا تستغرق هذه

الأمور الصحية أكثر من أربع وعشرين ساعة.

وجاء فيها أنه ينبغي الغاء التبخير والحجر الصحي المضروب مدة خمسة أيام على القادمين من سواحل سورية الواقعة بين طرابلس الشام والسويدية وأن يكتفي بإجراء المعاينة الطبية في المراكز الصحية التي يمر عليها من يبارح السواحل المذكورة وأن يشمل هذا القرار كل من هو الآن تحت الحجر.

أخلاق وعادات
المرأة في دمشق
«تابع لما قبله»

قلنا أن الأم تعلّم بنتها كلامًا مضحكًا لتجعلها محبوبة لدى أبيها فتعلمها ألفاظ السب والشتم وقد تغضب الأم إذا لم تأتِ بما علّمتها من الألفاظ البذيئة وربما ضربتها فتبكي ثم تأخذها الرأفة فتندم فتصير تسعى باسكاتها بمواعيد لا تفي بها فتقف تلك الطفلة موقف الحيرة لا تعلم ما سبب غضب أمها ورضاها اللذين حدثا في آن واحد وقد ترضى أملًا بإنجاز الوعد وهيهات هيهات فينطبع فيها عدم الثبات وتعتاد على الكذب وإهمال الوعد.

البنات مفطورات على استجلاب قلوب آبائهن فيقول من يبغضهن عندما يرى عمل ابنته المضحك «مسكينة مسكينة كيف تسعى لتجلب قلبي فأُخبها» ولم يعلم أن الرقة واللطف واستجلاب القلوب من مميزات الجنس اللطيف. والبنت كلما تقدمت في العمر تنتقل من حال غريب إلى حال أغرب فإن كانت من بنات الأماجد أو المتمجدين أو من بنات الأغنياء أو من المتظاهرين بالغنى تشب على كسل وخمول لأن أمها لا تدعها تقضي حاجة ما وقد تموت من العطش ولا تشرب حتى تأتي الخادمة أو الجارية لتسقيها وربما طلبت الشرب من أمها فتسقيها ولا تتأخر عن أمرها حبًا بها أو شفقة عليها فتشب معتمدة على الغير في كل أمورها. ومن العار (على زعمها) أن تعلّم الطبخ لأنها غير محتاجة إليه وهي تقضي نهارها بالألعاب وغذا جنّ الليل وفرغت الخادمات من أشغالهن تذهب لحجرتهن وتجلس بينهن لتسمع حكاياتهن الملآى بالخرافات والطفل يلذ بسماع ما لم تسمعه أذنه ورؤية ما لم تره عينه ويعشق الحكايات المزعجات كحكايات الغول والمردة وأشباهها فيسمعها وهو خائف فكيف يتأمل النجاح إذا كانت البنت تشب بين هذا الوسط وعلى هذه الصورة.

وقد توضع البنت في المدرسة اتباعًا لوضة أو لرغبة بعض الشبان بالبنات المحصلات وقد لا يوجد امرأة تقصد من وضع بنتها في المدرسة التعليم النافع والتربية الحسنة وتعليم تدبير المنزل او أداب المعاشرة وقد تكون الأم هي الساعية في وضعها ولكن بعض الآباء يأبى ذلك مخافة أن تتعلم السحر فتصير ساحرة؟ أو تتعلم الكتابة فتكاتب من تريد ولعل المرأة تغلبه فتضعها ولكن البنت تكره الذهاب إلى المدرسة لسوء أصول التعليم فيها ولا تجبر على الذهاب خوفًا من كدرها أو ضعفها ولعلمها أنها لا تستفيد شيئًا فتبقى جاهلة وإذا تعلمت لا تتعلم إلا دروسًا عقيمة لا تأتي بالغرض الحقيقي وربما تتعلم بعض الأشغال اليدوية ومن النادر أن تتعلم فن الخياطة لأنها صنعة يمكن الربح منها والاشتغال بالصنائع عيب عند الكبار على ما يزعمون نساءً ورجالًا.

وقد زعم البعض ان تعلم فن الموسيقى من لوازم النساء كان أن من دواعي التمدن تعليم اللغة الأجنبية للبنات وقد صار موضة عند الكبار كأن العلم والفن والأدب ومحاسن الأخلاق لا يتم إلاّ باللغة الأجنبية ولعل الواحدة تحسن القراءة والكتابة بلغة أجنبية ولكنها تعجز عن كتابة سطرين باللغة العربية لغة آبائها وأجدادها.

أما بنات المتوسطين فقد تحرم غالبًا من طلب العم لأن أباها يستصعب نفقات ابنه الذي تكبده لأدل المدرسة فكيف يرضى بمصروف ابنته التي يعد تعليمها مضرًا بها وزيادة عن احتياجها وربما يسمح لها بأن تتعلم الخياطة أملاً بأن تكسب صنعة باليد اتباعًا للمثل «صنعة باليد امان من الفقر» وأمها لا تفتر عن تعليمها الطبخ وغسل الأواني وكناسة الدار وأنواع الخدم ونعم ما تفعل ولكن غرضها من ذلك راحتها من الخدمة فقط وقد تهددها بقولها «أنظري إلى بنت فلان فإنها لا تدع لأمها حاجة إلا قضتها».

وأما البنت الفقيرة فهي مثال الجهل لا تعلم من الآداب شيئًا ولكنه لا يسعني أن أنكر بعض فضائلها فمن اشغالها تفريد الحرير وغزل الصوف وتحييك قماش من القطن يستعمل قمصانًا وتحييك المشالح ونسج السرائج والقفف من القش. ومن الفقيرات المطرزات والخياطات ومنهن الخادمات ولكنهن لا يعلمن من الطبخ إلاّ المآكل البسيطة والنظافة بعيدة عنهن والفقيرة تأتي بحوائج أمها من السوق.

ومما يكدر الآباء وضع البنات المتوسطات أنفسهن منزلة الدرجة العليا لأنهن يحملنهم مصروفًا فوق طاقتهم فيزدنهم كرهًا فيقولون لو كنّ ذكورًا لكان مصروفهن أقل وربما استفاد من عملهن ويحمد الله من لم يكن له بنات لأنه يرى كثرة مصروف البنات أخيه أو بنات صديقه. ومن البلية إذا فكرت الفقيرة باللواتي أعلى منها فزيادة على بؤسها وضيق معيشتها لن يتيسر لها مطلوبها لأن أبويها عاجزان عن القوت الضروري.

فسواء كانت غنية أو فقيرة أو متوسطة فهي مهملة التربية ولا مربي لها إلاّ الطبيعة والوسط الذي هي فيه فإن شعر أبوها أو أمها بلزوم تربيتها فلا واسطة في يدهما سوى الضرب بالعصى أو باليد لأنهما هكذا وجدا آبائهما. وقد جهلا أن هذا العمل يفقد من البنت شرفها الذاتي وعزة نفسها وقد يسمعاها كلامًا فظًا فلا يؤثر فيها الكلام والضرب غير محصور بأبويها فإخوانها الكبار والصغار وأعمامها وأبناء أعمامها وخالها وأبناء خالها وإن شئت فقل كل ذكر من أقاربها يحق له تربيتها وضربها فمن شبت على ضرب وتحقير وألفاظ كريهة قلّ أن توجد بها شهامة ولما تقدمت بالعمر تشعر بنفرة من أهلها ولذلك تراها توّد الزواج بأيّ كان لتخلص منهم وقد تعلن رغبتها بالزواج قائلة (أرجوا الله أن يقصف عمري لأخلص من هذا البيت).

ولست أرى أتعس من البنات اللواتي يبتلين بفقدان الأمهات ويقعن بيد الخالات فسواءٌ كانت غنية أو متوسطة أو فقيرة فهي بائسة بلا ريب لأنها تحرم من الأكل والشرب ومن الجلوس والظهور أمام أبيها وقد تناط بها كل خدمة البيت من طبخ وغسل وغيرهما ولا يسوغ لها الخروج من المطبخ أصلاً وهي محرومة من اللبس والزينة بل هي خادمة لأخواتها الذين من خالتها ومهما كان أبوها عاقلًا لا بد أن يكرهها فلن يصلها درهم ولن يتيسر لها أن تطلب أدنى القماش لتلبسه وهي تتمنى الموت كل ساعة فلن تجده ولست أرى أقبح رجل يصغى لكلام امرأته عن اولاده الذين من غيرها حتى ولو كان صحيحًا. فكيف نحاول تعليم بنات هذا شأنهن؟

فهذه حال البنات منذ ولدن حتى يبلغن العاشرة من أعمارهن فعند ذلك تصير ممن آن وقت زواجها فمنذ ذاك الحين تشرع الخاطبات بطلبها.

الآتي للآتي شكري العسلي

مراسلات
دمشق الشام في ١٢ الجاري
لمكاتبنا

ورد تلغراف من حضرة دولتلو المشير كاظم باشا ناظر انشاءات السكة الحميدية الحجازية الذي

توجه إلى موقع خان (الزيب) وهو آخر نقطة وصل إليها القطار الحديدي أي عند الكيلومتر ٣٠٦ يبشر بنقل الحجاج مجانًا من الزرقاء إلى الموقع المذكور فانطلقت الألسنة بالأدعية الخيرية للحضرة العلية السلطانية.

وكذلك رفع حضرة صاحب السعادة جميل باشا أمين الصرة تلغرافًا إلى المابين الهمايوني مؤداه: أنه قد قطع المسافة بين الشام وعين الزرقاء التي هي مسيرة ستة أيام في إحدى عشرة ساعة بتمام الأمن والراحة وذلك على القطار الحميدي الحجازي وأنه قد ارتكب الحجاج قطارين نقلهما مجانًا إلى آخر نقطة وصل إليها الخط.

وورد مثل ذلك من حضرة صاحب السعادة عبد الرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف.

وكذلك رقع سراة الحجاج الإيرانيين ومقوّمو الحج الشريف إلى السدة الملوكية رسالتين برقيتين بالأصالة عن أنفسهم وبالنيابة عن جميع الحجاج تضمنان خالص الدعاء للحضرة العلية السلطانية لركوبهم بالقطار الحديدي مجانًا.

ورد إلى الولاية تلغراف من نظارة الداخلية الجليلة ينبئ بصدور الإرادة السنية بتعيين حضرة ودنينا صاحب السعادة امين بك أفندي الترزي المستقيل من متصرفية لواء تعز اليمن متصرفًا على لواء حماه.

استقال عزتلو مصطفى واصف أفندي من أمانة صندوق الولاية وعين مكانه وصفي أفندي العبدالله أمين صندوق حماه السابق.

استقر رأي مجلس إدارة الولاية على تعيين كمال أفندي مأمورًا لتعداد أغنام الميدان عن سنة ٣٢٠ الرومية.

ليس عندما من الحوادث ما أخبركم به (غير ما ذكرته آنفًا) سوى اشتداد البردة كثرة نزول الثلج جعل الله عامنا هذا عام خير وإقبال بمنّه.

حمص في ١٠ الجاري
لأحد أفاضل القراء

ذكر وكيلكم المتجول حسن هواء حمص ومائها وتقدمها السريع في مدارج العمران وأن الأهالي لم تقدر أن تنتفع من صحة هوائها وطيب مائها فذلك أمر بديهي وعدا أن تبحث الخاصة رحمة بالعامة عن الصحة اتخذت الماء وسيلة لإدرار ثروتها وسقت به الأراضي القاحلة. وحبذا لو كان بمعيارٍ لا يضر بحق الشفعة فترى الماء في أوقات الصيف والخريف مستنقعًا للجراثيم الموبئة وبيوت البلدة أشبه بمستشفيات. وفي ماجريات السنة الماضية والتي قبلها أكبر عبرة وشاهد نسأل الله تعالى اللطف بعباده.

ومحور تلك الحركة السريعة في تقدمها العمراني بلا اختيار هو خط شركة الشوسة بين طرابلس وحمص وحماه. فيه أصبحت المركز التجاري لما جاورها من قضاء بعلبك والنبك وسلمية والحميدية وبلاد حماه وصافيتا ومعرة النعمان وادلب وما جاورها بيد أن البعض يتخوف من سقوطها بسقوط خط الشوسة وكون حماه أصبحت المركز لمبدأ الخط الحديدية.

وقد سبق للثمرات ذكر شيء من أعمال المجلس البلدي والآن نظرًا لمضي سنتين على انتخاب المجلس المذكور بوشر بإجراء المقارعة وانتخاب أعضاء بدلاً ممن تنتهي مدتهم وعسى أن نرى من الأهالي أقدامًا بانتخاب من فيهم اللياقة وعفة النفس لرفع شأن الوطن.

هذا وقد قررت شعبة المعارف بحمص من مدة إحداث مكتب ابتدائي بمحلة الحميدية وعينت المعلمين ويفتح في أول مارت المقبل إن شاء الله.

أخبار الجهات
لبنان

ورد من أخبار الشوف ان قد تشاجر علي منصور رافع حمزة وزوجته من قرية عبيه فدخل عليها ابن عمه قاسم حسين حمزة المقيم في بيت مجاوز وأخذ يلوم عليًا لإهانة زوجته النفساء فاستشاط غضبًا وبعد أن خرج قاسم من بيت علي تبعه هذا حاملًا مسدسًا فأطلقه عليه فأصاب رصاصهُ حميدة زوجة قاسم المذكور فقضى عليها. وقد قبضت الحكومة على القاتل وسيق إلى السجن.

صدر أمر حضرة صاحب الدولة المشير مظفر باشا على أثر الحوادث التي وقعت في صليما وبتاتر وبعدران بمنع الأهلين المختلفي المذاهب من الآن فصاعدًا من الاشتراك بالأعياد والحفلات المذهبية إلا وإذا ما خضع الفريق ذو المذهب الآخر لعوائد المعيدين والمحتفلين وعلى مدير الناحية أو الضابط المعين لتلك الناحية أن يحضر بالعدد الذي يراه لازمًا من الجندرمة منعًا لتكرار مثل هذه الحوادث.

أخبار متفرقة
المريخ

المريخ كوكب أحمر وهو أحد الكواكب السيارة في العالم الشمسي وهو يقرب من الشمس ويبعد عنها وكذلك عن الأرض. فقرب من الأرض كثيرًا في سنة ١٨٧٧ حتى كان في اعتبار الفلكيين من جيراننا مع أنه كان بعيدًا عنا نحو ٣٥ مليون ميل. وكان حجمه وكثير من أموره من المجهولات التي ليس لعلماء الهيئة فيها سوى الظن. أما جهل حجمه فكانت علته عدم معرفة القمر له ولكنه منذ سنين قليلة اكتشفوا قمرين صغيرين له. وقد تيقن أولئك العلماء حديثًا أن له جوًّا ألطف من جوّنا فكثافته لا تزيد على كثافة جو الأرض. فانتفى ظن أنه فقرٌ بلقع كقمرنا اليوم فقطعوا بأن فيه ماءً وقد رأوا حوله قطبه جليدًا وتوصلوا إلى أنه يقع فيه المطر والثلج وفيه بحر لكنه أصغر من البر. ونصفه الشمالي يظهر بالمراقب الكبيرة لامعًا فيه ألوان حمراء وصفراء بخلاف النصف الجنوبي فرأى الفلكيون من ذلك أن أكثره برٌّ. ورجعوا أن أكثر بره قفر ورأوا نصفه الجنوبي مظلمًا كمنظر الماء فحكموا بأنه بحر. وكان الفلكيون يسمون ما يظهر من البقع بحارًا ولم يزالوا يسمونها كذلك إلى هذا اليوم شأنهم في القمر. **(النشرة)**

* * *

إمبراطور ألمانيا

تؤكد أخبار برلين أن الإمبراطور غليوم قد عدل عن سياحته في البحر المتوسط عدولًا موقتاً.

تجاوز الموز

تجار مانيلا وجاميكا يربحون كثيرًا من الاتجار بالموز فإنهم يبيعون ثمره المعروف ويبيعون الشمع الذي يستخرجونه منه من أسفل أوراقه ويبيعون الخيطان التي يستخرجونها من جذوعه لعمل السلال والحبال.

احتراق الموتى

أمس أوصى الفيلسوف سبنسر بإحراق جثه بعد موته والآن شاعت عادة إحراق الموتى في أكثر أنحاء أوربا وفي قسم من أميركا فإنهم يحرقون الميت ويأخذون رماده فيحفظونه في وعاد وقد قابل بعضهم بين النفقات التي تنفق على الإحراق وبين النفقات التي تنفق على الدفن فرأى الأولى أقل بكثير ففي غلاسكو من بلاد الإنكليز تحرق الجثة بليرتين وفي الدانيمرك لا تكلف إلا ٨ شلنات وفي أسوج ٣ وفي إيطاليا ٢ وفي اليابان شلنًا واحدًا و٩ بنس فتأمل.

ننقل ذلك عن رصيفتنا لسان الحال لا استحسانًا له لأنه عمل فيه إهانة للميت وذلك لا يجوزه الدين وإنما قصدنا بيان تهافت أرباب هذه البدعة للتأمل بها.

نصيحة سبنسر لليابان

نشرت جرائد البريد كتابًا مسهبًا كان الفيلسوف الإنكليزي الشهير سبنسر المتوفي حديثًا قد أرسله في ٢٦ آب من عام ١٨٩٢ إلى البارون كانيكو جوابًا على كتاب أرسله هذا البارون إلى الفيلسوف

يسأله فيه نصيحة لليابان عملًا برأي الكونت أيتو الياباني الشهير فأجابه الفيلسوف إلى طلبه ولكنه اشترط عليه أن لا ينشر جوابه إلا بعد موته. وكذلك حصل.

وخلاصة ما نصح به الفيلسوف الدولة اليابانية هي: أن تبقى بعيدة عن الأميركيين والأوربيين ولا تفتح لهم أقل سبيل إليها ولا تكتفي بأن تأبى على الأجانب حصول الأراضي في بلادها بل ترفض عقد اي إيجار طويل الأمد وينبغي أن لا تزيد مدته عن سنة واحدة. ثم يجدر بالحكومة اليابانية أن لا تدع الحكومات الأجنبية تشترك معها في استثمار المناجم. ونصح أيضًا بمنع الأروبيين عن الملاحة في المياه اليابانية وبعدم الامتزاج معهم بالزواج لأن اختلاط دم الجنسين يؤدي إلى الضعف. وصفوة القول أن سبنسر ينصح لليابانيين بأن يبعدوا عنهم كل نفوذ أوربي حربيًا كان أو مدنيصا.

***

حريق هائل

كتب من كريستيانيا (عاصمة نروج) أنه قد حدث في مدينة السند حريق عظيم فأخربها وترك ١٢ الف نفس بلا مأوى غير أنه لم يبد أحدًا من الناس وتقدر الخسائر بالملايين.

والتهمت النيران أيضًا البواخر وقوارب الصيد التي كانت راسية في الثغر وأرسلت طرادة ألمانية إلى هناك وأوفد الإمبراطور غليوم أحد حجابه وتبرع بـ ٥٠٠ ليرة.

وكتب من وتورينو أن النار قد لعبت في مدرستها الجامعة فأتلفتها بما فيها من الكنوز ----------------------.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

وضع لميزان المزايدة إيجار الفلوكه الموجودة في بحير لوط على اسم الخزينة الخاصة الجليلة لمدة سنة واحدة اعتبارًا من ابتداء السنة المالية الجديدة كما في السنين السابقة ثم ومزايدة إيجارها أيضًا لمدة خمسة أو ثمانية سنوات كل لحدته بحيث يصير وضع لها ماكنة مجددة وإفراغها لهيئة وابور بخارى وجلب فلوكه جديدة لنقل الحمولة وما يتعلق بهذا الباب والصورة التي يرى بها الأنفعية لجهة الحزينة من المزايدات الثلاثة سالفة الذكر ترجح فمن كان له رغبة بالوقوف على شروط المزايدات المذكورة والاستيجار فليراجع إدارة الأراضي السنية في القدس أو أريحا أو الأقضية الملحقة أو دائرة بلدية بيروت ولأجله نشر هذا الإعلان.

***

ظهرت علة الجدري هذه الأثناء في بيروت وبما أن الفصل الحاضر ملائم للتلقيح شرع في المستشفى البلدي بإجراء عملية اللقاح في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع فعلى كل إنسان لم يجر تلقيحه حتى الآن أو مضى على تلقيحه خمسة أعوام أن يحضر في اليومين المذكورين إلى المستشفى البلدي لتلقيحه بلقاح الجدري وقد أذعنا ذلك بناء على تقرير طبيب البلدية الأول.

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

إعلان

إن المدة الطويلة التي قضيتها بمأموريات عديدة في مراكز العدلية وسواها فوق ما درست من كتب الشريعة المطهرة والنظامات والقوانين المنيفة كل ذلك يكفل لي معرفة الطرق القانونية وبناءً عليه قد انقطعت إلى مزاولة وكالات الدعاوى في جميع محاكم الدولة العليَّة بدايةً واستئنافًا وتمييزًا وقد اتخذت لي مكتبًا مخصوصًا في المطبعة العلمية في محلة النورية في بيروت أوجد فيه كل يوم عدا أيام التعطيل واتخذت لي في الأستانة العليَّة شريكًا يكفل ملاحقة الدعاوى التي أعهد إليه بوكالتها وعلى الله الاتكال بكل الأحوال.
خليل الحسامي

(الدكتور كونيش)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

الزهور الجميلة

إنا قد استحضرنا من أشهر محلاّت أوربا أجمل وأجود أنواع البزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمه وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعًا وشكلًا ولونًا من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين. **مصباح سنو**

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



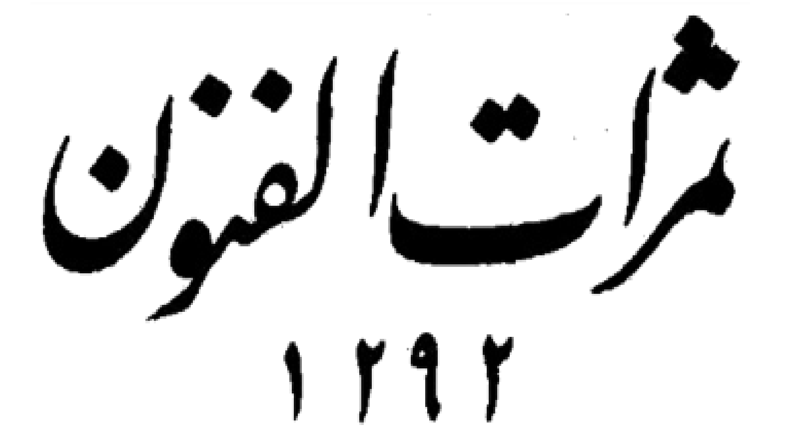
هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٦٧ | السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتيب الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٢١ — موافق ٢٦ كانون ثاني ش و٨ شباط غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

لا تزال الحالة بين روسية واليابان على ما يعهدها القراء ولا تزال الأخبار ترجح كفة السلم على أختها مما يؤمل بإنهاء المشاكل سلميًا دون حرب ولا قتال. وقد نقلت إلينا البرقيات الأخيرة زبدة فصل نشرته جريدة (الديلي كرونكل) قالت فيه: أنه بالرغم عن التلغراف الذي ورد أخيرًا من بطرسبرج يمكننا أن نؤكد كل التأكيد أن حضرة القيصر وافق على الجواب الروسي الذي حرر يوم الأربعاء الماضي. وأن هذا الجواب لم يرسل حتى الآن إلى اليابان ولكن معناه أبلغ إلى معتمدها في العاصمة الروسية فأبلغه تلغرافيًا إلى حكومته فأرسلته هذه الدول المصافية. وهو موضوع بعبارة ودادية ولكن روسيا ترفض فيه رفضًا مطلقًا وضع لفظة «الصين» ولقد محيت أولًا اللفظة المذكورة من بنود مشروع المعاهدة التي صرحت فيها روسيا واليابان باتفاقهما على احترام سلامة الصين وكوريا فلذلك يتوقعون أن تصدر اليابان امرها إلى معتمدها في بطرسبرج بالسفر إلى بلاده «دليلًا على قطع العلائق» بعد تسليم الجواب وأن تصرح بأنها أي اليابان لا ترى وسيلة سوى استخدام السلاح للدفاع عن مصالحها.

ونشرت الجريدة المذكورة في اليوم التالي فصلًا أكدت فيه ما نشرته آنفًا وزادت عليه أن اليابان تعرض في المادة الثانية من مشروع المعاهدة أن تبدي موافقتها على جميع الحقوق التي نالتها روسيا في منشوريا بمقتضى معاهدات ولا سيما استئجار بور أرثور وامتيازات السكك الحديدية إلخ وأن توافق أيضًا على احتلال الجنود الروسية للخطوط الحديدية بشرط أن يمتد نطاق الإدارة الروسية إلى ٣٠ ميلًا في كل جهة من الخط ويدخل في ذاك النطاق مدينة كاهين. أما بقية جهات منشوريا فتلح اليابان في جعلها تحت السلطة الصينية الفعلية. ولقد ضمنت اليابان في المادة الخامسة حرية مضيق كوريا وتعهدت بأنها لا تحصن الشواطئ الجنوبية الكورية.

وأكدت عدة أخبار واردة من بطرسبرج أن جواب روسيا سلمي محض وأن القوم ينتظرون بثقة تامة أن تكون نتيجة إبرام اتفاق عاجل. ولكن ينبغي أن لا يبرح الأذهان أن تلك الاخبار وردت من بطرسبرج قبل تسليم آخر بلاغ روسي.

وقابل أحد مندوبي شركة روتر موظفًا يابانيًا واقفًا على جميع تفاصيل المفاوضات وسأله عن مطالب اليابان فأجاب الموظف: بأن اليابان عازمة على طلب ضمان مكتوب إجباري في شأن سيادة الصين على منشوريا وأنها تستطيع أن تقبل بعض تعديلات في وجوه أخرى. غير أنه إذا رفضت روسيا طلبها في الوجه الأول (أي سيادة الصين على منشوريا) فإنها تقطع المفاوضات ويصبح بقاء السلم ضربًا من المحال. أما الذين يؤكدون أن اليابان تلقت نصيحة بأن لا تلح كثيرًا في هذا الشأن فإنهم لا يعرفون ما جرى بالتدقيق. ثم إن بريطانيا العظمى مع رغبتها الشديدة في توطيد السلم تعلم كما تعلم روسيا بأن اليابان لا تنقص مطالبها التي هي أقل ما يمكنها طلبه. وإن تأخير جواب روسيا لدليل على أن حزبي السلم والحرب هما في الجدال النهائي والمظنون أن الفوز سيكون لحزب السلم.

وأعلن في بطرسبرج أن جواب روسيا لا يرسل إلى اليابان قبل الأسبوع القادم بسبب التدقيق الذي تريد الحكومة أن تصرفه فيه ثم علم أن القواد العسكريين تناقشوا أخيرًا في مسألة الحالة الحربية (في الشرق الأقصى) وفي خلال النصف الاخير من الشهر الجاري أرسلت كل من روسيا واليابان بلاغًا رسميًا إلى الدول أظهرتا فيه موقفها بالنظر إلى بعض المواضيع المختلف عليها.

على أنا نرى من جهة أخرى أن كلتا الدولتين تواصلان الاستعدادات العسكرية والتجهيزات الحربية فقد أفادت الأخبار البرقية أن اليابان قد أوصى معامل فيكرس ومكسيم وأرمسترونغ بإنشاء بارجتين حربيتين جديدتين تجهزان أتم تجهيز وتصنعان بكل السرعة الممكنة. وطلبت أن يكون محمول كل بارجة ١٦٤٠٠ طن ومعدل مسيرها ١٩ عقدة وقوتها أكبر من قوة أفضل البوارج البريطانية.

وكذلك علمت شركة روتر من (تين تسين) أن روسيا أوصت مناجم كيتبغ بإرسال مقدار عظيم من الفحم خلال بضعة أيام إلى مرفأ أرثور. وإن خمسين ألفًا من الجند الروسي سيسافرون قريبًا إلى فلاديفوستك لتعزيز الحامية ثمة وأن جميع المحافظة ستجند أيضًا في الشرق الأقصى.

ومما يذكر أن وفدًا يابانيًا مؤلفًا من البرنس طامبه من العائلة المالكة في اليابان ومعه كاتبه وثمانية من كبار حكومته قد بلغ مرسيليا في ٢٧ الماضي ثم سافر في اليوم التالي إلى باريز ليقابل رئيس الجمهورية ووزير خارجيتها ثم يسافر إلى لندرا وقد أجمعت آراء الخبيرين على أن مهمة هذا الوفد تتعلق بالأزمة الحاضرة. ومن العجيب إغفال الشركات البرقية لهذا الخبر حتى وافتنا به جرائد البريد.

***

أعلن في لندرا رسميًا أن الحكومة الإنكليزية قررت أن تجعل للجيوش البرية مجلسًا شبيهًا بمجلس البحرية عملًا بنصح لجنة نظارة البحرية وبموافقة حضرة الملك. وسيكون مجلس الحربية مؤلفًا من الوزير وأربعة أعضاء من الجيش واثنين من المكيين وستلغى وظيفة القائد العام للجيش ثم ينشأ منصب جديد لمفتش عام يعين لمدة خمس سنوات فقط وتكون أشغاله محصورة في وضع تقرير للمجلس عن الأعمال الحاضرة ووضع تقرير سنوي عن الميزانية وسيعين للمفتش العام أربعة مفتشون مساعدون من الآلات المختلفة في الجيش.

علم الاجتماع البشري
«النقد والنظر في مدنية البشر»
٦

بيان الأدلة على أن ظهور صاحب الدين الإسلامي ورسول شريعته أمرٌ مقرر بالعلم الأزلي.

أولًا: من المقرر عقلًا والثابت حكمًا أن القدرة البشرية تنتهي عند حد المعقول وما يتجاوز هذا الحد عدّ من الخوارق فلو اعتبرنا حضرة النبي العربي «صلّى الله عليه وسلم» من نوابغ مقتدري البشر لكان يجب أن نقف بهذا الاعتبار في المرتبة التي وقف بها أمثاله من مشاهير رجال الاجيال المتقدمة ظهوره كإسكندر الكبير وأنيبال القرطجني من القواد وأريسطو وأفلاطون من الفلاسفة عند فخامة وخطارة الأعمال التي أتوها فقط وفي الحالة التي كانوا عليها من استجماع ما تستلزمه المقدرة البشرية من الوسائل الأدبية والمادية أيضًا ليتسنى لنا أن نضع العمل العظيم الذي أتاه موضع الإمكان البشري الصرف أما رجل عرفه التاريخ بالأمي الواقف عند حد الكفاف من دنياه والنذير المضطهد من قومه والبشير المعتزل من جنسه وهو في هذه الحالة يدعو الناس إلى الاعتقاد بما لا ينطبق على معقولهم ويرشدهم إلى انتهاج ما يخالف آدابهم وعوائدهم ويكون له من وراء الجهاد تجاه تلك القوات العظيمة والعناصر الهمجية الانتصار المبين إن في ذلك لمعجزة لا يأتيها عقل محدود ولا تبلغها قوة متناهية ولا بد في نجاحه من الإمكان البشري العقلي أو الاعتيادي استعماله السلاح في سبيل جهاده إذ ليس بين القوتين بشريًا تكافؤ ولا ما يقرب من التكافؤ بل لم يكن له من الأنصار ما يجوز أن يذكر في جانب المضطهدين ولقد كان من الضروري له استعمال السلاح لقاء قوم لا يعرفون آلة لفصل الخطاب غير السيف وما بمنزلته عدا أن للجهاد الإسلامي في فتوح الشام التي كانت يومئذ في قبضة الروم تحت راية الأبهة القيصرية لحجة ساطعة وبينة قاطعة على امداده بالعون الإلهي إذ لا يعقل أن يفوز الإسلام وهم بعد ثلاثمائة رجل تحت قيادة أبي عبيدة الجراح دون أن يكون في ذلك من القصد العلوي ما لا يلتفت معه إلى الاستعداد البشري.

ثانيًا: لأمر مؤيد بالإجماع الأعم مطلقًا أن موسى الكليم والسيد المسيح (عليهما السلام) قد قاما في العالم بدعوانه غلى معرفة الحق ويرشدانه في سبيل الكمال المؤدي إلى السعادة الحقيقية ولكل منهما شريعة وضعت دستورًا يتمشى على حده من لبى الدعوة وصدق بالكلمة منعوته مع الدين المنسوبة إليه بالسموية باعتبار أن الدين الذي يضم تحت راية الإيمان بصحته وبإيحاء شريعته وامتياز القائم بدعوته بمميزات علوية ليست من البشرية في شيء الملايين العديدة من البشر وقد مرت آلاف السنين على تأسيسه يعلوها اكفهرار اليأس من أن تقوى على تغيير شيء من رونقه أو تقويض ركن فيه هو الدين الحي بروح الغاية الإلهية والمصان باعتناء القوة السموية أفيعقل بعد قياسًا على هذه الحقيقة أن الدين الإسلامي وهو مستجمع في غايته وانتشاره وقدمه وثبوته ما استجمعه من الصفات والشروط كل دين سموي قبله يعتبر حيا بروح الغاية البشرية ومصانًا بعناية القوة العالمية إن ذلك لضلال عن الحق وخروج عن المعقول.

ثالثًا: لو كانت المدنية الإنجيلية التي مرّ ذكر كلياتها آنفًا وضعت لتغني البشر عن كل ما سواها فيما يتعلق بالحيوة الدنيا وهي على ما هي عليه بتعاليمها من الكمال اللائق بالملائكة فضلًا عن البشر فأي مانع وقف في سبيل استمرارها وحال دون استتباعها حتى أهمل أمرها وتنوسي عهدها فلم تستمر مرعية في المجموع الأهلي إلى ما بعد أواخر الجيل الثالث للمسيح حيث أضحت متغلبة ثم محتفظة فمتأخرة فمتلاشية في أواخر الجيل السادس أي عند بدء انتشار المدنية الإسلامية ولم يتبق في حيز النفاذ إلى الآن من مشترعات الدين النصراني كما هو مشهود سوى ما يتعلق منها بالأمور الاعتقادية والتعبدية فقط ألعل ذلك الوعد الصادق (وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي وأبواب الجحيم لا تقوى عليها... أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر) قد اعتراه شيء من الخلف (والعياذ بالله) كلا والذي يبان أن هذا الوعد لم يشمل من التعاليم المسيحية ما هو متعلق بالمدنية صرفًا أعني ما أبقاه مستترًا مكتومًا إلى الزمن الذي يليق أن يعلن به وهو ليس غير دور المدنية الإسلامية كما أرى التي قدر لها في الغيب أن تقوم مهذبة دور الرجولية حيث لا يحتاج العالم فيه غير تلقي دروس العدل والمساواة وتسوية مصالح الفطرة مع مطالب الدين على نسبة المستطاع.

فمن الأمثلة المتقدمة وهذه الأدلة القاطعة ثبت أن الدين الإسلامي لم يكن أثر غاية بشرية أو نتيجة سعي عالمي بل هو كغيره من الأديان السموية وشريعة آخر عامل في إكمال المدنية ولها بالنسبة إلى ما قبلها شرف اتفاق المقصد والتعاضد في إنفاذه وإلى عهدها وما بعده فضل استيفاء حاجة الاجتماع من المدنية الصحيحة والوقوف به عند حد الاقتناع من تطلب مدنية أسمى.

لا نخشى إذا قلنا أن سائر الأديان السموية والشرائع المنسوبة إليها هي في اعتبار تحقيق الاعتدال وحكم الانصاف اللذين قد اخترناهما سبيلًا وغاية إلى بحثنا هذا كسلسلة ذات حلقات متصلة لا يقوم معنى القوة إلا باتحادها ولا تكمل صورة الجمال إلا باتصالها وكما أن انفكاك الحلقات من بعضها يخالف مبدأ التسلسل فتضيع معه قوة الاتحاد ويذهب جمال الاتصال هكذا اعتبار كل دين سموي بشريعته ذب استقلاله بغايته عن سواه من نوعه فقد بينا سبيل التبديل وسبه فيما تقدم ونزيده بيانًا أن من معجزات الصناعة في نظام الزينة جعل المواد المختلفة والصور المتباينة تقيم باتحادها جمالًا باهرًا تحت كمال بسيط ونوسعه تأكيدًا بإيراد الآية الإنجيلية «يأتون من المشارق والمغارب ويتكئون في حضن إبراهيم وبنو الملكوت يُطرحون خارجًا» وبالآية القرآنية «ولو شاء ربك.... الآية» وبالنطق النبوي في حديثه الشريف «لهم ما لنا... الحديث» وبكلمة أحد مشاهير الإسلام في القرن التاسع عشر هو الأمير عبدالقادر الجزائري حيث قال: «أشبه أصحاب الشرائع الثلاث بثلاث إخوة لثلاث أمهات لأب واحد».

نحن لا نرى بالتقاعد والإهمال إذلالًا بمنتهى الشدة لغير من يدعي العلم وينتحل الفضل ولا يؤيد دعواه بينات خدمة الوطنية خصوصًا والتابعية عمومًا وعندي أجل خدمة في هذا الباب هي طرد روح العصبية الملية من جسم الاجتماع بقوة حجة الإقناع عن طريق البحث الخالي عن الغرض في الخصوصيات الملية وإعلان اتحاد المقصد في الأديان السموية واتفاق الغاية في الشرائع المرتكنة إليها ولقد حان للشرق نزيل دار الوحي أن ينتهج منهج السلف الصالح أقله تشبهًا بالأغيار الذين شادوا على قاعدة حقه مباني مدنيتهم الذاهبة باجتهادهم مذهب الفلاح والنجاح.

صيدا سلمان مصوبع

أخلاق وعادات
الشفقة
٢

عرفنا ان الشفقة حالة فطرية تهيج عند سماع أو رؤية ما إذا رُجع به إلى الحافظة أنبأت بمقدار الآلام التي قد تترتب عليه. وعلى ذلك فملاكها الإحساس وقوة التصور الطبيعيان. ولكن تعليق الشفقة على تأثرات الطبيعة فقط لا يغني عن الحاجة والحق شيئًا مع ما هو معلوم من أن الطبيعة قد تبطيء وتخطيء. وفضلًا عن ذلك لا نظن أن الإنسان العاقل يرضى أن يقف عند الحد الذي يشاركه فيه الحيوان الأعجم يتربص في جميع أعماله أن تحركه عوامل الطبيعة. لذلك يلزم أن نعرف الشفقة واجبًا إنسانيًا يتحتم على كل منا نحو رفيقه. وفيما مثّلنا به الهيئة الاجتماعية في العدد السابق مزيد إيضاح لمن تبصّر.

وعدا عن كل ذلك فغن الشفقة تعلم

الشفقة أي أن المرحمة والصفات الفاضلة في الواحد ينشأ مثلها في الآخر بلا ريب يعني أن هذا العالم عالم قدوة ومجازاة. فمهما عملت لا بد وأن تقلد في عملك. إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر. وإذا لم يقلدك فيه إلا عائلتك وخواصك لكفى ثم على فرض أنك أتيت شرًا ألا تخشى أن تكون عرضة لأعمال من قلدك فيه. فيعاملك مثل عملك. وهو بذلك قوي الحجة عليك.

فالمحتاج لا يتلقى مجرد صدقة او إحسان بل يتلقى مبدأ عظيمًا هو مبدأ الخير يجره تدريجيًا إلى الصفات الفاضلة بما يشعر به حقيقيًا من مقدار لزومها وتأثيرها في أعماق القلوب. ويكفي شاهدًا على ذلك «أندره قارنيجي» المحسن الشهير و«جامس أندرسون» الأميركيان جامس أندرسون- رجل حريص على نفع وطنه. نزعت به نوازع الشفقة والمرحمة فوقف مكتبته ونفسه على إفادة العملة وتسهيل أسباب التحصيل عليهم بما أباحه لهم من مطالعة الكتب واستعارتها وبما يبث في أولئك الشبان من النصائح والمواعظ المرشدة إلى طريق السوي في مطالعتهم وسيرتهم. فكانت نصائحه لا تقل قيمة واعتبارًا عن نفائس كتبه. وممن كانوا يترددون على ذياك المعهد (أندره قارنيجي) الفتى العامل. فكان يتناول من هناك الكتاب بعد الآخر حسب ما يرشده إليه ويتخيره له (جامس أندرسون) مما كان وسيلة لنهوضه العظيم بعقله المدرّب ومعلوماته السامية. وقد قدّر لهذا الفتى الذي تجرع الغصص من ضنك العيش ورقة الحال ان يعلو علوًا متداركًا حتى بلغت وارداته ما ينيف على ألف وخمسمائة مليون فرنك. فقف بنا قليلًا أيها القارئ نتصور مقدار المسافة التي جازها في تلك المدة. مدة ارتفع بها من درك سافل إلى ذروة علياء. ونعجب به من كونه لم تلفته الدنيا ولم تثنه طوارئها وهجماتها عليه بتلك الشدة عن واجباته الادبية. ولك تغير من مجاري أفكاره التي كان يدر بها معلمه قولًا وعملًا. أخذ يبني من الملاجئ ويشيد من المستشفيات ويسوي من الدوائر لاجتماع العملة ما لا يكاد يحصى كثرةً.

إن الكرام إذا ما أيسروا ذكرًا
من كان يألفهم في المعهد الخشن

ومما يدل على أن كافة أعماله من قبيل رد فعل لما عامله به معلمه (جامس أندرسون) ما جاد به أيضًا من إنفاق مائة وخمسين مليونًا لإنشاء مكتبات أهلية في مائة وعشرين بلدة من الولايات المتحدة وإنكلترا وأيقوسيا ذكرى للمحسن إليه معلمه وأبيه المعنوي «جامس أندرسون» اكتفينا بهذا الشاهد لما ذاع من أخباره في أقطار العالم حتى لم يبق من لم يسمع ويندهش لهذا السخي.

فلا يندم الذين يفعلون الخير مهما بالغوا في البذل. فإن من المحتمل أن المحسن إليهم يقابلون الإحسان بمثله لعالم الإنسانية وربما صادف والدهر أبو العجب أن يصيب إحسانهم بعد ذرية المحسن إليهم ولا يظنون أنهم يسرفون فيما يصرفون في هذا السبيل. فالإسراف إنما يكون فيما لا عائدة حقيقية فيه للذات وللهيئة الاجتماعية. أما ما يقصد به الخدمة العمومية من درء المضار واستجلاب المنافع للإنسانية فلا يكون ثمة إسراف مهما استقصى بذل وبذل جهد. فالفارق العظيم بين الكرم والإسراف هو جهة القصد. والخير بيّن والشر بيّن لا يخفى على ذي العقل السليم والضمير المستقيم.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو عمر شوقي باشا متصرف قوزان متصرفًا على بروزه خلفًا لحضرة سعادتلو محرم أفندي الذي خلفه في قوزان.

علمية

فوضت رئاسة مجلس إدارة أموال الأيتام إلى حضرة سماحتلو خواجه زاده أحمد أفندي التوقادلي من مقرري الدرس الشريف لدى الحضور السلطاني.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو صالح بك أفندي باشكاتب القلم الفرنسوي لمعتمد البلغار وأحسن إليه بالنشان المجيدي الثاني.

وبمثلها على سعادتلو محمد نوري أفندي مدير الشعبة الرابعة في دائرة لوازم الفيلق السلطاني الخامس.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو كامل بك (الصلح) رئيس محكمة الاستئناف الجزائية في ولاية مناستر.

والرتبة المذكورة على عزتلو فؤاد بك مدير الصحية في مكة المكرمة.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو ممتاز بك من محرري جريدتي المعلومات وثروت.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو فريد بك أفندي والي بتليس.

وبمثله إلى صوفرونيوس أفندي أسقف بانيه.

وبالمجيدي الثالث إلى كل من عبيد أسعد أفندي أخي حضرة سماحتلو السيد إبراهيم أسعد أفندي وكيل الفراشة الشريفة. وبمثله إلى نجله أسعد أفندي.

المكتب السلطاني

ضُمّ مائة وسبعون ألف قرش على مصاريف المكتب السلطاني في دار السعادة. وقد احتفل أخيرًا بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة هذا المكتب احتفالًا حافلًا ووزعت مداليات المعارف على السابقين وختم الاحتفال بما بدئ به من الدعاء بتأييد الحضرة العلية السلطانية.

الدولة العلية وأسوج ونروج

يممت دار السعادة السفينة المدرسية «الليدا» التابعة لحكومة أسوج ونوروج يحمل قائدها هدايا فاخرة من حضرة مليكها إلى الحضرة العلية السلطانية فأنفذت إلى ظهر الباخرة دولة ناظر البحرية وغيره من كبار الرجال والحجاب واستقبلوا القائد والضباط وبلغوهم السلام العالي السلطاني ورحبوا بهم غاية الترحيب وقد شهدوا حفلة الموكب السلطاني يوم الجمعة ثم تشرفوا بالمثول بين يدي الجناب العالي السلطاني وفي مقدمتهم جناب السفير فأنعم عظمته بالوسام العثماني الأول على السفير وبوسامات متعددة على قائد السفينة وضباطها وبعض كبار موظفي الحكومة الأسوجية فانثنى الكل شاكرين الألطاف السلطانية والمكارم السنية الملوكية.

منع المقامرة

يتداول اليوم شورى الدولة في تقرير قدّم إليه بمنع المقامرة واليانصيب وسائر الألعاب المتعلقة بالميسر في البلاد العثمانية ويلوح من منطوق ذلك التقرير أن العقاب سيكون شديدًا على اللاعبين عدا الذين يفتحون محلات مخصوصة للمقامرة.

أشعة رنتجن

استقر رأي نظارة الحربية الجليلة على شراء ثلاث آلات من أشعة رنتجن ابتغاء استعمالها في المستشفيات العسكرية.

جرحى وقائع البلغار

أنعمت الحضرة السلطانية بأحد وعشرين وسامًا من مداليات اللياقة على أحد وعشرين جنديًا من الجنود التي جرحت في وقائع البلغار الأخيرة وشفيت الآن من جراحها في المستشفى الحميدي.

تعدين النحاس والرصاص

صدرت الإرادة السنية بإعطاء امتياز معادن النحاس والرصاص الفضي في ناحية «قره صو» التابعة لقضاء «أطه بازار» من اعمال أزمير إلى مصطفى أفندي أحد التجار العثمانيين على أن يؤدي ثلاثمائة ليرة عثمانية للخط الحميدي الحجازي.

طوابير الاستحكام

كتبت السرعسكرية الجليلة إلى

نظـارة التجهيـزات بـأن تبتـاع لطـوابير الاستحكام خمس عشرة رزمـة مـن الآلات الاسـتحكامية لتمرين جنود هذه الطوابير علـى استعمالها.

عزل

صدرت الإرادة السنية بعزل كل من عادل بك قائمقام قضاء الخنس وفهمـي أفنـدي نائبـه لارتشـائهما ومخالفتهما أحكام القانون.

مكتب حلقه لي الزراعي

اسـتأذنت مديريـة هـذا المكتـب الباب العالي في إنفاق عشرين ألفًا وثلاثمائة قرش ونيف مما اقتصدته إدارة المكتـب مـن نفقاتهـا فـي السـنتين السـابقتين علـى إتمـام نواقص الآلات والأدوات الزراعية حتـى يـتمكن الطلبـة مـن تحصـيل الروس العملية والنظرية معًا.

حكم

حكمـت محكمـة أزميـر بـالحبس خمـس عشـرة سـنة علـى رومـي أعمـى قتـل أعمـى مثلـه مـن أجـل امرأة يحبانها. ولعلها عمياء مثلهما.

وفاة طبيب عثماني

نعـت أخبـار الأسـتانة العليـة الطبيب العثماني الشهير عادل بك مكتشف لقاح الطاعون البقري وقد نعتـه صـحف أوروبـا وعـدت فقـده خسـارة عظيمـة علـى الطـب والأطباء رحمه الله رحمة واسعة.

فظائع للثوار

قالت المعلومات: لا عمل للثوار بعـد أن مزقـت العسـاكر العثمانيـة جمـوعهم كـل ممـزق إلا تحـيُّن الفـرص لاغتيـال قـوم آمنـين مطمئـنين لـم يشـهروا سلاحًا ولـم يسـفكوا دمًـا يهجمـون علـيهم فـي بيوتهم فيقتلونهم بعد أن يمثلوا بهم أقـبح تمثيـل، وعامـة مـن يقتلـون النساء والأطفال.

وقد أرسل مكاتب الفيغـارو فـي سـلانيك إلـى جريدتـه رسـالة ذكـر فيهـا شـيئًا مـن هـذه الفظـائع هـذا ملخصها:

أجليت العصـاة فـي الـروم إيلـي بعاملين قويين أحدهما عامل البرد والثـاني سـيوف العسـاكر العثمانيـة وبقيت شراذم قليلة قد اعتصمت في رؤوس الجبـال تتسـل منهـا كلمـا وجدت فرصة إلى القرى فتقتل من تناله أيديها من أهلها. فمن ذلك أن عصـبة مـن هـؤلاء اللصـوص هجمـت علـى قريـة زاغوريجـاني فقتلـت عجـوزًا مـن اهـل قريـة فاشوربا وزوجته.

وحاصـرت فئـة أخـرى يقودهـا زعيم يقال له جقالاروف دار رجل يقال له (زيقوس) وطالبته بأن يدفع إليها ابنه لتقتله لرفضه الانضمام إليهـا وكـان فـي الـدار كثيـر مـن النساء والصبيان فألقوا بانفسهم من نوافـذ الـدار وأخـذ ريقـوس وابنـه يـدافعان عـن أنفسـهما برمـي الرصـاص فأصـيب ريقـوس برصاصة في بعض مقاتله فقضى أما ابنـه فأضـرمت الخـوارج النـار في داره فاحترق والدار معًا.

وقبضـت عصـبة أخـرى علـى مختـار قريـة فصلبته علـى شجرة وقتلـت حارسًـا طعنًـا بـرؤوس السيوف واغتالت مختار الـروم فـي يوبينجا بينمـا كـان خارجًـا مـن دار البطركيـة فجرحتـه فـي خمسـين موضـعًا مـن جسمه وقتلـت شـيخًا روميًـا فـي سـن التسـعين ضـربًا بالعصي ثم قطعت جسده قطعًا.

ودخلـت طائفـة أخـرى بعـض القرى فاغتصبت من اهلها بعض أموالهم.

السكة الحجازية

فرع حيفا

لم تـزل الهمـة مبذولـة فـي إتمـام إنشـاء مسـتودع الأدوات الحديديـة ومحطـة عفولـة وقـد شـرع بحفـر أساسات محطة بيسان وشرع فيها بالمخـابرات البرقيـة وبالجملـة فالأعمال في هذا الخط جارية بهمة عالية.

صـدرت إرادة حضـرة مولانـا الخليفة الأعظم بان يستخدم نصف الـذين ينـالون الشـهادة مـن مكتـب الهندسة الملكي في السكة الحميدية الحجازية مدة ثلاث سنوات براتب شهري قدره ألف قرش لكل منهم.

ـ صدرت الإرادة السنية بإعطاء كـل مـن رفعتلـو جميـل بـك قـول أغاسـي الأركـان الحربيـة ومـأمور الفن واليوزباشي فتوتلـو وحيد بـك المسـتخدمين فـي شـعبة حيفـا راتبًـا مضاعفًا أسوة بامثالهما.

أخبار محلية

صدر أمر نظـارة المعـارف بنـاءً علـى إنهـاء حضـرة دولتلـو مظفـر باشـا متصـرف جبـل لبنـان بتعيين ثلاثمائـة قـرش راتبًـا شـهريًا لمعلم العقائـد واللسـان العثمـاني فـي المدرسة الداوودية الدرزيـة الكائنـة في قريـة عبيـه مـن قضـاء الشـوف تصرف من صندوق المعـارف فـي مركز الولاية الجليلة.

***

بعد ظهر الجمعـة الماضـي زار حضـرة مـلاذ الولايـة الجليلـة المدرسـة الياسـوعية فأجلَّ حضـرة رئيسـها وسـائر معلميهـا اسـتقباله وألقى بعض التلاميذ خطبًا بالتركية والعربيـة والفرنسـوية ضـمنت الـدعاء للحضـرة العليـة السـلطانية والترحيـب بدولـة الـوالي المشـار إليه.

ثم انطلق دولته إلى زيـارة الكليـة الأميركيـة فتلقـاه جنـاب قنصـل أميركـا الجنـرال وحضـرة رئـيس الكليـة وسـائر معلميهـا بـالإجلال والتكريم وقد تجوّل حضرة الـوالي العـالي فـي أمـاكن المدرسـة ثـم أمّ منتداها الكبيـر حيـث كـان الأسـاتذة والتلامـذة وقوفًـا يرحبـون بدولتـه وبعـد أن اسـتقر جالسًـا خطـب الـرئيس بالفرنسوية مرحّبًا بدولتـه متكلمًـا علـى حالـة المدرسـة خاتمًـا خطابـه بالـدعاء للحضـرة العليـة السلطانية وردد الطلبة هذا الـدعاء المسـتطاب ثـم انبـرى الأديـب عبـدالرحمن أفنـدي شـهبندر أحـد منتهـي القسم العلمـي ومـن طلبـة الطب في الكلية وألقى خطابًا بليغًا بالعربية وتعقبه إلياس أفندي عبيد أحد تلامذة القسم العلمي بخطـاب تركـي العبـارة. وبعـد ذلـك شـاهد دولته في محل العمليات الكهربائية بعض اختبـارات رنـتجن ثـم بـارح المدرسة مشيعًا بالاحتفال والإكرام.

***

يمم الثغر حضرة صاحب الدولـة المشير كاظم باشا رئـيس إنشـاءات الخـط الحميـدي الحجـازي لـبعض أشـغال تتعلـق بهـذا الخـط وبعـد أن مكـث فـي الثغـر بضـعة أيـام عـاد اليوم إلى دمشق فـودع بمـا اسـتقبل به من الإكرام.

***

صـدرت الإرادة السـنية بنقـل حضـرة سعادتلو حمدي بك باشمدير التلغـراف والبوسـتة فـي ولايـة بيروت لمثل هذه الوظيفة في ولايـة سـورية خلفًـا لسـعادتلو حلمـي بـك الذي نقل إلى باشمديرية التلغـراف والبوستة في بيروت.

***

جـاء مـن الصـدارة العظمـى أنـه ينبغـي أن تجمـع هـذا العـام أيضًـا جلود الأضاحي التي تذبح فـي عيـد الاضحـى القـادم لتنفـق أثمانهـا فـي سـبيل إنشـاءات الخـط الحميـدي الحجـازي وأن يكـون جمعهـا بكـل ضـبط وتـدقيق زيـادة عـن السـنين السابقة وأن تباع بعد ذلك بالمزايدة وأن تؤلف لهذه الغاية لجنة فـي كـل محل مـن أربـاب المعرفـة والحمية وبناءً عليه شـكلت الولايـة الجليلـة فـي بيـروت لجنـة تحـت رئاسـة حضـرة فضـيلتلو نائـب أفنـدي أعضـاؤها كـل مـن فضـيلتلو مفتـي أفنـدي وسـعادتلو عبدالرّحمن باشـا رئـيس البلديـة وعزتلـو أرسـلان أفندي دمشقية مـن اعضـاء مجلس إدارة الولاية وكاتبها فتوتلـو كمـال أفنـدي مقيد قلـم المجلس المـذكور كمـا أوعـزت بـالأمر إلـى كافـة الملحقات.

***

قالت جريدة الولاية:

كانـت الـدائرة البلديـة تنظـر فـي حسابات الحـراس المستخدمين فـي بيروت مع أنهم مكلفون بالمحافظة علـى الأمـن والراحـة. وبمـا أن وجـودهم تحـت إدارة الضـابطة ورؤية حساباتهم ودفع رواتبهم

بمعرفتها أمور تعود بجزيل الفوائد فقد أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى رئاسة البلدية بأن تنقل مأمور الحراس وكاتبهم وكافة ما يتعلق بهم من الاوراق والدفاتر إلى دائرة الجندرمة كما أوعز إلى وكالة قومندان الجندرمة بأن تبذل الجهد بانتظام حال الحراس وتعزيز الأمن والراحة تحت ظل الحضرة العلية السلطانية. هـ

ظهر لشورى الدولة بعد التدقيق أنه حصلت سوء استعمالات أثناء إجراء تحرير الأملاك الأخير في ولاية بيروت فتقرر لديه إرسال كل من حضرة سعادتلو الحاج فيضي بك أفندي من أعضاء دائرة المالية في شورى الدولة وحضرة سعادتلو خليل رامي بك أفندي من أعضاء مجلس المالية لإجراء التحقيقات اللازمة على هيئة مجلس الإدارة ولمنع كل ضرر عن الخزينة الجليلة. وقد أقرّ مجلس الوكلاء الخاص على هذا القرار ثم صدرت الإرادة السنية بالعمل على موجبه فجرى تبليغه لمن يقتضي من الدوائر.

قرر مجلس الصحة إجراء الكشف على محجر بيروت وسائر المحاجر الصحية الموجودة في البحر المتوسط وتعمير ما كان منها محتاجًا للتعمير وقد استؤذن عن ذلك من المرجع الأعلى.

***

صدرت الإرادة السنية آمرة حضرة صاحب السعادة الفريق بكر صدقي باشا قائد الفرقة النظامية العاشرة في حلب الذي حولت وظيفته إلى الروم إيلي ببقائه في حلب ليقوم بوكالة وكيل القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما جاورهما مع بقائه في وظيفته الأولى.

***

قدم الثغر من دمشق صاحب المكرمة الشيخ أحمد أفندي نجل الاستاذ الجليل والعلّامة الكبير عبدالرّزّاق أفندي البيطار نزيل الثغر.

***

قبضت ضابطة لبنان على نجيب رزوقية أحد القتلة الفارين في الجبل والمتهمين بالجناية وسلمته إلى دائرة البوليس في بيروت فزج في السجن.

***

أُخبرنا أنه قد تبين الآن من التحقيق أن عدد الصناديق التي كانت في مستودع الكاز يوم الحريق هي ١٧٤٩٥ وأن الذي أُنقذ منها نحو ثلاثة آلاف وأن الحريق كان قضاءً وقدر.

***

قدم الثغر أمير اللواء سعادتلو رشيد باشا قائد فرقة رديف عكا.

***

بلغنا حدوث مخالفات من بعض مأموري محطة القدم في السكة الحميدية الحجازية فصدر الأمر بكف أيديهم عن الشغل والتحقيقات جارية بشأنهم لإجراء مجازاتهم اللازمة.

***

أذنت الحضرة السلطانية بإرسال أميرالالاي عزتلو ولي بك إلى حيفا لمعاينة الآلة التي أرسلت إليها لصنع قوالب الفحم اللازم لقطارات السكة الحميدية الحجازية.

***

قدم الثغر عزتلو كمال بك المعين مديرًا للبوليس في ولايتنا وباشر مهام وظيفته.

***

أُحسن بالنشان المجيدي الرابع إلى فتوتلو حميد أفندي حماده الملازم الأول في السواري نجل جناب الوجيه عزتلو الحاج محي الدين أفندي حماده وكيل البواخر الخديوية مكافأة على نشاطه وحسن خدمته فنهنئه ونرجو له المزيد.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين محمود أفندي الذي كان بلوك أميني في طابور السواري الأول من الاي بيروت ثم نقل ملازمًا اول لضابطة لبنان يوزباشيًا لبلوك السواري الثالث من الطابور الرابع في ضابطة بيروت.

***

جاء من نظارة الصحة أنه قد أُلغيت المعاينة الطبية التي كانت موضوعة على القادمين في الاماكن الساحلية الواقعة بين طرابلس الشام وسويديه.

***

أنبأ مفتش الصحة في الولاية أن علة الجدري قد خفت وطأتها والحمد لله في بيروت وأن الهمة منصرفة في أمر اللقاح.

اتصل بنا من أخبار الأستانة العلية أن الشاب الأديب علي كمال بك من نبلاء المتخرجين في مكتب الحقوق الشاهاني قد فتح محلًا في «تحافجي خان نومرو ٣ سلطان حمام» لقبول الدعاوى والمحاماة عنها امام المحاكم العدلية وغيرها. وبما نعهده فيه من النجابة والاستعداد والصدق والاستقامة نؤمل له النجاح التام إن شاء الله.

مراسلات

دمشق الشام في ١٩ القعدة لمكاتبنا

ورد الأمر من دار السعادة مبشرًا بصدور الإرادة السنية السلطانية بتأخير جمع الويركو الشخصي لا زالت مراحم حضرة مولانا أمير المؤمنين شاملة عامة.

ورد تلغراف بإجراء تبادل المأمورية بين كل من حضرة صاحبي السعادة حلمي بك أفندي باش مدير التلغراف والبوستة في ولاية سورية وحمدي بك أفندي باشمدير التلغراف والبوستة في ولاية بيروت.

ـ عاد من عمان إلى دمشق حضرة صاحب السعادة محمد فوزي باشا العظم وذلك بعد أن شارف الأعمال في مواقف السكة الحميدية الحجازية حتى نهاية الخط.

ـ ورد إشعار برقي من صاحب السعادة امين أفندي الترزي الذي صدرت الإرادة السنية بتعيينه متصرفًا على حماه يخبر بأن قدومه تاخر إلى الباخرة الآتية.

ـ عين رفعتلو فائز بك أحد مأموري المعية مأمورًا لتعداد الأغنام في القنيطرة وعجلون. وعين رفعتلو محمد أفندي بينباشي الجندرمة مأمورًا لتعدادها في حماه.

ـ اليوم تهتم لجنة الانتخاب البلدي بانتخاب الأعضاء الجدد.

ـ عين رفعتلو عبدالكريم أفندي المعاون الأول لمدير المكتب الإعدادي في دمشق مديرًا لمكتب إعدادي صنعا.

ـ صدّق مجلس إدارة الولاية على لزوم ابتياع عشرين عجلة لنقل الاوحال التي سبق لنا البحث عنها. وتبلغت الدائرة البلدية ذلك ولكنه وقف هناك ينتظر الهمة والأمل أن تشترى العجلات قريبًا لأن احتياجها غير محصور بالوحل فقط بل ربما تلزم في إنشاء طريق الميدان الذي نؤمل المباشرة بإنشائه قريبًا إن شاء الله.

ـ عين رفعتلو أسعد بك القول آغاسي في دائرة أركان الحرب رفيقًا للفريق حضرة سعادتلو توفيق باشا الذي صدرت الإرادة السنية بتعيينه مفتشًا للمدافع وسائر المهمات الحربية في مسالح الفيلق السلطاني الخامس.

ـ نزل بعض الأشقياء في دوما على دار احد رجال الجندرمة في آخر الليل ونقبوا الدار ولكن قدوم بعض الناس كان المانع لجريمتهم وقد اهتم عزتلو الامير أمين بك أرسلان قائمقام القضاء لهذا الأمر حتى أظهر الفاعلين في مدة قريبة جدًا وأودعهم السجن.

صيدا في ٢٠ القعدة لمكاتبنا

ليلة الأربعاء ١٧ الجاري شبت النار في منزل مراد أفندي لاوي وكيل حاخامباشي طائفة اليهود في صيدا الكائن في محلة باب السراي التي هي وسط البلدة فالتهمت جميع ما كان من مفروشات حجرة منامته واتصلت بالسرير. ومن عجيب المصادفة أن مرّ في ذلك الوقت كلٌّ من الحاج عبداللطيف أفندي أبو ظهر وأخويه ويوسف

أفندي وكامل أفندي وعلي رشدي خروبي فما كان منهم إلّا أن أسرعوا لمحل الحريق وأنقذوا من بين معاطب النيران الحاخامباشي المنوه عنه ثم طفقوا يتناوبون جلب المياه لكي يخمدوا أنفاسها المتأججة ولو تأخر وصولهم نحو خمس دقائق لأتت النار على ذلك المنزل برمته وتجاوزه إلى سائر الدور المجاورة والعياذ بالله.

وبما أن هذه الحمية والمروءة التي بذلها المذكورون لمما يجب إذاعتها بادرت لإخباركم الحقيقة لكي تتكرموا بدرجها على صفحات جريدتكم الثمرات. وعند كتابة هاته السطور بلغنا أن الحاخامباشي الموما إليه عرض القضية على المقامات السامية شاكرًا فضل من ذكرنا.

دمشق الشام في ١٠ الجاري لصاحبي الإمضاء

اتصل بنا أن حضرة فرع الشجرة الأفغانية صاحب السعادة محمود بك أفندي نجل التقي الزاهد النقي العابد المرحوم المبرور السردار غلام محمد خان سردار الأفغان قد عزم على السفر إلى مدينة كابل مقرّ حكومة الأفغان تلبية لطلب حضرة أمير الأفغان المعظم إرادة أن يقيم لديه معززًا مكرمًا. وسيسافر برفقة الشاب المهذب عزتلو حبيب الله بك ابن أخيه المحترم.

ولقد أكبر الدمشقيون هذا العزم لما غرساه في قلوبهم من بذور الود والولاء التي أثمرت وفاء وإخاء ولا بد أن حضرات القراء الكرام يودون الإلمام بما ألجأهما لمبارحة هذه الديار بعد أن قضيا فيها ردحًا من الزمان كانا فيه مثال المروءة وعنوان اللطف والكرم. فنحن نذكر الأسباب مبتدئين بترجمة الفقيد والد وجدّ الموما إليهما فنقول:

أول من أسس حكومة في الأفغان «أحمد شاه أبدالي» أسسها وناط الحكم فيها لعائلة (صدوزاي) فظلت هذه العائلة مستقلة في الحكم إلى سنة ١١٦٠ ثم انقرضت سنة ١٢٥٥ وعلى أثر انقراضها ظهر أولاد السردار (باينده خان) وكانوا تسعة عشر ولدًا فأسسوا حكومة في الأفغان تحت عنوان حكومة (محمد زاي) متفرعة إلى عدة مقاطعات يتولى كل مقاطعة جماعة منهم فالسردار (باينده خان) هو رأس العائلة الحاكمة الآن في الأفغان. أما صاحب الترجمة السردار غلام محمد خان (ومخلصه طرزي أفغان) فهو ابن السردار (رحمدل خان) ابن السردار (باينده خان) تولى أبوه السردار رحمدل خان مع خمسة من إخوته أيالة قندهار وتوابعها من بلادهم كما تولى الأمير (دوست محمد خان) أيالة كابل وتولى إخوته الباقون سائر الأيالات مما يطول بنا تفصيله.

وقد ولد صاحب الترجمة في عهد حكومة عمه السردار (كوهندل خان) في قندهار سنة ١٢٤٥ ولما بلغ أشده اجتهد في تحصيل العلوم الأدبية وكان له ميل خصوصي للصنائع النفيسة فأتقن منها الرسم والنقش والتذهيب وحسن الخط وبرع فأعجب وأخذ بناصية الآداب العصرية فنظم الشعر على فرش العز والسعادة وترعرع في قصور المجد والإمارة إلى سنة ١٢٧٧ فولي في دهلي (هي غير دهله الهند) من ملحقات قندهار. ثم نشبت حروب أهلية داخلية بين والد صاحب الترجمة وبني عمه كان فيها المشار إليه قائدًا عامًا للجيش فأبلى بها بلاءً حسنًا وأظهر من عظيم الهمة في قمع الثائرين وإطفاء نار فتنهم ما تخلد ذكره وطاب أثره. وبعد أن توفي والده استولى عمه الأمير (دوست محمد خان) على حكومة قندهار وسائر البلاد الأفغانية وهو جد الأمير (عبدالرحمن خان) والد الأمير (حبيب الله خان) حاكم الأفغان في يومنا الحاضر. ثم خصص للمرحوم صاحب الترجمة مائة وثلاثين ألف ربية تصرف له في كل عام. وظلّ عنده معظمًا مكرمًا فولّاه أهم المناصب الحربية والملكية وبعد ولده الأمير (شير علي خان) الذي خلفه في حومته منهج والده فأبقى له الراتب وقلده مهام الأمور التي منها قيادة الجيش في وقعة كجباز ووقعة بلخ وغيرهما.

ثم حدث انفصال الأمير (شير علي خان) وفوضت إمارة الأفغان لعهدة صاحبها الأصلي الأمير (محمد أفضل خان) لداعي أنه أكبر أولاد الأمير دوست محمد خان فأبقى لصاحب الترجمة الراتب وقلده مهام الأمور. وبعد وفاة الأمير (محمد أفضل خان) استولى مرة ثانية الأمير (شير علي خان) وأخذ ينتقم وسلم أموره لأيدي من لا خلاق لهم فالتزم صاحب الترجمة بيته براتب التقاعد حتى توفي الأمير شير علي خان واستولى الإنكليز على أفغانستان لأمور لا يسعنا ذكرها.

وبعد محاربات عديدة فاز الأفغان بمعاونة الأمير (عبدالرحمن خان) ومجيئه من سمرقند عن طريق تركستان حيث تولى قيادة الجنود. وببسالته وعلو همته أخرج الإنكليز من الأفغان صلحًا واستولى على سائر البلاد الأفغانية ورأى من سديد الرأي أن يوجه منصب الوزارة الأولى لعهدة صاحب الترجمة ففعل وقام المرحوم المشار إليه بمهام المنصب أحسن قيام نال معه رضاء الأمير.

ثم حدثت بعد ذلك فتن داخلية خرج المرحوم بسببها من بلاده وسافر إلى الهند عن طريق الكوجك في اواخر سنة ١٢٩٩ فأقام ثلاث سنين في كراجي ونال من حكومة الإنكليز معاشًا كافيًا ثم امضى ستة أشهر سائحًا متجولًا أكثر البلاد الهندية وبعد ذلك اختار أن يغادر الديار الهندية ويؤم البلاد المحروسة العثمانية فجاء من طريق خليج فارس إلى بغداد ومعه ثلاثون شخصًا من اهله وخدمه وبعد أن مكث فيها تسعة أشهر سافر منها في أواخر سنة ١٣٠٢ عن طريق الزور إلى حلب فالأستانة العلية ونال من حسن العواطف السلطانية فوق ما يرجوا. وسئل عن مكان يختاره لإقامته فاختار دمشق وأمها مرفهًا ودرّت عليه الدولة العلية أخلاف كرمها فرتبت له ألفي قرش في كل شهر وصدر أمر سلطاني إلى والي بغداد بأن يرسل عائلته من بغداد إلى دمشق على غاية التجلة ففعل وفي أواخر سنة ١٣٠٤ سافر أيضًا إلى الأستانة العلية فأضيف إلى راتبه ألف قرش وفي سنة ١٣٠٨ ألف كتابًا باللغة الفارسية سماه (الأخلاق الحميدية) ضمنه من النقوش البديعة وحسن الخط والتذهيب ما ادهش واعجب ثم ارسله مع نجله محمود بك الآنف الذكر ليعرض على أنظار حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم فأضيف إلى راتبه ألف قرش واحسن بالرتبة الثانية إلى ولده الموما إليه فبلغ راتبه إذ ذاك أربعة آلاف قرش كان يقبضها كل شهر حتى آخر يوم من حياته.

أما أوصاف الفقيد فقد جمعت الكمال والوقار منها إنه كان متضلعًا بالفارسية وله تآليف جمة كلها بديعة. منها ديوان شعر عنوانه (ديوان طرزي) يبلغ سبعين ألف بيت طبع في الهند سنة ١٣١٠ وكان تغمده الله تعالى برحمته على جانب من الصلاح والتقوى. صفاتٌ عرفه بها الخاص والعام. ثم في سنة ١٣١٦ تذكر الأمير (عبدالرحمن خان) ما عليه المرحوم من طهارة القلب ونزاهة النفس فتلطف بمكافأته بتعيين راتب له سنوي قدره عشرون ألف ربية وما زال رحمه الله على هذا الحال من الزهد في الزخارف والرغبة فيما يقربه إلى الله زلفى حتى توفاه الله في دمشق ليلة الجمعة في النصف من شهر شعبان سنة ١٣١٨ فكبر على الدمشقيين هذا المصاب وبكاه الأهل والأحباب وندبته العلماء والأدباء ورثته الخطباء والشعراء وكان له مشهد مشى فيه علماء دمشق وأدباءها ورؤساء الحكومة وأمراءها وألوف

من خاصتها وعامتها أمطر الله جدثه سحائب الرحمة والغفران وبوأه من جنان الخلد أسمى مكان.

ولقد ترك المرحوم خمسة اولاد ذكور منهم ثلاثة في الأفغان وهم: كلّ محمد خان وزمان خان وعبدالخالق خان. واثنان أحدهم الاصغر عبدالله بك ولد في دمشق والثاني محمود بك الذي كان رفيقه في غربته وسميره في خلوته وكذلك حفيده حبيب الل بك.

وغريب أنه لم يمض على ذلك بضعة أشهر إلا وأعقبه وفاة الأمير (عبدالرّحمن خان) ووسد أمر الحكومة في الافغان إلى حضرة نجله «حبيب الله خان» حفظه الله. فرأى محمود بك أن يقصد ذلك الجناب المهاب تأييدًا لواجب عبوديته ولأداء التعزية. ولإيفاء مراسم التبريك بتوليه منصب الإمارة الأفغانية فسافر في اواخر سنة ١٣٢٠ وبصحبته ابن أخيه حبيب الله بك الموما إليه. ولما بلغا الهند استأذنا من حضرة الامير فأذن لهما بالدخول إلى البلاد الأفغانية وعند وصولهما إلى مدينة كابل رأيا فيها من كرم الوفادة ما لم يرياه إلا من فضل جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيّده الله.

ولما دخلا على حضرة الأمير الجليل بالسراي المسماة (دريار) رحب بهما وأحسن ملتقاهما وأمر بمكان مخصوص لاستراحتهما. ثم اجتمع بهما مرارًا وذكر لهما تقلب شؤون الدهر التي قضت بخروج كثير من رجال عائلتنا فهجروا أوطانهم متجشمين مشاق الغربة والأسفار. ولكن المرحوم والدكما نظرًا لحسن إخلاصه مع الله اختار الله له الهجرة إلى البلاد المحروسة العثمانية التي هي كوطنكم هذا. فما كنت أحسبكما غرباء فيها أنكما كنتما مستظلين بظل أبٍ شفوق قدوة العرب والعجم صاحب السيادة والحنان علينا جميعًا نحن معشر المسلمين اعني بع خاقان البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي «عبدالحميد خان» نصره الله تعالى وأبده على عرش الخلافة العظمى إلى آخر الدوران.

ثم ظلّا مقيمين في تلك الرحاب مدة تسعة أشهر على غاية الإعزاز والإكرام يستنشقون أرج أوطانهم ويتمتعون بالتشرف بمقابلة اميرهم المشار إليه. عملًا بالآيات القرآنية واقتداءً بالاحاديث الشريفة النبوية التي منها (حب الوطن من الإيمان) غلى أن مرّ الحديث بهم في أحد الأيام وسأل حضرة الأمير المشار إليه عن واسطة ترقي البلاد. فأجابوه ان الترقي والتقدم إنما هو بالإقبال على المعارف وتحصيل العلوم وإتقان الفنون التي تتلقاها الناشئة في المكاتب والمدارس فهي الأساس المتين. فاستهلّ وجه الأمير وأيقن بترقي المعارف والعلوم في بلاده لما رآه بهما من النشاط وعلو الهمة. وأمرهما بتنظيم لائحة تحتوي على تفصيل والأصول المتخذ لدى الدولة العلية العثمانية لأجل أن تقتدي به الأمة الأفغانية في جميع انحاء بلاده ففعلا ما أمرهما به. وبعد اطلاعه على اللائحة الحاوية جميع نظامات المعارف وتشكيل المكاتب أمر بإنشاء مكتب في كابل عاصمة الأفغان. ثم أمرهما أن يستقيما عنده في اوطانهم فأجاباه بالسمع والطاعة ودر عليهم بإنعامات ملوكية زائدة ورخص لهم على أن يأتوا بجميع عائلتهم من دمشق فأجاباه على ما امر وخرجا من لدنه شاكرين مستبشرين.

ما مضى على خروجهما من مدينة كابل بضعة أيام إلا وجاءت البشائر إلى عائلتهما بوصولهما إلى مدينة بيروت الزاهرة وبعد قليل بلغا دمشق فاستقبلهما الأهل والأحباب وكثير من العلماء والأمراء والوجهاء وتوافدت عليهم المهنئون من سراة دمشق فرحين بهما مستبشرين بقدومهما لا يرون في مجالسهما غير وجوه ضاحكة يستقبلون بها القادمين من المهنئين ولا يسمعون غير

السنة ناطقة بمدح جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين. وبعد أن استراحا من مشاق السفر أخذا في قطع علائقهما من دمشق وإعداد ما يلزم لعودتهما وعلمنا أنهما سيعرجان على مقر الخلافة العظمى فيرفعان لعتبة جلالة ولي النعم سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم واجب الدعاء والشكر على جزيل إحسانه لهما ولوالدهما من قبلهما وما أولاهما من النعم الكبرى والمكارم التي طوقت أعناقهم بطوق من الفضل. وبعد ذلك الاستئذان برجوعهما لوطنهما كما تقدم وابتياع ما يلزم من ادوات المكاتب يغادران الأستانة العلية عائدين إلى دمشق ليأخذا جميع عائلتهما ويؤما أوطانهما عن طريق ترعة السويس ويبقيان في دمشق من آثار الشهامة والغيرة ما يلهج بشكره لسان كل عارف وأديب.

محمد عارف الهبل أديب نظمي

أخبار الجهات

مصر

العيد العثماني في مصر

قال الأهرام: في ليلة ٢٦ ك ٢ احتفل بتذكار السنة الستماية والخمس لتأسيس السلطنة العثمانية الرفيعة الذرى وكان الاحتفال في فندق الكونتيننتال بمسعى حضرات الأفاضل الكرام أصحاب بعض الجرائد التي تصدر في القاهرة ويحررها نخبة من سراة الكتاب العثمانيين.

فهذا العيد الذي يعيده كل عثماني ويشترك به بملء المسرة والفرح وهو أول عيد من هذا الطراز فإذا لم يكن جميع العثمانيين قد اشتركوا به في هذا العام فإن الذين اجتمعوا في الكونتيننتال كانوا بلا شك يمثلون كل عثماني ويعربون عن أماني الأمة. اجتمع ٨٠ ذاتًا وعينًا بينهم أصحاب المقامات العالية والكتاب الأفاضل والوجهاء الأماثل في القاعة الكبرى المزدانة زينة تبهر الأبصار تفتر ثغورهم بالإخاء ويتبادلون تحية الود والصفاء من ترك وعرب وأرناؤوط وكلدان ومصريين تجمعهم جامعة واحدة هي «العثمانية» فكانوا في أجناسهم شتى وكانوا في إخائهم عثمانيين فقط يعيدون ذكر عثمان الغازي مؤسس سلطنتهم العظمى وجامع بظل علمه بين طوائفهم العديدة.

رأس الحفلة سعادة المفضال لطيف باشا سليم رئيس المحكمة المختلطة في القاهرة فمدت المأدبة الأنيقة فأكلوا وشربوا هنيئًا مريئًا حتى إذا تقدمت الحلوى وقف سعادة الرئيس مبينًا مجد الدولة وفضل سلاطينها العظام واتخاذ العثمانيين على عظام دولتهم في كل مكان وشكر الحاضرين وأثنى عليهم وعلى الساعين بهذه الحفلة وتلاه حضرة الفاضل جلال الدين بك عارف فخطب مبينًا فضل التآلف وسبب إحياء العيد ثم تلاه حضرة الملسان السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الغراء وتكلم بمناسبة العيد كلام العثماني الغيور على وطنه ودولته ثم تلاه حضرة الكاتب الفاضل خليل أفندي المطران صاحب الجوائب المصرية فأثنى على الساعين بهذا العيد وبين فائدة مسعاهم وخطب حضرة السري لائق بك مقبل بمثل ما تقدم وبعد انتهاء الخطب أعلن تأسيس جمعية خيرية عثمانية في هذه المدينة «القاهرة» لمؤاساة جميع العثمانيين الفقراء وإعانتهم وإغاثتهم وأعلن رئيسًا لها حضرة الشهم الهمام النبيل عزتلو أحمد بك أسعد.

وهكذا كانت الحفلة شائقة قرت بها العيون وسرت القلوب وانشرحت الصدور ودار حديثها على كل لسان عثماني صادق

عاقل غيور فإذا لم يكن لنا اليوم أن نطيل الكلام فيها فلا أقل من أن يثني الثناء العاطر على حضرات الأفاضل أصحاب تلك الجريدة لأنهم بإحياء هذا العيد أحيوا ذكرى عزيزة ووجدوا دواءً ناجعًا لداء العثمانيين لأن داءنا هو التفرق لأنا لا نتعارف فنحن نتنابذ ودواؤنا التعارف حتى نتعاضد ونتفاهم فما أجمل تعارفنا ليلة أمس. إلخ

موسم الحج

مر ببور سعيد من ٣ ك٢ إلى ٢٥ منه ٧٤٩٦ حاجًا ووصل إلى جدة حتى ٢٨ منه ٢٢ ألف حاج وسافر من السويس من ٧ إلى ٢٥ منه ١٠٧٩١ حاجًا وهم ١١ من البوسنة و٢٠ من الجزائر و١٧من الأفغان و١٢٣ من إيران و٦٢ من الكفر و١٢٤٠ من روسيا و٢٢٧٠ من القطر المصري و٢٥٠٠ من بلاد الدولة العلية فمجموع الحجاج الذين مروا بالسويس في خلال كانون الثاني ١٨٢٨٣ حاجًا.

- أرسل رئيس مندوبي الصحة والمحاجر البحرية تلغرافًا مؤرخًا في ٢٨ الجاري قال فيه أن مجموع الحجاج الذين وصلوا حتى الآن إلى جدة ٢٢ ألف حاج.

وقد بلغ عدد الحجاج المصريين الذين يرافقون المحمل ٧٠٠ حاج وعدد الحجاج مع غير المحمل ٩ آلاف.

وفي صباح يوم الخميس يحتفل بسفر المحمل المصري في ميدان محمد علي وينوب عن الجناب الخديوي في توديع المحمل سعادة ناظر الداخلية وفي صباح اليوم التالي يسافر المحمل إلى السويس ومنها يركب البواخر قاصدًا الحجاز.

أخبار متفرقة

كيف يغتني العامل

خطاب لكارنيجي

كارنيجي ولا نزيد القراء به علمًا هو أحد كبار المتمولين الأميركيين ويلقب بملك البترول. كان في أول نشأته خادمًا في احد المعامل وقد كتب وصنف في كيفية تحصيل الثروة فكان كلامه يدور على محور واحد وهو أن الخادم المجتهد يرتقي سلم الثروة يومًا فيومًا ولا يحول دونه حائل. ومن أحاسن خطبه خطبة ألقاها على طلبة المدرسة الجامعة في «كورنيل» قال:

«كذب القائلون أن الحياة بالعمل هي حياة السآمة والملل والتعب والجمود. كلا فإن الحياة مع العمل هي حياة بالعواطف والتصورات والتخيلات اللذيذة وكلما كبر العمل زادت فائدته ولذته وكلما كان لذيذًا ومفيدًا زاد الخيال فيه انبساطًا والتصور انشغالًا وعشقًا فأكثر الناس تقدمًا في الأعمال أكثرهم تصورًا وتخيلًا كالشعراء وبالأخص إذا عمت أعمالهم جهات سحيقة متباينة فاسمعوا كلمة خبير عرف الفقر صغيرًا ومارس العمل مأجورًا وأجيرًا وتولى أكبر الأعمال غنيًا مديرًا».

احتراق مكتبة تورين

أنبأنا التلغراف باحتراق مكتبة (تورين) في إيطاليا فعدّ احتراقها خسارة عظيمة على العلم لما اشتملت عليه من الكتب الخطية النفيسة وخصوصًا الشرقية منها.

وهذه المكتبة تتألف من ٣٦ غرفة في ستة أدوار وفيها ٣٢٠ ألف كتاب احترقت كلها في برعة وجيزة بالرغم عما بذلوا في إطفائها من الهمم. ومما أكلته النار كرة أرضية مصنوعة من الذهب في سنة ١٥٧٠ أما الكتب المطبوعة التي تلفت فقد قدروا ثمنها بنحو نصف مليون فرنك عدا الخطية التي لا تقدر بثمن. أما سبب الحريق فهو التهاب سلكين كهربائيين.

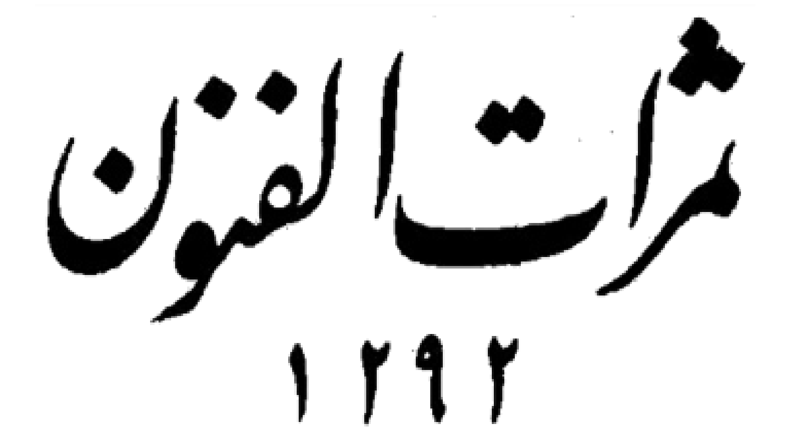
سكان الأرض

ذكر أحد رجال الإنكليز الشهيرين بترتيب الإحصائيات أنه يوجد على وجه الأرض مليار وخمسماية مليون شخص يموت منهم سنويًا ثلاثة وثلاثون مليونًا وثلاثة وثلاثون ألف وثلاثون شخصًا بحيث يبلغ من يموت يوميًا (٩١٨٧٤) ومن يموت في كل ساعة (٣٧٣٠) وفي كل دقيقة (٦٠) وفي كل ثانية شخص واحد وأنهم يتكلمون بثلاثة آلاف وأربع وستين لغة ويدينون بألف دين ومذهب وأن الذكور والإناث متساوون في العدد وأن ربع الذكور يموتون قبل أن يبلغوا السنة الخامسة عشرة وأن واحدًا في الألف يعيش مائة سنة واثنان في الألف يبلغان الثمانين.

العدد ١٤٦٨
السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علمية أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٢١ موافق ٢ شباط ش و١٥ شباط غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب بين روسية واليابان

خابت ظنون رجال السلم الذين كانوا يوطدون الآمال ويعقدون الخناصر بإنهاء المشاكل القائمة بين روسية واليابان دون حرب ولا قتال وخصوصًا في المدة الأخيرة حيث كانت كفة السلم مرجحة على أختها غير أن اليابان رأت أن الحرب واقعة لا محالة إن عاجلًا أو آجلًا وأن روسيا إنما تتمسك بسياسة التباطؤ واللين لغاية في النفس تريد قضاءها وهي استكمال القوات الحربية وتعزيزها في الشرق الأقصى برًا وبحرًا وأن من الحزم انتهاز هذه الفرصة وقطع العلائق السياسية بينها وبين روسية وكذلك فعلت فأمرت معتمدها في بطرسبرج بأن يغادرها للحال قاطعًا كل مفاوضة وصلة وهكذا فعلت روسية وأمرت معتمدها في طوكيو بأن يتركها بلا تأخر ولا توانٍ غير أنها أصدرت منشورًا قالت فيه: إن عمل اليابان التي لم تنتظر وصول الجواب الروسي يلقي عليها تبعة جميع العواقب التي تنجم عن قطع العلائق السياسية.

وقد دهشت النوادي السياسية الأوروبية وغيرها لهذا الأمر الفجائي وأكبرت عاقبته وأملت أن تغير اليابان عزمها وترجع عن قطع العلائق السياسية بينها وبين الروسية خصوصًا بعد أن تطلع على الروح السلمية التي وضع بها الجواب الروسي الذي ثبت أن معتمد روسيا في طوكيو قد سلّمه إلى الحكومة اليابانية في سادس شباط وهو وإن يكن موضوعًا بلهجة سلمية لكنه يرفض بحزم وثبات الموافقة على رغائب اليابان في شأن سلامة الصين ولا يبدي أقل تساهل في هذه المسألة الجوهرية وإنما يظهر التساهل في شؤون أخرى من المسائل المختلف عليها.

وبالجملة فقد قضي الأمر ووقعت الحرب بين الدولتين وتأجج نارها وحمي وطيسها. فالكلام على ما قبلها وإن كان كثيرًا غير أن القارئ إنما تتشوف نفسه إلى الوقوف على الوقائع الحربية ونتائجها.

اعتبرت اليابان قطع العلائق السياسية بينها وبين الروسية مجيزًا لإشهار الحرب وطفق أسطولها يتربص الدوائر ويتجول في عرض البحر. وتقول روتر أنه قبض على ثلاثة مراكب روسية مختصة بالبضائع وهي تنقل فحمًا ومأكلًا وعلى مركبين آخرين في سازيبو وأن فرقة منه قد سافرت إلى ثغر شالومفو في كوريا للغاية نفسها.

وهاك أهم ما حملته إلينا الأخبار البرقية من الوقائع الحربية من تاسع شباط الجاري إلى الحادي عشر منه:

بطرسبرج: أخبر الأميرال الكسيف الروسي أن النسافات اليابانية هجمت عند منتصف الليل في ٨ الشهر على الأسطول الروسي خارج مينا أرثور فتعطلت منه المدرعتان ريتفيزان وتزاريفيش والنسافة بلادا.

ومنها: حدثت في بطرسبرج مظاهرات وطنية وأوجب الخبر أنوارد من مينا أرثور هياجًا عظيمًا ودهش الروس من مهاجمة اليابان قبل إعلان الحرب وغصت الأزقة بجماهير المتحمسين.

باريز: علم من بطرسبرج أن النسافة الروسية قد أغرقت وأن المدرعتين المذكورتين قد تضررتا ضررًا عظيمًا وكان الأسطول الياباني المهاجم مؤلفًا من ١٧ سفينة حربية. وقد أخذت فرنسا على نفسها حماية الروسيين في اليابان.

لندرا: علمت وكالة روتر من تيانتسين أنه ينتظر وصول باخرة فرنسوية عليها طابور من العساكر في شانكاي كوان لاحتلال حصن الحاميات التي يخليها الروسيان وقيل أن العلم الفرنسوي رفع صباحًا ولا يحميه إلا خفير واحد. وأما المعتمد الإنكليزي في شانكاي كوان فقد احتج على كل احتلال فرنسوي.

تشيفو: قالت وكالة روتر أن السفن الحربية الروسية التي تضررت بواسطة هجوم النسافات في مينا أرثور قد أخرجوها إلى الشاطئ لتمنع الدخول إلى المينا.

ومنها: حدثت وقعة بحرية يوم الثلاثاء بين الأسطولين الياباني والروسي فتضررت سفينتان روسيتان بولتافا وبويارين ضررًا بليغًا وكان الأميرال توكو رئيسًا للأسطول الياباني المؤلف من ست مدرعات وبعد هجوم النسافات رجع الأسطول الياباني على إثر ظهور أربع نسافات روسية الساعة العاشرة قبل الظهر فرفع الروسيون المراسي لمطاردة اليابانيين ثم تلاقوا بعظم الأسطول الياباني حدثت وقعة تشاركت الحصون فيها ثم شوهد الأسطول الياباني ماخرًا إلى الجنوب الشرقي ولم ير أنه أصيب بضر.

بكين: علمت روتر أن ألوفًا من اليابانيين حلوا في نقط مختلفة عند جنوبي كوريا وغربيها.

توكيو: قيل إن الأسطول الياباني هاجم السفينتين الحربيتين الروسيتين فارياك وكورياتس واحترقت فارياك فخرج بعض بحارتها إلى البر ولكن قبض عليهم وأما السفن اليابانية فغنها تضررت ضررًا خفيفًا.

لندرا: زاد هبوط الأسهم الروسية نصف بنط وصعدت الأسهم اليابانية ثلاثة أرباع. وأجمعت كل الصحف على تهنئة اليابان بنجاحها العظيم في مقدمة الحرب حتى أن الصحف الألمانية تهزأ بقبول الروسيين أنهم خدعوا في مهاجمة اليابانيين لهم قبل إعلان الحرب.

بطرسبورج: أعلن القيصر منشورًا في شهر الحرب.

زحف الروس على كوريا لأن اليابانيين أخلوا الخط الحديدي إلى (ساوول) وأرسلوا المدافع لتلك المدينة (عاصمة كوريا) على ان إمبراطور كوريا أبلغ روسيا أنه مصمم على الحياد والميل إلى من يقرر استقلال بلاده ولكنه يطلب أن تمده روسية بعشرين ألف جندي.

أما جيش روسيا فعدده الآن في الشرق الأقصى ٣٩٠ ألفًا و في هذا الشهر يرسل ١١٠ آلاف واستدعى إلى موسكو الأميرال سكريدلوف

قائد أسطول البحر الأسود لكي يذهب إلى الشرق الأقصى ويروى أن الأسطول الروسي في فيلاديوستوك محصور بالجليد وأن قوات اليابان البحرية تزيد على قوات روسية. أما الجيش الياباني فيقدرونه بستمائة ألف منهم ٢٢٠ ألفًا من الاحتياط.

هذا وقد ورد من أخبار السويس أنه قد مرّ بخليجها خلال الشهر الماضي ثلاث عشرة بارجة روسية قاصدة الشرق الأقصى وسيطلها قريبًا خمس حراقات روسية قامت من ليزرت في ٢٧ الماضي بأوامر سرية.

الشرق الأقصى والحرب
بقلم ضابط عثماني
بعثها إلينا قبل نشوب الحرب

ما برحت الجرائد تأتينا كل يوم مشحونة بالحوادث الجارية تحت سماء مملكة ابن السماء وكل ما نقرأه وإن كان لا يخلو من التناقض لكنه كافٍ على ما نظن في تهديد عالم السلام وتعكير صفاء محبي الأمن العام. ذلك الأمن الذي طالما اشتاقت النفوس أن تراه ممزوجًا بنسمات الهواء قاضيًا على ما يقاسي البشر من ضده (الحرب) من هم وعناء.

ولكن هيهات فإن الدهر ما فتئ ضنينًا بحصول هذه الامنية ولن يزال ولن يبلغ البشر ما يتمناه من هذه الآمال.

إن آخر صوت حث على التعاون والتعاضد لتأييد السلام واسترعى أسماع البشر بوجوب تأييد الإتلاف والالتئام قد انبعث من ديار هو اليوم فيها قد أعفه خفوق أعلام الجنود فخفقت ما ارتفع ولربما تمحوه قعقعة السلاح فلن يجد بعد ذلك مطلعًا (سنة الله في خلقه)

الأحوال ما زالت محفوفة بالخطر وما منع الحكومتين عن مباشرة الحرب إلى هذا الحين إلا قلة الاستعداد والحذر ولقد سمعت غير مرة أصوات التنديد والنقد على خطة اليابان وعدم مباشرتها الحرب مخافة ان يجد خصمها وقتًا للتأهب للقتال ولكن أكثر الذين يتكلمون في ذلك يخبطون خبط عشواء لان كلًا من الحكومتين لو تعلم نقصانها وأن لها بهذا السكون والتأخر فائدة لمّا تأخرت عن الوثوب على خصيمتها.

ولا يخفى أن صاحب الدار أدرى بما فيها ولأنه يجب على من يخوض في مثل هذا الحديث أن يعلم قوة المتخاصمين واستعدادهما واقتدارهما الحربي وموقعهما السياسي في تلك البقاع وإلا فالكلام في ذلك لا يخلو من خطأ.

يتبين بعد البحث والاستقراء عسكريًا وسياسيًا أن جزائر اليابان يستحيل الاستيلاء عليها حربًا كما يُستبعد أن تغلب روسيا في منشوريا. ذلك لأن هذه لا يتأتى لها أن تهيء جيشًا وأسطولًا يكفيان للاستيلاء على جزائر بحرية واسعة الأركان كثيرة المسالك والسكان لها نصيب وافٍ من العلوم والمعارف وقسط وافر من القوة تعادل بل تفوق به هنالك كل من ناوأها.

هذا ولا يخطر في بالٍ أن روسيا تعلق نفسها بحبال هذه الآمال وزد على ذلك فإن بلاد منشوريا التي أظن أنها ستكون ميدانًا للوغى هي بلاد فسيحة الرحاب يمكن للجيش الروسي أن يطاول فيها عدوه إذا وجد في نفسه ضعفًا وبهذه المطاولة يضعف خصمه ويجد هو وقتًا لأن يملك قواه فيعيد الكرة وهكذا يكون دأب الروسيين في بلادهم نفسها إذا فاجأهم عدوٌ أشدّ منهم قوة، ومثل هذا فعلوا مع نابليون الأول سنة ١٨١٢م. وعلى هذا ترى أن حكومة اليابان تو بسط نفوذها في الصين وخصوصًا في كوريا سياسيًا وأدبيًا مع كرور الأيام وذلك بتوسيع دائرة تجارتها وجذب قلوب سكان البلاد إليها وإشرابهم حب الجنسية، ومن المعلوم ان الجنس إلى الجنس يميل! وبهذا ترجو أن تنال بغيتها سلمًا وسياسةً لا حربًا وضربًا. وبذلك تقتصد مبالغ طائلة تقتضيها حالة الحرب في زماننا وتفادي بأرواح كثير من رجالها وأفرادها ممن عساه لا يعادل ضياعهم ما قد يستحصل من الفائدة إذ لا يعلم ما سيؤول الأمر إليه بعد الحرب من المداخلات الأوروبية في تقرير المطالب التي تطلبها كما كان الامر بعد حربها مع الصين هذا إن رجحت لها كفة الظفر اما إن دارت الدائرة عليها فالبلية أدهى وامر.

أما روسيا فهي والحالة هذه في اول طرق الاستعمار في هاتيك الأنحاء وإن كان لها خط حديدي يوصل بلادها بها وقواها الحربية واستعدادها اللهم إلّا هنالك فقط لا تكفي لبلوغ الأماني بصورة أكيدة وعليه فهي أيضًا تريد أن تفعل مثل خصمها أي تتخذ الوسائل الادبية لتحكيم دعائم سلطتها في الشرق الأقصى لأن الأمل ليس مضمونًا بنيل الظفر حتى لا يدهمها ما ليس بحسبان من التيار الأوروبي وإن كانت فرنسا حليفتها! ثم لا يجدر بنا أن ننسى أنها ستكون مضطرة لتخصيص عدد وافر من جيشها للمحافظة على خطوطها الحديدية في منشوريا ما يكون سببًا لأضعافه وتقليله.

أما الأحوال المالية والاقتصادية فليست في اليابان كما يتصوره الكثير من الناس وإن تكُ قد بذلت قصارى الجهد في تنوير أفقها بشمس المعارف وكادت تحوز قصب السبق على غيرها لأن حياتها السياسية والاقتصادية لم تكف لتحسن الاضطلاع بحمل أوزار الحرب وتكبد أهوال بحرها الخضم كما أن الثانية هي كالأولى في حالتها وعلاوة على ذلك تضطر هذه إلى النظر في موقعها السياسي والحربي في أوروبا أيضًا ونرى أن حكومة الصين سيكون لها شأن عظيم في خلال الحرب ولا يمكنها أن تبقى على الحياد والأرجح أنها تميل إلى أختها الشرقية فتكون سببًا لرجحان كفة الميزان لها.

وبالإجمال فإن كلًّا من روسيا واليابان ينفض مذرويه على الآخر فهما يحاذران كل الحذر فإذا اخترق القدر مواقع الحذر هنالك تبلى السرائر والله يعلم ما سيكون في الآخر... **ضابط عثماني**

مملكة الشمس المشرقة

كثر في هذه الآونة تحدث القوم باسم اليابان ومعناه «الشمس المشرقة» بداعي ما هو جارٍ بينها وبين الروس من الاختلاف الشديد على إقليمي كوريا ومنشوريا مما كاد يفضي إلى حرب عنوان تشيب لأهاويلها الولدان فرأيت أن الخص للقراء شيئًا من حاضر المصادر التي لدي في وصف هذه المملكة الشرقية عساكم تنشرونه وتردفونه ببعض ما لديكم من المعلومات بهذا الشأن ليكون المطالعون على بينة مما سيتلى عليهم من أنباء تلك الحكومة التي كان أهل بلادنا لا يعرفون اسمها ولا رسمها- اللهم إلا نفر رأوها من مصورات الجغرافية وكتب تقاويم البلدان- قبل أن تنشب الحرب بينها وبين الصين منذ عشر سنين ويكتب النصر لليابان مع أن الصين كانت ولا تزال أكثر عددًا منها عشرة أضعاف ولكن العبرة بالقوة الحقيقية قوة المال والرجال.

«موقعها»- الجزائر في قارة آسيا كثيرة كبيرة وأعظمها جزائر اليابان وهي في أقصى الشرق واقعة في البحر الباسيفيكي أو المحيد الهادئ وفيها جبال عالية. فهي مجموع جزائر منها خمس جزر كبرى وأربعة آلاف صغرى تبلغ مساحتها السطحية كلها ١٤٧,٦٥٥ ميلًا مربعًا وعدد سكانها يربو على أربعة وأربعين مليونًا.

«أصل اليابان»- تاريخ هذه البلاد غامض للغاية كأكثر ممالك الشرق الأقصى ولم اعثر لها على ذكر في كتب العرب القديمة ولعل اسمها كان مخالفًا لاسمها اليوم وأول أوروبي رآها كان رجل برتغالي جاءها عام ١٥٤٣م وتبعته ثلة من المبشرين بالنصرانية ولما رأى السكان ذلك طردوا البرتغاليين والمبشرين بل وكل طوارئ الغرباء وذلك سنة ١٦٣٨ وما برحت اليابان مقفلة أبوابها دون دخول الأجانب إلى أن أرادها الأميركان على التسريح لهم فرخصت لهم بالدخول منذ خمسين عامًا فدخلها معتمدو الدول منا لبثت أن عقدت المعاهدات التجارية مع أربع عشرة دولة في آن واحد.

«أصل سكانها»- هم كالصينيين في سحناتهم وعاداتهم إلا قليلا بل هم من جالية أهل الصين وطوارئ من المنشوريين والكوريين وغيرهم

من أجيال الشرق الأقصى وقد تحسنت أنسالهم كما تحسنت عقولهم منذ نهضتهم الأخيرة ويغلب البياض على المترفين منهم أما الفلاحون فأقوياء العضلات أصحاء الأبدان.

«حكومتهم»- كانت حكومتها حزبًا من الاقطاعات أشبه بحكومة الصين لعهدنا الحالي ودامت الحروب بين ملوكها الأصليين وأحد القواد وخلفائه نحو أربعمائة سنة إلى أن ظفر أنصار الإمبراطور الحالي ويسمونه الميكادو سنة ١٨٦٧ وكان يعد القوم بأنه يطرد الأجانب طرًا ولا يسمح لهم كالحكومة السالفة بالمقام في يابان إلا أنه لما تبسط في مناحي السلطة زاد العلائق مع الأجانب وحسن نظام حكومته حتى إذا كان عام ١٨٨٩ صارت حكومته دستورية وهو حاكم ديني وسياسي في آن واحد.

«نهضتها»- منذ ثلاثين سنة لم يكن فيها شيء من الحضارة الحديثة وقد أخذت تبعث أبناءها إلى مدارس أوربا وأميركا الجامعة فيعودون وقد حفل وطابهم بالمعارف النافعة يبثونها بين جيلهم وقبيلهم وقد مالوا جميعًا إلى العمليات أكثر من النظريات وأحسنوا التشبه بالمتحضرين حتى ساووهم وفاقوهم ودب دبيب الارتقاء في عروق البلاد كافة.

«ديانتها»- يدور دين اليابان على إكرام أجدادهم وتمجيد ذكرهم إكرامًا هو العبادة بعينها وقد ترى بينهم أناسًا يتدينون على مذهب كنفوشيوس فيلسوف الصين وأناسًا يدينون بمذهب بوذا صاحب المذهب المنتشر في الهند إلا أن المتعلمين منهم يسيرون بموجب تعاليم الفيلسوفين داروين وسبنسر. وتكاد لا ترى حتى في عامتهم أثر للتعصب وعدم التسامح.

الباقي للآتي **بحّاث دمشقي**

لجنة الإسلام الباريسية

سبق للثمرات أن قالت أن عقلاء الأوروبيين ينظرون اليوم إلى الإسلام بغير العين التي كانوا ينظرون إليه بها من مدة لا تتجاوز نصف قرن. وإن من أعظم الأسباب الداعية لذلك تعلمهم اللغة العربية ووقوفهم على حقيقة الدين الإسلامي من كتبه المعتبرة ونبذهم تلك الأقاويل والترهات التي اخترعها المخترعون من قبل ومثّلوا بها الدين الإسلامي تمثيلًا لا يجتمع مع المدنية في حال من الأحوال أبدًا وقلنا يومئذ أن الحقيقة نور لا تحجبها الظلمات مهما كثفت. وها أن الزمن يحقق هذا القول فترى الظلمات آخذة بالتبدد والانقشاع ونور أحقية الدين الإسلامي المبين تبدو كالشمس في رابعة النهار إلى أن يتم الله وعده ويظهره على الدين كله.

والذي دعانا اليوم للعود إلى هذا الموضوع هو أحداث لجنة في باريس مؤلفة من نخبة من علية الفرنسويين وقد اجتمع مُكاتب «المؤيد» الباريسي في بعض أعضائها وخصوصًا المؤسسين منهم لبنائها وسأله عن الغرض الذي ترمي إليه هذه الجمعية والأسباب التي دعت إلى تأليفها فأجابه واحد من رؤسائها العظام بما يأتي:

ليعلم الشعب الإسلامي عامةً أننا لا نقصد بجمعيتنا هذه أن تكون جمعية فرنسوية بل هي جمعية عمومية يمكن لكل فرد ممن يريدون للإسلام خيرًا أن ينضم إليها ويعمل لنجاحها وخيرها سواء كان مسلمًا أو غير مسلم شرقيًا أو غربيًا أو أميركيًا ومقصدنا الأول أن نعلم عن الإسلام والمسلمين ما نجهل والعلم بأخلاق الأمم أكبر أسباب الارتباط معها. نعم قد كتب عن بلادكم ودينكم كثيرون من المؤلفين لكن أكثر هذه المؤلفات قشور لا لبّ فيها وزخارف أقوال لا يمكن للقارئ أن يرى فيها حقيقة أخلاقكم ومبادئكم الدنية بل إن هذه الكتب منقولة في الأكثر عن أعدائكم لا عنكم ولذلك ألمت بعيوبكم أضعاف أضعاف ما جمعت من فضائلكم.

أنظر ما قاله جوريس ولري برستيه عنكم. اقرأ تلك المقالات التي ملؤها الكراهة والتي تكتب ضدكم كل يوم ولو سردت لك الأسباب الكثيرة التي من هذا القبيل لاقتضى ذلك زمنًا طويلًا على غير فائدة وإنما يمكنني أن أؤكد لك أن أعداءكم يعملون لضرركم فوجب حينئذٍ على أصدقائكم أن يعملوا لمحو هذه الآثار السيئة وهم إنما يخدمون الإنسانية ويعدلون معكم.

هذا هو الغرض من جمعيتنا وقد درست كثيرًا من سور القرآن الشريف وآياته وعلمت ما ضمته دفتاه من الفوائد الجمة والفضائل. درست الشعوب الإسلامية فوجدت فيهم الشعب الكريم الأخلاق الحسن الطباع فهل يروقنا أن نترك أعداءكم يرمونكم بما هو بعيد عنكم وعن صفاتكم.

إن الإنسانية نفسها تدعونا للأخذ بناصركم وأن نبين للعالم الأوروبي حقيقتكم وما هي أخلاقكم بل وما هي طباعكم وما هو دينكم وأنكم لستم بالشعب المتعصب وعافني عنا من أن أقول لك من هو الشعب المتعصب.

نعم إن لكم في البلاد الأخرى أصدقاء عديدين ومخلصين وربما انوا أكثر منا ولكن تاريخنا معكم ومع غيركم يظهر لك جليًا بأن في فرنسا دائمًا رجالًا يحبون الحق ويعملون لإعلاء شأنه وهذا هو غرضنا من تلك الجمعية.

قد انتظرنا الزمن الطويل عسى أن يقوم نفر من غيرنا بهذا العمل فوجدنا الحالة تنتقل من رديء إلى أردأ فقلنا لا بدّ من العمل وأسسنا هذه الجمعية التي لا دخل للسياسة فيها أصلًا بل محور أعمالها وأساس حركاتها هو جلب صداقة الشعوب الأوروبية نحوكم والبحث عما فيه كل خيركم وخير الإسلام عامة فالكل عندنا سواء غرضنا الوحيد هو خدمة الإسلام والمسلمين بما فيه خدمة الإنسانية والحق والعدل وترى حينئذ من أقوالي هذه بروغرام جمعيتنا الذي أختصره لك فيما يأتي:

أولًا- إنشاء مدارس تعلم فيها فضائل الشريعة الإسلامية حتى بذلك تعلم الشعوب الأوروبية ما هي فضائل الإسلام وما هي تلك الديانة المجهولة عندنا.

ثانيًا- نشر اللغات الإسلامية جميعها في أوروبا من عربية وتركية وفارسية وأوردية وغيرها.

ثالثًا- بناء مسجد عظيم في باريس وفي المستقبل بناء مساجد أخرى في العواصم الأوروبية حتى تكون تذكارًا للإسلام وموئلًا للمسلمين.

رابعًا- إلقاء خطب في جميع أوروبا فيها تدعى الشعوب لسماعها وفيها يلم بتاريخ الإسلام والمسلمين كما هو وهم.

خامسًا- تأليف كتب بجميع اللغات الأوروبية فيها تبحث عن الإسلام وحقائقه والمسلمين وطباعهم.

وتفرق تلك الكتب على الجميع.

هذه بعض نقط مما تريد عمله فهي ولا شك وسائل ستأتي بالفائدة العظيمة إذ بها تعلم الشعوب الأوروبية من أنتم فتتوقى ضرركم وتعمل لمساعدتكم وتكف عن مداخلتكم إلا ما يقضي به تواصل الأمم المتآخية وإني لا أزيدك علمًا بما هو تأثير الشعوب والرأي العام على الحكومات فيكفيني أن أقول لك ان الرأي العام في أوروبا هو الحكومات.

هذا هو ما أردت أن تسألني عنه وإني أقول لك بلسان الجمعية أنها مستعدة لقبول نصيحة كل فرد يحب للإسلام الخير كما انها مستعدة لأن تجيب على أي سؤال يوجه لها في صالح الإسلام والمسلمين. وعند ذلك سلّم عليّ مودعًا فشكرته الشكر الجزيل على ما تفضل من هذه الآراء السديدة الإحساسات الشريفة والتي لأجلها يلزم كل مسلم أن يشكره ويشكر جمعيته عليها والسلام. هـ

ولكي يزداد القارئ الكريم علمًا بأهمية هذه الجمعية نذكر له بعض رؤسائها وهم: المسيو برينسون الذي انتخب أخيرًا رئيسًا لمجلس النواب الفرنسوي والمسيو إيتيين المسيو لوكروا والمسيو جرفيل رياش والمسي وجيان وهؤلاء الأربعة نالوا الأكثرية في مجلس النواب المذكور عن هذه السنة أيضًا وغيرهم من الوزراء وكبار رجال الفرنسيس.

هذا هو الظاهر من غرض هذه الجمعية وسيأتينا المستقبل بما يكشف القناع عن وجه الحقيقة ويعرب عما إذا صادف الخبر الخُبر.

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت متصرفية درسم إلى سعادتلو موسى جلال بك أفندي المنفصل من مأمورية إسكان المهاجرين في بيروت.

وعُين حضرة سعادتلو محمد على بك أفندي المنفصل من متصرفية تعز متصرفًا للواء العمارة.

ومكتوبية (وان) إلى عزتلو طاهر بك مدير تحريرات حوران.

ومكتوبية مناستر إلى صادق أفندي مكتوبي البصرة.

ومكتوبية البصرة إلى صبحي أفندي (كنعان) مدير تحريرات اللاذقية.

عُين البينباشي رفعتلو أمين أفندي قائمقام صلخد قائمقامًا لقضاء السويدية داخل ولاية سورية.

وعَين البينباشي رفعتلو يوسف أفندي قائمقامًا لقضاء صلخد.

علمية

فوضت نيابة حمص من ٢٠ شوال سنة ٣٢١ إلى محمد سعيد أفندي نائب المرقب السابق.

ونيابة بازارجق من أعمال حلب اعتبارًا من التاريخ المذكور إلى محمد سعيد أفندي نائب درعا.

ونيابة جنين اعتبارًا من ١٠ القعدة إلى محمود أفندي نائب قضاء جماعين الملغي.

ونيابة قره فريه من أعمال سلانيك إلى فضيلتلو أحمد جميل أفندي نائب صيدا السابق.

رتبة

وُجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو جلال بك أفندي مدير المكاتب الرشدية.

وبمثلها على حضرة سعادتلو نهاد بك أفندي معاون مستشار نظارة الخارجية الجليلة.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو خالد أفندي مدير وزنة الفيلق السلطاني الخامس.

نشان

أُحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق أولر باشا أحد حجّاب الحضرة السلطانية ومعلم الاستحكامات وأُحسن إليه أيضًا بمدالية الامتياز الذهبية والفضية.

وبالعثماني الثاني إلى السيد إبراهيم أفندي شيخ سجادة الزاوية العلوية في بغداد.

وبالمجيدي الثاني إلى نرسيس أفندي وكيل بطريق الأرمن في القدس. وبمثله إلى الأسقف مقصوديان أفندي.

مدالية

أُحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحميدية الحجازية إلى حضرة سعادتلو احمد باشا المنشاوي من أعيان مصر.

الدارعة عطارد

قالت جرائد الأستانة العلية أن الترسانة العامرة قد أتمت إصلاح المختل من الدارعة (عطارد) ووضعت عليها مدافعها كما كانت وخرجت من الجسر الجديد إلى الخليج.

الأسطول العثماني

قالت رصيفتنا المعلومات في عددها ٥٥٦ أن الحكومة السنية قررت أيصاء معمل (انسالدو) الإيطالي على اصطناع سبع طرادات طربيلية.

إسماعيل حقي باشا

توفي في دار السعادة الوزير الكبير إسماعيل حقي باشا والي أرضروم السابق عن عمر ناهز الثمانين وقد صدرت الإرادة السنية بتجهيزه على حساب الجيب السلطاني الخاص واحتفل بمأتمه بمشهد حافل يليق بأمثاله رحمه الله رحمة واسعة.

كانت بداية نشأته (رحمه الله) في دمشق ثم تقلب في الوظائف العالية والرتب السامية حتى نال رتبة الوزارة وتولى عدة ولايات منها ولاية الحجاز الجليلة.

إحسان سلطاني

أحسنت الحضرة السلطانية إلى زوجة الملازم محمد آغا من ضباط الفيلق الثالث الذي استشهد في قتال الأشقياء وإلى أولاده الأربعة بألف وخمسمائة قرش وخصصت لهم مائتي قرش شهريًا.

الجنود اليمانية المستبدلة

رست في مياه الأستانة العليّة الباخرة العثمانية (سقاريا) وعليها عدد وافر من الجنود الشاهانية الذين أتموا المدة العسكرية في البلاد اليمانية قاصدين بلادهم فلما بلغ المسامع السلطانية قدومهم صدرت الإرادة السنية آمرة حضرة سعادتلو الفريق محمد باشا أحد الحجّاب بالذهاب إلى الباخرة وإبلاغ الضباط والجنود السلام السلطاني فصدع بالأمر وقابل الجند هذه العواطف السنية بمزيد الشكر وخالص الدعاء.

السفينة الأسوجية

غادرت السفينة المدرسية الاسوجية مياه الأستانة العليّة بعد أن لاقى قائدها وضباطها ما لاقوا من أنواع الإكرام وقد دُعوا مساء الجمعة الماضية إلى العشاء على المائدة السنية السلطانية في قصر يلديز الهمايوني وأدب مأدبة في نفس السفينة إلى سائر رجالها وكان لسفرها يومًا مشهودًا وأبدى ضباطها وتلامذتها وسائر بحارتها من علائم التعظيم وشكر العوطف السنية السلطانية ما لا مزيد عليه.

ولايات الروم إيلي

قالت المعلومات: رجعت جريدة (نايه فرايه برسه) عن الخطة التي ساقها إليها مُكاتبها في ولايات الروم إيلي وعينت لها الآن مُكاتبًا أمينًا خاليًا عن الغرض فكان مما كتبه إليها في هذا الأسبوع أن عدد رجال الضابطة قد وصل بحسب التنسيقات الأخيرة إلى ٢٨٧٥ في ولاية قوصوه و٢٠٢٤ في ولاية أدرنه و٢٢١٤ في ولاية سلانيك و١١٠٤ في ولاية يانينا و٢٧٥٨ في ولاية منستر و٧٣٢ في ولاية أشقودره واستتب الأمن واشتغل كل فريق من الأهالي بشغله.

ـ أنشأ حضرة دولتلو حسين حلمي باشا مفتش ولايات الروم إيلي نحو أربعمائة مكتب ابتدائي في أكثر قرى ولاية مناستر وسلانيك وقوصوه وأوجد لها من الواردات المحلية الأهلية ما يضمن دوامها ونجاحها ثم كتب الآن إلى نظارة المعارف الجليلة يسألها أن تعين مفتشًا لكل ولاية يقوم بملاحظة أمر التعليم والمعلمين ومراقبة تحصيل تلك الواردات حتى يُصان هذا العمل من شوائب الخلل فاستحنت النظارة المشار إليها هذا الطلب وأمرت بإنفاذه.

البلغار

أفاد التلغراف الوارد من مدينة صوفا أن إمارة البلغار قد وضعت نظامًا جديدًا شددت فيه العقوبة والجزاء على أصحاب الجرائد الذين ينشرون الأراجيف والأكاذيب ويدسونها على البسطاء فيسوقونهم إلى الهلاك وأن مجلس النواب صادَق على هذا النظام باتفاق الآراء.

وجاء منها تلغراف آخر مؤداه: أن البيوت المالية في أوروبا قد امتنعت كلها من عقد القرض الذي اجتهدت إمارة البلغار في عقده فساءت الأحوال المالية في البلغار وتعطلت حركات كثير من بيوت التجارة.

إنشاء أسكلة

بما أن أسكلة دائرة الرسومات في أسكلة طرابلس الشام محتاجة للتعمير وغير كافية لإخراج ما يرد من البضائع التجارية فقد أقرت دائرة الاختصاص على إنشائها مجددًا على أكمل وجه صرف نفقتها من الأموال المخصصة للإنشاءات والتعميرات في السنة القادمة.

السكة الحجازية

ورد الثغر خلال هذا الأسبوع باسم السكة الحميدية الحجازية ما يأتي:

١٢٣٤٠ عارضة حديدية على الباخرة برنس لين ٩٠٠٠ عارضة حديدية على باخرة ألمانية.

عشرة آلاف كيس من الكلس الناعم على الباخرة الفرنسوية.

١٥٠٠٠ عارضة حديدية و١٥٠٠ صندوق براغي على براغي بلجيكية.

٣٢٠٠٠ عارضة خشبية على باخرة عثمانية برسم فرع حيفا.

اثنتا عشرة عجلة (فاكونا) ذات الغطاء على باخرة إيطالية برسم فرع حيفا.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية ٧٦ مليونًا ١٥٨ ألفًا و١٤٠ قرشًا و٢٢ بارة.

رُكب القطارة الحديدي والعجلات التي أرسلت إلى حيفا. وتعطلت الأشغال ثلاثة أيام بسبب كثرة الأمطار. وشرع ببناء أماكن الفحم داخل السقيفة. وتمّ بناء محل العمليات. ولم تزل الهمة مصروفة في حفر أساسات محطة بيسان.

عين كاظم أفندي معاون كاتب الطابور كاتبًا ثانيًا للجنة شعبة حيفا المتجولة.

كتب إلى نظارة الإنشاءات في حيفا بتعيين مأمور معاينة (قونترول) عارف باللغتين التركية والفرنسوية.

كتب إلى المرجع الأعلى بسرعة انتخاب الضباط العسكريين الذين صدرت الأوامر بإرسالهم إلى مواقع عمليات الخط الحميدي.

تلغرافات الحرب الأخيرة

بطرسبرج في ١١: ترقى الضباط البحريون الثنويون إلى رتبة أعلى لقلة عدد الضباط في البحرية. وقال لهم القيصر في خطابه بهم: «هجم لغير سبب منا على أسطولنا عدوٌّ خداع تحت جنح الليل».

ومنها: خرج البارون كورينو (الياباني) من بطرسبرج.

نتيجة الحرب في مينا أرثور تحدث تغييرًا في قول الصحف الأوروبية.

ومنها: أثبت الخبر بشأن المدرعين فارياك وكروياتس بطريقة رسمية والتجأت بحارتهما إلى الطرادة الفرنسوية باسكال وأخبر رسميًا أنه قتل ١٧ روسيًا وجرح ٦٤ في مينا أرثور.

لندرا: ستعلن غدًا حيادة الإنكليز وأمرت مستودعات الفحم بأن يتبعوا القواعد المرعية في إبان الحرب وأن لا تعطي السفن الحربية إلا ما يكفيها للوصول إلى بلادها.

باريس: أعلن الموسيو دلكاسه أنه لم يبلغه خبر بشأن ما قيل عن الاحتلال في شانهاي كوان.

فينا: جرائد كثيرة تمدح اليابانيين لنجاحهم العظيم.

برلين: ميل الجمهور هنا متجه لليابان.

✵*✵

«تلغرافات لسان الحال الخصوصية»

القاهرة في ١٢: تتأهب الدوارع الفرنسوية للسفر إلى الشرق الأقصى وقد سبقتها ستة آلاف طن فحم.

إن السكة الحديدية التي تبنيها روسيا على بحيرة بيكال تتم آخر الشهر الحالي.

القاهرة في ١٣: احتلّ اليابانيون سيول.

حاولت فرقتان يابانيتان احتلال بورارثور فأبادوهما.

طرادان روسيان أغرقا مركبًا يابانيًا .

بورسة روسيا في هبوط وتفليس.

أخبار محلية

سرّنا ما قرأناه اليوم في أخبار التوجيهات الرسمية من سنوح العواطف السنية السلطانية برتبة بالا ترفيعًا على حضرة الهمام الفاضل صاحب العطوفة والمجد السيد شكري بك أفندي الحسيني محاسب نظارة المعارف الجليلة مكافأة لصادق خدماته ورويته ودرايته فنخلص لعطوفته التهنئة بهذا الإحسان السلطاني الجليل الذي صادف خير أهل له ولا زال مظهرًا للعواطف السنية الشاهانية.

✵*✵

قدم الثغر صباح هذا اليوم على الباخرة الفرنسوية من الأستانة العلية حضرة صاحبي السعادة الحاج فيضي بك أفندي احد أعضاء دائرة المالية في شورى الدولة وخليل راجي بك أفندي احد أعضاء مجلس المالية وهما المعينان للتحقيق عن سوء الاستعمال التي حدث بتحريك الأملاك في بيروت.

وقدم عليها من دار السعادة حسين افندي ومحرم افندي وعزت خليل أفندي معينين مأمورين في السككة الحميدية الحجازية.

✵*✵

قدم الثغر أول أمس على القطار الحديدي من دمشق حضرة سعادتلو حلمي أفندي باشمدير التلغراف والبوستة الجديد في ولاية بيروت.

أما سلفه وخلفه حضرة سعادتلو حمدي بك أفندي فقد برحنا صباح هذا اليوم إلى مركز مأموريته في دمشق.

ورد الأمر من نظارة البحرية الجليلة بإحالة وكالة بواخر الإدارة المخصوصة في بيروت إلى رفعتلو علي بك رئيس المينا.

✵*✵

جاء من نظارة الصحة أنه قد ألغيت المعاينة الطبية الموضوعة على القادمين من السواحل الكائنة بين طرابلس الشام وسويدية.

✵*✵

ورد من صيدا إلى بيروت ثلاث قطع من الآثار العتيقة أولها هيكل إنسان زالت منها ملامح وجهه وثانيها قطعة من هيكل إنسان وثالثها قطعة من هيكل سبع.

✵*✵

بما أن جريدة الإقبال نشرت أمورًا خلافًا للتنبيهات فقد عطلت لأجل غير مسمى في ٢٨ ذي القعدة سن ة٣٢١ وفي ١ شباط سنة ٣١٩.

والي: خليل

✵*✵

رفعت نظارة النفوس إلى الولاية الجليلة تقريرًا مفاده أنه بلغ عدد المواليد داخل الولاية خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول الماضيين ٧١٨ والوفيات ٥٨٦ شخصًا.

روت صحف دار السعادة أن أمانة الرسومات قررت تعيين مفتشين دائمين في جمارك بيروت وحيفا وإزمير وسلانيك.

✵*✵

كاشفنا غير واحد من أفاضل القراء بارتياحهم إلى مقالة الكاتب البارع سلمان أفندي مصوبع أحد الحامين في صيدا التي نشرناها تباعًا في جريدتنا تحت عنوان (النقد والنظر في مدينة البشر) ورغبوا إلينا أن نبثه خالص الشكر على إنصافه وتحريه والحقيقة وأن تستزيده من هذه المواضيع الاجتماعية المشتملة على اللذة والفائدة.

✵*✵

أهدت حكومة إيطاليا جناب الفاضل عزتلو عمر لطفي أفندي معاون المدعي العمومي في بيروت وسام (موريس ولازارو) من رتبة أوفيسيه وذلك بناء على إنهاء جناب قنصلها في القدس الشريف يوم كان رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية فيها مكافأة لاستقامته ودرايته.

✵*✵

قدم الثغر عزتلو صبحي أفندي كنعان مدير تحريرات اللاذقية المعين مكتوبيًا لولاية البصرة قاصدًا مركز مأموريته هذه.

✵*✵

إعلان

إن الباخرة العثمانية (بانديرمه) التي خصصت من نحو شهر للسفر بين بيروت وصيدا وصور وحيفا مرتين في كل أسبوع لم تزل مواصلةً هذه الخطة على أتم انتظام وأكمل ترتيب ولهذا أقبل التجار عليها لانتظام سيرها وحسن إدارتها وعليه رأى سعادة فائق باشا قومندان البحر المتوسط استحضار باخرة ثانية لتسير على هذا المنوال ترتيبًا وانتظامًا.

✵*✵

جاء في البلاغات الرسمية من جرائد الأستانة العلية ما تعريبه:

من المعلوم لدى الجميع أن الشريعة الإسلامية الغراء قد حضت النساء المسلمات على التستر وعدم الابتذال وحافظت المخدرات على ذلك منذ القدم غير أن بعضهن استبدلن في هذه المدة زي الملاءة (والفراجيات) المألوفة بأشكال وأزياء تخالف أصول التستر بأن يضعن الملاءة على تفصيل ملابسهنّ الضيقة بهيأة تنافي الآداب الإسلامية ويتقنعن بالشاش البالغ منتهى الرقة بحيث تبدو زينتهن وشعرهنّ وقد بالغ بعضهن في التبرّج فصنعن (الفراجيات) على شكل ألبسة ضباط العساكر وصرن يُخرجن المراهقات من البنات الواجب عليهن التستر والحجاب إلى الطرق حاسرات الوجوه باديات الزينة. وبما أن دوام هذه الأعمال غير جائز شرعًا وينافي رضاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم صدرت الإرادة السنية بمنع النساء عن الظهور بما يخالف الآداب الشرعية منعًا شديدًا وتقرّر لدى الحكومة مراقبة المتبرجات وتحري سيرهن وإجراء المجازاة الزجرية في حق أوليائهنّ.

✵*✵

ذكرت جريدة (صباح) أن أديب أفندي وكيل أوقاف يافا قد اختلس أثناء وكالته نحو مليون قرش من أموال الوقف فوجهت المسؤولية على هيأة القضاء وتناولت هيأة اللواء أيضًا وصدر امر الصدارة العظمى إلى شورى الدولة برؤية هاته الدعوى والتحقيق عنها في ولاية حلب وذلك حفظًا لأموال الوقف.

***

بعث إلينا أحد أفاضل القراء في مرجعيون خطبة خطبها في يوم عيد الفطر الماضي في مسجد قرية الخيام الأديب الفاضل الشيخ عبد الحسين أفندي ابن الشيخ إبراهيم العاملي الشهير فإذا هي غاية في البلاغة لم تتعدّ ألفاظها أربعة عشر حرفًا من حروف الهجاء (أي من حرف الضاد إلى الياء) وقد كنا نود إجابة الطلب بإثباتها في الجريدة غير أن ما اشتملت عليه من الآيات القرآنية الشريفة حال دون ذلك فمعذرة مقبولة.

***

مضى الأسبوعان الأخيران بين صحوٍ مبهج وغيث منعش غير أن الصحو كان اطول أمدًا وخصوصًا الأيام الأخيرة التي فاحت فيها روائح الربيع: شمس مشرقة وهواءٌ لطيف لا برد ولا حرّ. ودرجة الحرارة تتراوح بين ١٦ و١٧ من ميزان سنتغراد. أما ما هطل من المطر في هذا العام فهو ٢٣ قيراطًا و٢١ من المائة.

أخلاق وعادات

الخطب والخطباء

الكلام على معنى الخطبة وحقيقتها وبيان سبب مشروعيتها وما ترم إليه من المقاصد وبيان مبدأ تاريخها سنأتي عليه بعد في غير هذه المقالة إن شاء الله وكلامي الآن فيما له تعلق بذلك وارتباط فيما هنالك تذكرة لمن سمع فوعى وتلا فتدبر والله ولي الصادقين.

من الناس من يتصدر في حلقات الدروس ويتسنم ذري المنابر ليعظ الأنام ويرشدهم إلى فعل ما أُمروا به واجتناب ما نُهوا عنه وغاية ما يلقيه عليهم أن الكذب مثلًا حرام مع أن الخطيب او الواعظ الذي يأمر بفعل حميد أو ينهي عن خلق ذميم إذا لم يشخصه بصورته المختصة به ويبرزه بهيكله المتشكل فيه فيذكر الأمر القبيح مثلًا ويردفه بما ينجم عنه من المفاسد الخاصة والعامة ويشرح ما يترتب عليه من الخلل في نظام الكون ويلفظ بالخصلة الحسنة فيعقبها بتفصيل ما ينتج عنها من المصالح الدينية ويظهر ما يتسبب عنها من المنافع الدنيوية بلسان فصيح وذهن صاف وقلب حاضر وفكر واسع لم يكن لأمره بالفضائل سهم ينفذ إلى القلوب من صماخ المسامع ولا لنهيه عن الرذائل من سميع طائع لأن أغلب العامة في زماننا قد خف عليهم لفظ هذا حرام وهذا مكروه لغلبة الجهالات وتعاور هذه المفردات على إسماعهم كثيرًا وقد قيل أشدكم جراءة على الأسد أكثركم له لقاءً. فلو أطلق الواعظ عنان السانه في بيان مضار الكذب مثلًا كالتعادي والتنافر وتبديد شمل الجامعة وخبث السيرة والاشتهار بالكذب وعدم ائتمان صاحبه هذا مع تطوقه بلعنة الله التي هي الطرد من رحمته والعياذ بالله ثم شرع في بيان هذه الجمل بما تحمله من التفصيل وأتى بجزئيات لهذه الكليات لوجد لنصحه قابلًا ولوعظه مبجلًا ولأزداد المؤمن إيمانًا بفهم أسرار الشريعة الغراء وما انطوت عليه من الحكم العامة والقوانين النافعة التامة.

وإني أود تشريح متن من أعضاء هذه الجمل التي تولدت من الكذب القبيح لذاته القبيح لغيره لو لم يضق نطاق الجريدة من هذا العبأ الثقيل.

ورب معترض يقول: إن المؤمن يكفيه لاجتناب المعاصي ان يقال له هذا الشيء حرام فأقول نعم يكفيه ذلك ولكن هل من يعلم حكمة النهي عن الشيء كمن لا يعلم وهل اتعاظ هذا كاتعاظ ذاك اللهم لا. ومن البديهي أن النفوس منفطرة على حب ما ينفعها وبغض ما يضرها فإذا علمت بالبرهان الواضح أن ما تؤذى به إنسانًا غيرها يعود ضرره عليها في الجملة رجعت عن هذا الخلق الذميم وثنت عطفها نحو ضده لما به من النفع العميم ثم إذا نظرنا إلى الفرق بين واعظين أحدهما يقول ذكر الله تعالى ان يقول الإنسان الله الله والآخر يبين معنى الذكر الذي هو ضد النسيان فيقول ان ذكر الله ليس عبارة عن النطق باللسان فقط وإنما هو استشعار هيبة الديان يجدها الوجدان عند الإقدام على طاعة أو عصيان ويجول في ميدان هذه المعاني ببلاغة تخلب الألباب ويسلك في هذا المهيع مسلكًا يرفع الحجاب فحينئذ تعلم أيّ الفريقين أحق بالوعظ وأشد أخذًا بمجامع القلوب.

لا أريد بكلامي هذا أن أكف الناس عن التناصح والتواصي بالحق إذ هو محتم على كل مؤمن. كلٌّ يعظ أخاه على قدر وسعه بما يعقله المخاطب ويسلك في استجلابه محجة استعداد من هو في معرض الاتعاظ وإنما التمس من العلماء الإعلام الذين يجلسون لنفع العامة بالأمكنة الجامعة ويقومون على المنابر بالمواطن الحاشدة أن يبينوا للناس السر الأعظم في المأمورات الشرعية والحكمة النافعة في منهياتها بقدر ما يمكنهم فإنهم أحق بها وأهلها وأن يحولون دون من يرتقي إلى مقام وعظهم السامي إذا لم يكن أهلاً لذلك وينتقوا لكل عرندس خطيبًا مجيدًا أحسن الأخلاق عالمًا بالأخبار الصحيحة عارفًا بأساليب الكلام متدينًا بصالح الأعمال طيب السيرة طاهر السريرة خبيرًا بأحوال العصر بليغًا بالعبادة. ولمجالس عظاتهم من يكون منعوتًا بهذه الصفات سهل التعبير متضلعًا من العلوم الدينية وتواريخ الأمم السابقين وأن يغادروا الدواوين التي تتلى على الإسماع دائمًا بأسجاع قد حفظتها ولفظتها الطباع مع أنها لا تخلو من حشو مضر وأحاديث واهية ثم أن الدولة العلية أيدها الله قد اعتنت في ترقية المعارف وأكثر من المكاتب العالية وغيرها لتهذيب الأخلاق فقامت بما تستحق عليه من الثناء فأما العامة الذين كبر سنهم عن الدخول في المكاتب فأمر تعليهم وإصلاحهم موكول إلى العلماء الكرام وهذا ما أطلبه من تعاون إخواني على البر والتقوى وعلى الله التكلان.

حماه حسن الرزق

أخبار الجهات

مصر

احتفل صباح الخميس الماضي بسفر ركب المحمل الشريف في ميدان «محمد علي» وناب عن الجناب الخديوية رئيس النظارة وحضره العلماء الأعلام وحضرات النظار وكبار الذوات وجرت الحفلة حسب الرسوم المعتادة أعاد الله أمثال هذا الاحتفال المبارك على حضرة مولانا الخليفة الأعظم وسائر أفراد الأمة بالخير والهناء.

برح حضرة السيد المهدي المنبهي وزير حربية مراكش مدينة القاهرة قاصدًا السويس ومنها إلى الديار الحجازية المباركة قال المؤيد الأغر: أن الوزير قد ترك له في القاهرة أجمل ذكرى وأعطر ذكر عرف فيه الذين قابلوه أنه من نخبة رجال الشرق المحبين لإصلاح بلادهم الغيورين على تقدمها.

ورد من أخبار بورسعيد أن الدارعة الأميركية ماكياس التي أقلت المستر سكيز قنصل جنرالات الولايات المتحدة في مرسيليا إلى جيبوتي قد سافرت إلى الإسكندرية وأنه ينتظر في ذاك الثغر وصول ٥ حراقات أميركية مع الدارعة بوفالو وكله ذاهبة إلى مانيليا.

أصدرت محكمة عابدين حكمها في قضية (الباباغللو) التي تطاولت على فضيلة المفتي فحكمت بحبس عبد المجيد كامل أحد صاحبي الجريدة حبسًا بسيطًا لمدة ٦ شهور

وبحبس شريكه حسين توفيق ٤ شهور.

ونظرت هذه المحكمة في القضية التي أقامها عزتلو محمد بك أو شادي على جريدة النيل فأُجل الحكم أسبوعًا.

مراكش

حدثت في مدينة مراكش حوادث خطيرة سببها أن حاكم هذه البلدة نشر على الأهالي أمر المولى عبد العزيز القاضي بإعطاء النقود الجديد التي ضربتها الحكومة المراكشية في أوربا قيمة غير التي تساويها فأُغلق التجار مخازنهم وعمد بعضهم إلى تحريك الثورة وإيقاظ الفتنة بحيث يخشى أن تكون أشد من فتنة الثائر التي تضاربت الأقوال فيه فبعضهم يزعم أنه جريح وبعضهم يزعم أنه مات غير أن المرجح أن الرجل ما زال على قيد الحياة مقيمًا في (تازه) وربما عاد إلى القتال بعد أمد قريب والله أعلم.

حلب

ورد في الأخبار الرسمية أنه قد جمع في غضون الأسبوع الماضي من بزر الجراد في قضاء الباب ٢٨١٠ أقات وفي قضاء منبج ٩٥٤ أقة وفي قضاء الرقة ٢٠٠ أقة وفي شعبة أبي قلقل في الأملاك السلطانية ١٢٠٠ علبة وفي شعبة منبج ١٧٠٧ علب ونصف. وُضع ذلك كله في مخازن خصوصية.

بلغ المجموع في حلب من إعانة الجنود الشاهانية في الروم أيلي ٤٨٨٢٨ قرشًا دارجة و١٥ بارة.

الصحة العمومية في حلب وملحقاتها على ما يرام ولله الحمد.

طرابلس الشام

من أخبارها انه قد تشاجر في إحدى محلات الأسكلة كل من الشابين مصطفى أغا الأظن ومحمد قصقص فاستلّ هذا مديته وطعن بها الأول ثلاث طعنات في رأسه وكتفه وبطنه فوقع مغشيًا عليه ثم ما لبث أن قضى نحبه أما القاتل فقد قبض عليه وزج في السجن.

لبنان

بلغ المجموع في جبل لبنان لإعانة الجنود الشاهانية الضاربة في الروم أيلي ٢٠٣ ألاف و٣٦ قرشًا و٢٥ بارة عملة دارجة.

حدثت مشاجرة في قرية عين داره بين عائلة بدر انجلت عن جرح البعض جراحًا ليست بذي بال وعند اتصال الخبر بقائمقامية الشوف أنفذت بعد الجند للقبض على المتخاصمين وأوعزت لمديرية الناحية بإجراء التحقيقات اللازمة.

أسفر الخصام الذي جرى بين الجهلة من أهالي كفرشيما في ٣١ الماضي عن سبعة جرحى وقد قامت الحكومة اللبنانية بالتحقيقات وألقت القبض على ٢٠ شخصًا ثبت أن لهم يدًا في الحادثة فألقوا في السجن ومحاكمتهم جارية.

مراسلات

دمشق الشام في ٣٠ ك٢

لمكاتبنا

ورد الخبر على لسان البرق من دار السعادة ينبئُ بصدور الإرادة السنية بتعيين سعادتلو أمين أفندي الترزي الذي عين متصرفًا لحماه متصرفًا على لواء دده أغاج وبتعيين سعادة متصرف دده أغاج متصرفًا على حماه.

تمّ جمع الانتخابات البلدية في دمشق ولكنه حتى الآن لم يتم تفريق الذين نالوا أكثرية الآراء حسب القانون.

سنغابورة

رسالة لأحد أفاضل القراء نذرك منها يأتي:

كنت في شهر ربيع الأول ببندر سنغابورة ووقع الاجتماع ببعض المشايخ آل باوزير وكان متوجهاً إلى الجهة الحضرمية وكنت أتردد إليه مدة إقامته بسنغابورة لأنه صديق لي وعقدت معه الأخوة في الله فوجدت عنده نسخة من رسالة حررها بعض آل باوزير بجاوة سماها البدر المنير في رفع الحجاب عن نسب آل أبي وزير فتأملت تلك الرسالة وما حوته من الأدلة والبراهين وباحثته في ذلك على سبيل البسط وكان خلاصة ما جاء في اجوبته ان الحساد أكثروا من الطعن في نسبنا في هذا الزمان خصوصًا في الجهة الجاوية وكثر القيل والقال حتى أنهم نسبوا آل باوزير إلى البرامكة بل وبعضهم بالغ في الطعن حتى نسبهم إلى موالي البرامكة وقصد الحاسد الإهانة والتنقيص بمجرد الهوى والظنون والأوهام الفاسدة بغير دليل ولو قلت لهذا الحاسد ما دليلك وبرهانك في كون آل باوزير برامكة فإنه يقول لك أني سمعت بعض الناس يقول ذلك ولا يعرف جوابًا غيره لأن الحاسد يتصرف بما لا يعرف وبعد أن أورد بعض روايات أسندها إلى المؤرخين قال ما نصه:

واذكر ما لهم من الكرامات والمناقب وكثرة الصالحين فيهم وتنزل الأسرار ولهم مقام كبير في الجهة الحضرمية واحترام عند الخاص والعام بتلك الجهة فإنهم يأمنون الخائف ويوصلون المنقطع إلى مأمنه ومن اعترض عليهم انتقم الله من في الحال ويكرمون الضيف ويلبون دعوة المكروب يشهد بذلك لهم الموافق والمخالف والمعادي والمحالف هذا مع تقصيرهم في طلب العلوم وهذه المزية التي خصهم الله بها تدلك على قربهم من الحبيب المصطفى صلّى الله عليه وسلم من السادة العلويين الفاطميين سلفًا وخلفًا وذكر بعضهم اتحادهم وامتزاجهم واختلاطهم بال أبي علوي وأنهم كالماء واللبن منهم سيدي عمر المحضار وسيدي محمد بن علوي السقاف نزيل مكة وسيدي عبدالله بن أبي بكر العيدروس قال في ال أبي وزير هم مني وأنا منهم يرضيني ما يرضيهم ويغضبني ما يغضبهم ومنهم سيدي الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عينات وسيدي عبد الله بن جعفر مدهر وغيرهم ومن الخلف سيدي عيدروس بن حسين العيدروس وسيدي حسين بن عبد الرحمن بن علي العيدروس وسيدي زين بن علوي بن زين الحبشي وبعضهم قصائد في مدحهم لم أذكرها خوف الإطالة وممن مدحهم وأثنى عليهم كثير غير السادة العلويين لم أذكرهم هنا للاختصار.

ومن أراد التطلع التام على مناقب آل باوزير فعليه بكتاب التاج الكبير والكبريت الأحمر والأكسير في مناقب ال باوزير كلاهما لسيدي عبد الله بن عبد الرحمن باوزير تلميذ سيدي القطب العيدروس وهذا القدر يكفي لمن ألقى السمع وهو شهيد فإذا ادعى مدع مثلًا وثبتت حجته بالشهود العدول عند الحاكم الشرعي وبقي خصمه على الإنكار هل بحكم الحاكم للمدعي او لخصمه المصر على إنكاره أفيدونا مأجورين. هذا ما سمعته من صديقي في سنغابور في ٢٧ ربيع الأول الماضي أرجو من فضلكم نشره في جريدتكم ثمرات الفنون الغراء والسلام.

صديق ومحب آل باوزير

أخبار متفرقة

عملوا أحسن عمل بدون البيرا

إن أحد المعامل التي تصنع فيها الآلات الكهربائية في مدينة برلين قابل العمل فيه قبل منع شرب البيرا وبعده في الساعات المعينة فوجد أن عمل كل عامل زاد عشرة في المئة.

وراي المعمل أن شرب البيرا في ساعات العمل مما يضعف الإنسان جسمًا وعقلًا ويجعله غير قادر على اتقان عمله ولا سيما قرب المساء.

وقد أخذ الناس ينظرون في منع شرب البيرا في كل المعامل. وقيل أن الإمبراطور سيوافقهم على ذلك شرب البيرا مما يضرُّ العملة.

(النشرة)

ثروة سبنسر

قدرت ثروة الفيلسوف الإنكليزي سبنسر بنحو ثمانية عشر ألف ليرة وقد ترك في وصيته ما يقضي بتحصيص جزءٍ معلوم من هذا المبلغ لنشر مؤلفاته والجزء الأخر للجمعيات العملية هبة وتبرعًا.

ذبح بعثة إنكليزية

كانت شركة شرقي أفريقيا الإنكليزية قد بعثت إلى بحيرة رودلف بعثة مؤلفة من أربعة من البيض وعدد من السود وذلك للتنقيب عن المعادن والمناجم وقد روى الآن رواه الإنكليز أن قبائل توركاما قد فتكوا برجال البعثة المذكورة وذبحوهم عن بكرة أبيهم.

إنكلترا وروسيا

جاء في البرقيات الأخيرة انه جرى تبادل الرسائل الرسمية في شأن تيبت ما بين تشرين أول سنة ١٨٩٩ و٣٠ ك٢ سنة ١٩٠٤. ففي شباط سنة ١٩٠٣ تهددت روسيا إنكلترا باتخاذ التدابير لحماية المصالح الروسية على أثر ما أظهرته بريطانيا من الجد والهمة في العمل وفي ١٨ منه أبلغ اللورد لانسدون الكونت بكندورف سفير روسيا أن كل برهان يدل على جد الروسيين وبذلهم الهمة يضطر بريطانيا إلى اتخاذ تدابير أشد وأقوى من التي تجريها. وبعد بضعة أسابيع سلم الكونت بكندورف إلى الحكومة الإنكليزية مذكرة توضح أراء روسيا في المسألة وتصرح فيها حكومة القيصر بان كل إخلال بالحالة الحاضرة في تيبت يضطر روسيا إلى حماية مصالحها وجهة أخرى في أسيا. فأجاب الكونت لامسدورف بأن الواجب على بريطانيا أن تلح على تيبت في أمر القيام بما تعهدت به في المعاهدات.

ولما ثارت البعثة البريطانية أبدى الكونت بكندورف أشد الملاحظات فأجاب اللورد لانسداون بان القريب بل المتجاوز حد الغرابة صدور الاعتراض من دولة لم تتردد قط في الاعتداء على أراضي جيرانها بل جاوزت حد كل دولة في هذا السبيل فإذا كان يحق للحكومة الروسية أن تشكو من تقدم بريطانيا إلى تيبت فأي العبارات كانت تستخدمها الحكومة البريطانية في الشكوى من اعتداء الروس على منشوريا وتركستان وإيران.

ولقد ارسل حاكم الهند في ١٢ ك١ سنة ١٩٠٣ تلغرافًا قال فيه: إن الكونل بونغهازبند (الذي سافر مع بعثة تيبت) أخبر أن الأسلحة التي تدخل إلى التيبت من روسيا وأن التيبتيين يعتمدون على وعد الروسيين بمساعدتهم.

اختراعات

الإلكتروغراف

اختراعٌ جديد أطلق على نقل الصور بالتلغراف بواسطة الكهرباء وذلك أنهم تواصلوا في استخدام الكهربائية إلى التصوير بها عن بعد بآلة تشبه آلة التلغراف الاعتيادية فبدلًا من إرسال الكلام برسم الخطوط أو النقط يرسلون الصور بقلم كهربائي يحركه المرسل بيده كأنه يرسم الصورة التي يريد إرسالها فترتسم تلك الصورة في الطرف الآخر. وقد صوروا بهاته الآلة الجديدة المستر ماكنلي رئيس جمهورية أميركا في العام الماضي على مسافة ٧٧٠ كيلومترًا.

***

كتابة العميان

اصطنع بعضهم آلة كاتبة اسمها (تاييرايتر) يكتب بها العميان.

***

(الدكتور كونيش)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

إعلان

إن المدة الطويلة التي قضيتها بمأموريات عديدة في مراكز العدلية وسواها فوق ما درست من كتب الشريعة المطهرة والنظامات والقوانين المنيفة كل ذلك يكفل لي معرفة الطرق القانونية وبناءً عليه قد انقطعت إلى مزاولة وكالات الدعاوى في جميع محاكم الدولة العليَّة بدايةً واستئنافًا وتمييزًا وقد اتخذت لي مكتبًا مخصوصًا في المطبعة العلمية في محلة النورية في بيروت أوجد فيه كل يوم عدا أيام التعطيل واتخذت لي في الأستانة العليَّة شريكًا يكفل ملاحقة الدعاوى التي أعهد إليه بوكالتها وعلى الله الاتكال بكل الأحوال.

خليل الحسامي

العدد ١٤٦٩ — السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٥ ذي الحجّة سنة ١٣٢١ — موافق ٩ شباط ش و٢٢ شباط غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان

حمل إلينا البريد الأخير تفصيلًا وافيًا عن المعارك البحرية الثلاثة التي نشبت بين الدولتين المتحاربتين فرأينا أن نلخصها للقراء كما يلي:

«الأولى»: قال مكاتب جريدة النيويورك هرالد الذي شهد هذه المعركة بنفسه: كنت ليلة هجوم الحراقات اليابانية على الأسطول الروسي نائمًا في الباخرة (كولومبيا) الواقفة في مينا أرثور تحت الحجر وراء الأسطول الروسي الذي كان واقفًا خارج المينا فكانت سفينة واحدة من ذاك الأسطول تبعث بالأنوار الكهربائية إلى سطح البحر ببطء تام. وكان الأسطول الروسي قد أوقف ثلاث حراقات أمامه للحراسة وكانت السفن الأخرى واقفة داخل الحوض حيث كان السكون مخيمًا وكان أحد ضباط الروس يقول لنا إنهم ينتظرون وصول الأسطول الياباني إلى تلك الجهة بعد أربعة أو خمسة أيام وكانت المنارة مضيئة وكذلك جميع الطوافات. وفي الساعة الثامنة (زوالية) كنت أسمع بحارة الروس يرتلون الصلوات وكان الوقت صفوًا والبرد شديدًا والسكون تامًّا فنزلت إلى غرفتي في الساعة ٩> لأنام فما كدت أنزع أثوابي حتى سمعت دوي ثلاثة انفجارات قوية عرفنا أنها تحت الماء لأن الباخرة التي كنت فيها ارتجت ارتجاجًا عظيمًا. وبعد ذلك بدأ إطلاق المدافع واستمر من نصف الليل حتى الساعة الثالثة وكانت الأنوار الكهربائية ترسل إلى سطح الماء بغير انتظام فوقفت أنظر إلى ذلك وأنا أظن أن الروس يتمرنون ولكن في الساعة الواحدة مر أمامنا ثلاث سفن معطلة قاصدة المينا. وفي الساعة الثالثة إلا ثلث وصل الضباط الروس إلى باخرتنا وأخبرونا أن الأميرال ألكسيف أمر بمنع باخرتنا عن السفر وكانت الغاية من ذلك منع اليابانيين عن معرفة ما حل بالأسطول الروسي ثم علمنا بعد ذلك خبر المعركة وتعطيل ثلاث سفن روسية على أن الروس لم يروا الناسفات اليابانية التي ضربتهم. هـ

ولما أصبح الصباح بعث الأميرال ألكسيف يخبر حضرة القيصر بما توقع وهذا نص رسالته البرقية:

«أتشرف بأن أعلم جلالتكم أن قسمًا من أسطولنا كان راسيًا في ليلة أمس خارج ميناء «أرثور» وعند منتصف الليل فاجأته الحراقات اليابانية غدرًا وهي تحمل الديناميت والناسفات بقصد إغراقه فألهبت الديناميت في كل جهة من موقف الأسطول فانتبه رجاله وصوبوا إلى العدو النار ففر هاربًا بعد أن تعطل من أسطولنا بالديناميت الدارعة تزاروويتش والطرادة رتفيزان والطرادة بالاده ونحن نشتغل الآن بدرس حالة هذه المراكب الثلاثة لنقف عل ما حل بها. أما عدد السفن اليابانية التي هاجمتنا فهو ١٤ سفينة وهي قد عادت اليوم لضرب المينا. «ألكسيف»

ولما وصل هذا التلغراف جمع القيصر أركان دولته في قصر الشتاء واستقر الرأي على أن ينشر في الجريدة الرسمية ما يأتي:

«إن حكومة اليابان قدمت لحكومتي مذكرة فيها بعض مطالب تتعلق بمنشوريا ومرافقتنا العسكرية والمالية والسياسية هناك فحكومتي درست ذلك كله بكل تدقيق كما يجب عليها ويحق لها وأجابت حكومة اليابان بمذكرة فيها أن نطلب من حكومة اليابان استقلال كوريا وألا تستخدمها اليابان في المسائل الحربية وأن يكون الإتجار في مياه كوريا حرًّا فرفضت حكومة اليابان قبول مطالبنا بشأن كوريا وطلبت منا إنفاذ شروطها في منشوريا وهي جلاؤنا عنها وسحب قوتنا العسكرية منها وعقد اتفاق خطي بيننا وبينها أي حكومة اليابان على كل ذلك فأجابتها حكومتي أن مسألة منشوريا تعني الدول كلها وأخصها الصين صاحبة السيادة فلهذا لا تقدر روسيا على إجابة طلب اليابان ولا على عقد اتفاق خاص معها بهذا الشأن لأن روسيا لا يمكنها أن تنكر سيادة الصين وحقوق الدول الأخرى فلهذا نحن نطلب من اليابان الموافقة على ذلك وإذا هي لم توافق أوقعنا عليها تبعة ما يحدث. وهنا أشار القيصر إلى الصحف التي تطاولت على روسيا بكلمة قادحة.

ولما نشر هذا البلاغ الرسمي صدرت الصحف الروسية وفيها مقالات ضافية عن خداع اليابانيين وتهورهم لم يعتد الناس قراءتها في مثل صحف بطرسبرغ فالفيدوموستي أنشأت فصلًا ملأ صحيفتها وقالت فيه إن إنكلترا وأميركا هما الدولتان اللتان دفعتا اليابان إلى الحرب وإن روسيا لا تعود عن هذه الحرب حتى تقتل اليابان في مهد طفوليتها ثم قالت إننا نحن الروس كنا ١٠٠ مليون فأعداؤنا قد سهلوا علينا أن نصير ثلثمائة مليون لأنهم فتحوا أمامنا باب السير في بلاد خصبة كثيرة السكان لا تعود روسيا عنها إلى الأبد حتى تكون كلها في قبضتنا. هـ

«المعركة الثانية»

في الساعة ١١> من صباح ٩ الجاري أطلق الأسطول الياباني قنبلة من مدافعه على الأسطول الروسي وكان الأسطول الياباني مؤلفًا من ١٦ سفينة حربية منها خمس مدرعات مقبلة من عرض البحر بكل انتظام فخرجت الطرادة الروسية (نلفيك) لقتاله حتى دنت من سفينة يابانية وكادت تتعلق بها فوجه الأسطول الياباني مدافعه كلها عليها فاضطرت للانسحاب عن دهشة من الناس لهذه الجراءة وكان الأسطول الروسي على مسافة كيلومتر من الساحل تحميه كرات القلاع التي كانت لا تضرب إلا قليلًا وقنابلها تصفر فوق رؤوسنا. قال المكاتب: وكنت أرى النوتية الروس عند بدء المعركة يلقون أثوابهم وأثاثهم إلى البحر فيتراكض الصينيون لالتقاطها وظل إطلاق النار متواصلًا حتى الساعة ١١>. وكان اليابانيون يحكمون الضرب فأصابت قنبلة قنة القلعة وثنتان خرقتا السور وكانت

قنابل اليابانيين تنفجر فيخرج منها دخان أصفر وبعضها يخرج منه دخان أسود. أما قنابل الروس فما كانت تقع بعيدًا وأصيبت الباخرة سبستابول بقنبلة فوق خط الموازنة وأصيبت ثلاث مدرعات روسية في نصف درعها ولم تعرف الخسائر تمامًا. وكانت المسافة بين الأسطولين ثلاثة كيلومترات والذي رأيته أنه لم يغرق من أحد الأسطولين ولا مركب واحد. هـ

وإليك نص التلغراف الرسمي الذي أرسله الأميرال فلوغ رئيس أركان حرب الأميرال ألكسيف عن هذه المعركة:

(اليوم في الساعة ١١ اقترب الأسطول الياباني المؤلف من ١٥ سفينة من بور أرثور وأطلق عليها المدافع فأجابته بطارية القلاع والأسطول الروسي وفي الساعة ١٢ أوقف الأسطول الياباني إطلاق النار وانسحب إلى الجنوب فقتل منا ٩ وجرح ٤٠ وقتل واحد من بطارية الساحل وجرح ثلاثة وحل العطب فوق خط الموازنة بثلاث من بوارجنا (سماها) أما خسائر القلاع فلا تكاد تذكر.

«المعركة الثالثة»

وهي معركة شامولبو التي دمرت فيها البارجتان الروسيتان، نشبت يوم الأحد وتفصيلها: أنه في اليوم المذكور وصلت إلى شامولبو سرية قوية من الأسطول الياباني تخفر البواخر حاملة الجنود اليابانية قبل أن تدنو من الساحل أرسل الأميرال الياباني إلى الطرادتين الروسيتين - فارياج وكورتيز- الواقفتين في ذاك الميناء أن تنزلا علمهما فأجابه القواد الروسيون أنهم لا يفعلون ذلك وهم أحياء فاصطف الأسطول الياباني وبدأ بإطلاق النار على الطرادتين المذكورتين فأجابتاه بالمثل ودامت المعركة ٤ ساعات كاملة وبعد ذلك انشقت السفينة الروسية (كورتيز) شطرين وغرقت واشتعلت النار في السفينة الثانية «فارياج» وألقى الأحياء من الجنود أنفسهم إلى الماء وكان الأسطول الياباني مؤلفًا من ست طرادات وست مدرعات وحينئذ نزل قنصل روسيا في شامولبو إلى ظهر الباخرة الفرنسية الواقفة في الميناء ولجأ إليها بحارة البارجتين الذين نجو من الهلاك وسقط بعضهم في يد اليابانيين الذين أنزلوا بعد ذلك ثمانية آلاف جندي وأنزلوا في الجهة الغربية من كوريا اثني عشر ألف مقاتل.

تاريخ الأزمة
بين روسية واليابان

لما كانت الجرائد الصادقة متكفلة بتدوين الحوادث العصرية وكان القراء يتشوفون إلى الوقوف على كليات الحرب الحاضرة وجزئياتها وأسبابها ونتائجها أحببنا أن نثبت الآن تاريخ تلك الأزمة بين الدولتين المتحاربتين اتمامًا للفائدة:

بدأت هاته الأزمة في المجلس الذي عقد في اليوم الثالث والعشرين من شهر حزيران من سنة ١٩٠٤ الجارية وذلك في مدينة طوكيو عاصمة اليابان. وبين آب وأيلول كانت المفاوضات التي تجري ترسل إلى بطرسبرغ. وفي ٢٣ أيلول برح البارون روزون سفير روسيا في اليابان مدينة طوكيو لمقابلة الأميرال ألكسيف الحاكم الروسي العام في الشرق الأقصى ثم عاد إلى طوكيو وقابل البارون كومورا وزير خارجية اليابان ست مرات في خلال تشرين الأول ولم تأت هاته المقابلات بنتيجة حتى آخر الشهر المذكور إذ أرسلت مقترحات اليابان إلى بطرسبرغ -وقد سبق لنا ذكرها تفصيلًا- وأخذت روسيا بعد هذا التاريخ تعد المعدات الحربية مدة أربعين يومًا وكانت اليابان في هذه المدة ساكنة تنتظر الجواب. أما روسيا فقد أرسلت جوابها في ١١ ك١ ولكنها لم تشترط شروطها بل أظهرت نفسها محملة فوق طاقتها بما اقترحته اليابان عليها وحينذاك أخذت اليابان في الاستعداد وفي ٢٢ منه أرسلت مذكرة إلى روسيا طلبت فيها أن تعترف الدولتان بعزلة الأراضي الكورية والمنشورية وبالامتيازات الخصوصية الممنوحة في كوريا وفي الصين مع المحافظة على سياسة (الباب المفتوح) وقد تضمنت هذه المذكرة أيضًا بعض اقتراحات اقترحتها في المذكرة التي أرسلتها إلى بطرسبرج في ٣٠ ك١ فقد ذكرت فيها أن لكل دولة من الدولتين الحق بإرسال قوة من رجال البوليس للمحافظة على السكة الحديدية وأن لكل منهما أن تجرد جيشًا عند شبوب ثورة في البلاد على شرط أن تسحب الجنود عند إخماد الفتنة. وهذه الاقتراحات متعلقة بكوريا ومشوريا معًا ولكن روسيا أخرجت في جوابها التي بعثت به في ١١ ك ١ منشوريا من مجال البحث ووجهت كل كلامها إلى كوريا مقترحة أن الأراضي الواقعة في الدرجة التاسعة والثلاثين من خط العرض الشمالي يجب أن تبقى معتزلة. أما اليابان فإنها رفضت هذا الطلب واقترحت عزلة منطقة تمتد ٢٥ كيلومترًا إلى كل من جانبي الحدود الكورية.

فأجابت روسيا معززة اقتراحها بشأن المنطقة الواقعة في الدرجة ٣٩ من العرض الشمالي ولكنها أعربت عن رغبتها في احترام حقوق اليابان في منشوريا. فأجابت اليابان في ٢٣ ك ٢ مؤيدة مطالبها وقالت في جوابها أنه إذا لم تتدبر روسيا الأمر بحكمة فلا بد من قطع العلاقات وعلى أثر ذلك عقد مجلس الوزراء النية على الإسراع بإرسال الأوامر إلى الأمراء البحريين بمنع البوارج الأجنبية ولو بالقوة من الدخول إلى مواني محددة في زمن الحرب.

وبقيت المخابرات بين الدولتين إلى أن كان اليوم الخامس من شهر شباط الجاري حيث أبلغت اليابان سفيرها في بطرسبرغ بأن يقطع العلائق السياسة مع روسيا ففعل وأبلغ الحكومة الروسية في اليوم ذاته: «بأنه لما كان الجواب الروسي قد مر عليه ٢٢ يومًا في حين أن روسية تستعد للحرب بكل همة فقد رفضت اليابان أن تصبرا أكثر من تلك المدة». وفي ٩ الجاري أعلن في بطرسبرج رسميًا ما جرى من المخابرات وألقي على اليابان قبعة قطع العلائق السياسية كما أن اليابان أعلنت في عاصمتها إعلانًا طويلًا بشأن المخابرات التي سبقت قطع العلائق السياسية وأوضحت ما فعلته واعتبرت هذا العمل مجيزًا لإشهار الحرب وكان ما كان في الأسبوع الماضي مما علمه القراء.

✸*✸

ما هي منشوريا

يجمل بنا بعد هذا أن نذكر ما هي منشوريا التي نشبت الحرب من أجلها فمنشوريا ليست جزء من أجزاء الصين ولكنها واقعة تحت نفوذها كبلاد التيبت وتركستان الشرقية ومنغوليا وهي تسمى الصين الخارجية.

وفي سنة ١٨٥٨ تنازلت الصين لروسيا عن الشاطئ الشمالي من نهر (اللامور) حتى ساحل البحر وفي سنة ١٨٦٠ تنازلت لروسيا عن الأراضي الواقعة بين الأوسورى وبحر اليابان وبما أن مساحة منشوريا ٩٤٢ ألف كيلومتر مربع فهي منقسمة إلى ثلاث ولايات عدد سكانها ١٥ مليون نفس.

فالمقاطعة الأولى تسمى هيلونغ كيانغ وموقعها في الشمال في أعلى نهر اللامور وعاصمتها تسبتسيكار والمقاطعة الثانية تسمى كيرين وعاصمتها كيرين والمقاطعة الثالثة الواقعة في الجنوب تسمى تشينغ كينغ وعاصمتها موكدن. وهذه العاصمة هي مدينة مقدسة عند الصينيين لأن فيها رفات ملوك الصين أي سلالة العائلة التي حكمت من سنة ١٢٧٩م إلى سنة ١٣٦٣ والعائلة التي تحكم الآن وأول تاريخ ولايتها سنة ١٦٤٤ وتسمى عائلة تزنغ وكل مقاطعة أكبر من الأخرى حسب ترتيب ورودها وأكبر هذه المقاطعات الثلاث مقاطعة شنغ كنغ لأن فيه وادي (لياو) وهو واد خصيب كوادي النيل وفيها شبه جزيرة لياوتنغ وفي مقاطعة كيرين وادي سونغاري الخصيب.

وكل مقاطعة تقسم إلى مراكز ومديريات يحكم جميعها قائد من التتار ويحكم الجميع والي موكدن ويلقب بلقب (قيل) ويضارعه عندنا لقب (خديوي) وجو هذه المقاطعات الثلاث بارد كجو إسبانيا وإيطاليا فلهذا كان سكانها أقوى وأشد من

البلاد الصينية على أن السكان الأصليين كادوا يبيدون بسبب كثرة المهاجرة إلى أرضهم حتى أنهم يعدلون الآن بنحو عشر السكان.

وغلة الأرض هي الجاودار ومنه يأكل الأهالي والفول وهم يصدرونه إلى الخارج ويستخلصون زيته والخروع والقنب والأفيون والدخان. وهناك يربى دود الحرير.

وليس للمنشوريين اعتناء بالمواشي كاعتنائهم بالخنزير وهم يعدون من مهرة الصيادين. وفي جبالهم معادن كثيرة من النحاس والفضة والحديد وبعض معادن للذهب وقد اكتشفت بعض معادن الفحم الحجري وقد كانت معدات النقل قليلة فكانت كنوز تلك الأراضي كامنة لا فائدة منها إلى أن أنشأ الروس سكتهم السيبيرية وتاريخ هذه السكة يؤخذ منه أن الروس أنشأوها من وراء سيبيريا إلى ميناهم المسمى فلاديفوستك فلما رأوا أن المسافة بعيدة وأنه لا بد لهم من السير في طرق وعرة عقدوا في سنة ٩٦ اتفاقًا مع الصين على أن يمدوا هذه السكة في منشوريا وفي سنة ٩٨ عقدوا معها اتفاقًا آخر على أن تؤجرهم لمدة ٢٥ سنة مياه مينا أرثور وأراضيها ثم أضافوا إلى ذلك باتفاق آخر مياه تاليان وإن وداني وبناء على ذلك وصلوا هذه الموانئ بالخط السيبيري وشطروا منشوريا شطرين وعظموا شأنها وعمروها وشيدوا بدلًا من مضارب الخيام المنازل الشاهقة والدور الفسيحة حتى أن من عرف منشوريا منذ ٥ سنوات ينكرها إذا زارها اليوم لأنها تحولت من حال إلى حال ومن الخراب إلى العمران.

وما بذلته روسيا من الجد والاجتهاد في هذا العمل العظيم قد تعجز عنه أكبر الدول ثروة وغنى لأنها جردت للعمل جيوشًا جرارة من الفعلة والمهندسين والبنائين وحفرت نفقًا في جبل كنغان على مسافة ٢٨٣٥ مترًا بوقت قصير. وصار عدد سكان تسيتسيكار عاصمة هيلونغ كيانغ ٧٠ ألفًا. وصارت مدينة خربين أكبر مدينة صناعية لأن فيها المعامل وحركة الأعمال وصار عدد سكان موكدن ٣٠٠ ألف ساكن، وصار عدد سكان كوان تشنغ ١٢٠ ألفًا.

***

ما هي كوريا

أجمع الخبيرون بأحوال الشرق الأقصى على أن الدولة التي تملك كوريا إنما تملك رقبة اليابان وتهدد حياتها الاقتصادية بل تهدد وجودها على الإطلاق وهذا ما عدا اليابان إلى أن تلح في جوابها الأخير الذي أرسلته إلى روسيا بوجوب اعتراف حكومة القيصر بسيادة الصين على البلاد المنشورية لا حبًا بامتلاك منشوريا بل خوفًا من روسية على كوريا الواقعة على حدود منشوريا من جهة نهر يالو. ولقد حصلت اليابان بمقتضى المعاهدة التي عقدت في ثامن نوار سنة ١٨٩٠ على قسم من البلاد المنشورية ثم تنازلت عنها مقابل ١٥٠ مليونًا في شهر ت١ سنة ١٨٩٥ فعادت البلاد إلى قبضة الحكومة الصينية وظلت كذلك إلى أن احتلتها روسيا في خريف سنة ١٩٠٠.

ذكر المؤرخون الأوروبيون أن اليابانيين افتتحوا كوريا في القرن الثالث قبل المسيح غير أن الصين ما لبثت أن اغتصبتها منهم وبقيت في حوزتها إلى سنة ١٥٩٢م ثم استردها اليابانيون سنة ١٥٩٨ ثم هاجمهم الصينيون وطردوهم منها ثم اتفقت الحكومتان الصينية واليابانية على اقتسام السيادة عليها عام ١٨٨٥ وفي سنة ١٨٩٤ نشبت الحرب بين الدولتين وأسفرت عن قهر الصين وفي السنة المذكورة عقدت اليابان وحكومة كوريا محالفة دفاعية هجومية وفي سنة ١٨٩٥ أوجبت اليابان على الصين أن تعترف باستقلال كوريا فقلقت الروس من تصاعد النفوذ الياباني في كوريا فاضطرت اليابان إلى عقد محالفة اعترافًا بها باستقلالها وتعهدتا بأن لا ترسلا إليها جنودًا بل تساعدانها معًا في وقت الحاجة.

كوريا -جزيرة ممتدة في البحر مساحتها ٤٢ مليون هكتار. ولها ثغران أحدهما فوزان في غربيها وفيه نزل بعض الجند الياباني والثاني في الشرق وهو شامولبو والاثنان موصولان «بسيول» عاصمة كوريا بخطين حديديين فخط فوزان ممتد حتى سيول على مسافة ٩٦ كيلومترًا. وخط شامبولبو كذلك وطوله ٣٥ كيلومترًا والخطان لليابان.

أما مواقف الروس فهي على نهر يالو الجاري من وراء كوريا من الغرب إلى الشرق وهي تبعد عن سيول عاصمة كوريا ٥٦٠ كيلومترًا. وقد عرف القراء أن اليابانيين احتلوا هذه العاصمة (سيول).

وبالجملة فإنهم يرجحون أن ميدان الحرب بين الدولتين سيكون في كوريا.

***

بور أرثور

ذكرت التلغرافات الأخيرة أن اليابانيين هاجموا بور أرثور الذي أجمع العارفون على أنه من المستحيل أن يؤخذ حربًا. وهو مينا في خليج يسمى خليج بتشلي كان فيه للصينيين ١٣ قلعة وطول هذا المينا ٢٥٠٠ متر وعرضه ١٥٠٠ متر وله مدخل طوله ألف متر وعرضه ٣٠٠ وفي سنة ١٨٩٤ ضربته مراكب اليابان فدمرته تدميرًا ولكن أوروبا أكرهت اليابان على الخروج منه فقبل أن يخرجوا نقضوا القلاع كلها وفي سنة ١٨٩٨ استأجر الروس من دولة الصين ذاك المينا لمدة ٢٥ سنة فأوصلت إليه خط منشوريا وبنت حوله المعاقل والحصون وأخذت بتعميقه ولكنها لم تنه عملها وظلت مراكبها تلجأ إلى خليج بجوار الميناء تكتنفه الجبال من كل ناحية فبور أرثور هو عبارة عن قلعة عدد حاميتها بين ١٢ و١٥ ألفًا ولم يكف الروس أن يصرفوا عنايتهم إلى بور أرثور حتى أخذوا بإنشاء مينا آخر أطيب هواء وأقل حرا وهو مينا لين فأنفقوا عليه في ٣ سنوات ٥٠ مليون روبل.

(محالفة إنكلترا واليابان)

تقضي المحالفة المبرمة بين إنكلترا واليابان على أن تعضد إحداهما الأخرى إذا هوجمت إحدى الحليفتين من دولتين لا من دولة واحدة وهذا نص المحالفة:

البند الأول-يسوغ للدولتين المتعاهدتين أن تتخذا التدابير التي ترياها واجبة لا بد منها لصيانة مصالحهما فيما إذا كانت مهددة إما لعمل عدائي من دولة ثالثة وإما بحدوث اضطراب في كوريا مما يقضي على الدولتين بالمداخلة لحماية رعاياها وأملاكهم.

البند الثاني-إذا حدث أن إنكلترا واليابان اشتبكت في حرب مع دولة أخرى دفاعًا عن مرافقها فالدولة الأخرى الحليفة تظل على الحياد التام وتبذل كل ما باستطاعتها لتمنع الدول الأخرى عن الانضمام إلى عدوتها.

البند الثالث-إذا حدث في الحالة المحكي عنها آنفًا أن دولة أو جملة دول اتحدت مع عدو إحدى الحليفتين فعلى الحليفة الواقفة على الحياد أن تأتي لمعاونة حليفتها وتشترك معها في الحرب والقتال بالاتفاق التام ولا يعقد الصلح إلا بعد تمام الاتفاق».

البند الرابع-لا يجوز لإحدى الدولتين المتعاهدتين أن تعقد على حدة مع إحدى الدول اتفاقًا من شأنه أن يضر بالمصالح المتقدمة بل ينبغي عليها قبل عقده أن تشاور حليفتها.

فتبين من البند الثالث أنه إذا انضم إلى الروس من دولة أخرى وجب على إنكلترا بحكم الطبع أن تشترك مع حليفتها اليابان وهذا ما يوجس العالم الأوروبي منه خيفة.

***

(محالفة روسيا وفرنسا)

أما محالفة روسيا وفرنسا فلا تزال في طي الكتمان غير أن النائب كوشين قد سأل المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا في شهر أيلول من سنة ١٩٠١ عما إذا كانت المحالفة بين فرنسا وروسية المختصة بأوروبا تتناول الشرق الأقصى وغيره فأجابه الوزير بما نصه:

«إن فرنسا وروسيا لما عرفتا بعقد المحالفة بين إنكلترا واليابان رأتا حفظًا لمرافقهما أن تتبادلا الأفكار في شأنها فإذا حدث أمر يهدد مرافقهما اتفقتا على حفظها من الضياع في الشرق الأقصى»

وفي ١٩ آذار سنة ١٩٠٢ أرسلت فرنسا وروسيا إلى الدول الموقعة

على اتفاق بكين المعقود في ٧ أيلول سنة ١٩٠١ المذكرة الآتية ونصها:

إن حكومتي فرنسا وروسيا المتحالفتين قد تلقتا نص الاتفاق المبرم بين إنكلترا واليابان بتاريخ ٣٠ ك ٢ سنة ١٩٠٢ وغايته حفظ السلام والحالة الحاضرة في الشرق الأقصى واستقلال الصين وكوريا اللتين تظلان مفتوحتين لتجارة جميع الأمم. وقد سرهما أن تجدا في هذا الاتفاق تأييد المبادئ الجوهرية التي جاهرتها مرارًا بأنها -أي هذه المبادئ- أساس سياستهما وستظلان كذلك أبدًا. والحكومتان الحليفتان - فرنسا وروسيا - تعتبران احترام هذه المبادئ ضامنًا لمرافقهما في الشرق الأقصى. على أنهما لم يفتهما أن تنظرا إلى مسألة أخرى وهي إمكان حدوث التعدي من دول أخرى أو حدوث قلاقل في الصين تطرح مسألة استقلال تلك البلاد على بساط البحث وكذلك مسألة نجاح تلك البلاد الأمران اللذان ينتج عنهما تهديد مرافقهما فلهذا اتفقت الحليفتان على أن تحفظا لأنفسهما حق اتخاذ الوسائل اللازمة في ذاك الحين».

وأكدت صحف باريز الأخيرة أن المسيو دلكاسه وزير الخارجية الفرنسوية قد أبلغ مجلس النواب أنه ليس في محالفة فرنسا وروسيا ما يكره فرنسا على موازرة حليفتها في الشرق الأقصى لأن المحالفة مقتصرة على أوروبا ولكن على فرنسا واجبًا أدبيًا يضطرها إذا اشتدت الأزمة لمساعدة حليفتها. وقال المسيو كومب رئيس الوزارة إن الحكومة الفرنسوية لا تفعل شيئًا دون أخذ رأي مجلس النواب.

(مالية الدولتين)

«اليابان»

رأى وزراء اليابان أن المال يعوزهم للقيام بنفقات الحرب فعقدوا قبل نشوبها بأيام قلائل مجتمعًا كبيرًا للنظر في هذا الأمر ودعوا إليه أرباب البيوتات المالية في اليابان فقرروا عقد قرض داخلي بمبلغ مائة مليون يان (واليان ريال يساوي فرنكين ونصف فرنك) وتكون فائدة هذا القرض ٥ بالمائة ثم أعلن بعد ذلك فتح الاكتتابات فأقبل الناس على ذلك اقبالًا كبيرًا حتى أن بنكًا واحدًا يسمى بنك متيزوبيشي اكتتب بمبلغ ٢٠ مليون يان ثم قرر أن يضاف إلى خزانة الحكومة بعض الرسوم التي تنفق على الشؤون المحلية كرسوم الدخولية والبلديات إلخ ويبلغ مجموعها ٢٥ مليون يان وتقرر زيادة رسوم السكر وزيادة رسوم الدخل الشخصي ١٥ مليون يان وأن يؤخذ من مال الميزانية ٤٠ مليون يان كانت مخصصة للأعمال العمومية وهكذا عبأت اليابان مالها قبل جندها.

«روسيا»

أما مالية روسيا فهي كمالية كل دولة حكمها مطلق وليس للشعب دخل في الميزانية ولكن المعروف أنها عقدت في العام الماضي قرضًا بمبلغ ٨٠ مليون فرنك من فرنسا باسم سكة حديد سيبيريا فلم تنفق من هذا المال شيئًا ولروسيا خزانة حربية لها دخل سنوي خصيص بها لا يؤخذ منه شيء لغير العسكرية والحرب وهذه الخزانة أنشأها بطرس الأكبر مؤسس هذه الدولة وقد تكهنت الصحف عما في تلك الخزانة من الأموال فقال أكثرها إن ما فيها لا يقل عن نحو مليار فرنك أما مكان الخزانة فغير معروف ولكن المعروف أنه يودع فيها في كل سنة مبلغ معين من الذهب والفضة العين.

وقائع الحرب

باريس في ١٤ شباط: ظهرت هنا نشرة يابانية رسمية ذكر فيها أن اليابان نصحت للصين بالتزام الحياد رغبة منها في حصر أضرار الحرب بأقل حيز مع أن اليابان تعلم حق العلم ما يمكنه أن تجنيه من المنافع بمحالفتها للصين. ثم رجت اليابان من الحكومة الصينية أن تتخذ التدابير الفعلية لحماية مواقعها الحربية ومنع المحاربين من اختراق حرمة الحياد الصيني بجعلهم الثغور الصينية كقاعدة لأعمالهم الحربية أو ملجأ يأوون إليه.

لندرا: ورد تلغراف من ناغازاكي عن طريق نيويورك قدرت في الخسائر التي ألحقت بالروس في شمولفو بأربعين ضابطًا وجنديًا قتلى و٤٦٤ جرحى.

واشنطون: وافقت فرنسا على مذكرة المستر هاي في شأن حياد الصين وقبلتها بريطانيا مبدئيًا ويظن أن روسيا ستوافق عليها أيضًا.

تيانتسين. روتر: يسافر ١٠٠٠٠ جندي صيني من (باوتنغ فو إلي شانهاي كوان) لاحتلالها ومنع المحاربين من اختراق حرمة الحياد الصيني.

بطرسبورج: عين الجنرال ليفتيش قائدًا للجيش الروسي في منشوريا.

ومنها: جاء في تلغراف رسمي من بور أرثور أن البوارج اليابانية ظهرت في ١١ الجاري بجوار إينكو. وفي ١٢ منه أمام تاتونجان وأنهم سمعوا قصفًا شديدًا للمدافع.

تيانتسين في ١٥: انحلت مسألة حصون شانهاي كوان التي مر ذكرها في ٩ الجاري على وجه حبي ولم تصل الجنود الفرنساوية التي كانوا يريدون إرسالها من التونكين.

بطرسبرج: يؤخذ من تلغراف رسمي وارد من بور أرثور أن اليابانيين أنزلوا ١٩٠٠٠ جندي إلى شمولفو (كوريا) وأنهم أنشأوا بعد المعركة مواصلات كهربائية بلا أسلاك بين شمولفو وشيفو وقد ذكر الأميرال ألكسيف أنهم حاولوا قطع السكة الحديدية في منشوريا وأرادوا على وجه خاص أن يهدموا جسر سونغاري ولكن الروسيين أدركوا قصدهم في الوقت الموافق فصارت الجنود تحرس الخط عن كثب.

سيول: كان الأسطول الياباني في معركة شمولفو مؤلفًا من خمس طرادات وست سفن توربيل وقبل وصوله إلى شمولفو استولى على طرادة روسية من الأسطول المتطوع وعلى باخرتين غيرها.

لندرا: علمت الستندرد من تيانتسين أن المعركة البحرية في بور أرثور استونفت في ١٠ و١١ الجاري وأن الروسيين رجعوا إلى الثغر. وقد غرق أو تعطل عدد من بوارجهم أما اليابانيين فقد خسروا بارجة.

بطرسبورج: إن الطرادة اسكولد (الروسية) التي أصيبت بالأضرار في ١٠ الجاري غرقت بعدئذ في مياه أرثور،

توكيو: أمر الأميرال ألكسيف بالقبض على جميع اليابانيين المقيمين في منشوريا وبإرسالهم إلى بور أرثور فطلبت اليابان إلى الولايات المتحدة أن تساعدهم.

واشنطون في ١٦: يؤخذ من تلغراف وارد من الشرق الأقصى أن ٢٠ ألف ياباني نزلوا في شامولفو.

لا تزال تعبئة الجيش الياباني مستمرة على أحسن منوال والمقدر أن ٣٠٠ ألف جندي معدون لخوض غمرات الحرب دون أن تمس قوات الدفاع عن الأراضي اليابانية وكل شيء يتم الآن في طي الكتمان والجنود تسافر ليلًا.

ومنها: بلغ عدد الجنود اليابانية التي أنزلت حتى الآن في شمولفو ١٩٠٠٠ جندي.

جيبوتي: ثلاث سفن حربية وبعض نسافات روسية قد أمرت بالبقاء هنا.

بطرسبورج: المقول هنا إن حركات العساكر اليابانية متجهة نحو غرض واحد بحماية الطرادات وهو أن تقطع خط الاتصال ببور أرثور.

ومنها: أصدرت الحكومة الروسية قرضًا قدره خمسون مليون ريال.

بطرسبورج: سافر الأميرال ألكسيف وأركان حربه إلى قزبين.

إن الروسيين يبنون الحصون في نيوتشنغ ويصلحون شأن بحريتهم.

ومنها: إن الروسيين يطردون حشد عساكرهم على ضفاف يالو حيث ينتظرون هجوم اليابانيين لقطع الخط الاتصال بمينا أرثور.

ومنها: يقال إن الجنرال إيفانوف حاكم تركستان قد تلقى الأوامر والتعليمات بالتأهب للحملة على الهند إذا تظاهرت إنكلترا بمعاداة روسيا والإجحاف في العجم وتيبت.

توكيو: إن اللائذين هنا يقولون إن مينا فلاديفوستك لا تصلح لمقاومة الهجوم لأن ليس فيها من السفن

الحربية إلا عشر نسافات وهذه لا تستطيع الحركة الآن بعلة الجليد.

لندرا: نسافتان يابانيتان حاولتا تغريق السفن الروسية في ١٤ الجاري في مينا أرثور خلال زوبعة فخابتا والمقول إنهما أدركتا سفينة واحدة.

الآستانة العلية

مدافع كروب العثمانية

ذكرت جرائد الآستانة العلية أن آخر قسم من المدافع التي أوصت الحكومة السنية معمل كروب الألماني على صنعها قد تم أو كاد. وأنه قد صدر الأمر إلى حضرة الفريق سعادتلو رضا باشا نزيل باريز بأن يشخص إلى كيال لاستلام المدافع المذكورة.

الكتائب الحميدية

صدرت الإرادة السنية بأن تشترك كتائب الفرسان الحميدية التابعة للفيلق السلطاني الرابع مع الفرسان النظاميين بالتمرينات المعتاد إجراؤها في كل عام وأن تشتري لهم ما ينقصهم من الخيول.

القبض على زعيم

قبض البوليس في محطة سلانيك على زعيم الأشقياء أزوف بينما كان يريد السفر منها.

الجرائد الأوربية

روت جريدة (اقدام) عن جريدة (قسطنطينوبوليس) حكاية عن جرائد أثينا اليونانية أن المسيو فازاريس المدير الثاني لدار الفنون في أثينا قد ألقى عدة خطب عقب عوده من سياحته الأخيرة في أوربا. ذكر فيها أنه قد تحقق لديه أن أكثر الجرائد الأوربية وخصوصًا الفرنسوية منها تنشر بسبب المنافع العادية نبذًا تزيد الأشقياء أرباب الجرائم جراءة وتهورًا وأكد أن الواسطة يأخذون مبالغ وفيرة لترويج أمثال هاته المقالات باسم أجرة الطبع حتى أنه قد اتضح في باريز أن أحد المحررين ممن له اعتبار ومكانة يأخذ جمعيات الأشقياء أجرة في كل شهر فرنك. قال الراوي: وقد مضى على خطب المسيو فازاريس في وصف حالة الجرائد الأوربية مدة ولم يرد عليها جواب.

وقد نشر المدير المومأ إليه كتابًا ذكر فيه سياحته في البلاد المحروسة الشاهانية وتجوله في بعض البلاد الأوربية وتعرض لذكر حالة الجرائد الأوربية وأنها تميل مع الأشقياء تلقاء مكافأة نقدية وقال عن الإصلاحات التي وضعتها الحكومة السنية لولايات الروم إيلي الشاهانية إنه جار تطبيقها حرفيًا وأنها كافلة لتأمين رفاه وسعادة الأهلين ثمة وأنها لتدابير مصيبة ومقررات مستحسنة ولهذا فالمحرر الذي يتغافل عن ذلك ويميل مع أرباب الجنايات من أشقياء البلغار لجدير بأن يطلق عليه أنه عجو للإنسانية.

(تلغرافات الحرب الأخيرة)

استنتجت إنكلترا (لعلها بعض جرائد إنكلترا) من كلام القيصر عدم استعداد روسيا للحرب وأن مدتها لا تطول. وإذا لم يكتب لهم النصر فيغادرون بور أرثور وفلايفوستك كما غادروا موسكو من قبل.

خصصت إنكلترا مليون إسترلينية (كذا) لتأليف أسطول جديد.

انفجرت لغوم تيان تسين بالأنوار وتعطلت سفينتان بيسني وبويارين الصينيتان.

مرت دوارع روسيا باسوج جنوبًا. حاولت نسافتان يابانيتان نسف الأسطول الروسي قبالة مينا أرثور فخابتا ونالهما خسائر فادحة. بينما كان الأرمن يتوجهون إلى روسيا عن طريق باكو انفجرت قنبلة فجرحت كثيرين.

ثلاثين ألف روسي اجتازوا نهر يالو. ينتظرون موقعة بويجو. شكا حضرة القيصر بمنشور تصرف اليابان مهددًا إياهم بالمجازاة مضاعفًا. سافرت جنود سيبيريا فودعهم القيصر قائلًا بالسلامة يا إخوتي. أبدل الأميرال ستارك بماكارو. **لسان الحال**

أخبار محلية

(العيد الأكبر)

لم تثبت رؤية هلال ذي الحجة حتى اليوم لدى المحكمة الشرعية في الثغر فاعتبرت أوله الخميس بإتمام ذي القعدة ثلاثين يومًا وعليه فيكون العيد الأكبر يوم السبت المقبل. فنرفع فروض التهنئة والتبريك لسدة مولانا الخليفة الأعظم ونسأله تعالى أن يعيد أضعافه على جلالته معزز الشوكة منصور اللواء كما نهني بإقباله جميع إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ونبتهل إليه تعالى أن يعيده عليهم بالخير والهناء واليمن والإسعاد.

***

رست بمياهنا في هذا الأسبوع خمس بواخر تحمل مهمات وأدوات للسكة الحميدية الحجازية. ثنتان ألمانيتان وعليهما ٢١،٠٠٠ عارضة حديدية والثالثة إنكليزية وعليها ١٥،٠٠٠ والرابعة بلجيكية وعليها ١٤،٠٠٠. والخامسة فرنسوية وعليها ٨٨٠٠ كيس من الكلس الناعم.

***

باشرت الهيئة التفتيشية الجديدة التي ذكرنا قدومها في الثمرات الماضية بالمهمة التي عينت لأجلها بإرادة سنية سلطانية وهي التفتيش عن المعاملات المالية في الولاية والتحقيق على مادة تعديل الويركو في الثغر وستشخص إلى القدس الشريف.

***

جاء على لسان البرق من نظارة الصحة الجليلة أنه ينبغي تنظيم وإرسال تعرفة في الأجرة التي يستوفيها أصحاب الزوارق من الحجاج عند عودتهم من الديار الحجازية ونزولهم من البواخر للبر وبالعكس فألف مجلس إدارة الولاية لجنة تحت رئاسة عزتلو عثمان أفندي بيهم قوامها كل من الوجهاء الحاج محمد أفندي طياره ومحيي الدين أفندي القاضي والحاج محيي الدين النصولي ومحمد أفندي المغربل لتنظيم التعرفة المذكورة واتخاذ كافة الأسباب التي تعود على الحجاج بكل راحة ووفاه وقد بعث حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتذاكر خاصة إلى المومأ إليهم حضهم فيها على الإسراع بإجراء إيجاب ذلك.

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة جواب مفاده: إن أهالي جبل لبنان إذا أتوا بحيوانات أهلية إلى الولاية ابتغاء البيع ولم يكن معهم تذكرة يجري تعدادها في الولاية ويستوفى رسمها أما الذين يأتون الولاية لبعض المصالح ثم يعودون فلا يوافق استيفاء رسم التعداد عن حيوانات ركوبهم وأحمالهم حملًا لها على الأغنام.

***

عهد إلى رفعتلو ثريا بك مهندس طرابلس بتقسيم الأراضي المختصة بمهاجرى كريدفيفها.

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى متصرفية عكا بأن ترسل إلى حيفا مأمور الخاقاني في عكا وعضوًا من مجلس إدارة اللواء للنظر والتدقيق في مسألة الأرضي المختلف عليها في حيفا.

نعت أخبار الآستانة العلية وفاة الفريق الحاج محمد باشا أحد حجاب الحضرة العلية الشاهانية المعروف بالعرق سوسي الدمشقي. توفاه الله تعالى بداره في إسكدار وصدرت الإرادة السنية بتجهيزه ودفنه على حساب الخزينة الخاصة واحتفل بمشهده احتفالًا مشهودًا ودفن في حظيرة جامع المرحوم سنان باشا وقد تجاوز من العمر سبعين سنة تغمّده الله بواسع الرحمة والغفران وأسكنه فسيح الجنان.

وقد استدعي صهره إلى المابين الهمايوني وبلغه حضرة دولتلو الحاج علي باشا رئيس القرناء العواطف السنية مما أوجب لعائلة الفقيد مزيد التعزية وأنطق ألسنتهم بالشكر والدعاء لحضرة الخليفة الأعظم أيّده الله.

دخل الفقيد بخدمة ساكن الجنان السلطان الغازي عبد المجيد خان برتبة خنكارجاويش وذلك سنة ١٢٧٦ ثم أخذ يترقى في الرتب العسكرية ولم يفارق المابين الهمايوني وكان معروفًا بالصداقة لحضرة ولي النعم. دينًا محبًا للفقراء وبذل المعروف لكل من قصده رحمه الله وألهم عائلته الصبر وأجزل لهم الأجر.

توفي مساء السبت (أول أمس) الفريق شاكر باشا قائد فرقة الحجاز. وقد كان قدم الثغر من مدة طويلة

لتبديل الهواء وفي ظهر أمس احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا سارت أمامه الموسيقى وفرقة من الجند وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير سير بنعشه على هذا الترتيب إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه رحمه الله رحمة واسعة وعزى أهله وألهمهم صبرًا. وقد سبق للفقيد أن تولى قومندانية موقع الثغر قبل تعيينه لفرقة الحجاز.

***

نعت إلينا أخبار دمشق العالم الفاضل الشيخ محمود أفندي الشهير بابن الموقع عن نحو أربع وستين سنة قضى جلها بالاشتغال بالعلم والتأليف فيه. والشاب الأديب علي أفندي نجل العلامة الشيخ إبراهيم أفندي العطار وقد أقيم لكل منهما مأتم حافل رحمهما الله وعزى أهلهما وألهمهما صبرًا.

***

جاء من أنباء بعبدا مركز متصرفية جبل لبنان الشتوي أنه توفي فيها ملحم بك أبو شقرة أمير الآي الجندرمة في لبنان عن عمر ناهز الستين عامًا فعظم خطبه على أهله وذويه وفي يوم السبت الماضي احتفل بمأتمه بما يليق بمكانته مأسوفًا عليه. وقد دخل الفقيد بخدمة الضباط في لبنان وترقى حتى حاز غاية مراتبها وكان ضابطًا نشيطًا ذا همة وإقدام صادق الولاء للحضرة العلية الشاهانية والمأمول أن حضرة دولتلو مظفر باشا يختار خلفًا له من يحسن الخدمة ويستجلب بصداقته الدعاء لحضرة ولي النعم السلطان الأعظم.

***

من أخبار لبنان أن حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف الجبل قد رأى أن الأهلين يعجزون عن دفع العلاوة المضروبة على الغنم والماعز فأمر بأن يكتفى باستيفاء الضريبة القديمة وهي قرشان ونصف عن رأس الغنم وقرشان عن رأس الماعز معاملة صاغ اعتبارًا من غرة مارت سنة ٣٢٠ المقبلة وقد نظم مجلس إدارة الجبل قرارًا بهذا الشأن.

***

كتب إلينا حسن الثناء على عزتلو يوسف بك لحود مدير ناحية جبيل لأنه منع كل شخص مجهول من الإقامة في جبيل دون أن يقدم كفيلًا ومنع الاجتماعات في الحانات ليلًا لتعاطي المسكرات التي هي سبب كل جريمة وهو مع ذلك يتجول ليلًا داخل القصبة وخارجها حتى انقطعت بمدته السرقات والوقوعات في المديرية.

***

ورد من أخبار مصر أن المجلس العسكري في ديوان الجيش ينظر في قضية الجنود الأربعة عشر من الإنكليز الذين ضربوا رفيقهم بالمخدات في قصر النيل حتى مات وقد كان لهذه القضية أشد الوقع في بلاد الإنكليز.

***

كتب إلينا من نابلس أن فياض أفندي الطاهر المعين بوظيفة معاون البوليس يسوء الناس بأفعاله المنافية للعدالة فنستلفت سعادة المتصرف إلى كف أذاه عن الناس خصوصًا وأن مجلس إدارة الولاية الجليلة قرر إلغاء معاوني البوليس لأن صرف معاشاتهم من واردات المجالس البلدية مخالف للأصول الموضوعة.

(تفاوت البلاد في عوائدها)

أتيت أمس من دمشق الشام إلى ثغر بيروت فوجدت اختلافًا بينًا في لهجة البلدتين وعوائدهما مما دهشت منه على أن المسافة بين البلدتين لا تتجاوز بضع ساعات.

أتيت من الشام فما كنت أسمع فيها سوى حديث الطعام والشراب فمن سائل يسأل عن أسعار «الفول» ومتى يقطف البلدي منه. وآخر ينتظر «لحم الخروف» وغيره يبحث في أسعار «القشطة» وغير ذلك من اللذات المادية التي هي الشغل الشاغل للدمشقيين. اما في بيروت فما نزلت من القطار الحديدي حتى اجتمعت بأحد التجار فسألني عن أخبار الحرب بين روسية واليابان فأجبته أننا لم نسمع بأشهارها فضلًا عن أخبارها. ثم أتيت أول الشارع الجديد فوجدت الناس زرافات ووحدانا ينتظرون ورود تلغرافات الحرب بفروغ الصبر. ولما وصلت إلى شارع آخر بجانبه أراني أحد الأصحاب تلغرافًا في بعض الجرائد وأخبرني عما يترتب عليه من الأهمية في مستقبل الحرب. وآخر قال لي هذا اختلاق بعض أرباب الغايات.

وقد فاتحت أحد الدمشقيين في ذلك فقال «ما الذي يهمنا دع المتحاربين وشأنهما وما علينا إلا أن نبحث في أحوالنا البيتية وللإنسان في هذا الوجود عمر قصير لا يجوز أن يصرفه في غير الطيبات. والأحسن أن لا يتداخل المرء في ما لا يعنيه لئلا يسمع ما لا يرضيه. هذا الكون فيه من الخيرات والنعم... ما يشغل كل أوقاتنا ويستلفت أنظارنا فما بالنا نتركه ونتسائل عن هذه الأشياء التي لا تجدي نفعًا لا في الدني ولا في الدين» أصلحنا الله وإياك وإياهم أجمعين.

محمد هاشم الكتبي

مملكة الشمس المشرقة

«تابع»

<u>«أصول تعليمهم»</u> أصبح التعليم في اليابان إجباريًا فيكره الولد في السادسة من عمره على دخول المدارس الابتدائية ويكاد لا يوجد خمسة عشر في المئة من أولادهم لم يدرسوا في المدارس. أما أصول تعليمهم فهو على مثال الأسلوب الغربي حذو القذة بالقذة. وعند اليابانيين مدارس على اختلاف أنواعها وعلومها ففيها من المدارس الابتدائية على ما ورد في رحلة لأحد رجال الإنكليز ٢٦،٩٩٧ مدرسة ابتدائية و١٩٣ مدرسة وسطى و٧ مدارس عالية و٣٧٠ مدرسة عالية للبنات و٤٩ مدرسة للمعلمين ومدرستان عاليتان للمعلمين أيضًا و٣٠٣ مدارس خاصة وصناعية و١١٥٢ مدرسة مختلفة و٢٣٠ مدرسة للصبيان ومدرستان كليتان ويربو تلامذة هذه المدارس على ثمانية ملايين تلميذ وتلميذة.

هذا عدا ما ترسلهم الحكومة كل سنة على نفقتها إلى أوربا وأميركا وهم يناهزون المئة تلميذ وتلميذة يدرسون العلوم والصنائع على اختلاف ضروبها وليس في مدارسهم تعليم ديني بل ثمت كتب آداب اسمه بوشيدو ويستحسنه البوذي والدهري والنصراني. أما المدارس الابتدائية فتعلم باللغة اليابانية وهي أشبه بالصينية وكتابتها ككتابتها وتعلم اللغة الصينية اختياري وتعلم الإنكليزية إجباري. والمدارس العالية تدرس العلوم بالفرنسوية والألمانية والإنكليزية إلا أن إحدى المدرستين الجامعتين تدرس الآن جميع العلوم باليابانية وقد أقامت لها تراجمة ينقلون لها من اللغات الأوربية ما تمس حاجتها إليه من ارتقاء العلوم العصرية وكثر الراغبون في مقتنى ما يترجمون.

<u>«اللغات في يابان»</u> لغة هذه البلاد صعبة فإنها كالعربية لعهدنا تخالف لغة الخطاب لغة الكتاب فيضطر المتعلم أن يتعلم لغة أوربية حتمًا والغالب أنها اللغة الإنكليزية لأن صلات اليابان التجارية مع بلاد الإنكليز والأميركان أكثر من صلاتها مع غيرهم. والغالب أن العالم عندهم لا بد له إذا أراد أن يتصف بهذه الصفة من معرفة لغة أجنبية وقد يعرف عدة لغات.

<u>«تفانيهم في التأليف»</u> قدر العارفون أن ما ينقل كل عام إلى لغة يابان من ضروب الكتب العلمية والأدبية عدا اللغات الأوربية بأربعة آلاف كتاب وأكثرها في العلم الطبيعي والرياضي والتاريخ والزراعة لأن سكان هذه البلاد من أشد أمم الشرق اشتغالًا بهذه العلوم وإذ أن المعارف لم تعم جميع أهل اليابان لا يزال بعض هذه الكتب غر رائج الرواج المطلوب عندهم. ولطالما سمعنا أن روائيًا أو قصصيًا ترجم رواية أو ألفها وارتضى من ربحها ببضعة فرنكات وجعل أقصى همه من الربح الاكتفاء بما يصيب أمته من النفع الأدبي.

<u>«زراعتها»</u> على نسبة ارتقاء العلم الطبيعي والرياضي في يابان ترى ارتقاء الزراعة والصناعة والتجارة. فكما أنهم عالجوا أبدانهم حتى قووها من ضعفها الذي كان ألم بها لطول أيام النعيم والميل إلى الراحة والسلم عالجوا تربتهم وتعهدوها بالحرث والكرث والري والاستثمار والاستنبات على أحدث الطرق الغربية فأخصبت بعد محلها

وأمرعت بعد طول بوارها على كثرة حزونها وجبالها ووهادها وتلعاتها وشدة الحر في الجزر الجنوبية منها. وقد سبق ارتقاء الزراعة في يابان سائر أسباب المعاش والقوة فبدأوا في التوفر عليها قبل هذه النهضة بعشرات من السنين والزراعة أم كل ارتقاء.

«صناعتها» أهل اليابان من صنع الأيدي كالصينيين جيرانهم وهم عريقون في إجادة الصنائع اليدوية منذ الزمن الأطول أما الصنائع الآلية أي المتوقف حصولها عل الآلات والبخار وغيره فهي حديثة العهد إلا أنها ارتقت وتكاثرت حتى ظن نفسه أحد مكاتبي الجرائد الباريزية الخطيرة وهو قادم إلى طوكيو عاصمة تلك المملكة منذ سنين أنه في ظاهر مدينة منشستر ببلاد الإنكليز لكثرة ما كان ينبعث من دخان المعامل في الجو.

قامت المصانع الكبيرة بشركات بدئ بتأليفها منذ ست عشرة سنة وكان عدد هذه الشركات منذ أربع سنين ٧٨٢٩ رأس مالها سبعون مليون ليرة إنكليزية وكلها قامت بمعرفة اليابانيين وأموالهم لا دخل فيها للغربيين. وقد أنشئت لذلك مصارف وبنوك وعددها الآن يربو على ٣٦٠ بنكًا ليس فيه إلا مصرف واحد للأجانب أنشئ حديثًا وهو تحت مراقبة الحكومة. والصنائع الرائجة عندهم صناعة المنسوجات والحرير والورق والزجاج وضروب الآنية الخزفية وكلها تحسب صادراتها مساناة بملايين الليرات وهي في ارتقاء مستمر سنة بعد سنة جريًا على خطة ارتقاء اليابان في كل شأن من شؤونها.

وقد حمت الحكومة اليابانية الصنائع ومنحت لأهل الاختراع والاكتشاف امتيازات لا يتعدى فيها عليهم أحد وقد كثرت اكتشافات اليابانيين واختراعاتهم كما كثرت عند الأوربيين فمن اختراعهم بندقية موراتا ومدفع سريع الطلق ودهان يمنع السفن من الصدأ والطحلب في البحر إلى غير ذلك وكلها تدل على مبلغ استعدادهم وتوقد قرائحهم وأن فضل الله لم يحصر في شرقي ولا غربي. كان أول خط حديدي أنشئ في يابان سنة ١٨٨٣ وطولها أوانئذ ثلاثة وستون ميلًا وسنة ١٩٠٠ بلغت ٢٨٠٨ أميال هذا ما عدا سكك الحكومة وطولها ٨٩٣ ميلًا سنة ١٩٠٠.

«تجارتها» تجارة اليابان كسائر مذاهب المعاش والقوة عندهم تدار بأيدي أبنائها وقد كانت فيما سلف لا تعرف الإتجار إلا مع كوريا ولما هبت من رقدتها في النصف الأخير من القرن التاسع عشر كان من أكبر همها أن تبتني السفن البخارية لنقل البضائع وحاصلاتها إلى ممالك الأرض فكانت سفنها التجارية منذ سنتين سبعين سفينة بخارية كبيرة أما السفن المتوسطة فكانت سنة ١٨٩٩-١٢٢١ أنشئت هذه السفن بمال الأهلين كما ألفت الشركات التجارية العظيمة برؤوس أموال كبيرة بأيديهم وأموالهم ومن قرأ إحصائيات التجارة منذ خمس وثلاثين سنة وقابلها مع إحصائيات العام الماضي ير الفرق مثل الشمس ظاهرًا فكانت صادرات البلاد ووارداتها سنة ١٨٦٨ – ٦٥،٠٠٠،٠٠٠ مليون فرنك نصفها صادرات ونصفها الآخر واردات وقد بلغت الواردات سنة ١٩٠١ – ٣١٧،٤٥٥،٤٠١ فرنك وصادراتها ١٨١،١٢٣،٢١٤ فرنكًا وهذه الزيادة جعلت الماليين الأوربيين والأميركيين يوجسون خيفة من ارتقاء هذه الأمة في الصناعات والتجارات ارتقاء ربما يقضي على تجارة الغربيين في تلك الأقطار فلا تعود مصنوعاتهم تجد لها مصرفًا في الشرق الأقصى كمل لها مصارف في الشرق الأدنى وفي غيرها من بلاد أفريقية. وقد اطلعت على بعض ما كتب في هذا الصدد ورأيت أكثرهم مجمعون على أنه لا خطر على أوربا العتيقة من نهضة هذه المملكة الفتية الغنية وأن اليابان وإن كادت تعد صاحبة الشأن الأعظم في تجارة الشرق لا تبرح إلى ما بعد سنين معدودة من جملة زبن (زبائن) الأوربيين.

«قوتها البرية والبحرية» استعملت اليابان في تدريب جندها بادئ بدء ضباطًا من الفرنسيس ثم استبدلتهم بألمان وهي اليوم غنية عن كل غربي في تدريبهم غناها في سائر شؤونها الحياتية وعدد جيشها البري وقت السلم ٥٧٦،٠٠٠ جندي منها ١٨٨،٠٠٠ من الرديف و٨٦٠٠٠ من الجنود البرية و١٦١،٠٠٠ من الجمود الاحتياطية وقد أعجب الأوربيون والأميركيون بحسن سلوكهم وتفانيهم في طاعة رؤسائهم أكثر من الجند الغربي. ولليابان اليوم ١١٠ بوارج بين طرادة ورعادة ومدرعة وكلها من أحدث طرز ولا تزال تستجد لها بوارج فهي الدولة البحرية الرابعة إلا أن أفكار هذه الأمة لا تستريح إلا متى صارت بحريتها كبحرية إنكلترا وقبضت بيدها اليمنى على سياسة الشرق الأقصى وتجارته.

ومن وسائط قوة اليابان أن الفحم الحجري الموجود في بلادها بكثرة وكذلك كثير من المعادن والمواد الملتهبة وسلاحهم كله يعملونه في بلادهم إلا بوارجهم فإنهم لم يتمكنوا بعد من صنعها كلها في بلادهم.

«رجالها وتربيتهم» ليس في الأمم الشرقية على ما يظهر أمة تغلب الفضيلة على أفرادها والخير على سائر طبقاتها غلبت عليهم المعارف والعلوم وتفننوا في التفاني في تقليد الأمم الراقية مثل اليابان ولقد كان لليابان ولقد كان لليابان في هذه المدة القصيرة من الرجال من حق لها أن تفاخر بهم الغرب والشرق مثل المركيزاتيو كبير وزراء هذه الأمة فإنهم عدوه في الدهاء مثل بسمرك وهو الذي ينسب إليه الفضل الأكبر في نهضة أمته مع مولاه الميكادو وهو الذي وفق لأن عقد محالفة مع إنكلترا منذ ثلاث سنين وكان لأمته من هذه المحالفة ما يرى القراء في أنباء الحرب الحاضرة أعظم المساعدة.

وقد ألف كثير من الغربيين في هذه الأيام رسائل كثيرة وكتبًا ممتعة في حال هذه الأمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وماضيها وحاضرها وكيفية حكومتها اطلعت على خلاصة بعضها فدلتني على أن بعض الأوروبيين مهما صاروا عريقين في الحضارة فإنهم لا يزالون طامحين إلى المزيد مخوفين من نهضة أمة ولو في أقصى الشرق مشت على آثارهم ففاقتهم. وقد ألف أحد الفرنسيس كتابًا في أخلاق اليابانيين فمما قاله فيه إن التلميذ الياباني يجيء أوربا وأميركا فتراه دائبًا ليله ونهاره في الاختلاف إلى دور العلم والمطالعة والتردد على المدارس والأندية السياسية والمجامع العلمية وهمه الأكبر أن يدرس ويفيد ويعاشر ما يعلي مداركه خلافًا لما جرت به عادة أكثر الطلبة الذين يرسلون إلى هاتيك الأصقاع ولا هم لهم إلا سماع الألحان وعشرة القيان ولله در القائل:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

بحاث دمشقي

خليج السويس
في وقت الحرب

أصدرت نظارة الخارجية المصرية في هذه الأيام قرارًا بعثت به إلى جميع ثغورها وبه عوملت البارجتان الروسيتان الواقفتان في بور سعيد وهذا نصه:

بما أن الحرب قد نشبت بين إمبراطوريتي الروس واليابان وبما أن قانون حقوق الدول يقضي في وقت الحرب على الحكومات الواقفة على الحياد ببعض الأمور فمجلس النظار للحكومة الخديوية قرر إرسال التعليمات الآتية إلى أرباب الاختصاص في الموانى المصرية حتى تكون هذه التعليمات لهم بمثابة مرشد إلى ما تكون عليه علائقهم مع بواخر الدولتين المتحاربتين.

١ – إنه في أثناء المحاربة لا يسلم الفحم في القناة أو في أحد الميناءين المؤديين إليها باخرة حربية من بواخر الدولتين المتحاربتين بدون إعطاء الإذن كتابة من السلطة صاحبة الاختصاص في المينا المطلوب منها الفحم وهذه السلطة تعين الكمية التي يجوز السماح بأخذها.

٢ – إنه قبل إعطاء الإذن لأخذ الفحم لإحدى السفن الحربية التابعة لإحدى الدولتين المتحاربتين يجب على ولاة الأمر في الميناء أن يأخذوا من ضابط السفينة كتابة يوقع

عليها بخطه ويبين فيها وجهة السفينة والفحم الذي تحمله.

٣ – يجور أن يعطى للسفينة الحربية لإحدى الدولتين المتحاربتين الكمية اللازمة لها من الفحم مع حساب ما هي تحمله من هذا الصنف حتى تصل إلى أقرب ميناء تقدر أن تأخذ منه الفحم اللازمة لإتمام سفرها على أن هذه القاعدة لا تمنع من إعطاء الفحم في مينا آخر من الموانئ القناة بكمية كافية حتى لا يبقى للسفينة من وجه لطلب الفحم من مينا آخر.

٤ – كل مركب حربي لأحد المتحاربين يجتاز القناة بأسرع وقت دون أن يقف إلا اضطرارًا أو بأمر مصلحة القناة.

٥ – لا يحوز أن يقيم مركب حربي لأحد المتحاربين في ميناء السويس أو ميناء بور سعيد أكثر من ٢٤ ساعة إلا إذا كان لم يتم في هذه المدة أخذ الفحم اللازمة أو أنه مضطر إلى الوقوف وكل مركب يمكث أكثر من ٢٤ ساعة يلزم بالسفر بأعجل ما يمكن.

٦ – لا يحوز لمركب حربي لأحد المتحاربين أن يغادر القناة أو أحد مدخليها قبل ٢٤ ساعة تمر من سفر المركب الحربي التابع للدولة الأخرى.

٧ – لا يحوز لإحدى الدولتين المتحاربتين أن تنزل أو تشحن من القناة أو مدخليها جنودًا أو سلاحًا أو ذخائر حربية أو مؤنًا أو معدات أخرى.

على أنه عند حدوث مانع يطرأ في القناة يجوز إنزال كل جيش لا يتجاوز عدده دفعة واحدة ألف رجل وذلك في السويس أو في بور سعيد إلى أن تفتح الطريق للسفر.

٨ – إن لفظة المركب الحربي تطلق على كل باخرة مسلحة أو غير مسلحة تستخدمها الدولة المحاربة للنقل أو لمساعدة الأسطول أو لأمر آخر يتعلق بالحرب برًا أو بحرًا إلا ما كان من المراكب معدًا لأن يكون مستشفى ومستخدمًا في هذه المسألة فقط».

وهذه صورة نص الكتابة التي تؤخذ من قومندان المركب الذي يطلب الفحم:

أنا فلان قومندان المركب الحربي المسمى كذا في خدمة حضرة الإمبراطور فلان أعلن بشرفي في هذه الوثيقة أن كمية الفحم الموجودة الآن على ظهر المركب الذي أنا أتولى قيادته لا تتجاوز كمية كذا وأتعهد بشرفي أن الباخرة التي أنا أقودها بعد أن تبرح المينا المصري كذا تذهب توًا إلى ميناء كذا. هـ

مراسلات

طرابلس الشام في ٢ الحجة

لمكاتبنا الفاضل

بشرت أخبار دار السعادة الخاصة بتوجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على جانب الوجيه علم الدين زاده عزتلو عبد المجيد بك وكيل البواخر العثمانية المخصوصة في الفيحاء وما بلغ هذا النبأ السار مسامع القوم حتى توافدوا لتهنئته فنهنئه ونرجو له دوام النعم.

بلغ عدد لقحوا مجانًا منذ ١٥ يومًا ليوم تاريخه ٣٠٠ شخص فنشكر لجانب رفعتلو محمد توفيق بك طبيب البلدية ما يبذله من الغيرة والهمة ولا ننسى فضل جناب عزتلو عبد العزيز أفندي سلمتاني وكيل رياسة البلدية الذي لا يألو جهدًا في كل ما يعود بالنفع العام.

سرنا ما رأيناه في أنباء دار السعادة من أن المرجع الاختصاصي فيها أخذ بفحص الوسائل اللازمة لجعل الطريق الممتد بين مينا طرابلس والبترون صالحة لسير العربات فنرجو الله تعالى قرب نوالنا هذه الأمنية التي تاقت لها كل نفس وطنية لما يترتب عنها من الفائدة العامة.

إن ما يبذله جانب النشيط صاحب الرفعة أحمد حلمي أفندي بينباشي الجاندرمة عندنا من الهمة والعناية في سبيل استبا أسباب الأمن والراحة لما يذكر فيشكر.

ومنذ قدومه طرابلس حتى الآن لم تقع حادثة إلا وقبض على فاعلها فمأمولنا من عدلية الفيحاء الضرب على أيدي أولئك الأشرار بمرهف القانون العالي.

العدد ١٤٧٠ | السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ ذي الحجّة سنة ١٣٢١ — موافق ٢٣ شباط ش و٧ آذار غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب

بين روسية واليابان

مضى الأسبوعان الأخيران وأخبار الحرب في تضارب ولا تضارب المتقاتلين في ساحة الوغى فما تنقله شركة (روتر) اليوم عن انتصار اليابان مثلًا تكذبه في الغد شركتا (هافس) أو(فورنيه) الفرنسويتان بل تثبتان الغلبة للروس وهكذا كلُّ شركة تتحزب إلى غرضها حتى صعب نيل الحقيقة بل كادت تضيع بين الأغراض ولهذا أضربنا صفحًا عن أكثر ما حملته إلينا الشركات البرقية حرصًا على وقت القراء من أن يذهب بين تصديق وتكذيب.

على أن جلَّ ما حدث في هذين الأسبوعين هو محاصرة اليابانيين لبورارثور الذي أجمع الخبيرون على أنه أمنع مرفأ في العالم وأن من المستحيل أخذه دون خسائر كبيرة ولعمري إن أمةً تطمح نفسها نحو المستحيل وتعلق آمالها باحرازه لجديرة بأن تنال ما لا يناله غيرها. فإذا أحرز اليابانيون مبتغاهم واستولوا على هذا المرفأ كان فاتحة فوز كبير لهم في حرب يطول أمدها ويجري فيها الدماء سيولا. وإليك نصُّ المذكرة الرسمية التي أبلغتها السفارة اليابانية في لندرا إلى الصحف عن واقعة بورارثور.

«سافر أسطول الحراقات اليابانية في ١٣ الجاري إلى بورارثور وكانت الثلوج تتساقط وفي الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي كانت الحراقة (أساجاري) أمام ذلك المينا تتقاذف عليها قنابل الروس فأطلقت (الأسجارى) طوربيلة على إحدى الدوارع الروسية وبعد أن دمرت مركبًا قد خرج للاستطلاع عادت سليمة. وفي الساعة الخامسة من اليوم ذاته دنت الحراقة (هياتورى) من مدخل المينا وقامت بحركاتها الحربية تحت قنابل الروس فأطلقت طوربيلة ولما عرفت أن طوربيلتها قد انفجرت عادت إلى موقف الأسطول بدون ضرر». اهـ

وقد تضاربت الأقوال في هذه الهجمة وما تلاها من الهجمات فقالت «روتر»: أن اليابانيين خسروا أربع سفن أو ثلاث وأنهم سدوا مدخل المينا وبات الأسطول الروسي ثمة بلا نفع ولا جدوى أما هافاس فتثبت خبر هجوم اليابانيين ثلاث مرات على ذلك المرفأ ولكنه لا يشير إلى سد المينا بل يؤكد أن اليابانيين قد ارتدوا عنه بخسارة كبيرة. وهذا نصُّ التلغراف الرسمي الوارد من الأميرال الكسيف قال: أن اليابانيين استأنفوا الهجوم على بورارثور في الساعة الثانية و٤٥ دقيقة من صباح ٢٤ الجارى بأسطول من سفن التوربيد وحاولوا أن يسدوا مدخل الثغر بإغراق أربع بواخر مشحونة من الفحم وغيره من مواد الوقد. على أن البارجة واتفيزان هدمت باخرتين بمساعدة البطاريات على مقربة من مدخل الثغر ودام إطلاق النيران على التوربيديات اليابانية حتى لاح الفجر. ولما انجلى وجه النهار نظرت البواخر الأربع مهدمة وثماني سفن توربيد متجهة نحو الأسطول الياباني ولقد نجا بحارة المراكب في القوارب بعد ما غرق عدد منهم وما زال مدخل الثغر حرًّا. ثم سار الأعداء قسمين وتتبعهم ثلاث طرادات روسية ثم عادت بعد حين إلى الثغر وما لحق بالروس أقل خسارة. اهـ

وبالجملة فإن اليابانيين يعدون من مجد وطنهم الاستيلاء على بورارثور بمعنى أنهم إذا صدوا عنه عادوا إليه بقوة أكبر حتى باتوا يحسبون من العار تركه وشأنه خلافًا للروس الذين يعدون من الخرق صرف قوتهم في هذا المرفأ فهم أقاموا فيه حامية ووجهوا همتهم إلى منشوريا وجعلوا مركزهم العام مدينة موكدن.

على أن الأخبار البرقية الأخيرة تؤكد أن الأسطول الياباني برح بورارثور من ٢٧ الماضي وأن السفن الروسية قد خرجت إلى مسافة ٢٩ ميلًا فلم ترَ له أثرًا وأن الروس واليابانيين قد اشتبكوا بحرب برية هائلة بالقرب من نهر (يالو) حيث يوجد للفريقين قوات كبيرة فبتنا والحالة هذه ننتظر نتائج هذا القتال. ويروى أن اليابان قد رسمت في خطتها هذه احتلال السواحل واجلاء الروس عنها ومنعهم من الوصول إلى البحر. وإليك الآن أهم التلغرافات العمومية وأحدثها عهدًا:

بطرسبرج في ٢٧: — رسمي — هاجم اليابانيون في الساعة الحادية عشرة من ٢٥ شباط ثلاث طرادات روسية في بورارثور. على أن ترامي الأسطولين والحصون لم يسفر عن نتيجة فيما يظهر.

توكيو — يظن هنا أن سد مدخل بورارثور نجح بعض النجاح على الأقل.

نيويورك — يؤخذ من تلغراف وارد الأمر إلى جنودها بمحاربة الروسيين مع جنود اليابان.

لندرا — يكتنف الغموض والايهام والروايات المختلفة في شأن حوادث بوراثور. لكن الأمر الثابت هو أن مدخل هذا الثغر لا يزال حرًّا لأن الطرادات وسفت التوربيد الروسية تدخل إليه وتخرج منه بلا مانع ولا عائق. ولقد حدثت معركتان أو مناوشتان على الأصح منذ ٢٤ شباط فأطلق في أثنائها كثير من القنابل بدون أن ينتج عنها نتيجة كبيرة ويفاخر كل فريق بأنه أغرق لعدوه سفينة أو اثنتين للتوربيد. ويرجح أن أهم الأسباب التي تحمل اليابانيين على الهجوم الموالي رغبتهم في مضايقة الروسيين واتعابهم ليصرفوا أفكارهم عن حركات بواخر النقل اليابانية.

توكيو — روتر — يستفاد من المعاهدة التي عقدت بين كوريا واليابان أن الدولة اليابانية هي وحدها التي توكل بالدفاع عن كوريا. ولذلك يمكنها أن تحتل جميع المواقع التي ترى احتلالها واجبًا ضروريًا ولا يمكن كوريا أن تعقد معاهدة مع أية دولة من الدول.

بطرسبرج — هافاس — أرسل الأميرال الكسيف التلغراف الآتي من بورارثور «أظن أن الطرادة رتفيزان اتلفت سفينتين يابانيتين للتوربيد أثناء المهاجمة الأولى في

٢٥ شباط أما في المهاجمة الثانية في اليوم نفسه فإن قنابل الأعداء لم تكن لتنالنا ولم يجرح سوى بحار واحد».

وكان الأسطول الياباني الذي حاصر أمس بورارثور مؤلفًا من سبع عشرة بارجة كبيرة واثنتي عشرة سفينة للتوربيد أما اليوم فلم نر سوى ثمان من هذه السفن.

بطرسبرج في ٢٨ – أرسل الجنرال بلوج اليوم تلغرافًا قال فيه أن الأسطول الياباني في جوار بورارثور. وأن الفرسان الروسيين دخلوا كوريا فقابلهم الأهالي مقابلة ودادية.

باريس – روت التان أن الأمر صدر إلى ٢٠٠٠ رجل من الجنود الاستعمارية بالاستعداد للسفر إلى الهند الصينية.

لندرا – يؤخذ من تقرير رسمي ياباني أن كوكبة روسية من الفرسان المستطلعين ظهرت أمام تنغ يانغ ولكن اليابانيين صدوها.

بكين – روتر أُرسل في خلال الأسبوع الماضي من ياوتنغ فو إلى الحدود الشمالية الشرقية ١٠٠٠٠ جندي مسلحين ومنظمين جيدًا.

توكيو – يستفاد من التقارير المنوطة بمحاولة اليابانيين لسد مدخل بورارثور أن جميع التجارة الذين كانوا في البواخر التي أغرقت قد نجوا كلهم.

بطرسبرج – لم تتغير الحالة في بورارثور وهبوب العواصف الشديدة في اليومين السابقين جعل إنزال الجنود إلى البر أمرًا مستحيلًا وقد أصدرت روسيا أمرًا حربيًا تعلن فيه أن الغلال والفحم والأرز والمأكل هي من مهربات الحروب أما سكة حديد سيبيريا فإنها مزدحمة وقد غاصت قاطرة تحت الجليد في بحيرة بيكال.

ايركوستاك – هافاس – ثم مد الخط الحديدي على جمد بحيرة بايكال.

بورارثور – دخلت جنود القوزاق «الروسيين» إلى كوريا وقاتلت اليابانيين فنهرتهم واضطرتهم إلى الهرب.

بطرسبرج في ٢٩ منه: أصدر قومندان موقع بورارثور منشورًا عسكريًا عامًا قال فيه: إن اليابانيين يعدون إنزال جنودهم إلى البر واستيلائهم إلى بورارثور منوطة بشرفهم الوطني. ثم صرح بأنه لن يصدر أبدًا أمره بالتسليم وحرض الجنود والأهالي على القتال حتى الموت دفاعًا عن قلاعهم.

لندرا في ١ آذار: تلقت الدالي تلغراف من ينغ كو تلغرافًا بتاريخ أمس جاءَ فيه أنه في صباح أمس ضرب الأسطول الياباني مواقع الروس ضربًا شديدًا استمر ساعتين فخرجت من الميناء لمقاتلة الدوارع اسكولد ونوفيك ونوفيك وسبايان ولكنها اضطرت إلى الانسحاب وكانت الدراعة اسكولد على وشك الغرق وعطلت الدراعة نوفيك تعطيلًا كبيرا واغرقت إحدى النسافات وحلت بالدراعة وتفيزان اضرارًا جديدة وبعد ذلك انسحب اليابانيون.

توكيو في ٢ – أرسلت اليابان جوابًا على مذكرات روسيا المؤرخة في ٢٣ و٢٤ شباط وفيه تؤَيد حقها في قطع العلائق ولا سيما لأن روسيا كانت دائمًا توفر التأهبات الحربية.

ثم اعتبرت قولها في ٦ شباط أنها مستعدة للعمل بحرية وأنه بمثابة شهر الحرب.

بطرسبرج: ينوي اليابانيون أن يحاصروا بورارثور حصارًا تامًا.

برلين: المقول هنا أن روسيا لا تقدر أن تؤَيد وهمها بشأن استقلال كوريا واعتزالها بعد إعلان الاتحاد بين اليابان وكوريا.

لندرا: تتفاوض انكلترا وأميركا في عمل مشترك لحماية صوالحهما بشأن تهريب المواد الحربية.

ومنها: قالت التيمس في كلامها على جواب اليابان المذكور نهار أمس: أنه لا عجب مما عزمت عليه اليابان في ٦ شباط بشأن حرية العمل وهذا القول جواب شاف لكلام روسيا أنه كان يجب لها زمان أطول وأوفى باستكمال استعداداتها الحربية وأن تسريع حليفتنا بتحريك اسطولها وبسالتها أطلق السنة العموم بالمدح وهذا العمل الذي أجرته ينطبق على الفنون الحربية الحديثة. وقالت جريدة الدالي كرونيكل أن شكوى روسيا ودعواها أمر ضعيف لا يستحق الجواب.

بطرسبورج: أخبر الجنرال فلوك بالبرق أن ستة آلاف جندي ياباني و٢٠٠ فارس قد احتلوا بين سين وحصنوهما وتتوارد إليهم الجنود يوميًا بحرًا من فوزان إلى شمولبو.

وقال أيضًا أن ألفين وخمسمائة جندى دون مدافع نزلوا في شأن سين في الجهة الشمالية الشرقية من كوريا وهم يتقدمون إلى داخل البلاد.

الشرق الأقصى والحرب
لضابط عثماني في دمشق

قد استحال نور السلام نارًا وانقلبت برود الأمن شرارا وقصي الأمر الذي تضاربت فيه الأقوال ورأى الناس فيه غرائب أشكال. دعا داعي الحرب فلباه الملبون وقام خطيب القتال فتبعه المتبعون.

شهرت حكومة الشمس المشرقة «كما سماها أحد الأصدقاء» حسامها وقابلتها الروسية فقامت قيامة الوغى على ساقٍ وقدم. وكلٌّ باذل في بلوغ أمنيته أقصى ما لديه من الهمم ولا بد أن يتشوق الناس إلى معرفة شيءٍ من هذه القيامة

كنواميسها وشرائعها وقواعدها إلى غير ذلك مما لا غنى عنه لمن أراد أن يقف على حقائق الأشياء. وإذ كانت هذه مجهولةً لدى أكثر القراء أحببنا أن نأتي ببعضٍ منها آملًا بحصول فائدة فنقول:

غير خافٍ أنه إذا حدث اختلاف بين الدول في أمرٍ ما فإنهم يبادرون في باديء الأمر إلى الاستعانة بالقلم فيرسلونه في ميدان المذكرات فيقضي بينهم وهو ساكت وينصحهم وهو خافت إلى أن يعجز عن أداء وظيفته فيترك ما أتيح له إلى أخيه السيف ليفصل الدعوى ويعطى الحكم والفتوى إذ ذاك في حده الراضي ومن مصدره الفعل الماضي فهنا يبتديءُ الحرب وما أدراك ما الحرب!

الحرب آلة تستعملها الأمم والدول إما لترويج مقاصدها السياسية وإما صونًا لنفسها من التعديات الخارجية.

الحرب والسياسة شيئان متلازمان مرتبطان لا تقوم لأَحدهما قائمة بدون الآخر ومن أرسل منظار التنقيب من مرصد الحقيقة علم بأن مقام الأمم ونفوذها السياسي عند بعضها وهو تابع لاستعداداتها وقوتها. وبما أن الحرب نتيجة أعمال السياسة وعليه تنعقد آمالها يجب عليها تدبير الشئون الخارجية بمقتضى الزمان والمكان وعلى قدر الأهلية والهمم وإلا فقد يكلف السيف ما لا طاقة له به فيخطي المقصد وتكون قرينته قد أخطأَت الحكمة.

ومما يجب على السياسة أيضًا هو أن تتوخى الفرصة المساعدة لإشهار الحرب بشرط أن يكون انقطاع المذكرات السياسية مصادف لختام حشد الجنود وأن لا تجعل لخصمها وقتًا للتأهب والاستعداد.

وعندما يبتدئُ الخصام ويسعى كل من الجيشين المتبارزين بجدع أنف الآخر بوجه السرعة إذ أن العجلة هنا هي من شروط التوفيق والظفر – تبذل السياسة جهدها بأَن لا تجعل لعدوها معينًا أو حليفًا يعضده في حربه حتى تبدو غزالة الظفر في سماء أحدهما فتتوجه له القلوب ويحول هذا التوفيق بين المغلوب وبين من كان يعتمد عليهم وقد وقع في كثير من تواريخ الأمم أن انتصار أحد المتخاصمين في أول الحرب كان سببًا لاغماد سيوفٍ جردت إلى نصفها بقصد إعانة المغلوب.

هذا ومتى تأَججت نار الحرب لا يبقى بين ذويه عهد يستند إليه أو حكم يرتبط به اللهم إلا ما انتقل إلينا من التعامل القديم كعدم الاعتداء على العاجزين والسفراء والأسرى والمجروحين‌ثم ما تقرر بالمعاهدات المنعقدة بين الدول في تواريخ مختلفة كمعاهدة باريز سنة ١٨٥٦م. ومعاهدة جنوه سنة ١٨٦٤م. فالأولى تشتمل على المواد الآتية:

١- منع القرصان قطعيًا

٢- يباح لأيّ سفينة أجنبية كانت نقل ما يختص بإحدى الدول المتحاربة مما لا يتعلق بالحرب.

٣- لا تصادر الأشياء المختصة بإحدى الدول التي لا علاقة لها بالخصام إذا كانت محمولة بسفينة من سفن المتخاصمين بشرط أن لا تكون تلك الأشياء من الأدوات الحربية.

٤- إذا حاصرت إحدى الدول المتحاربة سواحل عدوها في البحر لا يعتبر هذا الحصار صحيحًا ما لم يكن مانعًا بالتمام للتقرب إلى تلك السواحل.

ثم في مؤتمرجنوه جعلت المستشفيات الثابتة والسيارة في معزل عن البطش مروءة وشفقة وتقرر تمييز مستخدميها عن غيرهم بعلامات مخصوصة وهي (هلال أحمر) عند الدولة العثمانية أيدها الله و(صليب أحمر) عند سائر الدول.

وعقد في بطرسبرج مؤتمر ثالث قرر منع استعمال الرصاص المنفجر (دم دم) في البندقيات.

ويذكر القراء أنه عقد من بضع سنين في (لاهي) عاصمة هولندا مؤتمر رابع بناءً على اقتراح حضرة قيصر روسيا فكان من نتيجة هذا المؤتمر توسيع أحكام المعاهدات السابق ذكرها حتى أوصلت إلى درجة تليق بعصر المدنية بحالة الإنسانية أذانه إذا لم يكن اجتناب الحرب تمامًا فلا بأس بتخفيف آلامه ومضاره وما لا يدرك كله لا يترك كله.

هذا ما جادت بتدونيه وتأسيسه أهل الرأفة والشفقة من الأمراء والحكماء ولكن لا يظن بأن كل ما تحتويه هذه المدونات يمكن الاستمساك به حرفًا بحرف هذا شيء يقربه الإنسان في حالة اعتداله وإلا فهو على ما نظن (نفوس خيالٍ في صحائف وجدان) إذ لا يخفى أن غالبة السياسة منافع ومصالح لا غير وكفاك دليلًا على ذلك عبارة أتذكرها من خطاب لأحد وزراء الدول ألقاه في مجلس نوابه من بضع سنين فقال: «إذا حدث اختلاف بين بعض الدول فلا يجب أن نتساءَل عن نبأ الحق بينهم فإن أرباب السياسة ليسوا بعلماء أخلاق وما عليهم إلا أن ينظروا إلى الدفاع عن مصالح دولهم فقط».

فما زالت القوة تغلب الحق ولن تزال أن القصص لعبرة وكذلك يضرب الله الأمثال.

وسأشرح بمقالة أخرى أقسام الحرب وأنواعه وبالله التوفيق.

الإسلام والغرب

نشرت رصيفتنا «المعلومات» الغراء تحت هذا العنوان فصلًا ذكرت فيه أن المستر (سميت) العالم الرحالة الإنكليزي قد ألف كتابًا أعرب فيه عن مشهوداته في سياحته وبسط الكلام على ما رآه في العالم الإسلامي على اختلاف الأماكن وتباين الأجناس من حسن المعاملة وطهارة المعتقد ولين الجانب إلى غير ذلك من الخصال الشريفة التي أثبتت لديه أن الدين الإسلامي هو الدين المدني الجامع بين خير الدنيا وسعادة العقبى ثم أدب في مدينة لوندره مأدبة حافلة دعا إليها جماعة من علماء الإنكليز ومؤرخيهم وأدبائهم وكتابهم وبعد أن تكلم عن سياحته الأخيرة وعما شاهده من حسن أخلاق المسلمين وجه الكلام إلى رجال الغرب الذين يرمون الذين الإسلامي بالغلظة والشدة وينسبون أهله إلى الخشونة والبعد عن المدنية فقال: لا شك أن المتطرفين إلى مناواة الدين الإسلامي من رجال الغرب إذا نزهوا أنفسهم عن شوائب الغرض برهة من الزمان وتأملوا في وضع هذا الدين يسهل عليهم الحكم بأنه مصدر المدنية الحقة ومنبع حب الخير لأفراد بني النوع البشري فهو يحرم ما نراه منتشرًا في الغرب من انواع الفحش والخمر والميسر. والأحكام الجليلة التي يشهد أكابر المحققين والمؤرخين والمتشرعين من علماء الغرب بعجز البشر عن الأتيان بمثلها تبرهن على أن القرآن كتاب الله الذي أنزله لمحض الخير العام وأن الذي جاء به هو فوق كل دين.

وأكبر شاهد على أن القرآن كلام الله كونه على نسق واحد في بيان الأحكام والحكمة والبلاغة وترتيب قضايا الأموامر والنواهي وأننا لا نجد نسخة منه تخالف غيرها حتى ولا في حرف واحد فنحن معذورون إذا قلنا بعدو إمكان الركون والاعتماد في مهماتنا على الديانة المأخوذة عن تلك الأتاجيل المختلفة.

والقرآن (الكريم) منزَّه عن هذه الأشياء فإنه يكفل للمستمسكين به كل ما يحتاجون إليه في شريعتهم الدينية وأحكامهم الدنيوية. ومن الغريب أن القرآن «الكريم» والدين الإسلامي يأمران بالطهارة والنظافة منذ أربعة عشر قرنًا ثم نحن ننادى ونتبجح الآن بأننا نحن الذين أوجدنا فنون النظافة وأسسنا قواعد حفظ الصحة. والإنسان إذا تخلى عن الغرض ودخل المساجد الإسلامية يراها على غاية من البساطة فإذا شاهد أفواج المسلمين وهم مجتمعون حول العلماء والوعاظ الذين يرشدونهم إلى الخير وينهونهم عن الشر لا بد أن يجد في نفسه شعورًا روحيًا يبرهن له على صحة هذا الدين وعلو مقامه.

والغربيون يجتهدون في كثير من البلدان أن يشكلوا جمعيات لحماية الحيوانات ويقولون إنهم أول من خدم الفضيلة وامتاز بالشفقة مع أن الدين الإسلامي قد أوضح هذا قبل أربعة عشر قرنًا وأمر بالشفقة على الحيوانانت حتى في حال الذبح ولذلك قللما نجد حيوانًا مهانًا عند رجل من المسلمين.

ولعمري هل يوجد في الغرب عاقل سالم العرض ونقى الضمير لا يستحسن ما يأمر به الدين الإسلامي من وضع الحجاب على النساء ومنعهن من التبرج ومخالطة الرجال كلا فإن في هذا الأمر الديني الجليل من المزيا الشريفة ما يحتاج بيان بعضه إلى وقت وسيع وليس هذا محله الآن. اهـ

الآستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو نوح بك أفندى معاون مدير أوراق الأمور الشهبندرية عضوًا في شورى الدولة ووجهت عليه رتبة بالا ترفيعًا.

وعين حضرة سعادتلو الفريق أحمد باشا قائد عسير«اليمن» متصرفًا عليها علاوة على مأموريته.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو تحسين بك من خلفاء قلم مكتوبي نظارة المعارف الجليلة مكافأة لحسن إيفائه وظائف مأموريته.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على علم الدين زاده عزتلو مجيد بك من أعيان طرابلس الشام.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندى والي ولاية سيواس.

وبمثله إلى حضرة عطوفتلو نوري بك أفندى كاتب التحريرات الخارجية.

وبالمجيدى الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق أسعد باشا قائد الضابطة في أشقودره.

وبالمجيدى الأول إلى سعادتلو ضيا بك أفندى متصرف برات.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو حسني باشا متصرف لواء مرعش.

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحميدية الحجازية إلى حضرة سعادتلو أحمد طلعت باشا من أعيان مصر.

الأسطول العثماني

النسافات السبع

يعلم القراء أن الحكومة السنية قد عزمت على إنشاء سبع نسافات جديدة في معمل إنسالدو الإيطالي وقد قرأنا الآن في جرائد دار السعادة أن كلاً من نظارة البحرية الجليلة ووكيل المعمل المذكور قد أمضيا المعاهدة المتعلقة بذلك.

وتقول المونيتور أنه قد شرط على المعمل إنجاز النسافات السبع المذكورات في مدة لا تتجاوز العشرة أشهر وأن تكون قوة كلّ ١٢,٢٠٠ حصان وسرعتها ٢٤ ميلًا في الساعة وثمنها خمسة وثلاثين ألفًا وخمسمائة ليرة عثمانية.

وكذلك الإرادة السنية آمرة بمضاعفة الهمة لانجاز النسافات السبعة التي أخذت الترسانة العامرة بإنشائها.

وعدا ذلك فقد عزمت الحكومة السنية على إصلاح بوارج البحر الأبيض وترميم الأماكن اللازمة من القلعة السلطانية إلى غير ذلك من الاستعدادات الحربية.

الدارعة مسعودية

عينت الحكومة السنية سعادة أمير اللواء أشرف باشا لاستلام الدارعة (مسعودية) التي جدَّدت طرزها في معمل إنسالدو الإيطالي وقد غادر دار السعادة مصحوبًا بعدد من الضباط المنتخبين لهذه الغاية.

الدارعة مجيدية

تقول جرائد الآستانة العلية أن الدارعة «مجيدية» التي أوصت عليها الحكومة السنية المعمل الأمريكي قد نجز عملها وأنها ستغادر قريبًا المياه الأميركية قاصدة الآستانة العلية.

فتبين من هذا أن ما شاع أولًا عن هاته الدارعة هو محض اختلاق.

ضابطة الروم إيلي

قدم إلى الباب العالي تقريرًا في بيان عدد الضابطة الموجودة في ولايات الروم إيلي فرسانًا ومشاة ورفع إلى السدة السلطانية.

وقد صدرت الإرادة السنية بإبلاغ الضابطة في هاته الولايات إلى العشرة آلاف وبتسليحهم بالبواريد المارتينية.

الروضة النبوية المطهرة

صدرت الإرادة السنية بترميم الأماكن اللازمة من الروضة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليمات وباستحصار ما تحتاجه من الأدوات وبأن تؤخذ نفقات ذلك كله من الخزينة السلطانية الخاصة.

إعدادية مناستر

رأى حصرة دولتلو حسين حلمي باشا مفتش ولايات الروم إيلي احتياج ولاية مناستر إلى مكتب إعدادي كبير فسعى بجمع أربعة آلاف وخمسمائة ليرة من أعيان الولاية وملحقاتها وتشبث ببناء دائرة مناسبة لذلك.

مدرسة الجزويت في أنقرة

ورد من أخبار أنقرة أن النار قد شبت في مدرسة الجزويت في حاضرة الولاية واندلع لسان اللهيب إلى الأماكن المجاورة فأحرق المدرسة وأربعين دارً بالرغم عم بذلوا من الهمة في اطفاء جذوة اللهيب.

معتمد البلغار

عاد إلى صوفية حضرة عطوفتلو علي فرخ بك أفندى معتمد الدولة العلية في البلغار وقبيل سفره انطلق إلى الباب العالي وقابل فخامة الصدر الأعظم وصاحبي الدولة ناظري الداخلية والخارجية.

سكة سلانيك

تبرع أغنياء ولاية سلانيك بإنشاء خمسين مخفرًا في أماكن عديدة على طول السكة الحديدية بين سلانيك ومناستر ودده أغاج حتى خط أوربا وذلك لإقامة العساكر المكلفة بحفظ تلك الخطوط.

رتبة عسكرية جديدة

صدرت الإرادة السنية بأحداث رتبة بين الملازمية الثانية والباش جاوش باسم «ضابط نامزدلكى» راتبها الشهري مائة وخمسون قرشًا على أن يكون الباش جاوش الذي يرتقي إليها ممن يحسن القراءة والكتابة. وقد بلغت السرعسكرية مشيرى الفيالق السلطانية منطوق الإرادة المشار إليها.

معاونو المدعين العموميين

ذكرت جرائد الآستانة العلية أن كثيرًا من مأموري العدلية يستنكفون من قبول وظيفة معاون المدعي العمومي في الأقضية وذلك بالنظر لبعد المسافات وقلة الرواتب فتزداد إذ ذاك أعمال المدعين العموميين من جهة أُخرى الأمر الذي يباين العدالة وعليه صدر الأمر بزيارة رواتب المعاونين بصورة مناسبة للمواقع التي يرسلون إليها.

الخيول

صدر الأمر بابتياع الخيول اللازمة للفيلقين الثاني والثالث وبارسالها في أقرب وقت.

رجال الضابطة

كتبت السرعسكرية الجليلة إلى من يلزم بقبول رجال الضابطة (الجندرمة) في المستشفيات العسكرية لأنهم معدودون من جملة العساكر الشاهانية.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية ٧٦ مليونًا و٢٨٦ ألفًا و٦٥٥ قرشًا و٣٠ بارة.

رست في مياهنا منذ أيام باخرة ألمانية تحمل اثني ألف عارضة حديدية برسم السكة الحجازية وأقلعت إلى حيفا.

ورست أيضًا باخرتان فرنسويتان وعلى كل واحدة منهما عشرة آلآف كيس من الكلس الناعم.

فرع حيفا

كتب إلى نظارة الإنشاآت في حيفا بأن تسرع بإنشاء أسكلتها بمعرفة الجنود الموجودة فيها.

شرع بإعداد ما يلزم لشحن القواطر الحديدية الموجودة في بيروت إلى حيفا على الباخرة قوصوة.

بلغ حيفا اسماعيل حقي أفندى الذي تعين مأمورًا لمعاينة «قونترول» خطها الحديدى.

تلغرافات الحرب الأخيرة

القاهرة في ٥ آذار

نقص الأسطول اليابانى منذ وقعات ٢٥ شباط إحدى عشر مدرعة وتعطل ثمانية.

يشق على الروسيين حماية الثغور قبل ذوبان الجليد فينسحب معظمهم لداخل البلاد صدًّا لليابانيين.

كتب الملك ادوار السابع إلى القيصر مؤكدًا له اعتزال إنكلترا اعتزالًا تامًا.

«لسان الحال»

الآستانة في ٥ منه: (شركة فورنيه)

أعلن من بطرسبورج أن طلائع الروس واليابانيين اشتبكت بالقرب من يالو بقتال ذي شان.

لا يزال اليابانيون يحتلون كوريا وهم يحصنون بينغ بونغ.

الآستانة في ٦ منه: (شركة فورنيه) تتخابر روسيا وألمانيا لعقد اتفاق. السكينة سائدة في بورارثور. لا تزال العمارة اليابانية مجهولة المكان.

مات المرشال والدرسي

يوجد الآن مئة ألف ياباني في كوريا ابتدأ اليابانيون يشعرون بطول بطول أمد الحرب فضعفت حماستهم إلا أنهم لا يزالون يأملون مساعدة إنكلترا وأميركا إذا كُسروا.

(المحبة)

أخبار محلية

العيد الأكبر

كان العيد الأكبرعندنا يوم الجمعة بثبوت غرة ذي الحجة يوم الأربعاء ثبوتًا شرعيًا وقع بعد صدور العدد الماضي من الثمرات فأطلقت المدافع عصر الخميس من الموقع العسكري إجلالًا وتبشيرًا وغصت المساجد صباح الجمعة بالمصلين يهللون ويكبرون ولما أن قضيت الصلاة سار من الجامع العمري الكبير حضرة ملاذ الولاية الجليلة بلباسه الرسمي إلى دار الحكومة يحفُّ بدولته أركان الولاية وامراؤُها وكبار مأموريها والكلُّ بالملابس الرسمية وكان الجند مصطفًا على جانبي الطريق ومن ورائه ألوف من الأهلين وفي مقدمة الكلُّ الموسيقى العسكرية تعزف بألحانها الشجية فتصدر دولته في قاعة الاستقبال الكبرى واستقبل وفود المهنئين بإسم الحضرة العلية السلطانية حتى إذا انتظم عقد الجمع تقدم الدعاء إلى المولى المتعال بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد شوكة دولته العلية إلى آخر الدوران ولما انقضت هاته الحفلة البهجة انطلق حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الموقع العسكري حيث كرَّر الجميع عبارات التهانى وآيات الدعاء.

وقد تبادل الأهلون الزيارات في هذا العيد المجيد على غاية الود والولاءِ وزاده بهجة ورواءً صفاءُ الجوّ واشراق الشمس في أيامه كلها التي كانت كأيام الربيع فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا الموسم الحميد على حضرة مولانا أمير المؤمنين بالفوز العظيم والنصر المبين وعلى سائر أفراد الأُمة باليمن والهناءَ والسرور والصفاءِ.

ولم تصدر جريدتنا يوم الاثنين الماضي إجلالًا للعيد واحتفاءً بشأنه.

***

يستفاد من البرقيات الصادرة من الديار المباركة الحجازية أن العيد الأكبر كان فيها يوم السبت وأن الوقفة كانت الجمعة وأن صحة جميع الحجاج على غاية ما يرام من الحسن والجودة ولله الحمد.

وورد في تلغراف المندوب الصحي المصرى أن عدد الحجاج الذين وقفوا على جبل عرفات في هذا العام قد أربى على المائتي ألف وأن الصحة جيدة في جميع أنحاء الحجاز وقد اجتمع مجلس الصحة والكورنتينات المصرية وقرَّر اعتبار الحج نظيفًا في هذا العام وعين مندوبيه لمحتجر الطور وقرر أن لا يقبل في ذلك المحتجر إلاَّ الحجاج المصريون أما سائر الحجاج فكلٌ يقضي مدة الحجر المعينة في بلاده.

***

قضت المراحم السلطانية بتنزيل أجور المكاتيب بين الحرمين الشريفين وجدة والطائف إلى عشر بارات عن كل مكتوب تسهيلًا على الأهلين وسائر الحجاج.

***

قالت جريدة الولاية:

بما أن التعديلات الأخيرة التي جرت في بيروت لم ينظر فيها إلى قيمة أجار بعض الأملاك ولا إلى قيمة أمثالها بحيث نزل من قيمتها مبالغ وافرة فقد أقر مجلس إدارة الولاية على تأليف لجنة مشكلة من حضرة سعادتلو خليل بك أفندي من أعضاء مجلس المالية وحضرة سعادتلو فيضي بك أفندي من أعضاء دائرة الملكية في شورى الدولة وعزتلو مظهر أفندي وكيل الدفتر دار وعزتلو عثمان أفندي مدير الويركو وسعادتلو أمين باشا وعزتلو بشاره أفندى من أعضاء مجلس إدارة الولاية للتحقيق والتدقيق في أمر هذه الأملاك وأن يستوفى ويركو الأملاك التي خفضت قيمتها على حساب قيمتها القديمة وويركو الأملاك التي زادت قيمتها قيمتها على حساب قيمتها الجديدة وقد أبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى من ذكرنا.

***

ذكرت جرائد الآستانة العلية أن المرجع الأعلى قد أذن ولايتنا الجليلة بإنشاء خمس مخافر جديدة تعزيزًا لدعائم الأمن فيها.

***

أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة باحضار أوراق مزايدة الأقلام البلدية في حاضرة الولاية إلى مجلس الإدارة لإجراء المزايدة وبلغنا أن البلدلات تزيد عن السنة الماضية بتشويقات دولة الوالي العالي وأن بدل دلالة الحيوانات (الباج) قد أبلغ الثمانين ألف قرش بزيادة نحو أربعين ألف قرش وهي لعمري همة تذكر فتشكر لدولته.

***

قدم الثغر عزتلو محرم أفندى المعين مأمورًا للدفتر الخاقاني في بيروت.

وقدم أيضًا رفعتلو كامل جميل أفندي أحد متخرجي مكتب الحقوق الشاهاني معينًا مستنطقًا أول لمحكمة بداية بيروت.

عين رفعتلو مصطفى ناجي أفندي من كتاب قلم مكتوبي الولاية معاونًا لمدير قلم الأوراق.

وعين كاظم أفندي رئيس مينا السويدية السابق رئيسًا لمينا جبله.

وعين محمد أفندي زيدان مأمور نفوس عكار سابقًا مأمورًا لنفوس صافيتا.

وردت البشرى على جناح البرق من دار السعادة إلى الهمام النشيط سعادة أمير اللواء فائق باشا قومندان أسطول البحر الأبيض ورئيس لجنة سوقيات السكة الحجازية في بيروت بسنوح العواطف السنية السلطانية بالنشان المجيدي الأول عليه مكافأة لما يبذله من الهمم في أعمال السكة فنهنيءُ سعادته بذلك ونرجو له دوام النعم.

اتصل بنا أنه قد تقرر تعيين عزتلو حسين بك الجوهري من الحائزين الأكثرية في الانتخاب الأخير رئيسًا لمجلس بلدية صيدا فنهنئه ونرجو له التوفيق.

مُطرنا يومي الأربعاء والخميس الماضيين مطرًا وابلًا تهللت له الوجوه فرحًا وسرورًا فنحمده تعالى على جزيل نعمه ونرجو سبحانه أن يكون هذا الغيث عامًا شاملًا وقد أعاد المطر الكَّرة في الليلة الماضية بقوَّة عجيبة وبرَد غزير ولا تزال الغيوم متلبدة في الأُفق. وقد بلغ ما هطل من المطر حتى الآن نيفًا و٢٤ قيراطًا.

تراوحت درجة الحرارة في هذين الأسبوعين بين ١٧ و١٨ من ميزان سنتغراد أما اليوم فقد نزلت إلى الدرجة ال ١٦.

إعلان خاص

تسريعًا لتحصيل البدلات النقدية في مركز الولاية وملحقاتها صدرت إرادة حضرة مولانا الخليفة الأعظم بناءً على إنهاء حضرة ملاذ الولاية بأن الذين لم يؤَدوا بدلات الطرق النقدية حتى آخر عام ١٣١٩ يعفون من الجزاء النقدي مدة سنتين اعتبارًا من سنة ١٣٢٠ مالية وقد أذعنا ذلك بناءً على الأشعار الوارد من نظارة التجارة والنافعة الجليلة.

من أخبار بور سعيد أنه قد بلغها في هذه الأيام أسطول أميركي مؤلف من دارعة وخمس نسافات وباخرة لنقل الجنود ووجهة هذا الأسطول مياه مانيلا حيث يستعد الأميركان استعدادًا كبيرًا لملافاة ما قد يطرأُ في الشرق الأقصى.

وكذلك أمَّ الخليج المذكور في اليوم نفسه إحدى حرَّاقات الأسطول الروسي الذي كان راسيًا في جيبوتي وما لبثت أن سافرت إلى كرونستاد من أعمال روسيا.

وعما قريب يجتاز خليج السويس أربع نسافات فرنسوية قاصدة الشرق الأقصى لتعزيز أسطولها هناك.

جاءَ من نظارة التجارة والنافعة الجليلة أنه حبًا بتنظيم أمر انتخاب الكتبة لشعب وصناديق البنك الزراعي داخل الولاية وإصلاح كافة معاملاتها قد زيدت تخصيصات شعبة بيروت ووسعت دائرة أشغال مستخدميها فألغيت شعب عكا واللاذقية ونابلس اعتبارًا من ابتداء شهر مارت القادم وجعلت صناديق كما هو الحال في الأقضية وألحقت بشعبة بيروت وجعل عنوان هذه الشعبة مديرية بعد أن كان مأمورية أسوة لها ببعض الولايات ونقل شوكت أفندي مأمور شعبة بيروت حالًا إلى مأمورية شعبة قسطموني وعين مديرًا لشعبة بيروت رفعتلو فاروق بك من خلفاء تفتيش إدارة البنك الزراعي في دار السعادة لكفايته وحسن حاله براتب شهرى قدره ألف وسبعمائة وخمسون قرشًا وعين معاونًا له وهبي أفندي مأمور شعبة عكا الملغاة براتب قدره ألف قرش.

في نحو الساعة الثامنة من الليلة الماضية نظر لهيب النار في المدرسة الأدبية الواقعة في الطابق السفلى من دار المرحوم سعد الدين باشا القبانى فبادر أهل المروَّة لإطفاء النار وحضر عزتلو مدير البوليس معزَّزًا برجال الدرك.

وقد تبين أن الحريق ظهر بفعل فاعل حيث وجد تنكة من البترول وشاهد الذين حضروا في أول الأمر قسمًا من طاولات المدرسة والبنوكة موقفة بشكل مثلث قائم ومصبوب عليها وعلى كتب التلامذة زيت البترول وكان ذلك بداية الحريق الذي التهم قسمًا من الطاولات والبنوكة والكتب.

فنشكر لمدير البوليس وأهل المروَّة تفانيهم بإطفاء الحريق ونؤمل أن تسفر التحقيقات عن إظهار الفاعل لينال جزاء عمله المذموم.

***

عاد يوم الاثنين الماضي على الباخرة الفرنسوية من الآستانة العلية حضرة صاحب السعادة عبد الرّحمن حقى أفندي الحوت باشكاتب مجلس إدارة الولاية الجليلة ومراقب الجرائد وفي اليوم التالى استلم زمام وظيفته فنرجو لسعادته التوفيق.

***

لدينا جملة رسائل ومقالات علمية حالت أخبار الحرب الحاضرة دون نشرها في هذا العدد والذي قبله وموعدنا بها الآتى إن شاء الله

فمعـذرة مقبولـة إلـى مرسـليها الأفاضل.

وفي جملة الرسائل رسالة لأحد أدباء دمشق ردًّا على مقالة محمد أفندي هاشم الكتبي الدمشقي وأنا ننشر بكل ارتياح ما يردنا بهذا الموضوع الأخلاقي بشرط خلوّه من المطاعن الشخصية.

✵✵✵

جاء من نظارة الداخلية أنه بناءً على زوال علة الطاعون من الاسكندرية وعلى إلغاء التدابير الصحية والتخيرية فيها فقد ألغيت التدابير الموضوعة على وارداتها واكتفى بإجراء المعاينة على القادمين منها في أول مركز صحي فيه طبيب.

✵✵✵

جاءَ من مديرية المتحف الهمايوني العلية أن الحفر الذي شرع قبلًا الدكتور شوماخر في موقعي خربة اللحون وتل المتسلم داخل قضاء جنين للتحرى على الآثار القديمة ثم أوقفه موقتًا ينبغي المداومة عليه حتى تنتهي مدة الرخصة فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى رفعتلو أمين أفندي مأمور المعية بأن يذهب بصفة قومسير إلى الموقعين المذكورين متى شرع فيهما بالحفر.

✵✵✵

عاد صور العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة السيد خالد أفندي الأتاسي وذلك بعد أن لبث مدة لدى نجله الفاضل عزتلو هاشم أفندي قائمقام القضاء.

قبض رفعتلو محمد أفندي جبيلي أحد رجال البوليس على أبو نجيب هرموش من المتهمين الفارّين في حادثة المزرعة وسلّمه إلى العدلية.

وبلغنا أن دائرة البوليس قبضت على أربعة آخرين من المتهمين وسلمتهم إلى العدلية لإجراء محاكمتهم.

✵✵✵

قدم الثغر من دمشق حضرة صاحب السعادة غالب بك أفندى الزالق مدير الشعبة الثانية في مركز الفيلق السلطاني الخامس.

وقدم من طرابلس رفعتلو مصطفى وصفى بك يوزباشي السواري بها.

✵✵✵

تمَّ انتخاب نصف أعضاء الدائرة البلدية في بيروت وحاز الأكثرية الذوات الآتية أسماؤهم مع حفظ الألقاب.

عدد الأصوات

١١٦ جرجي أفندي المعماري
١٠٥ نقولا " بشباش
٠٩٠ سعيد بك مخيش
٠٨٢ محي الدين أفندي القاضي
٠٧٣ نقولا " عجوري
٠٧٠ كامل " زين سلام

وقد أرسلت إليهم المنشورات من قبل الولاية الجليلة فنرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة.

✵✵✵

قدم الثغر من طرابلس الشام الحسيب النسيب صاحب الفضيلة السيد نور الدين أفندى الحسني نائب اللواء وفضيلة حسين حلمي أفندى الصفدى نائب الميناء وما لبثا أن عاد إليها.

وقدم من بعلبك الوجيه رفاعي زاده عزتلو عبد الغنيّ بك ورفعتلو مهدى أفندى حيدر من أعيان القضاء.

✵✵✵

كتب إلينا من صيداء أنه قد وجهت رتبة رؤُس بروسه على الأديب علي رضا أفندى نجل صاحب الفضيلة محمد أفندى النحوي نائب القضاء. وبمثلها على ابن عمه الأديب أحمد أفندى نجل المرحوم الشيخ حامد أفندى النحوي فنهنئها ونرجو لهما المزيد.

✵✵✵

بعد منتصف ليل الخميس الماضي سمع دوي رصاص مسدَّس في محلة الزيتونة فأسرع بوليس المحلة ورجال مخفرها إلى محل الدويّ فإذا هم بشاب طريح الأرض يختبط بدمه وبعد التحري تبين أنه يدعى الكوخروني قد انتحر لأسباب لم تظهر بعد.

✵✵✵

أذاع جناب الحاج يوسف أفندي بيضون أحد تجار الثغر منشورًا تجاريًا مؤدَّاه: أنه قد اتخذ أولاد الأربعة شركاءَ في محله الذي أصبح عنوانه «الحاج يوسف بيضون وأولاده» أما الإمضاءُ فمحصور به وبولده الأكبر محمد أفندى فنرجو لهم التوفيق.

✵✵✵

توفي يوم الاثنين الماضي الشيخ عبد الله أفندى المسقاوى من علماء طرابلس الشام عقيب مرض ألزمه الفراش زمنًا وأحضر إلى بيروت لأجل المعالجة فكانت منيته فيها وقد كان رحمه الله وتغمّده بالغفران فاضلًا تقيًا محبوبًا من كل من عرفهوتحمل آلام مرضه بكل صبر أمطر الله جدثه صيب الرحمة والهم أخواته وآله الصبر وضاعف لهم الأجر.

ليلة الخميس الماضية توفي الشاب الأديب حسين أفندي محمد طباره أحد تجار الثغر عقيب مرض لم يمهله غير بضع ساعات فأسف عليه كل من عرف أدبه وحسن أخلاقه وعند الظهر احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالوجهاء والأعيان فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم واروه جدثه في جبانة الباشورة فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولجناب والده وأشقائه وسائر عائلته جميل الصبر وجزيل الأجر.

✵✵✵

توفي أمس المرحوم خالد بك بدرخان باشا قائمقام البقاع. وقد سبق لنا أن ذكرنا قدومه الثغر لتبديل الهواء فوافاه المنون عن ٤٨ سنة وقد أقيم له مأتم حافل رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وألهمهم صبرًا.

مراسلات

الحديدة «اليمن» في ٢٠ القعدة لمكاتبنا

أخبرتكم في رسالة سابقة بما تجاسر به أشقياء قضاء غامد وزهران داخل لواء عسير من أعمال ولايتنا اليمانية ثم أخبرتكم أيضًا في الرسالة التي قبل هذه بما بلغنا من رجوعهم إلى الطاعة وما سمعناه من سنوح العواطف السلطانية بالعفو عنهم. ولم يمض بعد ارسال تلك الرسالة إلاّ أيامًا قلائل حتى شاعت الأخبار المحققة بأن صاحب السعادة الفريق هادي باشا المتعين لمتصرفية وقومندانية عسير والذى سافر من (الحديدة) بمن حضر من العساكر النظامية إلى أسكلة القنفذة من لواء عسير وبعد أن لبث بها مدة صدرت الإرادة السنية باعادته إلى قومندانية لواء الحديدة وتعيين صاحب السعادة أمير اللواء أحمد باشا الجركسي الذى وصلت إليه البشرى بترقيته إلى رتبة فريق قومندانًا ومتصرفًا للواء عسير فركب يوم السبت الباخرة (بحر جديد) يصحبه ألف من عساكر الرديف وبعد يومين لحق به ألف آخر والأمل أن يتوفق المشار إليه باستتباب الراحة بسطوة الحضرة العلية السلطانية أيّدها الله.

✵✵✵

ومنها له في ٢٦ منه

أهم ما أخبركم به في رسالتي هذه هو أنه في يوم تحرير رسالتي السابقة سافر متصرفنا الهمام صاحب السعادة عزيز بك إلى قضاء الزيدية للتفتيشات والتحقيقات فأول ما أجراه هو أنه ختم صندوق مال القضاء ثم نظر حساباته وجرَّد الموجود فوجد فيه ألفًا وسبعمائة قرش ليس في الوارد ما يقابلها وكان الصندوق في يد مدير المال فسأله عنها فاعترف بأنها فضلة فاستراب سعادته بوجود هذه الفضلة من عدة وجوه أخصها أن أمين الصندوق انفصل قبل عشرة أيام وأخذ الخلاصة ولم تكن هذه الفضله موجودة فكتب إلى محاسبة اللواء بوجوب عزله وتبديله فبادرت إلى عزله وتبديله.

ثم تفقد دعوى الأهالي وكانوا يشكون أنهم دفعوا مئة ألف وثمانية آلآف قرش ولم تعط لهم إعلام وخبرات بها فوجدها مثبتة في دفتر التحصيلات فأمر بقيدها وإعطاء العلم والخبرات بها.

ومما أجراه أنه استعرض السجناء فوجد فيهم ستة نفر من أهالي نفس مركز القضاء هم الذين أثبت التحقيق عليهم أنهم أثاروا الشقاق بين أهالي مركز القضاء في شهر رمضان من سنة ١٣٢٠ فأمر

سعادته بارسالهم تحت الحفظ الشديد إلى مركز المتصرفية لتنفيذ حكم القانون العادل فيهم.

ومن حسناته التي استجلب بها الدعوات لحضرة ملجأ الخلافة العظمى بطول البقاء مؤيدًا منصورًا أنه وجد في السجن السيد إسحق الأهدلي المشهور بالورع والتقى وأسباب حبسه هو أن بعض أصحاب النفوذ كاده بأنه ممن حرك الشقاق فصار القبض عليه وأدخل السجن والحال بعكس ذلك فإنه كان يدخل بين المتشاجرين ويضرب وجوههم بعصاته ليمنعهم عن القتال فلم يمتنعوا فخرج من البلدة مغاضبًا وتركها وفي الشهر الماضي عاد إليها فقبض عليه فلما علم سعادة المتصرف حقيقة أمره غضب غضبًا شديدًا وأمر بتخلية سبيله فمد يديه إلى السماء متضرعًا بحفظ أمير المؤمنين معززًا منصورًا وانطلق وهو يرتل الدعوات الخيرية.

وقد شكر عموم الأهالي لسعادة المتصرف ما أجراه من أحقاق الحق ودعوا له بدوام التوفيق.

ثم انتقل إلى مدينة الضحى من القضاء المذكور ونفقد أحوالها فوجد شيخها قد اختلس من الأموال التي يدفعها إليه الأهالي مبالغ جسيمة فأمر بسوقه تحت الحفظ إلى سجن مركز المتصرفية مع الستة السابق ذكرهم.

ثم انتقل إلى قضاء باجل فأقام به أيامًا يتفقد أحواله ثم انتقل إلى جبل ريمه وسنوافيكم بما يبلغنا من إجرآته السديدة.

علمنا أن صاحب السعادة الفريق هادي باشا قومندان الحديدة تعين لقومندانية مناستر وفي الأسبوع الماضي قدم من القنفذة وأخذ يتجهز للسفر وبالأمس ركب إحدى بواخر الشركات إلى السويس قاصدًا محل مأموريته الجديدة.

وفي الأسبوع الماضي قدم أيضًا المتعين لقنصلية دولة إيطاليا عندنا وهو يتكلم باللغة العربية.

وبالأمس ورد تلغراف من قضاء بيت الفقيه ينبيء بوفاة وكيل القائمقام البينباشي محمد بك بداء السكتة رحمه الله تعالى وقد تعين في وكالة القائمقامية نائب القضاء الشيخ محمد بن محمد المرجاجي.

دمشق في ١٧ الجاري لمكاتبنا الفاضل

في الساعة الخامسة من نهار الخميس الماضي احتفل بافتتاح دائرة الأرضي السنية بحضور صاحبي الدولة ملاذ الولاية ومشيرها والأمراء العسكريين وكبار المأمورين والعلماء والأعيان وختم الحفلة فضيلة مفتي أفندي بالدعاء بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين مؤيدًا منصورًا.

كان عيد الأضحى في دمشق يوم الجمعة وبعد الصلاة اقتبل صاحبا الدولة والي الولاية ومشيرها وفود التهاني بالدائرتين الملكية والعسكرية أعاده الله تعالى على الحضرة السلطانية وسائر أفراد الأمة الإسلامية بالعز والهناء.

ورد تلغراف من صاحب السعادة عبد الرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف يبشر بدخول الركب مكة المكرمة في سادس ذي الحجة آمنًا سالما.

تعطل القطار الحديدي في أول يوم العيد فوصل دمشق الساعة سبعة ونصف ليلًا ولطالما كتب ملاذ ولايتنا الجليلة إلى قومسير هذه السكة بأن يدقق الخط وأحواله إذ كثر طرؤ الحوادث فيه تارة من تهوّر الأرض وطورًا من خروج القطار عن الخط إلى غير ذلك مما نرجو مزيد الإعتناء به.

وافى دمشق سعادة مفتش العدلية وسعادة الأمير مصطفى إرسلان وعدد من وجهاءِ بيروت كما بارحها في فرصة العيد عددٌ من وجهاءِ دمشق قاصدين بيروت.

في الساعة الخامسة من ليل الخميس الماضي توفي فجأة التقى الزاهد عثمان أفندي الجابي فإنه بعد أن صلى المغرب في الجامع الأموي اعترته رعدة وانصبَّ عليه عرق بارد فانطلق إلى داره وجيءَ بالطبيب وما لبث أن فارقت روحه الجسد وله من العمر خمسون سنة وقد عزت وفاته على أهله وأحبابه واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وأحسن عزاءَ الجميع وألهمهم صبرًا جميلًا.

طرابلس الشام في ١٥ الحجة لمكاتبنا الفاضل

يسؤنا ويسؤ كل وطني أديب أن نرى بعض الكتاب اللبنانيين يشنون الغارة بأقلامهم على مواطنيهم وجعل الأمور المذهبية ذريعة للكتابة حبًا برواج هذه البضاعة والاكتساب بالاتجار في الأديان على أن كل أديب عاقل يعلم أن أمثال هذه الأمور قد رسخت في الأذهان رسوخ الرواسي وأصبحت الكتب مشحونة فيها مما لم يبق مجالًا لقائل فلماذا تنقل تلك العبارات بقالب ناشف على صفحات جريدة سيارة وتعلق عليها شروح وهوامش الخ وما كنا لننتظر من الجالية اللبنانية في الديار الأميركية إلاَّ أن تتوخى الفوائد المادية والأدبية ضاربة صفحًا عن أمور تجدد لنا عصورًا لا نحب ذكرها على صفحات الثمرات فليس بذلك تروج الجرائد ولكن بماذا تروج؟

تروج بانتقاءَ الأخبار المهمة اللطيفة والنكات الظريفة وذكر الاختراعات الحديثة والاكتشافات الجديدة وحث القوم على النسج على منوالها والتشبث بكل ما يعود على الوطنيين بالنفع والخير. لا ما يلقى بينهم الشقاق والقيل والقال.

ولقد عجبنا من المناظر مما صدِّرت به عدديها ٣٨١-٣٨٢ عجبًا قضى علينا بالاستغراب من هذه الخطة التي ينقصها عنوان الجريدة نفسه وخدمة الإنسانية والوطن أفبهذا يأمر الوطن والإنسانية؟ حاشا ...

فعليه نؤّمل من الرصيف العزيز الإقلاع عن هذه الأمور سواء كان مما يتعلق بدينه أو دين غيره إذا أن مقتضى الآداب العصرية تمنع هذه الكتابات التي يراها مريدوها في كتبها المخصوصة بها وإلاَّ كان بيننا وبينه ما لا يحب ولا نحب وفي هذا القدر الآن كفاية لا ولي الدراية.

نسدي الشكر لجناب الدكتور البارع ميشيل أفندى رحمه فإنه بعد نواله الشهادة والرخصة النظامية حضر إلى وطنه هنا وفتح محلًا لمعاينة المرضى ومعالجتهم فتوفق بعناية الله تعالى لبرءِ كثيرين مما أكسبه شكرهم وثناءهم وزد على ذلك أنه يقبل الفقراء من أي ملة كانوا في أي وقت شاءُوا ويواسي من لا اقتدار له على ثمن العلاج بثمنه فنرجو لجنابه التوفيق.

المغرب الأقصى في ٢٥ القعدة لمكاتبنا

ما برحت الفوضى سائدة في بلاد المغرب الأقصى وقد قام أهالي مدينة مراكش على قدم وساق من أجل النقود النحاسية التي ضربت في أوربا إذ جاءَت أنقص بكثير من قيمتها الأصلية وأجلوا العامل والمحتسب عن البلدة وحركة التجارة في وقوف تام لا أخذ ولا عطاء ولا بيع ولا شراء الأمر الذي زاد في طين المشاكل الحاضرة بلة كبرى وقد أبى التجار أداء ما عليهم إلى أن ترجع النقود إلى ما كانت عليه أولًا ولكن من يردها.

الغلاء ضارب أطنابه في مدينة فاس فكيلو الطحين يسوى فرنكًا ونصف فرنك بل لا وجود له وكذلك اللحم والسمن والفحم لا وجود لها والناس في الطرق والنهب مشتغل في كل مكان. وهذه هي البلدة التي فيها أمير البلاد.

الطرقات مقطوعة من جهتين قلة الأمن وفيضان الأنهر الناشئ من كثرة الأمطار التي والت البلاد من أول رمضان لم تر الناس فيها صحوًا سوى خمسة أيام ولا زالت في تهطال حتى الآن.

أما القائم فلا زال في صعود وزعيمه أصبح بالقرب من فاس وقد غزى قبائل الحياينة التى منها

قسم موالٍ للمخزن (الحكومة) وقسم للقائم وضربهم ضربة شتت فيها شملهم وقتل نحو أربعين شخصًا وأسر مائة ووجههم إلى تازة. والبلاد الآن في تشوف كلي للصحو لكي يتم أمر الفوضى فرَّج الله عنا هذه الآفات بمنّه.

أخبار متفرقة

أساطيل الدول

في الشرق الأقصى

الأسطول الإنكليزي

لإنكلترا في مياه الشرق الأقصى أسطول كبير مؤلف من ثلاثين بارجة منها خمس دوارع وست طرادات و٥ كشافات و٧ رعادات و٦ نسافات.

الأسطول الإفرنسي

أما فرنسا فإن أسطولها أقل عددًا من الأسطول الإنكليزي فإننا إذا أسقطنا منه السفن الصغيرة بقي منه خمس طرادات ويحمي هذا الأسطول طرادان ومدفعيتان وتسع نسافات. ويروى أن فرنسا قد أمرت بوارجها المنتشرة في مياه الشرق الأقصى أن تغادر مواقع القتال وتجتمع في مياه الصين.

الأسطول الأمريكي

أنشأت الحكومة الأمريكية عدة محطات بحرية على شاطيء المحيط الهادى تضمن مواصلتها مع الشرق الأقصى.

ولها في محطة الشرق الأقصى أسطول مؤلف من خمس مدرعات تحميها ست مدفعيات كبيرة و٤ طرادات سريعة السير ولها في محطة (كافيت) تسع بوارج وست مراكب مساعدة لنقل الذخائر والمؤن.

الأسطول الألماني

ولألمانيا في الشرق الأقصى --- مؤلف من خمس طرادات --- سفينة حربية.

الأسطول الإيطالي

أما إيطاليا فليس لها ثمة سوى ثلاثة طرادات.

مبيع أسطول

روت شركة (فورنيه) الفرنسوية أن الجمهورية الفرنسوية قد ابتاعت لحساب الحكومة الروسية الأسطول المختص بحكومة الشيلي وهو مؤلف من دارعتين وست طرادات و٤١ نسافة وحراقة فالمجموع ٤٩ سفينة.

تاريخ الخطوط الحديدية

نشرت جريدة الديبا الباريزية فصلًا تكلمت فيه عن تاريخ الخطوط الحديدية التي تسير عليها قواطر السكك الحديدية فقالت: مرَّ على إيجاد خطوط السكة الحديدية مائة عام وقد ذكر بعضهم أن تاريخها قديم جدًا إذ كانت مستعملة في زمن الفراعنة. وادعى آخرون أن في العصر العاشر ابلادى صنعوا في بلاد الألمان قضبانًا من خشب لجر بعض المركبات عليها إلا أن المعروف عندنا أن القضبان الحديدية مر على ايجادها مائة عام وأول قاطر مرَّ عليها كان من صنع عاملين من مقاطعة الغال في بلاد الإنكليز وهم قد خدموا العالم بعملهم هذا خدمة تذكر وكان القاطر إذ ذاك يقطع في الساعة ثمانية كيلومترات وكان معدًّا لنقل الأمتعة التجارية وبعد عشرين سنة أخذ ينقل المسافرين وأصبح أعظم واسطة لسرعة النقل والمواصلات وخدمة المدنية واكتساب الثروة.

قرض ياباني

ذكرت شركة (فورنيه) أن حكومة اليابان قد عزمت على عقد قرض جديد من البيوتات المالية الأميركية.

إنكلترا والروسية

أكدت الأخبار البرقية الأخيرة أن حضرة القيصر قد أصدر أمره إلى أسطوله الذي قبض في البحر الأحمر على بعض البواخر الإنكليزية بإطلاق سراحها وكانت هاته البواخر حاملة حبوبًا وفحمًا ومؤنات إلى اليابان وبذلك انفرجت الأزمة التى كاد يخشى تفاقمها بين الدولتين الروسية والإنكليزية من أجل ذلك.

إنكلترا واليابان

قالت التيمس: أن ميل بريطانيا إلى اليابان هو طبيعي قانوني فإذا وقع طارىء غير مرجح في الوقت الوقت الحاضر فهو يكفي ليكون داعيا يجيز للحكومة إنفاذ جميع الشروط التي تحتويها المعاهدة الإنكليزية اليابانية وليس ذاك الميل مبنيًا على كون اليابان حليفتها فقط بل هو يستمد قوته وصوابيته من مصدر معلوم وهو أن اليابان تدافع عن حق جميع الشعوب التمدنة.

حمام الزاجل

قررت شركة تربية حمام الزاجل في فرنسا إرسال ١٥٠ حمامة من طولون إلى بورارثور وأنحاء منشوريا وقد انتدبت الشركة المسيو نودين مربي هذا الحمام للذهاب إلى بوراثور لهذه الغاية.

الجيش الإنكليزي

تبلغ ميزانية الجيش الإنكليزى مليون و٩٠٠ ألف ليرة أى أقل ٥ ملايين و٦٠٠ ألف ليرة وجعل مجموع عدد الجيش ٢٢٧ ألفًا أى أقل ٨٧٦١ ويقدرون عدد الحامية التي تقيم دائمًا في جنوب أفريقيا بنوا ٢١٥٠٠ مقاتل ويتم تجديد سلاح الطوبجية من الآن حتى ٢١ آذار ١٩٠٧ وتبلغ نفقة ذلك ٣١٥٠٠٠٠ ليرة ويبدأ بإصلاح سلاح فرق الهند بعد إعادة تنظيم الحربية وتلغى فيالق الجيش بشكلها المعروف الآن وستكون القيادة العظمى لخمسة جنرالية في خمسة أقسام الجيش وتكون الإدارة منقسمة إلى ٨ مناطق تحت أمرة ضباط برتبة مأجور جنرال وتنقسم فرق الجيش بنسبة الاياته إلى ٩ فرق وقد عدلوا عن طريقة تأليف الطوابير وتعاد إلى الفرق نمرها السابقة.

إعلان من دائرة إجراء القدس

٨١ حصة من ٩٠ حصة في ثلثي كل من الأوطة الواقعة بمحلة الحريزان وقطعتي الأراضي المشجرة الشهيرة أحدهما بموقع باب الزقاق والثانية بجوار القصبة الكائنتين في قصبة بيت لحم.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلانية جميع الحصة في الأوطة وقطعتي الأراضي من أصل الثلثين في كاملهم المملوكة إلى المتوفيتين ماريا بنت بطرس الصورية بنتها سارة بنت يعقوب من بيت لحم لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء ما يصيب حصة سائر الورثة ما عدا المعترضين من مبلغ المائتين ليرا المحكوم به على تركتهما إلى الحرمة صافية بنت يعقوب الحريزي من بيت لحم بموجب إعلام من المحكمة الشرعية بالقدس مؤرخ في غرة ذي القعدة سنة ٣٢٠ رقم ١٠٤ و ١٩٨ نظرًا لأخبار ورثة المديونتين المذكورتين أولًا وحجز حصتهما المذكورة وإخطارهما ثانيًا وتمنعهما عن إيفاء المحكوم به بالمدة المعينة فمن له رغبة بشراء ذلك فليراجع مأمورية إجراء محكمة بداية القدس ولذلك قد صار إعلان الكيفية.

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٧١ — السنة الثلاثون

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ ذي الحجّة سنة ١٣٢١ — موافق ٣٠ شباط ش و١٤ آذار غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت أخبار لندرا أن الكونت بنكندورف سفير الروسية فيها قد عاد إليها في رابع الجاري من بطرسبرغ حيث ذهب لوداع نجله الذي سافر غلى ساحة الحرب في الشرق الاقصى. وتقول روتر أن السفير زار عقيب عوده حضرة الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا وسلّمه كتابًا بخط القيصر جوابًا على الكتاب الذي أرسله الملك وفيه يؤكد للقيصر أن إنكلترا تلزم الحياد التام بالرغم عن كل هياج تبديه الصحافة الإنكليزية.

هذا ويعلم القراء أن الروسيين لا يشكّون في أن الإنكليز هم السبب الأكبر في دفع اليابان على إشهار الحرب وأن حنقهم عليهم أشد من حنقهم على اليابان كما يستفاد ذلك صراحة من فصل شديد اللهجة كتبه البرنس منشرسكي في جريدته(جراجدانين) قال فيه: «أن ما يفعله الإنكليز ضد الروس ظاهر للعيان فجميع الروس يشعرون كرجل واحد يجب الانتقام منهم وأن كلّ روسي يعرف الآن إنا نقاتل اليابان ولا نضمر لها الحقد بل أن إنكلترا هي ذات اليد القوية فكل غضب الروس وحنقهم موجّه نحوها فنحن الروس لا نقول الآن أن عندنا الملايين لمقاتلة اليابانيين بل نقول أن عندنا المليارات لمقاتلة الإنكليز نقدمها عند ما يلفظ القيصر كلمة واحدة. هذا ما يتردد في قلب كل روسي جنديًا كان أو تاجرًا أو مزارعًا فعلى وزراء الروس أن يجدوا الألفاظ الجافية لمكافحة الإنكليز بها إلخ...

وقد تلقت الصحف الأوروبية على اختلاف لهجاتها هذه المقالة باهتمام عجيب وعلقت عليها الشروح الطويلة وذهبت في تأويلها مذاهب شتى حتى أن بعضها قال إن البرنس أعرب فيها عن عواطف القيصر نفسه ورجال قصره ولكن الحكومة الروسية رات من الحكمة عدم إعلان هذه الأميال العدائية نحو إنكلترا حتى لا تزداد استعدادًا على استعدادها فأوعزت إلى جريدة النوفوستي الشهيرة بنشر مقالة على وجوب عقد اتفاق بين روسيا وإنكلترا وهو أبعد الموضوعات عن الأفكار في هذه الأيام. قالت النوفوستي ما خلاصته:

على أي أساس يقوم الإتفاق بين الروسية وإنكلترا. إن الروس مبتعدون عن العنصر البريطاني بالعواطف والأميال ابتعادًا كبيرًا وكلا العنصرين لا يحبان بعضهما بعضًا وآمالهما متناقضة ولكن لو نظرنا إلى المسائل السياسية لوجدنا أنه سواء لدينا بقيت الهند تحت الحكم الإنكليزي أو صارت مستقلة ولكنا لا نرى مثل ذلك بشأن مساعي إنكلترا في حرماننا من طريق الخليج العجمي وغيره. وإننا نحن الروس لا نفهم معنى الأميال التي يظهرها الإنكليز نحو اليابانيين فإنها مخالفة للمصالح البريطانية لأن إضعاف الروسية في الشرق الأقصى يزيد حتمًا في قوة نفوذ ألمانيا والولايات المتحدة وهما أشد المنافسين لإنكلترا في تلك الأصقاع. ثم ما هي مصلحة إنكلترا في مساعدة الجنس المغولي على الترقي والإتحاد تحت سيادة اليابان. هل ترى في ذلك توطيدًا لمركزها في الهند. إننا نعتقد بكل إخلاص أن الاتفاق بين الروسية وإنكلترا هو السبيل الوحيد لبقاء هاته الدولة الأخيرة قوية مرتاحة. هـ

قلنا: ولو جاءت هذه الأقوال قبل إشهار الحرب لكان لها معنى يذكر أما الآن وقد انقضى دور القلم والسيف يرقص في دوره فلا ندري ماذا يكون لها من التأثير والله بالمستقبل عليم.

***

حملت إلينا «روتر» من أخبار باريز أن الوليّ الحلّ والعقد من رجال الحكومة الفرنسوية يتداولون الآن مداولات شديدة بما ظهر من النقص في عدد رجال البحرية الفرنسوية وفي التجهيز وفي عدم كفاءة الإدارة البحرية. وأخص بواعث الإنتقاد هو أن البحرية قضت بضعة أسابيع في طولون لإعداد بارجة واحدة يراد إرسالها إلى الشرق الأقصى فالمنتقدون يقولون إنه لو كنا في حالة غير الحالة الحاضرة «أي حالة الحرب» لبقيت البحرية شهورًا حتى تعدّ الأسطول وهم ينتقدون أيضًا إنشاء البوارج الجديدة ويسددون سهام الملام بوجه خاص على الموسيو بالتان وزير البحرية.

ذلك ما تقوله (روتر) الإنكليزية عن بحرية فرنسا أما هافاس فلم تنبس عن هذا الأمر ببنت شفة مع أنه من الأهمية بمكان بعيد.

هذا وقد سبق لنا أن قلنا من عهد قريب أن قضية دريفوس قد بعثرت من قبرها وأنها وضعت على بساط البحث والتحقيق ويستفاد الآن من البرقيات الواردة من باريز أن محكمة التمييز الرنسوية قد أخذت بفحص طلب دريفوس لإعادة النظر في قضيته فختم الرئيس الذي تلا محصل الدعوى بوجوب إجراء التحقيق لأن كتابين مزورين أرسلا إلى حكام مجلس (رين) ثم وقف المدعي وقال كلامًا في هذا المعنى وفاه بمرافعة موافقة لمصلحة دريفوس وعليه أذنت المحكمة بإعادة النظر في هاته القضية فتبين لها من التحقيق أن الجنرال مارسيبه والجنرال غونس وغيرهما زوّروا أوراقًا أخرى ويروى أن الجمهور ينظر الآن إلى المسألة بعد اكتراث.

***

روت المصادر الإنكليزية عن أخبار عدن أن الجنرال أجرتون القائد العام للحملة البريطانية في بلاد الصومال قد أرسل كتابًا إلى الزعيم الصومالي يقول فيه: أن الحكومة البريطانية عازمة على مطاردته إلى أن يقتل أو يؤسر «كذا» وأنها لا تقبل منه الخضوع إلا إذا سّم عددًا من البنادق يعادل عدد الجنود التي لديه. هـ

وحبذا لو نقلت إلينا المصادر المذكورة جواب الزعيم على ذلك الكتاب ليعلم القراء مبلغه من الصحة وإلّا فمجرّد القول لا يجدي فتيلًا. ونحن لا نظن أن رجال

الصومال الضعفاء تقوى على دولة عظيمة كإنكلترا التي ما دامت تعزز جنودها ثمة وتمدّهم بالذخائر والمؤونات فلا بد أن تقضي لبانتها من الصوماليين وتستولي على بلادهم إن عاجلًا أو آجلًا والله أعلم بما يكون.

ومن غريب الأنباء الأخيرة التي نقلتها روتر: أن حركات الجيش الإنكليزي في الصومال ستوقف في أواسط نيسان أو في آخره لأن مصلحة نقل المهمات قد باتت عاجزة عن العمل. هـ فكيف يمكن التوفيق بين هذا وذاك.

وروت أيضًا عن أخبار عدن أن أحد العربان قتل المستر ونفورد مساعد الوكيل السياسي بطلقة نارية في ضواحي البلدة.

هذا وقد حملت إلينا روتر نغمة جديدة وهو ظهور زعيم جديد «سمّته بالمهديّ أيضًا شأنها في زعيم كل قبيلة» وهو من قبيلة أوغادن رفع راية العصيان في «وهبه شبيلي» قالت والمظنون أنه سيسعى في تعزيز مركزه قبل أن يبدأ بالأعمال الحربية.

الحرب

بين روسية واليابان

«تلغرافات روتر وهافاس»

بطرسبورغ في ١ آذار: جاء أن الجنود الروسية تجتمع على ضفتي نهر يالو. ولقد تضمنت الأخبار المختلفة وصفًا هائلًا للسفر على سكة منشوريا. فإن القطرات تضطر إلى الوقوف قليلًا في كل حين والبرد شديد قارس وزوابع الثلوج تنتاب بحيرة بايكال ويقال إن ألف جندي روسي أصيبوا بالحصر والصقع في أعضائهم والخيول تجر القطرات على حمد تلك البحيرة.

ومنها: يسافر الجنرال كورباتكين إلى منشوريا في ١٢ الجاري.

«قلنا: وهو وزير الحرب في روسية الذي عين قائدًا عامًا للجيوش الروسية في منشوريا، يبلغ من العمر ٥٦ سنة وقد صرف حياته في الجيش وإصلاحه».

باريس: سافرت الطرادة «أساس» وأربع سفن (فرنسوية) للتوربيد إلى الشرق الأقصى.

توكيو في٢: سافرت فرقة الحرس وأركان الحرب (اليابانيين) إلى الشواطئ الغربية من كوريا.

لندرا: سيرسل إلى مالطة ٢٠٠٠ رجل زيادة عن المقيمين فيها ويظن أن في النية إرسالهم إلى الصين حين تقضي الحوادث بذلك.

بطرسبورج في ٣: أخبر الجنرال بلوج في ٢ الجاري أن ٦٠٠٠ ياباني و٢٠٠ فارس إحتلوا بنغ يانغ وحصنوها وما زالوا يتلقون النجدات تباعًا عن طريق البحر من فوزان على شينامبو. ثم قال ان ٢٥٠٠ ياباني بلا بطاريات نزلوا إلى شانجن في الجهة الشمالية الشرقية من كوريا ثم توجهوا إلى داخلية البلاد.

سيول: ينشىء الروسيون الحصون والمعاقل التونغ لمنع اليابانيين على إجتياز نهر يالو.

لندرا: نزل اليابانيون إلى سونغ شنغ في خليج بلاكسين لا إلى شان جن. وهم يتوجهون نحو ماور شانغ «جنوبي منشوريا» ونحو بورارثور.

بطرسبورج: صدرت أوامر أخرى على الأميرال فيربنوس بالبقاء في البحر الأحمر لمراقبة لبوارج الحربية والقبض على المهربات.

توكيو في ٤: رموا قنابل في منزلي ناظر الخارجية وسكرتيره في مدينة سيول غير أنه لم يصب أحد منهما بضرر والمظنون أن الباعث على ذلك دسائس الحزب المعادي لليابان.

بطرسبرج: أبلغت روسيا وفد تيبت الذي كان وصوله منتظرًا في شباط أن الأفضل في الوقت الحاضر أن يؤخر سفره أجلًا آخر والراجح أنه لا يصل إلا في أواخر شهر مايو وسيحمل إلى القصر هدايا من دالاي لاما.

ينغ كوف: رأى الروسيون أنه يستحيل عليهم أن يدافعوا عن الشواطىء قبل أن يذوب الجمد ولذلك عزموا على إسترجاع معظم قواتهم إلى جهة السكة الحديدية وأن يحاربوا في داخلية البلاد لإيقاف زحف اليابانيين.

بطرسبرج: يؤخذ من أخبار رسمية أن الأسطول الياباني نقص منذ ٢٥ شباط ست طرادات وخمس سفن للتوربيد وتعطلت منه ثماني سفن.

أوقف اليابانييون إنزال الجنود في شمولبو وعينوا ثغر شينامبو محلًا لإنزالها.

بوراثور في ٥: يرسل الروسيون إلى الجهة الشماليّة ٧٠٠ جندي كانوا في مستشفيات دلني وهم يريدون أن يخلوا هذه المستشفيات تمامًا.

لندرا: ورد أن الروس يرجعون على مهل إلى جهة نهر يالو ويظهر أنهم ينوون أن يقوموا بالمعركة الأولى على ضفاف هذا النهر طبقًا لخطتهم الأصلية.

بطرسبرج: ختم الأميرال الكسيف تلغرافه الذي نقل فيه تقرير قومندان فلاديفوستك بهذه الكلمات «وبدأ العدو بإطلاق القنابل» ويقدر أنه أطلق من القنابل بمبلغ ٢٠٠٠٠ ليرة وكان أكثرها من ٦ بوصات إلى ١٢.

فلاديفوستيك في ٦: أطلق خمس مدرعات يابانية القنابل مدة ٥٥ دقيقة على المدينة ولكنها لم تحدث أضرارًا لأنها أطلقت ٢٠٠ قنبلة فلم تنفجر أما الحصون الروسية فلم تقابلها بالمثل وانتظرت حتى يقترب عدوها إلّا أن المدرعات كفت عن إطلاق النيران وانسحبت في الساعة الثانية و٢٠ دقيقة بعد الظهر.

يأخذ الروسيون من نيوشوانغ جميع المركبات ومعدات السكك الحديدية التي لا تقضي الضرورة بإبقائها ويأخذون أيضًا أثاث التكنات.

لندرا في ٧: يظن أن الأسطول الروسي في فلاديفوستك كان غائبًا حين أطلق الأسطول الياباني القنابل على المدينة وسيضطر عند رجوعه إلى مقاتلة اليابانيين.

ومنها: قال المستر بلفور رئيس الوزارة البريطانية أن تصريح روسيا بأن الفحم من المهربات الحربية هو ذو أهمية عظيمة وذكر انه يسعى للحصول على أنباء أكثر تدقيقًا مما انتهى إليه حتى الآن.

بطرسبورج: أخبر المستطلعون الروسيون أن اليابانيين الذين نزلوا إلى خليج بلاسكين عادوا منه وأخذوا يبحثون عن طريق أسهل منه للوصول إلى منشوريا لأن المضايق في تلك الجهة مسدودة بركام الثلوج.

بطرسبرج في ٨: يؤخذ من التلغرافات الأخيرة الواردة من الأميرال الكسيف أن ضرب فلاديفوستيك لم يلحق بها ضررًا كبيرًا وإن لم يصب أحد في المواقع المحصنة بل جرح في المدينة أحد البحارة وقتلت إمرأة ونظرت أمس المراكب اليابانية مدة قصيرة ثم توارت.

باريس: وافق مجلس بلدية باريس على إعطاء ألفي فرنك لمساعدة الجرحى الروس واليابانيين وأرسل إلى بلدية بطرسبرج تلغرافًا يعرب فيه عن أمله بنجاح روسيا.

توكيو: عين المركيز أيتو سفيرًا فوق العادة لدى حكومة كوريا وسيسافر في ١٥ الجاري حاملًا كتابًا من الميكادو إلى إمبراطور كوريا وسيرافقه جنرال وأميرال وعدد من كبار الموظفين والملكيين وسيبقى في كوريا ثلاثة أسابيع.

بطرسبرج في ٩: ذكر الأميرال الكسيف في تقرير مطول عن ضرب فلاديفوستك أن ٢٠٠ قنبلة هبطت على المدينة ولم يذكر أنها لم تنفجر وأن الأسطول الياباني كان يروح ويغدو أمام البلدة ثلاث مرات ولم يحصل تعطيل للحصون والضرر الذي لحق كان جزئيًا وقد وضعت البطاريات في مراكز مستعدة للضرب في أحسن ترتيب.

مرّ الأسطول الياباني يوم الإثنين قريبًا من البربدون أن يرمي قنبلة واحدة ثم غاب في الجهة الجنوبية.

أكثر أهالي فلاديفوستك أرسلوا عيالهم إلى الداخلية لأن أثمان المآكل زادت زيادة فاحشة.

توكيو: بدىء العمل بالسكك الحديدية من سيول إلى ويجو.

تلغرافات شركة (فورنيه) الفرنسوية «للمحبة»

الأستانة في ٨ آذار:

ضرب اليابانيون أمس فلاديفوستك ودام إطلاق القنابل ساعة فجاوبت الحصون بالمثل ولم يحصل اليابانيون على نتيجة. وفي أثناء ضرب فلاديفوستك ضرب الأسطول الروسي مرفأً يابانيًّا واستولى القوزاق في جنوبي يالو على قطار حربي مهم.

ومنها في ٩:

أرسل الأميرال الكسيف التلغراف الآتي: عاد اليابانيون أمس مرتين أمام فلاجيفوستك ثم سافروا دون أن يهاجموا أو يضربوا. أعلنت اليابان رسميًّا أن ثلاث عشرة سفينة روسية تضررت منذ ابتداء الحرب.

ومنها في ١٠:

المرجح أن العمارة اليابانية ستهاجم اليوم فلاديفوستك مع ٣٥ مركبًا مشحونة بالعساكر وتحاول إنزالهم. ويزعم اليابانيون أن فلاديفوستك لا تقوى على المقاومة لا سيما إذا كانت العمارة الروسية غائبة عنها.

ومنها في ١١:

رمى اليابانيون تاليانوان بالقنابل وأعادوا الهجوم على بورارثور.

تقاتل الروس والكوريون على شطوط «التيومن».

تلاقى الأسطول الياباني والأسطول الروسي في بوسياب. النتائج مجهولة.

ومنها في ١٢:

تكذبت إشاعة الموقعة البحرية في فلاديفوستك.

حاول اليابانيون النزول في بوسيات وإرتدوا مدحورين.

لا شيء جديد عن الحرب.

بلاغ إمبراطور اليابان في الإعلان بالحرب

نشرنا في ما سلف من الثمرات نصّ البلاغ الرسمي الذي أصدره حضرة القيصر نقولا الثاني إمبراطور روسيا في إشهار الحرب على اليابان والأسباب التي ألجأت حكومته إليه ونحن ذاكرون الآن نصّ البلاغ الرسمي الذي أصدره حضرة الميكادو إمبراطور اليابان نقلًا عن جرائد البريد إتمامًا للفائدة ونتائجها قال ما نصه:

نحن بنعمة الله إمبراطور اليابان الجالس على أريكة الملك الذي تولاه بيتنا الملوكي من قديم الزمان، نعلم كافة رعايانا الصادقين الأباسل بهذا الرقيم بأننا أشهرنا الحرب على الروسية. ونأمر جنودنا البرية والبحرية بمحاربة هذه البلاد بجميع قواهم بما يقتضيه الواجب عليهم ونأمر رجال حكومتنا لذين لهم النظر ببذل غاية وسعهم في القيام بوظائفهم وفقًا للتفويضات التي بايديهم حتى يبلغوا الغاية التي يقصدها وطننا بجميع الوسائل التي تخوّلها حقوق الأمم.

وقد رأينا في سائر الأوقات أن أساس العلائق بين الأمم وأن القصد من مساعينا هو الحث على ترقيات سلطنتنا في ظل السلم والمحافظة على علائق الوداد مع الدول العظام وإقامة حالة يستقيم بها السلم العام في الشرق الأقصى ويدوم بدون مساس بحقوق بقية الدول أو مصالحها ولأمنية ممالكنا في المستقبل وقام رجال حكومتنا بوظائفهم طبق إرادتنا وعلائقنا مع جميع الدول تشهد بتزايد الوداد الصميم بيننا وعليه فنحن لسوء الحظ لزمنا إشهار العداوة على الروسية خلافًا لما في الحسبان.

فاستقلالية كوريا هي بالنسبة لهذه المملكة من أهم المهمات لا لمجرد العلائق القديمة الموروثة التي لنا نعها بل أيضًا لأن وجود كوريا مستقله لا بد منه لإطمئنان مملكتنا غير أن الروسية رغمًا على ما لها من المعاهدات مع الصين وما لها من المواثيق العديدة مع بقية الدول لا زالت محتلة لمنشورية فعززت ومكنت مركزها في هذه الولايات وقصدها الإستيلاء عليها في نهاية الأمر فإذا إبتلعت الروسية منشورية فإن بقاء الصين مستقلة يصير ويقضي ذلك بألياس من أطراد السلم في الرق الأقصى - ولذلك ظهر لنا أن حسم المسألة بطريق المخابرات من توطيد السلم الدائم.

ولهذا الغرض عرض رجال حكومتنا بأمر منا بعض مطالب على الروسية ووقعت عدة مذاكرات من نحو ستة أشهر. نعم تلقت الروسية تلك المطالب بيد المصالحة ولكن تباطؤها وتمهلها بدون جدوى عطل فصل هذه المسألة المهمة فهي تحث على السلم على رؤوس الملأ وفي الفعل تحرض لإنجاز إستعداداتها البرية والبحرية ولم تسع إلا لنيل غرض فيه منفعتها.

ونحن لا نقول إن الروسية كانت تتمنى في بادىء الأمر أطراد السلم عن جدّ وصدق فإنها رفضت مطالب دولتنا فالخطر محدق بكوريا وبمصالحنا فلا سبيل للحصول على كفالات للاستقبال لم نحصل عليها بالمخابرات السلمية إلّا بالحرب ومنتهى أصدق أمانينا أن يعود السلم إلى مجاريه ببسالة وصدق رعايانا المخلصين وأن يحفظ عز سلطنتنا سالمًا من كل ثلم. هـ

أخلاق وعادات
(تفاوت البلاد في عوائدها)

البحث في العوائد من أجل المباحث فائدة وأعظمها عائدة. وقد قرأت تحت العنوان المذكور نبذة في الثمرات الغراء بإمضاء «محمد هاشم الكتبي» ذكر فيها أنه قد أتى حديثًا من دمشق إلى بيروت فوجد اختلافًا بيّنًا في لهجة البلدتين وعوائدهما. وجد الناس في بيروت متهافتين على أخبار الحرب بين الروسية واليابان ولا تهافت الجياع على القصاع في حين أنه لم يسمع في دمشق إلّا حديث الطعام والشراب وغير ذلك من اللّذات الماديّة التي قال إنها الشغل الشاغل للدمشقيين إلخ. فعجبت من هذا التفاوت البعيد مع أن المسافة بين البلدتين هي كما ذكر لا تتجاوز بضع ساعات بل كأنهما في الحقيقة بلدة واحدة لما بينهما من المواصلات الدائمة وخصوصًا بعد إنشاء السكة الحديدية ولهذا لم أشك في أن الكاتب قد غالى بالأمر بل غمط كثيرًا من الدمشقيين حقوقهم. إذ كيف يعقل أن مدينة كبيرة كدمشق تربو نفوسها على المائتي ألف نفس ولا يسمعون في حرب طبق الأرض ذكرها، بل كيف يعقل أن يكون الشغل الشاغل لمدينة كهذه حديث الطعام والشراب فقط. ذلك لعمري جهل من الكاتب عجيب في أخلاق البلاد وعوائدها.

نعم إنني زرت دمشق مرات عديدة فألفيت للسواد الأعظم منهم اعتناء زائدًا بالمأكول والمشروب وخصوصًا في المجتمعات العمومية بحيث لا يخلو واحد منها من حديث الطعام والشراب غير أن ذلك لا يمنع أرباب العقول من الاشتغال بما يفيد ولقد حضرت أثناء إقامتي بدمشق بعض مجتمعات علمية وأدبية فإذا هي تهيم في كل واد من أودية العلم والأدب والافتكار بالأحوال الاجتماعية الحاضرة إلى غير ذلك مما لا أبالغ إذا قلت أنني لم أر مثله في بلدة من بلادنا السورية أصلًا فأين مصداق ما زعمه الكاتب اللهم إلّا أن تكون اجتماعاته كلها بمن لا همّ له إلّا حديث الطعام والشراب واللغو واللّهو مما لا تخلو منه بلدة فيكون معذورًا إذ ذلك مبلغه من العلم. وإني أعيذه أن يكون مثله كذلك لأنه كتبيّ والكتبيّ مستجمع أولي العلم والفضل ومستقرّ ذوي الأدب والنبل.

على أننا لو فرضنا صدق قوله لما كان ذلك من أرباب العقول فيما نظن إلّا عن مقصد لطيف يدركه من له خبرة تامّة بأخلاق الأمم وعوائدها وتفاوت الأزمنة والعصور ورحم الله القائل:

إلبس لكل حالة لبوسها
إما نعيمها وإما بؤسها

وبالجملة فإن الكاتب قد ركب متن الشطط والغلوّ وهي خلّة غريبة في كثير من كتابنا فهم إذا مدحوا إنسانًا رفعوه إلى أعلى عليين وإذا قدحوا في آخر خفضوه إلى أسفل سافلين وقلما تجد المعتدل فيهم. وليتهم يقفون عند هذا الحد بل تراهم يحكمون على البعض بالكل وهو حكم فاسد من كل الوجوه لأن وجود جماعة مغرمين بالأكل والشرب مثلًا لا يلزم منه أن تكون البلدة كلها كذلك وهكذا إذا اغتاظ إنسان من آخر تلقاه يسبّ البلدة كلها حاضرها وغابرها وكذلك إذا أحسن إليه واحد في بلدة تراه يمدحها كلها والحقيقة أن كل بلدة لا تخلو من الأنواع جميعها: العالم والجاهل والكريم والبخيل والصالح والطالح والمحسن

والمسيء. والمنصف من ذكر كلّا بما فيه ولعلي أفرد لهذا الموضوع الحيوي الجليل رسالة خاصّة لأنه من الأهمية بالمكان الذي لا يجهل.

هذا وإني أرى أنه وإن يكن كثير من الدمشقيين قد أفرطوا في موضوعنا هذا فإنّ كثيرًا من البيروتيّين قد فرّطوا فيه أيضًا فإن حديث الحرب الحاضرة لا يكاد يخلو منه مكان في الثغر حتى ولا حوانيت البقالين والحقّ بين بين والعاقل من عرف قيمة الوقت وحافظ عليه فلا يصرفه في الملذّات الشهوانيّة ولا في القيل والقال الذي لا يجدي نفعًا بل فيما ينفعه في الدارين.

وحبذا لو أن كتابنا النبلاء يخوضون في مواضيع العوائد والأخلاق فإنها وأيم الله أنفع ما يكتب في هذه البلاد وبالله التوفيق.

(سوري)

الآستانة العلية

الموكب السلطاني

ورسم المعايدة الهمايوني

كان العيد الأكبر في دار السعادة يوم السبت وفي الساعة الثانية ونصف من صباحه ركب حضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله مركبة فاخرة وأمامه نجله الكريم صاحب الدولة والنجابة برهان الدين أفندي وحضرة دولتلو عطوفتلو رضا باشا السر عسكر وسار بموكب عظيم إلى جامع سنان باشا في بشكطاش وبعد أداء الصلاة شرّف أيّده الله قصر(ساحلسراي) في بشكطاش حيث اقتبل رسوم المعايدة الهمايونية فدخل أوّلًا سماحة نقيب الأشراف فدعا دعاءً وجيزًا بطول بقاء الجناب العالي السلطاني وتأييد شوكته.

ثم دخل حضرة صاحب الفخامة والدولة الصدر الأعظم ومن ورائه حضرات الوكلاء والمشيرين والوزراء واصحاب رتبة بالا والفرقاء والأمراء وأصحاب الرتبة الأولى من الصنف الأول ورتبة الروم إيلي بكلر بك والمير ميران والأولى من الصنف الثّاني وكلّ يلثم الذيل السلطاني بكل تعظيم وتبجيل.

وبعد ذلك دخل حضرة صاحب الدولة والسماحة شيخ الإسلام وحضرة صاحب الدولة والسيادة عبد الإله باشا فقبّلا الذيل السلطاني ووقفا في منتصف الردهة وفاه سماحة شيخ الإسلام بدعاء بليغ ثم دخل الصدور العظام وأرباب باية إستانبول والبلاد الخمسة والمخرج والموالي والعلماء ورجال التشريفات وكلّ يقبل الذيل السلطاني ويخرج.

وبعد أن لبث حضرة مولانا الخليفة الأعظم مدة في الدائرة المخصوصة شرّف في الساعة السادسة ونصف بموكبه الفخيم وركب مركبته الفاخرة وأمام جلالته نجله الكريم المشار إليه ودولة السر عسكر وسار توًّا إلى قصر يلديز السلطاني حيث يتم التراجمة الأول للسفارات الأجنبية ورؤساء الملل المختلفة ورؤساء الدوائر والشركات فنالوا بالواسطة الإلتفات السلطاني. أعاد الله تعالى أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا الخليفة الأعظم معزّز الشوكة منصور اللواء بمنّه.

رتبة

وجهت رتبة بالأعلى حضرة عطوفتلو حسين ناظم بك أفندي أحد أعضاء الدائرة المالية في شورى الدولة.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي والي ولاية خداوندكار.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق سليمان باشا متصرف طاشليجه وقائدها.

الدولة العلية والبلغار

بعث البرنس فرديناند أمير البلغار يوم عيد الأضحى السعيد رسالة برقية إلى السدة السلطانية أودعها عبارات الولاء وتوثيق عرى التابعية للدولة العلية العثمانية فأرسل إليه الجواب بإرتياح الحضرة السلطانية ومحظوظيتها السنيّة.

أشقياء البلغار

ذكرت جريدة مناستر أن تسعة من أشقياء الخوارج البلغاريين قد أطلقوا النار على العساكر الشاهانية في ناحية(موريخوه) في قضاء (برلبه) من أعمال مناستر فقابلتهم الجنود بالمثل فكان باعتدائهم منيتهم.

دخل الرجي

بلغ دخل شركة انحصار الدخان (الرجي) في شهر كانون الثاني الماضي ١٧٩ ألف ليرة أي بزيادة ألف ليرة عن مثله من العام الغابر. وبلغ دخلها في الأحد عشر شهرًا من هذا العام ٢,١٦١,٠٠٠ ليرة وكان في العام الذي قبله ٢,٠٤٦,٠٠٠ ليرة.

قائد إزمير

صدرت الإرادة السنيّة بإدخال حضرة سعادتلو الفريق توفيق باشا قائد فرقة أزمير في سلك الحجاب للحضرة السلطانية وبإبلاغه السلام السلطاني الشريف.

الخطوط البرقيّة في سورية

يتداول شورى الدولة اليوم بإنشاء خطوط برقية جديدة داخل ولايتي بيروت وسورية.

كروم يافا

أعفيت الكروم التي غرست نصوبًا أميركانية خارج مدينة يافا من التكاليف الأميرية مدة عشر سنين.

المهاجرون

صدرت الإرادة السنية هذه الأثناء آمرة ببذل مزيد الإعتناء على سبيل راحة من هاجروا إلى الممالك الشاهانية وحسن إسكانهم.

منشورات القرعة الجديدة

صدرت الإرادة السنية بإصدار منشورات القرعة الجديدة أي عن عام ١٣٢٠ إبتغاء إجرائها في وقتها المعين.

السكة الحجازية

فرع حيفا

ابتاعت اللجنة الكبرى من أحد معامل ألمانيا لوحتين دوارتين لفرع حيفا قطر الواحدة منهما ١٧ مترًا وثقلها ثمانون طنًّا وبعثت اللجنة المشار إليها بصورة المقاولة بهذا الشأن.

أوصت اللجنة الكبرى أحد معامل ألمانيا على عشرة الآف عارضة من الفولاذ مع ما يقتضي لها من الألواح تحت شرائط معلومة وذلك برسم فرع حيفا.

سيصل قريبًا إلى حيفا العمود المقرّر نصبه في مبدأ خطها الحديدي.

شخص إلى حيفا القائمقام عزتلو كامل بك مدير محل العمليات في درعا معيّنًا من قبل اللجنة الكبرى في فرع حيفا.

تلغرافات الحرب الأخيرة

القاهرة في ١٠ آذار

هنّأ القيصر حامية فلاديفوستك لثباتها على الحصار وقال إنه واثق بجنودها أنها تنصب سورًا من أجسادها لحماية هذا الحصن.

ضرب الأسطول الياباني بورارثور فعطل ثماني سفن روسية.

نقل الروسيون على السكة إلى نيوشوانغ مدفعين للحصار.

وصل الأميرال مكاروف إلى بورارثور.

وروت (الأرز) عن تلغراف آخر ورد على إدارة المطبعة الأميركية أن السفن المتعطلة في هجوم اليابانيين على بورارثور هي ٨ طرادات وأن الولايات المتحدة إنحازت إلى اليابان.

ومنها في ١١

إن الخسارة التي نسبها روتر إلى الروسيين هي مجموع خسائرهم من أول وقعة إلى تاريخ أمس وهو يعتذر عن خطأه في ذلك بالمراقبة الشديدة.

يقول الأميرال الكسيف أن الأسطول الياباني ظهر عند منتصف ليل العاشر من الشهر أمام بورارثور فخرج الروسيون إليه وبعد واقعة جرت بينهما تقهقر الأسطول الياباني ثمّ أعاد الكرّة صباحًا.

ومنها في ١٢: قال الأميرال الكسيف في رسالة رسمية: صباح العاشر خرجت ستة طرادات من أسطولنا لملاقاة الأسطول الياباني. إشتبك القتال فغرق طرادنا (سيتروكتش) وطراد ياباني وقد أطلقوا علينا مائتي قنبلة عبثًا أما قنابلنا فقد أصابت النساف تكاساكو

وأرجح أنها عطلته. خسائرنا ٣٧ جريحًا وثلاثة قتلى من دون الطراد.
«اللسان»

***

شركة (فورنيه) للمحبة

الآستانة في ١٢:
حصلت موقعة بحرية في بورارثور إنجلت عن غرق نسافة روسية ونسافة يابانية. تعطل طراد ياباني.

إعلان

لقد سحب القرار داده على رسوم نقل اللحم العائده للبلدية على الطالب الأخير بمبلغ قدره أربعون ألفًا ومائتان وخمسون غرشًا فمن لهرغبة بالضمّ عليها فليراجع مجلس إدارة الولاية بظرف ثمانية أيام اعتبارًا من هذا التاريخ ولأجله نشر هذا الإعلان في ٢٨ شباط سنة٣١٩.

وهذا أيضًا

إن رسوم الذبيحة المشتركة بين الخزينة الجليلة والبلدية قد صار سحب القرار دأده عليها بثلاثمائة وخمسة وعشرين ألف قرش على الطالب الأخير فمن له رغبة بالضم فعليه أن يراجع مجلس إدارة بظرف ثمانية أيام اعتبارًا من هذا التاريخ ولأجله نشر هذا الإعلان ٢٨ شباط سنة ١٣٩.

وهذا أيضًا

تقررت رسوم الدباغخانة عن سنة ٣٢٠ مالية بأربعمائة ألف قرش على الطالب الفعلي الذين يرغبون بالضمّ أن يراجعوا مجلس إدارة الولاية بمدة ثمانية أيام اعتبارًا من تاريخه أدناه حيث تجري الإحالة القطعية ولأجله في ٢٨ شباط سنة ٣١٩.

باشكاتب مجلس إدارة بيروت
عبد الرّحمن

أخبار محلية

الرديف

ورد تلغراف من مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق إلى قومندانية موقع بيروت ينبيء بصدور الإرادة السنيّة بسرعة إرسال طابورها النظامي إلى دمشق لينضم إلى الطوابير النظامية الثلاثة فيها ويذهب الأربعة على القطار الحديدي إلى المدينة المنوّرة.

ويجمع رجال الرديف في بيروت من سنة ١٣١٢ إلى ١٣١٩ ليقوموا ورجال الضابطة وجنود الفرسان مقام الطابور النظامي في بيروت.

***

سافر أمس (الأحد) على قطارين حديديين طابور الجند النظامي في بيروت قاصدًا دمشق ومنها إلى المدينة المنوّرة ووزعت أمس الملابس العسكرية على رجال الرديف في بيروت ليقيموا مقامه على ما ذكرنا آنفًا.

***

قرأنا في جرائد الآستانة العلية أن شورى الدولة يهتم اليوم بوضع نظام في اصول تحرير الأملاك وتقديرها تقريرًا عادلًا لا يدع لأحد ما موضعًا للغدر والغبن بل يكون الجميع فيه سواء.

***

ورد تلغراف أخير من مندوب الصحة البحرية في جدة أن الحجاج كلهم ممتعون بالصحة التامّة.

***

ورد على جناح البرق من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية بتعيين سعادتلو نظام الدين بك قائمقام حيفا إلى قائمقامية قضاء سكود من أعمال ولاية خداوند كار. وبتعيين عزتلو كامل بك قائمقام بعلبك قائمقامًا لحيفا.

***

ورد تلغراف من السر عسكرية الجليلة إلى مقام الولاية بتعيين أمير الالاي عزتلو علي بك قومندان الضابطة في القدس قومندانًا للضابطة في ولايتنا.

***

قرر مجلس إدارة الولاية أن الخفر الذي كان مستخدمًا في مسلخ بلدية بيروت ثم ألغيت مأموريته ينبغي إعادة استخدامه بحسب السابق ليحافظ على أدوات البلدية الموجودة في المسلخ ويعتني بأمر تطهيره وتنظيفه وأن العائدات المخصصة لجباة رسوم التنظيفات والتنويرات التي خفضت فجعلت ثلاثة في الماية ينبغي إبلاغها إلى ثمانية في المائة منعًا لسوء الاستعمال وحذرًا من فتورهم الجباة وتهاونهم بأمر التحصيلات وأن يجري إنفاذ أحكام هذا القرار اعتبارًا من ابتداء شهر كانون الثاني الماضي فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالأمر إلى رئاسة البلديّة.

***

كتب حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى متصرفية طرابلس الشام أنه منعًا لفرار أحد من أسكلة طرابلس إلى البلدان الأجنبية ينبغي مجازاة أصحاب الزوارق الذين يهربون الفلاحين وغيرهم فإذا لم يرتدعوا ينبغي بيع زوارقهم ومنعهم من مزاولة هذه الصنعة وأن ترسل الزوارق إلى البواخر بحسب ورودها وأن يجازى المأمور القائم بالمحافظة على جانب الباخرة إذا ثبت أن أحدًا فر في مدته وأن يبدل بغيره إذا تكرر هذا الأمر منه وأن تمنع السماسرة من المداخلة إلى غير ذلك من التدابير.

***

تقرر نهائيًا أن تسمح الحكومة المصرية للبواخر التي تحمل الفحم باجتياز الخليج سواء كانت وجهة تلك البواخر بلاد اليابان أو بلاد الرّوس.

***

جرى تبادل المأمورية بين كل من رفعتلو أحمد أفندي القضماني بينباشي الضابطة في اللاذقيّة ورفعتلو سليم أفندي بينباشي الضابطة في حوران.

***

قدم الثغر رفعتلو هاشم أفندي الجمال مدير مال عكار الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه.

***

عين بشارة أفندي أمين صندوق حيفا السابق أمينًا لصندوق صور.

وعين الدكتور توفيق أفندي الراسي طبيبًا لبلدية عكّار.

***

جرى تبادل المأمورية بين محمد توفيق أفندي الكاتب الثاني في نظارة النفوس وكامل أفندي مأمور النفوس في صهيون.

توفي الليلة الماضية الشيخ أفندي الخوري أحد تجار الثغر عن ٥٧ سنة من العمر واليوم يحتفل بمأتمه احتفالًا لائقًا فنسأل لأنجاله وسائر عائلته الصبر والسلوان.

علاج ضد الدودة الوحيدة
التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها
هنس هيني

استؤذن المرجع الأعلى بتعيين لجنة فنية مؤلفة من رئيسها حضرة عطوفتلو خيري بك أفندي مدير السكك الحديدية ومن معاونه سعادتلو مارغوصيان أفندي والمهندس فريد بك والقومسير ومعاونه وذلك لقبول الخط الحديدي بين بيروت ودمشق فحوران قبولًا نهائيًّا.

هذا وقد نقلت جرائد الآستانة العلية عن جريدة (الإندنبدانس بلج) أن هذا الخط في ثرق مستمرّ وخصوصًا فرعه الجديد أي خط حمص وحماه وذلك مما يقوّي الآمال يقرب إتمامه إلى حلب وبيرهجك حيث يلتصق بخط بغداد الكبير.

***

برحنا صباح أمس (الأحد) على القطار الحديدي عائدًا إلى دمشق العلاّمة الأستاذ صاحب الفضيلة والفضل الشيخ عبد الرزّاق أفندي البيطار وشقيقه العالم الفاضل الشيخ سليم أفندي فودّعا بما يليق بحضرتهما من الإكرام.

بناءً على استقالة الوجيه محي الدين أفندي القاضي من عضوية المجلس البلدي عيّن بدلًا منه جناب جرجي أفندي يارد الحائز الأكثرية في الدرجة الثانية.

إذا كان وزن الجريدة ثلاثين غرامًا وأجرتها خمس بارات فكم تكون أجرة الجريدتين إذا ضمتا إلى بعضهما فالجواب البديهي عشر بارات لكن إدارة البريد عندنا تأخذ عن الجريدتين إذا ضمّتا إلى بعضهما عشرين بارة بحجة أن وزنهما زاد عن الخمسين غرامًا وهو الوزن المخصص للبارات العشر وهكذا كلما ثقل حجم الرّزمة زادت أجرتها بالنسبة إلى الفردية.

ذلك هو السّبب الّذي أخّر رزم مشتركي دمشق وطرابلس الشام وغيرهما من البلدان الداخليّة في الأسبوع الماضي يومًا واحدًا وقد كنا قبل ذلك نرسل نسخ دمشق مفردة لكن بالنظر لكثرة تشكي القرّاء من فقدان الجريدة أو تأخّر وصولها إضطرنا إلى التكلّف لوكيل مخصوص يقوم بتوزيعها على أربابها وإرسالها بإسمه. وكنا نظن أن بعملنا هذا قد وفّرنا على عمال البريد وقتًا بتختيم كل نسخة لوحدها وأننا ربما نقتصد من ذلك أجرة التّوزيع لكنه لم يخطر لنا ببال أن إدارة البريد ستكلّفنا أجورًا مضاعفة عمّا إذا كانت النسخ مفردة مثلًا: كنا نضع على ثماني نسخ مفردة من الثمرات قرشًا واحدًا وقد وضعنا في الأسبوع الماضي على هاته النسخ الثمانية (لكنها مجملة) قرشًا ونصفًا وهكذا تقاس البقيّة.

فنستلفت إلى ذلك أرباب الإختصاص الذين يهمهم ترقّي إدارة البريد ونموّ دخلها.

***

كتبت نظارة الداخليّة

بلاغًا عامًّا قالت فيه: أن أحكام نظام النفوس تقضي بإجراء معاملة تصحيح السنّ في مجالس الإدارة. لكن لما كان إجراء التحقيق في مجالس الإدارة على المعاريض التي تقدم بهذا الشأن أيام القرعة يستغرق زمنًا طويلًا صدرت إرادة الحضرة السلطانيّة بأن المعاريض التي تقدّم أيام القرعة بتصحيح السنّ ينبغي تدقيقها في مجالس القرعة أمّ التي تقدّم في غير أيّام القرعة فترى في مجالس الإدارة وفقًا للنظام فبناءً عليه ينبغي العمل توفيقًا لمنطوق الإرادة السنيّة.

***

أهدتنا إدارة جريدة البشير نسخة من خارطة مواقع الحرب في الشرق الأقصى مطبوعة على ورق جيد بثمانية ألوان وقد كتبت أسماء الأماكن والبحار والمدن وغيرها باللّغتين العربية والفرنسويّة واشير أيضًا بعلامات مخصوصة إلى السكك الحديدية وحدود الأراضي ومواقع المدن الكبرى والفنارات. وفي جانبها خريطة مصغرة لسهولة الوقوف على مجموع البلاد التي تمثلها. وقد عين ثمن الخريطة المذكورة بشلكًا واحدًا فنحض على اقتنائها.

***

عادت رصيفتنا (الزهرة) التونسيّة الغرّاء إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت بضع سنين وقد جاءنا الآن العددان الأولان منها فإذا هي طافحة بالأخبار الداخليّة والخارجيّة رشيقة العبارة معتدلة اللهجة فنرحّب بها ونهنيء مديرها ومحرّرها الأديب البارع عبد الرّحمن أفندي الصنادلي ونرجو للزهرة النموّ والإزهار.

***

صدرت المرقاة الرّابعة من المراقي الحسابيّة لمؤلّفها المعلم البارع إلياس أفندي جرجي بهنا. وهذه المرقاة هي أوسع المراقي التي تقدمتها وأكثرها فائدة وقد سماها مؤلّفها (الجاري في الحساب التجاري) أودعها جميع ما يهم التاجر معرفته من الأعمال الحسابيّة بعبارة قريبة المأخذ سهلة المنال وقد ذكر في آخرها أنه سيتبعها المرقاة الخامسة في (خلاصة السائر في مسك الدفاتر) والسادسة واسمها (إظهار الأسرار في لوازم التجّار) والسابعة واسمها (إزالة الحجاب عن غوامض الحساب) فنشكر لمؤلّفها البارع همته في هذه المراقي ونحضّ طلاب الحساب على إقتنائها.

المرأة في دمشق

تابع ما قبله (٣)

قلت قبلًا أن التي بلغت العاشرة من عمرها تعدّ من اللّواتي آن وقت زواجهن فتسرع الخاطبات إليها وهن مرتديات بأفخر الملابس ومتحلّيات بأحسن الحلي تمويهًا وإظهارًا للغنى وعندما يدخلن المنزل الذي فيه تلك الطفلة تفرّ منهن إذا علمت سبب مجيئهنّ وربما اختفت وقفلت عليها الباب وإذا طلبت أخذها البكاء خوفًا من اللّواتي أتين ليأخذنها من بيت أبيها وبعدما يدخلن قاعة الاستقبال يطلبن البنت ليتفرجن عليها ويشاهدن محاسنها وحركاتها فتأتي وتقبّل أيديهنّ وهي تتمشي الهوينى وتنظر إلى الأرض وقد علا وجهها احمرار أو صفرة وربما سمعت الحاضرات خفقان قلبها وهن يحدقن النظر إليها ليعلمن مكانها من الجمال ورشاقتها من الحركات وقد ألفن الحكم على الظواهر وهن معتمدات على إنشراح قلبهن أو إنقباضه وكلما قبلت يد واحدة منهن تقبّلها من فمها أو من جانب أذنها لتشمّ رائحتها ولما تفرغ من تقبيل الأيدي ترجع الهوينى فتطلب منها إحدى الخاطبات ماء لتشرب فتأتيها بكأس من زلال فتأخذه وتضعه على شفتها السفلى وتشرب رويدًا وعيونها شاخصة في الساقية كأن سعادة البنت وضعت بين شفتها والكأس وربما طلب الكل ماءً وقد يؤتى بالقهوة ولكنها لا تشرب إذا كانت البنت أعجبتهن وذلك لإعتقادهنّ أن تناول القهوة يقوم مقام البنت «إذ يقلن إذا شربن القهوة نكون أخذنا نصيبنا من هذا البيت» وما قولك بالماء الذي شربنه. والبعض منهن يسئلن عن معرفتها بالخياطة وقد يكلمنها ليعلمن هل في لسانها لدغة أم لا وقد تختلف أذواقهن ويختلفن في الحكم على جمالها لأنّ الحسن نسبيّ لا حقيقيّ وجل مقصدهنّ الفحص عن جمالها وإتضاعها كأنهنّ ينتخبن قماشًا أو قميصًا وقلّما توجد خاطبة تستدعي المخطوبة إلى جانبها لتكلمها وتحادثها لتعلم مكانتها من العلم والذكاء وحسن المعشر وسرعة الانتقاد وتدبير المنزل.

فإن وجدنها موافقة يسألن عن اسمها واسم أمها ليستخرن وكذا أهلها يأخذن اسم (العريس) واسم أمه لنفس المقصد ثم يذهبن واعدات بالرجوع فيطفن البيوت كلها فإن وجدن أجمل منها سعين إليها وإذا لم يجدن رجعن إلى الأولى ثانيًا وثالثًا إلى أن يقرّرن قران ابنهنّ بهذه الفتاة فيرسلن الرّجال ليتمّموا هذا الأمر وبهذه الهنيهة تسعى أصحاب الغايات في خراب هذا البناء قبل الشروع به وربما توفقوا فخربوا وبعض اصحاب الوقاحة يسعون في ذلك بعد عقد النكاح فيرمون الطرفين في الحيرة وإذا حصل القبول وتم الاتّفاق يقع الاختلاف من أجل المهر وهنالك الطامّة الكبرى على الكبار المتموّلين أو المتمجّدين لأنّهم يتسابقون بالبذخ بما لا لزوم له وهم يعدون كثرة المهر دليلًا على المجد وقد اتّخذوا الصداق المثلى من العشرين ألفًا إلى الثلاثين ألفًا حتى ولو كانت البنت قبيحة المنظر تمثل الجهل والحماقة وذلك خوفًا من أن يرموا في ألسنة الناس أو جلبًا لتقديرهم وقد يعقد بعضهم النكاح على مبلغ أمام الحاضرين وهم متفقون على أخذ ربعه أو نصفه ومنهم من يحول فكره عن عقد النكاح لخمسمائة قرش طلبها أبو البنت زيادة وأصرّ على طلبها كأنّه يبيع فرسًا والواحد منهم يصرف لزفاف إبنه مبلغًا طائلًا ولا يرضى بصرف درهم على بنته إلّا كرهًا لظنّه أن المقصد من زواجها بيعها لرجل أو جعلها أسيرة له فتراه ساعيًا في حرمانها من مخلّفاته فلا ترث منه شيئًا إلا ما شفق عليها به وإتخذوا أحكام الشريعة السمحاء لذلك حيلًا لئلّا تأتي بزوجها فتسكن وإيّاه في دار أبيها ولا يخطر بباله أن المتزوّجات على هذه الصورة قريبة العهد من الطلاق غالبًا فترجع غلى بيت أبيها الذي ملكه أخوتها فتعيش ذليلة تحت سيطرتهم ومنتهم وهي تتمنى الموت فلم تجده وقلما يوجد رجل يسعى ليجد قرينًا لبنته يكون كفوًا لها فيسعدها به. وقد جهل الناس أن سعادة المرأة لا تقوم إلّا بقرين يشاركها في أفراحها

وأتراحها ويشاطرها في أعمالها ويوافقها في مزاجها وأدبها وفضلها.

وعندما يصمم على عقد النكاح يجيء أبو العريس (على لغة العوام) أو وكيله وجماعته إلى منزل ابي البنت فيشربون المرطّبات دون القهوة «لأنّ القهوة على زعمهم مرّة فتذهب بحلاوة البنت وحلاوة زوجها ؟؟؟» وعند ذلك يأتي أبوها أو وكيلها فيقول لها وكلتيني بعقد نكاحك. إلخ ولم يفاتحها أحد بأمر زواجها وقرانها الأبدي حتى ذلك الحين وهي ترى نفسها محرومة من حق السؤال عن قرينها فسواء كانت تود الزّواج أو تتنفر منه لا يمكنها إلّا الإطاعة فتقول بصوت منخفض «وكلتك» فيذهب ليتمم عقد النكاح وفي هذا الوقت تحلّ أزرارها وربطاتها وتسبل شعرها فيقفل عليه بقفل «لتقفل رابطة الزوجية وتبقى أبدية على زعمهنّ» ومن العجب أن لا يبقين ذلك القفل على شعرها أبد الدهر لتبقى تلك الرابطة أبدية. وفي صباح تلك الليلة يؤتى بها إلى الحمام فيصب على رأسها ماء سكر ويوضع رأس سكر في مخزن الماء لتصير حلوة في عين زوجها ومن هذا الحين لا تظهر على أحد حتى ولا على نساء إلى أن يقرب وقت العرس فتصير تذهب إلى السيارين والمنتزهات لتستوفي حظها لأنها ستقع في قيد الإسارة وظلم زوجها ونهار الزفاف تأتي أهل العريس لتأخذها فتسترها امرأة ذات زوج وأولاد ليسري لها هذا الحال «وإني لأستغرب من عدم إعتقادهن بسراية الأمراض التي لم يبق شك بسرايتها كالسراية والعدوى بالخرافات» وعندما تصل هذه إلى منزل زوجها تستقبل بخميرة من عجين وعود أخضر ذو وريقات خضر فتلصق هي الخميرة على الباب لتلصق هي بزوجها وتضع العود المذكور على الخميرة لتبقى نضرة في عينه ولما تدخل ترفع عنها ملائتها التي سترتها والعروس في دهشة مما تشاهده من التكاليف الشاقّة فيحملونها من ألماس ومجوهرات ما قد يعجز عن حمله الرجل وهذا كلّه إظهارًا للغنى لأن التمويه ضرب شروشًا في أدمغتهنّ فإذا أتى العريس المنزل تستقبله إلى منتصف الدار فتوضع يده بيدها فيشد عليها إظهارًا لشدّة بأسه ثم تأتي أمّه فتضع هذه العبارة في أذنه (ادعس على رجلها) لنفس العلّة ولما يدخلا تحت قوس باب المخدع تأتي الماشطة فتدق رأسه برأسها حتى لا يفترقها ويدخل أبو العريس فيفتح مجمع السكاكر ليكون مبدأ الاجتماع سكر وكل هذه الخرافات لعلم النساء أن ارتباط الزوجين على هذه الحال محال وسريع الانحلال ثم يخرج الأب داعيًا لهما ومباركًا وأحسن ليلة يقضيها العروسان في حياتهما هي هذه الليلة المقدسة التي يقضيانها في غرابة ووحشة ودهشة فإن وافقت ذوقه أنست منه قربًا وإلّا فهنالك تبلى السرائر فلا قوة لها ولا ناصر ولا تنفع الخميرة ولا العود الأخضر ولا السكر ولا ولا....إلخ فسواء وافقته أو لم توافقه لم يمض عليهما زمن إلا وتراه تركها وانهمك باللذات وعلى كلا الحالتين فهي خادمته من أسبوع عرسها فإن بقي في داره كان اجتماعه بأهله وقد غالى بعضهم في الأمر حتى أنه يعدّ التكلّم معها إنحطاطًا في قدر الرجال ولا تخطر على باله إلا في عطشه وجوعه وقد يقضي بعضهم ليلة بعيدًا عنها ثم يأتي فيجدها نائمة فينبهها لتشلحه أثوابه وتسقيه مائه الكائن بجانب فراشه ثم ينام وهي واقفة على قدميها والنعاس مستول عليها تنتظر إشارة منه ولا جسارة لها لتنام حتى ينام هو وقد يشكو من حملها إذا أسرعت به وينفر منها إذا تأخّرت عنه فيهددها بالزواج الذي ترتعد له فرائصها فتذهب إلى الولادات والدجالين والمتطببات والعرافين فتستعمل كل علاج ما أنزل الله به من.... وربما وقعت في خطر يذهب بحياتها فتتوالى عليها المصائب والآلام وتلازمها الإهانة فلا تجد لذة في عيشها ولا راحة لها مع زوجها ولا مع أهلها فهي تعيسة بائسة وحقيرة ذليلة والحكم لله.

الآتي للآتي شكري العسلي

مراسلات
دمشق في ١١ الجاري
لمكاتبنا

في الساعة الواحدة ونصف من ليلة الإثنين الغابر توفي إلى رحمة الله تعالى حكمة باشا مردم بك أحد سراة دمشق الأماجد عقيب مرض ألزمه الفراش زمنًا طويلًا ولم يتجاوز من العمر خمسين عامًا قضاه بالمكارم والفضائل وفي اليوم التالي إحتفل بمأتمه إحتفالًا حافلًا بالعلماء والأعيان والفضلاء والوجهاء يتقدّم الكلّ ثلة من الضابطة والبوليس وبعد الصلاة عليه وأروه جدته والدموع تسكب أسفًا وحزنًا لما إتصف به من الصفات الحميدة والخلال الكريمة. كان رحمه الله كريم الخلق طيب الذكر يعطي من يرجوه من غير منّة ويخفي عطاء مخافة الفخر حافظًا يده ولسانه ويكره الغيبة في مجلسه لا يطالبه أحد بحق ينفع ولا يضرّ وكان يعلّم الناس المجد فلا يغرّه موضعه ولا يكبر بماله وجاهه لا تأخذه في الحق لومة لائم وبالجملة فقدت دمشق به ركنًا قويًّا فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

تم انتخاب الأعضاء الستة للدائرة البلدية وهم مع حفظ الألقاب:

سليم أفندي القدسي. أحمد أفندي الكزبري. سليم أفندي العمري. محمود بك سليمان بك. هاشم آغا المهايني. نقولا أفندي معتوق. فنهنئهم بالثقة التي أحرزوها ونرجو لهم نجاحًا وتوفيقًا ليزدادوا ثقّة والأمل معقود أن يباشر قريبًا في إصلاح طرق البلدة والاعتناء بتنظيفها وإصلاح المنتزهات إلى غير ذلك كالعربات وغيرها.

عين عزتلو رشيد بك طليع الذي أتمّ المدة النظامية في معية الولاية السورية وكيلًا لقائمقامية قضاء بعلبك وعزتلو حمدي بك أغريبوز وكيلًا لقائمقامية راشيا.

يهتم مجلس إدارة ولايتنا بانتخاب أعضاء لدائرة الحقوق. وكذلك يهتم في تسفير الجردة السنية لاستقبال موكب الحج الشريف.

وتهتم الدوائر العسكرية في جمع رديف الشام ليقوم مقام العساكر النظامية.

كثرت السرقات بدمشق فنرجو دائة الضابطة والبوليس الاعتناء بذلك اعتناءً يقطع شأفة السرقة ويلاشيها.

أمطرت السماء رمادًا في أنحاء حوران والجولان وعجلون وبعض القرى المجاورة في دمشق. وكان أستاذي صاحب السعادة خليل بك معاون الكتحف السلطاني في دار السعادة ومعلم (الجيولوجيا) طبقات الأرض في المكتب الملكي السلطاني قد أخبرني أثناء بحثه لنا عن البراكين النارية أنه عندما فار جبل (ويزو) في إيطاليا أمطرت السماء رمادًا في الآستانة العلية وقد حقق أهل الفن فثبت لهم أن هذا الرماد جاءها من الجبل المذكور وعليه أخشى من فوران بركان في هذه الجهات لأن أغلب الأراضي هنا بركانية.

مرجعيون في ١٥ الحجة سنة ١٣٢١

بواسطة المخابرات والتدابير المقتضية التي اتخذها جناب صاحب السعادة عبد الغني باشا قائمقام قضاء القنيطرة والمساعي الحسنة التي بذلها صاحب الفضيلة محمد سليم أفندي عبد الحميد نائب قضاء مرجعيون فإنه بيوم الإثنين الواقع في ١٢ ذي الحجة جرى عقد الصلح وتأليف ذات البين فيما بين كل من سعادتلو كامل بك الأسعد والمير محمد الفاعور بقرية الزوق الفوقاني من مضافات قضاء مرجعيون وبالختام فاه فضيلة النائب المومى إليه بالدعاء المستطاب للعزيز المتعال بتأييد سرير شوكة مولانا الخليفة الأعظم أيّده الله دعاءً أمن عليه الحاضرون وأنفض الجمع مسرورًا.

أخبار متفرقة
ضياع سفينتين روسيتين

ورد في الأخبار أن الدارعة (بوايارن) الروسية نسفتها السفن اليابانية في مهاجمة ١٤ شباط ولكن ظهر فيما بعد أن هذه السفينة والدارعة (ينسى) قد نسفت في ميناء

دالتـي بواسـطة توربيـل روسـيل كانت تقذفه الأمواج إلى الشاطىء وبيان ذلك أن الدارعة ينسي كانت تشتغل بوضع ٤٠٠ توربيل أو ألغام فأتمت وضع ٣٩٨ منها ولما شرعت في وضع أحد التوربيلين الباقيين رأت أنه لم ينزل إلى قاع البحر بل طفا على سطحه فابتعدت وقتئذ عنه وأطلقت عليه قنبلة لإتلافه وفي هذه البرهة لاحظ أحد البحرية أن الدارعة دنت من توربيل آخر فصاح على ضباطه منبهًا ومحذّرًا ثم ألقى بنفسه في البحر ولكنه لم يكد يلمس جسمه الماء حتى سمعت فرقعة هائلة نسفت السفينة وأماتت من بحريتها ١٩٠ نفسًا بين ضباط وبحريين ونجا الباقون وكان عددهم تسعين وكان من بين الموتى الضابط الذي عهدت إليه مهمة وضع الألغام وهو الضابط الوحيد من ضباط البحرية الروسية الذي يعرف الأمكنة التي توجد الآن بها بالضبط.

وعلى أثر هذا الحادث الجليل هبت عاصفة شديدة فطفت الألغام التي كانت غائصة في الماء وأخذت تنصرف إلى كل جهة تبعًا لأهواء الرياح ولما كان اليوم التالي صدرت الأوامر إلى الطرادة المدرعة بايارن (وهي سفينة جديدة أنشئت سنة ١٩٠١ وطولها ١٠٨ أمتار وعرضها ١٢ مترًا و٧ سنتيًّا والجزء الغائص منها في الماء ٤ أمتار و٩٠ سنتيًا وسرعتها ٢٣ عقدة وقوتها ١٨٠٠٠ حصان بخاري وسلاحها عبارة عن ستة مدافع قطر فوهتها ١٢٠ ملليمترًا وثمانية قطر فوهتها ٤٧ ملليمترًا واثنين قطر فوهتهما ٣٧ ملليمترًا واثنين من طرز المتر إليوز وعدد بحريته ٣٠٠) بمساعدة الدارعة ينسي فأصابها من انفجار التوربيل ما أصاب هذه وضاعت السفينتان ولم تنتفع الروسيا بهما.

حرق الجثث وكيفيتها

لمناسبة حرق جثة سبنسر فيلسوف الإنكليز وشيوع هذا الأمر في أوروبا أنشأت جريدة (الأفكار) التي تصدر في «سان بولو» من أعمال البرازيل فصلًا قبحت فيه هذه العادة وفندت مزاعم القائلين بها وأيدت ما سبق لنا ذكره بهذا الشأن من وجوب الإحترام لجسد الميت وتركه في محل يليق به حتى ينحلّ إلى عناصره الأصلية إذ بذلك يتم الإحياء واجبًا مقدّسًا هو الواجب الأخير نحو هيكل شريف حوت حياة أشرف هي الحياة البشرية الثمينة.

وبعد أن ذكرت الجريدة تاريخ هاته العادة السيئة التي تبتدأ من عهد اليونان الاقدمين استطرقت إلى كيفية حرق الجثث كما شاهده صاحبها عيانًا قال ما خلاصته:

لما كنا ندرس الطب في مدينة سانت لويس مات أستاذ الهستولوجيا بتلك المدرسة فجأة بداء السكتة فاعلنت عمدة المدرسة الإحتفال بدفنه رسميًّا. لكنهم حينما قرأوا وصيته الأخيرة وجدوه يوصي بإحراق جثته وتسليم رمادها إلى أرملته وعدم مرافقة جنازته أحدًا من رجال الدين فإستغربنا هذا الأمر وركبنا عربة مع أحد التلامذة نرافق الجثة على ما هو جار في العالم (المتمدن) الآن إلى بناء كبير في ضواحي المدينة مكتوب على بابه بأحرف كبيرة تقرأها على مسافة طويلة «شركة سانت لويس لأجل الإحراق» وعند وصولنا غلى البناء دارت عربة الميت إلى خلفه وترجل المرافقون في الجهة الأمامية حيث دخلنا بالترتيب وجلسنا في القاعة الكبرى على مقاعد مبنية على هيئة (أمبيتاترو) أي كل صف من المقاعد يعلو عن الآخر وهو بنصف دائرة. وحالما جلسنا دخل النعش محمولًا على أيدي أخصاء الفقيد من باب صغير مضاد للجهة التي دخلنا منها فوضعوا النعش على طاولة كبيرة متينة جميلة وإذ ذاك تقدم ثلاثة شهود الأول من قبل الحكومة والثاني من قبل أهل الفقيد والثالث من قبل الشركة ففتحوا النعش وقال أحدهم أنا نشهد بأن هذا جسد فلان (وذكر اسمه بكامله) الذي أحضر إلى هذه الشركة لإحراقه فتقدم إليه الشاهد وسأله أن يوقع إسمه في ورقة رسمية معدة لهذه الغاية فحواها عدم مسؤولية الشركة لدى الحكومة وأهل الميت بهذا الإحراق فوقع جميع الشهود إمضاواتهم وحينئذ تقدم أحد مستخدمي الشركة (وكلهم لابسون أثوابًا مخصوصة بهم) وفتح بابًا صغيرًا من المرمر الجميل وحينئذ رأينا اللهيب يندلع داخل ذلك الباب في ممر من الرخام الناصع فأدخلوا جثة الميت من ذلك الباب وقفلوه حالًا ومن ثم هرع الشهود الثلاثة إلى الباب الصغير السري فخرجوا منه حتى يشاهدوا عيانًا حرق الجثة ليكونوا صادقين في كلامهم المخطوط بالأوراق الرسمية.

وحال خروجهم أقفلت جميع أبواب القاعة الكبرى المعدة لجلوسنا ونهض رئيس المدرسة وقال إن الفقيد أوصى بأن أتكلم عشر دقائق عن حياته في هذه الحفلة. فتكلم المدة المعينة ودخل الشهود الثلاثة وبيد الأول منهم قجة من فضة فنظر إلى أرملة الفقيد وكانت جالسة قرب الباب الصغير وحدها فناولها القجة وقال لها هذا هو رماد زوجك فلان (وذكر اسمه بتمامه) بل شك ولا ارتياب. فاغرورقت عيناها بالدموع وشاركها البعض في ذلك وهكذا انصرفت الجلسة.

وبالجملة فإنك لو تفحصت أمر أكثر الذين يوصون بإحراق جثتهم تجدهم متطرفين في بعض الإعتقادات المضادة لإعتقادات العامة حواليهم. ولربما كان هذا التطرف مما يقال له «امتياز» في عرف البعض (وما علينا إذا قلنا امتياز عدم الاعتقاد وهو قبيح).

الزهور الجميلة

إنا قد استحضرنا من أشهر محلّات أوربا أجمل وأجود أنواع البزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمه وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعًا وشكلًا ولونًا من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين. **مصباح سنو**

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٤ محرّم الحرام سنة ١٣٢٢ موافق ٨ آذار ش و٢١ آذار غ سنة ١٩٠٤

فهرست

عامنا الجديد
١٣٢٢

كانت بداية عامنا الجديد يوم الجمعة المبارك، وكان يومًا أظهرت فيه يد الغيث آثارها، وأطلعت الأرض أزهارها، فابتسمت الثغور، وانشرحت الصدور، وابتهل الكل إلى المولى المتعال بأن يحفظ للخلافة الكبرى بدرها الساطع، وللسلطنة العظمى نورها اللامع، حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني. وأن يؤبد شوكة دولته العلية ويوفق أركان دولته الفخام، وسائر العمال الكرام إلى تنفيذ مقاصده السنية في إسعاد العباد وعمران البلاد. وأن يفيض معين اليمن والصفاء والسعادة والهناء على الأمة الإسلامية والتبعة العثمانية بظل الحضرة العلية السلطانية، وأن يجعل عامنا هذا عميم الخيرات موفور البركات يغاث فيه الناس بمنه.

وثمرات الفنون تبادر بما لها من إخلاص العبودية لتقديم أجمل التهاني وأطيب التبريك لسدة حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بهذا العام الجديد وتضرع إلى المولى المتعال بأن يعيد أضعاف أضعافه على الجناب السلطاني الأعظم معزز الشوكة منصور اللواء آمين اللهم آمين.

***

السنة الحادية والثلاثون
لثمرات الفنون

وقد دخلت جريدتنا في غرة هذا العام بالسنة الحادية والثلاثين وهي تحمد الله تعالى على ما وفق والهم، وأجزل وأنعم وتستغفره من الخطأ والزلل، والسهو والخطل، وتدعو لحضرة مولانا أمير المؤمنين بدوام العز والتأييد، ولدولته العلية بالتمكين والتأبيد، وتشكر لجمهور القراء الكرام، وفئة الموازرين في التحرير الإعلام إعانتهم المادية، وعنايتهم الأدبية.

وبديهي أنه لا بد للجريدة من مبدأ تعرف به وغاية ترمي إليها فإن فقدت هاتين المزيتين فقدت حقيقتها وكيانها أما مبدأ الثمرات وغايتها فحسبنا من بيانهما هاته الثلاثون سنة التي اجتازتها وهو عمر بالنسبة إلى الصحافة طويل الأمد وذلك لما يحف بالصحافي من وفير التعب ويكتنفه من عظيم النصب غير أن ما نلناه من عواطف حضرة ظل الله في الأرض السلطان الأعظم ورضاء أولياء الأمور العظام وما يكاشفنا به أفاضل القراء آنًا بعد آن من عظيم ارتياحهم إلى خطة الجريدة وقويم مسلكها يجعلنا نستسهل كل صعب. وفقنا الله جميعًا لما فيه خدمة الدولة والأمة والوطن العزيز خدمة خالصة به وسبحانه المستعان وعليه التكلان.

هذا وإنا نشكر بنوع خاص حضرات المشتركين الكرام الذين تفضلوا ويتفضلون بأداء قيمة الاشتراك سلفا وبالأخص الذين يؤدون بلا طلب كتابي أو شفاهي سواء في بيروت وسائر الجهات ونرجو الذين لم يسددوا بعد ما عليهم ولا سيما في البلاد البعيدة كالروسية والمغربية والهندية والجاوية أن يتفضلوا بإرسال المطلوب. ولنا وطيد الأمل أن يعتبر كل هذه الإشارة العامة ككتاب خاص وسلفًا نشكر لهم حميتهم الملية وغيرتهم الإسلامية.

ماجريات السياسة

تلغط النوادي السياسية بإمكان عقد اتفاق بين إنكلترا وفرنسا لحسم المشاكل الحاضرة فقد حدث أحد المقربين من حضرة الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا مراسل بعض الجرائد في لندرا فقال له أن الملك يقول: إنه ليحزنني حدوث هذه الحرب بين روسيا واليابان وإني أحسبها من اشأم الحوادث وأرى اتفاقنا مع فرنسا لم يكُ في حين من الأحيان مفيدًا كفائدته الآن وسيزداد هذا الاتفاق نفعًا لا لخير إنكلترا وفرنسا وحدهما بل لخير الجميع بحفظ الأمن العام وتوطيد دعائمه حتى أنه إذا حدثت أزمات لم تكن بالحسبان بالرغم عن التحوطات التي اتخذت فإن فائدة اتفاق الدولتين - إنكلترا وفرنسا - تظهر بأجلى مظاهرها ولا بد من حفظ هذا الاتفاق بكل أجزائه حبًا بالخير العام مهما حدث من الحوادث قال: ولي الأمل بأن صحف الأمم وفي مقدمها إنكلترا تبذل جهدها لتسهيل الصعاب بدلاً من زيادتها وقوتها. هـ

أفادت البرقيات العمومية الواردة من طوكيو عاصمة اليابان أن هيأة وزارتها ومجلس سياسييها القدماء قد اجتمعوا أخيرًا وقرروا تأخير الأشغال لأخذ خمسين مليون ريال ياباني مع سبعين مليونًا من رسم حربي جديد. والريال الياباني يعادل فرنكًا ونصف فرنك.

وأفادت أخبارها الرسمية أن أول مرتبة أصدرت من هذا القرض الحربي قد غطي أربع مرات ونصف.

وجاء في خبر أخير من طوكيو أن مصاريف الحرب من حين فتحها إلى كانون الأول القادم ستبلغ ٥٣٦ مليون ين وهذا المبلغ سيسدد بأوراق تصدرها الحكومة ثم تدفعها من الضرائب والرسوم المختلفة.

وكذلك أظهر الروس من الاعتصام بالوطنية ما يذكر. فمن ذلك ما نقله البريد الأخير عن عجوز عمرها اثنتان وثمانون سنة فإنها لما بلغها نشوب الحرب جمعت كل ما لديها فبلغ نحو ألف روبل (ريال روسي) وأرسلته كله لإعانة البحرية الروسية فانتهى خبرها إلى مسامع القيصر فأثر فيه تأثيرًا بليغًا وأرسل إليها من يشكرها بالنيابة عنه.

***

ورد من أخبار باريس أن الموسيو بالتان وزير البحرية الفرنسوية قد أجاب على ما وجه إليه من التنديد الذي ألمعنا إليه في مقالتنا الافتتاحية الماضية فقال أنه منذ تولى وزارة البحرية عزز أسطول الشرق الأقصى الذي سيكمل بفرقة من النسافات وأنه اتخذ الوسائل لتأمين المستعمرات بتنظيم الدفاع المتحرك

على شكل نسافات وغواصات وقد تتبع بذلك طريقة لم يفكر بها أحد من قبله. أما تأخير إنشاء السفن فإنه ناجم عن الاشتغال بتحسين الرسوم الموضوعة لإنشائها. أما الجنود البحارة فإن العدد الموجود فنهم كاف وأن أسطول «المانش» وأسطول البحر المتوسط يقدران على العمل عند أول إشارة تلقى إليهما.

***

كتب من رومية بتاريخ ١٥ الجاري أنه قد حدث في مجلس النواب الإيطالي تأثر شديد على أثر تصريح فاه به وزير الخارجية الإيطالية وهو أن التحقيق الذي أجراه قنصل إيطاليا في زنجبار قد أثبت على ما يظهر أن الضابط البحري الذي عين في المدة الأخيرة قنصلاً عامًا في عدن ضرب أحد الصومالين حتى أماته وأنه قتل ثلاثين أسيرًا بدون محاكمة أثناء إقامته في البنادر ولذلك سيحال على المحاكمة. ثم قال بعضهم أن المفاوضة جارية الآن لشراء البنادر من صاحب زنجبار لأن الإيطاليين يضعون الآن يدهم عليها بحق الاستئجار فقط.

الحرب

بين روسية واليابان

بطرسبورج في ١٢: هذه تتمة تقرير الأميرال ألكسيف الذي نشرت بدايته أمس: ذهبت ست سفن توربيدية من سفننا للاستطلاع قبل فجر ١٠ الجاري فالتقت بعدد من سفن التوربيد والطرادات اليابانية في عرض مياه بور ارثور فدارت معركة شديدة بين الفريقين غرقت فيها التوربيدية الروسية ستريفوتشي وتوربيدية يابانية وغرق قسم من بحارة الأولى وأسر القسم الباقي. ولما رأى الأميرال ماكاروف السفينة (ستيرغوتشي) معطلة خف لمساعدتها مع البارجتين نوفيك وبويان وتولكن ستيرغشي كانت محصورة بخمس طرادات للأعداء وجعلت تتقدم نحوها فاضطر الأميرال إلى الرجوع. أما السفينة التي أغرقت التوربيدية اليابانية فهي التوربيدية (فلاستوغ).

وبعد تلك المعركة عمد اليابانيون إلى إطلاق القنابل على الطرادات والحصون من مدافعهم الضخمة البعيدة المرمى ولبث إطلاق القنابل حتى الساعة ١ و١٥ دقيقة وبلغ ما رمي من القنابل ٢٠٠ قنبلة فأصيبت بوارجنا بأضرار لا تستحق الذكر ويظهر أن إحدى قنابلنا أضرت بالطرادة تاغاساغو اليابانية أضرارًا كبيرًا ولكن المسافة كانت بعيدة جدًا فلم نستطع معرفة مبلغ الأضرار بالتدقيق. أما الخسارة الروسية ـ ما عدا بحارة (ستيرغوتشي) ـ فقد بلغت في معركة الليل وفي إطلاق القنابل بعدها ٦ ضباط و٣١ جريحًا و٣ قتلى.

بطرسبورج: أفاد تلغراف وارد من بور ارثور أن إطلاق اليابانيين للقنابل في ١٠ الجاري كان في منتهى الخطارة لأن المدينة الجديدة أصيبت بأضرار كبيرة وكان في جملة ضحايا الحرب بعض الملكيين وبعض النساء.

وفي ١١ الجاري كانت السكينة سائدة وعمد الروسيون إلى المطاردة والمهاجمة فسار الأميرال ماكاروف إلى عرض البحر ولكن لم يقف لليابانيين على أثر فعاد بعد الظهر.

سافر الأميرال كورباتكين (العائد الروسي العام) إلى ساحة القتال ويرجع أن يجعل معسكره العام في قطر من قطرات السكة الحديدية.

وسئل أحد الحجاب الروسيين فقال: إن الجنرال كورباتكين يستهل أعماله باسترجاع جميع الجنود الروسية من كوريا وفي شهر نوار يشرع بأعماله الحربية وفي شهر تموز تكون اليابان مكسورة مقهورة.

برلين: يعجب المنتقدون البحريون كل الإعجاب بالطريقة التي يجري عليها اليابانيون في استخدام أسطولهم لتعضيد الحركات الحربية ويمدحون خفة حركة الأسطول والبراعة الفائقة التي يظهرها القواد.

توكيو: يؤخذ من تقرير الأميرال طوغو عن معركة بور ارثور في ١٠ الجاري أن اليابانيين أنقذوا بحارة السفينة (ستير غنتشي) الروسية ونقلوهم إلى ظهور بوارجهم وأن الأبصار وقعت على سفينة روسية أخرى تلتهب فيها النيران. أما خسائر اليابانيين فقد روى الأميرال أنها كانت سبعة قتلى وثمانية جرحى. وأما البوارج فقد أصيبت ببعض الأضرار وكان إطلاق القنابل فعالاً جدًا. على أن الأميرال لم يذكر في تقريره أن الروسيين أغرقوا سفينة يابانية.

طوكيو في ١٤: جاء في النص الكامل لتقرير الأميرال طوغو قائد الأسطول الياباني أنه لم يحل بأسطوله إلا أضرار طفيفة ليست بذات أهمية فالسفن كلها سليمة. أما معركة النسافات فإنها كانت أشد المعارك وتوصلت ثلاث سفن يابانية إلى الدنو من العدو حتى كادت تمسه وصبت عليه نارًا حامية ودام هذا الجلاد ٢٠ دقيقة. وكان اليابانيون قد توقفوا قبل المعركة لوضع الطوربيد الغواص في بعض نقط خارج الميناء وقد تأكدوا أن أنقاض الحراقة التي غرقت في ٢٥ شباط من خليج الحمام هي أنقاض فيروشتلني.

سافر المركيز ايتو إلى كوريا.

إن باخرة الصحافة التي سافرت من شيفو تقدمت في يوم السبت إلى أمام بور ارثور حتى صارت من قلعتيها الاولين على مسافة قريبة فظهر أن قنتي هاتين القلعتين حلت بهما أتلاف كبيرة جدًا من نار العدو وكان يتصاعد فوق المدينة الجديدة ثلاثة أعمدة من الدخان الكثيف ولم ينظروا في المدينة لا جنودًا ولا أعلامًا ولا شيئًا آخر يدل على الحياة.

شاع بين اليابانيين في تين تسين وفي شنغ هاي كما شاع بينهم في طوكيو أن الروس قد أخلوا تمامًا في يوم الخميس الماضي بور ارثور.

شنغاي: أودع في الثكنة الصينية ذخائر المدفعية منجو الروسية وزناد المدافع وبعض أدوات من آلاتها.

توكيو في ١٤: كانت مهاجمة الأميرال طوغو لبور ارثور في ١٠ الجاري أشد فعلاً من كل مهاجمة تقدمتها منذ ٦ شباط وتحرير الخبر أنه بينما كان قسم من أسطول الحراقات اليابانية مهتمًا بوضع اللغوم تحت المياه عند مدخل الثغر كان القسم الباقي مشتبكًا في معركة شديدة مع الخراقات الروسية واستمر القتال حاميا بينها نحو عشرين دقيقة ثم انسحبت الحراقات الروسية عند اقتراب الأسطول الياباني. وختمت تلك الأعمال الحربية بإطلاق المدرعات للقنابل فأطلقت ١٢٠ قنبلة من عيار ١٢ بوصه على غرض غير منظور وكان هذا الإطلاق موجها بحسب إشارات الطرادات اليابانية التي كانت باقية في عرض مياه الثغر. ولقد بدأ اليابانيون بهدم مركز الإشارات ومستودع اللغوم الذي كان في جزيرة (سام كاف تاو) في خليج تان وان.

ثم ذكر الأميرال طوغو أنه لم يستطع إنفاذ أكثر من أربعة بحارة روسيين من جنود الحراقتين المتلفتين بسبب النيران المهلكة التي كانت تقذف بها البطاريات على اليابانيين وبسبب اقتراب البارجة نوفيك على أن هؤلاء الأربعة ليسوا من بحارة السفينة ستير غوتشي التي لم يجدوا على ظهرها سوى جثث هامة. ثم أنكر الأميرال رسميًا غرق سفينة توربيد يابانية والأضرار بالبارجة توغازاك في معركة ١٠ الجاري وقال أنه يمكن إصلاح سفن التوربيد اليابانية في مدة لا تزيد عن أسبوع بدون أن توضع في الحوض ولقد ثبت أن خبر الجلاء عن بور ارثور هو عار عن الصحة.

لم تتغير حالة بور ارثور وضواحيها.

نيو شوانغ: يتوقعون هجوم اليابانيين بعد ذوبان الجمد.

ينغ كوف في ١٥: وصل بعض ذوي الشأن في بور ارثور إلى نيو شوانغ فقالوا أن الحكومة تنوي سحب جنودها إلى أجل غير معين حتى تتمكن من تعبئة ٣٠٠ ألف جندي حتى تقاوم بهم اليابانيون.

أما البوارج بلادا وتزار فيتش ورتفيزان فلا يمكن إصلاحها في أقل من ستة أشهر.

بطرسبورج: اكتشف أربعة مواقع لليابان على نهر شانغ انغ الذي يجري في بنغ يانغ. وقد وقعت

فصيلة طوافة من اليابانيين في كمين وتمزق شملها.

سيول: يهتمون بتنظيم إدارة كوريا تنظيمًا جوهريًا تحت مراقبة اليابانيين ويتخذون الوسائل المشددة لمنع الرشوة.

ومنها: يقال هنا أن الأسطول الروسي برج بور ارثور بعد معركة ١٠ الجاري وأبحر قاصدًا الانضمام إلى أسطول فلاديفوستك ولكن أحد الأجانب وصل إلى نيوشوانغ من بور ارثور وأخبر عن حدوث معركة صغيرة يوم الأحد في تلك الجهة تبادل فيها الأسطولان ٢٠ أو ٣٠ طلقًا من المدافع فأصيبت البارجة ديانا ببعض الأضرار.

سيول (رسمي): أمرت الحكومة اليابانية مراسلي الجرائد الذين كانوا في ينغ بنغ وانجو بأن يعودوا إلى سيول وسحبت منهم الإذن بمرافقة الحملات اليابانية.

بور ارثور: ابتدأ الجمد بالذوبان وسيمكن الجنود من الشروع بالأعمال الحربية.

باريس: قالت الجرائد الباريسية في شأن صف الضابط مارتين الذي مر الكلام في ١١ الجاري وفي شأن الشبهات التي ألقيت على الملحق البحري الياباني. إن مارتين المذكور حاول أن يكون على علاقة بالوكالة اليابانية ولم يجتز هذا الحد. ويقال إن الحكومة الفرنساوية أبدت لليابان ملاحظات أفضت إلى استرجاع الملحق الياباني.

لندرا في ١٦: فهم أن المخابرة الطويلة التي جرت بين إنكلترا وفرنسا قد كان لها وقع حسن بين الدولتين فيما يتعلق بمستملكاتهما أما المسائل الأخرى التي جرى البحث عليها من زمن مديد فقد انتهت وسيوقع على أوراقها بعد بضعة أيام ومن ضمن هذه المسائل مراكش وسيام والنيجر.

بطرسبورج في ١٧: صدر أمر قيصري بإرجاع الأميرال ستارك أميرال الأسطول الباسيفيكي بدعوى أن صحته منحرفة وقد منح قومندان الدارعة رتفيزان نشانًا لصده نسافات اليابانيين وتخريبه المراكب التي كان يقصد إغراقها على باب مدخل الميناء وهي ملأى بالمواد المتفجرة ليلة الهجوم على بور ارثور في ٢٤ شباط.

قد عدلت وزارة البحرية الروسية عن إرسال أسطول البحر البلتيكي من ممر الشرق الشمالي.

طوكيو: لا يعلمون ما إذا كان الأسطول الروسي باقيًا في بور ارثور وقد وصل أمس تلغراف إلى نظارة البحرية مفاده: إن سبع سفن روسية مرت في بور لازارف ولم يذكروا وجهتها.

تلغرافات شركة (فورنيه الفرنسوية) «للمحبة»

الأستانة في ١٤ آذار

عشرة آلاف ياباني يتجهون إلى نيوشوانغ.

كذبت روسيا رسميًا ما شاع عن إخلاء بور ارثور.

ومنها في ١٥:

ستوقع إنكلترا وفرنسا قريبًا على معاهدة بينهما غايتها توثيق العلائق بين الدولتين.

أشيع أن اليابانيين احتلوا دالنى.

ومنها في ١٦:

تحرك الأسطول الروسي للخروج من بور ارثور فدعا ذلك إلى الظن بأنه يقصد فلاديفوستك.

منعت اليابان أصحاب الجرائد أن يرافقوا الجيش بعد أن كانت سمحت لهم بذلك.

ومنها في ١٧:

دعا طبيب الامبراطور غيليوم للحضور حالاً.

ظهر اليابانيون في عرض البحر قرب بور ارثور.

تعتبر الروسية كوريا بصفة محاربة.

الشرق الأقصى والحرب لضابط عثماني في دمشق

قد زخرت بحار الأخبار عن الحرب في عالم الجرائد وصعب استخراج درر الحقائق من سواد مدادها فأحببت أن أطلع القراء على طرف من حقيقة الأحوال الحاضرة دفعًا للشبهات.

إن خط سبيريا الحديدي الذي تنقل الحكومة الروسية عساكرها عليه إلى الشرق الأقصى مفرد كما يعلم أكثر القراء وسرعة قطاراته ١٣ ورست في الساعة (الورست ١٠٦٠ مترًا) كما أن المسافات الكائنة بين محطاته ومواقفه لا تقل عن أربعة وثلاثين ورستًا وعدد القطارات التي يمكن تسييرها عليه في اليوم لا تزيد عن سبعة.

فإذا بنينا كيفية نقل العساكر على هذا الأساس تبين ان سيكون مقدار الجنود الروسيين في أواخر شهر آذار ٢٠٠ ألف مقاتل على وجه التقريب منها اثنا عشر ألف فارس وأربعون بطارية تتألف كل منها من ثمانية مدافع مع رجالها. هذا عدا العساكر المختصة بمحافظة السكك الحديدية وهي ثلاثون ألفًا لا يمكن استخدامهم في الحرب. وقد كان الجيش الروسي في بادئ الأمر مؤلف من مائة وثلاثين ألف جندي.

***

أقسام الحرب وأنواعه

تنقسم الاجراآت الحربية إلى قسمين هما أركان فن الحرب الأساسية وأسوار دائرته الأصلية فالواحد منهما يعبر بسوق الجيش والآخر بتعبئة الجيش وهما مرتبطان كل الارتباط. والمراد بالأول إعداد الجيوش وتحريكهم إلى حيث تقتضيه المقاصد الحربية وبالآخر إلى حيث ينتظر لقاء العدو فتبين من ذلك أن هذا القسم من فن الحرب يشتمل على الحركات العسكرية التي تجري قبل لقاء العساكر المتحاربة لبعضها بعضًا وعلى ترتيب الكتائب والسرايا بصورة تساعد على جدع أنف العدو عند اللقاء به. فإذا تقاربت الجيوش المتخاصمة من بعضها وشعر كل من الطرفين بلزوم التأهب لاستقبال الآخر يشرعون بترتيب كتائبهم وصفوفهم ليباشروا القتال وهذه العمليات والحركات هي تعبئة الجيش. وفي خلالها تتعاطى العساكر المتخاصمة تحية الخصام تحية ناء ومشتاق.

وهاك مثلاً من الأحوال الحربية الحاضرة لزيادة الايضاح: يعلم القراء أن حكومة الشمس المشرقة (اليابان) عندما قطعت علائقها السياسية بادرت بنقل جنودها إلى كوريا وإنزالهم فيها علمًا منها بأن جيش عدوها سيحشد في منشوريا فرأت من الواجب أن تنزل عساكرها في بر يتصل ببلاد عدوها وستستمر على حشد الجنود وتحريكهم إلى حيث تلتقي بالعساكر الروسية فكل هذه الحركات تتعلق بسوق الجيش. ولإنزال عساكر اليابان في كوريا أسباب سياسية ذات شأن في الحرب الحاضرة لا يسعنا ذكرها الآن. أما الروسية فبعد قطع العلائق علمت بأن ميدان الوغى سيكون فيما بين منشوريا وكوريا فاتخذت (خاربين) مركزًا لحشد عساكرها وقد اضطرت إلى اتخاذ هذه النقطة البعيدة عن الحدود محورًا لحركاتها وذلك ليتأتى لها جمع عساكرها باطمئنان وهدوء. فإذا تم إعداد الجيش الياباني في هذه الأيام ربما يسعى للقاء عدوه في منشوريا ولكنه سيصادف صعوبات كثيرة في اجتياز نهر (يالو) وقطع مفاوز منشوريا زمنًا طويلاً يلقى في خلاله أشد الدفاع من طلائع الروسيين وسراياهم أما إذا أتم تأهباته وبقي منتظرً العدوه ـ وهذا ما نستبعده ـ فيكون الآخر أحق بالسعي بعد إتمام معداته. وخلاصة القول أن كل ما يفعله الجيشان إلى يومنا هذا هو ضمن (سوق الجيش).

ولكل من القسمين المار ذكرهما وصف مخصوص بالنسبة للغاية التي يرمى إليها فهو إما دفاعي أو هجومي فالقوي من الجيوش يهاجم الآخر يدافع إذ أن في الدفاع قوة عظيمة بالنظر إلى أسلحة العصر يمكن للضعيف أن يتلاقى بها ضعفه. **«لها بقية»**

التربية والتعليم
متى يفيدنا تعليم المرأة؟

إني مع اعترافي بأن مسألة المرأة هي أم المسائل العمرانية التي ينبغي درسها درسا مدققا متناسبا مع أهميتها وخطارتها في سبيل التقدم العمراني أقول: إن أول ما يجب علينا الآن الالتفات إليه والاعتناء به أكثر من غيره بل هناك واجب أهم وفرض ألزم تدعينا إليه دواعي الدين والمدنية ألا وهو تحسين حالة الرجل وجعله رجلاً صالحًا للسيطرة على المرأة قوامًا عليها بالحق غير قاسي الطبع ولا فظ القلب فمتى

بلغت الرجال مبلغها من العلم الحقيقي التفتت من نفسها إلى تحسين حالها الاجتماعية وأحست حينئذ بضرورة تعليم المرأة فعلمتها وهذبتها تهذيبًا لائقًا بها يناسب أصول أمتها الحيوية وصارت المرأة حينئذ ذات شأن كبير في تكميل سعادة تلك الأمة وترقيتها لأوج الكمال البشري. أما حالة الرجل الحاضرة في بلادنا فهي ادعى للشفقة والرحمة من حالة المرأة فيها وهو أجدر بالاعتناء وأحق بالتعليم منها لأنه ثبت عمرانيًا أن الأمم تدخل في باب الترقي الانساني بقوة رجالها ثم تخطو خطوات محدودة في ميدان هذه المعركة الهائلة بتلك القوة أيضًا ثم تمد هناك يدها لأم العائلة وربة البيت فتأخذه هذه بها وتقودها إما إلى نور التقدم والنجاح وإما إلى ظلام التقهقر والفشل.

ولكي نزيد القارئ وقوفًا على النتيجة التي نرمي إليها من هذه المقدمات نقول: يجدر بنا أن نقسم العلم بنسبة العالم والتمدن إلى ثلاثة أقسام:

الأول منها: العلم الضروري وهو العلم الابتدائي الذي يجب الاعتناء به أكثر من غيره والإكثار من نشره بين أفراد الطبقة الثالثة «رجالاً ونساء» لأنه يكفل للأمة إصلاح مجموعها ويقلل الجهل بين أفرادها ولذلك لا زال ولن يزال هذا العلم موضوع اعتناء الأمم على اختلاف طبقاتها وقد جعلت غالب الحكومات تعليمه في بلادها إجباريًا.

الثاني منها: العلم الحاجي وبه يتسنى إعداد كثير من الطبقة الوسطى للعلم الكمالي والعمل المفيد وبه يتيسر إيجاد وسط صالح لخدمة الأمة خدمة حقة.

والثالث منها: العلم الكمالي وهو الذي يضمن سعادة الأمة ويميزها عن غيرها بالاختراعات المفيدة والتآليف المتنوعة ويجعلها أمة سامية المدارك باذخة الشرف يشار إليها بالبنان ورجال هذا العلم الأخير هم الذين شبوا في حجر تلك الوالدة المهذبة التي أحسنت تربية مواهبهم وتنمية ملكاتهم فغدوا سعداء ممتازين بين أقرانهم تسعد وتمتاز بهم الأمم وترقى بعلو هممهم إلى أوج الكمال والنجاح.

قلنا في جميع ما تقدم من كلامنا على تهذيب المرأة وتعليمها أنهما ينبغي أن يكونا تهذيبًا وتعليمًا مطابقين لأصول الأمة وقواعدها الاجتماعية وهو قول فصل وحق لا يشتبه فيه ذو مسكة من العقل لأنه لا يسوغ لأمة من الأمم أن تقلد غيرها في تلك الأصول والقواعد «اللهم إلا إن كان بين الأمتين المقلِدة والمقلَدة روابط أخلاقية تحفظ لها شؤونهما الحيوية».

ولما كان تعليم المرأة من أهم تلك الشئون أصبح لا يجوز التقليد فيه بتاتًا «فالمرأة الغربية مثلاً تخالف المرأة الشرقية في أصولها وعوائدها الاجتماعية والمرأة المسلمة تخالف غيرها في ذلك» والناظر لطبيعة العمران البشري بعين التحليل والتطبيق يسلم معنا بداهة بهذه القضية الخطيرة سيما وقد ثبت عند علماء العمران وفي مقدمتهم ابن خلدون أن الأمم ترقى بذاتها لا بتقليد غيرها «اللهم إلا بالصناعة فلا مانع منه» وأن التي تنقاد لغيرها في الشئون الحيوية سواء كان بطريق التقليد أو بطريق التغلب فهي لا تثبت إذ تقوى عليها ولا شك صبغة تلك الأمة المقلَدة فتنسيها أخلاقها وعوائدها.

ونقول أيضًا ليس المقصود من التهذيب في كلامنا إلا جعل المرأة امرأة صالحة لأن تكون ربة بيت تقوم بوظائفها العائلية ـ وأهمها تربية أولادها ـ حق القيام وتقد لأمتها رجالاً تسعد بهم وترقى بفضلهم وإلا فالعلم الابتدائي هو بمنزلة الضروري للمرأة وللرجل معًا وليس هو المقصود هنا.

وقد حق لنا أن نفصح عن المقصود والنتيجة فنقول: لا تستطيع أي أمة كانت أن تهذب نسائها تهذيبًا كافلاً لنجاحها في عالم التمدن والحضارة ولا تستطيع أن تعلمهن تعليمًا يصلح أن يكون معيارًا في استنتاج ضروب الترقي وأفانين النجاح إلا متى أدركت تلك «الأمة» أن للمرأة شأنًا كبيرًا في تحسين حالها الاجتماعية وأحست بلزوم شوق المرأة في سبيل تقدمها العمراني ولا تدرك الأمة هذا الإدراك ولا تشعر بذلك اللزوم إلا متى أعدت (بقوة العلم الحاجي) وسطًا صالحًا من رجالها يقوم بدرس حالة المرأة فيها درسًا مدققًا فيضع الأحوال المفيدة لتعليمها وتهذيبها ومتى أصلحت الكثير من أفراد هيئتها الاجتماعية «بقوة العلم الضروري» وصار هذا يسمع نداء ذاك ويقبل نصيحته ثم يتبع الحقائق فيعمل بها غير ملتفت للغرض الأصم والتعصب الأعمى.

فإذا ينبغي علينا الآن أن نتكاتف على تحسين الحالة العلمية للرجال وأن نعتني بإبلاغهم للغاية المطلوبة وهديهم للضالة المنشودة من العلم والتعلم وأن نجاهر بلزوم تعميم العلم الضروري وفي مقدمته علم الأخلاق بين أفراد الطبقة الثالثة (رجالاً ونساء) وأن نحسن حالة المكاتب الابتدائية ونكثير منها فإذا حصلنا على هذه الأماني صار تعليم المرأة (وهو التعليم المقصود في كلامنا كله) مفيدًا لنا كافلاً لنجاحنا وصارت المرأة حينئذ هي التي تصح أن تكون معيارًا لترقينا وتقدمنا في التمدن والحضارة والله ولي التوفيق وهو أعلم بالحقائق.

أمين حشيمي

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو سري بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة مكتوبيًا لأمانة الرسومات الجليلة.

وعين عزتلو توفيق باشا قائمقام رداع قائمقامًا لقضاء أنس من أعمال ولاية اليمن.

وعين رفعتلو مصطفى بك قائمقام قالمينوز قائمقامًا لقضاء بعلبك.

رتبة

وجهت رتبة بالا ترفيعًا على حضرة عطوفتلو طالب باشا «الرفاعي» متصرف نجد.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو نهاد بك نجل حضرة دولتلو سليم باشا «الملحمه» ناظر الأحراج والمعادن.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو سعيد أفندي رئيس بلدية القدس.

وبمثلها على عزتلو أحمد بك من خلفاء قلم المكتوبي في نظارة المعارف الجليلة.

والرتبة الثالثة على رفعتلو أحمد فائق بك معاون مدير أوراق نظارة المعارف الجليلة.

عسكرية

وجهت رتبة الفريق الأول على كل من حضرات أصحاب العطوفة طاهر باشا سرتفنكي الحضرة السلطانية. وسعد الدين باشا رئيس القسم الأول في دائرة محاسبات السرعسكرية. وشاكر باشا والي قوصوة. وناصر باشا وكيل قومندان الفيلق الهمايوني في مناستر وهم من الحجاب الفخريين للحضرة العلية السلطانية.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو فريد بك زفندي والي ولاية بتليس.

وبمثله إلى حضرة نقيب زاده السيد أحمد باشا من السادة الكرام في البصرة.

وبمثله إلى الموسيو ده فن المدير العام للبنك العثماني.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو محمد بهاء الدين أفندي رئيس محكمة التمييز الجزائية.

وبالعثماني الثاني إلى الموسيو ماشقوف قنصل روسيا في بغداد.

وبالمجيدي الثاني إلى حضرة سعادتلو محمد بك أفندي مكتوبي نظارة الأحراج والمعادن والزراعة.

وبالمجيدي الثالث إلى بكر بك برزينلى الذي قدم دار السعادة هذه المدة من الحبشة.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى كريمة حضرة عطوفتلو أوخانس أفندي ناظر الخزينة السلطانية الخاصة.

وبمثله إلى زوجة الموسيو روايه ناظر مالية فرنسا.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى حضرة سعادتلو محمد علي بك أفندي متصرف العمارة.

تعليم الجند

صدرت الأوامر إلى أماكن الاختصاص بأن تبذل العناية والاهتمام بتعليم الجنود وتربيتهم في الطوابير وخصوصًا بحسن تفهيمهم ما يجب عليهم من الأمور الدينية.

النسافات السبع

رفع مجلس الوكلاء عريضة إلى السدة السلطانية تتضمن لزوم ايصاء معمل انسالدو الايطالي على سبع نسافات قيمة كل منها خمسة وثلاثون ألفًا وخمسائة ليرة.

سفراء النمسا وروسية وإنكلترا

بعد حفلة الموكب الهمايوني يوم الجمعة تشرف بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني البارون دوقاليشه سفير النمسا والمجر. ثم الموسيو زينوفيف سفير روسية ثم السير نيقولا اوقونور سفير إنلكترا. كل لوحده بصفة غير رسمية.

السكة الحجازية

بلغ الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية حتى الآن ٧٦ مليونًا و٢٢٣ ألفًا و٣١٢ قرشًا و٣٢ بارة.

ـ كتب إلينا رصيفنا الفاضل محمد انشاء الله أفندي منشئ جريدة الوطن الهندية الغراء يقول إنه قد بلغ مقدار ما جمعه هو من الأموال إعانة للسكة الحميدية الحجازية حتى ثالث الجاري ٩٦٣ ليرة انكليزية أرسلها كلها إلى دار السعادة جزاه الله والمتبرعين خيرًا.

تلغرافات الحرب الأخيرة

القاهرة في ١٨ آذار:

وصل المركيز ايتو المعتمد الياباني إلى سيول. وصل الجنرال هملتون إلى طوكيو لمراقبة الحركات الحربية. صدم الطراد الروسي سكورى توربيلاً بدخوله إلى بور ارثور فأغرقه حالاً. تشيع جرائد إنكلترا التوسط بين المتحاربين.

ومنها في ١٩ آذار: احتل اليابانيون بانغ يانغ وانجو بقرب نهر شانغ شانغ فالتقى الروس بطلائعهم فتناوشوا. (اللسان)

الأستانة في ٢١: (شركة فورنيه) صدمت سفينة تجارية إنكليزية غواصة إنكليزية في مينا بور سموث فأغرقتها مع بحارتها. خرج الأسطول الروسي من فلاديفوستك ووجهته غير معلومة. أوقف ضابط روسي في موسكو بتهمة الخيانة. حصلت موقعة في يالو انجلت عن أسر ألف وثمانمائة ياباني. صدر الأمر إلى العمارة الروسية في بور ارثور أن تبقى على أهبة الاستعداد خارج البور.

أخبار محلية

صدرت الأوامر العالية بتسريح رجال الرديف الذين جمعوا في بيروت وأقيموا مقام الطابور النظامي فانطلقوا وهم يهتفون بالدعاء بنصر الحضرة العلية السلطانية وتأييد عزها وشوكتها.

أما الطابور النظامي فقد أعيد صباح الخميس الماضي على القطار الحديدي من دمشق إلى مقره في بيروت وسار توًا إلى الموقع العسكري.

وقد أبدى حضرة ملاذ الولاية الجليلة من العناية والاهتمام بهذا الشأن ما استلزم مزيد الشكر وعظيم الدعاء.

***

أخذ حجاج بيت الله الحرام بمغادرة جدة قاصدين بلادهم فقد أخبر مندوب مجلس الصحة والمحاجر المصرية أنه قد سافرت في ١١ آذار الجاري الباخرة (مرمرة) وعليها ٧٢٥ حاجًا عثمانيًا. وتلتها الباخرة (أودليا) وعليها ٩٠٨ حجاج ثم الباخرة (صوان) وعليها ٨٣٨ فالباخرة (عبد المنعم) وعليها ٥٤٠ فالباخرة (منيا) وعليها ١٠٦٠ فالباخرة (بصرة) وعليها ٧٠٠ فالباخرة (كامل باشا) وعليها ٤٥٠ فالباخرة (شاليشا) وعليها ٨٩١ حاجًا. كتب الله السلامة على الجميع.

***

قرأنا في الأخبار الرسمية أن المدة التي يمضيها الحجاج في المحتجرات الصحية العثمانية هي ٤٨ ساعة.

***

تلقت نظارة الداخلية المصرية تلغرافًا من أمير الحج المصري يقول فيه أن المحمل برح مياه جدة يوم الخميس الماضي قاصدًا الينبع ومنها يركب إلى المدينة المنورة إذ اتخذت الوسائل اللازمة التي تسهل على هذا المحمل طريقه.

***

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية ما محصله:

كانت قد صدرت الإرادة السنية بإجراء معاملات البيع والفراغ بمعرفة لجان مؤلفة من ذوات معلومة برئاسة حضرات الولاة والمتصرفين والقائمقامين غير أنه قد ورد من مفتش الدفتر الخاقاني في بعض الأماكن أن هاته اللجان لا تجتمع بأوقات معينة بسبب انشغال أعضائها بمهام أخرى الأمر الذي أدى إلى تأخير معاملات البيع والفراغ وإلى اضطرار أصحاب المصالح على أجراء البيوع منهم بحيث اضمحلت واردات الطابو. وإذ كانت الإرادة السنية تقضي باجتماع اللجان المذكورة في الأوقات اللازمة ورؤية معاملات الطابو حالاً بدون تأخير وكانت هذه المعاملات من الأهمية بمكان لتعلقها بحقوق التصرف فينبغي بعد الآن اجتماعها مرتين في كل أسبوع وإذاعة ميعاد الاجتماع بين الأهلين والاعتناء بتسريع معاملات البيوع ومنع ما يدعو إلى الشكايات أو أضرار الخزينة.

***

أجابت نظارة الداخلية مقام الولاية بأنه لما كان المزارعون المقيمون في منزل واحد مشتركين طبعًا في أمور الزراعة فإذا كانوا شركاء في أربعة رؤوس من البقر لزم إعفاء رأسين من رسوم الحيوانات فبعث حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالأمر إلى الملحقات.

***

عين مكرمتلو الشيخ عبد الواحد أفندي الخطيب أحد علماء حيفا وإشرافها قائمقامًا لنقابة الأشراف فيها.

***

ورد الأمر من نظارة الصحة بإجراء التبخير والتطهير على واردات الاسكندرية اعتبارًا من غرة مارت الجاري.

عين رفعتلو رشيد أفندي أبو الهدى وأنطون أفندي زحلان عضوين في مجلس إدارة عكاء. ورفعتلو عبد الفتاح أفندي السعدي وأنطون أفندي خوام عضوين في محكمتها البدائية.

عين فتوتلو حسن أفندي البغدادي يوزباشي السواري مأمورًا للضابطة في صافيتا.

وتبادل كل من أمين أفندي قومسير البوليس في صيدا وراغب أفندي مأمور البوليس في صور مأموريتهما.

***

جاءتنا رسالة من الأديب نوري أفندي الكيلاني أحد أدباء حماه ينتقد فيها المقالة التي نشرها في رصيفتنا طرابلس الغراء أسعد أفندي الحاماني تحت عنوان (الحقيقة) وموضوعها الآثار التي اكتشفت من عهد قريب في خرائب (سوس) من بلاد بابل شريعة (حموربي) أو (ملكي صادق) منقوشة على عمود من صم الصفا والصوان إلى غير ذلك مما علمه أولو الاختصاص بهذا الأمر الجليل فالمنتقد ينتقد على الكاتب نكرانه هذه الحقيقة التاريخية التي لا يطرأ عليها تغيير ولا تبديل وإذ كنا على يقين بأن حقائق الأشياء ثابتة والعلم بها متحقق رأينا أن نجتزئ عن الرسالة المذكورة بهاته الإشارة راجين من مرسلها الأديب عذرًا مقبولاً.

***

شذرة من السيرة المحمدية

أتحفنا الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ جمال الدين أفندي القاسمي أحد جهابذة علماء دمشق (بشذرة من السيرة المحمدية) على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية. حوت على صغر حجمها من جليل المباحث وجزيل الفوائد ما يعز وجوده في كبار المؤلفات. وهي جديرة بأن تشنف بها الآذان في المجامع العامة والخاصة وإليك بعض ما جاء فيها من غرر الوصايا النبوية ومحاسن الملة الحنيفية ليكون خير إدلال عليها. قال:

كان عليه الصلاة والسلام يأمر بمحاسن الأخلاق. ويدعو إلى

مستحسن الآداب. ويحث على دوام ذكر الله وطاعته. وخشيته في السر والعلن ومراقبته وكان يحض على المحافظة على الصلوات. وأداء الزكوات. وعلى الله في النساء والعدل بين الزوجات. وكان يحرض على صلة الأرحام. والتعطف على الفقراء والأيتام وعلى صدق الحديث وأداء الأمانة وترك الخيانة. وخفض الجناح ولين الكلام. وينهى عن التباغض والتحاسد. وعن التقاطع والتباعد. وكان يزجر عن الفسق والكبر والأقوال الكاذبة والربا والزنا وشرب الخمر وشهادة الزور. وعن الغيبة والنميمة والظلم والرياء وكل منكر وزور. وكان يوصي بقول الحق وإن كان مرًا وأن لا يخاف في الله لومة لائم. وكان عليه الصلاة والسلام يرغب في تلاوة القرآن والتفقه فيه وفي المحافظة على سنته وهديه القويم. ومخالطة أهل الحكمة والفقه في الدين وكان يأمر بإطعام الطعام. وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ويقول أن ذلك يورث الجنة بسلام. وكان يأمر بالصدق والأمانة والوفاء بالعقود. والمحافظة على العهود. وكان يحث الناس على البكور في طلب الرزق. ويستنهض القادر على الكسب أن يأكل من كسب يمينه. وكان صلّى الله عليه وسلم يأمر بتوفية المكيال والميزان. ويأمر بالتداوي من الأمراض. ويحث الناس على التوكل بعد تعاطي الأسباب بتفويض النجاح فيما وراءها إلى الكريم الوهاب وكان ينهي عن الشح وكان ينهي عن النياحة على الميت وكان يحث على إعانة الضعفاء وكف الظالم ونصر المظلوم. وكان ينهي أن تتبع عورة الناس أو يتجسس عليهم ويأمر بالستر ويندب إليه. وكان يوصي رسله إلى البلاد أن يتجافوا في التعليم مسالك الحرج والتعسير. وأن ينهجوا منهج اليسر والتيسير. الخ

فنشكر للمؤلف الفاضل جميل صنعه في هذا الأثر المفيد ونحض على اقتنائه وثمنه ثلاثة قروش وهو مطبوع في مصر طبعًا جميلاً.

أخلاق وعادات
الشفقة
٣

قد ضربنا الشفقة مثلا لتوالد الأعمال واثبات استتباعها لأمثالها ولوازمها. ومرادنا الآن أن نوضح كيفية هذا التوالد فنقول:

إن من يتأمل أحوال الإنسان ويدقق في أطواره وكنه أعماله منذ نشأته الأولى يتضح له أن يأتي غالب أعماله مسوقًا إليها بسائق التقليد والاقتداء. ولقد أخذ منه هذا السوق مأخذًا عظيمًا حتى صار يعد من جوهريات الأمور وأركان الحياة الضرورية خصوصًا عند الطبقة التي لا غناء لها بعقلها ولا بفكرها. فكان من مزاياه وعوائده عليها أن ضمها بروابط وثيقة إلى الطبقات الغنية بعقولها وأفكارها ضمًا شديدًا توحدت فيه المشارب واتفقت الآراء لدرجة يعسر عندها فك تلك الروابط بقدر ما يضر. لأنه لا ريب إن بانقطاع تلك الروابط المتبادلة تتهور الطبقات جميعها وتهوي إلى دَرَك سافل من الاجتماع. لأن الطرفين متساندان تساندًا طبيعيًا لا يقوم أحدهما بدون الآخر. وإنما بفضل هذه الروابط يتمهد الوسط المناسب لظهور عظماء الرجال أولئك الذين تزدان بهم صحائف التواريخ.

وإذا توقفت حياة بعض الطبقات وسعادتها على التقليد والاقتداء فالمسئولون المطالبون بحسن السيرة هم أولئك الذين مراكزهم تمكن الأبصار من مراقبة أعمالهم لأنهم الحجة القوية والتعليل عن كل ما يصدر في المجتمع ومهما أجروا يتسرب إلى من دونهم من الطبقات حيث يتلقى كأوامر يجرونها بكل تدقيق.

ولو أن ما يأتيه المرء يبقى منحصر النتيجة به لما كان يعبأ بعمله ولا يؤبه له لأنه هو المتلقى لسوء مغبته والمجتني لطيب ثمرته. ولكن النتيجة تعم. ولنضرب لذلك مثلاً: لو أخذتك الشفقة على معدم فأقرضته قرضًا إلى ميسوره وعندما جئت تتقاضاه حقك أنكره عليك. فلا أظن أنك تمتنع فقط عن إقراضه فيما بعد بل إنك تأبى أن تضع المعروف مع غيره ولو كان مستحقًا. وربما لم تقف عند ذلك الحد بل تأخذ منك ثوائر الانتقام لتعامله ذاته إذا أمكنتك منه الفرص أو تعامل غيره بمثل ما عاملك هو به. والدنيا مكافأة وهناك الطامة الكبرى. إذ تستولى هذه الأخلاق وتتمكن من النفوس فتندرس آثار الشفقة ويعم مبدأ المباداة بالشر.

ما أشبه المعنويات بالماديات: القوة المادية لا تتلاشى وإنما تنتقل من شكل لآخر وتنتشر انتشارًا إذا ذهب بأثرها لا يذهب بحقيقتها. فإن حجرًا تلقيه في البحر يحدث من التموجات دائرة تتسع اتساعًا لا يمكن أن يدرك حده وإنما يبقى مرئيًا مميزًا كلما كانت القوة أشد. وكذلك الأعمال الأدبية في الهيئة الاجتماعية لها ذات التأثير. وكلما كان العمل عظيمًا والقائم به سامي القدر كان له اتساع وامتداد يفوق المادي لكونه أولاً: لا يتلاشى بل ينتقل وينقلب من طور إلى آخر وينتج مثله أو ما يلزم عنه. ثانيًا: إن أثره يزداد في النفوس مدى الأيام على مقدار مساس الحاجة. فمن الذي يقرأ سيرة الحكيم الفاضل «سقراط» وأمثاله ولا يشعر أن الفضيلة أخذت تشغل من قلبه مكانًا عظيمًا تؤثر فيه أثرًا فاضلاً بليغًا. هذا بعد أن مضى عليها أكثر من عشرين قرنًا. أوَلا يستهين المرء بنفسه يقدمها ضحية للعلم إذا تأكد لديه ما كان ولم يزل للعلم في نفوس أهله من المكانة العالية مما جعلهم أن يزجوا أنفسهم في صدور الآفات طلبًا لحقائقه فما أعظم ما كان يفرضه على نفسه «اوغست كونت» شيخ الفلسفة الحسية وهو (التفكر والتأمل كل يوم في حياة واحد من المحسنين إلى الإنسانية وهو القائل: «إن الإنسانية تعتمد على السلف أكثر مما تعتمد على الخلف».

فإذا كان العمل لا يتلاشى أي لا يكون عقيمًا فمن الذي يرغب يا ترى في أن يكون سببًا في جرائم متسلسلة وموبقات آخذ بعضها برقاب بعض. وهنا نقطة تستدعي الإمعان وهي أنه هل أكثر ميل الإنسان للرذيلة أم للفضيلة. وقد رأى بعضهم أن الرذيلة سقوط يسهل على الطبيعة والفضيلة صعود يعسر عليها. وهذا تشبيه للواقع لا غير. والأمر الحقيقي أنهما الاثنين بنتا التربية: التربية الأدبية التي تعلن مقابح الرذيلة وسوء نتائجها وتحذر منها كما ترغب بالفضيلة وتبعثه عليها. والتربية المادية التي تقوم ما اعوج من الأخلاق حسب نظامات الاجتماع.

وإذا صح أن التضامن والتكافل العمومي غاية الكمال الاجتماعي فأقوى أساس له يكون في الشفقة والخير العام. وبدونها يكون مستقبل الإنسان مظلمًا تقضه مضاجع الأحوال وتتهجمه وجوه الآمال لفقدان الحياة الاجتماعية الحقيقية.

وإذا كان عمل الإنسان يتسع هذا الاتساع فهو مسؤل عما يعمله ومجازى به على حكم الطبيعة من رد الفعل وعكس الصدا.

البقية تأتي **ع - ا**

أدبيات
البحر والسماء

على السماء وفوق الأرض أشعاري
وتحت أصداف هذا اللج أفكاري
وبين تلك وهاتا قد جرى قلمي
بمعجز الوصف من درّ وأنوار
أرى جمالًا تعالى أن ألمّ به
وجلّ خالقه من مبدع باري
كأنما الكون غيداءٌ محجبة
تطلُّ مشرفة من خلف أستار
فالبحر مقلتها والبرُّ حاجبها
من فوقه جبهة زينت بأقمار
أو كان ذا البحر ديباج السما وقد انـ
ـحلَّ الوشاح فها صدر السما عاري
أو هذه لبست من ليلها حللًا
ومن كواكبها زُرَّت بأزرار

أو ظنتِ الشمس عجبًا أنها خطفت
بالحسن أبصار قوم دون أبصار
وخالت الأرض دارًا للسما فلذا
أقامت البحر مرآةً بذي الدار
يا مسكن الشهب الزهراء كم عجب
بمعدن الدرر الغرا وأسرار
إن تحملي فلكًا قد دار دائره
فدونكِ اللجَّ دوّار بدوّار
كلاكما حسنٌ والحسن بينكما
كالروض يأرج من أشتات أزهار
إنــي أرى الشـمس تحـت الأرض مطفأة
كذلك الماء ذو بأس على النار
كأنما هو كفُّ الأرض قد بسطت
إلى السماء فجادتها (بدينار)
أو غاصت الشمس تحت اللج هاربة
مما على الناس من همٍ وأكدار
ألستَ تبصرها صفراء جازعة
وقد خبا زند تلك الشعلة الواري
تشبهَ الناسُ طهرًا بالملائك من
خبث الضمير وكانوا غير أبرار
والبحر أُفقهم من إفكهم وكذا
لا تحمل الأرض إلا كلّ غرّار
لو أنصفوا لرأوه في تلججه
على البسيطة كالمستأسد الضاري
لكنّ من ألف الأنغام مسمعه
يخال كل زئير نفخ مزمار
ما للخضمّ أراه كاشرًا فزعًا
يخدش الأرض من لجٍ بأظفار
مجردًا في تدجيه صحيفته
مستوفزًا بين بتّار وتيّار
يقيمه الموج حردًا ثم يقعده
ما بين منسحب منه وجرّار
والأفق مكتئبٌ حينًا ومبتسمٌ
ما بين ليلٍ دجوجيٍ وأسحار
يا أيها الناس إن البحر موعظة
وضجة البحر ليست غير إنذار
فكم عليكم به لله من حججٍ
والذنب يغفر إلاّ بعد أعذار
البحر ألين شيءٍ ملمسًا فإذا
خاشنتموه بلوتم أيّ جبار
ولو تعاون كل الخلق ما قدروا
أن يحبسوا موجة من موجه الجاري
فكيف يجحد رب البحر قدرته
وذلك أثرٌ من بعض آثاره
آمنت بالله ما شيءٌ أراه سدًى
لكنها حكم تجري بأقدار

طنطا محمد صادق الرافعي

مراسلات

دمشق في ٣ الجاري

لمكاتبنا

سافرت العساكر النظامية نهار الإثنين الغابر على القطار الحميدي الحجازي قاصدين العقبة وقد شيعوا بالدعاء وركبوا القطارات وألسنة الحاضرين والجند تهتف بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين ونصره نصرًا عزيزًا.

قدم دمشق الطابور النظامي في بيروت وما لبث أن رجع في مركزه في بيروت.

تم انتخاب أعضاء مجلس إدارة الولاية ومحكمتي الاستئنافية والابتدائية نذكرهم مع حفظ الألقاب:

لمجلس الإدارة: محمد فوزي باشا العظم. محمد علي أفندي الأيوبي. جبران أفندي اسبر. غالب شاوول أفندي. وانتخب راشد بك مردم بك محل محمد علي أفندي الأيوبي عضوا لاستئناف الجزاء.

وتعين لمحكمة استئناف الحقوق: عطا أفندي منجك. شريف أفندي الكيلاني. سليم أفندي أيوب. يحيى أفندي الينادو.

ولبداية الحقوق: توفيق أفندي المنيني وحنا أفندي عازر.

فنهنئ الجميع بما أحرزوه من الثقة ونرجو لهم نجاحًا وتوفيقًا.

لبنان في ٢٩ ذي الحجة

لأحد القراء

لم يعد بخاف اندفاع اللبنانيين بالإقدام على القيام بالمشروعات الانشائية قصد نجاح الوطن وإسعاد أهله بظل الحضرة السلطانية بتمهيد طرق المركبات في أصقاع مواطنهم شمالاً وجنوبًا وفي قلب الجبل. فمن أراد ان يجوب به راكبًا مركبته يتيسر له السير عليها بكل سهولة إلا أنه يوجد بقعة لا يتجاوز طولها أربعين كيلومترًا من جهة جنوبه الغربي معظم أهاليها من المسلمين بناحية (إقليم الخروب) وتبتدئ من مركز قائمقامية الشوف وتنعكف غربًا حتى جسر الأولي المجاور لمدينة صيدا فهذه إلى الآن لم ينلها الحظ من عملها أسوة بباقي الطرق.

وقد علمنا بأن سكان المحلة المذكورة مع بعض قرى مجاوريها من ناحية الشوف السويجاني نظموا عريضة لحضرة صاحب الدولة المتصرف الأفخم يستدعون فيها اهتمام دولته بإنفاذ أمره القاضي بالشروع لتمهيد الطريق المارة الذكر. فنستلفت أنظار دولته لتلبية هذا المطلب الذي يخلد له أثرًا يذكر فيشكر وينال سكان الناحية نعمة الراحة والرفاه أسوة بباقي أخوانهم ومواطنيهم بحيث لا يحرمون المنافع والفوائد التي يتمتع بها أولئك وهم على يقين بانعطافه لإزالة ما يحدث من الموانع وتذليل الصعب لإتمام المشروع الملتمس إجابته فترطب الألسن لاهجة بآيات الدعاء بتأييد الحضرة العلية السلطانية.

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

في يوم الإثنين سادس ذي الحجة الماضي وليلته هطل في طرابلس الغرب أمطار كثيرة ثارت قبلها عواصف هائلة فأضرت بالنخيل والزيتون ضررًا عظيمًا حتى قيل أنه تلف في تلك الليلة من النخيل ما يربو على السبعة آلاف ونحو ذلك من الزيتون وتهدمت بنايات عظيمة وهذا كله في نفس مدينة طرابلس عدا الأضرار التي لحقت الملحقات.

وفي يوم الثلاثاء أخذت السيول تفيض على طرابلس فدمرت الجسور الجديدة وغمرت المياه المدينة من ثلاث جهات. فالقسم الأول أخذت سيوله جميع ما كان أمامها من بيوت وسكان ومواش وأشجار وبساتين ودفعته كله بقوة عجيبة إلى البحر. أما القسم الثاني فهو إن كان أخف ضررًا من الأول لكنه لم يخل من إتلاف المباني وقلع الأشجار وإغراق الناس والحيوانات. أما القسم الثالث فكانت السيول مارة فيه من شارع (ميرزبان) فلم تضر كثيرًا غير أنها دامت بقوة وعزم شديدين ٦٠ ساعة. وبالجملة فقد أصيبت طرابلس الغرب بطوفان لم تصب بمثله فيما سلف من العصور.

ويقدرون الخسائر بمائتي ألف ليرة والمنازل التي تلفت وهدمت بنحو خمسمائة في البلدة ما عدا المنازل التي في خارجها وضواحيها وما عدا النفوس التي تلاشت من العربان لأن السيل هجم على حين بلية حتى أن الذين التجأوا إلى التلال العاهم والذين تعلقوا بالأشجار الشامخة أخذ السيل.

وقد بذلت الحكومة المحلية من الهمة قصاراها فإن الجنود الشاهانية بادرت لتخليص الغرقى بزوارقها وبعضها يشتغل في حفر المجاري وأثنى الأهلون أجمل ثناء على ما بذله حضرة المشير الخطير صاحب الدولة رجب باشا من الهمة العالية في تخفيف المصاب.

صفد

كتب إلينا منها الثناء على ما يبذله رفعتلو ابراهيم أفندي نائلي كاتب تحريرات القضاء الذي عين وكيلاً لرئيس بلدية صفد من الهمة والاعتناء بأمر البلدة حتى أحرز ثناء العموم.

أخبار متفرقة

فقد نسافة روسية

أفادت أخبار خانية (كريت) أنه قد فقدت نسافة روسية في مياهها لكن بحارتها تمكنوا من النجاة.

***

فرنسا ونظام التعليم

ذكرت شركة «هافاس» الفرنسوية أن لجنة مجلس النواب في باريز قد قررت بالاتفاق مع حكومتها أن لا ينفذ القانون القاضي بمنع الجمعيات الدينية عن التعليم إلا في نفس فرنسا بمعنى أن مفعوله لا يتناول تلك الجمعيات في البلاد الأجنبية عن فرنسا ولا في المستعمرات وقرر أيضًا إبقاء محلات المبتدئين أي المرشحين

للرهبنية الذين يراد إرسالهم إلى خارج فرنسا.

***

السفن الغواصة

كتب من بطرسبورغ بتاريخ ٢٧ شباط أن وزارة البحرية الروسية أوصت أحد المعامل في هذه العاصمة على ست غواصات من طرز جفتسيكي قابلة للتسليم في ميعاد محدود ويقال أن هذا الطراز أحسن الطرازات التي استنبطت إلى الآن وأن الغواصة التي بنيت في بطرسبورغ على مثال الغواصات الفرنساوية بعد إدخال التحسينات اللازمة عليها لم تأت بالفائدة المقصودة ولهذا اكتفى بإرسالها إلى البحر الأسود كي تكون تابعة لأسطوله.

***

بنغ ينغ

ورد في التلغرافات مرارًا أن طلائع الروس التقت بطلائع اليابانيين في بنغ ينغ فرأينا أن نبين للقراء موقع هذه المدينة التي قالوا أن اليابانيين يمتنعون فيها فهي على مسافة ١٩٢ كيلومترًا من سيول عاصمة كوريا وعلى مسافة ٢٤٠ كيلومترًا من منشوريا فهي واقعة في منتصف الطريق بين سيول وبين نهر يالو وهي في كوريا مركز تجارة اليابانيين وإلى جانبها نهر يسمى ثايبونغ وأمامها سهل فسيح واسع ينتهي عند الجبال العالية المشرفة على جهات نهر يالو والمدينة مسورة وعلى كل باب من أبوابها برج مسلح ولا يوجد بين هذه المدينة ونهر يالو سوى طريق واحدة تؤدي إلى ونجو الواقعة على مصب نهر يالو أما الطرقات الأخرى فإنها وعرة بين الوديان العميقة والمضائق العديدة وفي تلك الجبال كثير من الوحوش الضارية وكان اليابانيون قد نزلوا في جنزان ليسيروا منها إلى بنغ ينغ ولكن الطريق وعرة وإن تكن المسافة قريبة لا تزيد عن ١٢ كيلومترًا.

اكتشافات

الراديوتلوريوم

استخرج الأستاذ مركفلد النمسوي مادة جديدة سماها راديوتلوريوم تخرج منها أشعة كهربائية شديدة الفعل جدا. وكل ما استخرجه منها أربعة مليغرامات استخرجها من طنين من البتشبلند وهو يظن أنها عنصر بسيط. وتمتاز هذه المادة على الراديوم في أن أشعتها كلها من نوع الأشعة من أشعة الراديوم وفي أن قوتها تبقى على حالها ولا تضعف مثل أشعة البولونيوم.

آلة الطيران

صنع اثنان من الأوربيين آلة ميكانيكية للطيران وأجرياها على قضيب من قضبان سكة الحديد المفردة مسافة أربعين قدمًا فصعدت في الهواء وسارت ضد ريح سرعتها عشرة أميال في الساعة فكأنها سارت بسرعة ٣٥ ميلاً في الساعة والمسافة التي سارتها ٨٤٢ قدمًا فقط ثم نزلت إلى الأرض من غير أن ينالها مكروه.

فكاهات ولطائف

حتى القرد

ذكرت بعض المجلات أنه قد كان عند أحد أصحاب المشاهد في أوروبا قرد مشهور بالذكاء وقد أمّن حياته على خمسة وعشرين ألف ليرة. مات في مدينة برلين في منتصف شهر الماضي فطير البرق منعاه إلى باريز ولندرا وغيرهما من مدن أوروبا وأميركا. ومما يذكر أنه قد كان للقرد طبيب خاص به يرافقه في الحل والترحال لأن صاحبه كان يربح منه من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ليرة كل أسبوع. ويقال أن الأطباء حنطوا جثته لترسل إلى باريز حيث يحتفل بها مدة أسبوع قبل دفنها. ولا بد من أن يكون غرض صاحبه من ذلك زيادة الربح وزيادة الشهرة.

العدد ١٤٧٣ — السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات "	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١١ محرّم الحرام سنة ١٣٢٢ — موافق ١٥ آذار ش و٢٨ آذار غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر وهافاس»

توكيو في ١٨: قرر الدستوريون والنجاحيون في مجلس النواب أن يؤيدوا مقترحات الحكومة بالنظر إلى ضرورة الحالة الحاضرة. وهذا القرار يضمن للحكومة اليابانية الموافقة التامة.

احتل اليابانيون أنجو في شمالي كوريا وخط نهر شنغ شنغ.

بطرسبورج: أرسل الأميرال الكسيف تلغرافًا قال فيه: أن الجنود الروسية قاتلت فصيلة طوافة من اليابانيين على شواطئ شنغ شنغ بقرب أنجو وأن البيادة اليابانية والبطاريات تحتل بنغ ينغ.

بطرسبورج في ١٩: وردت الأخبار عن حدوث بعض مناوشات على نهر يالو وعلى خط الممتد من بينغ يانغ إلى جينزان ولكنه لم يذكر حدوث معركة كبيرة.

وصل الجنرال سلفستر رئيس الوفد الفرنساوي إلى الشرق الأقصى لمتابعة الأعمال الحربية.

توكيو في ٢٠: قال إمبراطور اليابان اليوم عند افتتاحه الجلسات غير العادية لمجلس النواب أن حكومتي فاوضت روسيا ولكنها لم تتوسم الإخلاص في تصريحاتها السلمية فاضطرت اليابان إلى استخدام السلام. أما الآن فلا يمكننا أن نبدي التردد ما دمنا لم نبلغ الغاية المقصودة في الحرب.

في بطرسبورج: السكينة تامة في الشرق الأقصى والمسافة مترامية الشقة بين الجيشين. وكل ما يجري مناوشات للمستطلعين بين يالو وبينغ ينغ.

واشنطون: أنه بناءً على طلب المستر تاكاهيرا أمرت الحكومة الأميركية المستر ماكورنيك بان يطلب من روسيا مساعدة ٥٠ يابانيًا محفوفين بالخطر في سيبيريا لكي يتمكنوا من الوصول إلى برلين فتعتني بهم الوكالة اليابانية هناك.

توكيو في ٢١: اعترض معتمد فرنسا باسم روسيا على ضرب محطة الحجر الصحي يوم ١٠ الجاري في سان شان تاو الواقعة على مقربة من بورا أرثور.

بطرسبورج: أعدم يوزباشي ملحق الحرب لأنه باع اليابانيين الخطة لتنظيم الجيش الروسي.

شيفو: وصلت إلى هنا أربع مدرعات صينية والمظنون أنها ستسافر إلى نيوشوانغ عندما يذوب الجليد.

بطرسبورج في ٢٢: (رسمي) تأكد خبر حلول اليابانيين مشاة وطوبجية في أنجو وبنيان ويقال أن حركاتهم العسكرية مهمة في هذين المحلين.

بطرسبورد: (غير رسمي) عاد اليابانيون لضرب بورا أرثور في هذا الصباح وترك الجنرال كورباتكين أركوتسك وأعدم أحد عشر عسكريًا روسيًا بإطلاق الرصاص لمعاطاتهم السرقة والنهب والاعتداء على النساء.

بطرسبورج ٢٣: (رسمي) هاجمت نسافات اليابان بور أرثور مرتين ليلة الاثنين فاضطرت إلى الرجوع أما الأسطول الياباني المؤلف من ٦ مدرعات و١٢ طرادًا و٨ نسافات فقد ظهر صباح الثلاثاء فضربت المدرعات بور أرثور مدة ساعتين وكانت وقفت بين ليوشانغ وفرضة الحمام وكانت ريتفيزان تجاوبهم وقبل ابتداء الضرب خرجت المدرعات والطرادات الروسية بقيادة الأميرال ماكاروف إلى الميناء الخارجية فاصطفت للحرب فضرب اليابانيون ٢٠٨ قنابل من عيار ١٢ وقتلوا ٥ وجرحوا ١٠ عساكر وأخيرًا ارتدوا مارين في المينا الخارجية بدون أن يضربوا الأسطول الروسي وقد أصابت قنبلة روسية دارعة يابانية فعطلتها.

ومنها: جاء في تلغراف من بور أرثور أن الروسي اكتشفوا بالأنوار الكهربائية التوربيدات اليابانية في ليل ٢١ و٢٢ الجاري فبادرت سفن حرس الساحل وبطاريات الحصون بإطلاق النيران عليها نحوًا من عشرين دقيقة ثم استأنف اليابانيون المهاجمة في الساعة الرابعة صباحًا وفي الساعة السادسة ونصف ظهرت أربع بوارج من الجنوب ثم تلاها الأسطول المؤلف من إحدى عشر بارجة وثماني سفن للتوربيد وحينئذٍ ذهب الأسطول الروسي إلى أمام اليابانيين.

وفي الساعة التاسعة أخذت المدرعات اليابانية تطلق القنابل على لياوتيشانغ ثم ذهبت إلى وراء صخور ليتيشانغ وأطلقت القنابل على بور أثور وكان الأسطول الياباني إذ ذاك مؤلفًا من ست مدرعات واثنتي عشرة طرادة. وأخذت البارجة الروسية رتفيزان من جهة أخرى تطلق القنابل من فوق تلك الصخور على أسطول الأعداء وبقيت الدوارع اليابانية تضرب المدينة بالقنابل من الساعة التاسعة و٤٠ دقيقة إلى الساعة الحادية عشرة ثم انسحب الأسطول الياباني على مهل إلى جهة الجنوب في الساعة واحدة ونصف بعد الضهر.

بطرسبورج في ٢٣: قال الأميرال الكسيف أن قسمًا من اليابانيين حلوًا في أنجو وحصنوا فيها أنفسهم وحل قسم آخر منهم في بنيان والأسلطيل اليابانية قد تقدمت إلى تاكتشو وحل منهم في ١٩ الجاري ٣٠٠ رجل في يون بيون وثبت أن اليابانيين يجمعون عساكرهم في شمالي كوريا في سرعة أكثر من الروسيين وأكدوا تحصين أنفسهم في انجو ولكن الجنرال مشنكو ومعه ستة ألاف فارس مستعد لأن يقلق راحتهم عندما يشرعون بالتقدم إلى خارج أنجو.

طوكيو في ٢٤: أتهم أونياما أحد محرري الجرائد بانه في خدمة الروسيين فعينت الحكومة لجنة لتحفص مسألته.

الأستانة في ٢٢ آذار:
ثارت فرقة الغلو الإنكليزية قرب

بريتوريا فأطلق ضباطها النار عليها فقتلوا وجرحوا أربعين جنديًا.

حكم على القبطان إيفكوف (الروسي) بالقتل فاعدم لأنه سلم على اليابان لائحة تجهيز الجيش الروسي.

ومنها ٢٣:

إن خبر استيلاء اليابانيين أمس عن بور أرثور تكذب والصحيح أن اليابانيين هجموا أمس صباحًا على بور أرثور فخرجت العمارة الروسية وأصلتهم نارًا حامية فعطلت منهم مدرعة تعطيلًا مهمًا.

ومنها في ٢٤:

تشر تقرير ياباني عن آخر هجوم على برو أرثور ويستفاد منه أن دارعة روسية غرقت في المينا.

تتباحث روسيا وافرنسا فيما قد يطرأ من قطع العلاقة مع الصين ولم يُعرف شيء عما قررته فرنسا.

ومنها في ٢٥:

وضع الأميرال ماكاروف القنابل التربيلية في الأراضي المنشورية ونبه حكومة الصين إلى وضعها.

تفتك الحمى التيفوئيدية بالجيوش اليابانية في نواحي سيول وبنغ يانغ.

لا صحة لاحتلال اليابانيين في عدة مدن من منشوريا.

جريدة الوفوستي ترضى بالتقرب بين إنكلترا وفرنسا على أمل إمكان عقد اتفاق ثلاثي بين روسيا وفرنسا وإنكلترا.

جريدة نوفوستي تشير باتفاق ثلاثي بين روسيا وفرنسا وإنكلترا.

أراءٌ جديدة في طبيعة الإنسان

ذكرت بعض المجالات أن الدوائر العلمية في أوربا قد اهتمت في هذا العالم اهتمامًا كبيرًا في كتاب عنوانه، مباحث في طبيعة الإنسان، نشره الدكتور مشنيكوف الروسي وكيل إدارة معمل باستور في باريز ذكر فيه أراءً جديدة في طبيعة الإنسان فأحببنا أن نأتي على زبدتها تفكهة للقراء وإيقافًا لهم على غرائب العصر وعجائبه قال:

يمكن للإنسان ان يعيش سعيدًا في هذه الحياة الدنيا ولكن بشروط فإن بعض الحشرات والأزهار قد خلقت تامة الأعضاء والغرائز التي تتيح لها السعادة فما عليها إلاّ أن تترك نفسها تعيش لتكون سعيد ولكنه وُجد في الإنسان أعضاءٌ تتعبه وتنغض عيشه على غير فائدة فإن «الزائدة المعوية» فيه لا وظيفة لها في جسمه غير المرض لأنها أثر قديم لكنها في الأرانب ذات وظيفة مهمة تساعدها على هذا الطعام وكذلك المعى الغليظ فهو مفيد جدًا للحيوانات المجترّة ولكنه في جسم إنسان موضع للخطر لأن فضلات الطعام تتجمع فيه وكذلك المعدة فإنها مفيدة للبقر مثلًا ولكنها متعبة للإنسان موضع للخطر لأن فضلات الطعام تتجمع فيه وكذلك المعدة فإنها مفيدة للبقر مثلًا ولكنها متعبة للإنسان لأنها تسبب له سوء الأخلاق وينشأ فيها السرطان قال: ولقد استأصل الأطباء المعدة في كثيرين فعاشوا بدونها مسرورين مستريحين وذلك لاقتصارهم على أغذية كيماوية خفيفة على أمعائهم.

هذا ما قاله الدكتور المذكور من حيث أعضاء الإنسان الداخلية ثم استطرق إلى غريزته الحيوية أي حبه الفطرى للحياة فقال أن هذه الغريزة تعذبه أشد عذاب فإنها تنمو وتشتد كلما تقدم الإنسان في العمر وسبب ذلك أن الإنسان لا يبلغ أشده حتى تصيبه الشيخوخة والعجز فتنتهي حياته قبل أن يتمتع بها كما يريد ولذلك يزداد تمسكًا بها ويتمثل له الموت دائمًا نصب عينيه. وإذا قيل أن ذلك ناموس طبيعي عام فالجواب عليه أن كثيرًا من الحيوانات وكل الديدان تموت دون أن يصيبها هذا الانحطاط أي المرض والشيخوخة ومع ذلك فموت الحيوان لا يشبه موت الإنسان لأن الإنسان يشعر ويحس أن له أجلًا سيموت بعده وهنا موضع عذابه وأما الحيوان فلا يشعر بذلك بل يأتيه الموت ويأخذه دون علم منه نعم أن كثيرًا من الخيل تظهر في ساحة الوغي إذا كانت مفروشة بالجثث خوفًا فطريًا ولكنها لا تدري بأن لها أجلاً.

قال الدكتور: ولكن لنا طريقة لا راحة الإنسان من هذا المرض وهي أن يشق باطن كل طفل حين ولادته وتمدُّ إليه سكين الجراح فتحذف الزائدة المعوية وتبتر المعى الغليظ وتصلح المعدة أوتحذفها (كذا) وهذا ما يسمى عند إصلاح طبيعة الإنسان. وبما أن الشرائع تمنعه من تجربته في الأطفال فقد شرع الدكتور وتلامذته بتجربته في القرود. فراحة الإنسان هي على رأي الدكتور الروسي مسألة جراحية.

ولكن وإذا فرضنا أن هذه الأحلام قد صحت فماذا تكون النتيجة ما دام الإنسان لا خلاص له من الشيخوخة. قال الدكتور: ولكن الشيخوخة نفسها يقدر العلم عليها وإليك رأيه:

في دم الإنسان ودماغه كريات حية نافعة بزيادتها وقوتها زيادة نشاطه وقوته. وفيه أيضًا جواثيم مضرّة بزيادة وقوتها ضعفه وخموله. وكلا الفريقين في حرب دائمة هذا يأكل ذاك وذاك هذا. ولكن الفريق الأول يكون اقوى زمن الصبا والشباب. إلا أنه إذا أضعف الإنسان قواه بأمر من الأمور تقوى الجراثيم المضرة على الجراثيم النافعة لضعف هذه حينئذٍ فتأكلها تلك وتحتلُّ محلها في الجسم وتنشء فيه أليافًا ثخينة هي علة الضعف والشيخوخة فرغبةً في منع الضعف والشيخوخة يجب أن تُدخل إلى دم الإنسان مددًا للجراثيم النافعة لتقويتها دائمًا على الجراثيم المضرّة وبذلك نمنع الضعف والشيخوخة. وهذا المدد يكون مصلًا خصوصيًا لذلك. هذه طريقة أولى. والطريقة الثانية أن نبحث عن أصل الجراثيم المضرّة ومصدرها. فهنا لا يعلم العلم شيئًا. وإنما يظن الدكتور مشنيكوف أن تلك الجراثيم المضرة تصدر عن المعى الغليظ في الإنسان لأنه الأطعمة تتجمع هناك وتختمر وقد تفسد فتنشأ فيها الجراثيم المضرة وتتفرق منها في الجسم كله ولذلك يوجب تقليل أكل اللحم ما أمكن او الامتناع عنه قطعيًا خصوصًا عن اللحم النيء وذلك رغبة في تقليل تلك الجراثيم. قال فإذا عولجت طبيعة لإنسان كما تقدم وذهبت أسباب الأمراض والضعف والشيخوخة أمكن الإنسان أن يعيش مائتين سنة أو ثلاثمائة دون أن يشكو شيئًا... فيكون طفلًا في المائة الأولى... وفتىً في المائة الثانية منصرفًا إلى عواطف الشباب وملاذه... ورجلًا خبيرًا في أمور الحياة في المائة الثالثة... ويكون في المئات الثلاثة مستريحًا سليمًا من الأمراض.

قالوا ولكن ما الفائدة من كل هذا التعب إذا كان الإنسان بعد بلوغه سن الثلاثمائة سيموت فالموت او فكر الموت يبقى أكبر منغض لعيشه. قال الدكتور: إن الموت مسألة علمية أيضًا فإن العلم متى بلغ الحالة التي ذكرناها يكون قد حلّها أحسن حلّ فإن الذين يموتون هم على رأيه إنما يموتون قتلى بسمّ الجراثيم المضرّة التي ذكرناها. أما الموت الحقيقي فكيف تحكم عليه بأنه مخيف منغص للعيش قبل أن نعرفه وتختبره فإن مسنًا قال للدكتور مشنيكوف: (لو كنت بلغت سني لعلمت أن الإنسان قد يحلو له الموت) وقال الفيلسوف تولستوي أثناء مرضه الشديد عام ١٩٠١ وقد أشرف على الموت: «إن الحياة لذيذة ولكني أرى الموت ألذ» فغير بعيد انه بلغ الإنسان الثلاثمائة سنة وشبع من الدنيا والحياة توجد فيه (غريزة الموت) كما فيه (غريزة الحياة) فيصير يرى الموت عبارة عن نوم هادٍ لطيف بعد تعب الحياة كما يرى أحدنا الليل بعد النهار فسيتقبل الموت في اجله متلذذًا مسرورًا. أما الآن والواحد منا يموت في الأربعين أو الخمسين من عمره فإننا لا نقدر أن نشعر بتلك الغريزة.

علم الاجتماع البشري

الإخاء

بينا كنت في هذه الأثناء أطالع العدد ٤٦ من مجلة «مكتب» التركية المطبوعة في الأستانة العلية إذ عثرت فيها على هذه المقابلة بإمضاء «خاكي» فأحببت أن أنقل منها للعربية ما يأتي تعميمًا للفائدة قال:

-١-

ينكشف ثم يتوسع في الإنسان أولًا ثلاثة أنواع من الحس تسويقه نحو بني جنسه وتربط أعضاء الجمعية البشرية بثلاث روابط وهي:

المؤانسة والمحبة والإخاء

١-إنا لنأنس من أحد بني نوعنا – الرجال- لمجرّد النوعية فهذا هو منشأ حس المحبة الحميدة التي هي (المؤانسة) أو قابلية الأنس.

٢-إلا أن قسم النساء من الجنس البشري لما كان مخالفًا للقسم الآخر كان الرابط بينهما حس آخر أوجب بقاء تلك الجمعية وهو «الحب».

٣-ولما كان كل رجل مالكًا لأوصافٍ له تميزه عن غيره معتبرةً وإن لم يكن ثمة توافق في النوعية أو اختلاف في الأقسام حدث في العالم رابطة ثالثة وهي «الإخاء».

فالمؤانسة هي الأساس في تأليف الجمعية البشرية. والمحبة هي الحافظ عليها من الانقراض. والإخاء يفرّقها إلى أقسام أقوى ارتباطًا فيزيد لطافتها ويوصلها إلى حال ترسخ قدمها في المدنية.

قال (فولتر) في الإخاء:

«هو ائتلاف روحي اثنين من ذوي الفضيلة. فإن الرذلاء لا يجدون لهم أخًا هو شريكهم في تهمهم. فرفقاء أصحاب الشهوات رفقاء سفاهتهم. ورفقاء أصحاب العلائق شركاؤهم فيها. ورفقاء الأمراء ندماؤهم أما الأصدقاء والإخوان فأصحاب الفضل من الناس».

وقال أحد الكتاب الفرنسويين القدماء:

«الإخاء اسم مقدس لا يكون إلاّ بين أصحاب الأعمال الخيرية فقط. ويحدث بحدوث المحبة المتقابلة وتقدير أعمال الرجال. ويثبت بسلوك كلا الصديقين الطريق المستقيمة أكثر من تبادلها الإحسان. والذي يجعل الصديق أمينًا من صديقه ومطمئنًا له اعتماده على عفته وناموسه. أينما حلَّ التعدي وكل عمل مشروع فقد الإخاء فإذا اتحد الأرديء لا يحدثون مجلس صداقة أبدًا ولا يحثون عما يحافظ الإخاء ويديم المحبة فهم دائمًا حريصون وجلون من بعضهم فهؤلاء ليسوا إخوانًا بل شركاءتهم.

-٢-

يفرق الإخاء عن باقي أنواع المحبة طبيعتان متينتان: الراحة والحس.

فالإخاء لا يزيل من النفس أساس الراحة وأساس التصرف الذاتي أيدًا مع كونه غير عريّ تمامًا عن ضيق الصدر والفتور والاضطراب –إلاّ الوقوعات الفجائية القادرة على ذلك- والرابطة التي يولدها تكون غير حساسة تقريبًا. قال بعضهم:

(لا حاجة في الإخاء الحقيقي لأن يطمن كلٌّ من الصديقين الآخر بأنهما في شئون بعضهما مفتكران لكنه يجب ذلك في ابتداء الإخاء إذا خيف عليه من التزلزل).

وليس يعرف للإخاء تشوش كالمحبة الأبوية لداعي المسؤولية المربوطة بالحكم والنفوذ ولا المحبة تتزلزل بالقوة المخيلة أو الحواس. فقد أرانا بعضهم التخالف الذي يفرق الإخاء عن المحبة بصورة لطيفة فقال:

(المحبة نار شديدة طيارة متموجة مضطربة تبلغ الشدة أحيانًا وتربطنا من طرف واحد. أما الإخاء فهو حرارة عمومية معتدلة مطردة موجودة بصورة ثابتة بالغ غاية الجودة واللطافة لا يؤلم ولا يصرم.

إذا حللنا الإخاء وجدنا أول نظام له هو المساواة وعدم الرجاحة. فالإخاء والمساواة تعبيران لا ينفصلان فإن وجود الإخاء يحكم بوجود المساواة في الحقوق والوظائف مهما بلغ عدم الإنصاف والمساواة في الخارج. وقال غيره:

(أساس الإخاء أن يبذل كل من الطرفين ما عنده بدون طلب ما وهذا الفكر صحيح إذا سلك الطرفان صراط الحكمة وحصلت المساواة من كليهما).

هذا التقابل الكامل تقابل الحقوق والوظائف لا يوجد في المحبة لأن تباين الرجل والمرأة يتظاهران بتفاوت الوظيفة والمسؤولية في المناسبات الاجتماعية.

ولا يتألف مع المحبة الأبوية لأنها مبنية على أساس توقير الابن أبويه. ورحمة الأبوين ابنهما مع تفوقهما عليه. وأيضًا الإخاء يعيش وينمو ويترقى في دائرة مطلق الفكر ويتزايد بنفسه والمحبة الأبوية متناسبة مع الأخلاق العمومية والنواميس المخلة والدين لأنها مرتبطة بالمنفعة العمومية وتشكل أحوال العموم وأعمالهم. أما الإخاء فهو خارج عن دائرة الحقوق أعني انه ليس مهمًا النظر للأشياء العمومية بدرجة تجلب الأنظار. ويظن أن ليس للوجدان تعلق حتى ولا برابطة تشكّل استثناءً واحدًا.

-٣-

الإخاءُ يطلب رجالًا متينين ساكنين وبالأخص رجال الفكر المستقل. فالنساء لا يعرفن درجة الإخاء الكاملة لأنهن مربوطات بالرجال مراعاة للشرائط المدنية والتصرفية وهن مخدوعات لما يشغلهن من العواطف الشديدة لأن الرقابة فيما بينهن أثارت ضغائن صدورهن وهيجت بعضهنّ على بعض ولأن محبة البنين اشغلت الزمن العظيم من حياتهم. نعم قد يوجد بين النساء صداقة ولكنها صداقة خفيفة.

وهل يتصور إخاء بين رجل وامرأة اللهمّ إلاّ بين الزوجين وهل من الممكن جعل ذينك الوجودين وجودًا واحدًا.

-٤-

شيد اليونان والرومانيون باسم الإخاء مباني عظيمة فاليونانيون يدلون عليه بتمثال فتاة مرتدية عارية الرأس واضعة إحدى يديها على قلبها والأخرى على شجرة (دردار) ملتف على أغصانها دالية عنب تدلي من تحتها عناقيدها. ومعنى ذلك: شجرة (الدردار) عبارة عن البلايا والمصائب والإخاء بإزائها لا يهابها وأما الدالية فهي إشارة للذائذ الإخاء.

والرومانيون أيضًا يمثلون الإخاء بصورة فتاة تأتزر ألبسة بيضاء نقية بإزائها تاج من خشب الأس وزهر الرمان وفي يدها قلبان متصلان بسلسة مكتوب في ذيل ردائها هاتان الكلمتان: الحياة. المماة.

ويقرأ من تحتها هاتان الكلمتان أيضًا الشتاء. الصيف. تشير بيدها اليمنى إلى طرفها الأيسر العريان حتى البطن لأن هناك مكتوب من القرب. من البعد

دمشق م.خ

الأستانة العلية

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو رفعت بك أفندي مدير إدارة التحصيلات في الخزينة المالية الجليلة.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو خليل أفندي مدير الشعبة الثالثة في دائرة لوازم الفيلق السلطاني الخامس.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو راتب أفندي رئيس محكمة التجارة في ولاية سورية.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى جناب الموسيو دافس المدير العام للبنك العثماني.

طراد جديد

قالت (صباح) التركية في عددها الأخير أن الحكومة السنية قررت ابتياع طراد جديد من معمل كرامب الأميركي الذي أحسن صنع الطراد (مجيدية) وذلك بثمن قيمته سبعمائة ألف ليرة وأن المعمل قد قدّم الرسوم والخرائط إلى نظارة البحرية الجليلة التي اخذت بالتنقيب فيها.

الطراد حميدية

وقالت: أن معمل (أرمسترونغ) الإنكليزي قد أتمّ إنشاء الطراد حميدية الذي أوصت عليه الحكومة السنية وأخذ بتجهيزه بالمدافع وهي تؤمل وصوله إلى دار السعادة في شهر نوار المقبل.

الطراد مجيدية

وقالت: إن الطراد (مجيدية) السابق ذكره قد غادر مياه المعمل الأميركي قاصدًا فلادلفيا وبعد أن يتم لوازمه السفرية يأتي مياه الأستانة العلية.

وبما أن الحرب الحاضرة بين روسية واليابان قد أظهر ضرورة لإصلاح حالة المدافع فقد كتب إلى إدارة المعمل المذكور بأن تراعي هذا الإصلاح في مدافع الطراد.

البارجة مسعودية (غرب)

وقالت: إن الباخرة قد أقلت ضباط ولوازم المدرعة العثمانية (مسعودية) التي أُصلحت في معمل جنوى الإيطالي وبعد أن توضع مواضعها يؤتى بالمدرعة إلى مياه دار السعادة.

المدرعة «فتح بلند»

وقالت: إن معمل إنسالدو الإيطالي القائم بإنشاء أربع مدرعات للحكومات السنية العثمانية في معمل الترسانة العامرة قد أرسل المراجل المختصة بالمدرعة (فتح بلند) إحدى المدرعات الأربعة المذكورة وأخذ مهندسو المعمل بوضعها وتركيبها.

الأسطول العثماني

رُفع إلى السدة السلطانية لائحة في بيان الدرجة التي وصلت إليها البوارج الجاري صنعها في الترسانة العامرة بمعرفة مهندسي معمل إنسالدو الإيطالي.

خط بغداد الكبير

الهمة قائمة على ساق وقدم بإنشاء الفرع الأول من خط بغداد الحديدي وهو الممتد من قونية إلى أركلي وطول هذا الفرع ٢٠٠ كيلومتر وقد تمت التسوية الترابية ولم يبقى غير إنشاء الجسور الحديدية وربما تسير عليه القطارات في شهر أيلول المقبل وحينئذٍ تتوجه الهمة إلى إنجاز سائر فروع هذا الخط الكبير.

دخل الجمارك

بلغ دخل الجمارك العثمانية في سنة ١٣١٩ مالية الماضية مليونين ومائتين وخمسين ألف ليرة وذلك بزيادة نيف ومائة ألف ليرة عن السنة التي قبلها.

النواب

سبق لنا أن ذكرنا صدور الإرادة السنية بمنح النواب رواتب معزولية وبتخصيص صندوق لهذه الغاية وبإحسان حضرة مولانا أمير المؤمنين بألف ليرة من جيبه الخاص إعانة لهذا المشروع. ونذكر الآن أن اللائحة النظامية قد تمّ وضعها وتنظيمها ورفعت إلى الصدارة العظمى لترى فيها رأيها.

ضابطة سلانيك والبصرة

صدرت الإرادة السنية آذنة السر عسكرية الجليلة بتسليح ضابطة ولايتي سلانيك والبصر ببواريد مارتينية.

مكاتب الصنائع

قرر المرجع الأعلى أن تكون مكاتب الصنائع ملحقة توًّا بنظارة المعارف الجليلة وأن يقوم مديرو المعارف بإدارة امورها.

مرضى المأمورين

أصدرت الدائرة الملكية في شورى الدولة قرارًا مفاده: أن المأمورين الذين تكفُّ أيديهم عن الشغل لثبوت مرضهم طبًا ينبغي مراعاة للحق والعدالة ان يستوفوا رابتهم بتمامه إلى أن يخصص لهم راتب التقاعد وقد أبلغت الصدارة العظمى الأمر إلى جميع الدوائر.

ترقي الزراعة

تقرر لدى المرجع الاختصاصي إرسال لجان من أرباب المعرفة في الزراعة إلى الولايات الشاهانية تنظر في كيفية النموّ الزراعي والتجاري فيها وتبحث عن قابلية الأراضي للمزروعات وتخابر النظارة توًّا بكل ما شأنه أن يعود إلى المزارعين بالنجاح والترقي وخصوصًا بإنماء الأشجار المثمرة.

مشترى بذار الحبوب

صدرت الإرادة السنية بتخصيص خمسة آلاف ليرة لمشترى بذار الحبوب وتوزيعه على مزارعي ولايات الروم أيلي التي تخربت أراضيهم أثناء الحوادث الأخيرة.

تجارة الحبوب

ظهر منذ مدة وقوف في أسواق تجارة الحنطة العثمانية بحيث قلّ إصدارها من البلاد المحروسة وقد تبين بعد التحقيق أن بعض التجار يمزجونها بالتراب ونحوه وإذ كان هذا الفعل مضرًّا بتجارة الحنطة ومنافع الخزينة الجليلة معًا صدرت الإرادة السنية بمنعه منعًا قاطعًا والضرب على أيدي فاعليه.

نظام البريد

بعثت الدائرة الاختصاصية لمأموري البريد بصورة نظام البريد الذي صدرت الإرادة السنية بالعمل به وشرع بتنفيذ أحكامه داخلًا وخارجًا.

السكة الحجازية

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية بناءً على تذكرة سامية رقيمًا هذا مؤداه:

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار اللجنة العالية للسكة الحميدية الحجازية بأن الذين دفعوا إعانات لإنشاء السكة المذكورة أو قاموا بخدم حسنة في سبيلها ومنحوا شيئًا من مدالياتها ثم أضاعوه فعليهم إذا كانوا في دار السعادة ومن المأمورين أن يخبروا الدوائر المنسوبين إليها وإذا كانوا من غير المأمورين أن يخبروا أمانة البلدة وإذا كانوا في الملحقات أن يخبروا الولايات وعلى هؤلاء أن يكتبوا بالأمر إلى نظارة الأمور المالية للسكة الحميدية الحجازية وبعد أن تدقق هذه النظارة في القيود تعطى أصحاب المداليات بدلًا عما أضاعوه منها وتأخذ عن الميداليات الذهبية ليرة عثمانية وعن الميداليات الفضية ريالاً مجيديًا وعن المدالية المعدنية خمسة عشر قرشًا ثم تقيد هذه المبالغ إيرادًا لإنشاءات السكة المذكورة وأن يتخذ هذا الأمر قاعدة يعمل بموجبها بعد الآن.

فرع حيفا

لم تزل الهمة مصروفة بإتمام إنشاء محطتي حيفا وبيسان ومحل آلة الفحم الحجري ومستودع الماء في بيسان وسقيفات العساكر الشاهانية في حيفا. أما محطة عفوله فقد تمّ إنشاؤها وتعطلت الأشغال ثلاثة أيام بسبب كثرة الأمطار ثمة.

(تلغرافات الحرب الأخيرة)

القاهرة في ٢٥ آذار:

عين سكاروف وزيرًا للحرب «في روسيا» بدلًا من كوروباتكين «الذي عين قائدًا عامًا للجيوش الروسية في منشوريا وسافر إليها».

يجتمع الروس في نيوشوانغ

ربما ينزل اليابانيون في شانهايكوا أنكر الأميرال طوغو الياباني تعطيل دوارعهم.

خرجت ١٣ دارعة روسية من بور أرثور لمساعدة حصونها على صد الأسطول الياباني.

ومنها في ٢٦:

يطوف القزق حوالي السكة الحديدية بين أندو وبنغيان ليمنعوا اجتماع اليابانيين النازلين على الشواطئ الغربية في شينانبو بإخوانهم النازلين على الشواطئ الشرقية في جنسان.

ثمانية آلاف ياباني قطعوا الجبال إلى يانغفيو. طلائع اليابانيين وجدت في يالو عددًا عظيمًا من الجنود الروسية. **(اللسان)**

تلغرافات شركة (فورنيه) الفرنسوية

الأستانة في ٢٧ آذار:

بلغ روسيا أن اليابانيين يستعدون للنزول في الأراضي الصينية المتحايده.

أغرقت العمارة الروسية باخرة يابانية كانت تقطر وراءها سفينة مملوءة من الصنيين وخلصت كل الركاب.

التجار الروسيون يتهدون الإنكليز والأميركان يقطع العلائق التجارية معهم (إذا تابعوا لهجة العداء نحو الروس).

أخبار محلية

بلغنا ركب الحج الشامي قد بارح مكة المكرمة من بضعة أيام قاصدًا المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التسليمات.

***

رست في مياهنا مساء السبت (أول أمس) الباخرة «كامل باشا» من بواخر الإدارة المخصوصة قادمةً من جدة وعليها ٥٦٦ حاجًا بينهم جناب الشيخ عبد الله أفندي خالد من بيروت. وقد أُنزلوا المحجر الصحي ليقضوا فيه ٤٨ ساعة وكلهم ولله الحمد على ما يرام من جودة الصحة.

***

بلغت أثمان جلود الأضاحي التي جمعت وبيعت بمعرفة لجنتها الخاصة في بيروت ١١٧٦ قرشًا. سلمت إلى مديرية البنك الزراعي في الثغر لتضم إلى واردات السكة الحميدية الحجازية.

***

صحا الجوّ أمس واليوم وبرزت الغزالة من حجابها بعد أن توارت

أكثر أيام الأسبوع التي انقضت بين ريح عاصف ومطر وابل وبرد شديد هبطت فيه درجة الحرارة إلى الدرجة العاشرة ثم ارتفعت في هذين اليومين إلى الرابعة عشرة من ميزان سنتغراد. وقد بلغ ما هطل من المطر في العام ٢٨ قيراطًا وربعًا. وهو وإن كان أقلّ غزارة من العام الغابر الذي كان مطره فوق العادة لكنه كان ينزل بفضل الله وقت الحاجة. ومما يسره ذكره أن هذا الغيث النافع كان شاملًا دمشق وما حولها فالحمد لله على نعمه التي لا تحصى ونسأله سبحانه أن يجعل غيثًا هذا صيبًا نافعًا مباركا فيه بمنه وفضله.

***

قدم الثغر اليوم من يافا عزتلو علي بك أفندي بدر خان باشا زاده قومندان الضابطة الجديد في بيروت.

***

ظهر الجراد بكثرة في طبريا فأوعز إليها حضرة ملاذ الولاية الجليلة بأن تبادر لإتلافه قبل أني ضر بالمزروعات.

***

قرر شورى الدولة زيادة مأمورين اثنين على الموجودين في دائرة تلغراف نابلس واضافة راتبها على السنة الجديدة.

***

وضع الحجر الصحي ٤٨ ساعة على واردت بورسعيد وحدها وبإجراء التطهير والتبخير على واردات مصر والإسكندرية.

***

ظهر الوباء البقري في حيوانات شفا عمرو وحيوانات عربان حضيرة وحمارة التابعتين لحيفا وأجريت التدابير لملاشاته.

***

عاد إلى حماه العالم الفاضل حريري زاده صاحب الفضيلة محمد أفندي مفتي اللواء وذلك بعد أن أقام في الثغر مدةً طان فيها مظهرًا لتجلة العلماء والفضلاء.

***

ازدانت أمس دار الماجد الأديب محمد أنيس أفندي الشيخ احد تجار الثغر وغصّت على رحبها بالعلماء والكبراء والسراة والوجهاء ابتهاجًا واحتفالًا بعقد قرانه الميمون على طريمة خاله الوجيه سعد الدين أفندي الغندور وقد تشنفت الأذان بتلاوة المولد النبوي الشريف وطيف على الحضور بكؤوس المرطبات وأطباق الحلوى وكانت الموسيقى العسكرية في باحة الدار قبل ذلك وبعده تعزف بأطيب الألحان ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء.

عين رفعتلو محمد أفندي الطيارة معاون شعبة البنك الزراعي في بيروت التي ترقت إلى مديرية مأمورًا لمعاملات السكة الحميدية الحجازية في المديرية ذاتها وأبلغ راتبه الشهري إلى السبعمائة قرش مكافأة لحسن خدمته.

اتصل بنا من أخبار البوليس أن بعض اللصوص قد دخلوا ليلًا دار الخواجه بشاره الخوري في محلة المسيطبة وسلبوا أساور ذهبية من يد إحدى بناته أثناء رقودها في غرفتها وإذ شعر بهم أهل البيت هددوهم بالسلاح وركنوا إلى الفرار.

وقد بذل رجال البوليس همة عالية حتى عرفوا الفاعلين في مدة أربع وعشرين ساعة وهما سعد الدين الزنجي بدران وعبدالغني دوغان من سكان المحلة فقبض عليهما واعترفا بفعلهما المنكر ورُدت الأساور إلى أصحابها بعد إصلاحها.

كتب إلينا من صيدا أن رفعتلو المير عز الدين الشهابي طبيب بلدية القضاء قد أجرى عملية تلقيح الجدري إلى ٤٥٦ في المكتب الخيري للإناث و٢٥٢ في مكتب الذكور ومكتب الصنائع و٤٠ في المكتب الرشدي و٤٥ في الحبس لظهور الجدري و٤٠ في مكتب اليهود و٣٣٧ لفقراء البلدة.

***

زارنا الأديب البارع ميشال أفندي الخازن اللبناني الأصل والمقيم في المغرب الأقصى وقد قدم صحبة الوزير المنبهي بصفة ترجمان له وبقي في صحبته حتى خرج الوزير من الديار المصرية إلى الديار الحجازية فجاء ميشال أفندي إلى هذه البلاد لزيارة أهله وخلّانه وهو بانتظار خبر من الوزير ليرافقه حيث شاء.

***

كتب إلينا مكاتبنا في المغرب الأقصى يقول: إن الأحوال قد تحرّكت الآن بعد رقودها الناشئ عن كثرة الأمطار وغزارة السيول وان القائم قد وجّه إلى (وجدة) محلة أي جيشًا ليأخذها وأن جميع اليهود الذين كانوا ببلدة «تازه» قد انجلوا عنها ووصلوا إلى قرب فاس.

***

نعت أنباء أنقرة وفاة نزيلها العالم الفاضل المرحوم السيد حنفي أفندي الحسيني مفتي غزة السابق. فأكبر أهله ومعارفه خطبه فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

***

انتهى إلنا نشرة تجارية مزدوجة مؤداها: إن الشراكة المعروفة بهذه البلدة باسم (نصر الله وجرجس عرمان) قد فسحت باتفاق متبادل بين الشركاء وأخذ الخواجات نجيب جرجس عرمان وإخوانه لحسابهم الخاص جميع الديون المطلوبة لهذه الشركة وداموا الأشغال ذاتها بالمحل نفسه تحت عنوان «نجيب جرجس عرمان وإخوانه» وضموا إلى محلهم هذا المحل الثاني المختص بهم المعروف باسم «عرمان إخوان» وهم يرجون من معامليهم دوام الثقة.

أحراش سوريا وقلة الأمطار

يشكو سكان ولاية سورية من قلة الأمطار وقد يقضون فصل الشتاء في كل عام بين الخوف والرجاء إذ بينما كان الفلاح يؤمل الألوف من إيراده تراه ما حصل على مصرفه الذي تكبده لاستثمار أرضه إلا بشق الأنفس ويعلم القراء أن الفلاح وإذا ربح يسرف ويولم ويبذخ ولكنه إذا كان فقيرًا لا يشتري إلا ما يحتاج إليه فتقف لذلك حركة الأخذ والعطاء ويقل البيع والشراء وترى التاجر حينئذ يصطاد الشاري صيدًا والصنائع لا يكسب ما يقوم بأوده وقد مضى عليّ برهة من الزمان وأنا أفحص سبب قلة الأمطار وتناقص مياه الأنهار وصقيع الأثمار حتى تبين لي أن ذلك من تناقص الأحراش المتزايدة فجئت أبحث عنها وعن فوائدها ليتضح ذلك للقارئ الكريم.

***

للأحراش فوائد جمة: منها وقاية الأراضي من شدة البرودة وكثرة اليبس وتنقية الهواء من الحامض القاربونيك لتجعله صالحًا للتنفس ومنها جلب السحاب من الأطراف ومنع أضرار السيول من الجبال وتخفيف ضرر الصواعق ومنها الفحم والحطب... الخ فأما وقاية الأراضي من شدة البرودة.. الخ فلا يخفى على من له إلمام في فن النبات أن الأشجار تنشر بخارًا من أوراقها وأغصانها من الماء الذي تشربه الأحراش مغروسة لهذه الأشجار وكل شجرة تأتي بنفس العمل فيخيل للإنسان أن طبقة تبعث بخارًا في الهواء المتواصل الانتشار ويعلم أهل الفن أن الماء يحتاج إلى حرارة ليستحيل بخارًا وماء الأشجار المذكور يأخذ الحرارة من الأرض والهواء المجاورين له يصير بخارًا ولذلك ترى النسيم اللطيف يهب من جانب الأحراش وعندما ينتشر البخار في الهواء ويعلو عن الأحراش يصادف الغيوم فيختلط بها ويزيدها ويمنعها عن التشتت فتسبح في الهواء متصلة إلى ان تجد طبقة باردة فتبرد ويرجع بخارها ماءً ثم يصل إلى الأرض مطرًا والبخار لما يرجع ماءً ينشر الحرارة التي أخذها قبلًا في الهواء ولذلك ترى الأحراش معدل. للأقاليم والأرض المجاورة للأحراش تقل درجتين (سانتغراد) في الصيف من الحرارة عن سائر المحلات وتعلو من الأربع درجات إلى الثمان درجات في فصل الشتاء والأحراش تمنع العواصف والبرد والبرَد من الأضرار ورؤس أشجارها تجذب الكهرباء من السحاب فتخفف ضرره عن المزروعات وخلاصة الكلام أن الأحراش تنظم هبوب البرياح

وتعدل حرارة المكان وبرودته وتجذب السحاب من الأطراف فيختلط بما نشرته من البخار ويتكاثر ثم يمطر على غاية من الانتظام فيبتسم لذلك وجه الفلاح وترتع المواشي في مروج الخيرات وتكثر مياه الأنهار وقد ثبت حسيًا كما يعلم القراء أن الآبار نشفت منذ سنتين لقلة الأمطار حتى أيقن بذلك أجل الجهلاء وأما تنقية الهواء من الحامض القاربونيك فقد ثبت لدى أرباب الفن بعد التحقيق أن دونمين من الأحراش يبتلعان ألفي كيلوغرام من القاربون في كل عام ويبدلانه بمولد الحموضة (أوكسيجين) الخادم لتنفس الإنسان والحيوان وكفى بها خدمة.

فقد تبين للقارئ تأثير الأحراش على الأمطار وثبت لديه أن انتظام الأمطار وكثرتها مربوط بكثرة الأحراش ووجودها.

وأما أحراش سورية فيروى لنا المتقدمون في العمران معظم الأراضي في سورية كانت مفروشة بالأحراش وهذه الرواية وإن كانت من قبيل المبالغة لكنها لا تخلو عن حقيقة لأننا نرى هذه الولاية تصرف في كل عام من هذه الأحراش ما ينوف على ثلاثة ملايين أقة فخم وما سمعنا أن حرشًا جديدًا أنشئ حديثًا وزد على هذا ما يقطعه مجاورو الأحراش منها ليتخذوا أرضها مزارع يزرعونها. وقد نقل لي أحد الأصحاب أنه منذ عشر سنوات مرّ في جهة (الجرش) وكان قاصدًا القدس فقطع مسافة سبع ساعات بين الأحراش ثم رجع الكرة منذ سنة فلم يجد لها أثرًا فسئل عنها فيل له أن الساكنين هناك قطعوها واتخذوها مزارع وقد منعوا عن عملهم ولكنهم جعلوا يكشفون التراب عن جذور الأشجار فيصبون فوقها زيت الكاز ويحرقونها ثم يسترونها بالتراب فتيبس الشجرة وعند ذلك يتيسر لهم قلعها لأنها يبست فيقلعونها ووجوههم ضاحكة فلا حول ولا..

فهؤلاء وعامة السكان يحتطبون مقدارًا مهماً في كل سنة فتبين من هذا كله أن الأحراش تنقص سنويًا مقدارً مهمًا ولولا ما بقي من الأحراش في أقضية عجلون والسلط وبعلبك وفي بعض الجهات لكان يخشى من أعظم ما نحن به من الأضرار ولتناقص الأحراش في سوريا ضاع انتظام حركات السحاب وقلت الأمطار ونقصت مياه الأنهار والآبار وصار يأتي البرد في غير أوانه ليصقع الثمر ويقدرون ما خسرته أصحاب البساتين والأشجار في بعض السنين بأربعمائة ألف ليرة.

ولا تسل عن نقصان سائر الحاصلات الزراعية فلو صُرف خمسون ألف ليرة على أحداث حرش في أهم المواقع التي يقتضيها الفن ويعلمها عقلاء القوم والمتخرجون من المدارس العالية لأتت بمنافع لا تقدر ورجعت الخيرات لسورية وكثر الأخذ والعطاء فيها وراجت التجارة والصناعة بدمشق وربح المشتغلون بها وبالله التوفيق. **شكري العسلي**

مراسلات

دمشق في ٩ الجاري
لأحد أفاضل القراء

قرأت مقالة (المرأة في دمشق) المدرجة في العدد الماضي من ثمراتكم الغراء فما كدت أتمها حتى تجاذبني عاملان قويان: سرور وانقباض. أما السرور فلخوض كتابنا في الأخلاق والعوائد وطرحها على بسط البحث والنقد فإن إصلاح العوائد وتهذيب الأخلاق من أكبر أسباب الرُّقي للبلاد وأهليها الأمر الذي لا يختلف فيه من له مسكة من عقل فأنا أشكر الكاتب من هاته الجهة وإن أظهر لي كثير من الدمشقيين استياءهم منها لأن هذا الاستياء طبيعيٌّ في أكثر سكان البلدة المنتقدة إذ تظهر أشياء لا يحبون إفشاءها بل يجتهدون بأن يسدلوا عليها ستار الخفاء والحجاب. وكيف يتأتى إصلاح العوائد إذا بقيت على الدوام محجوبة مكتومة. على أن أولئك الساخطين لا يلبث أن ينقلب استياؤهم سرورًا وإذا تيسر إصلاح العوائد السيئة من البلدة بل لا يلبث أن يتبدل قدحهم في المنتقد مدحًا ويشكرونه في السرّ والعلانية.

هذا سبب سروري من البحث في العوائد والأخلاق ولا أظن أحدًا يخالفني فيه اللهمّ إلاّ بسطاء الناس الذين لا يفرّقون بين الضّار والنافع والغث والسمين فهؤلاء لا ترضيهم حالة أبدًا إلاّ ما ألفوه ودرجوا عليه من خير أو ضرّ. أنا انقباضي من تلك المقالة فلغلوّ كاتبها في بعض ما ذكره من العادات بل لذكره أشياء لا نعلم لها في دمشق وجودًا ولم يطرق آذاننا قبل الآن سماعها مسألة الخميرة ولعلها –على فرض صحتها- فاشية في بعض الأنحاء وفي بقية من البسطاء مما لا تخلو عنه بلدة. ولي وطيدة الأمل بغيرة كتابنا الفضلاء الباحثين في الأخلاق والعوائد أن يتحروا الحقيقة من كل وجوهها وأن لا يعمدوا إلى الغلوّ والشطط إذ القصد الخروج من أحوال غير مشروعة ولا مستحسنة بصّرنا الله تعالى بالواجب وهداء سواء السبيل بمنه.

القدس في ٢٢ آذار سنة ١٩٠٤
«بحروفها»

لنا كل يوم مظهر جديد وطالع سعيد من صاحب العطوفة متصرفنا الأفخم فإنني قد أتحفت قرّاء جريدتكم الغراء في مقالة سابقة بما زينت به العناية الصمدانية شخص هذا الشهم الخطير من الشيم الغراء والخصال الحسناء وما بذله ويبذله من يوم تولى زمان هذا اللواء من الهمة الشماء والسهر الدائم على استتباب الأمن ورعاية سنن العدالة استجلابًا للدعوات الخيرية للسدة السنية الملوكية خاصة ما يواليه من الحسنات على الفقراء فإنه حفظه الله جعل يوم عيد الأضحى بذل صدقاته على ذوي الحاجة والمسكنة والبؤسى وأرسل إلى المسجونين مأكلاً يوم العيد إذ ضحى عدّة من الخرفان وزّعها على المحابيس ورأف بعيالٍ عديدةٍ عضّ عليها الفقر بنابه وهي بما كانت عليه من النعمة لا تستطيع إلى الظهور به سبيلًا فستر عوزها ولم يدع الشمال تدري بما أتت اليمين من الخير ابتغاء وجه الله الكريم واستجلابًا للدعوات الخيرية من أفواه الرعية المحمية بطول بقاء وتأييد مولانا الخليفة الأعظم فجهر الجميع على اختلاف الرتب والمذاهب والنحل بالدعاء للحضرة العلية السلطانية ولما كان القلم قاصرًا عن استيعاب وتعداد أعماله المشكورة بما تقدم متمنين لعطوفته مزيد الترقي والتقدم تحت ظلّ ظليل المتبوع الأعظم ليظهر نوره بأكثر شراقًا فيعود قدوة للفضل وحسن العمل وهو تعالى الموفّق.

النجف الأشرف في ٥ الحجة
«تأخر وصولها»

غادرت بيروت عن طريق دار السعادة وباطوم بحرًا ومنها إلى (باد كوبه) و(عشق آباد) برًّا على القطار الحديدي ومنها إلى مشهد سيدنا الإمام علي بن موسى الرضا (رضي الله عنه) بالعجلات فالمسافة خمسة عشر يومًا بمصاريف خمس ليرات عثمانية وقد كانت قبل طريق بغداد مارّة ببلاد إيران ثلاثة أشهر بمصاريف تربو على الخمس عشرة ليرة فضلًا عن مشاق السفر التي لا حاجة لبيانها فالله ما أحلى التسهيلات والطرق الحديدية الرخيصة التي قربت البعيد وسهلت الصعب.

وهذه البلدة أي (مشهد الرضا) قد ترقت ترقيًا غريبًا بواسطه هاته الطريق الحديدية وهي فضلًا عن التسهيل الذي حصل في نقل حاصلاتها لمحطة الطريق الحديدية بعشق آباد صار لها اتصال مع كابل وهرات وسائر البلاد الأفغانية وصارت تشتري حاصلاتها وتنقلها مع ما عندها إلى البلاد الروسية بالسكة الحديدية.

و(عشق آباد) كانت في القديم عاصمة بلاد التركمان وكانت كقرية صغيرة إلاّ أنها منذ خمس وعشرين أصبحت دورها وأسواقها مبنية على الهندسة الجديدة وصارت مدينة عظيمة كالإسكندرية وليس لعجلاتها صوت مزعج بل تمشي العجلة بلا صوت وفي ذلك ما في من الراحة للإنسان والحيوان. وأكثر أملاكها للمسلمين.

وعدا ذلك فليس فيها ضوءٌ غازي بل تنار المصابيح المعتادة وكل إنسان ملازم لبيته وعيالته وهي خالية والحمد لله من الغانيات الراقصات التي بسببها تفسد أخلاق الشبان. وفيها أربعة مساجد وحمامات إسلامية. أما الأمن فمعزّز الدعائم جدًا لأنه لا بد لكل رأس شارع من شرطيّ لضبط الأمن العام كما هو الحال في البلاد الأوربية. والحاصل أنني لما عدتُ اضطررت للمرور ببلاد إيران ابتغاء الوصول إلى العراق وذلك في مسافة شهرين بالعجلات التي تسير نظير القوافل كلّ يوم محطة ولا تزال القوافل هنا على.

حضر تلغراف في هذا الأسبوع ينبئُ بوفاة الحسيب النسيب إمام الجمعة الذي أدّى فريضة الحج في هذا العام ومرّ بدمشق وبيروت وهو صهر حضرة الشاه المعظم فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان. **أحمد عسيران العاملي**

أخبار الجهات

لبنان

قالت الأرز: إن الإعصار الأربعاء قذف الزوارق من مراسيها في جونيه وبددها في عرض اليم فأغرق ٤ سفن وسفينتين في الواحدة و٤ بحارة وفي الثانية بحار واحد وكان إن شاهد جناب اليوزباشي رفعتلو الميرفائز شهاب محافظ طريق البحر الخطر المحدق بهم فاستنهض أصحاب المروءة هنا ونشطهم إلى إنجاد البحارة فهبوا ومعهم الحبال وما زالوا حتى أنقذوا أربعة بحارة فيهم اثنان مسلمان من بيروت فتداركهم بالمنعشات والتدفئة حتى عادت إليهم قواهم المترامية من شدة ما لقوا إلا أنه لسوء الحظ لم يفلح بإنقاذ بحار السفينة الأخرى لانفراده وحده فقبلته الأمواج وابتلعته واسمه يعقوب جرجي زيدان.

وُجِد علي عيسى دندش من سكان قضاء بعلبك قتيلًا في الهرمل فتبين من التحقيقات أن القتيل جاء ليلًا ليسرق غنمًا من حظيرة هناك فأحسّ به الراعي ابن ضاهر من عرب أبي جبل ورماه ببندقيته فأصاب الرصاص اليته والخردق ظهره فتسلق الحظيرة ومش مسافة ثم وقع لا حراك به ومن الغد توفي.

حلب

صدرت الإرادة السنية بتوجيه قائدية الفرقة النظامية العاشرة في حلب على حضرة صاحب السعادة الفريق بكر صدقي باشا علاوة على وكالة القائدية فوق العادة على حلب وأطنه.

أخبرت نظارة الداخلية الجليلة ولاية حلب بصدور الإرادة السنية بالعفو عن حضرة سعادتلو سروري بك أفندي معاون ولاية الولاية السابق وبتعيينه بمأمورية موافقة.

بلغ ما أتلف من بزر الجراد في ولاية حلب حتى الآن ٧٦٢,١٣١ أقة.

مصر

ينتظر وصول أربع سفن حربية إنكليزية إلى ثغر الإسكندرية وهي من بوارج أسطول جديد أرسل إلى البحر المتوسط استعدادًا لدفع الطوارئ غير المنتظرة.

حكم على محمد أفندي توفيق صاحب جريدة «حمارة منيتي» بالحبس ستة شهور لتجرأه على الطعن بفضيلة مفتي الديار فاستأنف الحكم.

حدثت إصابة بالطاعون في بورسعيد ووفاتان وإصابات في طنطا وبعض إصابات ووفيات في غيرها من البلدان المصرية.

الناصرة

كتب إلينا منها أنه رُفع لمعزة قائمقام القضاء أن بعض أهالي صفورية قد انسلوا إلى قرية «الريني» فسلبوا منها تسعة رؤوس من البقر فأرسل للحال حسن أفندي مأمور الضابطة ومصطفى أفندي البوليس مصحوبين ببعض فرسان الجندرمة فتوفقا لإعادة البقر إلى أصحابها وتسليم الفاعلين إلى العدلية.

وقد أثنى المكاتب على همة حسن أفندي مأمور الضابطة وشكر اهتمام رؤساء القضاء وحرصهم على صالح الأهلين.

فوائد صحية

الزائدة الدودية

تأسست في لندرا شركة للتأمين على حياة الذين يصابون بالتهاب الزائدة الدودية فيدفع المؤمن عليه ١٠٠ ليرة للشركة نظير أجرة العملية التي قد يلزم إجراؤها وثمن الأدوية وإذا توفي فلورثته الحق في أخذ تعويض من الشركة.

وقد ذكرت الشركة في نشرة وزعتها أنه في سنة ١٩٠٠ أجريت في إنكلترا ١٥٠٠٠ عملية للزائدة الدودية وأن هذا العدد لا يزال في ازدياد مستمر من ذاك الحين للآن.

عشر وصايا لحفظ صحة الأسنان

يشير الدكتور روز من مونيخ باتباع العشر وصايا التالية لحفظ صحة الأسنان:

١"-من الأفضل أن تَهمل غسل وجهك من أن تهمل غسل فمك وتنظيف أسنانك.

٢"-عوّد أولادك نظافة الأسنان من الصغر لأن ما يهمل في أول العمر لا يعوّض فيما بعض.

٣"-لا تكثر من أكل الحلوى والملبس وامضغ طعامك جيدًا.

٤"-لا تهمل على الخصوص تنظيف فمك في المساء قبل النوم لأن غسل الفم في الصباح لا يكفي.

٥"-أساس حفظ صحة الأسنان تنظيفها بفرشة معتدلة القساوة أو بسواك.

٦"-تنظيف الفم بموادٍ مطهر غير ضارة واستعمال مسحوق ناعم للأسنان هو أفضل ما يشار به لحفظ الأسنان من السوس. أما المساحيق والسوائل التي تكون الغشاء المخاطي وتؤثر على مينا الأسنان فيلزم نبذها نبذًا تامًا.

٧"- دع طبيب الأسنان يفحص أسنانك مرة أو مرتين في السنة حتى يبحث عن مواضع المرض فيها ويزيلها قبل أن تمتد.

٨"-ينبغي نزع الطرامة التي تعلو الأسنان من وقت آخر.

٩"-ينبغي قلع الأسنان وجذور الأسنان المريضة إذا كان لا يمكن معالجتها أو إصلاحها ولو كان قلعها مؤلمًا.

١٠"-ينبغي على الحامل أن تفضل الأغذية التي تكثير فيها الأملاح المغذية (كالخضر واللبن والبيض) وذلك قبل ولادة الطفل وفي زمن الرضاع وأن تعطي طفلها مثل هذه الأغذية في السنين الأولى من عمره لزيادة نموّ أسنانه. **(طبيب العائلة)**

أخبار متفرقة

حظر إمبراطور ألمانيا بيع المسكرات

حظر إمبراطور ألمانيا بيع المسكرات بين الجنود في عدة مواضع ونهى كل عساكره عن رشفها. قيل أنه يستفرغ المجهود في محاربة شيطان الحانة. وشاع أنه سيحظر بيع المسكر بين الجنود في كل مملكته. وافادت الأنباء الخيرة بأن الحانات بين كثيرين من الجنود تحوّلت مبيعات لمشروبات الشاي والقهوة وماء الليمون.

(النشرة)

مراسلو الجرائد في الحرب اليابانية

ورد من أخبار طوكيو عاصمة اليابان أن معتمد بريطانيا قد أبى يعلق عبارة الموافقة على طلب المستر هالس مراسل جريدة «الديلي نيوز» الإنكليزية الذي يريد مرافقة الجيش الياباني في الأعمال الحربية لأن هذا المرسل نشر مقالات أهان بها الجيش البريطاني في مدة حرب الترنسفال. ولما كانت الحكومة اليابانية توجب على كل مراسل يريد متابعة الأعمال الحربية ان يحصل على موافقة معتمد دولته فقد بات المستر هالس المذكور خارجًا عن فئة المراسلين.

ألمانيا في أفريقيا

أفادت أخبار برلين أنه قد نشبت معركة شديدة في الجنوب الغربي في وتحرير الخبر: أن جيشًا صغيرًا من الألمانيين معه كثير من الضباط أركان الحرب قد اشتبك بالقتال مع مؤخرة جيش «الهيريروس» الثائرين وفي أثناء القتال تلقى هؤلاء النجدات حالًا فاضطر الألمانيون إلى التقهقر بعد أن قتل منهم سبعة ضباط و٩ جنود وجرح ٣ ضباط وجنديان.

السكة الحديدية اليونانية

كتب من أثينا قد افتتح القسم الأول من السكة الحديدية الممتدة من بيرا إلى الحدود العثمانية مع فرع إلى «ساليسيس» وقد ذهب الملك جورج على قطار خاص إلى تلك الجهة فحيته البوارج الفرنسوية والإنكليزية الراسية ثمة بإطلاب المدافع.

البابا والأكليروس

ورد تلغراف من رومية أن البابا قد ألقى خطابًا وجه فيه الكلام إلى مجلسه وأظهر شديد أسفه من التدابير العنيفة التي يراد بها معاكسة الأكليروس في فرنسا ذهب إلى أنها تمسُّ حقوق الكنيسة الكاثوليكية وحريتها كما تمسُّ قوانين العالم الأوربي قالت روتر: فخطاب حضرة البابا في الوقت الذي قربت فيه زيارة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية لرومية لا يخلو من معنى مقصود.

غرق طرادة إنكليزية

أفادت أخبار لندرا الرسيمة أن الغواصة المسماة (Al) قد اصطدمت مع إحدى بواخر الاتلانتيك فغرقت وغرق جميع بحارتها. قالت روتر: تفقدها ملك إنكلترا وملكتها وولي العهد حين زاروا «بور تسموت» في المدة الأخيرة.

الإمبراطور غليوم

أفادت الأخبار البرقية أن الإمبراطور غليوم إمبراطور المانيا قد وصل إلى جبل طارق فاستقبله قائد السطول الإنكليزية ثمة باحتفال حافل ولبث هناك ثلاثة أيام.

إعلان
حفلة خيرية
(في منتدى المدرسة الكلية الأميركانية)

تقام في الساعة ٧ زوالية من مساء الثلاثاء «غدًا» تحت رعاية حضرة ملاذ الولاية الجليلة وإدارة الدكتور هوردبلس رئيس المدرسة المذكورة الذي يخطب فيها مفتتحًا ثم يخطب سعادتلو حسن أفندي بيهم في (حقيقة المساواة) وأنيس أفندي راسي في (الشاعر) وعبدالرحمن أفندي شهبندر في (حرية الضمير) وعبد الباسط أفندي فتح الله في (حفظ الصحة الأخلاقية) وإسكندر أفندي العازار في (شجرة الخير والشر).

ثمن ورقة الدخول نصف ريال مجيدي تباع في مكتبة سليم بك نصر.

إعلان

مطروح في ميدان المناقصة عملية إنشاء مستودعات الماء في كل من مواقع بيسان وعفوله وتل الشمام الكائنة على خط حيفا فرع السكة الحميدية فعلى من له رغبة من المناقصة أن يراجع قومسيون مركز الورية لأجل اطلاعه على شروط المناقصة والخريطة. في ٨ مارت سنة ٣٢٠

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

(الدكتور كونيش)
الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

«معمل حسن صعب»
في بيروت
محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

الزهور الجميلة

إنا قد استحضرنا من أشهر محلاّت أوربا أجمل وأجود أنواع البزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمه وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعًا وشكلًا ولونًا من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين. **مصباح سنو**

علاج ضد الدودة الوحيدة
التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٨ محرّم الحرام سنة ١٣٢٢ 		موافق ٢٢ آذار ش و٤ نيسان غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

تؤكد جرائد البريد إن حضرة القيصر ينوي السفر بنفسه إلى ساحة الحرب في شهر آب المقبل وروت إحدى الجرائد الألمانية عن مصدر روسي بأن القيصر قد صرح في حديث لأحد كبار رجاله: «إنني لا أقبل الصلح بوجه من الوجوه ما دام في منشوريا وكوريا ندي ياباني».اهـ.

وأفادت أخبار بطرسبورج أن وزير داخلية الروسية قد قدَّم لحضرة القيصر نقولا الثاني مديي جريديت نوفيا فريميا وفيدوموستي الروسيتين الشهيرتين فقرأ أمام حضرته كتابًا محررًا من مديري ثلاث عشرة جريدة يومية روسية يعربون فيه عن عواطف الصحافيين والقراء في الظروف الحاضرة ويؤكدون أنه يحق للقيصر والوطن أن يعتمدا على الصحف جميعًا مهما اختلفت مشاربها حيث تجمعها اليوم وطنية صادقة وشعور واحد لمخاطبة الشعب بلسان الشهامة والحمية وجعل الرأي العام قادرًا على مقابلة الحوادث بما يليق.

فأجابهما القيصر بأنه يعد نفسه سعيدًا لرؤية الصحافة الروسية معربة بكل كرامة عن عواطف الشعب بأسره وأنه يقرأُ الجرائد بنفسه ويتتبع بكل اهتمام نموّ العواطف التي يشعر بها الشعب وإظهارها في الخارج.

***

روت جرائد البريد أنه في العشرين من الشهر الماضي افتتح الميكادو إمبراطور اليابان مجلس نواب حكومته وكان مرتديًا زيّ القائد الأول للجيش وكان أعضاء المجلس قد سبقوا الإمبراطور بمدة غير قصيرة فجلس الأعيان بملابسهم الرسمية إلى اليمين والنواب في المجالس الباقية وجلس الوزراء إلى جانب الأريكة وكان رجال وكالات الدول السياسية حاضرين في مقاعدهم، ولما دخل الإمبراطور طأطأ الأعضاء رؤوسهم فأبدى لهم إشارة السلام ثم صعد إلى أريكته وتبعه ولي عهده فجلس إلى يمينه وهي المرة الأولى التي خطب فيها الميكادو الخطاب الآتي تعريبه:

«إننا نفتح بهذا الخطاب مجلسنا الإمبراطوري ونعلن لكل فرد ولأعضاء المجلسين من الأعيان والنواب أن علائق الوداد والوفاق الحسن لا تزال آخذة بالازدياد بيننا وبين الدول المصافية، ولما كانت حكومتنا راغبة في توطيد أركان السلام الدائم في الشرق الأقصى فقد أخذت بمفاوضة روسيا عملاً بأمرنا ولكننا نأسف لأن ما أظهرته روسيا من عدم الإخلاص في أقوالها السلمية اضطرنا إلى امتشاق الحسام ولا يمكننا بعد امتشاقه أن نبدي شيئًا من التردد إلى أن نبلغ الغاية المقصودة من الحرب وأن جنودنا تظهر إخلاصها وبسالتها الراسخة لدى المتاعب وأسباب التقشف الاستثنائي، فالمأمول من رعايانا أن يظهروا الاتحاد التام على زيادة مجد الإمبراطورية ونحن نعتمد عليهم في تأدية الواجب والموافقة على الأموال المطلوبة والمشاريع القانونية التي تقضي بها الضرورة والتي أمرنا وزراءنا أن يعرضوها عليكم.

وحينئذٍ تقدم رئيس الأعيان وأخذ الخطاب من الميكادو ثم عاد إلى قصره وبعد خروجه عين المجلس لجنة لإنشاء الجواب على هذا الخطاب فحررت جوابًا ملؤه الخضوع والطاعة لما أظهره الإمبراطور والموفقة لما أبدى من الأميال والمطالب كما فعل النوار مثل ذلك.

***

أفادت أخبار نابولي أن الإمبراطور عليوم قد بلغها على يختة (هوهنزولرن) فانطلق ملك إيطاليا وملكته لزيارته عليه وتبادل الإمبراطور والملك العبارات الودادية وأفصحا عن تمسك الأُمتين تمسكًا ثابتًا بالمحالفة الثلاثية.

وقد أقيمت مأدبة على اليخت الإمبراطوري صرح فيها الملك عمانوئيل ملك إيطاليا بأن المحالفة الثلاثية لا تزال أقوى ضامن للسلم الأوروبي وأكد الإمبراطور بأنه يظلُّ أمينًا في المحافظة على بنودها المعقودة.

وجاء في البرقيات الأخيرة أن الإمبراطور قد زار البوارج الإيطالية الثلاث ونظر فيها مليًا.

الحرب
بين روسية واليابان
«تلغرافات رتروهافاس»

بطرسبورج في ٢٥ آذار: أثبت تلغراف رسمي أن البيادة والبطاريات اليابانية تحتل أنجو وبنغ ينغ ولقد زادت الحركة زيادة بينة بين هاتين الجهتين.

جوهنسبورغ: علمت شركة روتر من مصدر غير رسمي أن اليابانيين عادوا إلى إطلاق المدافع على بورارثور في صباح ٢٢ الجاري.

سافر الجنرال كورباتكين اليوم من أيركوتسك، وقد أعدم أحد عشر جنديًا روسيًا لارتكابهم السرقة والنهب.

بطرسبورج: (رسمي) هاجم اليابانيون بور أرثور مرتين في ليل الاثنين قصدهم الرسيون عنه وفي صباح الاثنين ظهر الأسطول الياباني المؤلف من ست مدرعات و١٢ طرادة وثماني سفن للتورببد فوقفت المدرعات بين لياوتيشان وبيجون باي وليثت تطلق القنابل على بور أرثور مدة ساعتين فأجابتها الدراعة وتفيزان الروسية، وقبل ابتداء الضرب ذهبت الدوارع والطرادات الروسية إلى خارج الثغر بقيادة الأميرال ماكاروف، وبلغ عدد القنابل التي أطلقها اليابانيون ٢٠٨ من عيار ١٢ بوصة فقتلت خمسة جنود وجرحت في الحصون ثم انسحب الأسطول الياباني مارًّا أمام مياه الميناء حيث كان الأسطول الروسي فلم يهاجمه، وقد سقطت قنبلة روسية على إحدى المدرعات اليابانية فعطلتها وجعلتها غير صالحة للقتال.

بطرسبورج في ٢٦: اضطرت الجنود الروسية النازلة فيما بين بينغ ينغ ونهر يالو إلى التقهقر حت الخنادق والمعامل المشيدة على الخط الجنوبي من النهر المذكور بعد أن تقدم الجيش الياباني الأول وهو مؤلف من أربعين ألف جندي ويحتل خطًا محصنًا على مسافة ٤٥ ميلاً فيما بين رازان وأنجو وبنغ ينغ وباتكين ومقدمته مسلحة ببعض البطاريات والراجح أن هذا الجيش لا يتقدم قبل أن يذوب الجمد لأن الروس هدموا في أثناء تقهقرهم جسور الأنهر الخمسة التي تمر بطريق ويجو.

بطرسبورج في ٢٧: أرسل الأميرال ما كاروف تلغرافًا إلى حرة القيصر أخبره فيه: أنه خرج هو ومدرعاته وطراداته وسفن التوربيد للاستطاع على مقربة من الجزور المجاورة.

أصدر قدمندان فلاديفوستك منشورًا حث فيه الأهالي الحاصلين على الإذن بالبقاء على شرط أن يكون عندهم من الحبوب ما يكفيهم مدة ثمانية أشهر أما البنوكة فهي مقفلة والنقود غير متداولة.

حاول اليابانيون مرة أخرى أن يسدوا مدخل بورا ثور في ليل السبت الماضي بإغراق بعض البواخر ولكنهم أخفقوا سعيًا.

بطرسبورج: (رسمي) تقدمت قبل فجر ٢٧ الجاري أربع بواخر يابانية بحراسة سفن التوربيد على ثغربور أرثور فاكتشفها الروسيون بالأنوار الكهربائية وأخذت البطاريات وبوراج الخفر تطلق عليها نارًا حامية. وخاف قومندان التوربيدية الروسية (سيلني) أن يخترق العدو ممرًّا له فنسف مقدمة الباخرة الأولى منها وذهب وحوَّلها عن طريقها وذهبت ثلاث منها إلى جهة الشاطئ الأيمن وغرقت الباخرة الرابعة خارجًا فبقي المدخل حرًّا، وحينئذٍ أخذت السفينة الروسية (سيليني) تقاتل التوربيديات اليابانية الست فخسرت سبعة قتلى من بحارتها وثلاثة عشر جريحًا وعند الفجر ظهر الأسطول الياباني فخرج الأسطول الروسي لمقابلته غير أنه لم يجر قتال بينهما ثم سار اليابانيون إلى جهة الجنوب، وجاء في تقرر رسمي جديد أن تلك البواخر الأربع كانت حراقات وقيل : إن إحدى سفننا التوربيدية غرقت في أثناء القتال.

ومنها: جاء في تلغراف رسمي جديد أنه لما ظهر الأسطول الياباني في صباح ٢٧ الجاري خرج الأسطول الروسي من الثغر وأخذ مع الحصون يرميه بالقنابل ولكن الأسطول الياباني اجتنب كل قتال.

عطلت إحدى القنابل آلة التوربيدية سيليني في أثناء مقاتلتها لتوربيدات اليابانيين فجنحت على أحد الصخور غير أن الروس تمكنوا بعدئذٍ من رفعها وجرها إلى الثغر ولقد وجدوا آلة جهنمية في إحدى الحراقات وصعد الضباط بعد غرقها وقطعوا الأسلاك الكهربائية وأخمدوا النار وكانت الحراقة مسلحة بمدافع سريعة الإطلاق لتدافع بها عن نفسها عند مهاجمة سفن التوربيد. أما البحارة فقد نجوا في القوارب.

بطرسبورج في ٢٨: ذهب الجنرال كورباتكين إلى ليوينغ ونشر الروس الإدارة العرفية في نيوشوانغ وأفاد الحاكم الروسي قناصل الدول بأن معنى إشهار الإدارة العرفية يزيل عنهم امتيازاتهم فاحتجوا عليه فلطف الأمر نوعًا ما لبينما يخابر القناصل دولهم.

لندرا: قال اللورد برسي أن قنصل إنكلترا في نيوشوانغ قد صرح بإلحاح وجوب إبقاء مركب في ذلك المكان ولكن الأميرال السيرنول اتفق مع الأميرال بريدج على أن هذه الخطة غير موافقة.

سيول: أعلن أنه حدثت موقعة في ٢٣ الجاري بين فرقة من مشاة اليابانيين والقوازق بين أنجو وشنغجا وفاز اليابانيون فيها وتقهقر الروس ببطءٍ وكانت خسارة اليابانيين ٥٠ قتيلاً أما خسائر الروس فغير معلومة.

بطرسبورج: يقال في الدوائر الحربية أن اليابانيين قد تأخرت في تقدمها إلى خربين من جهة نهر يونان وذلك لأن الروس احتلوا جميع شرقي كوريا.

بطرسبورج: أعلن الجنرال كورباتكين إن موقعة مهمة حدثت في (شنغ جا) بين عدة فواصل من القوازق والمشاة والفرسان من اليابان الذين دافعوا دفاع الأبطال مع أن مركز الروس كان محصنًا ومشرفًا عليهم ولولا وصول الإعانات لليابانيين لكان الروس تمكنوا منهم ولكن بعد حرب شديدة مدة ٩٠ دقيقة التزم القوزاق أن يتأخروا حاملين معهم جرحاهم أما اليابانيون فقد تعبوا جدًّا وكانت خسائرهم عظيمة ولهذا السبب لم يقدروا على الحلول في التلال التي أخلاها الروس وقد جرح من الروس ٣ ضباط جروحًا بليغة وقتل منهم ثلاثة عساكر وجرح ١٢ وقد أسف الروس كثيرًا لأن السكة الحديدية حول بحيرة بيكال لا تنتهي إلا بعد بضعة أشهر.

توكيو في ٣٠ أخبر الأميرال طوجو محاولتهم لسد بور أرثور قد كانت من قبل اليابانيين على غاية البسالة؛ لأن النار والقنابل كانت تصب عليهم وقد أقر مع الأسف بأنه لم يزل يوجد مكان للمرور السفن وقد قتل ١٣ ضابط وبحار وعند قراءة خبر الأميرال طوجو في مجلس الأعيان قال ناظر البحرية: إن سد بور أرثور كان صعبًا جدًّا وبعيد عن الإتمام.

شنغاي في ٣١: الشائع هنا أن الميكادو إمبراطور اليابان سيشخص قريبًا إلى كوريا مع حرسه الإمبراطوري وأركان حربه.

- إن الأميرال طوغو بعث برسالة برقية فصل فيها موقعة ٢٧ الجاري مصرحًا بأن رجال اليابان قد أبدوا جراءة غريبة في هجومهم وكانت سفن النقل تتقدم حاملة الذخائر والمواد الملتهبة وهي تحت قيادة الضباط الذين تولوا هجوم ٢٤ شباط وقامت النسافات بإنقاذ ضباط ورجال السفن الغارقة فنجوا سالمين واشتهر بهذه المأثرة الليوتنان هيروز.

أخلاق وعادات
آفات المدنية
الحاضرة

سبق لنا أن ذكرنا إن جمعية «شمس البرّ» قد عينت جائزة خمس ليرات إنكليزية لمن يؤلف أفضل كتاب في آفات المدنية الحاضرة وتعين لفحص ذلك لجنة من أهل العلم فحكمت الآن بالجائزة للأديب جرجي أفندي نقولا باز إذ وجدت لكتابه غاية في حسن الضبط وجودة التأليف جديرًا بأن ينشر لنفع الجمهور وقد سلمه رئيس الجمعية الجائزة بمحضر منها مثنيًا على همته ثناء عاطرًا ونحن أيضًا نشكر للمؤلف الأديب اهتمامه بهذا الأثر المفيد.

هذا وقد قالت رصيفتنا (الأهرام) بعد أن أثبتت ما ذكرناه آنفًا أنها قرأته بحضرة جماعة من كبار المصريين وعقلائهم فكان فاتحة بحث مستفيض في هذه الآفات التي بتن نشكو منها ونعدها آفات المدنية مع أن المدنية الصحيحة هي التهذيب المنزه عن الشوائب التي انتشرت بين الطوائف الشرقية أصوله وهي آفات في أوروبا ذاتها دخلت على مدنيتها فشوهت وجهها ولكنها حصرت عندهم في المدن ولم تكد تتعدى ضواحيها أو تتناول كل من فيها أما نحن الذين أخذنا المدنية الجديدة عن أوربا فإنا لم نفهم منها غير الآفات.

قال أحد السراة المصريين: تضج الصحف وتطلب الأمة إنشاء المدارس وبث العلوم والمعارف في بلادنا فأخلو أحيانًا بنفسي لأحدثها عن النتيجة فيتولاني القنوط لأني رأيت هؤلاء الطلبة الذين يخرجون من المدارس يستعيبون العمل اليدوي أو التجاري فيقفون على أبواب الحكومة طالبين الخدمة أو على أبواب الدوائر ملتمسين العمل إذ يأنف ابن الفلاح أن يكون كأبيه فلاحًا. مع أني كنت أرى بعض الحوذية والإسكافيين والجزارين والبدالين والفلاحين في أوربا أغزر علمًا من كثير من معلمي مدارسنا. والعلم عندهم آلة تستخدم للعمل ولو أن المتعلمين منهم ينصرفون

كالمتعلمين منا إلى طلب الخدمة لبارت أراضيهم وبادت مواشيهم وعز على الإنسان أن يرى فاعلاً أو حوذيًا أو صانعًا، والبنت عندنا إذا تعلمت جلست في بيت أبيها تطلب من أمها أن تخدمها وهي هناك لتعلم لتخدم.

وقال آخر: إن شرقنا فقد مدنيته الصحيحة ليتشبه بمدنية التقطها من أزقة لندرا وباريس والعواصم الكبيرة التي يكثر فيها الفساد لكثرة السكان، فلقد كانت مدنيتنا تشرك المرأة والرجل بخدمة البيت والأبناء أما الآن فالمتمدن هو من ينفق ماله على اللهو والمباهاة والمسكر ولبس الأزياء الغربية والمتمدنة هي من تصرف وقتها في الزيارة وإهمال أولادها والتضمخ والتطيب وقد امتد هذا الداء إلى القرى والأقاليم فإذا دخلت منزل زعيم أو عمدة وجدت زجاجات الويسكي مصفوفة ودلائل الانغماس بالملاذ والإسراف بادية وهم يظنون أن الإفرنج المتمدنين هكذا يفعلون مع أن ذلك افتراءٌ على مدنية أولئك القوم المقتصدين النشيطين وقد ظفت بلادهم مرارًا عديدة فلم أر ما يزعم الشرقيون أنه مدنية أوروبا إلا في بعض الأزقة.

ولقد كنت أرى الرجل مع امرأته وأولاده فأتمنى أن أكون ذاك الرجل وتلك العائلة عائلتي ولقد رقبت أعمالهم فرأيت أن القوم لا يتناولون المشروبات الروحية إلَّا في أوقات الفراغ بمقدار قليل جدًّا والمرأة في بيتها هي خادمة صحيحة لزوجها وأولادها مهما كان غنيًا وهو يؤدي لها في المساء حساب عمله في يومه وهي تؤدي له حساب عملها وعمل أولادها في يومها وللرجل ميزانية ولبيته ميزانية ولكل ولد من أولاده ميزانية مقررة حتى الأغنياء فإنهم هكذا يفعلون وهم يعرفون ما ينفقون وما يحصلون.

على هذا كان الحديث الطويل الذي نأخذ بعضه لقرائنا ونحن على ثقة بأن مثل هذه الأفكار الجائلة في صدور العقلاء ستبرز يومًا عظة للعامة المغرورين الذين تنولوا قشور المدنية الجديدة بل تناولوا آفات المدن وحسبوها المدنية فاتخذوها شعارًا لهم حتى أخذت هزة الاستهجان والحذر عقلاء شرقنا.اهـ.

التربية والتعليم
المرأة أم الرجل

اتفق العقل والنقل والمشاهدة والوجدان على أنه ما من أمة ارتقت بمجموعها إلى أوج المدنية والعمران إلا بارتقاء هيئتها النسائية وسيرها على سنن الكمال إذ من المعلوم أن المرأة أمُّ الجرل وبصلاحها يصلح وبتثقيف عقلها بتثقيف عقله إذ هي مربيته والباثَّة فيه أخلاقها سواءٌ كانت مستقيمة أو معوجة وهذه البديهة لا أرى أن يختلف فيها اثنان وقد أصبحنا نشعر هذا الشعور وغدار رسمه من الضمائر الحية لا يزول بيد أنه لا يزال بعض أدبائنا ليتكهن في أنه متى يفيدنا تعليم المرأة ويروم تأجيل تعليمها ليتم تعليم الرجل وكأن الرجل هو الذي يربيها في تلك المدرسة الطويلة الأمد مدرسة البيت التي تدوم إلى الأبد ولم يجز إدخال شيءٍ من التعليم عليها إلا بعض العلوم الابتدائية، وقد تكوهن هذه الابتدائية تافهة مقتصرة على القراءة فقط وبعض أشغال يدوية لا تنفقع إذا لم ترقّها إلى أعلى منها وبهذا نكون قد أضعنا الوقت الثمين سدى دون أن نصل للغاية المقصودة والضالة المنشودة.

علماء العمران علموا ويعلمون أن كل أمة تروم الرقى في معارج التقدم والفلاح ومباراة سواها من الأمم لا بد لها من السير على تلك السنين؛ لأن لهؤلاء المتمدنين قواعد خاصة بتعليمهم، ونور التمدن إذا أضاء على أرجاء قوم لا ب من أن تنفذ أشعته في غيرهم (سنة الله في خلقه).

يرى المتنورون أن تهذيب المرأة ورقيها وتثقيف عقلها أمر واجب لازب وكلما وجدوا قابلية للتوسع بهذا الرقى توسعوا ولم يثنهم شيئًا.

نحن نكتب هذه السطور ونعلم أن كلامنا بهذا الموضوع من قبيل من يبرهن على نور الشمس بالشمس لوضوح حقائقه التي لا يمارى فيها بيد أننا نرى أنه قد أن رحب التمسك بالقديم على بعض القلوب فصرفها عن النظر إلى التطلع بحقائق هذه القاعدة الذهبية (أنه لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان) فصفت أبصارها عن التقليد النافع الذي هو مجاراة الأمم الحية في رقيها وعمرانها وهناك يفني جسم ظلامها بجسم تلك الأشعة.

يرى المشفقون لا يجب تقليد أمة لأخرى فيما سوى الصنائع ونبذ ما وراء ذلك ظهريًا حتى ولو تحقق نفعه في مثل مسائل التعليم وخلافه وبالله أنني لا عجب كيف بنى هؤلاء هذا المعتقد الوهمي، لأننا نقتبس من علوم جيراننا فيما عدا الصنائع أيضًا.

وإني لا أحب الآن التوسع بهذا الموضوع بل اجتزئُ الآن بضرب المثل عن يوم كانت هذه الدنيا زاهية زاهرة بعلوم أسلافنا وكانت ديار جيراننا سائدة فيها ظلمات الجهل فأمَّ هؤلاء الجيران ديارنا وانتظموا في سلك تلامذتنا ثم خفوا إلى قومهم يحملون لهم بضاعتنا التي غرثوا أصولها في أفئدتهم وأخذوا بتنميتها.

هل أبى هؤلاء التشبه بنا حين رأوا أنفسهم مضطرين لذلك كلا.

لو أخذت بيدكم أيها المشفقون لأوقفتكم على حالة الأمة اليابانية الغنية الآن عن التعريف بماذا ارتفعت هل هو بالتقيد مع شقيقتها الأمة الصينية بالعادات القديمة أم بتقليد أو مجاراة الغرب في الأمور النافعة بل نرى اليابان قد أصبحت كما يراها كلُّ بصير ولن يثنها بُعد مركزها عن عالم الحضارة والمدنية شيئًا كما أنه لم تزل ولن تزال الصين بشؤم تمسكها بالقديم المتداعية أركانه إلى هوة العدم والاضمحلال في وهدة الخمول وجمود القرائح اتضح مما تقدم أنه لا بأس بالتقليد النافع واجتناب الضار ولا يعاب عليه تقليده الغير في أمر حقيقٍ نفعه وحينئذٍ يسمّى هذا مباراة لا تقليدًا، وقد أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان عقلاً يميز به الخطأ عن الصواب وعليه مدار التكاليف الشرعية الله يتولى هدانا أجمعين.

(طرابلس الشام) محمد رشيد

الأستانة العلية
مأمورية

عين حضرة سعادتلو آدم صفي الدين بك أفندي مالك باشا زاده عضوًا في شورى الدولة.

وعين سالم أفندي قائمقام أورله واحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني متصرفًا للواء السليمانية.

وعين مصطفى فوزي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في موش لمثل هذه الوظيفة في حماه.

وعين فضيلتلو عادل أفندي الرئيس الأسبق لمحكمة الجزاء البدائية في نابلس لمثل هذه الوظيفة في لواء قوزان.

وعين عزتلو عثمان نزهت أفندي المستعفي من محاسبة لواء كنج محاسبًا للواء حماه (وقد قدم الثغر وشخص إليها).

علمية

وجهت باية قاضي عسكر الأناطولي على حضرة سماحتلو أحمد نور الدين أفندي رئيس مجلس إدارة أموال الأيتام.

وباية أزمير المجرَّدة على صاحب الفضيلة السيد علوي أفندي بافقيه قائمقام نقيب الأشراف في المدينة المنورة.

وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة دولتلو الحاج عاكف باشا الرئيس الثاني لدائرة التنظيمات في شورى الدولة

نشان

أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى سعادتلو خليل بك أفندي باشكاتب مفتش ولايات الورم إيلي الشاهانية.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحميدية الحجازية إلى حضرة صاحب الدولة الحاج علي باشا رئيس قرناء الحضرة الشاهانية.

وأحسن بالمدالية الذهبية المذكورة إلى السيد مرتضى أفندي القادري شيخ المشايخ في الهند وبالفضية والمعدنية إلى عدد كبير من السراة الهنديين مكافأة لما تبرعوا به من الأموال إعانةً للسكة الحجازية.

وبمدالية اللياقة الفضية إلى راغب أفندي مدير مال قضاء حاصبيا.

مكتب الفنون البحرية

جادت العواطف السلطانية

بوسامي المعارف الذهبي والفضي على الأول والثاني من الصنف المنتهي في مكتب الفنون البحرية الشاهانية وبتبليغهما وسائر الطلبة السلام العالي السلطاني وقد احتفل بذلك احتفالاً حافلاً تقدمت فيه الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية.

نظام التطعيم

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على التعديل الذي وضعه المجلس الطبي الملكي لنظام تطعيم الجدري وبه أصبح التطعيم إجباريًا على كل عثماني.

هيئة تفتيش

ألفت الحكومة السنية هيئة تفتيش قوَّامها: «حضرة سعادتلو مصطفى بك أفندي ظافر من أعضاء شورى الدولة وسعادتلو غالب بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي جزائر بحر سفيد وآيدين والقائمقام عزتلو نجيب بك من حجاب الحضرة السلطانية وأرسلتها إلى طرابلس الغرب وبنغازي للتحقيق عن بعض الشؤون».

عود البلغاريين

ما زالت العائلات البلغارية التي فرَّت بإكراهٍ من الأشقياء تعود إلى أماكنها طالبة العفو والأمان من الحكومة السنية فتجيبها إلى ذلك.

مكتبة جديدة

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مكتبة في جانب المدفن الذي يقام على ضريح المرحوم الشيخ ظافر أفندي المدني شيخ التكية الشاذلية في الأستانة العلية.

طوابع البريد

استقرَّ رأي المرجع الاختصاصي على توحيد طوابع البريد العثماني الداخلي والخارجي بأن تكون على شكل واحد وأن تفتح شعب جديدة للبريد في محال مختلفة وأن يعتنى اعتناءً تامًّا بالسوقيات البريدية وأن تزاد أجرة البيع للطوابع المذكورة.

الأشقياء في الروم إيلي

عثر الجند المظفر في سفح جبل من ولايات الروم إيلي على شرذمة من الأشقياء فبدَّد شملهان وقابل أيضًا عصابة منهم في محل اسمه (جمعه بالا) فدمرها وثالثة في قرية «قوجياني» من ولاية مناستر فتتبعها ففرَّت من أمامه، ونكلت الجنود الشاهانية بعدة أشقياء تجاوزوا الحدود في موقع (آق طاش) فمزقت شملهم.

المسكوكات الجديدة

حسب العادة السنوية ضرب في غرة هذا العام الهجري مقدار من النقود الذهبية والفضية وقد قدمتها نظارة المالية إلى باشكتابة المابين الهمايوني لترفعها إلى السدة السنية السلطانية.

السكة الحجازية

بلغ الوارد حتى الآن إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية ٧٦ مليونًا و٦٩٢ ألفًا و١٩٣ قرشًا و٣١ بارة.

- إن الأدوات والآلات والقواطر الكبيرة وعجلات الركوب التي ابتيعت من معامل أوروبا باسم السكة الحميدية الحجازية قد أشرفت على التمام.

(تلغرافات الحرب الأخير)

القاهرة في ١ نيسان:

قالت الصين إنها تلتزم الحيادة إلى أن يدخل أحد المتحاربين أرضها.

أوعز التيبيتيون إلى الإسالية الإنكليزية أن تغادر أرضهم فأبت ولذلك حدث مناوشات دارت فيها الدائرة على التيبيتيين فانهزموا غير أن خمسين منهم استهلكوا في الدفاع.

ومنها في ٢:

قد عاد اليابانيون بعد واقعة تشونغجو بمطاردة الروس فلقوهم في يونغ هين فانسحب الروسيون إلى ويجو كانت خسائر التيبيتيين بمعركة أمس ٣٠٠ قتيل و٢٠٠ أسير.

جرحاء الإنكليز تسعة فقط

وقد وجدوا شاردة القيصر على بنادق التيبيتيين فهاجت جرائد الإنكليز.

أخبار محليّة

اتصل بنا من أخبار دمشق أنه قد ورد تلغراف إلى ملاذ ولايتها الجليلة من سعادة محافظ ركب الحج الشريف يبشره بوصول الركب يوم الاثنين الماضي إلى المدينة المنورة.

❋*❋

تلقت نظارة الداخلية المصرية تلغرافًا من أمير الحج المصري يخبرها فيه بأن المحمل غادر ينبع يوم الثلاثاء الماضي قاصدًا المدينة المنورة فنسأل الله تعالى له ولسائر الحجاج السلامة والعافية.

❋*❋

صدرت الإرادة السنية بالبحث والتدقيق في أحوال مأموري المالية في الولايات الشاهانية عمومًا ومميزي المحاسبة خصوصًا وفي مقدار رواتبهم وبأن ينتقى لوظائف المالية ذوو الأهلية والكفاءة رغبة بإجراء المعاملات على أحسن وجه.

❋*❋

أسفر الانتخاب الذي جرى على نصف أعضاء مجلس إدارة الولاة ومحكمتي الاستئناف والبداية عما يأتي:

لمجلس الإدارة: سعادتلو أمين باشا المخيش، وحضرة سعادتلو إسكندر بك تويني، وعزتلو بشارة أفندي صباغ.

لمحكمة الاستئناف: سعادتلو حسن أفندي بيهم ومكرمتلو خير الدين أفندي نحاس وعزتلو حنا أفندي حنا وسليم أفندي فرعون.

لمحكمة البداية: مكرمتلو الشيخ محمد أفندي البربير ورفعتلو إبراهيم أفندي مسرَّة ونقولا أفندي باز.

فنهنئُ الجميع ونرجو لهم التوفيق.

❋*❋

وأسفر الانتخاب الذي جرى أيضًا في لواء نابلس عما يأتي:

لمجلس الإدارة: مكرمتلو بدوي عاشور ورفعتلو حبيب أفندي خرعوبه.

لمحكمة البداية: رفعتلو طاهر أفندي صلاح وإبراهيم أفندي سيروفيم.

❋*❋

وفي لواء اللاذقية عما يأتي:

لمجلس الإدارة: رفعتلو محمد علي بك شومان ورفعتلو إبراهيم أفندي شدود.

للبداية: رفعتلو عبد الله أفندي المفتي وحبيب أفندي بولص.

وقد أصدرت الولاية الجليلة المنشورات الناطقة بمأمورية كل منهم وبعثتها إلى متصرفيتي نابلس واللاذقية.

❋*❋

رست في مياهنا الباخرة (قونيه) من بواخر الإدارة المخصوصة وعليها خمسمائة وتسعن حاجًا وبعد أن قضوا ٤٨ ساعة حجرًا صحيًا خرجوا إلى الثغر.

❋*❋

ورد الأمر من نظارة الصحة بإلغاء جميع التدابير الموضوع على بورت سعيد والاكتفاء بالمعاينة الطبية على القادمين منها في أول ثغر فيه طبيب صحي وأن يشمل ذلك السفن الموجودة تحت الحجر.

وافق أمس الفصح عند الطوائف الغربية فتبودلت فيه الزيارات على غاية الود والولاء.

قدم الثغر مساء الاثنين الماضي على الباخرة الفرنسوية حضرة سعادتلو أحمد أديب بك أفندي معاون ولاية جزائر بحر سفيد معينًا متصرفًا على حماه وما لبث أن شخص إليها.

وقدم على الباخرة المذكورة عزتلو راشد بك أفندي اليوسف معاون مفتش الأراضي السنية في سورية وما لبث أن سافر إلى دمشق.

❋*❋

قدم الثغر من دمشق بلوكان من الجند الشاهاني وسافرا إلى القدس الشريف حسب المعتاد في مثل هذه الأوقات التي يكثر فيها الازدحام هنالك.

❋*❋

عاد صباح السبت (أول أمس) إلى دمشق حضرة صاحب السعادة الأمير علي باشا الحسني الجزائري ونجلاه الأديبان سعيد بك وأحمد بك وذلك بعد أن لبث في الثغر بضعة أيام فودع بالإكرام.

❋*❋

عين عزتلو محمد علي أفندي الأيوبي معاون المدعي العمومي في بيروت سابقًا رئيسًا لمحكمة الجزاء

الاستئنافية في ولاية أطنة وقد عاد من دار السعادة قاصدًا مركز مأموريته الجديدة فنهنئه بهذا الترقي ونرجو له التوفيق.

***

أحسنت الحضرة السلطانية برتبة مير ميران تحويلاً إلى رصيفنا الفاضل صاحب السعادة مصطفى باشا كامل صاحب جريدة (اللواء) المصرية الغراء مكافأة لما بذل ويبذل من الهمة الشماء في جمع الأموال إعانة للسكة الحميدية الحجازية فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له دوام الارتقاء.

***

ذكرت جرائد الأستانة العلية صدور الإرادة السنية بإنفاق نيف وثمانية وأربعين ألف قرش لإنشاء حجرات مخصوصة لإقامة الخفراء في محتجر بيروت وستين ألف قرش لإنشاء دوائر للمأمورين وبأخذ ذلك كله من أموال الولاية.

***

قدم الثغر من دار السعادة الأديب الفاضل رفعتلو محمد علي أفندي المغربي من متخرجي دار المعلمين فيها معينًا معاونًا لمدير المكتب الإعدادي الملكي في بغداد وما لبث أن شخص إلى دمشق فمركز مأموريته الجديدة فنرجو له التفويق.

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو ثروت بك أفندي من خلفاء قلم الآمدي الهمايوني نجل حضرة صاحب السماحة يونس وهبي أفندي أحد أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية ونائب بيروت الأسبق فنهنئه ونرجو له التوفيق.

بما أن متلزم إنشاء طريق حيفا والناصرة قد أتمها عن آخرها أقرت لجنة النافعة في مركز الولاية على أن يشخص إلى عكا كل من عزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة والمهندس رفتلو وصفي أفندي وأن ينضم إليهما مهندس النافعة في عكا واحد أعضاء مجلس إدارتها وذلك لإجراء معاملة قبول الطريق المذكورة قبولاً مؤقتًا إذا كان إنشاؤها موافقًا لقواعد الفن ومواد الشرطية وقد أبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى متصرفية عكا.

***

جاء في قوميسر الحفريات من جنين أنه قد ظهر أثناء الحفريات التي يجريها الدكتور شوماخر في الجنوبية من تل المتسلم داخل قضاء جنين معبد لبني إسرائيل مركوزة فيه خمسة أحجار كبيرة منقوش عل كل منها حرف من الأحرف الفينقية وعليها خاتمان وأنه ظهر في الجهة الشمالية من التل المذكور قبر محاط بالأحجار فيه خمسة أشخاص أربعة ذكور وأنثى واحدة وظهرت أيضًا جدران أبنية ولحد مكسور مصنوع من التراب.

أوعز حضرة ملاذ الولاية إلى متصرفية اللاذقية بأن برنامج بلدية اللاذقية عن العام الجديد ينبغي إعادة تنظيمه والاقتصاد نوعًا في النفقات.

من أنباء طبريا أن الجراد عاد إلى أراضيها بعد اشتداد الأرياح وأنه أضر بعض مزروعاتها وأن الهمة منصرفة لإتلافه.

ومكن أنباء الناصرة أن الجرذان ظهرت بكثرة ف قرها فاضطرت ضررًا عظيمًا بالمحصولات وقد اتخذت بعض التدابير لإتلافها.

قررت الولاية الجليلة استخدام رفعتلو حسن آغا بينباشي ضابطة عكا في حاضرة الولاية ورفعتلو إبراهيم أفندي بينباشي ضابطة نابلس خلفًا له في عكا.

وعين الملازم أنيس أفندي مأمورًا لتعداد الحيوانات الأهلية في مرجعيون.

قدم الثغر حضرة سعادتلو الدكتور فيضي باشا أحد الفرقاء الكرام ورئيس الوفد الطبي في دمشق وما لبث أن عاد إلى دار السعادة مع سائر أعضاء الوفد.

***

حدث أن صباح الخميس الماضي تأخر الموسيو دلهنر قنصل دولة ألمانيا في بيروت عن الخرج من غرفته في نزل لمانيا فقرع الخادم الباب فلم يجبه أحد فاجتمع الخدم إذ ذاك وفتحوا الباب فإذا هو على سريره جثة لا حرك فيها وروي وجود ثلاثة مكاتيب حرَّرها هو بخطه قبل ذلك وقد احتفل في اليوم الثاني بمأتمه احتفالاً حافلاً.

***

بعثت إلينا جمعية مساعدة المرضى لطائفة الروم الأرثوذكس في بيروت بنسخة من الباكورة للعام الخامس والعشرين فإذا هي تتضمن نتائج أعمالها في خدمة الإنسانية من تطبيب المرضى من جميع الطوائف مع دخلها وخرجها وقد بلغت وارداتها عن العام الماضي مع ما لديها من السنين الماضية ١٠١٠٠٠ ونفقاتها ٧٥٣١٣ فيكون الباقي في صندوقها ٢٥٦٨٧ قرشًا. هذا ما عاد جمعية النساء وصدقاتها فنشكر لهيئة الجمعية حسن صنيعها ونرجو لها دوام التقدم ومزيد النجاح وجزاها الله على خدمتها للإنسانية خير الجزاء.

***

نعت إلينا أنباء صفد الشاب الأديب راغب أفندي البزري معلم المكتب الابتدائي فيها وذلك عقيب مرض لم ينجع فيه دواءٌ فأسف عليه كل من عرف أدبه كرم أخلاقه رحمه الله رحمة واسعة وعزّى أهله وألهمهم صبرًا جميلاً.

مراسلات

دمشق في ١٦ الجاري

لمكاتبنا

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على الأديب الألمعي حموي زاده عزتلو رفعت أفندي معان مدير الوزنة في الفيلق السلطاني الخامس ومن خلفاء دائرة اللوازم في الشعبة الثانية فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الارتقاء.

- عاد أول أمس من دار السعادة الأديب الهمام يوسف باشا زاده عزتلو راشد بك فرحب به الأصدقاء والأحباب وقد عين معاونًا لمفتش الأراضي السنية الهمايونية فنهنئه بالسلامة وبمأموريته الجديدة.

- ننعي إليكم بمزيد الأسف الشاب الأديب الفاضل محمد علي أفندي مسلم توفاه الله تعالى أمس فأسف عليه كل من عرف أدبه وفضله إذ كان رحمه الله من الشبان المتنورين المتدينين وقد أقيم له مأتم حافل فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولجناب والده وذويه جميل الصبر والسلوان.

***

ومنها – لصاحبي الإمضاء

«امندمشقٌ أنت أم متبيرت؟»

قرأنا بعدد فائت من الثمرات الشهية رسالةً موقعة بتوقيع «محمد هاشم الكتبي» يتضمن فحواها التحامل على الدمشقيين والحط من كرامتهم بحيث أصبحوا على زعم أديبنا الكتبيّ لا يعرفون من نواميس الحياة غير الأكل والشرب.

ولقد صادفت هذه الرسالة من الدمشقيين عمومًا ومن أحباء الكتبيّ خصوصًا غير ما يرجو وعكس ما يتأمل وعزّ علينا وأيمُ الله أن تكون فاتحة كتاباته في الصحف السيارة إيصال المذمَّة بمدينة نشأ فيها وترعرع وعاش بخيرها وتربّع ورمى أهلها بسوء ما اتصف وقد عاش بين ظهرانيهم العمرَ كله وعاش أوبه ثم أخوه من قبله وراوا من خيرهم ما جعل لهم في عالم الوجود اسمًا مذكورًا. وكأني به قد ذهب عن أنه معدودٌ من الدمشقيين وغن كان غريبًا عنهم وإن الطاعن بجنسه كالطاعن بنفسه أم هو أراد أن ينال الشهرة من باب المسّ من كرامة سادات علَّموه الرماية فرماهم ولقّنوه الشعر فقلما قال قافيةً هجاهم.

نعم إن الدمشقيين أمة رضيت من الحياة بطيب العيش وقنعت من الرزق بما يشدُّ المرق ويقوّم الأود

لا تهتم بما يزيد في ثروتها ويتكفل بسعادتها وهو قصور في جنب الواجب لا يقوم عليه عذر وجريمة لا تغتفر أبد الدهر على ان هذا لا ينقص من قدر علمها بدخائل الأشياء وعظائم الأمور وهي إن التزمت جانب السكينة واقتصرت على الإخلاص لجلالة مليكها الأعظم واستماتت في طاعته مفوضة كل شأن من شؤونها لحكمته وإراداته ثم ابتعدت عن الخوض في كل مبحث سياسي لا علاقة لها به أيصح أن ترمى بما رماها به الكتبي وفيها من عرف من الرجال الذين شهد الوجود بسعة مداركهم وسموّ أراءهم وأفصح التاريخ بذكر مآثر أجدادهم وآبائهم.

وبعد فإنا لا نشدّد وطأة القول الآن على الكتبي فيما كتب لأنه قريب عهد في الكتابة رام أن يحشر نفسه بين حملة الأقلام فسقط من حيث يريد القيام بصرنا الله في العواقب وألهمنا الرشد لمعرفة الوجب. محمد

عيد القاسمي – أديب نظمي

ومنها – لصاحب الإمضاء

يسرنا أن نذكر تعيين جناب العالم الفاضل محاسني زاده محمد خير أفندي مميزًا لجميع المعاملات الفقهية بمحكمة الشام الشرعية وذلك بهمة وعناية صاحب الفضيلة حاكمها الشرعي فله منا مزيد التهاني والدعاء بالتوفيق.

مح هـ ص

صيدا

لأحد القراء

طالعت في الصحف الوطنية ما أبهج القلوب إلا وهو تخصيص أستاذ مخصوص لتدريس العقائد «الإسلامية» الدينية الحقة في المكتب المختص بفرقة الدروز الكائن في عبيه من لبنان مع تعليم اللسان العثماني أيضًا. وذلك مما حملني وسواي بالثناء على صوابية هذا الفكر الرائق الذي هو من أخص الآمال وأقصى الأماني والمطالب لما بذلك من حقيقة الإيمان بوحدانية الخالق عزَّ وجلَّ وإرشاد النفوس إلى الفضيلة وطرق الكمال، ومن المعلوم المثبت تاريخيًا أن الدروز فرقة من الإسلام يؤيد صحته الشعائر والعوائد القائمة ينها والخبير يعلم.

ومن الحكمة المقررة أن الأبناء والأحفاد تسير على جادة الآباء والأجداد والإنسان مكلف لمتابعة الحق والحق نور يستضاء به وذلك باقتباس أنوار العلوم التي هي قوام الحياة الإنسانية وملاك نظام الهيئة الاجتماعية في الدين والدنيا فإذا اختلت الديانة عنها حل رباط عقدها.

فعلى هذا الأساس ثبتت وطائد الدين فوجب إذًا إنماء إحساسات أطفال هذه الفرقة بتنوير عقولهم وأذهانهم وتهذيب أخلاقهم لاجتناء ثمار العقائد والإلمام بأصول الدين (الأمر بالمعروف والناهي عن الفحشاء والمنكر) واكتساب اللغة العثمانية التي هي لسان دولتنا العلية أيد الله عرش خلافتها للدوران هي الضالة المنشودة من كبرائهم وعقلائهم.

ومما تصبو إليه النفوس تفهيم آيات كتاب الله المجيد وأحكامه المنيفة والقيام بفرائضه لتشرب قلوبهم حب الإيمان فإن ذلك من أعظم الوسائل الأئلة لترقيهم في الحضارة والعمران وتقدمهم في مروج المعارف كيف لا وهو الباعث الأول للاعتقاد والإيمان وأكبر سائق إليه. والإنسان كلما زاد علمًا زاد يقينًا (بعكس البعض) فيحيى بهذا مستقبل هذه الفرقة فتنشرح منهم الصدور وتتوفر فيهم محاسن الأخلاق ويكونون مظهرًا للترقي وباعثًا للالتفات ونوال السعادة فيعظمون في عيون آبائهم داعين لهم بالرحمة كما ربوهم صغارًا.

والآباءُ مكلفون بواجب الشرع أن يربوا أبنائهم تربية صحيحة موزونة مطابقة لأحكامه الموافقة لروح الزمان والمكان ويسوقوهم إلى مقاصد ووسائل ناجعة نافعة لخيرهم وفلاحهم وإصلاح شؤونهم التي منشأها العروج لاستيفاء الكمالات التي تقتضيها الحالة العصرية المدنية الاجتماعية وتوجبها الوجهة الحقيقية دنيا وأخرى. اعتقاد أن الإنسان إنما ورد هذه الحياة لاستحصال كمال يسمو به والآخرة خير وأبقى.

وما القصد بهذه المقالة تنبيهًا للأفكار فإن في هذه الفرقة رجالاً أسمى من أن ينبهوا للأخذ بالأسباب المؤدية لنجاح وفلاح أبنائهم فإنهم أدرى وأعرف بما يؤول لنفعهم وخيرهم. إنما حبًّا بالمنفعة العمومية واستنهاضًا لهم وتنشيطًا لنفوس وحثًّا للاجتهاد تلامذة المكتب المذكور لمعروفين بالذكاء والفطنة لاغتنام هذه الفرصة والإقبال على هذه المبادئ القويمة التي لا تخفى نتائجها الحسنة فيحققون الآمال ويصبحوا رجالاً أمناء لدولتهم وطنهم شريفي العواطف والأميال. سيما بهذا الزمن السعيد الحميد الذي سهلت فيه طرق الفوز والنجاح تحت ظل الخليفة الأعظم مشيد أركان المعارف ورافع أعلام التقدم لعموم تبعته نصره الله وأدامه.

وفي الختام مزيد الشكر والثناء لهمم جناب الفاضل رئيس محكمة الشوف عزتلو محمد أفندي أبي عز الدين المولج إدارة المكتب المذكور ونسلف الشكر لجناب المعلم لما يقوم به من خير الخدمة والغيرة لتقدم أبنائه والله يجزي المحسنين.

حسن خضر

صفد في ١٥ مارت

لمكاتبنا

حدث عندنا في هذه الأيام أن القسيس داوير الدنيميركي قد استمال لمذهبه رجلاً من يهود صفد يقال له: إسحاق حوتا ومعه ولداه القاصران وأقامهم في بيته بقصد إرسالهم إلى القدس الشريف ولما شعرت الطائفة اليهودية بهذا الأمر اتخذوا جميع الوسائل لاسترجاع الرجل وولديه إلى مذهبهم ولما بلغ الحكومة المحلية الأمر بادر الشهم الهمام عزتلو المير نجيب بك الشهابي قائمقام القضاء ورفعتلو قاسم أفندي دلال مأمور الضابطة واتخذا الحكمة المطلوبة ودخلا بيت الرجل وأخرجا الولدين وسلماهما إلى أمهما التي بقيت على مذهبها. أما والدهما فلم يشأ الخروج من بيت القسيس فنشكر لجناب القائمقام ما بذله من الحكمة في هذا الأمر دون أن يحدث ما يكدر.

فاس في ٢٠ الحجة

للرحالة الفاضل صاحب الإمضاء

كتابي أطال الله بقاء قرة عيني بالتقصير عن الواجبات مُقر ولشرف الأخلاق مظهر ومسر، لم يتأخر الأخشية أن يكون عن فكر متشعب وقلب متقلب وأردت أن أخلي خاطري للجواب حتى أقضى بذلك حق الكتاب سيا وحالة السفر لا تخلو من هم داخل وفكر شاغل ولطالما تحريت وقتًا ينشط فيه اللسان والبنان والبنان للجريان وفرصة ينشرح فيها الصدر ويقل فيها الفكر فلا والله ما وجدت حتى حللت مدينة فاس حماها الله من كل بأس فعند ذلك انشرح صدري وأخذت في إنشاء تحاريري ولي الحق في ذلك فإنها المدينة المختالة في حلل البهاء والجمال فكم من أبنية فاخرة فائقة وقصور على الطرز الأندلسي شاهقة وآثار بديعة ومباني رفيعة بل هي ممتازة في الغرب الأقصى بنهرها وادي الجواهر وبكثرة الأهل ونظافة المحال وكثرة المنارات والمساجد ووفرة الكتب والمدارس إلى غير ذلك من الميادين الفسيحة والرياض البهيجة والبساتين الكثيرة والمناظر الجميلة والمباني الأندلسية الرفيعة وأشكالها الظريفة.

وهي معروفة في غير هذا الوقت برخاوة العيش ولأهلها تأنق زائد في المأكولات وكثرة اعتناء بالملبوسات والغالب على طباع أهلها الدين والرقة إلَّا أن الكذب فاش بين السوقة منهم لا استثنى

غير النذر واليسير ولهم عناية كثيرة باحترام العلماء وبمن ينتمي إلى الفضل أو إلى الشرفاء وعامة أهلها صنفان صنف من البربر وصنف من مهاجري الأندلس وهم الأكثر وغالب هؤلاء المهاجرين يسكنون قسم الأندلس الذي هو أحد أقسام فاس الثلاثة وهو أيضًا ينقسم إلى أقسام ستة أحدها قسم المخفية فيه عرصة البهنسة تحت وادي الزيتون كادت تفوق على الأندلس في مياهها وأشجارها وهناك الباب الجديد بجنوب البلد يدخل منه نهر وادي الجواهر الذي يشرب منه أهل فاس فيه خاصة الهضم للغاية وأشهر جوامعها اثنان جامع الأندلس وواجهته القبلية تحتوي على ١٢٨ أسطوانة وأرضه مفروشة بالجليز الجميل كعادة أهل الأندلس ويالله من كثرة مياهه الدافقة وبقربه مدرسة الواد لأنه يمر من وسطها وادي الجواهر المذكور والآخر جامع القرويين وواجهته القبلية تحتوي على ٢٠٠ من الأسطوانات ما ين كل أسطوانة والأخرى خمس خطوات وهذا منذ زمن قديم مقر التحصيل بهذا الإقليم شهرة تذكر كم أنشأ من ذوي التأليف البديعة وأظهر من أصحاب التصانيف العجيبة وخزانة كتبه احتوت على عدد كثير من أمهات كتب الإسلام الرفيعة وأصوله العالية.

هذا وعسكريتها لا زالت متقهقرة وإلى الغاية القصوى متأخرة كما أن إدارتها الملكية متدنية وفي الانحطاط متقصية منشأ ذلك الإفراط في أمور ليست من الدين واعتقاد الخرافات في الصالحين ولم تزل حالة هذا الغرب الغريب تبصرة لمن استبصر وعبرة لمن اعتبر نسأل الله اللطف بنا وبإخواننا المسلمين آمين.

خليل جواد الخالدي

أخبار الجهات

حلب

بلغ ما جمع وأتلف حتى الآن من بزر الجراد في ولاية حلب ٨٠٣ آلاف و٩٦ أقة.

- نزل المطر والثلج على حلب وضواحيها فبرد الهواء وعاد الناس إلى التدثر بثياب الشتاء واضطروا لإيقاد المواقد.

وقد ذكرت جريدة الولاية أن رجلين من حلب قد ماتا في هذه الأيام دنقًا من البرد على مسافة نصف ساعة من حلب وذلك من النوادر في مثل هذا الوقت.

طرابلس الغرب

ورد من أخبار الولاية الطرابلسية أنه قد بلغها منذ أيام البارون فون يوف والكونت بواندر من حاشية الإمبراطور غليوم ليمهدان له السبيل إذ من المحتمل أن يزورها الإمبراطور أثناء سياحته في البحر المتوسط ويقضي أيامًا في التفسح في مركز الولاية وملحقاتها ويروى أن مقامه سيكون على متن يخته الخاص.

طرابلس الشام

من أخبار (طرابلس) الغراء أنه قد صدرت الإرادة السنية بإملاء قطعة من البحر أمام الجمرك الحالي في المينا تبلغ مساحتها ٣٠٥ أمتار مربعة وجعلها رصيفًا منتظمًا وإنشاء دائرة للجمرك فيها.

- صدر أمر سعادة المتصرف بتعيين عزتلو محمود آغا خضر رئيسًا للمجلس البلدي في طرابلس، وبتعيين فضيلتلو الشيخ مصطفى أفندي اليافي رئيسًا للمجلس البلدي في المينا فنهنئهما ونرجو لهما التوفيق.

أدبيات

قصيدة لأميّ العراق

بعث إلينا أحد وجهاء بغداد بالقصيدة الآتية في مدح حضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله بنصره المبين لناسج بردها الأوسطة علي الصغير البغدادي قال المرسل: ولو نظرتم هذا الناظم لأخذكم العجب ولقلتم سبحان من يلقي الروح من عنده على من يشاء من عباده فإنه مشغولٌ نهارًا في البناء وبالليل يسلك مسلك الشعراء وأنه أميٌّ وله مقاطيع فاخرة وسنكلفه بعد طبعها بإرسال بعضها وهذا ما اخترنا إثباته منها:

دعائي وحمدي ومدحي اتصل
لسلطاننا وعميد الدول
هو الملك المرتقى في علاه
مراق يحطّ علاها زحل
لقد نشر العدل في العالمين
وهل عادلٌ مثله قد عدل
وقد زيّن نظمي في مدحه
بأبهى حُليٍّ وأحلى حلل
وجيد القريض اكتسى حُليةً
بعقد معاليه بعد العطل
وإن السلاطين دانوا له
وفيه غدَوا يضربون المثل
وإن مرّ ذكر اسمه بينهم
لهيبته يعتريها الوجل
وإن أمحلَ الروضُ في عامنا
فأنمله قاتلات المحل
براه المهيمن من لطفه
تبارك رب البرايا وجل
إذا ما عساكره سُيّرت
فبين يديها يسير الأجل
وإن أدركوا الحرب يوم النزال
بهام العدى حنكهم تنتعل
يرف عليهم لواء السعود
بنصرٍ من الله فيه اكتمل
فيا راكبًا ظهر مرقالةٍ
يجوب وادٍ ويعلو جبل
أقم صدرها عند باب الأمير
وقبّل لأعتاب ذاك المحل
وقل عن لساني له معلنًا
ولا تخش من سأمٍ أو كلل
فيا مالكًا إمرة المؤمنين
ويا بدر أفق الهدى المكتمل
ويا حاميًا بيضة المسلمين
وملة أحمد خير الملل
لذكرك فيه شفاء الصدور
ومجدك فيه شفاء العلل
أعبد الحميد رعاك المجيد
بحرمة أحمد خير الرسل
وخوّلك النصر في لطفه
بيمن وسعدٍ وقلبٍ جذل
أغثني فديتك فيما طلبت
وحاشا يخيب منك الأمل
فكم عاش من معتفٍ في نداك
وكم من معاشٍ لهم قد وصل
لأني أميّ أهل العراق
ولا جود كفك عني سأل
ولا زلت يا غوثنا سالمًا
وأنسك طول المدى متصل
بنصرٍ عظيمٍ وفتحٍ قريب
بسعدك طالعه يشتمل

اختراعات

ترتيب الحروف بالتغراف

عرض الموسيو درسونفال على المجمع العلمي البار يزي آلة اخترعها المهندس روزار واسمها (اليكتروتيبوغراف) ووظيفتها ترتيب الحروف بالتلغراف في عدة أماكن معًا أي أن صاحبها إذا مدَّ سلكه التلغرافي إلى خمس إدارات من إدارات الجرائد استطاع بآلة ترتيب حروف مقالة واحدة في هذه الإدارات معًا.

اختراع جديد للغرقى ونقل السمك

عرضت في باريز آلة جديدة لمساعدة الغرقى والسمك، أما الغرقى فتمدهم بالأكسجين وهم في البحر لتطيل مدة بقائهم على أن يأتيهم المدد، وهي مؤلفة من كيس يخزن فيه الأكسجين وتلصق آلته على الوجه. وأما السمك فيفيده هذا الأكسجين في نقله من مكان إلى مكان دون أن يموت، وقد نقلوا هذه الآلة ٢٠ كيلوغرامًا من السمك في ٨٠ ليترًا من الماء فقط من جنيف إلى فينا وبقي السمك حيًا.

سير زورق في البحر وحده

عرض المسيو أبرت على مجمع العلوم في باريز اختراعًا للمسيو توريس المهندس الإسباني ومديره إرسال قوة كهربائية بلا سلك من البر إلى زورق في البحر وتسييره بها إلى أية جهة كانت دون أن يكون فيه أحد، وعلى ذلك فربما سيرت السفن الكبرى في المستقبل على هذه الطريقة بلا سكان (دفة) ولا آلة بخارية وربما قذفت بها التوربيد من البر إلى السفن الهاجمة فأصابتها مهما كانت بعيدة.

أخبار متفرقة

إنكلترا وفرنسا

قالت روتر: لا يتم تحرير الاتفاقات التي مرّ الكلام عليها في ١٦ الجاري قبل مروحين من الزمن ويروى أن ما يتعلق منها بالأرض الجديدة (الترنوف) ونيجيريا أصبح محررًا تامًّا مفاده: أن فرنسا تترك كل حق لها على أرض (الترنوف) وأن إنكلترا تدفع تعويضًا لأصحاب المعامل التي تقدد الكركند في جهة الشاطئ الفرنساوي وتبتدي لفرنسا تساهلات في نيبريا وتعطيها ممرًّا ينتهي مباشرة إلى بحيرة تشاد، ثم إن المسائل المنوطة بسيام التي بقيت موقوفة حتى الآن ستحل وتعين تعيينًا واضحًا.

اليابان

وافق مجلس النواب الياباني على شكر الأميرال طوغو وضباطه بين أصوات الهتاف، وقال المسيو ياماموتا ناظر خارجية اليابان في خطاب ذي شان أن وجود أربع مدرعات وخمس طرادات وعشر حراقات روسية راسية في مياه بور أرثور يدل على أن إصلاح البوارج الروسية التي تعطلت جرى ونم على ما يرام ثم قال: إنه يجب ضعفًا قوات العدو على الأقل لنجاح الحصار وحض أبناء وطنه على ترك التطرف في التفاؤل الحسن وإن يكن نصر اليابان في النهاية أمرًا مؤكدًا (على رأيه).

حملة تيبت

ورد من أخبار لندرا أن حملة تيبت الإنكليزية المؤلفة من ٨٥٠ جنديًا من المشاة و١٥٠ من الفرسان ومعهم أربع مدافع ومعدفعان مكسيم قد بدأت بأعمالها فبدأت بالزحف إلى (غويان) ولا يعلم بعد إحساس أهالي تيبت من نحوهم.

البابا وفرنسا

ورد من أخبار رومية أن سفير فرنسا لدى الفاتيكان قد أرسل رئيس هذا المجلس اعتراضًا على خطاب حضرة الباب الذي أتينا على زبدته في العدد الماضي وكان أرسل هذا الاعتراض بناءً على أوامر واردة من الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا.

بحرية فرنسا

كتب من باريز أنه قد ابتدأت ندوة المناقشة عن أحوال البحرية الفرنسوية فندد الموسيو لوكرا بالموسيو بالتان وزير البحرية مثل التنديد الذي أتاه قبلاً وأجاب الوزير مثل الجواب الذي قدمه. أما المسيو كومب رئيس الوزارة فقد عضد بلتان وأقرَّت الندوة على تعيين لجنة تفتيشية للبحث في شؤون الأسطول.

اليونان

كتب من أثينا أن اليونان قد طلبت طبقة من الجند الاحتياطي لأجل التمرينات الحربية.

إنكلترا

(مجلس العموم) بعد الاستدعاء لفض المجلس بعد العيد الكير قال السيركامبل يانرمان إن الحالة السياسية تقضي على المستر بلفور بالاستعفاء لأنه خسر ثقة البلاد فأجابه المستر بلفور بأنه لا يرى كيف تستعفي الوزارة مع أن مجلس النواب قد وثق بها لأنها تبذل وسعها في النفع العمومي.

زوبعة هائلة

كتب من باريز أنه قد هاجت زوبعة هائلة على جزيرة «الرينيون» في يومي ٢١ و٢٢ آذار لماضي فأبادت المحاصيل وتركت الوفاء من الأهالي بلا مأوى ولما أرسل هذا التلغراف كان عدد الموتى ٢٤ نفسًا.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

موضوع بالمناقصة العلنية عملية تبحيص الطرقات العمومية الكائنة في مدينة بيروت العائدة للدائرة البلدية فمن له رغبة بالدخول بالمناقصة له أن يراجع الدائرة المذكورة كل يوم ما عدا أيام التعطيل حيث يطلع على الشروط الموضوعة لذلك وعليه صار إعلان الكيفية في ١٧ مارت سنة ٣٢٠.



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

(الدكتور كونيش)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

الزهور الجميلة

إنا قد استحضرنا من أشهر محلاّت أوربا أجمل وأجود أنواع البزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمه وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعًا وشكلًا ولونًا من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين. **مصباح سنو**

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات " — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ محرّم الحرام سنة ١٣٢٢ — موافق ٢٩ آذار ش و١١ نيسان غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

روت بعض الجرائد الباريسية عن مراسلها في الشرق الأقصى أن الحرب الحاضرة ستدوم سنتين وأنها لا تبتدئ في الحقيقة إلَّا في شهر أيلول المقبل لأن سقوط الأمطار يجعل الأعمال الحربية صعبة جدًّا قال: ولقد جاءت الأخبار بأن الجنرال (ما) الصيني يزحف بجيشه إلى الجهات الشمالية زاعمًا أنه يرغب في صيانة الحياد الصيني فإذا قاتلت جنوده الروسين بالاتفاق مع اليابانيين كانت الحال موجبة للنظر والاهتمام. والمظنون أن الروسيين سيضطرون إلى مقاومة الجنرال الصيني الذي يصرُّ على التقدم شمالاً مع أن حكومة بكين تأمره بالرجوع.اهـ.

هذا وقد اجتهد مراسلو الصحف كثيرًا في استطلاع مقصدٍ من الجنرال كورباتكين القائد الروسي العام قبل سفره من موسكو إلى الشرق الأقصى فكان في مقدمة الذين حصلوا على تصريحات مهمة منه مكاتب (الفيغارو) في موسكو فبعث بها إلى جريدته مؤكدًا صدقه في روايته قال ما نصه:

الجنرال كورباتكين هو كما أخبرتكم رجل شديد الإرادة ساكن الجأش عريض الجبهة ذو عينين صغيرتين وشدقين مربعين وجسم متوسط نشيط ولحية سوداء وخط الشيب في رأسها وهو يعرف جميع المصائب التي سيقاسيها والموارد التي سيراها بين يديه ويثق الثقة التي توسميتها في الجنرال ساكاروف وسائر رجال الحرب وولاة الأمور ويبديها بلا قيد ولا كتمان، ولكنه لا يجهل من جهة أخرى أنه سيدفع ثمن النصر غاليًا، فقد قال لكبير من عظماء بطرسبورج كان يودعه ويمدح ما أظهرته الأمة من الميل إليه (فأنا أعلم أنهم يثقون بي ثقة عظيمة وينتظرون مني أمورًا عظيمة، فإن حياتي تكون كخط مستقيم ترسم يد المقدور حوله النقوش وإني الآن في أعلى المراتب ولكن منزلتي ستهبط حتى تصبح كمنزلة الآخرين بل دونها وهذا إنما يحدث في الوقت الذي انتظر فيه الجنود ولا أستطيع قبل وصولها أن أدير رحي المعارك بل أبقى واقفًا لا أبدي حراكًا فيأخذ الروس يتساءلون حينئذٍ عما إذا كانوا قد خذعوا بإناطة ثقتهم بي واعتمادهم عليَّ. ولكن منزلتي لا تلبث أن ترتفع وتفوق سواها مرة أخرى فأثار لنفسي، ولكنني سأقضي على كل حال زمنًا يكون احتماله شديد الوطأة عليَّ...) فإن عينًا ترى جليًا مثل الجنرال كوربا باتكين الذي يتوقع أن تخسر روسيا في بدء القتال خسائر تؤلم نفس الأمة الروسية وإذا قطع يومًا خط بور أرثور فلا يتعجب ولا يدهش لأنه يتوقع حدوثه فقد رأي صديقه خارطة حربية في غرفته وعليها خطان بالغان بالرصاص الأزرق على شمالي بور أرثور دل بهما على إمكان قطع المواصلات هناك، وإذا كان الجنرال كورباتكين لم يرغب في تصريح جهاري في شان مقصده وما يراه بعين بصيرته فقد بسط أفكاره لصديق حادثته طويلاً بعد أن حادثه مليًا قبل سفره فخذوا ما أقوله لكم حقيقة راهنة كما لو كان الجنرال لنفسه يصرح به فقد قال الجنرال لذاك الصديق.

(إن أسطولنا لا ينفعنا شيئًا في الوقت الحاضر فخير له أن يبقى رأسًا في بورارثور حيث هو محصور، وإني أراه دون أسطول الأعداء لا لأن عدد بوارجه أقل من بوارج الأسطول الياباني فقط بل لأن اليابانيين يملكون مخازن بالغة منتهى الجودة لإصلاح بوارجها فبناءً على عدم امتلاكنا مثلها يضعف أسطولنا بالنسبة إلى أسطولهم فالخدمة الوحيدة التي يمكن أسطولنا أن يؤديها لنا هي أن يبقى اليابانيين حول بور أرثور وفلاديفوستك، ولكن بقاء أسطولنا دون أسطولهم لا يكون أبديًا بل يأتي يوم يكون فيه الأسطول معينًا قديرًا وأقدر أن هذا اليوم يكون في آخر شهر آب لأن الأسطول الذي يعدونه الآن في كرونستاد يكون حينئذٍ في عرض البحر فإنهم يشتغلون به ليلاً ونهارًا وقد زادوا عماله ثلاثة أضعاف وعينوا له الأموال بلا حساب وسيبرح كورنستاد في أواخر نوار أو أوائل حزيران وسيأخذ معه بواخر مشحونة من الفحم لسد حاجاته وبعد أن ينضم على أسطول الأميرال فيرنيوس يمكننا أن نرسل إلى بحر الباسفيك ثماني مدرعات وسبع طرادات (منها ٤ مدرعة) و٣٢ سفينة توربيد وحينئذٍ تذهب فترفع الحصار عن بور أرثور وتنضم إلى أسطوله ويمكننا إذ ذاك أن نقابل كل بارجة للأعداء ببارجة ونصف وتنتهي الأعمال الصغيرة التي بدأ بها الأسطول الياباني، وفي ذاك الوقت نطلب من بحارتنا عملاً مهما فاصلا وأكون بعون الله قد طردت اليابانيين من البر وقذفت بهم إلى البحر وإني أطلب في ذاك الحين إلى أسطولنا أن يغرق السفن التي تنقل الجنود اليابانية وأن يحمي البواخر التي تنقل الجنود الروسية».

فسأل الصديق الجنرال «وهل تريد أن تذهب إلى اليابان» فقال: نعم إننا نذهب إلى اليابان فاحفظ ما أقوله لك. وأن أوروبا يمكنها أن تتداخل وتتكلم وتتوسط وتعمل ما تريد فنحن لا نهتم ولا نعقد الصلح إلا في توكيو.اهـ.

تلك خطة القائد العام الروسي في حربه مع اليابان وتلك أمانيه وضعناها نصب أعين القراء لأنها من الأهمية بالمكان الذي لا يجهل، أما وقائع الحرب فتراها مثبتة في الوجه التالي علا علَّاتها إذ من الصعب الوقوف على الحقيقة لأول الأمر فإن البلاد بعيدة والمراقبة شديدة والأغراض متباينة وكلٌّ يؤيد غرضه وهواه على أن الحقيقة لا بد أن تظهر وإن طال عليها الأمد.

الحرب
بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر وهافاس»

بطرسبورج في ٢: لا يعلمون هنا ولا توكيو شيئًا رسميًا في شأن

الهجور على بور أرثور في ٣٠ و٣١ آذار.

زال الأميرال الكسيف بور ارثور زيارة قصيرة وتفقد البوارج الحربية وسلم إلى قبطانية «بايان» و«نوفيك» و«اسكولد» سيوف الشرف وعليها عبارة تشير إلى بسالتهم.

تغادر البوارج الروسية البحر المتوسط على التوالي وتسير على مهل إلى جهة البطاليك مارة على مقربة من الشواطئ.

توكيو في ٣: جاء أن ٢٠٠٠ روسي من القوازق والبيادة يتحصنون عند المدخل الجنوبي لوليجو. وقد ثبت الآن أن الأسطول الروسي كان في فلاديفوستك حين أطلق اليابانيون قنابلهم على المدينة ولكنه لم يظهر لمقاتلتهم لأنه رأى البقاء خير من مقاتلة عدو أقوى منه.

سيول في ٤: احتلت طليعة اليابانيين سيون شون الواقعة على مسافة أربعين ميلاً جنوبي ويجو بدون أن تصادف مقاومة.

وصلت خمس بواخر يابانية تقل عددًا من الفرسان والبطاريات والبادة إلى شمالفو ثم أخذت هذه الجنود تسير في القطرات الحديدية إلى سيول.

لندرا: علمت التيمس من واي هاي واي أن الجنرال كوروكي الياباني يستطيع أن يجتاز نهر يالوحين يريد ومن حيث يريد ليضرب الروس ولكنه يفضل بعد حصوله على المواقع الحربية أن ينتظر ريثما تنجز تعبئة الجيش الياباني الثاني ليقوم بالحركة الحربية الفاصلة وما زالت تعبئة الجيش المذكور سائرة على قدم الإنجاز: أما أهم الجهات التي يجتمع فيه الروسي فهي خط لياوجانغ هاي شنغ جنوبي موكدن.

شنغاي: عاد المستطلعون اليابانيون إلى ويجو في الساعة ١١ صباحًا ويظهر أن الروسيين ذهبوا إلى ما وراء نهر يالو.

بطرسبورج: احتل الجنرال أرتامانوف و٥٠٠ من القوازق (أو إنسان) تلافيًا لتقدم اليابانيين الذين يزحفون من جهة شونغ بو.

بطرسبورج: أمر حضرة القيصر بالإسراع في أعداد أسطول البالتيك. أما موعد سفره فهو في نصف شهر تموز وسيذهب عن طريق السويس ويصل في أواسط أيلول.

نيوشغانغ في ٥: وصل الجنرال كورباتكين إلى هنا واستعرض العساكر وأعمال الدفاع انتهت وينظر حصول موقعة حربية من يوم إلى آخر.

بطرسبورج: نشرت جريدة الميساجر الرسمية الروسية قرار الحكومة المتعلق بصندوق المال الاحتياطي المذكور لأيام الحرب وقد ظهر من ذلك القرار أن هذه الأموال تستعمل لمد الخطوط الحديدية وهي تزيد على ١٣ مليون ليرة إنكليزية.

ورد تلغراف من الجنرال كورباتكين بتاريخ ٥ الجاري يتضمن أن المسكون سائد على طول نهر يالو وأن قد وقعت مناوشة بين طلائع الروس وطلائع اليابانيين بالقرب من ويجو فخسر الأداء ٦ قتلى ولم يخسر الروس شيئًا وجاء في آخر التلغراف أن مستعمرة يونغامفو الروسية قد نُهبت وأُحرقت.

سيول في ٦: إن مقاطعة شيللاوو التي اجتاحها التنغوز أيام الحرب الصينية اليابانية قد باتت ساحة تتجول بها زمر المسلحين وقد طلبت حكومة كوريا من جنود اليابان طردهم.

شانكاي: إن التحصينات الروسية على نهر يالو لم تستجمع الشروط الوافية بالدفاع وإن كانت بعيدة الأطراف.

وقد أقيمت هذه التحصينات تحويلاً لحركات العدو عن الجيش الروسي المحتشد في ما يلي النهر على مسافة بعيدة.

بطرسبورج في ٧: نزع الخط الحديدي عن الجليد.

إن اليخت سفليانا الخاص بالأميرال الكسيف انقلب إلى طراد وبدل كل ما فيه من الخشب بالحديد وسينضم إلى أسطول البحر الباسيفيكي الذي يسافر في شهر حزيران وهو مؤلف من ديمتري دونسكوي وأوسيلبا وأورورا ومن ٤ دوارع على طرز الدارعة سيزار وفيش ومن طرادين قديمين وثلاثة جدد ومن مركبين نقليين قديميين واثنين جديدين من مركبتين متلفين وخمس طرادات وسيصحب هذا الأسطول تسع غواصات.

تلغرافات شركة (فورنيه) الفرنسوية

الأستانة في ٧ نيسان:

بالنظر إلى تكرار حدوث خيانة غيَّر الضباط اليابانيون خطتهم الحربية.

كذب ما شاع عن دخول اليابانيين إلى منشوريا.

ومنها في ٨:

تسافر اثنتان وثلاثون سفينة حربية من أسطول البلطيك إلى الشرق الأقصى في أواخر حزيران.

تنازل القيصر عن ستين مليونًا من إراداته الخاصة في سبيل الحرب.

ومنها في ٩:

أنزل اليابانيون جيشًا ثانيًا في نينمبو مع مؤن وذخائر عند مصب يالو.

ينتظر حدوث معركة برية مهمة على نهر يالو في وقت قريب جدًّا.

أخلاق وعادات
المرأة اليابانية

إن اللازمة الحاضرة قد ولَّت الوجوه لتلك الأنحاء السحيقة تستطلع طلع أخبارها، ونبهت أفكار العلماء للبحث عن مدهشات ارتقائها وخفيات أسرارها، وحيث إن القاعدة الذهبية تقول: «يكون الرجال كما تريد النساء» أجلت الفكر كثيرًا في البحث عما هي المرأة اليابانية حتى ظفرت بضالتي المنشودة مقالة غراء نشرتها جريدة (ترقي) التي تصدر في دار السعادة بعدديها ٤٢ و٤٣ فأحببت إلباسها حلة التعريب وهي:

مقام المرأة – إن للنساء عند اليابانيين موقعًا ممتازًا، واحترامًا فائقًا، والواحدة منهن تعدُّ آية المحبة الساطعة وهم ينظرونهن بعيون ملؤها الاحترام والإجلال إذ يعتقدون أنهن في حماية القوة الخالقة وبسبب هذا الاعتقاد أخرجوا المرأة التي تناسلت العوالم منها إلى درجة العبادة.

ومهما تكن قوة الرجال وأعمالهم العظيمة أخذة دورًا مهمًا في الاعتبار فإن أهمية المرأة واعتبارها في الدرجة الثانية منه فالرجال إذًا متفوقون على النساء حسبما منحتهم به الطبيعة من الحقوق إلا أن الرجال هناك يعتبر امرأته مبعث سعادته ومشرق مسرته ومثيرة انبساطه وحيثما توجد المرأة وأينما تحلُّ فإنك تراها محور العالم تحيط بها القلوب وتحدج إليها الأبصار تخفرها الرعاية والحرمة والالتفات.

الحياة المدنية وإن رجحت ميزان الرجال في سائر الخصوصيات إلا أن رسم الازدواج والأندية الخاصة جعلا المرأة صاحبة الأمر والنهي.

هذا وإن التاريخ الياباني قد ازدان بذكر النساء العظيمات والرجال هناك يظهرون لهن من مشاعر الاحترام وشواعر التوقير بقدر ما يظهرونه للرجال الأعاظم فالجنسان إذًا في مصفٍ واحدٍ.

مما تقدم يفهم أن تربية النساء في اليابان آخذٌ منتهى الأهمية والدقة واليابانيون يعدونهن تماثيل الحسن المتحركة ويشبهونهن بأشعة الشمس من حيث إنها واهبة الحياة وكل منهم يعد امرأته جوهرة ثمينة ولا يجيز لأحدٍ عدم الاعتراف بسمو قدرها ورفعة مكانها وازدياد شعشعة لطافتها رونقًا وبهاءً.

معارفها – المرأة اليابانية مجبورة على تحصل العلوم الدينية والفلسفة والأدبيات والصنائع النفيسة وعلمي تدبير المنزل والسياسة العالمية «حسن السلوك» وكما يلزمها أن تكون داخل منزلها وعائلتها ذات فضيلة وحسن وأخلاق نبيلة يلزمها أيضًا أن تكون بالعلائق الخارجية ذات إنارة جذَّابة ومقام رفيع.

تربيتها – الوالدات هناك بالنظر لاشتباكهن بالوظائف المهمة المتعددة داخل الهيئة الاجتماعية وبيوتهن لا تسمح لهن الظروف بمراقبة تربية بناتهن بالذات ومع

ذلك في ناظرنهن على الدوام أما تربية الأطفال فبعهدة المراضع ومن النادر أن يفارقهن البنات قبل الزواج والبعض يبقين بعده ولا تفارقها حتى الموت لكن الآن فضلاً عن اعتبارهن بعداد الخدمة فإنهن أيضًا معتبرات من صميم العائلة والمحبات الصادقات لها وبنت المرضعة تعدها البنت اليابانية من أصدق رفيقات حياتها والأولاد الذين لا يعتبرون المرضعات يستحيل عليهم أن يعتبروا والديهم. إذًا أقدس وظائف المرضعات بث احترام الأبوين في أذهان الأطفال.

أخلاقها – الشابة اليابانية مع تعلقها بمذهب بوذا وكونفشيوس تمضي سحابة عمرها بالسرور والنشاط والتحصيل وأخلاقها وإن تكن ممتزجة بحلاوة الحكم والصفات التي تتبع مظاهر المسامحة إلا أنها تظهر حرية واستقلالاً وهي تقرب بمظاهر حريتها من الأوربيات وتبتعد عن الأميركيات بعدًا كبيرًا.

تبذلها – البنت تقبل زيارة محباتها وترد لهن الزيارة وتذهب إلى المعابد والتياترات لكن يشترط وجود جدتها معها أو امرأة مسنة معتمدة وإذا أراد أحد شبان عائلتها مواجهتها ومصاحبتها فيجوز ولكن بحضور والدتها والبنات لا يذهبن لبيوت الشبان كما لا يصحبنهم في الأزقة.

مقياس أذواقهن – للبنات اليابانيات ولع بالموسيقى وهناك آلة تدعى (كوتو) تعادل بيانو الأوروبيات وهي آلة موسيقية تشبه القيثارة، وصداها وإن لم يدرك البيانو إلا أنه بالغ منتهى الحد في الأنغام الشجية والتأثير البليغ وأحلى شيء لديهن وأشغله لإلبابهن بعد الموسيقى الشعر والأدبيات والشعر أعظم مساعد لحلاوة اللسان وانتظام الثروة ولهنَّ بعد ذلك ميل للرسم الذي هو يفتح زهرة حسنهن الطبيعي أما الصنائع النفيسة فإن الولع بها والميل إليها يزداد يومًا فيومًا هذا ومما يقوى منظر حسنهن دقة الترتيب في الصور والأشكال المدفوع بسائق طبيعي فيهن ولقد قالت إحدى شواعرهن «من العبث خوف المرأة من المرض بل الخوف كل الخوف من ضياع حسنها وصوتها الرخيم» وهذا الشعر وإن صدق مضمونه بكل المحلات إلا أنه يعد تصويرًا كاملاً لطبيعة تلكم النسوة ولتملك هذه الطبيعة فلا توجد امرأة غير عالمة بأسرار الزينة ومع أن جلودهن في غاية اللطافة فلا يستقبلن المسافر ولا يزرنه قبل وضع البودرة على وسيم وجوههن ولو كن من المتهذبات والعطورات هناك من أعلى الأجناس حتى أن ما يُصنع في أوروبا يعد رائحة تافهة بالنسبة للعطورات اليابانية.

أما زينة اليابانيات فهي بكل أنواعها غير مخالفة لما اعتاد نظرنا الاطلاع عليه وإن تكن جاذبة للمسرة والإعجاب إلا أن هنالك حالة واحدة وه تسويد الأسنان بالبويا وهذا التسويد ليس بمطرد بل هو مختص ببعض المواسم الكبيرة والنسوة المتزوجات أما العذارى فلا يفعلنه أبدًا.

ملابسها – الألبسة بحسب الأصل خفيفة وبيضاء أو بعبارة ثانية قميص حريري مزدهي بلون مفتح والجوارب من الحرير أيضًا أما الشعار فهو إما حريري أو قطني وما تتحلى به صدورهن وتتزين نهودهن فيه من العقود فيترك ظاهرًا ومن تمام الألبسة «جاكت» مشغول بالصرمة ونطلق جميل يرى الهندام أما المكابس التي تصغر الأرجل والشائعة عند الصينيين فهي غير مستعملة في اليابان والمشد أيضًا فليعتبر المتمدنات إلا أن نسوة طوكيو وأمثالها من البلدان العظيمة فقد التزمن اللبس على الأنماط الغربية بالنظر لامتزاجهن بالأوربيات وبهذه الواسطة انجبرن على قبول ماكنة العذاب الضارة بالصحة. (الكورسه) أما زينة الرأس فهي حرية بكل دقة وجديرة بأن ترسم وشعورهن طويلة مع نعومة ولطف وعلى الدوام يكن متعطرات متنظفات.

رسوم الأزواج – لا يظهر اليابانيون كلفة في مراسم الازدواج والمحبة والشاب الممتاز يقدمه للبنت الشابة أحد أصدقائه في بهو أحد التياترات أو في محل شرب الشاي وفي الغالب تستعمل واسطة لجعل اجتماع الشابة والشاب في محل شرب الشاي على أثر الصدفة وليست مسالة الجهاز جارية في البحث عن مال المرأة وجمالها بل السؤال هناك أولاً عن الرجل ومدار أشغاله الحيوية وبأثناء ذلك يسألون عن البنت ومكتسباتها العقلية وعفتها وأخلاقها ولطافة بدنها.

(البقية تأتي) صيدا محمد علي

«الأستانة العلية»

علمية

فوضت نيابة قضاء دوما من أعمال سورية اعتبارًا من غرة صفر سنة ٣٢٢ إلى عابدين زاده أبو الخير أفندي.

ونيابة بيره جك من أعمال حلب اعتبارًا من غرة محرم الجاري إلى محمد سعد الدين أفندي نائب المعرة الأسبق.

ونيابة ديوانية من أعمال بغداد اعتبارًا من ١٥ الجاري إلى مكرمتلو مصطفى شوكت أفندي نائب كربلا الأسبق.

ونيابة بئر سبع من أعمال القدس اعتبارًا من التاريخ نفسه إلى محمد توفيق أفندي نائب الناصرة الأسبق.

ونيابة باب جبول لمن أعمال حلب اعتبارًا من ١٥ محرم الجاري إلى فضيلتلو محمد يس نافع أفندي نائب طبريا الأسبق.

ونيابة درعا من أعمال سورية اعتبارًا من غرة صفر المقبل إلى عبد الله أفندي نائب (أرجله وجالو) السابق.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني علي عزتلو محمد توفيق أفندي الجزائري في الإسكندرية.

نشان

أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي والي ولاية خداوندكار مكافأةً لمساعيه الصادقة.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو محمد جواد بك أفندي والي أنقرة.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق محمد صادق باشا قومندان فرقة رديف أدرنة الخامسة في الفيلق السلطاني الثاني.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو جواد باشا أمير لواء الأركان الحربية قومندان طرابلس الشام.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو أحمد نديم أفندي ناظر الديون العمومية في سلانيك.

وبالمجيدي الثالث إلى عزتلو مصطفى بك أمير الأي أركان الحرب ومأمور معية قومندان حلب واطنة.

ركب الحج الشريف

بعث حضرة صاحب السعادة الفريق عثمان باشا شيخ الحرم النبوي الشريف ومحافظ المدينة المنورة تلغرافًا إلى الصدارة العظمى أن محمل الحج الشامي قد بلغ المدينة المنورة سالمًا دون وقوعات مصحوبًا بنيف وعشرة آلاف حاج.

التجهيزات الحربية

عاد من ألمانيا إلى دار السعادة حضرة سعادتلو الفريق رضا باشا وقدَّم على مشيرية الطوبخانة العامرة تقريرًا مفصلاً في اللوازم الحربية التي ابتيعت من معامل ألمانيا لرفعه إلى السدة الملوكية.

الترسانة العامرة

رفع إلى السدة الملوكية ثلاث لوائح في تنظيم أحواض الترسانة العامرة وإصلاحها.

شعبة الألسنة في دار الفنون

كانت صدرت الإرادة السنية بافتتاح شعبة للألسنة داخل دار الفنون الشاهانية وبما أن الخزينة الجليلة أعدَّت ما يلزم لهذا المشروع من النفقات كتبت نظارة المعارف الجليلة إلى نظارة المالية بأن تدخل النفقات المذكورة في ميزانية عام ١٣٢٢ ليتسنى افتتاح هاته الشعبة.

مكتب تطبيب الأسنان

بما أن الإرادة السنية تقضي على أطباء الأسنان في البلاد العثمانية بأن يأخذوا شهادة بمهنتهم من المكتب الطبي الشاهاني أسوة لهم بسائر الأطباء العثمانيين قرَّر المرجع الأعلى فتح شعبة لهذه الغاية في المكتب المذكور ونظم شورى الدولة مضبطة بهذا الشأن عين فيها ما يقتضي من النفقات ولائحة

الـدروس كمـا أن نظـارة المعـارف الجليلـة عينـت المعلمـين اللازمـين لهذه الشعبة.

دار الولادة

أصـدر المرجـع الأعلـى أوامـره المشـددة إلـى دوائـر الاختصـاص بضرورة المبادرة بأعداد لـوازم دار الولادة التـي صـدرت الإرادة السنية بافتتاحهــا فــي دار الســعادة وقــد وضـعت دائـرة الاختصـاص لائحـة فـي الفوائد التـي تـنجم عن تأسيس مثل هاته الدار في مراكز الولايات وغيرها من المدن الكبرى وفتحها للعمـوم لقـاء أجـرة خفيفـة فقـدمت اللائحة إلـى المرجـع الأعلـى للنظر فيها.

المدرعات الثلاث

أوصت الحكومة السنية على اثنـي عشر مرجلاً «قزانًا» لوضـعها فـي المــــدرعات الــــثلاث المباشـــر بإصـلاحها وهـي فـتح بلنـد، ومعين الإلـه، ومعين ظفـر وتقـرر إنارتهـا كلها بالكهرباء.

أشقياء البلغار

التقـت الجنـود الشـاهانية بالشـقي المشهور (توله) من زعماء خـوارج البلغـار وسـتة مـن رفقائـه الأشـقياء فنشب القتال بينهم وبين الجنود فقتـل زعيمهم واثنـان مـنهم وتشـتت شـمل الباقين.

الخط البرقي في طرابلس الغرب

صدرت الأوامر اللازمـة بإرسـال الهيئـة الفنيـة المؤلفـة مـن الضـباط والأفراد إلى طرابلس الغـرب للقيـام بإنشـاء خطهـا البرقـي بينهـا وبـين فزان.

المدة العسكرية الجديدة

تلقت السر عسكرية الجليلـة مـن مشـيرية الفيلـق السـلطاني الثالـث إشعارًا هذه زبدته:

إنــه لا يخفــى أن مــن مقتضــى القـــرار الأخيـــر المعطـــى بشـــأن العسكرية والتعديلات الجاريـة بهـذا الشأن أن تنقل أفراد السنوات الثلاث الأولى وأعني بها سنة ٣١٧ و٣١٨ و٣١٩ من عساكر الرديف إلى سلك الاحتياط على أن من هـؤلاء الأفراد من دفع بدلاً نقديًا ونقل إلـى الرديـف فمن كان كذلك هل من الواجب نقلـه إلـى الاحتيـاط وإذا كـان واجبًـا فـإذا دعي إلى حمل السلاح احتياطًا جـاز له أن يدفع بدلاً ثانيًا فـإذا دفعـه كـان ذلك مستحقًا غدره، قـال وهـل مـن اللازم إجراء معاملات القرعـة سـت سـنوات أم تسـع ومـا هـي المـدة الزجريــة التــي تسـتخدم فيهـا هـذه الأفـراد، ثـم إن مـن أصـابت اسـمه أعـداد الترتيـب الأول يعتبـر مبـدأ خدمته مـن تـاريخ دخولـه وأن بدايـة خدمة أفراد القسم الثـاني العسـكرية تعتبر من السنة التي وصلوا بها إلـى سن المكلفيـة وأن الأصـول الجاريـة منـذ زمـن قليـل أن أفـراد الترتيـب الأول يؤخـذون تحـت السـلاح بعـد مضـي عـدة سـنوات مـن قـرعتهم وبهـذه الوسيلة يبدأ تـاريخ تجنيـدهم بعد استخدام أفراد القسم الثـاني بعـدة أعـوام قـال فـإذا اعتبـر مبـدأ خدمـة أفراد الرتيب الأول أيضًا من تـاريخ وصولهم إلى سن المكلفية كي تـدخل أفراد كل سن فـي السلك الاحتيـاطي دفعـة واحـدة كـان موجبًـا لمحسـنات عديدة انتهى.

ولمــا كــان مصــرحًا فــي المــادة الرابعــة مــن قــانون أخــذ العســكر الهمــايوني إن مــدة العسـكرية هــي عبارة عن عشرين سـنة منهـا سـت نظاميـة مـع احتيـاط وثمانيـة رديـف وسـتة مسـتحفظ وكـان مـن مقتضـى قرار القومسيون العسكري الموشح بإرادة سنية سلطانية أن تكون المدة النظامية ثلاث سنوات يشـترط فيهـا حمل السلاح وسـت سـنوات احتيـاط تجلب أفراده حين اللـزوم ويـزاد بهـا وجـود الطـوابير النظاميـة فيصـبح مجموعهــا تســع ســنوات رديــف وسنتان مستحفظ وحيث أن القرار لا يسـتوجب غيـر تعـديل حكـم المـادة المذكورة فقط فهو لا يصرح بتعـديل معـاملات القرعـة ومـا يتفـرع عنهـا من المـواد وعليـه فمـن الضـروري إجـراء القرعـة والمعاينـة مـدة سـت سنوات كما كانت قبلاً. علـى أن مـن أكمـل معاملـة العسـكرية مـدة سـت سنوات فلا ينقل إلى الرديف بل ينقل إلـى الاحتيـاط وفقًـا لمنطـوق القـرار الأخير. ثم إن المعاملة الزجرية هـي بحسب قـانون أخـذ العسكر وقـانون الجزاء عبارة عـن اسـتخدام الأفـراد ضـعفي مدة خدمتهم المكلفة أمـا وقـد تحـددت المـدة النظاميـة فـي القـرار الأخير ثلاث سـنوات فمـن كـان مـن هــؤلاء الأفــراد مزجــورًا يجــب استخدامه ضـعفي لمـدة النظاميـة أي ست سنوات كالسابق وحين استبداله ينقـل إلـى الاحتيـاط وإذا وجـد مـنهم مــن قضــت الحاجــة ببقــاءه تحــت السـلاح حـين دخولـه فينبغـي إبقـاؤه لأنه من البديهي إن من كـان كـذلك يكون قد أكمل مدته الزجرية وأصبح استخدامه عاديًـا ينظـر فيـه إلـى مـا عسـى أن يكـون لـه مـن الأعـذار والعلـل ثـم يجـري إيجـاب مـا يلـزم لـذلك قـال وحيـث إن مبـدأ الخدمـة العسـكرية معـين قانونًـا فـإذا جـرى تعديله وفقًا لأشعار المشيرية ينبغـي حينئذٍ يبقـى أفـراد القرعـة موقـوفين فـي منـازلهم وأن تحسـب لهـم مـدة موقوفيتهم من مدتهم النظاميـة وهـذا أمر لا يجوز القول بـه بـل يجـب أن يحســب مبــدأُ الخدمــة العســكرية وتجري معاملته على وفق ما قضـى بــه القــانون الســلطاني. أمــا الــذين يؤدون البدل النقدي ثـم ينقلـون إلـى الرديف فهؤلاء يفـون خدمـة الأفـراد العسكرية أما مالاً وأمـا بـدنًا والبـدل النقدي علـى مـا يقضـي بـه القـانون السلطاني إنما يحسب مقـابلاً لخدمـة السـت سـنوات المختصـة بـالأفراد الجديدة فمـن قـام بتأديتـه إنمـا يكـون قـام بـأداء خدمـة السـنوات السـت المذكورة بوجه البـدل وأمـا مـن قـام بهذه الخدمـة فأكمـل مدتـه العسـكرية ست سنوات بنفسه ثم نقل إلـى سـلك الرديف إذا جـرى نقلـه فـي الـثلاث سنوات الأولى من سني ردافتـه إلـى الاحتيـاط حسـبما نـص علـى ذلـك أشعار المشيرية المشار إليها وقضـى به القرار الأخيـر ولـم يـك فـي هـذا غدر له ثم أدى خدمته بطريق البـدل فـلا يكـون ذلـك موجبًـا لغـدره ومـن كان كذلك من أفراد الرديـف وأفـراد البـدل النقـدي الـذين يـأخون تـذكرة رديـف لحينمـا تطبـع تـذاكر البـدل النقـدي الجديـد يقيـدون فـي سـلك الاحتيـــاط، وبنـــاء علـــى الأشـــعار الصـــادر مـــن لـــدن الســـر عســـكرية الجليلة. كتبت نظارة الداخلية الجليلة إلـى عمـوم الولايـات والألويـة غيـر الملحقة بإجراء الإيجـاب علـى وفـق ما ذكر آنفًا.

السكة الحجازية

نشرت رصيفتنا (أقدام) خلاصـة سنوية للداخل والخـارج مـن أمـوال السكة الحميدية الحجازيـة حتـى نهايـة سـنة ١٣١٩ (ماليــة) الماليــة فــإذا مجمـوع الـدخل ١٣٢ مليونًـا و٦٣٧ ألفًا و٢٧ قرشًا و١٥ بـارة ومجمـوع الخارج ٧٨ مليونًـا و٦٣ ألفًـا و٩٢٨ قرشًــا فيكــون البــاقي ٥٤ مليونًــا و٥٣٧ ألفًا و٩٩ قرشًا وسنأتي علـى بيان ذلـك مفصـلاً فـي عـددنا الآتـي إتمامًا للفائدة.

- بلغ ما جمعته رصيفتنا (اللـواء) حتــى الآن مــن الإعانــات للســكة الحميديـــة الحجازيـــة ثلاثـــة آلاف وعشــر جنيهــات مصــرية وبــين المتبــرعين عــدد مــن المخــدرات المسلمات جـزى الله الجميـع خيـر الجزاء.

(تلغرافات الحرب الأخيرة)

القاهرة في ٨ نيسان:

السفن اليابانية تدخل إلى نهر يـالو بدون معارض وكذلك جنودهم تنـزل على شواطئ كوريا.

ومنها في ٩:

احتل الروسيون ست مدن علـى الحـدود وسـيجعلون فنهوتشـنغ أول الحـدود لمهاجمــة اليابــانيين عنــد عبورهم يالو.

أقـام الـروس فرقـة فـي هايشـونغ لصد اليابـانيين عند عبـورهم خلـيج لياوتنغ.

أخبار محليّة

(فاجعة القطار الحديدي)

فاجعةٌ تصدَّعت لها القلوب وتفتَّت لهولها الأكبـاد إذ أودت بحيـاة تسـعة أشـخاص وتركـت عشـرين نفسًـا يئنـون تحـت خطيـر الجـرح والـيم القرح وإليك البيان:

في الساعة السابعة «زوالية» مـن صباح الخميس الماضي سار القطـار الحديدي نـومروا علـى عادتـه مـن بيـروت قاصـدًا دمشـق يقطـر عـدة مركبـات فيهـا نحـو سـبعين شخصًـا حتى إذا بَعُد نحو كيلو متر واحد عن

محطــة «عاليــة» وكانــت إذ ذاك الســاعة العاشــرة تعطلــت الآلــة المحرّكــة «هــاردي» مــن نقطتهــا الملتصــقة بالآلــة اللاجمــة للخــط المسنَّن فلم يستطع القاطر الصعو بل رجـع القهقـري فـي ذلـك الانحـدار وكــرَّت المركبــات علــى الخــط «والقاطر معها» بقوة طـارت لهـا قلوب الركاب شعاعًا فـألقى بعضـهم بأنفسهم من النوافذ فلقوا حتفهم ومـا زال القطـار متقهقـرًا بهاتــه القــوة الهائلـة حتـى اصطدم بصـخر كبيـر بـالقرب مـن محطـة «عاليـه» فكـان للاصــطدام دويٌّ دوت لــه القــرى المجــاورة وتحطمــت المركبــات الثلاث الأولى من جهة الاصطدام واشتبكت في بعضـها ورُجّت سـائر المركبات رجةً عظيمة وكان منظرًا يقطـر القلـوب دمًـا فمـن أوصــال مقطعـة ودمـاءٍ سـائلة ونـواحٍ وبكـاءٍ وأنــين ونحيــب، وأســفرت هاتــه الفاجعـة الوجيعـة عـن تسـعة قتلـى وعشـرين جريحًـا بجـروح أغلبهـا خطرة وهذا بيانها:

«القتلى»

حسن أفندي مأمور البوسته
خشر العويني من بيروت.
محمد حوري عسكري.
حافظ أفندي نجل مفتي قبرص.
خليل بن محمد كـرادي عسكـري سواري.
مـدام سـناد مالرقويـه بنـت أخـت الموسيو
برتالس
لويس لاحبيه طلياني
ملحم شيا لبناني
عسكري شـاهاني مجهـول الاسم والمكان

«الجرحى»

سـليم أفنـدي الصـيقلي بـوليس القطار بيروت.
يوسـف ناصـيف قيقـانو مــأمور القطار بيروت.
عبد الوهاب أفندي أيبو من الشام.
مصطفى أبو شنب اللاذقية.
يوسف عز الدين لبنان.
صليبا إسكاف ولده لبنان
عيدو لاوي حمص
إبـراهيم حسـون وزوجتـه وولـداه وشقيقته ووالده وأمه من الشام.
أنيس إبراهيم من حمص.
حسين حمود لبنان.
يوتا كالويزي إيطالي.
سليم داود – السيدة سكينة كيلانـي – إميل اصطفانو

وقد استنفرت قـوة الصـدمة أهـالي القرى المجاورة فبادروا نحو القطار وأخـــذوا يخـــدمون الجرحـــى وخصوصًا أهالي عاليه.

ولمـا ورد الخبـر بـالتلغراف إلـى إدارة السكة الحديديـة ركـب مديرها العـــام وقومســـيرها ومهندســـوها والـــدكتور هـــاش قطـــارًا خاصًّـــا وأسـرعوا نحـو الحادثـة دون إعـلام الحكومة المحلية. ولما اتصـل الخبـر بحضـرة مـلاذ الولايـة الجليلـة أوفـد كـلًّا مـن أصـحاب المعزة علـي بـك أفندي قومندان الضابطة وثروت بك مـدير البـوليس وعمـر لطفـي أفنـدي معاون المدعي العمومي وسبعة مـن الأطباء العسكريين والملكيين وثلاثـة مـن الجـراحين فركبـوا المركبـات المعتـادة إذ لـيس لـدى الشـركة مـن قطار يحملهم وساروا نحـو الحادثـة كما حضر إلى محلها حضرة دولتلـو مظفر باشـا متصـرف لبنـان ونجـل دولتــه وبعـض حاشـيته وأُخـذ بنقـل بعـض القتلـى إلـى القطـار الخـاص وكـــذلك الجرحـــى بعـــد تضـــميد جروحهم، ونحـو الغـروب عـاد هـذا القطـار إلـى محطـة الرصـيف بمـن ذكرنـا من المأمورين والأطباء وذلك بعد أن أنزل بعض القتلى والجرحـى في محطات لبنـان والمحطـة الأُولـى ومعـه بقيـة القتلـى. وكـان بانتظـاره حضرة مـلاذ الولايـة الجليلـة وكثيـر مــن المــأمورين والأطبــاء وألــوف عديـدة مـن الأهلـين وقلـوب الجميـع منفطرة لهذا المصـاب الفـادح فنسـأل الله تعالى للقتلى الرحمـة والرضـوان ولأهليهم الصبر والسلوان وللجرحـى الشفاء العاجل بمنّه.

***

لا حديث للناس في هـذه الأيـام إلَّا بفاجعـــة القطـــار الحديـــدي وبمـــن المسؤول عن الأرواح التـي زهقـت والنفوس التي جرحت والكلُّ يطلـب أن تأخـذ العدالـــة مجراهـــا ضـــنًا بـــالنفوس وصـــيانة للحقـــوق، ومـــن السهل التسـاهل عـن المسـؤول بهـذا الحـادث المـؤلم لكـن مـن المؤكـد أن معظم ذلك عائد على عمال الشركة؛ لأنــه كــان نتيجــة التهــاون والإهمــال وقـد علمنـا أن حالـة القطـار سـواءٌ القاطر والمركبات في حالـة تسـتلزم مزيد الأسف وتستدعي عظيم الحـذر فإذا لم تتدارك الشركة الأمر وتصلح الخلـل لا يبعد أن يمتنـع النـاس عـن الركوب معهـا حرصًـا علـى حياتهم ويعودون إلى ركوب المركبات على الطرق القديم الـذي وإن طـال قلـيلاً بالنسـبة إلـى السـكة الحديديـة لكـن الإنسان فيه بمأمن مـن الخطـر علـى حياته.

هذا وقد حدَّثنا بعض أربـاب الفـن أن القطارات المسنّنة لا بد أن يكـون لقواطرها آلتين: آلة لتحريـك القطـار وأخرى لإيقافه فإن طرأ عطـلٌ علـى الأولـى أمكـن للقائـد توقيـف القطـار بالثانيـة فلو كانت هاته الآلة موجـودة لمـا حـدث مـا حـدث بـل كـان مـن الممكــن للقائــد أن يوقفــه. أفتســمح الشـركة يـا تـرى بمثـل هاتـه الآلـة الزهيدة الـثمن محافظـة علـى أرواح العباد. والمأمول أن تجبرهـا نظـارة النافعـة الجليلـة علـى وضـعها، كمـا نؤمـل أبـدال مركبـات الخـط بـين بيروت والشام بمثل التي بـين ريـاق وحمـــاه وخصوصًـــا ذات الدرجـــة الثالثـة التي هي أليق بـالحيوان منهـا بالإنسـان وبالجملـة فعسـى أن يكـون هـذا الحـادث منبهًـا للشـركة علـى إصلاح الخلل حرصًا على مصلحتها وضنًا بسمعتها، وهـا نحـن بانتظـار مـا تجريــه مــن الإصــلاح لنــذكره لهــا بالشكر والارتياح.

***

أخـذ عزتلـو أحمـد بـك قومسـير السكة الحديدية في بيـروت بـالتحقيق عن حادثـة القطـار واسـتنطاق قائـده ومأموريــه ومــن المتــواتر أن قائــد القـاطر شـعر بخلـل فـي الآلـة عنـد طلعـة (عاريـا)، وقـال آخـرون أن القائد عوضًا عن أن ينبه على الخلل عند بلغـه (عاليـه) سلم القـاطر عنـد سيره إلـى معاونـه واشـتغل بحظـه وكــان هــو أول مــن تــرك القطــار، والمرجـو أن تنجلـى التحقيقـات عـن ذلك وسائر ما يقال بهذا الباب.

وبلغنـا أنـه بعـد أن يـتم القومسير المومـأ إليـه التحقيقـات يقـدم مـن تقريره ثلاث نسخ الأُولى إلى نظارة النافعة الجليلة والثانية إلـى الحكومـة التي وقع في أرضها الحادث والثالثة إلى الشركة.

***

توفيت مساء الخميس الماضي في المستشفى إحدى المجروحات بحادثة القطار واسمها ثريا حسون.

***

صــادف أن بعــض الركــاب فــي حادثـة القطـار الحديـدي قـد اسـتلقى تحـت مقاعـد المركبـات الأخيـرة فجـاءت قـوة الصـدمة علـى المقاعد ولـم يحصـل لهـم ضـررٌ يـذكر. أمـا إلقاء الـنفس مـن النوافـذ وخصوصًـا عنـد شـدة السـير فخطـرٌ عظـيم وقـد حسـب سـير القطـار عنـد رجوعـه فكـان أربعـين كيلـومترًا فـي السـاعة الواحدة.

***

هطلت أمطار وابلـة فـي ليلـة هـذا اليـوم وصـباحه فبلـغ بهـا مجمـوع الهاطـل فـي هـذا العـام نيفًـا و٢٩ قيراطًا.

***

بشر التلغراف الوارد مـن حضـرة صاحب السـعادة عبـد الـرحمن باشـا محـافظ موكـب الحـج الشـريف بـأن الركـب قـد غـادر المدينـة المنـورة عائدًا إلى دمشق وأن صحة الحجـاج علـى غايـة مـا يـرام مـن الحسـن والجودة ولله الحمد.

***

لما كانت سندات كفالة المـأمورين تكتـب علـى أوراق مطبوعـة لمنفعـة السكة الحميديـة الحجازيـة قيمـة كـل منهـا خمسـة قـروش وكانـت يوقلمـه الكفالـة بمثابـة تجديدها تقـرَّر لـدى اللجنة الكبـرى كتابـة يوقلمـه الكافلـة بعد الآن على الأوراق المذكورة.

***

قوميسيون البيع والفراغ

اتباعًـــا للأمـــر العـــالي وتســـهيلاً لمعـاملات البيـع والفـراغ المتعلقـة بمعاملات الطابو ورؤيتها بلا تـأخير قد عين يوما الثلاثـاء والخمـيس مـن كل أسبوع لانعقاد قوميسيون الفـراغ والانتقـال فـي مركـز الولايـة وقـد أذعنا ذلك ليحيط الجميع به علمًا.

عــاد إلــى دار الســعادة ضــحى السبت (أول أمـس) علـى البـاخرة الفرنسوية حضرة صاحبي السعادة

رامي بك أفندي من أعضاء مجلس المالية وفيضي بك أفندي من أعضاء الدائرة المالية في شورى الدولة وذلك بعد أن قاما بما عهد إليهما من البحث والتدقيق في تعديل الأملاك في بيروت.

***

كان أمس الفصح على الحساب الشرقي فتبادل الأهلون فيه الزيارات على غاية الود والولاء.

***

تبرع مستأجر دكان المحجر الصحي في بيروت بمائتي ليرة على سبيل الإعانة فقرر مجلس إدارة الولاية تخصيص المستشفى البلدي بماية وخمسين والمستشفى العسكري بخمسين ليرة وقد علمنا أنه شرع بمشترى بعض اللوازم لكل منهما بالمبلغ المخصص به.

وضع مجلس البلدية في بيروت تعرفه في تعديل رسوم الأساكل التي يستوفيها عن البضائع التجارية عند مرورها من كمرك بيروت وبعد أن صادق عليها مجلس إدارة الولاية أوعز حضرة ملاذ الولاية إلى من يلزم بالعمل بموجبها.

***

بناءً على استعفاء مكرمتلو الشيخ محمد أفندي عمر البربير من عضوية محكمة بداية بيروت عين بدلاً منه رفعتلو الحاج علي أفندي النقيب الحائز أكثرية الآراء بالدرجة الثانية.

***

إذا حدث حريق في إحدى القرى ولم يعلم فاعله يحكم باستيفاء قيمة الأشياء المحروقة من أهالي القرية بطريق القسامة.

ولما كانت القوانين لا تصرح بمرجع هذه الدعاوي أصبحت ترى في المحاكم النظامية وتارة في المحاكم الشرعية وآونة في مجالس الإدارة ولهذا أقرت دائرة الاختصاص على وجوب رؤيتها في المحام الحقوقية لا غير.

***

قدم الثغر فضيلتلو عبد الله أفندي المؤذن نائب قضاء درعا الجديد وما لبث أن شخص إلى دمشق فمركز مأموريته الجديدة.

تقرَّر اليوم قبول طريق المركبات بين بيروت وصيدا قبولاً نهائيًا بمعرفة مأموري الفن في الولاية وجبل لبنان.

أسفر الانتخاب على نصف أعضاء مجلس إدارة صيدا ومحكمتها البدائية عما يأتي:

لمجلس الإدارة: رفعتلو عبد اللطيف أفندي أبو ظهر ونخلة أفندي الزهار.

للبداية: عزتلو الحاج محمد بك أبو ظهر وقد أصدرت الولاية الجليلة لكل منهم منشورًا ناطقًا بمأموريته.

ارتأت الولاية الجليلة تعيين الملازم خليل أفندي مأمورًا لضابطة صافيتا واليوزباشي حسن أفندي مأمورًا لضابطة الحصن.

برح الثغر رفعتلو أحمد أفندي قضماني الذي عين بينباشيًا للضابطة في حوران قاصدًا مركز مأموريته هذه.

جرى تبادل المأمورية بين كل من رفعتلو مصباح أفندي مدير مال الناصرة وقاسم أفندي مدير مال جبلة. وبين مصطفى أفندي قومسير بوليس حيفا وحافظ أفندي قومسير بوليس نابلس.

قبض في حيفا على الشقي المشهور يوسف سنبل الفارّ من العسكرية والذي دابه التعدي على الأهالي وأبناء السبيل وزج في السجن.

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الملحقات بأنه ينبغي بعد الآن أن لا تنظم مضبطة بدون تحقيق على غير موجب وأن لا تسلم لأفراد الأهالي.

قرر مجلس إدارة الولاية استخدام الحراس في مركز الولاية وأقضيتها برواتب مناسبة وذلك لمعاونة البوليس والضابطة في تعزيز دعائم الأمن والراحة العمومية وأن يعتنى بإصلاح الموجود منهم.

قبض رجال البوليس من أحد مخازن الثغر على رزمة فيها ستة مسدسات من نوع «قره طاغ» وعلى مائة وعشرين عددًا من المرميات الرصاصية وأخذ بالتحقيق عنها.

***

وُجد محبس ذهب منقوش عليه حرفان فرنسويان فمن كان له فليخابر محمد أفندي نجا في سوق البازركان.

***

من أخبار دائرة البوليس أن علي ابن محمد مقبل من أهالي صيدا بينما كان مارًّا من محلة الرميلة اعترضه كل من شكري بن نخلة عبود وإلياس بن يوسف نخلة وفيليب بن يوسف مقصود ويوسف ابن سليم رزق وضربوه سكينًا بظهره وفي الحال قبض عليهم البوليس وساقهم إلى دار الحكومة ليحازوا بما جنت أيديهم.

مراسلات

دمشق في ٢١ الجاري

لمكاتبنا

تهتم بلديتنا في هذه الأيام بإصلاح طريق الدرويشية فنشكر لسعادة رئيسها وسائر هيئتها ونؤمل أن يباشروا قريبًا بإصلاح طريق الميدان الذي أصبح في حالة لا يستطيع القلم وصفها وسلفًا نسديهم الشكر والثناء.

- وافق نهار الأحد الماضي عيد الفصح عند الطوائف الغربية وكان الهواء معتدلاً والنسيم عليلاً وتبادل الأهلون الزيارات فيه أعاده الله تعالى على الجميع بالهناء والسرور.

- عاد من حماه عزتلو أدهم أفندي مميز قلم مكتوبي الولاية وذلك بعد أن أمضى مدة في وكالة متصرفية اللواء.

- ورد في الأخبار الخصوصية صدور الإرادة السنية بتعيين عزتلو عطاء الله أفندي نجل حضرة صاحب الفضيلة محمد علي أفندي الأيوبي أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية قائمقامًا لقضاء دومًا فنهنئه ونرجو له التوفيق.

- نعيت إليكم في رسالتي السابقة فقيد العلم والأدب محمد علي أفندي مسلم الذي كان الأسف عليه عامًا إذ كان رحمه الله مثال الفضيلة والكمال بلغ من العمر الأربعين سنة قضاء بالفضل والأدب وتحصيل العلوم وله نظم رقيق ونثر لطيف وقد ألف كتابين الأول في حروف المعاني من النحو والثاني في علم الأدب طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

أخبار الجهات

مصر

مما يسرّ ذكره أن العلامة الحكيم صاحب الفضيلة والفضيل الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية قد أقام في هذه الأيام بمشروع جليل يشكره عليه العلم وأهله وهو يقضي بأن يكون إمام كل مسجد في القطر المصري من الحائزين لشهادة العالمية في الأزهر الشريف وبأن يكون راتب كل إمام من ست جنيهات فما فوق، ويستفاد من إحصاء ديوان الأوقاف إن لديه ألفًا وخمسمائة مسجد وعليه فهو محتاج إلى ألف وخمسمائة أمام. وفي البلاد المصرية مساجد كثيرة ستحذو ولا ريب حذو ديوان الأوقاف في نظامه الجديد.

قلنا: وقد أصبح لطلَّاب الأزهر مجال متسع يغنيهم عما تطمح أنفسهم اليوم إليه من الانتظام في سلك عمال الأوقاف فهم إذًا وضعوا نصب أعينهم السعي لنيل الشهادة العالمية وبلغوا هذه الأمنية الجليلة لا يعدمون منصبًا يليق بهم وذلك خير لهم وأقوم من كل منصب ووظيف.

- عزم حضرة صاحب الدولة مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية بمصر على مغادرة القاهرة إلى الإسكندرية وفي آخر نيسان الجاري يسافر دولته إلى باريز ثم تسافر عائلته إلى دار السعادة، وبما أن دولته يشكو ألمًا في (البرستات) فقد عوَّل على استشارة الاختصاصيين في باريس أو برلين في علية جراحية كان طبيبه الخاص يرى وجوب إجرائها.

- سافر إلى أوروبا حضرة دولتلو محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي ومنها يزور دار السعادة.

- بعث حضرة البابا بمدير القسم المصري في متحف الفاتيكان إلى

القطر المصري ليعاون مدير متحفه بالبحث عن الآثار المصرية وقد أصحبه حضرة البابا ببعض التحف هدية للناب الخديوي وعما قريب يبلغ مصر.

طرابلس الشام

من أخبار (طرابلس) الغراء أنه قد احتفل بتأسيس مخفر في محلة (فوق الريح) في الأسكلة وذلك لتقدمها في العمران ولتأمين الراحة فيها ومنع الرعاع من التسلط على سكنها وتألفت لجنة مخصوصة لذلك وافتتحت اكتتابًا فتتبرع سعادة المتصرف بخمس ليرات فرنساويات ومثله سعادة القومندان ونسج على منوالهما الكبراء والأعيان.

- تشاجر كلٌّ من محمد المجري وسعيد جمول في محلة القبة فطعن الثاني الأول بطعنات قضت عليه وقبضت الحكومة على القاتل وزجته في السجن.

- بلغ طرابلس عزتلو علي نزهت أفندي معاون المدعي العمومي الجديد واستلم زمان مأموريته.

حلب

بلغ المجموع في ولاية حلب لإعانة الجنود الشاهانية المرابطة في ولايات الروم إيلي ٥٣,٤٦١ قرشًا و٢٠ بارة.

- الصحة العمومية في الشهباء وما يلحقها جيدة وقد اعتنى ملاذ الولاية بتنظيف الحياض والبرك وتعميرها وفتح أربع صيدليات ممن لديهم شهادات رسمية فأصبح عدد الصيدليات في حلب أربع عشرة كما بلغ عدد الأطباء الأربعين ما بين ملكي وعسكري.

- بلغ ما جمع من بزر الجراد في ولاية حلب ٨١٩,٣٤٦ أقة.

- جادت السحب في هذه الأيام بأمطار غزيرة على حلب وضواحيها فأروت جميع الزروع.

- توفي في حلب جميل أفندي المدرس أحد أعيانها ووجهائها، وفي أورفة محم باشا الحموي أحد وجوهها فأروت رحمهما الله.

فوائد صحية

(الجمال)

وحفظه بالوسائط الصحية

لا جدال في أن الجمال متوقف على الصحة فلا جمال إلّا في الأجسام الصحيحة السليمة ولذلك أعدوا في عواصم البلاد الأوروبية مستوصفات لحفظ الجمال تديرها نساء لمعالجة أمراض الجلد والوجه وتمسيده ودلكه على مناهج معروفة عندهم وطرق متبعة جاءت وافية بالغرض وكلها لا تخرج عن الأصول الطبية والوصايا الصحية فهم يقومون اعوجاج الأنف ويحفظون جعد الشعر ونعومة الأيدي والأكف ويمنعون الجعد ويسمنون الضعيف ويخففون السمن... إلخ وقد جمعت إحدى المجلات المشتغلة بذلك خمس وصايا أوردها أحد الأطباء في رصيفتنا «الأهرام» بعد مقدمة مسهبة وهذا نصها:

الوصية الأولى: الاستحمام بالماء البارد يوميًا لمن سلمت بنيته وقويت أعصابه وعضلاته فإذا أحس الشخص بعد الحمام البارد بالتعب أو شيءٍ من الانزعاج أو ببطءٍ في رد الفعل أي عودة الحرارة إلى جسده ينبغي عليه أن يعدل عن الماء البارد إلى الماء الفاتر والأشخاص النحفاء والناقهون من الأمراض والمصابون باضطرابات معدية أو كبدية يستبدلون الحمام البارد بالحمام الساخن لمدة قصيرة وهذا الحمام مجلب للراحة وينفع الجلد الذي تزهو بشرته وتزداد تغذيته.

الوصية الثانية: نظافة الأمعاء شرط ضروري جدًّا لحفظ بهاء الجلد فلا بد من اجتناب كل مأكل يحدث الأخلاط والانقباض وأحسن المآكل التي يتوقى معها المحذور البقول الناضجة الملينة ويتبع ذلك اجتناب الانفعالات النفسية والتهيجات العقلية والأحزان والغم على نوع أخص.

الوصية الثالثة: لبس الأثواب الناعمة لملامسة للجلد على شرط أن تكون قادرة على حفظ الحرارة مع اجتناب تضييقه والضغط على الأعضاء وكل ما من شأنه إعانة حركة الصدر والأحشاء والدورة الدموية تلافيًا لحدوث الاحتقانات الداخلية والضغط على الجسم يشوه فوق ذلك كله الأعضاء ويبدل من حالتها الطبيعية.

الوصية الرابعة: النوم في غرفة طلقة الهواء يتجدد هواؤها بسهولة وينفذ إليها النور وشعاع الشمس فإن النوم الجيد مجلب للعافية والعافية رأس الجمال ولذا ترى المصابين بالأرق منقبضي الوجوه متجعدي الجلود لا تشرق بشرة وجوههم ضئيلة عيونهم ليس فيها صفاء فإذا أصيب شخص بالأرق من جراء فراغ المعدة وجب عله أن يتجرع كأسًا من اللبن ساخنًا فإنه يأتيه بالنوم المفيد. أما وقت النوم فيجب أن يكون قبل نصف الليل فاذكر ذلك ولا تنسه.

الوصية الخامسة: عرفوا أن حفظ بشرة الوجه هو الشرط الأول أو الأمر الأول الذي يهتم به كل إنسان لأن الوجه عنوان الجسم فيجب أن يغسل الوجه بالماء المعتدلة حرارته بدون صابون أيًّا كان نوعه لأن الصابون يحوي موادًا قلوية كاوية ولا يستعمل الصابون إلا لغسل الجسد فقط لأن بشرة الوجه نحيفة وهي تتأثر من أصغر كاو ويجوز إضافة قليل من مسحوق الهرطمان على الماء الجلد وإذا ارتخت جلدة الوجه وتجعدت فأحسن ما تداوي به الدهونات المغذية للجلد وهي مؤلفة من بعض زيوت وأطايب عطرية ويجوز غسل الوجه بالماء البارد أحيانًا إذا قصد تنبيه عضلات ومنع ارتخاء جلدته.

أخبار متفرقة

الكلاب والجرحى

روت الجرائد الروسية أن جمعية المولعين بالكلاب قررت أن تكتتب بمبلغ من المال لشراء عدد من الكلاب المدرَّبة على خدمة المرضى لإرسالها إلى الجيش الروسي في منشوريا واستخدامها هناك بشرط أن لا يرى الجنرال كورباتكين القائد الروسي العام بعض العيب في خدمتها.

نكتتان عن الحرب الحاضرة

ذكرت الأولى رصيفتنا «لبنان» وهذا نصها بالحرف:

لقد تغير الرأي العام الأميركي تغيرًا عظيمًا فبعد أن كان ميالاً إلى اليابان أصبح ميالاً إلى الروسية ولم يبقَ من الجرائد الكبيرة التي كانت متشيعة لليابان غير خمس جرائد أصحابها إسرائيليون.

وقد خطب القس إسحاق هولدمان رئيس الكنيسة المعمدانية الأولى في نيويورك في كنيسته عن الحرب الروسية اليابانية فاتخذ موضوعه العدد الأول من الأصحاح التاسع والثلاثين من نبوءة حزقيال القائل: وأنت يا ابن آدم تنبأ على جوج وقل هكذا قال السيد الرب هاءنذا أسلط عليك يأجوج رئيس رمش وماشك وتوبال. فقال إن المعنى بجوج الجنس الأصفر من صينيين ويابانيين وإن كلمة روش معناها: روسيا وماشك موسكو وتوبال توبلسك. فاستنتج أن الفوز سيكون للروسية التي ستستولي على الصين والهند بحسب شهادة الكتاب.اهـ.

***

وذكرت الثانية رصفتنا الأهرام. وهذا نصها:

يوجد في لكين أورين من بلاد اليابان هيكل لأحد رجال الحرب المشهورين ففي ١٥ فبراير ذهب عدد من الزوار إلى الهيكل المذكور ليستنزلوا نعمة الله على الجيوش اليابانية فرأوا أن الستماية الخمامة الموجودة في الهيكل قد نفرت أسرابًا يبلغ كل سرب نحو عشرين حمامة ثم ذهب كل سرب واغتسل على مقربة من الهيكل وطار إلى الجهة الشمالية وما بقي سوى سربين كأنهما الجيش الاحتياطي فاستنتج الشعب من ذلك إن السماء أرسلت حملة لقتال دولة شمالية (أي روسيا) وذكروا أن الحمام فعل هكذا في أوائل الحرب الصينية.اهـ

صناعية زراعية

فار الزرع

وطريقة إتلافه

بقلم مفتش البيطرة في الولاية

فار الزرع مضر جدًّا ببذار المزروعات وهو يظهر في بداية أمره قليلاً بحيث يكون خفيف الأضرار لكن لا تمضي مدة من

الـزمن حتـى يكثـر عـدده فيأكـل المزروعات عن آخرها وقد يعقبه القحط والعياذ بالله وهو بلد ف السنة ثماني مرات في كل بطن ست فارات ومتى صار عمر الواحدة شهرين تحبل وتلد بعد شهر وتصف فبناءً عليه ينبغي إتلاف فار الزرع في بدايته قبل أن يستفحل أمره وإلا نجم عن ضرر عظيم في مدة جزئية.

طريقة إتلافه:

أولاً: ضع عشر أقات قمح في وعاءٍ وصب عليها مقدارًا من الماء مع نصف أقة من الخل وأمزج الجميع ثم أرفعهم على النار ومتى انتفخ حب القمح أخرجه من الوعاء وضعه على أرض مستوية وأبقه حتى يخف قليلاً ثم رش عليه أولاً نصف أقة من الزرنيخ ثم أقة من الطحين وبعد مزج الجميع ببعضهم أطرح أربع أو خمس حبات في كل وكر من أوكار الفار وهذا الترتيب يكفي لعشرة دونمات من الأرض.

ثانيًا: بما أن فار الزرع يألف الجزر جدًّا فعليك أن تستحضر عشرة أقات من الجزر وبعد تقسيمها قطعًا صغيرة ثخن الواحدة كثخن ربع المجيدي رش عليها قليلاً من الماء ثم أمزجها بنصف أقة من الزرنيخ واقة من الطحين واطرح ثلاث قطعات من كل أوكار الفار.

ثالثًا: خذ أقة من لب الخبز ورش عليها عشرين درهمًا من السكر ومائة من سلفات الباريت مع قيل من الماء وبعد مزجها ببعضها وتخميرها أملها حبات صغيرة ثم اطرحها في أوكار الفار (كل أقة من لب الخبز تعمل أربعمائة حبه).

رابعًا: أمزج عشرة دراهم من سلفات الكينا في أقة ماء ثم أطرح في الماء عشرة أقات من القمح واتركه مقدار خمس أو ست ست ساعات أو أغلة على النار مقدار نصف ساعة ثم أخرجه من الماء ووزعه على أوكار الفار.

خامسًا: أذب أقة من الشحم واطرح فيها عشرة دراهم من الفوسفور الأبيض ثم امزج الجميع ورش عليهم مقدارًا من الطحين وبعد تخميرهم أعملهم حبوبًا أو ادهن قطعًا صغير من الخبز بهذا المزيج واطرحها في أوكار الفار.

وبما أن جميع هذه الوصفات محتوية على مواد سمية فعلى من يتولج استحضارها وطرحها أن يكون على غاية من الانتباه والدقة، وهربًا من الوقوع في محاذير التسمم بهذه الوصفات عند استعمالها اكتشف المسيو (لفلر) مادة سماها: (ويروس دانيس) لإتلاف الفار ليس في استعمالها أدنى محذور وهي أنجع من سواها في إتلاف الفار.

ومن خواص هذه المادة أنها تحدث مرض التيفو في الفار فيسري إلى إفراده بسرعة كلية فيتلف وهي تستحضر في فرنسا وثمن كل زجاجة منها خمسة فرنكات وكل واحدة تكفي خمسة دونمات من الأراضي.

العدد ١٤٧٦ | السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات	" ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢ صفر الخير سنة ١٣٢٢ | موافق ٥ نيسان ش و١٨ نيسان غ سنة ١٩٠٤

(الحساب السنوي)
(للسكة الحميدية الحجازية)

هذا بيان ما وعدنا بنشره تفصيلاً في عددنا الماضي من واردات السكة الحميدية الحجازية التي هي من جلائل آثار حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ونفقاتها والباقي من أموالها حتى آخر سنة ١٣١٩ (مالية).

الواردات

بارة	غروش	
١٢	٧٤٢١٥٣٨٠	الإعانات (ومنها أثمان جلود الأضاحي).
١٠<	١٩٢٢١٧٣٦	الواردات المتنوعة المخصصة للسكة الحديدية (ومنها علم وخبرات المعروضات وسندات المعاش وغيرها).
٣٨	١٥٠٤٤٦٤٧	المخصص من بنك الزراعة
٢٦	٢٥١٤٣٩٠٧	أرباح الريالات التي استجلبت من ولايتي اليمن وطرابلس الغرب بعد استبدالها بغيرها من النقود وتحويلها إلى مسكوكات شاهانية فضية.
٢٥<	١٩٢٤٦٣	المال المستودع
٢١	٤٧٢٩٥٦	دخل أجور نقل الركاب والأمتعة على الخط العالي الحديدي وشعبة حيفا.
٢٩	٣٨٥٣٣٤	دخل بدلات الطرق النقدية في الأقضية الواقعة على ممر الخط العالي.
١٦	٢١٤٨٣٤	فرق عملة
١٨	١٣٤٨٩١٢٦١	المجموع
٣	٢٢٥٤٢٣٤	يحسم منها فرق المجيديات والليرات الأجنبية المودعة في البنك العثماني بالحساب الجاري والمرابحة وذلك عند تحويلها إلى ليرات عثمانية.
١٥	١٣٢٦٣٧٠٢٧	فيكون الباقي

النفقات

نفقات الخط الكبير

بارة	غروش	
١٨	١٥٤٨٥٤٦١	ثمن أدوات حديدية كالقضبان والجبيرة والبراغي والوصلات
٢٣	٥٣٢٧٣٨٠	أدوات متحركة كالقواطر وعجلات الركاب والأمتعة المكشوفة وغير المكشوفة
٢	١٢٤٩١٥٧	أدوات ثابتة كالآلات الهندسية واللوازم الصناعية وقبان المشحونات المخفى وآلات تكسير الحصى
٦	٦٥٢٤٨٢٠	عوارض خشبية وحديدية وتفرعاتها
٢٤	١١٢٤٩٧٧	لوازم متنوعة كالكلس الإفرنجي والجير والأسلاك التلغرافية والفحم الحجري
٨	٣٩٦٢٤٣٥	رواتب
٣٥	١٩٤٠٦٣	نفقات سفر
٣٠	٢٢٥٦٢٣	الرسوم المدفوعة لشركة رصيف بيروت عن إمرار أدوات السكة الحديدية
	٣٣٥٠٠٠٠٠	المبالغ المحولة لاسم قوميسيون سورية لإنشاء الخط الكبير

نفقات شعبة حيفا

بارة	غروش	
٣٨	٣٥٣٠٠١٣	ثمن أدوات حديدية كالقضبان والجبيرة والبراغي والوصلات
٢١	٩٣٠٢١٥	أدوات متحركة كالقواطر وعجلات الركاب والأمتعة المكشوفة وغير المكشوفة
٣	١٣٧٣٨٠	أدوات ثابتة كالآلات الهندسية واللوازم الصناعية وقبان المشحونات المخفى وآلات تكسير الحصى
٢٠	٢٢٢٦٧٥	لوازم متنوعة كالكلس الإفرنجي والأسلاك البرقية والأخشاب والفحم الحجري
٣٥	٣٧١٩٨٣	معاشات
١٥	١٧٣٩٤	نفقات سفر
	٣٥٠٠٠٠٠	المحول لاسم قوميسيون بيروت لإنفاقه على إنشاء شعبة حيفا
	١٦٨٤٧٨	المحول لاسم قوميسيون بيروت لمشترى فحم للقواطر وأماكن العمليات
	٢١١٧٨٩	نفقة طبع أوراق الإعانة والمصروف على حزمها وتسفيرها
١١	٥٢٤٢٧٦	نفقة تسفير وضمان المبالغ التي أرسلت إلى ولايتي اليمن وطرابلس الغرب والريالات التي وردت عوضًا عنها لتحويلها إلى نقود صغيرة
٢	١٢٩٧٢٣	نفقة صنع مداليات السكة الحجازية
	١٠٩٥٠٠	المدفوع لبعض الجهات التي خصصت الزيادة من وارداتها بالخط العالي الحجازي
	٢٨٩١٥	رواتب ونفقات تراجمة الحرمين الشريفين وكتابهما
	١٧١٠٠	أثمان أكياس الكلس التي لم ترد بالوقت المعين
٢٦<	٤٢٨١٦٩	المدفوع ضمانةً عن أكياس الكلس على أن تسترد بعد ذلك أو يجري محسوبها والنقود المدفوعة من أصل أثمان بعض المبيعات
٢	١٤٩٠٧	نفقات مختلفة
٨<	٧٨٠٦٣٩٢٨	المجموع

إجمال

بارة	غروش	
١٥	١٣٢٦٣٧٠٢٧	مجموع الواردات على ما ذكر آنفًا

٨<	٧٨٠٦٣٩٢٨	مجموع النفقات " " "
٦<	٥٤٥٧٣٠٩٩	الموجود

(بيانه)

بارة	غروش	
٣٦<	٤٦٥٣٣٣٧٧	في البنك العثماني
٣٥	٦٦٥٤٠٥	في صندوق الإدارة المالية
٣٠	٤٥١٢٢٨٣	في اليمن
٢٥	٢٨٦٢٠٣١	في الضربخانة
٦<	٥٤٥٧٣٠٩٩	مجموع الموجود

(بيان آخر)

بارة	غروش	
٩<	٤٠٧٤٧١١٥	الموجود في الحساب الجاري
٢٧	٥٧٨٦٢٦٢	المسكوكات الصغيرة التي ضربت في دار الضرب وأودعت البنك العثماني
٥	٨٩٧٨٦٧	الموجود ريالات
٢٠	١٩٦٤١٦٤	" سبائك

فهذا هو الحساب الرسمي المتعلق بمعاملات وإنشاءات السكة الحميدية الحجازية التيهي من أعظم آثار حضرة مولانا الخليفة الأعظم.

ومن تتبع سير ترقي وتقدم أشغال الخط العالي الحجازي منذ الشروع بتمديده حتى الآن يعلم أن هذا الخط قد قطع اعتبارًا من دمشق الشام أصعب المواقع التي احتاجت لكثير من العمليات الصناعية الجسيمة وهو لم يزل آخذًا بالتقدم والتقرب نحو البلدتين الطيبتين اللتين كل قبضة من ترابهما بمثابة أثمد لعيون المسلمين.

لا يخفى أن الخط الحميدي الحجازي من أعظم وأيمن آثار حضرة صاحب الخلافة العظمى واللسان قاصر واليراع عاجز وأيم الحق عن تصوير حقيقة أهميته العالية؛ فإن أنظار المسلمين متجهة على الدوام نحو تلك البلدتين ولا غرو فإحداهما مهبط الأنوار الأحمدية والأخرى روضة الذات المحمدية.

وبديهي أن كل مسلم يؤم الأماكن المباركة الحجازية لاستمداد روحانية الحضرة النبوية مستفيدًا من اختراع هو من أعظم الاختراعات البشرية كالخط الحديدي بحيث يجد فيه كل تسهيل لا يلبث أن يدعو من صميم الفؤاد بخالص الدعوات الخيرية لحضرة سيدنا ومولانا خليفة الإسلام والمسلمين ونور أبصار الموحدين ذي المراحم الزاهرة والألاء الباهرة على عناية عظمته بهذا المشروع العظيم.

وما مشروع الخط الحميدي الحجازي العظيم سوى ثمرة خيرية انتخبتها أفكار حضرة مولانا الخليفة الأعظم إحياء المناسك الدين وإعلاء لشأن كافة المسلمين ولهذا فالمؤمن كلما سمع بتقدم عمليات هذا الخط العالي وقرأ الأنباء الرسمية بخصوصه ينطلق لسانه بالدعوات الخيرية لجلالة محدثه.

ومن يسرح رائد الفكر في فوائد الخطوط الحديدية من تجارية وصناعية واقتصادية وإدارية ملاحظًا ما فيها من التسهيلات وقطعها المسافات البعيدة بمدة قليلة من غير نصب ولا تعب خلافًا لما يتحمله الإنسان من أنواع المشقات بالسفر بحرًا بتحقق ولا ريب عظم منزلة أفكار حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتمام مطابقتها للمحكمة.

وكما أن حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم والخاقان المفخم هو الممهد لعمران البلاد وإسعاد العباد والحامي الأعظم للعلوم والمعارف فكذلك جلالته هو خليفة كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ولا غرو فقد تلقى العالم الإسلامي هذا المشروع الديني المبارك الذي ارتآه عظمته بشوق وسرور صميمين يعجز اليراع عن وصفهما وأخذ إخواننا المسلمون يتسابقون بدفع الإعانات بكل ارتياح وطيبة خاطر بحيث أثبتوا بهذه الوسيلة أيضًا تمام ارتباطهم بمقام الخلافة الأقدس، وقد بلغنا بملء المسرة أن المسلمين في بعض أنحاء الصين قد بادروا لجمع الإعانات باسم الخط العالي الحجازي اكتسابًا للأجر والثواب وتسريرًا لروح سيد المرسلين واستحصالاً لرضاء الخليفة الأعظم.

فيستنتج من إجمال الحساب الذي ذكرناه آنفًا ومن التفصيلات الآتية أن الخط الحميدي الحجازي من أعظم المشاريع النافعة وأن نفقته قد بلغت حتى الآن ٧٦٤ ألفًا و٧١٠ ليرات.

وقد أثبت بمفردات الإعانة التي نشرتها وتنشرها الجرائد تباعًا أن العثمانيين قد أظهروا في سبيل هذا المشروع ما فطروا عليه من الحمية مفتخرين باقتفائهم أثر الحضرة العلية السلطانية كما أن العالم الإسلامي أجمع قد أثبت ارتباطه الديني بمقام الخلافة العظمى.

واعتمادًا على تلك الحمية الفطرية وذاك الارتباط الديني لا بد من أن تجتمع أيضًا الإعانات الكثيرة حتى يتم إنشاء الخط بأقرب آن.

هذا ويتضح من إجمال الحساب السالف ذكره المأخوذ عن دفاتر إدارة مالية الخط العالي الحجازي إن مجموع الإعانات والورادات منذ بداية هذا المشروع أي من عام ١٣١٦ لغاية شهر شباط سنة ١٣١٩ قد بلغ بعد حسم فرق العملة مليونًا و٣٢٦ ألفًا و٣٧٠ ليرة وأن النفقات بلغت ٧٨٠ ألفًا و٣٦٩ ليرة فيكون الرصيد عبارة عن ٥٤٥ ألفًا و٧٣١ ليرة منها قسم مودع في البنك العثماني وفي صندوق الإدارة المالية وقسم نقد من الريالات وسبايك في دار الضرب العامرة وقسم في ولاية اليمن لاستبداله بريالات.

وقد أدخل في النفقات مصروف جباية الواردات وأمثاله فإذا حسم باعتباراته لا يعد م نفقات الإنشاء أصبحت الإنشاء عبارة عن ٧٦٤ ألفًا و٧١٠ ليرات.

وقد أنشئ حتى الآن من الخط البير بين الشام ومكة المكرمة ٤١٢ كيلومترًا ومن شعبته بين حيفا والمزيريب ٦٨ كيلومترًا والمجموع ٤٨٠ كيلومترًا.

وفضلاً عن هذا فالعمليات جارية الآن في ٥٠ كيلومترًا من الخط الكبير بحيث بلغ بها معان وقد باتت لوازمها من القضبان الحديدية والعوارض وأمثالها مهيئة حاضرة وأثمانها داخلة في النفقات كما أن ٢٥ كيلومترًا من أصل ٨٤ كيلومترًا التي يتمر بها خط حيفا إلى المزيريب قد ملت تسويتها الترابية وأصبحت لوازم هذا الخط بتمامه من القضبان الحديدية والعوارض مجهزة وأثمانها داخلة في قسم النفقات.

وقد أنشئ حتى الآن على الخط الأصلي بين الشام ومكة المكرمة ٦٠٧ جسور حجرية بين كبيرة وصغيرة ونَفَقٌ طوله ١٤٤ مترًا ومعمل في درعا بجميع معداته وآلاته مع محطة كبرى ومكان لإيواء الفعلة الدائمين ومستودع جسيم للبضائع وعشرة محطات أخرى في مواقع مختلفة وعدة آبار للماء وسقيفات.

أما شعبة حيفا فيبنى فيها الآن خمس محطات وعدة سقيفات ومستودعات للماء ومعمل وأسكلة.

وقد ابتيع حتى الآن للخطين المذكورين ١٨ قاطرة و٢٣ عجلة للركاب و٢٥٥ عجلة مكشوفة وغير مكشوفة للبضائع والإنشاءات وعدة آلات وأدوت للعمليات وقد شرع منذ اليوم التاسع عشر من شهر أغسطس سنة ٣١٩ المصادف لعيد الجلوس الهمايوني المانوس بنقل الركاب والبضائع على الخطين المذكورين لمسافة ٣٢٨ كيلومترًا وقد بلغت وارداتها في آخر السنة المذكورة أربعة آلاف وسبعمائة ليرة كذلك تنقل الآن من انتهاء المسافة السابق ذكرها أدوات الإنشاء لمسافة ١٥٢ كيلومترًا فتكون عموم

المسافة التي تسير عليها القطارات إلى الآن ٤٨٠ كيلومترًا.

فإذا قسمنا النفقات السالف ذكرها وقدرها ٧٦٤ ألفًا و٧١٠ ليرات على المسافة التي تمت من الخطين وهي ٤٨٠ كيلومترًا بلغت نفقة كل كيلومتر ١٥٩٣ ليرة.

لكن إذا حسمنا من مجموع النفقات أثمان القضبان الحديدية والعوارض التي ابتيعت لمائة وأربعة وثلاثين كيلومترًا منها ٥٠ كيلومترًا من الخط الكبير التي يصل بها إلى معان و٨٤ كيلومترًا من خط حيفا التي يبلغ بها المزريريب مع نفقة التسوية الترابية لخمسة وعشرين كيلومترًا من شعبة حيفا عادت نفقة الكيلومتر إلى أقل مما ذكر.

وبظل الحضرة العلية الملوكانية يشتغل الآن قسم من الجنود السلطانية في عمليات الخط الحجازي ولا تخفى فوائد استخدامهم وما يترتب عليها من المحسنات ويدفع لكل جندي أجرة على نسبة شغله كما يشاف على معاشات ضباطهم ضمائم أو يعطون إكرامية بحسب مقتضى الحال وكل ذلك داخل في قسم النفقات.

كل يعلم أهمية هذا الخط الديني وفوائده الجزيلة فأما درجة الاهتمام بدوران أعماله وتسريع إنشاءاته على محور الحكمة والسداد فقد تأيدت بما ذكر من التفصيلات أشد التأييد.

فأنى لنا القيام بفريضة الحمد والشكر لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم الذي لا يفتر عن إمعان النظر في دقائق الأمور واستخراج المنافع الجزيلة منها للملك والدولة فكيف وقد استخدم عظمته أفراد العساكر الشاهانية بعمليات السكة وهذا الصنع الحكيم مما يؤول لترقي صناعة السكة الحديدية ذات الأهمية بين الفنون العسكرية.

أدام الحق سبحانه على أريكة الخلافة العظمى والملك الأسمى بكمال الشوكة والإقبال ومزيد العز والإجلال حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الأعظم والخاقان المفخم وولي نعمة العالم ما دام الملوان وتعاقب النيران اللَّهُمَّ آمين.

✵✵✵

جاءنا من أحد القراء في دمشق ما يأتي:

الأعمال قائمة على قدم وساق في السكة الحميدية الحجازية وقد بوشر الآن بالتسوية الترابية من محطة معان فما بعدها وهي واقعة في الكيلومتر ٤٦٥ وذلك بمعرفة الملتزم النشيط رفعتلو سعد الدين أفندي دمشقية البيروتي الذي سبق له التزام محلَّات عديدة في هذه الطريق وإليكم الآن بيان المحطات التي تمت اعتبارًا من القدم الشريف:

كيلومترو	
٢١	الكسوة
٣١	دير علي
٥٠	مسحية
٦٣	جبب
٦٩	خباب
٧٨	محجة
٨٥	شقرة
٩١	ازرع
١٠٦	خربة الغزالة
١٢٣	درعا وفيها محطة عمومية ومحل كبير للحدادين ودائرة للمهندسين ودائرة أشغال تجارية
١٣٦	نصيب
١٦٢	المفرق ويقال له الغدين
١٨٦	خربة السمرة
٢٢٣	عمان
٢٤٩	لُبّن
٢٦٠	الجيزة
٢٨٠	ضبعة
٣٢٨	قطرانة وإليها بلغت الخطوط الحديدية
٣٧٩	الحسة وفيها تمت الأعمال ويلزم للجسورة ٣ أشهر
٤٢٨	عنيزة كذلك
٤٦٥	معان

وما بعد هذه فالأعمال الهندسية فنسأل الله تعالى إتمام هذا المشروع الخطير بظل الحضرة العلية السلطانية أيّدها الله.

ماجريات السياسة

أفادت الأنباء البرقية إنه قد تمَّ التوقيع على الاتفاق المبرم بين إنكلترا وفرنسا وهو يتعلق بالأرض الجديدة (ترنوف) وغربي أفريقيا ومدغسكر ويتضمن أن الحالة السياسية في المغرب الأقصى وغيرها تبقى ثابتة لا تتغير. على أن إنكلترا تعترف لفرنسا بحق السهر على الراحة الداخلية في المغرب كما أن فرنسا لا تقيم العراقيل لعمل إنكلترا في بعض الجهات الأفريقية.

قالت بعض الجرائد الفرنسوية الخطيرة ومعنى هذا الاتفاق هو أن فرنسا تمنح إنكلترا الحرية التامة في العمل الاقتصادي في الجهة الشرقية. وإنكلترا تمنحها مثل ذلك في الجهة الغربية.اهـ.

هذا وقد علّقت الجرائد على اختلاف نزعاتها وتباين لغاتها شروحًا طويلة على هذا الاتفاق الثنائي الجديد وذهبت في تأويله مذاهب شتى خصوصًا في مثل هذا الوقت الحرج أي وقت نشوب الحرب بين روسية واليابان. وقد فسرت بعض الجرائد الإنكليزية الشهيرة اتفاق الحكومتين – إنكلترا وفرنسا – بشأن المغرب الأقصى فقالت:

«إن فرنسا لا تطلب من إنكلترا في بلاد المغرب الأقصى إلا تساهلاً أدبيًا أي الاعتراف بتفضيلها ثمة على شرط أن تضمن حرية التجارية الإنكليزية وسواها في تلك البلاد وأن لا تقيم الحصون على ساحل المغرب بالقرب من جبل طارق قالت: وهذا الاتفاق يسهل على فرنسا التسرّب إلى بلاد المغرب الأقصى سلميًا ثم تسوية مسألة تلك البلاد آجلاً أو عاجلاً على أن الحالة الحاضرة لا تتغير الآن كثيرًا ويتسنى للفرنسيين أن يمدوا إلى صاحب المغرب الأقصى يد المساعدة المالية وذلك لشدة احتياجه إلى المال أداء لما عليه من القروض التي عقدها وتنظيما لجنديته وإصلاحًا لإدارة بلاده وحينئذٍ تنال فرنسا حق المراقبة على جمارك المغرب الأقصى التي تكون ضمانة للقرض ويعاون المستشارون الفرنسيون حكومة المغرب الأقصى في إصلاح شؤونها دون أن يهيجوا عوامل التعصب في صدور القبائل على أن ذلك لا يحلّ مسألة المغرب الأقصى إذ لا بد من المباحثة مع إسبانيا التي تملك بعض الأراضي على سواحل المغرب الأقصى».اهـ.

أما النوادي الألمانية فإنها لم تستأمن أمر الاتفاق المحكي عنه بين إنكلترا وفرنسا وقد صرحت بعض جرائدها الخطيرة أن ألمانيا لا تنوي عرقلة المباحث القائمة بين تينك الدولتين بشأن المغرب الأقصى وغيره.

وقالت غيرها: إذا ظلت ألمانيا محافظة على تأليف قواتها الدفاعية فإنها تكون دائمًا على أهبة تامة للقيام بما يطلب منها فإن أساطيل إنكلترا وجيوش روسيا لا تستخدم لتعديل معاهدة فرنكفورت وزد على هذا أن ألمانيا لم تتعرف في وجه فرنسا بتوسعها في الاستعمار الأفريقي وهي مستعدة؛ لأن تقابل بكل ارتياح التقدم الاستعماري الذي يحوّل نظر دول أوروبا إلى خارج أوروبا فيذهب بالمخافة من حدوث الحرب في القارة الأوربية.اهـ.

وقالت (الغازت دالماني دي نور) لسان حال الحكومة الألمانية: أن منافع الألمان في المغرب الأقصى لا يمكن أن تتأثر الآن مما يقرر بشأن المغرب لأن المقامات السياسية الفرنسية أكدت مرارًا أن فرنسا لا تنوي افتتاح تلك البلاد ولا اتخاذ وسيلة أخرى تشبه الاحتلال ولكنها تريد إدخال المدنية الأوروبية إلى تلك البلاد فلا خطر إذن على مرافق تجارة ألمانيا فلهذا لا ننظر بعين الاستياء إلى المباحثات الدائرة بين الحكومتين.اهـ.

✵✵✵

أفادت جرائد البريد أن مجلس النواب الياباني قد ختم جلساته بالموافقة الإجماعية على القرار الآتي:

«إن إعلان حضرة الإمبراطور للحرب هو عادل لأنه صادر عن مجرَّد الرغبة في توطيد أركان السلم في الشرق الأقصى فليس بين رعاياه واحد لا يبذل جهده للعمل بأمره ولقد وافق المجلس طبقًا لروح الشعب الوطنية على جميع الأموال التي طلبتها الحكومة حتى لم يبق وجه للنقص في النفقات المطلوبة للحرب وبالرغم عن النجاح العظيم

الذي نالته بحريتنا «أي: اليابانية» فإن الحرب لا تزال في طور البداية ولا نبرح بعيدين عن الوقت الذي يتم فيه النصر ويعود السلم إلى الشرق الأقصى.

ولا يفتأُ المجلس عازمًا وطيدًا على إعطاء جميع الأموال اللازمة لمواصلة الحرب وهو يود عند موافقته على هذا القرار الذي يعدُّ من إرادة الشعب أن تحضّ الوزارة على إنفاذ السياسة الإمبراطورية بأمانة وتدقيق ويشتغلوا للتعجيل في إعادة السلام إلى الشرق الأقصى فيضعوا الخطط الضرورية لمنع كل طارئٍ مستقبل ويتخذوا جميع التدابير الموافقة».

ومما يستلزم الإعجاب اعتراف الروس ببسالة عدوّهم فق كتب الكولونول فرستشاغين أحدأركان الحرب لدى القائد الروسي العام فصلاً في جريدة لفيدوموستي قال فيه: إن أمامنا عدو باسل شجاع عاقد عزيمته على التفاني في سبيل مطالبه فهو لا يتقهقر لأن التقهقر أمر مستحيل ومن ورائه البحر فأما أن يموت أو ينتصر قال: ولا يجوز في عقل إنسان أن هذا الشعب الياباني الشديد المراس الكثير الاحتيال يقدم على الحرب وهو لا يثق كل الثقة من قوته ونفسه فإذا عُدَّ البوير حكماء فيما أعدوه للقتال فإن اليابان ليسوا أقل منهم حيطة لأنفسهم فالبوير أوقفوا لساحة القتال ٣٠ ألفًا فاضطروا الإنكليز إلى أن يجردوا لقتالهم ٢٥٠ ألفًا فلماذا لا نفترض نحن أن اليابانيين البالغ عددهم ٤٨ مليونًا يقدرون على تجريد ستمائة ألف أو سبعمائة ألف مقاتل.

«الأستانة العلية»

مأمورية

عين رفعتلو منصور أفندي (عبد الصّمد) قائمقام سيورءك قائمقامًا لقضاء سيلوان من أعمال ولاية ديار بكر.

الجندرمة

عين عزتلو يوسف بك المستخدم في طابور ضابطة القدس الشريف قومندانًا للضابطة فيها.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو أحمد بك معاون مكتوبي ولاية آيدين «نجل سعادتلو فخري بك أفندي».

مكتب الحقوق الشاهاني

جاءتنا جرائد دار السعادة تقصُّ علينا تفصيل الاحتفال الذي جرى في مكتب الحقوق الشاهاني بتعليق المداليات الذهبية والفضية على أربعة من طلبته الذين أحرزوا الأولية والشهادات عن سنتي ١٣١٨ و١٣١٩ وذلك بحضور حضرة صاحب الدولة هاشم باشا ناظر المعارف العمومية الجليلة وحضرة عطوفتلو جواد بك افندي أحد كتاب المابين الهمايوني المندوب من لدن الحضرة العلية السلطانية بتبليغ أساتذة المكتب وطلبته السلام العالي السلطاني وبتعليق المداليات المذكورة وكبار مأموري المعارف وغيرهم فافتتح الحفلة حضرة عطوفتلو جواد بك أفندي المشار إليه بتبليغ السلام العالي السلطاني وبعده فاء حضرة عطوفتلو كاظم بك أفندي مدير المكتب بخطاب بليغ أعرب فيه عما لحضرة مولانا الخليفة الأعظم من الأيادي البيضاء والمآثر الغراء على العلم وطلاّبه وخصَّ بالذكر مكتب الحقوق السلطاني الذي بلغ عدد المتخرجين منه حتى الآن ثمانمائة وثلاثة وثمانين طالبًا أحرزوا شهادته وتفرقوا في البلاد يخدمون الوظائف التي عهدت إليهم عن عمل صحيح وخبرة تامة بحسب ما أرضعوه مع التزام الاستقامة والصادقة لولي النعم الخليفة الأعظم وختم كلامه بالدعاء بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأبيد دولته العلية ومن بعد ذلك تقدم عادل بك الذي أحرز الأولية من صنف السنة ١٣١٩ وتلا خطابًا أودعه آيات الشكر والدعاء لولي النعم السلطان المعظم ثم تعلقت المداليات بعد تقبيلها على صدور مستحقيها وقد أحرز المدالية الذهبية من مأذوني سنة ١٣١٨ خليل جمال الدين أفندي رئيس محكمة بكى واروش الجزائرية والمدالية الفضية من الصنف المذكور ذكي افندي.

وأحرز المدالية الذهبية من مأذوني سنة ١٣١٩ عادل بك أحد مأموري كمرك الأمتعة الأجنبية في كمرك دار السعادة والمدالية الفضية عزتلو جميل بك أحد خلفاء ديوان الآمدي الهمايوني.

ومن ثم فاء حضرة صاحب الدولة هاشم باشا ناظر المعارف الجليلة بخطاب بليغ شكر فيه العواطف الشاهانية وما جادت به من النعم والالتفات نحو هذا المكتب وختم كلامه بالدعاء بطول بقاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم معزز الشوكة منصور اللواء.

وقد ختم الحفلة حضرة العلامة صاحب الفضيلة إسماعيل حقي أفندي المناستر لي بدعاء عربي حوى درر البلاغة والفصاحة وأمن عليه الحاضرون بوافر الإخلاص.

أما الذين أحرزوا الشهادات من المكتب المذكور عام ١٣١٨ وهم الصنف السادس عشر فعددهم ثمانون طالبًا ١٤ بدرجة (على الأعلى) و٥٠ بدرجة (أعلى) و١٦ بدرجة (قريب أعلا).

والذين أحرزوا الشهادات من عام ١٣١٩ وهم الصنف السابع عشر فعددهم ٨٤ منهم ١٥ بدرجة (على الأعلى) و٦٠٥ بدرجة أعلى و٩ (قريب أعلى).

فمن الذين نالوا الشهادة من بيروت محمد نجيب أفندي قباني نجل صاحب امتياز هذه الجريدة (ثمرات الفنون) ورئيس تحريرها، ومحمد نصرت أفندي نجل عزتلو عثمان نوري أفندي مدير الوير كو بمركز ولاية بيروت الجليلة ومن الشام محمد كامل أفندي المستنطق الأول بمركز ولاية بيروت ومن القدس الشريف نجيب أفندي أبو صوان ومن حلب عزتلو جميل بك من خلفاء ديوان الآمدي الهمايوني وعزتلوذكي بك أحد خلفاء قلم قومسيرية إدارة الرجي العمومية بدار السعادة ورفعتلو محمد حكمت بك كوراني زاده من كتاب محكمة التمييز فنرجو لهم ولسائر رفاقهم التوفيق. مكتب المعادن

تمَّ وضع نظام مكتب المعادن الذي صدرت الإرادة السنية بفتحه في دار السعادة وكمل ترتيب برنامج دروسه وعليه أوعز بافتتاح في أقرب آن.

أشعة رنتجن

قرر مجلس الوكلاء الخاص ابتياع عدد من آلات أشعة رنتجن لاستعمالها في بعض الجمارك العثمانية ورفعت الأوراق المتعلقة بذلك إلى المرجع الأعلى.

أجرر السكك الحديدية

أخذت نظارة النافعة تتداول بتنقيح الأجور في السكك الحديدية وجعلها على نسق واحد لتتم بذلك الغاية المقصودة من إنشائها وهي تقليل نفقة المحاصيل والأمتعة عند نقلها.

أمراض الحيوانات

منعًا لسراية أمراض الحيوانات صدر الأمر بأن لا يرخص بعد الآن بنقل المواد الحيوانية كالعظم وأشباهه من الأماكن المصابة بأمراض الحيوانات إلى المحال السلمية منها.

منكوبو قرى أدرنة

صدرت الإرادة السنية بتوزيع ثلاثين ألف قرش على منكوبي القرى في ولاية أدرنة بالحوادث الأخيرة.

وسام إيراني

أهدت دولة إيران العلية حضرة عطوفتلو الشريف محمد عبد العزيز بك أفندي نجل حضرة صاحب الدولة والسيادة أمير مكة المكرمة وسام «شيرو خورشيد» المرصع ذا الحمائل الخضراء وقد أذنت الحضرة العلية السلطانية بقبوله وبتعليقه لدى الاقتضاء.

أخبار محلية

كتب إلينا من دمشق أن المنظر وصول الجوخدار إليها قريبًا وأن حضرة دولتلو ناظم باشا ملاذ ولاية سورية الجليلة عازم على السفر إلى معان على القطار الحديدي الحجازي لملاقاة ركب الحج الشريف الذي يؤملون وصوله إليها غدًا (الثلاثاء) ومنها يركب الحجاج القطار الحديدي الحجازي إلى دمشق بلّغهم الله السلامة.

***

بلغنا أن أهل كل قتيل في حادثة القطار الحديدي قد أقاموا الدعوى على الشركة لتهاون عمالها في الأمر حتى حدث ما حدث من قتل الأنفس وجرحها.

***

رست في مياهنا يوم الخميس الماضي باخرة ألمانيا وعليها ٣١ ألفًا من العوارض الحديدية وخمسمائة صندوق من البراغي. ورست في اليوم التالي باخرة بلجيكية وعليها ١٣ ألف عارضة وأربعمائة صندوق براغي وذلك باسم السكة الحميدية الحجازية.

***

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة إلى الولاية الجليلة أنه تعين عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام صور قائمقامًا للسلط.

***

أمرت الصدارة العظمى بإرسال رسوم الحيوانات الأهلية اعتبارًا من السنة الجارية إلى نظارة التجهيزات العسكرية الجليلة توًّا.

***

صدرت الإرادة السنية بأنه إذا حدث في مجالس القرعة اختلاف بتصحيح السن فمجالس الإدارة هي المكلفة بتدقيقه وفصله.

***

جاء على جناح البرق من مقام المشيخة العليا إلى الولاية الجليلة أشعار بإعادة فضيلتلو عبد المجيد أفندي خردة جي نائب اللاذقية إلى مأموريته.

***

اتصل بنا أن الشهم الهمام حضرة صاحب السعادة نسيب بك أفندي جنبلاط قائمقام قضاء الشوف قد استقال من وظيفته هذه وأن دولة متصرف لبنان قد كتب إلى سعادته جوابًا مظهرًا فيه الأسف على استقالته ومبديًا له الشكر على ما أجراه في مدة قائمقاميته من الخدم الباهرة والأعمال المستقيمة، ولا غرو فسعادة إليك المشار إليه مشهور بالصدق والاستقامة والهمة والدراية فلهذا قابل جميع الذين عرفوا مزاياه المشكورة استقالته بكل أسف.

وعلمنا أخيرًا أن دولة المتصرف المشار إليه قد عين الوجيه رفعتلو عبد الحميد بك تلحوق وكيلاً للقائمقامية المذكورة والمومأ إليه من نخبة شبان طائفة الدروز ومن أصحاب اللياقة والدراية والأمل أن يتوفق لإيفاء حسن الخدمة.

***

قالت ليفانت هرالد أننا نروي خبرًا هو غاية الأهمية عند الذين يرغبون في خير الدولة العلية وبسطة رعاياها ألا وهو تنظيم الميزانية المالية على طريقة سديدة بدون تنزيل شيء من روتب المأمورين وهذا العمل المالي الذي تيسر للدولة يقضي على مالية الخزينة بالدخول في عصر من السعة جديد. **(اللسان)**

***

عاد أول أمس من صيدا وصور العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ مصطفى أفندي نجا وذلك بعد أن لبث مدة فيهما.

بناءً على استقالة إبراهيم أفندي مسرة من عضوية محكمة بداية بيروت عين بدلاً منه جرجي أفندي حجار.

***

كتب إلينا بعض القراء في دمشق يقول: إنه على أثر حادثة السكة الحديدية من بيروت والشام قد استأجر جناب قنصل إيطاليا العام عربة خصوصية وعاد فيها إلى بيروت. قال: وحبذا لو تتألف شركة وطنية لتسيير عربات يوميًا بين البلدتين.

ليلة الثلاثاء الماضي احتفل بعقد قران الشهم الوجيه والنبيل النبيه عزتلو علي بك النجيب جنبلاط مدير الشوفين على كريمة الهمام سعادتلو حشمت بك أفندي محاسبجي متصرفية لبنان الجليلة وذلك بحضور نخبة من العلماء والمأمورين في بيروت ولبنان وكانت الحفلة زاهية زاهرة توفرت ففيها أسباب السرور ونشرت فيها رايات البهجة والحبور وبالغ حشمت بك أفندي المشار إليه في إكرام المدعوين الذين انصرفوا شاكرين ممتنين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء ونحن نهنئ حضرته بهذا القران الميمون وندعو له بمزيد المسرة والصفاء.

***

قررت دائرة الاختصاص بأن لا يستوفي شيءٌ من الرسوم عن آلات الزراعة وأدواتها إذا صنعها الزراع بأنفسهم سواءٌ صرفوها في قراهم أو خلافها.

***

احتفل لليلة الجمعة الماضية في دار الوجهاء مصباح أفندي ومنيب أفندي الغندور بسهرة زفاف الماجد الأديب محمد أنيس أفندي الشيخ أحد تجار الثغر على كريمة خاله الوجيه سعد الدين أفندي الغندور وذلك بحضور عدد كبير من العلماء والوجهاء والسراة والأدباء وكانت ليلة زاهية زاهرة طيف خلالها بكؤوس المرطبات وأطباق الحلوى وكانت الموسيقى العسكرية وآلات الطرب تشنف الأذن بأطيب الألحان وسارت الموسيقى في زفة العروس (العريس) حتى بلغ منزله ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين.

أنبأت متصرفية عكا أنه ظهر الجراد في أراضي جاعونة ومنصور الملحقتين بصفد فأوعز إليها حضرة ملاذ الولاية الجليلة بضرورة إتلافه قبل استفحال أمره.

جاء من نظارة الضبطية أنه قد عين لطف الله أفندي أحد أفراد البوليس في بيروت قوميسرًا أصيلاً وجميل أفندي قوميسرًا ثالثًا بمعاش نفر.

***

جرى تبادل المأمورية بين صالح أفندي مأمور بوليس حيفا وإلياس قعوار أفندي مأمور بوليس اللاذقية.

شخص إلى عكا فحيفا رفعتلو صبحي بك مفتش البيطرة في الولاية لإجراء بعض التدابير الفنية.

انتهى إلينا منشور تجاري بإمضاء الماجدين محمد عمر أفندي نجا وأحمد أفندي الهبري مؤداه: أنهما قد أنشأ في هذا الثغر محلًّا تجاريًا لأجل مزاولة الأشغال بأصناف ألمانيفاتورة وغيرها بالخاصة والعمالة (قومسيون) شركة مفاوضة من نوع القوللقتيف تحت عنوان: «نجا وهبري» وإمضاء المحل منوط بكل منهما فنرجو لهذا المحل الجديد توفيقًا ونجاحًا.

ذكرت الأرز أنه قد وُجد موسى شعبان سرور الإسرائيلي قتيلاً في حانوت له في (عين زحلتا) فباشرت الحكومة المحلية بالتحقيقات، وقد كان هذا القتيل يدير فندقًا في أيام الصيف وحانوتًا للحبوب أيام الشتاء.

ومن أخبارها أن إبراهيم أحمد وأحمد سلوم إبراهيم من جبال النيصرية قد قتلا رجلاً اسمه ميخائيل أبو واغر من حردين فقبض عليهما.

وقالت: علمنا أن مرتا جبران مواقديه إحدى ركاب قطار الشام الذي سقط في عاليه ولم تذكر في عداد الجرحى؛ لأن رضوضها لم تكن ظاهرة قد توفيت في صوفر عند ابنتها ومنذ سنتين كان ولدها قائدًا في القطار فتوفي في سقطة القطار في سرغايا.

إخطار – حيث أن جريدتي بيروت وثمرات الفنون قد خالفتا أصول المراقبة في عدديهما تاريخ ١١ محرم سنة ١٣٢٢ نومرو ١١١٢ و١٤٧٣ اقتضى أخطارهما لعدم تكرار ذلك. **والي بيروت**

***

جاء من متصرفية نابلس أنه ظهر الوباء البقري من عدة قرى من قضاء بني صعب فأوعزت الولاية الجليلة إلى مأموري الاختصاص بوجوب اتخاذ التدابير الفنية لاستئصال هذه العلة.

***

شبت النار مساء الخميس الماضي في منزل الخواجة حبيب صفير في الطبقة السفلى من بيت لطف الله أفندي رعد في محلة المدوَّر ولما اتصل الخبر بدار الحكومة أسرعت بإنفاذ المأمورين مصحوبين بآلات الإطفاء فأخمدوا النار دون أن تسري إلى الأماكن المجاورة

والتحقيق جارٍ للوقوف على سبب الحريق وقد قدرت الخسائر بثمانمائة ليرة.

الحرب
بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر وهافاس»

القاهرة في ١٢ نيسان:

يخطئ الصينيون حكومتهم لالتزامها الحياد في الحرب الحاضرة.

ثار أهل نيوشوانغ على حاميتها فهدَّدتهم بالقنابل.

ومنها في ١٣:

خافت روسيا تكاثر الضباط اليابانيين في الصين لئلا يقنعوا حكومة هذه البلاد على مهاجمة القائد كوروباتكين من الوراء وقطع المواصلات. فأنفذت إلى الصين وفدًا للاستفهام.

ومنها في ١٤:

فجر أمس هاجم اليابانيون بور أرثور فردهم الروس فعادوا صباحًا فطاردهم الأسطول الروسي وفي أثناء رجوعه إلى المينا مست دارعة الأميرال ماكروف لغمًا فغرق الأميرال ما كاروف (قائد الأسطول الروسي في بورارثور) بحاشيته، فبعث القيصر إلى أرملة الأميرال من يعزيها بالنيابة عنه.

ومنها في ١٥:

يقول اليابانيون أنهم أغرقوا الدارعة بتروبوفلسكي المعقود لواؤُها على الأميرال مكاروف وسفينة روسية مضادة للنساف.

الأميرال اسكرويدلوف يخلف الأميرال مكاروف.

قتل الروسيون خمسين يابانيًا كانوا يستطلعون أحوال العساكر الروسية على نهر يالو.

عطلت نسافة يابانية دارعة روسية في بور ارثور ولكن بعد قليل غرقت النسافة.

ومنها في ١٦:

قال الجنرال الكسيف هاجم اليابانيون بور أرثور ضحى أمس فدامت المهاجمة حتى الظهر أطلق العدو في خلالها مائة وخمسًا وثمانين قنبلة فقابلناه برًّا وبحرًا فارتدوا دون أن يلحق بأسطولنا ضرر أصلاً.

«الشركة الوطنية»

الأستانة ١٢ نيسان:

تراجع الروس عن يالو.

لقد تمَّ لليابانيين احتلال حدود كوريا احتلالاً كاملاً.

ومنها في ١٤:

انفجر توربيل من دون أن يمسه أحد (بالقدر) فغرقت الدراعة الروسية بتروبافلوسك أمام بور أرثور وقتل الأميرال ما كاروف وستمائة بحار وجميع الضباط ما عدا أربعة منهم جرحوا في جملتهم الغراندوق سيريل.

أباد الروسيون روَّاد اليابانيين الذين كانوا قاصدين جزيرة صومولندا في ثلاثة زوارق.

ينتظر قريبًا مهاجمة نيفر شوانغ.

تلغرافات شركة (فورنيه) الفرنسوية

يزعم الروسيون أن عند اليابانيين أربع غواصات.

انهدم جسر السكة الحديدية شمالي بور أرثور.

أخلاق وعادات
عشاق الحقيقة
وطلَّاب الكمال

قرأتُ ما كتبه محمد أفندي هاشم الكتبي من الانتقاد على دمشق وما خطته أقلام الكتاب من الردود عليه فوجدت في لهجة هؤلاء ما دعاني إلى بيان ما لاح لي في هذا الموضوع نصرةً للحق لا تحزبًا إلى بلدة دون أُخرى فأقول:

إن ترقي البلاد ونموّ عمرانها وتزايد حضاراتها لا يقوم إلا بمساعي سكانها، والسكان لا يسلكون سبيل السداد الموصل إلى الغاية المقصودة ما لم يعرفوا مواضع النقص والقصور فيهم، وهذا يحتاج إلى أُناس يعظونهم وينبهونهم بصورة مطابقة للواقع وموافقة للحق، وبما أن كل امرئٍ لا يريد أن يرى نقصًا أو قصورًا في بلدته ترى العلماء والحكماء ومحرري الجرائد والمعلمين والمدرسين في أرقى البلاد المتمدنة يذكرون قصورات أبناء بلادهم ويدعونهم إلى الإصلاح والجد.

هذه البلاد التي ارتقت فيها العلوم والمعارف والزراعة والصناعة والتجارة وغير ذلك مما لا يختلف فيه اثنان لا تفتأُ رجالها يستنهضون همة أفرادها للاستزادة من أسباب النجاح ووسائل الفلاح مع بيان الأسباب الداعية بكل إيضاح فالأُمة تسعى وترتقي ورجالها يقولون هل من مزيد فإذا كانت الأمم المتمدنة تطلب الزيادة فلا ملامة على أيّ فرد منا إذا قام ببعض من مثل ذلك بل يحق له علينا المدح والثناء. ومحمد أفندي هاشم إنما كتب ما كتب تنبيهًا لنا إلى الفرق الواقع بين البلدة وأختها، وليس منا من ينكر أنه لا يوجد في دمشق سوى جريدتين سورية والشام ومطبعتين أو ثلاث ومدارسنا محدودة كما لا يخفى وهي لا تسد حاجاتنا كلها، وأن بيروت قد امتلأت بالجرائد اليومية والأسبوعية والمجلات العلمية والأدبية والأخلاقية والمطابع الكثيرة والمدارس الشهيرة وكل ذلك دليل ظاهر لا يترك مجالاً للشك في الفرق ما بين البلدتين ومن أراد التماس العذر لنا فقد موَّه علينا فلا شبهة أننا متأخرون في العلوم والمعارف العصرية والأخلاقية متأخرون في الصناعة متأخرون في فهم أساليب التجارة متأخرون في الزراعة متأخرون في كل شيء. دأب أكثرنا الأصغاء إلى الخرافات والأوهام وكل من يرينا موضعًا من مواضع النقص فينا لا يليق بنا مقابلته إلا بالجد والعمل لإصلاح مكان الخلل لا بالكلام والتمويه نعم كان ينبغي له أن يتلطف في العبارة ويستغني عن التصريح بالإشارة.

ولكن ما دام أن العصر عصر علم وحقيقة لا عصر تمويه وسفسطة فلا ملام عليه ولا تثريب، ومن يسعى في ترقية بلاده ويهمه نفعها لحقيق أن يجتهد في رفع أستار ظلمة الجهالة عن الأبصار وإنارة الأذهان والأفكار بنشر كلمة الحق طبقًا للعصر السعيد الحميدي.

إذا ثبت هذا وتقرّر فما أحرانا أن نجادل بالتي هي أحسن وندع العبارات التي أضحت موضوع الاعتراض والتي نخجل وأيم الله من إعادتها بل قل لي بعيشك ما معناها بالنظر لما يتطلبه كلُّ محب للخير.

ولا خفاء أن الجرائد ترجمان حال القوم ولسان الأُمة فلا يجوز لها الخوض في الشخصيات ولا التعرض للذات بالذم والقدح بل يجب أن تكون منشوراتها تمثال الأدب ونموذج الفضيلة منطبقًا على قواعد المنق وكذلك الكتاب الذين هم من أقوى العوامل في الترقي ينبغي لهم أن لا يتحروا في مقالاتهم إلَّا الحق ولا يقولوا إلا الصدق.

فالعبارة التي خوطب بها ذلك الكاتب تخالف هذا المبدأ كل المخالفة؛ لأن الرجل قال: (لا يدور على السنة أهل دمشق إلا أحاديث الطعام والشراب) وهذا الإسناد صحيح من وجه وكان ينبغي له أن يستثنى بعض الأفراد الذين يشار إليهم بالبنان ولا نظن أنه قد خطر بباله غير الذين يصدق عليهم هذا القول لا سواهم ولكن ليس فيه ما يسمّى ذمًا لأن الكلام الصحيح لا يطلق عليه لفظ ذم، وإني لا أجد معنى للقول إن أباه وأخاه عاشا من خير البلدة قبله فإنه تعرض صريح للشخص الواجب حرمته كيف ما كان لمجرد كونه إنسان ولا علاقة بكون فلان يعيش من خير البلدة الفلانية مع الحقيقة والحكمة التي نحن مكلفون بأخذها أنَّى وجدناه وفي العبارة ذهول عن قاعدة اقتصادية مهمة نذكرها عبرةً لمن سمع فوعى:

إذا كنت أيها القارئ رجل صاحب معامل كبيرة وعندك من العملة والصناع عدد وافر والكل يعيشون بما تعطيه لهم من الأجر فهل يقال: إن لك فضلاً ومنةً عليهم بسبب أنك تعطيهم ما يقوم بأودهم. كلا فإنك إذا أعطيت سائلاً أو فقيرًا شيئًا لوجه الله من غير أن يسبق منه عمل وشغل يكون لك ثواب عملك والفضل لله سبحانه الذي جعلك تنفق من سعة أما إذا أعطيت صانعًا أو أجيرًا أجرتهما المعلومة مقابلةً لما أبدياه من السعي والجد فليس لك فضل في ذلك لأنك ربحت منهما سعيهما. وما من أحد له فضل على الآخر في معاملات الأخذ والعطاء أبدًا لأن كلا الرجلين مختارين ومحتاجان لبعضهما البعض فكما أن العملة محتاجون إلى أصحاب المعامل

كذلك هو محتاج إليهم والتاجر والمشتري محتاجان لبعضهما البعض.

فهذه العبارة وما شابهها منقوضة من أوجه عديدة ألوًا: عدول عن انب الحق وتسامح في المجاهرة به. ثانيًا: تعرض للشخص وهذا منافٍ لصحيح الآداب ومنهج الكتاب. ثالثًا: ذهول عن قواعد الاقتصاد وإيراد كلام بلا جدوى ولا طائل؛ لأن القول إن فلانًا التاجر يعيش من خيرات البلدة الفلانية لغوٌ وحشو إذ أن أهالي تلك البلدة لا يعطون بارةً سماحًا وكرمًا بل بمقابلة تعب ونصب وما زيج ما ربحه إلَّا بكد اليمين وعرق الجبين.

فيا أيها الكتاب الأفاضل عشّاق الحقيقة وطلَّاب الكمال أسألكم باسم الفضيلة أن لا تكتبوا في مقالتكم إلا ما عرفتموه من الحق ولا تنهجوا سوى منهج الصدق ولا تتبعوا أهوائكم فإن الهوى يعمي ويصم بل ابتغوا سبيل الهدى المستقيم والعقل السليم فيه تهتدون وتستفيدون وتفيدون.

دمشق ع. أ

التربية والتعليم
الرجل أم المرأة

طالعت ردًا على مقالتي (متى يفيدنا تعليم المرأة) لأحد الأدباء المنتقدين فوجدته لم ينصفني في كثيرٍ من أقواله إذ ما معنى قوله: (لم أجز إدخال شيء على المرأة من التعليم إلَّا العلوم الابتدائية) على حين إني قد اعترفت بادئ بدءٍ في تلك المقالة بما للمرأة من عظيم الشأن في تكميل سعادة الأُمم وهي لا تحصل على هذا الامتياز إلا بالعلم والتربية ولا أذكر البتة أنني خصصتها بالعلوم الابتدائية كما يزعم حضرة المنتقد اللَّهُمَّ إلَّا إن كان قد استنبط هذا المعنى من كلامي على تعميم العلم الابتدائي بين أفراد الطبقة الثالثة (رجالاً ونساء) وهو العمر الحق استنباط بعيد المرمى لا ينطبق على قوانين الفلسفة وأساليب «التكهن» ثم ما معنى قوله: (بيد أننا نرى قد رحب التمسك بالقديم على بعض القلوب فصرفها عن النظر إلى التطلع بحقائق هذه القاعدة الذهبية «لا ينكر تغير الأحكام... إلخ») وهو قول دل على غلو في التحامل لأنني لم أنكر جوهر هذه القاعدة ولم أجاهر ببقاء القديم على قدمه وإني لا عجب كيف استنبط حضرة المنتقد هذا الاستنباط «الوهمي» أيضًا ولنأت بيانًا على قوله: (يرى المشفقون أنه لا يجب تقليد أمة لأخرى فيما سوى الصنائع ونبذ ما وراء ذلك ظهريًا حتى ولو تحقق نفعه في مثل مسائل التعليم... إلخ) ثم نطلب إليه طلب المستفيد أن يفصح لنا عن مسائل التعليم النافعة التي ينبغي التقليد فيها فإن كانت مسائل تنطبق على أصولنا الحيوية وقواعدنا الاجتماعية ولا تضربها فنحن وإياه متفقون على أخذها بدون تعصب إطاعةً لمعلم الخير والأدب «خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت» ولا يتأتى لنا أن ننكر عليه هذا القول بل متى أنكرناه يحق له أن يرمينا حينئذٍ بالتعصب والتشيع إنما لا يليق بنا أن نأخذ شيئًا قبل سبرغوره بمسبار العقل والحكمة بل ينبغي علينا أن نفحص أساليب التعاليم النسائية لدى الأمم المجاورة لنا فمتى وجدنا ضالتنا عند إحداهن أخذناها عملاً بالأثر الشريف «الحكمة ضالة المؤمن بأخذها إني وجدها» وإن كانت تلك المسائل التعليمية تضرُّ بما ذكرناه ولا تنطبق عليه فنحن - ---------- إذ إني قلت ولن أزال أقول أن ---------- «معشر العثمانيين وأخصهم المسلمين ----- ---- غير روابط الأمم وسائر الشعوب على أن أساليب التعاليم النسائية لدى الأمم الغربية قد وصلت إلى درجة الإفراط وصارت محتاجة للتبديل والتحوير وهذا ثابت بشهادة أجلّ فلاسفتهم العمرانيين فإن (جول سيمول) العمراني الفرنسوي الشهير يقول: «كنا نشكو من التفريط في تعليم المرأة فصرنا نشكو من الإفراط فيه» ثم بين فساد نتائج التعاليم عندهم التي جعلت المرأة رجلاً وقال: (سامويل سمايلس) العالم الإنكليزي في بعض كتبه الأخلاقية ما معناه: «إن ما نراه من تهذيب المرأة الآن لا ينطبق على نظام الطبيعة لأنه جعل المرأة كالرجل لا فرق بينهما إلا في الجنسية وساواهما في الحقوق والأصوات السياسية حتى صارت المرأة تزاحم شريكها الرجل في جميع معارك الحياة» فمن أين يسوغ لنا أن نهذب المرأة على أسلوب تقليدي ثبت لدينا فساده بخروجه عن حد الاعتدال ووصوله لدرجة الإفراط حتى غدا موضوع انتقاد لأجلّ عقلاء القوم في الغرب وكيف ننصح باتباع هذا الأسلوب وهو فضلاً عن هذا وذاك مغاير بالكلية لأخلاقنا وعوائدنا فهل يجب علينا أن نتبع قدم الغربيين ونمشي خلفهم في جميع الشؤون؟ ثم ما أبعد مثال أديبنا في اليابانيين عن موضوع بحثنا وما أسهل استنباط الحجة عليه (في أن الرجل قبل المرأة) من كلامه على انتقال العلم من الشرق إلى الغرب لأنه إن كان في الأولى يقيس المرأة اليابانية بالمرأة العثمانية (سيما المسلمة) فقد ذهب في قياسه ذهابًا باطلاً لا ينطبق على قواعد القياس وأين هو من عوائد اليابان الجنسية والوطنية وإن كان يمثل لنا نهضة اليابانيين ومجاراتهم للأمم الغربية في تقدمها ونجاحها فهذا أمر بديهي يعلمه الخاص والعام إنما لا يصح أن يكون دليلاً له على لزوم التقليد في تعليم المرأة وما هي يا ترى العادات القديمة التي لا زلنا نتقيد بها؟ هل هي عدم نزع الحجاب من المرأة وتعريضها للخلاعة؟ ------ -------- إشراكها الرجل في أعماله واغتصاب ---------------- ---- منها؟ أم ماذا؟ وهنا أناشدك العلم والتعليم أيها الأديب أن تفيدني عن الذين انتظموا في سلك تلامذتنا وأخذوا علونا إلى بلادهم هل كانوا رجالاً أم نساء؟ ومن الأمة اليابانية بماذا دخلت باب الترقي أبرجالها أم بنسائها؟ وهل الرجل أم المرأة؟

من أين يتسنى لنا أن نهذب المرأة والرجل لم يتوصل إلى أصول تهذيبها ولا يساعد على تهذيب شريكته وهو يعتقد أن ذلك مضر بأخلاقها أليس من الواجب أن نعلمه قبلها كي لا يعيقنا عن تهذيبها؟ ثم لماذا لم تتهذب نساء مصر للآن وغالبهن المقلدات لنساء الغرب؟ هذه المجالات العلمية المصرية تكتب الفصول الطوال في النصيحة للنساء ليقلعن عن ذلك التقليد الأعمى لماذا ترى المقلدات من النساء لا يعلمن إلا التقليد الضار مثل «المشد والمودة وغير ذلك» لماذا لا يقلدن الغربيين في الأشياء النافعة، هل التبعة في ذلك كله على الرجل أم على المرأة؟ ومن هو المسؤول منهما تجاه الحياة المدنية؟

لا مشاحة في أن تعليم المرأة هو من أهم المسائل العمرانية وأنه الواسطة الوحيدة لإصلاح مجموع الأمة وإكمال سعادتها ولكن لا مشاحة في أن الرجل هو الذي يضع الأصول المفيدة في تعليم المرأة وأنه هو الذي يدرك سر تقدمه ونجاحه في عالم التمدن والحضارة فيهذب رفيقته تهذيبًا كافلاً لسعادته وسعادتها وبالجملة فإنه هو أبو المرأة ومعلمها والقائم عليها بالحق ونسأل ختامًا حضرة المنتقد كيف كانت حالة النساء في الشرق لما أخذ رجال الغرب عنه العلم فإذًا كيف كانت حالة المرأة المسلمة في أيام النهضة العلمية وعمن أخذنا قواعد التربية وأصول التعاليم المفيدين للمرأة. **أمين حشيمي**

مراسلات
طرابلس الشام في ٢٩ محرّم
لمكاتبنا الفاضل

لا يسعنا إلا الشكر والثناء عما يبذله جناب عزتلو أحمد حلمي أفندي بينباشي الجاندرمة في سبيل تويد دعاء والتحقيق والراحة وفقًا لنيات الذات الشاهانية فمن ذلك أنه لما تشاجر محمد المجري وسعيد جمول وطعن الثاني الأول بمدية

أرداه قتيلا بادر فألقى القبض عليه وجعله قيد السجن وأودع أوراقه لجانب المحكمة الجزائية لتجزيه بما صنعته يداه.

- عين حسني أفندي الدبليز معاون مستنطق لقضاء حصن الأكراد وجُعل مكانه صبحي أفندي مرحبا وجعل رشيد أفندي درنيقه مستنطق لقضاء عكار وخلفه في كتابة ضبط محكمة البداية هنا رمزي بك شريف، وعين كامل أفندي الأسبر معاونًا لمحررية مقاولات اللواء.

نقل وطنينا الصيدلي البارع نوري أفندي عويضة صيدليًا في المستشفى العسكري في بيروت وقد نال الشهادة بعد الاختبار في الأستانة العلية فنهنئة.

- قدم الفيحاء مكرمتلو مصطفى أفندي سبلبل معينًا مفتًا للآلاي طرابلس الغرب وجاءنا رفعتلو هاشم أفندي الجمال مدير مال عكار الجديد.

- وأفانا عزتلو مصفى عاصم بك أحد مفتش البنك الزراعي بغية التفتيش.

- عيدت الطوائف الشرقية يوم الأحد الماضي بكل صفاء أعاده الله على الجميع بالخير العميم.

- سافر إلى روسيا جناب المسيو جورج كاتسفليس فيس قنصل دولتي روسيا وألمانيا في الفيحاء ووكيل البواخر الروسية.

- غادرنا إلى دار السعادة جناب العالم الفاضل كرامة زاده فضيلتلو أمين أفندي نائب حيفا السابق وسلتاني زاده عزتلو عبد العزيز أفندي وكيل رئاسة المجلس البلدي سابقًا فنرجو لجنابهما التوفيق والعود بسلامة.

أخبار الجهات

حلب

بلغ مجموع الأموال في ولاية حلب لإعانة الجنود المرابطة في الروم إيلي ٥٥٤٢٢ قرشًا و١٥ بارة.

- عين -------------- باشكاتبًا لمحكمتها --------------

- توفي في الشهباء محمد علي أفندي المتقاعد عن قائديه لواء النظامية التاسع عشر الذي كان قائدًا في مرعش ووكيلاً في قائدية نظامية حلب فأقيم له مأتم حافل رحمه الله وعزّى أهله.

مصر

أرسل الدكتور روفر مدير المحتجرات البحرية المصرية بعد زيارته الطور يقول: إن جميع الحجاج متمتعون بالصحة التامة ولله الحمد وقد وصلت أخيرًا إلى السويس الباخرة (رحمانية) من ينبع وعليها ٦٦١ حاجًا مصريًا والباخرة (البا) وعليها ٤٢٥ حاجًا عثمانيًا والباخرة (سنيار) وعليها ٤٧٩ عثمانيًا وروسيًا.

أخبار متفرقة

عواطف القائد الروسي العام

كتب الجنرال كورباتكين القائد الروسي العام في الشرق الأقصى كتابًا موجزًا إلى صديق له قال فيه: إنني كثيرًا من الأحيان أنام في ثيابي العسكرية ولا يمكنني أن أحافظ على راحتي لأن راحتي ليست لي بل هي لوطني ولا يمكنني أن أذوق طعم تلك الراحة وأنام على فراش ليّن قبل أن ينام وطني ملء عينيه ويبرز شرفه أبيض نقيًا من وصمة العيب.اهـ.

***

أسطول البلطيك

أفادت أخبار بطرسبرج أن أسطول الروسي في البلطيك يسافر في ١٥ حزيران إلى الشرق الأقصى بقيادة الأميرال روجستفنسكي والغراندوق ألكسندر وسيكون مؤلفًا من ثماني مدرعات و١١ طرادة وعدد من سفن التوربيد لم يعين حتى الآن وسيقسم إلى قسمين يسيران معًا وسيزودان بأوامر من القيصر لا يطلعان عليها إلَّا وهما سائران في البحر.

اليابانيون في ألمانيا

ذهب عدد من الضباط اليابانيين والملحق الياباني البحري في برلين إلى معامل ألمانيا لإيصائها على عدة بوارج لكن الألمان أبوا أن يصنعوها لهم.

العدد ١٤٧٧ — السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٩ صفر الخير سنة ١٣٢٢ — موافق ١٢ نيسان ش و٢٥ نيسان غ سنة ١٩٠٤

فهرست

المنافع المعنوية الدينية للسكة الحميدية الحجازية

وقفنا على مقال للكاتب الشهير والمنشئ البليغ حضرة صاحب العطوفة أحمد مدحت أفندي رئيس محرري جريدة ترجمان حقيقت بين فيها المنافع المعنوية الدينية للسكة الحميدية الحجازية فآثرنا أن نقتطف منها ما يأتي حيبما عربته رصيفتنا طرابلس الغراء قال:

قلنا غير مرة عند ذكر منافع الخط الحجازي العالي انه ممر الأنبياء والطريق الذي وطأته أقدام صاحب الشريعة الأحمدية والديانة الاسلامية وها إننا نذكر تفصيلاً شريفًا لذلك.

بعث الله تعالى قبل ثلاثة آلاف سنة حضرة سيدنا ابراهيم عليه السلام ينشر توحيد الاله في القطعة السورية ويدعو الخلق إلى الإيمان بفاطر الأرض ورافع السماء ورزقه زوجتين مطهرتين سارة وهاجر ووهبه من صلبه البوى نبيًا هو سيدنا اسماعيل عليه السلام فألهم الحق سبحانه وتعالى لحكمة ربانية زوج أبيه السيدة سارة أن تصمم على إبعاده مع والدته هاجر فأخذهما سيدنا ابراهيم عليه السلام وأسكنهما في جوار بيت الله في مكة المكرمة للحكمة التي قدرت فكانت.

ولا ريب أن ذينك النبيين المعظمين التزما في سيرهما إلى مكة المكرمة الطريق التي يسير عليها الخط الحجازي الآن فإنه لا مندوحة لقاصد وجهة خاصة إلا أن يتبع السبيل الأسهل والأقرب لمحل مقصود. وقد كان السوريون يذهبون إلى البلاد الحجازية عن طريق (خليل الرحمن) ولا دليل تاريخي يؤكد ذهابهم إلى العراق العربي عن طريق مصر وطورسينا. بل التاريخ الصحيح يصرح بأن القوافل كانت تغادر بلد الخليل ووجهتها المدينة المنورة ومنها إلى مكة المكرمة وتلك الجهات.

وقد وطأت أقدام سيدنا ابراهيم عليه السلام هذه الطريق وهي ممر السكة الحجازية عدة مرار لا تقل عن ثماني مرات وهي مدة بقاء سيدنا اسماعيل في الأرض الحجازية أيام شبابه وناهيك بشفقة الوالد ومحبة الولد وقد قص علينا التاريخ حنانه عليه السلام الأبوي وذهابه مرارًا لزيادة فلذة كبده ومشاهدة عائلته وأحفاده.

أما مرور فخر العالم وسيد وليد بني آدم نبينا المحترم صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق السكة الحجازية فقد حضره التاريخ الحقيقي بأربع مرات وهاك التفاصيل التي قصها علينا.

لما بلغ صاحب الرسالة الكبرى والنجاة العظمى الثانية عشرة من العمر استصحبه معه عمه أبو طالب إلى الشام وقد ذهب إليها متاجرًا فمرا بالمدينة المنورة وأوغلا في القطعة السورية حتى بلغا صومعة (بحيرا) الراهب وهي في حوران حسب ما أثبته مؤرخو الإسلام ولا ريب أن النبي عليه السلام ركب متن الجمال من معان حتى بلغ قريبًا من بلدة بصرى التي يقرب منها مركز الصومعة فمر آنئذ على ما نجز الآن من الخط الحجازي وهو ٣٢٠ كيلومترًا وسار عليه القطار كما سار عليه الجمل يحمل فخر الكائنات عليه أفضل التحيات.

إذا أردت أن تعلم حقًا ممر النبي عليه الصلاة والسلام وكيف مست قدمه الشريفة ما انتهت مد أسلاكه من الكيلومترات وقدره ٤١٢ كيلومترًا من الخط الحجازي ـ استشخص أمام عينك الطريق التي عاد منها بعد مغادرته صومعة بحيرا الراهب وقد نصح عمه أبا طالب بأن لا يدخل بر الشام به لما رآه في ذاته الكريمة من الإمارات والإرهاصات النبوية فعرج به على بلدة بصرى التي تبعد عدة ساعات عن دمشق ومنها قصد بلدة معان التي تبعد مسافة عظيمة عن دمشق فلم يتحول عن ممر الخط الحجازي المتبع الآن.

ولم يقتصر مروره عليه السلام على الخط الحجازي مرتين فقط ذهابًا وإيابًا أي في سفره الأول بل سافر إلى الشام مرة ثانية فتشرفت تلك الأراضي والنوادي بوطئ قدميه الشريفين وذلك أنه لما بلغ العشرين من العمر تفضل لطفًا وكرمًا فقبل وكالة سيدة النساء خديجة الكبرى بنت خويلد وذهب مع الركب إلى بلدة بصرى ليبيع سلعها التجارية فمر أثناء ذهابه ببلدة معان والمزيريب وعاد منها إلى المدينة المنورة فمكة المكرمة.

هذه هي المرات الأربع التي تشرفت تلك البقاع بلثم ثرى قدميه الشريفين وهذه هي الحقيقة البديهية التي لا ريب فيها أن الطريق المتبع اليوم مد خطوط السكة الحجازية تشرف أربع مرات بوطئ قدمي فخر الكائنات فخر الأنبياء ومعدن الأصفياء صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وعظم وعدة مرات بمرور أبي الأنبياء وجد الأصفياء عليه من الكريم أفضل الثناء. فأنعم بحقيقة يتلقاها ثلاثمائة مليون من المسلمين بصدر رحب وقلب منشرح تطير أرواحهم إليها شوقًا وترفرف ألبابهم لها طربًا.

أي مسلم لا تتمنى نفسه أن يمرغ وجهه على ممر ثلاثة من أعاظم الأنبياء المكرمين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين.

لا ريب أن كل مسلم من أقاصي البلاد وأدانيها يفضل الذهاب إلى الحج الشريف عن هذه الطريق المباركة التي مر عليها رسول هو باني الكعبة ورسول كريم هو مفخر العوالم وخاتم الأنبياء وأن كل فرد من الأمة الإسلامية يتمنى أن يكون مظهر الاقتداء بأفعال النبي عليه الصلاة والسلام قولاً وعملاً وهو يعتقد سنية اتباع أعماله النبوية وأفعاله المصطفوية.

إذا قصد الحاج المدينة المنورة ومكة المكرمة بهذا الطريق ووصل إلى بلدة بصرى وتذكر ما فاه به رسوله الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم من الأقوال والأفعال التي كانت بعد ذلك وسيلة لهداية الملايين من العالمين واتبع طريقة سيره أحس بانتعاش وروحانية وصفاء وإدراك لسعادة المستقبل لا يحسن بها من يقصد البلاد الحجازية عن غير تلك الطريق. ا. هـ

***

هذا وقد نشرت جريدة «ايلوستر برنه زيتونغ» الألمانية فقرة عن السكة الحميدية الحجازية شرحت فيها ما سيكون لهذه السكة المباركة من الفوائد العظمى للحجاج وما ستفيض من الخيرات من حيث التجارة والزراعة والعمران في بلاد الحجاز وسورية وما سيكون لها من الأهمية عندما تمتد سكة حديد بغداد حيث تطوق البلاد العثمانية في آسيا سكتان من الحديد عظيمتان إحداهما تمتد إلى خليج البصرة والأخرى إلى أقاصي اليمن مارة من سورية والحجاز.

وقد ترجمت لجنة الإعانة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية هذه المقالة ونشرت ترجمتها جرائد الأستانة العلية وهذا زبدة تعريبها:

إن أرض الحجاز أقدس أرض في الدنيا عند المسلمين ولا يخفى أن بلاد العرب لها من حيث التاريخ قيمة كبيرة لأنها من أهم البلاد التي جالت عليها حوادث التاريخ ألوفًا من السنين وحفظت للتمدن القديم آثارًا كثيرة. فهذه الأرض لا تلبث بعد سنتين حتى نراها قد امتدت عليها سكة عظيمة من الحديد. فتزداد الأرض بها عمرانًا وتزداد الدولة العثمانية بها ثروة ويزداد العالم الاسلامي بها فخرًا وشرفًا. إذ لا يلبث سكان هذه الأقطار حتى يحتكوا بأهم وسائط العمران والتمدن ولا تلبث البلاد حتى تفيض الخير والبركات من زراعتها وتجارتها فتزداد الدولة العثمانية ثروة ومنعة وهذا الخير لا ريب يشعر به جميع المسلمين. وهو مشروع مهم بل أهم مشروع إسلامي عمراني أقيم في هذا العهد.

وهذه السكة تتألف من خط حديدي جسيم بين الشام ومكة ومنه يتفرع فرع ينتهي إلى حيفا على ساحل بحر الروم. وخط الشام ومكة سيكون على الطريق الذي يمر عليه الحجاج الذاهبون برًا إلى الأقطار الحجازية كل سنة أي طريق المحمل الشامي وطوله يبلغ ١٨٠٠ كيلومتر وهو يبتدئ من الشام ويمر من درعا والحسا ومعان وتبوك وهدية حتى يبلغ المدينة المنورة. أما طول الخط الذي يتفرع من السكة عند درعا وينتهي إلى حيف فهو ١٥٢ كيلومترًا. وقد بدئ العمل من الشام منذ ثلاث سنوات وبلغ ما تم من هذه السكة وهو المسافة التي يسير عليها القطار الآن (٤٨٠) كيلومترًا. ومن أهم ما يذكر عن هذا المشروع أن المسلمين سواء في البلاد العثمانية أو في غيرها قاموا يسابق بعضهم بعضًا في التبرع بالإعانات لإتمام هذا المشروع كما أن الجنود والضباط والمهندسين العثمانيين يتسابقون أيضًا في الخدمة فيه بل يتفانون في هذا السبيل لأن الجميع يعتقدون أن المشروع من أقدس المشروعات. والحقيقة أنه لم ير مشروع اهتمت به الدولة مثل اهتمامها بسكة حديد الحجاز.

وعند وصول سكة حديد الحجاز إلى مكة المكرمة ستمتد منها إلى صنعاء في ولاية اليمن وعند مرور سكة حديد بغداد من شمال سوريا ستلتصق سكة الحجاز بها. وبذلك سترتبط أقاصي بلاد آل عثمان في قطعة آسيا بسكتين عظيمتين من دار السعادة إلى خليج البصرة إلى صنعاء ولا حاجة بعد هذا الإيضاح إلى ذكر المنافع العظيمة التجارية والعسكرية التي ستصل إليها الدولة العثمانية بإتمام هاتين السكتين بل النفع التجاري سيعم أوربا أيضًا». اهـ

ماجريات السياسة

تضاربت أقوال الرواة في أسباب نسف مدرعة الأميرال ماكاروف قائد الأسطول الروسي في الشرق الأقصى التي أغرقته وأربعين ضابطا من أركان حربه و٧٥٠ بحارًا وجرحت أميرا من أمراء العائلة القيصرية ـ فمن قائل أن الروس هم الذين وضعوا الألغام تحت الماء فحاد بعضها على موضعه فجلب عليهم من الخسران ما لم تجلبه بوارج اليابان وكان قدرًا محتومًا غير أن البعض ينقضون هذا القول من وجوه أخصها أن الأميرال ماكاروف كان من أمهر القواد البحريين وأبعدهم صيتًا فلا يضع الألغام إلا على إبعاد معلومة ومسافات مقررة محدودة وبخريطة تعرف منها كل باخرة تخرج من المينا موضع الألغام حتى لا تكون عرضة لغيرها.

ومن قائل إن اليابان هم واضعوا تلك الألغام على باب مرفأ بور ارثور ليصطادوا بها بوارج الروس. وإليك ما قاله الأميرال طوغو قائد الأسطول الياباني في تقريره عن هذا الخطب قال: إن النسافات والتوربيدات اليابانية بلغت إلى باب ثغر بور ارثور في ليلة ١٢ الجاري وتمكنت من وضع اللغوم تحت المياه وبينما كانت بعض النسافات الأخرى تقوم بالاستطلاع لقيت نسافة روسية فأغرقتها. ثم وصل أسطول ثالث إلى عرض مياه الثغر في الساعة الثامنة قبل الظهر فهاجمته الدوارع الروسية بتروبافلوسك وبولتافا وبوبيدا. ثم رأى قائد الروس نفسه مجتذبًا بالتدريج إلى مسافة ١٥ ميلاً وفي تلك الساعة تقدم الأسطول الياباني الأول وصد الروس إلى مدخل الثغر حيث صدمت الدارعة باتروبافلوسك لغما فنسفها وتعطل جانب من بارجة أخرى لم تمكن معرفتها وبعدئذ عاد أسطول الروس إلى الثغر. هـ

وكيفما كان الحال فقد اهتزت جوانب الروس لهذا الخطب الفادح ولا غرو فخسارة قائد عظيم كالأميرال مكاروف مع دارعة جسيمة كدارعته وضباط كضباطه لجدير بكل أسف.

أما الأمير الجريح فهو الغراندوق «سيربل» ابن عم حضرة القيصر، يبلغ من العمر ٢٦ سنة وكان قبل سفره إلى ساحة القتال حاجبًا له وقائدًا لإحدى الفرق وكان أخوه الغرندوق (بوريس) عند وقوع النازلة في بارجة أخرى في بور أرثور. وأما الدارعة فإنها تعد من أكبر المدرعات وأمتنها أنشئت عام ١٨٩٦ طولها ١١٢ مترًا وعرضها ٢١ وسرعتها ١٧ عقدة في الساعة ومحمولها ١٢ ألف طن وعليها ١٢ مدفعا سريعة الانطلاق وعشرة مدافع ضخمة.

هذا وتؤكد بعض الجرائد الروسية أن أهالي (بور ارثور) يخشون سوء المغبة التي تنجم عن متابعة الأسطول الياباني الهجوم على البلدة وإطلاقه القنابل على التل المسمى بالجبل الكهربائي ويقولون أن وراء ذلك سفينة راسية تحتوي على ٢٥٠ توربيلاً مملوءة بالمواد الانفجارية وفي كل توربيل منها ٢٤٠ ليبرة من مواد الالتهاب فإذا تمكن اليابانيون من نسف السفينة فإن مدينة بور ارثور تدك دكة واحدة بمنازلها ومعاهدها وحصونها وقلاعها.

على ان بعض الخبيرين ينكرون على اليابانيين مواصلتهم إطلاق القنابل على بور ارثور دون جدوى ولا فائدة ويقولون أنه لو ادخر اليابان هاته القذائف حتى وصول أسطول البالطيك لكان أولى غير أن الظاهر يدل أن اليابان لا يقر لهم قرار إلا بالاستيلاء على هذا المينا الأمين ولو أنفقوا في سبيله ألوفًا من القذائف وهي عندهم على ما يظهر متوفرة جدًا ومعاملهم لا تفتر عن صبها وصنعها.

هذا ومن مهمات الحوادث ما نقلته البرقيات الأخيرة من تقديم الأمير ألكسيف القائد الروسي العام في الشرق الأقصى استقالته تلغرافيًا إلى حضرة القيصر والسبب في ذلك هو أن الأميرال قد وجد أن لا عمل له إلا الإدارة المدنية وعدا ذلك فإن تعيين الأميرال سكربدلوف الذي خلف الأميرال مكاروف في قيادة الأسطول الروسي قد كان بدون مشورته وهو من المبغضين له. ويرجحون أن القيصر لا يجيب الأميرال ألكسيف إلى طلبه ويقيله من وظيفته.

***

روت جرائد البريد أن الروسيين قد تركوا كوريا وأخذ اليابانيون يجتمعون على الضفة اليسرى من نهر يالو حيث تنقل إليهم البواخر اليابانية مقادير كبيرة من المؤن والذخائر ويظهر اليوم بل يؤكد أن الجنرال كوروباتكين أصدر أوامره إلى الجنود الروسية بأن تجتنب كل قتال وتتقهقر إلى ما وراء النهر. وتلك الأوامر التي تتبعها الجنود المعسكرة في جهة يالو يتبعها أيضًا الجيش الروسي الزاحف على طول

الشاطئ الشرقي من كوريا بعد أن تقدمت طلائعه إلى رأس «دي بتي تواو» ولقد عاد الآن فاجتاز نهر يالو متقهقرًا ولم يترك سوى نقط قليلة على الضفة اليسرى من النهر المذكور. أما الجيش الروسي الثالث الذي تقدم مع الجيشين المتقدمي الذكر فلم يعرف ما جرى له ولكن الراجح أنه تقهقر مثل سائر الجنود التي دخلت كوريا. وإذا كان اليابانيون يتبعون نصائح جميع المراسلين الحربيين الإنكليز الذين نصحوا لهم بأن يتحصنوا في كوريا ولا يتجاوزوها إلى منشوريا فلا ينتظر أن تبتدئ الحرب الحقيقية قبل انصرام مدة طويلة من الزمن.

وورد تلغراف على جريدة الديلي تلغراف من شنغاي في ٨ الجاري يفيد أن الجنود اليابانية تجتمع على الضفة اليسرى من النهر. وأن الروس وضعوا الألغام في خليج نهر يالو ولكن الأخبار الأخرى الواردة من سيول تفيد العكس أي أن البواخر اليابانية تدخل خليج النهر بلا مانع تحت حماية المدفعيات اليابانية وجاء أن عدد الجنود الروسية المنتشرة من بحيرة بايكال إلى نيوشانغ تبلغ ٢٢٦ ألف جندي. وقد نشر كثير من الجرائد تلغرافا مفاده أن الجنود الرسمية لم تقم الجسور على نهر من الأنهر في أثناء زحفها إلى جهة يالو.

أخلاق وعادات
المرأة اليابانية
تابع ما قبله

وأهم شيء يطلبونه من المرأة فضائلها الزوجية وشفقتها الوالدية والزوج يتكفل دومًا بحياة قرينته وإذا كانا فقيرين فيتبادلان العمل لاستحصال مواد الحياة وضرورياتها وكما أن الشابة الفقيرة يطلبها الغني كذلك المثرية تمد يدها لمن يخطبها من الأزواج الفقراء «حقًا إن هذه العادة لتحدث في النفس أثر الاستحسان ما لا يدرك منتهاه» وقد تشغف الشابة الفقيرة شابًا غنيًا حبًا ويستولي الشوق على فؤادها استيلاءً تامًا حتى يؤول بها إلى ذوبان شمعة حياتها إن لم يك روض محياه منتزه طرفها على الدوام وبهذه الواسطة يسرح أبواها في أودية الافتكار والتأملات ليزيحوا النقاب عنه ومتى علماه يسعيان لتزويجها به وإن لم يكن يعرفها قبلاً ومن النادر أن يردها ولو استعصم أحد بالامتناع لمد فؤاده من الرحمة هواء... إذ من الممكن موتها كدًا وقهرًا ويصير من أصعب الأمور عليه اصطياد محبة الغانيات حيث يمتنعن عن الازدواج به امتناعًا تامًا.

رموز الزيجة ـ يجري الاحتفال بمراسم الزواج في بيت العريس ولدى انتظام الهيئة يتناوبون شرابًا يدعى (ساقه) مصنوع من الأرز والبادئة بالشرب العروس ثم والد زوجها ثم والدها وبالآخر العريس ويتكرر هذا الشرب مرات ثلاث بصمت وسكون وبأكواب جديدة كل مرة وهذا المشروب رمز للفداء والمحبة والشفقة وسائر الاحساسات الشريفة التي هي أسس الحياة وبمناسبة العرس يزين صالون (بهو) يدعونه «قاكه مونوف» ملون ومزدان بأغطية توضع على الأبواب محلاة بالرسوم الجميلة الممثلة لسعادة العائلة وفي سقفه المحلى بالذهب يضعون صررًا من شبه (نحاس أصفر) يشبه الذهب مثل شجر الصنوبر والكلك والسرطان وهذه الأشياء ترمز للشباب الأبدي وسائر الخواص.

وفي اليوم الثاني من العرس تسوّد العروس أسنانها ويلوح على محياها آثار الحزن وبعض مضي أيام قلائل يخرج العروسان للزيارات وتكون غرتها المبادرة لزيارة أبويهما ثم يطوفان على أفراد العائلة ومن يلوذ بها ويتراسلون بمناسبة العرس بالهدايا والبعض تكون هديته عبارة عن أرز مطبوخ ملون يدعونه ـ رزدة ـ.

اليابانيات والأوربيات ـ لا يوجد فرق كلي بين اليابانيات والأوربيات في تمضية أيام الحياة غير أن وظائف ربات البيوت من اليابانيات هم وأغزر وهن يقمن بأعباء ما أنيط بهن بكل مهارة وانشراح خاطر وفضلاً عن هذه الخدم الجليلة يناظرن الأعمال التي تقوم بها الخادمات ويقبلن الزيارات ويذهبن إلى المصايف وحمامات البحر في الصيف وفي الشتاء يقصدن المجتمعات العمومية ويحضرن الجمعيات الأدبية وبهذه الوجوه لا يفترق الجنسان بشيء أبدًا ولا يحد الزمن الذي تختاره المرأة لسعادتها فقد تختار البعض منهم زمن الشيخوخة حيث تذوق به حلاوة الراحة.

والمرأة تربي ابنها الصغير حتى يشب ويتزوج ومتى وصلت عروسه إلى البيت تسلمها الأم إدارته ونظارة وظائفه أما هي فتمضي البقية الباقية من حياتها بكل سعادة واستراحة وإذا لزمت معاونه للعروس الجديدة فلا يبدر منها قصور بهذا الباب وهي تكون مظهرًا لرعاية الجميع واحترامهم وأي إنسان وجد في البيت يسرع لقضاء واجب خدمتها.

هذا ما نشرته الجريدة التركية أبرزناه للناطقين بالضاد بحلة عربية ليكون مدعى الاتعاظ والاعتبار ومثال التأمل والادكار وقد عثرنا خلال مطالعتنا على ما يأتي أدرجناه استقراء لأدوار الاستفادة.

المرأة وزوجها ـ المرأة اليابانية في بيتها تباين أغلب نساء العالم فلا تصنع إلا ما ينطبق على رغائب قرينها وما يرضاه وهي تنصحه في أعماله نصائح غراء يساورها الحكمة والسداد حتى يقال إنها أسد رأيًا وأنفذ بصرًا في مهمات الحياة من زوجها وإذا كان بإمكانه مساعدته فعلت بكل حمية ورضى غير أن الغريب من عوائدهم عدم مشيها معه خارج المنزل إلا إذا دعاها إلى ذلك ورجاه منه رجاء رسميًا.

تعدد الزوجات ـ المذهب الياباني يجيز الزواج بامرأتين والرجل الذي تكون عنده امرأتان لا يلحظ منهما في أمر من الأمور ما يسبب كدر صفوه حيث لا يتباغضان ولا يتحاسدان ولا تروم إحداهما للأخرى شيئًا من الأذى ولا يسمع من إحداهن شكوى على الثانية كأن أخلاقهما خلقت عكس سائر النساء.

هذا الستار المتزحزح عن بعض الحقائق المتعلقة بالنسوة اليابانية ليمثل لمداركنا صورة بديعة تناهى الجمال الطبيعي والكمال في تنسيقها ورصفها حتى برزت جاذبة للأنظار رائعة للألباب ولا غرو فإن في الشرق جراثيم من أصول الفضائل التي نبتت فيه قديمًا وأينعت أرواحها ثمرات الفلسفة والحكمة وأراني مضطرًا لأجاهر بأن المرأة اليابانية أقرب نساء العالم إلى المرأة المسلمة لما بينها من الاتحاد الجوهري في أغلب الشئون كما يتضح لمن درس حقيقة المرأتين ومن كان في قلبه شك من ذلك فليبين رأيه ليتثبت له المدعى والله وليّ التوفيق.

صيدا **محمد علي**

الأستانة العلية

مأمورية

عين رفعتلو مصطفى رفعت بك قائمقام شمدينان قائمقامًا لقضاء الطفيلة من أعمال ولاية سورية.

عدلية

عين ابراهيم فوزي أفندي معاون المدعي العمومي في حماه رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في كركوك وخلفه في حماه حسن لطفي بك المستعفى من رئاسة محكمة تجارة قضاء اسكيشهر.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو محمد أفندي ديدي من تجار السويس.

والرتبة الرابعة على كل من رفعتلو محمد ديب أفندي ومحمد كامل أفندي من كتاب القسم النظامي في الشعبة الثانية من دائرة أركان الحربية في الفيلق السلطاني الخامس.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو فائق بك أفندي والي قونية.

وبالعثماني المرصع إلى البارون دو وانكنهايم مستشار سفارة ألمانيا في الأستانة العلية الذي عين سفيرًا لحكومته في مكسيقا.

وبالمجيدي الأول إلى أمير اللواء سعادتلو فائق باشا رئيس لجنة السوقيات للسكة الحميدية الحجازية في بيروت وقائد أسطول البحر الأبيض.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو مصطفى باشا كامل صاحب جريدة

اللواء ورئيس محرريها مكافأة لما تبرع من الإعانة للسكة الحجازية.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية إلى سعادتلو محمد باشا الشواربي من أمراء مصر وبمثلها إلى منصور أفندي نجل المرحوم مير حسن باي زاده من تجار يالطة في القريم.

وبالفضية إلى ابراهيم بكر أفندي أحد موظفي قصر امبراطور الحبشة ومن أعيان برزين المقيم في أديس أبابا.

وبالمعدنية إلى عزتلو مصطفى بك عمر البارودي من معتبري تجار الاسكندرية.

قوميسيون التمغا ومقرراته

إن قوميسيون التمغا المؤلف تحت رئاسة حضرة دولتلو غالب باشا ناظر الأوقاف الهمايونية قد أنجز مهمته ورفع لمقام الصدارة العظمى النظام الذي وضعه بخصوص التمغا.

وقد بلغنا أن هذا النظام سيعمل به داخل الممالك الشاهانية بعد نشره بشهر واحد ما عدا ويلات اليمن وطرابلس الغرب وبغداد والبصره وارضروم والموصل ووان وبتليس ومعمورة ومعمورة العزيز وديار بكر ولوائي بنغازي والزور فإن أحكامه لا تجري فيها إلا بعد نشره بشهرين نظرًا لبعد مواقعها.

مرافئ عسكرية

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مرافئ عسكرية في اسكوب وادرنه ودده اغاج التي تمر عليها سكة حديد الشرق فأبلغ منطوق هذه الإرادة إلى السرعسكرية للعمل بها.

سدود الدجلة والفرات

صدرت الإرادة السنية باستحضار مهندس بارع من فرنسا لإقامة السدود والمرافئ على نهري الفرات والدجلة منعًا لما ينشأ عن فيضانهما من بليغ الأضرار.

مؤتمر الصحة

التمست سفارة انكلترا من الحكومة السنية الاشتراك في مؤتمر الصحة الذي تقرر عقده في مدينة غلاسكو الانكليزية وذلك للبحث والنظر في مسائل الصحة العامة.

الحرب
بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر وهافاس»

بطرسبورج في ١٣ نيسان: أبدت روسيا ملاحظات شديدة للصين لوجود عدد كبير من الضباط اليابانيين في الجيش الصيني وتخشى روسيا أن يتمكن هؤلاء الضباط من إقناع الصينيين بوجوب الهجوم على مؤخرة جيش الجنرال كورباتكين وقطع طرق المواصلات عليه.

ومنها: أرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا ذكر فيه أن فصيلة من المستطلعين الروسيين اجتازت إحدى جهات يالو إلى جزيرة قريبة من ويجو فباغتوا فيها ٥٠ من المستطلعين اليابانيين فتركوهم حتى نزلوا إلى البر ثم قتلوهم كلهم على التقريب بدون أن تلحق بهم خسارة ولقد أبادوا بعضًا بالرصاص وبعضًا بالحراب وأغرقوا البعض الآخر مع القوارب وفي ٩ الجاري أنزل العلم الياباني من ويجو وانسحبت الطلائع. وفي ١٠ منه هاجم مركب روسي زورقًا يابانيًا كان مرسلاً لمطاردة أربعة من المستطلعين الروسيين الذين كانوا يجتازون النهر سباحة فقتل جميع اليابانيين مع واحد من أولئك المستطلعين.

أفاد تلغراف رسمي من طوكيو أنه حدثت مناوشة على نهر يالو استمر فيها إطلاق النيران أربع ساعات ونصف ولم يخسر اليابانيون أحدًا.

توكيو: أعلن رسميًا أن فصيلة روسية حاولت في ١٢ الجاري أن تجتاز نهر يالو من غربي ويجو فصدتها فصيلة يابانية وقتلت منها ٢٢ رجلاً حاولت عصابات أخرى من الروسيين أن تجتاز النهر من أنحاء مختلفة فصدها اليابانيون من كل جهة.

وليهاياواي في ١٤: وصلت الدارعة (اسبيكل) فأخبر الكبتن أن البارجة يابان كانت تقاتل خمس بوارج يابانية في مياه بور ارثور الساعة الخامسة و٤٥ دقيقة ثم خفت البارجة اسكمالد وطرادة أخرى لمساعدتها وتمكن الروسيون من الاحتماء بالحصون. وقد أصيبت البارجة بايان ولا شك ببعض المضار لأن البخار الكثيف كان يتصاعد منها. وفي الساعة الثامنة وخمس دقائق أخذ اليابانيون يطلقون القنابل على الحصون مدة ربع ساعة ثم رجعوا في الساعة الثامنة وعشرين دقيقة بدون أن تجاوبهم الحصون.

استلم الأميرال ألكسيف موقتًا قيادة القوات البحرية.

بطرسبورج: أثبت أحد الموظفين أن اليابانيين حصروا الحراقة بستراشني وأغرقوها وزاد على ذلك أن الطرادة بوبيدا أصيبت بلغم في الوسط ولكنها تستطيع البقاء في الثغر ولم يذكر أن ما حدث لها كان في أثناء المعركة أو بالقضاء والقدر.

بطرسبورج: عين الأميرال اسكريدلوف قومنان أسطول البحر الأسود خلفًا للأميرال مكاروف في قيادة أسطول بور ارثور. أما الأميرال ألكسيف فقد سافر من موكدن إلى بور ارثور.

واشنطون في ١٥: أنذرت حكومة روسيا مكاتبي الصحف بالإعدام قتلا بالرصاص إذا استعملوا التلغراف بدون سلك في المخابرات لأنها تعتبرهم إذ ذاك كجواسيس وعقاب هؤلاء الإعدام إذا وقعوا في أيديها.

بطرسبورج: يقول الأميرال ألكسيف أن اليابانيين قد هاجموا مينا ارثور من الساعة التاسعة وخمس عشرة دقيقة إلى الظهر فأطلقوا ١٨٥ قنبلة على لياوتيزان فقابلتها السفن الروسية من مراسيها ومعها السفينة بوبيادا وعضدتها البطاريات من البر فلم يلحق بالسفن أذى بل جرح خمسة جنود وقتل وجرح عشرة من الصينيين الذين كانوا على الساحل.

المقول أن ضابطين يابانيين متزيين بزي كهنة بوذيين قد دخلا إلى خاربين فقبض عليهما في أثناء محاولتهما تقويض الجسر المعقود على نهر نوني بواسطة قطن بارود.

سيول في ١٧: إن كوكبة من القوازق مؤلفة من ثلاثة وثلاثين فارسًا قد احتلت ليل أمس سونجين ووصل إلى جنسان القنصل الياباني وبعض اللائذين.

لا صحة للخبر الذي شاع عن وصول خمسة آلاف روسي إلى يالو لتحويل اليابانيين عن النزول عليه كما إنه لا صحة أيضًا لما شاع عن إمكان اليابان من إنزال عساكرهم وقطع خط الرجعة على الروسيين.

لندرا في ١٨: شوهد أسطول كبير من سفن النقل اليابانية بالقرب من كينشان شمالي مينا ارثور.

بطرسبورج: عين لأرملة الأميرال مكاروف راتبًا قدره عشرون ألف روبل.

المقول أن طلائع اليابانيين قد صارت على مسافة ستمائة يرد من طلائع الروس على نهر يالو.

بطرسبورج في ١٩: سافر الأميرال اسكريدلوف إلى الشرق الأقصى وقد ودعه الشعب بالهتاف والابتهاج.

بطرسبورج في ٢١: بعث الجنرال كورباتكين رسالة برقية قال فيها أن الحالة هادئة على طول مجرى نهر يالو وأن اليابانيين يعززون الجنود التي حشدوها في ويجو وهم يتقدمون نحو شمالي يالو فيحصنون مواقعهم وقد شوهد في الأفق أنوار صادرة من سفن النقل خارج شنغ تتس في غربي (تاتنغ كان) ولدى الجنرال كورباتكين حالاً ٣٠٠ ألف جندي معدة للقتال وهو عدد كاف بالوقت الحاضر ولذا أن الروسية أوقفت إرسال الجنود.

الأستانة في ٢٢:

أنذر الأمير ألكسيف الصين بأن تسحب جنودها المرابطة في نواحي موكدن.

ورد من سيول تلغراف ينبئ عن حدوث موقعة كبيرة بالقرب من ويجو قبل انقضاء ثلاثة أسابيع.

أكمل الروسيون نقل عساكرهم ومعداتهم الحربية إلى منشوريا فبلغ عددهم الآن فيها ثلاثمائة ألف مقاتل.

تجند اليابان كل من يقوى على حمل السلاح.

ستصدر روسيا قرضا في شهر

أيار.

من الراجح عدم قبول استقالة الأميرال ألكسيف.

تلغراف أخير

مصر في ٢٣ نيسان:

يتأهب اليابانيون لمهاجمة الروس بجيش حافل وقد انقسموا ثلث فرق الأولى وعددها مائة وستون ألفًا ستقطع بالوالي شيونشانغ والثانية على ساحل كموشانغ من منشوريا بقصد الزحف إلى لياوتنغ.

السكة الحجازية

رسا في مياهنا يوم السبت (أول أمس) باخرة بلجيكية وعليها ٣١ ألفًا من العوارض الحديدية وستمائة صندوق من البراغي وغير ذلك من الأدوات الواردة باسم السكة الحميدية الحجازية وأخذ بنقلها من الباخرة إلى الرصيف.

ـ أرسل يوم السبت أول أمس على الخط الحديدي إلى دمشق قاطران من القواطر الخمسة الكبرى الموجودة في الثغر برسم السكة الحجازية.

أخبار محلية

اتصل بنا من الأخبار البرقية الخصوصية أن ركب الحج المصري قد بلغ المدينة المنورة منذ خمسة أيام فنسأل الله تعالى له ولسائر حجاج بيته الحرام السلامة والعافية.

وتلقينا اليوم رسالة برقية من المدينة المنورة بأن المحمل المذكور غادرها في هذا النهار «الإثنين» عائدا إلى القطر المصري مصحوبًا بحضرة السيد المنبهي وزير حربية مراكش الذي عزم على السفر من الخليج إلى دار السعادة توًا.

***

سبق لنا أن ذكرنا تأليف لجنة من بعض وجهاء الثغر وأدبائه للاحتفال بمرور ربع قرن على جريدة لسان الحال وقد أحيت اللجنة مساء السبت (أول أمس) في دار رصيفنا الفاضل عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب الجريدة المذكورة ورئيس تحريرها ليلة حافلة دعت إليها نخبة من المأمورين والوجهاء والأدباء فتلا بعض أعضاء اللجنة خطبًا في الموضوع الذي قاموا به وعددوا أسماء المتبرعين فكان مجموع ما تبرعوا به بعد النفقات نيفًا وستة عشر ألف قرش جعلت في سفتجة على البنك العثماني وقدمت إلى رصيفنا الخليل وكذلك صنعوا لهذا الاحتفال تذكارًا وهو رسم رصيفنا المومأ إليه محاطًا بأطار جميل الصنعة وحوله مجلدات اللسان لخمس وعشرين سنة. وقد تلا رصيفنا عقب ذلك خطابًا دعا فيه لحضرة مولانا السلطان الأعظم وشكر لهيأة اللجنة ومن أم هذا النادي الأدبي وقال أن عملهم هذا قد نفث فيه روحًا جديدة أعادت إليها همة الشباب. ثم أخذ الخطباء والشعراء ينظمون من التهاني عقودًا وبيت القصيد في ذلك كله الدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم وتأييد شوكته وكانت صحاف المرطبات وأطباق الحلويات تطاف خلال ذلك على الجميع فنكرر التهنئة لرصيفنا الخليل ونرجو له دوام التوفيق في خدمة الدولة والوطن العزيز.

***

ظهر الجراد في الثغر صباح السبت (أول أمس) وسارت جيوشه محلقة في الجو قاصدة الجهة الشمالية. وقد هبت أمس رياح شديدة فبددت شمله ومزقت جموعه صرفه الله عن البلاد وصان المزروعات منه بمنّه وكرمه.

***

قرر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة من الميرالاي عزتلو علي بك قوماندان الجندرمة وعزتلو أرسلان أفندي دشمقيه وعزتلو بشارة أفندي الصباغ من أعضاء مجلس إدارة الولاية وعزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة في الولاية ليجروا الكشف على المخافر المزمع على بنائها داخل بيروت وخارجها وقد أبلغهم حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر بموجب تذاكر خاصة.

***

اعتدل النسيم اليوم وتنازلت درجة الحرارة إلى الـ٢٢ بعد أن تراوحت أكثر أيام الأسبوع بين ٢٦ و٢٨ من ميزان سنتغراد.

برحنا صباح الخميس الماضي إلى بعلبك فحمص فطرابلس السيدان الجليلان والعالمان الفاضلان صاحبا الفضيلة السيد محمد أفندي أبو طالب والسيد محي الدين أفندي بن مصطفى الحسنيان الجزائريان فنرجو لسيادتهما سفرًا سعيدًا.

***

قدم الثغر الهمام الفاضل أتاسي زاده عزتلو هاشم أفندي قائمقام صور الذي صدرت الإرادة السنية بتعيينه قائمقامًا لقضاء السلط وما لبث أن بارحنا إلى دمشق فمركز مأموريته الجديدة فنرجو له السلامة والتوفيق.

***

قدم من صيدا جناب الوجيه عزتلو الحاج ابراهيم بك الجوري رئيس بلديتها السابق فرحب به الأصدقاء والأحباب.

وقدم من اللاذقية الوجيه رفعتلو عبد الحميد أفندي حداد.

***

انتهى إلينا منشور من الجزائر مؤداه:

أنه سينعقد في حاضرتها مؤتمر دولي للمستشرقين للمرة الرابعة عشرة وذلك بعد عيد الفصح من سنة ١٩٠٥ المقبلة وأن أعضاء لجنة الاعتناء بتنظيم هذا المؤتمر يعدون أنفسهم سعداء بما يمدهم به المتنورون من علماء الأقطار الشرقية مشاطرة لرافعي ألوية العلوم من علماء أوربا وغيرها وهم يستلفتون الأنظار نحو المنافع الجمة التي سيتعرض لها في مثل هذه الجمعية العلمية وإعلامهم بأن اللجنة مستعدة لقبول جميع ما يوجه إليها مع الاعتراف بالفضل لمن يجيبون نداءها بمشاركة المؤتمر في أعماله.

أما أعمال المؤتمر فهي (١) اللغات الآرية واللغات الهندية (٢) اللغات السامية (٣) اللغات العربية والتركية والفارسية (٤) اللغات الافريقية ومدغشقر (٥) الشرق الأقصى (٦) البلاد اليونانية والشرق الأدنى (٧) الآثار القديمة والصنائع الإسلامية.

***

جاء من قومسير الحفريات المأمور بإجرائها الدكتور شوماخر الألماني في موقع تل المتسلم داخل قضاء جنين الملحق بلواء نابلس أنه يوم الإثنين الرابع من الشهر الجاري ظهر أثناء الحفر خاتم ثمين مصنوع من حجر (ياسبيس) ومكتوب عليه ما ترجمته (اليشمع بن برويعام بن الملك سليمان).

***

إعلام من إدارة هذه الجريدة

بما أنه لم يبق لبهاء الدين أفندي الصوفي وكيل جريدتنا المتجول علاقة بها نرجو حضرات المشتركين عدم اعتماده في شيء مما يتعلق بإدارة الجريدة واشتراكاتها.

مراسلات

فاس المغرب الأقصى في ١٦ محرم لمكاتبنا

كان عرض انحراف بدني لحضرة وزير العسكرية المفضال السيد محمد الجباص قبيل عيد الأضحى اضطره لملازمة منزله (بجزان بن عامر) بعض أيام تحصل فيها على نعمة العافية. وبعد العيد عاوده ذلك الانحراف لتغيرات الهواء التي أعقبت مواكب وتهاني العيد فأشار عليه الأطباء الأوربيون بالصعود والانتقال إلى عرصة (الصقليين) الكائنة بالموضع المعروف (بالدوخ) والاستراحة بها ريثما يتم شفاؤه.

ويسرنا الآن أن نبشر أخصامه بأن جنابه أخذ يتدرج في طريق العافية وأنه لا يلبث أن يصعد إلى موضعه من الحكومة ويباشر مهام خطته في هذين الأسبوعين فنسأل الله له تمام الشفاء.

هذا وقد كان يزوره في أثناء مرضه رجال الحكومة والسادة الأعيان خصوصًا وحيد زمانه الغطريف السيد عبد الكريم ابن سليمان وزير الخارجية.

ولمناسبة ذكر وزير العسكرية هنا رأينا من الواجب أن نثني على همته وحسن سياسته وتفقده لشئون وظيفته مما جعل أرباب المعارف والتفنن ينظرون إليه بعين التبجيل والاحترام. وإنا لنسئل الله تعالى بلسان المقال كما سألناه بلسان الحال أن يحيي به عسكر مراكش وأن

يوفّق باقي الوزراء إلى اتباع رأيه السديد وموازرته وتعضيده في التنظيم الجديد أنه حميد مجيد.

(القائم) يؤكدون أنه (الجيلالي الزرهوني) الذي كان جنديًا لدى صنو (المولى) وانه (بتازه) غير أن قبائل تلك الناحية التي كانت ملتفة عليه التفاف السوار على المعصم افترقت عنه وايست منه لما شاهدته من رسوخ قدم المولى في المملكة ونفاذ أمره وعدم مبالاته بتشغيبه من حين دخوله (فاس). ومما زاد في انحلال أمره وتركه مع نفر يسير (بتازه) شدة أذيته لتلك القبائل من أخذ حق شخص وإعطائه للآخر.

مما جعل أولئك قد تحققوا أن لا قوام للدين بقيامه وأن ما ادعاه انما هو محض اختلاق. خصوصًا قبيلة (غياثة) فقد سل عليهم سيف البغي والجور وضرب عليهم الضروب الفاحشة على أنهم هم الدين كانوا السبب في إشاعة خبر وإظهار أمره. حتى قدم منذ يومين منهم عدد إلى (المولى) وكذلك من قبيلة (تسول) و(البرانس) و(بني وادين) يستشفعون إلى المولى في العفو عنهم وعن أخوانهم فيما اجترأوه من فعالهم المتقدمة ويطلبون منه أن يمدهم بعدد من العساكر يستعينون بها على الإتيان بالثائر المذكور فاقتضت سياسة المخزن أي الحكومة على ما بلغني أن دفع لهم سبعة آلاف من الرصاص يقتسمونها مع باقي أخوتهم من القبيلة يقاتلون بها الثائر حتى إذا بلغ مسامع المولى ذلك وعلم صحة ما ادعوه نظر في الأمر. وقد برحوا العاصمة قاصدين ذلك ما عدا أهل (تسول) فقد شاهدتهم بعيني البارحة مقيمين بضريح مولانا (ادريس) رضي الله عنه والظاهر أنه يؤملون وينتظرون إرسال جيش معهم وذلك ما لم يكن. هذا ما لدينا من الأخبار عن القائم وعند حدوث شيء آخر نخبركم به.

وأما الجيش الذي للمولى في وجدة فلا زال بها وقد أصدر أمره له بالتوجه إلى ثغر «مليلية» للاستحواذ على ما في يد الثائر منها لما ان لا قوت له بتازة إلا ما يذهب منها ولا قوام له ولمن بقي معه إلا من دخل أعشارها لا غير وسنخبركم بما سيقع.

(البساط) يصنعه أهل البلدة التي يكن فيها المولى عند حلول أيام العشر من محرم الحرام وكيفيته على طريق الايجار أقطاع من الخشب مفصلة على صفة منزل كامل المساكن يحمل أفرادًا وعند التصاقه يكون على هيئة الدار. وغالبه مكون من ورق منصبغ بالألوان مزخزف بآلة النقش يصحبه تقليد مركب حربي يدعى حامله بالبحرية. وكذلك تقليد «عربة» شبيهة بما للمولى في منزله. ومن شروطه أن يأتي بسائر الرجال ممن لهم معرفة بالأضاحيك أو تكون لديهم بعض عجائب أو غرائب يخترعونها يقلدون بها بعض الفرق من الناس ومنهم من يتشبه ببعض الوحوش كالسبع والنمر وأمثالهما. والحاصل أنه مجمع للأضاحيك وبعبارة فهو أشبه بشيء لديكم «بالتياترو» وعند استكمال لوازمه يصعد به ليلاً إلى دار المخزن أي «الحكومة» لأجل أن ينظره «المولى» وأهل منزله ويتوالى صعوده إلى خمسة أيام أو أقل أو أكثر. ثم بعد ذلك يذهب كل ليلة إلى منزل أحد الوزراء وأمثالهم وجميع ما ذكرناه من الذين يكونوا في (البساط) يجمعون دارهم عديدة من كل منزل دخلوه كل على قدر أضحوكته التي بيديها. ولا تجد طريقًا بالمدينة يقصد أن يمر منها (البساط) إلا وغصت بالخلق للنظر إليه. وإلى يوم تاريخه لا زال يطوف ببيوت الوزراء وفقنا الله لما فيه الخير للبلاد والعباد آمين. هـ

الحديدة «اليمن» في ١١ محرم
لمكاتب فاضل

دعتني المحبة الوطنية وشوقتني مقالاتكم في الحث على الترقيات المدنية أن أصف لكم أحوال بلدتنا الحديدة التي لم تنل حظها من التقدم مع قابلية موقعها للترقي في الحضارة والعمران واستعدادها لتزايد ثروتها وغناها حتى تصير في مقدمة كثير من المدن العامرة فهي واقعة على شاطئ البحر الأحمر في سهل فسيح يمتد جنوبًا مسافة ستين ساعة إلى حدود لواء عسير ويبعد عنها مركز الولاية (صنعا) نحو سبعين ساعة شرقًا وعرض هذا السهل من شاطئ البحر إلى سلسلة الجبال الواقعة شرقيه مسافة تختلف ما بين اثنتي عشرة إلى خمس عشرة ساعة وتخترقه من الشرق إلى شاطئ البحر أودية كثيرة العدد تنصب فيها مياه الأمطار من الجبال فترويه وأكثر المحصولات من مزروعاته ترد إليها وجميع محصولات البلاد الجليلة ولواء صنعا عمومًا من بن القهوة وغيره ترد إليها أيضًا وتصدر منها إلى الخارج وكذلك معظم الوارد بحرًا من البلاد الخارجية يرد إليها ويصدر منها إلى داخلية الولاية.

ويقدر الخبيرون ما يمر بها من صادر منها ووارد إليها بثلاثة أرباع تجارة الولاية ومع ذلك تراها غير متقدمة التقدم الذي يقتضيه موقعها.

وأسبابه قصور نظر الأهالي عن إدراك ما به يكون تزايد الغنا والثروة من موارد جديدة يكثر بها المال في أيديهم وتعظم ثروتهم وهو في المصالح الكثيرة المهملة التي لو اجتمعت أيديهم عليها وقاموا بها لاستدروابها أخلاف الغناء وعمروا بلدتهم عمرانا تعمر به سائر أنحاء ولاية اليمن وتعود عليهم بالمكاسب الجزيلة لأنه مدينتهم (الحديدة) هي أم مدائن الولاية على ما تقدم وصفه وأن ثلاثة أرباع تجارة الولاية هي لها.

فمن إهمالهم للقيام بالمصالح ترى البلدة في تأخر وإن كانت قد خطت خطوات في التقدم غير أن ذلك لا يعد شيئا بنسبة القابلية لها بل هو عدم وأنا واصف لكم أهم هذه المصالح وأنفعها بعد بيان الأضرار الواقعة من تركها وهو أن البلدة ليس لها مينا صالحة لرسو السفن فيها وإخراج البضائع منها وإنزالها إليها وإنما لها مينا مكشوفة لمهاب العواصف وأشدها وأقواها الأزيب وهي ريح الجنوب التي تهب من ابتداء تشرين الأول إلى نهاية آذار فيضطرب بها البحر وتطغى مياهه على الشاطئ وتقوم الأمواج في المينا كالجبال ففي هذه الحال تتضرر المباني الواقعة على الشاطئ ويقع التلف في الأموال التي تسير بها القوارب ما بين السفن والجمرك وتنقل على عواتق الحمالين فبعضه يلطمه الموج وهو محمول على عواتقهم وبعضها تغشاه الأمواج في القوارب فتغرق وتتحطم ويتلف جميعها ما فيها وتقدر الخسارة من ذلك بأكثر من عشرة آلاف ليرة في السنة أما ضرر المدينة فهو أن كثيرًا من الديار سقطت من بلوغ مياه البحر إليها لأنها ليس لها رصيف يقيها من الطغيان غير أن تضرر المدينة قد اهتمت به الحكومة منذ ثلاث سنوات فعزمت على ترصيف رصيف يقيها هيجان البحر وعمل مرفأ صغير داخل الرصيف أمام الجمرك لوقاية القوارب ووقاية الأموال عند خروجها من القوارب ونزولها إليها داخل المرفأ وهذا العمل عظيم الأهمية ومفيد جدا لوقاية البلدة وسلامة الأموال والقوارب داخل المرفأ وقد عقدت في الأستانة العلية مقاولة مع من رغب في هذا وفي شهر شوال من السنة التي مضت قدم المأمور بمناظرة العمل وننتظر قريبًا قدوم صاحب المقاولة ومباشرة العمل.

غير أن هذا مع عظيم نفعه لا يحصل به التقدم المطلوب في ترقي المدينة والعمران في سائر أنحاء الولاية وتزايد الثروة والغنا وكثرة مواد الكسب واتساع التجارة فهذا كله متوقف على وجود المينا الأمينة التي ترغب السفن الكبيرة المارة في البحر الأحمر آتية من الغرب والشرق الأقصى أن تدخلها وقد صنعت القدرة الالهية بجوار البلدة من الجهة الشمالية خورًا واسعًا من داخل الراس المسمى راس الكثيب أمينًا بكل ريح وطرقه اليماني يقرب منها مقدار عشرين دقيقة ويمتد في الشمال إلى مسافة أكثر من ساعتين للماشي وفي ساحله الشرقي مواضع كثيرة تصلح أن تكون مواني وفيه على بعد ساعتين من البلدة للماشي توجد المياه عميقه تمكن أكبر سفينة من الوصول إلى الشاطئ وقد بعثت الحكومة المهندسين البحريين مرارًا للكشف واعطاء معلوماتهم فقرروا في كتاباتهم ما وصفناه وأثبتوا أن

الموضع الذي فيه المياه عميقة إلى الشاطئ من هذا الخور يمكن اتخاذه مرفأ للسفن الكبيرة بدون مصاريف كثيرة وكل ما يحتاج إليه إنما هو رصيف تدنو منه السفن فتفرغ عليه محمولها وتأخذ ما يراد شحنه فيها بسهولة لا مزيد عليها ويوصل هذا الرصيف بالبلدة بواسطة سكة حديدية تنقل عليها الأموال ما بينها وبين الرصيف وعقيب الكشف جمعت الحكومة التجار وأصحاب الغناء وبينت لهم المصالح الكثيرة والفوائد الوفيرة التي يحصلون عليها من اتخاذ الميناء في هذا الخور عوضًا عن الميناء الحالية التي كثيرًا ما يقع منها التلف في الأموال فلم تجد منهم موافقة بل أظهروا عدم الرغبة في هذا ولم يتفكروا في النقصان الذي قدمنا ذكره اللاحق بتجارتهم.

ونزيدهم ذكرًا بنقص هو أعظم وطأة قد وقف سدًا مانعًا دون اتساع التجارة وترقي المدينة وهو أن جميع البضائع المحمولة في البواخر الكبيرة مرسولة إلى الحديدة من جهة ترعة السويس تشترط أصحاب البواخر إفراغها في عدن لأنها تصادف صعوبات كثيرة في مينا الحديدة من جملتها عدم عمق المياه الكافي فتمر على الحديدة بالمحمول إليها فتخرجه في عدن والمسافة من الحديدة إلى عدن (٢٨٠) ميلاً بحريًا وكذا البواخر الآتية من الشرق أو من أفريقيا الجنوبية تفرغ المحمول إلى الحديدة في عدن حيث تجد هنالك مينا أمينة تفرغ فيها محمولها وتشحن منها بكل سهولة ومنها تنقل إلى الحديدة على بواخر صغيرة فتأتي متأخرة مدة ما بين عشرة أيام إلى شهر وكذا الأموال التي يراد إرسالها منها إلى الجهات المذكورة تنقل أولاً إلى عدن ومن عدن ترسل إلى الجهة المطلوب إرسالها إليها فلو يستعاض عن المينا الحالية بمينا في هذا الخور لكان في ذلك الدواء الشافي من إسقام التأخر وتحصل به الترقيات المطلوبة للتجارة والعمران وتنال التجار المكاسب الوافرة والفوائد الجزيلة التي تستمر في الزيادة إلى أقصى درجة وهذا أمر ظاهر لمن نظر فيه بفكرة سليمة فإن البواخر التي تفرغ المشحون إلى الحديدة في عدن وتحمل الأموال المرسولة منها إلى الجهات من عدن تفضل حينئذ دخول هذا الخور حيث تجد فيه مينا أعظم سهولة من مينا عدن للتفريغ والشحن فيحصل الاستغناء عن تسيير البضائع المرسولة للجهات إلى عدن وعلى مرور الأيام تقام فيه مخازن للشركات لأجل الفحم للبواخر فتستغني اذ ذاك عن دخول مينا عدن ومن أعظم الفوائد السلامة من تلف ما قيمته عشرة آلاف ليرة في كل سنة فلو حسبنا قيمة ما تلف من حين دعت الحكومة إلى هذا العمل وهو قبل خمس عشرة سنة كان ذلك مبلغ مئة وخمسين ألف ليرة فليفكر التجار في هذا النقص.

هذه بعض المنافع ولنا كلام في بيان ما يحصل من هذا المشروع الجليل نؤخره إلى فرصة أخرى فنستلفت أنظار الولاية الجليلة إلى هذا العمل الجزيل الفوائد وهو ولا شك يشمل نفعه سائر الولاية ونستنهض همة متصرفنا الهمام صاحب السعادة عزيز بك إلى التشبث وأخذ الوسائل الفعالة ولنا أمل وطيد بما نعهده منه من علو الهمة وحسن التدبير البلوغ إلى هذا العمل ويكتسب بذلك عظيم الفخر وينال رضى حضرة ولي نعمتنا أمير المؤمنين ويستجلب الدعوات الخيرية لسدته الشاهانية حفظه الله وأطال بقاء مؤيد الشوكة منصور اللواء.

***

ومنها - له

أصيل هذا العمل قدم عن طريق عدن رفعتلو إحسان بك البينباشي من حجاب الحضرة الشاهانية ونجل حضرة صاحب الدولة عبد الله باشا مشير الجيش السابع ووكيل والي ولاية اليمن لزيارة والده وتبليغه السلام العالي السلطاني وكان في انتظاره كوكبة من الفرسان النظامية فاحتفلت باستقباله المتصرفية وأمراء العسكرية ووقف له صف من العساكر ووقف له صف من العساكر بالموسيقى وما لبث سوى مقدار ثلاث حتى ركب إلى مركز الولاية تصحبه تلك الكوكبة وسافر معه صاحب المعزة رجب بك مكتوبي الولاية وقد كان الموما إليه قدم من الولاية مرسولا في مهمة إلى لواء عسير فبلغه ثم عاد منه قبل قدوم نجل دولة المشير فأقام هنا في انتظاره وسافر معه إلى مركز الولاية فنسأل الله للزائر الكريم طيب الإقامة بالصحة والسلامة.

وقد كنت أخبرتكم أن متصرفنا الهمام صاحب السعادة عزيز بك وصل في تجوله إلى قضاء جبل ريمه فالمشار إليه بعد أن نظر في الشئون هناك نزل إلى قضاء بيت الفقيه المجاور له فنظر ودقق في أحوال العشائر الضاربة في هذا القضاء وأجرى من الإصلاحات والضبط ما يستوجب عليه الشكر والثناء ثم انتقل إلى قضاء زبيد فتفقد الأحوال وأجرى من الإصلاحات ما فيه الخير والصلاح وبعد أن عاد إلى الحديدة ورده أمر الولاية بالسفر إلى ناحية كمران وقضاءي اللحية وأبو عريش لتفقد أحوالها وأحوال الجزر الملحقة بها فأقام أيامًا ينتظر قدوم نجل دولة المشير ثم سافر قبل قدومه في إحدى بواخر الخفارة ليلة الجمعة ابتداء المحرم وسنوافيكم بما يجريه إن شاء الله.

دمشق في ٥ صفر
لأحد القراء

أول أمس صار عقد نكاح الشاب الأديب عبد الله أفندي بن عبد الله عفره البيروتي على كريمة الماجد سعيد أفندي البيتموني وذلك بحضور عدد من الوجهاء والأعيان وبعد أن طيف بكؤوس المرطبات انصرف المدعوون شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء.

بعلبك في ٦ الجاري
لمكاتبنا

أصيل الخميس الماضي شرّف بعلبك السيدان الجليلان والعالمان العاملان صاحبا الفضيلة السيد محمد أفندي أبو طالب والسيد محيي الدين أفندي بن مصطفى من السلالة الشريفة النبوية وحلّا ضيفين كريمين في منزل الهمام رفعتلو طاهر أفندي كاتب طابور الرديف فهرع للسلام عليهما العلماء والأعيان وبعد أن أقاما يومًا وليلتين سافرا بالسلامة إلى حمص لزيارة سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وأرضاه وسيكونا ثمة في ضيافة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة خالد أفندي الأتاسي فنرجو لسيادتهما الصفاء والهناء.

مركز لبنان في ٦ الجاري
لمكاتب

وقفت على نص الجواب الذي بعث به حضرة دولتلو متصرف جبل لبنان إلى الشهم الهمام حضرة صاحب السعادة نسيب بك جنبلاط بقبول استعفائه من قائمقامية قضاء الشوف فأحببت أن أرسله إليكم ابتغاء نشره على صفحات الثمرات الغراء إظهارًا لما بداه سعادة البك المشار إليه من الخدم الحسنة والمآثر المستحسنة إليه من الخدم الحسنة والمآثر المستحسنة وهذا نصه بالحرف:

سعادتلو أفندم حضرتلوى

بما أن بعض ظروف مهمة تحملنا لقبول استفائكم من قائمقامية قضاء الشوف فلا نرى بدا من أن نفصح لسعادتكم بأننا كنا مرتاحين إلى إدارتكم خصوصًا الهمة التي بذلتموها في تحصيل الأموال الأميرية والنتيجة الباهرة التي حصلتم عليها بمناسبة الهدايا التي صار تقديمها للعساكر الشاهانية المظفرة في الروملي وعلاوة على ما ذكر فإننا نجدد لكم تشكراتنا من أجل بناء مركز القائمقامية الشتوي الذي صار عمله على نفقتكم وتقديمه لجلالة متبوعنا الأعظم

ولنا الرجاء أن جلالته يتنازل متعطفا بإبداء النص العالي بناء على العرائض التي تشرفنا رفعها لأعتابه الملوكانية والإرادة لحضرتكم أفندم.

في ١ صفر سنة ٣٢٢ و٣ نيسان سنة ٣٢٠ **(مظفر)**

✸✸✸

هذا وقد كان لوداع سعادة البك المشار إليه من قصبة الحدث محل إقامته الأخير احتفال يندر مثيله والكل آسف لاستعفائه وبوصوله قرية الشويفات ازدحمت أهاليها للسلام عليه وسار من وراء مركبته نحو أربعين مركبة تحمل جمهور المودعين حتى إذا بلغ معلقة الدامور خف أهلوها لاستقباله ووداعه فارتاح هناك تقدمت المرطبات ثم استأنف المسير إلى (الهلالية) مقر سعادته رافقته السلامة.

سنغابورة

كتب إلينا منها رسالة في الحرب الروسية اليابانية الحاضرة ذكر كاتبها فيها الوقائع التي جرت بين المتحاربين وإذا كانت متقدمة التاريخ وسبق لنا ذكرها فقد اكتفينا بالإشارة إليها. قال المكاتب: وقد قام اليابانيون نزلاء سنغابور قومة رجل واحة يجمعون الأموال إعانة لدولتهم وقد جمعوا في أول قائمة عشرين ألف دولار ولا يزال الاكتتاب قائمًا وقد أرسلوا هذا المبلغ بواسطة قنصلهم الجنرال قال: واليابانيون لا يزيدون على الثلاثة آلاف نفس وقد أبرزوا أريحية تدل على عظيم تعلقهم بحكومتهم وشدة ارتباطهم بوطنهم.

إعلان خاص

بناء على إفادة مديرية شعبة البنك الزراعي في مركز الولاية نعلن أن أوراق الأجار والاستيجار التي وضعتها نظارة إدارة المالية الجليلة لمنفعة السكة الحميدية الحجازية التي هي من أعظم آثار حضرة مولانا الخليفة الأعظم قد طبع منها أخيرًا نسخ باللغتين التركية والفرنسية وجعل أحد أطرافها خاليًا من الكتابة بحيث يتسنى لمن يروم تحريرها في اللغة العربية أن يحرر على الطرف الخالي ما شاء أما مقاولات الأجار التي تكتب على غير هذه الأوراق فلا يعتد بها في المحاكم أصلاً على ما سبق لنا نشره.

إعلان

من وكالة رئاسة بلدية بيروت

بما أن المادة الخامسة من تعليمات مستودع البترول المصدقة بإرادة سنية تمنع وجود أكثر من ستة صناديق ضمن مخازن التجار وإذا انوجد أكثر من ذلك يضبط ويباع ويقيد ثمنه إيرادًا للبلدية فلكي تكون الكيفية معلومة لدى العموم صار إعلان الكيفية.

في ٨ نيسان سنة ١٣٢٠

إعلان

إن التمدن الحالي الذي بلغ إليه سكان أوروبا وأميركا قائم أكثره بالصناعة واستخدام القوى العقلية وأهم الأدوات عندهم في هذا العصر هي الأدوات الكهربائية التي شاع ذكرها عند جميع الخلق واعتبرها الناس من عجائب الزمان وقد وفقني الله تعالى أن تجولت في بلاد أميركا ووقفت على الأعمال الكهربائية الموجودة في نيويورك مدينة العجائب فرغبت بأن آتي لوطني دمشق ببعض هذه الآلات أملًا بأن ينتفع منها أبناء بلادي فأحضرت معي الدولاب البرقي وهو أحدث الوسائط وأنفعها لتشديد الأعصاب المرتخية وأحضرت أيضًا الطارق الكهربائي وهو الجرس البرقي المعروف تسري الكهربائية على أسلاكه من محل إلى آخر في البيت ويغني عن طرق الأبواب والنداء بالصوت العالي والخروج من الغرف الخصوصية في طلب الخدام وهو نافع جدًّا خصوصًا لأصحاب البيوت الكبيرة التي مداخلها طويلة وغرفها متباعدة ولنا إلمام واسع بإصلاح المتخرب من الآلات التي نبيعها ف يمحل وكيلنا مصطفى أفندي شورى مدير مطبعة الفيحاء قرب جامع الأموي بناءً عليه نقدم التعليمات اللازمة لكل من يشرف إليه.

(الشام) عبد اللّطيف الصواف

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

(الدكتور كونيش)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

مكتبة الآداب

إن مكتبة الآداب تعلن استعدادها للعموم بإرسال جميع ما يطلب منها من الكتب المختلفة المواضيع وبلغات شتى مع مراعاة المهاودة الكافلة رضى الطالب والخدمة النصوحة في السرعة الممكنة والأمانة اللازمة فمن شاء معاملتها فعليه بمراسلة صاحبها رأسًا.

أمين الخوري

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٧٨ — السنة الواحدة والثلاثون

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات "	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٦صفر الخير سنة ١٣٢٢ — موافق ١٩ نيسان ش و٢ نوار غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

أكثرت الجرائد الأوربية في هذا الأسبوع من اللغط والمناقشة في خبر هو من الأهمية بمكان لكنه عار كما قالت روتر عن كل أساس ألا وهو توسط إنكلترا في الحرب المتقدة نارها اليوم بين الروس واليابان وعرض الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا نفسه حكمًا شخصيًا لحسم الخلاف بين المتحاربين وقد علقت الجرائد شروحًا كبيرة على هذا الخبر وارتأت الأميركية منها أن اليابان لا يقوون على رفض حليفهم ملك إنكلترا. وبالجملة فالخبر مكذوب بتاتًا ولا يمكن تحقيقه في الحالة الحاضرة من وجوه شتى لا حاجة لبيانها.

أما استقالة الأميرال ألكسيف القائد العام للجيوش الروسية في الشرق الأقصى فقد روت «الديلي نيوز» أن حضرة القيصر أبى قبوله بل ذكر الأميرال بقوله: إن من الواجب على كل روسي في أحوال خطيرة كالأحوال الحاضرة أن لا يلتفت إلى الخلاف الخصوصي وعليه استعاد الأميرال استقالته ولكنهم يظنون أن استرجاعها إنما هو موقت ريثما يصل الأميرال سكرديلوف خلف الأميرال مكاروف في القيادة العامة للأسطول الروسي ثمة.

ومن مهمات حوادث الأسبوع ما روته روتر عن احتيال بعض اليابانيين للفتك بالجنرال كوروباتكين القائد العام للجيوش البرية وتحرير الخبر: هو إنه بينما كان الجنرال يزور «نيوشوانغ» تقدم اثنان من اليابانيين بزي متسولين صينيين وتمكنا من الاقتراب إلى الجنرال ومن مخاطبته غير أن أحد جنود الروس من قوزاق الحرس لحظ أن أحدهم وضع يده تحت ملابسه فصرعه حالاً وبعد التفتيش وجد هذين اليابانيين مسلحين بالمدى.

هذا ومن المنتظر حدوث ماقع برقية بين المتحاربين على نهر يالو الذي تتجمع فيه قوات كبيرة من الجيشين. أما ما روي عن انكسار اليابانيين عند مصب هذا النهر انكسارًا مهمًا فقد انفردت بذكرة شركة «فورنيه» الفرنسوية كما انفردت بذكر تغريق أسطول فلاديفوستك الروسي لست بواخر يابانية حاملة ستة آلاف جندي. ولو كان لهذين الخبرين من أصل لما صمتت عنهما شركتا روتر وهافاس وغيرهما من رواة الأخبار لأنهما من الأهمية بالمكان الذي لا يجهل. ولبعض الرواة شغف بالإغراب في الأخبار وخصوصًا عن الحرب الحاضرة التي أثبتت الدلائل القاذعة على أنه لا يمكن للمطالع الجزم بخبر منها لأول وهلة ما لم يتأيد من جهة ثانية لأن الأغراض متفاوتة والمقاصد متباينة ـ وكل يجر النار إلى قرصه ـ حتى أن بعض مكاتبي الجرائد الأميركية الخطيرة قد عاد من الشرق الأقصى إلى بلاده لتعذر الوصول إلى الحقيقة وأخبر بأن أكثر مكاتبي الجرائد ثمة منهمكون في اللعب بالبليياردو.

ومن لطيف أساليب النقد في هذا الباب فكاهة ذكرتها جريدة طليانية قالت ما محصله: وصل إلى الجنة ١٢٠٠ ياباني ماتوا في الحرب فوقف البواب يسألهم من هم فأجابوا بأنهم من قتلى اليابانيين وقد وعدنا رؤساؤنا بأنا إذا متنا في القتال نجد جنة محفوفة بالسرور فأدخلهم البواب إلى المجتمع فسئلوا عن شأنهم فأجابوا كما أجابوا البواب فأنكر عليهم قولهم وقيل لهم أنتم كاذبون فيما تروون فأخذوا بالأنين والبكاء حتى رق لهم وقيل إنا نعاملهم بحكم حكومتهم فأتوا بجريدة الحكومة اليابانية الرسمية فوجدوا أن ليس فيها اسم قتيل واحد فأمر بطردهم من تلك الجنة ثم جاء قتلى الآخرين فعوملوا المعاملة ذاتها فوجدوا أن الجريدة الرسمية قد ذكرت النصف وأهملت النصف الآخر فأبقى من ذكر وطرد من لم يذكر وذهب هؤلاء وأولئك بلا ذكر في الدنيا ولا في الآخرة. هـ

***

ما تقربت ممالك أوربا من بعضها البعض في زمن ما كزمننا هذا فمن كان يظن أن إنكلترا وفرنسا تتفقان على ما اتفقنا عليه، وترى الآن الثانية تتودد إلى إيطاليا أيضًا وهذه إلى غيرها وذلك حبًا بفصل الخلاف وحسم النزاع وتبادل المنافع بلا حرب ولا قتال فقد ورد من أخبار رومية أن الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية قد بلغها في الرابع والعشرين من الشهر الجاري مصحوبًا بالموسيو دكاسه وزير خارجية فرنسا فاستقبلهما ملك إيطاليا على المحطة وعانق الرئيس بجذل واندفاع وركبا مركبة واحدة وذهبا إلى قصر «الكرينال» بين أصوات الوداد والابتهاج التي كانت تتصاعد من جمهور عظيم من الإيطاليين وكانت رومية مزدانة أجمل زينة وزادت «روتر» على ذلك بأنه ما أرت العين منظرًا يفوق ذاك بالسناء والبهاء. وقد أدب في ذلك القصر مأدبة شائقة للغداء جاس الرئيس بعدها خلال رومية وتفقد معاهدها وآثارها وكان الملك معه في هذه الزيارة ثم تناول العشاء في القصر ذاته وتبادل والملك العبارات الودية وذكرا صداقة الأمتين وأنه بها يتأيد السلام في العالم.

صرح بعض أعضاء مجلس العموم الإنكليزي في المجلس بأن زعيم الصومال قد لجأ إلى المستعمرة الإيطالية وأنه فقد عددًا كبيرًا من رجاله وخيوله وتبدد شمل عساكره وطردوه من الأراضي الداخلة في نفوذ إنكلترا. قال: وقد أقرت الحكومة البريطانية على الإمساك عن متابعة قتاله وتخفيض عدد عساكر الحملة.

على أن الأنباء البرقية الأخيرة الواردة على لسان شركة (روتر) الإنكليزية تفيد حدوث وقعة بين الزعيم الصومالي وقبيلة الميجرتين وأن الرصاص قد أطلق على مدينة (ايليك) وسنأتي في العدد الآتي على مزيد بيان في هذا الشأن.

مباحث علمية أدبية
مسألة نحوية

مسألة كبيرة الاسم صغيرة الجسم ملأت البقاع وتخطت الأصقاع

ونعني بها مسألة (صرف عمر) وهو رأي للشيخ محمد محمود الشنقيطي خالف فيها رأي الأئمة خلفًا وسلفًا. ولو اقتصر الأمر في ذلك على صرف عمر أو منعه لكان الخطب سهلاً والشأن أقل من أن يكون موضعًا للبحث ومجالاً للنظر لولا أنه تعدى هذا الحد إلى إلجاء الناس لقراءة الحديث بهذا اللحن وقد قلده كثير فيه لما سمعوا من شهرته في علوم اللغة حتى فشا هذا الخطأ فرأينا من الواجب علينا خدمة للدين والعلم ان نبين حقيقة هذه المسألة.

قال الشيخ المذكور: إن عمر مصروف لأمور. منها أنه جاء مصروفًا في كتاب العرب ولم يجيء ممنوعا. ومنها أن علة العدل التي يمنعه بها النحاة باطلة. ومنها أنه منقول عن عمر جمع عمرة فهو علم منقول عن جمع نكرة وكل علم منقول عن جمع نكرة يكون مصروفًا ككلاب وأنمار.

أما نحن فنرد على الشيخ دعواه بأمور.

الأمر الأول أنه جاء في كلام العرب ممنوعًا من الصرف لا مصروفًا كما زعم فيجب أن يروى كما سمع لأن رواية اللسان أمر نقلي لا عقلي فلا مجال لتحكيم القياس فيه. والشواهد من كلام العرب التي جاء فيها عمر ممنوعًا من الصرف لا تحصر مثل قول الفرزدق:

إن الأرامل والأيتام إذ هلكوا

والخيل إذ هزمت تبكي على عمرا

فالأئمة الثقات من زمن سيبويه ومن بعده شافهوا العرب وسمعوا منهم منعه نثرًا في كلامهم ونظمًا في مثل هذه الأشعار فقالوا بمنعه.

أما الشيخ محمد محمود الشنقيطي فالظاهر أنه لم يقف على مثل هذه الشواهد عندما بدأ دعوته ولهذا يقول في قصيدة له

كما خرقوا للعرب ذا المنع مفترى

عليهم بلا نثر رووه ولا نظم

وهذه الشواهد مما لا يقبل تأويلاً أو مكابرة لأن عمر لم يقع في وسط النظم حتى يقول أن هناك ضرورة أو نحوها فإن طمح الشيخ إلى معارضة الحس فقال إن كل مرة يجيء فيها عمر مفتوحًا في قافية جر كان ذلك اقواء أي خطأ من الشعراء. قلنا إن اتفاق الشعراء المجيدين وتعاهدهم على أنهم كلما ذكروا عمر في قافية اقووا فيها أمر غير معقول

وليس يصح في الأذهان شيءٌ

إذا احتاج النهار إلى دليل

هذا وهناك شواهد أخرى كثيرة جاء فيها عمر ممنوعًا من الصرف مثل قول القائل:

أشبهت من عمر الفاروق سيرته

سن الفرائض وأتمت به الأمم

وقال عمر بن أبي ربيعة:

كيف لي اليوم أن أرى عمر المر

سل بالهجر قبل أن يلقاني

ولكننا لا نستشهد بها لأن الشيخ له أن يقول إن المنع فيها للضرورة وللشاعر مثل هذا والدليل متى طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال.

أما قول الشيخ أنه جاء مصروفًا في كلام العرب واستشهاده بمثل قول القائل:

يا أيها الزاري عمر

قد قلت فيه غير ما تعلم

فإنه مما لا يصح الاستدلال به مطلقًا لوجوه. أولها: إن احتمال الصرف للضرورة هنا يساوى احتمال عدم الصرف للضرورة فيما ذكرناه أولاً والدليل متى تطرقه الاحتمال سقط به الاستدلال. وثانيها: إن الصرف هو الأصل والمنع قيد فإذا جاء لفظ عمر في كلام العرب مقيدًا بالمنع لم يكن لنا أن نحله منه فإن جاء أيضًا مصروفًا في كلام لهم غير قابل للاحتمال قلنا فيه بالوجهين ولكنه لم يأت كذلك بل لنا أن نقول أنه لو جاء ممنوعًا أو مصروفًا لقدمنا المنع لأن الصرف هو الأصل المعهود قياسًا على تنظير كبار الفقهاء في بعض مسائل الفقه. قال القاضي بكار لبعض أصحابه: سل المزني شيئًا حتى أسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا أبا ابراهيم قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله أيضًا فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب أحد من العلماء إلى أن النبيذ كان حرامًا في الجاهلية ثم حلل.

وأما زعم هذا الشيخ أن مثل هذه الأبيات التي جاء فيها عمر مصروفًا للضرورة لم يطلع عليه أئمة السلف والخلف ولو اطلعوا عليه لرجعوا عن رأيهم في منع الصرف حتى قال في قصيدته:

ولو عرفت منهن شطرًا رواتهم

لهابوا ادعاء المنع خيفة ذا الإثم

فأمر هو أقرب إلى السماجة منه لتحقيق العلماء وإلا فمن يجهل من صبيان المكاتب مثل هذا الشطر (فنبه لها عمرًا ثم نم) حتى يجهله سماسرة كلام العرب ورواة لسانهم.

الأمر الثاني ذهب الشيخ محمد محمود إلى أن دعوى عدل عمر عن عامر لا أصل لها وحيث أن علة العدل كانت هي علة المنع فيجب أن لا يكون منع وأقول أن الطعن في هذه العلة أمر سبقه إليه الرضى وغيره ولكن هذا لم يحملهم على إنكار المنع الذي جاء به السماع فالفرق بينهم وبين الأستاذ أنهم يعلمون ما قدح في العلة لا يقدح في المعلول وهو لا يعلمه. ولو أنكرنا القواعد لضعف علل النحاة لألغينا علم النحو بأجمعه فإنها في الغالب ضعيفة لا أصل لها ولذا قيل في المثل: (أضعف من علة نحوي).

الأمر الثالث قال الشيخ إن عمر منقول عن عمر جمع عمرة فيجب صرفه كأصله المنقول منه وذكر أن هذا من مكتشفاته حيث قال:

وقد غفلوا عن كونه جمع عمرة

له الصرف مثل النقم للعلم الاسم

وأقول هذا غير صحيح من وجوه أولاً إنهم لم يغفلوا عنه بل هو معروف متروك ذكره ابن مالك في شرح العمدة والبغدادي في خزانة الأدب. قال البغدادي أما عمر وزفر علمين فكان الواجب صرفهما لأنهما لما جاء لهما فاعل قبل العلمية جاء فعل أيضًا نحو عمر جمع عمرة لكنهما لما سمعا غير منصرفين حكمنا أنهما علمان غير منقولين) ا هـ. ثانيًا: إن اللغة نقلية لا قياسية. قال ابن هشام: (اللغة لا تثبت بالقياس) وقد جاء السماع بالمنع كما تقدم فلم يبق للقياس مجال ولا للقول بأنه منقول محل.

على أننا لو قلنا إنه منقول لما خدش ذلك في السماع فقد ورد في كلام العرب (جاء بعلق فلق) غير مصروف مع أنه منقول من جمع نكرة كما ذكر ذلك صاحب لسان العرب وابن خلويه في كتاب الأسد وغيرهما.

الأمر الثالث إجماع أهل الحديث على منع عمر في رواياتهم وأسانيدهم على اختلاف جميع طرقها ورجالها ولو صح هذا الإجماع على باطل لضاعت الثقة بأصول الدين.

هذا ما أردنا بيانه في هذه المسألة ومنه يعلم أن السماع في عمر هو المنع ولهذا أجمع النحاة والأئمة عليه وأن الشيخ رأى مثل قول البغدادي أن القياس يقتضي الصرف لولا السماع ثم رأى بعض الأبيات التي جاء فيها عمر مصروفًا للضرورة فظن أن السماع جاء بالصرف وما منع غيره من العلماء من صرفه إلا عدم الاطلاع عليها فجازت وحكم بصرفه حكمًا مخالفًا لما جاء به السماع نظمًا في أشعار العرب ونثرًا في رواية الحديث وغيره والله أعلم.

أحمد بن الأمين الشنقيطي (مصر)

أخلاق وعادات
ذكرى

نشر محمد أفندي هاشم الكتبي ما نشر في الثمرات الغراء في المقابلة بين الدمشقيين وجيرانهم ورد عليه من رد وأنا واقف وقفة المتفرج لأرى عما ينجلي الغبار ومن يكون السابق في هذا المضمار فلم أر إلا ما يدل على قيام حجة الكاتب التي لم يصادمها كاتب بحجة مثلها يدحض بها مدعاه، والتحامل كما لا يخفى سلاح العاجز عن البرهان المقر على نفسه بالقصور عن مصادمة الحق بالحق لهذا فلا يسوء الكتاب الأدباء الذين أنحوا باللائمة على الكتبي وأسمعوه ما لا يحب الأدب وبنوه أن أقول لهم: إنكم كنتم فيما كتبتم شهودًا على مدينتكم بالقصور وسجلتم عليهم اثم التدلي عن مرتبة جيرانهم وما كان أحراكم بعدم الولوج من هذا الباب وترك الصواب يأخذ مكانته من النفوس حتى تفيق من رقدتها وتنظر نظر

المتأمل إلى حالتها فتلقي رداءها عنها وتبرأ إلى الله والناس منها.

إن من الفضيلة أن يتعرف المرء عيوبه من إخوانه فيزيلها ويتبدلها بخير منها والكمال غاية ليس من العار على من لم يبلغها أن يسترشد إليها وإنما العار على من لا يريدها ويرضى بالوقوف دون مرتبتها وهب أن الدمشقيين في مرتبة تعلو عن زعم الكتبي أفمن العار أن يطلب لهم أرقى منها ويختار لهم ما يعلو عنها.

إني ولا نكران للحق أرى نفسي وأخواني الدمشقيين في مرتبة من المعارف هي دون مرتبة كثير من العثمانيين وإنما أغرق الكتبي فيما ذكر استحثاثًا للهمم واستفزازًا للنفوس شأن الغيورين على وطنهم المحبين لترقي أمتهم أفمن العدل أن يقابل بالسباب ويؤاخذ على قول الحق والصواب.

ولله در الفاضل (ع ـ ا) الذي انتصر للحق واعتذر عن الكتبي بما يزيل الشك واعترف بحاجة وطنه إلى العلم وافتقاره إلى دور المعارف وأن الدمشقيين متأخرون بالنسبة إلى غيرهم في كل شيء فلقد أصاب الشاكلة في مقالته الواردة في العدد ١٤٧٦ من الثمرات الغراء وكتب ما يمليه عليه الحس بيانًا لمواضع النقص وأداء لحق النصيحة إذ العاقل يأبى أن يطري قومه ما داموا في حاجة إلى الكمال لئلا يؤدي بهم الاطراء إلى الاغترار بالنفس والانحطاط عن مرتبة العلم بحاجة الحياة لا سيما في هذا العصر الذي قيل فيه (نحن في عصر من نام فيه ساعة فقد مات) فما بالك بمن يستغرق في سبات عميق ويهيم في وادي الاغترار بالنفس سحيق.

إن الدمشقيين أهل نشاط وحب للعمل وذكاء فطري لا ينكره عليهم من اختبرهم ووقف على أخلاقهم إلا أنهم في حاجة شديدة إلى العلم الذي يرشدهم إلى كيفية استعمال تلك المواهب الفطرية والذكاء كالشرارة الكامنة في الزناد لا تظهر إلا بالقدح فإذا لم تحتك الأفكار بالعلوم مات ذلك النشاط والذكاء في مكامنه وانزوى في زوايا الصدور وأين هي العلوم التي يتعلمها الدمشقيون وما هي المدارس التي تعلمهم تلك العلوم والوهم.

الدمشقيون في حاجة إلى تعميم العمل وزيادة المدارس والمطابع والجرائد وسائر مواد العلم والترقي. فلماذا لا نجاري غيرنا ونسابق جيراننا ثم نبرئ بعد ذلك أنفسنا من وصمة التقصير، ونقيم على من يرمينا بالجهل ألف نكير.

وبالإجمال فمع إني دمشقي لا أبرئ نفسي وقومي من التقصير لأنا دون غيرنا في المعارف والعلم ونحن في حاجة كبيرة إلى كثير من المعارف النافعة ندرأ عنا وصمة الخمول ونسرع بخطانا إلى مسابقة السابقين. ولكلمة حق في الانتقاد على أخلاقنا خير عند العقلاء منا من ألف كلمة في اطرائنا إذ تلك تعرفنا عيونا فنجتنبها وهذه تنسيناها فندأب عليها. فليدع أدباء دمشق التماس الشهرة عند العوام بالأطباء على ما ألفوه من الأوهام وليطلبوا لقومهم مرتبة من العلم تتثلم دون مسهم فيها أسنة الأقلام والله وليّ المرشدين. اهـ ر ـ ع

المرأة في دمشق

٤

من الرجال من لا يأمن امرأته على بارة الفرد لإسرافها وهي لا تعرف نفسها إلا زوجة له ولن تتصور أنها قرينته ولذلك تراها من ليلة عرسها تطلب منه (ثمن شعرها لئلا يقع) دراهم ليعتاد على الدفع وهي لا تشفق عليه بزينتها وبذخها وتعد كل ما تأخذه ربحًا منه وربما تجبره على الاستدانة خوفًا من أن تفوتها المودة ولا يهمها دين زوجها أو فقره وسيان عندها أن خلف لأولاده أو لم يخلف وهي لا تعرف إدارة المنزل حتى تديره فلا تراها لا مشغولة ولا شغل لها. وإذا صارت ذات أولاد فهنالك تزداد أهميتها لأن المستقبل في يدها وحينما تضع حملها تسلم ولدها لجهل الولادة فهذه طيبة ومربية حتى تتعلم أمه فتخلفها بعملها فيضيع ذلك الطفل بينهما ولذلك ترى معدل الوفيات في الأطفال أكثر من معدل غيرهم وإذا بكى الطفل لمرض وقع فيه أو لطبيعة فيه فدواؤه الوحيد «الخشخاش» لأن فيه الأفيون فينام الطفل ويتسمم دماغه الطاهر فينمو على الخمول وهنا أمور وأشياء تتعلق بالطب اكتفينا منها بذكر ما يتعلق بالأخلاق.

وقد يشب الطفل مقلدًا لكل حركة يراها في أمه (والطفل صحيفة بيضاء وأمه تنقشها كما تشاء) وليس امرأة تعلم هذه الوظيفة المقدسة حتى تمثل أحسن العوائد أمام طفلها ليقلدها بها ولكنه لا يرى منها إلا شكايتها من أبيه وعمته وجدته وعائلته وهو يسمع منها فيكره أهله بلا سبب وإذا تخاصم هو وابن عمه أثناء لعبه تنتصر له أمه وقد تسب ابن عمه أو تضربه فتنتصر للمضروب أمه فتحصل منازعة بينهما ثم يتصالح الطفلان فيرجعان للعبهما وهما يتفرجان على أمهاتهما فهذه تشكو الثانية لزوجها والأخرى تشيكها لزوجها فيتنافر الأخوان وإذا كان الاثنان أو أحدهما على جانب من العقل لا يسمعان قول نسائهما ولكن تمضي هنيهة حتى يعتقد صدقها لأنها تكرر عليه الشكوى «والمرأة تؤثر بكلامها ورقتها على الرجال» فيتفارق الأخوان والطفل لما يرى تنافر أبويه الدائم يشب على العداوة والبغضاء ولهذا السبب ترى الأهل أعداء والطفل يسمع من أبويه مغيبة عمته وجدته وأقاربه وأعمامه ثم يرى حسن معاملتهما لهم في وجوههم عندما تلقى الوجوه بعضها البعض فيأتلف على المغيبة وتطبع في دماغه ولهذا ترى المغيبة فاشية بين الناس وهم يظهرون المحبة لبعضهم عندما يجتمعوا ولكن لما يتفارقوا ترى ألسنتهم تغيرت وبدلت المدح بالذم وتراهم يتباغضون لأسباب طفيفة وقلما يخلوا حد من هاتين العلتين.

والمرأة قد تخفي ذنب ابنها جاهلة منها وخوفًا من تهور أبيه وليتها تتعوض الإخفاء بتربية فلذة كبدها ولا بأس حينئذ إذا أخفت عمله عن أبيه من يرى هذه الشفقة التي أتت في غير موضعها يشب طامعًا في أمه وربما ارتكب ذنبًا عظيمًا وهي راضية عنه وإذا وضع هذا في مدرسة يذهب كرهًا لما فيها من التضييق الناشئ عن الجهل فيقر منها حتى يزيد التضييق عليه فيتمارض خلاصًا من الذهاب إلى المدرسة فتشفق عليه «عداوة» وتقنع أباه بأنه غير محتاج إلى التعلم إذا كان غنيًا وإذا كان فقيرًا تقنعه ليضعه في صنعة أو شغل فيخرجانه من المدرسة ويتركانه عقبة في سبيل التمدن والنجاح.

هكذا المرأة في دمشق (وغيرها) تربي الرجال وهكذا نرى الرجال فيها. ومن كانت خالية من الأشغال تذهب لزيارة صديقاتها فزيارتها عبارة عن تناول أكل وشرب ومرطبات وحديثها معهن عن المودة والخياطة والخباطة وعن أربعة المرتعشة وخميس الخمسات والستبيات والثلاثات والحواكير وأشباهها وهذه مواسم النزهة وإذا ذهبن إلى منتزه يستحضرون الطعام ويذهبن إلى روضة ويجلسن على ضفة نهر فيأكلن الطعام ويتمازحن بالكلام ويشتمن بعضهن البعض وقد يلعبن «بالبرجيس» و«الشدة» الورق وهن كثيرات النذور ولا يمنعهن عن الزيارات والسيارين والسماط إلا الحداد ولهذه الحال غرائب لم يكن لها في الإسلام أثر والتي أصيبت بهذه المصيبة محرومة من الذهاب إلى الحمام والسيران والتنزه والسهرة وسماع الألحان.

وكلما تقدمت المرأة في العمر قل قدرها عند بعض الرجال ولم يمض من عمرها ثلاثون سنة إلا وترى زوجها يجتهد في تجديدها لأن جسمها أخذ في الانحطاط لكثرة أولادها وخدمتها وعدم شفقته عليها وأعظم مؤثر في انحطاط جسمها تزوجها قبل أوانها لأنها تحمل قبل أن تقوى أعضاء حملها فتلد طفلاً ضعيف البنية وتضعف لسببه فلم يكف زوجها ما حملها من المتاعب والأكدار حتى يتزوج بفتاة لم يتجاوز عمرها الرابعة عشرة فيميل إليها كل الميل وتبقى أم أولاده كالمتاع العتيق وتصير هي وأبنائها تحت سيطرة تلك الفتاة المغرورة بصباها فالرجل وأولاده ونسائه في شقاق دائم والسعادة بعيدة عن هذه العائلة والرجل يتمنى موت امرأته ولا يهمه حال أولاده بعد موتها

وربما طلقها حبا بالجديدة وهو غير مبال في تربية أولاده وشأنهم. والمرأة إذا صارت عجوزًا تصير ثقيلة على أهلها فتهمل وينتظر موتها ولو كانت حافظة للمنزل ومدبرة له وقبل أن أختم كلامي أذكر للقراء حكاية وقعت في دمشق تفكهة للعقلاء منهم وردًا على الذين زعموا إني غاليت فيما كتبته ولم يعلموا إني تركت أشياء كثيرة أستحي من ذكرها وها هي:

رأى حشوي متمسك بالخرافات متمتع بالتمويه في منامه أن تاسومته (صرمايته) سقطت في النهر فلما انتبه من منامه راجع كتب تفسير المنامات فوجد في كتاب (الإشارات في علم العبارات) لابن شاهين على هامش (تعطير الأنام في تعبير المنام) صحيفة ٢٢٨ ما سيأتي: (قال جابر المغربي من رأى أن اخفافه وقعت في البئر ونحوه فإنه يطلق امرأته) وفي موضع آخر صحيفة ٢٣٠ (قال جابر التاسومة تؤول بالمرأة فما رؤي فيها من رين أو شين يؤول فيها) وفي كتاب منتخب الكلام في تفسير المنام على هامش تعطير الأنام صحيفة ١٠٨ (نزع النعل مفارقة خادم أو امرأة) وقرأ كل ما يتعلق بالتاسومة والخف والنعل فلم يجر تفسير ما يلبس في الرجل إلا بالمرأة فتبين له أن لا بد من طلاق امرأته فقال لا حول ولا ونادى امرأته فطلقها تفسيرًا لمنامه واتباعًا للحشو ولم يسع امرأته إلا الإطاعة ففارقته وهذا الرجل حي يرزق.

فهذه حال بعض النساء عندنا لا قيمة لها ولا علم عندها ولا فكر ولا تدبير منزل فكيف تؤمل برجال ما دامت على هذه الحال وفلاسفة الغرب يقولون «إذا أردتم إصلاح الهيئة الاجتماعية فأصلحوا النساء» و«إذا ربينا الوالدة نكون بذلك قد ربينا ولدها وإذا هذبنا نفسها نكون قد هذبنا نفسه أيضًا» و«لا يأتي عظيم إلى هذا الوجود إلا ويكون قد سبقه إليه عظيمة وهي أمه».

وجاء في كتاب أدب الدين والدنيا ما نصه: قال أبو الأسود الدؤلي لبنيه قد أحسنت إليكم صغارًا وكبارًا قبل أن تولدوا قالوا كيف أحسنت إلينا قبل أن نولد قال اخترت لكم من الأمهات من لا تسبون بها ا هـ وقال الرياش بهذا المعنى:

فأول إحساني إليكم تخيُّري
لماجدة الأعراق بادٍ عفافها

فأرجو إخواني الدمشقيين أن يعلموا بناتهم ويهذبوهن لأن الشبان المنورين يزداد عددهم في كل عام وهم لا يجدون بناتًا مهذبات مربيات ويصعب على المتنور من الشبان القران بامرأة جاهلة حمقاء لأنه يخالف بذلك السنة المطهر لعلمه أن معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام نهانا عن نكاح الحمقاء لأن صحبتها بلاء وولدها ضياع وأمرنا بأن نختار لنا الأكفاء والجاهلة لا تكون كفوءًا لمتعلم أو دارس ولست أنكر وجود الفاضلات في دمشق فهذه مقالات وجيزة أوردناها تذكرة لمن يذكر وعبرة لمن يعتبر. انتهى

شكري العسلي

الأستانة العلية

عدلية

عين فضيلتلو توفيق بك رئيس محكمة الحقوق البدائية في ولاية مناستر رئيسًا لمحكمة الحقوق البدائية في مركز ولاية سورية خلفًا لفضيلتلو اسماعيل حقي أفندي الذي خلفه في مناستر.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو محمد رفعت أفندي معاون مدير وزنة الفيلق السلطاني الخامس.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق وودس باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية.

وبالمجيدي الأول إلى الموسيو فرانسو أحد أعضاء مجلس المبعوثان في فرنسا.

وبالمجيدي الثاني إلى حضرة سعادتلو محرم أفندي متصرف قوزان.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى الموسيو قاب أحد مشاهير المهندسين مكافأة لما قام به من الكشف والتدقيق مجانًا على الطريق الحميدية الحجازية.

تدبير صحي

ذكرت جرائد الأستانة العلية أن الهيأة الصحية لدى نظارة المعارف الجليلة قد وضعت قرارًا بشأن المحافظة على الصحة العمومية في المكاتب وأبلغته إلى الأساتذة مفاده: أنه قد يوجد بين المعلمين والمتعلمين في بعض المكاتب هو مصاب بعلة سارية وأنه لما كان ما يتفله الإنسان من ريعة يحتوي على جراثيم الأمراض وهو أسرع واسطة لانتشارها فعلى الأساتذة والتلامذة أن لا يبصقوا بعد الآن في حجرات المكاتب وعرصاتها.

سفير روسية

مساء الأحد الماضي تناول الطعام على المائدة السلطانية في قصر يلديز العامر الموسيو زينوفيف سفير الروسية في الأستانة العلية وبعد ذلك تشرف بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني بصفة غير رسمية.

وسامان فرنسويان

أهدت دولة فرنسا حضرة عطوفتلو متصرف القدس الشريف وسام (لوجيون دونور) الثالث. والرابع إلى بشارة أفندي مدير الأمور الأجنبية فيها وقد صدرت الإرادة السنية بقبولهما وبتعليقهما لدى الاقتضاء.

الحرب

بين روسية واليابان

«تلغرافات روتر وهافاس»

بطرسبورج في ٢٢ نيسان: أرسل الأميرال ألكسيف تلغرافًا قال فيه: أن لغمًا انفجر قبل الأوان تحت قارب في أثناء تمرنات لأجل وضع اللغوم فقتل ضابط وعشرون بحارًا روسيًا.

سيول في ٢٤: تمتد الصفوف اليابانية مسافة ٣٠ ميلاً على طول نهر يالو من بوغامفو إلى عشرة أميال فوق ويجو. أما مواقع الروس فأقواها انتونغ.

ألقي القبض على عدد من الضباط الكوريين لاتهامهم بالتجسس.

بطرسبورج: اكتشف البحارة أن جماعة كانوا يريدون نسف الدارعتين جمتشونغ وايزومرود اللتين تتمان تسليحهما على نهر (نيفا) وذلك بأن يضعوا في مجرى المياه حراقات مملوءة من المواد المنفجرة. ولقد نسب البوليس المؤامرة إلى عدد من الفنلنديين.

بطرسبورج في ٢٥: ابتاعت روسيا بواسطة أناس ٩ بواخر ألمانية لتسلحها كطرادات بقصد أن تصادر بها التجارة اليابانية على ما يقال.

بطرسبورج في ٢٦: قال الجنرال كورباتكين في رسالة برقية في هذه الأثناء اهتم اليابانيون شديد الاهتمام لبناء جسر على نهر يالو واجتازوا النهر من أماكن مختلفة بالقرب من ويجو. وأن فرقتين من المشاة اجتازتا النهر على مسافة خمسين كيلومترًا أسفل سيام بوسيك. فتعززت من أجل ذلك مراكز الروسيين.

بطرسبورج: جاء في رسالة برقية من بور ارثور أن قد اختبروا الغواصات فنجح الاختبار فكان لهذا الخبر دليلاً على وجود غواصات في بور ارثور وإن كانوا قد قالوا منذ بضعة أسابيع أن الأميرال مكاروف كان قد طلب أن ينفذ إليه بعض غواصات على السيبيرية.

بطرسبورج في ٢٧: قال سكريدلوف في أثناء زيارته الثكنات موجهًا الخطاب إلى رجال أسطول البلطيك أن القيصر قد رغب في أن يكون قائدًا لهم وللأسطول الذي ينضم أسطولهم له، فكان ذلك إعلانًا بسفر أسطول البلطيك.

بطرسبورج: جاء في رسالة برقية ذاعت هنا أن اليابانيين حاولوا مرارًا اجتياز نهر يالو ويؤخذ من رسالة خاصة أن الروس قد قوضوا جسر بني على النهر شمالي ويجو ومع ذلك اجتاز اليابانيون في جنوبي ويجو وتقدم قسم من الجيش الياباني بالمدافع نحو تيوانشان فرد على الأعقاب خاسرًا.

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية بترفيع رتبة من كان مستحقًا للترفيع من ضباط العسكرية المستخدمين في

الطريق الحميدية الحجازية وقد أبلغ المرجع الأعلى منطوق هاته الإرادة السنية إلى مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق.

- رسا في مياهنا أول أمس باخرة إنكليزية من شركة (برنس لين) وعليها ثمانية عشر ألفًا من العوارض الحديدية. وجيء أيضًا على الباخرة الفرنسوية بخمسمائة عجلة لنقل التراب والأحجار.

أخبار محلية

تأخر القطار الحديدي مساء الجمعة الماضية عن ميعاده نحوًا من أربع ساعات لخلل طرأ على آلة القاطر بالقرب من محطة (عاليه) فسار الهوينا حتى تمكن من الوصول إلى المحطة سالمًا دون أن يحدث ما يكدر ولله الحمد ولا تسل عما حصل للركاب من القلق والارتباك حتى أن بعضهم آثر المشي على الركوب خشية الضرر ونحن لا ندري متى تعمد الشركة إلى إصلاح الخلل في قطاراتها فقد شاع بعد تلك الفاجعة الموجعة أن في نيتها تبديل القواطر المختلة بقواطر متينة وجعل الدرجة الأولى ثانية والثانية ثالثة واستحضار مركبات جديدة للدرجة الأولى إلى غير ذلك من أسباب الانتظام التي تعود ولا شك على الشركة بالربح وعلى الأهالي بالراحة.

***

أخبر قومسير السكة الحديدية أن القطار نمره ١ الذي أقل بعض لوازم الخط الحميدي الحجازي قد صدم امرأة طاعنة في السن بالقرب من بعبدا فجرحها جرحًا بالغًا فأخذ بالتحقيق.

***

علمنا من أخبار مصر أن أحد مأموري محطات المطرية بينما كان ينقذ امرأة من الوقوع تحت قطار السكة الحديدية المصرية إذ سقط بدلها فقطعت يده فأقام دعوى على إدارة السكة يطالبها بها بثلاثة آلاف ليرة تلقاء ما نابه من الضرر وقد تأجل الحكم فيها.

***

قدم الثغر هيئة تفتيشية مؤلفة من حضرة سعادتلو نجيب بك أفندي أحد أعضاء المجلس المالي في دار السعادة وعزتلو خير الدين بك المميز الأول في محاسبة الإدارة المالية وكنعان بك أحد مهندسي النافعة معينة بإرادة سنية للتفتيش على الخط الحميدي الحجازي وفرع حيفا ومبايعاتهما ونفقاتهما وسائر معاملاتهما وبعد أن لبثت بضعة أيام في الثغر شخصت إلى دمشق.

***

عاد إلى الثغر صاحب السعادة محمد سعيد بك أفندي من خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني وصهر حضرة ملاذ الولاية الجليلة. والوجيه عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس الإدارة وذلك بعد أن أمضيا مدة في دمشق وطرابلس الشام.

***

صدر أمر حضرة ملجأ الولاية الجليلة بتعيين عزتلو المير فوآد بك الشهابي قائمقام المرقب وكيلاً لقائمقامية قضاء مرجعيون وقد حضر الثغر وتوجه إلى القضاء المذكور فنرجو له التوفيق.

***

يحتفل اليوم سعادتلو فائق باشا أمير اللواء البحرية قومندان السفن الهمايونية في بحر سفيد بختان حفيده خير الدين بك بحضور من دعاهم لذلك من الكبراء والمأمورين والوجوه فنقدم له التبريك وسنأتي على ما يتصل بنا.

***

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه ستغادرها قريبًا لجنة فنية برآسة حضرة عطوفتلو خيري بك أفندي المدير العام للسكك الحديدية لدى نظارة النافعة قاصدة ثغرنا (بيروت) لاستلام الخطوط الحديدية بين بيروت ودمشق وحماه والمزيريب استلامًا نهائيًا.

***

بما أن جريدة المصباح خالفت في عددها الأخير أصول المراقبة فننذر صاحب امتيازها بإجراء المعاملة اللازمة بحقها إذا عادت لمثل ذلك.

في ١٢ نيسان سنة ٣٢٠

والي بيروت

خليل

***

أمطرنا الكريم الجواد في الأيام الثلاثة الأخيرة وخصوصًا أمس (الأحد) مطرًا مدرارًا أروى ظمأ الأرض وتلقاه الزراع بفرح واستبشار وكان والحمد لله عامًا شاملاً وقد بلغ مجموع ما هطل من المطر في هذا العام نحو ٣١ قيراطًا.

***

كتب إلينا من البقاع أنه بناء على أمر نظارة الداخلية الجليلة حولت مأمورية رفعتلو عارف أفندي الأيوبي إلى مأمورية نفوس البقاع العزيز وقد حضرها وباشر شئون وظيفته فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

أوعزت نظارة الأحراج والمعادن والزراعة إلى جهات الاختصاص بأنه إذا أريد نقل الحيوانات من ولاية إلى أخرى فينبغي أن يعاينها البياطرة بكل تدقيق بحيث لا يبقى مجال لسراية أمراض الحيوانات.

***

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الملحقات بناء على إشعار نظارة الداخلية الجليلة بأن لا يحضر نواب النواحي مجالس النواحي بصفة أعضاء طبيعيين.

جاءنا اليوم من مكاتبنا في دمشق ما يأتي:

في الساعة الثالثة والدقيقة ٤٥ من صباح الخميس الماضي يمم دمشق أول قطار من قطارات السكة الحميدية الحجازية يقل الحجاج الكرام وفي مقدمتهم حضرة صاحب الدولة علي ميرزا علي عسكر خان الصدر الأعظم السابق لدولة إيران العلية وصاحب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف وحضرة صاحب الفضيلة عبد الحميد أفندي الرافعي نائب المدينة المنورة وما بلغ القطار محطة القدم حتى استقبله صاحب الدولة ناظم باشا والي الولاية وحقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس وكبار المأمورين والأمراء والأعيان وصف طابور الرديف وبلوكان من المدفعية وبلوك من السواري وموسيقاهما في مقدمة الجمع تعزف بأطيب الألحان وكان الازدحام عظيمًا والفرح جسيمًا والكل داع لحضرة مولانا الخليفة الأعظم فنهنئ الحجاج الكرام بسلامة القدوم ونسأل الله لهم حجًا مبرورًا وسعيًا مشكورًا.

وقد كان وصولهم على البلدة مباركًا ميمونًا إذ جادنا الكريم المنان بمطر وابل أروى البلاد وأضحك وجوه العباد وهو وإن جاء متأخرًا لكنه مفيد للمزروعات.

- ورد إشعار برقي من مقام الصدارة العظمى يبشر بالمساعدة لمهندس الترامواي بدمشق وتنويرها بالكهرباء.

- يسرنا أن نرى دائرة البريد بدمشق مهتمة غاية الاهتمام بالاصلاح والانتظام وذلك بهمة حضرة صاحب السعادة حمدي بك أفندي باشمديرها الجديد وغيرة واهتمام رفعتلو شكري أفندي مدير البريد وقد أحدثت الآن شعبة في سوق الحميدية مركز التجارة ليسهل على التجار وضع المكاتيب. وما بلغ التجار هذا الإصلاح حتى أجمعوا على تقديم هدية بتشويق سعادتلو طالب أفندي الحلبوني رئيس حجرة التجارة وعزتلو غالب أفندي شاوول مدير البنك. وهذه الهدية تبلغ نيفًا وثمانين ليرة عثمانية من مفروشات وغيرها فنشكر للجميع هذه الأريحية ونرجو لهم دوام التوفيق لما فيه نفع الوطن وبنيه.

- غادر دمشق كل من عزتلو هاشم أفندي الأتاسي وعزتلو مصطفى بك قائمقام بعلبك قاصدين مركز مأموريتهما فنرجو لهما التوفيق.

***

وجاءنا أيضًا من أحد القراء في دمشق رسالة مسهبة في تفاصيل الاحتفال باستقبال الحجاج الكرام ذكر في جملتها أن القطارات التي قدمت يوم الخميس إلى دمشق كانت خمسة وعليها ما ينيف على ثلاثة آلاف راكب أخذ عن كل واحد منهم ستة وسبعون قرشًا صاغًا عدا أجرة الذهاب وفي اليوم التالي (الجمعة) حضر قطار آخر وعليه نحو ستمائة راكب ثم عادت القطارات إلى الزرقاء فما بعدها وكذلك إلى درعا لنقل الذين يريدون الركوب.

قضية تزوير النياشين

أدرجت (جريدة المحاكم العدلية) في عددها ٢٥٧ المؤرخ في ٣١ مارت صورة قرار محكمة التمييز الجزائية بالتصديق على الحكم الصادر على المتهمين بتزوير برآت الوسامات العثمانية وهذا تعريبه:

إن كلاً من توفيق أفندي وفخر الدين أفندي من كتبة قلم النياشين والقول اغاسي البحري محمد بك من حجاب الصدارة العظمى وطاهر بك صاحب امتياز جرائد المعلومات وثروت ومديرها المسئول ومناص أفندي أحد محرري جريدة ثروت الفرنسوية والقومسيوني قركور قره شيان والمحامي الدكتور كرستوف وطوبياس كهانه من تبعة دولة النمسا والمجر وأخويه يوسف وليون والموسيو انكلدن المتهمين بالجناية لتعاطيهم تزوير برآت النياشين وكتابتها وتوزيعها على بعض الأجانب فقد تقررت المحاكمة بحقهم وذلك بالنظر لفرار طوبياس كهانه إلى أوربا ومر الموسيو وانكلزن وأجريت بحضور ترجمان قنصلية النمسا فثبت من نتيجة المحاكمة حسب الإفادة والاعتراف والأخبار وسائر الدلائل والامارات أن توفيق أفندي وفخر الدين أفندي أخذا دراهم واشتركا بالتزوير المذكور فعلاً وأن محمد بك ومناص أفندي وكرقور أفندي وطاهر بك أخذوا دراهم واشتركوا بالتزوير معاملة فحكم بمجرميتهم وعين جزاؤهم وفقًا للمادة الخامسة والأربعين والـ١٤٨ وتشديدًا لقيامهم بحركات خائنة وتجاوزهم على الحقوق المقدسة لصاحب الخلافة بالحبس في الكورك خمس عشرة سنة وبرئ كرستوف من التزوير وحكم عليه بالحبس سنة وبجزاء نقدي قدره عشر ليرات وفقًا للمادة ٢٣٣ من القانون المذكور لثبوت خدعته بسلب الدراهم بإغرائه طالبي الأوسمة من الأجانب وبرئ كل من المتهمين الآخرين ليون ويوسف كهانه.

وبناء على الإعلام وقرار التبرئة المعطى من محكمة الجناية ١١ مارت سنة ٣٢٠ ورقم (١) وإعطاء كل من مدعي عمومي الاستئناف في دار السعادة استدعاء والإفادات التي ذكرها في لائحته غير واردة على الأسباب الموجبة للحكم المبسوطة تمييز ولائحة تمييزية وكل من المحكوم عليهم طاهر وكرقور ومناص لوائح تمييزية مع أوراقها المتفرغة المرسلة جميعها إلى محكمة تمييز الجزاء بمذكرة تبليغ من رئاسة مدعي عمومي محكمة التمييز ظهر في نتيجة التدقيقات التمييزية أن الاعتراضات المحررة في اللوائح غير واردة نظرًا لمندرجات الإعلام بما يخص الأصول وأن التحقيقات والمحاكمة التي أجريت بحق كل من المرقومين طاهر وقرقور ومناص وتوفيق وفخر الدين ومحمد والحكم اللاحق بهم موافق لأصول المحاكمات الجزائية ولقانون الجزاء الهمايوني فقد تقرر التصديق على الحكم الجنائي بحقهم وعلى نقض قرار البرائة نفعًا للقانون الصادر بحق كل من يوسف وليون كهانه إذا وجدت الاعتراضات المحررة في لائحة مدعي عمومي الاستئناف حرية بالاعتبار وذلك بمقتضى المادة ٣١٤ و٣١٥ من الأصول المذكورة وبرد تمييز الاستدعاء المعطى من المرقوم خريستوف لما ظهر من أن الإعتراضات المحررة في اللائحة المذكورة في الإعلام».

الصواب

يسرنا توالي صدور الجرائد في تونس لأنها كما قيل دليل الترقي وعنوان النهضة فقد ذكرنا بالأمس عود «الزهرة» إلى ظهورها وجاءتنا اليوم الأعداد الأول من جريدة (الصواب) لمديرها وصاحبها الأديب محمد أفندي الجعايبي، تبحث في المواد الحيوية العمرانية كالتربية والاجتماع وغير ذلك من الأخبار الداخلية والخارجية والفوائد التاريخية فنرجو لها نجاحًا وفلاحًا.

مراسلات

فاس المغرب الأقصى في ٢٢ محرم

(نزهة الطلبة)

لمكاتبنا

إن الطلبة من أهل البادية المقيمين بفاس لأجل قراءة العلم بجامع القرويين قد طلبوا من الحاكم العادة السنوية المسماة لدى أهل المغرب (بنزهة الطلبة) فأصدر أمره بتنفيذها لهم اتباعًا لعادته وعادة أسلافه الكرام.

وللقارئ الكريم أن يسأل عن كيفيتها وعن ابانها والسبب الذي أقيمت لأجله وبيان كيفيتها: أنه عند توقيع الحاكم على صورة الطلب المحتوي عليها بالتنفيذ يكتب أحد الوزراء نشرة بمقتضى التنفيذ يبعث بها إلى قاضي البلدة فيرسل القاضي وراء الطلبة يخبرهم بذلك فحينئذ يجتمعون بأكملهم في عصر اليوم الموالي ليوم صدور الأمر بجامع القرويين فيقف شخصًا من بينهم ينادي بقوله أن النزاهة تبارع بكذا وكذا فيبدأ مثلا بعشرة ريالات فيقول آخر بأحد عشر ولا تزال المزايدة بينهم إلى أن تنحصر في شخص فيذهب المستزيد لليمنى تارة وللشمال أخرى ثم يفترقون على ما انتهت إليه ويعودون لمثله في اليوم الثاني وهكذا إلى تمام سبعة أيام فتكون لمن انحصرت فيه فتارة تنتهي بمائة ريال وتارة بأكثر أو أقل. ما عدا هذه السنة فإنها لم تزل في عشرة السبعين لعلة نبينها فيما يأتي:

ويشترط فيمن تكون له أن يكون من طلبة البادية وأن لا يكون شريف النسب وأما أهل النسب وأمثالهم فلا تعتبر زيادتهم فضلاً عن أن تكون لأحدهم. وملخص القول إن الطالب الذي تكون له ينحجب بمقره في المدرسة ثم يعين من طرفه عُمالاً له.

وبعد ذلك يعلمون الحكومة بالمبلغ الذي بيعت به فتتبرع عليهم بمائة ريال وكسوة لأميرهم فيضيفون المائة ريال إلى ذلك المبلغ ويقتسمون الجميع فيما بينهم ينفقونه على أنفسهم في الثلاثة الأيام الأول من النزهة ريثما ترد لهم الهدية ويقتسمونها. وفي يوم الجمعة التي تعقب ذلك تبعث الحكومة فرسين مسرجين من اصطبل الحاكم إلى المدرسة الذي يكون بها فيركب هو أحد الفرسين وقائد مشوره الثاني بعد أن يمتطي بسهام أخضر ويجعل على رأسه عمامة قد لفت على (القالب) وينشر على رأسه المظل أي (الشمسية) وهي في اصطلاح أهل المغرب لا تكون إلا للحاكم فيمر بعد ركوبه بالأسواق قاصدًا (جامع الأندلس) أحد جوامع البلدة لأداء فريضة الجمعة به وبعض الناس يوقفونه بالطريق يسألونه الدعاء وبعد الخروج من المسجد يؤم ضريح الصالح سيدي «حرزام» خارج «باب الفتوح» أحد أبواب العاصمة مع جملة من الطلبة يقرؤن به ما تيسر من القرآن الكريم وعند تمام التلاوة ينكفؤون إلى مقرهم فيتمون تلك الليلة به. وفي صباح السبت يخرج ثانيًا من «باب المحروق» باب آخر من أبواب فاس قاصدا ضفة النهر الداخل له على بعد ساعة من البلاد. ويعرف هذا النهر في اصطلاح أهل المغرب «بواد فاس» وتكون قد ضربت له على الشاطئ قبة من طرف الحكومة مخصوصة لجلوسه فيقيم حينئذ سائر الطلبة خيامهم حول قبة رئيسهم ويحيطون بها إحاطة السوار بالمعصم. وكذلك البعض من أهل فاس ومن أحب فإنهم يخرجون لذلك الموضع غير أنهم يصحبون معهم أقبيتهم لأن ما يخرج من الحكومة مختص بالطلبة ومع ذلك فليست تصلح لغير الطلبة لضيقها وعدم زخرفتها. وحين انقضاء ثلاثة أيام تمضي للطلبة ومن معهم على جانب النهر يبعث الحاكم أحد أخوته الكائنين لمواجهة الرئيس ودفع الهدية إليه وهي نصف قنطار من السكر وعشرة

أرطـال مـن الشـاي الأخضـر وثلاثون حبة من الشمع الأبيض وأربعون كيسًا من دقيق الحنطة وثلاثون رأسًا من الغنم وبعض أمور تافهة لا تذكر فعند مجيئه يركب رئيس الطلبة ودائرته لملاقاته فيلتقيان بإزاء القباب فيدفع ضو الحاكم ما تقدم ذكره لرئيس الطلبة ويسأله الدعاء ثم ينصرف.

وعند تمام الأسبوع يأتي الحاكم أعزه الله في موكبه العظيم مصحوبًا بوزرائه ودائرته لملاقاة الرئيس فيتقابلان بالموضع المذكور آنفًا فعندما يقرب الحاكم من الرئيس يترجل الثاني ويلثم ركاب المولى ويستوي بعد ذلك على ظهر جواده.

فيتقدم حينئذ خطيب الطلبة أمام الحاكم ويبدأ في قراءة خطبته المشتملة على ضرب من الهزل والأضاحيك وعلى الحث في الأكل والشرب مع كونه راكبًا على جمل وفي عنقه خيط قد نظم فيه عدد من ثمر التين على صفة السبحة. وعلى صدره رغيف موثوق بحبل رقيق يعنى به (الساعة) فتراه ينظر في أثناء الخطبة إلى الخبزة المعنية بالساعة ليعلم عددها فيقطع منها طرفًا ببتلعه وكذلك يبدأ في الاستغفار بالتين ثم يأكل منه.

وبعد انقضائها يقدم الحاكم هديته التي تساوي نصف ما بعثه أولاً ويرفع أكفه إلى السماء بقصد استجلاب الدعاء من الطلبة فيندفع شخص منهم للدعاء ويؤمن البقاء. ولدى التمام ينكفئ الحاكم راجعًا إلى منزله بعد أن يمن على الطلبة بالإقامة سبعة أيام أخر يحظون فيها بنزهتهم ويتبخترون برئاستهم وبمجرد مضيها إلى المدينة يدخلون إلى مدارسهم يرجعون.

على أن هناك أمورًا ذهل القلم عن وضعها. أحدها أن في أثناء الخطبة يقصد كل شخص ممن استخدمهم رئيس الطلبة من تشبه به من العمال. ثانيها يبعث أحد وزراء الحاكم بعد انصرافه إلى الطلبة نشرة محتوية على المقدار الذي جاد به المولى عليهم وكذلك ما تبرع به كل من وزرائه وقد كان عدد ذلك في العام الماضي ٧٥٠ ريالاً اسبنيوليًا. ثالثها بعد مواجهة لحاكم رئيس الطلبة يأتي لملاقاته كل من حضر في العاصمة من قياد القبائل وأمثالهم خصوصًا حاكمها أو نائبه ويرفق كلاً في ذهابه هدية تناسبه من الأنواع المتقدم بيانها. رابعها الطالب الذي يتولى الرئاسة حين مواجهته للحاكم يناوله رقعة قد كتب فيها بعض مطلب له كعفو عن مسجون أو خلاص دين أو طلب مرتبة ككتابة وأمثالهما. وربما كان ذلك المقصد هو الحامل له على شرائها كما هو شأن جميعهم. غير أن في السنة الماضية لم ينل من تولاها ما طلبه حين الاتجاه لخروجه عن موضوع طلب الطلبة. وذلك أنه أراد أن يكون قائدًا على قبيلة وتلك ليست من وظائف الطلبة كما لا يخفى. فلو طلب التقضي أو ما هو في معناه لكان ناله. وهذا هو السبب الحامل لوقوفها بسوق المزايدة في الستين ريالاً. ا هـ

هذا ما يتعلق بكيفينها على سبيل التفصيل. وأما إبانها المعهود ففصل الربيع من كل عام والغالب أنها تكون في آخر شهر آذار. اهـ

أخبار الجهات

لبنان

صدر أمر دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان بإسناد قائمقامية قضاء الشوف إلى عزتلو الأمير سامي عباس أرسلان ترجمان المتصرفية السابق وهو شاب فاضل نبيل عرف بالهمة والإقدام فنهنئه ونرجو له التوفيق.

قالت الأرز في قسمها الرسمي:

اتصل بمسامع حضرة صاحب الدولة متصرف جبل لبنان أن بعض أشخاص من ذوي الدناءة يسيئون استعمال علاقاتهم معه فيتجرأون على طلب دراهم من مريدي الوظائف وبمان أن ذلك من الأمور السافلة الممنوعة والمحظورة بصورة قطعية فنحظر الذين يتركون ذواتهم ينخدعونه بهذه الصورة بأنه ليس فقط أن دفع مبلغ من الدراهم بقصد الحصول على وظائف هو عديم الفائدة بالكلية بل إن الذين يشتبه بأنهم تصرفوا على هذا الوجه يصير فصلهم حالاً من وظائفهم والذين يعرف أنهم أجروا ذلك تجري مجازاتهم بصرامة مع مجازاة وسطائهم. في ١٠ صفر سنة ٣٢٢ و١٢ نيسان سنة ٣٢٠

ـ من الآن فصاعدًا لا يقبل استعفاء أحد من المأمورين أيًا كان وفي أية رتبة أو وظيفة كانت قبل أن يحضر المستعفي ويعرض لدى دولة المتصرف شفاها الأسباب التي حملته على تقديم استعفائه.

أدبيات

قصيدة في الفونوغراف

جاءنا من العالم الفاضل الشيخ جمال الدين أفندي القاسمي الدمشقي ما يأتي قال:

انتهى إلي قصيدة فريدة في الفونوغراف نظمها العالم الفاضل الشيخ محمد القادري نسبًا اليمني أحد حجاج هذا العام آثرها عنه صديقنا الشاب المهذب الأديب الشيخ محمد الغنيمي الميداني أحد الحجاج أيضًا وأتحفني بالاطلاع عليها فأحببت إتحافكم بها تفكهة للقراء وهي:

كم قد حوى ذا الدهر من عجائب
وكم رأينا فيه من غرائب
ومن عجيب مانعي الأذنان
نطق جماد غير ذي لسان
وذاك صندوق عجيب الحال
يحكي الذي أودع من مقال
فتارة يسمعنا قرآنًا
وتارة يبدي لنا ألحانا
وتارة يحكي لنا صوت الطرب
فمن رأى حالته قضى العجب
وقد سئلت عن سماع طربه
فقلت بحثًا أنه لا بأس به
إذ لا يساوي الأصل من كل جهة
وإنما في أصل صوت أشبهه
لكن هذا الصوت كالخيال
تخاله من عالم المثال
غاية ما يبدي استماعه العجب
ولا ترى عند سماعه طرب
والحظ لما قال الإمام ابن حجر
وغيره من أن حرمة النظر
لا تتعدى لمثال المرأة
في نحو مرآة حكت لصورة
من أننا ننظرها كأنها
كائنة في وسطها بعينها
فالحكم بالتحريم أمره خطر
فكن من الجزم به على حذر
لا سيما والأصل في الأشياء
إباحة الفعل بلا امتراء
فما انتفى عنه دليل الحرمة
فهو من المسكوت عنه رحمة
بل أصل ضرب العود ذي الأوتار
ونحو فيه خلاف جاري
وإنما تحريمه المنصور
وهو الذي قرره الجمهور
فالاختلاف رحمة للأمة
فما لنا ولاجتلاب الغمة
وقرر التحريم بعض الفضلا
معتمدًا لما إليه نقلا
من أنه أبلغ من عود الطرب
وأنه أشهى إليهم وأحب
من نغمة للعود ذي الأوتار
وأنه يفوق للمزمار
ومن يجب فهو أسير من سأل
فما لنا وللمراء والجدل
إن سبيل العلماء البررة
من أحرزوا معرفة وتبصرة
أن يرفضوا حظوظهم إلى ورا
أو يهجروا طرق الجدال والمرا
فحيث دار الحق داروا نحوه
فهم لنا معتمد وأسوة
هذا الذي استظهرته في حكمه
شاكر ربي لتمام نظمه
ثم صلاة الله ذي الأفضال
على النبي وصحبه والآل

كتبه عبد الإله الغافر
محمَّد سليل عبد القادر

اكتشافات

آثار عتيقة

ذكرنا في عددنا الماضي أنه ظهر في تل المتسلم خاتم (لي شمع بن سليمان) عليه السلام وقد رفع أخيرًا عزتلو أمين أفندي وكيل قائمقام حيفا الذي قدم بالرخصة إلى حاضرة الولاية لإيصال هذا الخاتم تقريرًا بخصوصه وذلك بصفة كونه قوميسرا للحفريات الجارية

في الموقع المذكور فآثرنا تعريبه على ما يأتي:

في اليوم الرابع من الشهر الجاري ظهر أثناء الحفريات الجارية في تل المتسلم خاتم (لي شمع بن سليمان عليه السلام) وهو مصنوع من حجر (ياسبيس) الشديد الصلابة وقد نقش عليه صورة سبع فاتح فاه وعلى أطرافه نقشة بالعبرانية هذه العبارة: (لي شمع آفت يروبعام) وهو ابن الملك سليمان بن داود عليهما السلام وكان ظهور في عمق متر واحد و١٠ سانتيمتر وقد تبين بعد التدقيق أنه صنع قبل ميلاد عيسى عليه السلام بتسعمائة وخمس وسبعين سنة فيكون مضى على صنع هذا الأثر العظيم ٢٨٧٩ سنة ولا يخفى أن البيليين لهم مهارة تامة في نقش صور السباع الدقيقة بيد أنه لم ير حتى الآن بين الآثار القديمة نظير هذا الخاتم الثمين بدقة نقشه وحسن صنعه.

وقد ظهرت بالقرب من المحل الذي وجد فيه هذا الخاتم أساسات قصر استدل من كيفية بنائها أنها من عهد حضرة سليمان عليه السلام. على أن الكتابات التي ظهرت في تل (أمرنا) في مصر تصرح بأن حضرة سليمان عليه السلام قد شاد بلدة (ماجدو) المعروفة الآن بتل المتسلم وبنى فيها قصرًا.

وعلاوة على هذا ظهر خاتمان صغيران من نوع (اسقارابه) وقد اتضح مما عليهما من الحروف الهروغليفية أنهما خاتما طوتمس أحد الفراعنة مما يدل على أن البابليين كان لهم تأثير ونفوذ في تلك الأنحاء. كذلك ظهرت قطع من النحاس الأحمر باقية من عهد طوتمس.

وظهر في عمق عشرة أمتار وخمسة سانتيمتر كهف (كاف) بالقرب من المحل الذي ظهر فيه الخاتم الكبير وهو مبني على شكل أهرام بأحجار غير منقوشة بحيث أن كل حجر بارز أكثر من غيره وطوله ٦ أمتار وعرضه ٤ أمتار وفي أعلاه نوافذ صغيرة مما يدل على أنه كان سجنًا كما أن بنائه على شكل أهرام يدل على أنه من بقايا عهد الفراعنة وعدم طلائه بالكلس داخلا ينفي كونه مستودعًا للماء. وبالقرب أساسات القصر الذي لم يتم حتى الآن حفره.

واكتشف على دنين (امفورا) ارتفاع أحدهما متر واحد و١٠ سانتيمتر وسماكته ٢٨ سانتيمتر وهو لحفظ زيت الزيتون أما الآخر فارتفاعه ٨٠ سانتيمترًا وسمكه ٦٠ سانتيمتر وهو لحفظ اللحوم بدليل ما وجد فيه من قطع العظم.

أخبار متفرقة

بولونيا

أفادت أخبار بطرسبرج أنه قد اكتشفت مؤامرة في «فارسوفيا» يراد بها إحداث ثورة للحصول على استقلال (بولونيا) في فرصة الحرب الحاضرة. وقد شنق ثمانية عشر من المجرمين وقبض على كثيرين من العمال البولونيين في بطرسبرج بسبب تلك المؤآمرة.

***

اعتصاب

قرر ضباط البحرية التجارية في مرسيليا أن يعتصبوا إذا كان الضباط الذين عزلوا بناء على طلب السنديكا البحرية لا يعادون إلى وظائفهم أما الشركات فقد وقفت عددا من البواخر ونزعت منها الأهبة اللازمة للسفر.

***

دواء للجراد

كتبت جريدة الأونيفر أن قد امتحن في الجزائر دواء ناجع لإبادة الجراد قوامه جرثومة سامة تعيش في بعض أنواع الكمأة تلقح بها بعض جرادات وتبعث بين سائر رجل الجراد حاملة إليه العدوى فتفعل به فعل الطاعون وتقتله.

(الأرز)

إعلان

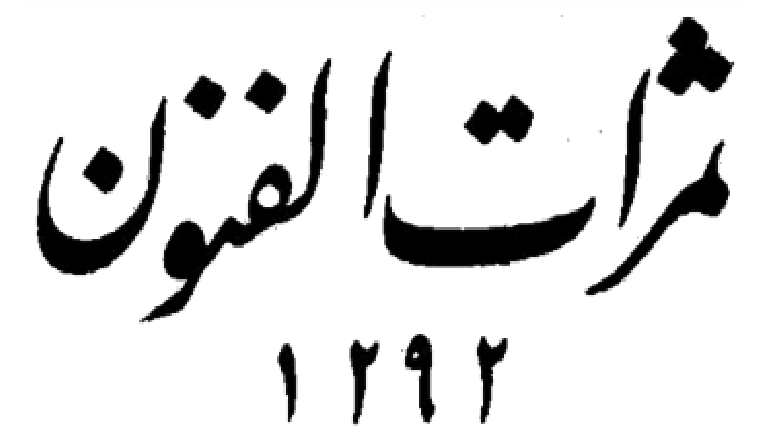
من رئاسة بلدية بيروت

موضوع بالمناقصة عملية رسن الطرقات عن السن الحالية اعتبارًا من إجراء الإحالة القطعية لغاية شهر شباط من السنة المذكورة فمن له رغبة بالدخول بالمناقصة المذكورة عليه أن يراجع الدائرة البلدية كل يوم ما عدا أيام التعطيل.

العدد ١٤٧٩ — السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ صفر الخير سنة ١٣٢٢ — موافق ٢٦ نيسان ش و٩ نوار غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر وهافاس»

بطرسبرج في ٢٩ نيسان: أرسلت الحكومة الروسية إلى معتمديها في البلاد الأجنبية منشورًا تقول صريحًا أن روسيا لا تقبل توسط أحد لإيقاف رحى الحرب ولا تقبل تداخل أية دولة من الدول في المفاوضات التي تتلو الحرب بين الدولتين.

طوكيو في ١ نوار: شرع اليابانيون بالهجوم من جهة نهر يالو يوم الثلاثاء الماضي وبقي القتال ناشبًا حتى يوم السبت ثم أقاموا على الضفة اليمنى من النهر وفي يوم الخميس اجتازت الفرقة اليابانية الثانية عشرة فوق ويجو وقبل فجر أمس مر الحرس والفرقة الثانية على ظهور المراكب ليلاً فدارت الجنود بجهة جناح الروس الأيسر وفي هذا النهار زحفت جميع الجنود اليابانية إلى الأمام وعمدت البطارية الجنوبية والمدفعيات اليابانية إلى مساعدة جنود اليابان الحاصلة على أفضلية العدد والموقع.

استولى اليابانيون على مدينة شيولين شان في الليل الماضي وهي تعد مفتاح موقع الروسيين على الضفة اليمنى من نهر يالو والمنتظر أن يتقهقر الروس إلى فنغ هوانغ شنغ.

اضطر الروسيون أمس إلى ترك انتونغ وأحرقوا المدينة ثم تقهقروا إلى فنغ هوانغ شنغ ويراقب اليابانيون خليج نهر يالو.

بطرسبرج: شرعت البطاريات اليابانية بإطلاق القنابل على المواقع الروسية في تورين شو فاضطر الروسيون إلى التقهقر لكثرة عدد اليابانيين ولما تحملوه من الخسارة العظيمة وما زال القتال ناشبًا.

طوكيو في ٢: أرسل الجنرال كوركي قائد الجنود اليابانية على نهر يالو أنه في فجر يوم الأحد وجهت نيران اليابانيين دفعة واحدة على مواقع الروس التي اضطرت سريعًا لإيقاف نيرانها وفي الساعة ٧ و٣٠ دقيقة بدأ الزحف إلى الأمام فاجتازت الجنود نهر ايهو والماء يغمرها حتى صدورها وبدأت بالاستيلاء على الأكام قوة وعنفًا في الساعة ٨ و١٥ دقيقة وفي الساعة ٩ كانت قد طردت الروس بين السهول وقاوم الروس في خطين متتابعين وبلغت خسائر اليابانيين ٧٠٠ جندي بين قتيل وجريح وخسائر الروس ٨٠٠ بين قتيل وجريح وغنم اليابانيون ٢٨ مدفعًا سريعة الانطلاق وأسروا ٢٠ ضابطًا وكثيرًا من الرجال وجرح الجنرال ساسوليتس والجنرال رشتانسكي.

بطرسبرج: جاء في التلغرافات الرسمية بتاريخ غرة نوار أن أفضلية المدفعية اليابانية كانت عظيمة قاهرة وأنها أوقعت بالروس خسائر عظيمة وأكرهت الجنرال ساسوليتس على ترك موقعه ليقف في موقع آخر وراء هذا الموقع في بوتيتنسكي.

طوكيو في ٣: أمس صباحًا بينما كان اليابانيون يهاجمون خط الروابي الممتد من كيوليان شنغ إلى بومستركو على الضفة اليمنى من تهوجهم الروس ثانيًا على رابية في الشمال الغربي من كيوليان شنغ أما اليابانيون فتقدموا من ثلاثة طرق وأخذوا الخط الممتد من انتنغ إلى لويسكو كان وقد أحاط الحرس بالروس من ثلاثة جوانب وبعد قتال عنيف استولوا على المركز في الساعة ٨ مساء وغنموا ذخائر و٢٠ مدفعا بمعداتها وقد أسر كثير من الرجال مع ٢٠ ضابطًا وأخيرًا حارب الروس متقهقرين صوب يانشوانشنغ.

بطرسبرج: وردت تلغرافات من بور ارثور تفيد أن اليابانيين حاولوا أمس مساء حصار بور ارثور فأغرق لهم ٨ سفن وتعطل لهم طردان تعطيلاً مهمًا.

هذه رواية (هافاس) أما رواية (روتر) فهذا نصها:

بطرسبرج - وردت أمس تلغرافات من بور ارثور تفيد أن اليابانيين حاولوا مرة أخرى أن يسدوا مدخل الثغر فأغرقوا ثماني بواخر قديمة وأصيبت نساقتان يابانيتان للتوربيد بأضرار كبيرة.

حاول أسطول الأميرال كاميمورا مرتين أن يطلق قنابله على فلاديفوستك في ٢٥ و٢٨ نيسان غير أن الضباب حال دون ذلك.

لندرا: إن الانتصار الذي أحرزه اليابانيون على يالو يمتدح في إنكلترا وأوربا ويعد كعمل حربي ذي نتائج أدبية لا تحصى. على أن صحافتي ألمانيا وفرنسا تظهر أن الروس لم تكن عندهم قوة كافية على النهر المذكور وأنهم لم يكونوا ينوون قط أن يفعلوا شيئًا سوى مناوشة الجيش الياباني وتأخير زحفه.

طوكيو: حارب كل الروس ببسالة حين تتبعهم في أول أيار وزادوا على خسارة اليابانيين ٣٠٠ نفس جعلوهم لا يصلحون للقتال أما الأسرى الذين يزيدون على ٣٠ ضابطًا و٣٠٠ جندي فيقولون أن الجنرال كاستالتسكي وكثير من قومندانات الفرق قد قتلوا وأن كثيرا من كبار الضباط قد قتلوا أو جرحوا.

إن أعظم مظاهرة حصلت منذ بداية الحرب إنما حصلت في هذا الليل فإن ألوفًا من الناس اجتمعوا في الطرق وزينوها بالبيارق لأجل الاحتفاظ بالفوز على يالو والمدينة في زينة عظيمة.

لندرا: يظن أن اليابانيين يغنمون التأثير الذي حصل من انتصارهم في يالو ليعقدوا بسببه قرضًا خارجيًا وبعد ظهر اليوم شاعت إشاعات كثيرة بهذا الخصوص هنا وفي باريس.

لندرا في ٤: بلغ الدالي كرونيكل من شيفو أنه يوم السبت أنزل اليابانيون عساكرهم إلى ينهوف وهجموا واستولوا على نيوشوانغ الإثنين مساء أما الروس فقد قاتلوهم متقهقرين ليحموا السكة الحديدية.

بطرسبرج: ورد تلغراف الجنرال كورباتكين بتفصيل واقعة يالو وهو يفضل تأثير مدافع اليابان وقوتها التي هي فوق العادة وخسائر الروس التي كانت كثيرة لم تعلم تماما فالفرقة الحادية عشرة خسرت ٣

قائمقامين والثانية عشرة قومندانات ويوجد في مستشفى تانوانشان ثمانمائة جريح وقد ترك الروس ٢٨ مدفعا وقتل أكثر الرجال والخيل وقال الذين حضروا تلك الواقعة أن عدد القتلى من الفريقين يزيد على ثلاثة أو أربعة آلاف.

ولم ينشر خبر معركة يالو هنا إلا مساء الثلاثاء عندما حضرت رسائل الجنرال كورباتكين.

ومنها في ٥: جاء في تفصيل الواقعة البرية الأخيرة أن خسائر اليابان بلغت أربعة آلاف رجل وخسائر الروسيين ألفين وأن السبب في انسحاب الروسيين هو عدم تأهبهم للهجوم.

ومنها في ٦: أمر القيصر الأميرال ألكسيف قائمقامه في الشرق الأقصى أن ينضم إلى الجيش المحارب برا وعين الأميرال فيلجرت مكانه موقتا في بور ارثور.

(شركة فورنيه)
للمحبة

الأستانة في ٢ أيار:

بطرسبورج (رسمي): هاجم أمس عدد كبير من اليابانيين الروسيين بقرب كسان فاضطروا الروسيين إلى التقهقر.

خسائر الروسيين جسيمة.

ومنها في ٣:

لم ترد التفاصيل الرسمية عن المعارك التي حدثت على نهر يالو في مدة الخمسة الأيام الأخيرة ومع ذلك فالخبر الشائع في بطرسبورج أن خسائر الروس ٢٠٠٠ قتل و٢٨ مدفعا وعدد كبير من الأسرى.

ومنها في ٤:

في ليل ٢ أيار حاول اليابانيون سد مدخل بور ارثور ففشلوا تماما وأغرق لهم الروسيون ثماني حراقات ونسافتين. وقد أرسل حضرة القيصر يهنئ الأميرال ألكسيف وبحارة بور ارثور.

ومنها في ٥:

أرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا يقول فيه أن خسائر الروسيين في الواقعة الأخيرة بلغت ألفي قتيل و٤٠ ضابطًا أما خسائر اليابانيين فجسيمة جدًا.

أرسل الأميرال ألكسيف تلغرافًا يقول فيه أن مدخل بور ارثور حر تمامًا.

ومنها في ٦: شاع أن موقعة كبيرة حدثت في بنغ يانغ شنغ.

خسائر الروس سبعة آلاف.

خسائر اليابانيين عشرة آلاف.

اليابانيون مرابطون أمام فلاديفوستك.

أخلاق وعادات
الشفقة
٤

بمقدار ما تتوثق عرى الرابطة الاجتماعية تسعد الحياة وتكمل مواد الترقي ولكن كيف يمكن توثيق تلك الرابطة؟ ذلك لا يكون ما لم تحصل الثقة المتبادلة بين الأفراد بأن يثق كل واحد بحسن مقاصد الآخر من جهته. والطبقة الأولى هي التي يلزم أن تكون البادئة في هذا العمل العام. وبذلك تكشف عن نفس كريمة وعواطف شريفة تسدي الخير ولو لم يتقدمه مثله من الطرف المقابل. وإذا كان هذا باعثًا على نهاية الاحترام والتعظيم عند من يبلغهم خبره فكيف الذين يصيبهم أثره. ويلزم أيضًا أن تكون مخلصة في كل ما تتظاهر به من حسن النية وإرادة الخير. لأنه إذا ستر هذا التظاهر فلا يحصل الأثر المقصود من عمل الخير ومعلوم أنه إذا انتزعت الثقة ذهبت كل رابطة اجتماعية.

والخلاصة: أن الإنسان في حاجة إلى رفيقه في هذه الحياة أولاً في تحصيل حاجته الضرورية والكمالية. ثانيًا في المدافعة عن نفسه تجاه الطبيعة. ثالثا ليحفظ نفسه من الإنسان ذاته. قال ابن خلدون في ما يختص بالحاجة الأولى والثانية: إن الاجتماع الإنساني ضروري ويعبر عن هذا بقولهم الإنسان مدني بالطبع أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم وهو معنى العمران. وبيانه أن الله سبحانه خلق الإنسان وركبه على صورة لا تصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء وهداه إلى التماسه بفطرته وبما ركب فيه من القدرة على تحصيله إلا أن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من الغذاء غير موفية له بمادة حياته منه. ولو فرضنا منه أقل ما يمكن فرضه وهو قوت يوم من الحنطة مثلا فلا يحصل إلا بعلاج كثير من الطحن والعجن والطبخ وكل واحد من الأعمال الثلاثة يحتاج إلى مواعين وآلات لا تتم إلا بصناعات متعددة من حداد ونجار الخ هب أن يأكله حبًا من غير علاج فهو أيضا يحتاج في تحصيله حبًا إلى أعمال أخرى أكثر من الأولى بكثير ويستحيل أن توفق بذلك كله أو ببعضه قدرة الواحد فلا بد من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم. فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف. وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضًا في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه. فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة. فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة. ولا تفي قدرته أيضًا باستعمال الآلات المعدة للمدافعة لكثرتها وكثرة الصنايع والمواعين المعدة لها. فلا بد في ذلك كله من التعاون بأبناء جنسه. وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له قوت ولا غذاء ولا تتم حياته».

فالإنسان في حاجة ماسة إلى الاستعانة بأبناء جنسه في مداركته منافعه ومدافعته مضاره. وكلما ازدادت المنافع والمحاذير كانت الحاجة أشد. وتلك الحالة تلزم الناس بحسب طبقاتهم الأقل فالأقل والحاجيات الضرورية والكمالية بالمزاولة والإدمان ولا بد في الحصول عليها إلى الاستعانة بالغير. وذلك يقضي بالمحافظة على بناء العمران مثل المحافظة على النفس لأن حقيقة سعادة الحياة موقوفة على ترقي الأفراد وسعادتهم على قدر ما يعده كل منهم.

البقية تأتي ع - ا

الوجدان

هذه نبذة لطيفة في «الوجدان» للكاتب التركي الشهير رجائي زاده محمود أكرم بك أفندي فأحببت أن ألبسها حلة التعريب وأتحف قراء ثمراتكم الغراء بها قال:

ما هو الوجدان؟

هو أكبر ما أحسن الله به إلى النوع البشري وكأنه قوة نورانية وضعت في مراكز الأنفس تميز حق الشيء من باطله وحسنه من قبيحه إذا عجز العقل عن استكناه حقائقه.

أحسست بوجداني أن العالم غير باق والموجودات فانية والبشر هالك. وأن الهاجس ظل زائل ولهذا الكون يومًا ينتهي به والله الباقي. وأن للبدن يومًا يبيد فيه ولكن الروح سرمدية.

نعم هو يفسد والسيئات تتعفن والروح سرمدية والحسنات مصونة عن الزوال. ما أشقى النفس إذا قرنت بالسيئات وما أسعدها من روح يوم تضيء بالحسنات.

الروح جوهر والحسنات صيقلها فإذا اقترنتا أبرقت الروح فاكتسب الوجدان صفاء. ويل لروح تكدر بالصدأ جوهرها وأسفًا لوجدان أمسى في ظلمات الكدورة مغمورًا.

ما أشرقت الشمس من أفقها إلا وضحك وجه الكون وما استترت بحجب من الغمام إلا وكان العالم في حزن وبكاء والأعمال السيئة في الإنسان سحب كثيفة يبكي الوجدان كلما أسدلت على الروح حجبها المظلمة فماذا يعمل الإنسان إذا بكى الوجدان.

السيئات لا تحصى وأشنعها مقابلة الوفاء بالخيانة فحيفًا لذلك المسكين المرتكب تلك الشناعة وتبًا لتلك الروح المنقادة بحبالها والمتأثرة بتأثيرها.

الوفاء: خصلة علوية لو تجسمت لكانت شخصًا ظاهرًا معصومًا.

ومقابلة الوفاء بالجناية: رذيلة دنيئة لو تشخصت لكانت إبليسًا.

فالحسد الحسد لمن تعالى بالوفا العالي عام الصفا والأسف الأسف لمن هوى بارتكابه الخيانة بالوفاء إلى أسفل السافلين من جحيم الاضطراب...

جحيم الاضطراب كناية عن الوجدان تذيب ناره الأرواح وتصلى حرارته الأفكار فويل لذلك الجاني

الذي جعل نفسه زبانية نفسه وألقت نفسه بنفسه إلى النار.

إن الإنسان ليطغى فيعصي ربه ويحسب مع العاصين حتى إذا أحس بما جنى هواه ابتلت أهدابه بدرر حوت حسن توبته فعرجت إلى الملأ الأعلى ومحت معصيته فطهر قلبه وعد في زمرة الطائعين أما مقابل صاحب الوفاء بالخيانة فلا يغفر الله له إلا إذا كان خصمه عنه راض.

الوفاء ذلك الوجود الطاهر مستتر في القلب ولن تتيسر بغية من يريد جرح الوفاء بمدية الخيانة إلا بهدم القلب المختبئ فيه. إذًا فما أشكل حال ذلك الهادم في الدنيا والعقبى.

كيف ألقيتم هذا النثر؟ إني كنت قد كتبت من قبل قطعة مثله في رواية (سور كرنوج) إذا أريد أنه إذا اعتدنا أن نكتب أحيانًا على هذا الطرز لا نكون من المخطئين.

دمشق م. خ

الأستانة العلية

رتبة

وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة صاحبي الدولة والعطوفة واصف باشا وغالب باشا من أصهار الحضرة العلية السلطانية.

ورتبة الفريقية الأولى على حضرة عطوفتلو سليمان باشا متصرف وقومندان طاشليجه.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو غالب بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي آيدين وجزائر بحر سفيد.

والثانية من الصنف الثاني على عزتلو أحمد نظيف أفندي المدعي العمومي لدى محكمة الاستئناف في ولاية سورية.

مأمورية

عين حضرة سعادتلو حمدي باشا متصرف العمارة السابق متصرفًا للواء ديوانية.

وعين ابراهيم أفندي مدير مركز التلغراف في (حيدر باشا) مفتشًا للبوستة والتلغراف في ولاية حلب.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأولى إلى حضرة عالي الجناب النواب محمد شريف خان والي ديرو وصوان وجندول من أعمال الهند.

وبالمجيدي الثاني إلى الموسيو قانه رئيس مهندسي معمل قرازو في فرنسا.

الطراد (عبد المجيد)

هو الطراد الذي اصطنعته الحكومة السنية حديثًا في معامل أميركا وسبق لنا ذكره مرات عديدة قد وصل الآن إلى جزيرة (مدللي) حيث تقرر مرساه فيها.

الخط الحديدي

بين مرسين وأطنه

التمست شركة هذا الخط الحديدي من الصدارة العظمى الترخيص لها بإطالة خطها إلى بلدة «عثمانية» وبإبلاغ مدة الامتياز الى ٩٩ سنة وبإعطائها امتيازًا بتجفيف المستنقعات المنتشرة في أراضي الولاية الوسيمة والاستفادة منها فأرسلت الصدارة العظمى استدعاءها هذا إلى نظارة التجارة والنافعة.

دور المعلمين

صدر الأمر إلى نظارة المعارف الجليلة بأن تسرع بافتتاح دور المعلمين التي تقرر افتتاحها في ولايات الروم ايلى الشاهانية.

موارد جديدة

رفع بعضهم لائحة إلى نظارة التجهيزات العسكرية أبان فيها موردًا جديدًا لهاته النظارة يقود سنويا بثلاثمائة وخمسين ألف ليرة وذلك بأن يعدل نظام الدلالين وتزاد الرسوم الموضوعة عليه فأرسلت النظارة المشار إليها تلك اللائحة إلى شورى الدولة ليرى فيها رأيه.

العلم في اليابان

ذكرت بعض المجلات العلمية أن العلم الحديث قد ابتدأ في بلاد اليابان سنة ١٨٦٨ وفي تلك السنة أنشئت إدارة المعارف في بلاد اليابان وبعد ثلاث سنوات أنشئت نظارة خاصة لها ووضع قانون للتعليم سنة ١٨٧٢ وقال امبراطور اليابان حينئذ حينما أصدر الأمر به ما ترجمته «إن كل المعارف اللازمة للضباط والزراع والصناع والأطباء وغيرهم لكي يتأهلوا لأعمالهم المختلفة إنما تحصل بالتعليم ويراد نشر التعليم في البلاد كلها حتى لا يبقى قرية فيها عائلة أمية ولا عائلة فيها شخص أمي». ولم تمض ٢٦ سنة على صدور هذا القانون حتى صار عدد تلامذة المدارس ٧,٩٢٥,٩٦٦.

وسنة ١٨٧٢ تألف مجلس من ٤٩ عضوًا لدرس أحوال التعليم في أوربا وأمريكا وكان من أعضاء هذا المجلس البرنس اواكورا والمركيز ايتو وكانت محكمة اليابان ترسل نخبة شبانها إلى أوربا وأمريكا لدرس العلوم والفنون فيهما وقد كان عدد هؤلاء الطلبة ٢٥٠ سنة ١٨٧٣ ثم قل عددهم رويدًا رويدًا بارتقاء مدارس العالية واستغنائها عن المدارس الأجنبية حتى لم يبق منهم سنة ١٨٩٥ سوى أحد عشر طالبا. وهذا شأن من تستخدمهم من الأساتذة الأجانب فإن عددهم كان كثيرًا جدًا في أول الأمر ثم صارت تستغنى عنهم رويدًا رويدًا حتى لم يبق منهم في مدارس الحكومة سنة ١٨٩٥ سوى ٢١ أستاذًا. والتعليم في اليابان جار على أسلوب التعليم في أمريكا وتنفق الحكومة على مدارسها نحو مليوني ليرة وهي بمثابة عشرة ملايين من الليرات عندنا لرخص الحاجيات فيها وغلاء النقود. ويتعلم الصبيان في هذه المدارس الابتدائية مبادئ العلوم العملية التي يتعاطونها بعدئذ كالزراعة والصناعة وما أشبه ويتعلم البنات مبادئ تدبير المنزل والخياطة والتطريز وما أشبه. وقد صار التعليم كله مجانيًا منذ سنة ١٩٠٠.

واليابانيون ينفقون بسخاء على التعليم وقد بلغت هباتهم لذلك في سنة واحدة ١٥٤,٠٠٠ ليرة و٣,٦٧٧,٠٠٠ فدان من الأرض و١٤,٠٠٠ مجلد من الكتب.

وفي البلاد مدرستان جامعتان واحدة في طوكيو وواحدة في كيوتو تعد أساتذتهما بالمئات وطلبتهما بالألوف على حداثة نشأتهما فإن مدرسة طوكيو الجامعة أنشئت سنة ١٨٧٧ ثم غيرت ١٨٨٦ وقد بلغت نفقات التعليم فيها سنة ١٨٩٥ نحو ١٣٠ ألف ليرة.

السكة الحجازية

فرع حيفا

جاء من مكاتبنا في «بيسان» ما يأتي:

أبشر قراء الثمرات الغراء بقرب وصول القاطر الحديدي إلى «جسر الجامع» ومنها إلى قرية «سمنح» التي هي أشبه باسكلة إلى طبريا وقضاء صفد إذ تمت بعون الله تعالى وبظل حضرة مولانا أمير المؤمنين التسوية الترابية من محطة بيسان إلى قرب الحمامات المعدنية التي في وادي اليرموك وكذلك تمت جميع الجسورة الصغيرة والمنافذ الواقعة في هذا القسم ومنذ خمسة أيام تمت عمارة جسر وادي البيره واليوم وضع آخر حجر في آخر قنطرة من جسر المجامع وذبح الملتزم القرابين على ظهر الجسر ووزعت لحومها على العملة وتقدمت الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية.

ثم انتقلت العملة إلى وادي اليرموك وهو أصعب فروع هاته السكة، مسافته ثلاثون كيلومترًا. وقد رأيت رأي العين حضرة صاحب السعادة حمدي باشا ناظر انشاآت هذا الفرع الحجازي باذلاً من الهمة قصاراها لإنجاز الأعمال بسرعة حتى أن بعض الملتزمين بقي من التزامه مسافة قليلة فأقام من قبله ضباطًا فصار يشتغل الملتزم ليلاً ونهارًا ليصل الخط إلى الجسر بعد بضعة أيام إن شاء الله.

أخبار البريد الأخير

تبرع حضرة أمير بخارى بمبلغ مليون روبية لمساعدة الأسطول الروسي.

ـ سافر حضرة القيصر وعائلته إلى تزار كويسلو. وأكدت أخبار بطرسبرج عن بعض المصادر الموثوق بها خبر عزم حضرته على الذهاب بنفسه إلى ساحة القتال في خلال شهر آب المقبل. على أن موعد سفره بالتدقيق منوط بما ينتظر من ولادة القيصرة في الشهر المذكور.

ـ أجابت جميع الدول على منشور روسيا المنوط بالتلغراف بلا سلك وقد اكتفت الآن في جوابها بإخبار الحكومة الروسية عن تلقي المنشور إلا أن الحكومة الأميركية أبدت التحفظ وقالت إن باب المسألة لا

يزال مفتوحًا بينها وبين الحكومة الروسية وقد سبق لنا أن ذكرنا مفاد ذلك المنشور وهو أن الروسية تعتبر الأجانب الذين يتخابرون في ميدان القتال بالتلغراف بلا سلك كجواسيس.

ـ تثبت الجرائد الألمانية التي هي لسان حال السوسياليست أن المعامل الكبرى الألمانية تبني بكل سرعة متلفات وطوربيلات لروسيا وستسلمها لها وقد فككتها ونقلتها إلى ليبو لتبقى محافظة على الحياد.

قالت روتر بتاريخ ٤ الجاري ما نصه: لقد حسنت المعركة التي مر الكلام عليها في ٢٦ نيسان (والتي شككنا يومئذ بصحتها) حالة الزعيم الصومالي بمعنى أن قبائل الميجرتين الموالين لم يقاتلوه كما كان المأمول ولم تهدم سلطته على الإطلاق لأن عنده الآن ١٥ ألف بندقية أما الجنود البريطانية فإنها تتجه نحو الشواطئ.

أخبار محلية

أخبار الحرب الأخيرة

(روتر وهافالس للسان)

مصر في ٧ نوار:

أنزل اليابانيون عشرة آلاف مقاتل على ساحل فيسو مقابل جزيرة إليوت بحيث أصبحت بور ارثور محصورة غير أن مؤنتها تكفيها مدة سنة.

تمكن ألكسيف والغراندوق بوريس من الخروج من بور ارثور بعد بذل الجهد.

شركة (فورنيه) للمحبة

الأستانة في ٨:

أنزل اليابانيون الجنود شمالي بور ارثور وقطعوا الأسلاك الحديدية والتلغرافية.

بور ارثور محصور تمامًا

استولى اليابانيون على فانغ هانغ شنغ بعد معركة شديدة. خسائر الفريقين جسيمة جدًا.

وجاء اليوم في تلغرافات البريد الأخير بتاريخ خامس الجاري أنه قد صدر خمسة ملايين ليرة من القرض الياباني في لندرا وخمسة ملايين أخرى في نيويورك وأن الجنرال كوروكي الياباني قد أخبر بأن اليابانيين وجدوا بعد التفتيش الدقيق ألفي جثة من جثث الروس في ساحة القتال الذي حدث على نهر يالو. وأن الجنرال كاتشالانسكي الروسي قد أرسل تلغرافًا إلى بطرسبرج قال فيه: إن الروس خسروا ألفي رجل و٤٠ ضابطًا في معركة تورين شو وأنه قد أعلن رسميًا في طوكيو أن قوة يابانية أخذت بالنزول من المراكب في شبه جزيرة لياوتونغ. وروت روتر عن أنباء طوكيو أن اليابانيين قد نجحوا على ما يظن في سد مدخل بور أرثور.

❋*❋

عاد صباح السبت (أول أمس) إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية حضرة صاحب السعادة سعيد بك أفندي أحد خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني وصهر حضرة ملاذ الولاية الجليلة فودعه في الباخرة كبار المأمورين والأعيان.

وسافر إلى دار السعادة على الباخرة نفسها مكرمتلو عبد الباسط أفندي الأنسي صاحب جريدة الاقبال.

وسافر عليها أيضًا إلى دار السعادة رفعتلو محمد نجيب أفندي قباني أحد متخرجي مكتب الحقوق الشاهاني.

❋*❋

حدث مساء الخميس الماضي ان الحوذي شبلي بن سليم الشدياق يسوق عربته بالقرب من السور فداست العربة ولدًا يبلغ من العمر ٤ سنين فجرحته برجله ويده فما كان من محمود بن محمد الصيداني إلا ان ابتدر الحوذي بضربة سكين في ظهره فجرحه جرحًا قضى عليه في اليوم التالي وقد قبض رجال البوليس عليه وزج في السجن.

وعسى أن يكون في هذا الحادث موعظة وذكرى لمن يحملون السكاكين فيمتنعون عن حملها لأنها الدليل إلى باب السجن أو باب القبر والأمل وطيد أن ينتبه أولياء الأطفال فيمنعون أطفالهم من التجوال في الطرقات العمومية دون مراقب لهم. وكثيرًا ما نشاهد الأطفال يعترضون العربات بسيرهم أمامها وإذا صودف أن الحوذي لم يقر على إيقاف خيله ومس بالقضاء طفلا نزلت عليه الطامة الكبرى مع أنه يجب في مثل هاته الظروف القبض على الحوذي وتسليمه إلى الحكومة السنية لتنظر في أمره، والقيام بخلاف ذلك خروج عن الواجب وتعرض للبلاء.

❋*❋

عاد مساء الخميس الماضي إلى نابلس حضرة صاحب السعادة محمود باشا متصرف اللواء وذلك بعد أن أقام مدة في حاضرة الولاية فودع بما يليق به من التجلة والاكرام.

❋*❋

عينت الولاية الجليلة رفعتلو عارف أفندي الكنفاني أحد مأموري المعية وكيلاً لقائمقامية المرقب فسافر صباح السبت (أول أمس) إليها فنرجو له التوفيق.

❋*❋

قرأ القراء المناظرة التي دارت بين الأديبين محمد أمين أفندي حشيمي ومحمد رشيد أفندي قنبديل في (أيهما أجدر بالتعليم أولاً الرجل أم المرأة) فنجح الأول الى الأول والثاني إلى الثانية وقد جاءنا الآن من رشيد أفندي مقالة يؤيد فيها حجته وإذ كان تعليم الاثنين مما لا يختلف في وجوبه أحد وكان لا بد من تعليمهما معًا لأن علم الواحد لا يغني الآخر شيئًا رأينا أن نقف بالموضوع إلى هذا الحد.

كان من نتيجة الانتخاب الذي جرى على نصف أعضاء مجلس الإدارة ومحكمة البداية في طرابلس الشام أن عينت الولاية الجليلة مكرمتلو عبد الله أفندي الثمين ورفعتلو حنا أفندي غريب عضوين لمجلس الإدارة ومكرمتلو كامل أفندي سلتاني ورفعتلو نسيم أفندي رفيع عضوين لمحكمة البداية وجميعهم حائزون أكثرية الآراء وقد أصدرت الولاية الجليلة منشورًا لكل من بعثته إلى متصرفية اللواء.

❋*❋

بناء على استعفاء جرجي أفندي حجار من عضوية محكمة البداية في بيروت عين بدلاً منه رفعتلو حنا أفندي أبو قاسم الحائز أكثرية الآراء في الدرجة الثانية.

❋*❋

عين عزتلو سليم أفندي الإنسي وكيلاً لمديرية ناحية شفا عمرو وسافر إليها.

عين بديع أفندي الحوت أحد المبيضين في قلم مجلس إدارة الولاية مبيضًا أول في القلم المذكور وخلفه في مأموريته حسن أفندي عاليه أحد المبيضين في قلم المكتوبي.

عين فؤاد أفندي الشهال أحد مأذوني المكتب الإعدادي في طرابلس الشام كاتبًا للنفوس في صافيتا.

جاء من نظارة الصحة أنه عين ساقس أفندي طبيبًا للكرنتينا في طرابلس.

قدم الثغر من دار السعادة سعادتلو محمد علي بك أفندي مدير قلم الانجمن في نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة للتفتيش عن بعض المحولات الموجودة في الولاية وهو الآن على أهبة السفر إلى اللاذقية.

قدم الثغر رافعي زاده مكرمتلو محمد كامل أفندي وعكارى زاده مكرمتلو محمد سعيد أفندي من علماء طرابلس الشام.

شخص إلى عكا فنابلس ابتغاء التفتيش عزتلو اسماعيل حقي أفندي مفتش الصحة في الولاية.

لما كان يعسر تدارك أعمدة التلغراف الخشبية في بعض الأماكن كالحجاز واليمن وبيروت والقدس وطرابلس العرب قررت دائرة الاختصاص استعمال الأعمدة الحديدية في هذه الأماكن واستبدال الخشبية منها بعد الآن بأعمدة حديدية.

اتصل بدائرة الاختصاص أن شركات مرافي أزمير وبيروت وساقز وغيرهما من الأشياء التجارية التي يصير تفريغها خارج المرفأ على بعد مسافة معينة.

وبمـا أنـه لا يحـوز قطعيًـا لهـذه الشـركات أن تسـتوفي أجـرة عـن الأشياء التي يجري تفريغها خـارج المرفأ في الأماكن التـي لا صـلاحية لهـا أن تتـداخل بأمرهـا فقـد قـررت الـدائرة المشـار إليهـا أن يعمـل بعـد الآن على هذا الوجه.

كتب المرجع الأعلـى إلـى نظـارة الأحراج والمعادن والزراعة الجليلـة بأن تهتم بتوسيع دائرة الزراعة على مقتضـى قابليـة أراضـي الولايـات الشاهانية وأن تكثر من تربية الفواكه والخضروات المرغوب بها فـي كـل مكان.

✵ * ✵

بلغنـا أن عزتلـو سـليم بـك ياسـين وكيـل دعـاوي نظـارة الرجـي فـي الثغر قد استقال من وظيفته هذه بعد أن خدمها ٢١ سـنة فكافأتـه النظـارة العمومية في الأستانة العليـة بمكافـأة نقدية قدرها خمسمائة ليـرة عثمانيـة وأمرته بأن يبقـى فـي هاتـه الوظيفـة إلى أن يرد خلف له.

✵ * ✵

شكا إلينا بعض قراء جريدتنا في بيسان عدم وصول الجريدة إليه قال: منـذ ابتـداء الحـرب بـين الـروس واليابان لم آخذ مـن الثمـرات سـوى عددين أما الأعداد الباقية فإن مأمور البريـد يهـديها إلـى أصـدقائه وليهـتم بعد قراءتها يتفضلون بإعطائهـا إلـي لكـنهم يسـتأثرون بهـا فنسـتلفت إلـى ذلك من يهمهم هذا الأمر. هـ

✵ * ✵

زارنا جناب الوزير الهمام عزتلـو صـمد خـان جعفـروف رئـيس تجـار مدينة رشت من أعمـال دولـة إيـران العليـة قادمـا مـن الـديار الحجازيـة المباركـة وبصـحبته نجلـه النجيـب والحـاج حسـين أفنـدي القزوينـي وحضـرته علـى عـزم التوجـه إلـى القـدس الشـريف ثـم يشـخص إلـى دمشـق ومنهـا إلـى بغـداد بلغـه الله السلامة.

توفي أمـس إلـى رحمـة الله تعـالى الحـاج حسـين أفنـدي سـنو عقيـب مـرض مـزمن لـم يجـد غيـر إجابـة الـداعي سـبيلا. وتـوفي أمـس أيضًـا فجأة محمد أفنـدي الشـيخ وقـد احتفـل بمأتم كـل منهمـا احتفـالاً لائقًـا وبعـد الصلاة على كـل منهمـا فـي الجـامع العمري الكبير دفن الأول فـي جبانـة الباشورة والثاني في جبانة السـمطية تغمّـدهما الله برحمتـه ورضـوانه وأسكنهما فسيح جنانه وعزى أهلهما وألهمهمـا صـبرًا جمـيلاً وأجـرًا جزيلاً.

أهـدانا الشـاعر الأديـب جرجـي أفندي شـاهين عطيـه محـرر جريـدة (لبنان) نسخة مـن ديـوان لـه سـماه: «نسـمات الصـبا فـي منظومـات الصـبا» اسـتهله بأبيـات لطيفـة فـي تقدمة الـديوان لوالـده فأحببنـا إثباتهـا لأنها برور من ابن لأبيه قال:

إليك أرفع من نظمي ومن أدبي
ما أنت علمتني في سالف الحقب
لم أبغ في نشره فخرًا ولا شرفًا
فقد كفاني فخارا أن غدوت أبي
ولست مدعيًا إيفا الحقوق به
ولو بدلتُ سوادَ الحبر بالذهب
حسبي بقاؤك في دنياي مطلبًا
فما بقيتَ فإني بالغ الأرب

يتلو ذلك قصيدة غراء في وصـف لبنان والتغزل بمحاسنه وأخـرى فـي المخترعات العصرية إلى غير ذلـك من قصائد المدح والتهاني وجلها من رقيق الشعر وهو مطبـوع بالمطبعـة العثمانية في جبل لبنان.

إعلان

من المدرسة السورية الإسلامية

بعـد الاتكـال علـى فـاتح أبـواب الخيـر ومسـهل سـبلها سـتفتح «المدرسـة السـورية الإسـلامية» أبوابهـا للطـالبين بقسـميها «الليلـى» و«النهـاري» فـي غـرة ربيـع الأول سنة ١٣٢٢ فمن أراد الاطلاع علـى خطة المدرسة وسيرها فـي تعليمهـا وشـروط الـدخول فيهـا فليطلـب «اللائحـة» الموضـوعة لهـا مـن مديرها ومؤسسها في بيروت.

سليم محمد المغربل

عادت بحـارة البـواخر الفرنسـوية إلـى الاعتصـاب وعليـه لـم تحضـر البـاخرة الفرنسـوية اليـوم مـن دار السـعادة ولا بـاخرة السـبت مـن الاسكندرية.

دمشق الشام في ٢٢ الجاري لمكاتبنا

احتفـل صـباح أمـس (الخمـيس) بـدخول محمـل الحـج الشـريف إلـى دمشق احتفالاً رسميًا بـاهرًا أطلقـت فيـه المـدافع اجـلالاً وتعظيمًـا وازدحمـت فيـه الخلائـق وتقـدمت الـدعوات الخيريـة بتأييـد حضـرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد شوكته وبأن يعيد على جلالته وسـائر أفـراد الأمـة أمثـال هـذا الموسـم الجليـل بعوائد اليمن والبركات.

ـ أتحف القراء اليوم بخبر يسرهم ويسر كـل ذي عاطفـة شـريفة وذلـك أنه قد بلغ مسامع دولة ملجـأ ولايتنـا الجليلـة سـوء اسـتعمال المـأمورين الذين وظفتهم حفظ الراحـة والأمـن في محلة اليهود ومـا جاورهـا وأنهـم يأخذون من كل مغنية يهوديـة ريـالاً مجيديًا في كل ليلـة ونصـف مجيـدي مـن كـل بـائع مسكرات وذلـك فـي مقابلـة غـض النظـر عـن الـذين يذهبون ليصرفوا ما ورثـوه مـن كـد آبـائهم وأجـدادهم فيقعـون فـي فقـر مـدقع إلـى غيـر ذلـك مـن الأعمـال المخلـة بـالآداب العموميـة وأربـاب المـروءة ممـا يخجـل اليـراع مـن تسـطيره. وبالجملـة فـإن أولئـك المغنيات بلاء علـى دمشـق وضـياع لثروتها وعليه أمر دولة الناظم بنقـل أولئـك المـأمورين وبتعيـين ضـابط نشيط غيور سبقت له همـة فـي نفـي المغنيات من دمشق قبل ست سنوات وهو الآن مهتم في منع كل من يضر فـي المجتمـع الإنسـاني وبلغنـي أن ثلاثًا مـن المغنيـات لـم يجـدن سـوى الفـرار سـبيلا وكـن ظننـه كأولئـك الذين يغضون الطرف عنهن والأمل وطيد بإراحة دمشق من هاتـه البليـة التـي تسـلطت علـى أبنـاء أغنيائهـا وكادت تودي بثروتها وبالله التوفيق. وهو لعمري أثر يـذكر لدولـة النـاظم فيشكر.

نظام تلقيح الجدري

هذا تعريـب نظـام تلقـيح الجـدري الـذي عدلـه مجلـس الأمـور الطبيـة وصـححه شـورى الدولـة وقـرره مجلـس الـوكلاء وصـدرت الإرادة السنية برعايـة أحكامـه وذلـك يجعـل التلقيح إجباريًا في البلاد المحروسة.

المادة الأولى ـ كل تلميذ ذكرًا كان أو أنثـى فـي المـدارس العموميـة والخصوصـية وكـل مسـتخدم فـي البيوت التجارية والمعامل براتـب أو أجرة يومية ذكرًا كان أو أنثـى وكـل مـن أصـحاب الخـدمات المتنوعـة والصنائع المختلفة مجبـور أن يكـون ملحقًا بمطعوم الجدري مـا عـدا مـن كـان مجـدورًا وفيـه أثـر الجـدري. وينبغـي علـى كـل كبيـر أو صـغير يـروم الـدخول إلـى أي المـدارس والمسـاكن السـالف ذكرهـا وسـائر الخدمات والصنائع على اختلافها أن يكون حاملاً شهادة معلنة أنه قد لقـح بطعم الجدري وأن مطعومه قـد أخـذ مفعولا بشـرط أن لا يتجـاوز تـاريخ شهادته خمـس سـنين. ومـن لـم يكـن بيده مثل هـذه الشـهادة فـلا يقبـل فـي المـدارس والمسـاكن والخـدمات والصنائع الآنفة الذكر.

المادة الثانية ـ كل داخل لأول مرة إلى أقلام الدولة وخدماتها والمدارس العلميـة وإلـى السـلك العسـكري الشـاهاني أو الضـبطية مجبـور أن يكون ملحقًا بمطعوم الجدري. ومـن أخذ تحت السلاح مـن أفـراد القرعـة والرديـف أو دخـل سـلك الجندرمـة والبوليس وكان غير ملقح ينبغـي أن يلقـح بمعرفـة طبيـب أو جـراح الطـابور المنسـوب إليـه ثـم يعطـى شـهادة بـذلك. ومـن أتـى الممالـك المحروسة الشـاهانية مهـاجرًا وكـان غيـر مطعـم ينبغـي تطعيمـه عنـد وصوله إلى المحل الذي يرسـل إليـه ابتغاء إسكانه فيه.

المادة الثالثـة ـ يؤخـذ جـزاء نقـدي وفقًـا للمـادة المـائتين والرابعـة والخمسـين مـن قـانون الجـزاء الهمـايوني مـن نظـار ومـديري المكاتـب العموميـة والخصوصـية والمسـاكن الصـناعية العامـة ومأموري إدارتها ومشايخ الأصناف وأصحاب الفنادق والخانات إذا قبلـوا بالمكاتـب والمسـاكن والحـرف المـذكورة مـن لـم يكـن بيـده شـهادة تلقيح.

المادة الرابعة ـ يجب على كل فرد من الأهلين أن يلقح أولاده بمطعوم الجدري في مدى ستة أشهر اعتبـارا من يوم ولادتهم. ومن لم يلقح أولاده في ظرف هذه المدة يؤخذ منه جزاء

نقدي وفقًا للمادة المائتين والرابعة والخمسين من قانون الجزاء الهمايوني.

المادة الخامسة ـ تكرر عملية التلقيح مرة في كل خمس سنين. ويستوفى الجزاء النقدي وفقًا للمادة المائتين والرابعة والخمسين من قانون الجزاء الهمايوني ممن مضى على شهادة التلقيح التي بيده خمس سنين بدون أن يلقح ومن مديري المدارس والمساكن الصناعية وأصحاب الفنادق ومشايخ الأصناف والأئمة والمختارين إذا اطلعوا على شهادات التلقيح التي مر عليها خمس سنين ولم يعطوا عنها خبرًا.

المادة السادسة ـ عند ظهور مرض الجدري في ولاية أو لواء أو قضاء ما يجب أن يلقح ساكنو البيت الذي ظهر فيه المرض حالاً ويبقى الملحقون تحت المراقبة الطبية مدة أسبوع.

المادة السابعة ـ تجري عمليات التلقيح مجانًا بمعرفة الأطباء والجراحين والمطعمين المناط بهم هذا الأمر في غرف المعاينة داخل المكتب الطبي الشاهاني وفي محلات المناوبة في دار السعادة والبلاد الثلاث. وتبعث كل دائرة بلدية مرتين أو ثلاث مرات في السنة بمطعمين موقتين على حدة فيجرون عمليات التلقيح مجانًا على غير الملحقين بمطعوم الجدري ويمنحونهم شهادات التلقيح بدون عوض. ويكون إجراء عملية التلقيح في خارج دار السعادة بمعرفة أطباء المدينة وفي المحال التي ليس فيها طبيب بمعرفة المطعمين المخصوصين بهذه المهمة. وعلى الأطباء والمطعمين المأمورين بالتلقيح أن يطلبوا أقلام الطعم من محلاتها.

المادة الثامنة ـ أطباء الدوائر البلدية والأقضية والجراحون والملحقون فيها مجبورون بإجراء عملية التلقيح مجانًا.

المادة التاسعة ـ إذا لم يؤثر اللقاح لأول مرة ينبغي إجراؤه مرة ثانية وإذا لم يؤثر أيضًا في المرة الثانية وجب اجراؤه مرة ثالثة.

المادة العاشرة ـ تعطى الشهادات المبينة في المواد السابقة إما من قبل الملحقين الذين عينتهم الحكومة السنية وإما من قبل الأطباء والجراحين لمعروفين لدى الإدارة الطبية والملحقين الحائزين على الإجازات وتكون توقيعهم أو أختامهم محررة باسم من لقحوه كبيرًا كان أو صغيرًا وتكتب على الأوراق المطبوعة التي ترتبها الإدارة الطبية الملكية. أما إذا لم يوجد عند الأطباء الرسميين أوراق مطبوعة للشهادات فلهم أن يكتبوها على أوراق اعتيادية وأن يوقعوها وتكون مقبولة على شريطة تبديلها بعد ذلك بورقة مطبوعة.

البقية تأتي

مراسلات

طوخ قليوبية (مصر)

لصاحب الإمضاء

حضرة صاحب جريدة «ثمرات الفنون» الغراء

أرجو نشر ما يأتي في جريدتكم الغراء خدمة للإنسانية والأمة ومؤازرة أدبية لنا.

أعلنا في العام الماضي في مثل هذا الأوان في كافة الصحف المصرية والسورية اليومية والأسبوعية خبر وقوفنا على سر نبات اكتشفناه بعد الاختبار وكثرة التجارب فإذا هو يفيد أجمل فائدة في شفاء أمراض البواسير. وخواصه أن يمتص البواسير امتصاصًا تدريجيًا حتى لا يبقي لها على أثر وقد وزعنا منه الكميات الوافرة على إدارات الصحف اليومية لتوزيعه على طالبيه من المرضى من أبناء الوطن وغيرهم مجانًا كذلك أعلنا أنه يطلب منا مباشرة فنرسله مجانًا وقد عرف الأكثرون الذين داوموا على استعماله حسن فوائده ونالوا تمام الشفاء ولكن كثرة الطلبات استنفدت ما ادخرناه منه جميعه حتى اضطررنا أن نعتذر لكثيرين من الطالبين بنفاده واعدين بإجابة طلباتهم عن ظهور النبات أما الآن وقد ظهر النبات فعلى الذين اعتذرنا إليهم في العام الماضي أن يكتبوا إلينا فنرسل لهم النبات مجانًا فقط عليهم إرسال أجرة البوستة وأما الذين يطلبونه من جديد في هذا العام من المصريين فعليهم إرسال خمسة وعشرين قرشًا صاغًا وأما الذين يطلبونه خارج القطر المصري فيرسلون نصف جنيه مصري فيصلهم النبات خالصًا إجرة البريد وأما الفقراء فنرسله لهم مجانًا وعلينا أجرة البوستة فمن طلب الاستشفاء بهذا النبات المصري الجديد فعليه أن يبادر بارسال الثمن لنرسل له النبات قبل نفاد الموجود حتى لا نضطر لتأخير الطلبات كالعام الماضي وطريقة استعماله لا تخرج عن غليه على النار وشربه ونقبل الثمن طوابع بوستة من أي نوع وأي مملكة وعنواننا.

محمود كامل كاشف

بطوخ قليوبية بمصر

أخبار الجهات

كتب إلينا منها مكاتبنا البارع رفعتلو عبد الحميد أفندي حداد ثناء على همة سعادتلو شكري باشا متصرف اللواء وأنه لم يأل جهدًا من السعي بترقي البلدة وقد أصلح وفتح عدة طرق مهمة أخصها الطرق الممتدة من الدباغة إلى اسكلة السفنج الأمر الذي استلزم تزايد الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية والشكر لسعادة المتصرف المشار إليه وأنه بهمته الشماء وجدت العربات تسهيلاً للمواصلات بالقضوات وقد توفق أيضًا لإيجاد مبلغ وافر لإنشاء دار الحكومة إلى غير ذلك من الأعمال الآئلة إلى الترقي والنجاح وفّقه الله.

طرابلس الشام

من أخبار طرابلس الغراء أن رفعتلو رمضان آغا يوزباشي الضابطة فيها قد تأثر عدة من الأشقياء في قضاء عكار وإذ عثر على الفراري المحكوم عليه بعدة أحكام جزائية المسمى أحمل جبل ورفيقه رسلانًا وسليمان أحاط بهم وحاول القبض عليهم فأطلقوا في وجوه العساكر النار فقابلتهم بالمثل فوقع الشقي الأول صريعا لا حراك به وقبض على رفيقيه دون أن يصاب اليوزباشي ورفاقه من العساكر بضرر سوى جندي واحد أصيب بطلق ناري في يده.

ـ تمكن قسم من جيوش الجراد التي مرت في طرابلس من البقاء فيها فهال الأهلين كثرته واحتزمت الحكومة سقط فجعلت على كل قادر من الأهلين ١٥ اقة لتتلفه بمعرفتها قبل إلقاء بيوضاته.

اكتشافات

خصائص الراديوم

لم يكد ينقضي تعجب العلماء من اكتشاف الدكتور رنتجن لأشعته في سنة ١٨٩٦ حتى أخذ الموسيو بيكرل في إعادة تجارب نيبس دي سان فيكتور التي كادت تترك في زوايا النسيان فأثبت أن أملاح الأورانيوم تشع أشعة غير منظورة لها بعض الشبه بأشعة رنتجن وخصوصًا من حيث اختراقها الأجسام الكثيفة وتأثيرها على الألواح الفوتوغرافية في غرفة مظلمة. وكان قد ظن الموسيو بيكرل أولاً أن هذا التأثير شبيه بخاصة بعض الأجسام المنيرة الحاصلة من ادخار قوة النور ولكنه أهمل أخيرًا هذا الرأي واضطر إلى الإقرار بأن أشعة الأورانيوم لا شبه بينها وبين النور في طبيعتها ولا في كيفية تولدها وأنه يجب اعتبارها أشعة متولدة من نفسها شبيهة بأشعة رنتجن مع فرق واحد مهم وهو أن تولدها الذاتي الذي لا يصحبه تغير في حالتها ولا تكيف كيماوي لا يحتاج إلى قوة خارجية.

فكان هذا المظهر من الأمور الداعية إلى العجب والانذهال إلاّ أن هذه الظواهر كانت على غاية من الدقة والخفاء حتى إنه لم يهتم بها إلاّ عدد قليل من العلماء ولا يبعد أن تكون بقيت في ظل الخفاء لو لم يقم الأستاذ كوري وزوجته ويبحثان عما إذا كانت هذه خاصة الإشعاع موجودة في أجسام أخرى.

فتبين لهما بعد البحث أن للتوريوم ومركباته ذات الخواص وإنه يمكن استخلاص مواد جديدة تحت اسم بولونيوم وأكتنيوم وراديوم من بعض أملاح الأورايوم والبزموت والباريوم لها قوة إشعاع تزيد مئات ألوف من المرار على إشعاع أورانيوم بيكرل.

خواصه

وقد كانت نتيجة ذلك اكتشاف مادة

عجيبة لها من نفسها خاصة الإشعاع دون إعدادها لذلك بطريقة من الطرق أما هذه الأشعة فلا تعرف حاجزًا ولا يمانعها ممانع لأنها تخترق الرصاص كما تخترق الورق وهي تفعل فعل اشعة رنتجن من حيث تأثيرها على الألواح الفوتوغرافية عن بعد وتكثيفها بخار الماء وجعلها الهواء موصلاً للكهربائية. وهذه الخواص ليست من قبيل الظواهر الوهمية أو الشعور الكاذب بل هي حقيقية حتى إنها تغير لون الأجسام كالزجاج مثلاً والأملاح القلوية وتحلل الأنسجة الحية فينشأ عنها جروح يتعذر برؤها بل إن البعض التجأ إلى هذه الخاصة لمعالجة الذئب الأكال والسرطان.

ولا تكون هذه الاشعة مختفية بل تكون مضيئة ولامعة في الظلام بنور ضارب إلى الخضرة أي إن الراديوم يشع نورًا ويكسب هذه الخاصة الغريبة الأجسام التي لا شيء فيها من الصلاحية لذلك كالخشب والعاج والخزف الصيني إذا وضعت في جواره. وإذا أسندت إلى جبهتك أنبوبًا فيه ذرة من الراديوم شعرت حالاً كأن جمجمتك تحولت إلى كهف فارغ ينيره نور مخيف؟

ومن خصائص الراديوم أنه يشعّ حرارة تكون على الدوام أرفع بدرجة ونصف من حرارة الأجسام المجاورة مهما كانت. والحرارة الناشئة عنه تستحق الاعتبار هي ذات أهمية فقد حسبوا أنه لو أمكن الحصول على كمية من الراديوم بحجم جمع اليد كفى ذلك لتدفئة بيت بأسره بدون الاضطرار إلى نور أو خوف من الحريق وبدون دخان أو رماد فيبقى كذلك أبد الدهر وذلك لأن في الراديوم ذرات تشع نورًا وحرارة. وهذا الجسم ليس فقط لا يحتاج إلى قوة خارجة عنه بل إنه يحفظ خاصته دون خسارة شيء منها يشعر به لا في الثقل ولا في الحجم فهو نظير أتون متقد بالحرارة لا يلزم أن تضع فيه فحمًا. وبالاختصار نقول إن خاصة الراديوم لا شعاع الحرارة كخاصة الزئبق في كونه سائلاً والذهب في كونه أصفر والمسك في كونه عطريًا وذلك فيه طبعًا وخاصةً جوهرية لا تتغير. وخاصة الحرارة فيه عبارة عن تناثر ذرات منه دون أن تنفذ مادته أو أنه يقتضي لنفاذها أعقاب طويلة من الدهور.

فاكتشاف الراديوم قد جعل ثورة في العلم بخصوص الحقائق التي كانت محسوبة مقررة عندنا كحفظ القوى وعدم فناء المادة. وهي أعظم ثورة علمية استطاع الإنسان إدراكها ويمكنه فيها استعمال هذه المادة في سائر الفروع كما في التدفئة والتنوير وتوليد القوة المحركة والأشغال العادية لو لم يكن غلاء ثمنها مانعًا من استعماله في مثل ذلك. فلسوء الحظ ثمن الغرام من الراديوم يساوي ثلاثين ألف فرنك وإذا أضفت إلى هذه الندرة التي لا يأتي الانتفاع منها إلاّ لعدد قليل من العلماء الخطر الذي يكون على جلد المشتغلين بهذه المادة وجدت أن نفعها ينحصر بظواهرها الغريبة إلاّ إذا أمكن العثور على مقادير كبيرة منها أو أمكن استخراجها بطرق قليلة النفقة.

ومما لا بد من الإلماع إليه أن المسيو غوستاف لي بون يؤكد لنا أن خاصة الإشعاع لا تقتصر على الأورانيوم والتوريوم والبولونيوم والراديوم بل تتناول سائر المواد الأخرى إلاّ أنها في بعض المعادن أظهر منها في غيرها.

وإذا اعتبرت مع ما تقدم أن الامتحانات التي قام بها هذا العالم المشار إليه قد صادفت قبولاً ومصادقة لدى بعض العلماء نظير بوانكار وبيووليم كروكس ولورد كلفن وغيرهم وجدت أن ذلك قد أصبح من الأمور المقررة. ولم تكن أبحاث غستاف لي بون حديثة أو مقتصرة على ما تقدم بل هي تمتد إلى عهد سنة ١٨٩٥ حيث إبان هذا العالم أن النور متى وقع على جسم آخر تولد من هذا الجسم أشعة يمكنها اختراق حاجز كثيف وقد سمى هذ الإشعاع بالنور الأسود وهو ما انتقد عليه بشأنه العلماء لأن هذا التعريف غير صحيح من حيث اعتبار اللغة فضلاً عما فيه من التناقض غير أن ذلك لا يمنع بقاء الحقيقة التي يجري البحث بخصوصها.

والظاهر أنه تقرر اليوم أن سائر الأجسام متى تأثرت بحرارة أو نور أو برد فعل كيماوي أو بكهربائية تولد فيها إشعاع مثل إشعاع الراديوم على درجات مختلفة من القوة والشدة فلا يوجد إذًا جسم ليس له خاصة الإشعاع التيهي مظهر جديد للقوة الموجودة في المادة على طريقة مكثفة بحيث أن ما يوجد منها في قطعة صغيرة من نقود البرونز يساوي القوة الناشئة عن اشتعال عدة آلف طن من الزيت.

ولا بد أن يترتب على ما تقدّم أمور عجيبة من هذه القوة الغريبة لا نحلم بها الآن وإن شأنها شأن الكهربائية عندما قام لامتحان ظواهرها فولتا وأمبير فإنه لم يخطر لهما حينئذٍ أن ما كانوا مهتمين به في ذلك الوقت سيغير هيئة الأرض ويأتي بهذه الانقلابات العجيبة التي نراها في وقتنا الحاضر ويمكننا أن نعلم ما سيؤول إليه أمر الراديوم متى علمت ما آل إليه أمر أشعة رنتجن ولم يمر عليها الآن سوى عشر من السنين أو ما نشأ عن استعمال التلغراف دون سلك ولم يمر عليه شيء يذكر من الزمن.

(طبيب العائلة)

أخبار متفرقة

منع احتراق الخشب

تجعل بيوت الخشب غير قابلة للاحتراق بدهنها بمحلول كبريتات الأليومنوم ثم بالبوتاس فيتكوّن كبريتات البوتاسا وترسب الأليومنا في دقائق الخشب فتحفظه من الاحتراق.

***

حفظ الحديد من الصدأ

ينظف الحديد جيدًا ويعلق بضع دقائق في محلول كبريتات النحاس ثم يغسل بالماء ويوضع بضع دقائق في محلول هيبو كبريتيت الصودا الذي فيه قليل من الحامض الهيدروكلوريك ويغسل جيدًا فيصير سطحه أسود ضاربًا إلى الزرقة ولا يعود يصدأ.

***

زيت البترول عوض زيت الحار

يستعمل زيت البترول عوض زيت الحار (زيت بزر الكتان) في عمل الفرنيش فيكون أصلح من الزيت الحار وذلك بأن يفرك الخشب بالصنفرة (ورق الزجاج) ثم بحجر الخفاف وقليل من الماء حتى يصقل جيدًا ويترك أربعًا وعشرين ساعة حتى يجف تمامًا ويملأ ما فيه من الشقوق والثقوب بدقيق حجر الخفاف وشيء من الفرنيش ثم بصقل بزيت البترول بذل الزيت الحار فيكون صقاله خاليًا من كل عيب ولا يخشى في ما بعد.

***

القصر بالكهربائية

ثبت الآن أ غزل القطن والمنسوجات القطنية تُقصر بالكهربائية في وقت قصير جدًا بالنسبة إلى الوقت الذي كانت تقصر فيه بكلوريد الجير فقد كان الوقت اللازم لقصرها أربعة أيام إلى خمسة أما الكهربائية فتقصر المنسوجات الرقيقة في عشر ساعات إلى ١٥ ساعة والمنسوجات الخشنة في ٣٦ ساعة على الأكثر. والعمل رخيص ويبقى لمعان القطن فيه ولا تقل متانته كما تقل لو قصر بكلوريد الجير. ويكفي له المجرى الكهربائي الذي يستعمل عادة لإنارة البيوت أما طريقة القصر هذه فلأصحابها امتياز بها لا يمكن استعمالها إلاّ بالاتفاق معهم.

***

الأغنياء الكرماء

توفي بالأمس رجل روسي اسمه سولدوفنيكوف من أكبر أغنياء روسيا قدّرت ثروته عند وفاته بعشرة ملايين من الجنيهات ولم

يكن قد تصدّق بشيء في حياته فلما فتحت وصيته وجد أنه قد أوصى بثلث أمواله لإنشاء مدارس عالية للبنات في بلاد الروس وبثلثها الإنشاء مدارس صناعية للصبيان ومدارس صناعية للبنات وثلثها لبناء مساكن لفقراء العمال. ولما توفي هذا الرجل توفي رجل آخر في موسكو من كبار الأغنياء وهذا لم يترك ثروته لأعمال البر بعد موته بل أنفقها على أعمال البر في حياته فلقب بأفضل رجال موسكو.

ومن كبار الأغنياء الكرماء البارون هرش فإنه وهب سبعة ملايين من الجنيهات لإصلاح أحوال الفقراء من اليهود أبناء ملته.

ومنهم ألفرد نوبل مخترع الديناميت فإنه ترك مليوني جنيه لينفق ريعها سنويًا خمس جوائز للمشتغلين بالعلوم الطبيعية والكيمياء والطب والفسيولوجيا والأدب والمهتمين بإبطال الحروب والتوفيق بين الأمم وقال قبل موته لقد علمني الاختبار أن الغنى الموروث لا يفيد بل يضر فعلي من كان ذا ثروة أن لا يترك لورثته إلاّ جانبًا صغيرًا من ثروته يكفيهم ليفتحوا لهم سبيلاً في الحياة.

(المقتطف)

***

الكلاب المدربة

سافر من بطرسبرج أحد أميرالية الجيش الروسي ومعه عدد عظيم من الكلاب المدرب على البحث عن الجرحى وكل كلب من هذه الكلاب يعلق في طوقه زجاجة فيها مشروب منعش وضمادات وعقاقير تمنع التعفن وحين يطلق يذهب للبحث عن الجرحى فإذا عثر على جريح وقف على رأسه إلى أن يستفيق من الإغماء فيتناول الزجاجة المعلقة بعنق الكلب ويشرب ما فيها ثم يأخذ العقاقير ويضمد بها جراحه ولا يفارقه الكلب حتى ينقل وقد يذهب الكلب لإرشاد الطبيب إلى محل الجريح.

(الأهرام)

فكاهات ولطائف

لطيفة

مما روي عن إخلاص اليابانيين لوطنهم أن امرأة منهم اقترنت برجل روسي فعاشت معه عيشة هنيئة وكان زوجها لا يفارق صندوقًا صغيرًا أنى أقام أو حيثما سار ولم تكن الزوجة تسأله عن هذا الصندوق أو تستشيره إلاّ في أمر المنزل وكان حبها له شديدًا وما زالت معه كذلك إلى أن أعلنت الحرب بين الروسي واليابان إذ ازداد شغف الرجل بصندوقه وجعل دأبه فتحه وقفله وإنعام النظر بما فيه فاتهمته المرأة بالجاسوسية في سرها ولكنها صبرت إلى أن تحلو لها الأيام حقيقة الحال وفي مساء يوم قدم زوجها من عمله جريًا على عادته فوجد زوجته قد أعدت له مدامًا يحبه فجعل يتناول منه جهده إلى أن تمكن السكر منه فنام فما كان من الزوجة إلى أن حملت الصندوق إلى أقرب مكان للبوليس وسلمته إياه ولما فتح وجد فيه خرائط الحصون والمعاقل والمتاريس اليابانية أما الرجل فلم يلبث أن أفاق من سكره ولما لم يجد زوجته ولا الصندوق علم أنه مأخوذ بعمله فركن إلى الفرار تاركًا كل شيء وقد امتدحت الحكومة اليابانية امرأته كثيرًا وكافأتها على هذه الغيرة التي جعلتها أن تعرض زوجها للخطر حبًا للوطن. (المحروسة)

إعلان

قبلاً وضع بميدان المزايدة العلنية إسهام معينة من الحاكورة المعلومة الحدود الكائنة بمحلة باب حطه داخل مدينة القدس الشريف المخلفة عن المرحوم الشيخ يحيى أمين المقدسي لأجل بيعها واستيفاء المبلغ الثابت بذمته إلى السيد سلماني أفندي الموقن التاجر المقدسي بموجب إعلام شرعي مؤرخ في ١٤ جمادى الآخرة سنة ٣١٨ مصدق من الفتواخانة العليا وقد تقررت الحصة المذكورة على طالبها الأخير بمبلغ ستة وأربعين ليرة فرنساوية ولانقضاء مدة المزايدة الأولى سحب القرار داده عليها من قبل الرئاسة العلية بناء عليه كل من له رغبة باشترائها يقبل منه الضم بشرط أن لا يكون أقل من خمسة بالمائة بظرف واحد وثلاثين يومًا وتجرى المزايدة المكررة وبانتهائها تجري إحالتها القطعية لمن تتقرر عهدته اقتضى إعلان الكيفية من دائرة إجراء القدس في ٩ محرم الحرام سنة ٣٢٢ و١٣ مارت سنة ٣٢٠.

العدد ١٤٨٠ | السنة الواحدة والثلاثون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات "	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١ ربيع الأنور سنة ١٣٢٢ | موافق ٣ نوار ش و١٦ نوار غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

قالت جريدة «الديلي تلغراف» الانكليزية أن إدارة الأعمال الحربية اليابانية تجري بما لم يسبق له مثيل في التواريخ الحربية الأوربية وأن نجاح اليابان ناشئ على الطباق التام بين الأعمال البرية والبحرية وما تتجشمه كل واحدة من الجهد الموازر لجهد القوة الأخرى مما لم تبلغه بريطانيا نفسها ثم ذهبت إلى أن نجاح اليابان أعجب من نجاح الألمان في سنة ١٨٧٠ أي في حربها مع الفرنسيس.

على أن المنتقدين الإنكليز الحربيين ينتقدون على اليابانيين النتيجة المعجلة التي حصلت حتى الآن من حركاتهم الحربية وهم يعتمدون على هذا المبدأ وهو أن نجاح الحرب يقوم بالمواقع ويصوبون خطة القائد الروسي كورباتكين القائمة بالرجوع إلى الوراء.

وبالجملة فإن آراء الخبيرين مجمعة على مدح البراعة التي أبداها اليابانيون في الفنون الحربية حتى أن الجرائد الألمانية التي أبدت التحفظ حتى الآن لم يسعها إلا أن تظهر إعجابها غير أن الموسيو بابل النائب الاشتراكي في مجلس النواب اليباني قد اتهم حكومته الألمانية باتباع خطة الميل والانحياز إلى روسيا وقال أن التلغراف الودادي الذي أرسله الامبراطور غليوم إلى القيصر بعد غرق البارجة (بتروبافلوسك) لا يشف عن رأي الأمة الألمانية فأجابه الكونت دي بيلوف كبير الوزراء بأن تلغراف الامبراطور ليس فيه شيء مخالف لمبدأ الحياد وأسف من أن يرى قسمًا من الصحافة الألمانية يتخذ المصائب التي تحل بأمة مجاورة وصديقة «يعني الروسية» ليبني عليها مقالات الطعن ويرسم الصور الهزلية.

هذا وإن الوقائع التي حدثت في هذا الأسبوع والذي قبله كانت من أشد الوقائع وأهمها وكان الفوز فيها لليابانيين وأشدها خطرًا نجاحهم في حصر بور ارثور الذي قدم عشرون ألفًا من الضباط اليابانيين أنفسهم للقيام به كما تراه مفصلاً في أنباء وقائع الحرب.

أما تلغراف (فورنيه) القائل بحدوث موقعة في (ينغ ينغ شنغ) خسر فيها الروس سبعة آلاف واليابانيون عشرة فلم يرد في أخبار بقية الشركات البرقية ما يؤيده.

وقد أولد نجاح اليابانيين القلق في روسيا وخصوصًا ما اتفقت عليه المصادر المختلفة من فتك الدوسنطاريا والجدري وحمى التيفوس بالجنود الروسية في منشوريا وبقول أركان الحرب الروسيون أن الحوادث الأخيرة ستؤدي إلى طول مدة هذه الحرب التي ستبلغ منتهى الشدة. وقد أمرت روسيا بجمع عدة فيالق من الجنود المحافظين في غربي روسيا لتعزيز جيوشها في الشرق الأقصى وقررت اقتراض قرض جديد من فرنسا قدره ثمانمائة مليون «كذا ولعله فرنكات» أما اليابانيون فقد نجحوا في عقد قرض مهم في إنكلترا وأميركا وقدره عشرة ملايين ليرة إنكليزية بمعدل ثلاثة في المائة.

***

عاد الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا إلى باريز بعد أن لبث بضعة أيام في رومية التي كان له فيها من باهر الحفارة وزاهر الاحتفاء ما يقل دونه وصف الواصفين. وهذه الزيارة تعد من أكبر الحوادث السياسية غير أن الحرب الحاضرة واشتغال الناس بها عن كل حادث قد أسدل عليها ثوب الخفاء. وبالجملة فهي لا تقل أهمية عن الاتفاق الفرنسي الإنكليزي الذي سوف يظهر المستقبل حقيقته.

وقد وقفنا في جرائد البريد على نص العبارات التي تبادلها الملك والرئيس خلال المأدبة الرسمية الكبرى التي أدبت في قصر الكرينيال فقد وقف حضرة الملك وخاطب الرئيس بالإيطالية فقال:

«يا حضرة الرئيس - إن قلب إيطاليا كلها يخفق سرورًا مع قلبي ويسلم في شخصكم على ضيفنا المحبوب الشعب الفرنساوي. ولقد سهل على حكومتينا أن تتفقا وتسيرا على وئام اذانهما بالتعاضد على حفظ السلم وبالتوقيع على معاهدة التحكيم ومعاهدة العمل تمكننا من ضمان السلم السياسي ومن تعزيز السلم الاجتماعي وأن فرنسا وإيطاليا سليلتي الأصل اللاتيني القديم تحفظان على مر الزمان تقاليد القربى التي لا تمحى ولا تزول وهما توطدان الآن صداقتهما مرة جديدة في رومية التي طالما أمدت ذوي العقول السامية في الأمتين وإني أيها الرئيس عند مصافحتك أتذكر أعمالاً مجيدة تملأ نفسي من التأثيرات التي لها عندي المقام الأول من العزازة الخ.

فأجابه الرئيس بما يأتي:

«إنه ليصعب على أن أفصح عما داخلني من التأثير والامتنان من كلام حضرتكم البالغ منتهى الوداد والسمو ومن الاستقبال البديع الخالد الذكر الذي اشتركت فيه إيطاليا مع حضرة ملكها وملكتها وشرفت به فرنسا. فإن كلام حضرتك سيقع غدًا صداه في كل قلب فرنساوي موقعًا بليغًا. أجل إن فرنسا وإيطاليا لم تنتظرا هذا اليوم لتعلنا روابط القربى التي تجمع بينهما والتي تقضي ببقائهما صديقتين لأجل سعادتهما. غير أنه يسرني سرورًا عظيمًا كما يسر حضرتكم أن أسمع تثبيت تلك الصداقة بين الدولتين في رومية التي يحترمها الفرنساويون والإيطالية كأم بل كامبراطورة المدارك العالية والأعمال السامية ولقد عرفت حكومتا فرنسا وإيطاليا كما يهمهما التوفيق بين مصالح الدولتين وأميالهما التي تدفع كل أمة نحو الأخرى فعقدتا معاهدتي التحكيم والعمل اللتين أرى فيهما كما ترى حضرتكم ضامنا للسلم السياسي وعاملاً نافعًا للنجاح الاجتماعي الخ.

هذا وقد أفادت البرقيات الأخيرة أن حضرة البابا قد أرسل اعتراضًا شديدًا إلى فرنسا على زيارة الموسيو لوبه الذي هو رئيس حكومة كاثوليكية لقصر الكيرينال فأجابت فرنسا بأنها تأبى أن تحل هذا الاعتراض محل الاعتبار.

الحرب
بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر وهافاس»

توكيو في ٦ نوار: نزل اليابانيون إلى شبه جزيرة لياوتنغ أمام جزر إليوت.

أخبر الجنرال كوروكي أنه بينما كان الرعب مستوليًا على الروس في أثناء تقهقرهم يوم الأحد الماضي توهم قسم منهم أن إحدى الفصائل الروسية هي من الجنود اليابانية فقتلوا وجرحوا من نفس جيشهم ثمانين رجلاً. وروى أحد الضباط الروسيين الذين حضروا معركة الأحد أن عدد الطوابير التي تمكنت من التقهقر بترتيب ونظام لا تزيد عن خمسة أو ستة وعدد البطاريات لا يربو على اثنتين. أما عربات النقل فقد هرب بها الجنود تاركين الذخيرة والميرة.

أخبر الأميرال هوزويا أن بوارجه الحربية وبواخره النقالة وصلت صباح أمس إلى شواطئ شبه جزيرة لياوتنغ فنزلت أولاً البيادة البحرية واستولت على الربوات بدون قتال بينما كانت المدفعيات تقذف بالقنابل على الروس الذين لم يظهر منهم سوى عدد قليل وحينئذ نزلت الفرقة السابعة من الفيلق الثاني.

وشنطون: أخبر معتمد الولايات المتحدة في توكيو أن اليابانيين نزلوا في كنشو على مسافة ٤٠ ميلاً من بور ارثور وأن السكة الحديدية انقطعت وبدئ بحصار الموقع (اي بور ارثور).

بطرسبرج: أخبر الجنرال فلوج أن ٦٠ باخرة يابانية نقالة أنزلت الجنود إلى بيتسو في ٥ الجاري بحماية بطاريات البوارج الحربية فتقهقرت الجنود التي أنزلت هناك عشرة آلاف وحينئذ زحف جيشان أحدهما من الجهة الشرقية والآخر من الجهة الغربية وأطلق اليابانيين نيرانهم على قطر مملوء من المرضى في بور ارثور وما تمكن من القطر من النجاة إلا بعد العناء العظيم. ويسلمون هنا ـ وإن يكن هذا غير رسمي ـ بأن المواصلات مع بور ارثور قد قطعت وأن مدخل الثغر قد سد. وقد سافر الأميرال ألكسيف والغراندوق بوريس بكل سرعة فخلصا من الحصار في الوقت الموافق ما ترك في بور ارثور سوى أقل من يمكن إبقاؤهم من الجنود وهم يملكون من المؤن والذخائر ما يكفيهم مدة سنة.

بطرسبرج في ٧: يظن أن البوارج الصغيرة يمكنها أن تجتاز مدخل بور ارثور ويراقب أسطول الأميرال طوغو البواخر (التي تنقل الجنود) مراقبة دقيقة. ويظن أن اليابانيين سيزحفون توًا إلى تاليانوان ليجعلوا فيها قاعدة أعمالهم الحربية ويظهر أنهم نزلوا على الجانبين من شواطئ شبه الجزيرة (أي شبه جزيرة لياوينغ).

حرض الجنرال ستوسل قائد حامية بور ارثور جنود الموقع فقال ان بور ارثور مهددة برًا كما هي مهددة بحرًا وأفصح عن أمله بتجلد المدافعين وصبرهم على الكريهة ترك الروس فنغ وانغ شنغ فاحتلها اليابانيون وأخربوا السكة الحديدية في بورادام ونسفوا الجسر.

شان هاي كوان: يروى أن اليابانيين يستعدون لإنزال فرقتين على مقربة من نيوشوانغ بقصد أن ينضموا عند الاقتضاء إلى جنود الجنرال كوروكي التي زحفت من جهة نهر يالو.

موكدن: وصل الأمير ألكسيف إلى هنا.

توكيو: كثر اليابانيون في كل جهة من شبه جزيرة لياوتنغ. وقد قطعوا السكة الحديدية والتلغراف وأصبحت بور ارثور منفردة معتزلة.

أخبر الأميرال طوغوان مدخل بور ارثور قد سد تمامًا فلا يستطيع اجتيازه سوى المراكب الصغيرة.

بطرسبرج: لقد تم حصار بور ارثور برًا وبحرًا وكان آخر خبر ورد من هذا الموقع هو أن الجنرال ستوسل أعرب عن ثقته بالاقتدار على مقاومة اليابان ونيل الفوز.

توكيو: إن الفرح عظيم في اليابان كلها حيث أقيمت مظاهر التحمس والابتهاج.

توكيو في ٨: أخبر الأميرال كوروكي أن اليابانيين استولوا على فنغ هوان شنغ يوم الجمعة قبل أن يسكن روع الروس ويزول هلعهم بعد الفشل الذي نزل بهم على نهر يالو.

توكيو: لقد كان هجوم اليابانيين الذي أفضى في ٤ الجاري إلى سد مدخل بور ارثور من أشد أعمال المخاطرة والمغامرة التي أتوها حتى اليوم ومن أحسن الأعمال الحربية البحرية. ولما كان اليابانيين مقدمين على ذاك العمل ثارت زوبعة شديدة فأشار القومندان الذين يدبر الحركة بالعدول والرجوع ولكن بعض البواخر المنفردة لبثت تتقدم لدى النيران الشديدة المتكاثفة التي كان الروس يصبونها من المدافع ووصل خمس بواخر منها إلى مدخل الثغر وتمكنت باخرتان من التقدم إلى داخله وانفجرتا فقتل وجرح كثير من البحارة وفقد الآخرون.

أخبر الجنرال كوروكي أن الروس أحرقوا الذخائر في فنغ هوان شنغ قبل أن تركوها. ويرجح أنهم خسروا أكثر من ٣٠٠٠ رجل في أول النهار.

شان هاي كوان: تقهقر الروس إلى هاي شنغ وتركوا غربي شبه جزيرة لياوتنغ. وقد أنزل اليابانيون منذ يوم الخميس إلى يوم السبت ١٠٠٠ جندي إلى كنشو و١٠٠٠ إلى بتزي فو و٧٠٠٠ إلى فوشو واحتلوا وافنغ تين وبولاتين وسمع دوي شديد للمدافع في كيشو حيث نظرت البواخر النقالة في المدة الأخيرة والاضطراب هناك سائد والاستعداد للمهرب جار.

نيوشوانغ: يستعد الروسيون للجلاء عن المدينة وفي كل ساعة يسافر عدد من جنودهم ويرسلون جميع المدافع ويهدمون الحصون أما أركان الحرب فقد سافروا من لياوينغ إلى موكدن.

بطرسبرج: أثبت الجنرال كورباتكين خبر الجلاء عن فنغ شوانغ شنغ. وقال إن اليابانيين يزحفون قسمين من جهة ولم يذكر حدوث أقل معركة.

(رسمي) بلغت خسائر الروس على نهر يالو ٧٠ ضابطًا و٢٣٢٤ جنديًا بين قتيل وجريح.

يظهر من الأخبار الواردة في شأن معركة يالو أن هذه المعركة تقرر لليابان ملكية جنوبي منشوريا وأن روسيا أخذت تجني سريعا ثمار سياسة التوسع التي اتبعتها.

موسكو: روت الجرائد أن اليابانيين احتلوا فنغ هوانغ شنغ التي تركها الروسيون منذ ثلاثة أيام بدون قتال وتقهقروا إلى لياويانغ.

بطرسبرج في ٩: نقل الأميرال ألكسيف معسكره العام إلى كاربين. أما الجنرال كورباتكين فلا يزال الآن في لياوينغ.

توكيو: أعلن رسميًا أن خسارة اليابانيين في معركة يالو بلغت ٣٠ ضابطًا و٧٠ جنديًا بين قتلى وجرحى.

شانغ هاي كوان: ما زال الروس آخذين بالجلاء عن نيوشوانغ وقد وعدوا بأن يبقوا فيها عددًا من الجنود لمنع السلب والنهب.

لندرا: علمت الديلي تلغراف من شنغاي أن القائد التتري أبى أن يطيع أمر الروس بإخراج جميع الصنيين من موكدن وهو عازم على البقاء إلى آخر ساعة.

بطرسبرج: يجتمع الروس سراعًا في الجهات الشهالية وقد اتخذوا الوسائل للجلاء عن نيوشوانغ.

توكيو في ١٠: قدم عشرون ألف ضابط ياباني أنفسهم للاشتراك في المهمة الخطرة وهي حصر بور ارثور فاشترك منهم مائة وتسعة وخمسون ضابطًا فنجا منهم فقط ستة وثلاثون.

بطرسبرج: اكتشفت مكيدة بقصد إتلاف مسلحة كرنستاد بوقوع النظر على قطع من خشب مرطبة بزيت الغاز ومشعلة في بناء مجاور فيه مواد متفجرة.

أفادت رسالة برقية واردة من موكدن باتصال السكة الحديدية بينها وبين بور ارثور.

كلمة

جاءنا العدد الأخير من صحيفتكم الوضاء وفيه «ذكرى» نمقتها يد كاتب جليل لم نستعن على معرفته بما ازدان به محل الإمضاء من الرمز والإيماء وإنما عرفناه بما حوت ذكراه من حلاوة اللفظ ومتانة

النسج وبراعة الإنشاء وإنها لذكرى أذكرتنا ما لم نكن ننسى لرفيق الروح من حقوق الأخاء والولاء.

وقرأنا من قبلها رسالة لفاضل من عشاق الحقيقة وكلتاهما رد على رسالتنا المنشورة في العدد الـ١٤٧٤ من صحيفتكم المشار إليها قد خاطته يد الإخلاص للوطن من نسيج واحد ثوبًا واسع الأردان يزدان به جسم الغيرة على الدمشقيين تفاديًا من توالي سنة الفضلة عليهم وتماديهم في جهلهم.

وإنا لنشكر للأخوين غيرتهما من حيث الغاية التي يرميان إليها والقصيد الذي ينحيان نحوه شكرًا حقيقيًا لا يخالطه وهم...

إنا والله يعلم منا عدم التقييد في القول والفعل إذا سمعنا كلمة حق تلقيناها باليمين وأحللناها من حنايانا المحل الأمين وعهدنا بقلب من نخاطب أنه أنقى من الفضة البيضاء وأطهر من ماء السماء فإذا قامت عليه الحجة وظهر لديه الدليل أذعن وامتثل شأن الأبي الذي لا تأخذه أمرة النفس ولا تمتلكه حدة الطبع.

اتفق الأخوان الفاضلان على أنا تعمدنا فيما كتبنا التحامل على الكتبي والغض من قدره جزاء ما أوضح من الفرق بين بيروت ودمشق من حيث الترقي العلمي والمدني وإننا أردنا بما أوردناه دحض الحجة وإثبات أن دمشق قد بلغت من هذا الرقي والكمال الأوفى فلم تعد في نفس أهلها حاجة لطلب المزيد...

أما نحن فإنا نبرأ إلى الله من هذا القصد ونعوذ به من شر هذا التأويل ونكتفي بإثبات ما ورد في رسالتنا المردود عليها من العبارات التي تظهر لكل قارئ وسامع ما ظهر منا وما بطن ليعلم إن كنا ندعي العصمة من الجهل جهلاً أو نأبى الاستزادة من العلم اكتفاء أم إنا أردنا بما كتبنا أن نقطع من لسان طال واستطال فشوه وجه الأدب ومزق ديباجة الكمال وإلا فلو كان الكتبي قصد بما أجمل ذلك المعنى الذي فصله الأخوان بدون إغراق يسقط من شأن العاقل ويحط من قدر الكريم لكنا أوسعناه شكرًا تزدان به صحيفته يوم العرض على الله.

وإليك نص عبارتنا في رسالتنا نبسطه هنا تنصلاً مما رمانا به الأخوان الفاضلان من سيء القصد والادعاء وتوصلا لإقناعهما بأننا وإياهما في هذا القصد سواء وبعد ذلك نكل الحكم فيما رأيناه ورأياه إلى قلبيهما الطاهرين من دنس الدهان والمراء الخالصين من شوائب التدليس والرياء.

ونص عبارتنا هو قولنا (نعم إن الدمشقيين أمة رضيت من الحياة بطيب العيش وقنعت من الرزق بما يسد الرمق ويقوم الاود لا تهتم بما يزيد في ثروتها ويتكفل بسعادتها وهو - قصور في جنب الواجب لا يقوم عليه عذر وجريمة لا تغتفر أبد الدهر - على أن هذا لا ينقص من قدر علمها بدخائل الأشياء وعظائم الأمور - إلى أن قلنا - وهي إن ابتعدت عن الخوض في كل مبحث سياسي لا علاقة لها به أيصح أن ترمى بما رماها به الكتبي وفيها من عرف من الرجال الذين شهد الوجود بسعة مداركهم وسمو آرائهم وأفصح التاريخ بذكر مآثر آبائهم وأجدادهم) انتهى.

فهل يعلم من هذا أننا أنحينا على الكتبي باللائمة لأنه أراد تبيان الفرق بين دمشق وجارتها من حيث المعارف العصرية أو هل يشتم منه رائحة الادعاء لدمشق وأهلها بالكمال من العلم والعصمة من الجهل؟ أم هو اعتراف صريح بتقاعدنا عن الأخذ بأسباب العلم الذي يتم به الكمال وتحصل منه الثروة وتنال به السعادة؟

فيا قلب من نحب ونكرم إليك يساق الحديث هل أنت صاح لكلمتنا صاغ لحجتنا قانع بما قلنا سامع لما أشرنا؟ وهل أنت بعد هذا البيان معلن لعاشق الحقيقة خطأه فيما توهم مذكر صاحب الذكرى خطله فيما قضى به وحكم؟ أم أنت كما عرفتك رقيق العواطف قوي الشعور شديد الإحساس تستميلك الشفقة على الكتبي فتأبى إلا أن تمد إليه يدًا كي تخرجه من هوة سقط فيها عن جهل فأصبح منصورًا من الناس أجمعين.

نحن وصاحباك يا قلب في الهوى سوا لا نبرئ الدمشقيين من وصمة الخمول ولا ننزه دمشق عن حاجتها إلى مدارس يرتفع بها شأنها ومعارف يعلو بها قدرها بل نحن نرى السواد الأعظم منا (ونحن من جملته) على حالة التواني والقصور تستدعي أسف من في الخدور.

ودولتنا العلية أعلى الله مقامها وسدد آراءها وأحكامها ما فتئت تبذل كل رخيص وغال في سبيل ترقيتنا في معارج المدنية الحقة والتمدن الصحيح ولكن ماذا تفعل الحكومة في صبي شب على قدم أبيه لا يعرف من لوازم الحياة غير ما يقوم الاود ويسد العوز وفتاة بلغت من العمر ما كادت تدخل معه في مصاف الأمهات وهي لا تدري من ضروريات الوجود غير ما أخذته عن أمها من بساطة العيشة وسذاجة الطبع وسماجة اللفظ وركاكة التعبير إلى غير ذلك مما لا يصح ذكره من الصفات السيئات وإن فلحت وتطاولت على أترابها تعلمت من فن الخياطة ما تستطيع معه ترقيع ثوبها ومن الطبخ ما يقبله ذوقها بل ما تفعل الحكومة في رجل خلق جاهلاً وبقي على خلقه إلى أن شاخ تذكر له القبيح من أحواله ليجتنبه فيغتاظ وتحثه على تهذيب أولاده فيضحك وإذا ذكرت له البنات وحرضته على تعليمهن تباعد عنك واستعاذ منك ثم دمدم وزمجر وحوقل واستغر كأنه سمع كلمة مست عقيدته أو شتيمة تلمث عرضه وشوهت صحيفته...

فإذا كانت هذه حالة من نحسبهم رجالا فما ظنك بأبنائهم أقول قولي هذا وأريد به البعض وأستغفر الله من إرادة الكل. إن في الدمشقيين جهابذة يهتدى بهديهم وفطاحلة يستضاء بنورهم وهداة تعلو بهم الهمم وسراة تغلو بهم القيم قد عرفوا حقائق الأشياء وسبروا مراتب الوجود وأدركوا سر التزاحم المدني وفقهوا معنى الموقف التاريخي أولئك هم المستبصرة قلوبهم المسترشدة عقولهم وأولئك غي من أردنا من العالمين.

هذا غرضنا فيما ألمعنا إليه بالأمس وهو عكس ما رمينا به اليوم فصلناه بعد ما أجملناه وفسرناه بعد ما أعجمناه وهو أخر قول نقوله في هذا الصدد ولا نستأنفه ونمسك عن البحث فيه بعد الآن مخافة أن يطول فيتناول البحث موضوعًا آخر وفي النفس ما يحملها على هجر الكتابة في أي موضوع كان لدواع صحية والله وليّ القصد والنية.

محمد عيد القاسمي أديب نظمي

والثمرات ترى من الحكمة الوقوف بالموضوع عند هذا الحد مؤملةً أن يكون من ورائه فائدة عامة فينبه الهمم ويستنهضها إلى الأخذ بأسباب الترقي ووسائل النجاح إن شاء الله.

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت ولاية طرابلس الغرب إلى حضرة سعادتلو ناظم باشا المنفصل من ولاية وان.

وعين سعادتلو كامل بك أفندي باش شهبندر قورفو باش شهبندر لمدينة سنغابور.

رتبة

وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة دولتلو عطوفتلو الداماد محمد باشا.

والرتبة الثالثة على رفعتلو زيور أفندي رئيس دائرة الجزاء في حماه.

والرتبة الرابعة على فتوتلو محمد بهجت أفندي من كتبة الفيلق السلطاني الخامس بدمشق.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق مظهر باشا معلم فن التشريح في المكاتب الطبية الشاهانية.

البحرية العثمانية

من يطالع الجرائد التركية في هذه الأثناء يمتلئ قلبه فرحًا وسرورًا لاهتمام الحكومة السنية أيدها الله بتعزيز قواها البحرية وجعلها في درجة تضاهي قوتها البرية وتناسب عظيم شأنها ورفيع شأوها فالترسانة العامرة مهتمة ليل نهار بإنشاء البوارج الجديدة وإصلاح القديم منها وكذلك المعامل الأجنبية مهتمة بإنشاء عدة مدرعات وطرادات ونسافات باسم الدولة العلية أعزها الله وبالجملة فإن الأمل وطيد بأنه لا يمضي ردح من الزمن إلا وترى الأسطول العثماني في درجة عظيمة من القوة والسطوة إن شاء الله.

المعادن العثمانية

التمست وزارة النافعة في فرنسا من نظارة الخارجية الجليلة إخبارها عن أحوال الصنائع المعدنية وعن مقدار الذهب والفضة الذي استخرج من البلاد العثمانية خلال العام الفارط ١٩٠٣ فكتبت النظارة المشار إليها بذلك إلى نظارة الأحراج والمعادن والزراعة.

داء الكلب

اكتشف الدكتور اطناسوبلوس اليوناني أحد أطباء مستشفى داء الكلب في أثينا أصولاً أصلح بها مصل (باستور) فأصبح يفيد المصاب بداء الكلب ولو ظهرت فيه عوارضه.

آثار قديمة

وجد أثناء الحفر في وادي دجلة (أي أشوريا القديمة) أبنية ومعبد وعمود وهيكل.

المتحف السلطاني

استقر رأي الحكومة السنية على إنشاء بناء جديد علاوة على المتحف الهمايوني وتخصص لنفقاته أربعة عشر ألف ليرة.

بلديات الولايات

صدر الأمر بزيادة واردات الدوائر البلدية في الولايات وحصر هاتة الواردات بإنشاء الطرق والجسورة.

الطرق الجديدة

أوعزت دائرة الاختصاص إلى من يلزم بأن الطرق التي تفتحها الدوائر البلدية يلزم أن يكشف عليها أولاً من قبل المهندسين ثم تنظم خرائطها وبعد أن تدققها مجالس البلدية ومجالس الإدارة وتصدر قراراتهما بشأنها يباشر بإنشائها ثم تحفظ أوراقها.

الطرادة (عبد المجيد)

هي الطرادة الكبرى التي أنشأتها الحكومة السنية حديثًا في معامل أميركا والتي تقرر إقامتها في مياه (مدللى) كما سبق لنا ذكره وقد قرأنا الآن في جرائد الأستانة العلية أن طول الطرادة المذكورة مائة متر وعرضها إثنا عشر مترًا ومجرى مائها أربعة أمتار ونصف ومحمولها ثلاثة الاف ومائتان وسبعة وسبعون طنا ولها ثلاث دواخر وساريتان وبرجان وثخانة درعها خمس قراريط وأدواتها تتحرك ببخار ينبسط ثلاث درجات وهي ذات أربع أسطوانات في قوة اثني عشر ألف حصان ومعدل سيرها اثنان وعشرون ميلاً بحريًا في كل ساعة وفيها أداتان عظيمتان مع جميع ما في الدارعة مسعودية من الأدوات الكثيرة المتنوعة التي تعزز قوتها.

أما مراجلها فهي من طراز (نيقلوز) الذي هو من مخترعات فرانسه ويبلغ عددها ستة عشر مرجلاً تقاوم تضييق مائتين وخمسة وسبعين ليبره والحد الأعظم من محمول مستودع فحمها ستمائة طن.

وهي مسلحة بمدفع سريع الطلق في مقدمها وآخر في مؤخرها من طراز مكسيم عيار خمسة عشر وخمسين وثمانية مدافع في برجها الخارجي من عيار اثني عشر وستة مدافع في أماكن مختلفة من دائرتها من عيار سبعة وأربعين وستة أخرى في صحنها من عيار ٣٧ وكلها سريعة الطلق وفيها أيضًا محفظتا توربيد فوق البحر وفيها من الأدوات المتممة لأسلحتها محركات كهربائية وبحارتها من الضباط والعساكر النظامية ثلاثمائة وشخصان.

أخبار الحرب الأخيرة

(روتر وهافاس للسان)

مصر في ١٤ نوار:

يحاصر اليابانيون بور ارثور فنسف الروسيون كل ما يمكن اليابانيون الانتفاع به.

حوصر أسطول فلاديفوستك.

خسر اليابانيون نسافة باللغم بجوار تاليانوان.

(شركة فورنيه للمحبة)

الأستانة في ١٥:

أرسل اليابانيون الجيش الثالث.

نسفت نسافة يابانية في (دالنى) بينما كانت تنزع الألغام.

أخبار محلية

قرأنا في العدد ١٩٢٨ من رصيفتنا (سورية) الرسمية أن حضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ ولايتها الجليلة قد أخبر الباب العالي بحادثة السكة الحديدية التي أودت بحياة نفوس كثيرة فورده الجواب من نظارة الداخلية الجليلة بأن الأمر قد عرض على مقام الصدارة العظمى ليصدر أمره بتبليغ نظارة النافعة والتجارة القاضي على الشركة بأداء التضمينات اللازمة إلى عائلات الذين قتلوا في تلك الحادثة المؤلمة وكذلك إلى الذين جرحوا بسببها وبأن تسارع الشركة في اتخاذ جميع الأسباب المتكفلة بانتظام هذا الخط ومنع وقوع مثل ذلك الحادث المكدر بعد الآن. هـ

وكذلك ذيلت جريدة سورية الرسمية ذلك الحادث بقولها:

«وقد توالى وقوع مثل هذه الحوادث المؤلمة منذ تأسس طريق السكة بين الشام وبيروت وتكرر صدور الأوامر المشددة من جانب حضرة ملاذ الولاية العالي إلى من يلزم بوجوب اتخاذ التدابير الفعلية التي يقضيها الفن وتقضي فيها الحاجة فلم يجد ذلك نفعًا بل ما زالت الحوادث متتالية متتابعة حتى إذا ما وقعت هذه الواقعة كان لها تأثير في النفوس إنسانًا ما سبق من أمثالها فهي نازلة مدهشة تركت الأطفال يتامى والنساء ايامى وتخدش بسببها وجه الأمن العمومي وانصدعت لأجلها خواطر ذوي العواطف فنحن باسم الإنسانية نسأل شركة السكة الحديدية النصفة والتوسل بالذرائع المتكفلة بتأمين سلامة الركاب بالوقت العاجل وبأنجع الذرائع والوسائل. هـ».

***

شكا تجار السمن في الثغر إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة ما يستعمله بعض من لا خلاق لهم ولا ذمة من غش السمن بشحوم الحيوانات والاحتيال بإدخاله إلى الثغر وما ينتج عن ذلك من بليغ الأضرار الصحية فحل دولته هذا الأمر محله من الاعتبار وأصدر أمره الكريم بالتيقظ التام في جمرك بيروت وغيرها من ثغور الولاية إلى هذا السمن المغشوش ومنعه من الدخول منعًا باتًا.

***

أقبل القطار الحديدي من دمشق مساء الثلاثاء الماضي وعليه حضرة صاحب الدولة اتابك أعظم الصدر السابق لدولة إيران العلية فاستقبله في محطة الرصيف حضرة ملاذ الولاية الجليلة وبعض كبار المأمورين وبعد ان استراح ثمة وتناول المرطبات والقهوة ركب المركبة وأمامه بعض الفرسان إلى نزل «بسول» حيث أقام إلى مساء الخميس الماضي ثم سافر إلى القدس الشريف.

***

بلغنا من مصدر وثيق أن حضرة صاحب السعادة باشمدير التلغراف والبوستة قد اهتم للفقرة التي أثبتناها في الثمرات الماضية من شكوى مشتركي بيسان بعدم وصول الجريدة إليهم فأصدر أمرًا عامًا إلى جميع الدوائر البريدية بوجوب التيقظ والانتباه إلى تلافي هذا الخلل ومنع حدوث أمثاله فيما بعد فنشكر لسعادته هذه العناية ونؤمل أن لا يردنا بعد الآن ما يستلزم الشكوى.

***

ورد الأمر من نظارة الصحة بضرب الحجر الصحي ٤٨ ساعة على واردات الاسكندرية وبور سعيد وذلك لحدوث بعض إصابات بالطاعون في الثانية.

بعثت السرعسكرية الجليلة بالمنشورات إلى جميع الفيالق السلطانية بإجراء معاملات القرعة الجديدة لسنة ١٣٢٠ الحاضرة.

قالت جريدة الولاية:

قرر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة برئاسة سعادتلو أمين باشا المخيش أحد أعضاء المجلس المذكور مؤلفة من عزتلو بشارة أفندي الصباغ من أعضائه أيضًا وعزتلو بشاره أفندي سر مهندس الولاية وعزتلو حاجبيار أفندي مأمور تحصيل البدلات النقدية سابقًا ومكرمتلو طه أفندي النصولي ورفعتلو جرجي أفندي يارد من أعضاء المجلس البلدي وذلك ابتغاء الإسراع بترميم طرق الثغر وقد أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى من ذكرنا وإلى رئاسة البلدية.

***

آنس الثغر مساء أمس «الأحد» على القطار الحديدي العلامة صاحب الفضيلة عبد الحميد أفندي الرافعي قاضي المدينة المنورة فقوبل بما يليق بسيادته من الإكرام.

رست في مياهنا الباخرة بنغازي من بواخر الإدارة المخصوصة وعليها أميرالالاي عزتلو صادق بك من حجاب الحضرة السلطانية وكل من القول أغاسي محمود بك وأحمد بك ومعهم ١٦٩ جنديًا من الجنود المستبدلة.

احتفل ضحى أمس «الأحد» المدرسة السورية الإسلامية لمؤسسها ومديرها مكرمتلو الشيخ سليم أفندي محمد المغربل وذلك بحضور نخبة من العلماء والفضلاء فافتتح الاحتفال بختم القرآن العزيز والدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم ناشر لواء العلم ومجدد نهضة المعارف في بلاده المحروسة ثم تليت قصيدة غراء للعالم الفاضل فضيلتلو الشيخ صالح أفندي الرافعي ناظر النفوس بمركز الولاية أفاض فيها في بيان العلم النافع وفضائل المعارف وفوائد تحصيل اللسان العثماني لاحتوائه على غرر الفوائد في التربية والتهذيب والعلوم العصرية وكان ختام الاحتفال دعاء بليغ ألقاه الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي بتأييد الجناب السلطاني الأعظم وتأييد عز سلطنته السنية ثم انصرف المدعوون يدعون بالتوفيق والنجاح لهذا المعهد العلمي الجديد.

حدث يوم الأربعاء الماضي أن مر بعض النسوة في طريق الحمام الصغير فأخذ المدعو بدوي أبو شام يغازلهن فاعترضه الشاب جميل كبريت وقال له إن التعرض للحريم من قلة المروة فكان ذلك بداية الخصام فحمل الجهل والحمق أبا شام فأطلق مسدسه على ابن كبريت فألقاه صريعًا وفر هاربًا وقد دفن القتيل مأسوفًا عليه وأصدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة شديد أمره بالقبض على القاتل كيفما كان الحال فأخذ رجال الدرك بالتحري عليه حتى توفقوا للقبض عليه وزجوه في السجن لينال جزاء تهوره وطيشه فنشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة عنايته في الضرب على أيدي الأغرار الأغمار كما نثني على همة رجال الدرك ونشكر لهم همتهم بذلك.

قدم الثغر بالرخصة الشهم الهمام حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف لواء عكاء وقابل حضرة ملاذ الولاية الجليلة فلقي من دولته الرعاية والإكرام.

وقدم بالرخصة أيضًا أيوبي زاده عزتلو رؤوف بك قائمقام قضاء صهيون.

وقدم أيضا رفعتلو حسن أفندي الصلح مدير مال صيداء.

بعد ظهر أمس (الأحد) احتفل بختان نجلي حضرة صاحب العطوفة مصطفى بك أفندي العابد متصرف لواء الكرك بدار عائلة المشار إليه في الثغر وذلك بحضور الكبراء والأعيان وكان نجل عطوفته الأكبر عزتلو مظهر بك يلاطف المدعوين بكل مجاملة وإكرام وبعد تشنيف الآذان بتلاوة قصة المولد الشريف جرى الختان وانصرف المدعوون يرجون لهذه العائلة الكريمة دوام الاقبال والمسرات بظل الحضرة العلية الشاهانية.

قدم الثغر من دمشق الحسيب النسيب السيد محمد بدر الدين أفندي الحسني الجزائري.

وقدم منها الكاتب البارع محمد أفندي كرد علي.

وعاد منها رفعتلو عبد الرّحمن أفندي عفرة من تجار الثغر.

***

قرر مجلس إدارة الولاية الجليلة تأليف لجنة فخرية في طرابلس الشام تحت رئاسة عزتلو محاسبه جي اللواء مركبة من أهل الخبرة والوقوف ممن يوثق بهم وذلك لإتمام سكان مهاجري كريد وقد أوعز حضرة ملاذ الولاية بذلك إلى متصرفية طرابلس وحضها على إنجاز هذا الأمر والأنباء عن النتيجة.

جاء من نظارة إدارة الأمور المالية الجليلة للسكة الحميدية الحجازية أن المضابط التي تصدر من مجلس الإدارة بخصوص من ليس له معين أو من يروم الدخول في السلك العسكري متطوعًا هي معفاة بموجب قرار القومسيون العالي من التحرير على الأوراق ذات الثمن كما هي معفاة من ورق التمغا.

***

جاءنا اليوم من رئاسة بلدية بيروت ما يأتي:

تبين من التحقيقات أنه يوجد البعض من باعة لحوم الأبقار والأغنام اعتادوا على بيع اللحوم المهربة (أي التي تذبح خارج المسلخ من غير معاينة لحومها من الأحباء) للأهالي ولما كان أكل تلك اللحوم لا يخلو من ضرر على الصحة العممية في مثل هذه الظروف لكونها مجهولة فلذلك اتخذت الدائرة البلدية الأسباب الفعالة لمنع الباعة المذكورة كما وأنه نعلن أيضًا لعموم الأهالي ولأصحاب المدارس بأن يلاحظوا هذا الأمر الذي عليه مدار صحة العموم ولا يشتروا لحمًا من غير أن يروا عليه ختم المجلس جليًا ولأجله نشر هذا الإعلان.

***

كتبت نظارة الأحراج والمعادن والزراعة إلى مقام الولاية ما محصله:

يذبح الناس في بعض الأماكن الأبقار المصابة بالوباء البقري فيبيعون لحومها ويرسلون جلودها إلى الأسواق التجارية مع أن أكل لحومها يحدث أضرارًا وبيلة وتسممًا هضميًا في آكلها لما تحتوي عليه من المواد السمية.

وإذا كان دمها وأحشاؤها الداخلية كالأمعاء والكروش وغيرها ملآنة بجراثيم الوباء فإذا طرحت هذه المواد على وجه الأرض أوجبت انتشار العلة وسريانها لكافة الجهات وذلك بواسطة الكلاب والطيور التي تنقل الجراثيم إلى القرى الأخرى ولو كانت بعيدة فضلاً عن أن ذابحها يتلوث بجراثيم المرض فإذا انتقل من أصطبل لآخر تسري منه الجراثيم إلى بعض الحيوانات ثم ينتشر المرض حتى يعم حيوانات القرية أجمع وهذا ما استلفت أنظار القوم في أوروبا.

وبما أن الأحكام القانونية تقضي بحبس من يذبح الحيوانات المريضة مدة سنة وتغريمه بخمسمائة فرنك جزاء نقديا وعدم إجراء التدابير التحفظية في ولايات الأناضول الشاهانية هو الذي سبب بقاء المرض ملازما لحيواناتها منذ سنة بدون انقطاع حتى أضر ذلك بالثروة العامة والزراعة.

فاستئصالا لهذه العلة الوبيلة ينبغي أن يمنع منعًا قاطعًا أكل لحوم الحيوانات المريضة وبيع جلودها وإذاعة هذا الأمر بين الأهلين وملاحظة ذلك على الدوام وتسليم من يخالف أوامر الحكومة وتنبيهاتها العائدة للنفع العام إلى العدلية لإجراء مجازاته وفقا لأحكام القانون.

فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى الملحقات.

أجرى مفتش البيطرة في الولاية ما يقتضي من التدابير الفنية لاستئصال المرض الذي ظهر في حيوانات ناحية قيسارية الملحقة بلواء عكا وفي قصبة جنين التابعة لنابلس وقد أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى متصرفيتي عكا ونابلس بأن تمنعا صدور المواد الحيوانية من الأماكن المذكورة إلى غيرها مع بذل مزيد الاعتناء في منع سراية المرض والعمل بمتقضى تقرير مفتش البيطرة الموما إليه.

***

احتفل أمس (الأحد) بعقد إكليل

صديقنا العزيز وزميلنا الفاضل عزتلو ابراهيم بك الأسود صاحب امتياز جريدة لبنان ورئيس تحريرها على كريمة الوجيه حنا أفندي الشام وذلك في دار أبيها المومأ إليه بحضور الوجهاء والأعيان من جبل لبنان وبيروت وقد تولى عقد الإكليل كل من حضرة صاحب الرتبة مطران بيروت ومطران اللاذقية للروم الأرثوذكس ونخبة من القسيس للطائفة المذكورة وقد بالغ أصحاب المنزل بإكرام المدعوين وتليت بعد الإكليل عدة قصائد في تهنئة العروسين وذكر مزايا زميلنا المومأ إليه ونحن نزف لجنابه التهنئة ونرجو له ولعروسه دوام المسرات.

نظام تلقيح الجدري

تابع ما قبله

المادة الحادية عشرة ـ يدرج في الشهادات التي يعطيها المأمورون بعمليات التلقيح أسماء الذين لقحوا كبارًا كانوا أو صغارًا وشهرتهم ونمرهم وتاريخ اليوم الذي لقحوا فيه.

المادة الثانية عشرة ـ تجري معاينة الأولاد الملقحين بعد مضي أسبوع واحد من تلقيحهم فإذا كانت عملية التلقيح نجحت فيهم تكتب الشهادات المطبوعة وتختم قسماتها أي قوجاناتها من قبل المأمور أو الأئمة والمختارين والرؤساء الروحيين معًا. وتوجه المسئولية على الذين يعطون الشهادات بدون إجراء المعاينة بعد الأسبوع.

المادة الثالثة عشرة ـ يتحتم على الأئمة والمختارين أن يخبروا بأوراق مطبوعة مديري ورؤساء بلدياتهم عن المواليد التي تحدث في دار السعادة وفي كل مدينة وقصبة وناحية وقرية خارجًا عنها وذلك خلال شهر واحد من الولاية على الكثير أما في النواحي والقرى التي ليس فيها دوائر بلدية فعلى المختارين أن يخبروا خلال المدة المذكورة دائرة بلدية القضاء المنسوبين إليه عن المواليد التي تحصل عندهم.

المادة الرابعة عشرة ـ إن أوراق الإخبار بالمواليد التي ترسل إلى دوائر البلديات تطبع بمعرفة إدارة النفوس العمومية التابعة لنظارة الداخلية وفقا لأنموذجها ثم توزع على الأئمة والمختارين مجانًا.

المادة الخامسة عشرة ـ تأخذ مجالس الإدارة من مأموري التلقيح قواجين شهادات التلقيح التي أعطيت للأطفال الملقحين وتعطيهم بدلاً منها مضبطة بالتصديق.

المادة السادسة عشرة ـ ترسل الحكومة المحلية في كل ثلاثة أشهر قواجين شهادات التلقيح إلى النظارة الطبية. وينظم مأمورو التلقيح وأطباء البلديات احصاء وفقًا لأنموذجه بالذين لقحوا وبالذين لم يزالوا بدون تلقيح بسبب الإهمال والمرض أو بسبب علم تأثير التلقيح ثم يرسلونه مع مضابط التصديق إلى النظارة المشار إليها بواسطة أطباء مركز البلديات في المحال التي ليس فيها مفتشون للصحة.

المادة السابعة عشرة ـ تحول نظارة الطبية مضابط التصديق والقواجين والاحصاءات المحررة في المادة السابقة إلى مديرية دار التلقيح الشاهانية وبعد تطبيقها تنظم بموجبها احصاء عموميًا وذلك مرة في كل سنة.

المادة الثامنة عشرة ـ راتب مأمور التلقيح الذي يعين في كل لواء وقدره أربعماية غرش ونفقته السفرية وهي سبعة غروش ونصف غرش في كل ساعة يتجول بها في النواحي والقرى يصير دفعها له من واردات دوائر البلدية المحلية.

المادة التاسعة عشرة ـ تحفظ شهادات التلقيح عند أصحابها وعند أولياء الأولاد وهم مجبورون على إبرازها عند دخولهم في المكاتب والمدارس والمساكن الصناعية والخدمات المتنوعة والصنائع المخلتفة وعند الحصول على جوازات المرور وإجراء عند النكاح والانتقال والحاصل أنهم مجبورون على إبرازها في جميع الدوائر والحالات التي ينبغي فيها إبراز التذكرة العثمانية بشرط أن يكون لم يمض على تاريخ تلك الشهادات خمس سنين.

المادة العشرون ـ الذين يخالفون المادة الأولى والثانية والرابعة والثالثة عشرة والذين لا يلقحون أولادهم عند مجيء مأموري التلقيح إلى قصباتهم وقراهم يؤخذ منهم جزاء نقدي قدره ريال مجيدي لأول مرة فإذا تكرر منهم ذلك يؤخذ منهم ريالان.

المادة الحادية والعشرون ـ على الأئمة والمختارين أن يشيروا على أوراق العلم والخبر التي يعطونها لأرباب المصالح إلى تاريخ شهادة التلقيح ونمرتها.

المادة الثانية والعشرون ـ إذا أعطى أحد الأئمة والمختارين ومشايخ الأصناف علمًا وخبرًا بدون أن يطلع على شهادة التلقيح يؤخذ منه جزاء نقدي وفقًا للمادة الخامسة.

المادة الثالثة والعشرون ـ ممنوع قطعًا أخذ صديد من بثور المصابين بمرض الجدري وتلقيح الآخرين به. ومن يتجرأ على ذلك يغرم بدفع جزاء نقدي من مائتي قرش إلى ألف قرش. وأما إذا نتج ضرر بسبب ذلك فإنه عدا هذا الجزاء النقدي يسلم الفاعل إلى المحاكم النظامية العائد إليها الأمر لتعيين جزاءه.

المادة الرابعة والعشرون ـ مأمورو الحكومة مجبورون على إجراء المعاونة اللازمة للملقحين في النواحي والقرى.

المادة الخامسة والعشرون ـ إدارة الطبية الملكية هي المكلفة بالبحث والتفتيش عما إذا كانت أحكام هذا النظام قد عمل بموجبها في دار السعادة وسائر الولايات الشاهانية أم لا.

المادة السادسة والعشرون ـ من لم يعتن من مأموري الملكية والعسكرية في إنفاذ أحكام هذا النظام يقع تحت طائلة المسئولية القانونية أما إذا وقعت وفيات بسبب إهمالهم فيعين جزاؤهم على حدة.

المادة السابعة والعشرون ـ بقاء عموم الأطفال في الولاية واللواء والقضاء والنواحي بلا تلقيح يقضي بمسئولية أكبر مأموري الإدارة وإذا حصل بسبب ذلك وفيات فيعين جزاؤه على حدة.

المادة الثامنة والعشرون ـ نظارة الداخلية مأمورة بتنفيذ هذا النظام.

البقية تأتي

مراسلات

بيروت في ٢٨ الجاري

لصاحب الإمضاء

إذا كان حسن الخلق للمرء لازمًا فهو ولا شك في الأطباء ألزم وإذا كانت الإنسانية واجبة فهي ولا ريب للأطباء أوجب وتلك حقيقة لا يماري فيها كل من له مسكة من العقل إذ في بشاشة الطبيب وحسن خلقه وإنسانيته استئناس للمريض ونشاط له قد يفوق في تأثيره العلاج والعقاقير وقد حدثت لنا مع بعض الأطباء نكتة غريبة فأحببت أن أوافيكم بها عبرة لمن يعتبر:

ذلك أن لي صديقًا صدوقًا في دمشق وله ولد وحيد أصيب بمرض عضال فأشرت عليه أن يأتي بيروت لتبديل الهواء فجاء الثغر مصحوبًا بوحيده ففحصه عدد من نطس الأطباء وفي مقدمتهم الدكتور ورتبات التشهير واستقر الرأي على إجراء عملية جراحية له قام بها الجراح الشهير الدكتور بوست فاستراح المريض بسببها ومكث في الثغر مدة حتى إذا ظهرت عليه علامات التقدم إلى الصحة استأذن والده الدكتور بوست بالعود إلى دمشق لأن أشغاله تقضي عليه بذل فأذن له وأرشده إلى ما يلزم عمله اعتناء بالمريض. وبعد أيام كتبت إليه مستعلمًا صحة الولد وأشرت عليه أن يفحصه الدكتور ماكينن المقيم في دمشق بناء على رأي الدكتور ورتبات فوردني جواب يطلب به توصية من الدكتور ورتبات إلى الدكتور المذكور ففعلت ذلك وبعد أيام جاءني من كتاب دهشت مما

فيه من الأعمال الخارجة عن العواطف الإنسانية والمعاملات المنافية للوظائف الطبية فأحببت إرساله إليكم راجيًا نشره على صفحات جريدتكم ولكم الفضل.

م. ج

وهذا ملخص التحرير المذكور

وعدنا الدكتور ماكينن بأن نحضر لعنده في الساعة الثانية من صباح الثلاثاء فذهبنا في الوقت المعين وبقينا في الإنتظار إلى الساعة الساعة حتى أذن لنا بالدخول فلما رآنا قال: أنت الذي أحضرت لنا الكارت من الدكتور ورتبات قلت له نعم قال من المريض فأشرت إليه فسألنا عن حاله ومرضه فأخبرته بالمسألة من أولها إلى آخرها فتم أتم كلامي حتى التفت إلي بعنف وقال لم لم تتم العملية في بيروت فقلت له أنا من دمشق وقد ذهبت إلى بيروت فأشير علي بإجراء العملية للولد فأجريت له في الحاضر وأمرنا أن نداوم على الغيار صباحا ومساء ولم نزل على ذلك وإني أحب أن تشاهدوا محل العملية فقط فأبى وقال إن الذي أجرى العملية الأولى يجب أن يتم شغله أما أنا فلا أمسه بيدي أصلاً وقد رجوته كثيرًا بأن يكشف على الجرح فقط ويرى حالته ومقدار العملية فلم يقبل أن يراه ولا أن يعاينه وصار يتخلق علينا فخرجنا من عنده والدموع تذرف من عيون وعيون الولد ولا تسل عما حصل لي من القهر من هذه المعاملة التي ما كنت أتصورها والله لو كنت أعلم أن حياة ولدي متوقفة على رؤية ذلك الطبيب الخالي من الشفقة والإنسانية لما أريته إياه ولا حول ولا قوة إلا بالله. هـ **عيسى**

بيروت في ٢٨ الجاري

لصاحب الإمضاء

حبًا بمصلحة التجارة أبعث إليكم برسالتي هذه راجيًا درجها بجريدتكم الغراء.

أنه منذ أشهر أرسلت مع بوسطتنا العثمانية تحريرًا إلى حماه باسم صالح أفندي البيطار وفي اليوم التالي أرسلت تحريرين آخرين إلى دمشق أحدهما باسم السادات شرباتي وعمار والثاني باسم أحمد أفندي العشا وحيث لم يصلني الجواب من واحد منهم وبالنظر لأهمية ما في تلك التحارير من الصوالح التجارية أكدت عليهم بأن يتفقدوها في بوسطات طرفهم فكان جواب الجميع أنه ما وجد شيء أبدا فذهبت لمواجهة جناب مدير البوستة في الثغر وشكوت له ما وقع فأجابني بأن خادمك بالغالب لم يصل التحارير إلى البوستة وأخذ يدافع عن مستخدمي البريد ويبرأهم من كل شائبة مع إني أعتقد ببراءة خادمي من ذلك بتاتا وأكبر شاهد لي هو أنه له عندي عدة سنوات يقبض ويعطي فاستلفت والحالة هذه بواسطة جريدتكم الغراء أنظار سعادة باشمدير التلغراف والبوستة إلى إصلاح الخلل حرصًا على مصلحة البوستة والتجار معا وسلفًا نشكر عنايته بذلك.

محمد سعيد

المخيش

اللاذقية

لمكاتبنا

قدم اللاذقية رفعتلو محمد أفندي قطايا الختان الحلبي الشهير فأقام بها مدة ختن خلالها ما ينيف على الألف ولد أكثرهم مجانًا ولم يصادف أحدهم الشكوى بل الجميع يثنون على خفته ومهارته وحسن دوائه وسيسافر من هنا إلى بيروت على الباخرة النمسوية فيكون فيها صباح الخميس المقبل.

أخبار الجهات

مصر

بلغ محجر الطور الباخرة (رحمانية) المقلة للمحمل المصري ورجاله وكلهم متمتعون بالصحة والعافية ولم تحدث وفيات بين ركبه وبعد أن لبث فيه الأجل المعين سافر إلى السويس ومنها يبلغ القاهرة عند ظهر الخميس «الماضي» وفي صباح السبت يحتفل برجوعه فتقفل دواوين الحكومة إكرامًا لذلك.

ـ أصدرت نظارة الداخلية المصرية المنشور الآتي: «بما أن الحج في هذا العام قد اعتبر نظيفًا فيصير رد مبلغ ٢٤٠ مليمًا إلى الحجاج من مبلغ ٥٦ مليمًا المدفوعة منهم بصفة تأمين عن عوائد الكورنتينات قبل سفرهم».

ـ انتدبت نظارة المالية المصرية عزتلو أحمد ذكي بك الكاتب الثاني لمجلس النظار ليذهب إلى باريز لمراقبة حفر القوالب التي قررت الحكومة المصرية صنعها للحروف العربية وصبها إذا اتفقت المالية مع المسيو غليوم صاحب معمل الحروف هناك على حسب هذه القوالب بأجرة ألف جنيه. وقد بلغ ما أنفقته الحكومة المذكورة حتى الآن في هذا السبيل أربعة آلاف جنيه والمقدر أنها تنفق أيضًا أربعة آلاف جنيه أخرى.

ـ عزم الأسطول الفرنسوي في البحر المتوسط على مغادرة (طولون) لزيارة الثغور الشرقية وفي جملتها الاسكندرية. وهو مؤلف من سبع مدرعات وثلاث طرادات مدرعة وثلاث طرادات أخرى مع عدد من سفن التوربيد.

حلب

بما أن أكثر بزر الجراد في ولاية حلب قد دبت فيه الحياة فقد بوشر بإهلاكه بجد واهتمام دفعًا لضرره وإتلافه الزروع.

وقد جمع من القرى التابعة لأورفه خمسون ألف اقة وضعت في مخزن في اورفه وجمع سبع عشر ألفًا وأربعمائة اقة وضعت في مخزن في بيره جك وجمع سبع وأربعون ألفًا ومائة وخمسون اقة وضعت في مخزن في نزب وأتلفت جميعها.

وورد من قائمقامية قضاء منبج أن الجراد أتى على زرع أربع وعشرين قرية في ذلك القضاء في غضون بضعة أيام ويقدر بزر هذه القرى بمائتين وثمانية وثلاثين شنبلاً.

وورد من الرقة أنه في غضون الأسبوع المنقضي أرسل إلى قسمي البليخ والشامية في قضاء الرقة ستة آلاف ومائتان وثلاثون عاملاً منهم أربعمائة وأربعون عاملاً اشتغلوا بحفر الخنادق والحفائر وأتلف من الجراد نحو ثلاثين ألفًا وأربعمائة وخمسة وعشرين اقة.

ـ جادت السحب في هذه الأثناء على حلب وملحقاتها بأمطار غزيرة فسقت الزروع وأروت الأراضي. وقد نزل على بعض ضواحي اورفه برد في حجم الجوزة. وحملت السيول في عينتاب فأغرقت أربعة من أهلها ذكرين وأنثيين وأتت على أشخاص آخرين أنقدوا قبل أن يموتوا وهدمت دكان ومخزن وطغت المياه على أربعين منزلاً فلم يصب أحد من أهليها بضرر ولا تهدم شيء منها وأغرقت المياه ثمانين حملاً وجديًا كان تسرح في مرعى بالقرب من البلدة وأضر البرد بالثمرات وشجر الفستق.

صيدا

نعت إلينا أنباءها وفاة المرحوم حسن البابا عن عمر ناهز الخمسين وقد احتفل بمشهده كما يليق بحسن سيرته وكرم أخلاقه وكان ذا خبرة تامة بلعب السيف رحمه الله وعزى أهله.

صناعية زراعية

أحراش الصنوبر

ووقايتها من الأحرار

جاء من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية أنه ظهر في أشجار الصنوبر الثابتة في دار السعادة وضواحيها نوع من المرض الموجب لإتلافها وقد شوهدت سرعة سريانه وشدة تأثيراته في الأشجار المذكورة فإذا سرى هذا الداء في أشجار الصنوبر الموجودة في غابات الولايات أضر بها كثيرًا وكان سببا لإتلافها ولتكدير صفاء الهواء عدا عن الضرر الذي تلاقيه البلاد

فصار من الضروريات اتخاذ التدابير اللازمة والمحافظة على تلك الأشجار من ذلك المرض الوبيل. لهذا صدرت إدارة الحضرة العلية السلطانية بتأليف لجنة في نظارة الأحراج والمعادن والزراعة للمذاكرة في التدابير الفنية والاستيضاح عند اللزوم تلغرافيًا من أوربا بواسطة نظارة الخارجية الجليلة عما يقتضي الوقوف عليه من المعلومات وأن تكون هذه التدابير غير منحصرة بالأشجار الأميرية فقط بل ينبغي أن تكون شاملة لأشجار الأهلين وغاباتهم وأن يؤخذ تحت هذه المسئولية كل من يبدو منه تهاون أو عدم اهتمام الفنيه التي تصدرها اللجنة المذكورة وأن تتخذ كافة الوسائل لوقاية الأشجار المذكورة مما يوجب إتلافها. وعليه ألف في دار السعادة لجنة للمذاكرة بإجراء المقتضى وفقًا لمنطوق الإدارة السنية وقد كان من باكورة أعمالها أن نظمت تعريفة موضحة التدابير اللازم اجراؤها وأرسلت طي هذا الرقيم لتنشر في الجرائد ليقف عليها الجميع وهي:

منذ أعوام قد عرض نوع من دود الفراش للأشجار الصنوبرية في جزر الأستانة وضواحيها وجهات ارنكوى وكوزتبه وأورث أصحابها خسائر عظيمة وحيث أن مضراته تزداد في مثل هذا الوقت فإذا ترك وشأنه يكثر عدده وتعم أضراره بحيث يعتذر بعد ذلك استئصالها أما معالجة الأشجار المصابة به فتكون بالمواد الآتية:

أولاً ـ يلزم قطع الغلافات الموجود بها هذا الدود الموجودة فيها ثم نقلها إلى حفرة في محل خال من الأشجار وحرقها مع الدقة والانتباه لعدم قطع رؤوس لأشجار الصغيرة.

ثانيًا ـ ينبغي لأجل إتلاف أفراخ الديدان التي تخرج من أوكارها أن ترش بواسطة محقنة الأشجار بمحلول مركب من مائة كيل من الماء وثلاثة كيلو من الصابون العربي وإذا تعذر وجود هذا الصابون العادي ويزاد عليه ثلاثة كيلو من الغاز.

ثالثًا ـ بما أن فراش هذا الدود يظهر صيفًا ويلقى بزوره على جذوع الأشجار ثم يسترها بمادة بيضاء مستديرة الشكل فعلى الإنسان متى تحقق وجود هذه البزور أن يرشها بالمحلول المذكور رشًا محكمًا وذلك في أيام الخريف قبل حلول البرد.

رابعًا ـ يحضر في أيام الربيع حول قواعد الأشجار قدر مرتين مربعين بصورة سطحية ويرش مقدار من الكلس الفحل على بزور الدود.

خامسًا ـ لأجل إتلاف الفراش يلزم في أيام الصيف أن توضع كمية من الماء والغاز في إناء واسع ليلاً ثم يوضع فوقه مصباح اعتيادي أو مصباح الفراش الذي يساوي خمسة أو ستة فرنكات فإذا أجريت هذه التدابير على ما ذكرنا تلف هذا الدود لا محالة وزالت مضراته.

أخبار متفرقة

جواسيس اليابان

نشرت (المجلة الروسية) التي تطبع في باريز كتابًا أرسله أحد الضباط الروسيين في بور ارثور إلى والده يذكر له فيه وقائع الحرب من عشرين شباط إلى منتصف آذار فمن جملة ما جاء فيه: أنه في صباح ٢٧ شباط و١١ آذار أطلق اليابانيون الرصاص على الروس من وراء خليج الحمام في بور ارثور ولم يكن ممكنًا لهم أن ينظروا مراكبنا ولكن كان لديهم بلا ريب خريطة مدققة وضعها جواسيسهم قبل ابتداء الحرب لأنهم كانوا يصيبون المرمى دون أن ينظروه.

أما ما يتعلق بالتجسس فإننا لم نتخذ وا أسفاه قط شيئًا من الاحتياطات لمنعه فإن (بور ارثور) كانت ملأى بالجواسيس حتى آخر دقيقة بقيت فيها المفاوضات بيننا وبين اليابانيين وقد كان كل المزينين «الحلاقين» فيها من الضباط اليابانيين المتنكرين ونحن لم نعلم وقتئذ من أمرهم شيئًا.

الإنكليز في تيبت

روت المصادر الإنكليزية أنه في سادس الجاري هاجمت فصيلتان هنديتان إنكليزيتان ١٥٠٠ من أهالي التيبت في مضيق «كارو» واستمر القتال ست ساعات فخسرت الجنود ٢٥ رجلاً وضابطًا أما التيبيتيون فقد خسروا على رواية روتر مائتي نفس ثم ركنوا إلى الفرار.

العدد ١٤٨١ | السنة الواحدة والثلاثون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٨ ربيع الأنور سنة ١٣٢٢ | موافق ١٠ نوار ش و٢٣ نوار غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

أنبأت جرائد البريد بأن فرنسا قد بدأت بالعمل في المغرب الأقصى فقد أخبر مكاتب التيمس في طنجة أن الحكومة المراكشية تريد عقد قرض قدره خمسون مليونًا من الفرنكات فتداخلت حكومة فرنسا بالأمر رسميًا قائلة بأن يعقد هذا القرض من بنك باريز إلا أن شركة افرنسية أخرى اسمها (كومباني ماروكين) أي الشركة المراكشية لها معاملات وتجارات واسعة في تلكم البلاد عرضت على حكومة مراكش أن تقرضها ذلك المبلغ بشروط أحسن وأميز ولهذا السبب عولت الحكومة المراكشية على الاتفاق مع هاته الشركة بالرغم عن تعضيد الحكومة الفرنسوية لبنك باريز. قال المكاتب: وقد وصل إلى طنجة مدير الشركة المراكشية المار ذكرها وهو على أهبة المسير إلى فاس للاجتماع بحضرة الحاكم ولا بد أن تحرك هذه الحادثة يد فرنسا لكي تقرض الحكومة المراكشية ذلك المبلغ من بنك باريز بالوسائل الفعالة التي تراها مؤدية لأغراضها.

وبعث مكاتب التيمس أيضًا في اليوم التالي إلى جريدته التفصيلات الآتية قال:

«قد اتصل بي من المصادر الموثوق بها ما يؤكد لي أن المولى عبد العزيز سيقاوم حكومة فرنسا في قبول القرض الذي تعضده هي رسميًا وأنه سيقبل ما عرضته عليه الشركة المراكشية الفرنساوية التي تصرح بأن بنك باريس قبل بعقد ذلك القرض على شريطة أن يضع جميع أدوات الأشغال العمومية تحت ضمانته وإدارته أو بعبارة أخرى تحتكر جميع الأعمال العمومية التي لا تتعرض لها الشركة المذكورة وبهذا يكون القرض تجاريًا لا سياسيًا وتكون للمولى الحرية المطلقة في دفع ديونه والمطالب الأوروبية الأخرى دون أن يكون مقيدًا بخطة سياسية. ومن شروط هذه الشركة هو أن لا يتولى رجال فرنساويون إدارة الجمارك المراكشية بل يكتفي بسلوك خطة كالمتبعة في جمارك الصين القاضية بإصلاح الجمارك بالوسائل الضرورية وأن الموظفين الأوروبيين الذين يقع عليهم الانتخاب لوظائف الجمارك يكونون مباشرة تحت سلطة المولى ومراقبته. قال: والمقول أنه يستحيل على فرنسا أن تسمح للمولى بقبول قرض لا تعود عليها منه فائدة سياسية وأن المسألة من أولها إلى آخرها مرتبطة بمقدار ما في وسع فرنسا من وسائل الضغط عليه دون أن تعرض نفسها إلى نتائج خطرة. والرأي السائد في فاس هو ضد التداخل الفرنساوي». اهـ

***

يلوح من خلال السطور أن إنكلترا قد دخلت في حرب مع (تيبت) فقد دلت الدلائل على أن ما لقيته الحملة الإنكليزية في تلكم البلاد من الفشل هو أشد مما حملته إلينا (روتر) في الأسبوع الماضي فقد صرح اليوم وزير حربية إنكلترا في مجلس العموم بأن النجدات المعدة لحملة تيبت تتألف من أربعة بلوكات إنكليزية وأربعة وطنية وأربعة مدافع. وصرح بعض الوزراء بأن النزاع الناشئ عن مسئلة تيبت لا يدل على أن سياسة الحكومة البريطانية على خطأ ولكن الخطر الذي بدا هو أعظم مما كان في الحسبان إلى أن قال ومع ذلك فقد استقر الرأي على تبديل الظروف وأن إنكلترا قد دخلت في حرب مع تيبت لا تخرج منها أو تصون مراكزها إلا بالقوة وتبين لسكان تيبت أن الإنكليز ليسوا ممن لا يعتد بهم وهو لا يرى مطالبة الحكومة بالهيأة التي تتخذها المستعمرة بعد الحرب.

هذا ولا يزال رجال الإنكليز يواصلون السعي بجعل القوة البحرية البريطانية مكافئة لأسطول دولتين كبيرتين بل موازية لقوة سائر الدول غير أن بعض أعضاء مجلس العموم قد أنكروا على الساعين سعيهم بزيادة النفقات وعزوا هذه الزيادة إلى تطوح الحكومة البريطانية في توسيع أملاكها وإثارة ثائرة الحسد الدولي.

وقرر المستر أوستن تشمبرلن هذه التهم بقوله: أن المبدأ الذي يحملنا على جعل أسطولنا (الإنكليزي) مكافئًا لأسطول دولتين لم يتبدل وهو لا يرى مشاطرة القائلين بأن الحرب اليابانية قد حطت إحدى الدول الكبرى عن مكانتها قال: وأن الحكومة قد اقترحت بناء سفينتين في هذه السنة فبهما تزيد قوة إنكلترا عن قوات سائر الدول البحرية أجمع. هـ

***

أفادت أخبار فينا أن ميزانية سنة ١٩٠٥ قد عرضت على مفوضي هنغاريا وأوستريا وفيها باب للنفقات الحربية الاستثنافية واعتماد فوق العادة قدره ثلاثة ملايين ونصف مليون ليرة منها مليونا ليرة للطوبجية السهلية. أما المال المخصص للبحرية فقدره ٥ ملايين ليرة مقسمة على ميزانيات سنوات عديدة ويدخل فيه اعتمادات كبيرة فوق العادة لتسليح السفن الحربية التي تنشأ الآن ولإنشاء سفن التوربيد.

وقد أحدث طلب تلك الاعتمادات الباهظة غير الاعتيادية سواء للحربية والبحرية العجب والقلق في النوادي النمسوية حتى أن صحفها لم تعتقد بأن هناك أسبابًا كافية لتحميل الشعب مثل هذا العبء الثقيل.

وقال وزير خارجية النمسا والمجر في خطابه بالوفود أن الحال في الشرق الأقصى غامضة جدًا بحيث يعتذر عليه تجديد مدة الحرب وذلك لتوسع الدول في تأويل النص الوارد بشأن المواد المعتبرة محظورة في إبان الحرب ونبه الدول على وجوب حصر معنى المواد المذكورة بالاتفاق العام.

وجاء في بلاغ نشرته الصحف أنه ليس في طلب هذه الاعتمادات شيء يزيد على الحاجة إذ أنه يجب على النمسا أكثر مما يجب على غيرها من عدة دول أخرى أن تكون على أهبة واستعداد إذ قد دلت حرب الشرق الأقصى على مقدار نفع

الاحتراس. وجاء في خطاب الامبراطور الذي تلي على المفوضين في أن حالة بعض الجهات دلائل حسنة وفيه أيضا الاعراب عن الأمل وبأن الحرب الدموية الناشبة الآن سيضرب لها حد بقدر ما تسمح به الطاقة سواء كان من حيث الزمان أو من حيث المكان ويشير الخطاب أيضا إلى ضرورة تعزيز قوات الدفاع الوطني.

الحرب
بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر وهافاس»

شيكاغو في ١٢ نوار: علمت جريدة (شيكاغو ديلي نيوز) من شيفو أن اليابانيين أطلقوا المدافع على مدينة دالني ثم أنزلوا إليها جنودًا وعمدوا إلى الهجوم برًا وبحرًا فصار مرجح كل الترجيح أن المدينة أصبحت في قبضتهم.

برلين: باعت شركة (همبورغ أميركن لاين) لروسيا باخرة أخرى من بواخرها التي تسافر في الأتلانتيك.

ومنها: غطي القرض الياباني خمس مرات هنا.

بطرسبورج: يستنتج من التلغرافات الروسية أن اليابانيين شرعوا بحصار بور ارثور واستولوا على السكة الحديدية التي أخرب قسم كبير منها ويظهر أن اليابانيين يقومون بدورة وحركة حربية عظيمة ليمنعوا الروس عن معرفة الجهة التي سيضربونهم بها ضربة كبيرة.

بطرسبورج: تلقت جمعية (الصليب الأحمر) الروسية من وكلائها الكبار في الشرق الأقصى الشهادة بحسن اعتناء اليابانيين بالجنود الروس الذين جرحوا في معركة يالو.

غادر القيصر المدينة في هذا المساء وهو ذاهب إلى خركوف وكيف ليودع الجنود المسافرين إلى ساحة القتال ويمكث غائبًا عن العاصمة عشرة أيام.

لندرا: علمت الستندرد من تين تسين أن الروس جلوا عن كوبوتزه وسين مين تنغ ويتولى الآن الصينيون أمر تينك المدينتين.

توكيو: إن حركة اليابانيين مستمرة حول مضايق تبين لنغ ليأخذوها من وراء وقد أسروا عددًا من الضباط والجنود الروس.

لندرا: علمت الدالي كرونيكل من توكيو أن اليابانيين يدنون من بور ارثور وسيكون للمدافع الضخمة وللمواد الانفجارية المخترعة حديثًا الشأن الأهم في ذاك الحصار.

بطرسبورج: أرسل الأميرال ألكسيف تلغرافًا بأن ضرب منطقة الحصار حول بور ارثور يتم بدون أمر يذكر وإصلاح الدوارع الروسية يتقدم.

ويؤخذ من تلغرافات أخرى روسية أن القوزاق يناوشون اليابانيين مناوشات عديدة من جهة مضيق موتينلنغ ويقاتل أيضًا طوائف سونغكونهوس من عساكر القوازق.

توكيو في ١٣: تهدمت سفينة للتوربيد بينما كانت ترفع الألغام في كري باي شمالي تاليان. وقتل من بحارتها ٧ وجرح ٧ آخرون.

فقدت اليابان سفينة التوربيد المتقدمة الذكر بينما كان الأسطول الثالث يطلق القنابل على حصون تاليان وان. وفي ذلك الوقت كانت سفن التوربيد تفتش عن اللغوم وترتاد الثغر. ولقد تم هذا العمل على ما يرام وفرقت البوارج الحربية الجنود الروسية التي كانت نازلة على الشواطئ.

بطرسبرج: صدر أمر امبراطوري بعقد قرض خارجي قدره ٣٢٠٠٠٠٠٠ ليرة بفائدة خمسة في المئة.

نيوشوانغ: أخذ اللصوص يخربون ضواحي بين كوف. وقد اختطفوا عددًا من الوطنيين الأغنياء وطلبوا مبلغًا ماليًا لفكاكهم.

بطرسبرج: يستفاد من تلغراف وارد من موكدن أن اليابانيين احتلوا محطة بوليناتين فانقطعت المواصلات إلى بور ارثور مرة أخرى.

رسمي: ابتدأ اليابانيون في ١١ الجاري بالخروج من فنغ هوانغ شنغ إلى الطريق المؤدية إلى ليانغ فعارضهم القوزاق في أثناء مسيرهم غير أن اليابانيين داروا حول أحد جناحيهم فاضطروهم إلى التقهقر.

سيول: أصبح أسطول فلاديفوستك محصورًا فعلاً فإن اليابانيين جعلوا بور لازاريف قاعدة لأعمالهم الحربية البحرية وأبقوا أسطولاً للاستطلاع أمام ثغر فلاديفوستك.

شانغ هاي كوانغ: يؤخذ من كتاب خاص وصل يوم الخميس الماضي من نيوشوانغ أن فرقة يابانية أصبحت على ٢٠ ميلاً من جنوبي المدينة.

بطرسبرج: قطعت المواصلات في بور ارثور مرة أخرى. وقد هدم الروس في دلني المخازن البحرية والأرصفة وكل ما يساعد اليابانيين على إنزال جنودهم هناك.

بطرسبرج في ١٤: أرسل الأميرال ألكسيف أمس تقريرًا تلغرافيًا ضافي الذيول عن الحالة وهو لا يتضمن حادثًا جديدًا بل يثبت أن بور ارثور محصور بحرًا ولكن اليابانيين لا يقومون بأعمال حربية شديدة ضده.

لندرا في ١٦: جاء في رسالة برقية من مصدر ياباني أن السفينة الحربية مياكو قد صدمت لغمًا في خليج كار فأتلف وغرق ثمانية رجال.

بكين: (رسمي) أوعزت الصين إلى سفرائها لدى الدول الأوربية في أن يؤكدوا لها محافظتها على العزلة مهما اختلف الحال.

خليج كار: إن السفينة مياكو وسرية من النسافات قد كلفتنا تنقية الخليج من اللغوم الملقاة فيه فأطلقت عليها النيران من ستة مدافع روسية ومع ذلك لم تصب النسافات بأذى أما السفينة مياكو فقد غرقت بعد أن عامت على الماء بعد انفجار اللغم نحوًا من ٢٢ دقيقة ويفترض أن عدد القتلى قليل.

بطرسبرج في ١٧: قال الجنرال بفلوك في رسالته البرقية أن تقدم العساكر اليابانية إلى لياوتنغ يدل على تردد منها في الوجهة التي تقصدها. ويفترض أن الغرض من مسيرها هو الوصول إلى ما يلى هايشنغ.

ألقي القبض في كرنستاد على يابانيين متنكرين بزي بحارة إنكليز وألمانيين على ظهر السفينة الإنكليزية كامروز وعلى ظهر سفينة ألمانية.

توكيو: جلا الروس جلاءً تامًا عن نيوشوانغ.

ما زالت السفن اليابانية تقتلع اللغوم من خليج كار بالرغم من مطر القنابل الروسية عليها.

لندرا: علمت روتر من موكدن أن جيش اليابان الأول يتجه إلى هايشنغ وكاي بينغ وأن كتيبة صغيرة تتجه إلى لياوينغ.

مصر في ١٨: سبع عشرة سفينة يابانية ضربت سيتوتس.

نزال اليابانيون في هواتسيتون وهم يطلبون هايتسو بسرعة.

ومنها في ١٩: في منشوريا مئة وستون ألف ياباني منهم مئة ألف سائرون لليااوينغ حيث ينتظر الجنرال كورباتكين العدو لمحاربته.

ومنها في ٢٠: أغرق الروسيون في بور ارثور ثلاث دوارع يابانيه بالنساف. بحارتها ألف ومائتان نجا منهم ثلاثمائة.

(شركة فورنيه للمحبة)

الأستانة في ١٨:

صار معظم الجيش الياباني على مسافة ٦٥ كيلومتر من لياوينغ.

استدعى الأميرال ألكسيف إلى بطرسبرج للمفاوضة مع القيصر.

ومنها في ١٩:

أخبر الجنرال كورباتكين عن إنزال عساكر يابانية جديدة في كيتشو.

تهتم اليابان بعقد قرض ثان داخلي.

ومنها في ٢٠:

تعلن أخبار بطرسبرج أن اليابانيين استولوا على نيوتشوانغ.

طرد الروس اللصوص الصينيين الهاجمين على محلات السكة الحديدية.

ومنها في ٢١:

ضرب الأسطول الياباني بور ارثور يوم الإثنين.

خسر اليابانيون دارعتين نسفتهما

الألغام وتعطل لهم سفينة أخرى وفقدوا ثمانمائة بحار.

الأمطار الغزيرة تمنع اليابانيين من التقدم نحو لياوينغ.

ما أصيب من أسطول الروس

وصف «المقتطف» عن إحدى المجلات الأميركية البوارج الروسية التي أصيبت في الحرب الحاضرة حتى آخر شهر شباط وبينت أقدار كل منها وثمنه وهي:

الزارفتش: بارجة من الطبقة الأولى أنزلت إلى البحر سنة ١٩٠١ ثمنها ١,٢٨٠,٠٠٠ ليرة وقد أصيبت بطربيد ثقب إحدى غرفها ولم تصلح حتى الآن.

رتفيزان: بارجة من الطبقة الأولى أنزلت إلى البحر سنة ١٩٠٠ ثمنها ١,٣٠٠,٠٠٠ وقد أصيبت بطربيد أيضًا.

البلتافا: بارجة أنزلت إلى البحر سنة ١٨٩٤ ثمنها ١,١٠٠,٠٠٠ ليرة أصيبت بقنبلة خرقتها تحت حد الماء.

البلادا: طراد محمي سرعته عشرون ميلاً بحريًا، أنزل إلى البحر سنة ١٨٩٩ ثمنه ٦٠٠,٠٠٠ ليرة أصيب بطربيد.

اسكلد: طراد محمي سرعته ٢٢ ميلاً، أنزل إلى البحر ١٨٩٩ ثمنه ٦٠٠,٠٠٠ ليرة ثقب عند سطح الماء.

الفارياق: طراد محمي سرعته ٢٤ ميلاً وستة أعشار، أنزل إلى البحر سنة ١٨٩٩ وثمنه ٦٠٠,٠٠٠ ليرة أغرقه رجاله.

البوبارين: طراد محمي سرعته ٢٢ ميلاً ونصف ميل، أنزل إلى البحر سنة ١٩٠٠ وثمنه ٢٨٠,٠٠٠ ليرة نسف بلغم.

نوفك: طراد محمي سرعته ٢٦ ميلاً بحريًا، أنزل إلى البحر سنة ١٩٠٠ ثمنه ٢٦٠,٠٠٠ ليرة ثقب عند حد الماء.

كوريتز: سرعتها ١١ ميلاً في الساعة أنزلت إلى البحر سنة ١٨٨٦ ثمنها ٩٠,٠٠٠ ليرة غرقت في شمولبو.

اليسني: سفينة لنقل الطوربيد سرعتها ١٨ ميلاً، أنزلت إلى البحر سنة ١٩٠٠ وثمنها ٨٠,٠٠٠ نسفت بلغم.

هذا ما عدا الدارعة الكبرى بترو بافلسك التي غرق فيها الأميرال ميكاروف وأركان حربه وغير ذلك من البوارج التي سوف نأتي على تعدادها عند وقوفنا على حقيقتها.

اللغم والتوربيد

وصفت بعض المجلات العلمية اللغم والتوربيد اللذين يستعملهما الروس واليابان في حربهما الحاضرة فأحببنا نقله إيضاحًا لما يرد من الأخبار عنهما قالت:

لا يخلو مرفأ ثغر حصين من لغوم توضع فيه وهي صناديق من الحديد يوضع فيها قطن البارود أو الديناميت إذا أشعلت انفجرت ونسفت ما فوقها من السفن نسفًا فتثغرها وتغرقها في دقيقة من الزمان.

والطربيد ثلاثة أنواع: النوع الأول يشعل بالكهربائية المتصلة إليه من سلك على البر فلا يشتعل من نفسه مطلقا وإنما يشتعل إذا أشعله الرجل المنوط به ذلك بالكهربائية وهو أسلم الأنواع ولكن وصل اللغوم بالأسلاك الكهربائية كبير النفقة كثير الدقة والظاهر أن اللغوم التي في بورت آرثر ليست من هذا النوع ومن المؤكد أن اللغوم التي نسفت بها السفن الروسية ليست منه.

والنوع الثاني: يشتعل بواسطة ميكانيكية فإن فيه أنابيب زجاجية دقيقة ناتئة منه في كل أنبوب منها شيء من الحامض الكبريتيك وتحته إناء صغير فيه كلورات البوتاس وحول الأنبوب وعاء من الكاوتشوك أو الرصاص فإذا مرت سفينة فوق هذا اللغم ولمست أنبوبًا من أنابيبه لوته وكسرت أنبوب الزجاج الذي فيه فيقع الحامض الكبريتيك على كلورات البوتاس ويحدث من ذلك نار تشغل الذخير وقطن البارود أو الديناميت.

والنوع الثالث مثل النوع الثاني ولكن في أنبوب الزجاج مذوب كرومات البوتاس فإذا انكسر بمس السفينة وقع على بطارية صغيرة من الزنك والكربون فتولد فيها مجرى كهربائي تنتج منه شرارة تشعل قطن البارود أو الديناميت.

واللغوم الروسية التي نسفت سفن الروس من النوع الثاني أو الثالث على ما يظهر.

ويربط اللغم وقت السلم بثقل يبقيه في قاع البحر فإذا نشبت الحرب وأريد استعماله أطلق بالكهربائية التي تقطع اتصاله بالثقل فارتفع في الماء لأن فيه خلاء يجعله أخف منه وبقي مربوطًا من أسفله فقط وقد ظهر فيه اللغم مقيدًا أو مطلقًا ورسمت فيه سفينة سائرة فوقه وقد لمست أحد النتوات الثلاثة الناتئة منه.

هذا من حيث اللغم أما الطربيد فلغم يجري في الماء برفاص موضوع فيه يدور بآلة كهربائية أو هوائية وله أنواع مختلفة أشهرها طوبيد هويتهد ورفاصه يدور بالهواء المنضغط وطربيد سمس اديسمن ورفاصه يدور بالكهربائية ويمكن أن يحرف عن الجهة التي يسير فيها إلى جهة أخرى والطربيد المطيع وهو يرشد بالكهربائية على مبدأ تلغراف مركوني والأول مجرب وفعله مؤكد.

والطربيد الذي يستعمله اليابانيون من النوع الأول أي طربيد هويتهد فيوضع فيه آلة تدير رفاصه بالهواء المنضغط وخزنة كبيرة فيها طبقات من قطن البارود وذخير يشتعل حالما يصيب الطربيد الغرض. وهو يطلق إما من أنابيب كالمدافع تكون في البوارج والطرادات أو من قوارب صغيرة مصنوعة لهذه الغاية تسمى نسافات يركبها بعض البحارة ويسيرون بها إلى أن يدنو من سفن العدو يطلقونها عليها ثم يعودون أدراجهم وهم يعلمون أنهم يسعون إلى حتفهم بظلفهم لأن أصغر قنبلة تصيبهم من سفن العدو وتؤدي بنسافتهم وتغرقهم في لجج البحر.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو يانقو ويتينوس أفندي أحد أعضاء شورى الدولة أميرًا على سيسام.

وعين سعادتلو محمد علي باشا قومندان اللواء الـ١٢٨ متصرفًا وقومندانًا على لواء عسير.

وعين حضرة سعادتلو ابراهيم بك أفندي أحد أعضاء ديوان المحاسبات دفتردارًا لولاية الحجاز.

وعين سعادتلو ذهني أفندي دفتردار ولاية ارضروم دفتردارًا لولاية اليمن.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة صاحب السعادة عبد الله باناجي أفندي من معتبري تجار جده وأحسن إليه بالنشان المجيدي الثاني.

والرتبة الثانية على الدكتور عزتلو علي ذكي بك المصري.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو حيدر باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية والي اسقودره وقائدها.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة شاه مردان نجل حضرة دولتلو والي حصار بخارى.

العساكر المستبدلة

صدرت الإرادة السنية بتسريح عساكر سنة ١٣١٣ و١٣١٤ واستبدالها بغيرها فصدعت السرعسكرية الجليلة بالأمر وأخذت بإيصال أولئك العساكر إلى بلادهم.

الجسور في الروم ايلي

قالت جرائد الأستانة العلية أن الجسور التي أنشئت وعمرت حتى الآن في ولايات الروم ايلي قد بلغ عددها ستمائة جسر بين كبير وصغير.

الدولة العلية واليونان

لمناسبة ذكرى ميلاد الملك جورج ملك اليونان أرسلت الحضرة السلطانية إليه تلغرافًا يتضمن التهنئة والتبريك كما أنفذت إلى السفارة اليونانية في الأستانة العلية مأمورًا مخصوصًا وبعثت الصدارة العظمى أيضًا إليها بعض كبراء المأمورين للغاية نفسها.

سفير إيطاليا

دعي المركيز مالاسبينا سفير إيطاليا في الأستانة العلية مساء الاثنين الماضي إلى القصر السلطاني لمناولة طعام العشاء وبعد ذلك تشرف بمقابلة الحضرة العلية السلطانية بصفة غير رسمية.

سفراء فرنسا وإنكلترا وإيطاليا والفلمنك

بعد الموكب الهمايوني يوم

الجمعة تشرف بالمثول لدى الحضرة السلطانية المسيو قونستانس سفير فرنسا ثم السير نقولا اوكونور سفير إنكلترا ثم المركيز مالاسبينا سفير إيطاليا ثم الكونت روبيلاند سفير الفلمنك كل لوحده بصفة خصوصية.

إعصار

روت الأرز أنه قد هب إعصار هائل في البوسفور فأغرق السفينتين «ايرونيم» المجرية و«لو بياذي تارنتو» الإيطالية أما بحارتهما وركابهما فقد نجوا جميعًا.

السكة الحجازية

اتصل بنا من أنباء المدينة المنورة أن بعض أغنياء الهند قد اجتمعوا بقاضيها العلامة الجليل حضرة صاحب الفضيلة السيد عبد الحميد أفندي الرافعي قبل أن يغادرها وسألوه عن السكة الحميدية الحجازية وعن المسافة التي تم عملها والمدة اللازمة لإتمامها إلى غير ذلك من الدخل والخرج ابتغاء إعانة هذا المشروع الجليل فعرض سيادته الأمر بلسان البرق على المابين الهمايوني الملوكي فورده من حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة العلية السلطانية وأحد القرناء الكرام الجواب الآتي تعريبه:

إلى حضرة قاضي أفندي المدينة المنورة

أنه بتوفيقات حضرة صاحب الخلافة العظمى قد تم من أعمال السكة الحميدية الحجازية اعتبارًا من دمشق الشام أربعمائة وثلاثون كيلومترًا ومن فرعها خط حيفا خمسة وثمانون كيلومترًا وأحيلت المسافة الباقية إلى (معان) وقدرها ثلاثون كيلومترًا إلى عهدة الملتزمون وأخذ المهندسون بتخطيط ما بعدها. ولا تزال الإرادات السنية السلطانية تصدر تترى بإتمام هذا المشروع الجليل في أقرب وقت وامتثالاً للإرادة السنية الملوكية تشبث بضم خمسة آلاف جندي على الجنود الشاهانية العاملة في هذا الخط. والحاصل فإن الأمل وطيد بوصول هذا الخط بمشيئة الله تعالى وألطافه السبحانية إلى المدينة المنورة بعد سنتين. وبعد سنة أخرى إلى مكة المكرمة أما النفقات والانشاآت والمبايعات فقد سبق إعلانها في الجرائد وخلاصتها أن كل كيلومتر قد كلف ألفًا وخمسمائة ليرة وثبت بالحس أن الآلات والأدوات المتحركة والثابتة التي ابتيعت لهذا الخط ليس يوجد مثيلها ولا عمل بأهون قيمة منها فالمرجو بث التشويقات اللازمة للإعانات الاختيارية التي تقضي بها سرعة العمل وتفهيم ذلك للحجاج الكرام الذين يؤمون هاته الجهات بلسان مناسب.

في ١٩ مارت سنة ٣٢٠

الكاتب الثاني للحضرة السلطانية

أحمد عزت

كانت اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية قد أوصت معامل أميركا على خمسة وعشرين ألف طن (الطن أربعة قناطير) من الخطوط الحديدية وعوارضها باسم السكة الحجازية وذلك عدا ما أوصت عليه المعامل البلجيكية. وقد رست في مياهنا يوم الخميس باخرة تحمل أول قسم من تلك الخطوط وقدره أربعة آلاف طن وأخذت بتفريغها في الثغر.

ـ أرسل يوم الجمعة الماضية القاطر الكبير نمره ١٥ من قواطر السكة الحجازية إلى دمشق.

ـ أقرت اللجنة الكبرى على أن تبتاع من شركة الترامواي اللبناني قاطرين للسكة الحميدية الحجازية.

فرع حيفا

أخبرت نظارة انشاءات خط حيفا أن القسم الأول من هذا النوع قد أوشك على التمام ولم يبق منه سوى أعمال جزئية لبعض الشقوق وغيرها مع فرش الحصى على الطبقة الثانية وأن الهمة مبذلة في إنجاز ذلك في أقرب آن.

ـ بلغنا من أخبار حيفا إنه قد وردها باخرة طليانية تحمل عشرين ألف كيس من الكلس الناعم باسم السكة الحجازية.

ـ عين فؤاد أفندي مأمورًا للقطار في فرع حيفا.

ـ صدرت الإرادة السنية بإطالة مدة الموسيو ارنست فوغت معاون المهندس في فرع حيفا سنة واحدة.

أخبار الحرب الأخيرة

عن روتر وهافاس «للسان»

مصر في ٢١:

حارب القوزاق اليابانيين في فنغ وان شنغ ست ساعات فانهزم اليابانيون بعد أن قتل منهم كثيرون في ساحة القتال.

أفلت ست عشرة طرادة روسية من بور ارثور في أثناء غرق الدوارع اليابانية.

شركة فورنيه «للمحبة»

الأستانة في ٢١:

أغرق الروسيون ثلاث سفن أخرى ضخمة يابانية وضرروا اثنتين أضرارًا بليغة في بور ارثور.

ضرب الروس مؤخرة الجيش الياباني الزاحف من يالو فانكسر اليابانيون انكسارًا مهمًا.

ومنها في ٢٢:

خرجت الحامية الروسية من بور ارثور وضربت اليابانيين فدخرتهم. قتل من اليابانيين ألف رجل ومن الروس ١٥٠.

تؤيد أخبار لندرا إغراق الروسيين ثلاث بوارج ضخمة يابانية أخرى وتعطيل اثنتين يوم الخميس في بور ارثور.

أخبار محلية

المولد النبوي الشريف

توافق ليلة الجمعة المقبلة ليلة ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات. وبعد أداء فريضة الجمعة يحتفل في الجامع العمري الكبير بتلاوة المولد الشريف وسنأتي على التفصيل في العدد الآتي إن شاء الله.

القرعة العسكرية

كتبت مشيرية الفيلق السلطاني الخامس إلى الولاية الجليلة الأمر الوارد من مقام السرعسكرية المنبيء بصدور الإرادة السنية بإجراء القرعة العسكرية عن العام الحاضر ١٣٢٠ وبأنه لما كانت المنشورات العالية قد أرسلت إلى رؤساء أخذ العسكر ينبغي الشروع بسحب القرعة ضمن دائرة العدل والحقانية وفقًا لمنطوق الإرادة السنية ولأحكام قانون أخذ العسكر وإنجازها في مدة قليلة فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى جهات الاختصاص في المركز والملحقات.

***

قضت المراحم السلطانية بتسفير الحجاج المتأخرين في جدة على نفقة الخزينة الخاصة.

***

أفادت أخبار دار السعادة أنه قد وافاها عن طريق فينا حضرة صاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية بمصر.

بما أنه لم يوجد حتى الآن محاكم نظامية سواء في معان والكرك والسلط قرر المرجع الاختصاصي أحداثها رغبة بانتظام الأعمال في تلكم البلاد التي ستأخذ نصيبًا وافرًا من التقدم والعمران لوقوعها على ممر الخط الحميدي الحجازي.

***

ارتأت نظارة النافعة فتح طريق يمتد من محطة عفولة الكائنة في شعبة حيفا إلى قصبة جنين مارًا في الجهة القبلية وفتح طريق آخر من المحطة المذكورة إلى قصبة الناصرة مارًا شمالاً وذلك لما في هذا المشروع من عظيم الفوائد وقد أمرت بتنظيم كشف بهما وإرساله.

***

قالت جريدة الولاية:

شكلت لجنة من سعادتلو محمد أمين باشا المخيش وعزتلو أرسلان أفندي دمشقية عضوي مجلس إدارة الولاية وعزتلو عثمان أفندي بيهم من وجوه الثغر وعزتلو أمين أفندي من خلفاء قلم محاسبة الولاية ورفعتلو علي بك رئيس الليمان ابتغاء تدقيق حسابات مدة سعادتلو عبد الرّحمن باشا بيضون وكيل الإدارة المخصوصة في بيروت سابقًا.

***

أفادت أخبار بور سعيد الأخيرة أن قد مر بها وفد عثماني برآسة حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد أحد حجاب

الحضـرة العليـة السـلطانية يحمـل وسامًا مرصعًا وهدايا وتحفًا ثمينة أهداها الجناب السلطاني الأعظم إلى الامبراطور منليك نجاشي الحبشة وبعد أن أقام الوفد المشار إليه برهة استأنف السير إلى (أديس أبابا) عاصمة الحبشة.

***

احتفلت جمعية (شمس البر) ليلة السبت (أول أمس) احتفالها السنوي في منتدى مدرسة الأحد فافتتح الجلسة رئيس الجمعية الدكتور عزتلو اسكندر بك البارودي بخطاب استهله بالدعاء لله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم معزز الشوكة منصور اللواء وما أتم كلامه حتى نطق الجماد (الفونوغراف) بالدعاء أيضًا بتأييد جلالته وتأييد شوكته وعقب ذلك التقرير السنوي ثم خطاب في (عاداتنا وآفاتها) للمحامي البارع عزتلو داود بك نقاش أجاد به وأفاد وحصر كلامه في ثلاثة أشياء: المدارس والزواج والقمار. فتكلم عن الأول بأن مدارس الذكور والإناث سائرة على منهج واحد في التعليم والتعلم مع أن الحاجة تقضي أن لا تكون علومهما واحدة بل يجب على الأولى أن تربي رجالاً يعرفون كيف تقام الأعمال في معترك هذه الحياة. وعلى الثانية أن تربي أناثًا يعرفن كيف تدبر المنازل وكيف تعاشر الأزواج وكيف تربى الأبناء وأفاض في ذلك ما شاء أن يفيض في هذا الموضوع المفيد واستطرق منه إلى «الزواج» وما تقام في سبله من العقبات والآفات كالأزياء والمودات اللذين يبذل في سبيلهما من وافر النفقات ما ينوء بحمله الزوجان ويقضيان العمر بسببه في هم وغم وكدر وحزن.

ثم تكلم عن الآفة الثالثة «القمار» تلك الآفة التي أنتجها التمدن الحديث وابتلي بها الشرق حتى كادت تقضي على ثروته واسترسل في هذا الموضوع وأسهب في بيان المضار البليغة التي نجمت وتنجم عنه وضرب لذلك الأمثال التي كادت تكون حسية مما جعل لكلامه تأثيرًا في القلوب وخصوصًا عند بيانه سوء تربية الأبناء بتسليمهم للمرضعات والمربيات المجهولات وانهماك الآباء والأمهات في الميسر وإحيائهم الليالي به على مرأى من الأبناء الذين يشبون مقامرين بالضرورة تبعًا لآبائهم وأمهاتهم.

ثم تلاه الأديب المتفنن بولس أفندي الخولي أحد أساتذة الكلية الأميركية وتلا خطابًا في (مشي الحال) بحث به بحثًا فلسفيًا وختمه بنصائح لطيفة وتلاه الرياضي البارع ابراهيم أفندي الحوراني بقصيدة غراء في (المستقبل).

ثم انبرى الشاعر الأديب شبلي أفندي الملاط وألقى موشحًا لطيفًا في (الجمال والكبرياء) وختمت الحفلة بعرض مناظر الشرق الأقصى بالفانوس السحري.

فنشكر لهيأة الجمعية اهتمامها وسعيها ونرجو لها مزيد النجاح في خدمة العلم والأدب.

***

حظينا بمشاهدة العالم العامل البركة السيد الشريف الكتاني أحد أفاضل علماء فاس قادمًا من الديار المباركة الحجازية بعد أداء الفريضة وقد شخص إلى دمشق فلبث فيها بضعة أيام ثم عاد مساء السبت «أول أمس» إلى الثغر وفي صباح أمس ركب الباخرة الخديوية إلى يافا ومنها إلى القدس الشريف ومن ثم يعود إلى بلاده وهو مصحوب بعدد من تلامذته ومريديه بلّغهم الله السلامة.

صدرت الإرادة السنية آذنة للهيأة الطبية المميزة التي انتخبت لامتحان طلبة الطب في الكلية الأميركية في الثغر بالسفر إليه وهي مؤلفة من حضرة سعادتلو الفريق زوئيروس باشا أحد أساتذة المكتب الطبي الشاهاني والبينباشي خلوصي راشد بك والقول اغاسي حكمت بك.

***

جاء من متصرفية طرابلس أنه قد أتلف سبعة وعشرون ألفًا و٢٥٨ اقة من الجراد في طرابلس وما جاورها والهمة مبذولة استئصاله.

وكتبت متصرفية عكاء أن الجراد قد ظهر بكثرة في قرية المغار وأن الهمة مصروفة في إتلافه.

غادرنا صباح السبت (أول أمس) إلى طرابلس ومنها إلى دار السعادة الأستاذ العلامة حضرة صاحب الفضيلة السيد عبد الحميد أفندي الرافعي قاضي المدينة المنورة.

وقدم من دمشق العلامة الأستاذ الشيخ طاهر أفندي الجزائري.

وقدم من المغرب الأقصى العالم المحدث الشيخ عبد الله السنوسي.

شخص إلى اطنه عزتلو محمد علي أفندي الأيوبي رئيس محكمة الجزاء البدائية فيها.

وعاد إلى صهيون عزتلو رؤف بك الأيوبي قائمقام القضاء.

وقدم بالرخصة رفعتلو عبد اللطيف أفندي العمري مأمور نفوس طرابلس.

***

ضرب خمسة أيام حجرًا صحيًا على القادمين من الأماكن الواقعة بين لينفا والبحرين في خليج البصرة. وثمان وأربعون ساعة على القادمين من عدن.

***

ورد من متصرفية عكا رقيم مفاده: إن بعض الزراع طلبوا من إدارة الرجي في عكا رخصة بزراعة التبغ خلال عامنا الحاضر فامتنعت عن إجابة سؤلهم بحجة أنهم مديونون من جهة محصول التبغ وقد ختم هذا الرقيم بالاستعلام عن حقيقة الأمر.

ولدى حوالته إلى مجلس إدارة الولاية أصدر قرارًا مفاده: إن المادة الخامسة والعشرين من تعليمات شركة الدخان تصرح بأن الاستدعاءات التي تحولها الحكومة المحلية إلى مأموري الرجي إذا وجد بين أصحابها من يمنع النظام إعطائه رخصة بزراعة التبغ ينبغي على إدارة الرجي بيان السبب خلال خمسة عشر يوما وعلى صاحب الاستدعا إذا كان له اعترض ما أن يراجع المحكمة بذلك. وجاء في المادة الرابعة من نظام حقوق ووظائف الزراع تجاه شركة الرجي أن الزراع الذين يرومون الاشتغال بزراعة الدخان يجب عليهم أن يستحصلوا سنويًا رخصة بذلك وأن الشركة مجبورة على إعطاء رخصة بزراعة الدخان في الأراضي التي يستدعي الزراع زرعها ما عدا الأراضي التي تكون مساحة سطحها أقل من نصف دونم أو تكون عبارة عن ساحة واقعة أمام بيوت السكن ومحاطة بجدار وأن الزراع الذين حكم عليهم بالجزاء النقدي ولم يؤدوه أو لم يسجنوا لقاء الجزاء المذكور لا يمنحون رخصة بزراعة التبغ في السنة الآتية. ولما كان المقصد من عبارة (من لا يجوز نظامًا إعطاؤه رخصة) الواردة في المادة الخامسة والعشرين السالف ذكرها هو كون الطالب محكومًا عليه نظامًا بالتهريب وكان فحوى المادة الرابعة يفيد أن المديون إذا قدم كفالة قوية لأداء دينه ينال الرخصة اللازمة فقد وحب أن يكون عدم إعطاء الرخصة مستندًا على كون الطالب مهربًا ومحكومًا عليه بذلك في المحاكم النظامية أو مديونًا حالا لإدارة الرجي أما في غير هذين الحالين فلا يحق لإدارة الرجي الامتناع عن أعطاء الرخصة لأسباب غير نظامية وبناء عليه يقتضي إبلاغ ذلك لمتصرفية عكا وللملحقات ابتغاء العمل بموجبه. فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة هذا القرار إلى الملحقات وحض المأمورين على منع كل ما يؤدي لمغدورية الزراع في مستقبل الأيام.

أبناء المرحوم الحاج عبد القادر سنو يشكرون بلسان هذه الجريدة جميع الذين وازروهم بوفاة أخيهم الحاج حسين أفندي وهم يسألون الله تعالى أن يجزيهم عنهم خيرًا وأن لا يريهم ما يكرهون.

***

استقر رأي نظارة النافعة على تعيين سعادتلو أرسلان أفندي معاون مدير الطرق والمعابر في النظارة المشار إليها مفتشًا على الطرق في ولايات بيروت وحلب وأطنه.

***

ذكرت جرائد الأستانة العلية أن نظارة المعارف الجليلة قد عرضت على الباب العالي بأن يصدر أمرًا عامًا إلى الولايات الشاهانية والألوية غير الملحقة بأن من الأصول التي اتخذت أخيرًا وجود مديري المعارف ومأموريها أعضاء في

لجان الأوقات المندرسة التي تؤلف في الولايات.

***

بعث إلينا أحد القراء في صيدا بمقالة في (وقار الإنسان) لناسخ بردها الجامع بين علمي الأبدان والأديان الشيخ عبد الله أفندي الخراساني رحمه الله، نهج بها منهج الفلاسفة الالهيين وأيدها بآيات شريفة وأحاديث منيفة وكنا نود درجها على صفحات الثمرات إجابة للطلب لكن حذف الآيات والأحاديث منها يذهب برونقها وطلاوتها فاكتفينا بالإشارة إليها. وقد ختمها بسوآل وجواب فارسيي العبارة نقلها عن جريدة اختر الفارسية التي كانت تصدر في دار السعادة وهذه نقلتهما من كتب قدماء الهنود ومفاد السوآل: إنه أي كتاب من مذاهب الأمم القديمة أخبر هن بعثة نبينا محمد صلّى الله عليه وسلم فالجواب: مذهب البرهمنات في كتاب (ويد) أخبر عن ظهوره عليه السلام بكلمة (مهامت) يعني محمدًا بصريح العبارة.

ويلي هاته المقالة نبذة في ترجمته، كان رحمه الله عالمًا بعلمي الأبدان والأديان ساح في أكثر البلاد الإسلامية وحج البيت الحرام يحب العزلة والانفراد مكث في مدينتي بيروت وصيدا نحوًا من سبع وعشرين سنة وكان يحسن جملة لغات العربية والتركية والفارسية والعبرية والسريانية والاوردية وعاش نحوًا من الثمانين وكان يقول إني في العالم أفراد: واحد وأربعة وأربعة أيضًا وثلاثة: أما الواحد فهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. أما الرابعة فهم الخلفاء الراشدون عليهم الرضوان وأما الأربعة الآخرون فهم الأئمة الأربعة وأما الثلاثة فهم الشيخ الرئيس ابن سينا والإمام فخر الدين الرازي والشيخ الأكبر رضوان الله عليهم أجمعين. وله بعض مؤلفات نفيسة لم تطبع.

نظام تلقيح الجدري
تابع ما قبله
«تعريب التعليمات»

المادة الأولى: على الأئمة والمختارين أن يخبروا الدوائر البلدية المنسوبين إليها عن المواليد التي تحصل في دار السعادة بورقة مطبوعة توفيقًا للمادة الثالثة عشرة من نظام التلقيح وذلك حسب الأنموذج الآتي:

المدينة
القضاء
السمت المشهور
المحلة
الزقاق
نمرة البيت
إسم الولد
إسم الأب
صنعة الأب أو مأموريته
المذهب
تاريخ الولادة

المادة الثانية: على الدوائر البلدية في دار السعادة أن تمسك دفترًا خاصًا وفقًا للأنموذج المبين في المادة الأولى لأجل قيد المواليد التي يخبرها عنها الأئمة والمختارون وأن تنظم عند حلول وقت التلقيح جدولاً بالأطفال الواجب تلقيحهم نظامًا بمقتضى هذا الدفتر ثم يسلمه مديروها إلى أطباء البلدية أو مأموري التلقيح.

المادة الثالثة: ينظم أطباء دوائرالبلدية ومأمورو التلقيح في دار السعادة دفترًا بالذين جرى تلقيحهم داخل دائرة مأموريتهم مرة في كل ثلاثة أشهر وذلك وفقًا للجدول الآتي ثم يبعثون إلى نظارة الطبية:

الدائرة
السمت المشهور
الزقاق
نمرة البيت
الاسم
العمر
اسم الأب
صنعة الأب ومأموريته
المذهب
تاريخ الولادة
تاريخ التلقيح
إسم مأمور التلقيح
تاريخ التفتيش
إسم المفتش
نمرة الشهادة

المادة الرابعة: تعين دار التلقيح ملقحين جوالين وترسلهم إلى الأقضية والنواحي المربوطة بدار السعادة والبلاد الثلاث فيجرون علميات التلقيح وفقًا للمادة الثامنة والتاسعة والثانية عشرة والخامسة والعشرين من نظام التلقيح.

المادة الخامسة: تمسك دوائر البلديات خارج دار السعادة دفترًا خاصًا بأوراق الأخبار التي ترد إليها بموجب المادة الثالثة عشرة من نظام التلقيح وذلك وفقًا للمادتين الأولى والثانية من هذه التعليمات ثم تنظم عند حلول زمن التلقيح جدولاً بالأطفال اللازم تلقيحهم نظامًا بمقتضى هذا الدفتر وباللذين انتقلوا من مدينة أو قرية إلى أخرى وهم غير ملقحين وعلى رؤساء البلديات أن يسلموا هذا الجدول إلى أطباء البلدية أو مأموري التلقيح.

المادة السادسة: أطباء البلدية ومأمورو التلقيح مجبورون بأن يلقحوا في المحال المعينة والأزمنة والأوقات المناسبة من السنة جميع المكلفين بالتلقيح داخل دائرة مأمورياتهم وذلك بناء على الجداول التي تعطى لهم وفقًا للمادة السابقة. ولكن ينبغي عليهم أن يخبروا بالأمر مديري النواحي التي يذهبون إليها ليبادر هؤلاء إلى إذاعة الكيفية بين الأهلين وأن يعيدوا المعاينة بعد مضي ثمانية أو خمسة وعشرين يومًا على إجراء العمليات ثم يمنحون الشهادات حسبما جاء في المادة الحادية عشرة من نظام التلقيح.

المادة السابعة: على دوائر البلدية أن تعين محال التلقيح وتستحضر المكلفين أما في الأماكن التي ليس فيها دوائر بلدية فالحكومة المحلية هي التي تقوم بهذه المهمة.

المادة الثامنة: متى ظهر الجدري في محل ما سنبغي على مديري دوائر البلدية في دار السعادة أن يخبروا للحال نظارة الطبية وعلى رؤساء البلديات خارجًا عن دار السعادة والقائمقامين والمديرين أن يخبروا عنه حالاً طبيب البلدية أو مأمور التلقيح الموجود في أقرب موقع.

المادة التاسعة: على أطباء الدوائر البلدية ومأموري التلقيح عند ظهور مرض الجدري في أحد البيوت أن يمنعوا المصابين بالجدري من الإختلاط بغيرهم وأن يطهروا ألبستهم وسائر أمتعتهم طبقًا للقواعد الفنية وأن يحرقوها عند مسيس الحاجة وأن يلقحوا بمطعوم الجدري كل من كان داخل البيت وفقًا للمادة السادسة من نظام التلقيح. أما القرى التي ليس فيها طبيب أو مأمور تلقيح فعلى الأئمة والمختارين أن يمنعوا المصابين من الاختلاط إلى أن يأتي الطبيب أو مأمور التلقيح.

المادة العاشرة: إذا ظهر مرض الجدري في محل ما ولم يبادر مديرو الدوائر البلدية ورؤساؤها أو قائمقامو الأقضية ومديرو النواحي للأخبار عنه وفقًا للمادة الثامنة أو إذا أخبر الأطباء ومأمورو التلقيح بظهوره ولم يذهبوا إلى محل الإصابات لأي سبب يجازون جميعهم المجازاة القانونية.

المادة الحادية عشرة: إذا لم يجر الأطباء ومأمورو التلقيح التدابير المذكورة في المادة التاسعة بأي وجه كان يحرمون من مأموريتهم مدة شهرين ومتى تكرر منهم ذلك يعزلون منها.

المادة الثانية عشرة: ترتب المجازاة القانونية على كل من يجري عمليات التلقيح بمواد تورم الجلد من غير مطعوم الجدري.

المادة الثالثة عشرة: على مديري البلديات ورؤسائها في دار السعادة وخارجها أن يطبوا عند اللزوم من نظارة الطبية أقلام الطعم وشهادات التلقيح وعلى النظارة أيضًا أن تبعث في الحال ما يطلب من الأقلام وغيرها.

ومن يتسبب في تأخير طلب الأقلام أو إرسالها يقع تحت طائلة المسئولية أما إذا أوجب هذا التأخير بقاء الأطفال بلا طعم ونجم عن ذلك وفاتهم فترتب مجازاة المسببين على حدة.

المادة الرابعة عشرة: على الأطباء والملحقين المأذونين بتعاطي هذه الصنعة أن يظهروا ساعد من يلقحونه ثم يجرون عملية التلقيح بالآلات المطهرة وبعد أن يجف اللقاح يلفونه بقطن الهيدرفيل بحيث لا يدعون سبيلاً لدخول الهواء إليه ويخطر عليهم أن يجروا عملية ما بالآلات التي استعملوها ما لم تطهر.

المادة الخامسة عشرة: إذا كان

أحد مصابًا بالأمراض الجلدية إبان انتشار مرض الجدري يجب تأخير تلقيحه إلى أن يزول المرض لكن يلزم أن تكون الأسباب الموجبة لهذا التأخير ثابتة بتقرير طبي ومتى زال السبب ينبغي المبادرة إلى تلقيحه حالاً.

المادة السادسة عشرة: يؤخذ جزاء نقدي من ريال مجيدي إلى ثلاثة ريالات من كل طبيب ومأمور تلقيح لا يجري التدابير الموضحة في المادتين السابقتين.

المادة السابعة عشرة: إن الجزاء النقدي الذي يستوفي من الأطباء ومأموري التلقيح بموجب النظامام والتعليمات يؤخذ بقرار مجلس الطبية الملكية ورأى نظارة الطبية ويسلم إلى صندوق الأمور الطبية الملكية لينفق على دار التلقيح الشاهانية وهناك يقيد إيرادًا في عداد الواردات.

أما الجزاء النقدي الذي يستوفى من سائر الأشخاص فيؤخذ بقرار مجالس الإدارة وبأمر أكبر مأموري الملكية ويترك للدوائر البلدية لتنفقه على رواتب مأموري التلقيح ونفقاتهم السفرية الواجب دفعها لهم نظاما من واردات دوائر البلدية.

المادة الثامنة عشرة: مأمورو الضابطة مجبورون على إجراء التسهيلات للأطباء ومأموري التلقيح عند الضرورة.

أخبار الجهات

حلب

أفادت أخبار حلب أنه في مساء الخميس الماضي تلبد جوها بالغيوم الكثيفة ثم بعد برهة من الزمن هبت العواصف الشديدة ولمعت البروق وانهمرت السحب بالأمطار مدرارًا يتخللها البرد.

وورد من الرقة أنه في آخر أسبوع من نيسان انهملت السحب بالأمطار الغزيرة في ذلك القضاء فتجددت به حياة المراعي التي كانت أشرفت على اليبس وأخذ نباتها بالنشو والنمو وقبل أيام هطلت هناك أمطار يتخللها برد استمرت نحو نصف ساعة فحطم البرد زجاج نوافذ المكتب الرشدي.

وورد من إدلب أنه في اليوم التاسع والعشرين من الشهر المذكور أمطرت السماء على إدلب وضواحيها مطرًا غزيرًا وأمطرت على قرية بنش وما جاورها من الأراضي مطرًا وبردًا في حجم الجوز ولم يحدث من البرد سوى ضرر طفيف في قرية بنش وحيلات وحصون وسقط في قرية اقميناس صاعقة جرح بها شخصان.

مصر

احتفل يوم السبت الماضي (على ما أسلفنا) باستقبال المحمل الشريف في مصطبة محمد علي فاصطفت الجنود وتلامذة المدرسة الحربية في الميدان ونصبت المدافع إلى جانبه وخفرت الجنود المحمل من العباسية إلى المصطبة المذكورة يتقدمها الموسيقى وذهبت كوكبة من الفرسان إلى منزل رئيس النظار نائب الجناب الخديوي فخفرت مركبته وبوصوله أطلقت المدافع وعزفت الموسيقى وكان قد أم ذاك المكان حضرات الأمراء والنظار والعلماء والوجوه والأعيان فجيء بالمحمل أمام النائب عن الجناب الخديوي فقبل الزمام ثم ناوله إلى فضيلة القاضي فقبله وتبرك به الحاضرون ثم سلم إلى أمير الحج الذي سلمه إلى قومندان الحرس وانتهت الحفلة بإطلاق ١٩ مدفعًا وعاد القومندان بالمحمل إلى المالية يخفره بلوكان من عساكر المشاة.

أعاد الله أمثال هذا الموسم الشريف على حضرة مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم وعلى سائر أفراد الأمة الإسلامية بالخير والبركات واليمن والإسعاد.

صناعية زراعية

المطر الصناعي

قد تحتاج بعض الأرضين البعيدة عن السواقي والأنهار إلى الماء وليس من مطر فاجتهد بعض العلماء في أن يرى طريقًا إلى ذلك فوفق إلى ري مثل تلك الأرض بالمطر الصناعي بإصعاد البالون بخليط من غاز الأكسجين وغاز الهدروجين إلى الجو وإطلاق الشرار الكهربائي إليه ببعض المواصلات المعدنية وقد أتى ذلك الأستاذ مَيْر البالوني بإطلاق الشرارة الكهربائية إلى بالون في الجو قطره اثنا عشر قدمًا. ذهب بذلك البالون إلى واشنتون فالتقى هنالك ببعض الأعيان المعتنين بالزراعة وأجرى الامتحان على مرأى منهم. وقد وصفت الجريدة المسماة سنت نيقولاوس ذلك بالامتحان. فقالت: قال أولئك الأعيان للأستاذ مير ألا تظن هذا البالون صغيرًا. قال لا بل أراه كبيرًا. فقال له بعضهم: أخاف أن لا تحصل من هذه التجربة إلا على دوى زهيد. قال إن لم يكن لنا منه إلا ذلك كررنا التجربة ببالون أكبر منه. ثم ساروا بالبالون إلى غاية بضعة أميال من واشنتون وملأه الأستاذ بخليط ثلثه من الأكسجين وثلثاه من الهدروجين وأطلقه إلى علو ربع ميل ومنعه من زيادة الارتفاع بجبل منوط به ووصل سلكًا معدنيًا معلقًا به بآلة كهربائية وأعملها وقد استقى على الأرض ووجه نظره إلى البالون فبلغت الشرارة الخليط فانفجر بصوت عظيم أشد من هزيم الرعد كثيرًا ودوي المدافع الكبيرة فسقط الوقوف على الأرض وقتل مئات من صغار السمك في نهر هنالك من شدة اضطراب المياه بشدة اضطراب الهواء وأجفلت المواشي وهربت ووقع المطر كالميازيب في أثناء ثماني ثوان فسرّ أرباب الزراعة بما شاهدوا واستحسنوا طريقة الأستاذ مير كثيرًا. وعوّلوا على اتخاذها في ري كل جديب من الأرض.

(النشرة)

أخبار متفرقة

القرض الروسي

قررت الحكومة الروسية اقتراض ٣٢ مليونًا من الليرات بصفة بونات مستحقة السداد على الخزينة الروسية وقد تعهدت بعض الشركات المالية بدفع هذا المبلغ مباشرة بدون احتياج إلى جعل الاكتتاب فيه عموميا. أما البنوكة الأجنبية فيما عدا البنوكة الفرنساوية فقد امتنعت عن الاكتتاب فيه لسوء التأثير الحاصل في الدوائر المالية في أوروبا وقد برح باريس البارون هو تنجر المالي الفرنساوي الشهير والنائب على نقابة الماليين في ذلك القرض إلى بطرسبورغ للمخابرة مع وزير المالية الروسية وربما تم الاتفاق على أداء القرض أقسامًا مختلفة. القسم منها ١٠ ملايين من الليرات تدفع شهر نوار الجاري والقسم الثاني ٦ ملايين تدفع في أيلول والقسم الثالث ٤٠٠ مليون تدفع في ت ١ أو ك ٢ من السنة المقبلة على حسب درجة النجاح في إصدار القسمين الأولين. أما القرض كله الذي سيكون عبارة عن بونات على الخزينة الروسية فيكون قابلًا للسداد في مدة خمس سنوات بسعر ٩٨ في المائة.

الصين والحرب

من حوادث الحرب الواردة مع البريد الأخير أن الروسيين عولوا على إقامة الحكومة العرفية بدلاً عن الملكية في غرب شبه جزيرة لياوتنغ فتخوفت الصين من هذا العزم وأصدرت الامبراطورة أوامرها إلى ولاة الأقاليم المجاورة لشبه الجزيرة السالفة الذكر بالعدول عن إقامة مظاهر الإخلاص لمناسبة الاحتفال بعيد ميلادها واقتصاد المال المخصص للإنفاق على هذه الحفلات عادة لصرفه في تجنيد ٧٢٠٠٠ مقاتل من الصينيين دفعًا للطوارئ.

حصر بور أرثور

أرسل الأميرال طوغو القائد العام الياباني التقرير الرسمي الآتي عن محاولة اليابانيين لسد مدخل بور ارثور.

«إن عملنا لسد بور ارثور إذا قيس بالعملين الآخرين اللذين قمنا

بهما لتلك الغاية رأيناه قد أفقدنا من رجالنا أكثر من سواه بالنظر إلى سوء حالة الجو وزيادة الاستعداد الذي قام به الروس فإننا لم نستطع أن ننقذ لا ضابطًا ولا رجلاً من البواخر أوتادو وساغو وساكورا وأزاغاو. وأتأسف لأنني لم أستطع أن أعرف شيئا عن الطريقة التي قام فيها هؤلاء البواسل بواجباتهم ولكن ذكرى سلوكهم الذي يضرب به المثل سيخلد زمنًا طويلاً في البحرية اليابانية. أما سفن التوربيد والمقاومة له فإنها لم تقاتل الروس فقط بل صدت الأهواء والأمواج بحزم وبسالة ولقد تقدمت تلك السفن إلى مسافة قريبة من المدخل وأنقذت نصف رجال التوربيدية ٦٧ التي تعطل أنبوبها البخاري بإحدى القنابل فجاءت التوربيدية ٧٠ فجرتها وقد جرح ثلاثة من البحارة. ثم أصابت إحدى القنابل السفينة افوتاكا المقاومة للتوربيد وقتل أحد البحارة وقتل بحري آخر من السفينة هايافوز.

وقد وصلت الفصيلة الثالثة من الأسطول إلى بور ارثور بقيادة الأميرال ديرفا في صباح يوم الثلاثاء. ثم وصلت الفصيلة الأولى بقيادة الأميرال طوغو والأميرال ناشيكا وكيله بعد مضي ثلاث ساعات لحماية سفن التوربيد وللتفتيش عن بحارة البوارج البخارية التي أغرقت في مياه الثغر وقد لبثت البوارج في مياه بور ارثور إلى الساعة الرابعة بعد الظهر بدون أن تحصل على نتيجة من تفتيشها وقد كان الضباب يحول دون معرفة أحوال الروس فعاد الأميرال إلى قاعدة أعماله ومنذ صباح ٤ الجاري عمد إلى أعمال أخرى».

«أما مجموع خسارتنا في محاولتنا سد مدخل بور ارثور فهو ضابط وعشرة قتلى. وخمسة ضباط و١٥ جريحًا و١٤ ضابطًا و٦٠ مفقودًا. أما الذين نجوا منهم ثمانية ضباط و٣٦ رجلاً وقد وزعت عليهم النياشين والمرتبات».

الاضطرابات في فارسوفيا

عملت الستندرد من بطرسبرج أن الألسنة تلهج كثيرًا بذكر اضطرابات شديدة حدثت في فارسوفيا وقتل فيها موظف كبير ثم قالت: إن الاستياء لم يخف هناك. فإذا كانت الحكومة تريد أن تحفظ النظام التام في البلاد فمن الضرورة أن تنال فوزًا مبينًا في تلك الاضطرابات.

النساء في الجيش الياباني

أفادت أخبار فيكتوريا في ولاية كولومبا أن المستر (ستر) الذي كان متعهدًا لحكومة اليابان قال أن في الجيش الياباني المحارب عشرة في المائة من النساء المرتديات ثياب الجندية ومختفيات في أزياء الرجال.

فكاهات ولطائف

لطيفة

ذكرت بعض الجرائد الأميركية ما نصه:

«تألم اليابانيون المرة بعد المرة عندما كانوا يعلمون أن مسعى سد بور ارثر لم ينجح فقدم الكثيرون منهم العرائض تلو الأخرى ملتمسين القيام بهذه المهمة فقبلت بعض هذه الطلبات وتأهل أصحابها للرحيل على البواخر التي أعدت نفسها تضحية لسد الميناء وبها المواد المفرقعة ولكن أحد الطالبين لما رأى أن طلبه لم يقبل افتكر في حيلة يصل بها إلى غرضه ذلك أنه دخل في كيس مملوء بالنشارة والرمل في دجى الليل وزج نفسه ضمن الأكياس التي نقلت في تلك الساعة إلى المراكب التي سارت بعد ذلك تخوض عباب الماء وبعد أن قطعت مسافة على هذا الحال شق الكيس بسكين كان معه وخرج من وكره حيث قدم نفسه لرئيس المركب قائلاً: أنا لست من تعداد هذه الباخرة ولكني سعيت إلى الوصول إليها فأعددني منهم حتى اشترك في عمل يرفع راية بلادي».

وكان هذا الياباني أول من جرح بمقذوفات الروس فقال قبل أن تفيض روحه: «أموت سعيدا. ولا بد من سد بور آرثر».

حرب القطط

ذكر مكاتب بعض الجرائد الباريسية في بور أرثور رواية عمن رأى مرأى العين أن القطط كانت تجتمع في محل معلوم عند ابتداء القتال فكانت كلما سمعت طلقًا ناريًا من المدافع تنتصب واقفة على الأقدام حتى إذا جاء الصفير الذي يتلو الطلق هجمت بعضها على بعض ووقعت بينهما مناوشة دامية. وقد راقب المخبر هذا الأمر فحار فيه.

مكتبة الآداب

إن مكتبة الآداب تعلن استعدادها للعموم بإرسال جميع ما يطلب منها من الكتب المختلفة المواضيع وبلغات شتى مع مراعاة المهاودة الكافلة رضى الطالب والخدمة النصوحة في السرعة الممكنة والأمانة اللازمة فمن شاء معاملتها فعليه بمراسلة صاحبها رأسًا.

أمين الخوري

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب

من

بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جدًا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**



الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٥ ربيع الأنور سنة ١٣٢٢ — موافق ١٧ نوار ش و٣٠ نوار غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر وهافاس»

بطرسبرج في ١٩ نوار:

يؤخذ من تلغرافات الجنرال كورباتكين والجنرال سكاروف أنّ اليابانيين تركوا عدة مواقع كانوا قد احتلّوها أمام فنغ هوانغ شنغ ثم زحفوا إلى هذه المدينة وأقاموا فيها المرابط ولقد بات المسير صعبًا على الطرق لهطول الأمطار.

شيفو: يؤكّد جماعة من الروسيين الذين وصلوا إلى هنا من (دلني) أنّ الدارعتين فوجي وشيكيشيما غرقتا أمام بور ارثور في ١٩ الجاري. والراجح أنّ ذلك مجرد أقاويل.

توكيو: أخبر الأميرال طوغو أنّ الطرادة كاسويا صدمت بمقدّمتها الطرادة يوشينو في مياه بور ارثور بينما كان الضباب مخيّمًا في ١٦ الجاري فغرقت يوشينو في دقيقتين وما استطعنا أن ننقذ من البحّارة سوى ٩٠ رجلًا وفي اليوم ذاته صدمت الدارعة هاتسوز لغمًا روسيًا موضوعًا تحت الماء فغرقت. وكانت إذ ذاك تجول في مياه بور ارثور لتمكين الجنود من النزول إلى البرّ. أمّا بحّارتها فقد نجا منهم ٣٠٠ وأمّا اللغم الذي صدمته فقد كان على عشرة أميال في الجهة الجنوبية الشرقية ولمّا انفجر عليها طلبت النجدة ولكنها ما لبثت أن اصطدمت بلغم آخر وتوارت تحت الماء في مدة نصف ساعة.

توكيو: كان عدد رجال الدارعة هاتسوز ٧٤١ رجلًا ورجال الطرادة يوشينو ٣٦٠.

توكيو في ٢٠: أبلغ الأميرال طوغو هذا الخبر المشير إلى ما تنطوي عليه الحالة في بور ارثور: وهو أنّ النسافات الروسية الست عشرة خرجت من مدخل الثغر إثر خطب الدارعة هاتسوز ولكن الطرادات اليابانية تمكّنت من صدّها.

نجا الأميرال ناشيبا الذي كان على الدارعة هاتسوز. وبلغ مجموع الخسارة اليابانية من الضباط وصف الضباط في البارجتين الغريقتين ٦٧ رجلًا.

لندرا: لم يوضح حتّى الآن تقهقر اليابانيين إلى فنغ هوانغ شنغ ويؤخذ من تلغراف وارد من نيوشوانغ أنّ سبب ذاك التقهقر هو انكسار دموي شديد حلّ باليابانيين ولكن هذا الخبر لم يثبت من مصدر روسي.

ومنها: حدثت مناوشات كثيرة شديدة في شبه جزيرة لياوتنغ فخسر بها الفريقان خسارة كبيرة.

توكيو:(رسمي) شرعت الجنود اليابانية أمس بالنزول إلى تاكوشان.

بطرسبرج: ينتظر أن تعلن روسيا في وقت قريب بأنّ ثغور روسيا وفي جملتها فلاديفوستك مفتوحة للتجارة.

ومنها: أرسل الجنرال كورباتكين في ١٩ الجاري قال فيه: إنّ فصيلة من القوزاق صدّت اليابانيين إلى ١١ ميلًا فنغ هوانغ شنغ بعد معركة استمرت ست ساعات.

أخبر الأميرال وينجر من بور ارثور أنّه قبل غرق الدارعة اليابانية (هاتسوز) صدمت دارعة يابانية أخرى لغمًا فابتعدت عن الثغر بعدما أصيبت بالأضرار ثم أثبت الأميرال فيما عدا هذا أخبار الأميرال طوغو.

بطرسبرج في ٢١: أخبر الأميرال وينجر أنّ ثلاثًا من السفن التوربيدية اقتربت من المحل الذي غرقت فيه الدارعة اليابانية ولكن الطرادة الروسية نوفيك خرجت من الثغر وصدّتها وهذا يدلّ أنّ البوارج الكبيرة ما برحت تستطيع المرور بمدخل بور ارثور.

أخبر الجنرال ستوسل أنّ الروس خسروا في ١٦ الجاري ١٦٠ رجلًا في كنشو.

لم يقابل الخطب الذي حلّ باليابانيين بالفرح والابتهاج في روسيا. بل أظهرت الصحف العطف على البحارة اليابانية.

توكيو: أخبر الأميرال طوغو أن المدفعيات والحراقات والتوربيديات ذهبت في الليل الماضي للاستطلاع على مقربة من بور ارثور فلم تصب المدفعيات إلا بأضرار خفيفة برغم النيران الشديدة المتشابكة التي كان الروس يقذفون بها. أمّا البحّارة فلم يقتل أحد منهم.

حاصر اليابانيون ودحروا كوكبة من الفرسان الروس على مسافة ٧ أميال شمالي تاكوشان وقتلوا وجرحوا منها عدة رجال.

بطرسبرج: يقال أنّ الجنرال ستوسل خرج من بور ارثور وصدّ اليابانيين بعد أن قتل وجرح منهم ألف رجل. أمّا خسارة الروس فقد بلغت ١٥٠ رجلًا فقط. «وهذا لم يثبت أيضًا».

توالت الأقوال عن غرق الطرادة الروسية بوجاتير بسبب الضباب على مقربة من بور ارثور ثمّ أثبتت أخبار توكيو هذا الخبر ولكن الأندية الرسمية في بطرسبرج ترتاب فيه ولا تصدقه.

موكدن (روتر): إنّ الجيش الياباني الأكبر الذي يقدّر عدده بنحو ثمانين ألف رجل لا يزال على مسافة كبيرة مترامية من الجيش الروسي المعسكر في لياوينغ. أمّا قوات الروس ووسائل الدفاع عندهم فإنّها تزداد ازديادًا كبيرًا في كل يوم.

بطرسبرج في ٢٢: يؤخذ من تلغراف أرسله الجنرال ساكاروف أنّ اليابانيين استأنفوا الزحف إلى لياوينغ وأنّ عدّة فصائل منهم تقدّمت إلى نقط مختلفة على مسافة ٥٠ كيلومترًا في الجهة الشمالية الشرقية من فنغ هوانغ شنغ. ولقد ذكر أنّ التعب أنهك قوى مشاتهم وخيلهم.

توكيو: بينما كان الأميرال طوغو يستطلع جهات بور ارثور يوم الجمعة الماضي أصابت قنبلة روسية الحراقة اكاتسوكي فقتلت ضابطًا و٢٤ رجلًا.

ومنها: عقد الوزراء اليابانيون والسياسيون القدماء وأصحاب البنوك مجتمعات متوالية أسفرت عن قبولهم قرضًا جديدًا داخليًا قدره ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (يان) وفائدته ٥ في المئة وسعره ٩٢ في المئة.

لندرا: علمت الديلي كرونكل من توكيو أنّ الذين هلكوا في مصابي الدارعة هاتسوز والطرادة يوشينو

يزيدون على ٩٠٠ بحري.

بطرسبرج: إنّ الدارعة اوريل التي أنزلت أخيرًا إلى ظهر الماء والتي جنحت بعيد إنزالها في بطرسبرج لقلة المياه عادت فجنحت مرة أخرى في ١٩ الجاري في مياه كرونستاد. ومذ ذاك غار مقدّمها في قعر عميق بعد انفتاح أنبوب لم يعرف سببه وأصبحت في حالة محفوظة بالخطر الشديد.

لم تثبت إشاعة خروج الحامية من بور ارثور أمّا أصلها فيرجع إلى خبر الجنرال ستوسل عن معركة شديدة في كنشو.

أخذ الجنرال كوربا تكين ان فرقتين من الجيش الياباني مجتمعتان الآن حول فنغ هوانغ شنغ وأنّ فرقة أخرى نازلة في هابالهين الواقعة في منتصف الطريق بين فنغ هوانغ تشنغ وبوين.

يقولون اليوم أنّ النيران التي أضرمت يوم الجمعة الجاري في ثكنة كرونستاد إنّما هي من فعائل الموظفين الذين حاولوا أن يخفّفوا النقص الموجود في المؤن والذخائر والملابس التي صدر الأمر بإرسالها إلى بور ارثور.

فلاديفوستك في ٢٣: وصل الأميرال سكريدلوف إلى هنا.

بطرسبرج: عاد الروس إلى احتلال نيوشوانغ بقوات كبيرة وبطاريات وبيادة راكبة.

فوزان: يستفاد من الأخبار الواردة من مصدر صيني أنّ ٢٠٠٠ جندي روسي عادوا إلى احتلال سيوبين وأنّهم يرسلون المستطلعين إلى كل جهة ويجتنبون القتال إلا إذ كان عددهم أعظم من عدد الأعداء.

بطرسبرج رفعت الدارعة (اوريل) إلى وجه الماء وقيل أنّ السبب في حادثتها هو الإهمال في إحكام تصفيحها.

يقال هنا أنّ الروس نسفوا الطرادة بوجاتير من بوارج اسطول فلاديفوستك لأنّهم رأوا تعويمها مستحيلًا عليهم.

يعتقد أركان الحرب أنّ عود الجنود الروسية إلى احتلال نيوشوانغ هو نتيجة تغيير الحالة بعد خسارة البوارج اليابانية أمّا وجه ذاك التغير فهو أنّ مرور البواخر التي تنقل الجنود اليابانية حول شبه جزيرة لياوتونغ أصبح أشدّ خطرًا الآن ممّا كان عليه من قبل تلك الخسارة.

كاربين: يؤملون أن تتمّ السكة الحديدية حول بحيرة بايكال في خلال شهر أغسطس. فإنّ كثرة الصخور في الأرض التي تمدّ بها تجعل العمل صعبًا جدًا والضرورة تقضي بإنشاء ١٧ نفقًا تحت الأرض.

توكيو: جاء في تقرير الجنرال كوروكي أنّ المشاة اليابانيين قد بددوا شمل مائتي من القزق في تونتوكو الواقعة في ما يلي كوانغ دان ويتوضح من ذلك أنّ الجنرال كيروسي يوجّه جيشه نحو الشمال الشرقي لمسافة بعيدة.

لندرا في ٢٥: اتصل بجريدة الدالي تلغراف من نيوشوانغ أنّ محاولة اليابانيين حصر مرفأ بور ارثور برًّا قد ذهبت سدى لمقاومة الحامية الروسية لها مقاومة شديدة ومع اطراد اليابانيين على القتال فإنّهم قد خسروا عدة مئات من عساكرهم في هذه الأيام الأخيرة.

بطرسبرج: قال الجنرال كوربا تكين أنّ طلائع عسكره قد رأت يومي الأحد والاثنين قسمًا من عساكر الروس كان منتشرًا على طريق هايشنغ ومتجهًا وجه الغرب.

وفي الحادي والعشرين من الجاري أنّ كوكبة القوزاق التي كانت محتلة الروابي على بعد أميال من شمالي فانهوانشنغ هزمت الروس المهاجم مراكزها فجرح منها عشرة.

لندرا: أبلغت روسيا السماسرة البحريين في انفرس وروتردام أنّها تحتاج إلى ثلاثين باخرة أضخم من التي ابتاعتها قبلًا وتقتضي استلامها في ليبو في آخر شهر حزيران لترافق أسطول البلطيك.

استصنعت روسيا مائة سهم من النساف صنع معمل ويتهد من الطرز الآخر التي لم يبتع منها إلى الآن سوى اليابان.

وقد استصنعت أيضًا منها فرنسا وإيطاليا.

واشنطون: إنّ المأمورين البحريين في الولايات المتحدة قد تلقوا التعليمات بشأن الخطر الذي يهدّد السفن التجارية المعتزلة في عرض بور ارثور.

هكونغ: إنّ الباخرة تويدال قد حملت إلى الترنسفال الشحنة الأولى من العملة الصينيين.

لندرا: ضايقت اليابان السفن الخاصة مضايقة عملت بها قبل إنزال عساكرها على عدة سواحل من شبه جزيرة لياوتنغ. ويتبادر إلى الذهن أنّ نيّتها توسيع نطاق حركاتها الحربية. وفي خلال هذه الأيام كانت المراكب تنقل يوميًا العساكر إلى بيتسو وتوشان.

وقد أقيمت الثكنات على جزر اليوت التي صار موعد السفن النقالة.

لم تأت الرسائل البرقية الواردة أمس من نيوشوانغ وشيفو على ذكر خروج حامية بور ارثور مرارًا على العساكر اليابانية ولكن قد سمعوا أمس إطلاق نار حامية في بور ارثور.

شيفو: صباح أمس أطلقت ثمان دوارع يابانية النار على بور ارثور مدة ساعة .

علمت شركة روتر من المواقع الحربية العامة من موكدن أنّ اليابانيين قد اطردوا التقدم وأنّ عدة فرق تتجه وجهة الشمال ولئن كان معظم الجيش الياباني يقيم بجوار فانهوشوانغ فإنّ كتائب منه قد شوهدت في الشمال الشرقي من موكدن ولكن لا يعتد بعددها.

نيوشوانغ: عاود الروسيون الإقامة في نيوشوانغ وعادت الحركة التجارية إلى مجراها من الرواج.

علم الاجتماع البشري
(تيه الآمال في مجاهل الاستقبال)

الأمل في الأصل حركة انفعالية صادرة عن تأثير جمال مظاهر الحياة الاجتماعية في الطبيعة العاقلة بواسطة الحس وهذه الحركة تقيمها الحاجة النفسية في نظر العقل ممكنًا ولدى الإرادة مرغوبًا فلا تتصل بالمخيلة حتّى تصوغ منها مكونًا نظريًا هو الظن مرسومًا بيد الرغبة على محيّا الحس الخارج حيث يدعى أملًا يقوده السعي ويغذّيه العزم وترشده الرويّة ويصونه الصبر إلى أن يستقرّ نافذًا أو يتلاشى منحلًّا.

أمّا موضوعه فهو الموجود وغايته الاستئثار بالمشتهى واستمداده من الحياة ومحل نفاذه الاستقبال وهو إمّا موهوم حكمًا أو حقيقة أو في كليهما أو محقّق كذلك وسنقيم لكل كيفية فيه حدودًا ونبسط لها مثالًا بحسب وسعنا ومبلغ مقدرتنا ونلتزم في ذلك مراعاة أصول التحقيق تجافيًا من الخلط وابتعادًا من التمشية والتعقيد فنقول:

إنّ الأمل سواء كان موهومًا أو محقّقًا بإحدى الكيفيتين أو بكليتهما فهو ظني محض ابتداء وهذه الحقيقة لا تحتاج إلى الاثبات بغير الحجة البديهية من أنّ الظن يحتمل الإصابة وعدمها وهو مقيد بحكم النتائج بين أن تصدّقه أو تكذّبه بلا خروج عن هذا القيد بالمرة وحيث كان منشأ الأمل الظن فقد نعتده بالموهوم أو المحقق من قبيل المجاز بحكم دستور الاختبار الذي استخلص الماضي مواده من مجموع الحوادث الكونية عمومًا والأفعال الشخصية خصوصًا واتخذه العقل مقياسًا يطبق عليه أحكامه التقديرية فيما ينتهي إليه الأمل بعيد مسيره في مجاهل الاستقبال التي هي محل نفاذه.

قد وصفنا حكم العقل بالتقديري في مثل هذه الشؤون صونًا لكرامته من المساس إذ هو يأبى ادعاء العلم بمقررات الغيب تستوقفنا خشية الاتهام بالتيه والمفاخرة عن بيان أهمية هذا البحث في علم الاجتماع البشري غير أنّه لا يجهل أهل التحقيق مقدار الضرر اللاحق بالجمعية البشرية من وراء تيه الآمال في مجاهل الاستقبال كما لا ينكر علينا عاقل فائدة البيان عن مصادر الأضرار وإعلان وسائل الوقاية منها وهب ليس في ذلك من فضل فهناك أداء خدمة للنوع يعذر المرء فيها أو يثاب عليها.

ولما كانت أهمية الموضوع وكثرة تفرعاته تدعونا مبدئيًا لأن

نعيّن بالتحديد الفلسفي الفرق بين الموهوم والمحقّق استيفاء لكل حاجة في هذا المطلب المبحوث فيه فرارًا من اغفال شيء يجرّ إلينا غصص التقصير ولواذع الأسف فيزدرينا الوهم الذي لا نعتبره غير ظن ينشأ في المخيلة فينقله التصديق إلى الرغبة التي تلتمس تأكيده بفعل الإرادة فيعترضها حكم العقل ببطلانه مستندًا إلى شهادة الاختبار مع معلومات الحس وقرائن العلم فالفرق إذًا بين الموهوم والمحقّق لكونهما ينشآن من مبدأ واحد وهو الظن بل هما صورتاه اللتان تظهران بشكل الحالة التي هو فيها لا يتعيّن إلا بعد صدور حكم مجرد العقل عليه مؤيّدًا بشهادة النواميس المشار إليها فما قضى ببطلانه كان وهمًا وعكسه محقّقًا من جهة التأكيد الأدبي فقط.

قلنا أنّ حكم العقل تقديري في شأن الأمل وذلك بالنظر لثبوت امكان ظهور الشاذ في جميع النواميس الطبيعية والوضعية ولأنّ مثل هذا الحكم بإسناده إلى دليل الاختبار ومعلومات الزمان قاعدتي دستور الاختبار المنوه عنه وهما مقتبسات عن نظائر قرّرتها وقائع الماضي والحاضر في محقّقات الآمال وموهوماتها لا يمكن إلا أن يكون تصوريًا محضًا وهنا محل لأن نذكّر القرّاء بأنّنا ونحن غير مسبوقين من أحد كما نظن في إعلان هذا الموضوع وتعيين مواده وترتيبها ووضعه بين يدي الاجتماع كهدية مبتكرة سنصادف من العناء والمشاق في التحقيق واقتباس تلك الأحكام عن محفوظات التاريخ العام ما يشفع لنا عند ذوي الفضل عمّا يمكن أن نأتيه من فريات الخطأ وكبائر الشطط اللهمّ إننا لا نعدم أنصارًا يحققون ما جهلناه ويصلحون ما أفسدناه إن كان ثمّة هناك موجب وحسبنا من حسن القصد كفارة عن التقصير واستغفار عن الذنوب.

(لها بقية) سليمان مصوبع

الأستانة العلية

مأمورية

عيّن مينخالاكى أفندي معاون متصرفية لمنى معاونًا لوالي بتليس.

وعيّن قسطنطين أفندي المستعفي من معاونة قائمقامية قضاء ايوانق معاونًا لمتصرفية لمنى.

عدلية

فوّضت رئاسة محكمة الجزاء البدائية في مركز ولاية اطنه إلى عزتلو محمد علي أفندي (الأيوبي) معاون المدعي العمومي في بيروت سابقًا.

رتبة

وجّهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو كامل بك قائمقام حيفا وأحسن إليه بالمجيدي الثاني.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو كاظم بك أفندي متصرّف القدس الشريف.

وبالعثماني الأول إلى الكونت دوبيلاند سفير الفلمنك في الأستانة العلية وبالمجيدي الثاني إلى رئيس تراجمة هاته السفارة.

وبالعثماني الثاني إلى هوغر غرنسر الطبيب الخصوصي لحضرة أمير البلغار.

وبالمجيدي الثاني إلى الموسيو دومارتينو مستشار سفارة ايطاليا في الأستانة العلية.

وبالمجيدي الثالث إلى محمد صالح أفندي من أهالي المدينة المنورة.

وبالمجيدي الثالث إلى عزتلو حامد بك أميرالاي الأركان الحربية من فرقة اطنه في الجيش السلطاني الخامس.

وبالمجيدي الخامس إلى أنور أفندي صيدلي مستشفى الغرباء في المدينة المنورة.

وبنشان الشفقة الأول إلى زوجة الكونت غولوشسكي وزير خارجية النمسا والمجر.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى الدكتور سعادتلو جلال اسماعيل باشا من معلّمي المكتب الطبي الشاهاني.

وأحسن بالمدالية الفضية للسكة الحميدية الحجازية إلى ارتيدى أفندي معاون والي ولاية سيواس.

الأسطول العثماني

ما برحت الحكومة السنية مهتمّة بتعزيز قوّتها البحرية اهتمامًا لم يسبق له مثيل فلا يكاد يصدر عدد من جرائد الأستانة العلية إلا وتراه متوّجًا بذكر إنشاء بوارج جديدة أو إصلاح قديمة سواء في الترسانة العامرة أو معامل أوروبا وأميركا. ولم يكن ذكر ذلك مقصورًا على صحف دار السعادة بل تناول جرائد أوروبا وغيرها فتراها مفيضة في ذكر الأسطول العثماني وعناية حضرة مولانا السلطان الأعظم بتعزيزه وتقويته بحول الله تعالى وقوّته.

خوارج البلغار

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنّ ٣٥٤ رجلًا من خوارج البلغار قد التمسوا من الحكومة السنية العود إلى بلادهم فأجريت المعاملة اللازمة لذلك.

وقبضت الجنود على بعض الأشقياء في قرى سلانيك وأراحت البلاد من شرورهم.

الدولة العلية والبلغار

أفادت أخبار صوفية قاعدة الامارة البلغارية أنّه قد وافاها حضرة دولتلو منير باشا سفير الدولة العلية في باريز على قطار خاص فأجلّ البرنس فرديناند أمير البلغار وسائر رجال حكومته وفادته وسار توًّا إلى قصر رئيس النظار حيث تناول العشاء على مائدة فاخرة وفي ظهر اليوم التالي أعدّ عطوفة علي فرخ بك أفندي معتمد الدولة العلية في البلغار مائدة شائقة دعا إليها هيئة رجال الحكومة البلغارية خطب خلالها رئيس النظار خطابًا شكر فيه العواطف السلطانية على البلغاريين فشكره دولة السفير الذي ما لبث أن غادر صوفية قاصدًا باريز مركز وظيفته فشيّع باحتفال حافل.

ويروى أنّ الأمير فرديناند سيزور الأستانة العلية معرضًا إخلاصه وولاءه للسدة السنية السلطانية.

كمرك يافا

استؤذن الباب العالي بتعيين مأمور للمستودع ومأمور للماركة في كمرك يافا زيادة على مأموريه.

صندوق التسهيلات

صدرت الارادة السنية بإنشاء صندوق تقاعدي وسم (بالتسهيلات) لرجال الطوبخانة العامرة وجادت المكارم السلطانية بألف ليرة من الجيب الخاص لتكون رأس مال لهذا الصندوق.

والي آيدين

تعطّفت الحضرة العلية السلطانية وأبلغت سلامها الشريف إلى حضرة ابهتلو دولتلو كامل باشا والي آيدين.

التقاعد العلمي

بدي بتخصيص رواتب التقاعد لرجال العلمية الذين تقاعدوا عن العمل لمرض ألمّ بهم فعيّن لحضرة فضيلتلو محمد فؤاد أفندي نائب بيروت السابق ألف وثلاثمائة قرش راتبًا شهريًا وعيّن لفضيلتلو عبد الرّحمن أفندي الصوفي نائب حوران السابق ثلاثمائة وسبعة قروش شهريًا وعيّن لسبع عشرة عيلة ممن توفي أزواجهم أربعة وعشرون ألفًا و ١٣١ قرشًا.

المالية العثمانية

صدرت الارادة السنية بتأليف لجنة برئاسة حضرة دولتلو الحاج عاكف باشا رئيس دائرة التنظيمات في شورى الدولة قوّامها: حضرة صاحبي العطوفة مصطفى رشيد بك أفندي أحد أعضاء الشورى وعلي شفيق بك أفندي أحد أعضاء المجلس المالي وحضرة سعادتلو زهدي بك أفندي مدير الحسابات العمومية في الخزينة المالية وذلك للنظر في توحيد الديون العثمانية وسائر معاملاتها وقد غادرت هاته اللجنة دار السعادة قاصدة باريز للاهتمام بهذا الشأن.

عساكر الهجانة

صدرت الارادة السنية بتأليف كتيبتين (بلوكين) من العساكر الهجانة على أن يكون كل واحدة منهما مائة رجل وقد أبلغ الأمر إلى مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق لانتخاب ضباطهما وأفرادهما.

قنصلية اليونان في إزمير

بدّلت حكومة اليونان هيئة قنصليّتها في إزمير تبديلًا تامًا فنقلت الموسيو انطونوبلو قنصلها العام فيها إلى الوكالة السياسية في الجبل الأسود والموسيو دلياني كاتب القنصلية المذكورة كاتبًا لقنصلية سلانيك.

وعيّنت المسيو الكساندروبولو القنصل الجنرال في القدس الشريف لمثل هذه الوظيفة في ازمير والموسيو ورنيق فيس قنصل اليونان في مغنيسا سابقًا قنصلًا ثانيًا في ازمير.

عفو عام

صدرت الارادة السنية في الثلاثين من شهر مارت الماضي بالعفو العام عن جميع العثمانيين مسلمين ومسيحيين المتهمين بالجرائم السياسية على إثر الاضطرابات التي حدثت في ولايات الروم ايلي الثلاثة.

وقد تجدّد أجل أربعين يومًا للمهاجرين فمن تأخّر عن تقديم الطاعة والاخلاص للحكومة في أثنائها عدّ مقصّرًا على عصيانه وأحيل أمره إلى المحاكمة.

السكة الحجازية

صدرت الارادة السنية بتعيين أمير الالاي عزتلو عزت بك معاونًا لنظارة الانشاءات وقومندانًا لطوابير العمليات في الخط الحميدي الحجازي.

رسا في مياهنا أمس (الأحد) باخرة اسبانيولية وعليها ٣٥ ألف عارضة حديدية من بلجيكا و٥٠٠ صندوق براغي. وورد أمس أيضًا على الباخرة الفرنسوية ٥٠٠ عجلة لجرّ التراب والحجارة كل ذلك باسم السكة الحميدية الحجازية.

أخبار محلية

(المولد النبوي الشريف)

«على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات»

افترّ الثغر ليلة الجمعة الماضية عن زينة تحاكي الشمس ضياء، والبدر بهاء وسناء، وذلك إجلالًا واحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات وأحيا المسلمون والمسلمات هاته الليلة المباركة بتلاوة الذكر الحكيم وبالصلاة والتسليم على المبعوث رحمة للعالمين صلّى الله عليه وسلم وبالدعاء لحضرة صاحب مقام الخلافة العظمى سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني أيّده الله.

وبعد أداء فريضة الجمعة تشنّفت الآذان بتلاوة سيرة المولد النبوي الشريف في الجامع العمري الكبير بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركان الولاية والأمراء والعلماء والمأمورين والوجهاء وخلق كثير من عامة المؤمنين ووزّعت خلالها قراطيس الحلوى وختمت بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد شوكة حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا الموسم الشريف على حضرة مولانا أمير المؤمنين بالفوز العظيم والنصر المبين وعلى سائر أفراد الامة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات.

هذا وحرمة لهذا العيد السعيد صدرت الارادة السنية بالافراج عن المسجونين الذين أتمّوا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم فأطلق من سجن بيروت ٢٩ شخصًا خرجوا وهم يهتفون بالدعاء للحضرة العلية السلطانية.

القرعة العسكرية

احتفل ظهر الخميس الماضي في دار الحكومة بتلاوة المنشور السلطاني الآمر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركان الولاية والأمراء العسكريين وختم الاحتفال بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد الحضرة العلية السلطانية وتأييد عزّها وشوكتها ثمّ بوشر بمعاينة الأفراد بمعرفة الهيئة المؤلّفة لذلك.

أخبار الحرب الأخيرة

(روتر وهافاس للسان)

مصر في ٢٨:

حاول اليابانيون عبثًا سد مدخل بور ارثور.

شنقوا ستمائة رجل في فارسوفيا (من بولونيا في الروسية).

ومنها في ٢٨:

فتح اليابانيون كنشاد تشان قرب طاليانوان بعد أن دافع الروسيون دفاع الأبطال.

خسائر اليابانيين جسيمة

(شركة فورنيه للمحبة)

الأستانة في ٢٧:

ورد خبر من طوكيو عن حدوث واقعة كبيرة احتلّ اليابانيون على إثرها كينتشو.

الأستانة في ٢٨:

ابتدأت المعارك العنيفة في كينتشو منذ خمسة أيام.

خسائر اليابانيين اثنا عشر ألف رجل.

خسائر الروس غير معروفة.

لا يزال اليابانيون يلاحقون الروس وإطلاق المدافع مسموعًا.

ومنها في ٢٩:

رجال الحربية في توكيو يقدرون أن بور ارثور يسلّم في خلال النصف الثاني من شهر حزيران.

الجنرال كوروكي مريض وحالته تنذر بالخطر.

***

وضعت نظارة المعارف تنسيقًا جديدًا للمكاتب الاعدادية في دار السعادة وفي الولايات الشاهانية وهو يقضي بأخذ أجور التعليم بحساب الساعة فجعلت أجرة الساعة الواحدة خمسة قروش في اعداديات الولايات للدروس الآتية: العلوم الدينية. التركي. العربي. الفارسي. الحساب. الهندسة. علم الأشياء. التاريخ. الجغرافيا. الرسم. الخط. الألسنة. الفرنسوي في السنين الرابعة والخامسة والسادسة.

وسبعة قروش ونصف لكل ساعة من الدروس الآتية:

الانشاء. الأدبيات. الجبر. المثلثات. أصول الدفتر. الزراعيات. الميكانيكيات. علم الهيئة. الفرنسوي في السنة السابعة والثامنة.

وعشرة قروش لكل ساعة من الدروس الآتية:

الحكمة الطبيعية. الكيمياء. المواليد القوانين. فن الاقتصاد.

وجعلت معاش المدير ١٢٠٠ قرش والمعاون الأول ٣٠٠ والمعاون الثاني ٢٥٠ والمعاون الثالث ٢٠٠ والكاتب ٣٠٠ والطبيب ٢٠٠ ومأمور المستودع (انبار) ٢٠٠ ومأمور المستشفى ٢٠٠ والخادم ١٢٠ والامام مائة قرش.

الأسطول الفرنسي

رسا في مياهنا صباح الخميس الماضي الأسطول الفرنسي في البحر المتوسط معقود اللواء للأميرال غوردون، وما كاد يستقرّ على ظهر العباب حتّى حيّت بارجة الأميرال الموقع العسكري باطلاق المدافع فأجابها الموقع بالمثل ثم نزل الأميرال إلى البرّ بلباسه الرسمي وانطلق إلى دار الحكومة فأحسن حضرة ملاذ الولاية الجليلة وفادته ونحو العصر أعاد دولته له الزيارة على ظهر البارجة فقوبل بالتجلّة والاكرام وشيّع بإطلاق المدافع.

ويتألّف هذا الأسطول من ثلاث عشرة بارجة وهي:

اسمها	نوعها	مدافعها	بحارتها
سوفرين	دارعة	٢٠	٧٤٠
جبنا	"	٤٤	٧٤٩
شارلمان	"	٢٠	٦١٨
سن لويس	"	٤٢	٦١٦
ديسين	قاطعة	٠٨	٣٨٠
ديشايلا	"	٢٦	٣٦٧
مرسيلياز	"	١٦	٦١٥
لاتوش	"	١٤	٤٠٠
لينوا	طراد	٠٦	٢٥٧
ايبو	مضادة للتوربيل	٠٧	٠٦٣
سراباكان	"	٠٧	٠٦٢
كرابين	"	٠٧	٠٧٢
أرباليت	"	٠٧	٠٦٣

وفي المساء وافت الدارعة (بوفه) من دوارع هذا الأسطول أيضًا مدافعها ٣٨ وبحارتها ٥٩٥ وانضمت إلى أخواتها. وفي الغالب أنّ الأسطول يقلع من مياهنا مساء هذا النهار (الاثنين) قاصدًا جهة الاسكندرونة.

***

تكريم الإنسانية وعمل المعروف

احتفلت أصيل أمس (الأحد) جمعية مساعدة المرضى

الارثوذكسية في مستشفاها (القديس جاورجيوس) بمرور ربع قرن على تأسيسها، فزيّن المستشفى أحسن زينة من الأعلام العثمانية وأنواع الرياحين وازدان صدره بصورة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان أيّده الله الذي تأسّس في عصره الحميدي الأنور أمثال من هذا الملجأ الخيري. وكان أعضاء الجمعية يستقبلون المدعوين بكل لطف حتّى إذا انتظم عقد الجمع وفي مقدّمتهم حضرة ملاذ الولاية الجليلة بدئ الاحتفال على الترتيب الآتي:

نشيد من تلامذة مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية. خطاب لحضرة مطران بيروت وتوابعها في افتتاح الحفلة تقرير للبارع الياس أفندي الحنيكاتي عن نشأة الجمعية وحالتها، نشيد، خطاب افرنسي للدكتور عزتلو اسكندر بك رزق الله، خطاب عربي للدكتور نقولا أفندي فياض. خطاب عربي لحضرة المطران المشار إليه ختمه بالدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم ولدولته العلية ثم لكل من مدّ يد المساعدة للمستشفى وختم الاحتفال بالنشيد ثمّ أخذ الحاضرون يبادلون المطران ورؤساء الجمعية عبارات التهاني بهذا الاحتفال.

وماذا عسانا أن نقول في مشروع عمل البرّ رائده، وخدمة الانسانية مقصده، بل تعليم الناس حقيقة الإخاء تحت ظل الهلال العثماني.

مبادٍ جليلة تسرّ قلب كل محبّ لدولته، محبّ لوطنه، محبّ لبني نوعه، إذ لا شيء أبهج للانسان من أن يرى التبعة العثمانية على اختلاف مذاهبها متكاتفة متعاونة على المنافع العمومية وخدمة البرّ والانسانية ولقد أجاد حضرات الخطباء في هذا الموضوع الجليل ولم يتركوا قولًا لقائل فنشكر لهيئة الجمعية وللخطباء ولجميع من أعان الجمعية ونحضّ كل عثماني على مدّ يد المساعدة إليها لأنّ المستشفى قائم بخدمة الفقراء وتمريض العثمانيين على السواء وممّا نرويه مع الامتنان ونستلفت إليه كل عاقل أنّ أول التمريض كان في غرفة أعدت لذلك وكان عدد من مرّضتهم الجمعية في سنتها الأولى ٤١٦ نفسًا أمّا حالة المستشفى الآن فعلى غاية من الانتظام وبلغ عدد الذين تمرّضوا فيه العام الماضي نيفًا وأربعة آلاف وما ذلك إلا نتيجة الاهتمام والثبات فلا زالت هاته الجمعية وكل جمعية خيرية عثمانية عونًا للبائس الفقير تحت ظلّ عدالة وإحسان الجناب السلطاني الأعظم.

✵*✵

بوشر اليوم باختبار تلامذة المكتب الاعدادي الملكي في الثغر بمعرفة المميزين الذين انتخبوا من أولي العرفان والفضل.

✵*✵

عيّن حضرة سعادتلو عالي بك أفندي دفتردار ولاية سورية الأسبق دفتردارًا لولايتنا.

✵*✵

حقّقت أخبار الأستانة العلية بأنّ الذي يمّمها من ويانه هو حضرة سعادتلو الفريق محمود مختار باشا نجل حضرة دولتلو الغازي مختار باشا معتمد الدولة العلية بمصر لا دولة الغازي نفسه.

✵*✵

ألغيت شعب الزراعة والصناعة والتجارة من المكاتب الاعدادية في الولايات الشاهانية لأنّه لم ينشأ عنها الفائدة المطلوبة وإذ كان في كثير من الولايات مكاتب زراعية وصناعية تقرّر إنشاء مكاتب تجارية خاصة في المراكز المهمة التجارية.

✵*✵

أخبرت الجرائد المصرية بأنّ السيد المنبهي وزير حربية مراكش قد تلقّى أمرًا من حضرة المولى عبد العزيز حاكم مراكش بالعود إلى بلاده فصدع بالأمر وغادر الديار المصرية يوم الجمعة قاصدًا طنجة.

✵*✵

وردت إلينا رسالة من أحد أهالي اللاذقية ردًّا على ما ذكرته رصيفتنا بيروت غير الرسمية بشأن الماجد حامد أفندي الحداد الذي أرسل إلينا أيضًا إعلامًا صادرًا من محكمة لواء اللاذقية بردّ دعوى صدّرها عليه رصيفنا رفعتلو محمد أمين أفندي الدنا صاحب امتياز جريدة بيروت المذكورة وحيث فهم من ذلك وجود أمور شخصية بين الاثنين وجدنا من الحكمة أن لا تكون الجرائد عرضة لمثل هاته المباحث التي قد تفتح بابًا للقيل والقال فنرجو أن يقيم لنا المراسلان المومأ إليهما عذرًا مقبولًا في إغفال نشر الرسالة والإعلام والاجتزاء بهاته السطور عنهما.

✵*✵

كتب إلينا من طرابلس الفيحاء أنّه قد احتفل في هذه الأيام بقران الأديب الفاضل مكرمتلو الشيخ محمد يمني أفندي نجل العلّامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حسين أفندي الجسر احتفالًا حافلًا زاهرًا وذلك في منزل رصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل أفندي البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء تليت فيه قصائد التهاني وفي جملتها قصيدة غرّاء للعالم الفاضل الشيخ عبد الكريم أفندي عويضة تشتمل على خمسين بيتًا في مائة تاريخ وقد وردتنا اليوم نسخة منها فحال ضيق المقام دون نشرها فنخلص التهنئة لفضيلة الأستاذ وشبله الكريم بهذا القران السعيد جعله الله مقرونًا بالتوفيق والهناء والسرور والصفاء.

كتبت السر عسكرية الجليلة إلى مقام الولاية انّه ينبغي معاينة أفراد طابور الجندرمة في بيروت بكمال الحقانية والعدل وإخراج من كان منهم سيئ الأحوال فاسد الأخلاق واستخدام غيرهم ممّن يكون تام الأعضاء كاتبًا قارئًا متمّمًا مدة النظامية والاحتياط بالغًا من العمر الخامسة والعشرين وغير متجاوز الخامسة والأربعين وأنّه إذا لم يوجد بين الطالبين من أدّى الخدمة العسكرية بذاته فإنّه ينتخب من كان حائزًا منهم للصفات المطلوبة وأنّه إذا وجد بين أفراد الجندرمة من يستحقّ التقاعد لاعتلال صحته أو قدمه ينبغي معاينته وإرسال تقرير طبي في أحواله لينظر حينئذ في الايجاب.

وعليه قرّر مجلس إدارة الولاية عقد لجنة تحت رئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة مؤلّفة من ذاتين من الملكية وهما عزتلو ارسلان أفندي دمشقية وبشارة أفندي صباغ من أعضاء مجلس إدارة الولاية ومن ذاتين من العسكرية وقد جرى ايجاب ذلك.

✵*✵

قدم الثغر من دمشق الأديب الفاضل عزتلو عبد الوهّاب بك أحد مأموري معية ولاية سورية الجليلة ومعلّم اللسان العثماني في المكتب الطبي بدمشق.

✵*✵

قرّر مجلس إدارة الولاية أن يعهد إلى رفعتلو صبحي أفندي الشريف الكاتب الثاني في مجلس إدارة الولاية الذي عيّن مأمورًا لاحالة أعشار قضاء حيفا بتدقيق حسابات ومعاملات عزتلو مصطفى باشا رئيس بلدية حيفا سابقًا والنظر في انتخاب بلديتها عن العام الحاضر فسافر المومأ إليه مساء السبت إلى حيفا.

✵*✵

احتفل الوجيه السري سعادتلو حسن أفندي الحلبوني الليلة الماضية بزفاف نجله الذكي محمد علي أفندي وذلك في دار صهره الماجد محمد علي أفندي الشخيبي بحضور نخبة من العلماء والمأمورين والوجهاء فتليت سيرة المولد النبوي الشريف تبرّكًا وتيمّنًا وطيف خلالها بصحاف المرطبات وقراطيس الحلويات والشموع وبعد أن تليت قصائد التهاني انصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين.

✵*✵

جاء من نظارة المالية الجليلة أنّ مقام الصدارة العظمى أوعز إلى نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة بناء على قرار شورى الدولة بأنّ الاستدعاءات التي يقدّمها ملتزمو الاعشار للتصديق على اعتبارهم المالي ينبغي أن لا يؤخذ عليها شيء من رسم القيدية. فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى الملحقات.

بعث إلينا أحد أفاضل القرّاء في صيداء برسالة تحت عنوان: (الهناكرة أو المحتكرين) ذكر فيها أنّ المحتكرين الموسومين بعرف العامة (هناكرة) قد كثروا في صيداء حتّى لا تكاد تجد صنفًا من المواد المعاشية إلا وتجد له محتكرًا يحجزه ويبيعه كيفما يشاء وحسبما يريد قال:

وأهمّ المواد المحتكرة السمك والفحم واللبن واللحم والكلس وأفاض في بيان المحتكرين لكل صنف من هاته الأصناف والمضار التي تنشأ عنه واستلفت لمنعه حكومة القضاء ومجلس بلديته ولما كان الاحتكار ممنوعًا شرعًا ونظامًا اجتزأنا الان من الرسالة بهاته السطور موقنين بأنّ حكومة القضاء وبلديته تتذرّعان بالوسائل الفعالة لمنعه منعًا تتبدّل فيه الشكوى بالشكر والامتنان.

انحلّت مسألة الاعتصاب بين ضباط السفن الفرنسوية فقدم الثغر أصيل الجمعة الماضية أول باخرة من مياه مرسيليا عن طريق الاسكندرية ثم تستأنف غدًا خطتها السابقة.

عيّن توفيق أفندي الرفيق الثاني في قلم تحريرات اللاذقية معاونًا لمدير المال في قضاء الناصرة وقد خلفه في مأموريته المقيد حسني أفندي وعيّن بدلًا من هذا عبد اللّطيف أفندي أحد ملازمي القلم المذكور.

جرى تبادل المأمورية بين جميل أفندي مدير الباير والبوجاق في لواء اللاذقية وغزاوي أفندي مدير حذور في لواء طرابلس الشام.

شخص إلى حيفا عزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة ورفعتلو وصفي أفندي مهندس المركز ابتغاء مشارفه الطريق الممتد بين حيفا والناصرة وإجراء قبولها القطعي.

اكتشافات
آثار قديمة

ورد من قوميسر الحفريات في تل المتسلم تقرير هذا تعريبه:

ظهر هذه الأثناء في تل المتسلم عدد كثير من الأحجار المستديرة التي تستعمل للوزن وللزينة مع مقدار وافر من قطع الحديد. كما وجد وعاء كبير مكسور في عمق تسعة أمتار وستين سانتيمترًا. وظهر راس بنت مذبوحة مع بعض أعضائها بالقرب من أساس القصر الذي يظن أنّه لسيدنا سليمان عليه السلام على ما ألمعنا إليه سابقًا ممّا يدلّ على أنّ الأقدمين كانوا يقدّمون بناتهم قربانًا للمذابح.

وقد ظهرت أيضًا جرة كبيرة يقال لها بالفرنسية (جار) وهي ذات أذن من مصنوعات جزيرة قبرس شبيهة بما نستعمله الآن من جنسها مع عدد كبير من الأحجار المستديرة المثقوبة في وسطها.

ووجد حجران أسودان بالقرب من المعبد الذي ألمعنا قبلًا إلى اكتشافه لا يقلّ طول الواحد منهما عن متر واحد ويقول البعض أنّهما كانا يعبدان في سالف الأزمان وظهر أيضًا دنان من نوع (آمفورا) طول أحدهما ثمانون وعرضه أربعون سانتيمترًا وهو مكسور وطول الثاني تسعون وعرضه ثلاثون سانتيمترًا وسمكه ثلاث سانتيمترات.

ووجدت طاحونتان يدويتان مصنوعتين من البازالت شكلهما مستطيل وحجرهما يحرك باليد وليس لهما محور مما يدلّ على أنّهما أقدم من طواحين اليد المستديرة الشكل.

***

جاء من قوميسر الحفريات أنّ ترجمة الكتابة التي وجدت على الخاتم الذي ذكرنا قبلًا ظهوره أثناء الحفريات في تل المتسلم هي (سمعان عامل يروبعام) لا كما ذكر سابقًا (لي شمعا بن سليمان عليه السلام)

أخلاق وعادات
(تمهيد حقيقة)

ما أجلّ قدرة الله، ترى الانسان على عموم أحواله مع تباين مذاهبه ومشاربه يروم البقاء في هذه الحياة إلى أجل لا يعرف له حد مع وفرة مطامعه التي لا يمكن أن يدرك لها منتهى. ويروم أيضًا أن تكون تلك الحياة الطويلة مقترنة بسعادة يتاح له بسببها الاستيلاء على كل نفس والقبض على كل عزيز دون سواه فترى الفرد من الناس إذا دأب السعي في مطالبه الأولى التي تكون عبارة عن حاجيات معاشه وحصل هذا المروم انتقل إلى الدورا لثاني الذي هو الكماليات وإذا حصل على الآخر تراه لا ينفك في إحراز الاستيلاء والاستحواذ على ما سواه.

وهذا الاستعداد الفطري قد أتاحته القدرة الالهية للبشر بربط الأسباب بمسبباتها تحصل عند مباشرة تلك الاسباب وتفقد بفقدانها حتّى أصبحت هذه الأمور رهينة بحقائقها الثابتة التي لا تتغيّر (سنّة المولى في خلقه) وهذه الأمور التي تنيل الانسان مآربه التي تراه متهالكًا على تحصيلها أو تحصيل جزء منها ليست هي من الأمور التي تحتاج لمراجعة أصحاب الزايرجات والغاز الرمالين وفكاك الطلاسم أو تتعلّق بعلم السحر والكهانة أو رصد الأفلاك كلا. بل هي من الأمور التي يتلقّى علومها تلامذة مدرسة هذا العالم الكبرى التي تخرّج مهرة الطالبين لعلم الحقائق حيث هناك يجد الطالب كتب الطبيعة العديدة متراكمة بعضها فوق بعض في فناء تلك المصانع والمعامل في رحب تلك الحقول والمزارع حتّى إذا ما أتمّ المرء درس علم الاختبار يرى هذه الأمور ظاهرة للعيان تدرك بالحواس الخمس خصوصًا لطلاّب الحقائق. والحصول عليها ممكن لكل من طرد خيال الوهم من مخيلته. وإذا عرفت هذا ترى طوائف البشر قد انقسموا فرقًا وكلهم كما قلنا آنفًا للسعادة طالبين لكن كلًّا منهم يلج إليها من باب يخالف الآخر فبعض هذه الأبواب يؤدي للغاية المقصودة وهو ما أردنا به السنن الحقيقية التي لا تتغير وبعضها يضلّ به سالكه إلى حيث الهلاك والدثور حيث يكون مباينًا بطبعه إلى تلك السنن وهذا الأمر غرضنا الوحيد من تلك الرسالة التي نعني به «تمهيد حقيقة».

لم يحار اللبيب إذا شاهد فريقًا من الناس وضحت لهم أسباب السعادة وانزووا عنها مراعاة لبعض عوائد قد ألفها أسلافهم حيث كانت فيما مضى موافقة بحكم الزمان والمكان، إذ من المعلوم أنّ ما كان مألوفًا في أذواق في الدهور الغابرة قد لا يكون مألوفًا الآن في جملته وتغيير الحالات بتغيير الزمان والمكان ليس بمنكور.

والعاقل في هذه الدنيا يعلم كيف يستفيد من ماجريات الحوادث لا سيما الكثيرة الوقوع الثابتة حقائقها والواجب على حيال ذلك إزالة أي عقبة تعترضه في طريقه تكون سببًا مانعًا له دون الوصول لقمّة المجد التي تتسابق لتسنّمها طوائف البشر. إذ التقاعس في مثل هذه الظروف وتثبيط الهمم لهو عين الشقاء. فيا ويح الكسالى المفعمة عقولهم بالخرافات والأوهام يوم يرون مناظيرهم قد تقدّموهم المسافات الطوال وأحرزوا قصب السبق الذي يؤهّلهم لاسترقاق هؤلاء المتقاعدين والحذر والندم لا يفيد إذ ذاك شيئًا.

ومعلوم انّ دنيانا هذه دار عمل وجدّ واجتهاد وانكباب ومواظبة وجميع هذه القواعد إذا سار بها المرء بموجب سنن الحقيقة التي لا تتحوّل ولا تتغيّر فهي طريق الخير ولقد قال أحد علماء الأخلاق (إنّ عدم تقدّم الكثيرين هو من عدم محاولتهم التقدّم) الكسل والخمول وحشو الذهن بالخرافات والترهات هي طريق الشر.

الانسان لا ينبغي أن يبلغ به التهاون لأن يجعل بينه وبين مناظره هذا البون العظيم. لا بل يجب عليه ملاحظة أنّ ناموس تنازع البقاء ضارب أطنابه في دنيانا حيث لا يأمن أخطاره المتقاعدون عن الأعمال النافعة علمية كانت أو صناعية أو زراعية طبقًا لهذا العصر الحميدي الأنور الذي فتحت لنا فيه أبواب الخير فما علينا إلا أن نلجها ونجني ثمراتها بمشيئة الله.

محمد رشيد قنديل

السعي والإقدام

أمر الإنسان أن يعمل لآخرته عمل من لا يستعدّ لمفارقة الحياة الدنيا كما حثّ على الحرث لدنياه كأنّ يعيش عيشًا أبديًا فترقّبه الأجل وعلّمه أنّ الموت أدنى من شراك نعله لا يألو جهدًا في سبيل التزوّد من التقوى ويتصوّره حدًّا غير معين لبقائه في دار الفناء يقوم بتدارك لوازمه الحياتية إلى أن يتوفّاه الله، واستناده في كلّ ذلك كما أمر على أن لا مهرب من الموت ولا حدّ يعلم لعمره الطبيعي.

تضع الأمّ طفلها عاجزًا لا تحصى حاجاته واستعداداته، ليس له من آلة لدفع مغرم وجرّ مغنم إلا يداه الضعيفتان لا الهواء يرحم ضعفه فيجيره من حرّه وقرّه ولا الأرض تخرج له عفوًا ما استقرّ في بطنها من خبايا المعادن ومكنون الثمار. فلا يلبث أن يسعى بموازرة ما أودعه من النفس الناطقة تلك التي كان له بها الامتياز على أنواع الحيوان فيستوفي كل حاجاته ويظهر جميع استعداداته.

بيد أنّه حينما يتغذّى بلبان الفنون والمعارف ويقدر على الفرق بين غثّ الأمور وسمينها يرى أنّه لو شاء أن يجمع بنفسه جزءًا من هذه الحوائج العديدة المختلفة لتكلّف عرق القربة ولم يقض نهمته ويعلم أنّ جلّ ما اكتسبه هو ثمرة مساعي الأسلاف من أبناء جلدته فيجتهد في تقليدهم بالتمهيد لا خلافه.

فالانسانية الحقّة على ما تقدّم هي أن نسير ونسعى لسير وسعي يهيّئاننا لنيل الحياة الأبدية مع علمنا بأحقيّة الفناء. وإلا فالذين يقصرون سعيهم على جلب ما يقوم بأود معيشتهم الذاتية وبالحري شهواتهم النفسانية يفنون بذلك حياة انسانيتهم ويصبحون كالأنعام بل أضلّ سبيلا.

يزايل سيئ التدبير بلده ويقطع المفاوز ويجوب المرامي ويخبر عوائد الأمم فيرى في كل مملكة وبلد غيرواحد من أصحاب المال التالد في الترفه والنعيم الزائدين فيكاد يقضي أسى وأسفًا ولكن هل أولئك المغبوطون أصفى حالًا وأهدأ بالًا من ذلك الحريص؟

كلا ثم كلا. فإنّ حقيقة السعد أو الطالع لدى الناقد البصير ليست إلا ما منحته القدرة الالهية لذهن الانسان ويديه من جزئي الارادة والقدرة، والسعادة اجادة استعمالهما في صالح الأمور...

ما سمعنا أنّ فردًا من أصحاب الثراء ومورّثيه جاء متأبّطًا غناه حين ولد. بل أثبت لنا التاريخ والمشاهدات المتكرّرة اثباتًا عقليًا أنّ الأسباب من مربوطة بالمسببات وأنّ الغنى عن الناس لازم غير منفك لعلو الهمة والكد.

الكسل والاسراف قرينان وعدا أربابهما أن لا ينتجا لهم إلا الفقر والاملاق عدوان الدان للترقيين العام والخاص لو لم يكن من مساويهما إلا الضجر الممل والانتحار غالبًا لكفاهما.

قال بعضهم الاسراف تصحبه البطالة كحانة الخمر في المقبرة يعرّض ملازموها أنفسهم لكل تهلكة جسمانية ويسامون حزنًا دائمًا بدلًا عن النشاط الروحاني.

وقال آخر إذا شبّهنا الكسل بأفعى عظيمة طوّقت جيد من ابتلي به يكون الاسراف من قبيل النقوش والزينة في ألوان جلد تلك الحية العظيمة فأنّى يحصل السرور برونق تلك الزينة مع نكد ذلك القيد.

المكسال يشيخ في شبابه لأنّ دقيقة البطالة أطول من ساعة العمل. وهو إن عاش طويلًا يغادر الدنيا محرومًا من قطف زهرة عمره لأنّ ساعة من زمان اللهو أقصر من ثانية.

ترى كثيرًا من الذين ورثوا المبالغ الطائلة كأنّهم مستغرقون في المسرّة والسعود ولكن بيان لدى البحث والتدقيق أنّ أولئك المنكودي الحظ قد يبذلون النفس والنفيس لأن يجدوا ساعة صفو والدهر يعكس آمالهم فلا يردون موردًا إلا آنسوا منه الكدورة ورأوا صفاءه الوهمي مشوبًا بضروب الصروف.

فكيف نحكم على الواحد منهم أنّه أليف السعادة وحليف الاقبال وهو يعضّ بنانه حسرات على ما فرّط من عمره ويجدّ علاوة على ذلك في الاسراع بقطع مراحل أوقات الحياة كأنّها إعصار عذاب وأدوار اكتئاب لا تفتر تتجدّد.

لا يخفى أنّ الذي يشب على التحصيل ويقدّر الاجتهاد والاقدام حقّ قدرهما لا يجد العمل في دنئ حظوظ النفس الأمّارة بالسوء بل بالعكس يعلم أنّ الحظ كل الحظ في العمل. والعاقل لا يتخذ الوسائل لامضاء وقته باللهو واللعب بل يشغله في إصلاح حاله وحال أبناء جنسه دنيا وأخرى لأنّ الوقت ثمين يؤسف عليه إذا ذهب بنفسه فكيف إذا عجّل بإذهابه ما يغضب الرحمن ويرضي الشيطان عش بسعيك تعرف قيمة زمانك وتذق لذة حياتك.

(لها بقية) أحمد توفيق

مراسلات

طرابلس الشام في ١١ ربيع الأنور

في مساء هذا اليوم نحتفل بتذكار ذلك اليوم الذي أشرقت فيه شموس النبوة بولادة سيد الكائنات صلّى الله تعالى عليه وسلّم فنسأله تعالى أن يعيده على الأمّة الاسلامية سنين عديدة ببركة سيد الوجود عليه الصلاة والسلام طافحًا باليمن والاسعاد وبالنصر والتأييد لجلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين خلّد الله عرش خلافته إنّه السميع المجيب.

- أول أمس احتفل احتفالًا زاهرًا بزفاف رفاعي زاده رفعتلو مصطفى أفندي شقيق مكرمتلو الشيخ عبد الله افندي صاحب المكتبة الرفاعية -ووكيلكم في الفيحاء- وكانت سهرة الزفاف في داررفاعي زاده محمد توفيق أفندي جامعة لأسباب السرور والصفاء فنسأله تعالى أن يجعل هذا القران مقرونًا بالسعد والهناء.

- لا يسعنا إلا الشكر والثناء على جناب ذي الهمة الناهضة رفعتلو أحمد حلمي أفندي بينباشي الجاندرمة فإنّه ساهر على الراحة العامة ومن جملة مآتيه الحسنة أنّه لما بلغ مسامع الحكومة حادثة قتيلين في قرية عزقه بادر بإرسال القوة الكافية وبثّ العيون والارصاد وبالحال ألقى القبض على كل من أحمد المصري وأحمد الحمداش اللذين قتلا سعيد وأحمد ابني الحاج عبد القادر دهمان وجرحا الحاج مصطفى بن الحاج خالد عبيد جراحًا بالغة والهمة مبذولة في إلقاء القبض على الباقين لكي ينالوا جزاء ما صنعته أيديهم ويرتدع أمثالهم عن هذه الآثام.

***

بينما الشابان سعيد وأحمد ابنا الحاج عبد القادر دهمان ورفيقاهما حسن والحاج مصطفى ابنا الحاج خالد حاج عبيد وكلهم من أهل المنية يقطون أغصان الشيح لدود الحرير من حرج في قرية عذقة إذ فاجأهم كل من الأشقياء أرباب السوابق أحمد وحمد ابنا قدور المصري وأحمد الحمد ش وكلهم من أهل المنية أيضًا بإطلاق الرصاص عليهم فوقع للحال سعيد وأحمد المرقومان قتيلين يضرجان بدمهما وأصاب حسنًا والحاج مصطفى جروحًا خطرة ثم ركن الجانون للفرار. ولما بلغ الحكومة المحلية الحادث أنفذت مأمورين من قبلها للتحقيق وبعد الكشف الطبي على المقتولين دفنا مأسوفًا عليهما وأخذ بعد ذلك رجال الضابطة بتأثير الجانين والقبض عليهم.

غزة في غرة الجاري

ننعي إليكم بمزيد الأسف وجيه قومه المرحوم المبرور محمد أفندي أبو علي الشوا توفّاه الله تعالى فجأة ظهر الأربعاء الماضي فما ذاع منعاه في البلدة حتّى تقاطر العلماء والوجهاء والمأمورون واحتفل في مأتمه احتفالًا حافلًا وفي مقدمة الجمع سعادة قائمقام القضاء ورجال الحكومة وبعد الصلاة عليه في جامع (ابن عثمان) دفن في مقبرة (علي بن مروان)

بجوار والده وإخوانه رحمه الله وعزّى أنجاله الأماجد وسائر عائلته. وقد رثاه بعض الشعراء وعدّدوا مزاياه الحسنة في جملتهم الأديب الفاضل الشيخ درويش أفندي البلتامي قال في مطلع مرثيته:

نؤمل أن يطول بنا السواء
ونطمع بالبقاء ولا بقاء
وتغرينا المطامع بالأماني
وما يجري القضاء كما نشاء
لإن ذهبت أوائلنا ذهابًا
فأولنا وآخرنا سواء

كان رحمه الله محبًّا للعلماء وملجأ للغرباء والفقراء محمود السيرة كريم الخلق من بيت عريق بالمجد والشرف، تقلّب في مأموريات جمّة كعضوية الادارة ومأمورية الأوقاف ثم ترك الوظائف وحجّ البيت الحرام ولازم داره إلى أن أتاه اليقين.

أخبار الجهات

حلب

كتب إلينا منها أحد أفاضل القرّاء ما محصّله:

إنّنا بفضل المولى سبحانه دائبون على ما نحن عليه من الهمة في إنشاء المدرسة التي سبق لي الالماع إليها في الثمرات الغرّاء وأنّ حضرة صاحب السعادة مدرس زاده ذكي باشا قد تعهّد بإتمام نواقصها فنشكر الباري تعالى على توفيق هذا الشهم الغيور إلى صرف همّته نحو الخيرات والمبرات كما أنّنا نثني الثناء الوافر على سعادة محمد أسعد أفندي الجابري حيث بنى مدرسة وكاشفنا حضرته بأمر ديني جليل فلبّى الدعوة ووعد بإجراء تراتيب مفيدة للدين والوطن سنفيدكم عنها قريبًا إن شاء الله وبذلك نستجلب الدعوات الخيرية إلى الحضرة السلطانية حفظها رب البرية بالنصر والرعاية. هـ

مصر

ذكرت الجرائد المصرية أنّ مجلس المعارف ثمة قد وافق على إنشاء مدرسة جديدة لتعليم معلّمي الكتاتيب وتوسيع القسم التجهيزي وعلى لائحة مدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة وزيادة عدد المفتشين في نظارة المعارف المصرية.

أخبار متفرّقة

الكولونل مرشان

هو الضابط الفرنسي الذي يلقبه قومه ببطل فشوده، استقال اليوم من وظيفته فقبلت الوزارة استقالته. وقد تضاربت الأقوال في الأسباب وأقربها إلى الصواب ما ذكرته بعض الجرائد الباريسية الخطيرة وهو أنّه لما اتقدت نيران الحرب بين الروس واليابان تألّفت سرية فرنسوية للانضمام إلى الجيش الروسي المحارب وسعى (مرشان) لدى أرباب النفوذ من رجال الفرنسيس بأن يتولّى قيادة هاته السرية وخابر رئيس الجمهورية ووزيري الخارجية والحربية بهذا الشأن فرأى منهم ميلًا إلى القبول ثم بادر مرشان إلى مخابرة الجنرال كورباتكين القائد العام للجيوش البرية الروسية في الشرق الأقصى بذلك.

ولما كان حضرة القيصر يعرف الكولونل مرشان شخصيًا أصدر أمره إلى وزير خارجيته بأن يطلب من الجمهورية الفرنسوية السماح للكولونل بمرافقة الجيوش المحاربة وأن لا يكون في السرية المنوي إرسالها من يفوقه رتبة. على أنّ هذا الأمر قد ساء الرئيس (لوبه) لأنّه وعد صديقه وابن بلده الجنرال سلفستر بتولي إمرة السرية وقبل به القيصر إجابة لرغيبة حليفه الرئيس فعيّن وأغفل أمر الكولونل مرشان بناء على ايعاز وزير الحربية الذي أراد الحط من مقام الكولونل مرشان وعدم تحقيق آماله فلم ير هذا بعد ذلك بدًّا من الاستقالة.

وقد أفاضت الجرائد الفرنسوية في هذا الأمر وأظهرت استياءها وكدرها من استقالة الكولونل مرشان الذي رفع شان حكومته في افريقية وعدّت استقالته خسارة على الجيش الفرنسوي لأنّه أوشك أن ينال أرقى رتبة في الجيش وهو دون الأربعين من العمر.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

حيث أنّ كثيرًا من البيوت نازلة مياهها على الطرقات العمومية الأمر الذي أحدث اخلالًا في الصحة العمومية بسبب تراكم هذه المياه في الأقنية وفي حفر الطرقات ولما كان دوام ذلك مما ينتج عنه أمراض سارية في البلدة فعلى أصحاب البيوت المذكورة إسالة مياه بيوتهم ضمن آبار ينبغي حفرها بصورة حسنة وغير منظورة ومن يتمنّع منهم فيصير سدّ فم المصارف النازلة منها المياه على الطرقات بحجر وكلس افرنجي بمعرفة جواش البلدية وإذا تبيّن أنّ أحد أصحاب البيوت فتح فم مصرف بيته الذي صار سدّه يغرم بالجزاء النقدي ولكي تكون الكيفية معلومة لدى العموم صار نشر هذا الإعلان.

في ٨ مايس سنة ١٣٢٠

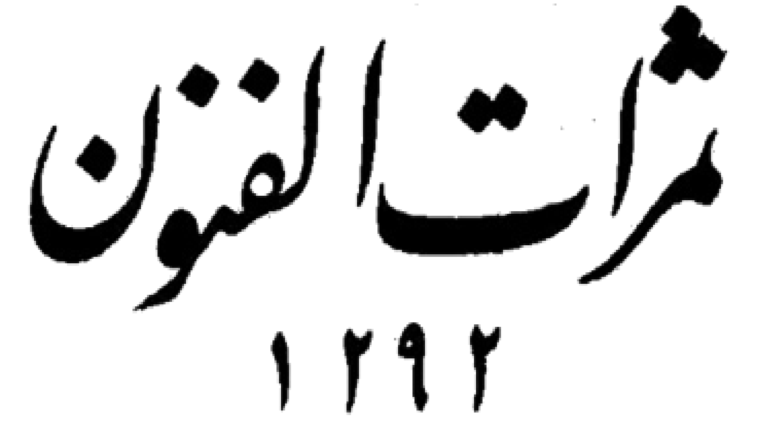
«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات "	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ ربيع الأنور سنة ١٣٢٢ — موافق ٢٤ نوار ش و٦ حزيران غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب بين روسية واليابان

كانت وقائع القتال الأخيرة بين الروس واليابان من أشدّ الوقائع هولًا، أبلى فيها الجيشان المتحاربان بلاء عظيمًا وكان الفوز فيها أليف اليابانيين الذين استولوا على (كنشو) و (نانشان) و (ليوشويانغ) و (دلني) وغيرها من المواقع وغنموا اثنين وثمانين مدفعًا، وكانت خسائرهم أكثر عددًا من خسائر الروس لأسباب بيّنها اليابانيون أنفسهم فيما سيتلى عليك من تفاصيل الوقائع وخصوصًا في معركة نانشان التي التحم فيها الجيشان وتقاتلا بالحراب والسيوف فقد بلغت خسائر اليابانيين فيها ٣٥٠٠ كما حقّقته مصادر متعدّدة خلا شركة (فورنيه) التي ذكرت بادئ بدء أنّ خسائر اليابانيين في تلك الواقعة ١٢٠٠٠ رجل.

وترى اليابانيين مهتمين الآن في الاستيلاء على بور آرثور عنوة وإن عظمت خسائرهم في سبيله لأنّهم يؤثرون تحمّل تلك الخسائر على أن يتركوا فيلقًا عظيمًا من فيالقهم قيل أنّ عدده سبعون ألفًا مدة ثلاثة شهور وهم يؤملون الاستيلاء عليه بعد أسبوعين. وقد ظهر للعالم أجمع من هاته الوقائع وما تقدّمها أنّ اليابانيين لا يبالون بالموت بل يرونه فضيلة في سبيل الدفاع عن الوطن وحسبك دليلًا على هذا أنّ الأميرال طوغو قد طلب يوم حاول سدّ مدخل بور آرثور ١٥٠ شخصًا لسدّه فلبّى دعوته عشرون ألفًا فاختار منهم ١٥٠ بالاقتراع هلك أكثرهم وحلّق الناجون رؤوسهم دليلًا على تحمّلهم العار بعدم الموت في هذا السبيل. على أنّ الروس لم يكونوا بأقلّ من مقاتليهم شجاعة وبسالة كما شهد بذلك اليابانيون أنفسهم.

هذا وإن تناقض الأخبار وتباينها هو الذي يجعلنا أحيانًا نجتزئ من وقائع الحرب على أخبارها البرقية دون أن نعلّق عليها شيئًا مع علمنا بارتياح القرّاء إلى التفاصيل والوقوف على الحقيقة التي ذكرنا غير مرّة أنّ من المتعذّر الحصول عليها بادئ بدء وذلك لاختلاف المقاصد وتباين الأغراض مع شدة المراقبة وبعد المكان. خذ لك مثالًا التلغراف الوارد أول أمس لرصيفنا اللسان عن شركتي روتر وهافاس ونصّه: اجتمع لكورباتكين جيش عظيم لدفع اليابانيين. هـ

والتلغراف الوارد من شركة فورنيه بالتاريخ نفسه لرصيفتنا المحبة ونصّه: «رفض الجنرال كورباتكين الأمر الصادر له بالهجوم لأنّه يعتبر القوات الموجودة لديه غير كافية».

على أنّ اقتضاب التلغرافات على تلك الصورة لم يك مؤدّيًا للحقيقة على ما هي كما يظهر ذلك للمقابل بين المقتضب وأصله. وجرائد البريد تجنح إلى تصديق شركة فورنيه في خبرها الأخير وتقول أنّ الجنرال كورباتكين غير قادر على الهجوم لقلّة عدد رجاله ولا بدّ من الانتظار شهرين حتّى تصل النجدات المرسلة إليه ويقول مكاتب التيمس العسكري أنّ الفيلق الروسي مؤلّف من ٤١ ألف مقاتل مسلحين بمائة وأربعة وعشرين مدفعًا ومعهم ٣٧١٧ عربة نقل و ١٧ ألف حصان فإذا نقلت كلّها على خط سيبيريا الحديدي لزم لنقلها ٢٢٦ قطارًا تسير مدة ٣٧ يومًا. قال: أمّا الفيلق السابع عشر والفيلق العاشر الروسيان فكان موعد سفرهما في منتصف نيسان الماضي ولسبب ضعف وسائل النقل لم يسافرا حتّى الآن. ولكن الروس يردون هذا القول بإعدادهم معدات النقل في الأنهر وغيرها.

وإليك الآن تفصيل الوقائع الأخيرة حسب تواريخها:

توكيو في ٢٧ نوار. استولى اليابانيون صباح أمس على كنشو ثم على هنشان أقوى نقطة للروس بعد أن قاتلوهم قتال اليائس ثم ظلّ ترامي البطاريات بالقنابل متواصلًا بين الجيشين وقد كانت إحدى المدفعيات الروسية في خليج تالين تطلق قنابلها على ميسرة اليابانيين بينما كانت بوارج هؤلاء تطلق القنابل على المواقع الروسية من خليج كنشو تعضيدًا لهجومهم.

توكيو. تفصيل موقعة كنشو هو: إنّ الروس كانوا قد استعدوا استعدادًا كبيرًا لايقاف زحف اليابانيين نحو الجهة الجنوبية من شبه جزيرة لياوتونغ فحصّنوا المرتفعات التي تشرف على الشاطئ الجنوبي من خليج (تاليان وان) وكان أمنع مواقعهم ربوة (نانشان) القائمة غربي (تالين وان) حيث أنشئت معدات قوية للدفاع محميّة بخنادق للرماة وبلغوم وقضبان حديدية متشابكة ومحدّدة الرؤوس وأنشئ أيضًا خطّ دفاعي آخر محميّ بقضبان حديدية وممتد من رأس خليج (تالين وان) إلى شمالي (ليوشوتون) أمّا موقع اليابانيين فقد كان على شكل زاوية تامة على التقريب وكان المقدم الجنوبي من جيشهم مائلًا نحو (تالين وان) والغربي نحو كنشو.

ولقد حاول الروس يوم السبت الماضي أن يستفزّوا اليابانيين للهجوم ولكن هؤلاء أبوا أن يقاتلوا الروس قبل أن يعرفوا كل المعرفة قوة موقعهم فلبثوا مدة الأسبوع يستطلعون استطلاعًا متواليًا وكان ضباطهم يتقدّمون إلى مقربة من مواقع الروس ليحملوهم لاطلاق النار عليهم ثمّ يتقدّم اليابانيون ببسالة ويلتقطون بقايا القنابل التي مكّنتهم من معرفة عيار المدافع الروسية. ولقد ظهر لهم من الاستطلاعات المتوالية أنّ المواقع الممتدة من (بوشون تون) إلى الشاطئ الغربي لم يكن فيها من مقدرات الدفاع سوى فصيلة نازلة في كنشو وهنا كان أكبر نقص في المواقع الروسية.

ولما اكتشف اليابانيون ذاك النقص مدّوا صفوف جنودهم على وجه يمكّنهم من الاحاطة بكنشو ولبثت بطاريات الجيشين تترامى بالقنابل مدة طويلة. وفي فجر الخميس استؤنف القتال وكانت المدفعية اليابانية الراسية في خليج كنشو تساعد اليابانيين وفي الساعة الخامسة و٢٠ دقيقة صباحًا احتلّت الجنود اليابانية كنشو وسار الروس نحو الجهة الجنوبية. أمّا نانشان فقد

كانت المقاومة فيها شديدة جدًّا وما تمكّن اليابانيون من الاستيلاء عليها إلا بعد الهجوم مرارًا. وفي الساعة الثالثة بعد الظهر تقهقر الروس إلى (تان كوان تين) حيث يظن أنّ عندهم خطًّا آخر للدفاع ولقد بقيت الجنود اليابانية تحت نيران الروس ١٠ ساعات وأخبر الأميرال طوغو أنّ المدفعيات خسرت عشرة رجال منهم الكبتن شوكي.

وأقيم الحصار حول أقصى جهة جنوبية من شبه جزيرة لياوتنغ.

لندرا. ابتاع أحد الفرنسويين طرادة يتمّ إنشاؤها الآن في معمل من أكبر المعامل الخصوصية في انكلترا.

وابتاعت الحكومة الروسية في المدة الأخيرة عددًا من البواخر السريعة التي يمكن استخدامها لنقل الجنود.

توكيو. ورد في تلغراف آخر أنّ اليابانيين طردوا الروس من خطوط الدفاع الواقعة غربي (تالين وان) ويرجح أنّهم لا يلاقون مقاومة شديدة شمالي بور آرثور.

توكيو في ٢٨. تدلّ الأخبار الأخيرة على أنّ معركة (نانشان) كانت من أشدّ المعارك الدموية ويخشى أن تكون خسارة اليابانيين كبيرة جدًا. وذاك لأنّ خنادق الروس كانت عدة طبقات مسلّحة بعدد كبير من المدافع الضخمة. وفي الساعة الثالثة استولى اليابانيون على قمة تلك المعاقل ولكن الروس لبثوا يقاتلون قتال اليائسين ولقد حلّت الساعة السابعة قبل أن يزايل الروس مواقعهم.

لندرا. علمت الديلي كرونكل والدالي تلغراف من توكيو أنّ اليابانيين استولوا على بعض المدافع.

توكيو في ٢٩: أخبر مكاتب روتر أنّ الروس تركوا «نان كوانغ لنغ» يوم السبت الماضي ثم طردهم اليابانيون من (سان سي لي بو) فانسحبوا إلى بور ارثور وتركوا ٤٠٠ قتيل في كنشو ونانشان أمّا اليابانيون فقد غنموا ٥٠ مدفعًا وخسروا ٣٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح.

ومنها: وروى مكاتب روتر أيضًا أنّ المعركة التي حدثت في أثناء الهجوم على (نانشان) كانت من أشدّ الوقعات الدموية التي جرت في الحروب الحديثة ولقد أصيب المهاجمون كلهم في الهجمات الأولى قبل أن يصلوا إلى الخطوط الأولى لأعدائهم فاضطر اليابانيون إلى إيقاف هجوم المشاة وإطلاق القنابل على المعاقل الروسية قبل الهجمة الأخيرة التي توّجت بالنجاح وربما كان السبب في نصر اليابان أنّ الروس لم يتمكّنوا من نسف الألغام التي كانت منصوبة على الربوة. وما ذاك إلا لأنّ اليابانيين قطعوا الأسلاك الكهربائية التي تشعل بها تلك اللغوم فلم تنفجر في الوقت الموافق.

واشنطون: وردت على الحكومة تقارير تتضمن شرح القوة الهائلة للبارود الياباني «سميوز» الذي لا يزال تركيبه مكنونًا فإنّ نتيجة انفجاره أدهشت المندوبين الحربيين الأميركيين.

طوكيو في ٣٠: جاء في تقرير الجنرال اوكو (الياباني) أنّه قد خسر في وقعة نانشان ٣٥٠٠ مقاتل من رجاله وأنّه غنم من الروس ٦٨ مدفعًا سريعة الانطلاق وكمية من البنادق والذخائر وأسر بعض الجنود الروس وذكر أنّ الروس تركوا في ساحة الوغى ٥٠٠ من رجالهم ثم قال: إنّا بدأنا القتال في منتصف ليلة ٢٥ الجاري وكانت الميمنة مؤلّفة من الفرقة الرابعة والقلب مؤلّفًا من الفرقة الأولى والميسرة مؤلّفة من الفرقة الثالثة وكان الظلام في تلك الليلة حالكًا ولكنّا لم نلبث أن استولينا على كنشو. وفي الساعة الخامسة و ٤٠ دقيقة بدأنا بإطلاق النار على نانشان بمعاونة ٤ مدفعيات كانت راسية في خليج كنشو وبعد ثلاث ساعات أبطأت مدافع الروس بإطلاق نيرانها وتمكّن مشاتنا من الدنو إلى المرابط الخارجية حتى ٥٠٠ متر ثم ٢٠٠ متر وفي الساعة ١١ اسكتنا كل القلاع غير المحمية ولكن مشاة الروس ظلّوا على مقاومتنا مقاومة عنيفة في موقع بالغ منتهى المنعة ومحصّن التحصين الذي أشرت إليه سابقًا فقامت طوبجيتنا بكل ما تقدر على القيام به ولكنها لم تقدر على فتح ثغرة كافية لمرور الجنود إلا في الساعة الخامسة ومع ذلك فإنّ الفرقة الثالثة كانت قد اقتربت في ذاك الحين اقترابًا كبيرًا من مواقف الروس حتّى أنّه أحاط بها من كل جانب وعزّز الروس ميمنهم ببطاريتين عاونتا على خطة الهجوم التي وجهّها الروس إلى فرقتنا الثالثة. وفي ذاك الحين ظهر أنّ ذخائر طوبجيتنا كادت تنفد وأنّه لا بدّ لن من مدافعنا فحاولنا قبل انفاذ ذلك أن نهجم كلنا دفعة واحدة. فأخذت بطاريتنا بإطلاق المدافع بلا إمهال ولا إبطاء وهجم مشاة الفرقة ببسالة لا تكاد تصدق ولكنها هجمة كانت نتيجتها حلول الخسائر العظيمة بها فانكسرت شرتها ولحسن حظنا عادت المدفعيات البحرية في تلك الساعة لاطلاق قنابلها على الروس فبذلت الفرقة الرابعة جهدًا عظيمًا بهجومها على الروابي والآكام وفي أثناء ذلك زحفت الفرق الأخرى تطأ جثث قتلاها واجتازت الخنادق والقلاع وقاتلت الروس جسدًا لجسد مستخدمة المسدسات والسيوف والحراب حتّى انتهى الأمر بأن طردت الروس من مرابطه الأخيرة. واقتفى بعض جنودنا آثار الفارّين تعاونهم المدافع بإطلاق قنابلها. وفي ذلك الحين صاح جنودنا بأصوات النصر وباتوا في حومة الوغى طول ليلتهم وهم فخورون بما أتمّوه في ذاك النهار وكانت القوات الروسية مؤلّفة من فرقة وبطاريتين سهليتين ما عدا مدافع القلاع.

نيوشوانغ: يؤمل اليابانيون الاستيلاء على بور ارثور عنوة بعد أسبوعين وهم يعرفون أنّ خسائرهم ستكون عظيمة باهظة ولكنهم يفضلون أن يتعرّضوا لتلك الخسائر العظيمة على أن يتركوا فيلقًا عظيمًا من فيالقهم مدة ثلاثة شهور في حصار بور ارثور لا يتحرّك.

طوكيو في ٣٠: في ٢٤ الجاري وصلت باخرة حربية من بواخر الروس إلى (تاليان وان) ويرجح أنّها الدارعة بايان وهذه بدون شك هي السفينة الحربية التي شهدت معركة كينشو.

أصدر الاميرال اوكو منشورًا لأهالي شبه جزيرة لياوتنغ قال فيه: إنّ اليابان كانت مكرهة بجور الروسية واعتدائها على إشهار السلاح فاليابانيون يقاتلون تأييدًا للعدل ثم وعد بحماية الأفراد وأموالهم وبدفع أثمان المؤن التي تؤخذ من الأهالي وحذّر الناس من معاونة الروس وهدّد من يعاونهم بالخطاب الشديد.

موكدن في ٣٠: يناوئ القوزاق مؤخرة جيش الجنرال كوروكي. ولهذا السبب أوقف اليابانيون زحفهم إلى الأمام.

واشنطون: يستفاد من الأخبار الواردة أنّ فرقة جديدة تسافر الآن من اليابان ويظن أنّها معدة لفصل كوكبات الفرسان الخفاف الذين يناوئون مؤخرة جيش كوروكي.

سيول: يعسكر في هام هينغ نحو ألف جندي من القوزاق ومعهم ١٢ مدفعًا وهم ينتظرون وصول ٦٠٠ آخرين من القوزاق و ٤٠٠٠ من البيادة القادمة من الجهات الشمالية. وبعد أن يجتمعوا تسير هذه الفصيلة كلها نحو بنغ يانغ.

توكيو: احتلّ اليابانيون ليوشويانغ وغنموا أربعة مدافع وقهرت عدة فصائل منهم ٢٠٠٠ جندي من القوزاق في «اي يان اوبين مين» شمالي فنغ هوانغ شنغ. وأخبر الجنرال كوروكي عن حدوث عدة مناوشات بين الطلائع.

توكيو في ٣١: أخبر الجنرال اوكو أنّه قد احتلّ دلنى في الثلاثين من الجاري (أيار) ما عدا الرصيف الكبير الذي قوّض أمّا المستودعات وسائر الأرصفة فلم تزل على حالها.

أتلف الروس المدفعية (بوهر) التي أعملتها في مصادمة اليابانيين في أثناء وقعة نانشان.

توكيو: عثر اليابانيون في دلنى على أرزاق كثيرة لم تتعطّل.

وجاء في تقرير الأميرال طوغو أنّ سرية من المدفعيات والمضادة النساف خرجت لارتياد أنحاء بور ارثور صباح أمس وبالرغم من نار

الروس الحامية اكتشفت حصنين جديدين على رابية لياوتيشان.

بطرسبورج: يظنون أنّ تقدّم الجنرال كيروكي نحو لياوينغ ليس إلا من قبيل الحيلة ليحول أنظار الجنرال كورباتكين عن شبه الجزيرة في أثناء إنزال اليابانيين عساكرهم في توكوشان وتأهّبهم لمهاجمة بور ارثور.

بطرسبرج في ١ حزيران: أخبر الجنرال كورباتكين أنّه في الثلاثين من أيار حملت فرساننا على ثماني فرق من المشاة وثماني كوكبات من الخيالة ومعها أربعة مدافع تطلق إطلاق المسدس في أثناء تقدّمها نحو وافنكان محطة على مسافة ثمانين ميلًا من شمالي بور ارثور. فاتلقت فرساننا كوكبة من كوكبات اليابان القائمة في ميسرته برمّتها ولما هاجمنا المشاة اضطررنا إلى الانسحاب اتقاء المدافع السريعة الانطلاق أمّا مدفعيتنا فقد حمّلت الروس خسائر فادحة وأوقفته عن الايقاع بنا.

لم نحص حتّى الان خسائرنا ولكن قد ثبت لنا من هذه الخسائر أن قد جرح اثنان وعشرون من رجالنا وفقدنا خمسة وعشرين جوادًا.

وأخبر أيضًا الجنرال كورباتكين أنّ الروسيين في وقعة ايانوبيانمن قد تراجعوا عن مراكزهم وأنّ اليابانيين طاردوهم حتّى سيماتس فكانت خسائر الروس ضابطين وسبعة من القوزاق.

كان ابتداء الوقعة الساعة العاشرة ونصف من مساء الثلاثين من أيار فأفنى اليابانيون مصابيحهم الكهربائية وأمسكوا عن القتال الساعة الثانية ونصف بعد نصف ليل الغد واستؤنف في هذا اليوم الساعة الحادية عشرة صباحًا فدام إلى الساعة الثانية بعد الظهر.

الإجراءات الحربية

يؤخذ من الأخبار الواردة من بطرسبرغ أنّ بين الجنرال كورباتكين والأميرال الكسيف خلافًا يخشى من اتساع خرقه بحيث يتعذّر رقعه وبيان هذا الخلاف أنّ الجنرال كورباتكين يسند هزيمة الجيش الروسي في واقعة يالو إلى الأوامر التي أصدرها الأميرال الكسيف منافية ومناقضة لأوامره ولذا لم يسعه بعد هذه الهزيمة إلا الاقتراح بترك ميناء بور ارثر وانضمام حامية هذه الميناء إلى جيشه والاستمرار على التقهقر إلى مدينة خاربين وقد نقل عنه القول بأن لا يستطيع مقاومة اليابانيين في لياوينغ إذ أنّ الجنود التي تحت تصرفه مستعدة للقتال لا يزيد عددها على ٦٠٠٠٠ جندي. أمّا الجنرال الكسيف فيرى من الخطأ البحت ترك ميناء بور ارثر تركًا يترتّب عليه خسارة الأسطول وتعريض الحامية الروسية في تلك الميناء إلى الفناء بسلاح اليابانيين وعمدة الاميرال في هذا الرأي أنّ بور ارثر يتعذّر على العدو أخذها سواء من البرّ أو من البحر وتذهب بطانة القيصر في بطرسبورغ إلى استحسان رأي الاميرال الكسيف والعمل به.

واقعة نهر يالو

أرسل اليابانيون إلى انطونغ كافة الذخائر التي غنموها من الروسيين في واقعة يالو ومنها ٢٠ مدفعًا ميدانيًا وعشرة مدافع متر اليوز وعربات لنقل الجرحى وآلات موسيقية مثقوبة بالرصاص وكمية وافرة من الخرطوش. وقد بلغت خسائر اليابانيين في واقعة أول نوار بناء على الاحصاء الرسمي ١٩١ قتيلًا منهم ٣١ ضابطًا و ٦٩٥ جريحًا منهم ٢٩ ضابطًا. الروسيون فقد وجد اليابانيون ١٣٦٢ جثة من جثثهم في ميدان القتال ونقلت عرباتهم ٧٥ جريحًا من جرحاهم وبلغ عدد الأسرى منهم ١٣٨ أسيرًا وكافة الروسيين الذين يموتون بعد جراحهم يدفنون على أكمات انطونغ ويشيع جنازة المتوفين حرس ياباني وبعض الضباط اليابانيين ويقوم بصلاة الجناز على أرواحهم أحد الدنمركيين البروتستانت وهو الأجنبي الوحيد في مدينة انطونغ.

الألغام البحرية

جاء من طوكيو أنّ السفن التوربيدية اليابانية أخذت تبحث يوم ١٣ الجاري عن الألغام البحرية التي وضعها الروس في خليج (كر) وقد شاهد بحريتها أثناء البحث سلكًا تلغرافيًا ممتدًّا على الساحل فنزل إليه ضابط برتبة الملازم وأربعة بحرية تسلقوا الصخور تحت حماية مدافع السفن فقطعوا ذلك السلك وعادوا وشوهد في هذه الأثناء ثلاثة بلوكات من الجنود الروسية فدنا الأسطول منها وأطلق القنابل عليها فدمّرت السفينة مياكو نقطة عسكرية روسية فوق قمّة الجبل بالشمال من ربى (روبجازن) في خليج (ديب) وكان يوجد وقتئذ نحو عشرة بلوكات من الروسيين فلم يسع رجالها إلا الاختفاء خلف الأكمات ثم الفرار وفي هذه الأثناء عثرت النسافتان ٤٨ و ٤٩ اليابانيتان في خليج (كر) على لغم كبير ينفجر بالملامسة فبذلنا أقصى الجهد لاشعاله ولكنهما لم تفلحا في ذلك ثم انفجر فجأة فشطر النسافة (٤٨) شطرين وغرقت بعد خمس دقائق وقد أنفذت سفن الأسطول جملة زوارق لالتقاط الغرقى والجرحى. ثمّ دمّرت ثلاثة ألغام أخرى وعاد الأسطول عقب ذلك بعد أنّ دمّر كافة الألغام.

مقاومة بور آرثر

نشر أحد ضباط البحرية الفرنسوية بحثًا ضافيًا في درجة مقاومة بور آرثر وأهمية هذه الميناء من الوجهة الحربية نقتضب منه ما يأتي:

بالغت الجرائد الفرنسوية في أهمية موقع بور ارثر وأطنبت في وصف مزاياه فقالت أنّه الموقع المنيع والحصن الذي لا يرام ومع ذلك فإنّ مجرد النظر السطحي على إحدى الخرائط يقنع الناظر بأنّ تلك الميناء لم تكن الحصن الواقي للسفن الكبيرة من هجمات الروس بل من أخطار حركاتها ذاتها داخل الميناء فإنّ المدرعات مثلًا تكون فيها كما يكون الشيء الملقى حفرة ضيقة هذا فضلًا عن أنّ اتجاه امتدادها من الشمال إلى الجنوب بحيث ينطبق محورها على محور المداخل أو البوغار ذاته وتعذر حركتها بداخلها على الوجه الذي كان يضطرها إلى الرسو في الميناء الخارجية دائمًا أي في المكان الذي فوجئت فيه بالسهولة التامة من النسافات اليابانية ليلة ٩ شباط ويضاف إلى عيوب ميناء بور ارثر قلة عمق الماء في المدخل بحيث لا يتيسر للسفن الحربية الدخول فيه أو الخروج منه إلا في أوقات مدّ البحر وهذا من العيوب الفاضحة له.

ولا بدّ أنّ الروسيين قد أحسّوا اليوم بتخطئهم وبأنّ موقع بور ارثر لم يكن ليستحقّ ما بذلوه من الجهد والمشقة لتحصينه. نعم إنّ لي هنغ تشنغ وزير الصين وداهيتها كان قد شرع في إنشاء دار صناعة (ترسانة) بهذه الميناء وتعميق البوغاز بنية جعلها من المواقع الحربية الحصينة ولكن كان يجدر بالروس أن لا يتخذوا هذه البداية باعثًا من بواعث الاقتداء بالصينيين في الاقتداء بأن بور ارثر ستكون يومًا ما من المواقع الحربية التي يعول عليها لا سيما وقد ثبت أنّ الذين أغروا الوزير الصيني على صرف همته لتحصينه إنّما هم أرباب المشروعات الصناعية التي لا ينتظرون من ورائها غير الفائدة الذاتية سواء كانت أعمالهم مطابقة لقواعد الحرب أو مخالفة لها.

مستقبل اليابان

نشر الكاتب الروسي سيمينوف فصلًا ضافيًا في المجلة الكبرى الفرنسوية أورد فيه على سبيل الحكاية نبذة فاه بها العالم الشهير فلادمير سولوفيوف في أخريات القرن الماضي حيث قال بضرورة وقوع الحرب بين اليابان والروسيا بسبب التنازع على الصين وأنّ اليابان ستخرج من هذا التنازع السياسي فائزة منصورة فتضع نفسها على زعامة العنصر الأصفر والوحدة المنغولية وتؤلّف من الصينيين واليابانيين جيوشًا كثيفة تجتاز آسيا ثم تدخل منها إلى أوروبا.

الأستانة العلية

مأمورية

عيّن سعادتلو عارفي باشا المنفصل من متصرفية درسم متصرّفًا للواء كنج.

وعيّن سعادتلو حسني بك أفندي متصرّف كنج متصرّفًا للواء موش.

وعيّن سعادتلو جلال بك مدير معارف ادرنه سابقًا مديرًا لمعارف ولاية انقره ونامق بك مدير معارف ولاية يانيه مديرًا للمعارف في ولاية أدرنه.

وعيّن حضرة سعادتلو مدحت أفندي المنفصل من دفتردارية ولاية اطنه دفتردارًا لولاية ادرنه.

وعيّن مصطفى أفندي باش كاتب نظارة نفوس اطنه ناظرًا لولايتها.

عيّن رفعتلو عبد الغنيّ أفندي قائمقام قضاء بيره جك قائمقامًا لقضاء صور.

وعيّن شاكر بك من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني قائمقامًا لقضاء (مخا) من أعمال اليمن.

رتبة

وجّهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو بخور أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو محرم بك أفندي متصرّف لواء دكزلي.

ورتبة مير ميران على كل من سعادتلو عثمان باشا ونجيب باشا من أعضاء مسلمي صوبرانية.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو نجم الدين بك أفندي حفيد المرحوم رشيد باشا الصدر الأسبق.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو داود أفندي صاحب امتياز ومدير جريدة (جورنال دوسلانيك).

نشان

أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة سعادتلو جوهر آغا رئيس مصاحبي الحضرة السلطانية.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو قسطنطين قره طودوري أفندي أحد أعضاء لجنة المأمورين الملكيين.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو زيور بك أفندي مدير المذاهب وأحد أعضاء اللجنة المؤلّفة في أمانة الأستانة العلية.

وبالعثماني الأول إلى البرنس فون شورنبورغ الحاجب السابق لحضرة امبراطور ألمانيا.

وأحسن بالعثماني الثالث إلى عزتلو اسماعيل حقي أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في بيروت.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحميدية الحجازية إلى كل من حضرات القاضي بدر الدين أبي يحيى أفندي والحاج سعيد أفندي أبي الصديق. والحاج آدم أفندي صديق. والحاج عبد الله داود أفندي من أعيان مدارس (الهند).

الطراد (عبد المجيد)

عاد الضابط الأمريكي إلى دار السعادة بعد أن قام بتعليم ضباط الطراد (عبد المجيد) الراسي في مياه مدللى كيفية إطلاق المدافع السريعة الانطلاق وذلك في مدة ستة أسابيع ممّا دلّ على مهارة الضباط العثمانيين وقوة استعدادهم.

ميلاد القيصر

بعثت الحضرة العلية السلطانية برسالة برقية إلى حضرة القيصر تهنّئه فيها بذكرى ميلاده فوردها الجواب على جناح البرق بالشكر والامتنان.

سفير روسية

بعد الموكب الهمايوني يوم الجمعة تشرّف بالمثول لدى الحضرة السلطانية الموسيو زينوفيف سفير روسية في الأستانة العلية بصفة غير رسمية.

راتب التقاعد

لما كانت المرحمة تقضي بتخصيص راتب كاف لعائلة المأمور الذي تدركه الوفاة وهو قائم بمهام وظيفته أقرّت دائرة الاختصاص على أن يخصّص لعائلته ربع الراتب الذي كان يستوفيه في آخر حياته.

قبول المهاجرين في السلك العسكري

يقضي النظام بإعفاء من هاجر من البلاد الأجنبية إلى الممالك الشاهانية من الخدمة العسكرية مدة ست سنوات وبتجنيده متى انقضت تلك المدة.

وقد قرّر المرجع الأعلى هذه الأثناء أنّ المهاجر إذا استرحم قبوله في السلك العسكري قبل انتهاء مدة اعفائه يجاب سؤاله فيجنّد وقد كتب بذلك لمن يلزم.

السكة الحجازية

تقرّر نقل إعانات السكة الحميدية الحجازية صحبة البريد مجانًا وإعادة جميع الأجور التي استوفتها دوائر البريد حتّى الآن.

فرع حيفا

جاء من اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية أنّه ينبغي على رجال الهيئة الفنية في القسم الأول من فرع حيفا أن يشتغلوا بعملية فرش كيلومترين من القسم الثاني في وادي اليرموك.

- ستبلغ حيفا بعد بضعة أيام الباخرة من شركة (برنس لين) مقلّة من أميركا خمسة آلاف طن من القضبان والأدوات الحديدية

أخبار محلية

(أخبار الحرب الأخيرة)

(روتر وهافاس للسان)

مصر في ٤ حزيران:

سيبدأ كورباتكين بالهجوم لأنّ جيشه بلغ الثلاثمائة ألف عدًّا.

شركة فورنيه «للمحبة»

الأستانة في ٤:

اجتمع مجلس الحرب برئاسة القيصر وقرّر:

إرسال جيش قوي.

إصدار أمر إلى الجنرال كورباتكين برفع الحصار عن بور ارثور مهما كلّفه الأمر.

سيتّخذ الجنرال ستافنبرع خطة المهاجمة من لياوينغ.

ومنها في ٥:

ثبت أنّ أربعة عشر ألف روسي تحت قيادة ستاكلبرغ يزحفون لنجدة بور ارثور.

جرى قتال عنيف في فاديتسا هزمت فيه الفرقة الروسية سامسونوف اليابانيين بعد أن حمّلتهم خسائر جسيمة.

✱✱✱

قدم الثغر صباح اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حضرة سعادتلو أمين عالي أفندي دفتردار ولايتنا الجديد وباشر شؤون وظيفته.

✱✱✱

نستلفت عمّال التنظيفات والتطهيرات في الدائرة البلدية باسم الصحة العمومية إلى المياه الراكدة في القنايات لتعفّنها واخضرار لونها ممّا يوجب انتشار الحميات وفتكها بالأصحّاء.

✱✱✱

قرّر شورى الدولة بأنّه إذا انفصل أحد المأمورين من وظيفته يجب التدقيق في محاسبته والبحث عمّا إذا كان عليه ذمّة أم لا.

✱✱✱

قالت جرائد الأستانة العلية أنّ ملتزمي الأعشار وأكثرهم من وجوه البلاد قد اعتادوا على الإضرار بالزرّاع فلهذا أصدر المرجع الأعلى أوامره المشدّدة بمنع ذلك منعًا باتًّا.

✱✱✱

كتبت السر عسكرية الجليلة إلى نظارة الداخلية الجليلة بأن يؤخذ تحت المسؤولية كل مأمور من مأموري الملكية يتساهل بمعاملات أخذ العسكر وأن تقام بحقّه المعاملة القانونية.

✱✱✱

احتفل في دار السعادة بعقد قران سعادة دولار بك أفندي نجل حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة وأحد خلفاء قلم الديوان الآمدي الهمايوني على كريمة المرحوم تقي بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة فنخلص لسعادته التهنئة بهذا القران السعيد جعله الله مقرونًا بالعيش الرغيد.

✱✱✱

صدرت الارادة السنية مصدّقة على قرار شورى الدولة بإنشاء دار للأيتام في (بيت ساخور) من أعمال القدس الشريف.

✱✱✱

قدّم شكري أفندي من أهالي القدس الشريف معروضًا إلى نظارة النافعة يلتمس فيها إنشاء ترامواي بخاري بين القدس وبيت لحم لمدة خمس وأربعين سنة تحت شرائط بيّنها في معروضه فأخذت النظارة تنظر في طلبه.

✱✱✱

بما أنّ القسم الممتد من سكة حديد الشام وحما إلى رصيف بيروت هو واقع على الطريق العام بحيث يتعذّر مرور الناس فمنعًا لذلك قرّر مجلس ادارة الولاية أن لا تسير قطارات الأمتعة بعد الآن إلا ليلًا وقد أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى قوميسر الشركة.

***

جاء من نظارة المالية أنّ كافة الرواتب التي تكون خمسين قرشًا فأكثر والأجور الشهرية التي تزيد على الخمسين قرشًا جميعها ينبغي أن تكتب على سندات المعاش المطبوعة لمنفعة السكة الحميدية الحجازية.

***

قرّرت دائرة الاختصاص أنّ الأمتعة التجارية التي ترسل من الممالك الشاهانية إلى معرض سن لويس في أميركا ابتغاء عرضها فيه يؤخذ عنها رسم الكمرك بحسب الأصول إذا بيعت فيه أمّا إذا أعيدت إلى مصدرها فلا يؤخذ عنها شيء من الرسوم البتة وقد صدرت الأوامر بذلك لمن يلزم.

صدرت الأوامر لمأموري الأوقاف والدفتر الخاقاني بأن لا يحدثوا مشاكل بأمر واردات الأوقاف المندرسة التي مسّت الحاجة لتركها في بعض الأماكن لجهة المعارف ابتغاء انفاقها على إصلاح المكاتب الابتدائية.

وافقت نظارة التجارة والنافعة على إحالة طريق نابلس وطول كرم بالبدل المقرّر وهو ثمانية وثمانون ألف قرش.

قرّر شورى الدولة أن يكتفي عند استحصال تذاكر عثمانية للأطفال بإمضاء العلم والخبرات وتختيمها من الشهود بدون أن يحضروا لدوائر النفوس بالذات وقد رفعت المضبطة التي وضعت في هذا الشأن إلى مقام الصدارة العظمى.

قالت جريدة الولاية:

بناء على استقالة صاحبي الرفعة محيي الدين أفندي القاضي والحاج محمد أفندي طياره من عضوية مجلس أخذ العسكر في بيروت عيّن بدلًا منهما مكرمتلو الشيخ محمد أفندي الحوت ورفعتلو أمين أفندي البربير.

سافر إلى دار السعادة الشاب الأديب الحاج فوزي أفندي رمضان وذلك لتقديم الامتحان بطبابة الأسنان ونيل شهادة بها فنرجو له التوفيق.

جاء من قوميسر الحفريات في تل المتسلم أنّه قد ظهر هذه الأثناء أيضًا حجر من نوع الياسبيس عليه كتابة لم يكن حتّى الآن حل معناها وأنّه يطلق على هذا الحجر «سليذير يابيلوني» وله أهمية عظمى في نظر علماء الآثار.

احتفلت ليلة الأحد الماضية جمعية التعاون الأخوي المؤلّفة من بعض طلبة الكلية الأميركية في بيروت بإحياء ليلة تاريخية فكاهية خيالية في منتدى الكلية الكبير وكان صدر المنتدى مزدانًا بصورة الحضرة العلية السلطانية والعلم العثماني المظفر وإلى جانبه الراية الأميركية فافتتح الحفلة حضرة الدكتور هورد بلس رئيس الكلية بخطاب انكليزي وجيز ثم تلاه الأديب فؤاد أفندي سالم بخطاب بيّن فيه ماهية الجمعية المذكورة وغايتها ومقصدها وهو خدمة الجامعة العثمانية على السواء وإنشاء مدرسة صناعية في الثغر يأوي إليها فقراء كل طائفة ثم تلا الأديب أمين أفندي تقي الدين موشّحًا في الجمال والتواضع وتلاه الكاتب الأديب نجيب أفندي نسيم طراد في خطاب موضوعه (الانسان الجديد) ثم انبرى الشاعر الخطيب الدكتور نقولا أفندي فياض وألقى خطابًا في المرأة والشعر والشعر والمرأة ندبته إليه الجمعية المذكورة وأنقدته ثمنه ثلاثمائة فرنك. وتخلّل ذلك كله موسيقى لطيفة وانصرف القوم داعين للجمعية بالتوفيق في مشروعها المفيد.

قدم الثغر من طرابلس جناب الوجيه سعادتلو مصطفى باشا الانجا.

وقدم من طرطوس نائبها العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ عبد الوهاب أفندي.

وقدم بالرخصة الكاتب الفاضل عزتلو محمد أسعد بك مدير أوراق ولاية حلب الجليلة ومحرّر جريدة فرات الرسمية وذلك لتبديل الهواء وترويح النفس وبعد أن لبث في الثغر بضعة أيام شخص إلى ربى لبنان.

***

كتب إلينا من دار السعادة أنّه قد تقدّم إلى المشيخة الاسلامية العليا عريضة برقية مشتركة من مجلس ادارة قضاء غزة ومجلس بلديته بتمديد مدة نائبها الحالي فضيلتلو الشيخ محمد راغب أفندي التميمي.

وإنّ المشيخة المشار إليها قد صدقت على تعيين مكرمتلو محمد صالح أفندي التميمي باشكاتب محكمة شرعية نابلس سابقًا نائبًا لناحية المجدل التابع لقضاء غزة فنهنّئه ونرجو له التوفيق.

احتفل أمس الوجيه الهمام صاحب السعادة محمود باشا الجزائري بختان نجله حمدي بك بحضور نخبة من العلماء والأصدقاء فتلي المولد النبوي الشريف تبرّكًا وتيمّنًا ووزّعت قراطيس الحلوى وكؤوس المرطبات ثم مدت مائدة الغداء وانصرف القوم شاكرين لطف صاحب الدعوة وكرمه.

عيّن ابراهيم أفندي مأمور النفوس في بني صعب سابقًا كاتبًا للتحريرات في صفد.

شخص إلى حيفا عزتلو كامل بك قائمقامها الجديد وقد باشر مهام وظيفته.

عاد من عكا عزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة في الولاية ورفعتلو أفندي أحد المهندسين.

إعلام

من إدارة هذه الجريدة

سافر اليوم إلى صيداء فما بعدها جناب الفاضل عبد العزيز أفندي الأديب الذي عهدنا إليه وكالة الجريدة ومراسلتها بما فيه خدمة عامة وقد أصحبناه بالوصولات المطبوعة المختومة ولنا وطيد الأمل بحضرات الوكلاء والمشتركين الكرام تلبية طلبه فيعود إلينا شاكرًا غيرتهم الملية وحميّتهم الوطنية وسلفًا نمحضهم خالص الشكر وعاطر الثناء.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

معلوم أنّ القصابة منذ مدة رفعوا سعر الاوقية من لحم الضأن إلى ٧٠ بارة لقلة وجود الأغنام في البلدة غير أنّه قد ورد مؤخرًا أغنام كثيرة من محلات متعدّدة وتبين من التعديل الذي أجرته الدائرة البلدية أنّ السعر المذكور هو فاحش وإنّه يوافق القصابة الان أن يبيعوا الاوقية بسعر ٦٠ بارة وبناء على ذلك فكل من يتجاوز هذا السعر تجري بحقّه أحكام المادة ٢٦٣ من قانون الجزاء الهمايوني وعليه صار إعلان الكيفية.

(معجم اللسان)

هو قاموس اعلام القواد والسفن والأماكن التي يرد ذكرها في أخبار الحرب بين روسيا واليابان جمعته ادارة رصيفتنا لسان الحال ونشرته تباعًا فيها ثم طبعته على حدة وهو مرتّب ترتيبًا هجائيًا بحيث يتمكّن مطالع الأخبار من الاستعانة به على معرفة أسماء القواد والسفن والتمييز بين الياباني منها والروسي. وأسماء الأماكن وموضعها الجغرافي وأهميتها مما لا بدّ من الوقوف عليه والرجوع اليه في أثناء مطالعة الحوادث وهو يباع بنصف بشلك في بيروت والجهات.

الوفد العثماني في الحبشة

كتب إلى الأهرام من جيبوتي أنّ الوفد العثماني المرسل إلى الحبشة برئاسة حضرة سعادتلو الفريق صادق باشا المؤيّد أحد حجّاب الحضرة السلطانية قد وافاها على ظهر الدارعة الفرنسوية (فودر) فقابله الموسيو بونهور حاكم جيبوتي بكل حفاوة وإكرام وركب سعادة صادق باشا عربة خصوصية إلى

دار وكيل النجاشي حيث كانت الحفاوة كبيرة والاكرام عظيمًا ثم توجّه الوفد إلى الفندق حيث استراح وفي المساء ردّ الوكيل الزيارة له فسأله صادق باشا عن العثمانيين في جيبوتي وبلاد الحبشة فأجابه الوكيل بأنّ عددهم قليل في تلك الأرجاء وأطلعه على شؤون الموجودين منهم في جيبوتي وسواها وبعد أن أقام الوفد أيامًا قلائل في جيبوتي سافر إلى (اديس ابابا) عاصمة بلاد الحبشة معزّزًا مكرّمًا.

أخذ وكلاء الدوريّون يبيعون الأملاك والأراضي المرهونة بطريق الوكالة الدوريّة والبيع بالوفا متى تأخّر أصحابها عن أداء ديونهم في ظرف المدة المعينة. وبما أنّ ذلك مسبب لكثير من المشاكل طلب البعض إلى المرجع الأعلى وضع أصول جديدة منعًا للمشاكل في مستقبل الأيام فتداول المرجع المذاكرة بذلك ثمّ أقرّ على ما يأتي:

إذا رهن أحد أملاكه وأراضيه بعد الآن بطريق الوكالة الدورية وتأخّر عن ايفاء دينه فمأمورو السندات الخاقانية في الولايات يجرون بحقّها نفس المعاملة التي يجريها البنك الزراعي وصندوق الامنية أمّا إذا راجع أصحاب المطاليب المحاكم فينبغي أن لا يعمل شيء حتّى تنتهي المحاكمة ويكتسب الحكم الصفة القطعية فإذا استؤنفت الأحكام الابتدائية فيعمل حينئذ بموجب نتيجة المحاكمة وكل عمل مخالف لهذه الأصول لا يعتدّ به بل يعتبر كأن لم يكن وقد كتب بذلك بلاغ عام لمن يلزم.

***

لا يخفى أنّ المنازل الموقوفة إذا انحلّت عن أحد الزوجين ينزل من قيمتها عشرة في المائة ثم تفوّض لمن كان حيًا من الزوج أو الزوجة أمّا الآن فقد صدرت الارادة السنية الملوكانيه بأنّ من يموت بلا ولد وبلا زوج أو زوجة يفوض ما ينحلّ عنه إلى أبويه على الوجه السابق ذكره.

***

إنّ أكثر الملتزمين يمتنعون من إعطاء رسم الدلالة للدلالين مع أنّ المادة الثامنة والثلاثين من نظام الأعشار تصرّح بلزوم أخذه من الملتزمين عقب إحالة الأعشار ودفعه للدلالين.

وبما أنّ الدلالين يراجعون دائمًا في طلب حقوقهم ودوام هذا الأمر يؤثّر تأثيرًا سيئًا في المزايدة كما يؤدّي لمغدورية الدلالين فقد ارتأى البعض استيفاء رسم الدلالة مع أول قسط على نسبة بدلات الأعشار مع قيده في حساب الأمانات وصرفه لمستحقيه بموجب سند مصدق من مجلس الادارة وقيده رديات.

ولما كانت المادة النظامية قاضية باستيفاء رسم الدلالة من الملتزمين ودفعه للدلالين يتضمّن أيضًا لزوم أخذه منهم عند الاحالة أو مع القسط الأول فلذلك ينبغي استيفاء أجرة الدلالة مع أول قسط وقيدها في حساب الأمانات وصرفها لمستحقيها بعد أن يقدّموا استدعاء بطلبها بحسب الأصول ويبرزوا سندًا مصادقًا عليه من مجلس الادارة ثم قيّدها بعد ذلك رديات ولا يجوز إجراء هذه المعاملة خارجة عن القيد النظامي ومن يتجرّأ على ذلك يقع تحت طائلة المسؤولية.

هذا ما جاء من نظارة الداخلية بناء على إشعار نظارة المالية وقد أبلغه حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى من يلزم في المركز والملحقات.

أخلاق وعادات
الرجل في دمشق

طالعت المقالات المدرجة في بعض أعداد جريدتكم الغراء تحت عنوان: «المرأة في دمشق» اللائي نسب إليهن كاتبها الفاضل ما نسب من الجهل والغباوة والعوائد الخرافية والاسراف وأنّ من الرجال من لا يأتمن زوجته على بارة واحدة لإسرافها وأنهنّ لا يعرفن غير الأكل والشرب وأنهنّ إذا اجتمعن مع بعضهن بزيارة لا يكون حديثهن إلا عن المودة والخياطة والسبتيات والحواكير وما شابه ذلك مما لحقني منه الغيرة النوعية للدفاع عن بني نوعي فأقول كلمة حق ولا أخشى بها لومة لائم بأنّ أكثر ما ذكره الكاتب ونسبه لنصف بني جنسه هو صحيح لكن لو أنصف لقال أنّ منشأ ذلك وسببه هو جهل الرجل لا المرأة ويا ليته وضع ما هم عليه أكثر بني نوعه من البدع والعادات والخرافات والاسراف وضياع الأموال بغير طرقها المشروعة في ميزان العدل والانصاف وبما كانت لا ترجح كفّتهم عن كفّة أخواتهم بكثير ولو أردنا بيان وانتقاد كل عادة وخرافة لضاق بنا المقام لكن نذكر لحضرته على سبيل التذكار أنّه يوجد من الرجال من لا يؤتمن ولا تأتمنه زوجته على بارة لها حتى ولا على ثيابها لاسرافه وتبذيره وإذا اؤتمن يومًا ما على شيء تراه حالًا يبيعه بأبخس الأثمان ويصرف الدراهم على أشياء لا يرضاها الخالق ولا المخلوق ومنهم من أتلف بالتبذير والاسراف الثروة الطائلة ووقعوا في فقر مدقع ومثل هؤلاء كثيرون بالرجال قليلون بالنساء وكفانا محمد أفندي هاشم الكتبي بما كتبه في أحد أعداد الثمرات عن حديث أكثر بني نوعه الدمشقيين فلا لزوم لاعادته وهل نسي الكاتب الفاضل ما يجريه بنو نوعه في نيسان كل سنة في أكثر أرجاء دمشق لا سيما التي يسمونها جمعة برزة من المعارض التي تدلّ على ارتقاء الأمم وأمثال ذلك كثيرة لا يمكننا بيانها. وأمّا انتقاده على أخواته بالسبتيات والحواكير وغيرهما من مواسم التنزه فهذا عدول عن طريق الحق لأنّ العشرين قيراطًا الذين يخرجون إلى السبتيات وإلى الحواكير وإلى غيرهما من المواسم هم من بني نوعه والأربعة قراريط من النساء وأمّا قوله ورجاؤه لإخوانه الدمشقيين أن يعلموا بناتهم ويهذّبوهن الخ فكان الأولى بحضرته وفي بني نوعه من المهذبين الدارسين أن يفتحوا أولًا المكاتب ويؤسسوا المدارس الكافية لإخوانهم وأخواتهم الكافلة لترقيهما وتهذيبهما ثم يرجو إخوانه بتعليم وتهذيب بنيهم وبناتهم لأنّ تأسيس المدارس هو من أقدس وظائف الرجل لأنّه هو صاحب السيطرة على أخته وبيده الحلّ والربط وإدارة التعليم وليس بيد شريكته غير إدارة المنزل وهذه المكاتب والمدارس اللاتي فتحها لإخوانه وأخواته الغير كافية بالمطلوب مملوءة من كلا النوعين وبما أنّ التعليم بها محدود وما دامت الحالة على ما ذكرنا فأي ذنب وملام على المرأة فإنّ الرجل هو المسؤول والمطالب عن جهل أخيه وأخته ولا ترتقي المرأة ما لم يرتق الرجل والسلام. **«ف.ع»**

مراسلات
صيدا في ٢٠ الجاري
شكر وآمال

لما كان شكر رجال الفضل أمرًا واجبًا وبالأعمال اكتفاء عن النعوت أتيت وطالما حبست القلم عن الخوض في مثل الموضوعات الشخصية بهذه العجالة أنبئ القرّاء الكرام بما لسعادة قائمقامنا الماهر الهمام من الهمة الشمّاء في سبيل الأعمال المجيدة والمشروعات المفيدة فإنّه منذ أمّ هذا القضاء لا يزال يواصل السعي باهتمام لا مزيد عليه في شأن ترقية الآداب والمعارف وتهذيب الشبيبة فقد أعار المدارس عمومًا والخيرية منها خصوصًا جانب الالتفات فأصبحت لعهد قريب من عنايته مظهرًا لكل فلاح ونجاح ولما رأى أنّ تهذيب الناشئة يعوزه أيضًا تنوير أذهان الشبيبة والرجولية وهذا لا يتسنّى حصوله لذوي الأشغال إلا بإنشاء معهد للمطالعة والاجتماعات الأدبية فأوعز إلى من يلزم بالتهيئ إلى إتمام هذا الأمر بالقريب العاجل فانصرفت الأفكار فورًا لإنجاز هذا المشروع الخيري الذي بالاضافة إليه تصير الفائدة العمومية مضمونة بالمجموع القومي ورأيت الآن الاهتمام باديًا من أولي الافضال وبالأخص هيئة شعبة المعارف في هذا الأمر وعمّا قريب سينجز إن شاء الله بناء المحل الذي سيعدّ لهذه الغاية وموعدنا بماسيتمّ المستقبل القريب إن شاء الله. **سليمان مصوبع**

طرابلس الشام في ١٨ ربيع الأنور
لمكاتبنا

كثرت الشكوى من المدعو علي غانم الفراري المحكوم عليه بدعاو جنائية أصدر سعادة المتصرف أمره بصورة شديدة إلى دائرة الضابطة بالقبض عليه أينما كان فأخذ رفعتلو

أحمد أفندي بيكباشي الضابطة على عاتقه هذا الأمر وأرسل فتوتلو نصرت أفندي ملازم الضابطة مصحوبًا بالحاج على آغا النجار الباشجاويش وثلاثة رجال من الضابطة لتعقيب ذلك الشقي فعثروا عليه في بستان «المالكية» ومعه ستة أشخاص وما وقع نظره عليهم حتى بادرهم بإطلاق الرصاص فأصاب الباشجاويش في مشعره وحالته تنذر بالخطر. ولما رأى الملازم ورفقاه ما حلّ برفيقهم قابلوا الشقي بإطلاق الرصاص فوقع لساعته قتيلًا يختبط بدمه وأصيب أيضًا أحد رفقائه المدعو انطونيوس أبو الشعور من أهالي زغرتا برصاصة بين كتفيه وحالته غير خطرة وقد أجرى الكشف الطبي على القتيل وأجريت العملية اللازمة للجريحين وأثنى سعادة المتصرّف على بسالة المأمورين المذكورين ووعدهم جميعًا بترفيع رتبهم.

- احتفل يوم الاثنين الماضي بعقد قران جناب رفعتلو مصطفى بك الخضر من مأموري معية المتصرفية على كريمة جناب عزتلو توفيق بك مهندس الدوائر البلدية وكان الاحتفال في دار جناب يافي زاده فضيلتلو الشيخ مصطفى أفندي رئيس بلدية المينا حضره الكبراء والأعيان وكانت الحفلة زاهرة أديرت فيها كؤوس المرطبات وأطباق الحلوى فنرجو للعروسين حسن التوفيق والبنين.

أخبار الجهات

حلب

لا تزال الهمة مبذولة باتلاف الجراد في ولاية حلب وقد علم من الأنباء الرسمية أنّه قد اشتغل في قرى ناحية تل بشار في قضاء من قضاء عينتاب في غضون اثني عشريومًا ستة آلاف عامل حفروا عشرة آلاف ومائة وثلاث وثلاثين حفرة ودفن فيها من الجراد الزاحف ثلاثة عشرون ألفًا وتسعمائة وأربعة وخمسون أقة تقريبًا.

أخبار متفرقة

المغرب الأقصى

أفادت الأخبار البرقية أنّ (الرسولي) أحد قطاع الطرق في المغرب الأقصى قد اختطف رجلًا انكليزيًا اسمه المستر فارلي ورجلًا آخر أميركيًا اسمه (برديكاريس) وذلك في ضواحي مدينة طنجة واشترط لتسليم الاميركي منهما شروطًا مالية لم تقبل بها حكومات الولايات المتحدة الاميركية بل أرسلت إلى مياه طنجة سبع بوارج حربية من أسطولها لحمل الحكومة المراكشية على انقاذ الأسير الذي حقّق رواة الأخبار أنّه لا يزال وهو ورفيقه الانكليزي في قيد الحياة وأنّ الرسولي يرسل رسله دائمًا إلى طنجة ليشتري للأسيرين لوازم الأسرّة وملابس بيضاء وغيرها من لوازم المعيشة.

ويروى أنّ السيد الحاج محمد طريس وزيرالخارجية بطنجة مهتم غاية الاهتمام لحمل (الرسولي) على إطلاق أسيريه كما أنّ معتمد فرنسا طلب من أشراف وازن أن يقوموا بالتوسط نفسه فذهبوا إلى بني عروس الذين وضع الأسيران عندهم ونيطت الآمال بأولئك الشرفاء لأنّهم هم الذين نجحوا في انقاذ مكاتب (التيمس) الذي اختطفه الرسولي نفسه وسنذكر ما نقف عليه بهذا الشأن.

هذا وقد ذكرت صحف البريد أنّ قتالًا شديدًا حدث بين الجنود المراكشية وبين الثائرين الذين كانوا تحت إمرة أبي عمامة ثم هاجم الثائرون حامية (وجدة) فحدثت معركة عنيفة بين الفريقين وكانت الجنود المراكشية بقيادة أحمد بن كروم وقد ساعدتها قبيلة انجاد بقيادة محمد ولد سيدي الشيخ ثم انجلت المعركة عن انهزام الثائرين وأسر ستة منهم وقتل خمسين جنديًا مراكشيًا أمّا قتلى الثائرين فكانت أكثر عددًا.

القرض المراكشي

يؤخذ من الرسائل الواردة من فاس أنّ المولى عبد العزيز لا يزال يرفض القرض الرسمي الذي عرضه عليه بنك باريس وقد سبّب هذا الرفض بعض القلق للحكومة الفرنسوية التي كانت ترجو من وراء القبول الزامه بالمصادقة على الاتفاقية الفرنسوية الانكليزية على أنّ الحكومة الفرنسوية لم تكن جاهلة بوجود شركة تريد إقراض مراكش مبلغًا من المال بفوائد أقلّ من التي يتقاضاها بنك باريس ولذا فقد اجتهدت في جعل هذا البنك مشاركًا للشركة في الافراض ذريعة إلى التمكّن من وضع بعض الشروط التي كانت عزمت على أن تدسّها في العقد الأصلي لبنك باريس والمنتظر أنّه إذا لم تنجح فرنسا في مشروع القرض وقبل المولى بشروط الشركة التي تستعدّ لاقراضه المال اللازم له خلصت مراكش من شدة تأثير المقاصد السياسية واستطاعت أداء حقوق دائنيها الأجانب وأصبحت في موئل من عواقب الاتفاقية الفرنسوية البريطانية.

النمسا

أفادت أخبار بودابست الأخيرة أنّ المفوضين النمسويين والمجريين قد وافقوا على ميزانية وزارة الخارجية ووافقوا أيضًا على اقتراع مؤدّاه الثقة بالكونت غولوشسكى كبير الوزراء الذي أكّد هو والكونت تيزا أنّه بالقسر عن الحرب في الشرق الأقصى لا تزال روسيا والنمسا تريدان المحافظة على السلم.

***

اللصوص الصينيون

نشرت بعض جرائد البريد الرسالة الآتية من بطرسبوغ وهي: جاء في رسالة من لياوينغ أنّ عصابة من اللصوص مؤلّفة من ٨٠٠ لص صيني انحدرت من الآكام فهاجمت مائة من حرّاس الحدود الروسيين بالقرب من محطة ينغ هنغ بين لياوينغ وموكدن فحدث بين الفريقين قتال عنيف وردت في أثنائه الامدادات من المشاة للحرس فلجأ اللصوص إلى الفرار بعد أن تركوا على ساحة القتال ٧٠ قتيلًا وجريحًا وفقدوا ١٦ أسيرًا. أمّا الروسيون فلم تصبهم أقلّ خسارة وقد وجدت بين جثث القتلى جملة من اليابانيين المتنكرين.

***

جراءة اليابان

قبض الروس منذ أيام على جاسوسين يابانيين قصدا نسف جسر من جسور السكة الحديدية الروسية فلما أراد العسكر الروسي ربط عيونهما لأجل قتلهما بالرصاص رفض أحدهما ربط عينيه فقال لهما الضابط الروسي إنّكما لفي غاية الجراءة لاقدامكما على هذا العمل فأجابه أحدهما بأنّنا نعمل بالواجب علينا نحو وطننا وامبراطورنا ولا نبالي بعد ذلك بما يكون.

الطاعون الأخضر

كتب من موسكو إلى الويكلي ويتش أنّ عدوًّا أشدّ هولًا وفتكًا من اليابانيين يحارب الروس في الشرق الأقصى وهذا العدو هو الطاعون الأخضر فإنّ طبيبًا عسكريًا في موكدن كتب إلى أحد رصفائه الأطباء رسالة قال فيها إنّ هذا المرض ظهر بين الجنود الروسية النازلة في البيوت الصينية وهو مجهول من الأهالي وبعضهم يسميه «زيلونافاتشو» ومعناه الطاعون الأخضر وقد أصيب به من العساكر ١٧ نفسًا مات منهم خمسة ولا ندري وسيلة لمعالجة هذا المرض فإنّ أعراضه الأولى ضعف في البصر ثم يعرق المصاب به عرقًا شديدًا وبعد أن يجفّ عرقه تظهر في جسمه بثور خضراء ويقول العساكر أنّ شيطانًا يابانيًا يدخل أجسامهم مع هذا المرض. **«اللسان»**

فوائد صحية

إرشادات لتربية الأطفال

وضعت جمعية حفظ صحة الأطفال الفرنسوية ارشادات لتربية

الأطفال أحببنا نشرها هنا للوالدات حرصًا على فائدتها وهي:

اللبن هو الغذاء الوحيد الذي يوافق الطفل ويقوم بجميع احتياجات بنيته الصغيرة إلى سن عشرة أشهر.

رضاعة الثدي – أفضل لبن للطفل لبن أمّه لأنّه يقيه من أمراض كثيرة ويندر أن لا تستطيع الأمّ ارضاع طفلها.

لا يصير اللبن غزيرًا غزارة حقيقية إلا بعد الولادة بشهر.

تنتج تشققات الثدي عن إهمال تنظيف الحلمة وعن عدم انتظام أوقات الرضاعة ويمكن اجتنابها بغسل الحلمة بالماء البوريكي أو بالماء المغلي قبل الارضاع وبعده وبجعل القميص الملامس للثدي رأسًا نظيفًا على الدوام.

ينبغي على المرضع أن تمتنع عن أخذ الأدوية والأنبذة الشديدة والأشربة الروحية لأنّ فعلها يصل إلى اللبن ويسمّم الطفل ويحدث له تشنجات عصبية.

أفضل الأشربة للمرضع اللبن أو الماء.

المرضع التي يكون لبنها كافيًا ينبغي عليها أن لا تغير طعامها العادي أمّا المرضع التي يكون لبنها قليلًا يلزمهم الاكثار من أكل البيض وشوربا الخضر والخضر الخضراء والبطاطا والعدس والفول والفاصوليا والحمص الأخضر وأن تكثر الملح في طعامها.

قواعد الارضاع- لا تنتظم وظيفة الهضم في الطفل إلا إذا كانت أوقات الرضاعة منتظمة. وصراخ الطفل في حالة انتظام وظيفة الهضم لا يدلّ على جوعه بل لا بدّ أن يكون له سبب آخر.

الرضاعة في النهار- يرضع الطفل في النهار كل ساعتين مرة وذلك مدة الشهر الأول. وفي الشهر الثاني والثالث يرضع كل ساعتين ونصف مرة. وفي الأشهر التالية يرضع كل ثلاث ساعات مرة.

الرضاعة في الليل – يرضع الطفل في الليل دفعتين فقط وذلك في مدة الشهرين الأولين ويكتفي بدفعة واحدة في الشهر الثالث وبعد ذلك يبقى ست أو سبع ساعات بلا رضاعة إذا كانت صحته جيدة.

الارضاع بالرضّاعة – ينتخب لبن البقر الجيد ويغلى أو يعقّم في أقرب وقت بعد حلبه.

يحفظ اللبن المغلي المعد لرضاعة الطفل في وعاء غير معدني ويغطّى ويوضع في مكان بارد.

اللبن المعقّم أفضل من اللبن المغلي.

لا يحوز إعطاء اللبن المغلي أو المعقم للطفل إذا مضى على غليه أو تعقيمه أكثر من ٢٤ ساعة.

لا يحوز مطلقًا استعمال الرضّاعة ذات الأنبوب الكاوتشوك الطويل.

أفضل الرضّاعات ما كانت بسيطة أي مكوّنة من زجاجة ذات مقياس وحلمة صغيرة من كاوتشوك تركب عليها.

ينبغي غسل الزجاجة والحلمة بماء حار جدًّا بعد كل مرة يرضع منها الطفل وحفظهما بماء مغلي حديثًا.

كل حلمة كبر ثقبها ترمى ولا تستعمل.

اللبن الذي يبقى في الزجاجة بعد الرضاعة لا يستعمل ثانية على الاطلاق.

لا يحوز بقاء الحلمة في فم الطفل بين رضاعة وأخرى وكل الأدوات الموجودة في الاجزاخانات وغيرها لالهاء الطفل في غير أوقات الرضاعة مضرة ولا يجوز استعمالها.

قواعد الارضاع- أوقات الارضاع بالرضّاعة هو نفس أوقات الارضاع بالثدي.

الارضاع المختلط- كثير من المراضع يخفّ لبنهنّ من الشهر الثالث إلى الرابع ولا يعود كافيًا لتغذية الطفل ففي هذه الحالة يمتنع عليهنّ كل الامتناع التعويض عن هذا النقص باعطاء مرق للطفل بل يلزم عليهنّ استعمال الارضاع المختلط وذلك يجعل نصف تغذية الطفل من لبن الثدي والنصف الآخر من الرضاعة.

الطعام- يبتدئ فطام الطفل في الشهر العاشر ولا يفطم تمامًا إلا في الشهر الخامس عشر ولا يجوز فطامه في الصف مطلقًا أمّا الأغذية التي تعطى له فالشوربا بالشعيرية أو التابيوكا والبيض برشت والمخ والسمك وقليل من الخبز والبسكويت والفواكه المطبوخة ولا يشرب غير اللبن والماء. ولا يبتدئ بأكل الأطعمة العادية مع أهله إلا بعد السنة الثالثة.

إرشادات عمومية لصحة الطفل

الاسهال- الطفل المتمتّع بصحة جيدة لا يتقيأ اللبن ولا يتغوّط أكثر من ثلاث مرات في اليوم غائطًا أصفر.

إذا حدث للطفل اسهال فيعمل له ما يأتي:

أولًا: يمنع عنه اللبن والمرق والشوربا.

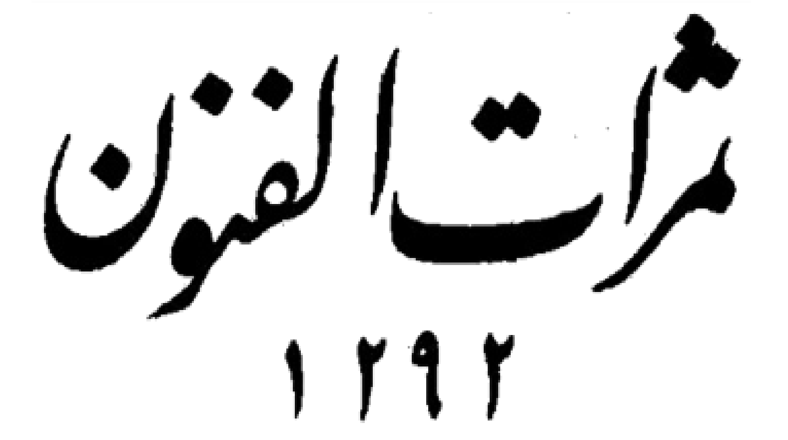
ثانيًا: يعطى ماء مغلى بمقدار نصف لتر.

ثالثًا: يستدعى الطبيب.

العدد ١٤٨٤ — السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ ربيع الأنور سنة ١٣٢٢ — موافق ٣١ نوار ش و١٣ حزيران غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

روسيا واليابان

لم يك لليابانيين من همّ بعد سقوط مدينة كينشو في أيديهم إلا الاستيلاء على بور ارثور، ذلك الحصن المنيع الذي كلّفهم حصاره برًّا وبحرًا من المال والرجال ما الله به عليم، وكأنّهم أيقنوا أنّ الفوز إنّما يتمّ لهم إذا سقط «البور» في أيديهم وإنّ بقاء سبعين ألفًا من رجالهم في حصاره بلا حركة ولا عمل حتى تنفد المؤونة من حاميته فتضطر إلى التسليم أو تموت جوعًا هو خطأ ليس من الحزم في شيء بل آثروا موت السبعين ألفًا المحاصرين له في سبيل الاستيلاء عليه فأخذوا بإعداد المعدات وتجييش الجيوش لهذا الخطب الجلل حتّى توفّر لديهم الآن ١٢٥ أو ١٥٠ ألفًا وجّهت همّتها كلها نحو الاستيلاء على بور ارثور والسعيد منهم – على حسب اعتقادهم- من مات في هذا السبيل.

ولمّا رأى القيصر ما رأى من حزم اليابانيين أصدر أمره إلى الجنرال كورباتكين بأن لا ينتظر النجدات بل يزحف بخيله ورجله لصدهم عن البور وانقاذ حاميته من الهلاك فصدع الجنرال بالأمر وزحف نحو البور بجيش كبير مؤلّف من ثلاثمائة ألف رجل وقد قدّر الرواة التقاء الجمعين ونشوب القتال بينهما واستعرار نيرانه برًّا وبحرًا وستكون هاته الوقائع ولا ريب أشدّ وقائع الحرب هولًا وأكثرها خطرًا وويلًا. ولا تزال نيران الحرب متأججة من بضعة أيام ولم تعلم النتيجة بعد وكل ما ورد عن هاته الوقائع الهائلة لم يخرج عن حدّ الرجم بالغيب ولا يبعد أن تأتينا البرقيات في هذين اليومين بالقول الفصل.

ولكي يكون القارئ الكريم على علم من ماجريات الوقائع رأينا أن نلخّص هنا ما وقفنا عليه في جرائد البريد:

إنّ لبور ارثور ثلاثة خطوط للدفاع متتابعة على مسافة خمسين كيلومترًا ولا بدّ لليابانيين من التغلّب على هاته الخطوط الثلاثة حتّى يحتلّوا بور ارثور أحدها كنتشو وقد استولوا عليه في الأسبوع الماضي وهم قد عرفوا أهمية الموقع ووقفوا على كل ما عند الروس من معدات الدفاع فأوقفوا الجنرال كوروكي بقوة عظيمة ليحول دون هبوط الجنرال كورباتكين لخلاص البور وعزموا على حصار ذلك الموقع بقوة لا تقلّ عن مائة ألف مقاتل. وقد علم القرّاء من هو الجنرال كوروكي الذي أظهر خلال المواقع الأخيرة من البسالة والاقدام والمهارة في أفانين الحرب والقتال ما أدهش الكل وكان الفرنسويون أكثر الناس إعجابًا بالرجل حتّى قالوا أنّه فرنسوي الأصل ذهب أبوه في جملة ضابطة الحملة الفرنسوية التي أرسلت إلى الصين من سنة ١٨٥٠ إلى ١٨٦٠ وفي أثناء إقامته الطويلة في شنغاي عرف فتاة يابانية رزق منها ولدًا فربّاه تربية أوروبية وسمّاه كوروكي. ولا تزال أمّه حية ترزق الخ.

وروت بعض الجرائد الخطيرة حديثًا عن القائد جاكوفليف قومندان الدارعة بتروبافلوسك التي غرقت بالأميرال مكاروف في مياه بور ارثور فقال: إنّ لهذا المينا ثلاثة خطوط تدافع عنها فإذا استولى اليابانيون عليها كلها قامت في وجههم قلعة كبيرة وهي أمنع من عقاب الجو ويستحيل على اليابانيين أن ينزلوا رواء الخطوط كما أنّ أسطولهم لا يجسر على الدنو من الشاطئ لعلمه ما هناك من الألغام ومعدات الدفاع كما أنّه لا يجسر على المهاجمة بحرًا لأنّ مكاروف قد أعدّ لبور ارثور طريقة دفاعية مهمة ولقد عرف ذلك الاميرال طوغو القائد الياباني العام إذ طوّح بنفسه فعطّل كثيرًا من مراكبه وهذه معامل اليابان تشتغل الآن بإصلاحها. قال: فإذا أراد اليابانيون الاستيلاء على بور ارثور عاجلًا ينبغي أن يجمعوا وراءها ١٥٠ ألفًا وعددًا عظيمًا من المدافع ويضحّوا في سبيل الاستيلاء عليه ضحايا عظيمة (وكذلك فعلوا وقرّروا) ثمّ قال:

وإذا قيل لك انّ مدافع اليابانيين أحسن من مدافعنا فكذب هذا القول لأنّهم حكموا هذا الحكم على أثر وقعة توراتشين وسبب هذا الحكم أنّ اليابانيين وجّهوا إلى حاميتنا الصغيرة على نهر يالو مدافع الحصار ولم يكن عند حاميتنا غير مدافع الميدان الخفيفة ومما أذكره لك شاهدًا أنّ الدارعة التي كنت أنا أقودها أصيبت بقنبلة يابانية عن مسافة ميلين وثلاثة أرباع فلم تصب الا بخدوش طفيفة أمّا المآكل والذخائر المجموعة في بور ارثور فإنّها تكفي الحامية سنة كاملة. قال المكاتب: ولقد سألته عن عدد الحامية فأبى أن يجيبني ولكني قصدت جنرالًا آخر يعرف حالة بور ارثور تمام المعرفة فقال لي أنّ في بور ارثور ٣٦ طابورًا وعدد الطابور ألف رجل بقيادة ثلاثة جنرالية هم فوك وكوندراتشكو وسميرنوف ويوجد ستة طوابير من طوبجية القلاع و١٥٠٠ قوزاقي وثمانية آلاف بحري وتطوّق بور ارثور سلسلة من الخنادق طولها ١٨ كيلومترًا متواصلة بثماني عشرة قلعة وبين كل قلعة وأخرى كيلومتر وفي كل خندق لغم وعلى جوانبه أسلاك من حديد فلم يبق من خوف على بور ارثور إلا إذا حاصرها اليابانيون بمائة وخمسين ألفًا وضحّوا في سبيل الاستيلاء عليها ٤٠ ألفًا. ولا أظن أنّه يوجد شيء يقدر على الثبات وجه جيش يستميت أو يقدم للذبح فأنا أخشى كثيرًا أن يفعلوا ذلك لأنّي أثق بأنّهم لا يقدرون على أخذ بور ارثور إلا بهذه الوسيلة الفظيعة.

قال المكاتب: وهنا سألته عمّا يفعله كوروباتكين فأجابني إنّي لا أعلم إذا كان الرجل يزحف بقوّته ولكنّي أعرف أنّ القيصر لمّا تلقّى التلغراف عن وقعة كينشو أرسل تلغرافًا إلى كورباتكين يسأله إذا كان قد عزم على تغيير خطته فأجابه الجنرال بتلغراف هذا نصّه: إنّ استيلاء اليابانيين على كينشو لا يغيّر شيئًا من خطتي لأنّي كنت أنتظر أن يستولي اليابانيون على

ذاك الموقع. ومن الراجح أن يكون كورباتكين قد أخذ بالزحف فعنده الآن مائة ألف جندي في لياوينغ و٢٥ ألف جندي في موكدن وقد أرسل الجنرال كوندر اتوفيتش إلى جهة معسكر كوركي فلهذا يقدّرون أنّ كورباتكين ينزل لخلاص بور ارثور وتكون مهمة كوندر اتوفيتش الحيلولة بين بينها وبين كوروكي.

وقد روى مكاتب الجورنال في موكدن أنّ الجنرال كورباتكين وصل إلى موكدن في ٢٦ نوار حيث مكث ٦ ساعات مع الاميرال الكسيف بالمفاوضة والبحث وروى مراسل هذه الجريدة في بطرسبورج أنّ الروسيين زحفوا إلى جهة بور ارثور وباتوا منها على مسافة ٦٠ ميلًا.

***

حمل إلينا البريد الأخير خبرًا جديدًا نذكره على علّاته وهو عقد محالفة ثنائية بين روسيا وألمانيا فتنحاز الثانية إلى الأولى عند انتصارها على اليابانيين –أو إذا انتصرت- فلا تمكّن الدول من التداخل في شأن الصلح الذي تعقده بعد الحرب لأنّ غاية روسية عقد شروط الصلح في نفس طوكيو عاصمة اليابان بشروط موافقة لأنّه إذا تداخلت الدول في الأمر أحرمتها ثمرة انتصارها فتكون قد أراقت دم أبنائها ورجالها وأنفقت أموالها جزافًا. قالوا وقد قبلت ألمانيا ذلك منها على شرط أن تنال تعويضًا في التعريفة الجمركية عن تعريفة سائر الدول.

وزعم بعض الرواة أنّ النمسا قد انتظمت أيضًا في سلك هذا التحالف الجديد بشرط أن لا يغيّر انخراطها من شروط التحالف الثلاثي –ألمانيا والنمسا وايطاليا- شيئًا اللهم إلا إذا سعت انكلترا في تغيير محالفتها مع الدول وكأن الروسية قد أرادت بمحالفتها مع ألمانيا الانتقام من انكلترا وصدّها عن مطامعها إذا كتب لها النصر في الحرب الحاضرة فإنّ الروس لا يمكن لهم ترك اليابانيين وشأنهم بعد الانتصار والانكليز حلفاؤها وذلك يقوي ولا ريب روسيا ويضعف انكلترا في الشرق الأقصى ويجعلها هدفًا للوم اليابانيين الذين أمّلوا نصرتها فابتعدت عنهم. أمّا فرنسا فقد ساعدت حليفتها (روسيا) مساعدة مالية دون أن تنتظر من انكلترا رأيًا فكأنّها قامت بكل ما يطلب منها القيام به تجاه حليفتها. هـ

قلنا: إذا تمّ هذا فقد بدت طلائع المشاكسة والخلاف بين الدول لأنّ انكلترا لا يوافقها هذا التحالف ولا بدّ أن تعمل إلى عرقلته وإبطاله خوفًا على هندها والمستقبل يكشف القناع.

بعد كتابة ما تقدّم قرأنا في البرقيات الأخيرة أنّ الجرائد الألمانية الشبيهة بالرسمية قد كذّبت تكذيبًا باتًا خبر عقد اتفاق بين ألمانيا وروسية على الحلّ النهائي لحوادث الشرق الأقصى ثمّ أنكرت أيضًا خبر إجراء المفاوضات مع ألمانيا لعقد قرض روسي.

وقد أجهدت الصحف الألمانية نفسها حتّى تظهر أنّ زيارة الملك ادوارد السابع ملك انكلترا لمدينة (كييل) هي عمل سياسي وأنّ انكلترا تودّ أن تخطب صداقة ألمانيا عملًا بمبدأ بسمرك. فقالت لها (التيمس) قولًا صريحًا أنّ الباعث على زيارة الملك إنّما هو المجاملة الدولية والصلات العائلية وليس هناك أقلّ باعث سياسي ويظنون أنّ (التيمس) تبسط بكلامها هذا آراء الأندية الرسمية.

علم الاجتماع البشري المستشرقون الغربيون في بادئ أمرهم

وقفت في مجلة «ثروت فنون» التركية على مقالة عن المستشرقين الغربيين دبجها يراع العالم النحرير محمود أسعد أفندي أحد علماء دار السعادة فأحببت أن ألبسها حلّة التعريب وأنشرها على صفحات الثمرات الغراء لما لها من العلاقة الحاضرة وهي:

سنّة الله في خلقه، فالحوادث الطبيعية والوقائع السياسية بل نظام الكون إجمالًا وتفصيلًا، كلّ خاضع لذلك القانون لا يتعدّاه، متحوّل بذلك الناموس لا يتحدّاه تلك السنة وذلك النظام وهذا القانون إن هي إلا ناموس التكامل التدريجي فلا كامل إلا وبعد النقص بالتدريج كمل، ولا حضارة إلا وبعد البداوة بالترقي حدثت.

هذه كتب الأساتذة والمحقّقين في التاريخ والعمران. وتلكم أسفار المجربين الذين بذلوا النفس والنفيس في تتبّع الدواب في مدابها والجواهر الفردة وتنوّعها وأجرام السماء المهولة وأفلاكها. ابحثوا واسألوا أهل الذكر ثمّ انظروا هل من خارق لهذا النظام غير مسألة واحدة.

شعب قليل العدد، واهي العدد، مختلف ظاهره، متفرّق باطنه. لا مدنية في زمنه ولا مدينة في وطنه ولا مدارس تربّي أبناءه ولا كليات جامعة تعلّم رجاله قبيلة تنشب أظفارها بأخرى ورجل يئد ابنته وهي في قيد الحياة. ثم ينهضون نهضة لم تشاهد من قبل ولا من بعد فيتركون العوائد الهمجية والعقائد الأساطيرية وينتقلون من أوضع دركات البداوة لأسمى درجات الحضارة فيدرسون علوم الأولين والآخرين ويعلّمونها إلى أن صاروا علماء الكون وأئمة العالم. ذلك كلّه في أقلّ مدة من القليل اولئك هم المسلمون وما أدراك من هم. فهل صادف التاريخ مثل ذلك أكثر من مرة؟

يجتهد بعضهم في أن يعدّ رقي اليابان الأخير خارقة. نعم: إنّ أمّة تعبد غير الله وتدين بالجهل ألقت عن بدنها في مدة ثلاثين أو أربعين عامًا رداء الوحشة والهمجية وصارت إلى حضارتها الحاضرة تستحق في أن تجعل لها الافتخار شعارًا.

ولكن هل من الانصاف أن نشبّه حضارة اليابان اليوم بحضارة الاسلام يومئذ؟ كلا إنّ مملكة الشمس المشرقة واقعة بين مدينتي أوروبا واميركا فاملأ أهلها مدارس ألمانيا الحربية ومعامل الأسلحة بانكلترا ودور العلوم في فرنسا وقاعات التجارة في أميركا بآلاف من أبنائهم. فقلّدوا ما رأوا واجتهدوا في أن يستفيدوا ممّا تعلّموا فاستفادوا حقيقة وحمدوا على قبولهم تلك المدنية ونبذهم الجهل المركب ظهريًا. وتعاليهم عن أن يقيموا على الهوان كما أقام جيرانهم.

أمّا الاسلام فكانوا أمّة لم يطرق سمع سكان الكرة الأرضية وقتئذ اسمهم فضلًا عن أن تكون لهم ثمة حضارة حتّى وهبهم الله الشريعة الأحمدية فصعدت بهم في نحو ثلث قرن لأرقى مراقي المدنية ممّا لم تره الأرض لذلك العهد. وقد مرّ على تلك المدنية ثلاثة عشر عصرًا ونحن اليوم في العصر الرابع عشر ولم يشاهد في الأرض من قطبها إلى قطبها مدنية أرقى من المدنية الاسلامية –يوم كان الاسلام الحقيقي أساسها- وقد بحث الفلاسفة من كل أمّة والعلماء من كل قبيل وأجالوا أفكارهم في هذه المسألة فلم يروا للمدنية أساسًا أمتن من الحقائق الاسلامية الحقّة قارنوا الديانات أجمعها مع العلم المبني على المشاهدة والتجربة فلم يروا أثبت من الديانة الاسلامية اخاء معه في السبيل التي سلكاها للوصول إلى الحقيقة امّا المذاهب الأخرى فكانت كما يعلمها العقل ويحدّها المنطق. ويروى أنّها كالظل كلما قرب منه النور لجأ إلى محل غير محلّه الاول.

نشأ الاسلام في مهد أمّة نجيبة فرّقتها الجاهلية شعوبًا وقبائل ما كان يحلم قوّادها باتفاق يجمعهم أو إخاء يضمّهم حتّى رضي الله لهم الاسلام دينًا فكانت الجامعة الاسلامية مركزًا يحومون حوله.

ولما رسم عليهم الاسلام التوسّع في المواطن نهضوا لإجابة ما دعوا إليه نهضة رجل واحد فألفوا فيما بينهم مدنية أساسها القرآن وتعاليم سيد بني الانسان أبيض من اللبن وأطهر من المطر شعارهم الحقّ وضالتهم الحقيقة. ففتحوا ما فتحوا وخلّدوا لهم في نفوس الرجال وعلى صنابير أقلام المحقّقين ذكرًا حميدًا.

كانوا قبل الاسلام أمّة ليس لها من السلاح غير المهند والمجن والقوس والسهم وطول الذوابل. وليس عندها من أصول الحرب غير هجوم لا انتظام فيه فمرّنهم الاسلام على مثل ذلك حتّى تغلّبوا بحدّ اليماني في

ظرف عشر سنين على دولتي الفرس والروم –اللتين كان رجالهما يعدّون ممالكهم تمثالًا للمدنية- وعظم التمدّن الاسلامي لدرجة صلح أربابه لأن يعلّموا تينك الدولتين أصول الحرب وفنونه.

فهل من السهل على حكومات فسدت شرائعها البشرية ونواميسها الادارية أن تخضع أو تقاوم أمّة تخلّقت بمثل الشجاعة والبسالة والذكاء والدراية والانتظام والعدالة والاعتدال والرياضة إلى غير ذلك من الأخلاق الحميدة الاسلامية فأسرع رجالها أولئك الشبان الفعالون الممتلئة قلوبهم بالآمال الدنيوية والأخروية لاعلاء كلمة الله فقط.

بينا كان المسلمون يفعلون ما يفعلون لم يكن لخصومهم وقت لانتقاد أعمالهم فضلًا عن دفاعها.

مرّت الأيام وكرّت الأعوام وأتى يوم غلب فيه فيلق اسلامي في وقعة «بواتيه» فتسنّى للأمم الغربية يومئذ أن تتنفّس الصعداء راحة ممّا ألمّ بها من ضيق النفس وحرج الملجأ فمالوا لأخذ الثأر بالافتراء والبهتان أكثر من الصارم والسنان.

هذه هي المغلوبية وتلك هي ذكراها المخترعة ومفترياتها المختلفة يومئذ ما زالت تتقلّب عليها الليالي والسنون وهي تتولّد وتتعاظم حتّى وصلت لحالتها اليوم في المشرق وفي بعض أنحاء المغرب.

البقية تأتي

دمشق م. خ

الحرب بين روسية واليابان

تلغرافات روتر وهافاس

لندرا في ٣ حزيران: يروى أنّ معركة شديدة حدثت في جهة واقعة على تسعة أميال شمالي بولان تين فخسر اليابانيون فيها ٦٣ رجلًا أمّا الروس فقد انسحبوا إلى الجهة الشمالية. فإذا أضيف هذا الحادث إلى الخبرالوارد من نيوشوانغ كان دليلًا على أنّ ولاة الأمور في بطرسبرج حضّوا الجنرال كورباتكين حضًا شديدًا على انقاذ بور ارثور فقرّر أن يخاطر بحركة حربية في شبه جزيرة لياوتنغ.

أثبت جماعة من الذين هجروا بور ارثور أنّ الحامية جمعت من المؤونة والميرة ما يكفيها خمسة أشهر وأنّها لا تأخذ الان سوى نصف جراية.

توكيو: تقدّر خسارة اليابانيين في «نانشان» ب ٤٣٠٤ رجال بينهم ٧٤٤ قتيلًا.

موكدن: يقال هنا أنّه بينما كانت إحدى الفرق اليابانية تهاجم مقدّم الروسيين في نانشان كانت فرقة أخرى تجتاز خليج كنشو لتوقع بجناحهم فاضطروا حينئذ إلى الجلاء عن المدينة.

بطرسبرج كتب الجنرال ستوسل تقريرًا مستعجلًا بقلم الرصاص وأرسله في أحد القوارب الصينية إلى ينغ كوف ومنها أرسل تلغرافيًا ولقد جاء فيه أنّ نيران اليابانيين ولا سيما نيران المدفعيات وسفن التوربيد أتلفت بطاريات كنشو. وقبل الجلاء عن نانشان أمر الجنرال بنسف المدافع ولكنها لم تنسف كلها لأنّ الضرورة كانت تقضي بالتقهقر السريع.

بطرسبرج: تؤكّد الأندية الموثوق بأخبارها أنّ الجنرال كورباتكين يستطيع الآن أن يعمد إلى الهجوم لأنّ لديه ٣٠٠ ألف جندي.

سيول في ٤: أصبح هجوم اليابان على مدينة جنسان قريب الأجل وأخذ القوم فيها يستعدّون لإرسال النساء والأولاد إلى الجبال. ولقد حدثت مناوشات بين العدوين على مسافة ١٢ ميلًا شمالي جنسان حيث أوقع اليابانيون فصيلة من القوزاق في أحد المكامن وقتلوا منها ستة جنود.

توكيو: حدثت عدة معارك شمالي بولان تين ثم تقهقر الروس مع أنّهم كانوا يتلقون النجدات على التوالي. وبعد المعركة الثالثة اضطر الروسيون إلى التقهقر حتى تالي سو حيث نزلوا وما برحوا على مساس من اليابانيين.

برلين: كذّبت الجرائد الشبيهة بالرسمية تكذيبًا باتًا خبر عقد اتفاق بين ألمانيا وروسيا على الحلّ النهائي لحوادث الشرق الأقصى ثم أنكرت أيضًا خبر إجراء المفاوضات مع ألمانيا لعقد قرض روسي.

نيوشوانغ في ٥: لا يزال الجنرال ستوسل على مواصلة مع موقعنا بواسطة حمام الزاجل ويقول الروسيون هنا أنّ الأخبار الواردة من بور ارثور هي على غاية ما يرام وقد تلقّى قنصل روسيا في شيفو رسائل من بور ارثور بواسطة الحمام المذكور ثمّ أرسلها إلى بطرسبرج.

بطرسبرج: أخبر الجنرال ساكاروف بأنّ القوزاق التقوا في ٣١ الماضي بعدد من اليابانيين في مضيق فنغ شوين لنغ فطردوهم من موقع منيع على المرتفعات واستولوا عليه بعد أن خسروا ٣٠ رجلًا بين قتيل وجريح.

ازداد القلق من حالة الحدود المنشورية على أثر هياج الجنود الصينية ويخشى أن يفقد الجنرال (ما) سلطته على الجنود التي يقودها.

توكيو: أخبر الجنرال كوروكي أنّ فصيلة يابانية أرسلت يوم الجمعة الماضي للاستطلاع في جهة «شي ماشي» فالتقت بستمائة من القوزاق وبعد قتال شديد رجع الروسيون متحمّلين خسارة كبيرة. أمّا اليابانيون فقد كانت خسارتهم قتيلًا وثلاثة جرحى.

بينما كانت الطرادة شيتوز تفتّش عن مركز التلغراف بلا سلك مع مرتفع رأس لياوتيشان سمعت من جهة بور ارثور قصفات عديدة تدلّ دلالة واضحة على أنّ الروسيين يعملون أعمالًا بواسطة اللغوم حتّى ينصبوا بطاريات جديدة.

يستخدم اليابانيون غواصين مخصوصين للتفتيش عن اللغوم تحت الماء في خليج تاليان وان.

شيغو في ٦: وصل أناس من مدينة دلني فأخبروا أنّ الجيش الياباني تلقّى نجدات وزحف إلى بور ارثور على طول شاطئ لياوتنغ. وفي الثالث من الشهر الجاري حدثت معركة على مسافة ١٥ ميلًا من القلعة وما عرفت نتيجتها حتّى الآن ولقد جعل اليابانيون مدينة دلني قاعدة لأعمالهم الحربية وهم ينزلون الجنود الجديدة إليها.

توكيو: أخبر الأميرال طوغو أنّ مدفعية روسية من طراز جيلياك انفجرت وغرقت في ٤ الجاري بينما كانت مهتمة هي ومدفعية أخرى وبعض الحراقات والبواخر برفع التوربيد العوام من مياه بور ارثور. ثم دخلت البوارج الباقية مسرعة إلى الثغر.

وأخبر قنصل روسيا في شيفوان مركبًا يابانيًا صدم لغمًا في خليج تالين وان فغرق ولم يعرف ما إذا كان ذاك المركب حربيًا أو تجاريًا.

طوكيو: رقي الأميرال طوغو ووزير البحرية إلى أرقى مراتب البحرية اليابانية أي إلى رتبة «كاي غون تاي شو» ورقي إلى رتبة الجنرالية خمسة من كبار الضباط مكافأة لهم عن خدماتهم التي أدّوها ولا سيما في تنظيم الجيش.

بطرسبرج: أرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا ذكر فيه أنّه في ٣ الجاري حدثت معركة دامت ٥ ساعات في كوتزيابوتزه الواقعة على مسافة ١٨ ميلًا غربي فنغ هوانغ تشنغ المعسكر العام للجيش الياباني وحاول اليابانيون أن يدنوا من موقع محصّن فصدّهم القوزاق بمعاونة المدافع السهلية وقد جرح ١٦ قزاقيًا.

صدر الأمر القيصري بتحريك الفيلق الأول الذي يتناول تحريكه مقاطعة بطرسبرج.

لياوينغ: أذن لعدة من الملحقين الذين كانوا هنا بالسفر إلى الجنوب وبين هؤلاء الملحقين الكولونل وترس والماجور هوم. وبعضهم يأمل أن ينضمّ إلى القوزاق الذين هم على تماس دائم بالقوات اليابانية شمالي كينتشو وقد خلص مراسلو الجرائد من السكون الذي كان مستوليًا على معسكر الجنرال كورباتكين حيث كانوا يقيمون عندما كانوا في مكدن وهم الآن في لياوينغ قد نقلوا إلى جوّ يختلف بحركته عن جوّ مكدن بسكونه. ففي الجهات المجاورة يرون حركات كبيرة والمدينة مملوءة بدلائل الحياة والحركة وبالضباط والمعسكر العام للجنرال كورباتكين موجود في قطار

عسكري يزور بواسطته بأسرع ما يكون من الجهات البعيدة.

بطرسبرج: يؤكّد جميع المراسلين أنّ الأمر صدر إلى الجنرال كورباتكين بالزحف إلى الجهات الجنوبية لمساعدة بور ارثور. على أنّ بعض الكتاب المنقدين يرون في هذا الإجماع أمرًا مقصودًا. وذاك أنّ الروس يؤملون أن يخفّفوا حركة عامة نحو الشمال مستورة بمظاهرة قوية في مؤخرة الجيش.

ذهب الجنرال كورباتكين وأركان حربه في قطر حديدي إلى ما بين هي شنغ وتا شي شاو على مسافة ٦٠ فرسخًا جنوبي لياويانغ.

تين تسن: أخلى الروسيون سين منغ تين وما جاورها.

لندرا في ٧: جاء في رسالة مأخوذة بالبرق دون سلك أن ليس في بور ارثور من الفحم ما يساعد السفن الضخمة على الخروج منه.

ويترجّح عن الخبيرين من رجال البحرية أنّ الأسطول البلطيكي الذي تأجّل سفره مرة بعد مرة لا يبلغ أبدًا المحيط الباسيفيكي.

توكيو: تمكّن الأميرال طوغو حتّى الآن من رفع اللغوم من خليج تاليانوان وتنقية القناة من المواد المتفجرة بحيث صار المجال حرًّا طليقًا.

نكازاكي: نقلت السفن المتجولة على باخرة نروجية ناقلة فحمًا تسمّى اجي قادمة من كرديف ولكن لم يقف ربّانها على السبب في حجزها.

توكيو في ٨: يقال هنا أن قد أتلفت مدفعية روسية فضلًا عن المدفعية التي أتلفت في السادس من الجاري على مسافة ميل من الساحل.

توكيو: في أثناء تجوّل أربع مدفعيات في ظاهر بور ارثور سواد ليل الاثنين تعرّضت لنيران الروس فأصيبت إحداها ثماني دفعات فتعطّلت وقتل رجل وجرح اثنان.

توكيو: أخبر الجنرال كوروكي أنّ فصيلة يابانية أرسلت يوم الجمعة الماضي في جهة شي ماشي فالتقت بستمائة من القوزاق وبعد قتال شديد رجع الروسيون متحمّلين خسارة كبيرة. أمّا اليابانيون فقد كانت خسارتهم قتيلًا وثلاثة جرحى.

تشيفو: أخبرت السفن أنّه في خلال هذه الأيام الأخيرة سمع دوي الرصاص المتواصل خارجًا من بين بور ارثور ودالني اتخذت السفن اليابانية دلنى محطًا لها.

بطرسبورج: أخبر الأميرال الكسيف أنّ سفينة مضادة النساف صدمت صخرة في بور ارثور الليلة التاسعة والعشرين من ايار فغرقت وسلم بحارتها.

بطرسبورج في ٩: جاء في رسالة برقية من لياوينغ ومنطبقة على مفاد تقرير صيني وارد في السادس من الجاري أنّ اليابانيين هاجموا بور ارثور برًّا وبحرًا فارتدّوا عنه بخسائر عظيمة.

وجاء في رسالة من موكدن أنّ سرية من الأسطول الياباني مؤلّفة من تسع سفن أطلقت القنابل على السواحل الواقع بين سيونجيشان وكايشو منذ الثلاثاء الماضي.

لندرا: أخبرت الشركة البرقية الانكليزية كريت نورثرن كابل كومباني أنّ المخابرة البرقية بين اليابان وكوريا مقطوعة ويتوضّح من هذا الانقطاع أن قد حدث حوادث خطرة جدًّا.

تشيفو: وصل إلى هنا خمسون سفينة مشحونة بالصينيين الذين هجروا بور ارثور بإذن الحكومة الروسية.

ويروون أن قد حدثت وقعة دامت أربعة أيام على مسافة ١٠ أميال من بور ارثور وقد اشترك في هذه الوقعة الحامية كلها ولم يبق في الميناء إلا ثلاث سفن ضخمة وبعض سفن صغيرة.

تفاصيل وقائع الحرب
واقعة كينشو

حملت إلينا جرائد البريد تفاصيل واقعة كينشو التي كانت عبارة عن مجزرة كبرى أريقت فيها الدماء سيولًا وأسفرت عن سقوطها في أيدي اليابانيين بعد أن خسروا ٣٥٠٠ رجلًا بين قتيل وجريح إذ يعتبرونها توطئة وتمهيدًا للاستيلاء على بور ارثور وإليك البيان:

في ١٦ نوار الماضي خرج الجنرال فوك الروسي من جهات كينشو فقاتل اليابانيين الواقفين على ذاك الموقع وكانوا ١٨ ألفًا بقيادة قائدهم «نوجي» ثمّ ارتدّ «فوك» إلى كينشو وأخذ اليابانيون بجمع قواتهم وقاتلوا بها الروس في تلك المدينة فكانت معارك شديدة دموية وفي ٢٥ منه وصل الأسطول الياباني وعاون الجيش البري حتّى ارتدّ الروس إلى رابية وراء كينشو تسمّى (نانشان) وهي محصّنة أمتن تحصين وأكثر مدافعها من زمن الصينيين فاستولى عليها اليابانيون بعد ملحمة كبرى تقاتل فيها الجيشان بالسلاح الأبيض وتفانى اليابانيون في الهجوم عليها كما فصّلنا ذلك في الثمرات الماضية تفصيلًا شافيًا فاضطر الجنرال فوك الروسي إلى التقهقر والانسحاب إلى الخط الثاني من خطوط الدفاع.

وهاك أول تقرير روسي نشر عن وقعة كينشو:

كان عدد الجنود الروسيين الذين قاتلوا اليابانيين في كينشو ١٢ طابورًا كل طابور مؤلّف من ثمانمائة رجل وكانت القيادة العامة بيد الجنرال فوك هو من كبار القواد الروسيين فبذل هو ورجاله من الهمة منتهاها في صد اليابانيين حتّى أيقن أنّ من المستحيل الاحتفاظ بمدينة كينشو لتعرّض موقعها للبحر.

وفي كينشو قلعة صينية قديمة باقية حسب شروط التأجير في سنة ٩٠٠ تحت نفوذ الصين ومدافع القلعة كلها صينية قالوا: ولم يستول اليابانيون عنوة على قلعة أو معقل هناك بل أنّ الجنرال فوك تقهقر إلى الوراء شيئًا فشيئًا امتثالًا لأمر الجنرال ستوسل الذي أمره بأن لا يشغل رجاله بمدافع القلعة القديمة ويقولون أنّ الأسطول الروسي سيشترك مع الجيش في الدفاع عن بورارثور.

غرق الدارعة (هاتزوسه)

وقفنا في جرائد البريد على تفصيل لغرق الدارعة (هاتزوسه) وغيرها من البوارج اليابانية في مياه بور ارثور بسبب الضباب الكثيف الذي خيّم فوق ذلك الأفق فنبدأ أولًا بما ذكره عنها الأميرال الكسيف الروسي ثم نشفعه بتقرير الأميرال طوغو الياباني قال الأول:

في صبيحة ١٥ نوار ظهرت ثلاثة طرادات وثلاث مدرعات يابانية بجهة الغرب وكانت تراقب حركاتها من رابية «لياوتيشان» ومن جبل الذهب فمرّت بخط زوال ميناء بور ارثر ثم جعلت الشرق وجهتها ووقفت موقف القتال فلم تمض لحظة حتّى سمع دوي انفجار حدث في مقدمة الدارعة الثالثة وهي دارعة ذات مدخنتين من طرز الدارعة (فوجي) فوقفت الدارعة ثم مالت إلى جانبها الأيمن وغاص مقدّمها في الماء فدنت منها طرادتان من الطرادات الثلاث وقد شوهد من قمة جبل الذهب أنّهما كانتا تنزلان الزوارق في البحر وأنّ الدارعة المصابة عادت فأخذت موقفها بالتوازن الطبيعي. وفي هذه الآونة اقتربت مدرعة ذات ثلاث مداخن من طرز الدارعة «شيكيشيما» من مكان الحادث فلما بلغت منتصف الطريق سمع انفجار لغم آخر بدويّ يشبه دويّ اللغم الذي سمع لدى انفجار الدارعة «بتروباولسك» أمّا تلك الدارعة فقد غرقت في نحو دقيقة واحدة وبقيت المدرعة الثالثة في عرض البحر.

وبالنظر لموافقة الظروف أرسلت جملة طرادات روسية ثم ست عشرة نسافة هاجمت السفن اليابانية التي كانت منفصلة عن بعضها البعض وخرجت الطرادة نوفيك من مدخل الميناء لمساعدة النسافات بينا كانت الطرادة الأخرى تستعدّ للخروج وفي هذه اللحظة اقتربت خمس طرادات يابانية وأطلقت القنابل علينا من كافة مدافعها الكبيرة وقد عادت الطرادات بدون أن يمسّها ضرر واختفت الطرادة اليابانية التي أصابها العطب خلف حجاب الأفق تحيط بها السفن الطرادة وفي صبيحة ١٦ منه قصدت ثلاث نسافات يابانية مكان الحادث فخرجت الطرادة ----------- للقائها فانسحبت النسافات وقتئذ واختفت وراء الأفق. ويؤخذ من -------

مـداخن وسـاريات السـفينة التـي غرقـت أنّهـا مـن السـفن الطـرادة. ويؤخذ مـن أخبـار الأهلين الموثـوق بهـا أنّـه لمـا نـزل العـدو فـي خلـيج «كر» ألحقت مدفعيتنا الخفيفة بعض الضرر بثلاث نسافات يابانية.

وبعث الأميرال طوغو التقرير الآتي إلى وزارة البحرية اليابانية:

بالأسف أخبركم بوقوع كارثة ثالثة وبيانها أنّ الأميرال (ديوا) بعث لي في الساعة الخامسة من الصباح بالتلغراف العديم السلك يقول أنّه في الساعة الخامسة من صبيحة هذا اليوم كنّا عائدين من حصار بور ارثر غشى الجو ضباب كثيف في شمال رابية (شان تون) فاصطدمت السفينة كازوجا بالسفينة يوشينو التي غرقت في الحال وقد أنقذت زوارق السفينة كازوجا ٩٠ رجلًا وظلّ الضباب كثيفًا طول هذا اليوم الذي كان من أكبر جالبات المصائب على بحريتنا. وبينا كانت العمارة تراقب العدو تجاه بور ارثر لامست الدارعة هاتزوسه لغمًا روسيًا فأصيبت الدفة بعطب ورفع ربّانها الاشارات طالبًا إرسال إحدى السفن لسحبها وقد أرسلت إليها هذه السفينة ولكن رفعت إشارة أخرى مؤدّاها أنّ الدارعة اصطدمت بلغم آخر فغرقت في الحال وكانت الدارعة وقتئذ على مسافة عشر عقد من رابية لياوتيشان ولم يكن في مجال النظر أثر للروس ولهذا يجب أن نعزّي خسارة الدارعة هاتزوسه لأحد الألغام أو لإحدى السفن الغواصة وقد أنقذ من رجال الدارعة ٣٠٠ بحري وضابط وهي لم تغرق إلا بعد نصف ساعة من إصابتها وفي أثناء غرقها تقدّمت ست نسافات روسية فطردتها عمارتنا.هـ

ويقول الموظفون في وزارة البحرية الروسية أنّه لما غرقت الدارعة بتروباولسك بسبب التفات اليابانيين إلى الطريق الذي كان يسلكه الأسطول الروسي أثناء دخوله في الميناء وخروجه منها صمّم الروسيون على التشبه باليابانيين في هذا الالتفات فأرسلوا في الليل جملة نسافات لوضع الألغام الطافية في مجال مناورات الأسطول الياباني فكان ما كان من ملامسة السفن اليابانية للألغام الروسية.

الأستانة العلية

الأسطول العثماني

صدرت الارادة السنية بحشد ألفين وستمائة عسكري من أهل السواحل العثمانية لاستخدامهم في البوارج الجديدة وهي «مسعودية» و«عبد المجيد» و«حميدية» التي ستصل إلى مياه «مدللى» بعد بضعة أيام والطرادة «ارطغرل» وثلاث مدرعات أخرى تنشأ في دار السعادة من قبل معمل انسالدو فصدعت نظارة البحرية الجليلة بالأمر.

طوربيل جديد

أوصت الحكومة السنية معامل ألمانيا على أنبوبة طوربيلية وثمانية طوربيلات من نوع (شيوراسنقوف) زنتها ٧٥ كيلوغرامًا.

سفير روسيا

برح الأستانة العلية مأذونًا المسيو زينوفيف سفير الروسية فيها قاصدًا بطرسبرج فأنفذت الحضرة السلطانية لوداعه حضرة تشريفاتي الخارجية كما أنفذت كل من الصدارة العظمى ونظارة الخارجية الجليلة ترجمانيهما.

الوفد الحبشي

بلغ دار السعادة وفد حبشي مؤلّف برئاسة الرأس ماشاشا موفد من حضرة النجاشي يحمل هدايا نفيسة للحضرة العلية السلطانية وهي عبارة عن قفصين من الطيور الافريقية النادرة الوجود وسبعة صناديق من النباتات الثمينة وقطعة من سن الفيل بلغ طولها مترين ونصف فاستقبل بما يليق به.

القمار

قالت جرائد الأستانة العلية أنّه قد كان من نتيجة التدابير الفعّالة التي تذرّعت بها الحكومة السنية لملاشاة بلية القمار الفاشية في البلاد العثمانية أن استقرّ رأيها بعد أن تعمّق شورى الدولة في إزالة هاته البلية على منع المحاكم من رؤية دعاوي القمار منعًا محتّمًا وعرض ذلك على المرجع الأعلى. وعسى أن يكون في هذا التدبير تلاشي تلك البلية الكبرى واستئصالها من البلاد المحروسة بظل الحضرة العلية السلطانية.

أخبار محلية

(أخبار الحرب الأخيرة)

شركة فورنيه

الأستانة في ١١:

بعد قتال دام يومين احتلّ اليابانيون (هوانغ تاو) وأخذوا (سيويان) بعد معركة عظيمة.

كورباتكين ينسحب إلى موكدن أمام قوات كوروكي العظيمة.

ومنها في ١٢:

يحتلّ اليابانيون كل التلال المحيطة في بور ارثور.

يخشون في بطرسبرج أنّ قلة المؤن تضطر حامية بور ارثور إلى التسليم.

(روتر وهافاس للسان)

مصر في ١١ حزيران:

كوروكي قائد العساكر اليابانية العام يتقدّم بجيش عظيم والروسيون ينسحبون أمامه.

✵*✵

إذا فرضنا أنّ الوقت الحاضر لا يناسب عمل الطرق عملًا جيدًا فلا أقلّ من سدّ الحفر الكبيرة الكثيرة التي تزعج الركاب وتحطّم المركبات.

أمّا الرشّ فإنّا نجد أكثر الطرق محرومة منه مع أنّ الحرّ قد بدت طلائعه والغبار لا يطاق فإذا كان عمّال الرشّ يهملون واجباتهم فأملنا أن يلزمهم المجلس البلدي القيام بها. وإذا صحّ ما قيل عن وجود خلاف بين البلدية وشركة الماء فمن الانصاف أن تأمر البلدية بجعل المياه التي تصرفها يوميًا في رشّ الطرق بصورة المناوبة.

✵*✵

من المعلوم أنّ الثلج في بيروت يعدّ من الحوائج الضرورية لأنّ الماء في الصيف لا يشرب بدونه أصلًا. وقد روي أنّ الأيدي تسعى لاحتكاره وفات الساعين بهذا الأمر أن يد الحكومة السنية تضرب بهمة حضرة ملاذ الولاية الجليلة على أيديهم وتمنع إضرارهم بالأهالي وخصوصًا الفقراء الذين يتنعمّون بالماء البارد فخير لمن سعى بتوقيف معمل الجليد عن العمل أن يكفّ سعيه المذموم وسنعود إلى كل ما يقال بمسألة احتكار الثلج خدمة للعموم وبالله التوفيق.

✵*✵

بلغنا أنّ جناب الوجيه يوسف بك سرسق قد تبرّع بخمسة آلاف ليرة لإنشاء بناية لمستشفى الروم الارثوذكس في الثغر وبابتياع أملاك وعقارات يعود ريعها عليه فنشكر لجنابه هذه الأريحية جزاه الله عن الإنسانية خيرًا.

أفادت جرائد دار السعادة أنّ شورى الدولة قد وضع مضبطة في ضرورة ملاحظة ما يجرّبه أرباب الخبرة من الإحالة ومن البحث والتدقيق في درجة المواسم ثم رفعها إلى الصدارة العظمى لترى فيها رأيها.

جاءتنا اليوم جرائد دار السعادة معلنة صدور الارادة السنية بالتصديق على تنفيذ أحكام قانون التمغا الجديد الذي عدّل أخيرًا بقرار مجلس الوكلاء الخاص. وأخذت الجرائد المذكورة بنشره في القسم الرسمي منها وسنأتي على تعريبه فيما يأتي إن شاء الله.

✵*✵

لدينا جملة مقالات ورسائل اضطرتنا أخبار الحرب الحاضرة لارجائها إلى الأعداد الآتية إن شاء الله فمعذرة مقبولة لمرسليها الأفاضل.

السكة الحديدية

بين بيروت والشام وحماه

يتبيّن من التقرير الذي قرئ في الجمعية العمومية المنعقدة بدار السعادة في ٢٨ أيار أنّ منقولات السكة الحديدية بين الخط القديم (بيروت والشام) والخط الجديد (الشام وحماه) كانت في العام الماضي ٣٧١٨٠ طنًا مقابل ٩٤٦٥ في عام ١٩٠٢.

وسبب هذه الزيادة العظيمة إنّما كان اتساع التجارة باتصال الخطين وارتباط المحطة الأصلية برصيف المرفأ ممّا خفّف كثيرًا من نفقات النقل وسهّل للتجار إرسال الحبوب في العجلات «دوكمه» من الداخلية

إلى مصعد الباخرة التي تشحنها على الرصيف.

وقد بلغت المداخيل في العام الماضي ثلاثة ملايين و ٥٦٦٨٥ فرنكًا على الخط القديم ومليونين و ٨٢٢٨٢٠ على الخط الجديد و ٤٢٦٩٨ على خط الاتصال بين المحطة والجمرك أمّا مجموع المدخول الصافي من الاستثمار فقد بلغ ثلاثة ملايين و ٢٦٦٥٦٩ فرنكًا.

أمّا حساب الأرباح والخسائر فكان في جانب الداخل ثلاثة ملايين و ٣١١٤٨٤ وفي جانب الخارج مليونين و ٦٢٨٣ فرنكًا.

شركة مرفأ بيروت

- عقدت عمدة إدارة هذه الشركة جمعيتها العمومية بحضور المساهمين في ٢٧ أيار في باريس فتقرّر فيها ما يأتي:

أولًا: إنّ الدخل الصافي لعام ١٩٠٣ يخصّص لاستهلاك النفقات المفصلة في تقرير مجلس الادارة وقدرها ٧١٩٤٧ فرنكًا.

ثانيًا: إنّ المبلغ الباقي صافيًا من دخل ١٩٠٣ بعد حسم الاستهلاك مع إضافة الصوافي الباقية من عام ١٩٠١ و ١٩٠٢ يبلغ ٧٠١٢٠ ينقل إلى حساب سنة ١٩٠٤. «الأحوال»

إلى أصحاب امتيازات الجرائد المحلية

بما أنّ جريدة المشرق خالفت الأصول بنشر بعض فقرات حذفها مأمور المراقبة فقد عطّلت لأجل غير مسمّى. **والي بيروت**
خليل

✵✵✵

كتب إلينا أحد أفاضل حماه ما معناه

قدم حماه من مدة رجل من مهاجري الداغستان اسمه (غزوات) ومكث مع رفاقه المهاجرين ولما لم يتيسّر له عمل ما سافر إلى بيروت من نحو عشرين يومًا مع عياله وبعد سفره بقليل ورد الأمر من حاضرة الولاية الجليلة بلزوم إسكانهم وإعطائهم يومية مع سائر ما يلزمهم وعليه أصبحت رفاقه في غاية الراحة وحسن المعيشة والرجل في بيروت لا نعلم ماذا جرى عليه وله في حماه بنت كل يوم تبكي فمن وقف على هذا الرجل فليخبره بما تقدّم ليسرع بالعودة إلى حماه والله يجزي المحسنين.

✵✵✵

نعت إلينا أخبار الاسكندرية الوجيه الماجد المرحوم مصطفى بك عمر البارودي من كبار تجارها فاحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا مشى به العلماء الكرام والسراة والوجهاء إلى أن واروه جدث الرحمة والرضوان طيّب الله ثمراه وجعل الجنة مأواه وألهم عائلته الكريمة صبرًا جميلًا.

إعلام

من إدارة هذه الجريدة

سافر إلى صيداء فما بعدها جناب الفاضل عبد العزيز أفندي الأديب الذي عهدنا إليه وكالة الجريدة ومراسلتها بما فيه خدمة عامة وقد أصحبناه بالوصولات المطبوعة المختومة ولنا وطيد الأمل بحضرات الوكلاء والمشتركين الكرام تلبية طلبه فيعود إلينا شاكرًا غيرتهم الملية وحميّتهم الوطنية وسلفًا نمحّضهم خالص الشكر وعاطر الثناء.

مراسلات

دمشق الشام في ٢٨ مايس

لمكاتبنا

منذ أسبوعين أرسلت إليكم مقالة عن المغنيات بدمشق مع أخبار محلية كالعادة فما رأيت شيئًا منشورًا منهما فصرت في شك من وصول ذلك إليكم فأرجو إخباري بالحقيقة لأكون على بصيرة.

«الثمرات: لم يصلنا المقالة ولا الأخبار أبدًا. وليس هذا بأول تحرير فقد من إدارة البريد أصلحها الله».

- يسرّنا أن نذكر اجتماع لجنة برئاسة عابد زاده سعادتلو محمود باشا لأجل تعمير طريق الميدان على أحسن طرز وذلك بصرف الثلثين من واردات العملة المكلفة والثلث من واردات البلدية وسيباشر بالعمل قريبًا إن شاء الله.

- بوشر باختبار تلامذة المكتب الطبي الحميدي بدمشق والمكتب الاعدادي الملكي وسأخبركم بالنتيجة.

- الاهتمام متواصل في إتمام إنشاء دائرة الحكومة الجديدة بدمشق.

- بلغ دمشق حضرة صاحب العطوفة مصطفى بك أفندي العابد متصرّف لواء الكرك وحضرة سعادتلو حسني بك أفندي متصرّف عكاء.

- عيّن عزتلو نوري بك اليوسف مديرًا لتحريرات متصرفية الكرك.

- بلغ مسامع دولة والينا الناظم أنّ رشيد أفندي الخياط كاتب مركز القضاء بدمشق يسوء المعاملة مع أرباب المعاشات كأنّه يدفعها من جيبه أو كأنّه هو الآمر بها، وقصده ابتياع سندات المعاشات ليربح الفرق فلهذا أمر بعزله وعيّن محله عزتلو صادق أفندي الأيوبي الذي عرف بالرقة وصدق الخدمة فشكر أرباب المعاشات لحضرة ملاذ الولاية عنايته بذلك.

- عزل أحمد أفندي الفقش المستنطق الثاني لثبوت ارتكابه.

طرابلس الشام

نعت إلينا أخبار (طرابلس) الغراء العالم الجليل والأستاذ الكبير كرامي زاده السيد مصطفى لطفي أفندي مفتي طرابلس السابق عن عمر ناهز التسعين عامًا قضى جلّه في خدمة العلم والافتاء وما أذيع نعيه في المآذن حتّى تقاطر العلماء والسراة والأعيان إلى داره يشاطرون فضيلة نجله مفتي أفندي الأسى والأسف واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بأولي العلم والفضل والوجاهة والنبل فصلي عليه في الجامع الكبير ثم سير بنعشه إلى المرقد المعدّ له فواروه جدثه تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى فضيلة نجله المومأ إليه وسائر عائلته الكريمة وألهم الجميع صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

- أحسن بمدالية السكة الحجازية من النوع المعدني إلى كل من صاحب الفضيلة رشيد أفندي كرامه من أعضاء المجلس البلدي في الثغر وإلى نجله فتوتلو فريد بك وإلى صاحب المعزة حكمت بك شريف باشكاتب المجلس المذكور فهنّئهم بذلك.

بعد ترتيب ما تقدّم جاءتنا اليوم (الاثنين) رسالة مكاتبنا الفاضل في طرابلس يذكر فيها وفاة فقيد العلم المومأ إليه ويعدّد مناقبه الحسنة ومزاياه المستحسنة وما كان لمشهده من باهر الاحتفال. ثمّ ذكر ما يأتي:

عيّن رفعتلو مصطفى آغا الأسعد وفاضل أفندي جرجس عضوين لمجلس ادارة قضاء الحصن ورفعتلو عبد الله آغا الكنج للمحكمة.

ولمجلس ادارة عكار مخائيل أفندي الضاهر ولمحكمته رفعتلو علي بك محمد المصطفى.

ولمجلس ادارة صافيتا جابر أفندي عباس والياس أفندي متري ولمحكمته رفعتلو محمود آغا الملحم.

وجعل رفعتلو عبد الله أفندي يحيى أمينًا لصندوق بلدية الاسكلة فنهنّئ المومأ اليهم آملين منهم حسن الخدم.

اليابان واليابانيون

«محادثة»

مع معتمد اليابان في باريز

نشرت جريدة الفيغارو الفرنسوية الشهيرة محاثة لطيفة دارت بين أحد محرّريها وهو الموسيو جول هوريه وبين معتمد الدولة اليابانية في باريز وهي من الفائدة بمكان لا يسعنا معه إلا ايرادها بتمامها في أعداد متوالية إذ أظهرت حقيقة التمدنين الأوروبي والياباني وها هي بنصّها بتصرّف يسير كما عرّبها (المؤيّد) الأغر قال المعتمد الياباني:

أعلم حقّ العلم أنّ الفرنسويين منحازون إلى الروس بدافع المحالفة التي تربط الأمتين ببعضهما ولكن الذي لا أعلمه ولا أفهمه اندفاعكم إلى تصويرنا في مظهر الهمجية والتوحش مع انكم كنتم من زمن غير بعيد تبدون الاعجاب بنا والميل إلينا فهل أنتم واثقون وثوقًا تامًا من انحطاط أمّتنا عن أمّتكم وعدم بلوغها شأوها في العقل والنباهة إنّ هذا من الآراء التي أرفض التسليم بها والاعتقاد بصحّة مضمونها.

فـ سأجتهد في تلخيص الآراء المتداولة عن اليابان لكم ولذا أبتدأ بذكر ما يزعمونه بل ويقيمون الدليل عليه من أنّكم غير متمدنين لأنّكم

تأتون بأعمال تنافي المبادئ التي تتمسّك بها الأمم المتمدنة.

يـ آه. آه وكيف أقاموا الدليل على ذلك؟

فـ أولًا وعلى الخصوص بثلاثة من أعمالكم الحربية. أولها أنّكم هاجمتم العمارة الروسية خيانة وغدرًا قبل اشهاركم الحرب.

ثانيًا: إنّكم هاجمتم السفينتين الروسيتين اللتين كانتا راسيتين في شمولبو وهي من الموانى الملازمة للحياد بثماني عشرة سفينة.

ثالثًا: إنّكم استعملتم الاشارات الروسية ذريعة إلى الدنو من بور ارثر فهذه الثلاثة أمور مناقضة تمامًا للحقوق الانسانية والقوانين البشرية.

يـ لدحض ما ذكرت من الوجوه أقول: أولًا ليس من القواعد المتبعة لدى الامم المتمدنة انتظار إشهار الحرب رسميًا للبدء بها فعلًا وفيما وقع من الحوادث حتّى هذا اليوم ما يرفع ستار الشك والريبة وهذه جريدة الديبا التي لا نستطيع أن نلصق بها تهمة العداء للروسيا قد ذكرت حين شبت نار الحرب الحالية نقلًا عن المصادر الموثوق بها أنّه في المدة التي انقضت بين عامي ١٧٠٠ ١٨٧٠ أي في مدة ١٧١ عامًا لم تشتعل نار الحرب بعد إعلانها صوريًا إلا في عشرة أحوال فقط وأنّها في الاحوال الباقية البالغ عددها ١٠٧ بدأت قبل اشهارها. ولا بدّ أنّكم تذكرون ما كان من تدمير الروسيين أنفسهم لبعض الأساطيل سنة ١٨٥٣ قبل اشهارهم الحرب على الدولة المحاربة وهل لم تتكرر هذه الفعلة منهم أيضًا في سنة ١٨٧٧ وهل لم تهاجم دولة الولايات المتحدة الأمريكية الاسبانيين قبل اشهارها الحرب عليهم. فما تقدّم ترى أنّ الزعم في مسألة مداهمة الأسطول الروسي بالهجوم قبل إعلان الحرب زعم ظاهر الفساد والبطلان.

فـ ولكن لماذا تتوخّون الاقتداء بالرديء من المبادئ ولديكم الحسن الطيب لا سيما وأنتم متّهمون بالتوحش وناهضون من عثرته للسير في طريق المدنية.

يـ أنتم معشر الامم الذين بلغتم من المدنية شأوها الأبعد وسدرتها القصوى أو الذين تزعمون أنّكم كذلك لقد سلكتم في الحكم علينا مسلك الاجحاف والتجبر إذ كيف تريدون أن نقتدي بكم في مبادئ لم تراعوا لها حرمة وقواعد لم تتمسّكوا في أعمالكم وتصرفاتكم بها وكيف تطلبون منّا أن نكون على رأي المثل: أشدّ مشايعة للملك من الملك فلتربأ الشعوب المتمدنة بنفسها ولتقنع منّا بأنّنا لم نسئ في التصرف بمثل ما أساءت ولا نطلب منّا نحن الشيع المتبربرة فضيلة لم تتحلّ هي بها.

أمّا الوجه الثاني من وجوه الاتهام الثلاثة وهو المتعلّق بحادث ميناء شمولبو فنفس ملاحظتي على الوجه الأول كافية لدحضه ولكنني أضيف عليها أنّه إذا كان لليابان الحق الصريح في أن تعمل بميناء شمولبو ما عملته في ميناء بور ارثر بما أنّ الحرب كانت قائمة فعلًا منذ اليوم الذي أنذرت اليابان فيه الروسيا بقطع العلائق السياسية وعزمها على اتخاذ الوسائط اللازمة لصون صوالحها من تطاول أيدي الضرر إليها ولا خلاف في أنّ الحكومة اليابانية لم تعمل بمحاولتها تنقيص القوى البحرية الروسية أكثر مما يجب عليها من اتخاذ تلك الاحتياطات فإذا تقرّر عندكم ذلك فلا حاجة إلى إعادة الكلام على ما لصق باليابان من تهمة الخيانة في ذلك الهجوم البحري لا سيما وقد أنذرت الروسيا بما سيقع كما لا حاجة الى التكلّم على حياد كوريا لأنّ ما ينطق عليها من الوجه ينطبق أيضًا على منشوريا إذ هما في عدم الحياد سواء لأنّهما موضوعا الخلاف بين الدولتين المتحاربتين ولو كانت منشوريا من البلاد التي على الحياد فهل يجوز أن تصبح ميدانًا للقتال.

أمّا الوجه الثالث فهو في نظرنا معدوم لأنّه مختلق ومفترى علينا إذ كيف كنا نستطيع معرفة الاشارات الروسية لاستعمالها والاشارات الخاصة بأساطيل كل دولة إنّما هي لغة سرية ما كان ليتاح لنا العلم بها إلا بخيانة ضابط روسي فهل اكتشفت الدولة الروسية التي ترى من منفعتها في الظروف الحاضرة أن ترمينا بأقبح التهم ذلك الضابط وحاكمته على فعلته. ثم ما هو المراد بالمدنية وعلى أي معنى تريدون اطلاق هذه الكلمة لأنه يكدرني أن أسمع تفسير هذه الكلمة حتى ألمّ بمعناه.

فـ المدنية هي الحركة المستمرة للوصول إلى تحسين أحوال المخلوقات المادية والانصراف العام للأفكار والأخلاق والعادات نحو غاية تتوفّر فيها الحرية والأخذ بالحسنى والمعروف.

يـ إنّي راض بهذا التعريف الجزئي وأسلّم به موقتًا تسهيلًا للمناقشة وإذا كان الأمر كذلك فهل من الممكن القول بأنّ الشعب الياباني لم تكن له أميال نحو الحرية وجنوح إلى الأخذ بالمعروف والحسنى مع انّه تحصل في مدة لا تتجاوز ثلاثين عامًا وبدون اراقة الدماء على كافة المنشآت كحرية الاعتقاد والجرائد والاجتماعات والتعليم الخ.

أمّا التقدّم في الشؤون المادية فقد أقمنا عليه الدليل فيما نظن لأنكم تعلمون حق العلم اننا توصلنا في تلك المدة القليلة إلى إقامة المعامل والمصانع في كافة أرجاء جزرنا ومددنا آلاف كيلومترات من السكة الحديدية وفتحنا المناجم ونظّمنا بحريتنا الخ الخ. أمّا التسليح الذي تعتبره الأمم المتمدنة من دلائل التقدّم فيها فها نحن نقيم الدليل الآن على أنّنا لم نتأخر خطوة واحدة في هذا السبيل عن غيرنا. أما الحسنى والمعروف أفلا يكون من التافه الاعتراف بأنّهما من خصال الأمة اليابانية.

فـ نعم إنّها حقيقة تافهة ولكن لم يقم حتى الان دليل على صحتها فإنّ تاريخ بلادكم مشحون بالحوادث التي تثبت ميلكم إلى سفك الدماء وأنّكم قضيتم نحو الألفي سنة في حروب متواصلة.

يـ وأيضًا أنتم كنتم كذلك.

فـ ولكن لم نكن مثلكم في الصرامة والقسوة. ومن الامثال التي أسوقها تأييدًا لهذا الرأي أنّ (نوبوناجو) الذي كان الحاكم العسكري المتصرّف في اواسط القرن السادس عشر قد جدع أنوف وقطع آذان من البناوزة في مدينة (اوزاكا) ثم يوجد حتى الان في بلدة (سكيجاهارا) أثر مشيد على شكل هرمي من ٤٠٠٠٠ رأس قامت بقطعها وعزلها عن الأجساد جنود القائد (بيازو) وهل لم يرو رواة الأخبار عندكم بأنّ في وسط القرن السابع عشر قد ذبح ٣٧٠٠٠ رجل وألقى ١٠٠٠٠ غيرهم من أعلا قمم صخور تاكابوكو في مدخل موردة ننجازاكي.

يـ نعم إنّ هذه عادات بربرية وإنّما قضت بها حالة الحرب فضلًا عن أنّها من التاريخ القديم للأمّة اليابانية وقد كان لكل أمّة حقبة ارتكبت فيها من الآثام الكبار والجرائم العظام ما تراه مزبورًا في تاريخها ولست في حاجة لتذكيركم بالحروب الدينية عندكم في الجيلين السادس والسابع عشر ولكن حسبي منها مذبحة سان بارتلمي التي لا يوجد في تاريخنا ما يضارعها شناعة وفظاعة ثم هل نسيت مجلس التفتيش الذي لم تكن اليابان في حال توحشها وهمجيتها كفوءًا لاستنباط ما استنبطه من أساليب العذاب الذي صببتموه على الذين ليسوا من مذهبكم الديني. ومن هذا ترى أنّني لا أرضى بالمساواة بين الشعب الياباني وبينكم في القسوة والشدة فلندع توسط اليابان جانبًا ولنطرق باب البحث في التقدّم السياسي.

البقية تأتي

أخبار الجهات

مصر

احتفل منذ أيام في مدينة الاسكندرية بوضع أساس المدرسة الصناعية الكبرى التي وسمت بمدرسة (محمد علي) وأشرنا إلى الاهتمام بتأسيسها في عدد ماض وذلك بحضور الجناب الخديوي والأمراء والنظار والعلماء وأرباب الوجاهة الذين أربى عددهم على ١٥٠٠ ذات فافتتح الحفلة فخامة الخديوي بخطاب شكر فيه القائمين بهذا المشروع الجليل وأمّل فيه خيرًا للقطر وأهله وكذلك ألقى حضرة دولتلو رياض باشا رئيس اللجنة القائمة بهذا المشروع خطابًا لم يك له وقع حسن لدى العموم إذ تطرّق به إلى أشياء لم يكن لها مناسبة وملائمة بمشروع وطني. وعليه علقت الجرائد المصرية شروحًا كبيرة على خطابه هذا وجلّها مجمعة على أنّ دولته قد باين فيه مبدأه المعروف بالوطنية البحتة.

- في أوائل هذا الشهر افتتح بإنشاء الخط العريض من السكة الحديدية بين بور سعيد ومصر فنقصت به المسافة ساعتين ونصف فيقوم من بورسعيد ومصر كل يوم قطاران فإذا سافر المرء من بيروت مساء الثلاثاء على الباخرة الفرنسوية وبلغ بورسعيد الساعة ١١(زوالية) قبل الظهر الأربعاء أمكنه الوصول إلى القاهرة بعد العصر أي تكون المسافة بين بيروت ومصر ٢٠ ساعة ليس إلا.

- ذكرت الجرائد المصرية أنّ الحكومة المصرية قد عزمت على أن تتفق مع المسيو مركوني (مخترع التلغراف بلا سلك) على نصب آلة كبيرة قوية في الاسكندرية تستطيع معها المخابرة مع أوروبا رأسًا كما أنّها ستنتصب آلة أخرى في بورسعيد قريبًا.

مالية مصر

كانت واردات نظارة المالية في مصر في شهر نيسان الماضي ٩٦٤,٨٩١ ليرة انكليزية ونفقاتها مليونًا و ١٣٧,١٠٥ من السنة الحالية وكانت وارداتها من أول كانون الثاني لغاية نيسان أي في مدة أربعة أشهر ثلاثة ملايين و ٧٨٩٠٧٤ ليرة انكليزية مقابل ثلاثة ملايين و ٢٣٠,٠٥٦ للمدة نفسها من العام الماضي فتكون الزيادة في هذا العام ٤٦٩,٠١٨ ليرة.

أمّا النفقات فكانت في الأربعة الأشهر من السنة الحالية ثلاثة ملايين و ٢٥٩,٤٣٢ ليرة مقابل ثلاثة ملايين و ١٧٧,٢٧٥ ليرة من العام الماضي بزيادة ٨٢,١٧٥ ليرة في نفقات هذا العام.

مرّ بقناة السويس في بحر شهر أيار ٣٢٨ سفينة أدّت رسمًا قدره تسعة ملايين و ٢٠٢٨١٨ فرنكًا منها ٢٠٥ سفن انكليزية و ٤٨ ألمانية و ٢١ فرنسوية وواحدة روسية والباقي من سائر الدول.

أخبار متفرّقة

حريق

ورد تلغراف من بطرسبرج بتاريخ ٣ الجاري ينبئ باحتراق مرسح الاوبرا الجديد فيها.

اعتصاب

كتب من مرسيليا أنّ قسمًا من عمّال الشحن فيها قد اعتصبوا فأوقفت شركة (فابر) البواخر التي تسير على خط سورية.

إنكلترا والحرب الحاضرة

قال المستر بلفور رئيس وزارة انكلترا في مجلس العموم: إنّه لا فائدة من نشر البلاغات التي أجريناها بشأن المسائل المتعلّقة بالحقوق الدولية أي تلك المسائل التي أوجدتها الحرب الناشبة اليوم وأنّ الحكومة الانكليزية تدرس الآن هذه المسائل بكل تنبّه وتدقيق.

جزائر فيليبين

كذبت الحكومة الاميركية ما يقال عن رضاها بالتنازل عن جزائر فيليبين لليابان إذا حلّت فرصة لذلك.

مكاتبو الجرائد في الشرق الأقصى

أفادت أخبار لندرا أنّ العساكر الصينية قد قتلت ايتسل مكاتب جريدة الديلي تلغراف أثناء وجوده على سفينة بالقرب من (ياتكو) وحاولوا قتل رفيقه المستر بندل مكاتب جريدة (الديلي ميل) لكنه تمكّن من الفرار.

أمّا القتيل فهو أميركي النشأة والجنسية ولهذا تفرّغ قنصل أميركا للبحث عن مقتله وقد أخبر هذا القنصل معتمد انكلترا في بكين أنّ الحادث إنّما حدث عن إغفال الجنود وإهمالهم.

العدد ١٤٨٥ | السنة الواحدة والثلاثون

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ | موافق ٧ حزيران ش و٢٠ حزيران غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان

ما فتيءَ اليابانيون يبذلون كلَّ عزيز غالٍ في سبيل الإستيلاء على بور أرثور عنوةً وقد احتلوا في هذه الأثناء مدينة (سيوبين) وطردوا منها أربعة آلاف فارس روسي مسلحين بأربعة مدافع وأخذ الجنرال كوروكي بعد ذلك يزحف إلى الأمام بقوات كبيرة وأرسل طلائعه تستطلع جهات الروابي والآكام فَأجلت في أثنائها ـ على ما قالت روتر ـ قوات روسية كبيرة عن عدة جهات حتى إذا رسخت أُقدامهم هناك أطلقوا قنابلهم على (كينغ) ثم اندلع لهيب المعركة على طول الخط فيما بين كينغ وسيماتس.

أما سوبين التي احتلها اليابانيون فلها أهمية حربية عظيمة لأنّها تشرف إشرافًا تامًا على هاتيك البقاع وخصوصًا سيماتس ذات الموقع المهم من جهة (موكدن) المركز العام للجيش الروسي فإذا سقطت في يد اليابانيين أمكنهم الإبتعاد عن جبال (موتين لينغ) حيث أقام الروس حصونًا بلغت الغاية من المتانة والقوة.

وبالجملة فإن اليابانيين جعلوا قوتهم في المواقع اللازمة ووجهوا همةً كبيرة نحو بور أرثور ولم يألوا جهدًا في تمهيد كل عقبة تقوم أمامهم ولا يخفى أن سقوط حصنٍ من أقوى الحصون وأشدها خطرًا ليس من الهينات بل لا بدَّ أن يضحوا في سبيله ألوفًا من النفوس كما حققه العارفون. وتؤكد المصادر الإنكليزية أنه إذا استولى اليابانيون على البور فإنهم يتحصنون به ليضطروا الجنرال كورباتكين لمهاجمتهم وإذا رأوا الحالة موافقة لهم كانوا هم المهاجمين عليه ليزحزحوه من موقفه ولهذا تراهم يدأبون ليل نهار بوضع التوربيل في مدخل البور حتى لا يقدر الأسطول الروسي على الخروج منه وبهذه الوسيلة لا يعرّض اليابانيون أسطولهم لهجمات الأسطول الروسي لأنه إذا أُتلف منه شيء أصبح في خطر من هجوم أسطول البلطيك الروسي الذي أكد مراسل (الستندارد) في بروكسل أن وكلاء البحرية في أنفرس قد تلقوا من الحكومة الروسية أنه (أسطول البلطيك) يسافر بين غرة تموز والثامن منه وتؤكد جريدة الديبا الباريزية بصفة شبيهة بالرسمية أن هذا الأسطول الذي يطلق عليه لقب القسم الثاني من أسطول الباسفيك سيكون مؤلفًا من ٢٢ طرادًا ودارعة ومن ٤٥ قطعة وزعم بعضهم أن سيره لا يكون بالفحم الحجري بل بالسوائل التي تتبخر وتغني عن الفحم لخفة حملها. والظاهر أن قائل هذا القول أراد به الردّ على روتر إذ قالت أن أسطول البلطيك لا يجد من الفحم ما يوصله إلى الشرق الأقصى بل قالت أن الأسطول الروسي في بور أرثور ليس لديه من الفحم ما يقوم به.

وبالجملة فإن الأخبار البرقية المثبتة في هذا العدد ما تشير إلى حدوث مواقع مهمة بين الفريقين برًّا وبحراً. وأفادت شركة فورنيه بتاريخ ١٧ الجاري أن معركة بحرية مشتبكة بين الأميرال سكريدلوف والأميرال كاميمورا بالقرب من جزيرة (أوكي) وأن أسطول فلاديفوستك قد أغرق مركبي نقل يابانيين وقتل من الفريقين عدد كبير على أن الأخبار البرقية العمومية تفيد هرب أسطول فلاديفوستك نحو الشرق. وورد كذلك في تلغراف خصوصي نشوب معركة كبيرة في (وفنكو) كانت خسائر الروس فيها عظيمة إلى غير ذلك من الوقائع التي نكل أمر تفصيلها إلى البريد المقبل وخصوصًا ما أشارت إليه البرقيات عن أخبار (نيوشوانغ) من مرور قطار حديدي بها يحمل ألفي جندي روسي يصحبهم قطر عظيم مملوء من جرحى الروس الذين أبوا أن يخبروا بأقل خبر إلَّا أنه ما لبث أن وردت الأخبار بأن اليابانيين اجتذبوا جيشًا روسيًا إلى مكمن قريب من (بولانتين) وألحقوا به خسائر ثمانية آلاف رجل ـ كذا ـ.

هذا وقد استحكمت عرى الخلاف بين القائدين الروسيين الكبيرين ألكسيف وكورباتكين فإن الأول وهو القائد العام للأسطول الروسي في الشرق الأقصى يرى ضرورة إرسال الجيوش لإنقاذ بور أرثور. والثاني وهو القائد العام للجيوش البرية يعارضه ويريد انتظار وصول النجدات ويرى في إرسال الجيوش تغريرًا بها وتعريضًا لها إلى الهلاك ومما زاد في تنافرهما استيلاءَ اليابانيين على كينشو وهو الأمر الذي كان يتوقعه كورباتكين الذي اجتمع أخيرًا بالأميرال ألكسيف في موكدن وتجادلا جدالًا شديدًا ثم رفع كلٌّ منهما تقريرًا مفصلًا إلى حضرة القيصر يصوّب رأيه فجمع القيصر رجال دولته وتذاكروا مليًا بهذا الشأن فصوّبوا رأي ألكسيف وأمروا كورباتكين بموافقته على أن أركان الحرب ورجال الفن يجنحون إلى رأي كورباتكين ويقولون أنه هو الأولى والأسلم ويشيرون عليه بالإستقالة من منصبه تخلصًا من تبعة هذا الخطب والمستقبل يكشف القناع ويظهر أيّ الرأيين كان أجدر بالإتباع.

ويظن البعض أنه متى سقطت بور أرثر في يد اليابانيين انتهى أجل الحرب والحال أن العارفين بماجريات الحوادث يؤكدون أن الحرب ستكون طويلة الأمد ويخشون أن تدخل الصين في غمارها فتأخذ بيد جارتها اليابان فهناك يخشى من وقوع الخلاف بين الدول الأوربية قاطبة ويقول بعض الروسيين أن هاته الإنكسارات المتتالية متوقعة الوقوع بالنظر لعدم كفاية الجيوش وعدم استعدادها للقتال واتخاذها خطة الدفاع حتى إذا استكمل الروس قواتهم عدلوا عن خطة الدفاع إلى الهجوم خصوصًا وقد صدر الآن أمر القيصر بدعوة الرديف من ٦١ قضاءٍ لكن لا بد لوصولها من مدة طويلة والله أعلم بما يكون.

تلغرافات روتر وهافاس

توكيو في ١٠ حزيران: أخبر الأميرال كوروكي أن اليابانيين احتلوا سيوبين في ٨ الجاري وطردوا منها ٤٠٠٠ فارس روسي مسلحين بأربعة مدافع إلى جهة كي بنغ. أما خسارة اليابانيين فقد بلغت ٣٢ رجلًا بين قتيل وجريح وبلغت خسارتهم في سي ماتسي ٢٧ رجلاً. وأما الروس فقد خسروا ٢٣ رجلًا بين قتيل وجريح.

أرسل مكاتب روتر في المعسكر العام للجنرال كوروكي تلغرافًا مؤرخًا في ٨ الجاري قال فيه أن أربع فصائل يابانية بقيت تستطلع مدة يومين في جهة لياوينغ وكيينغ وسيماتزي وسيومين وفي أثناء استطلاعها أجلت قوات كبيرة عن عدة جهات وخسرت ٦٥ رجلاً.

موكدن: يؤكدون أن الجنرال كوروكي أخذ يزحف إلى الأمام بقوات كبيرة ويعترف الروس بأنهم اضطروا إلى التقهقر لدى قوات يابانية أعظم من قوتهم.

سيول: ينسحب الروس من الجهات الشمالية في كوريا.

أرسلت جمعية الصليب الأحمر البريطاني ٢٠٠٠ ليرة لمساعدة المرضى والجرحى الروسيين.

موكدن: أخذ جيش الجنرال كوركي بالزحف إلى الأمام. أما الروس فإنهم يتقهقرون على مهل أمام القوات اليابانية الكبيرة.

موكدن في ١١: أطلق اليابانيون قنابلهم على كيينغ ثم أصبحت المعركة شاملة على طول الخط فيما بين كيينغ وسيماتسي. أما سيوبين فإن لها أهمية حربية عظيمة لأنها تشرف إشرافًا تامًا على طرق كيينغ وهيشنغ ثم أن سيماتسي هي من المواقع المهمة أيضًا لأنها تطل على طرق لياوبانغ وموكدن ومن هناك يمكن اليابانيين أن يجتنبوا جبال موتين لينغ حيث أقام الروس حصونًا لا تؤخذ ولا تنال.

موكدن: توالت الإشاعة بين الصينيين الذين يعرفون الأخبار الصحيحة على عجل بأن رحى معركة جديدة شديدة تدور بقرب بور أرثور منذ أربعة أيام. وبأن اليابانيين خسروا أيضًا خسائر عظيمة.

توكيو في ١٢: أرسل مكاتب شركة روتر في المعسكر العام للجنرال كوروكي تلغرافًا عن طريق فوزان قال فيه أن الوقت الحاضر مخصص للإستعداد. ثم ذكر أنه يملك أخبارًا بالغة منتهى الأهمية ولكنه لا يستطيع إبلاغها لأن فيها دليلًا على حركة حربية مقبلة. أما الجنرال كوروكي فلا يزال محافظًا على طريقته في إبقاء أخباره سرية لأنه نجح بكتمانها قبل اجتياز نهر يالو ولا يعرف الملحقون الحربيون نفوسهم ما ينويه الجنرال من المشاريع.

أخبر الكونتر أميرال طوغو أن قسمًا أسطوله أطلق القنابل على الشاطيء القريب من كيينغ يوم الثلاثاء الماضي واضطر أحد القطورات الحربية إلى التقهقر إذ كان سائرًا نحو الجنوب ثم أطلق الأسطول قنابله على معدات الدفاع الروسية ويظن أنه أحدث فيهًا أضرارًا كبيرة.

روى المندبون الحربيون اليابانيون أنهم دفنوا ٧٠٤ قتلى من الروس في نانشان.

لياويانغ: من المعسكر الروسي العام ـ يؤخذ من الأخبار الواردة من مصدر صيني أن اليابانيين الذين يهاجمون بور أرثور تلقوا نجدات عظيمة ويظن أنهم سيحاولون أخذ الموقع عنوة حين يصبحون قادرين على الإحاطة بمعدات الدفاع البرية وعلى حماية نفوسهم من هجمة روسيا على مؤخرة جيشهم.

عرفت الستندرد من بطرسبورج أن الأميرال سكريدلوف أرسل تلغرافًا يقول فيه أن أسطول فلاديفوستك قابل في ٧ الجاري أسطولًا يابانيًا على مسافة ٣٠ ميلًا من ميناء بور أرثور فانسحب راجعًا إذ رأى أنه لم تخرج ولا سفينة واحدة روسية من ميناء بور أرثور لمقابلته وقد دخل مرساه في فلاديفوستك في ١٠ الجاري.

يقدر الكتاب الحربيون أن قوات الجنرال كوروكي ستزحف على لياوينغ ومكدن على خط طويل في يوم إتمام الجنرال أوكو عدته للهجوم على بور أرثور وأخذها عنوة.

بطرسبرج: تشاع هنا إشاعات مبهمة يؤخذ منها أنه حدثت في بور أرثور معركة بحرية شديدة خسر فيها العدوان خسائر كبيرة ولا يوجد ما يثبت صحة ذلك.

نيوشوانغ في ١٣: مرَّ بالمدينة صباح أمس ٢٠٠٠ جندي من المشاة الروسيين ومعهم قطرعظيم للجرحى وعدد من المركبات المملوءة من الجرحى وكانت دلائل التعب ظاهرة على أولئك الجنود من السير الحثيث الطويل ولقد رفضوا أن يؤدوا أقل خبر ثم ورد نبأ إلى هنا يفيد أن اليابانيين اجتذبوا جيشًا روسيًا إلى مكمن قريب من بولانتين وألحقوا به خسارة ٨٠٠٠ رجل.

علمت الديلي تلغراف من نيويورك أن معملًا خاصًا باع اليابان الغواصة بروتكتور وقد أرسلت على باخرة نروجية مع ضابطين من الأميركيين لتعليم اليابانيين كيفية استخدامها.

فوزان: أعيد السلك البحري الذي يصل كوريا باليابان

توكيو: أرسل الأميرال طوغو تقريرًا وصف به أعمال أسطوله منذ ٦ الجاري وإطلاقه القنابل على الشاطي الغربي من شبه جزيرة لياوينغ. ثم تكلم عن إطلاق القنابل على جوار كيينغ وإجباره ثلاثة آلاف من الروسيين على مزايلة كنغ كوف مع عشرين مدفعاً. ثم أخبر أن اليابانيين عثروا على أربع نسافات في خليج (تالسين وان) فطردوها إلى بور أرثور. وأنهم تلفوا مئات من اللغوم في الخليج نفسه وعددًا غيرها من اللغوم العوامة التي كانت في خليج بتشبلي.

بطرسبورج (هافاس): أباد الروس كتيبتين من طليعة قوية لليابانيين بينما كانتا تزحفان على هاي تشنغ في ٩ الجاري على مسافة ٤٠ كيلومترًا من الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة ولما وردت النجدات على اليابانين حاولوا أن يحيطوا بمواقع الروس ولكن جهدهم ذهب أدراج الرياح.

طوكيو في ١٤: بينما كان الوابور الياباني (تيهو كامارو) يوضع الألغام في مدخل بور أرثور أمس مساءً إنفجر عليه لغم فقتل ١٩ نفسًا وجرح ٩ ولكن الوابور لم يتعطل تعطيلًا يذكر.

قبض اليابانيون في بحار شيفو على أسطول من المراكب النقلية تحمل طحينًا وأرزًا وقد شكوا من أن التجار الأجانب يرسلون بضائعهم إلى بور أرثور.

بطرسبورج: صدر أمر قيصري بدعوة الرديف من ٦١ قضاء من أقضية كثير من الولايات الروسية.

طوكيو في ١٥: ورد خبر بأن الطراد الروسي نوفيك خرج أمس من بور أرثور وضرب الأسطول القائم على حصارها والأخبار الواردة إلى هنا تفيد أن أسطول الأميرال سكريدلوف إبتعد إلى جهة الجنوب وواقع الأسطول الياباني في مضيق كوريا.

بطرسبورج: وصل أمس إلى هنا رسائل برقية من القادة كورباتكين وكاركيفيش وستكلبرغ وهي تثبت حصول واقعة دموية في شمال بور أدمس وتشير إلى أن اليابانيين تقدموا تقدمًا عموميًا نحو شمال كفاتونغ.

ويقول الجنرال كاركيفيش في تقريره أنه حصلت موقعة طول ليل ١١ الجاري من جهة جنوب وافنجتيان وكانت نتيجتها تقهقر الروس إلى محطة وافنجفان شرقي فوشان.

وأخبر الجنرال ستكلبرغ أن اليابانيين في واقعة ١٤ الجاري هجموا عدة مرات على المركز في جنوب فنجتيان وقال أن الروس حفظوا مركزهم وأقر بأن خسائرهم كانت كثيرة وقد قتل قومندان الفرقة وجرح الجنرال جرنكروس.

يعتقد الجنرال كورباتكين أن قوة اليابان المتقدمة إلى الأمام تتألف من فرقتين وقال أن ثلاثة آلاف ياباني يتقدمون على هواجنسيان في الشمال الشرقي من فنغ هوانغ شنغ على طريق موكدن.

طوكيو: تبع الأميرال سكريدلوف أثر وابورين للنقل كانا راجعين إلى

جهة اليابان بجوار إيكي فأطلق عليهما النار فهربا صوب كاتسوموتو ثم تتبع أيضًا ثلاثة وابورات نقلية وأطلق عليها النيران فتمكن واحد من الهرب ولا أخبار عن الباقي.

يقال أن الطراد الياباني نيناكا إشتبك مع العدو وأن غيره من المراكب الحربية اليابانية عجلت بالسفر من ساسيو لأجل نجدته.

أخبر الأميرال طوغو أن الطراد نوفيك و١٠ مراكب مضادة للطوربيل هجموا على اليابانيين أمس الظهر وذلك لكي يمهدوا لأسطولهم سبيل الإستكشاف وكان اليابانيون يطلقون مدافعهم إذ ذاك على ساوينغ تاو وقد اضطر اليابانيون إلى الإنسحاب وعند الساعة ٢ بعد الظهر انسحب الروس وكانت النار حامية ولكن اليابانيين لم يلحق بهم شيءٌ من الخسائر.

طوكيو: تمكن اليابانيون بدون أن يراهم أحد من وضع الألغام خارج بور أرثور، يقال هنا أن الروس في وافنغكو كانوا نحو سبعة آلآف فخسروا ألف قتيل وجريح وبعض مدافع وتقهقروا بغير انتظام نحو لياوينغ.

وجاءَ في التلغراف أن الواقعة لم تزل متصلة حتى أمس.

شاع هنا أن أسطول فلاديفوستك هرب نحو الشرق.

تفاصيل وقائع الحرب
رأي قادة الألمان
في موقعة كينشيو

لرجال الحرب الألمانيين خبرة تامة بالأفانين الحربية وكل ما له مساس بالحركات العسكرية فتراهم اليوم ينظرون إلى الحرب الحاضرة نظرة معجب بحذق اليابانيين ومهارتهم بفنون الحرب وضروب الطعن والضرب وخصوصًا في موقعتي (كينشيو) و(نانشان) اللتين أتينا على تفصيلهما في العددين السابقين وقرأنا الآن في جرائد البريد أن مكاتب التيمس في برلين قد بعث إلى جريدته هذه بتاريخ ٣٠ الماضي يقول:

«إن استيلاء اليابانيين على كينشيو ونانشان قد قوبل في برلين بالإعجاب بالرغم عن الخسارة التي لحقت باليابانيين ويرى رجال الحرب هنا أن النتيجة التي حصل عليها الجيش الياباني توازي بل تزيد عن قيمة الخسارة وأنه لم يكن في ذلك الإمكان ذلك الفوز العظيم مع ملاحظة منعة حصون كينشيو وحصن مركز الجيش الروسي إلا بتقديم ذلك القدر من الجنود ضحية.وتقول الناسيونال زيتونغ أن الروس لما ضويقوا في كينشيو اضطر الجنرال فوك إلى طلب الإمدادات من بور أرثور ووصلت إليه قوة كبيرة مزودة بمدافع ضخمة. وهذا دليل على أن عدد الروس لم يكن قليلاً. وقالوا أيضًا أن الجنرال ستوسل جاءَ بنفسه مع الفيلق الروسي الثاني. ولولا أن اليابانيين قد أعدوا أسطولهم ليكون مساعدًا لهم من جهة البحر لصعب عليهم اقتلاع الروس من حصونهم. ولم يكن كذلك لروسيا مراكب إلا مدفعية صغيرة في خليج تاليان وان.

ويرى رجال الحرب الألمان أن ضعف الروسيا في تلك الجهة راجع إلى وجودهم في شبه جزيرة لياوتنغ يكتنفها البحر من جانبيها وهذا البحر تحت سلطة أعدائهم. وإن نقطة كهذه يصعب حمايتها.

ويرون في ألمانيا أيضًا أن انتصار اليابان في موقعة كينشيو يؤَدي حتمًا إلى سقوط بور أرثور التي أصبحت تحت رحمة الجيش الياباني إن لم تسقط اليوم فستسقط غدًا بمعنى أن الروسيا لم تخسر في كينشيو ما فقدته من الرجال والمدافع والحصون فقط بل أضاعت أيضًا الفرصة الوحيدة التي كانت باقية لحماية بور أرثور.

ومما يذكر بمناسبة آراء الألمان في الحرب ما بعث به مكاتب التيمس أيضًا من برلين عن اهتمام إمبراطور ألمانيا بالحرب وأخبار مواقعها فذكر أن الإمبراطور غليوم يظهر إهتمامًا كبيرًا بالحرب في الشرق الأقصى ومن ذلك روت جريدة (أوست أسبين) وهي جريدة الجمعية الألمانية الآسيوية أن المأجور رونكل الذي عين مندوبًا حربيًا مع الروس في الشرق الأقصى سيأخذ معه كتابًا مطولًا بخط الإمبراطور ليوصله إلى الجنرال كورباتكين ومن اهتمام الإمبراطور أيضًا أنه كلف بعض ضباط أركان الحرب بتقديم مذكرات ورسوم عن مواقع الشرق الأقصى إلى حضرته مرتين في كل يوم.

أما فيما يختص بخبر الخطاب المرسل إلى الجنرال كورباتكين فإن مكاتب التيمس البرليني يذهب إلى الشك في تصديق نبأ كهذا. ويقول لا يبعد أن يفسر أمر هذا الكتاب كما فسر تلغراف الإمبراطور للقيصر عند غرق الدارعة بتروباولسك.

أسطول فلاديفوستك

روت بعض الجرائد عن أخبار بطرسبورج أن الروسيا وضعت خطة جديدة للإجرآات الحربية البحرية حيث قررت أن يكون ثغر فلاديفوستك القاعدة الجديدة لتلك الإجرآات وقد نيط بالأميرال سكريدلوف بتنظيم مواني سيبريا وإنشاء أسطول من السفن التوربيدية التي ترد بواسطة السكة الحديدية من الروسيا مفككة الأجزاء لتركب في مصانع المواني ومن مقتضى تلك أن تنفذ العمارة الروسية في الشرق الأقصى إلى السواحل الشمالية من جزر اليابان لإجبار اليابانيين على تجزئة عمارتهم بإرسال قسم منها للدفاع عن تلك الشطوط. وجاء في رسالة من بطرسبورج أن التقارير الأخيرة الواردة من فلاديفوستك تفيد جنوح الطرادة «برجاتير» على أحد الصخور أن مدافعها الكبرى قد نزعت منها بأمل تخفيف حملها والإستعانة على سحبها ولكن ضاع الجهد سدى في هذا السبيل.

إنكلترا والحياد

يقول الروس في بطرسبرج أن إنكلترا قد خالفت أبسط قواعد الحياد بقبولها من اليابان التوصية بإنشاء ٣٢ نسافة محمول الواحد منها ٣٠٠ طن وأنها إنشاء هذه السفن قد وزعت صنعها على أربعة معامل بحرية وناطت بكل منها صناعة صناعة الأجزاء مخصوصة من تلك السفن وأنه قد أرسل إلى الشرق الأقصى منها حتى الآن ٢٢ سفينة.

وقد عينت الشركة التلغرافية التي نقلت هذا الخبر المعامل التي صنعت السفن بأسمائها وهي معامل ستيل وشركاه وسكوتلاند وبالمرس وشركاه في نيوكاستل وميدلبورو كونسيد ولكن علم بالبحث أن ستيل وشركاه لم يكن اسمًا على مسمى حيث لا يوجد لهذا الإسم أثر بين أسماء المعامل التي يعهد إليها مثل ذلك العمل الخطير أما ميدلبورو فلم يكن اسم شخص بل إسم مدينة من ثغور البحر في إنكلترا. ثم على فرض أن هذه المعامل موجودة وأنها صنعت برسم اليابان أجزاء من سفن نسافة فليس في فعلها ما يلصق المسؤلية بالحكومة الإنكليزية ما دامت تلك المعامل أهلية غير رسمية.

الآراء في الروسيا عن بور أرثور

يعترف أركان حرب الجيش الروسي في بطرسبورج بأنه لم يبق غير القليل من العقبات في سبيل وصول اليابانيين إلى بور أرثور وبأن حصار هذا الموقع قد حصل فعلًا ومع ذلك فالعارفون منهم بجلية الخبر يذهبون إلى التأكيد بأن الموقع يستطيع المقاومة طويلًا وإن يكن في ذاته وعر المرام. وتقول شركة هافاس أن كافة الأخبار التي ترد إلى بطرسبورج هي إما إنكليزية أو أمريكية في مصادرها وهي تعلق على جدران الفنادق والمنتديات العمومية بدون أن ترى سبيلًا إلى تخفيف عبارتها أو منع الناس من الإطلاع عليها ولا يزال رجال الحكومة من غير خبر عن الحرب ولكن قيل في مساء ٢٧ نوار أن الجنرال كورباتكين بعث برسالة تلغرافية بمضمون ما أتاه من الجنرال زكاروف وأن هذه الأخبار لا تبلغ للجمهور إلا بعد يوم أو يومين. ولما وردت أخبار الجيش الروسي في كنشو كان الإحتفال في بطرسبرج قائمًا على قدم وساق تذكارًا لتتويج حضرة القيصر فلما شاعت تلك الأخبار جعلت الإحتفالات قاصرة على بعض المظاهر واشتغل القيصر بأداء الأعمال الجارية والذي كان يشاهد معالم الزينات في شوارع

بطرسبورج وأحيائها المتنائية يخيل له من أول وهلة أن القوم يحتفلون بإنتصار جنودهم على اليابانيين.

الأستانة العلية

نشان

أحسن بنشان الإمتياز المرصع إلى حضرة صاحب الصدارة العظمى مكافأة لما يبرزه من الآثار الممدوحة والصداقة والروية.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو حسين حلمي باشا مفتش ولايات الروم إيلي مكافأة لخدمه الحسنة ولصداقته ورويته.

وبالمجيدي الرابع إلى اليوزباشي عمر أفندي ضابط الداخلية في المكتب الرشدي العسكري في بيروت.

مأمورية

عين سعادتلو أمير اللواء قائد باشا وكيل متصرفية نجد وقائدها متصرفًا عليها.

وعين محمد أديب أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في الكرك لمثل هذه الوظيفة في عكا.

رتبة

حوّلت رتبة كيلاني زاده فضيلتلو السيد محمد صالح أفندي قائمقام نقيب الأشراف في قضاء الحميدية (حماه) من الثانية الملكية إلى العلمية ووجهت عليه بأية مخرج.

مدالية

أحسن بالمدالية الفضية للسكة الحميدية الحجازية إلى حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف نابلس. وإلى دندشلي زاده عزتلو عبد الله آغا العمر من وجوه قضاء الحصن.

وبالمعدنية إلى كثير من وجهاء بيروت وطرابلس والحصن.

وأحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى ملحم بك شاكر لحود من أعيان لبنان.

(أخبار الحرب الأخيرة)

شركة فورنيه

الأستانة في ١٨:

عاد الأميرال سكريدلوف إلى فلاديفوستك ومعه عدد كبير من الأسرى بسبب الضباب ورداءة الطقس توقفت الأعمال الحربية برًا ولم يتمكن اليابانيون من مطاردة الأميرال سكريدلوف.

ومنها في ١٩:

ذهبت فرقتان روسيتان لحماية جيش الجنرال ستاكلبرغ في انسحابه. يشيع اليابانيون أنهم هاجموا ستاكلبرغ ثانيةً وحمّلوه خسارة عشرة آلاف رجل بين قتيل وجريح.

أخبار محلية

قالوا الأشياء من معادنها لا تستغرب فوقوع القتل والضرب ممن لا خلاق لهم ليس فيه من الغرابة شيءٌ لأنه يحدث في كل زمان ومكان وإنما الغرابة في إرجاف الأراجيف وإشاعة الأكاذيب تضليلاً للأفكار وجعلها في مكانٍ يكثر فيه القيل والقال وتجمع الجموع إلى غير ذلك مما يجعل الصغير كبيرًا والحبة قبة. على أن السيطرة على حوادث القتل والجرح من وظائف الحكومة فهي التي تتعقب المجرمين وتقتصُّ منهم كما تقتضيه العدالة فليس من العقل التجمع في كل موقف بما لا يفيد فخيرٌ لكل إنسان إهمال هاته العادة القبيحة أي التجمع عند حدوث أقل حادث وترك المحادثة والتخمين لما ينجم عن إختلاق الأكاذيب ونشر الأراجيف كما حدث بعد عصر السبت (أول أمس) مع أن ما قيل يومئذ كذب في كذب نجم عنه إقلاق راحة الناس وتوقيف حركة الأعمال.

وقد حمدنا وحمد العقلاءُ عدم المبالغة بما كان بعد غروب الجمعة الماضية من الخصام الذي وقع في محلة (المزرعة) بين كل من عبد الله طباره وخضر حجازي من بيروت وبين ابن الدكاش وشكري الخوري وسليم التحومي من حارة حريك من جبل لبنان الذي أسفر عن قتل عبد الله وجرح خضر. ومع تعدُّد الأقوال في أسباب هذا الخصام فهي لا تخرج عن كونها من الأمور الشخصية وقد أبدى حضرة ملاذ الولاية الجليلة في تلك الليلة همة شماء ولبث في محل الحادثة وغيرها من المحلات إلى نصف الليل وأمر بكل ما تقضي به المحكمة ويفضي إلى راحة الأهلين وكان بمعيته قومندان الضابطة ومدير البوليس ومعاون المدعي العمومي والمستنطق وغيرهم من المأمورين فتبين من نتيجة التحقيقات التي أُجريت وقتئذ أن القتيل و الجريح تنازعا في محلة المزرعة على بعض أمور خصوصية مع شكري الخوري وسليم التحومي وابن الدكاش من أهالي قرية (حارة حريك) فلم يك من شكري الخوري ورفيقيه إلَّا أن أطلقوا الرصاص عليهما فقتل عبد الله وجرح خضر وفرَّ المتجاسرون إلى الجبل.

ولما كان المتجاسرون المذكورون من أهالي حارة حريك الملحقة بجبل لبنان على ما مرَّ آنفًا وكانت ودكَّانتا شكري الخوري وابن الدكاش لم تفتحا يوم السبت إلى غير ذلك من الأمارات وكانت الولاية الجليلة قد خابرت متصرفية لبنان للتذرع بالوسائل السريعة للقبض عليهم حالًا فالمنتظر من حكومة الجبل أن تقبض عليهم قبل أن يتمكنوا من الفرار إلى جهة أخرى. هـ

***

هذا ما حدث ليلة الجمعة نشرناه عن مصدر رسمي. أما ما حدث عصر السبت (أول أمس) فهو كما أخبرتنا دائرة البوليس أن توفيق الفرخ قد جاءَ محلة المزرعة مسلحًا راكبًا وكانت الحكومة قد أقامت نقطًا من الجند تعزيزًا للأمن فأشار عليه بعض العساكر بأن يرجع فأبى فكرر عليه ذلك فأطلق توفيق الرصاص على الجند فقابله بالمثل وجرحه في خاصرته فوقع عن حصانه وأُخذ للمعالجة.

وحدث أيضًا في الوقت نفسه أن تنازع في محلة الجميزة كل من كريم الأرناود من مسيحيي جبل لبنان ومحمد المغربي من طرابلس الغرب فجرح الأول الثاني جرحًا بليغًا فنقل إلى المستشفى البلدي حيث قضى نحبه متأثرًا من جراحه أما القاتل فقد قبض عليه وزجَّ في السجن.

ومما تلقيناه من دائرة البوليس أنه:

في نحو الساعة السادسة من ليل هذا اليوم (الاثنين) بينا كان ثلاثة من عساكر البحرية يتجولون في سوق الخمامير وهم سكارى إذ عثروا برجل اسمه عبدو الشامي فأشهروا عليه سكاكينهم فهرب فتبعوه حتى حارة اليهود وطعنوه أربع طعنات كانت القاضية عليه ثم ركنوا إلى الفرار وقد ألقت الحكومة القبض عليهم وزجوا في السجن.

***

قالت جريدة الولاية:

ذكرنا قبلًا أنه طبعت أوراق إعانة على نسبة عدد بيوت المسلمين لجمعها منهم وإنفاقها على السكة الحميدية الحجازية التي هي من أعظم آثار الحضرة العلية السلطانية أما الآن فقد ألف مجلس إدارة الولاية لجنة قوامها سعادتلو أمين باشا مخيش وعزتلو راشد أفندي بيهم من أعضاء مجلس إدارة الولاية وعزتلو علي بك قومانداان الجندرمة وعزتلو كمال بك مدير البوليس ومكرمتلو الشيخ طه أفندي النصولي من أعضاء المجلس البلدي ومكرمتلو الشيخ رشيد أفندي الفاخوري محرر المقاولات ومكرمتلو محمد أفندي طباره من أعضاء محكمة البداية وعين حسن أفندي الناطور من كتاب المجلس البلدي كاتبًا لهذه اللجنة وذلك ليوزعوا أوراق الإعانة التي خصت بها مدينة بيروت من الأوراق السالف ذكرها ويجمعوا أثمانها ويسلموها لصندوق المال على طريق الأمانة.

فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى المومأ إليهم وحضهم على الإسراع بجمعها والإنباء على مقدار ما يجمع منها مع مسك دفتر يوضح أسامي المتبرعين.

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة بتاريخ ٢٧ مايس سنة ٣٢٠ أنه صدرت إرادة الحضرة العلية السلطانية بإجراء التبادل بالمأمورية بين حضرة سعادتلو إبراهيم صارم بك أفندي متصرف طرابلس الشام وحضرة

سعادتلو حسني بك أفندي متصرف عكا على أن يستوفي كل منهما راتبه الحالي.

***

روت الجرائد المصرية عن برقيات «هافاس» أن عزتلو علي ذكي بك الكاتب العام للجنة الإسلامية في المؤتمر الذي إنعقد أخيرًا قد قدَّم تقريرًا عن مسألة الحج طلب فيه إلغاء منع الحج عن الجزائريين والتونسيين وإباحته لهم في كل عام إسوة بسائر المسلمين في العالم فأجابه المؤتمر إلى طلبه و قرَّر أيضًا اتخاذ الطرق الصحية الحديثة في الحجاز بواسطة لجنة دولية دائمة تؤلف من الأطباء المسلمين الذين تعينهم الدول صاحبات الشأن.

***

جاء من نظارة إدارة المالية أن مضابط الاستطاعة المالية معدودة من مظابط المصالح الشخصية التي تكتب على الأوراق المخصوصة ذات الخمسة قروش أما الأوراق ذات العشرين قرشًا فهي مخصوصة بمضابط شورى الدولة لا غير.

***

كتبت نظارة الداخلية إلى جهات الإختصاص بمنع وضع الطغرى الغراء والشعار العثماني على أوراق عادية صيانةً لهما.

***

قدم الثغر من عكا الوجيه الفاضل فضيلتلو الشيخ إبراهيم أفندي العكي وكيل جريدتنا فيها فقابله المعارف والأصدقاء بالإعزاز والترحاب.

***

أخبرنا بعض القادمين من الزبداني بما بيديه جناب رفعتلو حسن أفندي عبد الله عز الدين رئيس بلدية القضاء من الهمة في إبادة الجراد وإهلاك بيوضه مما استحق من أجله الشكر والثناء.

***

إحتفل ليلة الجمعة الماضية بسهرة زفاف الماجد الأديب محمد خير أفندي الرجله القصار من تجار الثغر وذلك في منزل الماجد المكرم محمد أفندي الحناوي بحضور نخبة من العلماء والوجهاء والأعيان فتليت سيرة المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا طيف خلالها بصحاف المبردات وقراطيس الحلوى والشموع ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسيين بالتوفيق والبنين.

***

من لطيف ما يروى أن أحد الأميركيين قد اخترع آلة لصنع الحرير تقوم مقام الدود وذلك إنها تسحق بتركيب كيماوي أوراق شجر التوت سحقًا جيدًا بحيث تصبح شبيهة بمادة مهضومة في بطن دود الحرير ثم تأتي آلة أخرى في جوف الآلة الأولى فتمزج تلك المادة مزجًا جيدًا ثم تدفعها إلى الوراء فتخرج مادة لزجة هي الحرير الخالص. فقالوا: إن هذا الحرير ذو لمعان خالٍ من كل شائبة وثمنه يعادل ثمن القطن.

سافر إلى صيداء فما بعدها جناب الفاضل عبد العزيز أفندي الأديب الذي عهدنا إليه وكالة الجريدة ومراسلتها بما فيه خدمة عامة وقد أصحبناه بالوصولات المطبوعة المختومة ولنا وطيد الأمل بحضرات الوكلاء والمشتركين الكرام تلبية طلبه فيعود إلينا شاكرًا غيرتهم الملية وحميتهم الوطنية وسلفًا نمحضهم خالص الشكر وعاطر الثناء.

أخلاق وعادات

الرجل في دمشق

يسرني وأيم الحق أن أرى المرأة في دمشق قد انتبهت من رقدتها وأخذت تدافع عن أخواتها وشرعت تكتب في الصحف السيارة لتنبه من جهل منزلة النساء من العلم حتى يعلم إن النساء إذا اشتغلن به يضاهين الرجال.

وبعد فقد إطلعت على المقالة المدرجة في العدد ١٤٨٣ من هذه الجريدة تحت عنوان «الرجل في دمشق» فوجدتها طبق المراد فلله در منشئتها الفاضلة لقد أجادت فيما كتبت غير إني علمت من مجرى عباراتها أنها لم تقرأ مقدمة المقالات التي نشرناها ولم تطلع على قولنا «وبالمرأة تقاس درجة ترقي الأمم» وعلى ما شاكل هذه العبارة فأرجو حضرتها أن ترجع إلى المقالات وتقرأها مرة أخرى ليتضح لها إني لا أنكر أن الرجل في دمشق لم يك أحسن أخلاقًا من النساء وأن المرأة تحافظ على حقوق زوجها أكثر من محافظته على حقوقها وهو جدير بالنقد وأن الرجل هو الذي جعل المرأة تهوى في الدرك الأسفل من الجهل وما تركت البحث عنه ووصف منزلته من العلم والأخلاق إلا لأسباب أظن أن الفاضلة «ف.ع» تعلمها ولعلي أبحث عنه في المستقبل إذا وفقني الله.

والذي حملني على تقديم البحث عن المرأة هو احترامي للجنس اللطيف واعتقادي أن الرجل الصالح لا يأتي إلَّا من امرأة صالحة وإن النساء هنَّ العامل القوي على الرجال وإن عدد المهذبين والمحصلين من الرجال كثير ولن يوجد امرأة في دمشق يطلق عليها معلّمة أو عالمة إلا ما ندر والنادرات منهن محفوظات في بيوتهن ممنوعات عن الزواج تمسكًا بالعوائد وجهلًا في أمر الشريعة المطهرة فإذا كان المقصد من تعليم المرأة حفظها في منزلها فما فائدة الهيئة الإجتماعية منها ومن تعليمها ونحن نود لها أن تقترن برجل فاضل مثلها لتدبر منزله وتربي أبنائه وتعلمهم وتبعدهم عن الخرافات وحينئذ تأمن المرأة زوجها وهو يأمنها على كل شيء فهنالك النعمة الكبرى لأن نعيم الزوجين يترتب على محاسن أخلاق الزوجة وآدابها وأسعد الناس من كانت امرأته فاضلة وإنا نتمنى أن تكون تلك الفاضلات مثالًا حسنًا للتقليد لأن الناس يقلدون بعضهم في كل أمر ومن الأسف أن نرى عدد الشبان المنورين تسعة وتسعين في المائة منهم غير متأهلين وواحدًا متأهلاً.

وأما طلبكِ أن نؤسس المدارس لتهذيب أخواتنا وأخواننا فهذا أمر قد عجزنا عن إتيانه الآن لأننا إذا أردنا أن نؤسس مدرسة على أحسن طرز لتهذيب الناشئة الجديدة احتجنا لمبلغ طائل والحال غير مساعدة وإذا أردنا أن نستكتب الأغنياء وذوي الإقتدار هنا لما أجابنا أحد منهم بل سخروا من عملنا إذ الواحد منهم ينفق ألوفًا من القروش فيما لا يسمن ولا يغني من جوع بل بأشياء نخجل من بيانها في الصحف السيارة ويمتنع عن صرف درهم يصرف في سبيل العلم وكنا سعينا وسخروا منا فأصبحت مساعينا عقيمة.

وأما قولكِ أن من الرجال من لا يؤتمن ولا تأمنه زوجته على بارة لها حتى ولا... إلخ فأجيب عليه قائلًا أنسيت أن أمه هي السبب إذ أنها لما شرع بالمشي وأخذ يخرج إلى السوق بدأت هي تعطيه (خرجية) ليصرفها كيفما يشاء لا يمل عن مشتراة ما يباع في السوق ولو كان موجودًا في بيت أمه ولا تتأخر عن دفع ما يطلبه خوفًا من أن يبكي فيضعف والولد الذي لا يبلغ عمره الخامسة يصرف نحو قرشين في كل نهار في شراء لعب وأكل ما لا ينفعه ولا يدفع عن احتياجه ليستوفي حظه ويقضي ملذته على حسب تصوره. ومن نمى دماغه على هذا المصرف يطبع فيه ويتسع متناسبًا مع تقدمه في العمر وتراه يصرف مال امرأته ولو كان غير حقه لأنه اعتاد أن يأخذ مالًا عفوًا من أمه ليصرفه على ملذاته فإن كانت ملذاته في صغره عبارة عن أكل وشراء لعب فقد أصبحت في كبره سفاهة وتبذيرًا أليست أمه التي سترت أعماله المنكرة عن أبيه؟ وأليست هي التي تدفع له الليرات ليذهب إلى هنا وهناك إذا منع أبوه عنه الدراهم؟

وأما غرضي من مقالاتي المتقدمة دعوة أبناء قومي إلى تهذيب بناتهم ورجوعهم عن العوائد السخيفة وطلبت منهم بها أن يبذلوا الدراهم على تحصيل بناتهم كما يصرفونها على أبنائهم وقلت لهم أن لا فرق في تحصيل العلم بين المرأة والرجل وقلت أن عدد المهذبين كثر وقلما يوجد مهذبة أو معلمة وفهم هذه الحقيقة سهل لا يحتاج إلى علم وإذا أردنا أن ننتظر حتى نهذب الناشئة الجديدة من الذكور ويتزوجون (إذا وجدوا مهذبات) ويربون بناتهم ويهذبونهن (وأنى لهم ذلك إذا كانت نسائهم جاهلات) نحتاج إلى عصر حتى نبدأ بالرقي فلو أنصف الرجال هنا ووضعوا بناتهم في المدارس

واعتنوا بتهذيبهن لكان النجاح أقرب لنا لأن الرجل الدمشقي آخذ في الرقي ولكن المرأة لا تزال باقية في جهلها والناس هنا رجالًا ونساء لا يزالون يعتقدون أن تعلم المرأة عبث ونحن نتمنى لها أن تكون على جانب من العلم والأدب والكمال لتكون نصيرة زوجها على متاعب الدهر ومؤانسته وملاطفته في تخفيف آلامه وأحزانه وأن لا يكون فرق بينهما في العلم والفضل حتى نصل إلى الدرجة المطلوبة في أقرب وقت لأن المرأة الفاضلة تعلم ابنها من صغره كليات العلوم ومبادئها حتى إذا دخل المدرسة سهل عليه إدراك ما يلقى عليه وهي تتلو عليه وقائع التاريخ وأحاديث نوابغ الزمان وتبعده عن قصص العفاريت والجان والخوارق وتربيه فيشب على العلم والكمال وهي مدبرة منزلها ومنظمة لمعيشة زوجها فهنالك السعادة الكبرى وأين هي الآن؟

ش.ع

(بقدر الصعود يكون الهبوط)

كلمةٌ فاه بها الحكماء ونظمها الشعراء وتحدث بها الناس على اختلاف الطبقات والأجناس وسارت بها الركبان في كل صقع ومكان حتى علم بها الصبيان وتكاد الجمادات تتحدث بها لأنها من الحكمة بمكان ومن العظة بما لا يحتاج إلى بيان.

والذي حدا بنا إلى ذكرها وترددها أمرٌ لم نكن نتوقعه في عصر جديد يجدر بنا أن ننبذ فيه الضار ونأخذ بالمفيد ولكن ما قدر كان.

الشواهد على هذه الحكمة كثيرة فمن جملتها أنك ترى شجرة باسقةً تكون زرعتها منذ عام فتأخذ في النمو العجيب وتناطح السحاب علوًا فهي حيث قد نضب منها ماء الحيوة تراها تسقط بسرعة كما نبتت بسرعة لأن مقتضى النواميس الحيوية في الكون إن ما ينعقد سريعًا ينحل سريعًا والعكس بالعكس.

إنظر إلى الحيوانات على تباين أنواعها وتفاوت أشكالها فما يلد منها سريعًا ينحل بالموت سريعًا وهكذا في الغالب نرى ما يلد بطيئًا ينحل بطيئاً.

الضوء إذا كان سريع الإشتعال يلتهب وينضب زيته إذا لم تصبه داهية عند الإشتعال وهكذا قس ما شئت من الأشياء والموجودات التي في هذا الكون تراها تابعةً لهذه الحكمة في حين أن الحكماء يقولون العجلة من الشيطان.

كان في زمن السالف نهضة أدبية علمية مهمة وعلماء وأدباء وشعراء معدودون في مقدمة الناس اجتهادًا في تحصيل العلوم والمعارف والآداب بحيث كان العالم منهم يفني عمره ويتوكأ على العصا عجزًا ويقول لم أرتوِ بعد من بحر العلم وقد سطعت في هذا العصر شمس المعارف فأنارت والحمد لله تعالى البلاد وهي سائرة في سبل التقدم يومًا فيومًا.

أجل: بيننا علماء أعلام وأدباء نبلاء وشعراء فضلاء لا زالوا يدرسون الكتب ويقلّبون الدفاتر وهم بين الأقلام والمحابر لا تسمع لهم حسًا إلا بالمفيد ينسحبون من منوال أقلامهم رسائل كالطراز الموشى فيتهافت الناس على مؤلفاتهم تهافت الجياع على القصاع ولكن قد زاحمهم قوم من أحداث الصناعة والذين بضاعتهم أقلّ بضاعة لا يعرفون من الكتابة إلّا النقل ولا يعلمون من الإنشاء سطرًا يأخذون في نقل بعض الرسائل الخرافية ولا يخجلون من إثباتها بأسمائهم وقد قرأها كثير من القراء في محلاتها سواء كان في كتبها أو مجلاتها المحفوظة عند سواهم فهؤلاء يجنون على الأدب وعلى أنفسهم يجنون على الأدب بتأخير النهضة التي يلزمها العقل لا مجرد النقل (بحروفه) ويجنون على أنفسهم لأنهم بعد زمان قليل يتعودون الكتابة وبضاعتهم مزجاة فيحارون ماذا وكيف يكتبون وبالغالي لا يعودون يقدرون على خط حرف واحد بدون أن يكون منقولًا من الكتاب الفلاني أو الرسالة الفلانية أليس هذا من الضرر العظيم عليهم؟

وزد على هذا وذاك فإنهم يستكتبون زيدًا رسالة وعمرًا مقالة وبكرًا قصيدة فما هو فضلهم وماذا يكسبون؟ أهكذا هو شأن النهضة الحقيقية؟ أم هذه هي الخدمة الأدبية؟

على أنهم لو حصلوا ما أمكنهم من أوليات العلوم والآداب وأتقنوا إحدى اللغات ومارسوا الكتابة بأقلامهم ونفثوا بعد ذلك آرائهم على صفحات الصحف السيارة كما هو الحال في كبار الكتاب الذين يشار إليهم بالبنان لكفوا أنفسهم مؤونة التكلف بدخولهم في هذا الرهان الذي يضرهم أكثر من أن ينفعهم لأنهم بالتالي يبقون مضغة في الأفواه وينحلون سريعًا كما انعقدوا سريعًا قبل الأوان فينضب زيت سراجهم لأن مسألة النقل لا تخفى على قارىء فيظهر إذ ذاك فضلهم نقول ذلك بوجه النصيحة العامة لكل من أراد الولوج في هذا الباب والله يهدينا ويهديهم سبل الصواب.

طرابلس ح...

اليابان واليابانيون
«محادثة»
مع معتمد اليابان في باريز
«تابع ما قبله»

فلقد بالغتم في امتداح مدنيتكم التي لم تخرج عن كونها نتيجة التقليد من المدنية الأوروبية ونسبتم إليها ما ليس فيها من المزية والفضل مع إنني أراها كالغذاء الذي أجيد مضغه فلم يكلف المعدة عناء التمثيل والهضم لأن وظيفتكم فيها كانت كوظيفة الناسخ الناقل ليس إلا.

ي وهل لم يكن ما اتفقوا على تسميته (بالتقدم) محصلة تقليد الأمم بعضها البعض. وهل لم يكن التقليد ذاته خصلة من خصال البشر وصفة من الصفات المميزة لهم. وهل الطفل الذي يشب ويترعرع لا يقلد في أعماله وسائر تصرفاته كل ما يراه من أهله في أمثالها فإذا اعترفت بهذه الحقيقة فليس من النقيصة والعار أن يعلم الإنسان كيف يقلد غيره وينقل عنه ولست بزاعم أن خاصية التقليد تكفي وحدها لرقي الأمم وعروجها إلى منتهى غايات المدنية بل لا بدع من خاصية الإستنباط والإبداع التي لا تأتي عادة إلا بعد معرفة الإنسان تقليد غيره ولقد قلدنا الصين في مدنيتها ثم أبدعنا وأتينا فيها من عندياتنا وسيكون منا ذلك بالنسبة للمدنية الغربية التي نزدردها الآن إزدرادًا وأرجو أن تكون معدتنا بمكان من القوة تساعدنا على هضمها حتى إذا هضمناها ومثلناها طرقنا باب الإيجاد والإبداع. على أن في كثير من جهات المعمور شعوبًا قد ألصقتم بها عار البربرية والتوحش كما تلصقون بنا اليوم هذا العار ومع ذلك فلم تكلف نفسها مؤونة التقليد وإذا بحثت عن سبب تراخيها وتهاونها وجدته منحصرًا في عجزها عن التقليد وقصورها عن تطبيق التقدم الأوربي على ما يناسبه من إحتياجاتها وعادتها أما نحن فانطلاقنا في ذاك الميدان ميدان تقليد المدنية الأوربية وبلوغنا منه غاية النجاح والفوز مما يدلك على أننا لسنا من التوحش والهمجية بالدرجة التي وضعتمونا فيها.

وهنا تبسم محدثي حتى بانت أسنانه كالدر ترصيعًا وبياضًا ولاحت بوارق الإرتياح على عينيه اللتين أخذتا تتحركان خلف زجاج نظارته المحاط بأسلاك الذهب فاضطربت من ذلك عاطفة حب الذات في نفسي باعتبار أنني من أهل أوربا ولذا لم أتمالك أن قلت له.

ف إن غاية ما قدمتموه من البراهين هو الذي أثبتم به قدرتكم على التقليد ولكن لا يزال من المقرر الثابت أنكم لبثتم ٢٦٠٠ سنة لا تعرفون للعلوم اسمًا ولا للفنون رسمًا بينما كان الغرب مشتغلًا بما اكتشفه من نواميس المادة بل كنتم أثناء اشتغالنا بنتائج أعمال العقل البشري مدة مائة جيل كان لا همّ لكم سوى إفناء بعضكم البعض بالسلاح.

ي لا حاجة لنا إلى التطوح في المبالغة فإن من المقرر الثابت أن العلوم الأوربية لم تتقدم حقيقة إلا منذ مائة عام لأن الإكتشافات والإختراعات العظمى التي يحق لكم الإفتخار بها لا يرجع تاريخها إلى أبعد من قرن واحد فنسبة تأخرنا عن مجاراتكم في ميادين العرفان لا تزيد طبعًا عن هذه المدة التي كان لا شاغل لكم قبلها غير تفانيكم بالسلاح مثلنا (على أنكم لا زلتم.) فأيُّ فارق يفرقنا عن بعضنا إذاً. **البقية تأتي**

مراسلات

دمشق الشام في ٢ ربيع ٢
لمكاتبنا

تمَّ قسمٌ من دائرة الحكومة الجديدة فنقل إليها حضرة صاحبي الدولة ملاذ الولاية الجليلة وكاظم باشا ناظر إنشاآت السكة الحديدة الحجازية وقومسيون الحجاز وهيأة التحرير والعمل متواصل لإتمام القسم الباقي.

ـ وصل ثغر بيروت قسمٌ من الآلات الحكمية والكيماوية المختصة بالمكتب الطبي الملكي بدمشق.

ـ شرع منذ أسبوعين بسقف سوق الأروام بصفائح حديدية لم يستحسنها أهل الفن إذ ينتج عنها حرارة قوية من الشمس قد تضرُّ بالمارين فضلًا عن المقيمين.

فحبذا لو تستبدل بغيرها مما لا ينفع ولا يضر.

ـ شرع بمناقصة طريق الميدان الذي أخبرتكم في رسالتي الماضية عن العزم بإنشائه والهمة متواصلة والأمل وطيد بقرب إتمامه.

ـ ثارت زوبعة هائلة مساء الجمعة الغابر لم شاهد الناس حتى الآن نظيرها وقد أمطرت السماء في جهة دوما وجبل مكمون مطرًا عقبه برد في حجم البيضة (على رواية الراوي) فأضرَّ بالمزروعات الصيفية والأشجار وحدث سيل عرم إقتلع الأشجار وجرَّ الأحجار ولله في خلقه شؤون.

صيدا في ٣ ربيع الثاني
لوكيلنا المتجول

بقومها الصيد «صيدا» في البلاد سمت
كالورد في روضة من يانع الزهر
فإن تشم فبديع الشكل منظرها
وإن تشم فروح العابق العطر

نترك تفاصيل حوادث هذه البلدة القديمة للتاريخ وصفحاته المملوءة بما كان لها من الأدوار المهمة في عالم الدنيا وحضارتها المشعر برسوخ هذه المدينة في عالم المدن وأقدميتها مع الشهرة السائرة في أقطار البسيطة والإعتناء برقعتها قديمًا وحديثًا حتى أن بعض التواريخ يقول: أن صيدا غادة جذابة لما من اسمها نصيب عجيب.

ولقد فاه عن حكمة جعلتني أضم صوتي إليه تراميًا على أنوار الحقيقة وتعلقًا بأهداب الصواب، جعلها الله بلادًا خصبة رحبة بساكنيها كما رحبت صدورهم لكل غيرة وحمية.

وقد سرحت أشعة الطرف في جهاتها الأربع فإذا هي الآن بلدة آخذة بالتقدم والإتساع في الأبنية الحديثة على الشكل الجديد والطرز الهندسي الوحيد، ينعم النظر لمن أمعنه فيها بعين صادقة النظر حيث أنها «صيدا» ولا أزيدها تعريفًا بلدة من أمهات المدن القديمة وأهلها عرفوا بسمو الهمم ذات خير وميرة تهش أرضها وتضحك سماؤها يراها الرائي روضة من جنة يردد عند دخولها ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ذلك بأن أهلها نظروا إلى فضيلة الغراس فأودعوا أراضيها ما غلا ثمنه من أنواع الأشجار الطيبة الثمرة فلباهم تبر ترابها بما أملوه من المقاصد حتى أن ما بها من الجنان ليدر على أهله أخلاف الخيرات والبركات وأنه ليوجد فيها من وراء ذلك أفراد من الأغنياء معدودين من أهل الثروة في الزمان الحاضر. هذا ومع كونها غنية الغني فهي أيضًا كفاية الفقير ونزهة المتنزه وسلوان المهجور تجد أهلها مع من يحلها على اختلاف الطبقات متشاطرين في مدحها وذلك قلما تجده من أهل بلد وأحد لما هناك من اختلاف الحالات وتعدد الأطوار التي لا يمكن معها مهب النسيم البارد على مجموع أهل مصر الواحد.

أما تجارتها الآن فهي بالإجمال متوسطة الدرجة فلا يقال بأنها بائرة ولا رائجة تمام الرواج وهي مع هذه المرتبة في الوقت الحاضر قوية الأمل في دوران دولابها التجاري قريبًا كما عليه غالب تجارها الراسخون. وقد كان موسم الشرانق في هذه السنة متوسط الدرجة في هذا القضاء وفي بعض تجار القصبة تولع عظيم به حتى أن هذا الصنف فيها صار منظورًا بعين الأهمية ومن ثم فقد أخذ دورًا مهمًا إلا أنه نظرًا للحالة الحاضرة ضعفت أثمانه في هذه السنة فكانت الأقة تتراوح بين خمسة عشر إلى عشرين قرشًا على اختلاف الأجناس. ذلك ما ليس يعهده تجار الحرير من التدني فيما غبر ولكنما الأسعار والأعمار بيد الله الذي يصرفها كما يشاء. وهنا يحمل بنا تنبيه الأفكار إلى هذا الصنف الثمين حيث أن بعض البلاد اعتادت على ضياع أراضيها بنحو الكرسنة وما شاكلها من المزروعات الرخيصة مع قابلية أراضيهم لغرس الأشجار وخصوصا شجرة الحرير (التوت) فانها تكاد تنبت على الصفا. فيا حبذا الإعتناء بها لأنها أجدر بطلاب الدرهم من كل غراس سواها.

وحالة الأدب في هذه البلد مرضية أكثر من سواها لأن فيها جمًا غفيرًا من طلبة العلم وحملة الأقلام يتهافتون على الإستقاء من حياض الآداب ومعينها مما يدل دلالة صريحة على مدارك القوم وانتباههم لبضاعة الأدب التي هي رونق البشرية وفيها رجال درسوا علم السلوك يروق للمتجلى حسن معاشرتهم التي تسحب الإحساسات كما يسحب المغناطيس الحديد على أن إلتفات أهل هذه القصبة إلى ترقي المعارف فيها مشهور قديمًا وحديثًا ويكفيهم أنهم لم يزالوا صارفين الهمة إلى ترقي مكاتبهم الخيرية خصوصًا في أيام سعادة قائمقامها الحالي الماهر صاحب الهمة الشماء فإنه قد أسس فيها مكتبًا صناعيًا أوجده له جملة من حوانيت تمكينًا وتأمينًا لهذا المكتب المؤسس والأمل معقود بأن ينال هذا المشروع صبغة حسنة تقوي الآمال بدوام مستقبله ونجاحه المنتظر.

«البلدية» ـ رئيسها همام من العائلة الجوهرية عين في هذا المنصب جديدًا والآمال معقودة بهمته إلى ترقي هذه الدائرة. وإنني أستلفت أنظاره إلى موازين بعض باعة الخضر واللحوم فيها فإنهم «أصلحهم الله» تخف موازينهم إن باعوا وتثقل إن إبتاعوا وإلى بعض مجاري مياه البلدة الذي يضيع مائه سدى من قدم عهده بالتصليح وهذا من الحاجيات الضروريات.

«الأعشار» ـ بلغت مزايدة الأعشار هنا حتى الآن بدلاتها السابقة وزادت مبلغ تسعين ألف قرش على السنة السابقة ومأمول أن تبلغ هذه الزيادة نيفًا وألف ليرة عثمانية بهمة قائمقامها ومدير مالها الغيورين وقد بوشر بإحالة بعض القرى وعما قريب تتم إحالتها القطيعة كلها.

«المعاينة العسكرية» ـ تمت هنا المعاينة العسكرية لهذه السنة وجرى سحب النمر فيها يوم الإثنين الماضي بحضور معزة قائمقام القضاء ومأمور أخذ العسكر البكباشي رفعتلو عبد السلام أفندي وجم غفير من وجوه البلدة ومأموريها وقد بلغ عدد الذين خرجوا ترتيب أول مائة وسبعة وخمسين رجلًا وبلغت أفراد ترتيب ثاني تسعة وثلاثين. وقد سمعت بلهجة عمومية ثناء صميمًا على البكباشي المومأ إليه وهيئة المجلس العسكري لما بذلوه تجاه الحكومة والأهالي من العدالة والحكمة التي استوجبت تزايد الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية.

وقد سمعت ثناء عاطرًا على حسن أخلاق نائبها الحالي نحوي زاده فضيلتلو محمد أفندي والكل يثنون على معاملة فضيلته.

يوم الخميس تاريخ ٢٨ ربيع الماضي كان تسلم لأحد رجال الضابطة مديرية النبطية التابعة لهذا القضاء الرجل المدعو شاكر بن سليم شرف الدين المشهور بالشقاوة فبينما كان يسوقه الشرطي لكي يسلمه للحكومة المحلية مع تحريرات مدير النبطية إذ فرَّ من بين يديه هاربًا بعد أن حل كتافه بغتة فلم يتمكن من إلقاء القبض

عليه ثانيًا إلا بعد أن أطلق عليه الرصاص فأصاب رقبته مما يلي الودجين والمصاب أمينٌ من الخطر وإن حصل معه يسير إلتهاب بجرحه كما قرر طبيب البلدية الذي يمرضه في مستشفاها ولعل في هذا وازعًا لمن يحاول الفرار من بين يدي الشرطة فكم من قليلي الإدراك من يأتي أمورًا مثل هذه جهلًا بعواقبها التي لا تكسبه سوى الإهانة.

عبد العزيز الأديب

فاس في غرة ربيع أول
لمكاتبنا

توجه الرحالة الفاضل خليل أفندي الخالدي المقدسي إلى مكناسة الزيتون وهي بلدة تبعد عن مدينة فاس اثنتي عشرة ساعة وذلك بقصد الإطلاع على خزائن كتبها كما هي عادته التي ركب الأسفار من أجلها وقد اجتمع بطرفنا بأجلَّاء فضلاء فاس وعلمائها وشرفائها ومشايخ الطرق والزوايا وحصلت بينه وبينهم موادة عظيمة خصوصًا السيد محمد الصقلي وهو رجل من أهل الفضل الموسومين بالصلاح والبركة يبلغ سنه الآن ١١٠ سنين وله عدة من الأولاد يزيدون على العشرين عدا الإناث وأبنائهم وأبناء أبنائهم وهم الأشراف يعرفون بالأشراف الصقليين جدودهم يعدون من أهل القطبانية على أضرحتهم قباب عظيمة يتبرك بزيارتها أهل فاس وقد حصل بين هذا الشريف وبين أبنائه أخص بالذكر منهم السيد المدني ملائمة بالطباع كادت تكون معدومة المثيل بخلاف ما حصل بينه وبين آخرين مما نتحاشى عن ذكرهم مراعاة للمقام وذلك لجهلهم بحقيقة الرجل وادعائهم فيه أمورًا لم نرها.

وفي نية خليل أفندي المومأ إليه بعد رجوعه من مكناسة لفاس أن يتوجه لمراكش ومنها يعود إلى بيروت. ﻫ

قلنا: وقد وردنا من خليلنا المومأ إليه كتاب يذكر فيه ما وقف عليه من نفائس الكتب ونوادر المؤلفات سننشره إن شاء الله في النسخة الآتية خدمة العلم وطلّابه وحبذا لو أن حكومة مراكش تسعى لجمع تلك النفائس المشتتة وتؤسس لها مكتبة عمومية في نفس فاس حفظًا لها من الضياع ورغبة بإنتفاع الطلّاب منها.

❋❋❋

شكر وثناءٌ

ورد إلينا من العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ عبد الوهاب أفندي نائب طرطوس ما نصه:

حصل لولدي الأصغر محمد منير مرض في عينيه أعدمه النظر بالكلية برهة من الزمان فأحضرته لمحروسة بيروت بقصد المعالجة فساقني الألطاف الإلهية بإرشاد بعض الأصدقاء الأكارم لجانب الدوكتور البارع والطبيب الحاذق الجامع بين علم الطب ومكارم الأخلاق ألا وهو صاحب المعزة نيقولا كي بك أفندي طبيب أمراض العيون والحنجرة في خستخانة بيروت العسكرية وأحد أعضاء جمعية العيون في باريس فلما عاين الولد طمنني بنواله الشفاء بإذن الله تعالى وأخذ بمعالجته بكل جدّ وإهتمام فلم يمض اليوم الرابع حتى ابتدأ الولد بالشوف وصار يزداد معه يومًا فيومًا حتى بلغ الآن لدرجة يستطيع بها القراءة فشكرًا لهمة هذا الطبيب الحاذق المتصف بالرقة واللطف ومكارم الأخلاق ولم يكتف حفظه الله بهذه الخدمة العظيمة حتى أولاني منةً ثانية وهو أنه نظر في جفني مرض الشعرة فألحَّ علي بلزوم عملية فأجبته لذلك لما رأيت من نصحه ولطفه فلم يمض سوى ثلاثة أيام على العملية الجراحية حتى التأم الجفن تمامًا وصحت العين ولله الحمد. فأضرع إلى الله تعالى أن يؤيد سرير سلطنة دولتنا العلية ويحفظ بدرها الأعظم وسلطانها الأفخم الذي ينتدب لخدمة صحة عساكره ورعاياه مثل هذا الطبيب النظامي الصادق في خدمة الدولة العلية والوطن العزيز.

أخبار متفرقة
حريق هائل
أهلك ألف نفس

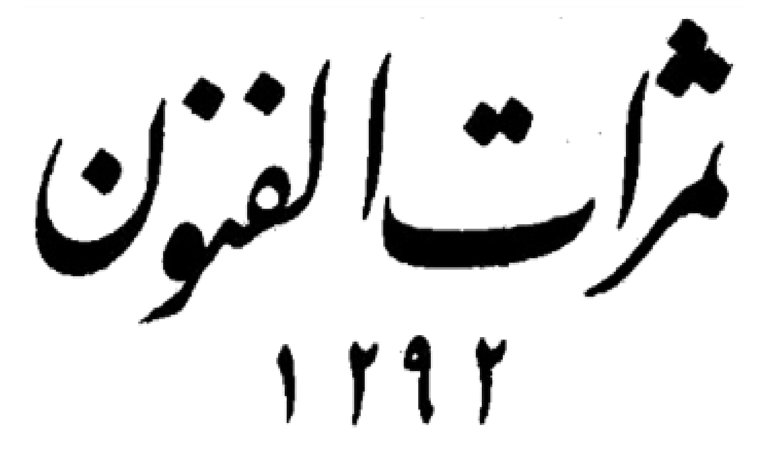
أفادت الأخبار البرقية الأخيرة الواردة من نيويورك بتاريخ ١٥ الجاري أن الباخرة المسماة (جنرال سالكوم) وعليها ألف وستمائة سائح ألماني أكثرهم من النساء والأولاد قد احترق في نيويورك (أميركا) وامتدت النار بسرعة كلية حتى أنه لم يعد في الإمكان إنزال الزوارق إلى البحر ولم تمض نصف ساعة حتى التهمت النار الباخرة حتى وجه الماء.

وقد ألقى مئات من الناس أنفسهم إلى البحر وبلغ عدد الذين احترقوا أو فقدوا ألف نفس وأصل الحريق من المطبخ فامتد إلى ظهر المركب فسقط وعليه مئات من الناس فوق فرن الآلات فاحترق فيه عدد وافر من النساء والأولاد ثم امتد لسان اللهيب إلى سائر أطراف الباخرة حتى أتى عليها كلها.

❋❋❋

أغرب ساعات العالم وأعجبها

سيكون في معرض سنت لويس ساعة زهرية غريبة الصنع عجيبة المقدار لم يعهد لها في ذلك من نظير. فقد جاء في الجريدة المسماة بما مترجمه عالم الكهربائية والهندسة الآلية (إن هذه الساعة الغريبة التركيب والحجم ستكون على سفح أكمة شمالي بناء الزراعة وجهها فراش من الأزهار قطره مئة وعشرون قدمًا وطول مشير الدقائق أو عقربها ستون قدمًا وقطر الحلقة التي تناط بها السفح ثماني أقدام وهي قوية تحمل اثني عشر رجلًا يتعلقون بها. والآلة المحركة لهذه الساعة في البناء المجاور لها. والأرقام المبينة للساعات من جميل الأزهار المختلفة الألوان عرض كل رقم قدمان وطوله خمس عشرة قدماً. فترى من أمدٍ بعيد نهارًا وتظهر ليلًا بأضواء ألفي مصباح كهربائي شديد الإضاءة. **(النشرة)**



(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات "	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ — موافق ١٤ حزيران ش و٢٧ حزيران غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان
تلغرافات روتر وهافاس

توكيو في ١٧: سافر أسطول الأميرال كاميمورا (الياباني) في اثر أسطول الأميرال سكريدلوف «الذي قيل أنه هرب نحو الشرق».

أخبر الذين ظلوا أحياءً من جنود البواخر اليابانية التي باغتها أسطول الأميرال سكريدلوف: بأن إحدى البواخر حاولت الهرب فأطلق عليها الروس قنبلة قتلت ٢٠٠ جندب وكانت ظهور البواخر ملطخة بالدماء وتمكن عدد كبير من الجنود من الهرب بالقوارب وكان في جملة الغرقى الكبتن كامبل الإنكليزي. أما قومندان الجنود اليابانية فقد انتحر.

توكيو في ١٨: ورد خبر ظهور الأسطول الروسي بقيادة الأميرال سكريدلوف في مضيق تسوجارو ثم توارى في الجهة الغربية.

لندرا. أرسل مكاتب شركة روتر في معسكر الجنرال كوروكي أن هذا الجنرال لا يقوم بعمل الآن لأنه ينتظر نتيجة المعارك في شبه جزيرة لياوتونغ. أما الجنرال كورباتكين فإنه يضم قواه في كيشنغ. ولقد بدًا فصل الشتاء.

توكيو. غطي القرض الذي مرَّ ذكره في ٢٥ نوار ثلاث مرات.

بطرسبرج. وصل إلى لياويانغ ١١٠٠ جندي جرحوا في معركة وافنغ كو.

بطرسبرج في ١٩: أرسل الأميرال الكسيف تلغرافًا قال فيه أن الأميرال وتسيفت أخبره من بور أرثور بأن جميع إصلاحات الأسطول الروسي تمت في ١٤ الجاري.

يؤخذ من أخبار لياويانغ أن جيشين يابانيين يسيران سيرًا حثيثًا لمهاجمة أهم جيش روسي في كينشو. ولذلك يتوقع حدوث معركة عظيمة في وقت قريب.

لياويانغ. إن ال١١٠٠ جريح الذين مرَّ الكلام عنهم في صباح أمس قدموا من معركة وافنغ كو ووصلوا إلى هنا ولقد بلغ مجموع خسارة الروس في تلك المعركة ٢٠٠٠ رجل وكان عدد الكتائب الروسية ٤٢ وعدد اليابانية ٤٤ ولكن بطاريات اليابانيين كانت تفوق البطارية الروسية فإنهم كانوا مسلحين بمئتى مدفع حديث الطراز مع أن مدافع الروس كانت قديمة العهد. ولقد حضر المعركة كثيرون من الملحقين الحربيين.

توكيو. أغرق الأميرال سكريدلوف النقالة اليابانية (إيدزومي مورو) التي كانت سائرة إلى اليابان. ثم أطلق سراح الذين لم يجندوا للقتال. غير أنه لم يغرق أحد على ما ظهر.

ويقال أن عشر بواخر أخرى كانت على مسافة قصيرة من البواخر التي أغرقها الأميرال سكريدلوف ولكنها تمكنت من النجاة بأعجوبة ثم أغرق الروس أيضًا سفينتين شراعيتين فيكون مجموع المراكب التي أغرقها الأميرال سكريدلوف في طوافه الذي انتهى الآن خمسة مراكب.

فلاديفوستك: (هافاس) أغرق أسطول الأميرال سكريدلوف في أثناء رجوعه إلى فلاديفوستك أربع بواخر يابانية ويظن أن خمسة آلاف ياباني غرقوا فيها.

بطرسبرج. خسر الروس ٢٠٠٠ جندي في معركة وافنغ كو.

نيوشوانغ. حاول اليابانيون مرة أخرى أن يسدوا مدخل بور أرثور فصدهم الروسيون وأحبطوا مسعاهم بعد أن فتكوا بعدد كبير من رجالهم.

توكيو. (هافاس) أغرق أسطول الأميرال سكريدلوف باخرة يابانية خامسة ويؤكدون أن آلايًا يابانيًا كاملًا غرق وباد.

بطرسبرج في ٢٠: كانت طرادات الأسطول الروسي تحت قيادة الأميرال بيزو برازوف (حين طوافها وإغراقها السفن اليابانية) أما الأميرال سكريدلوف فقد بقي في البروارسل تلغرافًا إلى حضرة القيصر أثبت فيه تدمير ثلاث نقالات يابانية. وفي السادس عشر من الشهر الجاري التقى الأسطول الروسي بالباخرة الإنكليزية (الأنتون) التي تنقل فحمًا وكانت متوجهة نحو الجهة الجنوبية وقادمة من هوكيدو فأرسلها الروس إلى فلاديفوستك ليصدر المجلس المخصوص بالنظر في الأشياء التي يقبض عليها حكمه في شانها.

توكيو. عاد الأميرال كاميمورا إلى قاعدة أعماله بدون أن يلتقي ببوارج الميرال ليزوبرازوف.

يقدرون أن خسائر الروس في معركة (وافنغ كو) بلغت ٣٠٠٠.

وفي رواية (روتر) ١٠٠٠٠ رجل وفي جملتهم الأسرى.

لياوينغ. تولى الجنرال كورباتكين قيادة الأعمال الهجومية ويجتمع الروس بالقرب من تاتشين كياو.

بطرسبرج في ٢١: ورد رسالة برقية من الجنرال كوباتكين يقول فيها أن اليابانيين يهمون بالجلاء عن سايماتسي وعن غيرها من المراكز الواقعة عند مدخل فنغ هوانشنغ ليتوجه بقوة كافية إلى جهة سيويان وهايشنغ وتاشيشاو.

وأخبر الجنرال ستاكلبرغ أن اليابانيين لم يتعدوا في مسيرهم وافنغ كان بل انتشروا بين وافنغ وفيشو.

توكيو. إن طلائع الجنرال نوزو هي على مسافة ستة وثلاثين ميلًا من سيويان.

لندرا. قد عهد إلى فيلق جديد بقيادة الجنرال نوزو وليس إلى فيلق الجنرال أوكي في محاصرة بور أرثور وقد انتهى الفيلق الأول من النزول على فرضة تالينوان. أنه سافر في الواحد من الجاري من مرافيءِ اليابان على سفن نقل ويتوضح من هنا أن السفينة التي هاجمها أسطول فلاديفوستك فأغرقها هي من جملة تلك السفن.

نيوشوانغ في ٢٢: شاع هنا أن الفرسان اليابانيين قد هاجموا لياويانغ واتصل بأحد المبشرين من مصدر وطني أن القتال استمر حتى يوم الإثنين وانتهى بالاستيلاء على لياويانغ.

بطرسبرج. في معرض الكلام عن أعمال أسطول فلاديفوستك

أخبر الميرال سكريدلوف أن الأسطول سافر في الثامن عشر بقيادة الميرال برزوبرازف بقصد قطع خطوط الاتصال اليابانية بحرًا ثم أتى على تفصيل إغراق سفن النقل اليابانية على ما سبقت الإشارة إليه في تقريره.

توكيو. أخبر ركاب زورق صيني قادم من بور أرثور فوقع اسيرًا في ايدي اليابانيين أن سفينتين روسيتين مضادتي النساف والباخرة سينتابينغ قد صدمت لغومًا عند مدخل المرفأ فغرقت وغرق معها مائة وأربعون بحارًا.

بطرسبرج. أخبر الأميرال سكريدلوف أن أسطولًا من النسافات خرج في الخامس عشر الجاري وعاد اليوم إلى فلاديفوستك لأن الضباب حال دون دخوله إلى إيزاشي الواقعة في الجنوب الشرقي من ساحل كوكايدو ومع ذلك فإنه قبض على عدة مراكب شراعية كانت تنقل سمكًا وأرزًا إلى سازازو وسيمونوزاكي فوجه واحد منهم إلى فلاديفوستك.

توكيو. إن فرقة من الجيش المخيم في لياوينغ احتلت في ٢١ الجاري سيونغ ياوشنغ الواقعة على مسافة ٢١ ميلًا من الجنوب الغربي من كايبينغ.

لياوينغ. قال مكاتب روتر المقيم في المعسكر العام أن حال الجيوش في الجهة الشمالية قد صارت الآن في مكان من الخطورة فإن جيشين يابانيين قد صارا على وشك الإنضمام وسيعضدهما جيش يقدم من شمالي خليج لياوتنغ.

علم الاجتماع البشري
المستشرقون الغربيون
في بادىءِ أمرهم
(تابع ما قبله)

إن الشرق في المبادرة لتغيير هذه العداوة والبغضاء مشترك بين أول من شرع فيه وهم الإنكليز والفرنسويون: قام «جيبون» و«موئير» و«كوسه ن» و«يرسووال» و«سنت إيلر» و«وه يل» و«سبرنجه» وغيرهم من المستشرقين فدرسوا الدين الإسلامي والأدبيات العربية وبذلوا جهدهم في أن يحكموا عليه بالحق من غير تعصب لطرف ما:

فأول من كتب منهم في السيرة المحمدية والشمائل الجليلة النبوية «جان غانى يه» وهو رجل فرنسوي الأصل حصل في مدرسة (نادار) حتى سنة تسعين وستمائة والف للميلاد وكان يُرى منه استعداد عظيم في اللسانين العربي والعبرى فكان راهب (سن جه تويو) لكنه ترك الرهبانية بغتةً وتزوج. ثم التجأ لإنكلترا فصار بروتستانيًا لا شيء أبغض عليه مما كان عليه. وكان في تلك الأثناء أستاذًا للغة العربية في كلية (أوكسفورد) وكتب يومئذ عن الشرق مصنفات ملؤها التحقيق أهمها ترجمة تاريخ (أبي الفدا) نشره مع أصله ثم لخص عنه كتابًا في السيرة النبوية في مجلدين طبعهما سنة ١٧٣٢ م في مدينة أمستردام توفي سنة ١٧٧٠ م وقد كتب غيره من بعده مصنفات كثيرة أحسن مما كتب ولكن أثاره لم تزل معتبرة تتنقل من بين يدي هذا إلى أمام ذاك. ويُظن أن مأخذ الفقرات الموجودة في كتاب (فولتر) (عادات الأمم) المتعلقة بالنبي صلّى الله عليه وسلم هو كتاب (غانى يه) أيضاً.

ثم ترجم (ساوارس) القرآن العظيم سنة ١٧٨٢ م – بعد وفاة غانى يه باثنى عشرة سنة – وألف كتابًا في السيرة أخذه عن أحسن الكتب الشرقية تحققًا فاكتسب كتابه هذا شهرة عظيمة وطار صيته في الآفاق لولا أنه ودَّع هذا العالم الفاني وهو ابن ثمان وثلاثين عاماً. وطبعت ترجمة للقرآن مرة ثانية وقف عليها (كارسه ن دوتاس) والحق بها ذيلًا في العقائد الإسلامية.

ثم ظهر (كوستاو ده يل) تلميذ (غانى يه) فعقب مسلكه وكتب في الألمانية كتابًا في (النبي وسيرته وشريعته) رتبه على تسعة أبواب واستند في جله بالقرآن العظيم ونادر الكتب العربية واستشهد في خاتمته بمصنفات بعض علماء الإسلام مثل (إبراهيم الحلبي) وقد صرف في تحرير هذا الكتاب وقتًا ثمينًا وفي تتبع المظان تعبًا جزيلاً. ويعاب كتابه هذا بأن أكثر مآخذه هي كتب المتأخرين لا كمصنفات من بعده من المستشرقين ومع ذلك لم يعد كتابه ساقطًا بل كان أحسن ما كتب في زمنه. ومن أعمال هذا الرجل أن نقل كتاب (سيرة الرسول) تصنيف (عبد الملك بن هشام) إلى اللغة الألمانية سنة ١٨٦٤ طبعها في مدينة (ستوتفارد). و(ابن هشام) هو من رجال القرن الثاني للهجرة ومصنفه هذا من أوثق كتب السيرة صحة وأقدمها تأليفًا ومع هذا كله لم يجد منها المسيو (ويليام مووير) في البلاد الهندية سوى نسختين الأولى في (دهلى) والأخرى في مكتبة (الجمعية الأسيوية) في «كلكته» وقد أخذ المسيو (سبرنجر) لبرلين إحداهما مع ما أخذه إليها مما سيأتي ذكره. وقد اختصر هذا الكتاب رجل من علماء دمشق سنة ٧٠٧ ه والذي ترجمه المسيو (كوستاو ه يل) هو الكتاب الأصلي لا المختصر. وهذا الكتاب في مجلدين يبتدئُ الأول منهما بولادة النبي صلّى الله عليه وسلم ويختتم بغزوة بني سليم وهو في ٣٩٠ صفحة ويبتدىء الثاني بغزوة سويق ويختتم بالوفاة النبوية وهو في ٣٦٤ صفحة. وقدم كوستاو ه يل هذه الترجمة للمعلم «سته هلين» فطبعها المعلم على نفقته. وكان طبع الأصل العربي من قبله ألماني يسمى «ووسته نفلد».

ثم ألف «كوسه ن دويرسووال» كتابًا في ثلاثة مجلدات سماه «تاريخ العرب» بحث فيه عن العرب من زمن الجاهلية إلى أن دخلت قبائلهم المختلفة تحت ظل اللواء المحمدي. طبعه بين سنتى ١٨٤٧ – ١٨٤٨ م في باؤيس وقد أفاض فيه البحث عن أنساب العرب الأولين على قدر الإمكان. شاع هذا الكتاب في الأنحاء الأوربية وتلقاه الناس بكل قبول لمزايا ميزته عن غيره. منها توسع صاحبه في البسط عند إيراد مهمات المسائل. وموثوقية عزوه ومستنداته. وتشريحه مسائل كانت من قبل غامضة على المؤرخين أو أخطأوا فهمها. وكتابته عن أحوال العرب قبل الإسلام. وتأنقه في الإيضاح فكان للمسيو كوسه ن دويرسووال أهمية عظيمة في تلك الكشفيات التاريخية وما زالت أهمية الكتاب تزداد كل يوم. أما مسلكه فيه فهو أن يكتفي بسرد الوقائع بعد التحقيق ويترك الحكم والفكر فيها للمطالع. كان المسيو «كوستاووه يل» تلميذ (غانى يه) الآنفي الذكر قد كتب عن الجاهلية في كتابه «النبي وسيرته وشريعته» بضع ورقات فقط. أما كوسه ن هذا فقد خصص لها مجلدًا كان به لكتابه الأهمية العظمى والقدوة الكبرى. حتى أن جميع من خلفه ممن كتب عن التاريخ الإسلامي سلك سبيله في ذلك. كيف والتاريخ الإسلامي لا يعرف حق المعرفة، والقوم الذين ظهر من بينهم صاحب الرسالة مجهولون. **البقية تأتي**

دمشق م.خ

السكة الحجازية

رسالة من دمشق – لصاحب الإمضاءِ

لما كنتُ على يقين بأن العالم الإسلامي يرتاح إلى أن يقف دائمًا على أحوال السكة الحميدية الحجازية وأعمالها أحببت أن أبشركم بالهمة المبذولة في إنشاء فرع حيفا فإن الأقسام التي صار تلزيمها في هذا الفرع قد بلغت سبعًا وباشر متعهدوها بالعمل وتقدر نفقات هذه الأقسام بمائتين وثمانين ألف ليرة وذلك لعمري همة شماءَ تستحق كل شكر وثناء.

توجهتُ من دمشق في ٢٤ صفر الماضي قاصدًا جهة معان قسم ٣٨ الذي هو تحت التزامنا الواقع بالكيلومتر ٤٦٥ وذلك لأجل تمشية الأشغال وتسريعها وإتمامها يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني المقبل فمررت على الخط الحديدي حتى موقع القطرانة الواقع عند الكيلومتر ٣٢٧ فألفيت الأشغال الترابية والجسورة والحصى المكسرة التي على جانبي الخط في غاية من الانتظام. والقطار الحجازي يسير بالساعة الواحدة ٢٥ كيلومترًا ويؤكدون أن سرعته ستكون فيما

بعد ٤٠ كيلومترًا وزيادة ووجدت المأمورين في جميع المحطات مهتمين بتمشية الأشغال وتسريعها غير أن الفاكونات (العجلات) قليلة بالنسبة إلى أهمية العمل وجسامة الخط ومع وجود الماكنات والفاكونات الكافية في الوقت الحاضر تجد الأشغال متراكمة فلو كان يوجد مائتا فاكون وعشر قواطر زيادة على الموجود لتضاعف العمل وخصوصًا الشغال التجارية وهاته القواطر مشغولة غالبًا بنقل الخطوط الحديدية وعوارضها ونقل العساكر العاملة ولوازم الملتزمين التي فوق الحد وما راءٍ كمن سمعا فلما بلغت القطرانة واجهت القائمقام العسكري عزتلو علي بك قومندان ورئيس تسريع الأشغال فعلمت منه أن العساكر الشاهانية تستطيع أن تمدَّ في كل يوم أربعة كيلومترات من الخطوط الحديدية اللهمَّ إلا بعض أيام لا يستطيعون أن يمدوا فيها سوى كيلومتر واحد. وسبب هذا التأخير هي شركة الخط الحديدي بين بيروت ودمشق فلو كانت تنقل يوميًا ستة كيلومترات من الحديد لكانت العساكر الشاهانية تمدُّها في أسرع وقت لأن العساكر قد أيقنت أن هذا الخط الحديدي الحجازي هو مدار العمران لهذه البلاد حتى الحرمين الشريفين.

وإنا نرى دائمًا من همة حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة وتنشيطه الملتزمين ما يدر بالمدح والثناء وكذلك حضرة دولتلو المشير كاظم باشا ناظر الإنشآات والمعاملات فإنك تراه يومًا بدمشق ويومًا بشعبة حيفا ويومًا بمعان ولا ننسى همة عزتلو علي بك القائمقام الذي تراه تارةً في أول الخط وطورًا بآخره وطورًا بوسطه.

ومن القطرانة سافرت إلى معان وفي طريقي وجدت الأعمال الترابية حتى (عنيزة) عند الكيلومتر ٤٢٨ فما فوق كلها تامة ومفروشة بالحصى أما الجسورة فكل ملتزم يهتم بإنشائها قبل وصول القطار إليه فإن حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله قد أصدر إرادته السنية بإبلاغ القطار الحديدي الحجازي في عيد جلوسه السعيد حتى موقف معان وبعد سفرنا من «عنيزة» إلى معان محل التزامنا ألفيت طوابير العساكر مشتغلة بالأعمال الترابية بهمة ونشاط مع جمع الحصى المكسرة والملتزمين مهتمين بتعمير الجسورة وهكذا إلى أن انتهينا إلى قسمنا (في معان) فألفيت نحو ألف عامل هذا يشتغل بالأعمال الترابية وآخر بالحجارة وذاك بغير ذلك هذا عدا المعمارين والعملة والنجارين والحدادين فمكثت هناك ٣٥ يومًا حتى تأكد عندي أنه بعد ٢٠ يومًا تنتهي الأعمال الترابية وقد نجز والحمد لله جسر كبير لا يستطيع أن يمرّ القطار بدونه وبوشر بالثاني الذي تبلغ قناطره إحدى عشرة كل قنطرة بارتفاع ١٤ مترًا وهذا الجسر العظيم ينتهي في مدة شهرين بمشيئة الله تعالى وقد هيأت له ألفي كيس من الكلس والأحجار اللازمة مع تعمير حوض للماء ليكون الماء متوفرًا عند المعمارين وفقنا الله جميعًا للقيام بخدمة هذا المشروع الجليل.

وقد تقرر إنشاء محطة كبيرة في معان عند الكيلومتر ٤٦٥ كمحطة درعا وقد جاءَها المهندسون وتوجهوا إلى ما فوق معان مقدار أربعين كيلومترًا ومن نحو ٤٥ يومًا توجه عزتلو عزت بك أمير الألاي من أركان الحرب المشهور بعلو الهمة والاستقامة إلى جهة العقبة لتفقد أحوال الخط ومن أيّ جهة ينبغي إنشاؤه حتى المدينة المنورة ومتى عاد أخبركم بذلك إن شاء الله.

وقد بلغنا الآن أن عزتلو مختار بك المفتش على الخط قد توجه إلى الأستانة العلية بطلب خاص ويقال أنه سيشخص بعد ذلك إلى الديار الحجازية ليباشر ما يلزم لإنشاء خط من هناك حتى يلتقي الخطان ببعضهما البعض في وقت واحد. وحبذا لو يصدر قومسيون الحجاز العالي قرارًا بأن العملة التي تذهب إلى الشغل وتعود تنتقل مجانًا على القطار الحجازي فإن في ذلك من التيسير ما فيه.

وقد واجهت جملة مشايخ من العرب وخصوصًا مشايخ مداين صالح ووعدنا الكل بإجراءِ كل مساعدة من جهة الشغل والنقل والماء عند وصول الخط إليهم وقد سمعت بأذني من كثير من العربان الدعاءَ لحضرة مولانا أمير المؤمنين بالتوفيق لإتمام هذا المشروع الجليل. **متعهد**

سعد الدين دمشقية البيروتي

تعديل الأملاك

لما كان تخمين الأملاك في البلاد المحروسة جارٍ على غير دائرة الأصول الأمر الذي أدَّى بضرر الخزينة الجليلة وضياع حقوق الأهلين اهتمَّ شورى الدولة بالأمر ووضع له نظامًا جديدًا قدَّمه إلى الصدارة العظمى هذا ملخص تعريبه:

متى أخذ بعد الآن بتحرير الأملاك أو تعديل قيمتها في دار السعادة أو الولايات الشاهانية ينظر أولًا إلى شرف موقعها وما جاورها من الأملاك ثم تخمن قيمتها أما قيمة الأراضي والأملاك في القرى فبعد أن تضعها الهيئة المخمنة يسئل عنها أهل الوقوف والهيئة الاختيارية. وتستوفى نفقة المخمنين الذين يتعهد إليهم بمهمة تحرير الأملاك من أصحابها على درجات مختلفة إذا كانت قيمتها واحدًا وعشرين ألفًا فأكثر أما الأملاك التي قيمتها عشرون ألفًا فأقلّ فمعفاة من ذلك.

متى أرسل إلى أصحاب الأملاك أوراق إخبار بالقيمة التي وضعها المخمنون ورأوها فاحشة حق لهم أن يقدمو اعتراضاتهم خلال خمسة عشر يومًا على الأكثر. وإذا مست الحاجة لتقدير قيمة الأملاك استئنافًا فالقيمة التي يضعها مخمنو الاستئناف ترسل بها أيضًا أوراق إخبار إلى أصحاب الأملاك فيحق لهم حينئذٍ أن يعترضوا عليها قبل مضي المدة المعينة أما إذا جرى تدقيق القيمة المعدلة تمييزًا فلا يجوز مسها بعد ذلك بشيءٍ بل تقيد في دفاتر الويركو على نسبتها. وإذا لم يعترض أصحاب الأملاك على القيمة المخمنة فالويركو يستوفي منهم على نسبتها.

وينبغي أن ينتخب لتحرير الأملاك من كان حسن الأحوال مستقيمًا ليس له أسبقيات أصلًا وأن يؤخذ بعد الآن ويركو الفسحات العديمة النفع الخالية من البناء بنسبة ثلاثة في الألف وكذلك البيوت الخربى التي لا تصلح للسكنى يؤخذ عنها الويركو بنسبة ثلاثة في الألف.

متى أراد المخمنون تقدير قيمة بيت أو أرض يحسبون أولًا أجرة البيت أو حاصلات الأرض عن عشر سنين ثم يقدرون القيمة. وكذلك تحرير المزارع فالمخمنون ينظرون أولًا إلى كافة ما تشتمل عليه المزرعة ثم يحسبون حاصلات أراضيها عن عشر أو خمس عشرة سنة ثم يقدرون قيمتها فإذا بيع بعد ذلك شيءٌ من هذه المزرعة ووجد شيءٌ من هذه المزرعة ووجد فرق بين القيمة المخمنة وبدل المبيع يصحح قيد القيمة على نسبة بدل المبيع ثم يستوفي الويركو من المشتري على نسبة ذلك.

أما أراضي وأملاك العجزة فتعفى من الويركو استجلابًا للدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية وذلك بناء على علم وخبر يؤتى به مختومًا من بعض معتبري القرية أو المحلة أو القصبة ومن هيئة الاختيارية وينبغي أن تتم معاملات التحرير وقيدها في ظرف أغستوس وأيلول وتشرين الأول على الأكثر بحيث يشرع في ابتداء تشرين الثاني بإجراء المعاملات القطيعة من كل بد. ويشرع بالمعاملات التحريرية في كل مكان بآن واحد منعًا لتشويش معاملات الخزينة الجليلة.

أما استيفاء الويركو فيكون بعد تدقيق القيمة التي وضعها المخمنون بداية واستئنافًا وتمييزًا وتقريرها قطعياً. وإذا كتم أحد أملاكه وأراضيه في زمن التحرير ثم ظهر أمره أن يوضع عليها ويركو بنسبة قيمتها المخمنة اعتبارًا من تاريخ إجراء التحرير لكن لا يستوفي عنها إلا بدرجة عشرين في المئة عن كل سنة مضت منذ إجراء التحرير.

أما إذا كانت الأراضي والأملاك لم تكتم قصدًا بل كان لصاحبها معذرة منعته من تحريرها في زمن التحرير فينبغي أن يوضع عليها الويركو منذ تاريخ التحرير وأن يستوفى من صاحبها عن السنين

الماضية بنسبة عشرة في المئة إلى غير ذلك من المواد.

الأستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو عارف حكمت بك أفندي المنفصل من متصرفية عسير متصرفًا على فزان.

جاء في القسم الرسمي من جرائد دار السعادة ما تعريبه:

بناء" على صدور أقوال وأفعال غير مشروعة من كمال الدين باشا تخالف أحكام الشرع الشريف فقد أصبحت زوجته حضرة نعيمه سلطان العلية الشأن بائنة منه وزواجها منفسخًا وللبيان صار إعلانه.

التجهيزات العسكرية

لما كانت مخصصات التجهيزات العسكرية ورسوم الحيوانات الأهلية قد وضعت لغاية مهمة ألا وهي أعلاء قوة الدولة برًا وبحرًا بحيث لا يجوز قطعيًا صرف شيء من هذه الأموال في غير ما وضعت له صدرت إرادة الحضرة العلية السلطانية بإجراء التعقيبات القانونية بحق من يتجرأ عن ذلك وطرده من الخدمة وعدم استخدامه بعد في وظائف الحكومة أبدًا وقد أبلغ منطوق في هذه الإرادة السنية لمن يلزم.

النفقات السفرية

قرر المرجع الأعلى أن نفقة السفر (خر جراه) التي تدفع للمأمورين الذين يرسلون للتحقيق عن بعض المواد ينبغي أن تكون بوجه مقطوع لا يومية وأن كل من يتجاسر على مخالفة ذلك يقع تحت طائلة المسئولية وقد كتب بالأمر إلى من يلزم.

معروضات الدعاوي

ذكرت جريدة المحاكم العدلية قرارًا أصدره أنجمن العدلية ومفاده أن معروضات الدعاوى التي تتقدم للمحاكم الإبتدائية سواء جرى عليها شيئ من المعاملات أو دعى الطرفان للمحاكمة ولم يحضروا في الوقت المعين بحيث توقفت تلك المعاريض ففي كلا الحالين ينبغي إبقاء تلك المعاريض مدة ستة أشهر من آخر معاملة جرت عليها حتى إذا لم يراجع أحد بخصوصها خلال المدة المذكورة يجري إبطالها وأن أصحاب تلك المعاريض إذا جددوا استدعائهم بعد ذلك طالبين رؤية الدعون يستوفي منهم الخرج النظامي ويشرع برؤيتها اعتبارًا من النقطة التي وقفت عندها قبلاً.

السكة الحجازية

فرع حيفا

صدر الأمر بصنع ألبسة لأفراد الجنود البحرية المشتغلين دائمًا في شعبة حيفا فرع الخط الحميدي الحجازي وللمستخدمين منهم في بيروت ودرعا وذلك ليلبسوها أثناء الشغل.

وافقت اللجنة الكبرى على تعيين عثمان أفندي المستخدم لدى شركة السكة الحديدية بين بيروت والشام الآتيًا لشعبة حيفا.

جاء من اللجنة الكبرى أن العشرة في المائة التي تحسم سنويًا من راتب شهر مايس إعانة للسكة الحميدية الحجازية ينبغي استيفاؤها هذا العام للمرة الثالثة من مجموع الرواتب قبل تنزيل عائدات التقاعد والمعزولية وغيرها وأن من كان راتبه أقل من خمسمائة قرش إذا استخدم وكيلًا في إحدى المأموريات وأصبح مجموع راتبه وراتب الوكالة زائدًا على الخمسمائة قرش ينبغي أن تحسم عليه هذه الإعانة من الراتبين.

جاء من قوميسر السكة الحديدية أن القطارين اللذين ابتيعا من شركة ترامواي جبل لبنان لشعبة حيفا فرع الخط الحميدي الحجازي سيجري تسليم أحدهما في الثالث عشر من الشهر الحاضر بعد اختباره في رياق.

(أخبار الحرب الأخيرة)

شركة فورنيه

الأستانة في ٢٥:

ورد رسالة برقية من توكيو تفيد أنه قد شاع فيها أن أسطول فلاديفوستوك خرج وتلاقى باليابانيين قرب هسان فاشتبك القتال بينهما. لا يوجد أقل إثبات.

سمع إطلاق المدافع في بور أرثور.

ومنها في ٢٦:

جرت موقعة بحرية أمام بور أرثور. أغرق اليابانيون دارعة روسية وضرروا دارعة أخرى وطراداً.

عطل الروسيون توربيديتين و مضادتين للتوربيد يابانية تعطيلًا مهمًا.

أخبار محلية

نرى من واجباتنا أن نعلن أن الأمن من قد عاد والحمد لله إلى نصابه بسطوة حضرة مولانا السلطان الأعظم ولم يحدث من بضعة أيام ما يخلُّ بالراحة العامة التي لم يدَّخر حضرة ملاذ الولاية الجليلة سعيًا وراء ما يؤول إلى تعزيز دعائمها وتوطيد أركانها ولا يزال وفقه الله يصدر أوامره الشديدة إلى دائرتي البوليس والضابطة بزيادة التيقظ ودوام الإنتباه والضرب على يد كل من يخلُّ بنظام الأمن و يكدر صفاءه.

مدينتنا يا قوم تجارية محضة، حياتها الغريب الذي يؤمها يوميًا من كل فج فيبتاع السلع التجارية وينقد ثمنها ذهبًا ولا يقتصر النفع على التجار بل يتناول البحري والحمَّال وصاحب المنزل وسائر أرباب المرافق، فليتق الله أولئك الذين يضلهم قصر النظر إلى ما يوجب إشاعة الأراجيف وإذاعة الأكاذيب وكأنهم لا يفقهون ما ينتج عنها لهم ولأبناء وطنهم من عظيم المضارّ وجسيم الخسار وذلك ولا ريب نتيجة الجهل فإن رضوا بسمة الجهل وبتحمل عار الكذب وشناره فليرحموا على الأقل أولئك الفقراء أصحاب الأشغال اليومية الذين يعدون بالألوف فإن حياتهم متوقفة على حركة التجارة وهذه متوقفة على الغريب الذي تخيفه بالطبع تلك الأحوال والأراجيف الكاذبة والإشاعات الباطلة.

يريد المفسدون أن يبذروا بمثل تلك الأراجيف بذور الشقاق بين الطوائف المستظلة بظل المهابة السلطانية (أدام الله إشراقها) وتأبى وطنية هؤلاء وإخلاصهم للسدة السنية الشاهانية إلّا أن يكونوا على أتم صفاء وأجمل ولاء يتبادلون المنافع العامة ويتناسفون بالإخلاص للحضرة العلية السلطانية ولدولته العلية عزز الله أركانها.

والكلّ يعلم أن حضرة مولانا السلطان الأعظم قد منح شعوب سلطنته السنية عنوان (العثمانيين) ليكون ذلك أعظم حامل لهم على الإعتصام بهذا العنوان الجليل سواء بالإلفة والمحبة والسعي وراء مرافقهم وتزايد منافعهم، وبيروتنا يا قوم قد أحرزت بمركزها الطبيعي العمران الذي تشاهدونه فلنحرص على زيادة عمرانها و لنتفق على بغض كل مقلق للراحة لا يخاف الله تعالى ولا يرعى لوطنه إلًّا ولا ذمة بل لا نبالغ إذا قلنا أنه لا يتصف بحقيقة الإنسان لأن الإنسان أخو الإنسان لا يظلمه ولا يفتري عليه ونحن على يقين بأن عقلاء الأهالي على اختلاف المذاهب وتباين الطوائف هم بريئون ممن يغويهم الهوى ويضلهم الجهل. وإنا لنود من صميم الفؤاد لو يسعفنا الوقت ويساعدنا المجال على الإسهاب بهذا الموضوع الجليل الذي لا تخفى أهميته العظمى على كل ذي لُب، وحبذا لو تخوض عبابه صحفنا المحلية على اختلاف مذاهبها فهو خير لنا من كل موضوع وبالله المستعان ومنه سبحانه نستمد العناية والتوفيق إلى أقوم طريق.

إحتفل يوم السبت (أول أمس) بسحب أعداد القرعة العسكرية الإحتفال المعتاد في الموقع العسكري وختم بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

***

بلغنا أن شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق قد دفعت إلى أهل كل قتيل في الحادثة المعلومة دية نقدية قدرها عشرون ألف قرش.

***

صدرت الإرادة السنية بأنه إذا ذهب أمراء العسكرية وضباطها لأداء فريضة الحج أن تدفع لهم رواتبهم ومعاينتهم بتمامها عن مدة

سفرهم وقد أبلغ المرجع الإختصاصي منطوق هاته الإرادة السنية ليعمل بها.

***

قرأنا في جرائد دار السعادة أن المرجع الأعلى قد أوعز إلى دائرة الإختصاص بأن تسرع بتدقيق الأوراق المتعلقة بالمحجر الصحي في بيروت إذ في النية إنشاؤه على أتم وجه وأحسنه.

***

أصدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بلاغًا عامًا إلى الملحقات مفاده أن معاملات مزايدة وإحالة الأعشار التي يتألف منها القسم الأعظم من واردات الدولة جارية ببطاءة في بعض الأماكن مع أن أقل هفوة في مادة الأعشار تؤدي لكثير من الأضرار لذلك ينبغي التيقظ لهذا الأمر وملاحظة درجة إقبال المواسم وإجراء كافة التدابير والتشويقات بحيث تبلغ البدلات حدها اللائق والحاصل يقتضي بذلك منتهى الهمة والإقدام في سبيل تأمين حقوق الخزينة مع الإسراع بإنهاء مادة الإحالة بأقرب آن.

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية قاضية على كل قابلة «داية» في البلاد العثمانية أن تكون نائلة شهادة تخوّلها الحق بهاته المهنة المهمة وأن يجري التحقيق الدقيق عن أحوال القابلات وأطوارهن بحيث تصبح صناعة التوليد بالدرجة المطلوبة من الإنتظام. وعليه بحثت نظارة المكاتب العسكرية الشاهانية بالأمر ووضعت قرارًا رفعته إلى المرجع الأعلى ومن جملته أن يعين لكل لواءٍ قابلة بستمائة قرش شهريًا ولكل قضاءٍ قابلة بأربعمائة على شرط أن لا يأخذن شيئًا ممن يدعوهنَّ إلى بيوتهن.

أما القابلات اللائي سيعينَّ لسورية وما جاورها فقد تقرر انتخابهنَّ ممن تخرجن في مستشفى دمشق وعليه عهد إلى حضرة سعادتلو الفريق زوئيروس باشا ورفقائه الذين عينوا مميزين لطلبة الطب في الكلية الأميركية ببيروت بالمناظرة على انتخاب القابلات لهاته الجهات.

قدم الثغر من الأستانة العلية الهيأة الطبية العثمانية الموفدة لاختبار طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت.

***

قدم الثغر من حيفا حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر إنشاآت الخط الحميدي الحجازي الكبير.

وقدم الثغر حضرة سعادتلو لامع بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة وما لبث أن شخص إلى حيفا.

***

قدم الثغر حضرة سعادتلو حسني بك أفندي متصرف طرابلس الشام الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه.

قدم الثغر من دار السعادة عزتلو حسن كاظم أفندي معينًا قائمقامًا لقضاء حي في لواء المنتفك من أعمال ولاية البصرة فنهنئه ونرجو له التوفيق.

ضرب حجر صحي ٢٤ ساعة على واردات عدن.

عاد من نابلس حضرة سعادتلو عبد الرحيم بك مفتش العدلية ومعاونه رفعتلو أرطور أفندي.

عاد من الأستانة العلية رفعتلو كميل بك إدَّه معينًا ترجمانًا لولايتنا فنهنئه ونرجو له التوفيق لحسن الخدمة.

جاء في تقرير البوليس أنه بينما كان الفعلة يشتغلون بتعمير بيت منصور كفوري الكائن في بيروت عثروا على تابوتين حجريين من الآثار العتيقة.

***

قدم من دار السعادة سعادتلو أرسلان أفندي معاون مدير الطرق والمعابر موفدًا من نظارة النافعة الجليلة لمشارفة إنشاآت ومعاملات طريق حيفا والناصرة خصوصاً.

وقد بارح ثغرنا يوم الخميس الماضي لمشارفة الطريق الممتد من بيروت وصيدا فصور مستصحبًا عزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة ورفعتلو وصفي أفندي مهندس المركز.

***

قرر مجلس إدارة الولاية تعيين صادق باشا زاده رفعتلو جمال بك رئيسًا لبلدية حيفا وإبراهيم أفندي الإبراهيم ومحمد سعيد أفندي النجمي وإلياس أفندي غنطوس أعضاء لها وقد كتب بذلك لمتصرفية عكا.

***

عين رفعتلو عزيز أفندي أبو قاسم عضوًا لمحكمة البداية في بيروت.

عين الدكتور براشكو ويولوس أفندي طبيبًا للكرنتينا في حيفا.

***

جاء من نظارة عموم المكاتب العسكرية الشاهانية الجليلة أنه قد عين محرم أفندي طبيب بلدية نابلس سابقًا لمثل هذه المأمورية في عكا. وعين نشان أفندي طبيب بلدية صفد طبيبًا للبلدية في نابلس.

***

عين رفعتلو رشيد أفندي مأمور نفوس مرجعيون سابقًا مأمورًا للنفوس في بني صعب.

قدم الثغر من القدس الشريف جناب الشيخ خليل أفندي عبد الله الدنفث قيوم باشي المسجد الأقصى والصخرة المشرفة وغدًا يشخص إلى دمشق.

توفي صباح الخميس الماضي الوجيه المرحوم محمد أفندي أبو عمر الداعوق أحد تجار الثغر العاملين أرباب الهمم والنشاط وذلك عقيب مرض ألزمه الفراش ردحًا من الزمن وله من العمر نحو الستين عاماً، وبعد عصر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء والأعيان والتجار فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه إلى جبانة السمطية حيث واروه جدث الرحمة والرضوان مأسوفًا عليه من الجميع.

وقد خلف (رحمه الله) أبناء نجباء رباهم أحسن تربية نخصُّ بالذكر منهم نجليه الأولين عمر أفندي وكامل أفندي فإنهم من خيرة الناشئة دينًا وغيرةً وتهذيبًا وحسن معاملة فنسأل الله تعالى لهم ولسائر عائلته جميل الصبر وجزيل الأجر كما نسأل للفقيد الرحمة والرضوان.

نظم الأديب الفاضل صاحب المكرمة العلمية الشيخ قاسم أفندي أبو الحسن الكستي بيتين لطيفين في (الفونوغراف) مضمنًا بهما الشطر الأخير من قول حكيم الشعراء المتنبي وهما:

يقولون هذا الفونوغراف الذي بدا
يفوق على صوت الهزار الذي شدا
فقال الذي أملي عليه غناءه
(أنا الطائر المحكيُّ والآخر الصدا)

بلوغ الأدب

كتابٌ جديد ألفه الأديب الفاضل الشيخ محي الدين أفندي العطار من علماء دمشق أودعه نبذًا جمة في عوائد العرب قبل الإسلام من مأكل ومشرب وزواج ومجتمعات ومفاخرات وحروب وأفراح ومعتقدات وسائر أعمال العرب التي جبَّها الإسلام. ثم ذكر ما شرعه الله للإسلام من الشرع المبين الذي تكفل به القرآن الكريم والسنة الشريفة وبيّن الفرق بين حالة المتحضرين والمتبديين من العرب وكيفية حالة أهل مكة إذ ذاك والكعبة الشريفة وفضلها وبانيها والحج إلى غير ذلك من شتات أخبار العرب ومزاياهم قبل الإسلام وبعده ثم استطرق إلى مبعث نبي الرحمة صلّى الله عليه وسلم فأفاض في سيرته الشريفة ما شاء أن يفيض فذكر سراياه عليه السلام وغزواته وكتبه وغير ذلك من أخباره الشريفة وسيرته المنيفة. وقد قرَّظ هذا الكتاب عدة من جهابذة العلماء الذين يشار إليهم بالبنان وحسبنا بشهادة أمثالهم دليلًا

عليه فنشكر لمؤلفه الفاضل جميل صنعه ونرجو له الرواج والإقبال.

أطرفنا العالم التحرير الشيخ جمال الدين أفندي القاسمي الدمشقي بنسخة من رسالة له في الشاي والقهوة والدخان. أودعها ما قيل في شأن هاته المواد الثلاثة التي عمت البلاد بأسرها، وجعل لكلٍّ بابًا وفصولًا فكان للشاي عشرة فصول: في اسمه ومادته، وذكر انتشاره بين الناس ومبدأه وصفته النباتية وكيفية إجتنائه وتهيئته للإستعمال والتجارة، وصفة الجيد وأصنافه وكيفية طبخه وخواصه وفيما نظم في مدحه، وهكذا نهج في القهوة والدخان واسترسل في بيان مضار الأخير منهما وما قيل في حكمه وختم الرسالة بخاتمة في الإعتناء بجيد الهواء. كل ذلك بعبارة رشيقة وترتيب محكم وأسلوب جميل وجعل ثمنها ثلاثة قروش فنحض على إقتنائها.

***

دمشق الشام في ١٢ حزيران لمكاتبنا

أخذت بلديتنا ترقع طريق السنجقدار من أمام السرايا حتى باب الجابية وذلك حبًا براحة الأهالي لأن هاته الدائرة قد أيقنت أن وظيفتها خدمة راحة الأهلين ليس إلَّا. ونحن لا يسعنا الآن إلا أن نطلب منها تطهير الطرق والأزقة والإعتناء بالطهارة والنظافة في المحال العمومية كالقهاوي واللوكندات ومحلات بائعي المرطبات (الدوندرمه و الليموناطه) وأرباب المطاعم وغير ذلك من المحال مع اتخاذ الوسائط المطهرة والأسباب الدافعة للمرض الفتاك الذي يفتك منذ أشهر في دمشق ولا يهتم به أحد وهذا المرض هو الحمى التيفودية وما أدراك ماهيه ويؤكدون أن هذا الداء يفتك في الأهلين فتك الكوليرا في العام الماضي غير أن أكثر الناس غير منتبهين له والسبب أن الكوليرا تعجل بالموت والحمى تؤجله. ونحن لم نطلب من بلديتنا ما يتعسر إجراؤه حتى لا يبقى لها حجة تحتج بها علينا. ونحن نود أن تجري كل وظائفها ولكنا اقتصرنا على هذا الحد للتجربة وهو سهل لا يحتاج إلى صرف مبلغ مهم من الثمانية عشر ألف ليرة التي تجمعها البلدية لتنظيف البلدة وتطهيرها وإصلاح طرقها وراحة أهاليها وإنا بانتظار ما تقوم به من هاته المطالب القليلة النفقات وبالله التوفيق.

ـ ورد إشعار من مقام السر عسكرية إلى مشيرية الفيلق العثماني الخامس بدمشق يأمر بإرسال دفتر في عدد الأفراد المستبدلة سنة ١٣١٣ و ١٣١٤ لكي ترسل إليها التذاكر.

ـ إذا كانت الجرائد عنوان البلاد وأنموذج ترقيها كما يقولون فأنا نود لجريدتنا الوحيدة (الشام) حالة تناسب ترقي البلدة وتلائم نهضتها فإن عدم انتظام صدورها وتأخرها في نقل الحوادث يؤلم أرباب النهضة العلمية الذين يودون أن تكون جريدتهم في مقدمة الجرائد انتظامًا وإتقانًا وعسى أن يكون في هاته السطور داعيًا إلى ذلك بمشيئة الله.

اليابان واليابانيون

«محادثة»

مع معتمد اليابان في باريز

«تابع ما قبله»

ف وبم تفسرون مع ذلك أسباب بقائكم في أحضان الجهل كل تلك القرون المتعاقبة وظهور المدنية التي تنسجون الآن على منوالها في البلاد الغربية دون غيرها.

ي أفسر لكم بأنها نتيجة ظروف سياسية منها أننا كنا نبغي أن نكون أصحاب الأمر والنهي في بلادنا فأغلقنا أبوابنا في وجه الأجانب حتى لا يؤول أمرنا إلى مثل ما آل إليه أمر الهنود والصينيين الذين أمنوا جانب الأوربيين فضاعت بلادهم وكنا في ذلك العهد غير واقفين على حركة التقدم والمدنية بخلاف الأمم الغربية التي ورثت مدنية الأقدمين فإنها كانت في تبادل أفكار مستمر يستفيد البعض منها بما ابتكره الآخر كما ينتفع هذا بما أبدعه ذاك حتى اتسع نطاق العلم وارتقى شأن الفلسفة عندكم ولكن الذي ينبغي أن تستجمعه الأمة من الشروط أن تكون زكية نشيطة وهذان الشرطان قد توفرا في اليابان بدليل تصرفها في المدنية الأوروبية بما يطابق صوالحها ويوافق أحوالها.

ف إن عدم ائتمانكم جانب الأوربيين بل أقول بغضكم لهم وحقدكم عليهم لا يزال حتى الآن مكنونًا في صدوركم.

ي أبدًا فإن الأوربي المقيم باليابان يعيش بها في أمن وسلام وأؤكد لكم بأن أبناء وطني لا يسيئون إلى الأجانب بأكثر من إساءتكم لليابانيين هنا ولو طلب منا أن نحكم عليكم ونبدي رأينا فيكم جميعًا بحسب ما يوجه إلينا في الطرقات من عبارات التزلف والتملق لاعترضتم واحتججتم على ذلك بكل ما في وسعكم من الجهد على أننا لا نحسن لأنفسنا بالإساءة للأوربي النازل في بلادنا ونعتقد بذلك تمام الإعتقاد ولذا كنا منذ ثلاثين عامًا نستميله إلى سكنى بلادنا كي نستفيد من علمه هذا فضلًا عن إرسالنا إلى أوربا المهندسين والضباط ليتلقوا فيها ما ينقصهم من العلوم والمعارف.

ف ومع ذلك فليس ببعيد ذلك الزمن الذي كان اليابانيون فيه يدعون بالويل والثبور على الأجانب. وفي سنة ١٨٩٤ هل لم يضطر السفير الألماني إلى التماس العذر من الطلبة اليابانيين لأمر تافه.

ي إن ما نقوله متعلقًا ببقاء هذه الحالة إلى زمن قريب لا دليل على صحته. أما لحادثة السفير الألماني فقد حدثت ويحدث مثلها في كافة البلدان. ولنفرض الآن أن فرنسا مثلًا في فتور علائق مع إحدى الدول فهل تستطيع منع العصابات الثائرة من القيام بمظاهراتها أمام سفارة هذه الدولة.

ف ومع ذلك فليس للأوروبي الحق في إمتلاك شيء من الأراضي ببلادكم في حين أن القوانين الأوربية سوغت له إمتلاك ما يريد منها بأوربا وفي هذا الفارق ما يدل على مبلغ كراهتكم للأجنبي حتى حرمتم عليه في بلادكم ما حلل لكم في بلاده.

ي إن فيما تقول خطأ بينًا بينًا لأنك لو استطلعت القانون المدني الياباني الجديد لوجدت في الصفحات الأولى منه (أي في المادة الثانية) الحقوق المخولة للأجانب في اليابان بحيث تجعلهم وأهالي البلاد سواء في كل شيء عدا بعض أمور إستثنائية نذكر لك منها أيلولة الملكية في الأرض على أن هذا المنع مقتبس من المعاهدات القديمة التي كانت مبرمة بين اليابان والدول الأجنبية وكانت قوانين اليابان لا تسري بمقتضاها على الأجانب وإذا إمتنعت عن تخويل هؤلاء جملة من الحقوق المطلوبة لهم حتى الحقوق المدنية ولكن تغيرت الأحوال بعد ذلك العهد حيث أبرمت معاهدات جديدة تحصلت الحكومة اليابانية بمقتضاها على حق تطبيق قوانينها على الأجانب مقابلة منحهم الحقوق المدنية على أن المنع الذي سبق بيانه هو من المستثنيات النادرة وإلا فإن للأجانب حقوقًا على بعض الأراضي تعادل حق الملكية بعينه. ثم لا سبيل إلى الطعن على حكومة اليابان من هذا الوجه إذا كان شأنها فيه شأن كثير من حكومات أوربا فهذه حكومة رومانيا وبعض ولايات الدولة الروسية لا يزال ذلك المنع باقيًا بكافة معانيه فيها على أن الحكومة اليابانية قد بحثت في مسألة إبطال ذلك المنع الذي لا أرى له من جهتي سببًا من الأسباب المسوغة لوجوده. أما الحالة السياسية العمومية في اليابان فلست أظن أن في بلاد الأرض بلدًا مثلها.

وأما البلدية الوطنية أعني حب الياباني لخير وطنه وأمته فلسنا نشتهي عليها من مزيد وهذا التاريخ العام أصدق شاهد على ما

أتى به اليابانيون من الأعمال الجليلة التي تدل على تفانيهم في محبة الوطن فالعساكر منهم يقابلون الموت بجنان ثبت وعزم لا يفل ولا يساومون أبدًا في أرواحهم متى كان الغرض الذي يرمون إليه بعيون آمالهم صون شرف الراية اليابانية أو إلزام الروس ملازمة الهزيمة والفشل وإني لواثق من أن عاطفة الشرف العسكري لا توجد متأصلة في جيش من جيوش الأرض لا سيما في العهد الحاضر تأصلها في نفوس عساكر الجيش الياباني حتى أن الواحد منهم إذا آنس من نفسه الفشل في مهمة عسكرية كمداهمة عدو أو التأخر في الطاعة لأمر من الأوامر الحربية فضل الإنتحار على أن يبقى في الحياة موصومًا بوصمة العجز أو العصيان. وأشباه هذا المثل كثيرة التوارد في كل صفحة من صفحات التاريخ العسكري للأمة اليابانية وقد شوهدت كثيرًا في الحرب مع الصين سنة ١٨٩٥ وسيشاهد غيرها كثيرًا في المستقبل القريب وهذه محاولة سد مضيق بور آرثر وتهافت الألوف على تضحية نفوسهم لسده ألم تكن من الأمثال والشواهد الساطعة على صدق ما قدمناه. **البقية تأتي**

مراسلات

فاس في ١٥ ربيع أول

٢

وقد سرت عادة النساء الأندلسيات لعامة نساء فاس وذلك أنهن يلبسن في أرجلهن الخلاخل ويشددن رؤسهن بشيءٍ كالعصابة السوداء وذلك علامة المآتم والحداد على وطنهم سمعت ذلك كثيرًا من العلماء والخواص من أهل فاس بحيث ما سألت أحد إلا و يجيبني بذلك ولم تزل هذه العادة بفاس جارية إلى الآن لا يشذ عنها أحد من نسائها وبالجملة فجل عادات أهل فاس مأخوذة عن أهل الأندلس سواء كانت في الملاذ والبناء أو في الملابس والأزياء أو غيرها من بقية العوائد الحسناء حتى وافقوهم بقراءة ورش وتابعوهم بالفتيا والأحكام ولم يخالفوهم إلا في نزر يسير منها وذلك أن أكثر بيوتات العلم فيها هم من مهاجري الأندلس كبيت بني الجد الفهريين ويعرفون أيضًا ببني عبد القادر الفاسي وهو من أشهر بيوتات العلم شرقًا وغربًا وما رأيت ولا سمعت أن بيتًا استقر فيه العلم كاستقراره بهذا البيت ولا كثرت فيه أرباب التصانيف الفائقة كما كثرت فيه وأصلهم من أبشيلية ثم هاجروا منها إلى مالقة المعروفة بطيب الفواكه بالأندلس ثم هاجروا من مالقة إلى فاس ولم يزالوا بها إلى الآن.

وقد كان هذا البيت بالأندلس بيت علم وإمارة وكتابة منهم الحافظ أبو بكر ابن الجد من كبار حفاظ الأندلس وقد ذكر ابن بسام في الذخيرة وابن بشكوال وغيرهما بعضًا من رجال هذا البيت ثم لما هاجروا إلى فاس أقبلوا على العلم واشتهروا فيه شهرة عظيمة بإقليم المغرب الأقصى ومن أراد زيادة الوقوف على ما ذكرنا فعليه بكتاب عناية أولى المجد في التعريف ببني الجد تأليف مولاي سليمان أشهر ملوك المغرب علمًا وفضلًا يجد فيه الفوائد الجمة. ومنهم بنو سوده وأصلهم من المرية من بلاد الأندلس ثم قدموا إلى فاس واستوطنوها ولم يزالوا بها إلى الآن. وقد نشأ من هذا البيت أفاضل جلة من كبار الفقهاء ومنهم بنو الحاج السلميون أصلهم أيضًا من الأندلس ولم يزالوا بفاس باقين إلى الآن وقد ظهر من بيتهم علماء أجلاء صنفوا وألفوا تآليف لم تزل تقرأ وتدرس إلى الآن.

ومنهم بنو حزب الله من الخزرجيين بيتهم بيت أصالة وعلم أصلهم من الأندلس واستوطنوا بفاس ومن هذا البيت الفقيه أبو العباس هلال الخزرجي من كبار الفقهاء.

ومنهم بنو القباب من بيوت العلم وأصلهم من قرطبة الأندلس وقد انقرض هذان البيتان الأخيران كما انقرض غيرهم من بيوتات الأندلسيين ممن اشتهر بيتهم بالعلم وأما الأشراف حفظهم الله فمعظمهم ينتسب إلى سيدنا الحسن السبط رضي الله تعالى عنه وهم عدد كثير صنفت التصانيف وألفت التآليف في بيان إنسابهم وشجراتهم فأما الحسنيون فمنهم الجوطيون والأدارسة والعمرانيون والكتانيون والقادريون والعلويون وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم وأما الحسينيون فمنهم شرفاء صقلية المعروفة في زماننا بسيسليا أو سجليا إحدى جزائر إيتاليا وقد هاجروا منها عند ما سقطت من يدهم وهم أربع فرق فرقة يقال لهم العريضيون وفرقة يقال لهم بنو محمد. وفرقة يقال لهم الطاهريون وفرقة يقال لهم السبتيون ويطلق على الجميع منهم الأشراف الصقليون. وسبب تسمية الفرقة الأخيرة بالسبتيين إنهم هاجروا أولًا من سجليا إلى الأندلس ثم هاجروا من الأندلس إلى سبتة ثم هاجروا من سبتة إلى فاس وقد إنقرضت فرقة السبتيين هذه وبقي بنو عمهم من الفرق الثلاث إلى الآن وقد إجتمت بهم حفظهم الله ولم يزل إلى الآن عند هؤلاء الصقليين النعل الشريف الذي طار صيته في دواوين الأخبار بالمغرب وقد استمر هذا النعل الشريف مدة مديدة بجزيرة سجليا.

وفي ثالث يوم من ربيع الأنور تيسر لي زيارة هذا النعل الشريف عند الشرفاء المشار إليهم حفظهم الله وهم أهل بيت شرف صحيح لا طعن فيه قد أطبق علماء المغرب جميعًا على صحة نسبهم وهو مما لا يختلف فيه اثنان منهم الشريف طاهر ابن الشريف علي ابن الفقيه يحيى ابن الفقيه محمد ابن الفقيه علي ابن الفقيه الحسين ابن الفقيه الإمام الصالح القاضي محمد ابن الفقيه الصالح عبد الله بن طاهر ومن أراد زيادة الوقوف على أنساب الصقليين فعليه بكتاب ابن السكاك وكتاب الأنوار الجلية في الأنساب الصقلية وغيرهما ممن صنف في أنسابهم ومن الأشراف الحسينيين أيضًا الأشراف العراقيون ولم يشتهر في المغرب من الأشراف الحسينيين غير هاتين الطائفتين من الصقليين والعراقيين.

خليل جواد

«لها بقية» **الخالدي**

أخبار الجهات

مصر

ذكرنا من نحو سنة أن رئيس كلية كمبردج الشهيرة في إنكلترا قد جاء مصر وانتخب منها أستاذًا بارعًا لتعليم اللغة العربية في الكلية المذكورة وهو الأديب الفاضل حسن أفندي توفيق من نوابغ فضلاء مصر فذهب إليها ينشر لغته الشريفة بين طلبة الإنكليز غير أن المنون لم يساعده على إتمام هذا القصد فوافاه وهو في نحو الأربعين من عمره وقد عزَّ خطبه على كل من عرف فضله وأدبه رحمه الله وطيب ثراه وعزى عائلته.

وقد قررت الحكومة المصرية تخصيص ثلاثمائة جنيه لنقل جثته من لندرا ودفنها بمدفن عائلته بمصر.

ـ نعت أخبار مصر المرحوم محمد باشا الناضوري رئيس تجار الإسكندرية وكبار أعيانها توفي قتيلًا بيد أجنبي طعنه بشيش في ظهره بلغ شرايين القلب دون أن يدمي الجرح ومن العجيب أن القتيل لم يشعر أولًا بالطعنة والبحث جارٍ عن القاتل وقد كان لهذا الخطب الفاجع أكبر وقع في القطر المصري وإحتفل بمأتم إحتفالًا مذكورًا تغمده الله برحمته وعزى أهله وألهمهم الصبر.

ـ مأدبة أدبية: أدبت للشاعر المجيد سليمان أفندي البستاني في فندق شبرد بمصر حضرها ٨٥ رجلًا من الفضلاء والأدباء وأرباب الصحف وذلك تكرمةً له على تعريب إلياذة هميروس نابغة اليونان من الشعر اليوناني إلى الشعر العربي. وقد ترجمت هاته الإلياذة إلى جميع لغات أوربا

ودرس البستاني من أجلها اليونانية حتى أخذها عن أصلها وقضى في تعريبها نحوًا من سبعة عشر عامًا.

الشوفين (لبنان)

قدم (المختارة) يوم الجمعة الماضية حضرة سليل بيت المجد الهمام سعادتلو علي بك جنبلاط مدير الشوفين وذلك بعد أن أقام مدة في بيروت فهرع أهالي الناحية للسلام عليه بالإبتهاج والسرور وما أمسى المساء حتى كنت ترى بيوت القرى تتلألأ بأنوار المسرة والأسهم النارية تشق الفضاء صعودًا وذلك إخلاصًا ومحبة لمزاياه الكريمة ولأنه من آل ذلك البيت الكريم الذي له من الفضل والخير على العموم ما لا ينكره إلّا كلُّ جاحد فضلًا عن صفاته وعدالة مشربه ومعاملته الجميع بما فطر عليه من حب التسوية أدام الله له التوفيق رفيقًا بمنّه وكرمه.

أخبار متفرقة

الأفغان

أفادت المصادر الإنكليزية أن حكومة الأفغان قد أوصت المحلات التجارية على المهمات الصيفية للجيش الأفغاني.

نفقات الحرب

تنفق روسيا على جيشها في كل يوم مليونًا وثمانمائة ألف روبل (ريال) وستزيد النفقات بالطبع كلما زاد عدد جنودها في الشرق الأقصى.

فكاهات ولطائف

أحقيقةٌ أم وهم

تلك مسألة قديمة العهد خاض فيها الخائضون وعلّقوا عليها ما علقوا إلى أن جاء اليوم العالم المتمدن يعيد نغمتها فقد قرأنا في جرائد البريد أن طبيبين فرنسويين عرضا على المجمع الطبي عندهم رأيًا في مداواة «النرستينيا» أي ضعف الأعصاب وذلك أن يداوي الفقراء الذين لا يتسنى لهم تبديل الهواء بتحويل أفكارهم إلى صحة أجسامهم لأن النرستينيا داءٌ تصوري محض.

وقد غالى الأميركان في هذه الطريقة حتى استخدموها في مداواة الأمراض جميعها وتألف منهم جمعيات وسمت بجمعيات المداواة الروحية وطريقتهم في ذلك أن يأتي أحد الأطباء فيسمع شكوى المريض فإذا قال إني أشعر بوجع في يدي بذل الطبيب جهده في أن يقنعه بأن هذا الألم ليس في يده وإنما هو في رجله وهكذا يفعل الأطباء الآخرون الذين يتناوبون زيارة المريض إلى أن يقتنع بأنه مخطيءٌ فينتقل الألم من يده إلى رجله فيشفى... فتأمل.

***

وأغرب من هذا ما قيل أيضاً: أن من الأطباء الأوربيين من يداوي العضو المريض بعضو سليم مثله يؤخذ من الحيوان بمعنى أن الكبد المريضة مثلًا تداوى بكبد حيوانية سليمة يأكلها المريض ورحم الله شاعرنا حيث يقول:

ولي كبدٌ مقروحة من يبيعني
بها كبد ليست بذات قروح
أباها عليّ الناس أن يشترونها
ومن يشتري ذا علة بصحيح

وللأطباء الأوربيين الذاهبين هذا المذهب الجديد في الطب تعليلات كثيرة طويلة لا محلَّ هنا لذكرها وإنما هم يؤكدون أن الإختبار أسفر في كثير من الأعضاء عن أتم نجاح حتى قالوا أنه إذا لم يقدر المريض على أكل العضو السليم ليشفى به عضوه السقيم أُخذت خلاصة ذلك العضو وأعطيت له جرعات كالدواء أو لقح به جسده تلقيحًا بالحقن في مواضع معينة.

***

وأغرب من هذا وذاك ما نقلته الصحف عن المعرض الذي فتح حديثًا في أميركا فإن زرًّا واحدًا فركه في يده المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأميركية قد أسال الأنهر وأنار مدينة كبيرة مترامية الأطراف وأدار المعامل والآلات وبعث الحياة بكل معانيها في بلد كبير وإليك البيان: ربطت جميع فروع المعرض بأسلاك كهربائية وربطت الأسلاك إلى زر صغير فلما حانت ساعة فتح المعرض تناول الرئيس ذاك الزر الصغير وفركه فتلألأت الأنوار في جميع أنحاء المعرض وجرت أنهر المياه وعزفت الموسيقات واشتعلت المصابيح وسارت الطوابع تطبع الجرائد وآلات الخياطة تخيط الأثواب وأنوال الحياكة تنسج ومعامل الحليج تحلج وأصوات الفونوغراف تدوى بالخطب فألقت في ذاك الحين ٣٦٠ ألف خطاب بجميع لغات الأرض. كل ذلك بين أغماض الجفن وانفتاحه أو بين سكون أصبع الرئيس وتحركها فسبحان من علَّم الإنسان ما لم يعلم ورحم الله شاعرنا حيث يقول:

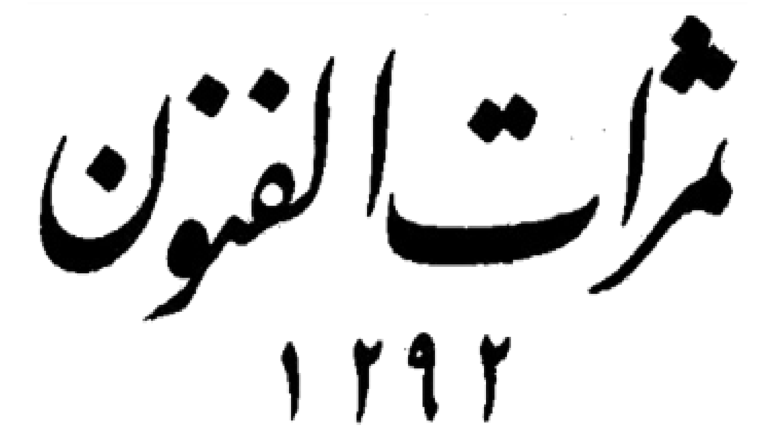
وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد.

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات "	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ — موافق ٢١ حزيران ش و٤ تموز غ سنة

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان
تلغرافات روتر وهافاس

لياوينغ في ٢٣ حزيران: أنبأ مكاتب روتر الموجود في المعسكر الروسي العام أن أحرج المواقف الآن هو في الجهة الشمالية فإن فيلقين من فيالق اليابان يهدّدان في كل آنٍ بأن يزحفا للتلاقي بمعاونة فيلق قد سافر من داخل خليج لياوينغ.

بطرسبرج: يكذبون هنا خبر استيلاء اليابانيين على لياوينغ. أما القتال في جهات هيتشنغ فإنه عبارة عن مناوشات أو معارك قليلة الأهمية.

توكيو: يحتل اليابانيون سني اوتشين

بطرسبرج في ٢٤: أرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا قال فيه: إن قوات من اليابانيين تتقدم من لياونغ وسيويبين وأن فرقة كاملة منهم احتلت سي ينغ يوشنغ في ٢١ الجاري. ثم أخذوا يقيمون المعاقل ونصبوا مدافع عديدة في كوان ديان سيان من الجهة الشمالية الشرقية إلى موقع في الجهة الجنوبية من كيينغ.

يستفاد من تلغراف وارد على نظارة الحربية أن الجنرال كورباتكين لا ينوي أن يقاوم اليابانيين مقاومة شديدة في زحفهم على كيينغ خوفًا من الخطر الذي ينجم عن تعريض جناح جنوده لجيش الجنرال كوروكي وأنه أي الجنرال كورباتكين يفضل أن يحشد قواته في هيشنغ ويظهر أنه سيكون من نتائج هذه الحركة الحربية إخلاء نيوشوانغ وين كوف.

توكيو: أخبر الأميرال طوغو أنه حدثت معركة بحرية يوم الخميس الماضي في مياه بور أرثور فأغرق اليابانيون في أثنائها مدرعة روسية من طراز برسفيبه وعطلوا دارعة من طراز سباستابول وطرادًا من طراز ديانا. أما البوارج اليابانية فلم تصب بضرر على الإطلاق.

بطرسبرج: تلقى الأميرال فاسلاج تلغرافًا خصوصيًا جاء فيه: إن كل شيء على ما يرام في بور أرثور.

ومنها: أهدى القيصر سيفًا ذهبيًا إلى الغراندوق سيريل اعترافًا بشجاعته.

بطرسبرج في ٢٥: أخبر الجنرال ساكاروف أن اليابانيين عادوا مرة أخرى إلى التقهقر. وإن طليعة الميمنة القصوى من جيشهم هي على مسافة ٢٠ ميلًا جنوبي سيماتسي التي احتلوها في ٧ الجاري.

توكيو: اكتشف الأميرال طوغو يوم الخميس ٦ مدرعات و٥ طرادات و٩ مدمرات روسية راسية في مياه بور ارثور بقصد أن تبادر إلى الجهة الجنوبية بعد أن يبسط الليل أجنحته. فهاجمتها المدمرات اليابانية وألحقت بها الأضرار التي مرَّ ذكرها أمس وأُصيبت مدمرتان يابانيتان ببعض الأضرار وما لحق باليابانيين إلَّا خسارة طفيفة.

توكيو: أخبر قومندان الجيش الياباني في تاكوشان أنه باغت في ٢٣ الجاري كوكبة من الفرسان الروسيين على مسافة عشرة أميال من الجهة الشمالية الغربية لسان تاوكو على طريق ياوكوشياو فدحرها وأوقع الفشل بها واستولى على المرتفعات التي تشرف على سان فاوكو من الجهة الشمالية. ولقد ترك الروس ٦٠ قتيلًا في ساحة القتال.

بطرسبرج في ٢٦: صدر الأمر بإخراج النساء والأولاد والشيوخ من فلاديفوستك.

توكيو: اشتد القلق هنا لأن الروسيين لا يرسلون أخبارًا عن حالة الأسرى اليابانيين ويخشى أن يكون الروس لا يعاملونهم معاملة حسنة. ويرجح أن اليابان ستطلب إلى الولايات المتحدة أن تستخبر عن أولئك الأسرى من بطرسبرج وأن تتخذ الوسائل لتمكينهم من إرسال أخبارهم بترتيب ونظام.

لندرا في ٢٧: قال مراسل روتر في المعسكر الروسي العام في لياويانغ: إن جيش الجنرالين كوروكي واوكي نازلان أمام جيش جرار معقود اللواء للجنرال كورباتكين. وإن عدد الجنود المستعدة الآن للقتال في أكثر من الجنود التي اشتركت في المعارك الماضية ثلاث مرات على الأقل ومما يجعل الحرب قريبة لا بد منها هو قرب فصل الأمطار في تلك الأنحاء.

سيول: حدثت ثلاث إصابات بالكوليرا بين الوطنيين في هذه المدينة. أما اليابانيون فلم تحدث بينهم إصابة واحدة حتى الآن.

توكيو: قال الأميرال طوغو في تقريره المفصل: أنه بعد أن استخرجت إحدى البواخر التوربيد الفائض من الممر اصطف الأسطول الروسي كما يفعل وقت القتال وخرج إلى عرض البحر ثم عاد فورًا إلى مرساه بعد أن صار على مسافة ٧ أميال من الأسطول وكان المد والجزر خفيفين لا يمكنان الأسطول من الدخول إلى الثغر قبل يوم الجمعة. وفي يوم الخميس هاجمته التوربيديات والمدمرات اليابانية ثماني مرات فأصيبت مدمرتان وثلاث توربيديات بالأضرار.

بطرسبرج: لم ينشر حتى الآن خبر المصاب الجديد الذي حلَّ بالأسطول.

لياوينغ: لا تزال المعارك متواصلة بين الطلائع ويوجد ٤٠ ألف روسي متحصنين تحصينًا قويًا جدًا في تاشي كياو ويظهر أن الحالة تشتد وتتحرج.

قال مكاتب روتر في لياونغ أنه مع اتحاد عساكر الجنرالين كوروكي واوكي على العمل معًا قد توقفا عن التقدم.

وقال مكاتب روتر في معسكر الجنرال كوروكي أن الروس يعنون في تركيز المدافع على اسواو ليوينغ ويخندقون في السهل جنوبي المدينة.

أبلغ أصحاب السفن أن السفينة الونتون التي أسرت في ٢٠ الجاري قد حجزت وأما السفينة اجي الماسورة في ٨ الجاري قد خلي سبيلها.

بطرسبرج: أثبتت تفاصيل الوقعة البحرية في رسالة برقية للأميرال ويتولف وقد أخبر هذا أن الأسطول قد خرج من المرفأ وهاجم الأسطول الياباني أما النتيجة فغير معروفة.

أحدثت الأنباء اليابانية إخباتًا ودهشة بالمقابلة للخبر الذي نقله ستة من مكاتبي الصحف في أن الفوز كان للروسيين.

بطرسبرج في ٢٨: بعث الأميرال سكاروف برسالة برقية تشير إلى تقدم اليابانيين تدريجًا على كل الطرق المؤدية إلى هايشنغ.

طوكيو: جاءَ في رسالة برقية من لياوينغ أن في ٢٧ الجاري احتل جيش تاكرشان فانشيوينغ بعد وقعة عنيفة دحرت في خلالها قوة عظيمة من الروس.

بطرسبرج: أعلن الجنرال كورباتكين في إحدى رسائله البرقية احتلال اليابانيين في ٢٦ الجاري مجازات مورتيان لينغ وتايلنغ وفاتشولين في أثناء مطاردتهم الروس الراجعين إلى الوراء.

وأخبر أيضًا أن تسع فرق من المشاة اليابانيين وعدة موكبات من الفرسان تتقدم على طول مائة وعشرين ميلًا وتمتد ميمنة المحاربين إلى ما يجاور مجاز تايلنغ وميسرتهم تنتهي إلى ما يجاور مجاز فانشويلن ولبة الجيش تجاور مجاز موتيان لينغ.

واحتلال هذه المجازات هو نتيجة مقاتلة مقدمة الجيش مشفوعة بحركات عن جانبيه التي هددت الروس بقطع خط الرجعة عليهم وأكرهتهم على الجلاء.

ويظن قرب حدوث وقعة بجوار فاشيشاو حيث عظمت قوة الروس.

طوكيو في ٢٩: جاء في تقرير غير رسمي أن يوم الأحد استولى اليابانيين على الحصون التي تعتبر قسمًا من خط الدفاع من الجنوب الشرقي من بور ارثور وهي شيكوانستان وسيتوستان وسوشوزان ودام القتال بياض النهار وكان افتتاحه بالمدافع فانسحب الروس نحو الغرب بعد أن قتل منهم أربعون. أما اليابانيون فقتل منهم مائة وقد استولوا على مدفعين وكثير من الذخائر.

بطرسبرج: إن دخول اثنين وثلاثين بحارًا بدلًا من عشرة إلى الغواصة دلفين أوجبت غوصها في الماء قبل حينه فغرق ملازم وعشرون بحارًا أما الغواصة فقد أخرجت من الماء.

وجاء في تفاصيل مكاتبي الصحف الروسية للوقعة التي كانت نتيجتها تقدم اليابانيين تقدمًا عامًا أنه قد دام القتال العنيف مدة يومين ٢٦ و٢٧الجاري على طريق سيويان وهايشنغ فتغلب اليابانيون بجودة مدفعيتهم وأكره الروس على إخلاء مركزهم الحصين. وقالوا إن القتال ناشبًا الآن في سيموشان على مسافة خمسة عشر ميلًا من الجنوب الشرقي من هايشنغ تيانتسين. قال مكاتب روتر: أمس دُحر الروسيون على مسافة خمسة عشر ميلًا من شرقي هايشنغ فانسحبوا إلى شمالي تاشيكوف وهم يرتابون في قطع خط الرجعة عليهم.

بطرسبرج: جاء في رسالة برقية شبيهة بالرسمية من لياوينغ أن الجنرال كورباتكين قد أصدر أمرًا للعساكر في وجوب حسن معاملة الأسرى من اليابانيين وبالتزام الرعاية الواجبة للأعداء البواسل وأنه من الواجب أيضًا الإهتمام بجرحاهم كاهتمام اليابانيين بجرحى الروس وختمت الرسالة بهذه العبارة وهي أن هذا الأمر هو مقابلة لما يصادفه الجرحى الروس من الإهتمام والعناية عند اليابانيين.

لندرا في ٣٠. اتصل بجريدة الدالي تلغراف من توكيو أن قد حدث وقعة عنيفة في هايبينغ في ٢٥ الجاري أسفرت عن احتلال اليابانيين الموقع.

وعلمت جريدة المورنن بوست من توكيو أن الفيلق الياباني الثاني قد انضم إلى الفيلق الأول متبعًا خط السكة الحديدية.

بطرسبرج: شارف القيصر والغراندوق الكسيف ووزير البحرية السفن الحربية التي يعنى ببنائها في كرونستاد. وقد خطب القيصر بالعملة قائلًا لهم أن الواجب الوطني يقضي عليهم بالتسريع في إنجاز هذه السفن.

ومنحهم أجرة يوم واحد مكافأة لهم.

شركة فورنيه

الأستانة في ٣٠:

احتل اليابانيون ثلاث تلال في الجنوب الشرقي من بور ارثور.

بينما كان الروس يختبرون غواصة في أحواض البلطيق غرقت الغواصة وغرق معها خمسة وعشرون بحارًا.

أخلى الروسيون تتشيتشاو.

ومنها في ١ تموز:

خرجت سفينة روسية مضادة للطوربيل من بور ارثور فوصلت إلى نيوتشوانغ وكذبت خبر خسارة الثلاث قطع الروسية التي ذكرت خسارتها في موقعة ٢٣ حزيران وقالت إن العمارة عادت إلى البور سالمة.

خرج أسطول فلاديفوستك وأطلق القنابل على جنسن.

تفاصيل وقائع الحرب
حول بور أرثور

نشرت التيمس التلغراف الآتي الوارد إليها من مكاتبها الخصوصي بالتلغراف اللاسلكي عن طريق (واي هاي واي) وهاهو: إن الأخبار الموثوق بها عن أحوال بور ارثور نادرة وغاية ما تحقق أمره اشتغال اليابانيين بتطهير مياه خليج (تليان وان) من الألغام وهذه العملية محفوفة بالأخطار لأن السفينة (عمور) الروسية لم تترك مكانًا من ذلك الخليج حتى أودعته لغمًا. وورد من مصدرين مختلفين أنه لا يزال يسمع دوي الإنفجار من جهة بور ارثور والمظنون أن سببه اشتغال الروس بتدمير ونسف مباني دور الحكومة بها وقد شاهد الأسطول الياباني المحاصر للميناء عمودًا من الدخان متصاعدًا إلى الجو على أثر أحد الإنفجارات وهو ما يدل صراحة على أن هذه الإنفجارات لم يكن الغرض منها قاصرًا على تخليص مدخل الميناء من بقايا السفن التي أغرقت به. ومن المؤكد بناءً على الأخبار السرية الواردة إلى اليابانيين أنه إذا فرض وتيسر للسفن الكبيرة الدخول في ميناء بور ارثور والخروج منها من مضيقها المسدود فهي لا تستطيع الحركة لعدم وجود الفحم اللازم لتسييرها وما عدا هذا فالأميرال طوغو قائم بأمر الحصار بحيث لا يلبث أن تكف المواصلات بين ميناء بور ارثور والموانئ القريبة منها بواسطة السفن الشراعية وسيقوم جزء من الفيلق الياباني الثاني بالمحافظة على الجهات القريبة من بور ارثور حتى تصل إلى (تليان وان) جنود جديدة من اليابان.

جاء من بطرسبرج أن الجيش الروسي المؤلف من ٣٠٠٠٠ مقاتل الذي جرّد لإنجاد بور ارثور قد عدل عن الزحف إلى الأمام حينما بلغه خبر استيلاء اليابانيين على كنشيو ونزول إمدادات يابانية إلى السواحل.

ونشرت جريدة (نوفي كراي) خبرًا تكذب فيه ما أشيع من قرب استعفاء الأميرال الكسييف نائب القيصر في الشرق الأقصى ثم قالت إن الأميرال الكسييف يرأس الجيشين البري والبحري ولا يبرح عن مركزه في هذه الظروف الحرجة فضلًا عن تعذر وجود من يخلفه فيه.

وجاء إلى جريدة التيمس من مراسلها في (واي هاي واي) أن المهاجرين الآتين من بور ارثور يؤكدون أن خمسًا من السفن الحربية التي أتلفت قد جردت من أسلحتها ومن كافة ما يمكن أخذه منها وجعلت إلى جانب الرصيف حيث أصبحت لا تصلح لعمل ولا تفيد فائدة. وجاء من طوكيو أن

مدينة دالني التي شبت فيها النار يوم الإثنين كانت النار لا تزال تأكلها إلى يوم ٣١ نوار. وجاء من سيول أن الجنرال الياباني (يامانا) القائم بإدارة إنشاء السكة الحديدية من سيول إلى فيجو قد نقل معسكره العام إلى شمولبو لتسهل علية مراقبة إنـــــــزال أدوات الســــــكة الحديدية وإرسالها إلى النقط الشمالية التي يجري العمل فيها على قدم وساق وقد مهد الطريق لإنشاء الســـكة علـــى مســـافة ٤٠ كيلومترًا وأقيمت القناطر حيث تمس إليها الحاجة في الأربعة والعشرين كيلومترًا الأولى منها والمنتظر أن تبلغ السكة الحديدية بلدة بنغ ينغ في أوائل أيلول.

نشرت إحدى الجرائد الألمانية محادثة بين أحد محرريها و بين الجنرال متكل الضابط الألماني الذي نظم الجيش الياباني سنة ١٨٨٥ وكانت حكومة اليابان قد بعثت إليه رسالة تلغرافية تشكره فيها وتسند فوز الجيش الياباني في واقعتي يالو وكنشيو إلى تعاليمه المفيدة ودروسه التي تلقاها عنه الضباط اليابانيون وقد كان الجنرال متكل في سنة ١٨٨٥ من ضباط أركان حرب الجيش الألماني فمنح إجازة ثلاث ســـنوات قضــــاها باليابـــــان فـــي تعليم جيشها وكان أول ما وصل إليها رأي ضباط هذا الجيش على علم تام بالنظريات الحربية ولكنهم غير كفوء في العمل للقاء العدو في واقعـــة حربيـــة فجعـــل الإنتظـــام في الجيش الألماني وبذلك أصبح في وسع الحكومة اليابانية حشد جيش مؤلف من ٢٥٠٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠٠ مقاتل عدا الجيش الإحتياطي الثاني الذي يبلغ عدد مقاتليه ١٠٠٠٠٠ فيكون ما تستطيع تجريده من الجنود نحو ٤٠٠ ألف مقاتل.

ولما أفاض الجنرال في بيان كيفية حشد الجيش الروسي سأله محرر (لوكال انسيجر) هل يستطيع اليابانيون الإستيلاء على بور ارثر. فأجاب: متى رأوا أنه حان الوقت المناسب لأخذ هذا الحصن فإنهم لا يتأخرون لحظة عن الإبتداء بالهجوم ولست أدري إذا كانوا ينجحون في ذلك أم لا. ولكن لماذا تكون نتيجة الهجوم على بور ارثور غيرها على كنشيو ولا شك أن قائد الجنود اليابانية إذا تبين له الفوز من الهجوم على بور ارثور لا يلبث أن يضحي حياة خمسة آلاف من رجاله لنيل هذا الفوز. والذي أراه أن جمهور الأوربيين يجهلون مقدار شهامة الأمة اليابانية ولا يعلمون أن الآباء ينظرون إلى أولادهم بعين الإحتقار إذ بكي هؤلاء قبل سفرهم إلى الحرب وربما كان بكاؤهم من ألم الفراق لا من الخوف. وقد عشت طويلًا بين اليابانيين فوجدتهم على نظام كامل ومهارة فائقة فأسلحتهم في غاية المتانة والضبط من بنادق ومدافع وهم يحسنون الضـــرب بهـــا أمـــا رؤســـائهم وقـــوادهم فعلـــى نباهـــة عظيمـــة وإخلاص فائق ولا شك في أن القواد الروسيين لا يجارونهم في شيء من خصالهم الحميدة. ولقد زارني في العام الماضي ستة من الضباط اليابانيين الذين تلقوا علومهم الحربية على بعض تلامذتي فدهشت من اتساع نطاق معلوماتهم العسكرية. أما الجنرال كوروكي فكان ممن اشتغلوا تحت إدارتي والصلة بيني وبينه الآن وثيقة جدًّا كما هي بيني وبين المارشال يماتاجا ولقد كتب لي عقب إشهار الحرب رسالة يعرب فيها عن أمله في أن تلامذته سيفرغون عليه بهذه الحرب حلة الشرف والفخار وبالفعل فإنه ما كادت ترد إليَّ أخبار واقعة يالو حتى امتلأت سرورًا وفرحًا بهم.

تقول الجرائد الفرنسوية أنه إذا كان يوجد حقيقة ١٦٠٠ لغم في خليج (تاليان وان) فلا بد من انقضـــاء شـــهرين قبـــل أن يـــتم استئصالها وعليه فإذا كان بدءُ الأعمال الحربية ضد مدينة بور ارثور متوقفًا على استخراج تلك الألغام فلا بد من انقضاء وقت طويـــل قبـــل أن يـــأمر الجنـــرال نوزو بالحملة على الحصون. وجاء من طوكيو أن الأميرال كتاوكا اكتشف ودمر ١٦ لغمًا في خليج تاليان وان. وورد من تنحازاكي ما يفيد اهتمام الروس بتطهير مدخل بـــور ارثـــور مـــن الســـفن التـــي أغرقت فيه توصلًا إلى الفرار بالأسطول ويقال إن هذا الأسطول يتألف الآن من ١٨ سفينة كبيرة و١٧ صـــغيرة ويؤخـــذ مـــن أقوال التجار المهاجرين من بور ارثور إلى شيفو أن قد طلب التصريح من القائد الروسي بسفر البـــاخرة النرويجيـــة سانتســـي مقلة الأجانب من أهالي المدينة وفي هذا الطلب ما يدل على أن مدخل ميناء بور ارثور لا يزال في استطاعة بعض السفن المرور منه لأن الباخرة سانتسي من البواخر الكبيرة الحجم وكانت راسية في ميناء بور ارثور منذ شبت نار الحرب. ويوجد بداخل بور ارثور نحـــو عشـــرة آلاف صـــيني يسعى الروس في نقلهم منها حتى لا يكونوا عالة عليهم.

لم يعم السرور أفئدة الروسيين منذ شبت نار الحرب كما عمها يوم ١٠ حزيران الجاري على أثر شيوع خبر نشرته جريدة فيدوموستي التي تطبع في بطرسبرج فقد بعث مراســـل هـــذه الجريـــدة رســـالة تلغرافية من لياوينغ مؤداها أن قد حدثت معركة عنيفة أمام بور ارثور انجلت عن انهزام اليابانيين برًّا وقد غرق أربع من سفنهم وقد عقبت جريدة فيدوموستي هذا التلغراف بســـطور تضـــمنت عبـــارات المدح والشكر لمراسلها جزاء سبقه زملاءه المراسلين ووكلاء الشركات التلغرافية إلى نقل هذا الخبر السار وتوقعـــت ورود مـــا يثبتـــه ويؤيده رسميًا في اليوم نفسه. واتفق أن الجريدة المشار إليها نشرت في اليوم المذكور ملحقًا بأخبار الحرب ولكنه لم يتضمن كلمة واحدة لها مساس بذلك التلغراف الذي كان له أحسن الوقع في أفئدة الروسيين فاستدل الناس من ذلك على أن الخبر لم يكن صحيحًا ولهذا سخطوا على الجريدة ومراسلها.

هـــذا ويقـــول العـــارفون بـــالأمور الحربيـــة فـــي شـــيفو أن اليابانيين لا بد أنهم لم يوفقوا حتى الآن لنقل مدافع الحصار إلى بور ارثـــور بســـبب وعـــورة الأرض وحزونها وأنه قد تأكد الآن أن الجنرال كوروكي لم يقصد أبدًا مهاجمة معظم القوى الروسية بل أن الخطة التي رسمها لنفسه هي مواجهـــة أحـــد الجنـــاحين مـــن جيش الجنرال كورباتكين لكي يمنعه من إسعاف بور ارثور وليس من المظنون أن يشرع الجنرال في الزحف لإنجاد الموقع المحصور إلا في منتصف شهر تموز الحاضر.

الساعة الدقاقة

وغيرهـــا مـــن المخترعـــات الإسلامية

جاءتنـــا الرســـالة الآتيـــة مـــن حضرة الفريق الحسيب النسيب صاحب السعادة الأمير محمد باشا الحسني أحد حجاب الحضرة العلية السلطانية ومن أعضاء قومسيون التفتـــيش العســـكري العـــالي وهذا نصها:

رأيـــت فـــي بعـــض الجرائـــد المطبوعة في بيروت أن الخليفة هارون الرشيد رحمه الله تعالى أرسل إلى شرلمان ملك فرنسا ساعة من مخترعات العرب بيد أنها لم تتعرض لبيان ماهيتها وما جرى بين كل منهما وطلب البعض إيضاح ذلك ممن اطلع عليه وفي أثناء مطالعتي الكتب التاريخية عثرت على نبذة من ذلك وعلى بعض ما للإســـلام مـــن المخترعـــات الغربية فرغبت أن تجعلوها ضمن ثمراتكم ليقتطفها الراغب وتقر بها عين الطالب.

نقـــل الأديـــب أحمـــد فـــارس الشدياق في كشف المخبأ عن فنون أوربا في صحيفة (٢١٧) عن فلتير أن أول ساعة دقاقة عرفت في فرنســـا هـــي التـــي أهـــداها هارون الرشيد إلى شرلمان.

ونقـــل فـــي صـــحيفة (٢١٨) عن كتاب المخترعات العجيبة ما نصه : ذكر المؤرخون من الفرنسيس أن أول ساعة عرفت في بلادهم الساعة التي أهداها الخليفة هـــارون الرشـــيد إلـــى شـــرلمان ملـــك فرنســـا فـــي ســـنة ٧٠٨ أي ميلادية وكانت في ذلك العصر بدعًا أورثت رجال الديوان حيرةً وذهولًا والظاهر أنها كانت من الآلات التي يديرها الماء المنحدر وكان لها اثنا

عشر بابًا صغارًا تنقسم به الساعات فكلما مضت ساعة انفتح باب وخرج منها كرات من نحاس صفر تقع على جرس فيطن بعدد الساعات وتبقى الأبواب مفتوحة وحينئذٍ تخرج صور اثني عشر فارسًا على خيل وتدور على صفحة الساعة . وفي الكتاب المسمى بالإسلام والنصرانية المنسوب لأحد الأئمة الإسلامية في صحيفة (١٠٠) قال ويلامير في تاريخ علم الهيئة: أول من استعمل الساعات الدقاقة الدالة على أقسام الزمن العرب وهم أول من أتقن علم الساعات الزوالية لهذا الغرض قال بطرس المحترم الشهير ثم انتشرت صناعة الورق التي اخترعها الإسلام وقال المؤرخ (سيدفلو) في خلاصة تاريخ العرب في صحيفة (١١١) : ربط الرشيد علائق المودة مع الملك شرلمان ملك الفرنسيس وأخذ كل منهم يهادي الآخر وفي صحيفة (١١٣) واستخرجت العباسية معادن الحديد في خراسان والرصاص في كرمان ونسجوا الأقمشة في مدائن العراق والشام لا سيما في الموصل وحلب ودمشق واستخرجوا القار والنفط وطينة الأواني الصينية ورخام طوريس والملح الأندراني والكبريت وأظهر ذوو الفنون الميكانيكية مقدمات يشهد بها ما بعثه الرشيد إلى شرلمان ملك الفرنسيس من الساعة الكبيرة الدقاقة التي تعجب منها أهل ديوانه ولم يمكنهم معرفة كيفية تركيب عدتها. وفي صحيفة (١١٥) بعث شرلمان إلى هارون الرشيد هدايا فأجابه إلى ما طلب وبعث له أقمشة نفيسة وعطرًا وخشبًا زكيًا وفيلًا وخيمة عظيمة على هيئة خيام العرب ثم بعث إليه الساعة الدقاقة وفي صحيفة (٢٣٣) زعم الإفرنج أن آلة الأسطرلاب من مخترعات تيكو براحة مع أن تلك الآلة والربع ذا الثقب موجودان من قبله في رصد خانة المراغنة التي أسسها الإسلام العارفون للساعة ذات البندول وهم شهروا النقصان التدريجي لميل وسط فلك البروج قبل متأخري الفرنج بزمان طويل. وقدروا مبادرات الإعتدال بمقداره الحق من ابتداء القرن الحادي عشر. ورصدوا اختلافات أعظم عروض القمر قبل تيكوبراحة بأكثر من ستمائة سنة. وأن تحديد الإختلاف الثالث في عروض القمر وإن كان أكبر استكشاف منبت فخار تيكو براحة لكن لا بد لأبي الوفاء الفلكي من منازعته في فخار ذلك الإستكشاف. وقال في صحيفة (٢٦٧) قد أسلفنا لك وصف الأسباب والمسببات المتعلقة بالتمدن المنتشر في الدنيا بانتشار الإسلام من ابتداء بوغاز جبل الطارق إلى نهاية حدود آسيا وبقي علينا التكلم على ما تغيرت به الحالة الأدبية والسياسية والعسكرية في جميع الدنيا من اختراع الإسلام الورق وبيت الإبرة و بارود المدافع ولا عبرة ببعض الإفرنج الذي سلب عن العرب شرف اختراعها وتعليمها لأهل أوربا زاعمًا أن أهل الصين عرفوا تلك الأشياء منذ زمان قديم عملًا بما اطلع عليه من نسبتها إلى غيرهم في بعض متون موهومة العزو إلى من نسبت إليه كما زعم أن المطبعة موجودة لدى أهل الصين منذ القرن الثامن من الميلاد نعم استفاد الإسلام عمل الورق من الحرير من أهل الصين الذين كانوا يعرفون صناعة الطبع قبل غيرهم لاستفادته الإسلام منهم وكيف يظن أنهم استعملوا بيت الإبرة مع أنهم لم يزالوا إلى سنة (١٨٥٠) ميلادية يعتقدون أن القطب الجنوبي من الكرة الأرضية سعير تتلظى وهل عرفوا استعمال البارود تلك الاستعمالات المتنوعة الباقي أثرها لدى الإسلام المشهود لهم باستعمالهم أصناف القلل في حصارهم مكة سنة ٦٩٠ ميلادية وباستعمالهم بمصر في القرن الثالث عشر البارود المتخذ من ملح السبخات ليرمى به نحو قلل ذات صوت كالرعد واستعملوا البارود في المحاربة البحرية التي أقامها صاحب تونس على أمير أشبيليه في القرن الحادي عشر كما استعمل في حصار جبل طارق سنة ١٣٠٨ ميلادية وحصار إسماعيل ملك غرناطة لمدينة بانطه سنة ١٣٢٤ وحصار طريفه سنة ١٣٤٠ وحصار مدينة الجزيرة سنة ١٣٤٢. وقال المؤرخ فراراس أن الرصاص رمي بالبارود في تلك الحصارات فابتدأ نصارى أسبانيا من ذلك الوقت باستعماله وقد استعمل العرب بيت الإبرة من ابتداء القرن الحادي عشر في سفر البرد البحر وضبط محاريب الصلاة وصنع الورق من الحرير سنة ٦٥٠ ميلادية في سمرقند و بخاري ثم استبدل يوسف بن عمرو سنة ٧٠٦ ميلادية الحرير بالقطن الذي منه الورق الدمشقي الذي تكلم عليه مؤرخو اليونان وأنشأ في أسبانيا معامل ورق من الأقمشة البالية وسابق أهل ولنطيه وقطالونية في هذه الصنعة أهل كراهويه واستعمل ورق الإسلام في القرن الثالث عشر بقسطلية التي شاع منها استعماله في فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإنكلترا لكن ورق الكتب العربية المكتوبة بخط اليد يفوق ورق الإفرنج لطافةً ولمعانًا كما فاقه بما كان العرب تختاره من تزويقها بأبهج الألوان والأحبار والأزهار وما أسلفناه هو كيفية تحكم الإسلام على جميع فروع تمدن أوربا الحديث ومنه يعلم أنه من القرن التاسع إلى الخامس عشر كان عند الإسلام أوسع ما سمح به الدهر من الأدبيات وأن نتائج أفكارهم العزيزة واختراعاتهم النفيسة تشهد أنهم أساتذة أهل أوربا في جميع الأشياء كالمواد المختصة بتاريخ القرون المتوسطة وأخبار السياحات والأسفار وقواميس سير الرجال المشهورين والصنائع العديمة المثال والأبنية الدالة على عظمة أفكارهم واستكشافاتهم المبهمة ولهذا كله وجب الإعتراف برفعة شأن هذه الأمة المحمدية انتهى كلامه . وقد شهد للإسلام بالفضل ولم ينكره كغيره ولا يعرف الفضل إلَّا ذووه.

الأستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو خليل كمال بك مدير معارف ولاية أنقره السابق عضوًا في مجلس المعارف.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على كل من عزتلو فريدون بك رئيس لجنة إسكان المهاجرين في طرابلس وعزتلو توفيق أفندي أحد أعضائها ومأمور الويركو.

علمية

فوضت نيابة القدس الشريف اعتبارًا من غرة جمادى الأولى سنة ٣٢٢ إلى فضيلتلو نجيب أفندي نائب كوز لحصار (ايدين) سابقًا.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى الموسيو أورلونتاي أحد أعضاء برلمان إيطاليا.

وبالمجيدي الثالث إلى محمد سعيد بك مدير التلغراف والبوستة في طرابلس الشام.

وبالمجيدي الخامس إلى اليوزباشي مصطفى نوري أفندي طبيب طابور الطوبجية السواري في الفيلق السلطاني الخامس.

مدالية

أحسن بمدالية السكة الحميدية الحجازية من نوعها الذهبي إلى حضرة الشريف سعادتلو صادق باشا من أعضاء شورى الدولة والحاج محمد عفيفي أفندي رئيس لجنة الإعانة في الإسكندرية وأحمد البدراوي وأحمد بك الشريف في سمنوده من مديرية الغربية.

فخامة الصدر الأعظم

تلطفت الحضرة العلية السلطانية وعلّقت بيدها الشريفة في المابين الهمايوني وسام الإمتياز المرصع على صدر حضرة صاحب الدولة والفخامة فريد باشا الصدر الأعظم تقديرًا لجليل خدمه فقابل فخامته هذه المنة بالشكر والدعاء.

كمال الدين باشا

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية مصدقة

على قرار مجلس الوكلاء الخاص بتجريد كمال الدين باشا من الرتبة والنياشين الحائز عليهما لثبوت الجناية عليه وبإقامته في بروسه.

التوربيديات العثمانية

جاء في جرائد البريد أنه قد صدرت الإرادة السنية بأن تصلح جميع التوربيديات العثمانية في محل أرمسترونغ الإنكليزي.

وقد أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الأول إلى المدير العام لهذا المعمل وبمثله إلى المدير وذلك مكافأة لما أظهرا من الخدم الحسنة في ابتياع السفن الجديدة التي أوصت عليها الحكومة السنية المعمل المذكور.

صاوه باشا

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو صاوه باشا المقيم في باريز وقد عهد إلى حضرة دولتلو منير باشا سفير الدولة العلية في باريز بإيصاله إليه.

الدولة العلية والنمسا

وسام خاندان آل عثمان

اهدت الحضرة العلية السلطانية وسام خاندان آل عثمان إلى حضرة الإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا والمجر وندبت وفدًا مخصوصًا لإيصاله برئاسة الياور الأكرم حضرة دولتلو شاكر باشا مشير أركان الحرب في المعية السنية الملوكية وقد أفادت الآن أخبار ويانه عاصمة النمسا أن الوفد قد بلغها وكان له فيها من باهر الإستقبال ما يقصر دونه الوصف وأحسن حضرة الإمبراطور وفادته وكان لتقديم الوسام يومٌ مخصوص تبادل فيه رجال الدولتين العلية والنمسوية عبارات الود والولاء.

أموال الأوقاف

كانت الضابطة تساعد على تحصيل أموال الأوقاف لكنها بعد نشر نظام تحصيل الأموال الجديد وقيام المحصلين بتحصيل الأموال الأميرية أخذت تبدي تهاونًا بذلك. ولما كان لا فرق بين حقوق بيت المال وحقوق الأوقاف وكانت أحكام نظام تحصيل واردات الدولة تشمل بالطبع أموال الأوقاف قرر شورى الدولة تحصيل أجور المسقفات والمستغلات الوقفية وفقًا لنظام تحصيل الأموال وإعطاء المحصلين ستة في المائة برسم عائدات.

وقد أوعزت نظارة الداخلية الجليلة بناءً على إشعار نظارة الأوقاف الهمايونية بالعمل بموجب هذا القرار تسهيلًا لتحصيل أموال الأوقاف.

رضا باشا

نعت أنباء دار السعادة الوزير الكبير والعالم الخطير رضا باشا العضو الأول في لجنة المهاجرين وناظر العدلية السابق وما بلغ مسامع حضرة مولانا الخليفة الأعظم نبأ وفاته حتى أصدر إرادته السنية بأن تكون نفقات تجهيزه ودفنه على حساب الجيب السلطاني الخاص وبأن يدفن في مدفن عائلته باسكدار وكان له مأتم حافل بالوزراء والكبراء رحمه الله رحمةً واسعةً.

كان (طاب ثراه) عالمًا جليلًا ذا معرفة تامة بالعربية وآدابها وله مؤلفات نفيسة تشهد بطول باعه وغزارة فضله تقلب في ولايات عديدة وأحرز رتبة الوزارة سنة ١٣٠٥ ونال الوسامين الأولين العثماني والمجيدي ومداليه الإمتياز الذهبية والفضية وغيرها من الوسامات الأجنبية.

شمس الدين سامي بك

نعت أنباء دار السعادة العالم الجليل والكاتب الشهير شمس الدين سامي بك من أشهر الكتاب العثمانيين في هذا العصر وأبرع مؤلفيهم، قضى عمره في التحرير والتحبير والتأليف والتصنيف وحسبك من مؤلفاته الجمة (قاموس الاعلام) الذي دلَّ على غزارة مادته وسعة علمه وفضله. وقد روى لنا من يعرفه أنه كان سريع الكتابة والفكر، تقلب في وظائف عديدة آخرها رئاسة كتاب القومسيون العسكري العالي. وقد أبّنته جرائد دار السعادة تأبينًا حسنًا وعدَّت فقده خسارة على العالم العثماني تغمده الله بوابل رحمته.

وقد حاز (رحمه الله) من الرتب: الأولى من الصنف الأول ومن النياشين: المجيدي الثاني والعثماني الثالث.

جواز استخدام

قرر انجمن إنتخاب مأموري العدلية جواز استخدام حسن رشدي أفندي رئيس دائرة جزاء محكمة البداية في مركز ولاية بيروت سابقًا بعد أن دقق أوراق فصله ومدافعاته.

البطاريات العثمانية

ذكرت جرائد الأستانة العلية أن الطوبخانة العامرة قد اصطنعت أخيرًا بطاريتين من المدافع على شكل المدفع الذي أهداه الإمبراطور غليوم إلى الحضرة العلية السلطانية.

وسامات حبشية

أهدى نجاشي الحبشة وسام (الكوكب) الأول إلى حضرة عطوفتلو كاظم بك أفندي متصرف القدس الشريف وبه من الدرجة الثانية إلى كل من عزتلو محمود بك مدير التحريرات وإسماعيل بك مدير المعارف وبشارة أفندي مدير الأمور الأجنبية وقد صدرت الإرادة السنية بقبولها وبتعليقها لدى الإقتضاء.

أخبار الحرب الأخيرة

شركة فورنيه

ومنها في ٢ تموز:

عاود الروسيون احتلال مضيق دالين بعد أن قاتلوا اليابانيين قتالًا شديدًا ودحروهم.

أُنبئ من بطرسبرج أن الجنرال كورباتكين سيلقى اليابانيين بقوات أعظم مما يظنون.

الأستانة في ٣:

عاود الجنرال كورباتكين احتلال جميع المضايق الموصلة إلى لياونغ.

أعلن رسميًا الأمر الصادر بتعبئة جيش بطرسبرج وفيلنا.

أخبار محلية

قالت جريدة الولاية:

قرر مجلس إدارة الولاية تشكيل لجنة تحت رئاسة عزتلو كمال بك مدير البوليس مؤلفة من عزتلو راشد أفندي وبشارة أفندي عضوي مجلس إدارة الولاية لإجراء التحقيق اللازم بحق الذين قُتلوا أو جُرحوا في حادث السكة الحديدية عند محطة عاليه وقد أنفذ حضرة ملاذ الولاية الجليلة تذاكر خاصة بذلك للمومأ إليهم. ه

***

- أحيلت رسوم ساحة السمك في بيروت عن سنتين بتسعين ألف قرش.

***

ذكرت (إقدام) الغراء أنه قد تقرر تخصيص أربعة آلاف قرش لاستئجار دار كبيرة مناسبة لمكتب الإناث الرشدي في بيروت وذلك بالنظر لازدياد الطالبات وكثرتهنَّ وعدم استيعاب المكتب الحاضر لهنَّ.

***

بلغت درجة الحرارة اليوم في ميزان سنتغراد (٢٩).

***

أصدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بلاغًا عامًا إلى الملحقات مفاده: أن نظام الجندرمة الذي صدرت الإرادة السنية بالعمل بموجبه يقضي بأن يطلق بعد الآن على الاي الضبطية في الولاية عنوان الاي الجندرمة.

***

جاء في أنباء جريدة الولاية الرسمية أنه قد عين زهادتلو صائب أفندي رئيسًا لشعبة المعارف في لواء اللاذقية.

***

مساء الجمعة الماضية توفق رجال البوليس للقبض على مائة وثمانية وأربعين مسدَّسًا (رفولفير) جاءت على الباخرة الفرنسوية وحاول المهربون تهريبها فقبض عليهم وعلى المسدسات وزجَّ المهربون في السجن لينالوا جزاء فعلهم المنكر فنشكر لدائرة البوليس اهتمامها بذلك.

***

يحتوي قانون التمغا الجديد الذي وضع أخيرًا موضع الإجراء على أربعة وثلاثين نوعًا من الطوابع وستوضع نموذجاتها في آخر كل نسخة من هذا القانون.

***

أوعزت السر عسكرية الجليلة إلى نظارة البريد والتلغراف بلزوم نقل مكاتيب الجندرمة بلا أجرة لأنهم معدودون من الجنود الشاهانية.

***

ذكرت بعض جرائد الأستانة العلية أن حضرة سعادتلو عبد القادر باشا المنلا قد طلب من الحكومة السنية امتيازًا بإنشاء ترامواي بخاري بين طرابلس وحمص.

سرَّنا ما علمناه من أخبار مصر من ترقي الشهم الماجد عزتلو خليل حمدي بك حماده إلى المديرية العمومية لجمارك الإسكندرية براتب ألف ومائتي ليرة في السنة وذلك مكافأة لما يبذله من الخدم الصادقة مع ما اتصف به من الدراية والغيرة فنهنئُ حضرته بما نال عن جدارة واستحقاق ونرجو له مزيد الترقي.

من جملة الذين أحرزوا شهادة الدكتورية في هذا العام من مكتب الطب الفرنسوي في الثغر الشاب الأديب المهذَّب عبد الرؤوف أفندي حماده شقيق الماجد المكرم عزتلو محمد بك حماده مأمور الصالون في جمرك الثغر فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

وقع سهوٌ في بيتي الفونغراف المدرجين في العدد الماضي فذكر لفظ (الذي) مكان (إذا) في الشطر الثاني من البيت الأول ولهذا أعدنا إثباتهما.

يقولون هذا الفونوغراف الذي بدا
يفوق على صوت الهزار إذا شدا
فقال الذي أملى عليه غناءه
أنا الطائر المحكي والآخر الصدا

***

استعلم بعضهم من المرجع الأعلى في دار السعادة عن متخرجي مكتب الحقوق الشاهاني إذا كانوا مستخدمين بوكالات الدعاوي أو غيرها من الأشغال الخصوصية وكانوا من المكلَّفين بالخدمة العسكرية أيؤْخذون إلى العسكرية أم لا فأجاب بأن متخرجي المكاتب العالية معفون من الخدمة العسكرية إذا قبلوا الخدمة التي تعينها لهم الدولة أما إذا لم يقبلوها فينبغي إدخالهم في السلك العسكري.

***

قرر مجلس إدارة الولاية تعيين فضيلتلو الشيخ إبراهيم أفندي العكي وكيلًا لإدارة البواخر المخصوصة في عكا.

***

صدّق على مأمورية توفيق أفندي طبيب بلدية طرابلس الشام.

توفي يوم الجمعة الماضية المرحوم المبرور الشيخ عبد الله أفندي طبارة خطيب جامع الأمير منذر المعروف بجامع النوفرة وعمُّ أحد محرري هذه الجريدة عقيب مرض لم يمهله غير بضعة أيام وله من العمر نحو الستين قضاه كله في تعليم أبناء المسلمين وبعد عصر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم واروه جدثه في جبانة السمطية مأسوفًا عليه من الجميع لما كان عليه (رحمه الله) من لين الجانب وسلامة الطوية والصلاح والتقوى تغمده الله بوابل رحمته وأسكنه فسيح جنته وعزى أبناءه وعائلته وألهمهم صبرًا جميلًا.

توفي صباح الخميس الماضي المأسوف عليه وجيه قومه وكبير أسرته إسكندر أحد أعضاء مجلس إدارة ولايتنا ومدير الأمور الأجنبية في متصرفية لبنان سابقًا عقيب مرض لم ينجع فيه دواء وله من العمر ٦٨ عامًا قضى جله في وظائف الحكومة وقد عظم خطبه على أهله وذويه وفي مساء ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا لائقًا إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه فنسأل لأهله وذويه صبرًا وسلوانًا.

وقد حاز الفقيد من الرتب: الأولى من الصنف الأول ومن الوسامات: المجيدي الثاني والعثماني الثالث ووسامات مختلفة من الدول الأجنبية.

مراسلات

دمشق الشام في ١٨ الجاري لمكاتبنا

بارح دمشق عزتلو خورشيد بك قومندان الجندرمة في الولاية وبرفقة عمر بك العابد بينباشي الجندرمة مصحوبين بقوة كافية قاصدين جهة الكرك ليتذرعوا بالأسباب الآئلة إلى إصلاح ذات البين بين العرب والجراكسة وحلّ الخلاف بين الجهتين.

- وصل إلى المكتب الطبي الملكي قسم من الأدوات التي ابتيعت له والقسم المهم باقٍ في بيروت وسيصل دمشق قريبًا أما القسم الذي وصل الآن فهو عبارة عن حيوانات مجففة من جميع أنواعها وهياكل عظامية وأنواع الأحجار وقسم من أنواع المعادن وأطالس تحتوي على كل نوع من النبات وأما القسم الباقي فهي الآلات الكيماوية والحكمية.

النبطية في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ لوكيلنا المتجول

لا شيءَ أعدل في كفالة حياة المجتمع الهني من سنة المحبة والألفة لكافة الأفراد على اختلاف الطبقات والنزعات لأن الود الخالص عامل كبير في اجتذاب الأنفس وسبب متين في قوام العمران ولهذا حض الشارع عليه بطرق مختلفة وعبارات متعددة حتى جعل كمال الإيمان بأن يحب الإنسان لأخيه ما يحبه لنفسه من الخير وضده كراهة الشر، ومن ثم كان مخالف هذه السنة الحسنة ناقصًا في الكمالات البشرية وحقوق الإنسانية. إذ كل فرد فيه ذرة من العقل يتحقق أن العمران لا يكون إلا بالحب الصميم لكل فرد من أبناء الوطن بلا تفرق ولا تفضيل ومن كان بضد ذلك لا حظَّ له من نعيم الحياة الدنيوية بل هو في الآخرة أسوأ حالًا لأنك لو نظرت في ناموس الشرائع والأحكام الإلهية رأيتها مطبقة على الحث بتأليف القلوب لأنه هو الأساس الأقوى في عمارة الوجود كما أن الشقاق هادم لها وهو العلة في انفعال القلب وشغله بالخيالات الوهمية التي تجعله دائمًا متقلبًا في هويات الأفكار، فليت شعري والحالة هذه ما الفائدة من هذا الجسم المزين بالحواس الخمس المتصرفة بأوامر ونواهي العقل النوراني إذ كان يشغلها في غير ما وضعت له ويجعلها دائمًا مرتبكة بتلك الخيالات التي عاقبتها الضر.

لا يخفى أن من ينظر في هذه المرآة المظلمة يعر مسلكه ويضيع لبن الصيف وشاهد هذا قائم بذاته واضح للمتأمل (لا ينتطح فيها عنزان).

(وبعد أن أفاض في هذا الموضوع قال :)

نحن والحمد لله في عصر حميدي سطعت فيه شموس العلوم وترقت درجات المعارف والكمالات فازدانت الأرجاء العثمانية بنور العلم الذين يكسو الإنسان رداء الفضيلة والآداب الحقة وهذه المدارس والمكاتب منفتحة الأبواب للطلاب وليس لنا من عذر تلقاء أطفالنا الذين نرجو لهم سعادة الدارين ونتمنى منهم رجالًا يكونون عالمين بمقدار الوطنية وشعار الإنسانية.

وهذا ما أورده في هذا المقام وبقي عليَّ أن أقول إن النبطية غير محتاجة إلى إيجاد لوكندة فيها للغرباء الذين يؤمونها كما يقول البعض لوجود ذلك البيت الرفيع العماد فيها بيت الكرم القديم المنسوب إلى عزتلو نعيم بك الحسن وإخوانه الذي يلاقي فيه الضيف كل حفاوة وإكرام.

عبد العزيز الأديب

طرابلس الشام في ١٧ ربيع ٢ لمكاتبنا

مساء «أمس» الأربعاء أقبلت الباخرة الروسية رافعةً العلم العثماني إجلالًا لحضرة سيفي زاده عطوفتلو حسني بك أفندي متصرف اللواء الجديد وما رست في الميناء حتى غصت بالملاقين من الكبراء والأمراء والأعيان ثم سارت الزوارق في اليمّ حتى الباخرة تقل حضرات المستقبلين وما لبثت أن عادت بحضرة المتصرف المشار

إليه فكان استقبالًا باهرًا نادر المثال حيث اصطف القوم على اختلاف الطبقات والنزعات يحيون سعادته وهو يقابلهم بالبشر واللطف اللذين جبل عليهما وقد اصطفت العساكر الشاهانية إذ قابلته بالموسيقى والأنغام الشجية وبعد أن استراح قليلًا وتناول المرطبات في دار الحكومة بالأسكلة سار تحيط به الجموع وركب العربة الخاصة تحدق بسعادته كوكبة من الفرسان إلى البلدة محفوفًا بالعز والإقبال فنسأله تعالى أن يوفق سعادته إلى ما به الخير للوطن العزيز لنحلي جيد رسائلنا بتلك الأعمال الحسناء إن شاء الله تعالى.

أما المتصرف السابق حضرة سعادتلو إبراهيم صارم بك أفندي فسيذهب إلى عكاء في هذين اليومين فندعو لحضرته بالسلامة والتوفيق في متصرفيته هذه.

- قدم من دار السعادة العالم الفاضل سندروسي زاده فضيلتلو الشيخ إبراهيم أفندي أمام الجامع الكبير نائلًا زيادة في راتبه من فيض العواطف الشاهانية أيدها الله تعالى.

- عاد من بيروت سعادتلو مصطفى باشا الانجا وعزتلو علي باشا المحمد وفضيلتلو كامل أفندي سلتاني ورفعتلو عبود بك عبد الرّزّاق فأهلًا بهم.

أخبار الجهات

مصر

ارتاح الجناب الخديوي هذه المرة إلى زيارة أوربا متنكرًا ولذلك لم يركب يخته المخصوص بل سافر يوم ١٨ الجاري على الباخرة النمساوية «أميراتريس» متسترًا باسم أحمد زكي باشا وسيصرف ١٠ أيام في ويانة ومنها يذهب إلى باريس فلندن حيث يقضي في كل من العاصمتين أسبوعًا وبعدها يشخص إلى ديفون فيقيم ستة أسابيع للإستحمام ومن ديفون يعود إلى الأستانة العلية فيصل إليها في النصف الأول من شهر تشرين الأول ويعود إلى القطر المصري في أوائل تشرين الثاني.

- ما زال التحقيق جاريًا عن معرفة قاتل المرحوم ناضوري باشا رئيس تجار الإسكندرية وقد جعلت الحكومة المصرية مكافأة مائة جنيه لمن يرشدها إلى القاتل.

- تمَّ الإتفاق بين الحكومة المصرية وبين شركة البواخر النمسوية على الأعمال الأساسية لإنشاء التلغراف بلا سلك في بور سعيد والبحث جارٍ في الشروط والتعريفة التي توضع هذا التلغراف.

اليابان واليابانيون

«محادثة»

مع معتمد اليابان في باريز

«تابع ما قبله»

فإن ما ذكرتموه من شجاعة اليابانيين جدير بأن يسمى الإستخفاف بالحياة ومما لا مشاحة فيه أن الأمة اليابانية قد حازت قصب السبق في هذا الميدان ولكن ألا ترون أن في استخفاف الإنسان بحياته ما يسوقه إلى الإستخفاف بحياة غيره.

ي كلا فإني لا أرى في استخفاف الإنسان بحياة نفسه ما يدعوه إلى الإستخفاف بحياة غيره والبرهان الساطع على ذلك فيما يختص بالأمة اليابانية قلة ما يقع بين أفرادها من جرائم القتل فقد دلت الإحصائيات الرسمية على أن هذه الجرائم في اليابان أقل عددًا منها بكثير في أوربا هذا فضلًا عن أن اليابانيين في ارتكابهم جريمة القتل على غيرهم يجهلون تفنن الأوروبيين في أساليب القسوة والشدة أثناء من تقطيع الجثث إربًا أو غير ذلك مما امتلأت به جرائدكم السيارة في حوادثها المحلية. وما سقته الآن من الدليل ينطبق تمام الإنطباق أيضًا على تهمة الوحشية والميل إلى سفك الدماء التي ألصقتموها بنا من غير روية ولا سبب. أما مسألة الآداب الخصوصية في العائلة فأُؤكد لكم من غير مبالغة أنها آداب مرعية ومحترمة في اليابان أكثر منها في أوربا وليس الآن محل السؤال عن كون هذه الرعاية نافعة أو مضرة جيدة أو ردية ولذا اقتصر على ملاحظة جديرة بالإلتفات وهي أنه من الحقائق المتفق عليها في البلاد الأوربية اتخاذ الآداب العائلية درجة رعايتها والعمل بها معيارًا لدرجة سموّ المدنية عند أمة من الأمم والولد عندنا تجب عليه الطاعة المطلقة للولد ولذا ترى الوالد في غنية عن الإحتياط لصون سلطته العائلية التي لا ينازعه فيها منازع وترى النساء على درجة من الطاعة والأمانة لم تبلغ شأوها النساء في أرقى الممالك المتمدنة أما الزنا فنادر الوقوع بين الأمة اليابانية وهو في الطبقات العليا من هيأتها الإجتماعية يدخل في باب المستثنيات ونقيض ذلك مشاهد هنا للعيان فإن الزنا بالبلاد الأوربية أصبح من الأمور المقبولة أو المسلم بها بل كاد يكون من الطبائع المنغرزة في النفوس. مثال ذلك إذا حدث شقاق بين زوجة وزوجها لسبب من الأسباب فإنه لا يوجد من بينكم من تعروه الدهشة إذا رمت تلك الزوجة بنفسها في أحضان غير زوجها وكثيرًا ما كنت أسمع كلما دخلت في منتديات السمر (الصالونات) أشباه هذه الجملة (هل دريت أن مدام فلانة أصبحت مع المسيو فلان) ومثل هذه الأسرار لا أثر لها من الوجود في اليابان حتى بين النساء بعضهن البعض وسببه من جهة قلة حوادث الزنا كما قدمت ومن جهة أخرى أنه إذا وقع حادث زنا بالمصادفة والإتفاق فإن الشريكين في ارتكاب هذا الإثم يشعران بانحطاط مقامهما وسقوط منزلتهما فيبالغان في التستر كما يتستر الإنسان إذا صمم على ارتكاب جريمة لتنفيذها وفي ذلك الإشارة الواضحة إلى تمكن الآداب من نفوس اليابانيين أكثر منها من نفوس غيرهم. وإذا كنتم ممن يذهبون إلى القول بأن محبة الإنسانية من الإمارات المدنية فكونوا على ثقة بأن جمعية الصليب الأحمر اليابانية من أتمّ الجمعيات التي من نوعها استعدادًا وأكثرها نهوضًا لمؤاتاة الجرحى وإسعاف المصابين ولست أدري إذا كان حكمي هذا ينطبق على جمعيات الصليب الأحمر الأخرى في بلاد أوربا ولكن إذا كانت هذه الجمعيات تعد مقياسًا لمدنية أمة فحسبنا بجمعيتنا شاهدًا على مدنيتنا.

ف عندي سؤال واحد وهو أس الأسئلة وأبلغها في الأهمية. إذا كان اليابانيون حسب قولكم حائزين على الصفات الخصيصة بالأمم المتمدنة ويزيدون عليها طمع الشباب والشعور بحاجة التوسع والإمداد بالفتوح فإنهم يكونون خطرًا كبيرًا على قارة أوربا لأنهم إذا بثوا روح الإنتباه في المملكة الصينية العتيقة النائمة في فراش الخمول والخمود في زمن مديد ثم سلحوها بعد يقظتها ونشروا بين أفرادها الصنائع التي يستطيعون بها مزاحمة الممالك الأوربية فيما بعد فما الذي يكنه المستقبل لنا من الإنقلاب والحوادث العظام والكوارث الكبار. ألا تتوقع أن بيت النمل الصيني الذي يسكنه قوم يبلغ عددهم ٤٥٠ مليون نملة صفراء لا يقضون إلا ريثما تزول عن أعضائها قوة الأفيون المخدرة ليقوموا قومة رجل واحد فيهاجموا النزلاء الأجانب في الشرق الأقصى ويغيروا على مستعمراتهم وربما أفضى بهم الفوز إلى مزاولة الفتوحات في الأنحاء القصية والبلاد المترامية البعد. وإني أرى اليابانيين ينبثون شيئًا فشيئًا في البلاد الصينية حتى أنه ليوجد نحو الألف من أذكيائهم بين معلمين في الجيش الياباني وبالمدارس الصينية هذا فضلًا عن الصينيين الذين يتلقون العلوم والمبادئ في مدارس طوكيو الكبرى.

وخلاصة القول إنكم تصنعون الآن مع الصين ما صنعته أوربا معكم.

ي وأي ضرورة من ذلك ومن ذا الذي يستطيع منعنا عن السير في هذا السبيل.

ف تمنعكم أوربا متى أدركت حقيقة الخطر الذي يتهددها من فعلكم.

ي كيف.. وهل تمانع أوربا في بث مبادئ المدنية وبث أصولها وقواعدها وهل تنظر بعين السخط والغضب إلى المعامل التي لم تستطع تشييدها في تلك البلاد إلى

السكك الحديدية التي لم تقدر على مدها.

ف كلا ولكنها تمنع أن يصبح الجيش الصيني خطرًا على المدنية البيضاء.

ي كيف. كيف.. وبأي حق تمنع أمة من تأليف جيش تذود به عن حياضها وتدافع عن نفسها بأي حق.. بأي حق..

ثم ثاب المعتمد إلى سكينته فابتسم ثغره وقال:

- نعم نعم قد علمت الخطر ... الخطر الأصفر.. ولكني لا أدري كيف تخشى أوروبا المتمدنة أن تدب روح الحياة في أمة لا تزال ترميها بالهمجية وعنصر تسمه بسمة التوحش والبربرية على أنه لو فرض وكان خطر العنصر الأصفر حقيقيًا كما تزعمون فلا قبل لكم على دفعه لأن التاريخ حوادث سريعة السير وليس في طاقة مخلوق إيقافها لأنه إذا كان العنصر الأصفر بعد بلوغه قصارى غابات المدنية قبل بضعة آلاف من السنين بينما كنتم تسكنون الغابات التي أنبتتها الطبيعة في بلاد الغول وجرمانيا قد تحرك لليقظة من ثباته الطويل وإذا كان عنصركم قد أتى عليه دور الركود والجمود أو بعبارة أخرى إذا كان للأجناس والعناصر فصول شتاءٍ وربيع كما للنباتات وكافة أصناف المزروعات فإن دونكم خرط القتاد حتى... ثم ما الذي يهمكم من معرفة الحوادث التي ستقع بعد ألف سنة على فرض وجود ما سميتموه الخطر الأصفر وهو غير موجود حقيقة ولن يوجد إلا في مخيلات الذين لا يعرفون بلادنا ولم يلموا بأحوالها وإذا كان هذا الخطر خياليًا فالأولى بكم أن تنشرح صدوركم من شعب صغير مجد في عمله قد فتح لهمتكم ونشاطكم مجالًا فسيحًا في مملكة مترامية الأطراف وإذا كنتم مغرمين حقيقة بالمدنية فقد حق عليكم أن تذعنوا وتقرروا بالطاعة لنواميس التقدم التي قمتم باكتشافها وتباهيتم بها علينا. اه

السكة الحجازية

يستفاد من الأخبار الرسمية أن عددًا من الرجال الإيرانيين قد تبرعوا بإعانات للسكة الحميدية الحجازية منهم مختار السلطنة كريم خان ناظر إحتساب طهران فقد تبرع ب ٢٣١٥ قرشًا صاغًا ومثله حضرة ثقة الملك مدير الإدارة العثمانية في وزارة خارجية إيران.

***

فرع حيفا

كتبت اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية أنه بناءً على إنجاز القسم الأول من فرع حيفا وبتفويض القسم الثاني إلى عهدة الملتزمين ينبغي قطع رواتب اللجنة المتجولة الموجودة في حيفا ورؤية محاسبة هذا القسم بمعرفة الهيئة التفتيشية الموجودة في دمشق والإنباء عن النتيجة وإلغاء لجنة المبايعات فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى نظارة الإنشاءات في حيفا.

أخبار متفرقة

مرض الحيوانات

جاء من متصرفية اللاذقية أنه ظهر في حيوانات بعض القرى مرض يدعى (طباق) وبما أن هذا المرض غير مميت وأعراضه عبارة عن جروح تظهر في أفواه وأظفار الحيوانات المصابة به فقد أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى متصرفية اللاذقية بناءً على إفادة مفتش البيطرة بأن يؤتى بمقدار من السعتر فيغلى بالماء ثم تغسل به الجروح مرتين ثلاثة يوميًا وأن لا تباع ألبان هذه الحيوانات قبل غليها وأن تفرز الحيوانات المريضة عن السليمة بحيث يمتنع اختلاطها بحيوانات بقية القرى.

أملاح معدنية

قالت جريدة القدس: لقد فهم أن الماء الجاري بمقدار ثلاث ماسورات من وادي الشريعة الواقع بين غزة وبئر السبع والذي يبعد عن غزة ساعتين هو محتوٍ على بعض أملاح معدنية ويروى عن العربان أن له خواص نافعة ومقوية ولهذا ملأت منه أربع زجاجات بمعرفة طبيب بلدية غزة بكل اهتمام وأرسلت من طرف قائمقامية غزة مختومة أفواهها حيث أمر عطوفة المتصرف العالي بإرسالها إلى مستشفى الأطفال الحميدي في دار السعادة.

أنثى الحيوانات

اتصل بالمرجع الأعلى أنه كثر إصدار إناث لحيوانات من بعض الولايات الشاهانية إلى البلاد الأجنبية وبما أن دوام هذا الحال يقلل من تناسل الحيوانات فقد صدرت الأوامر إلى من يلزم بعدم تمكين أحد من تسفير عدد كثير من إناث الحيوانات بعد الآن.

المغرب الأقصى

أفادت الأخبار البرقية الواردة من طنجة أنه قد جعل فكاك الأسيرين الأميركي والإنكليزي اللذين اختطفهما الريسولي اثنا عشر ألف ليرة وذلك بعد قيام المصاعب المتوالية وقبول الحكومة المراكشية بجميع مطاليب الريسولي.

الفلسوف تولستوي
والحرب الحاضرة

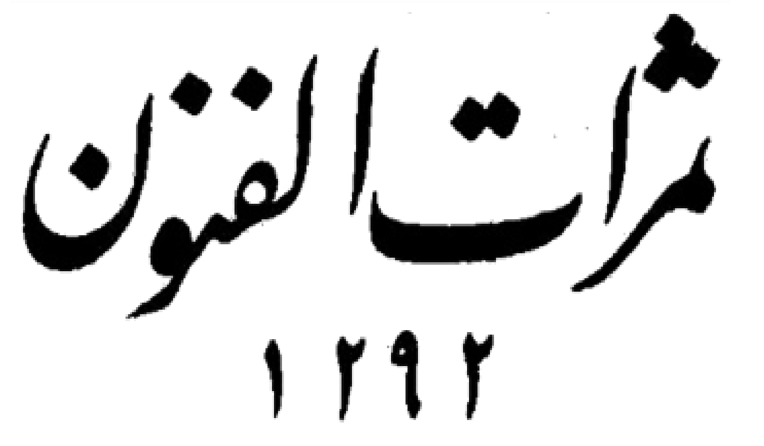
نشرت جريدة التيمس الإنكليزية للكونت تلستوي (فيلسوف روسيا الشهير) كتابًا طويلًا خارق العادة استغرق تسعة أعمدة أظهر للرأي العام وجه الخطإ في الحرب وقال إنها نتيجة الطمع. ثم حض الأمة الروسية أن تحجم عن الذهاب إلى ساحة القتال (الظاهر أن الفيلسوف قد فقد الشعور الوطني).

يقيم الفيلسوف اليوم ببلدة (ياسخيا بوليانا) وقد حدث بينه وبين مكاتب (الفيغارو) الفرنسوية الشهيرة محاورة لطيفة أظهر الفيلسوف خلالها فكره في المدنية الحاضرة سندرجها في الآتي إن شاء الله.

العدد ١٤٨٨ 	السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة 	فرنك
في بيروت ولبنان 	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد 	١٥
في سائر الجهات " 	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ 	موافق ٢٨ حزيران ش و١١ تموز غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان
تلغرافات روتر وهافاس

بطرسبورج في ١ تموز: إن الحركات العسكرية في منشوريا معرقلة كل العرقلة بالأمطار الهتانة والمقول أن اليابانيين باتوا على مسافة ٣٣ ميلًا شرقي لياوينغ.

وفي ٢٦ الجاري هاجم اليابانيون برًا وبحرًا مرابط الدفاع الخارجية في بور أرثور ولما رأت الحاميات الروسية أن العدو قد حاط بها من كل جانب اضطرت إلى التقهقر بعد أن خسرت ٢٠٧ مقاتلين من جالها أما خسائر اليابانيين فهي أكبر من خسائر الروس.

بطرسبورج: جاء في تلغراف رسمي أن اليابانيين استولوا في ٢٦ الجاري على الأكام الموجودة وراء سياوينغ تاو الواقعة على مسافة ١٤ ميلًا شرقي بور أرثور ثم استولوا بعد ذلك على جبل لونغ وانغ تونغ الواقع على ٨ أميال شرقي القلعة الكبيرة وقد نصبوا على ذلك الجبل بطاريات الحصار. واشتركت المدفعيات والنسافات الروسية بالقتال وتزحف الآن حملات قوية من اليابانيين على طول الطريق المؤدية من دلني إلى بور أرثور.

بطرسبورج في ٢: «رسمي» يؤخذ من التلغرافات التي أخبر بها قنصل روسيا في يانغ كوف عن وصول المدمرة بوراكوف أن الأخبار التي أرسلها الأميرال طوغو في ٢٣ يونيو إنما هي اختلاق محض لأن جميع البوارج الروسية لا تزال سليمة. ولقد بعث الجنرال بفلوج من موكدن أخبارًا بالمعنى ذاته. وأبلغ الأميرال الكسيف القيصر أن قومندان الأسطول في بور أرثور أخبره بأنه خرج في ٢٣ حزيران بالبوارج نوفيك وديانا وأسكولد وسفاستابول وبولتاوا وتزاروفيتش وبوبيدا وبرسويت ورتفيزان وبايان وبالادا وبعد أن اجتاز هذا الأسطول ٢٠ ميلًا من الجهة الجنوبية أُخبر عن قدوم أسطول للعدو مؤلف من ٥ مدرعات و١٦ طرادًا و٣٠ سفينة تورببد فرأى القومندان الروسي أن قوات أعدائه أعظم من قواته بكثير فقرر أن يرجع إلى الثغر وألقى المرساة في مياهه الخارجية وظل اليابانيون يهاجمون التوبيديات ولكن الروس صدوا هجماتهم. وفي الصباح اغتنمت البوارج الروسية فرصة علو المد ودخلت الثغر بعد أن أغرقت على الأقل سفينتين من سفن التوربيد اليابانية.

بطرسبورج: أخبر الجنرال كورباتكين أن اليابانيين كفوا عن الزحف فيما عدا الجهة القريبة من سين يوشنغ وأنهم يتقهقرون شرقًا من جهة تاتشي تشاو والأنحاء الواقعة شمالي فنغ هوانغ تشنغ.

تلقت إحدى الجرائد تلغرافات من لياويانغ يؤخذ منها أن الروسيين هاجموا اليابانيين واسترجعوا مضيق تالينغ في ٣٠ حزيران. وروت الغازت دلابورس أن الروسيين عادوا فاحتلوا ممار نوتين لنغ وفنغ شيولينغ. وأن القوزاق الذين يقودوهم الجنرال تيشكنو ابادوا آلايًا يابانيًا على الطريق المؤدية إلى شيويين وتاتشي تشاو. وقد أخذ اليابانيون يخلون جميع مواقعهم.

توكيو: يظن أن الأميرال كاميمورا هاجم أسطول فلاديفوستك في ليل أول الجاري على مقربة من توشيما حيث سمع دوي شديد للمدافع.

توكيو في٣: أخبر الأميرال طوغو أن سفنه رمت بالتوبيد بارجة شبيهة بمدرعة في مساء الإثنين فأغرقتها. وأن مدمرة روسية أُغرقت أيضًا عند مدخل بور أرثور.

نجا أسطول فلاديفوستك من الأميرال كاميمورا وقال الأميرال طوغو في تقرير متأخر أن هجوم مساء الإثنين أدى إلى معركة شديدة بين سفن التوربيد اشتركت فيها الحصون. أما خسارة اليابانيين فقد بلغت ٣١ رجلًا.

تمكن أسطول فلاديفوستك من الخلاص بفضل الضباب والظلام الحالك ولما خيم الغسق كان الأميرال كاميمورا على مسافة ٥ أميال فقط من الأسطول الروسي بين جزيرتي تزوشيما وأكشيما وكانت سفن التوربيد اليابانية المرسلة لمهاجمته تطلق عليه المدافع. وأنه لكذلك إذا بالبوارج الروسية قد كفت فجأة عن إطلاق النيران وأطفأت الأنوار وسارت تحت جنح الظلام.

شيفو: أخبر الهاربون أن مئات من الجرحى تصل من بور أرثور في كل يوم منذ حدوث معركة ٢٦ حزيران وقال الذين هربوا من جهة بيجون باي أنه يمر أيضًا مئات من الجرحى بجهة ذاك الخليج مما يدل على أن اليابانيين يزحفون في الوقت نفسه على طول الشاطئ الغربي وهم يتلقون نجدات عظيمة.

بطرسبرج: يستفاد من الأخبار التي أرسلها الملحقون الحربيون أنه لا ينتظر حدوث معارك قبل مضي حين من الزمن بسبب الأمطار الغزيرة.

لندرا في ٤: لقد جعلت الأمطار منشوريا مناقع وبحيرات فاضطرت الجيوش إلى التقهقر حتى الأماكن الناضبة أكثر من سواها.

توكيو: إن خبر الروسيين عن احتلالهم المضايق عار عن الصحة.

لياويانغ: لم يحتل أحد مضيق تالينغ لأن الأوحال تمنع الإقتراب منه. أما الجيوش في معسكرة على طرفي تلك الجهة.

عاد الجنرال كورباتكين إلى هيشنغ لأنه رأى إدارة رحى المعركة ضربًا من المحال.

بطرسبورج في ٥: (رسمي) جاء في رسالة برقية تضمنت تفصيل الوقعة التي جرت اليوم في مضيق مونتيانلنغ أن الروسيين قد دحروا طليعة يابانية على أثر تلاحم غير أنهم انسحبوا لما وافى العدو من النجدات.

خسر الروس أكثر من تسعة ضباط ومائتي رجل.

بطرسبرج في ٦: إن الجنرال سكاروف الذي كان يرقب من أحد الأبراج رجوع العساكر قد أطراهم لبسالتهم ثم قال إن الروسيين قد صدوا اليابانيين في الثالث الجاري إلى أربعة أميال من سانيوشنغ وقال أيضًا أن العدو يعني في تحصين مضيق كلينغ.

لندرا: يعجز الخبيرون في الشؤون الحربية عن تأدية التفاصيل لتناقض الأخبار بشأن المضايق والإيهام بتقدم اليابانيين وتقهقرهم.

يعزو مكاتبو الصحف الروسية في ساحة الحرب فائدة خاصة إلى احتشاد العساكر اليابانية عند بور أرثور وبالوقت نفسه إلى احتشاد اليابانيين شرقًا وجنوبًا.

بطرسبورج: يدعو اليوم الأمر الإمبراطوري ٤٤٧ ألفًا و٣٠٢ من الروسيين للخدمة العسكرية على مقتضى نظام جمع العسكر.

وقد انتدب أيضًا جميع المحافظ في أوربا وفي جميع الولايات المتحدة.

طوكيو: أخبر الجنرال كوروكي أن مهاجمة الروس في مضيق موتيانلنغ في ٤ الجاري قد انقلبت إلى قتال بالسلاح الأبيض أحب المقاتلون معه الموت فأجلى عن قتل ٥٧ يابانيًا. أما الروس فقد قتل منهم وجرح ٩٣ وقد زاد هذا العدد من جراء مطاردة اليابانيين لهم.

سافر المارشال أوياما والجنرال كوداما في ٢١ حزيران.

لندرا: علمت الدالي تلغراف بحدوث وقعة أمس على مسافة٢٥ ميلًا من لياوينغ وأن الجرحى لم يزالوا يتواردون إلى هذه الناحية.

تيانتسين: دخل اللبوتنان بيريكوف سالمًا إلى بور أرثور.

غرقت سفينتان مضادتان للنساف يابانيتان عندما كانتا تحاولان الدخول يوم الأحد إلى المرفأ ليلًا.

تفاصيل وقائع الحرب
واقعة وافنغ كو

أكثر رواة الأخبار من ذكر هاته الواقعة الهائلة التي بُلي فيها الجيشان المتحاربان بلاءً عظيمًا. وإليك ملخص ما وقفنا عليه من تفاصيلها:

كان الروسيون قد اتخذوا مساء ١٣ حزيران موقعًا جنوبي محطة وافنغ كو بستة كيلو مترات بعد أن قضوا الأيام السابقة على ذلك اليوم في المناوشات وكانوا منتشرين على مسافة ١٢ كيلو مترًا بقوة تختلف من ٢٥ إلى ٣٠ ألف مقاتل تضاف إليها فرقة من الفرسان جعل مركزها جوار الجناح الأيمن لكي تتمكن من إعلان ما يقع من الطوارئ في مضيق وادي فوتشيو.

وفي صبيحة ١٤ منه استأنف اليابانيون حركة الهجوم فبدأوا أولًا بصد النقط الأمامية التي للروس ومنعها عن التقدم نحوها واكتساحها أمامها ولما حان وقت الظهر زحف الجيش الياباني كله متبعًا في زحفه تجاه خط السكة الحديدية فالتحم بالروسيين الذين يشغلون النقطة الأساسية من موقعهم وتبادل الفريقان الضرب بالقذائف المدفعية مواجهة وكان الجيش الياباني في خلال ذلك يسير في وادي (تشاهو) صاعدًا فلم تكن إلا آونة حتى ظهر أمام ميسرة الجيش الروسي على غرة منه فلما شاهد الجنود ذلك انحرفوا عن اتجاههم الأصلي وهو الجنوب ليواجهوا الخطر الذي كان يتهددهم من جهة الشرق تقريبًا ووافاهم الجنرال ستاكلبرج الروسي بإمدادات تعززهم ثم أردف هذه الإمدادات بقسم كبير من جنوده الإحتياطية قاصدًا بذلك الطغيان على ميمنة اليابانيين وتأهب لصد مهاجمة هؤلاء بمهاجمة مثلها ولكن فرسان القوزاق الذين كانوا واقفين على ميمنة الجيش الروسي عند مضيق وادي فوتشيو أتوا بخبر مؤداه: أن جيشًا يابانيًا مؤلفًا من فيلق واحد يأتي بسرعة من جهة الجنوب قاصدًا الهجوم على ميمنة الجيش الروسي.

ولا ريب أن في وصول هذه الإمدادات من شأنه أن يفسد التدابير الحربية التي كان الجنرال ستاكلبرج قد اتخذها لمهاجمة الجناح الأيمن الياباني بميسرته التي عززها بكافة ما كان عنده من الجنود الإحتياطية فأراد أن يتدارك هذا الخطر وينقذ الجيش الروسي من عواقب قطع خطوط المواصلات دونه ولكنه لم تكن لديه جنود إحتياطية أخرى بل لم يكن تحت قيادته جند واحد إلا وهو مشتغل بالقتال فلم يسعه إزاء هذه الحالة وحيال ما شاهده من تقدم اليابانيين شيئًا فشيئًا إلا أن أصدر أمره بالإنسحاب تاركًا جرحى جيشه على ساحة القتال إذ لو عول على نقلهم في العربات وفوق متون الدواب للزمه وقت كان من السهل على العدو اغتنام الفرصة فيه لمداهمة الجيش الروسي والإنحاء عليه.

أما اليابانيون فلم يقتفوا أثر الجيش الروسي المنسحب لأن فرسانهم كانوا أقل عددًا من فرسان الروس فضلًا عن قلة جلد جيادهم وعدم إمكانهم قطع المسافات الطويلة وعن التعب الشديد الذي ألمَّ بجنودهم بعد أن قضوا في القتال أيامًا متعاقبة. ويؤخذ من تقرير وارد من طوكيو أنهم خسروا نحو ألف مقاتل بين قتيل وجريح أما الروس فقد خسروا ١٤ مدفعًا وراية و١٥٠٠ رجل. وتقول الجرائد المحابية للروس أن جيش الجنرال ستا كلبرج سيجمع عن قريب شتاته ويهاجم اليابانيين لاسترداد مواقعه منهم وكأننا بها قد ذهب عن خواطر محرريها إن في إعادة جيش ذلك القائد كرة الهجوم أي الزحف إلى الجنوب ثانيًا ما يؤيد آراء العارفين بالأمور العسكرية الذين قالوا قبل احتدام القتال في واقعة «وافنغ كو» إن في إنفاذ ذلك الجيش لإنجاد بور أرثور إيقاعًا له في خطر انقطاع المواصلات دونه من بور أرثور فيحيط به اليابانيون من كل جانب ويأخذون عليه المخارج والمسارب.

وجاء من نيوشوانغ أن أحد الضباط الروسيون الذين جرحوا في واقعة وافنغ كو قال: إن الخسائر الروسية واليابانية في هذه الواقعة كانت بليغة جدًّا وأن الروسيين لا بد أن يكون أقل ما بلغت خسائرهم ٧٠٠٠ جندي. وقد قاتلوا قتال اليائس القانط ولكن لا يوجد جندي في العالم كان يرى في قدرته مدافعة اليابانيين ومقاومة مدافعهم التي كانت تصيب مرماها لدقة تحريرها. وقد أرسل جملة مئات من الجرحى الروسيين إلى الشمال وينقص الجيش الروسي كثير من الوسائل لنقل المرضى والعناية بهم لأن معظم العربات قد أخذ لنقل الذخيرة والمؤن وقد قام اليابانيون بدفن جثث القتلى من الروسيين.

***

قوة الجيشين المتحاربين

نشرت إحدى الجرائد الألمانية بيانًا لقوى الدولتين المتحاربتين في الشرق الأقصى يؤخذ منه أن للروسيا ٦٣٨ مدفعًا في ٨١ بطارية و ١٨٣ فصيلة من الفرسان و ٢٢١ طابورًا من المشاة ومجموع هذه العساكر كلها ٢٤٨٤٥٠ جنديًا وأن لدى اليابانيين ٧٨٠ مدفعًا في ١٣٠ بطرية و ٦٨ فصيلة من الفرسان و ٢٣٤ طابورًا من المشاة ومجموع هذه العساكر ٢٢٦٥٠٠ جندي و يشمل الجنود بالنسبة للروسيا الجيوش الأوربية التي تنقل الآن إلى الشرق الأقصى مؤلفة من الفيلقين العاشر والسابع عشر وفرقتي جنود قزاق الإحتياطيين ولا يدخل فيه تعداد حراس الحدود ولا الحاميات ولا حراس السكة الحديدية.

وذكر مراسل جريدة الفيغارو في بطرسبرج أنه قد توفق للوصول على إحصاء رسمي لعدد الجيشين المتحاربين تلقاه من وزارة حربية روسية وكتب به إلى جريدته فتلقته عنها الصحف قال:

وقفت على الإحصاء الرسمي المؤيد بالتلغرافات الواردة من الشرق الأقصى أن جيش روسيا في الشرق الأقصى يبلغ الآن (٢٥حزيران) ٩ فرق من الرماة

و٣ فرق من الإحتياطي والأيين من الحرس الفرسان توزع على الوجه الآتي: فرقتان في فلاديفوستك وضواحيها وفرقتان في بور أرثور. وعند هذا الجيش ٤٠ بطارية وكل بطارية مؤلفة من ٨ مدافع فيكون عدد الجيش الضارب بين مكدن وكيينغ ١٢٤ طابورًا يبلغ عدد سلاحها ٣٤٦ مدفعًا منها١٩٢ مدفعًا من المدافع الحديثة الطراز ويتبع هذا الجيش ٩٩ كتيبة من الفرسان فالمجموع ١٤٥ ألف مقاتل وهنا شرح المكاتب أسماء الفرق والطوابير وذكر أسماء قوادها ومهندسيها فتنضرب عن ذلك صفحًا لقلة فائدته للقراء ثم قال:

أما الجيش الياباني فإن عدده لا يخفى على أحد فهو كله ١٣ فرقة أرسلت إلى ساحة القتال إلا الفرقة السابعة التي لم يتم حتى الآن تأليفها في بلاد اليابان فالفيلق الثاني مؤلف من ٥ فرق و١٤ كتيبة من الفرسان والأي من الطوبجية ويبلغ عدد المشاة ١٢٠ طابورًا سلاحها ٢٦٨ مدفعًا والفيلق الثالث مؤلف من ٨٠ ألفًا وسلاحه ٣٦٠ مدفعًا وعدد فرسانه ٣٥ كتيبة أي أن مجموع مقاتليه ١١٥ ألفًا ويتبع ذلك بعض بلوكات في جهات كوريا وقد بلغت اليابان الدرجة القصوى من التجنيد والتسليح أي أنها أوقفت في ساحة الحرب كل ما تقدر على تجريده للقتال. أما الروس فإنهم لا يزالون يرسلون الأمداد وقد صدر الأمر القيصري حديثًا بتجريد ماية ألف وإرسالهم إلى منشوريا فعما قريب تسافر فرقتان من فرسان الأورال وثلاث فرق من المشاة فيكون مجموع هذا العدد الجديد ماية ألف تعزز بالطوبجية القوية وقد تسهلت طرق السفر الآن لأنهم ضاعفوا الخط في جميع المحطات ومواقف القطورات. فقد كان يسير على خط منشوريا في اليوم الواحد في شهر شباط الماضي ذهابًا وإيابًا ١٤ قطارًا. أما الآن فإن عدد القطورات التي تسير على الخط في كل يوم ١٨ قطارًا والذي يعاون روسيا وفرة المال فقد كانوا يخشون قلة الأموال أما الآن فقد ثبت أن المال وافر وأن روسيا تقوم بعمل لم يكن بإمكان دولة أخرى من دولة أوربا أن تقوم به مهما بذلت في هذا السبيل. ه

***

الرماة اليابانيون

جاء من لياوينغ إلى جريدة (المساجيه) التي تصدر في خربين أن الضباط الروسيين الجرحى يقولون أن في الجيش الياباني رماة خصوصيين لرمي الضباط وقتلهم وهم يستدلون على ذلك بتزايد نسبة القتلى والجرحى من الضباط فقد بلغت خسارة هؤلاء في ثلاث كتائب وثلاث بطريات ٧٣ ضابطًا أعني الثلث من مجموع الضباط ويقولون أنهم كانوا كلما وقفوا وثبتت أقدامهم من جهة لاحظوا تهاطل المقذوفات عليهم بكيفية خارقة للعادة وأول المعرضين للقتل هم الضباط الفرسان مثل الكولونل ‹‹لايمنغ›› قومندان الكتيبة الحادية عشرة في «كاليان تسي» فإنه قتل ساعة شروعه في قيادة جيشه إلى الهجوم وقد تجردت بعض الفصائل أو الكتائب عن الضباط بالمرة كما حدث للبطرية الثانية فإنه لم يبق من ضباطها على قيد الحياة سوى واحد من سبعة.

***

أسطول فلاديفوستك

روى البحرية اليابانيون الذين نجوا من الغرق في السفن اليابانية النقالة التي أغرقها أسطول فلاديفوستك حادثة استيلاء هذا الاسطول عليهم فقالوا: شاهدنا السفن الروسية في الساعة السابعة من الصباح فوقفنا عملًا بأمرها الذي بعثه إلينا بالإشارات المعهودة ومع ذلك حاولنا قبيل الساعة العاشرة الإلتجاء إلى الفرار فاقتفى الروسيون أثرنا وأطلقوا النار على سفينتنا (هيتاشي مارو) وكانت المقذوفات موجهة إلى جوانب السفينة في الجهات التي تلامس فيها الماء فدل ذلك على رغبتهم في إغراق السفينة بالجنود التي تقلها وكان الضرب متعاقبًا فلم نلبث حتى رأينا الدماء تسيل على سطحها والجثث ملقاة فوقه ثم أصابت قذيفة مكان الآلات فقتلت ٢٠٠نفس وعلى أثرها أخذت السفينة تغيب شيئًا فشيئًا في الماء من خلفها ثم غاب جسمها كله عن الأنظار أما القبطان الإنكليزي كامبل الذي كانت السفينة تحت إمرته فقد وثب في الساعة الثانية من حافتها فلم يعثر عليه بعد وأمر قومندان الجنود بإحراق العلم فأحرق ثم انتحر يائسًا واقتدى رئيس البحرية به في الإنتحار والتخلص من ذل الأسر وقد تمكن الكثيرون من العساكر والبحرية من النجاة في الزوارق.

أما السفينة النقالة (سادومارو) فلا تزال طافية على وجه الماء وإن يكن قد أصابها عطب كبير وقد أخذ بسحبها إلى أقرب ميناء من مكان مفجأة الأسطول الذي أمرها بالوقوف وكانت على مسافة ٣٥ ميلًا من غرب (شيروشينا) فلم تطع الأمر بل ظلت سائرة في طريقها فاقتفى الروسيون أثرها وأمروا ركابها بمبارحتها على الزوارق ففعلوا ذلك ولكن السفينة لم تلبث حتى شبت فيها النار.

وجاء من طوكيو أن الضباب كان سببًا لنجاة أسطول فلاديفوستك فإن إحدى السفن اليابانية أخبر الجنرال كاميمورا بوجود هذه الأسطول تجاه ثغر شيروشينا فخرج لاقتفاء أثره ولكنه لم يعثر عليه لتكاثف الضباب.

وصايا اليابان

وقفنا في جرائد البريد على خمس عشرة وصية أوصى بها القواد اليابانيون جنودهم وقد روتها جريدة النوفوفريميا الروسية الشبيهة بالرسمية وهذا تعريبها:

اجتمع ثلاثة من قادة اليابانيين وهم: كاتسورا ونودزو وكوداما ووضعوا نظامًا مؤلفًا من خمس عشرة وصية لتسير بموجبه الجنود وطبعوا منه عددًا وافرًا وزعته الحكومة على كل واحد من جنودها وها هو:

١-يستطيع الجندي أن يقوم بالأعمال الخطيرة ويفعل أفعالًا تدهش العالم إذا لم يهتم بنفسه ولم يوجه إلتفاتة إلى الحياة.

٢- إذا أردت أن تكون شجاعًا باسلًا فعليك أن تكون صحيح الجسم سليمه محافظًا على صحتك ما استطعت إلى ذلك سبيلًا وخصوصًا أبان الحرب.

٣- أهم أمر يطلب من الجنود أثناء المحاربة هو إعطاء الأوامر للعدو أو بعبارة أخرى حمله على أن يحذو حذونا في حركاته الحربية ويسير على خطتنا ومن العار علينا اتباع خطته وتقليده في أعماله.

٤- الفوز يكون بالشجاعة لا بكثرة العدد فليثق كلٌّ منا بنفسه أنه يهاجم عشرة من جنود الروس وبذلك يكون الفوز حليفنا في جميع المواقع.

٥- إن مقدمة الجنود هي بالحقيقة عيون وآذان الجيش فينبغي على العساكر الذين يحرزون شرف المسير في مقدمة الفيالق أن يضحوا نفوسهم على مذبح الشجاعة حتى لا يكونوا السبب في تقهقر الجيش كله.

٦- السلاح هو كنز الجندي فلا يجوز له أن يصرفه بغير منفعة، وإطلاق الرصاص على بعد شاسع مع العلم بعدم إصابة الغرض المقصود دليل على الجبن وعدم الثقة بالنفس.

٧- أحسن ما تتصف به الجنود أثناء هجومها خفة الحركة والنشاط وللحصول على الغاية المطلوبة من الهجوم ينبغي إتحاد وإيجاد هاتين الصفتين معًا.

٨- لا ينبغي على الجنود أن تتقهقر إذا رأوا قوات الروس زاحفة عليهم كالسيل الجارف أو لرؤيتهم كثرة عدد القتلى وإن فعلوا ذلك يلحقهم العار ويصفهم الناس بالجبن والنزالة.

٩- ينبغي على الجنود في أثناء الهجوم أن يسيروا دائمًا إلى الأمام وأن يلقوا بأنفسهم إلى المخاطر وهم بذلك يتجنبون الموت والإنكسار وهذه هي صفات رعايا الشمس المشرقة.

١٠- الغاية من كل موقعة حربية هي دحر العدو وكسره ولذلك لا يسوغ أن يفتكر كل واحد بالدفاع عن نفسه ووقايتها بل ينبغي عليه أن يفتكر كيف يغلب وإذا نفدت

ذخيرتكم وبأن إخوانكم فينبغي عليكم أن تموتوا أنتم أيضًا وتلحقوا بهم.

١١-لا يليق بالجندي أن يعلق الآمال العظيمة على الحصون والقلاع فإن ذلك يشير إلى جبنه وخوفه.

١٢- لا ينبغي على الجنود أن تصغر نفوسها وتطير أفئدتها جزعًا لدى هجوم فرسان الروس فإن من المحقق أن قوة الفرسان في جيش تستمد من خوف عدوها.

١٣- إذا هجم عليكم العدو بغتة على حين غرة منكم فلا ينبغي عليكم أن تولوا الأدبار وتركنوا إلى الفرار وإنما يجوز لصف المؤخرة أن يتقهقر ويسير إلى الأمام لنجدة وتشديد صفوف المقدمة.

١٤- لا ينال الفوز في الحرب إلا الصبور العنيد والثبات والعناد صفتان تلازمان على الغالب الجنود المتحاربة ولكن الفوز لا يحالف إلا الذي يثبت في موقفه ويصرّ على عناده.

١٥- لا ينبغي عليكم مهما كانت الظروف شديدة الوطأة أن تهربوا من مواقع القتال واعلموا أن جروح الظهر هي جروح شائنة تجلب للمصاب بها العار والشنار فاحذروها.

علم الإجتماع البشري
المستشرقون الغربيون
في بادئ أمرهم
(تابع ما قبله)

ثم ظهر بين المطبوعات الفرنجية كتابان أحدهما من قلم المسيو ‹‹مووير›› والثاني للمسيو ‹‹سبرنجه››

أما كتاب «مووير» فقد كتبه كما قال في مقدمته بطلب من المرسل (بفاندر) المشهور بمناظرته مع علماء الإسلام. نشره أولًا في أعداد (مجلة كلكته) تباعًا. ولما كان المقصود من تحرير هذا الكتاب هو نشر الديانة المسيحية لم يكن مكتوبًا عن براءة من التعصب وقد أحب (مووير) في أول الأمر أن يكتب كتابه هذا باللغة الأوردية لتعميمه في البلاد الهندية إلا أنه رجح بعد ذلك كتابته بالإنكليزية لدقة المسألة المبحوث عنها ومعرفة علماء الهند جميعهم اللغة الإنكليزية ومهما كان المسيو (مووير) بعيدًا عن مسلك «المرسلين» (ميسيونر) ومستخدمًا في وظائف بنغاله الملكية فإنه لا يخلو من شائبة رهبانية لسلوكه قبل طريقها. إذا علمت ذلك فالكتاب المذكور ليس كتابًا علميًا.

وأما كتاب الدكتور (سبرنجه) فقد كان خالصًا من كل شائبة عصبية حتى أن شدة استحسانه الإسلام والمسلمين فيه حملت المتعصبين على التعريض به وبكتابه. لكن أرباب المعرفة والنقد من العلماء قدروا همته وأتعابه قدرها في هذا السبيل وحمدوا مسعاه الجليل. يقول الدكتور (سبرنجر) هذا: «إن الأوروبيين بذلوا جهدهم في كشف أحوال القرون السالفة وأهليها أكثر مما يلزم. ولم يبحثوا عن أحوال الإسلام والمسلمين بقدر مما يلزم». نقول:

أما الفقرة الأولى فلا نسلم بها. وأما الثانية فهي حقيقة محضة. من أجل ذلك وقف سبرنجر نفسه منذ حداثة سنه على درس أحوال المسلمين والإسلام ورغب في أن يعيش في البلاد الإسلامية الثمينة عنده. وفرض على نفسه أن يدخل إلى الشرق ما يستحسن من أحوال الغرب وأن يعلم الغربيين أيضًا علوم المسلمين وأدبياتهم فصرف من عمره اثني عشر ربيعًا كاملًا في جهات الهند العليا المأهولة بالمسلمين. واجتهد في استحصال أهم الوسائل لنشر العلوم النافعة بينهم فشيد المدارس المنتظمة لتربية أبناءهم على الأخلاق الحسنة والعلوم الحقيقية وعهد بإدارتها إلى نفسه فبدأ غيره يؤسس مدارس أخرى على خط مدارسه. ثم نشر مجلة مصورة في مدينة ‹‹دهلى›› سنة ١٨٤٥ م سماها ‹‹قران السعدين›› أي (المشتري والزهرة) يعني بهما ما جعله وظيفة له من توفيق الأفكار الغربية والأفكار الشرقية فنجح مسعاه وقلده غيره فيه أيضًا حتى أن المجلّات التي سلكت هذا المسلك كانت بعد مفارقته الشرق بإحدى عشرة سنة بالغة اثنتي عشرة مجلة حية. عمل الدكتور سبرنجر هذه الأعمال كلها ولم تكتف نفسه بل أخذ أيضًا باستعمال بعض المترجمين تحت نظارته لينقلوا أهم الكتب العلمية من اللغة الإنكليزية إلى اللغة الأوردية فوجد من ذكاء أطفال تلك الأصقاع واجتهادهم أضعاف ما كان يؤمل لأنهم تعلموا وحصلوا فحصل من بينهم رجال صلحوا أن يكونوا أساتذة يستغنى بهم عن المعلمين الأوربيين.

بينما كان سبرنجر مشتغلًا بالشرقيين لم يكن بناس إخوانه الغربيين لأنه لو نسيهم لأهمل شطر وظيفته التي فرضها على نفسه زمن الفتوة: فإنه لما عاد إلى أوربا استصحب معه كثيرًا من كتب الإسلام الخطية ووقفها على مكتبة برلين وقد بلغت فهرست واحدة من فهارس تلك الكتب التي أوقفها وهي الفهرست المكتوبة بالإنكليزية عدا عن غيرها مجلدًا ضخمًا ....

ترى هل وقف الجد (بسرنجر) عند هذا الحد؟ لا بل اجتهد أيضًا في أن يلخص عن تلك الكتب مؤلفًا في السيرة النبوية فكتبه وطبعه سنة ١٨٥١ م للمرة الأولى ثم صنف سنة ١٨٦٣ كتابًا في ذلك أوسع منه بحثًا وأكمل تحقيقًا يحتوي جميع ما كان من الوقائع إلى أن توفي رسول الله صلّى الله عليه وسلم. أخذها عما لا يعد ولا يحصى من مصنفات العلماء السالفين.

قلنا إن سبرنجر جمع ما لا يحصى من الكتب الخطية. فمن جملتها كتاب عثر عليه في مكتبات الهند وهو كتاب ‹‹الاصابة ›› في معرفة أحوال الصحابة في أربع مجلدات تأليف ‹‹ابن هجر›› أحد رجال القرن التاسع للهجرة ذكر فيه تراجم ثمانية آلاف من الصحابة مفصلة لا يوجد فيما بينهم أكثر من عشرة يشك في صحة تراجمهم. فباشر سبرنجر بطبع هذا الكتاب في «كلكته» وما فرغ من نشر المجلد الأول إلا وصدر الأمر من مجلس ‹‹المديرين›› بتوقيف الكتاب لسبب لم يعرف حتى الآن وقد علمنا ذلك من كتابته للمسيو (مووير) أما سبرنجر فلم يكتب عن ذلك شيئًا. ومن بلغه ما تحمل الدكتور من المشقات وما صرف من المتاعب في هذا الكتاب وغيره يتبين له عالي همته وسمو فكرته وما نتج عنهما من النتائج الحسنة.

هؤلاء الرجال هم المستشرقون الأولون في أوربا وقد أتى من بعدهم أناس كثيرون كتبوا في التاريخ الإسلامي والعلوم الشرعية كتبًا كثيرة وما زالوا ولن يزالوا يزدادون في كل يوم عن أمسه وعسير وصعب تعداد ما لهم من الأيادي البيضاء علينا وما ألفوا وصنفوا من الكتب المتعلقة بنا. منها تراجم- على علاتها في الترجمة- كثيرة للقرآن العظيم وكتب كثيرة في التفسير والحديث. أما الفقه فلم يتركوا منه مسألة إلا ونقلوها إلى ألسنتهم. ويجدر بنا أن نعد كتاب «أوجه قلاول» أحد أساتذة مدرسة الحقوق في القاهرة في ‹‹أحكام الأوقاف›› نموذجًا مما وضعوه في هذا العلم.

دمشق م.خ

الأستانة العلية

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق فيضي باشا معلم الأمراض الداخلية في المكتب الطبي الشاهاني.

وبالمجيدي من الطبقة الرابعة إلى حامد أفندي باشكاتب الأوقاف في بيروت ومنه من الطبقة الخامسة إلى كل من هدى أفندي الكاتب الثاني في دائرة أوقاف بيروت وعارف أفندي كاتب أوقاف اللاذقية.

(الباغوت) و (اق حصار)

هما الطرادان الجديدان اللذان اصطنعتهما الحكومة السنية حديثًا في معامل أوربا، بلغا الآن مياه (مدللى) حيث تقرر إقامتهما.

أخبار الحرب الأخيرة
شركة فورنيه

الأستانة في ٨:

قتل في واقعة ٦ تموز قرب فوانكو مئة روسي وأربعمائة ياباني.

يبحث اليابانيون في تجهيز مليون جندي.

ومنها في ١٠ تموز:

يوم الجمعة احتل اليابانيون (كيننغ) بعد معركة شديدة.

شاع أن اليابانيين استولوا على حصن في الجهة الشمالية الشرقية من بور أرثور.

أخبار محلية

في الساعة ٢ من صباح أمس ‹‹الأحد›› احتفل بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الإعدادي الملكي الشاهاني في بيروت للمرة السادسة عشرة وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركان الولاية وأمراء العسكرية والعلماء والوجهاء والأعيان وكانت باحة المكتب مزدانة أجمل زينة وأبهاها محلَّاة الصدر بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق باشا) فافتتحت الحفلة الموسيقى العسكرية بالنغم الحميدي العالي فنهض له الحاضرون تجلةً وإكرامًا ثم انبرى عزتلو شكري أفندي مدير المكتب وتلا خطابًا تركيًا قرأ تعريبه رفعتلو مصباح أفندي أحد معلمي المكتب بيَّن فيه فضيلة العلم وما يتوقف عليه من آثار المدنية والعمران وأنه الهادي إلى طرق الخير والسعادة والمرشد إلى الإنتفاع من المكنونات الكونية ولهذا أصدر حضرة مولانا الخليفة الأعظم إرادته السنية بتأسيس المكاتب في جميع ممالكه الشاهانية حتى تنشأ أولاد التبعة والمستظلين بالظل الملوكي متصفين بمكارم الأخلاق متحلين بفضيلة العلوم والمعارف، ثم بيَّن عدد طلبة المكتب في هذا العام وهم ١٧٠ تلميذًا نصفهم ليليون والنصف الآخر نهاريون، وأنه قد استحق الشهادة النهائية في هذه السنة سبعة تلامذة من الصنف المنتهي المؤلف من أربعة عشر تلميذًا والسبعة الباقون لم يتوفقوا لأداء الإمتحان على ما ينبغي وسيختبرون مرة ثانية فإن شوهدت لياقتهم أعطيت لهم الشهادات كما أنه ستعطى شهادة الصفوف الإعدادية الأولى إلى ثمانية تلامذة من الصنف السادس البالغ عددهم ١٢ تلميذًا ويعاد اختبار الأربعة الباقين. وعند ابتداء السنة التدريسية الجديدة يعاد امتحان ٣٤ تلميذًا من الصفوف الباقية الذين تأخروا من درس أو درسين وأُبقي ١٢ تلميذًا في صفوفهم.

ثم شكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة عنايته وتشريفه هذا المعهد العلمي كما شكر لجميع الحاضرين وختم كلامه بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين مؤيد الشوكة منصور اللواء.

وما أتمَّ كلامه حتى صدحت الموسيقى بالسلام السلطاني وهتف الحاضرون وقوفًا بالدعاء (بادشاهم جوق باشا ثلاثًا).

ثم تقدمت ثلاث خطب من التلامذة بالتركية والعربية والإفرنسية متفقة المعنى على فضيلة العلم والدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين ناشر لوائه ومحيي معالمه ثم بُدئَ بتوزيع الجوائز وأصاب بعض الطلبة ١٨ جائزة وطيف خلال ذلك بالمرطبات حتى إذا كان الختام نهض الكلُّ وقوفًا وفاه صاحب الفضيلة مفتي أفندي بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين و تأييد دولته العلية وتوفيق رجال دولته الفخام إلى خير البلاد والعباد طبقًا للمقاصد السنية السلطانية، ثم انصرف القوم داعين لهذا المعهد العلمي بدوام التوفيق وزيادة النجاح بظل الحضرة العلية الملوكية أيّدها الله.

✸✸✸

في الساعة التاسعة من مساء أمس (الأحد) احتفلت المدرسة العثمانية بتوزيع الشهادات والجوائز على تلامذتها وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركان الولاية والأمراء والعلماء والوجهاء وأولياء التلامذة فافتتح الحفلة أحد التلامذة بآي من الكتاب العزيز ثم وقف رئيس المدرسة وتلا خطابًا في حالتها وتلاه تلميذ بخطاب تركي وتخلل توزيع الجوائز محاورات إفرنسية وختمت الحفلة بالدعاء بطول بقاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأبيد عزه وشوكته ثم انصرف المدعوون داعين لهذه المدرسة ولسائر بيوت العلم بالتوفيق والنجاح.

وفي صباح اليوم ‹‹الإثنين›› احتفلت مدرسة الحكمة بتوزيع الشهادات والجوائز على طلبتها بحضور عدد كبير من الفضلاء والأعيان والأدباء وألقيت خطب في الدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم والثناء على مؤسس المدرسة. كما أن الكلية الأميركية في الثغر بدأت منذ يوم السبت بإقامة احتفالاتها السنوية وتنتهي منها يوم الأربعاء (بعد غد) حيث يكون الإحتفال الإنتهائي وتوزع الشهادات في المنتدى الكبير.

وفي أصيل أمس وزعت الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكتب المختلط الأرمني لصاحبته آ. بابازيان وبُدئَ بالنغم الحميدي واستمعه القوم وقوفًا وكذلك أخذت سائر بيوت العلم بمثل ذلك وبإعطاء الفرصة السنوية فنرجو لها كلها دوام النجاح بظل الحضرة العلية السلطانية.

✸✸✸

وردت البشرى على جناح البرق بسنوح العواطف السنية السلطانية بالنشان المجيدي الأول على حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد أفندي الرافعي الفاروقي قاضي المدينة المنورة سابقًا ونزيل دار السعادة مكافأة لما لسيادته من الخدم الصادقة فنخلص لفضيلته التهنئة ولا زال مظهرًا للعواطف السلطانية.

✸✸✸

عين عزتلو نجيب أفندي نعمه طراد عضوًا في مجلس إدارة الولاية بدلًا من اسكندر أفندي التويني المتوفي.

ورد تلغراف من نظارة الداخلية الجليلة ينبئُ بصدور الإرادة السنية بتعيين رضا بك العابد مدير ناحية طيبة قائمقامًا لقضاء صافيتا.

قدم الثغر حضرة سعادتلو إبراهيم صارم بك أفندي متصرف عكاء الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه.

وسافر إلى دمشق حضرة سعادتلو عبد الحليم بك أفندي مفتش العدلية ومعاونه عزتلو أرطور أفندي.

وسافر إلى نابلس عزتلو خالد بك من كتاب قلم مكتوبي الولاية مندوبًا للتحقيق عن بعض المواد.

✸✸✸

بناءً على عدم تقيد جريدة بيروت غير الرسمية فقد عطلت لأجل غير مسمى

في ٢٠ ربيع ٢ سنة ٣٢٢ **والي خليل**

✸✸✸

قدم الثغر الوجيه رفعتلو محمد هاشم أفندي الشوى من أشراف غزة وأعيانها ثم شخص إلى دمشق وأقام بها مدة واليوم يعود بالسلامة إلى غزة.

من أخبار جريدة الولاية أنه لدى التفتيش في بعض الأمتعة المخرجة من الباخرة (ايرواد) الفرنسوية التي قدمت من مرسيليا عن طريق دار السعادة وجد بينها بارودة من نوع المانجستر وثلاثة من نوع الماوزر وقساطورة وثلاثمائة قطعة من المرميات الرصاصية. كما وجد يوم الأربعاء الماضي أربع مسدسات و١٠٨ قطع من المرميات الرصاصية وقبض على المهربين وسلموا للعدلية.

✸✸✸

أعزُّ شيءٍ على الإنسان عيناه الكريمتان فليس من الحكمة أن يتهاون المرءُ بوضع النظارات (العوينات) عليهما من غير حاجة لهما أو من غير معرفة الطبيب الإختصاصي إذا كان هناك حاجة فإن لكل مرض نمرة مخصوصة يعرفها الطبيب المتخصص. وقد يظن البعض أن نظَّارةً ما مثلًا توافق نظرهُ في الوقت الحاضر غير أنه لا

يلبث أن يشعر بضررها وعليه استحضر الدكتور البارع عزتلو نيقولا كي بك المتخصص لتطبيب العيون نظّارات عديدة من جميع النمر من أحسن معامل باريز وهو يبيعها في محله على طريق الشام القديم ويصف كذلك نمرًا لمن يشاء.

عين مكرمتلو رشيد أفندي أبو الهدى من وجهاء عكاء رئيسًا لمجلس البنك الزراعي بها. وعلي عرابي أفندي. وميخائيل أفندي عيد. وجرجي أفندي خوام أعضاءً له.

أقرَّ مجلس إدارة الولاية على إلغاء وظيفة المهندس في بلدية بيروت وتوديع كافة الأشغال المتعلقة بالأمور الفنية إلى معاونه نخله أفندي فيعاني وإبلاغ معاشه إلى ٦٥٠ قرشًا.

جاء من قائمقامية صيداء أنه قد أحيلت أعشار قضائها عن هذا العام بزيادة ألف وأربعمائة وثلاثين ليرة عثمانية عن بدلها السابق فقدَّر حضرة ملاذ الولاية الجليلة الهمة المصروفة بهذا الأمر.

عادت إلى دار السعادة الهيأة الطبية العثمانية وذلك بعد أن قامت بما ندبت إليه من امتحان طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت.

قدم من الديار المصرية حضرة الفاضل عزتلو محمد عارف بك سكرتير النيابة العمومية بالإسكندرية.

وقدم منها أيضًا الكاتب الأديب عزتلو جاد بك عيد وكيل معامل شركة «أورنشتين وكوبل» المتعهدة بتقديم الأدوات الزراعية للجناب الخديوي فقوبلا بالإعزاز والترحاب.

استأثرت رحمة الله بالرجل الصالح التقي النقي الحاج حسن أفندي فتح الله من قدماء تجار الثغر وأعيانه عن عمر أربى على السبعين عامًا. فازت روحه بلقاء ربها راضية مرضية صباح الأربعاء الماضي عقيب مرض ألزمه الفراش ردحًا من الزمن، وفي ظهر اليوم المذكور احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والكبراء والسراة والوجهاء فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم واروه جدثه في جبانة السمطية طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزَّى نجليه الكريمين محمد نجيب أفندي وعبد الباسط أفندي وسائر عائلته الكريمة وألهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

***

يعالج الدكتور عزتلو اسماعيل حقي بك مفتش الصحية في ولاية بيروت المرضى المصابين بالأمراض الداخلية والزهرية في محله الكائن قرب البنك العثماني وذلك يوميًا من الساعة واحدة فصاعدًا بعد الظهر وصباح مساء في بيته الكائن بجانب دار حضرة سعادتلو أمين باشا مخيش.

مراسلات

دمشق الشام في ٢٥ الجاري

لمكاتبنا

تمَّ اختبار تلامذة المكتب الطبي الملكي بدمشق وتألف ممن ربح الصف الثاني بظل الحضرة العلية السلطانية.

- ورد تلغراف خصوصي بصدور الإرادة السنية بتعيين عزتلو رضا بك العابد قائمقامًا لقضاء صافيتا فنهنئه ونرجو له النجاح والتوفيق.

- احتفل ليلة الجمعة الماضية بعقد نكاح صاحب الفضيلة محمد علي أفندي الكزبري نجل العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ سليم أفندي الكزبري على كريمة صاحب الفضيلة محمد أفندي العجلاني وذلك بحضور العلماء والأمراء والوجهاء والأعيان فتليت سيرة المولد الشريف تبركًا وتيمنًا ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء.

دمشق في ١٥ الجاري

لصاحب الإمضاء

أخبرتكم في رسالتي السابقة عن الهمة العالية في إنشاء السكة الحجازية وأبنت ما يبذله ناظر إنشاءاتها حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا من الهمم الكبيرة في ترويج الأعمال طبقًا لإرادة الحضرة العلية السلطانية وذكرت أن دولته قد سافر عن طريق بيروت لتفقد أحوال النقل بين بيروت ودمشق وحوران فوجد الأعمال سائرة على ما يرام من الإنتظام بهمة سعادة فائق باشا قومندان أسطول البحر الأبيض ورئيس لجنة السوقيات وقد عاد دولته الآن إلى دمشق حيث يمكث فيها مدة ثم يعود إلى الخط لترويج أعماله حتى يبلغ معانٍ في الجلوس المقبل أي نحو شهرين إن شاء الله.

ولا ننسى الهمة الشماء التي يبذلها علي بك القائمقام رئيس الخط وتسريع معاملاته فإنه لا يفتر عن مدّ الحديد ونقل اللوازم بسرعة مع تسهيل لوازم المتعهدين إلى غير ذلك مما يستحق من أجله المكافأة.

هذا وقد شكونا غير مرة من النقص الذي يطرأ على الفاكونات في السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وأسبابه إيقاف الفاكونات في الطريق يومين أو ثلاثة فالمأمول أن تصغي الشركة لهاته الشكوى وتسعى إلى إصلاحها وعدم إيقاف الفاكونات في الطرق حفظًا لها. وفي محطة البرامكة رجل اسمه فنكوس بيده إدارة شحن البضائع بالفاكونات وهو يعامل الناس والتجار معاملة لا نظن أن الشركة ترضاها لأنها في حاجة إلى التجار وحسن معاملتهم ويا ليتها تستبدله بمأمور حسن الأخلاق وما هم بقليلين عند الشركة.

بلغنا أن حكومة لبنان مهتمة بتصليح طريق الشوسة أي طريق الشام القديم ووضع رسوم باهظة على الكارات وغيرهما مما يستلزم ولا ريب وقوف حركة هذه الطريق التي نتمنى إصلاحها لكن بوضع رسم خفيف عليها. سعد الدين دمشقية

(فاس)

للرحالة الفاضل صاحب الإمضاء

٣

مما رأيته بخزانة القرويين

نسختان ناقصتان يسيرا من كتاب المدونة رواية سحنون بن سعيد التنوخي عن عبد الرحمن بن القاسم العتقى عن مالك بن أنس الأصبحي إحداهما في سبعة أسفار والأخرى في أجزاء صغار تقارب المابة وعليها سماع في سنة ٤٢٨ وبهذا يظهر أن لهذه النسخة نحو تسعمائة سنة.

وهناك نسخة ثالثة بخط دقيق تامة لا نقص فيها عليها خطوط بعض العلماء وهي وما قبلها بقلم أندلسي على رق غزال لم يتبين لي تاريخ كتابة واحدة منهن.

وقد رأيت نسخة ناقصة من كتاب المختلطة رواية سحنون عن عبد الرّحمن ابن القاسم عن مالك بقلم أندلسي قديم على رق غزال.

ورأيت نسخة ناقصة من كتاب الجامع لمسائل المدونة والمختلطة وزياداتها ونظائرها وشرح ما أشكل منها وتوجيهه والفرق بينه وبين ما شاكله مجموع بالإختصار وإسقاط التكرار وإسناد الآثار من أمهات الدواوين لائمة المالكيين تأليف ابن يونس أحد علماء صقلية وعلى آخر صحيفة من كتاب الصرف أنه قوبل من الأم فصح ولعمري أنه كتاب جليل قل إن يسمح الزمان بمثله لا يضاهيه فيما رأيت إلا كتاب المحلى لأبي محمد ابن حزم ولذا سمي بمصحف المالكية لعظيم أهميته عندهم وهذه النسخة من الجامع بعضها على ورق وبعضها على رق غزال بقلم أندلسي.

وظفرت بنسخة تامة في سفر متوسط بقلم أندلسي جميل من كتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب المالكي تاريخ كتابتها سنة ٧٤٩ بغاية الصحة والإتقان.

ورأيت كتاب البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة مما بين وحصل وشرح ووجه وعلل للفقيه الإمام الأوحد قاضي الجماعة بقرطبة أبو الوليد محمد بن

أحمد بن رشد المالكي جد الحفيد ابن رشد الطيب أحد كبار المتكلمين وهو كتاب رفيع المقدار جدًا من أراد أن يتدرب على الإجتهاد و يتمرن عليه فعليه بهذا الكتاب وهو قطعة ضخمة كبيرة جدًا بخط دقيق كتبت سنة ٧٢٠ بخط أحمد بن علي بن أحمد الصنهاجي أسطر الصحيفة ٧٢ وطول السطر شبر مع السبابة والوسطى وعدد الصحف ٦٣٥ عليها خطوط جماعة من العلماء منهم التاودي وابن رحال وخلاصة القول في هذا التصنيف أن من أراد أن يتدرب على أقيسة الفقهاء والأصوليين ويكون من العلماء الراسخين فعليه بهذا الكتاب وذلك أن مؤلفه قد ضمن ذلك لمن حصله وأتقنه وقد رأيت الجزء الأول منه من نسخة أخرى بقلم أندلسي جميل على رق غزال بخط ابن عباد الرندي شارح الحكم العطائية وعليه ما صورته:

الحمد لله ولبعضهم في هذا الكتاب الجليل جزى الله مؤلفه أحسن الجزاء.

وقد ذكر المؤلف سبب تأليفه لهذا الكتاب وهو أنه دخل عليه في صدر سنة ست وخمسمائة بعض أصحابه من أهل جيان وبعض الطلبة من أهل شلب يقرأ عليه في كتاب الإستلحاق من العتبية فمر في قراءته عليه بحضرته بأول مسألة من سماع أشهب منه وهي مسألة كثيرة التوجيه والتعليل كانت هي وسائر مغلقات المسائل من الكتاب سببًا لاهتمامه بهذا التصنيف بعد الإقتراح عليه فصنفه تصنيفًا بديعًا متقنًا أتى فيه بالعجب العجاب.

ومما يشاكل هذا الكتاب ويوازيه في التدرب على الإجتهاد وأقيسة الفقهاء والأصوليين كتاب المنتقى شرح الموطأ للقاضي أبي الوليد الباجي الأندلسي يا له من كتاب جليل ويا له من معجزة بهتت النظار ولم أظفر بنسخة تامة منه مع توالي البحث المستمر عنه بغير خزانة عبد الله الشريف ببلدة وزان في وسط الطريق ما بين طنجة وفاس رأيتها في سبعة أجزاء ضخام بخط جيد وقد أهديت من ملك الغرب الأقصى لسيدي عبد الله المشار إليه رحمه الله وبهذه الخزانة الرفيعة استعان الرهوني في تأليفه على سيدي خليل فسبق بتأليفه السابقين.

خليل جواد الخالدي

المدينة المنورة في ١٤ ربيع ١

ننعى إليكم بمزيد الأسف الفاضل الصالح بضعة السلالة النبوية الشريفة المرحوم السيد زين العابدين أفندي جمال الليل من أعيان المدينة المنورة توفاه الله تعالى في التاسع من هذا الشهر فأسف عليه الجميع لما كان عليه رحمه الله من لين الجانب وكرم الخلق والصلاح والتقوى ودفن بمشهد حافل رحمه الله رحمة واسعة وأمطر جدثه صيب المغفرة والرضوان وعزى أنجاله النبلاء السادة الأفندية محمد وأحمد وعلي ونسأل لهم جميل الصبر وجزيل الأجر.

غزة في ٢٠ الجاري

توفي إلى رحمته تعالى في الوباء الماضي الذي أُصيبت به مدينتنا (غزة) الوجيه المرحوم السيد هاشم أفندي الشوى من أشراف غزة وكبار أعيانها و بعد ساعة من وفاته توفي أيضًا ولده الشاب الأديب عبد الرّحمن أفندي ولم يمض على وفاتهما ليلة واحدة حتى توفي أيضًا نجله العالم الفاضل الشيخ حسن أفندي من علماء البلدة ومدرسيها فعظم الأسف بهاته النوائب المتتالية وخصوصًا على آل الشوى الأكارم المشهورين بالمجد والشرف وقد وقفت الآن على تاريخين لطيفين نظم عقدهما الشاعر الأديب الشيخ محي الدين أفندي الخياط نذكر منهما بيتي التاريخ وهما:

ويا قبرُ أنتَ الأفقُ إذ فيك فافتخرْ
نؤَرخ (يومًا غاب بدرٌ وكوكبُ) (١٣٢٠)

***

بكَ يا أفقَ الثرى أرخته
(قد هوى بدرٌ سرى إثر أبيهْ)

***

ومما يذكر أن الوجيه رفعتلو محمد هاشم أفندي الشوى نجل الفقيد الموماً إليه قد أنشأ سبيلًا صدقةً جاريةً عن روح والده وأخويه.

أخبار الجهات

مصر

ثبت لدى النيابة المصرية أن قاتل ناضوري باشا هو شاب يوناني يدعى انسطاسي أندريا كو بإيعاز يوناني آخر اسمه أثناسي كيريكو وقد ألقت الحكومة المصرية القبض على القاتل انسطاسي فأقرَّ أمام النيابة بالجريمة وأن الذي دفعه إلى القتل هو أثناسي فألقي القبض عليه وسلم إلى القنصلية اليونانية التابع لها وهولا يزال حتى الان منكرًا الجناية إنكارًا تامًا حتى أنه يقول إنه لا يعرف القتيل أقل معرفة.

أما كيفية القتل كما أعلنته النيابة فإن الناضوري ذهب ليلة قتله في ١٧ حزيران الماضي إلى منزل امرأة اتفق وجود اثناسي عندها فنزل القتيل وتبعه القاتل فتشاجرا بالكلام ثم تضاربا بالعصي.

وعند ذلك أقبل انسطاسي فشارك رفيقه بضرب القتيل وعند ذلك طعنه اثناسي بالمدية في ظهره وألقى غمدها في الأرض وذهب مع رفيقه إلى التياترو وكأنه لم يأتِ منكرًا.

أما مرجع الفضل في الإهتداء إلى القاتل فإلى الأوصاف التي أظهرها شاهد الجناية للنيابة فجعل البوليس السري يقتضي أثر المتهم حتى عثر عليه وسيبدأ التحقيق الرسمي بشأنه بحضور قنصل اليونان.

حلب

احتفل في مدينة عينتاب بافتتاح مستشفى للغرباء وسم بالمستشفى الحميدي وتصور إنشاءُ مستشفى خاص للنساء فيها يكون فرعًا له.

- سحبت أعداد القرعة العسكرية في مدينة حلب فأصاب الترتيب الأول ٢٦١ والترتيب الثاني ٦٥ وألحق ٤٣ بالقسم الأول لزوال تجردهم عن الأعوان ونقل ١٥٦ إلى الإحتياط وترك ٢٥٣ للقسم الثاني.

- صدرت الإرادة السنية بتعمير المتخرّب من الجامع الكبير في حلب المعدود من الآثار القديمة.

أخبار متفرقة

رأي تولستوي

في المدنية الحاضرة

وعدنا في الثمرات الماضية أن نأتي على ما صرح به الكونت تولستوي فيلسوف روسيا أو فيلسوف أوربا لمراسل جريدة الفيغارو الفرنسوية الشهيرة في عوامل المدنية الحديثة قال ما معناه:

‹‹أي نفع للمجتمع الإنساني من السكك الحديدية والتلغرافات بل ما هي اللذة التي ذقناها من كل ثمار البخار والمغناطيس والكهربائية؟ بل أي نفع أتانا من كل هذه العوامل التي يدعوها العالم (عوامل التمدن)؟ إن الفضيلة تنظر شزرًا وباشمئزاز إلى النتيجة الملتوية التي وصلنا إليها بسبب هذه العوامل العظيمة قد قربت السكك الحديدية بني الإنسان لبعضهم البعض حتى يذبح الأخ أخاه وهو يفتخر بذلك. قد ساعدتهم الإختراعات الحديثة على حصد الناس ألوفًا الاختراعات بأقل من لمح البصر. إذن هذه العوامل لم تأتِ بالرفاه والسعادة للهيئة البشرية بقدر ما يصدر عنها من الأذى والهلاك. هذه هي نتيجة الحروب. إنها تلوي عوامل السعادة فتجعلها أسباب الشقاء والدمار. إنني أنفر من كلمة «حرب» إنها فظيعة. إنها من بقايا الهمجية. إنها دليل إيجابي على البربرية وسلبي على عدم وصولنا إلى التمدن الصحيح لحد الآن.

ولكن الناس يقولون إن التمدن آخذ بالإنتشار وأن العلم سيعم المسكونة بواسطة هذه العوامل. كلا يا صاحبي إن تقدم العلم بطيء للغاية وهذا البطؤ مخيف في حد ذاته- مخيف لأنه يستغرق ألوفًا من السنين. إذن كيف تقول لي ما رأيك في أبطال الحروب. الحرب والعلم الصحيح لا يجتمعان. إذن اسألني ما رأيك في تعميم العلم بين طبقات الناس في كل أقطار المسكونة.

قلت لي إنني شديد الإهتمام بهذه الحرب الحاضرة فلماذا لا أكون كذلك أنا لا أنسى أنني روسي. وإنني أتأسف إذ أسمع منك ومن غيرك بالمبالغات التي تظهرها صحافة بعض البلدان عن تقدم اليابان وتمدنها. إن اليابان يا صديقي هي اليوم كما كانت روسيا في زمن كاترينا الثانية. وقد أخذك العجب عندما أخبرتك امرأتي عن كثرة التفاتي إلى خريطة اليابان وكوريا. وزاد تعجبك عندما أخبرتك أيضًا بأنني ركبت إلى مدينة طولا وهي على بعد ٣٠ كيلومترًا من هنا حتى اطلع على كل التلغرافات الآتية من ساحة الحرب. لماذا كل هذا العجب؟ إنني لا أقدر أن أعيش ألوفًا من السنين حتى أرى تعميم العلم وأبطال الحروب أما والإنسان على ما هو عليه الآن من عدم وصوله إلى الإرتقاء المطلوب فالحرب مما لا بد منها. وتولستوي الروسي لا يقدر أن يبقى كالحجر الأصم في بيته بدون شعور وبدون عواطف. ركبت إلى (طولا) مسافة ٣٠ كيلومترًا مع أنني شيخ عاجز لا لأسمع عن حالة اليابان. بل عن حالة بلادي أنا لها وهي لي. الآن يجب أن نترك ولو مؤقتًا روح تولستوي العمومية ولا ننكر بأن ثمرة روسيا في رجالها وأنا أحد أولئك الرجال.

إنني أيها الصديق أجلس الآن أمام هذه المأساة كما في قاعة التمثيل. أحيانًا أحزن وأحيانًا أفرح. وذلك بالنسبة إلى ما أسمعه من الأخبار عن مرسح هذه المأساة (تراجدي). تولستوي هو أحد ثمار هذه الأرض الروسية ففخرها فخره وخذلانها خذلانه وخذلان من سبقه من علمائها مثل لوشكن وهوهل وتوهاتف وروستيافوسكي وغيرهم.

قلت لي أنني بكتابي «الحرب والسلم» أظهرت ميلي إلى السلم وكرهي الشديد للحرب. نعم ولا أزال على ذلك إلى الممات. ولكن راجع ذلك المؤلف ثانية وثالثة تجد أنني جهرت فيه أكثر من مرة بأن الشعور الوطني فيَّ قويٌّ للغاية وكيف تتصور أنني بلا ذلك الشعور. دمي من دم شعبي ولحمي من لحمهم. إذن عواطفي بكليتها مع شعبي المحبوب وإن كنت شديد الميل إلى السلم وحجب الدماء».

«عربتها باختصار جريدة (الأفكار) عن جريدة نوفا فراميا الصادرة في العاشر من الشهر الغابر وهي أشهر جرائد الروس».

***

باي تونس

عزم فخامة باي تونس على رد الزيارة إلى المسيو لوبيه رئيس جمهورية فرنسا وقد خصصت الحكومة الفرنسوية بارجة لنقله من تونس إلى مرسيليا وسراية (اليزيه) لنزوله.

أما سفره من تونس فيكون في ١١ تموز الجاري فيبلغ باريز في ١٣ منه ويقيم بها أربعة أيام يحضر خلالها استعراض الجنود في لونشان.

***

المغرب الأقصى

أفادت الأنباء البرقية الواردة من باريس أن فرنسا تتخذ الآن بالإتفاق مع حاكم مراكش الوسائل اللازمة لتأليف قوة من الجنود الزواق الجزائريين في طنجة بصفة بوليس محلي وأن المسيو رينو العامل الفرنسوي ذاهب إلى طنجة لاستلام إدارة الجمارك وبذلك تكون فرنسا قد مدَّت يدها إلى الأقصى وبدأت بالإحتلال به.

***

اصطدام

أغرق ٧٥٣ نفسًا

ورد تلغراف من كوبنهاغن عاصمة الدنيمرك مؤداه أن الباخرة الدنيمركية «نوروج» التي سافرت من تلك العاصمة إلى نيويورك وعليها سبعمائة مهاجر و٨٠ بحارًا قد اصطدمت بجزيرة في الطريق فغرقت للحال بمن فيها ولم ينجُ من ركابها سوى ٢٧ شخصًا.

تفاني الأجساد

من غريب ما يروى أن الدكتور بلوندلوت الفرنسي قد تلا على المجمع العلمي رسالة في تفاني الأجساد قال فيها أن كل جسد تتقذف منه الذرات بلا انقطاع حتى يبيد على ممر الأيام كما تتطاير ذرات الماء بتبخيره حتى لا يبقى منه قطرة واحدة في الإناء وقد عرض الدكتور طريقة الإختبار الذي أجراه فأوصله إلى هذه النتيجة وبات مقررًا في أذهان القوم أنه يتطاير من جسد الإنسان في كل أين وآن ذرات هي من قوته وجواهر خفية هي من حياته. هـ

إختراع روسي

يقال إن الحاجة أم الإختراع وأي شيءٍ الآن أحوج للحكومة الروسية من الآلة التي اخترعها أحد العملة الروسيين في ميناء أودسا ومن شأنها وقاية السفن من أخطار اللغوم فإذا تدرعت السفن الحربية بهذه الآلة قذفت اللغوم إلى الأمام من دون أن يلحق بها ضرر. والعامل المخترع يدعى غابياف وقد عرض اختراعه على لجنة عسكرية فأقرت بإتقانه ولما كان القيام بمقتضيات هذا الإختراع يقتضي من النفقات ما لا يقل عن خمس مئة ألف روبل عوّل على رفع لوائح اختراعه إلى الحكومة الروسية في بطرسبورج. «الأحوال»

العدد ١٤٨٩ | السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٢٢ — موافق ٥ تموز ش و١٨ تموز غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان

أُصيب اليابانيون في هذا الأسبوع بمصاب لم يصابوا بمثله منذ نشوب الحرب فقد أفادت البرقيات الأخيرة رواية عن تقارير أركان الحرب العام في بطرسبورج أن الأميرال الكسيف نائب القيصر في الشرق الأقصى قد تلقى تقريرًا من مصدر ياباني مفاده: أن اليابانيين قد هاجموا بور أرثور في العاشر من الشهر الجاري فصدوا عنه بخسائر فادحة جدًا حتى تعذَّر إحصاؤها وقدَّرها بعضهم بثلاثين ألفًا من الرجال قُتلت بألغام نصبها لهم الروس حول البور.

ويذكّر القراء أن اليابانيين قد أعدُّوا مائة ألف مقاتل للحمل على بور أرثور وأنهم كانوا يتوقعون مثل هذه الخسارة التي لا تخلو من مبالغة ويؤثرون فتح البور عليها لكننا لا ندري ماذا كانت النتيجة فقد أفاد التلغراف الوارد في هذا الصباح من شركة «فورنيه» أن اليابانيين قد دحروا طلائع الروس بعد معركة دامت عدة ساعات واحتلوا على أثرها (تانتشي) وأنهم (أي اليابانيين) يهيئون جيشًا جديدًا بقصد الإحاطة بفلاديفوستك.

وكذلك أخبر الجنرال سكاروف بتاريخ ١٣ الجاري أن اليابانيين يعنون الآن بالتحصن في المرتفعات ويحشدون عساكر في جهات عديدة.

هذا ولم ينحصر مصاب اليابانيين بالبر فقط بل أصيبوا أيضًا في البحر بثلاث نسافات حاولت دخول البور عنوةً على أنهم استولوا في هذه الأيام على مدينة «كيبنغ» بعد قتال دام أربعة أيام هذا عدا (تانتشي) وعلى الحصن نمره ١٦ وهو حصن مهم حول البور وغنموا ١٢ مدفعًا إلى غير ذلك من الأخبار المهمة المثبتة في البرقيات الآتية والتي نكل تفصيلها إلى البريد المقبل إن شاء الله.

«تلغرافات روتر»

توكيو في ٧: أخبر الجنرال كوروكي أن الروسيين هجموا هجمة شديدة بالحراب على موتينلنغ. وأن اليابانيين خسروا في أثنائها ٥٧ رجلًا والروس تركوا ٩٣ رجلًا بين قتيل وجريح في ساحة القتال ثم قدر أن خسارتهم كانت أعظم من مطاردة اليابانيين لهم.

لندرا: علمت الديلي تلغراف من لياويانغ أن القتال كان ناشبًا على مسافة ٢٥ ميلًا من هذا الموقع وأنهم جلبوا عددًا كبيرًا من الجرحى.

تين تسن: عادت المدمرة الروسية (لياوتينان بوراكوف) سالمة ودخلت البور.

حاولت مدمرتان يابانيتان أن تدخلا إلى داخل ثغر بور أرثور في ليل الأحد فأغرقهما الروسيون.

توكيو: صدمت الطرادة اليابانية كايمون في ٥ الجاري لغمًا تحت البحر في خليج (تالين وان) فغرقت.

بطرسبورج: أخبر الأميرال سكريدلوف أن أسطوله لقي في ٣ الجاري سبع بوارج يابانية كبيرة على مقربة من بروغتون فعكف من الجهة الأخرى للتخلص منها فلحقت به البوارج اليابانية وأخذت تطلق عليه المدافع بدون أن تصيبه بضرر. ثم هجمت أيضًا إحدى عشرة سفينة من سفن التوربيد اليابانية عليه فأغرق الروسيون منها اثنتين. وتوارت بعدئذٍ البوارج اليابانية عن الأنظار وما لحق بالأسطول الروسي ضرر ولا قتل من رجاله أحد.

بطرسبورج في ٨: وصل النص التام لتقرير الأميرال سكريدلوف وقد قال فيه أنه يظن أن سفينتي التوربيد اليابانيتين قد غرقتا.

أخبر الجنرال ساكاروف أن طلائع الجنود اليابانية وصلت إلى جهة تبعد ٣٧ ميلًا عن موكدن من الجنوب الشرقي.

شيفو: أخبر الهاربون الصينيون أن اليابانيين وصلوا إلى المنحدر الشمالي الشرقي من جبل تاكوشان الذي تبعد قمته أقل من ثلاثة أميال عن بور أرثور. وأنهم استولوا في ٦ الجاري على الحصن نمرو ١٦ وهو قسم من الخط المهم للدفاع.

توكيو: صدر أمرٌ يمنع منعًا باتًا مطلقًا عن إرسال أي خبر من الأخبار عن مواقع اليابانيين وحركاتهم ويعاقب عقوبة شديدة كل من يخالفه. ولقد وضع الملحقون العسكريون الأجانب ومراسلو الجرائد في جهة لا تزيد عن كيلومترين.

لندرا: علمت الديلي كرونكل من ثوكيو أن اليابانيين غنموا ١٢ مدفعًا وأسروا خمسين رجلًا على مقربة من كيشو.

بطرسبرج: قدر الجنرال ساكاروف أن اليابانيين يسيرون إلى جنوبي كيشو فرقة من البيادة والايين من الفرسان و٦٠ مدفعًا.

اكتشف الروس في ٧ الجاري معسكرًا يابانيًا كبيرًا في سياوكيزا شرقي السكة الحديدية وعلى مسافة ٧ أميال من كيشو. ثم واصل العدو زحفه إلى الأمام على طول الخط الحديدي.

احتل الجنرال أوكو الياباني كيبنغ يوم الجمعة الماضي.

بطرسبورج في ٩ (رسمي): حاولت أربع سفن يابانية من سفن التوربيل دخول بور أرثور عنوةً في ٢الجاري فأغرقت منها اثنتان وتلفت ثلاثة وفرت الرابعة هاربة. أما حالة الحامية فحسنة لم يتولهم خوف ولا يأس والذخائر عندهم وافرة.

لندرا في ١٠: ورد تقرير من الجنرال (أوكو) على السفارة اليابانية وفيه أن الحملة على (كيبنغ) بدأت يوم ٦ الجاري فلما كان اليوم التاسع احتل المدينة والمرتفعات.

شيفو: بعث مكاتب شركة روتر يقول إن بعض الصينيين القادمين من بور أرثور يروون أن الحمالين الصينيين نقلوا إلى المقابر في ٥الجاري ثمانمائة روسي موتى بينهم رجلان من كبار الضباط.

باريز: يؤخذ من الأخبار الواردة على باريس أن حالة الروس في شبه جزيرة (لياوتونج) من أسوءِ

الحالات ويظنون أنهم يتقهقرون إلى ما وراء «لياويانج» وأن الجنرال كورباياتكين كان يقود الجيش بنفسه في موقعة كيينغ.

توكيو في ١١ اغتنم عدد من سفن التوربيد اليابانية فرصة زوبعة ثارت في ليل الجمعة الماضي فاقترب من بور أرثور بدون أن يراه الروسيون وفي الصباح هاجمت إحدى تلك السفن الطرادة الروسية أسكولدا ولم تعلم حتى الآن نتيجة تلك المهاجمة.

احتل اليابانيون سين شانغ في ٦ الجاري وهي على مسافة ثلاثة أميال من سي ماتشي.

بطرسبرج: أخبر الجنرال كورباتكين بأن اليابانيين ابتدأوا بالهجوم على كيينغ في فجر ٩ الجاري وأن مؤخرة جيشه غادرت المدينة في الساعة السادسة ونصف مساءً بعد أن ضيق عليها اليابانيون عن كثب سحابة النهار كله ثم اضطر الروسيون أن يجلوا تباعًا عن ثلاثة خطوط وبينما كانوا يتقهقرون كان الفرسان اليابانيون يتقدمون على مهل نحو ينكوف على طول الطريق المحاذية للشاطئ. أما خسائر الروس فقد ذكر الجنرال أنها لم تعرف حتى الآن ولكن من المؤكد أنها لم تتجاوز ١٥٠ رجلًا.

لندرا: يؤخذ من الأخبار الواردة من مصادر يابانية أن القتال بقي ناشبًا شديدًا سحابة أربعة أيام قبل الإستيلاء على كيينغ ولم تذكر أرقام الخسائر ولكن من الواضح أنها كبيرة جدًا.

نشب القتال عدة أيام في ضواحي بور أرثور ويقال إن الروسيين خسروا في ٧ الجاري ١٧٠٠ رجل غير أنه لم ترد أخبار رسمية في هذا الشأن لا من الروس ولا من اليابانيين.

بطرسبرج: قالت (نوفي كرى) جريدة بور أرثور: إن البوارج الحربية خرجت من الثغر واشتركت في القتال بإطلاق المدافع على مواقع اليابانيين.

(تلغرافات هافاس)

توكيو في ٧: يوم الثلاثاء الماضي صدمت الطرادة اليابانية كايمو لغمًا تحت الماء في خليج تالين وان فغرقت.

لياويانغ: قهر الجنرال كيلر فصيلتين يابانيتين في مضيق كنسك ثم تقهقر أمام قوات أعظم من قوته وبلغت خسارة الروس ١٣ ضابطًا و٣٠٠ جندي. وما زال اليابانيون يواصلون الزحف نجو موكدن.

بطرسبورج في ٨: أخبر الروس أنهم أفنوا ثلاث آليات يابانية شمالي بور أرثور.

وأخبر الأميرال سكريدلوف أن أسطول فلاديفوستك أحرق بعض البواخر التجارية في جنزان وأغرق طرادين يابانيين.

طوكيو في ١٠: أقام الجنرال كوروكي معسكره العام في (فنج شن لنج).

بطرسبرج في ١١: أخبر الجنرال ساكاروف أن الروسيين تقهقروا في ٩ الجاري إلى هاي شنغ بكل ترتيب ونظام.

تفاصيل وقائع الحرب حول بور أرثور

بعث الأميرال الكسيف بالرسالة التلغرافية الآتية إلى القيصر بشأن خروج الأسطول الروسي من بور أرثور ‹‹موكدن في٢٦ حزيران : أتشرف بأن أخبر جلالتكم بكل احترام أن أسطول بور أرثور الذي كان يخفق عليه علم الأميرال وتهفت وكان مؤلفًا من ست مدرعات وخمس طرادات وعشر سفن توربيلية قد خرج إلى البحر في الساعة الثامنة من صبيحة يوم ٢٣ حزيران ويؤخذ من ملاحظات محطة الإشارات في لياوتيشان أن خروجها قد تم بدون حادث وحينما خرجت كافة السفن شوهد أسطول العدو في الأفق مؤلفًا من تسع سفن منها ثلاث مدرعات ومن ٢٢ سفينة توربيلية فهاجم أسطولنا العدو ولم يرد إليَّ حتى الآن خبر نتيجة هذه المهاجمة››.

ونشرت جريدة التيمس رسالة من مكاتبها بتاريخ ٢٧ حزيران أشار فيها إلى الصعوبات التي تكبدها الأسطول الروسي في خروجه من ميناء بور أرثور ودخوله فيها فقد انقضى عليه في الخروج نحو أربع ساعات ونصف بحيث تمكن اليابانيون من مراقبة حركاتها واستجماع السفن المتفرقة لمهاجمتها. ونشرت جريدة الديلي تلغراف رسالة من مكاتبها في طوكيو تتضمن تقرير الأميرال طوغو عن واقعة ٢٣ حزيران ويؤخذ من تلاوة هذا التقرير أن الاسطول الروسي برح بور أرثور إما لمهاجمة الأسطول الياباني حيث كان يرجو أن يفاجئه على غرة منه وإما لمجرد الإيغال في عرض البحر ولكن اليابانيين انتظروا حتى خرجت السفن كلها ودنت منهم ثم نهضوا لمهاجمتها وشاهدت البوارج الروسية وقتئذٍ أسطولًا آخر فتقهقرت قاصدةً بور أرثور ولم تستطع الدخول فيها لحصول الجزر ساعتئذٍ أو للخوف من الأليام وفي هذا الحين أصيبت بما نقل التلغراف خبره ولحق بسفينتين أخريين تلف عظيم على أثر مهاجمات النسافات اليابانية. وإليك تقرير الأميرال طوغو بناءً على رواية جريدة الديلي تلغراف:

‹‹في ٣ حزيران هاجم الأسطول الياباني العدو في عرض البحر تجاه بور أرثور و كانت السفينة المعينة للإستطلاع قد أبلغتني بالتلغراف اللاسلكي صباحًا أن المدرعات برسفيت وبلتافا وسباستبول والطرادات بيان وبلاده وديانا ونوفيك وأسكولد أخذت في الخروج من الميناء مسبوقة بجملة من البواخر لتطهير الممر من الألغام فأسرعت بالتوجه إلى الجهة التي اعتادت سفن العدو على الإجتماع بها في مثل هذه الظروف وأنفذت للقائها الأسطولين الرابع والرابع عشر من ضد النسافات لمراقبة حركاتها ولما كانت الساعة الحادية عشرة من الصباح لحقت المدرعات تسارفتش ورتفيزان و بوبيدا بالبواخر المخصصة لاستخراج الألغام وفي الساعة الثالثة بعد الظهر هاجم أسطولا السفن ضد النسافات السالفة الذكر سبعًا من نسافات العدو كانت تحمي السفن الروسية أثناء خروجها وقد اشتعلت النار في إحدى هذه السفن فأسرعت بالعودة إلى الميناء ولحقت الطرادة نوفيك ببقية الأسطول وكانت منعزلة عنه ثم أوغلت في البحر بسرعة عظيمة وقد استدرج أسطولنا الثالث العدو إلى الجنوب بينما كان الأسطول الأول مختبئًا بجنوب جزيرة جوجان لتعزيز الأسطول الأول وقت الحاجة ولما جاءت الساعة السادسة وربع من المساء شاهد أسطولنا الأول العدو على مسافة ثمانية أميال من شمال جزيرة جوجان وفي مقدمته الدارعة تزارفتش وإلى جانبها من اليمين الطرادة نوفيك وضد النسافات. وفي منتصف الساعة الثامنة كانت المسافة بيننا وبينه لا تزيد على ١٤ كيلو مترًا ولكنه انحرف عن خطة مسيره انحرافًا خفيفًا فاضطررنا أن نقتفي أثره. وفي الساعة الثامنة ازداد الإنحراف حتى صارت وجهته شمالية محضة فاتبعناه في دورته وقد أمرت في الساعة الثامنة و٢٠ دقيقة سفننا التوربيلية بمهاجمته ولما كان منتصف الساعة العاشرة صرنا على مسافة خمسة أميال فقط من الميناء فهاجم أسطولنا الرابع عشر مؤخرته وانضم إليه في ذلك الأسطول الرابع.

وعلى أثر هذه المهاجمة عم الهرج سفن العدو فلم تستطع أن تبلغ الميناء إلا في منتصف الساعة الحادية عشرة من المساء وفيها هاجمناه ثماني مرات متعاقبة. ومن ذلك أن أسطول النسافات السادس عشر خرج من نقطة شوزن فألقى قذيفتين من التوربيل على مقدمة الداعة برسفيت فلم تلبث أن غرقت ولم نتأكد من الحصول على نتيجة غير هذه إلى أن كان الصباح حيث رأينا أن البوارج الروسية تنقصها دارعة وسفينتان من طراز الدارعتين سباستبول وديانا.

وفي يوم الجمعة ٢٤ منه دخلت البوارج الروسية في الميناء

البعض منها مقطورًا والبعض بقوته الذاتية وكانت آخر سفينة دخلت منها في الساعة الرابعة بعد الظهر وجاء في رسالة من بطرسبورج إلى جريدة سنترال نيوز أن الأميرال أوختو مسكي كان موجودًا في الدارعة برسفيت التي غرقت يوم الخميس أمام بور أرثور.

إحتلال كيينغ

عرف القراء أن اليابانيين قد احتلوا كيينغ وأجلوا عنها الروس بعد أن خسر هؤلاء على رواية كورباتكين ١٥٠ جنديًا ولقد صدق في ذلك ظن المكاتبين الحربيين القائلين بأن الروس لا يقفون في كيينغ وهاك بعض ما ذكره مراسلي الجرائد في بطرسبورج بتاريخ رابع الجاري قال:

‹‹إني ذهبت اليوم إلى إدارة أركان الحرب وسألت عن أعمال جيشهم في منشوريا فأجابوني أن الأمطار تهطل الآن غزيرة في جهات لياوينغ وهايتشنغ ولقد عرفت أنا لما كنت في باريس أن الشغل الشاغل للأفكار هو معرفة عدد الجيوش التي يتولى كورباتكين قيادتها فسألت أركان الحرب فعرفت منه أن عدد جميع الجنود الموجودة الآن تحت إمرة الجنرال كورباتكين نحو مائتي ألف فلهذا يظهر على نص تلغرافاته فروغ الصبر وفي يوم الجمعة الماضي سمعت البرنس خيلكوف ناظر الطرقات يقول عن الخط المنشوري أن السكة الحديدية تنقل كل ما تقدر على نقله وهي تنقل كثيرًا ويصعب علينا أن نطلب منها الزيادة ففي آخر أيلول تصل إلى كورباتكين جميع القوات التي ينتظرها فهو لا يقاتل الآن أعداءه ليكسرهم بل ليوقفهم ويحبط مساعيهم ولم يبحث الجنرال كورباتكين حتى الآن في مسألة إخلاء لياوينغ وتركها في قبضة اليابانيين ولكنه إذا رأى أن الضرورة تدعو إلى ذلك فعل ولكنه لا يسلمهم الموقع بدون قتال على أن قتاله يكون لإيقاف اليابانيين دون متابعة السير››.

وعرفت من أركان حرب الروس أن الجنرال كوروكي سيزحف على هيشنغ ولكن نقل المدافع وجرّ البطاريات صعب جدًا على أننا ننتظر حدوث القتال قريبًا والراجح أن الجنرال كوروكي واوكي ينتظران وصول الجنرال ويامه الذي هو عندهم كمولتك عند الألمان.

ونشرت إحدى صحف الإنكليز جدولًا لعدد الجنود الروس جاء فيها:

٧٥٠٠٠ في كاربين
٢٥٠٠ في موكدن
٢٨٠٠٠ في لياوينغ
٣٥٠٠٠ في هيشنغ
٤٠٠٠٠ في تشيكاو

ونشرت هذه الصحف تلغرافًا آخر من بطرسبورج قالت فيه أن شخصًا عارفًا وصل في ٤ تموز إلى موسكو وأخبر أن قطورات سكة حديد منشوريا تسير بانتظام والخط الممتد وراء بيكال ينقل في كل يوم ألفي راجل وبطارية مدفعية و١٥٠ فارسًا مع جيادهم وسلاحهم. ولما غادر هذا الرجل مكدن كان عدد الجيش الموجود تحت أمر الجنرال كورباتكين ١٢٠ ألفًا. وقد حمل إلينا البريد نص الأمر القيصري الصادر بتحريك الجيش الأول في دائرة بطرسبرج وهذا نصه:

ظهرت لدينا الضرورة الداعية لأن نعدّ على أهبة القتال جيوشًا أخرى لتعزيز جيوشنا في الشرق الأقصى فأمرنا بتحريك جميع الرجال الموجودين في دائرة مقاطعة بطرسبرج ليضاف إليهم فرق فنية من دوائر أخرى وجماعة من الأطباء مع الإحتياطي فعلى ناظر حربيتنا أن يتخذ الطرق اللازمة لإنفاذ أمرنا هذا.

حالة القتال العمومية

نشرت جرائد البريد الأخير رسالة لأحد الكتاب الحربيين ضمنها الكلام على ساحة القتال العمومية هذا ملخصها:

لما كان اليابانيون والروس لا يسمحون لأحد بإرسال التلغرافات التي تكشف الستار عما هو جارٍ في ساحة الحرب فيما وراء نقط المتحاربين الأمامية فمن الصعب معرفة ماجريات الأحوال الدائرة هنالك بالتمام. غير أنه قد يستنتج الإنسان من أنباء الطلائع الروسية التي يذيعها رجال الروس في بطرسبورج بعض النتائج. فيؤخذ من الرسالة البرقية التي وردتنا أخيرًا أنه لم يحدث أقل تغيير جوهري في مراكز اليابانيين الأمامية ويظهر أن ميسرة الجيش الياباني معسكرة بين «هسينج ياو وكيشو» لأن الجنرال كورباتكين قال أن فرسانه لما زحفت على « هسينج ياو » البادية الذكر اضطرها العدو إلى الإنسحاب وأن اليابانيين قد وضعوا قوة ضخمة من المشاة في نقطهم الأمامية التي على الطرق المؤدية إلى المضايق التي تبعد عنهم بنيف ومائة وعشرين ميلًا ومعنى هذا أن الجنود اليابانية قد استولت على جميع المضايق الواقعة بين ‹‹هسينغ ياو›› وسيماتسي ووضعوا نقطًا من المشاة على الجانب الذي في حيال الروس. وعلى ذلك أصبح القوزاق لا يستطيعون الحصول على أخبار الحوادث الجارية فيما وراء الجبال ولا يصل إلى الجنرال كورباتكين من المعلومات عن الحرب إلا بقدر ما يصل إلينا منها أو أكثر قليلًا.

ويستفاد من الأنباء الواردة أخيرًا أن جيش الجنرال كورباتكين مقسم إلى جملة أقسام محتشدة في طول السكة الحديدية التي بين كيشو وموكدن وأن خط مواصلاته الذي ينقل عليه الميرة وينسحب بجنوده إذا اقتضى عليه هو عبارة عن السكة الحديدية الآنفة الذكر والطريق الذي في طولها الذاهب نحو الشمال وأن مقدمة جيشه متجهة نحو الشرق أما مؤخرته فتبعد عن نهر تاتيسو ببضعة أميال وخلف نهر تاتيسو هذا نهر لياوهو الذي وراء الأراضي الصينية المعتبرة على الحياد.

قال: وقد توقف الروس عن الزحف نحو الجنوب لإنجاد بور أرثور وأصبح لهذا السبب قسم كبير من جيشهم بين الجبال التي في جنوب لياوينغ والتي صارت جميع مضايقها والنهر المنساب منها في قبضة اليابانيين فإذا خرجت قوة يابانية عظيمة من إحدى المضايق الشمالية ينقطع على الروس في جهة الجنوب بالنسبة لها خط رجعتهم تمامًا وفي تلك الحالة لا يتسنى لجيش الجنرال كورباتكين أن يأتي عملًا يعود عليه بأقل فائدة وعلى هذا لا نخطئُ إذا قلنا أن كل القوى المؤلف منها جيش الجنرال كورباتكين ما عدا الفرسان قد تحولت إلى جهة اليمين وسارت نحو الشمال لكي تفر مما وقعت فيه وأن الفرسان وفصائل صغيرة من المشاة وبعض بطاريات المدفعين تقوم بوظيفة حرس لمؤخرة الجيش وتراقب في أثناء ذلك الجنود اليابانية الأمامية. ولا يخفى أن بين تاشي كياو ولياوينج نحو ٦٠ ميلًا فلا يظن بناء على ذلك أن الجيش الروسي يستطيع الخروج من المركز الحرج الذي أصبح الآن فيه إلا بعد أسبوع كامل هذا على فرض أن قائده يتمكن من وضع خطة حربية حسنة وترتيب منظم يكفلان ذلك وعلى فرض عدم تداخل اليابانيين في الأمر وعرقلة تلك الخطة وإخلادهم للراحة وهو الأمر الذي لا يسلم به أحد.

الجيش الروسي والطوبجية

قال الجنرال بجوليفيانوف مدير جريدة (الأنفاليدروس) في محادثة سئل فيها عن أهمية المدافع في الحروب وعن مقدار الجنود الروسية الموجودة في الشرق الأقصى ما يأتي: لقد علمتنا الحرب الحاضرة أنه بواسطة المدافع ذات الطلق السريع يتعذر إنقاذ المدافع في مواقع الدفاع بل لا بد في هذه الحالة من تركها ولو أمكن تعويض القائمين على شؤونها من الرجال بعد قتلهم أو جرحهم بواسطة تلك المدافع فليس من المتيسر تعويض ما يلزمها من الخيول بعد إصابتها بمقذوفاتها. ومما يساق على قبيل التمثيل في هذا المقام أن إحدى البطريات الروسية في واقعة تورنشن كان لها ١٠٨ جياد لجر عرباتها بلغ المقتول منها ٩٧ جوادًا فكيف يستطاع في مثل هذه الحالة أخذ المدافع من

مواقعها على أن خسارتنا بعض المدافع ليس بالشيء المهم فقد أرسلنا إلى الشرق الأقصى أدوات مدفعية هائلة. ثم قال: أما الجيش الموجود تحت قيادة الجنرال كورباتكين فيتألف من ٤٠٠٠٠ مقاتل وهم الموجودون في بور أرثور بقيادة الجنرال ستوسل و٤٠٠٠٠ في فلاديفوستك تحت قيادة الجنرال لنفتش و١٠٠٠٠ في كوريا تحت قيادة الجنرال رننكامف وثلاثة فيالق تحت قيادة الجنرال كورباتكين مباشرة كل فيلق منها مؤلف من ٣٥٠٠٠ يضاف إلى ذلك ثلاث فصائل من القوزاق كل فصيلة ٥٠٠٠ فيكون مجموع تلك الجيوش كلها ٢٠٠٠٠٠ لا يندرج ضمنها عدد حراس الحدود والسكك الحديدية. والهمة مبذولة الآن في نقل الفيلقين العاشر والسابع عشر وحشد الأول والخامس والسادس من فيالق سيبريا ومجموع عساكر هذه الفيالق ٢٠٠٠٠٠ مقاتل.

***

أسطول البلطيك

قال مراسل الماتن ببطرسبورج في رسالة لجريدته بتاريخ ٢٨ حزيران ما يأتي: زرت ثغر كرنستاد فوجدت ميناءها منقسمة ثلاثة أقسام لا يمكن الدخول في أحدها ولو للأميرات إلا بإذن خصوصي وفي غروب الشمس تنقطع حركة العمل في الميناء لإصلاح الأسطول وتهيئته ولا يصرح لأحد ما بالدخول فيها خوفًا من عبث العابثين على أن أركان حرب البحرية اليابانية لا تفتر عن المراقبة والملاحظة. ويشتغل الآن في إصلاح كل سفينة نحو ألفي عامل والسفن التي تصلح هي أورل وإسكندر الثالث وبدرودينو وسيثوئي فيليكي ونافارين وسوفاروف وغيرها ولا ينتظر أن يتم تأليف هذه السفن على شكل أسطول إلا بعد زمن طويل يقضي في الترميم والإصلاح ولذا فقد صدق الأميرال رود جستنفسكي حيث قال: لم يكن عندي أسطول. ثم قال المراسل: وقد قابلت الكثيرين من ضباط البحرية فإذا بهم على نار الشوق للسفر إلى الشرق الأقصى ولا صحة لما زعمه الزاعمون من قلة الضباط البحريين في الروسيا فقد اضطرت وزارة البحرية إلى رفض توظيف نحو السبعمائة وسيعلم الضباط والعساكر أثناء الطريق الذي سيكون سير السفن فيه بطيئًا لأخذ الفحم اللازم من السفن التجارية التي ستقف في جهات معينة من البحر لهذا الغرض وقبل وصول الأسطول إلى الشرق الأقصى بخمسة عشر يومًا أي في شهر ت ١ المقبل سيحاول أسطولا بور أرثور وفلاديفوستك الخروج من هذين الثغرين معًا لمحاربة أسطولي الأميرالين طوغو وكاميمورا.

وفي تلغراف لصحف إنكلترا أن الأسطول الروسي لا يبرح البلطيك قبل ٥ أو ٦ أسابيع وتسافر معه ٢٠ باخرة نقل وبعض بواخر الأسطول المتطوع والبواخر التي ابتاعتها روسيا من ألمانيا.

الأستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو محمود جلال الدين بك مدير معارف حلب الأسبق مديرًا للمعارف في ولاية أرضروم.

وعين عزتلو إسماعيل حقي أفندي قائمقام (بوزجه اطه) قائمقامًا لقضاء معان في ولاية سورية وخلفه عزتلو حقي أفندي قائمقام صافيتا.

رتبة

وجهت رتبه بالا ترفيعًا على حضرة عطوفتلو المير مصطفى بك أفندي من أمراء جبل لبنان. وأحسن بنشان الشفقة الثاني إلى كريمتيه الخانمتين نازك ووداد.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو الطبيب المشير نافذ باشا.

وبالعثماني الأول إلى الفيس أميرال غوردون قائد الأسطول الفرنسي في البحر الأبيض وأحسن بوسامات جمة مختلفة الدرجات إلى قادة الأسطول المذكور وضباطه.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو علي راشد أفندى أحد أعضاء الجمعية الرسومية.

الأسطول العثماني

قالت جرائد الأستانة العلية أن البارجة (آثار توفيق) الموجودة الآن تحت الإصلاح والتجهيز في معمل (كيال) الألماني ستتم بعد نحو شهرين.

وكذلك الطرادان (هيبتنما) و (صياد دريا) سيتمان في أقرب آن.

وتقدم للحضرة السلطانية رسم طرادين مدرَّعين قررت الحكومة السنية ابتياعهما للمحافظة على الثغور.

التجهيزات الحربية

قالت (مونيتور) أنه قد ورد الأستانة العلية في هذه الأيام القسم الأول من البنادق الماوزرية التي ابتاعتها الحكومة السنية من معمل (أونيدروف) وعدد هذا القسم ٧٣ ألف بندقية استلمتها الحكومة السنية وأودعتها مستودعاتها الحربية وعما قريب ترد بقية الموصى عليه من البنادق المذكورة.

وكذلك ورد الأستانة بطاريتان من البطاريات الستة عشر ذات الطلق السريع التي أوصت عليها الحكومة السنية معمل كروب الألماني وحفظت في محلها المخصوص.

البلغاريون

روت جرائد الأستانة عن صحف رومانيا أنه قد بلغ عدد الذين عادوا إلى بلادهم من البلغاريين الفارّين ١٢٠٠٠ نفس ولا يزال عدد العائدين متواصلًا.

سلام سلطاني

تفضلت الحضرة العلية السلطانة وأبلغت سلامها الشريف إلى حضرة عطوفتلو على فرخ بك أفندي معتمد الدولة العلية في البلغار تقديرًا لعظيم خدمه.

السكة الحجازية

فرع حيفا

سبق لنا أن ذكرنا أنه قد ابتيع من شركة الترامواي اللبناني لحساب السكة الحميدية الحجازية القاطران نمره ٧ و٨ ونذكر الآن أنه قد تمَّ إصلاح أحدهما الأخير في محل أعمال الشركة في رياق وجرّب بحضور الموسيو شقر رئيس مهندسي جرّ الأثقال في السكة الحجازية وعزتلو أحمد فهمي بك قومسير السكة وعزتلو توفيق بك قومسير المرفأ فوجد طبق المرغوب وسلّم إلى مأموري الإختصاص.

أخبار محلية

احتفل صباح أمس ‹‹الأحد›› بتوزيع الجوائز على تلامذة مدرسة الإناث المنسوبة للجنة ثمرة الإحسان الإسلامية في بيروت وذلك بحضور نخبة من أهل العلم والفضل وأعضاء اللجنة فافتتحت الحفلة إحدى الطالبات بعشر من الكتاب العزيز وتلتها طالبة أخرى بخطاب بينت فيه فضيلة العلم وضرورة تعليم البنات ما يلزمهن من أمرَي الدين والدنيا حتى ينشأن عالمات بضرورة المعيشة وتدبير المنزل وحسن تربية الأبناء في المستقبل إلى غير ذلك من الفوائد الجزيلة التي لا يتأتى نيلها إلَّا بالعلم المطلوب على كل مسلم وختمت خطابها هذا بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد عزه وشوكته وطيف خلال ذلك بكؤوس المرطبات حتى إذا كان الختام نهض صاحب الفضيلة مفتي أفندي ودعا لحضرة مولانا أمير المؤمنين بطول البقاء ودوام العز والتأييد ثم انصرف المدعوون داعين لهذه المدرسة الإناثية الإسلامية بدوام النجاح شاكرين لهيأة اللجنة القائمة بها همتها وغيرتها بهذا العمل الخيري المبرور ونحن أيضًا نضم صوتنا إلى أصوات الشاكرين ونتمنى للمدرسة دوام الإزدهار واقتطاف يانع الثمار بمنّه.

ومن أحسن ما يذكر في هذه المدرسة الإناثية حسن نظافتها ولطيف ترتيبها وجميل تربيتها حتى أنك لا ترى على طاولاتها نقطة من

حبر مع أنها أُنشئت من نيف وأربع سنين وذلك مما يدعو بالشكر والثناء على رئيسة المدرسة وسائر معلماتها وإذا جمعت النظافة وحسن الآداب إلى العلم فذاك هو الكمال.

***

قالت جريدة الولاية:

بما أن البعض يدعون التصرف بالأراضي الصخرية الواقعة على ساحل البحر في بيروت قرر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة برئاسة عزتلو إرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية مركبة من عزتلو نجيب نعمه أفندي طراد من أعضاء المجلس المذكور وعزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة وعزتلو عثمان أفندي مدير الويركو وعزتلو محرم أفندي مأمور الدفتر الخاقاني وذلك لإجراء التحقيق والتدقيق في هذا الأمر وفقًا للأصول وقد جرى إيجاب ذلك.

***

وقالت:

اتصل بالحكومة أنه يوجد مقدار وافر من الأسلحة والخرطوش والآلات النارية في مخزن محمد علي الحص البيروتي المشهور بتهريب الأسلحة فذهب يوم الثلثاء الماضي مدير البوليس ومعه قدر كافٍ من أفراد البوليس والجندرمة إلى المخزن المذكور حيث بادروا التحري اللازم فعثروا على مائتين وثمانية وتسعين مسدسًا من أجناس مختلفة وعشرين ألف خرطوشة مملوءة للمسدسات وعدد وافر من الخرطوش الفارغ المختص بالمسدسات أيضًا وغب السؤال أفاد محمد علي المرقوم أن له شريكًا أجنبيًا فأوعزوا إلى محمد علي أن يذهب إلى دار الحكومة لإجراء التحقيقات بهذا الشأن حسب النظام والأصول فخالف الأمر وتجاوز الكلام و أطلق هو وأخوه المدعو توفيق السلاح على المأمورين المومأ إليهم فجرحا جراحًا خطرة كلًا من مأموري البوليس محمد رشدي أفندي بصدره وإبراهيم أفندي قريطم بساعده الأيسر وجرحا أيضًا سعيد بن زكريا العكاوي الذي كان حاضرًا وقتئذٍ بطريق الصدفة في وركه الأيمن فاضطر المأمورون المومأ إليهم لإجراء قاعدة المقابلة بالمثل فوقع محمد علي أحد المتجاسرين جريحًا ثم توفي وقد ضبطت الأسلحة المذكورة بتمامها وسلمت بحسب الأصول إلى الجهة العسكرية. ه

***

وقالت: جاء من وكالة قائمقامية مرجعيون أنه زادت حتى الآن بدلات أعشار القضاء سبعة وسبعين ألف قرش بالنسبة للعام الماضي.

فقدر لها حضرة ملاذ الولاية الجليلة الهمة المصروفة في هذا الشأن وحضها على الإهتمام بسرعة إنجاز أمر الإحالة على أحسن وجه.

***

ورد في البرقيات الخصوصية سنوح العواطف السنية الشاهانية برتبة بالا على حضرة صاحب العطوفة الأمير مصطفى أرسلان قائمقام الشوف الأسبق نزيل دار السعادة فنخلص لعطوفته التهنئة بهذا الإحسان السلطاني الجليل ولا زال مظهرًا للعواطف السلطانية.

***

جاء من السر عسكرية الجليلة أنه ينبغي مداواة مرضى أفراد الجندرمة في المستشفيات العسكرية الشاهانية ودفع أثمان ما يقدم لهم من الأطعمة والأدوية وغيرها من الآيات الجاندرمة فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر لمن يلزم.

***

صدق مجلس إدارة الولاية على ميزانية بلدية قضاء صيدا عن العام الحاضر.

***

عاد من جهات عكا وحيفا سعادتلو إرسلان أفندي مفتش النافعة وعزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة ورفعتلو وصفي أفندي المهندس وذلك بعد أن قاموا بمشارفة الطريق الممتد بين حيفا والناصرة.

***

جاء من متصرفية طرابلس الشام ظهر مرض في حيوانات قضائي الحصن وصافيتا فشخص رفعتلو صبحي أفندي مفتش البيطرة لاتخاذ التدابير الفنية لإزالته.

***

جاء من مديرية المتحف الهمايوني أنه قد صدرت إرادة حضرة صاحب الخلافة العظمى بإجراء الحفر لحساب المتحف الهمايوني في حاكورة الفوقا بالقرب من خرابة قلعة صيدا القديمة وأن السر عسكرية أبلغت منطوق الإرادة السنية إلى مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني كما أُبلغت إلى عزتلو ماقريدي بك المأمور بإجراء الحفريات لحساب المتحف الهمايوني فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى مديرية المعارف وإلى قائمقامية صيدا.

***

شخص إلى دار السعادة بالرخصة عزتلو حقي أفندي رئيس محكمة استئناف الجزاء في حاضرة الولاية.

***

قدم الثغر صاحبا الفضيلة مفتي زاده أحمد أفندي الإسماعيل وذوق زاده محمد سليم أفندي من أعيان طرابلس ووجهائها.

وقدم منها رفعتلو مصطفى وصفي أفندي يوزباشي السواراي في طرابلس.

***

سرَّنا ما بلغنا من أن صديقنا البارع عبد الرّحمن أفندي شهبندر أحد طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت قد نال في هذا العام الإمتياز بفن علم الأنسجة (هيستولوجيا) كما أحرز في العامين الماضيين إمتيازين في فن الكيمياء وفي فن أسباب الأمراض (الباتولوجيا) فنهنئه ونرجو له مزيد النجاح.

***

بلغنا أن ضابطة لبنان قد قبضت اليوم على ابن النمس قاتل ابن سميسمه وساقته إلى بيروت وزج في السجن.

ألغيت التدابير الصحية الموضوعة على الواردين من عدن وبورسعيد لخلوهما من الوباء وضرب خمسة أيام حجرًا صحيًا على واردات مسقط.

***

توفي ليلة الخميس الماضي حضرة المطران ملاتيوس فكاك مطران الروم الكاثوليك في بيروت وجبيل عن عمر أربى على الثمانين عامًا. فأكبرت خطبه طائفته وسائر من عرف مزاياه الحسنة ومسالمته للجميع وإخلاصه في خدمة الحكومة السنية وفي صباح أمس (الأحد) احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا في دير سمعان من أعمال لبنان ودفن في كنيسته مأسوفًا عليه فنعزي طائفته به ونرجو لها صبرًا وسلوانًا.

وقد أحرز الفقيد من عواطف الحضرة العلية السلطانية الوسامين العثماني والمجيدي من الرتبة الثانية.

***

الإنتحار داءٌ إفرنجي بُليت به البلاد وباعثه اليأس وهو نتيجة الجبن وعدم التبصر في العواقب، وليس في الإنتحار أقلّ مزية ممدوحة بل أن المنتحر يضيع طيباته في حياته ويحرم روحه من نعيم آخرته ويحكم على نفسه أنها عارية من فضيلة الشجاعة المعتدلة التي تقضي عليه أن يقابل كل ما يعترضه بالصبر والثبات للتغلب على ذلك بالعقل وحسن التدبير.

والتهور مذموم في كل الأمور كما أن التعقل ممدوح ومحبوب فالعاقل من تغلّب على صعوباته بالروية فحلَّ إشكالها.

نقول ذلك من أجل حادثة حدثت أخيرًا وهي أن تلميذًا أُخبر عن تقصيره في دروسه فحمله التهور على الإنتحار فما لبث أن قضى نحبه مأسوفًا عليه أفرغ الله الصبر على قلب والديه.

وقد كان الأجدر به وبكل من يصوّر لهم خور العزيمة اختيار عار الإنتحار أن يتذرع بالصبر ويقاوم الذي ألم به بالوسائل الناجعة ولكن قدّر فكان والعاقل من تدبر الأمور واجتنب وهن العزيمة واعتمد على البصيرة وبالله التوفيق وعليه الإتكال.

تأتينا المقالات العلمية والأدبية تترى غير أن تشوف القراء إلى تفاصيل وقائع الحرب يضطرنا إلى إرجائها فإن البحث في العلم والأدب لا تذهب جدَّته وإن طال عليه الأمد بخلاف الأخبار الوقتية فنرجو أن يقيم لنا مرسلوها الأفاضل عذرًا مقبولًا وموعدنا بنشرها الأعداد الآتية إن شاء الله.

بما أنه قد تأخر وصول الورق المختص بالجريدة فقد اضطررنا إلى طبع نسخ الجهات التي تُرسل رزمًا على ورق رفيع مؤقتًا.

مراسلات

(فاس المغرب الأقصى)

في ٢٥ ربيع الأول

(زعيم تازه)

لا زال الجيلالي الزرهوني مقيمًا بتازه يصعب الوقوف على حقيقتها فمن قائل إن به مرضًا يمنعه عن درك مرامه ومن قائل إنه ينتظر حصاد الناس لما حرثوه من الزرع وأنواع الثمار ولا تجد من يأتي بالواقع على بابه لاختلاف المقاصد وتباين الأغراض. غير أن المحقق أن الرجل رمدت نار قلاقله وتشاعيبه والحكومة غير مبالية به في هذا الحين ما دام ثاويًا قنن الجبال وشواهق الكهوف وبعبارة فذكره مخمود وناره في جمود. غير أن المستقبل لا يعلمه إلا الله. وقد تقاتل أحد تابعيه (الطيب أبو عمامة) مع جيش المولى بجانب (قصبة العيون) فانهزم شر هزيمة واستولى الجيش على ماله من سلاح وذخائر وأمثالهما. وقد كان لهذا الإنتصار في قلوب رجال الحكومة أحسن موقع وعدوه الفوز العظيم. وشاع أن المهزوم جمع فرقة أخرى من تابعيهم وانكفأ راجعًا لموضع القتال بصدد أخذ الثأر غير أن ذلك لم يتحقق ولدى التحقيق نفيدكم به.

(موسم البرنوصي) كان اليوم السادس من الشهر الجاري موسم الوليّ الصالح سيدي أحمد البرنوصي خرج فيه لزيارته أهل فاس وما جاورها من القرى وضريحه يبعد عن فاس نحوًا من ساعتين ومن الأسف أني كنت قليل نشاط فلم أحضر زيارته والتبرك بها. وفي ذلك اليوم كان وصول من حجَّ في السنة الماضية من أهل فاس. وخرجت الناس لملاقاتهم بما يبعد عن البلدة بنصف ساعة فكانت كل فرقة تنتظر قريبها أو محبها. وكان من جملة الواصلين حضرة الشريف العالم السيد أحمد بن محمد العمراني الشهير بالتقى والصلاح. والفقيه السيد أحمد العالمي والفقيه السيد عبد السلام بناني. وأما الشريف الشيخ محمد بن الكبير الكتاني شيخ الطريقة الكتانية فقد حل بثغر طنجة وقد خرج لملاقاته بها صنوه السيد عبد الحي وفي الغالب أنه يحل بطرفنا في هذا الأسبوع. وإذ كان جميع هؤلاء من علماء القرويين وقارة المغرب فنهنئهم بلسان جريدتكم الغراء بوصولهم إلى مسقط رؤسهم على مطية السلامة والكرامة ونسئل الله لهم حجًا مبرورًا وسعيًا مشكورًا.

(مكناس) مدينةٌ تبعد عن فاس بثلاث عشرة مسافة والمسافة تساوي ساعة زمانية. والبلد تقرب من فاس في عظمها واتساعها لا في حضارتها وبنائها. وغالب سكانها من أهل البادية يغلب عليهم التخوشن غير أن بها البعض من أهل فاس فقد أقاموا بها لأجل التجارة والأرباح. ويكون فيها موسم من الحول للحول يحضره جم غفير من أقاصي المغرب وأدانيه لدفينها الولي الصالح سيدي محمد بن عيسى شيخ الطريقة المنعوتة لدى أهل المغرب بطريقة «عيساوا» نسبة إلى إسمه وإسم أبيه. ولست بمبالغ إذا قلت إن نصف أهل فاس من حزب طريقته سيما أرباب الحرف والمتقشفة. ووقت هذا الموسم في كل عام اليوم الثاني عشر من الجاري. وقد حضره في هذه السنة من أهل طريقته وخلافهم خلق لا يحصون كثرة وكان مكاتبكم ممن حضره فرأيت من الواجب أن أصف لكم كيفية ذهابي إليه مع ما عاينته في رحلة مختصرة تفي بالمقصود ليتصور القارئ ذلك فأقول:

بارحت فاسًا في رفقة لي من ذوي الحياء والمرة صباح الخميس ١٠ الجاري خارجًا من باب (المحروق) أحد أبواب البلدة ثم مشيت ما شاء الله وخرجت من باب آخر يدعى باب (الساقمة) فما كدت أن أغادر هذا حتى أشرفت على وادي فاس (وادي الجواهر) وكان على يسارنا حين الخروج من الباب الثاني. وبعد أن فارقناه توسطنا السير في الذهاب. وكنت أنظر طول ركوبي إلى اليمين تارة وإلى الشمال أخرى فأرى الناس يترادفون خلفنا أفواجًا أفواجًا. ولا زلنا نجد السير في أرض خصباء يانعة بأنواع الثمار والحبوب يتخللها أنهر عظيمة حتى وصلنا إلى نهر عظيم يقال له (واد النجا) فأنخنا به رواحلنا وجلسنا به ريثما استرحنا وتطهرنا به وصلينا الظهر ثم يممنا السبيل وأسرعنا السير ولدى تمام الساعة الخامسة مساءً أشرفنا على نهر كالبحر الزاخر يسمى (المهدومة) على ضفته اليمنى أناس من البادية قد أقاموا به بيوتًا بدوية يسكنونها غير أنه لولا أن كان معنا الرجل الحازم السيد أحمد أبو خولة ما تحصلنا على موضع هناك نأوي إليه لقلة الأماكن و ازدحام الخلق فبتنا به تلك الليلة في أرغد عيش وهناء. و يقصد ذلك الموضع أناس من قبيلة (بني مطير) أمطر الله عليهم حجارة من سجيل بقصد قتل الأنفس وسلب الأموال فكم من رجل ألفيته يصرخ ويبكي بما نُهب له في تلك الليلة ولا يجد مغيثًا ولا معينًا على أن هذا قطرة من بحر مما شاهدناه بالطريق من تعرض هؤلاء البرابرة الأجلاف لزوار أولياء الله تعالى وفتكهم بمن تأخر عن الجماعة لعذر في قضاء حاجة أو وثاق راحلة وليت شعري لو أنهم يعلمون ما يرتكبون ومع ذلك فكل من قتلوه لا يجدون معه سوى الزاد الموصل وما هو مستر به من اللباس وإن كان راكبًا على حمار أو بغلة فتلك غنيمتهم الباردة التي استحلوا من أجلها دماء العِباد أولاء.

وما بزغت الشمس من يوم الجمعة حتى شددنا رواحلنا وقصدنا وجهتنا(مكناس) وعندما كانت الساعة العاشرة بان لنا شجر الزيتون المنغرس بجانب هاته المدينة التي سميت من أجله (مكناسة الزيتون) ولما أن ولجت بين شجرة المصطف كاصطفاف العساكر أمعنت النظر فيه كي أصل بطرفي لمنتهاه فإذا بالطرف لا يدرك غايته.

(فائدة) سألت بعض من يوثق بروايته عن ذاك الزيتون ولمن هو. فأخبرني بأنه من حبس مكة المشرفة أوقفه عليها أحد حكام هاته الحكومة المراكشية والغالب أنه (المولى إسماعيل) وبعد البحث والتدقيق تحقق عندي ذلك. غير أنه من الأسف بمكان عظيم كون ريع ذلك الزيتون تستغله الحكومة وتنفقه في مصالحها الخصوصية مع أن المحبس أراد إيصال ثمن أثمارها السنوية إلى الحرم المكي المقدس وما جمع من هذا الزيتون أرسل في العام الماضي من هذه الحكومة إلى الأستانة العلية إعانة للسكة الحميدية الحجازية وليت الحكومة المراكشية كانت تعطي من يومها من فقراء الحرمين الشريفين من استغلال ما هو محبس على بلديهما عوض ما تدفعهما به من المواعيد العرقوبية.

(البقية تأتي)

عبد الله عباس

القباج المكي

(صور في ١ جمادى الأولى)

لوكيلنا المتجول

هذه البلدة قديمة في المدن يمثلها التاريخ لنا حصنًا معهودًا في الحصون التي نرى آثارها بين أبراج شاهقة وبنايات محكمة والسور المحيط في هذه القصبة لم يزل أثره يلوح على أطرافها بيد أنه أختى عليه الدهر حتى قارب أن يعفى.

وقد وردت هذه البلدة فإذا هي صغيرة الحجم يصح أن يقال عنها أنها شبه جزيرة لأن البحر يحتاطها من ثلاثة أركانها ويقال إن موقعها الحالي كان جزيرة

وأنها وصلت بالبر حفظًا لمينائها الطبيعي.

وهي الآن جامعة لطوائف متعددة راقني منهم اتفاق كلمتهم وتوحد نياتهم على أعمار بلدتهم وخصوصًا ما هم شارعون فيه من السعي وراء جرّ الماء إلى بلدتهم من عينها بواسطة آلة بخارية تسحب مائها ولقد رأيتهم في ٢٧ الماضي ملتئمين لتشكيل لجنة لهذا المشروع من شأنها أن تنظر بداية في كفاية الماء للبلد وعدمه بواسطة مهندس ماهر يقدر الماء ويبين في خريطته ما يقتضي أن ترتفع بناية محل العين ليتسنى ركوب الماء إلى الطبقة الثانية من البلدة في أعلى محالها. ثم بعد ذلك تنظر هذه اللجنة في أمر المصاريف المقتضية لجر الماء. وقد دار بينهم الحديث في جعل القيمة موزعة على الراغبين بالسقيا أو تؤخذ من أشخاص معلومين ذوي البيوت وعليه أقول:

بعد تقسيم الماء إلى أمتار معلومة الكمية يخصص ثمن المتر مبلغًا معلومًا بحيث تبلغ هذه الأثمان المصاريف المقررة ثم تجمع المبالغ وتجعل في صندوق تخصصه اللجنة للقبض والصرف بمعرفتها ومتى أتمت ذلك تباشر العمل إلى النهاية حيث أن بعض الدور يقتضي لاستيعاب حاجياتها من الماء مترًا كاملًا و بعضها نصف أو ربع متر فإذا تم ذلك على الوجه السابق يمكن كل إنسان من أفراد أهالي القصبة أن يشترك في هذا العمل بما يلزمه من الماء فمن جهة يكون النفع عامًا ومن جهة يكون عدد المشتركين به أكثر فتتضاعف المبالغ المخصصة للمشروع. وعلى كلٍ فإن أهل هذه القصبة يقدرون هذا المشروع لسعادة قائمقامهم الذي حرك عزائمهم إليه ويتحققون أن بهمته الشماء وهمة رئيس اللجنة أن تتم هذه الأعمال الخيرية. فلا يمضي الشهران حتى ترى رحاب صورهم تضمخ المياه العذبة في دورها وشوارعها ونحن نرجو لهم المعونة من الله الذي بيده مقاليد السنوات والأرض.

‹‹سوق التجارة››- بائر في هذه القصبة بوارًا كبيرًا ولا يوجد فيها من أهلها إلا أشخاص قليلون يتعاطون تجارة الحبوب في وقتها إذ كما لا يخفى أن التجارة تتبع أهمية الموقع الذي تزدحم فيه الأقدام. وهذه البلدة بحد ذاتها قصبة صغرى ليس عليها رجل غريبة تنهض بسوقها إلى درجة الرواج نعم يرد عليها من فلاحي قراها من يأخذ من بضائعها المجلوبة حاجته الضرورية. ومعلوم أن هذا ليس فيه كبير جدوى للتجارة حتى أنه نظرًا لقلة قاصديها لا ترى فيها ملجًا للغريب يأوي إليه سوى بيوت خصوصية يعسر الإهتداء إليها لأن الغريب أعمى ولو كان بصيرًا. وقد شرع فيها ببناء لوكندة على بوابتها ومأمول إنجازها قريبًا لأنها من الضروريات.

وقد أسعدني الحظ بزيارة مكتبها الرشدي فرأيته على انتظام تام بهمة معلمه الغيور ورجوت من صميم فؤادي أن يقيض الله لها من يشرع بإنشاء مكتب إبتدائي فيها يناط به تأسيس التلامذة وترشيحهم لدخول هذا المكتب. والعجب أن اللحوم فيها تباع بالثمن الذي تباع فيه لحوم بقية القصبات التي تدفع رسومها لمكاتبها الإبتدائية وعليه فإننا نستلفت أنظار رئيس البلدية لهذا الشأن.

‹‹ذكرى››- بينما كنا نخوض هنا بحديث المدارس المنشأة في حاضرة الولاية ونذكر محاسنها وانتظامها لاح لي فكر حسن من البعض قال فيه أن المدارس لو اعتنت بجعل قسم منها لدرس (الزراعة) لفعلت حسنًا. ولم يكد هذا الصوت يدخل صماخي حتى تصورت أهمية هذه العبارة إذ كما لا يخفى أن البلاد زراعية محضة فلو أعطي هذا العلم النفيس جانبًا من الأهمية وأسس له في مكاتبنا ومدارسنا غرفات لدرس فن الزراعة كان من خير الأعمال التي يتهافت عليها الطلاب إذ الكل أصبح يدرك الحاجة الضرورية إلى هذه الصناعة المهمة وعسى أن نرى قريبًا ما يثبت لنا هذه الآمال الخيرية بالفعل والله الموفّق.

أحيل أكثر أعشار القضاء لراغبيها بالبدلات الموافقة وقد زادت عن السنة الماضية مبلغ عشرين ألف قرش وذلك بهمة قائمقام القضاء ومدير الإحالة اللذين لم يزالا باذلين قصارى الجهد بإنماء الزيادة إلى النهاية.

قدم هذه البلدة صاحب الفضيلة الشيخ رشيد أفندي الفاخوري محرر مقاولات الولاية الجليلة وبرفقة نجله الكريم وقد حلًّا في دار الوجهاء الحاج عبد الله أفندي يحيى وأولاد عمه ثم زايلا القصبة إلى بعض أشغال خصوصية في قراها ولربما يمكثان أسبوعًا ثم يتوجهان إلى بيروت منها أو عن طريق مرجعيون.

ساءني ما بلغني عما وقع في قرية (حنويه) التابعة لهذا القضاء من تسمم الطفل المدعو علي بن خليل تاج الدين البالغ من العمر ست سنوات جزاء لما جنته والدته من شتم الحرمة المدعوة صفية بنت الشيخ يوسف خاتون التي أعطته قطعة من القمر الدين مسمومة أودت بحياته في أقل من ساعة وقد زُجت المجرمة في السجن مع أخويها اللذين شاركاها في الجناية ولا بد أن يأخذ القانون منهما حق ذلك الطفل البريء.

رأيت العموم هنا يثنون على جناب الوجيه رفعتلو الحاج عبد الله أفندي يحيى مستنطق القضاء نظرًا لإجراءاته الحسنة بأمر الوظيفة والحق يقال إن الرجل إنما اكتسب ثناء العموم بحسن العمل.

في هذا البلد جامع واحد لا غير حضرتُ جمعته فإذا الخطيب يلحن في الحديث الشريف بما يغير المعنى فنطلب منه بلسان الشريعة إصلاح هذا الخطأ لأننا مأمورون بسؤال أهل الذكر إن كنا لا نعلم والله الهادي. **عبد العزيز الأديب**

دمشق في ١ الجاري

كتب إلينا من دمشق أنه قد صدر أمر حضرة ملاذ ولاية سورية الجليلة بتعيين كل من الهمامين الفاضلين عزتلو شكري أفندي العسلي مأمور معية الولاية ومستنطق مجلس إدارتها وكيلًا لقائمقامية الطفيلة وعزتلو عبد الوهّاب أفندي مأمور معية الولاية المذكورة ومعلم اللسان التركي في مكتبها الطبي وكيلًا لقائمقية معان فنرجو لهما التوفيق.

جبله في ٢٠ الجاري

ما برح قائمقامنا الهمام كريدلي ولي الدين باشا زاده سعادتلو رؤوف باشا صارفًا قصارى الجد والإجتهاد نحو تزييد الواردات الأميرية بما فيه خير الخزينة ومنفعة الوطنيين والمستوطنين فشمر عن ساعد الجد والإجتهاد بأمر مزايدة أعشار هذا القضاء حتى توفق للحصول على زيادة تذكر بالنسبة للسنين السابقة.

ومما يذكر لسعادته من الهمم الشماء مثابرته على توالي الجلسات اليومية في مجلس إدارة القضاء ترويجًا لأشغال الأهلين المحولة لهذا المجلس حسب الإيجاب بهمة لا يعتريها ملل.

تمت معاملات مجلس أخذ عسكر هذا القضاء فأصاب الترتيب الأول ٨٤ والترتيب الثاني ٢٠ وبهذا المقام أمحض هيئة المجلس ورئيسه والناظر به عزتلو حسين أفندي بكباشي رديف جبله عاطر الثناء لقيامهم بالمعاملات القانونية وفقًا للرضاء العالي.

هجم الصيف بخيله ورجله ورغمًا عما لدى سعادة القائمقام من وفرة الأعمال الداخلية والشئون الإدارية لم يترك من أسباب السعي شيئًا لإنقاذ صندوق مجلس بلدية القضاء مما توفر بزواياه من ضروب العسر حتى عجز عن القيام بالضروريات فضلًا عن الحاجيات وما ذلك إلا لإهمال القائمين بشئون المجلس المؤدى لحصول مضار جمة فيما لو تركت العامة وشأنها بمثل قصبة جبله وأخص بالذكر من هذه المضار فساد الهواء من تراكم القاذورات والتعفنات لغير هذا من الأسباب الناشئة عن جهل البعض بقوانين الصحة ونظام علم الأبدان.

على أني لا أرى من ضرورة ترسل بي لبيان مواضيع الخلل المنوه عنه بيد أنها لا تخفى على جناب رئيسه وأعضائه اللهم إن عملوا لخدمة وطنهم ونهجوا الصراط المبسوطة للبلديات في جميع الأمصار. **أحمد فائق حمدي**

صفد

جاءنا منها ثناء وافر على ما يبذله فضيلتلو محمود فوزي أفندي الدجاني نائب القضاء من الهمم الشماء في ترويج الأعمال مع اللطف والمؤانسة والإنصاف هذا فضلًا عن

قراءته الدروس على طلبة العلم مما استحق من الشكر والثناء.

وكتب إلينا منها أيضًا أنه بينما كان مصباح أفندي منيمنة معاون مستنطق القضاء وأحد أعضاء المحكمة والقومسير راغب أفندي يحققون في دعوى قتل إذ قبضوا على الشقي المسمى حبيب بن البذه من أشقياء قرية جبيل وذلك أثناء تشليحه أحمد بن عبد العال وهبه من أهالي قرية سعسع وساقوه إلى دار الحكومة بصفد.

صيدا

جاءتنا منها رسالة مسهبة تنعي عميد قومه الوجيه الفاضل الشيخ علي أفندي الحر وله من العمر نيف وسبعون عامًا. وقد كان لوفاته رنة كبيرة في تلك الجهات لما كان للفقيد من ذائع الشهرة وحسن السريرة واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا ورثاه الشعراء وعددوا مزاياه فنسأل الله تعالى له الرحمة والغفران ولأنجاله الأدباء جميل الصبر وجزيل الأجر.

الكاظمية (بغداد) في ٩ ربيع ٢ لمكاتبنا

وطأة الوباء في بغداد خفيفة غير أنها في النجف الأشرف وكربلاء شديدة وقد جعلت الحكومة بلدة النجف حجرًا صحيًا وجعلت في طريق كربلاء كرنتينة لمن يشاء الذهاب إلى بلاد إيران صرفه الله عن البلاد والعباد بمنه وكرمه.

- قدم بغداد عن طريق البصرة جناب ممتحن السلطنة قنصل دولة إيران مصحوبًا بترجمان خصوصي من أوربا فأجل الإيرانيون استقباله.

ومنها له في ١٦

خفت والحمد لله وطأة الوباء في النجف وكربلا بنسبة ستين في المائة ولم يبق له في بغداد وما حولها إلا أثر قليل وقد توفي به من أعيان كربلا جمع كبير في جملتهم الحاج سيد جعفر الصراف.

أخبار متفرقة

البابا والحرب الحاضرة

روت جرائد البريد أنه قد أمَّ رومية في هذه الأيام مساعد أسقف طوكيو عاصمة اليابان لأشغال تتعلق به فتقابل مع حضرة البابا وحادثه ساعة من الزمان قال الراوي: ولقد تقابلت مع قس من أصدقاء هذا الأسقف الذين وقفوا على تفاصيل المحادثة بينه وبين البابا وسألته عما انتهى إليه علمه من موضوعهما فقال:

قال البابا لأسقف طوكيو: إنني قبل إعلان الحرب ببضعة أيام بذل قصارى الجهد لدى حضرة القيصر لإلزامه بالمحافظة على السلام الذي كان هو أول المنادين بتأييده والمطالبين بتوطيده في مؤتمر لاهي فأجابه القيصر بجواب رقيق العبارة وإنما كان يؤخذ منه أن الحرب لا محالة واقعة وأن المساعي لا تجدي نفعًا في منعها.

إعانة جرحى الروس

أُشيع أن المبالغ التي اكتتب بها الناس في الروسيا وغير الروسيا برسم إغاثة الجرحى في ميدان القتال قد سرق معظمها فلما بلغ القيصرة هذا الخبر أمرت في الحال بفتح أبواب التحقيق فتبين أن اللصوص الذين سرقوا هذا المال إنما هم موظفوا سكة حديد سيبيريا الذين كانوا يفتحون الرسائل الخاصة بمبالغ الإعانة ويغيرون أرقامها بما يسمح لهم سلب شيء من المبالغ المرسلة وقد قدر المسروق بثلث المجموع أي بمبلغ ١٨٠ مليونًا فرنكًا.

مؤتمر النساء

اجتمعت للمرة الأولى في برلين جمعية النساء المنتخبات، وغايتهن في هذا الإجتماع النظر في حقوقهن السياسية والتصويت مع الرجال في الإنتخابات العمومية بناءً على لائحة قدمتها لهنَّ جمعية نساء العالم بشروط مؤداها المساواة الكلية بين الجنسين- الرجل والمرأة.

قلنا: ان للنساء وظائف في معترك هذه الحياة هي في الحقيقة أسمى من الوظائف التي تطمح إليها الآن نفوسهنَّ وأنفع للهيأة الإجتماعية منها فلو قمن بها حق القيام لكان لهنَّ من رفيع المنزلة فوق ما يتطلبنه الآن فخيرٌ للمرأة أن تبقى مرأة حقيقية تدير منزلها كما ينبغي و تربي أولادها كما يجب وتطبق عملها على الأساس الذي وُضع لمؤتمر النساء وهو (واجبات المرأة كزوجة وأم) وهذه الواجبات تقضي بأمور كثيرة إذا أحاطت بها المرأة وأحكمتها جعلت حياتها وحياة عائلتها سعيدة هنيئة وفيرة الخيرات كثيرة البركات وإلّا كان الشقاء والعناء.

قواعد طرق الحديد في شيكاغو

لطرُق الحديد في شيكاغو قواعد جديدة.

الأولى أنه يحظر على كل مستخدم في مركبات القطار أن يشرب شيئًا من المسكرات وهو قائم بخدمته.

الثانية أنه يحظر على كلٍّ من أولئك المستخدمين أن يشربوا الدخان وهم بين المسافرين أو في مركبة من مركبات القطار.

الثالثة أن من تعدَّى القاعدتين المذكورتين يؤَدَّب ومن أبى حفظهما يُطرد من الخدمة.

قال بعض المختبرين تلك الطرق أن حوادث الخطر فيها بهذه القواعد أندر منها في كل ما سوى تلك الطرق من أمثالها. **(النشرة)**

فكاهات ولطائف

أللحب ميكروب

زعم اليوم طبيب أميركي اسمه كوتون أنه قد اكتشف في ألياف الدماغ ميكروبًا صغيرًا حقيرًا هو ميكروب الحب وهو على صغره وحقارته يؤثر بالجسم كله. قال: والحب عنده هو نوع من الجنون وأنه وقف على مداواة هذا الداء بلقاح يلقح به كل مَنْ أحب أن لا يحب وأنه سيقلب بلقاحه هذا وجه الأرض فلا يقال بعد هذا اليوم (فتش عن المرأة).

قلنا: ولعلَّ هذا اللقاح مستخرج من مصل الشيخوخة ...

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٢٢ موافق ١٢ تموز ش و٢٥ تموز غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان

لما ورد الخبر في أواخر الأسبوع الغابر بهلاك ثلاثين ألفًا من اليابانيين كنَّا فيه بين الشك واليقين شأننا في كل خبر يصدر من ساحة القتال إلى أن يرد ما يؤيده أو يفنده غير أننا كنا إلى الشك أقرب إذ لا يُعقل أن يُقتل في معركة واحدة ثلاثون ألفًا من أحد الجيشين المتحاربين، والذي حملنا على التصديق هو أن الخبر منقول بصفة شبيهة بالرسمية صادر من أركان حرب الأميرال الكسيف إلى أركان الحرب في بطرسبرج وزد على هذا أن اليابانيين كانوا يتوقعون مثل هذه الخسارة في سبيل الاستيلاء على بور أرثور وما كان ليخطر بالبال ما ذكرته «روتر» اليوم من أن المقصود بإذاعة ذلك الخبر هو تسكين الرأي العام في بطرسبرج واتخاذه وسيلةً لتلطيف التأثير الذي يحدث فيها على أثر سقوط البور؛ لأن إذاعة خبر كهذا قد يكون له من سيء التأثير في نفوس العقلاء أكثر من سقوط البور نفسه. ولهذا نرجح أن يكون تعليل الخبر على هذا الوجه من مختلقات «روتر» التي أرتنا هي وغيرها من الشركات البرقية من التفنن في أساليب إذاعة الأخبار ما تحار فيه الأفكار.

وبالجملة فالذي تحقق الآن عن هذا الخبر هو أن اليابانيين ينكرونه بتاتًا لكن المراسلين الحربيين من الفرنسيين والروسيين يثبتون نشوب معارك في عاشر الجاري حول البور ويقولون: إن خسارة الروس فيها كانت ألف رجل، واليابانيين أكثر من هذا العدد.

ويستخلص من برقيات هذا الأسبوع أن اليابانيين يهتمون الآن في تحصين المواقع التي احتلوها حول البور وأنهم أنزلوا إلى (دلني) جيشًا جديدًا مؤلفًا من عشرين ألف مقاتل ومسلحًا بخمسين مدفعًا، وأن الأمطار الوابلة التي جعلت الحركات الحربية في بطءٍ قد انقطعت وابتلعت الأرض ماءها وأصبحت البقول متوفرة لدى الجيشين، وأنه نشبت معركة شديدة في ١٦ الجاري دامت خمس عشرة ساعة وأسفرت – على ما أثبته الجنرال كورباتكين – عن انكسار الجنرال كلر الروسي وخسرانه ألف رجل، وكذلك هاجمت قوة عظيمة من اليابانيين في اليوم الثامن عشر الروسيين على طريق سيماتسى إلى لياوينغ واستمر القتال يومًا كاملًا أسفر عن انسحاب الروس إلى أيبنغ على مسافة ١٤ ميلًا إلى غير ذلك مما تراه مفصلًا في البرقيات الآتية.

والمهم بعد هذا مسألة حجز البوارج الروسية على بعض السفن الألمانية والإنكليزية بحجة أن فيها رسائل وأسلحة وذخائر حربية إلى اليابان والمخابرات جارية بين الدول الثلاث – روسية وألمانيا وإنكلترا – في هذا الشأن ويرجحون أن المسألة ستسوى قريبًا بسلام.

***

«تلغرافات روتر»

بطرسبرج في ١٤: يميلون هنا إلى اعتبار خبر أمس الذي ورد فيه هلاك ثلاثين ألف ياباني كوسيلة لتلطيف التأثير الذي ينشأ عن سقوط بور أرثور لأن سقوطها قريب على ما يقال.

طوكيو: تفيد التلغرافات التي نشرت هنا أن اليابانيين احتلوا أينكو يوم الأربعاء في منتصف الليل بدون مقاومة.

لندرا في ١٥: أجمع المراسلون الحربيون الفرنساويون والروسيون على القول في تلغرافاتهم: أنه حدث في ١٠ الجاري معارك شديدة في ضواحي بور أرثور فخسر فيها الروسيون ألف رجل وخسر اليابانيون أكثر من هذا العدد.

أخبر الجنرال ساكاروف أن الجنرال تنكميف جرح في فخذه أثناء معركة حدثت بقرب سيماتسبي وهجم فيها اليابانيون على مضيق كان الروسيون يحتلونه فصدوهم عنه.

بطرسبرج في ١٦: أخبر الأميرال الكسيف أن القتال اشتبك بين اليابانيين والروس في الثالث والرابع من الشهر الجاري لأجل المواقع القائمة حول لوفانتان على مقربة من بور أرثور فصدَّ الروسيون أعداءهم بمساعدة الأسطول الروسي وألحقوا بهم خسارة ٢٠٠٠ رجل. أما خسارة الروس فتبلغ ٢٢٨ رجلاً.

انزل اليابانيون إلى دلني في ٢ الجاري جيشًا جديدًا مؤلفًا من ٢٠ ألف رجل ومسلحًا بخمسين مدفعًا.

يؤخذ من الأخبار الروسية أن اليابانيين وقفوا عن الزحف وأخذوا يتحصنون جنوبي تاتشي تشاو وأرسلوا في الوقت نفسه معظم جيشهم الجنوبي إلى جهة الجناح الأيمن إتمامًا لخطة الإحاطة (بالروس) وهي التي وضعها الجنرال كوروكي.

لندرا: أخبر مراسل شركة روتر في المعسكر العام للجنرال كوروكي: بأن الأمطار انقطعت والأرض نضبت سريعًا والبقول أصبحت متوفرة لدى الجيش.

كذب المعسكر الياباني العام تكذيبًا باتًا خبر حدوث معركة في ١٠ الجاري وخسارة اليابانيين فيها ٢٥ ألف رجل.

نزلت فرقتان يابانيتان إلى دلني.

بريم: يطوف الآن في البحر باخرتان من الأسطول الروسي المتطوع وسفينة للتوربيد، ويظن أنها تفتش عن بعض البواخر المسافرة إلى اليابان.

بطرسبرج في ١٧: أخبر الأميرال الكسيف أن اليابانيين أوقفوا زحفهم على بور أرثور في ٩ الجاري وأنهم يتحصنون الآن في المواقع التي احتلوها ويصلحون المخازن البحرية في دلني.

بريم: قبضت الباخرة «بطرسبرج» إحدى بواخر الأسطول الروسي المتطوع على الباخرة مالاكا إحدى بواخر «البنسولن أورينتال» وساقتها إلى السويس. وأوقفت الباخرة سمولنسك من الأسطول المذكور الباخرة الألمانية (البرنس هنريخ) وأجبرت قبطانها على تسليم ٣١ كيسًا من

الرسائل و٢٤ كيسًا من الطرود المرسلة إلى بلاد اليابان.

برلين: تنظر الحكومة الألمانية إيضاحًا في شأن حادثة الباخرة المذكورة آنفًا وتحاول جرائدها أن تنقص من أهمية المسألة.

تين تسن: أرسل مكاتب شركة روتر تلغرافًا ذكر فيه أن معتمد الصين في طوكيو بعث بتلغراف إلى حكومته أخبرها فيه بأن الحكومة اليابانية قدمت له مشروعًا لإدارة منشوريا. ثم ذكر أنه علم بأن الحكومة الفرنساوية تتهدد بإنزال جنود إذا كانت الصين لا تخمد نار الفتنة في مقاطعة كوانغ سي الواقعة على تونغ كيينغ أما الحكومة الصينية فإنها قلقة جدًّا من ذلك.

تين تسن في ١٧: علم مراسل شركة روتر أن المشروع الياباني المتعلق بحكومة منشوريا يتضمن أن اليابانيين يحكمون البلاد المنشورية بمساعدة عدد من الجنود الصينية.

عدن: وصلت الباخرة ويبارا بعد أن أوقفتها الباخرة الروسية بطرسبورج أربع ساعات. وقد علمت أن الروس حجزوا على الباخرة مالاكا في ١٤ الجاري لأنها كانت تحمل أسلحة وذخائر إلى اليابان.

بطرسبرج: وردت تلغرافات مفادها أن خبر احتلال اليابانيين لينوشوانغ (ينغ كوف) كان مبتسرًا أي قبل أوانه؛ لأن اليابانيين ما زالوا متوقفين عن الزحف منذ احتلالهم كيينغ.

صعدت المدفعية سيفتش نهر لياو إلى مسافة ٤٠ ميلًا من لياوينغ.

توكيو: صدر الإذن إلى ١٩ مراسلًا من مراسلي الجرائد هنا بالسفر في ٢٥ الجاري إلى معسكر الجيش المحاصر لبور أرثور.

لندرا: علمت الدايلي مايل من سنغابور أنهم أخبروا يوم الخميس الماضي عن وجود مدرعة كبيرة وسفينتين للفحم بقرب مضيق ملقه وكانت متجهة إلى الجهة الغربية والمظنون أنها دارعة يابانية ذاهبة لأسر بواخر الأسطول الروسي المتطوع.

عدن: أوقفت الباخرة سمولنسك قوة واقتدارًا الباخرة بروسيا في البحر وسلمتها كيس التلغرافات الذي أخذته من الباخرة البرنس هينريخ وحجزت سمولنسك أيضًا كيسين مملوئين من الرسائل المرسلة إلى ناغازاكي.

توكيو: أخبر الأميرال كوروكي أن الجنرال كلر هجم هجوم اليائس في صباح أمس تحت الضباب على موتينلغ فصده اليابانيون.

برلين: أرسلت ألمانيا اعتراضًا إلى بطرسبرج على مسألة الباخرة «البرنس هينريخ».

بطرسبرج في ١٩: يثبت الجنرال كورباتكين خبر انكسار الجنرال كلر ويقول: إن ١٨ طابورًا ما عدا مستحفظها قامت بالهجوم على ثلاثة صفوف ولكنها وجدت العدو بقوة أكبر منها جدًّا فاضطرت إلى الارتداد وعند ارتدادها عمد اليابانيون إلى الهجوم وبدأت المعركة في الساعة الحادية عشرة من صباح ١٦ الجاري واستمرت حتى الساعة الثالثة بعد ظهر ١٧ منه وقد كانت خسائر الروس على الأقل ألف رجل.

لندرا: علمت الدالي مايل من عدن أن السفن الروسية أوقفت مدة ثلاث ساعات الباخرة وود كوك والباخرة الماسية.

لندرا: تنكر شركة البنيسولر أورينتال وجود السلاح والذخائر المرسلة إلى بلاد اليابان على ظهر الباخرة ملقه فهذه الباخرة لا تحمل إلَّا الزاد الاعتيادي لسفر هنغ كنغ.

طوكيو: قال الجنرال كوروكي أنه قد خسر ثلاثمائة رجل في وقعت موتيانلنغ.

بطرسبورج: قال الجنرال كورباتكين إن هجوم الجنرال كلر كان لا بد منه للوقوف على حركات العساكر اليابانية التي كثرت الأخبار المتناقضة بشأنها.

بكين: كذبت سفارة فرنسا في بكين بما شاع عن تهديد كونسي بإنزال عسكرها إليها.

فهذه الإشاعات لا صحة لها أصلًا غير أن إنكلترا قد سعت لدى الدول موقعة عهدة باريس في مطالبة روسيا بالغرض من وقوف أسطولها المتطوع.

وفي إمكان إنكلترا أن تطلب تعويضًا عن المحجوز من سفنها إلى الآن ولكن تتعمد في ما تجريه منع ما جرى في المستقبل.

توكيو: قبض اليابانيون على السفينة الإنكليزية بأن بينغ في أثناء ذهابها من شانكاي إلى نيوشوانغ.

بطرسبورج في ٢٠: قال وزير الخارجية أن السفينة ملقا سترسل إلى سواسطبول للتقاضي أن قضية هذه السفن قد أغاظت الصحف فطلبت إلى الحكومة عملًا معجلًا بشأنها وصرحت قائلة إنه لا يخلق بإنكلترا حليفة اليابان أن تسمح لروسيا بزيادة خطتها الحربية للأضرار باليابان.

بطرسبورج: إن أسطول فلاد يفوستك قد جاز مضيق تسوكارو ودخل إلى المحيط الباسفيكي وقد تفحص الروسيون سفينة يابانية أما سائر السفن التجارية فإنها انهزمت اتقاء الأسطول.

بكرسبورج في ٢١: أخبر الجنرال كورباتكين في الثامن عشر من الجاري أن قوة عظيمة من اليابانيين قد هاجمت الروسيين على طريق سيماتسى إلى لياوينغ وبعد أن دامت الوقعة إلى التاسع عشر من الجاري انسحب الروس إلى شرقي أنبينغ على مسافة ١٤ ميلًا من جنوبي لياوينغ.

توكيو: إن أسطول فلاديفوستك قد خلى السفينة المحجوزة واتجه نحو الجنوب الشرقي وفي أثره قسم من أسطول النسافات.

لندرا: علمت روتر من بطرسبورج أن السر هاردينج قد رفع إلى حكومة روسيا اعتراضًا شديدًا على قبضتها السفينة ملقا وطلب إليها تخليتها حالًا بعلة إن السفينة بطرسبرج لم تستجمع الشروط النظامية التي تخولها القبض عليها وأن الذخائر التي كانت على ظهر ملقة هي خاصة بالحكومة الإنكليزية وقد وجهتها إلى أسطولها في الصين بدليل وجود علامة الحكومة على الصناديق.

وتضمن الاعتراض إبلاغ حكومة روسيا ما يكون وراء ذلك من الخطر.

أحيل النظر في الميزانية عن اللجنة، وقد تأجلت جلسة النواب إلى الساعة الثالثة ونصف قبل الظهر بعد أن عقدوا جلسة دامت خمسًا وعشرين ساعة ونصف.

والمقول إن السفينة ملقة قد قبض عليها بخبر من أنفرس بعلة إنها تنقل فضلًا عن الذخائر معدات حديدية إلى موجي في اليابان.

«شركة هافاس»

موكدن في ١٥: اتخذت حامية بور أرثور خطة الهجوم في ٣ و٤ الجاري فصدت ميمنة اليابانيين وما خسرت إلَّا خسارة قليلة. أما خسارة اليابانيين فتبلغ ألفين.

بطرسبرج في ١٦: يؤكدون أن الطرادة نوفيك اخترقت حصار بور أرثور ووصلت إلى فلاديفوستك.

لندرا وردت تلغرافات تفيد إن المعسكر الياباني العام يكذب خبر خسارة اليابانيين ثلاثين ألف جندي في بور أرثور.

ومنها: أخبر الأميرال الكسيف أن الروسيين عادوا في ٤ الجاري إلى احتلال المواقع المحصنة في لوفان تان على مقربة من بور أرثور.

توكيد في ١٨: هجمت فرقتان روسيتان هجوم القانط يوم الأحد الماضي على المواقع اليابانية في مونوتين لنغ فصدَّها اليابانيون.

برلين: أرسلت الحكومة شكوى إلى بطرسبورج من حجز أكياس البوستة التي أخذتها الباخرة الألمانية (البرنس هنريخ).

بطرسبورج: أرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا قال فيه: إن معركة شديدة حدثت يوم ١٧ الجاري في ياتسي لنغ وقد حارب فيها جيش الجنرال كلر قوات يابانية كبيرة جدًّا في ١٥ ساعة فخسر الروس أكثر من ألف رجل.

تفاصيل وقائع الحرب
واقعة كيبنغ

حمل إلينا البريد الأخير التقرير الرسمي الذي نشرته حكومة اليابان عن واقعة كيبنغ هذا نصه:

طوكيو في ١٠ تموز:

إنه بعد معركة دامت أربعة أيام كاملة هجم في أثنائها اليابانيون هجمة اليائس القانط ودافع فيها الروس دفاع المستميت احتل جيش الجنرال (أوكو) كيبنغ بعد ظهر يوم الجمعة بعد أن دفع الروس إلى جهات هيتشنغ وكان الروس قد حصنوا الأكام والروابي شمالي كيبنغ على شكل نصف دائرة وكان عددهم نحو ٣٠ ألفًا ففي بدءٍ القتال طرد اليابانيون ١٦٠٠ روسي كانوا يدافعون عن الخطوط الإمامية فارتد الروس إلى الشمال وفي اليوم ذاته كسرت ميمنة الجيش الياباني شرذمة صغيرة من الروس كانت واقفة على ميسرتهم واحتلت المواقع الموجودة في شمالي كيبنغ إلى الشرق، وفي يوم الخميس تقدمت كل ميمنة الجيش الياباني من كيبنغ رغم المقاومة العنيفة التي قاومها الروس ظوبجية ومشاة والفرسان الذين كانوا يحتلون المضائق وخرجوا منها.

وفي الليل وصلت إلى الروس بالسكة الحديدية الإمداد الكثيرة.

وفي صباح يوم الجمعة بدأت البطاريات اليابانية بإطلاق مدافعها من الآكام التي احتلتها على كيبنغ وفي الساعة الثامنة صباحًا كان العدو قد أخلى جميع المواقع الأمامية وعاد إلى آخر خط من خطوطه الدفاعية كأنه رأى أن الاستيلاء على المدينة بات أمرًا محتمًا؛ لأنه في الصباح سحب عددًا كبيرًا من جنوده ووقف على ظهر الجبال حيث قاوم مقاومة حتى الظهر إذا اضطر إلى التقهقر واحتل اليابانيون المواقع ثم اقتفوا آثار الروس رغم المدافع التي كانت ترشقهم بقنابلها من فوق الآكام الشمالية حيث كانت قد نصبت، وبعد الظهر اسكتت المدافع اليابانية تلك البطاريات ولم يذكر القائد الياباني عدد الخسائر التي قال الروس أنها مائة منهم وألف من عدوهم.

وبعد تلك المعركة أرسل الجنرال سكاروف رئيس أركان حرب الجنرال كورباتكين تلغرافًا جاءَ فيه:

إن جنودنا اتجهت في ٩ الجاري نحو كبنغ بكل انتظام صادة العدو الذي كانت قواته مؤلفة من نحو ٥ فرق (١٠٠ ألف مقاتل) وهذا العدو كان يزحف وهو يحاول أخذ ميسرتنا من وراء خسائرنا فإنها لم تعرف تمامًا ولكنها لا تتجاوز ٢٠٠ قتيل وجريح وفي مساء ٩ الجاري ظل العدو واقفًا على الأكام المشرفة على كيبنغ ولم ينزل إلى الوادي وانقضى ذلك الليل بكل هدوء وسكون وفي الصباح وقفنا على مركز العدو وكيفية تأليف قواته العظيمة التي كانت على مسافة ١٢ كيلومترًا من كيبنغ ولكن قسمًا منها كان يزحف على مسافة ٨ كيلومترات وظل العدو لا يتقدم حتى ظهر ١٠ تموز ولكن طلائعنا التي كان يقابلها العدو بالنيرات تقدمت حتى اكتشفت حركات بعض فرقه في المضايق على جناح بعض جيشنا... إلخ.

ولقد صدرت الجريدة الروسية التي تطبع في بور أرثور ووصلت أعداد منها إلى شيفو وفيها ذكر الحوادث التي جرت من غرة تموز إلى ٥ منه قالت: إن حامية الموقع أرسلت الطلائع لاكتشاف مواقف اليابانيين ومعرفة عددهم وهل هم يقيمون الحصون ليمتنعوا فيها فقدرت تلك الطلائع إن اليابانيين لم يكونوا في غرة حزيران أقل من ٣٠ ألفًا ولكن الصينيين أخبروا أن عددهم ٦٠ ألفًا وأنهم ينتظرون وصول الإمداد ومنذ ثلاثة أيام دار فيها القتال بين العدوين كانت النتيجة إنا حفظنا في الميسرة كل المواقع التي كنا نحتلها إما ميمنتنا فإنها صُدت أولًا ولكنها عادت إلى مواقعها وأخذتها من يد العدو وأخذ العدو يطلق علينا قنابله من الجهة الشمالية والجنوبية وارتدت قواته إلى الوراء وإنا لم ننجح في قتالنا بدون خسائر ضحيناها في سبيل وطننا ففي غرة تموز عدنا إلى الهجوم لأن رجالنا تذكروا أنهم دحروا في كينتشو فأرادوا أن يثبتوا ويبرهنوا على لكفاءتهم وقدرتهم فكانت النتيجة فوق المنتظر منهم فالمشاة ساروا إلى القتال كأنهم سائرون إلى التمرن والبطاريات أخذت بضرب العدو ضربًا لا انقطاع له فاضطر إلى التقهقر وفي الأيام الثلاثة التي جرت فيها المعارك كانت الطرادة نوفيك تخرج من الميناء النسافات وتحمي ميمنة جيشنا وتسكب بطاريات اليابانيين وفي ٤ الجاري وقفت هذه المراكب على محل بطاريات العدو فضربت بثها وأحدثت بها خسائر هائلة وفي الصباح كانت مراكبنا تضرب العدو وهو لا يجيبها ويزحف متقدمًا نحو معاقلنا ومرابط الدفاع وبعد الظهر وصلت السفن اليابانية فتركت مدفعياتنا المكان وارتدت إلى بور أرثور.

حياد الصين

كتب المسيو رافا قنصل فرنسا في أركوتسك وهو من الخبيرين بأحوال الصين مقالة ضافية في إحدى الجرائد الروسية بشأن حياد الصين في الحال والاستقبال فقال:

أعلنت الصين مرارًا بأنها تلزم جانب الحياد ولا تعدل عن كلمتها هذه مهما اضطرها الحال ولا ريب في أنها ستعيد هذا الوعد مرارًا ولكن مما يقف عنده المطلع على أحوال الصين موقف الاستغراب هو أن هذه الدولة تعد بالتزامها جانب الحياد وتشتغل في الوقت نفسه بتوزيع الأسلحة كل يوم على جنودها وإبطالها ثم إن العصابات الصينية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد أصبحت قائمة قاعدة للفتك بالأجانب وأشهرها العصابة المسماة (بالعلم الأسود) المقيمة في تونكين ثم عصابة البوكسر في بكين وعصابة الخونخوز في منشوريا والمخابرة جارية بين هذه العصابات لتنضم إلى بعضها وتنقض على الأجانب للتنكيل بهم وتشتيتهم أيدي سبا.

إن الحرب اليابانية الصينية والحرب الصينية الأهلية والحرب الروسية اليابانية لنبهت الصين إلى حرج مركزها وأيقظتها من سبات خمولها الذي مرت عليه الأعوام والأجيال والواقف على دقائق الأخبار في الصين يعلم أن البلاد الآن في حركة هياج واستعداد متواصل والإمبراطورة القابضة على دفة السياسة في الصين مشهورة بحدة الجنان والذكاء المفرط ولا يخفى عليها ما ألحقته المداخلة الأجنبية من الأضرار الجسيمة لبلادها وإنما هي تتجنب جهد الطاقة اندفاع رعاياها لطرد الأجانب والفتك بهم لأنها تترقب لذلك فرصة مناسبة وهي تمد الأحزاب المتعصبة ضد الأجانب بجميع وسائل المساعدة الأدبية والمادية وتسعى من طريق آخر لإيقاف تيار المداخلة الأجنبية في شؤون بلادها فأصبحت لا تلبي مطلب دولة وإن رأت ذلك الطلب مقرونًا بالضغط والقوة فإنها تلجأُ إلى سياسة المراوغة والمماطلة.

بقي علينا أن نعرف كيف ينظر الشعب الصيني إلى الحرب القائمة الآن في بلاده وتحت نظره ومن المقرر الثابت أن سكان منشوريا إذا رأوا نيران الثورة مشتعلة في الصين فإنهم إذا لم ينضموا إلى الثوار يظهرون مظاهر العداء لروسيا ويسعون لعرقلة مساعيها وإحباطها وإذا استطاعوا إلى محاربتها سبيلًا فإنهم لا يتأخرون عن ذلك.

يقيم في منشوريا عدد وافر من الصينيين الذي أنشأوا فيها المستعمرات وشادوا المدن العظيمة في جنوبها ويبلغ عدد سكان منشوريا الأصليين ثمانمائة ألف نفس وباقي سكانها من الصينيين وفي هذه المقاطعة قائمة المدن الصينية الموجودة فيها مدافن الإمبراطرة وعائلاتهم والصينيون بنوع خاص يحترمون مدافن أسلافهم احترامًا يكاد يشبه العبادة ولذلك يؤكد الثقات بأنه إذا انتقلت مواقع القتال إلى منشوريا فإن الصين إذا لم تخرق حرمة الحياد فلا بد لها من إرسال العساكر الجرارة لحماية المدن المقدسة عندها ومدافن الملوك ثم أنه ليس في استطاعة أحد تعيين زمن الثورة التي يتوقف شبوبها على فوز اليابانيين النهائي وقد جاء لبعض الصينيين هناك أنهم في استعداد متواصل وقد ظهرت

بينهم حركة جديدة إنما يتمكنون إظهارها ويتحاشون إعلانها الآن.

أماني إنكلترا في الحرب الحاضرة

نشر أحد سياسي إنكلترا مقالة في إحدى الجرائد أظهر فيها الفوائد التي تجربها إنكلترا من وراء هذه الحرب فقال: إن الأمر الذي يهم إنكلترا في هذا الحرب هو أن لا تنكسر روسيا كسرة شديدة ولا أن تفوز فوزًا تامًّا فنضطر بعد احتمال الخسائر الجسيمة من النفوس والمال إلى إيقاف رحى الحرب وعقد معاهدة سلمية لا تجنى منها أقل نفع ولا تجد مغنمًا، ومما تصبوا إليه إنكلترا ويعود عليها بالنفع هو بقاء منشوريا وبور أرثور في قبضة روسيا على شرط أن يكون راسخًا في اعتقادها بأنها معرضة في كل ساعة لخسارتهما ونزعهما من قبضتها. ثم بعد أن يعود السلام إلى الشرق الأقصى وتضعف بعده طبعًا قوات روسيا الحربية البحرية والبرية وتحتل اليابان كوريا وتتعزز حدود منشوريا بالجنود حينئذٍ يحق لإنكلترا أن يسكن اضطرابها ويهدأ بالها من جهة الهند وتستطيع إذ ذاك أن تشتغل ببقية المسائل السياسية في الشرق التي دعتها الظروف في الماضي إلى الوقوف دفعة واحدة عن تنفيذها.

الجيش الروسي ومؤونته في الشرق الأقصى

أجمع الخبيرون بافانين الحرب على أن الحكومة الروسية لا يتأتى لها قهر اليابان إلا بخمسمائة ألف عسكري ولهذا تراها باذلة من الهمة منتهاها في سوق الجيش إلى ساحة القتال لكن المهم بعد هذا ما يتحدث به اليوم أرباب المعرفة وهو أنه إذا توفقت روسيا لحشد ذلك الجيش الجرَّار، أمن الممكن نقل المؤونات الكافية والذخائر الوافية له.

تلك مسألة خطيرة بحث فيها الباحثون وإليك ما ذكره عنها أحد مهندسي سكة حديد سيبيريا قال ما نصه:

إن مسألة نقل المؤن والذخائر لجيش مؤلف من ٥٠٠,٠٠٠ مقاتل تكاد تكون من المسائل العسرة بل المستحيلة الحل وقد عينت عدد الجيش بها الرقم لأن التدبيرات التي قام بها كبار قواد الجيش والجنرال كورباتكين نفسه تقضي بأن لا تقل الجنود اللازمة لقهر اليابانيين في منشوريا عن ذلك العدد وإذا فرض وجود هذا الجيش فلا بد أن يكون عدد الخيول اللازمة له سواء كانت لركوب الجنود الفرسان أو لحمل وجرّ الأثقال مختلفًا من ١١٠ إلى ١٢٠ ألف جواد ومدار بحثنا الآن فيما يلزم لهذه الحيوانات وأولئك العساكر من العلف والمؤنة كيف يمكن إيصالها إليها وموافاتها بها.

لا ننسى أن منشوريا من البلاد القحلة الأراضي القليلة الخير والبركات الطبيعية الذاتية وأن سكانها خصماء الداء لنا وأن محصولها من القمح مثلًا الذي لا يزيد على ستة ملايين بورس كل عام لا يكفي لغذاء سكانها فيضطرون إلى جلب الحبوب من الخارج لاستكمال ما ينقصهم منها لغذائهم وأن الجهات الشرقية من بلاد سيبيريا تحتوي من الماشية في مقابل ذلك على ٩٠٠ ألف رأس في قدرتها أن تؤدي للجيش الروسي نصف ما يلزمه من اللحوم اللازمة له وكافة العلف اللازم للخيول وأن ما ينقص الجيش بعد مما تقدم وما عداه من أضعاف المأكولات الضرورية لإقامة أود الجنود لا بد فيه من الالتجاء إلى سيبيريا الغربية أي إلى ما يلي بحيرة بيكال بل إلى الروسية الأصلية بأوروبا، وبناءً عليه فإذا قدرنا الكمية الكافية لغذاء الرجل الواحد في اليوم الواحد بما هو المقرر له في أيام السلم فيكون مجموع ما يلزم للجيش ودوابه في اليوم الواحد ٤٤٠٠ بودس من الخضر والشحم والسكر والقهوة والشاي... إلخ و٣٦٠ رأسًا من البقرة و٦٠٠٠٠٠ بودس من الجاودار فإذا فرضنا الآن أن في قدرة بلاد سيبيريا الشرقية أن تورد للجيش كل ما يحتاج إليه من العلف ونصف ما يحتاجه من الماشية كما ذكرنا سابقًا فلا بد لها من نقل هذه الكمية إلى مدينة خاربين بواسطة أنهر شيلكا والعمور وسنكاري. أما النقل بالسكة الحديدية فعلى افتراض أن متوسط محمول العربة الواحدة يزن ٦٠٠ بودس فإنه لا يكفي لنقل ذاك المقدار إلى مدينة خاربين أقل ٢١٠ عربات يختلف من ٢٣٠ إلى ٢٤٠ أني عشرة قطارات يومية يضاف إليها قطران لنقل الذخائر الحربية وقطر للمسافرين وقطران للبضائع وقطران لأدوات السكة الحديدية نفسها فيكون مجموع القطارات التي يجب أن تسير يوميًا على السكة الحديدية ١٤ أو ١٥ قطرًا في الجيئة ومثلها في الذهاب طبعًا وهو ما لا تفي به تلك السكة في حالتها الحاضرة.

يستنتج مما تقدم أنه لضمانة نقل المؤن والذخائر للجيش الروسي وموافاته بها لا بد من الالتجاء إلى النقل بواسطة الدواب والسفن النهرية معًا ولقد دلت التجربة على فائدة النقل بهذه الصفة أثناء إنشاء سكة حديد سيبيريا حي كانت الخيول تنقل ما يلزم من الأدوات للخمسين ألف عامل الذين كانوا يشتغلون بها أو ليس أسهل من إعادة النقل على متون الدواب وفي السفن الشراعية التي تمخر أنهر سلكا والعمور وسنجارى ولذا كان من الفروض اللازمة على رجال الجيش وقادته المبادرة إليها وإلا خيف أن تعجز الروسيا عن القيام بما تستدعيه حاجتها إلى الانتصار في الحرب الحاضرة، ولنذكر في هذا المقام أن المقرر لغذاء الجندي الواحد من الروسيين يوميًا هو كما يأتي ٧٠٠ غرام من الخبز و١٤٠ من الخضر و٣٠ من الملح و٥ من الفلفل و٣٦ من المرق المحفوظ و٣٥ من البن الأخضر ومثلها من السكر ومثلها من التبغ و٤٠٠ من اللحم البقري و٢٠٠ من الشحم و٢٥٠ من البقسماط و٥ غرامات من الشاي. أما المقرر لغذاء الجندي الياباني فهو كيلو غرام واحد من الأرز المصنوع بقسماطًا و١٠٠ من اللحم ولتر من الشاي والقهوة.

ارتقاء نظام الجيش الياباني

قال أحد مراسلي الجرائد في لياوينغ عن أسباب ارتقاء الجيش الياباني وإتقان أساليب القتال فيه ما يأتي: يمكن تفسير وتعليل ارتقاء اليابانيين على الروسيين في الأساليب الحربية بجملة أسباب منها درايتهم العجيبة بكافة ما يرتبط بميادين القتال التي يقاتلون فيها من الأبعاد والوهاد والنجاد وقد توفرت عندهم هذه الدراية أثناء حربهم مع الصينيين ولذا تراهم الآن يتمكنون بسرعة فائقة ودقة محكمة من قياس ارتفاعات الأراضي بالنسبة لبعضها كما يحصل فيما لو قيس ارتفاع نقطة منها بالنسبة لسطح البحر الملح ومنها أنهم يخفون بطارياتهم وراء المرتفعات والأكام بحيث يتعذر على الروس معرفة المكان الذي وضعت فيه فلا يشعر هؤلاء إلا وهي تصب فوق رؤوسهم صبيًا من المقذوفات المبيدة، وفي واقعة ١٤ حزيران الأخيرة ظلت ثلاث من بطارياتهم غير معلومة الموقع للروسين ولكنهم كانوا يشعرون بنتائج فعلها العجيب وفي ليلة ١٥ منه تمكنوا من الزحف نحو الجناح الروسي الأيمن بدون أن يقع نظر أحد عليهم فسار فريق منهم للمهاجمة تحميه المدافع وانحدر الفريق من الآخر من المرتفعات «كجلمود صخر حطه السيل من عل» وشوهدوا في مكان كان لا يخطر ببال الروس أن يشاهدوهم فيه على الإطلاق. وفضلًا عن هذا وذاك فإن البطاريات متصل ببعضها ببعض وبالتلفون والتلغراف الشمسي والتلغراف اللاسلكي فترى رؤساء البطاريات على تنائيهم عارفين بما يعمله كل منهم فيوفقون بين أعمال بعضهم البعض ولا يخفى ما يكون وراء ذلك من أسباب النجح والفوز.

وقال بعض الفرنسويين في مقالة نشرتها جريدة الطان الباريسية أن العساكر الروسيين يبدون مزيد الإعجاب والدهشة من حضور ذهن اليابانيين في القتال ويسمونهم بالعصافير ويسمون أنفسهم بالقواقع البحرية وهذا اعتراف بسيط يمثل لك الفرق بين الجيشين في رشاقة

الحركات وسرعة الانتقال. وإذا كان من صفات الجندي الروسي شدة مقاومته واقفًا وفي القتال جسمًا لجسم ومن صفات الجندي الياباني سرعة الانعطاف في حركاته وانتظامه في الرماية وحكمت أحد المتبصرين أيّ الصفات أحسن للجندي لما تواني عن الجزم بأن الصفات التي امتاز بها الياباني هي أفضل ما يتحلى به الجندي إذا أراد الفوز والغلبة على عدوه، وفي واقعة وافنغ كو الأخيرة ما يؤيد هذا الزاي الذي يذهب أصحابه إلى أن الفوز لا يكون بالمنازلة والمجاولة وإنما بتأثير النار إذا أجيد استعمالها وأصيب مرماها.

«الأستانة العلية»

مأمورية

عين عزتلو مصطفى خلوصي بك قائمقام اسكيشهر قائمقامًا لقضاء البقاع العزيز.

علمية

فوضت نيابة قضاء جبلة من غرة جمادى الثانية سنة ٣٢٢ إلى محمد تاج الدين أفندي نائب منبج السابق.

ونيابة صلخد من أعمال سورية اعتبارًا من ١٠ ربيع ٢ سنة ٣٢٢ إلى فضيلتلو عمر لطفي أفندي نائب محكمة الطوبخانة.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو بهاء الدين بك أفندي المدعي العمومي في محكمة التمييز لدى شورى الدولة مكافأةً لرويته وفطانته وحسن خدمته في لجنة تسريع المعاملات.

ومثلها على حضرة سعادتلو إبراهيم أفندي أدهم دفتردار ولاية أنقرة.

ورتبة مير ميران على عون زاده سعادتلو خالد باشا في البصرة.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو نصرت أفندي أحد أعضاء هيئة التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف الجليلة.

والرتبة الثالثة من الصنف الثاني علي عزتلو أديب أفندي الذي عين مأمورًا للدفتر الخاقاني في عكا.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة فخامتلو عين الدولة الوزير الأعظم لدولة إيران.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى كل من حضرة عطوفتلو دانش بك أفندي رئيس محكمة الاستئناف في شورى الدولة وحضرة سعادتلو عزيز بك أفندي أحد أعضاء الدائرة المالية في الشورى.

أحسن بالنوع المعدني من مدالية السكة الحميدية الحجازية إلى عزتلو محمد بك زين الدين من وجهاء لبنان وكيل دعاوي الخزينة في ولاية بيروت سابقًا (وأحد أعضاء محكمة الاستئناف بمركز متصرفية جبل لبنان حالاً).

الأسطول العثماني

تقرر أن يُصنع الطراد المدرّع الذي عزمت الحكومة السنية على إنشائه للمحافظة على الثغور في معمل أرمسترونغ الإنكليزي.

متخرجو المكتب الملكي

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات في هذا العام من المكتب الملكي الشاهاني واحدًا وأربعين طالبًا.

مأمورو المالية

في الروم إيلي

استقرَّ رأي الحكومة السنية على ترفيع عمال المالية في ولايات الروم إيلي الشرقية بصورة سالمة من كل شائبة وذلك بناءً على إفادة دولة المفتش العام في هاتيك الولايات.

سفينة مدرسية

قالت جرائد الأستانة العلية: إن الحكومة السنية قد قررت أخيرًا استصناع سفينة منتظمة لتكون مدرسة عملية يطبّق فيها متخرجو المكتب الحربي العلم على العمل ويمكث كل متخرج فيها سنتين.

(أخبار الحرب الأخيرة)

«شركة فورنية»

الأستانة في ٢٤ تموز:

استولى اليابانيون على الخطوط الحديدية الحربية المؤدية من لياوينغ إلى موكدن.

سيذهب أسطول فلاديفوستك لملاقاة الثلاث طرادات المشتراة حديثًا من حكومة ألمانيا.

أخبار محلية

آب مساء أمس (الأحد) من طرابلس على الباخرة (تمساح) حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكان قد شخص إليها ضحى الأربعاء الماضي مستصحبًا كلًّا من نجله النجيب سعادتلو دولار بك أفندي من خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني وعزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس الإدارة وسعادتلو حسين أفندي الأحدب مدير الأوراق ورفعتلو مصطفى ناجي أفندي معاونه عاهدًا بالوكالة في شؤون الولاية إلى حضرة سعادتلو أمين عالي بك أفندي دفتردار الولاية. فاستقبل بما شيع به من باهر الحفاوة وعظيم الإكرام.

وبلغنا من أخبار طرابلس أن الاحتفال باستقبال وتشييع دولته كان غاية في الاحتفاء.

❋*❋

كتبت المشيخة الإسلامية الجليلة أنه قد عين فضيلتلو نوري أفندي نائبًا لطرابلس الشام اعتبارًا من غرة جمادى الأولى الحاضر.

❋*❋

أقر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة برئاسة حضرة سعادتلو دفتر دار بك أفندي أعضاؤها كل من سعادتلو أمين باشا مخيش وعزتلو أرسلان أفندي دمشقية وعزتلو نجيب أفندي الهاني وعزتلو بشارة أفندي الصباغ من أعضاء مجلس إدارة الولاية والميرالاي عزتلو علي بك قوامانداان الجاندرمة وعزتلو كمال بك مدير البوليس وذلك لإجراء التدقيق والتحقيق بحق كل شخص مكلف بالبدلات العسكرية من غير المسلمين في بيروت وتنظيم دفتر ناطق بالمذمة المطلوبة منه والمبادرة بعد ذلك لتحصيلها.

❋*❋

صدرت الإرادة السنية بأن تطبع سندات لنفقات الدوائر والمواقع الرسمية مما بلغت قيمتها خمسين قرشًا فما فوق وأن يباع كل سند بأربعين بارة وذلك أسوةً بسندات المعاشات وأن يخصص ريع ذلك بالسكة الحميدية الحجازية فطبعت السندات المذكورة وعرضت للبيع.

❋*❋

أحيلت أعشار المرقب في هذا العام بزيادة أربعين ألف قرش عن بدلها السابق فقدَّرت الولاية الجليلة الهمة المصروفة في هذا السبيل.

❋*❋

جاء من مفتش البيطرة أن المرض الذي ظهر في حيوانات طرابلس الشام هو عبارة عن الحمى الفلدية وأنه قد أجرى لإزالتها ما يقتضي من التدابير الفنية.

❋*❋

سيطرح عما قريب في ميدان المناقصة مليون أقة حنطة وخمسمائة ألف أقة شعير لابتياعها وإرسالها للخطة الحجازية عن العام الحاضر.

❋*❋

سرَّنا ما قرأناه في أخبار التوجيهات الرسمية من سنوح العواطف السنية الشاهانية بالنشان العثماني من الرتبة الأولى على حضرة صاحب السعادة عارفي باشا متصرف لواء كنج من ولاية بتليس مكافأة لصادق خدمته ودرايته ورويته فنخلص لسعادته التهنئة والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية الشاهانية.

❋*❋

بعد غروب الثلاثاء الماضي بنحو نصف ساعة شبت النار في الطبقة العليا من سوق إياس المشرف على سوق الطويلة فامتد لسان اللهيب شمالاً حتى أتى على الطبقة كلها وفيها نحو من عشرين حجرة واندلع في الوقت نفسه إلى الطبقة المواجهة لتلك وهي مؤلفة من دائرتين فالتهمتها أيضًا برمتهما وامتد اللهيب إلى المخازن فأحرق أبوابها وكاد يحرقها وما جاورها من المخازن ذات البضائع الثمينة لولا أن تداركتها رجال المروءة والحمية من الجنود والأهلين الذين بذلوا من الغيرة في إطفاء اللهيب ما استحقوا عليه كل شكر وثناء.

وكان قد خفَّ إلى محل الحادثة حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسعادة فائق باشا قومندان أسطول البحر المتوسط وكل من عزتلو علي بك قومندان الجندرمة وعزتلو كمال بك مدير البوليس وغيرهم من رجال البوليس والضابطة واجتمع ألوف

من الأهلين وبذل أولو الغيرة همةً فائقة في إطفاء اللهيب الذي بقي متأججًا نحوًا من أربع ساعات. على أنه لو كان لدى البلدية مطافئ كافية وافية لما كان المصاب عظيمًا بهذه الدرجة إذ يقدرون الخسائر مع الأبنية بنحو ثلاثين ألف ليرة وإنا لنحمد الله إن كان الهواء في تلك الليلة خفيفًا وسقوف المخازن عقودًا مما ساعد على عدم سريان اللهيب.

أما أسباب الحريق فالذي علمناه من تحقيقاتنا الخصوصية أن النار شبت من محل الخواجات عرمان وعبد المسيح حيث يوجد لهم مستودع للسرُر الحديدية وأشباهها وفيها مقدار من القش الذي منه ظهر الحريق.

وأما الذين تضرروا في هذا الحادث فهم عزتلو محمد علي باشا إياس والسادات داعوق إخوان والخواجات جرجي وحبيب بدارو وخليل طاسو وموسى طرابلسي وعرمان وعبد المسيح وأيوب تيان وشركاه وجرجس مكر صاحب المطبعة التجارية وفيليب توركل وسابا مخباط وبعض هاته المحال مضمونة وبعضها غير مضمون عوَّض الله المصابين خيرًا وجزى أولي المروءة على ما بذلوه من الهمة خير الجزاء.

وقد انتهت إلينا ثلاثة أبيات نظمها الأديب الشيخ مصطفى أفندي سليم الغلاييني في تسلية المصابين بالحريق وهي:

تعزّ على اغتيال يد القضايا
فليس لها إذا فتكت سؤال

وصبرًا إن تكن أفقدت مالًا
وأنتَ على البسيطة لا تزال

فللأموال إن عُدمتْ مَرَدٌّ
وما للروح إن ذهبت مآل

جاء من مقام السر عسكرية أنه صدرت إرادة الحضرة السلطانية بأن أركان وأمراء وضباط العساكر الشاهانية الذين رفعت رتبهم درجة واحدة وظلوا يستوفون مخصصات رتبهم السابقة ينبغي أن تدفع لهم مخصصات رتبهم الحاضرة اعتبارًا من ابتداء شهر مايس سنة ٣٢٠ ولم كان منطوق هذه الإرادة السنية يشمل أمراء وضباط الجندرمة الذين رفعت رتبهم على هذه الصورة وكان شهر مايس قد انقضى فجميع أمراء وضباط الجندرمة الذين رفعت رتبهم درجة واحدة وظلوا يتسوفون مخصصات رتبهم السابقة ينبغي أن تدفع لهم مخصصات رتبهم الحاضرة اعتبارًا من ابتداء شهر حزيران.

***

اتصل بنا من أخبار دار السعادة أن حضرة العلّامة الفاضل صاحب الفضيلة حامد أفندي الرافعي نائب المدينة المنورة سابقًا قد انطلق بعد وصوله إليها إلى المابين الهمايوني فأُبلغ السلام السلطاني العالي والالتفات الملوكي والمحظوظية السنية من خدماته الصادقة في المدينة المنورة بواسطة حضرة دولتلو أحمد عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة العلية الشاهانية واحد القرناء الكرام فكرر الأدعية الخيرية بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد عزه وشوكته وعقيب ذلك بشر بسنوح العواطف السنية عليه بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى وأُرسل إليه مع مأمور مخصوص وقد استلزم هذا الإحسان السلطاني والالتفات السني أداء الشكر والدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم أيده الله من كل من عرف إخلاص حامد أفندي المشار إليه وزاهر فضله فنكرر لفضيلته التهنئة والتبريك.

قدم الثغر جناب التقي الصالح الأمير محسن بن عبد الله قادمًا من لحج (اليمن) بقصد أداء الحج والتبرك بالمقامات الشريفة فزار أولًا مصر ثم ذهب إلى دمشق واليوم يغادر الثغر قاصدًا بيت المقدس ومن ثمة يشخص إلى الينبع فالمدينة المنورة رافقته السلامة.

***

قدم الثغر جناب الهمام المير قبلان الفاعور من رؤساء عشائر القنطيرة أخو جناب الهمام عزتلو الأمير محمد الفاعور وذلك لاستقبال نجله الأديب أحد تلامذة مكتب العشيرة الهمايوني وما لبث أن عاد به إلى القضاء المذكور.

وقد جاء على الباخرة الفرنساوية كثير من تلامذة مكتب الملكية ومكتب الطبية الملكية ومكتب العشيرة وذهب الجميع إلى أهاليهم.

***

أهدي إلينا نسخة من رسالة وسمت (بتنوير الأذهان في تجويد كلام الرحمن) تأليف العالم الفاضل الشيخ حسن محمد المصري الكرماني وقد أجلنا الطرف في صفحاتها فإذا هي مستهلة بعد الخطبة بمقدمة في بيان تعريف التجويد وموضوعه وغايته وفائدته وحكمه وأركان القرآن يتلو ذلك أربعة أبواب وتحت كلٍّ فصول متعددة في أحكام التجويد ثم استطراد في بيان المشتهر بإقراء القرآن من الصحابة وغيرهم رضوان الله عليهم وخاتمة في بيان فوائد نافعة وتذييل في بيان الرموز التي اختارها العلّامة السجاوندي. كل ذلك بترتيب جميل وعبارة واضحة في ٨٠ صحيفًا فنرجو له الرواج والإقبال.

اختراعات

كراث النجاة

تحمل السفن الكبيرة قوارب صغيرة تسمّى قوارب النجاة والغاية منها إنقاذ الركاب فيما لو انكسرت السفينة أو إصابتها مصيبة تعوقها عن المسير ولكن تلك القوارب كثيرًا ما لا تفي بالغرض الذي وضعت له أما لوقوع النكبة فجأة فلا يكون ثمة فرصة كافية لإنزال القوارب إلى البحر وإنزال المسافرين إليها وإما لاشتداد النوء فيسلم الركاب من الخطر العاجل إلى الخطر الآجل يسلمون من الغرق مع السفينة لتقاذفهم الأمواج وتتلاعب الأنواء بهم وبقاربهم ثم تلقيهم في اليمّ بعدما تذيقهم العذاب الأليم.

وقد اخترع ضابط نروجي اسمه الكبتن دونج آلة على شكل الكرة تقوم مقام قوارب النجاة وتفضلها جميع الوجوه وجرَّبها منذ سنة ثم عاد فجربها فرآها وافية بالغرض المقصود منه والكرة مصنوعة من الحديد سمكها بين ٥ بوصات و١٦ بوصة من أسفلها و٣ بوصات من جوانبها و١/٨ بوصة من أعلاها وطول قطرها الأفقي ثماني أقدام وعلوها ١/٢ ٦ قدم ولها قعر مزدوج وثلاثة أبواب تقفل فلا ينفذها الماء، وفيها آنية كبرة للماء العذب تسع ١٥٠ جالونًا وطعام محفوظ في صناديق وعلب، وفي وسط الغرفة الداخلية أنبوبة كبيرة لتشديد هواء الكرة.

وفي أعلى الكرة ثلاث نوافذ صغيرة لدخول النور وإرسال الأسهم النارية في الفضاء استنجادًا في السفن المارة، وفيها دفة ومجاذيف وعلى دائرها من الخارج منطقة من الفلين يقف عليها المجذوف. وفيها مرساة وأشرعة وغير ذلك من الأدوات التي تكون في السفن الشراعية عادة، وثقل الكرة كلها ظنان أي قدر ثقل قارب النجاة الكبيرة، وثمنها مئة ليرة وهي تسع ٢٠ نفسًا وتشغل على ظهر السفينة حيزًا أضيق مما يشغله قارب النجاة.

وقد جرّبت هذه الكرات والنوءُ شديد والبحر عجاج فنجح بالتجربة كل النجاح وشهد الخبيرون أنها جاءت طبق المراد في أحوال لا تصلح قوارب النجاة العادية فيها ولا تجدي نفعًا، ولا حاجة إلى إنزال هذه الكرات إلى البحر عند وقوع الخطر بل إنها تطفو من نفسها وقت غرق السفينة. **(المقتطف)**

مراسلات

أديس أبابا (عاصمة الحبشة)

في ١١ ربيع ٢ سنة ٣٢٢

لأحد أفاضل القراء

تعلمون أن حضرة مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان أيده لله قد أوفد وفدًا إلى عاصمة الإمبراطورية الحبشية يحمل هدايا نفيسة إلى حضرة النجاشي منليك وهذا الوفد مؤلف من رئيسه حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة العلية السلطانية وعزتلو طالب بك البينباشي وجاويش المعية ياسين آغا.

ولما أن جاءنا الخبر بوصول الوفد إلى (بالجى) وهو موقع يبعد ثلاثة أيام عن العاصمة خرج كاتب هذه السطور لاستقباله في مان اسمه

(عقا قي) يبعد عن (أديس أبابا) ثلاث ساعات فقابليه هناك وأنزلته في ذلك المحل وبتنا ليلتنا فيه حبًّا بالراحة حتى إذا أصبح الصباح ركبنا جميعنا إل أن وصلنا مكانًا اسمه (شوله) وكان حضرة الإمبراطور في بلد اسمها (هولته) بعيدة عن العاصمة ثلاث ساعات أيضًا فلما بلغه وصول الوفد إلى ذلك المكان أصدر أمره بالتلفون إلى بعض خواص دولته مثل الموسيو البك والرأس ولدي وغيرهما من كبار الرجال أن يخرجوا لبمقابلته فصدعوا بالأمر وأحسنوا استقبال الوفد باسم مليكهم النجاشي وأنزلوه في ذلك المكان لأجل الراحة ثم انطلق الوفد إلى (أديس أبابا) عاصمة الحبشة فصفت العساكر لاستقباله وكان لدخوله احتفال باهر زاهر وكان الإمبراطور قد أمر أن ينزل الوفد المشار إليه في محلنا وكنت على غاية الاستعداد والحمد لله لذلك وقد نلت هاته الأمنية الجليلة ونزل الوفد على الرحب والسعة في محل هذا العاجز حتى إذا عاد الإمبراطور أرسل أكابر رجاله مع فرقة من عساكره إلى محلنا وانطلقوا به في موكب باهر مصحوبين بالهدية الملوكية ولما وصلوا قصر الإمبراطور أطلقت المدافع إجلالًا وتكريمًا وأحسن الإمبراطور استقبال الوفد وتقبل الهدية بقبول حسن.

فنشكر لحضرة مولانا أمير المؤمنين على هذا الصنيع العظيم الذي ملأ قلوبنا فرحًا وسرورًا فلنعمته نشكر ولد وأمه ندعو وبالله المستعان. **الحاج أحمد عبد القادر فرج يسر**

قلنا: والذي نعلمه عن جناب الوجيه الكريم كاتب الرسالة أنه من بيت عريق في المجد ولهم مكانة رفيعة وتجارة واسعة في دار السعادة ومصر والهند وكان أسلافه من المخلصين للحكومة السنية العثمانية فلا غرو إذا أبرز جناب الغيور الحاج أحمد أفندي من الصداقة والغيرة ما ضمَّ إلى تليد محبة أسلافه طريفًا يشكر عليه، فلا زال أهلًا لكلّ فضيلة.

دمشق في ٣ الجاري
لصاحب الإمضاء

لا خفاء أنه منذ تبوأ حضرة مولانا الخليفة الأعظم أريكة الخلافة العظمى وجَّه أيده الله التفاتة العالي نحو نشر المعارف لإحياء التليد منها والطارف فأسست في عصره الحميدي الأنور المدارس والمكاتب على اختلاف درجاتها مما يؤملنا بمستقل حسن إن شاء الله.

جاءنا الدين المستقيم آمرًا بالاتصاف بكل ما يتكفل بسعادتينا الدنيوية والأخروية سواء كان معاملة أو خلقًا أو غيرهما من الكمالات ناهيًا عن ضده ولو أردت ذكر بعض الآيات الكريمة الواردة بهذا المعنى لضاق بي المقام وأيضًا ليس هذا محله وقد سرنا وأيم الله لما رأينا بعض هل الفضل بدأ بالبحث على تحسين الأخلاق والعادات وأنه والحق يقال لمبدأ جدير بالتقدير وإن لم يصادف من قلوب العامة موضعه لعدم بلوغ أفكارها إلى الدرجة المطلوبة ونظرهم لمن قال لا لما قيل وإن كان المقول دينيًا بحتًا وقد ساءنا مضي برهة من الزمن سكت في أثنائها عن بث روح الحق في أمثال هذه المباحث المارة الذكر ولما كان ذلك من عظم الخدم نرجو من علمائنا أرباب الغيرة والحمية أن يثابروا على جدهم بنشر الأسباب الموصلة إلى الفضيلة بحيث يجعلوا أساس مباحثهم دينيًا.

ولا شك أن الشريعة المطهرة لم تترك شيئًا إلا وبينته أحسن بيان موافق للعقول السليمة في أي زمان ومكان ومن أعار لفتة إلى كتب الحديث ورأى ما انطوت عليه من الأسرار والحكم الموافقة لمشارب الأمم على اختلاف أنواعها فأخذ معنى حديث وبنى عليه المقالات الموافقة لكيفية أداب هذا العصر كان نفعه عامًا وتقدر خدمته الدينية الوطنية ويقع نصحه مع القبول فيحصل الغرض المطلوب وهو إقبال الأمة وسعيها وراء الأسباب المؤدية إلى سعادتها الدنيوية والأخروية كما أمر الله تعالى ورسوله وطبق نيات الحضرة العلية السلطانية والله الموفّق الهادي إلى سواء السبيل.

عابدين زاده
محمد مسلم

أخبار متفرقة
جسارة نسافة روسية

ورد من نيوشوانغ عن النسافة الروسية المسماة «ليوتنان بوروكوف» التي فرت من بوار أرثور وجاءت إلى تلك الميناء بدون أن يداهمها العدو: إن خبر وصولها إليها كان له الوقع الحسن في نفوس الروسيين بها ولذلك تواردوا على الشواطئ قبل إلقائها مراسيها بساعتين لمشاهدتها واستقصاء الأخبار من بحريتها، وقد روى هؤلاء على مسامعهم أن الأسطول الياباني قد دُمّر عن آخره ودخل في خبر كان وكذبوا ما جاء في تقرير الأميرال طوغو عن واقعة ٢٣ حزيران الذي قال فيه بانهزام العمارة الروسية واستدلوا على صحة قولهم بأن هذا الأميرال لم يكن مشاهدًا للواقعة حيث كان في أثنائها بعيدًا عن بور أرثور بمسافة ٣٦ ميلًا وقالوا أيضًا أن الأسطول الروسي قد خرج في خلال خمسة أيام الأخيرة مرتين لاشتطاط سواحل خليج بتشيلي ومضى بعضهم في الغلو حتى زعم أن هذا الأسطول قد انضم إلى أسطول فلاديفوستك فأصبح هو على عمارة كبيرة يخشى اليابانيون بأسها ويحسبون لها ألف حساب، ولما كانت السفينة غاصبة بالركاب فالمرجح أن يكون حضورها إنما هو لإنقاذهم حيث أنهم من جرحى الواقعة البحرية المشار إليها ومع ذلك فقد ذهب الكثيرون من باب الحدث والتخمين إلى أن مجازفتها بالمرور بين السفن اليابانية إنما هو لإيصال بعض الأخبار إلى الحكومة عن الحالة الحاضرة في بور أرثور وقد استدلوا على ذلك بوجود جملة من القوزاق بين الروس. هذا وقد احتفل الروسيون في نيوشوانغ احتفالًا باهرًا بوصول النسافة المذكورة وعزفت الموسيقى العسكرية بألحانها في وسط المدينة وأدبت المآدب منها بلاغة الخطباء بأحسن عبارات التهاني لمناسبة تلك الأخبار التي لا بد أن يكون قد تحقق لأولئك السكان كنهها وعدم مطابقتها للواقع.

الاستيلاء على فن شول لنغ

أبلغت وكالة اليابان السياسية بباريس إلى الجرائد التقرير الآتي عن واقعة فن شول لنغ وها هو: «في ٢٦ حزيران شرع جيشنا في الإجراءات الحربية المقصود بها أخذ مدينة فن شول لنغ التي أنشأ الروسيون فيها الاستحكامات والقلاع والخنادق ووضعوا حولها أسلاك الحديد الشوكية منقسمًا ثلاثة أقسام فقاومت الجنود الروسية مقاومة عنيفة ولكن فصائل جيشنا تمكنت بعد معارك متتابعة من حصر الروس والاستيلاء على تلك المدينة في ٢٧ منه وقد أحصيت جثث القتلى الروسيين على الطريق الأصلي فوجد أنها تبلغ ١٩٠ جثة وهي عد الجثث التي تركت على ساحة الوغى أما الأسرى فبلغ عددهم ستة ضباط و٨٢ عسكريًا وقدرت خسائرنا بمائة وسبعين نفسًا بين قتيل وجريح».

وورد في رسالة من طوكيو ما هو إيضاح لهذا التقرير الموجز وهو: كان من المقرران يهاجم أحد الجيوش اليابانية القلب من جيش الروس وجيشان آخران الجناح الأيمن منه وكان ابتداء هذين الجيشين بالقتال في صبيحة يوم الأحد بثلاث فرق من المشاة وستة مدافع ومدفعين من المتر اليوز ثم استمر القتال إلى غروب الشمس حيث استراح اليابانيون واستأنفوا بعد استراحتهم الهجوم فهزموا الجنود الروسية ولما كان يوم الأحد وردت إلى الروسيين إمدادات

مؤلفة من ثلاثة فرق و١٦ مدفعًا فترمـوا علـى الموقـع اليابـاني مهـاجمين ولكـنهم نكصـوا علـى أعقابهم مندحرين ثم انبثت الفرق اليابانية فيما وراء من شول لنغ وهاجمته يوم الاثنين في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل. وهاجمته فرقة أخرى من القلب بالقرب من (كان كيابوتسه) حيث كان يتألف من ألفي رجل بين مشاة وفرسان فدحرته أيضًا، ولما كان الفجر شرع اليابانيون في إطلاق المدافع ولكنهم اضطروا إلى اتخاذ موقع جديد لهم للهجوم على خطوط الحصون الروسية من أحد الجوانب وقد قامت فرقة الهندسة منهم بإزالة العقبات من الطريق تمهيدًا للزحف والمهاجمة التي أجلت عن قرار الجنود الروسية وتشتتها في كافة الأنحاء وكانت القوة الروسية في هذه الواقعة مؤلفة من ١١ طابورًا من المشاة و١٢ فصيلة من الفرسان و٣ بطريات من المدافع، وورد في رسالة من لياوينغ أن اليابانيين يزحفون الآن عليها بسرعة وأن الفرقة الروسية التي يقول الجنرال الكونت كلز تحتل موقعًا حصينًا يحكم على الطريق الذي ساروا فيه وقصد اليابانيين من المبادرة بالزحف على هذا المثال قطع المواصلات دون الجنود الروسية في شمال لياوينغ. أما الجنرال باتكين فمستعد للعمل بكافة قواه العسكرية بجوار هاي شنغ.

قتلى سكة الحديد والحرب

يؤخذ من بعض الإحصاءات أن عدد الذي قتلتهم سكة الحديد في الولايات المتحدة الأميركية في ت١ وت٢ وك١ سنة ١٩٠٣ بلغ ١١٦٦ نفسًا وعدد الذين أصيبوا ولم يقتلوا ١٣٣١٩ نفسًا فالمجموع ١٤٤٨٥ نفسًا، قالت الجريدة التي نقلت هذا الخبر ولا نعلم عدد الذين قتلوا وجرحوا في حرب روسيا واليابان إلى ٢٨ نوار ولكننا لا نخطئُ إذا قلنا أنهم أقل من المجموع المتقدم ذكره. على أن إحصاء قتلى سكة الحديد وجرحاها إنما هو عن ثلاثة أشهر فقط وأما حرب روسيا واليابان فقد مضى عليها ثلاثة أشهر وثلاثة أسابيع إلى ذلك التاريخ.

الرئيس كروجر

توفي الرئيس كروجر رئيس جمهورية الترنسفال بداء ذات الرئة بعيدًا عن وطنه الذي احتلته الحكومة الإنكليزية بعد حربها مع البوير وقد طلب أهله إلى إنكلترا أن تأذن لهم بدفنه في الترنسفال بجانب امرأته.

فرنسا والفاتيكان

كتب من باريز بتاريخ ٢٨ الجاري أن العلائق بين فرنسا والفاتيكان قد تراخت تراخيًا كبيرًا، فإن الحكومة الفرنساوية طلبت من الفاتيكان أن يسترجع الكتابين اللذين أرسلهما إلى أسقفي لافال وديجون وفيهما يطلب من هذين الأسقفين أن يحضروا إلى رومية ليوضحا سلوكهما بعد أن رفضا التوقيع على الاعتراضات التي أُقيمت على سياسة الحكومة المقاومة للأكليروس. ولقد تهددت الحكومة الفاتيكان بقطع العلائق إذا لم يسترجع دينك الكتابين.

إنكلترا والحرب

طرح المستر ماكنيل أحد أعضاء مجلس العموم الإنكليزي سؤالًا طويلًا على المستر بردريك فأجابه أنه في غرة حزيران أبلغت روسيا أن إنكلترا لا تحيد عن خطتها السياسية المرسومة بتلغراف ٦ ت٢ الماضي. على أن من الواضح الجلي أن آمال إنكلترا موقوفة إلى حد محدود على منهج اليابانيين وقد أبت الحكومة بأنها لا تحيد عن الخطة السياسية المحكي عنها مهما حدث ومع ذلك ما دامت لا تحاول دولة من الدول بشؤون التبت فإن إنكلترا لا تحاول ضمّ تلك البلاد إلى أملاكها ولا وضعها تحت حمايتها ومراقبة إدارتها الداخلية.

وأجاب اللورد برسي على سؤال طرحه المستر لوري بشأن الموقف التجاري أو الحربي الذي وقفته دوارع الأسطول الروسي المتطوع فيقال: إن هذه المسألة في منتهى الأهمية وهو يستغرق الآن كل نظر الحكومة على أن التعليمات التي جاءتنا حتى الآن ليست كافية للحكم في هذه المسألة.

العدد ١٤٩١ السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٢٢ موافق ١٩ تموز ش و١ آب غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر»

توكيو في ٢٢ تموز: شاع أن الجنرال كوروكي احتل كياوتنغ بعد معركة شديد في ١٩ الجاري وكان الروس يدافعون عن موقع محصن. أما خسارة اليابان فهي ٣٠٠ رجل.

أخبر مراسل شركة روتر في معسكر كوروكي العام أن معركة شديدة حدثت في شانتو شمالي موتينلنغ فكانت خطبًا فادحًا على الروس لأن عدد قتلاهم كان كثيرًا جدًا حتى أنهم لم يتمكنوا من دفنهم كلهم فاضطروا إلى إحراق قسم منهم.

نشبت معركة كياوتنغ شرقي ايبنغ في ١٨ الجاري وانتهت في التاسع عشر منه. وقد خسر اليابانيون ٤٢٠ رجلًا وقدر خسارة الروس بألف رجل.

لندرا: علمت شركة روتر أن الحكومة الإنكليزية وإن كان تؤمل حل مسألة «مالاكا» على هدوءٍ وسكينة فإنها مصرة على الإلحاح في طلب إيضاح للمسألة التي هي أهم من مسألة «مالاكا» بكثير اي مسألة صفة الأسطول الروسي المتطوع. ويستخلص من حزم المذكرة التي ارسلتها إنكلترا إلى روسيا أن الحكومة البريطانية لا تعارض في حجز البواخر البريطانية فقط بل في الاطلاع على أوراقها أيضًا.

وعلمت الشركة المذكورة من بطرسبرج أن روسيا تعهدت في جوابها بأن لا تسمح بمثل هذا الحادث في المستقبل وبأن ترسل الباخرة مالاكا إلى أحد موانئ البحر المتوسط وهو مينا خليج سودا على الراجح. وبعد زيارتها بحضور قنصل بريطانيا يطلق سراحها ولا ترسل للمحاكمة لدى مجلس عسكري مختص بالنظر فيما يلقى القبض عليه. أما مسألة العطل والضرر فيجري فحصها في الوقت الموافق.

يظن في الولايات المتحدة أن أسطول فلاديفوستك يبحث عن البواخر الأميركية التي تنقل المؤن والذخائر وأن القبض عليها يؤدي إلى حادث جلل.

لندرا في ٢٣: يرجح أن معركتي كياوينغ ونهانتو هما واحدة.

أجلى اليابانيون في ٢١ الجاري فرقة من الروسي على جبل يعلو ٦٠٠٠ قدم ويتخلله نهر ووهاد عميقة ولا يمكن الوصول إليه إلا من مضيق حرج.

بطرسبرج: إن وعد روسيا بأن الأسطول الروسي المتطوع لا يتعرض للبواخر الروسي المتطوع لا يتعرض للبواخر البريطانية صادر عن حضرة القيصر إذ ذهب الكونت لامسدروف ناظر الخارجية إلى مقابلته بعد أن قابل سفير فرنسا.

لندرا: أرسل مكاتب شركة روتر تلغرافًا من معسكر كوركي العام قال فيه: إن اليابانيين احتلوا مواقع حربية موافقة أعظم موافقة لزحفهم إلى الأمام وأن الروس خسروا أفضل مواقع الدفاع على طريق لياوينغ وموكدن. وذاك كله على أثر الأعمال الحربية التي جرت في الأيام الخمسة الأخيرة.

بطرسبرج: أخبر الجنرال كروباتكين أن الروس هاجموا في ١٧ الجاري مضيق سي بي لنغ وهو قسم من سلسلة جبال موتين ولكنهم عادوا فانسحبوا أخيرًا وبلغت خسارتهم ٢٣٣ رجلًا.

برلين: قالت شركة همبورغ «أمير كن لاين» صاحبة الباخرة سكانديا التي قبضت عليها البارجة الروسية بطرسبورج:

إن سكانديا كانت ذاهبة إلى شبة جزيرة ملقه ثم إلى الصين فاليابان. أما الذخائر فقد كانت تنوي تسليم قسم منها إلى سنغابورة إلى ولاة الأمور الألمانيين في البحار الجنوبية ثم تنزل القسم الآخر في شنغاي للحكومة الصينية ولم يكن معها شيءٌ آخر من المهربات الحربية. فلذلك عدت الشركة حجز باخرتها غير قانوني وطلبت إلى الكونت دي بيلوف أن يدخل في المسألة حالًا.

جده: وصلت إلى البارجة بطرسبرج إلى هنا يوم الخميس طبقًا للتدابير التي اتخذت لإرسالها الأوامر إليها.

عدن في ٢٤: قبضت بوارج الأسطول الروسي المتطوع على الباخرة الإنكليزية أدروفا التي كانت ذاهبة من نيويورك إلى منيلا فاليابان.

بطرسبرج: أبلغ الكونت لا مسدروف السير هاردنج سفير إنكلترا أن حجز البوارج جرى لأن بوارج الأسطول الروسي المتطوع لم تكن قد تلقت بعد الأوامر التي أرسلت إليها. وقد عقد أمس اجتماع مهم بحضور الكونت لامسدروف في قصر الغراندوق الكسيس للاهتمام بصفة تلك البوارج. فعقد مثل هذا الاجتماع يبرهن على أن خبر استدعاء السفينتين بطرسبرج وسمنولنسك هو قبل الأوان.

قررت روسيا ان تنزع من بوارج الأسطول المتطوع الأذن في حجز أو تفتيش بواخر الملتزمين للحياد رغبة منها في المحافظة على علائقها الودادية مع الدول. اما اعتراض ألمانيا فقد أجابت عليه روسيا بأنها أطلقت سراح الباخرة سكنديا.

إن قرار روسيا في شأن البوارج المتطوعة كان على أثر مجلس عقد أمس وحضره الكونت لامسدروف والأميرال أفيلان وغيرهما من كبار الموظفين ولقد رأى هذا المجلس بعد مناقشة طويلة أن صفة تلك البوارج لم تعين تعيينًا دقيقًا يجيز حجز بواخر أخرى.

برلين: أبدى الكونت دي بيلوف ملاحظات شديدة بسب حجز الباخرة سكنديا فوعدته روسيا بإجراء التحقيق عاجلًا.

توكيو: رؤس أسطول فلاديفوستك على مسافة ٣٠ ميلًا جنوبي أيدزو وكان متجهًا إلى الشرقية.

تين تسن: جاء أن القتال نشب أمس على مسافة ٦ أميال من نيوشوانغ فاستظهر فيه اليابانيون وألحقوا بالروس خسارة ٧٠٠ رجل

وما زالت رحى المعركة دائرة حتى اليوم خارج نيوشوانغ ويتقدم اليابانيون رويدًا رويدًا إلى المدينة.

بطرسبورج في ٢٥: يظن أن البارجة سولنسك والبارجة بطرسبرج ستنضمان إلى أسطول البلطيك وتستبدلان ببوارج حربية عادية.

أخبر الجنرال ساكاروف أن طليعة يابانية مؤلفة من طابورين تتقدم على طول نهر «تي تسي هو» الذي يجري شرقي لياوينغ ويتلو تلك الطليعة صفوف قوية من اليابانيين مسلحة بثلاثين مدفعًا سريع الانطلاق.

توكيو: يخلي الروسيون نيوشوانغ.

أغرق أسطول فلاديفوستك الباخرة الإنكليزية «كتاب كومندر» إذ كانت قادمة من نيويورك تقل مقدارًا من معدات الجسور. أما البحارة فقد أنقذوا.

وقبض الروس أيضًا على الباخرة اللمانية «أرابيا» التي كانت تحمل دقيقًا.

لندرا في ٢٦: من انباء شانكاي ونيوشوانغ البرقية أن اليابانيين قد صدوا ثلاثين ألفًا من الروس في ضواحي تاشيبيا بعد وقعة شديدة دامت أربع عشرة ساعة.

لندرا: علمت الدالي تلغراف من شانكاي ان الوطنيين قد أرسلوا إلى يوكاهاما وأما الأوربيون فقد أخذوا اسرى.

احتجت الصحف على تغريق أسطول فلاديفوستك لسفن الدول المعتزلة قائلة أن هذا العمل لم يسبق إليه ولا يطاق أنه دليل على محاربة.

انتقدت جريدة المورنن بوست على المستر بلفور رئيس وزارة إنكلترا التصريح بما لا يشفى نفس الأمة من حنقها وقالت ستاندار أن الحال خطرة جدًّا.

لندرا: جاء من عدة مصادر أن الروس قد جلوا عن تاشيكياو.

طوكيو: دخلت فرسان اليابان إلى نيوشوانغ فرفع العلم الفرنسوي فوق جميع الأبنية.

بطرسبرج: قال الجنال كورباتكين أن الوقعة التي جرت في ٢٣ الجاري جنوبي تاشيكيا وكانت على مثال مبارزة بالمدافع وقد عظمت الخسائر. فصد الروس هجوم العدو مرارًا بياض نهار ٢٤ الجاري وثبتوا في مراكزهم.

وبعد أن استراحوا انسحبوا مساءً إلى الشمال دون أن يتصدى لهم أحد.

«شركة هافاس»

بطرسبورج في ٢٣ حزيران: تقهقر الروس إلى لياسي بعد المعركة التي حدثت على طريق موكدن. وقد كذب احاطة الجنرال كوروكي بميسرتهم.

برلين: أمرت روسيا بإطلاق سراح الباخرة سكانديا.

بطرسبورج: قرر المجلس الذي عقد برئاسة الغراندوق ألكسيس أن ينزع لأسطول المتطوع الأذن في تفتيش بواخر الدول الملازمة للحياد.

توكيو: قهر اليابانيون الروس على مسافة ستة أميال من نيوشوانغ.

تفاصيل وقائع الحرب حول بور أرثور

جاء من طوكيو بتاريخ ٧ الجاري ان الحكومة اليابانية تكتم كافة الإجراءات الحربية المهمة التي تعمل الآن في منطقة الحرب وتشدد في كتمان كل ما يتعلق بحصار ثغر بور أرثور. ومن المعلوم أنه منذ احتل اليابانيون نغير دالني لا يمر عليهم يوم وإلا ويضيقون فيه حلقة الحصار على هذا الثغر بحيث ينتظر أن تتم الحملة الأخيرة عليه بعد مدة قريبة. ومن المعلوم أيضًا أنه لا ينقضي يوم إلا وتحدث فيه المعارك بين الجيشين في الأكام المحيطة بالمدينة وأن الأميرال طوغو لا يفتر عن القتال ليلًا ونهارًا وكل ما يقال عن تفصيلات هذه المعارك او عن قوة الجيش الياباني من عدد جنوده ومدافعه فلا يجمل التصديق به ولا التعويل عليه لأنه مما لا يعرف حقيقته سوى أركان الحرب الجيش الياباني وربما لا يعرف الكافة هذه الحقيقة الأعقب الحرب نفسها. وكثيرًا ما ترد الأخبار من المصادر المختلفة وعلى الخصوص من المصادر الصينية فتأمر الحكومة اليابانية بعدم نشرها منذرة من يخالف هذا الأمر بالعقوبة الصارمة. وعليه فالقتال الآن إنما يشبه رواية تمثيل على مرسح التمثيل بعد أن أسدل الستار ليحجب حوادثها عن عيون الناظرين. وقد يتفق أنها تصرح بنشر بعض الأخبار ولكنها تضيف إليها بعض مبتكراتها وهي حيلة تقصد بها أن لا تقف الحكومة الروسية في بطرسبورج ولا الجنرال كورباتكين في ميدان القتال على شيء من اعمال الحربية ومقاصدها العسكرية وفي ظروف القتال زمانًا ومكانًا ما يساعدها على خلط الحابل بالنابل لا سيما وقد منع الأجانب من مرافقة الجيوش المحاصرة لبور أرثور وغيرها من جيوش الجنرال أوكو. أما مكاتبو الجرائد والمندوبون العسكرين المرافقون لجيش الجنرال كوروكي فقد صرح لهم بالانتقال في دائرة لا يزيد طول قطرها على ألفي متر ولهذا السبب أصبح الروسيون في اضطرار إلى إنفاذ الطلائع على مسافة ٤٠٠ كيلومتر وهي المسافة التي تمتد على طولها واجهة الجيش الياباني. وأشيع في طوكيو ان قد نشرت بالبلاد الأجنبية تقارير كاذبة عن الإجراءات الحربية التي يقوم بها اليابانيون.

ميدان القتال

قال الجنرال دراجو ميروف القائد الروسي الشهير لأحد محرري الجرائد أن الحرب الحاضرة غريبة من وجوه عدة أهمها طبيعة الأرض التي تحدث فيها المعارك من حيث السهولة والحزونة وموقف العدوين كلاهما إزاء الآخر. أما الأرض التي انحصرت فيها المعارك منذ شبت نار الحرب إلى الآن فميدان أن يبلغ عرضه ٢٤٠ كيلومترًا ويمتد من مدينة فيجو على نهر يالوالي نيوشوانغ ويبلغ طوله الأقصى ٣٠٠ كيلومتر من لياوينغ وبر أرثور. ولمواقف اليابانيين إزاء الروس مزايا ليس لهؤلاء مثلها فمثلًا المواصلات بين الجيوش الروسية وبين نقط الاحتشاد أو مستودعات المؤن والذخائر لا تتم بواسطة السكة الحديدية وهي لا تشغل سوى حيز صغير مستطيل من الأرض يسهل التعدي عليه كل حين بخلاف المواصلات اليابانية فهي بسبب البحر قصيرة ولا يخشى من التعدي عليها ما دام الأسطول الياباني قابضًا على زمام السيادة البحرية ولكن من المزايا التي أفادت اليابانيين من حيث احتشاد أو مستودعات المؤن والذخائر لا تتم بواسطة السكة الحديدية وهي لا تشغل سوى حيز صغير مستطيل من الأرض يسهل التعدي عليه كل حين بخلاف المواصلات اليابانية فهي بسبب البحر صغيرة ولا يخشى من التعدي عليها ما دام الأسطول الياباني قابضًا على زمام السيادة البحرية ولكن من المزايا التي أفادت اليابانيين من حيث احتشاد جنودهم وموافاتها بما هو ضروري لها من الذخيرة والمؤن تعادل من اضدادها أنهم لا يستطيعون الإيغال في قلب البلاد المنشورية ملاحقة للروسيين في انسحابهم وقد أعجب الجنرال دراجو ميروف بما ابداه أركان حرب الجيش الياباني من الرسوخ في الفنون الحربية والدراية التامة بالتدابير العسكرية حيث بنى خطة القتال على أضعاف وتعطيل الأسطول الروسي أولًا ثم محاصرة بور أرثور وإنزال جيش لمقاومة الروسيين منعًا لهم من إنجاد هذا الثغر ومعاكسة الجيوش المحاصرة له وقال أن الفضل في ابتكار هذه الخطة عائد بدون ريب إلى الجنرال كوركي الذي لم يكفه أنه ابتكرها بل أقسام بتنفيذها ثم استنتج منها أن اليابانيين لا يمكنهم بمقتضى هذه الخطة الابتعاد كثيرًا عن البحر على أنه ربما قضت ظروف الأحوال الزمانية والمكانية بتعديلها وتحويرها.

***

جاء من مراسل جريدة شيكاغو ديلي نيوز في الباخرة (فاوان) التي استأجرتها هذه الجريدة لاستطلاع أخبار الحرب ما يأتي:

«يوم الاثنين دنت الباخرة فاوان بقدر ما يستطاع من ثغر بور أرثور فسمعنا دويًا شديدًا أعقبه سحاب من الدخال الأسود قبالة الحوض الغربي ويظهر أن هذا الدوي دوي إطلاق القنابل من جهة البر على مسافة من الداخل وكان متوسط عدد الطلقات ١٦ في الدقيقة الواحدة وهو ما يستنتج منه أن لدى اليابانيين في تلك الجهة ٨٠ مدفعًا من مدافع الحصار.

وجاء من طوكيو أن الأسطول الروسي في بور أرثور قد خرج للاستطلاع يوم السبت في اتجاه الجنوب الشرقي وكان مؤلفًا من مدرعة وأربع طرادات ومدفعيتين وسبع مضادات للتوربيل والسفن الثلاث التي قيل بإصابتها بالتلف والعطب في الأيام الأخيرة ولما قطع هذا الأسطول تسعة أميال التقى بالأسطول الثالث من أساطيل الأميرال طوغو وكان مؤلفًا على ما يظن من طرادتين من الدرجة الأولى وأربع طرادات من الدرجة الثانية وقد حاربته الدارعة (بيان) الروسية من مسافة بعيدة وعاد الأسطول الروسي بعد ذلك إلى بور أرثور.

✵✵✵

نشرت جريدة نوفي كرات التي تصدر في مدينة بور أرثور ما يأتي عن وقائع الحصار من أول الشهر الجاري إلى منه قالت: «حدثت معارك عنيفة جدًّا بين الخط الأول من خطوط الدفاع وبين اليابانيين ولم تعلم حتى الآن تفاصيلها ولكن نتائجها أخذت تظهر شيئًا فشيئًا. وبيان ذلك أن الروس أنفذوا الكشافة للوقوف على موقع العدو ومعرفة قوته وهل إذا كان محتميًا بالحصون والاستحكامات فتعذر على أولئك الكشافة تقدير تلك القوة بالظر والدقة ولذا قرروا أنها لا تقل على أي حال عن ٣٠ ألف مقاتل. ويقول الأهالي الصينيون أن تلك القوة لا تنقص عن ٦٠ ألف مقاتل لأن نصف هذا العدد لا يكفي طبعًا للحملة على حصن كحصن بور أرثور اللهم وإذا كان هذ النصف ينتظر ورود امدادات جسمية لتشد أزره وتأخذ بناصره أثنا الهجوم. وبعد أن استمر القتال ثلاثة أيام متعاقبة كانت أحوال الجيشين المتحاربين على الوجه الآتي:

من جهة جناحنا «الروس» اليسر حافظت جنودنا على الموقع الذي كانت فيه من قبل أما جناحنا الأيمن الذي زحزحه اليابان عن موقعه فقد عاد إلى مكانه الأيمن بحيث صارت في قبضتنا الأكمة الخضراء وبروة اليمافور ولا يوجد تجاه هاتين الأكمتين أحد من الأعداء ولكن إطلاق المدافع لا يزال متواصلًا عليهما بقوة شديدة وقد انسحب العدو إلى مسافة قصيرة ولم نحصل على هذه النتيجة إلى بتكبد بعض الخسائر.

وفي ليلة أول الجاري لجأنا إلى خطة الهجوم فحملنا في مبدأ الأمر حملة شديدة وكان عساكرنا الذين صدهم اليابانيون في كنتشاو يترقبون فرصة لإظهار براعتهم وشهامتهم فكانت نتيجة قتالهم موجبة للارتياح والرضة لأن المشاة منهم تقدموا للزحف بينا كان الطوبجية يصبون القنابل من افواه مدافع المتراليوز على صفوف العدو الذي اضطر إلى الانسحاب.

وفي خلال الثلاثة أيام التي استمر فيها القتال برحت الطرادة نوفيك والسفن المدفعية لتعضيد الجناح الأيمن من الجيش فتمكنت من إسكات المدفعية اليابانية. وفي ٤ الجاري تمكنت تلك السفن من معرفة أحوال بطريات العدو فألحقت بها ضررًا بليغًا حيث قضت مسافة الصباح كلها في إطلاق القنابل على جيوش العدو الزاحفة على حصوننا وقد ظهرت البوارج اليابانية بعد الظهر فعادت الطرادة والسفن المدفعية إلى الميناء الداخلية بدون أن يحيق بها أقل تلف أو ضرر.

وجاء من طوكيو أن اليابانيين يزحفون على بور أرثور منقسمين إلى جيشين أحدهما آت من دالنبي شرقًا والآخر من كينوم أي من الجهة الوسطى ويقال ان الجيش الأول استطاع بمساعدة الأسطول أن يستولي في ٤ تموز على حصن مياوتسوى ويضع فيه ثمانية مدافع وهذا ما يجعل مركز حسنًا جدًّا لضرب الجزء الشرقي من الحصون الروسية وتدميرها وخسر اليابانيون خسارة عظيمة في هذه المعركة. أما الجيش الثاني فقد احتشد لمهاجمة «سوى شي ينغ» وهي نقطة مهمة حصينة واقعة على مسافة ستة كيلومترات من شمال بور أرثور وينتظر أن يقع بها معارك خطير جدًّا.

رأي روسي كبير
في الحرب الحاضرة

قصد الكونت سوفرين صاحب جرية «نوفويه فريميا» الروسية الشرق الأقصى ليوافي جريدته بالأخبار الصادقة عن الحرب ويصف البلاد وصفًا دقيقًا وقد أخذت مقالاته دورًا مهمًا وتناقلتها الجرائد الأوروبية لما فيها من الحقائق الكبيرة التي قلما يتسنى الوقوف عليها. والرجل مشهود له بسمو المدارك وسعة الاطلاع وله في أساليب الكتابة اليد الطولى والقدح المعلى ولقد وقفنا على إحدى مقالاته في جرائد البريد فأحببنا اثباتها لجزيل فائدتها وعلاقتها بالحرب الحاضرة قال:

لا أزال أؤيد ما قلته قبلًا بأن حرب اليابان ستشغلنا نحن الروس عن النظر في جميع مسائل السياسية الداخلية والخارجية لأننا مضطرون الآن لتوجيه كل قوانا إلى غرض واحد حتى ننال منه ما نتمنى لأن القوى إذا صرفت في وجهة واحدة تفيد فائدة تامة نسأل الله أن يمدنا بقوته حتى تخرج روسيا من هذه الأزمة ظافرة منصورة وبعد ذلك نشتغل بالمسائل السياسية الأخرى التي أوقفنا اليراع عن الاهتمام بشأنها إلى أجل مسمى لأن لدينا الآن ما هو أهم منها وهو النظر في أمر عدونا وقوته إلى غير ذلك من الأمور المهمة.

لا يعرف الروسيون من شؤون عدونا شيئًا فنقول لهم أنه قوي شجاع متدرب في الحروب ذو مكر ودهاء متصف بالحيل والخداع ولا عجب في ذلك فإنه شرقي وإني لا أغلط إذا قلت أن اليابان اليوم تشبه روسيا على عهد بطرس الأكبر والإمبراطورة كاترينا الثانية بقطع النظر عن صفات وأخلاق الأمتين البيضاء والصفراء فروسيا إذ ذاك كانت لم تزل في مهد الطفولية والهمجية ضاربة أطنابها فوق ربوعها ولكنها غلبت أسوج ونروج وهزمت ملكها كارلوس الثاني عشر الذي اشتهرت بالبسالة والشجاعة وقام بفتوحات كثيرة ثم استظهرت على النمسويين ومثلت بهم تمثيلًا شنيعًا فمثل روسيا حينذاك مثل اليابان اليوم فإن روسيا أشهرت هذه الحروب على ممالك لا تعرف مقدار قوتها وعدد جنودها ولكنها فازت في حروبها كلها وما فعلت ذلك إلا لتنتظم في سلك الدول الغربية الراقية والحق يقال أن ذلك كان يعدُّ منها جرأة ووقاحة لا تقل عن وقاحة اليابان التي استمدت نور علومها من أوروبا وتجرأت على محاربة إحدى دولها وهذا الأمر من الغرابة بمكان عظيم وقد طالعت في المدة الأخيرة أمورًا كثيرة عن اليابان ودرست احوالها درسًا مدققًا وعلمت بعد ذلك أن عدونا مما لا يستهان بأمره لأنه صعب المراس يدلنا على ذلك أيضًا منشوره حضرة قيصرنا للجنرال كروباتكين لدى تعيينه قائدًا عامًا للجيوش فقد صرح فيه بأن هذه الحرب ثقيلة جدًّا سنصادف في خلالها مصاعب وأهوالًا شدادًا وكذلك من الاطلاع على التقارير التي يرفعها قائد جيوش منشوريا تباعًا يتضح لنا أن الحرب شديدة وينبغي لها الاستعدادات العظيمة والتأني والصبر.

وصلتني اليوم مجلة (دي موند) فطالعت فيها مقالة مهمة جدًا مدبجة بيراع الكاتب الشهير الموسيو بطرس ليروا بوليه صاحب التآليف الجليلة عن مستعمرات الممالك وعن الصين واليابان اللتين زارهما عام ١٨٧٩ وقد بحث في مقالته بحثًا مفصلًا عن تقدم المعارف في اليابان وارتقاء الجندية فيها ووطنية أهلها الحقة ثم أخذ يقابل قوتها بقوة فرنسا وأن جنودها تعد في مصاف الجنود الأوربية ما عدا الخيالة أما ضباطها فجميعهم متخرجون من المدارس الحربية وجنودها المشاة من أشد جنود العالم صبرًا وتسير مدة طويلة دون أن يعتريها كلل أو ملل ولا عجب في ذلك فإن كثيرين من فقراء

اليابان يشتغلون بجر المركبات وقد سافر الموسيو ليروا مدة ١٢ ساعة في عجلة كان يجرها يابانيان.

تبلغ الجنود اليابانية في عددها الجيوش الفرنسية فإن القرعة تصيب في كل عام من الشبان البالغين سن العشرين نحو ٤٢٨٠٠٠ وأما الآن فقد بلغ عدد جنودها ٦٣٢٠٠٠ منها ٣٣٩٠٠٠ جنديًا تبقى في البلاد للمحافظة على الثغور و٢٥٠٠٠٠ جنديًا أرسلتها إلى كوريا ولكنها زادت عددها فأبلغته إلى أربعمائة ألف جندي.

أما بحرية اليابان فقد ضاهت البحرية الأميركية بضخامة مدرعاتها وصغر آلاتها وخفة حركاتها ومهارة جنودها وأما ماليتها فإنها تستطيع أن تنفق على الحرب مدة عام واحد إذا ساعدها متمولوها وقد تحسنت مالية البلاد تحسنًا يذكر وارتفعت أجور العملة ارتفاعًا بينًا واليابان تستطيع عقد قرض ثان وثالث بفائدة سبعة للمائة ولكن إذا طالت مدة الحرب فإنها تقع في عسر شديد ولا تستطيع تجديد قرض إلا بعد تقدم الضمانة الكافية للبيوت المالية وأصحاب رؤوس الأموال.

وهل يا ترى تطول الحرب اليابانية الروسية؟ أن الرأي العام يرجح أنها لا تنتهي إلا بعد ثلاث سنوات على الأقل وفرنسا واثقة أن الفوز يكون فيها لروسيا وإنكلترا تقول عكس ذلك ولكن إذا تسنى لليابان طرد الروس من منشوريا فلا ريب أنها تغلب بعد ذلك قوات روسيا التي تزحف عليها كالجراد ويصعب على روسيا طرد اليابانيين من كوريا لكثرة جبالها وحزونة طرقها ومسالكها حيث الفرسان الروس لا يستطيعون الثبات أمام الجنود المشاة ثم أن سقوط بور أرثور يطيل مدة الحرب كثيرًا لأن اليابان إذ ذاك تتحصن به وتضطر روسيا لمحاصرته.

ثم إن هذه الحرب تختلف اختلافًا عظيمًا عما سبقها من الحروب الماضية إذ لا تستطيع إحدى الدولتين المتحاربتين أن تجبر الأخرى على إيقاف رحى الحرب مهما ضربتها الضربة القاضية فاليابان لا يمكنها أن تلزم روسيا وتحملها على ذلك وروسيا لا تستطيع إجبار اليابان أن تطلب الصلح إلا إذا ضرب أسطول روسيا ثغورها وأنزلت إلى جزائرها جنودها ولكن حين ذاك تقوم حرب مهولة لم يسمع العالم بمثلها فتنزع النساء إلى حمل السلاح ويحذو حذوهن الأولاد وتظهر جان دارك في عالم الوجود وتتداخل في الحرب إنكلترا والولايات المتحدة.

انتهت أفكار الكاتب الإفرنسي وأنا (الكاتب الروسي) لا أقول بصحة ما جاء فيها كله لأن الكاتب قد يغلط كما يغلط القائد وإنما أريد أن أقول الآن بصراحة هو أن العدو مستعد استعدادًا عظيمًا فلا يتسنى لنا الانتصار عليه إلا بزيادة عدد جيوشنا زيادة تذكر والوثوق بدربة قوادنا وضباطنا وقيام الروسية قومة واحدة لمساعدة الأمة مع الاعتقاد التام بأنه لا بد لنا أن نغلب العدو مهما كان قويًا.

أخبار الحرب الأخيرة

طوكيو في ٢٧: جاء في رسالة برقية رسمية يابانية أن مهاجمة تاشيكيا وكانت الأحد ليلًا وقد امتلكوا الطرق المهمة. كانت العساكر الروسية مؤلفة من خمس فرق أما الفرق اليابانية فمجهولة.

الجه: وصلت الباخرة ملقاة إلى هنا.

بطرسبرج: أعلن الجنرال كورباتكين احتلال اليابانيين تاشكياو في ٢٥ الجاري.

طوكيو: تقدمت فرقة يابانية نحو هايشنغ ويقدر الجنرال أوكي خسائر اليابانيين في تاشيكياو بثمانمائة.

لندرا: أجاب المستر بلفور عن سؤال طرح عليه بشأن غرق السفينة كنتي كوماندرا بإعلان الأسف قائلاً أنه كان يخشى أن يكون هذا الحادث باعثًا على اختراق حرمة الحقوق الدولية.

جبل طارق: وصلت إلى هنا بحارة السفينة ملقاة على ظهر السفينة أورينتال.

الجه في ٢٨: نزلت هنا بحارة السفينة ملقَّاة وتسلم القنصل الإنكليزي السفينة والتي ستستأنف السفر الأسبوع القادم.

باريز: استدعى الموسيو كومب مجلس الوزراء إلى جلسة خارقة العادة تعقد يوم الجمعة ومن أجل ذلك أجل الموسيو لوبه سفره.

تشيفو: قال روسيون قدموا من بور أرثور في ٢٤ الجاري أن اليابانيين قد رموا بالطوربيل ثلاث سفن روسية مضادة للنساف فغرقوها.

بطرسبورج: قال الجنرال كورباتكين في رسالة برقية أثبت فيها تفصيل وقعة تاشيكياو أن عساكر الروسية كانت مؤلفة من ١٨ طابورًا واليابانية من جيشين فدام إطلاق المدافع من الجانبين خمس عشر ساعة وعند الغروب حمي وطيس الحرب وتزايد إطلاق المدافع.

هجمت العساكر اليابانية حملة على الوسط فصدت وخرج المدافعون عليهم أربعًا بالحراب ولئن كان اليابانيون لم يستطيعوا أخذ مقدار سنتيمتر من الأرض فإن الجنرال كورباتكين قد رأى لخير عسكره الانسحاب شمالًا وبلغت خسائرهم ستمائة.

جاء في رسالة برقية أن الروسيين قد أكرهوا على الانسحاب بعلة اتجاه اليابانيين وجهة سيموشنغ وهايشنغ.

بطرسبرج: قضى وزير الداخلية المستر بلايف نحبه.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو سروري بك أفندي المعاون السابق لولاية حلب معاونًا لها.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على كل من سعادتلو توفيق أفندي باشكاتب التحريرات في الأراضي السنية في سورية. وجرجي أفندي باشكاتب المحاسبة بها.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو بسيب بك من أعيان جبل لبنان المقيم في بيروت.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الثالث إلى عزتلو علم الدين أفندي وكيل بواخر الشركة المخصوصة في طرابلس.

الطرادات الجديدة

تقدمت إلى السدة السنية السلطانية الأوراق المتعلقة بشراء الطرادات الجديدة التي قررت الحكومة السنية حديثًا ابتياعها من معامل أوربا وأميركا.

عناية سلطانية

بالصم البكم

جادت المكارم السلطانية بألف ليرة عثمانية لإنشاء دار خيري للصمّ البكم في دار السعادة كدار العجرة والشفقة ودار الخير وبألف ليرة أخرى إذا لم تكف الألف الأولى.

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية بإرسال مفتش إلى المدينة المنورة لينظر في إنشاء السكة الحميدية الحجازية منها أيضًا على ما سبق لنا بيانه وذلك حبًا بتسريع أعمال هذا المشروع الجليل.

عُني رفعتلو محمد علي بك البينباشي بصنع مركبة خاصة بركاب الدرجة الأولى في السكة الحميدية الحجازية طولها ستة عشرة مترًا وقد أتمّ الآن صنعها في معمل الآلات داخل الترسانة العامرة وأخذ بفرشها وتزيينها على حساب الخزينة السلطانية الخاصة وعما قريب ترسل إلى بيروت.

«تلغراف اليوم»

لا تزال الهجمات العنيفة على بور أرثور مستمرة برًّا وبحرًا (النتيجة مجهولة).

يتهيأ الجنرال كورباتكين لعمل موقعة عظيمة في لياوينغ.

أخبار محلية

مشروع صناعي مفيد

يسرُّنا أن نسطِّر اليوم ما طالما تمنيناه على صفحات الثمرات من تأسيس مدرسة صناعية في الثغر يأوى إليها أولئك الصبيان الذين لا

شغل لهم ولا عمل بل يكونون كلاً على أباهم ووطنهم فقد بلغنا بمزيد الارتياح والابتهاج انتداب بعض أهل الخير والوجاهة للقيام بهذا المشروع المفيد ووقوع اختيارهم على خان الصاغة الواقع في منتصف الثغر محلاً للمدرسة المذكورة.

وقد انتهى إلينا الآن إعلان من الدائرة البلدية ينبيءُ بصدور قرار من مجلس إدارة الولاية الجليلة باستملاك الخان المذكور للغاية المنوّه عنها مع بيان ما يشتمل عليه من الدكاكين والأخربة البالغ قيمتها بحسب تخمين الأملاك ٥٦,٠٠٠ عملة دارجة وقد علق هذا البيان على أبواب المساجد والمعابد حتى إذا كان لأحد من أصحاب الأملاك المذكورة اعتراض فليقدمه في مدة ثمانية أيام اعتبارًا من ١٥ تموز الجاري حسابًا شرقيًا.

فنشكر للقائمين بهذا المشروع المفيد همتهم وغيرتهم ونرجو لهم التوفيق لإظهاره إلى عالم الوجود بأتم اتقان وأكمل انتظام واقتطاف يانع ثماره بظل الحضرة العلية السلطانية أيّدها الله.

***

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار نظارة التجارة والنافعة بفتح مكتب تجاري في كل بلدة مهمة من بلاد الدولة.

***

امتثالًا لإرادة الحضرة العلية السلطانية تذاكر مجلس الأمة النافعة في المسائل المتعلقة بشراء الخط الحديدي بين رياق وحماه وقدمت الأوراق المشتملة على أراء المجلس إلى مرجعها الاختصاصي.

***

جاء من نظارة الداخلية أنه قد صدرت الإرادة السنية بتاريخ ٢٩ ربيع الآخر سنة ٣٢٢ بتعيين علي أفندي قائمقام حيفا الأسبق قائمقامًا لصفد.

***

آنس الثغر حضرة صاحب السعادة عبد الرّحمن باشا اليوسف محافظ وأمين كيلار الحج الشريف الشامي وذلك لوداع شقيقته حرم سعادتلو مختار بك شريف باشكاتب لجنة تسريع المعاملات في دار السعادة ووالدتها اللائي سافرن أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة وما لبث سعادة الباشا المشار إليه إن عاد إلى مصيفه في (الرويسات) من جبل لبنان.

وقدم اليوم من دار السعادة عزتلو عزيز أفندي سلتان المعين باشكاتبًا لمحكمة الاستئناف في ولاية سورية الجليلة.

***

رسا في مياهنا صباح السبت (أول أمس) قسمٌ من الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط وهو مؤلف من أربع طرادات وفي كل منها ١٦ مدفعًا و٧٦٨ بحارًا. وما استقرّت على ظهر العباب حتى حيت الموقع العسكري بإطلاق المدافع فقابلها الموقع بالمثل وإذ كانت قادمة من الإسكندرية ضرب عليها الحجر الصحي ٤٨ ساعة وفي هذا الصباح انضمّ إليها طرادان جديدان قدما من جزيرة لمني.

أما بقية سفن الأسطول فلا تزال في يافا مع دارعة الأميرال وهي مؤلفة من ١٣ دارعة و٣ طرادات و٣ نسافات وعما قريب تصل الثغر، ويبلغ عدد جنود الأسطول ٩٥٠٠ ومدافعه ٦٥٠.

***

بلغنا أن جناب الوجيه صالح أفندي أبو عارف الطباع أحد تجار الثغر قد تبرع بنحو خمسين ريالًا مجيديًا على نحو خمسين جنديًا من الجنود المستبدلة جزاه الله خيرًا.

***

رفع سر مهندس النافعة إلى الولاية الجليلة تقريرًا في أقسام الطرق اللازم تخطيطها داخل الولاية خلال هذا العام وهي على ما يأتي:

	كيلومتر
بقية طريق نابلس والقدس	١٤
بقية طريق نابلس ويافا	١٠
طريق جنين وعفوله	١٥
طريق الناصرة وعفوله	١٢
طريق طبريا وجسر المجامع	٢٠
القسم الثاني من طريق اللاذقية وجسر الشغور	١٢

***

قالت جريدة الولاية:

قرر مجلس إدارة الولاية أن لا تباع أقة الثلج في مراكز تجار هذا الصنف بأكثر من متمالك وفي سائر المحلات الكائنة ضمن البلدة وخارجها بأكثر من عشرين بارة وأن لا تباع أقة ثلج المعمل بأكثر من متالكين وأن يعتني اعتناءً زائدًا بإنفاذ هذا القرار وأن يبادر مفتشو البلدية وجواشها للتفتيش ومراقبة الباعة وأن يجازي من يخالف ذلك المجازاة النظامية وقد أبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة هذا القرار إلى رئاسة البلدية لعمل بمقتضاه. هـ

***

وقالت: عين مفتي زاده مكرمتلو الشيخ حسن أفندي الفاخوري مفتشًا للمكاتب الابتدائية الإسلامية في بيروت.

***

صدرت الإرادة السنية بمنع المادة المسماة (قاقوديلات دوسود) من الدخول إلى البلاد العثمانية لتحقق مضرّتها وبمجازاة كل طبيب يتجرأُ على استعمالها وبأن تذيع الجرائد أن هاته المادة المضرة إنما منعت خدمة للإنسانية وبأن يحصى الموجود منها في الصيدليات ويشتري بأثمانه الأصلية وأن يؤخذ سند تعهدي على الصيادلة بعدم بقاء شيءٍ عندهم منها وأن تأخذ الحكومة تحت المسؤولية كل من يستحضر بعد الآن شيئًا منها وأن تعامل المعاملة ذاتها للمادة المسماة (سيانوري بوتاسيوم) لأنها سامة قتالة. وعليه قرر مجلس إدارة الولاية الجليلة تأليف لجنة للنظر في ذلك وأبلغ منطوق هذه الإرادة إلى الجهات للعمل بها.

***

رُخص لجريدة بيروت غير الرسمية بإعادة النشر. **والي: خليل**

قرأنا في رصيفتنا (الشام) الغراء أن قدامّ دمشق رجلان يدّعيان أنهما من أهل القاهرة يبلغ عمر أحدهما الثلاثين والآخر الخمس والعشرين، قد تزييا بزيّ أفاضل الكتّاب ولبسا ملبس الثروة فجعلا يترددان على تجار دمشق ومعهما قصيدة طويلة مطبوعة بحرف جميل في نسخ كثيرة مطلعها:

لك الفضل اليوم أكر فاضل
وأنت الذي يرجى لكشف النوازل

وختامها:

أدامك ربّ العرش أكرم مرتجى
مدى الدهر هذا ما يسرّ دعائنا

والإمضاء هكذا: خصيصكم ميخائيل حايك

وقد جعلا فوق كل نسخة منها اسم التاجر الذي يقصدانه ويقولان له: إننا عزمنا على نشر جريدة اسمها الآداب وشرطنا أن يكون بدل الاشتراك سلفًا فنروم من همتكم قيد اسمكم في دفتر المشتركين ودفع القيمة فتهز التاجر أريحية الآداب ويدفع لهما البدل ريالين مجيديين دون أن يعلم بهذه الحيلة وقد ذكرت (الشام) أن الدمشقيين الذين اشتركوا في تلك الجريدة الوهمية قد أربى على المائة وعدّت ذلك دليلًا بيناً على محبة القوم للصحافة ورغبتهم بمساعدتها وتعضيدها خدمةً للآداب.

التشكيلات العسكرية في اليابان لضابط عثماني

الحرب من أقوى العوامل التي تبعث في الإنسان روح التجسس والتنقيب عن أحوال الأمم ومن أكمل الوسائط التي ترفع ستار الإبهام عن ماهيتها ودرجة ارتقائها وكيفية نموها وموقعها السياسي والاقتصادي والتجاري إلى غير ذلك من أسباب القوة والشوكة.

كنا في المدارس والمكاتب لا نعرف من الصين واليابان إلا اسمهما وربما كنا نرى في الجرائد والمجلات شيئًا بقلم رحالة أو ربان مركب ينبئنا عن بعض أحوال تينك الأمتين القاصيتين وقد كنا تارة نقرأ ما كنت وطورً لا نقرأه لقلة ما لنا من العلاقات معها فلما تحاربتا وظهر ما ظهر من ضعف الصين وقوة اليابان توجهت أنظار العالم بأسره إلى تلك الأقطار وأصبح الشرق الأقصى محط رحال أهل السياسة والدهاء وكثر البحث والتنقيب عن الأمم القاطنة فيه خصوصًا في خلال هذه الحرب حيث نرى الجرائد والمجلات مشحونة بمقالات مسهبة موضعها: مملكة الشمس المشرقة وكيفية عروجها في مدارج العمران والترقي وعادتها وأخلاقها... الخ

وبعد فلما كان الجيش أكثر ارتباطًا من غيره بالحرب وأشد علاقة وكان ما تناقله الجرائد وجيزًا جدًا وغير كافٍ لتقدير ماهيته حق قدرها أحببت أن أتحف القراء ببعض ما يتعلق بذلك خدمة للحقيقة ودفعًا للريب.

وقبل الشروع في الصدد الذي نحن فيه رأيت من الواجب أن أبين للقراء أسماء أجزاء الجيش وعدد أفرادها إذ قد تعددت الأسماء وصعب على الناس تعيين ما هيتها وقوتها فكثيرًا ما يسمى الطابور الأيًا والآلاي فرقة وبينهما فرق بيّن كما سترى. وليس اختبار تلك الأغلاط بعجيب إذ أن فن الحرب كغيره من الفنون له شعوب وأقسام كثيرة لا يسهل لكن طالب تحصيلها والوقوف عليها.

هذه هي أسماء الجيش ومقدار قوتها أذكرها مع ما يقابلها باللغة العربية:

في المشاة

		في التركية	عربية
٨-١٢	جندي	مانفه	شرذمة
٤-٦	شرذمة	طاقم	سريّة
٣	سربه	بلوك	أورطه (تركية)
٤	أورطه	طابور	طابور (٠)
٣-٤	طابور	الآي	كتيبة
٢	كتيبة	لوا	لوا
٢	لوا	فرقة	فرقة
٢-٣	فرقة	قول أردو	فيلق
٢-٥	فيلق	أردو	جيش

ولا يوجد في صنف الفرسان طابور كما يقال عن بلوك السواري الذي تبلغ قوته ١٠٠-١٢٠ فارس كوكبة. أما في الطوبجية فالبلوك يعبر ببطارية وفي العربية (مدفعية) إذ كان ذلك موافق.

هذا ولا يخفى أني قد تطفلت بتعريب هذه الأسماء أو باتيان ما يقابلها إلا أنني أبيّن رأيي ولا حرج عليّ واقترح على أهل الفضل والأدب تصحيح ذلك وتقريره في اللغة العربية ليسهل على الناس فهم خبر أو قول يتعلق بذلك. ولنرجع إلى ما نحن فيه:

الخدمة العسكرية عند اليابان تتناول كل فرد من أفرادها فكل شخص صحيح دخل في سن السابعة عشر يعتبر عسكريًا إلى أن يبلغ الأربعين من عمره فتكون مدة العسكرية (٢٣) سنة إلاّ أن الخدمة الفعلية تبتدئ في سن العشرين ويؤدي الإنسان خدمة عسكرية فعلية مدة ثلاث سنين ثم ينتقل إلى صنف الاحتياط فيمكث فيه ٤ سنين و٤ أشهر ثم في صنف الرديف خمس سنين وبعد ذلك تدخل الأفراد في عدد الجيوش الوطنية.

وطول الرجال الذين تنتخبهم الحكومة لخدمتها العسكرية له حد معين ففي المشاة لا ينبغي أن يكون طول الجندي أقل من (١٥١) سانتيمترًا وفي الفرسان م ١٦٠ وفي الطوبجية من ١٦٣ سانتيمترًا. أما من كان طولهم أقل من الحد المقرر ممن بلغوا سن العسكرية ومن كانت صحتهم لا تساعدهم على أداء الخدمة في الجندية ينخرطون توًّا في سلك الجنود الوطنية. وليعلم القارئ أن الذي لا يمكنهم أن يؤدوا الخدمة العسكرية لعذرٍ أو لسبب ما يعدون أنفسهم تعساء لاحظ لهم في هذه الحياة.

وبما أن الحكومة اليابانية تهتم كثيرًا بنشر أنوار العلوم والمعارف في لادها تعفو معلمي المدارس والمكاتب عن الدخول في سلك الجند إلا أنها تجبرهم على التعليم العسكري ستة أسابيع ثم تقيدهم في دفتر الجيش الوطني أما تلاميذ المدارس العالية والشبان الأغنياء الذين يؤدون بدلًا نقديًا فقد يستخدمون سنة واحدة.

***

يبلغ سنّ العسكرية في كل سنة خمسمائة ألف رجل من الأمة اليابانية. وبما أن مدة الخدمة العسكرية في عبارة عن ٢٣ سنة فيكون عدد الجيش الياباني إذ اقتضى أن يتجمع كله ٨ ملايين وليس ذلك بكثير على أمةٍ مقدار نفوسها ٤٨ مليونًا.

ولما يرى القارئ هذه الأرقام تأخذه الدهشة والعجب ويذهب به الاستغراب كل مذهب. وليس الأمر كذلك فإن حكومة الشمس المشرقة تفرق من هؤلاء الخمسمائة ألف من يبلغ طولهم الحد المطلوب كما ذكرنا آنفًا فيقدّر عددهم بنحو ٢٠٠ ألف فتجند من هؤلاء ٥٠ ألفًا والباقي ١٥٠ ألفًا تسميهم احتياط القرعة وتتركهم لحين الحاجة وما بقي من الـ ٥٠٠ ألف يسمون جنودًا وطنية.

وينحصر التعليم العسكري في الـ٥٠ ألفًا المار ذكرها، وغيرهم لا يتعلم ولا يمارس التعليم العسكرية والفنون الحربية وعليه فإن مقدار الجيش المعلّم لا يزيد عن اربعمائة ألف جندي منهم ١٢٠ ألفً موظف ومثلهم احتياط و١٠٠ ألف في الرديف و٦٠ ألف مستحفظ فيكون المجموع ٤٠٠ ألف. ويبلغ عدد الجنود التي هي تحت اسم احتياط القرعة ٨٠٠ ألف ولكنهم غير معلّمين وعدد أفراد المستحفظ غير المعلمين يبلغ أيضًا ١,٤٠٠,٠٠٠.

(البقية تأتي)

مراسلات

عكا في ١٠ جمادي الأول

لوكيلنا المتجول

إن البحث في أحوال البلاد الحاضرة أكثر جدوى مما إذا قلنا أنه كان في القرن الخامس كذا وكذا أن بطون التاريخ ملآى بهذه العبارات فمن أحب فليرجع إليها في محالها المسطرة ولكنما البحث فيما حضر يكسب المطالع فائدة مادية وأدبية لأن تصرفات الزمان ربما تحدو بالمرء «والدهر أبو العجائب» إلى ورود إحدى المدن التي نسطر عنها ما نراه في هذه الرحلة فيرتاح بما رسخ في ضميره من المطالعات في أحوالها الجارية ويكون قائده علمه إلى سواء السبيل لأن أحوال البلاد شتى كأحوال العباد. فمن ينظر هذه المدينة «عكا» من ظهرها ويرى سورها المحدق بها إحداق السوار بالمعصم يرى أبهة كبرى يتصور منها ما كان يسمعه من منزلة هذه البلدة القديمة التي شيدت بهذا البنتان المحكم. والداخل عليها بحرًا لا يلبث بعد أن يطأ أرضها حتى يلج العمران فيرى نفسه في ساحة جمعت أممًا متعددة من تجار الحبوب وأرباب المعيشة. وربما يكون لا يدري الوجهة المقصودة فيتساءل من هذا الجمع عنها ولا يبعد أن يتصدى له عشرة يأخذون بيده ليرشدوه عملًا لما فطر عليه أهل هذا البلد من الدعة ومكارم الأخلاق. أما من يرد إليها برًّا فلا يرى له بابًا يعبر منه إلا بوابتها الشهيرة وهي بوابة داخل بوابة محفورتين ليلًا ونهارًا فبعد أن يجعلهما وراء ظهره لا يتمالك حتى يجد في رؤيته جامعها الشهير «جامع باشا» لما يتظاهر له عن بعد من جلالة هذا المسجد الخطير فيصعد إليه بعد خطوات بدرجات حتى يدخل باحته فيراها جنة بما حوته من الأشجار والأزهار المختلفة ثم يتقدم إلى باب الحرم فيلجه وهناك يقلب الطرف بما رسم على جدرانه من كلام الله القديم بالخط العربي الفصيح ويشاهد ما فيه من أعمدة ورخام مع احكام في الصنعة وإبداع في التركيب وإكمال في الهيئة وإتقان في الترتيب فلا يتسنى اعتراض عليه إلا من جهة انقطاع الماء عنه في بعض الأحيان حتى إنني حصرت انقطاعها مدة أربع وعشرين ساعة متوالية رأيت فيها بعض المصلين راجعين العقب بلا صلاة لعدم تيسر الماء وكما تنقطع الماء عن هذا الجامع وبقية الجوامع تنقطع عن البلد كلها لأن مجراها واحد.

وهنا يحسن التذكير برعاية هذا الشأن لأن رسم الدخولية الذي يبلغ دخله نحو الخمسين ألف قرش إنما وضع باسم إصلاح الماء واتصاله في البلدة بدون انقطاع وقد سمعت بأنه ينقطع في بعض الأحيان من سرقة الماء للبساتين المجاورة لها وفي بعضها من تعطيل قساطل الماء البالية وكلا الأمرين مما يوجب النظر الدقيق به. وهنا ملحظ مهم أيضًا وهو أن المياه التي ترد للبلدة يذهب منها ضياعًا أكثر مما يذهب انتفاعًا لأن الساقيين يجيئون إلى حنفية الماء يستقون فما زاد عنهم من الماء استهلك في المراحيض بل وبعضهم بعد أن يملئ جرته يترك الحنفية مفتوحة وماؤها يذهب سدى فلو جعل لهذه الحنفيات أحواض تجمع الماء فيها ومريدو السقيا يأخذون منها لكنا ذلك أوفى بالغرض حيث إذا انقطعت الماء على حسب العادة تستقي الناس من

فضـلات الحيـاض وهـذا جـدير بالالتفات إليه أيضًا.

هذا أما رسم الدخولية المذكورة فالمفروض لأجله على الجمل الحمل وما شاكله مما يدخل البلد عشرون وعلى م ادون ذلك من الحيوانات عشر بارات لكن نرى ملتزمي هذا الرسم قد سوغوا غير ذلك فهم يأخذون ضعف الرسم المقرر من الجمل المحمل وغير المحمل داخلًا وخارجًا.

أما سواد الناس في هذا البلد فعظيم جدًّا ومن يمر بسوقها صباحًا لا يمكنه التخطي المعتاد لازدحام الناس فيه. ومن يرى مجموع تلك الخليقة يتصور أن البلدة لا تسع نصفهم لكنه متى شاهد ابنيتها طباقًا طباقًا تخف وطأة هذا الفكر عنه. ويوجد فيها من العمارات البديعة الشكل ما يقربه الناظر لكن غالب عمارتها قديمة غذ من المعلوم أن البناء خارج السور ممنوع قطعًا فما عسى صاحب الدار يصلح فيها وقد تمنيت أن يقيض الله من يغرس الأشجار الكافية خارج السور من شقيه بشجر الطرفاء والازدرخت ليكثر الظل الذي يقي الحر وينقي الهواء وخصوصًا حاجة الناس إليه في مثل هذه الأيام عند اشتداد وطأة الحر إذ ترى المرء يطمح بنظره لمنتزه أو روضة يأوي إليها استنشاقًا لبرد النسيم. نعم يوجد خارج البلدة جنينة البلدية الشهيرة ويمكن الإنسان أن يتروح فيها لكن لو كانت الأشجار عامة في طرف البلد كان أنشط للنفس وأبدع للنظارة وذلك لا يكلف شيئًا سوى قليل من الاعتناء وإمعان النظر والكل هنا ميالون له أيضًا فنسأل الله التوفيق.

«حادثة» كان طبيب البلدية مارًا في طريقه إذ رأى نجارًا يصنع تابوتًا فسئله عن الميت أجابه فلانة المسلمة فاستغرب الجملة حيث وجد التابوت مخالفًا لاصطلاح المسلمين في موتاهم فذهب لأهل البنت وسألهم هل أريتهم الميتة للطبيب أجابوه نعم رآها الطبيب الفلاني فلما سأله عنها أجابه وهل ماتت قال له نعم فدخل على الاثنين الشك بموتها فلم يتمالكا حتى رفعا الأمر للحكومة ورخص لهما بفحصها فإذا هي مسمومة من طرف خالتها زوجة أبيها التي زجت في السجن للجزاء. فالله الله من هكذا أعمال تجرح القلب وتصدع الحواس لا يظن أولئك أنهم معاقبون في الدنيا ومبعوثون في الآخرة ليوم يقتص الله فيه للمظلومين حمانا الله ووقانا شر عماء البصيرة بمنه وكرمه.

الأهالي هنا متوسمون الخير بلطعة متصرفهم الصارم الذي أمّ اللواء في الأسبوع الماضي وقد سمعت ثناء القوم على نائبتهم الحالي صاحب الفضيلة اسعد أفندي لجميل خطته الممدوحة وقد أنهى أكثر أعشار اللواء حينما كان وكيلًا في المتصرفية ببدلاتها اللائقة فاستجلب مزيد الدعوات الخيرية للحضرة العلية الشاهانية أيدها الله تعالى.

عوفي فضيلة مفتي اللواء مما ألمّ به فسرّ أحبابه بسلامته حفظه الله وكل صادق بخدمة والدولة والوطن.

عبد العزيز الأديب

طرابلس الشام في ١٥ الجاري لمكاتبنا

أنعمت الحضرة العلية السلطانية على السري الوجيه علم الدين زاده عزتلو عبد المجيد بك من كبار تجار الفيحاء بالوسام المجيدي الثالث مكافأة لما يأتيه من الخدم الحسنة وزادنا سرورًا صدور الأمر من نظارة البحرية الجليلة بتفويض وكالة بواخر الإدارة المخصوصة في بيروت لعهدته مع بقائه وكيلًا لها في طرابلس وأن يقوم بتحصيل الأموال البحرية ويكون له حق في تعيين من يرى فيه اللياقة وكيلًا كل ذلك دلّ دلالة واضحة على ما لجنابه من المكانة لدى أولياء الأمور الكرام فنهنئ جنابه بالنعمة الشاهانية وهذه المأمورية المهمة التي سيرينا فيها من آثاره الحسان ما يوجب الشكران مع دوام التوفيق والترقي في سلم المعالي والفلاح.

صدرت الإرادة السنية السلطانية أيّدها الله تعالى بتخصيص الراتب الذي كان يتناوله المرحوم المبرور الشيخ علي أفندي العمري المشهور من الخزينة الجليلة إلى أنجاله الصغار وحرمه المصون لا زالت المراحم السلطانية شاملة هذه العائلة الأثيلة.

تألفت لجنة إسكان مهاجري كريد كما يلي:

عزتلو علي رضا بك محاسب اللواء رئيسًا. وثمين زاده فضلتلو عبدالله أفندي من متحيزي أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو عبد الحي أفندي وعزتلو توفيق بك وكريمة زاده عزتلو سعيد بك من أعضاء البلدية وأعضاءً له ورفعتلو ثريا أفندي مهندس النافعة مهندسًا له. وجعل كاتب هذه السطور (عزتلو حكمت بك شريف) باشكاتب المجلس البلدي كاتبًا له فندعو الله أن يوفقهم إلى ما به الخير لإيواء المهاجرين وفقًا للأوامر العالية.

أنه بظل سطوة جلالة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وتوفيقات حضرة ذي العطوفة سيفي زاده محمد حسني بك أفندي متصرفنا الأكرم قد قبض على الجاني الشقي أسعد بن محمد طرابيه من أهالي قضاء عكاء المحكوم عليه بالسجن ١٥ سنة لارتكابه جناية القتل منذ ست سنوات وهنا مجال لشكر رجال الضابطة على ما يبذلونه من الغيرة والحمية خصوصًا جناب الحازم النشيط عزتلو حلمي أفندي بيكباشي الجاندرمة آملين لهم حسن المكافأة لا زالوا موفقين إلى أداء الخدم المشكورة.

أخبار الجهات

مصر

مر بخليج السويس الوفد العثماني برأسة حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية عائدًا من الحبشة بعد أن قام بالمهمة التي ندب إليها وما لبث أن شخص إلى دار السعادة عن طريق الإسكندرية.

ويروى أن النجاشي منليك قد أهدى سعادة الصادق المشار إليه وسام (نجمة الحبشة) الأول وسيفًا مرصعًا ودرعًا مذهبًا وذلك بمثابة رتبة حبشية تعادل رتبة رأس حبشي كالرأس ماكونين وأهداه أيضًا حرابًا من فضة كما أهدى عزتلو طالب بك أحد رجال الوفد سيفًا مذهبًا ودرعًا فضيًا ووسام النجمة الثاني وأهدى ياسين أفندي وسام النجمة الثالث وكان للوفد وداع باهر جدًّا في عاصمة الحبشة وسلم النجاشي رئيسه كتابًا بخط يده إلى الحضرة العلية السلطانية ترجمة إلى الإفرنسية كاتب حضرة النجاشي.

أما الهدية التي أهدتها الحضرة العلية السلطانية إلى النجاشي فهي خزانة من فضة وسرج مزخرف بالذهب وشمعدانان من الحرير النقي مصنوعتان في معمل هركه السلطاني.

وأما الوفد الحبشي الذي أوفد إلى دار السعادة فلا يزال مقيمًا بها حتى الآن.

روت الجرائد المصرية أن جلالة الشاه قد أهدى وسام (شيروخورشيد) المرصع إلى حضرة صاحب العطوفة أحمد باشا المنشاوي المحسن الشهير فنخلص لعطوفته التهنئة ولا زال مظهرًا لكل إكرام.

أخبار متفرقة

معمل السلاح الياباني

أفاد التلغراف الوارد من طوكيو أن معامل السلاح في (نجاساكي) تشتغل ليلًا ونهارًا حتى تقوم بحاجات الجيش وقد صنعت منذ بضعة أيام ٣٥٨ مدفعًا مختلفة الطراز وهي تصنع في كل يوم ٢٠٠ بندقية والف خرطوشة.

مهرّبات الحرب

قرأ القراء في البرقيات الماضية والحاضرة خبر القبض على

الباخرة الإنكليزية (مالاكا) بحجة أنها تهرّب مهمات حربية إلى اليابان.

ويروى الآن أن الروس قد ضبطوا الرسائل البرقية من الباخرة الإنكليزية المذكورة فوجدوا بينها رسالة تفيد أن كمية الذخائر التي تحملها الباخرة نفسها ستنزل في «ساساهو» والباقي في «نجاساكي» وكلاهما من مواني اليابان.

وأنه قد جاء في جواز هذه الباخرة أنها تحمل ١٤٠ طنًا من البارود المرسل إلى (هنغ كنغ) للأسطول الإنكليزي و١٢٠٠ قطعة من الدروع و٥٠٠٠ طن من الديناميت وعدة صناديق من رصاص دمدم.

روسيا واليهود

روت جرائد البريد عن مصادر وثيقة أن جماعة من الماليين البجيكيين والفرنسويين قد عرضوا على الحكومة الروسية ان يقرضوها مليارين ونصف مليار فرنك بفائدة ٣ ونصف من المائة على شرط أن تلغي كل قانون استثنائي يتعلق باليهود حتى يساووا الرعايا الروس بكل حقوقهم وامتيازاتهم وتعهدوا بدفع هذا المبلغ كله في آخر هذا العام دون سمسرة أو نفقة أخرى.

مثال من وطنية اليابانيين

يذكر القراءُ ما كنا نشرناه عن الشابين اليابانيين اللذين قصدا الفتك بالجنرال كورباتكين فقبض عليهما الروس وأعدموهما رميًا بالرصاص دون أن يقبلا بتغميض أعينهما. وقد قرأنا الآن في جرائد البريد أن القتيلين قد كتبا قبل قتلهما كتابين بعثا بهما إلى أهلهما في نفس الساحة التي أعدت لقتلهما وهذا نصُّ الأول منهما:

«أولادي الأعزاء. إن أباكم ذهب إلى منشوريا طوعًا لأمر إمبراطورنا الجليل ولكنه لم ينجح في مهمته وأسره الروس. واليوم يا أولادي الأعزاء قد حكم على أبيكم بالإعدام رميًا بالرصاص فافتخروا به أنه يموت موت الأبطال وأنه ينظر الساعة إلى البنادق المحيطة به فلا يتزعزع له قدم ولا يرتجف له عضو. افتخروا بأبيكم له قدم ولا يرتجف له عضو. افتخروا بأبيكم أنه مات أمينًا مخلصًا لوطنه وبلاده أما أنتم فاستمروا على تلقي العلوم وأكرموا أمكم وكونوا رجالًا عظماء تخدمون بلادكم بأمانة وإخلاص».

وأما الكتاب الثاني فهو: «والدي المحترم. أنه عنيت بي غاية العناية منذ طفولتي وأحببتني كثيرًا ولكن لم أستطيع العناية بك في شيخوختك وأداءك شيئًا من واجب الخدمة. اسمح عني يا والدي المحترم أني أتعبت فكرك وأقلقت بالك كثيرًا ولكما كبرت سنًا زدت في عنائك وضاعفت من شقائك. ذلك أن ظروف الحياة التي أحاطت بي جعلتك مضطرب البال عليّ وأذكت في فؤادك النقي عواطف الحنو فانت تشعر بكل أذى يصيبني كأنه سهم أصاب قلبك. ولكني على يقين أنك تجد في هذا الحادث الأخير تعزية وسلوى وإنك تمثل في ذهنك تصويب البنادق عليّ وجرى دمي وتمزق جسمي فتهتز فرحًا وتفخر أن لك ولدًا مات موتًا شريفًا. أنت تعلم يا والدي ما سافرت من أجله إلى منشوريا فبذلت غاية الجهد في الخدمة حتى وقعت أسيرًا في يد الروس فتراني أموت الآن باسمًا ذلك أني أموت في سبيل خدمة وطني. أموت آسف على شيء في الدنيا الأعلى كوني لم أستطيع اتمام عملي. فانسني يا والدي واطرد صورتي من ذهنك وقل مُت يا بني إنك جدير بان تكون لي ابنًا. وإنك حقيق بأن تكون يابانيًا...»

الباخرة الألمانية المحجوزة

انتهى حادث الباخرة الألمانية (برنس هنريش) بإعادة أكياس المراسلات إليها على النحو الذي أشارت التلغرافات إليه ولكن مسألة الباخرة ملفًا لا تزال قائمة على قدم وساق لا سيما بعد أن تناولتها الجرائد الإنكليزية بالبحث والنقد. أما قواعد الحقوق الدولية التي لها مساس بهذه الباخرة فترجع إلى المبدئين الآتيين المأخوذين من تصريح ١٦ نيسان سنة ١٨٥٦ الذي صدر على أثر إبرام معاهدة ٣٠ أذار من السنة المذكورة وهي المعاهدة التي انقضت بمقتضاها حرب القرم وهما

أولًا- إن علم الحياد يحمي السفن الخاصة بالعدو ما عدا إذا كان محمولها من مهربات الحرب.

ثانيًا- إن البضائع المبنية على الحياد ما عدا المحسوب منها من مهربات الحرب لا يصح ضبطها ولو كانت الراية مرفوعة عليها راية العدو.

وقد صادقت على هذا التصريح إحدى وأربعون حكومة ما عدا الولايات المتحدة وإسبانيا ومكسيكا.

***

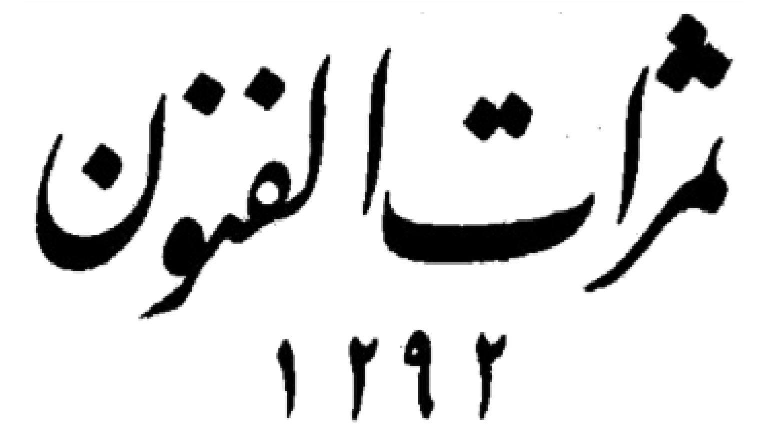
نكتة

من الإشاعات المتواترة على السن أهالي مقاطعة جارسوسلاف الروسية أن طائفة من الملائكة تنزل كل يوم إلى قاع البحر بجوار ميناء بور أرثور الذين غرقوا دارعة الأميرال مكاروف والترنم بالأناشيد الفخرية للدولة الروسية. وقد وافاهم بهذا الخبر أحد الغواصين الروسيين الذين كلفوا بالنزول إلى قاع البحر للاستكشاف والاستطلاع وقد اتفق أن هذا الرجل لبث ثلاثة أيام من غوصه معقود اللسان لا يستطيع الكلام ثم انطلق لسانه بتلك الحكاية التي حلت من نفوس السامعين محل التصديق والاعتقاد وتداولتها الألسنة بعد ذلك. وتقول الجرائد الأوربية التي نقلت هذا الخبر: إن في بور أرثور سفينة غواصة وهي تستطيع الوقوف على حقيقة الملائكة الذين ينزلون إلى الدارعة بتروباولسك في كل حين تنشر هذه الحقيقة على الملأ الروسي الذي يتلقاها بالقبول.

(المؤيد)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات " — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٢ — موافق ٢٦ تموز ش و٨ آب غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان

تواترت الإشاعة في أوائل هذا الأسبوع بسقوط بورا أرثور في يد اليابانيين، ومصدر هاته الإشاعة تلغرافٌ ورد إلى بعض تجار الثغر عن طريق أزمير، ووقفنا اليوم في جرائد الأستانة الأخيرة على أساس هذا الخبر فقد روته «شركة ناسيونال» بتاريخ ٣٠ من الشهر الماضي قالت: هجم اليابانيون هجمة عامة على بور أرثور واحتلوه عنوةً. غير أن الشركة نفسها ما لبثت أن ارتابت به وقالت أنه لم يثبت بعدُ.

وكذلك قالت شركة هافاس الفرنسوية بتاريخ ٣١: إن الإشاعة عن سقوط بور أرثور تتردد بين الناس على شكل مبهم. وسبقتها روتر بقولها: إن اليابانيين هجموا على البور هجومًا عامًا وأن الأسطول البريطاني عاد من (واي هاي واي) فعُدّ رجوعه كدليل على سقوط بور أرثور.

كلُّ ذلك كان سببًا لإحلال تلك الإشاعة محلّ التصديق والاعتبار والصحيح أن سقوط البور لم يتحقق بعدُ لكن اليابانيين يؤكدون أن لا بد من سقوطه عاجلًا أو آجلًا، وتراهم الآن متفانين في هذا السبيل، والحرب ناشبة حوله بصورة لم يسبق لها مثيل، وقد استولى اليابانيون على مواقع مهمة بعد معارك شديدة قتل فيها الجنرال كيلر وقيل أن الجنرال كورباتكين والجنرال سكاروفت قد جُرحا وأنه أُغرق للروس ثلاث حراقات إلى غير ذلك مما تراه مثبتًا في البرقيات الآتية.

هذا وقد روت شركة فورنيه بتاريخ رابع الجاري أن اليابانيين قد خسروا في هجماتهم الأخيرة على برو أرثور عشرين ألفًا والروس ستة آلاف ونحن نخشى أن يكون خبرها هذا كخبرها السابق عن الثلاثين ألفًا وكذلك أخبرت اليوم في تلغرافها أن اليابانيين خسروا أيضًا عشرة آلاف وإذا عوّدتنا الشركة المذكورة الغلوّ والتهويل في أمثاله هاته الأخبار فإنما تنقلها بتحفظ تام إلى أن ترد التفاصيل وكل آت قريب.

***

«تلغرافات روتر»

بطرسبرج في ٢٩ تموز:

أظهر المراسلون الروسيون عجبهم مما أظهره اليابانيون من خفة الحركة الخارقة للعادة في معركة (تاشي شياو) ولقد ظن الروس في اليوم الأخير للمعركة انهم أفلحوا وانتصروا ولكن اليابانيين عمدوا إلى حركة حربية للإحاطة بالروس فاضطر هؤلاء إلى التقهقر.

ثم أطنب أولئك المراسلون في مدح الشجاعة الراسخة التي أظهرتها الجنود اليابانية في حملاتها على الروس تحت النيران المهلكة وهم يقدرون أن خسارة الروسيين بلغت ألف رجل. توكيو: أرسل الجنرال أوكو تلغرافًا قال فيه أن بعض الضباط الروسيين المأسورين أخبروا بأن الجنرال كورباتكين والجنرال سكاروف جُرحًا في معركة تاشي شيا. ثم قدر خسارة الروس بألفي رجل وخسارة اليابانيين بألف.

شيفو: قدم من بور أرثور ثلاثون أوروبيًا من أمثل الطبقات في يوم الخميس الماضي فأخبروا أن معركة شديدة ابتدأت منذ يوم الثلاثاء وأن الهجوم العام بدئ في يوم الخميس ولد كان إطلاق المدافع أشد مما كان في كل آن منذ ابتداء الحصار أما الحصون فقد كانت تقاتل اليابانيين بإطلاق ضعيف.

واي هاي واي: عاد الأسطول البريطاني فعُدّ رجوعه كدليل على سقوط بور أرثور.

توكيو: في ٣٠: اجتاز أسطول الأميرال سكريدلوف مضيق تسوغار متجهًا نحو فلاديفوستك.

أعلن أن اليابانيين خسروا منذ الثلاثاء الماضي خمسة قتلى و٤١ جريجًا من الضباط أما عدد الجنود التي خسروها فلم يذكر.

واشنطون: نشرت الحكومة الأميركية فقرة شبيهة بالرسمية ذكرت فيها: أنها تعدُّ تدمير البواخر اللازمة للحياد والمقلة للمهربات الحربية هضمًا لمبادئ الحقوق العمومية الحديثة مع قطع النظر عن القواعد التي تقدمها روسيا في هذا الباب.

بطرسبرج: اتخذت الصحافة (الروسية) خطة بالغة منتهى الجلاء والصراحة في تدمير البواخر الملازمة للحياد التي تقل مهربات حربية. وهي تقول أن السبب الذي يسوغ كل التسويغ ما أُلحق بالباخرة (كنايت كومندر) هو أنه كان من المستحيل على الأسطول الروسي أن يقودها إلى أحد الثغور.

لياوينغ في ٣١: يروي المراسلون أنه في ٢٨ الجاري حدثت معركة صغيرة بين الطبجية في هايتشنغ وفي اليوم التالي استؤنف تبادل إطلاق القنابل واشتد عما كان وهم يتوقعون حدوث معركة فاصلة.

كوبنهاغن: مرّ اليوم بمضيق غران بلت نسافتان روسيتان وباخرتان كبيرتان وكلها رافعة علم الحرب ومتجهة إلى الشمال.

طوكيو: وصل تقرير من الأميرال طوغو تأخر نقله وفيه أن حدثت معركة في بورا أرثور في ٢٤ الجاري فأطلق اليابانيون القنابل على ثلاث حراقات فنسفوها ولكن الضباب منعهم من أن يروا أكثر من ذلك وهذا التقرير يؤدي إلى تأكيد الخبر الذي ورد من مصدر صيني وفيه أن ثلاث حراقات روسية أُغرقت.

طوكيو في ٢: أخبر الجنرال كوروكي أن اليابانيين قد احتلو كيشنغ تنتشوا وينغ تسولينغ لأن الروسيين قد انهزموا من الناحيتين.

واليابانيون هم الآن على ٢٥ ميلًا من لياونغ وكانت الوقعات عنيفة دامت يومين وقد استولوا على مدافع.

والمقول هنا أن اليابانيين قد استولوا بعد عراك دام ثلاثة أيام

على شانتياكو وهو من نقط الدفاع الخطيرة لبور أرثور.

بطرسبورج في ٣: جلا أمس الروس عن هايشنغ.

طوكيو: المقول هنا أن الروس قد خسروا ألفًا وخمسمائة مقاتل وستة مدافع في واقعة السبت والأحد في توموشنغ.

وأما خسائر اليابانيين فقد كانت أربعمائة.

وكان مجمل خسائر الجنرال كوروكي في الوقعات الحديثة تسعمائة واثنين وسبعين مقاتلًا.

بطرسبرج: جاء في رسالة برقية مؤرخة في أول الجاري أن الجنرال كورباتكين يقول: إن يأمل بانسحاب الجيوش إلى المركز الرئيسي بعد خسائر عظيمة والمحافظة على المركز وإن كان العدو أكثر عددًا منها.

شخص الأميرال الكسيف إلى خربين ومنها إلى فلاديفوستك.

بطرسبرج في ٤: إن توموشنغ في سميوشنغ.

قال الجنرال كورباتكين أن العساكر قد تراجعت عن هيشنغ دون معارضة العدو وأخذت في طريق انشانشنغ غير أن اشتداد الحر قد أثر فيها جدًا ومع وجود العجلات لنقل المعدات قد سقط كثير منها رعنًا. «من فعل حرارة الشمس».

انشانشنغ: هي في غربي السكة الحديدية وسط طريق لياوينغ.

تشيفو: يقول الذين خرجوا من بور أرثور الثاني من الجاري أن العراك الذي ضعف خلال ليلة الثامن والعشرين من الماضي لم ينته بعد وقد دحر اليابانيون غير أنهم لم يقرروا. وكانت خسائر الفريقين فادحة جدًا وقد اشتركت السفن الروسية في القتال من مرساها بحيث منعت اليابانيين من التقدم.

يقول الروس أن حصون بور أرثور لا تؤخذ أبدًا وإن كانوا يعتقدون من الشاق بقاء بناية قائمة في المدينة.

بطرسبرج: أمر الجنرال كورباتكين بإخراج الدوائر الملكية التي لا فائدة منها في الحرب من خربين أرصادًا للأماكن اللازمة لمشتى العساكر.

والمقول هنا أن في عزم الجنرال كورباتكين الجلاء بعد القتال عن «لياوينغ» عاجلًا.

«شركة هافاس»

توكيو: في ٣٠: بلغت خسائر الروس في معركة تاشي شياو ٢٠٠٠ رجل وخسائر اليابانيين ١٠٠٠.

بطرسبرج في ٣١: حدث في ٢٨ و٢٩ الجاري قتال بتبادل إطلاق القنابل على مقربة من هيتشنغ ويتخذون الروس الأهاب لمعركة فاصلة.

إن الإشاعة عن سقوط بورا أرثور تتردد بين الناس على شكل مبهم.

تفاصيل وقائع الحرب
حول بور أرثور

بعث الجنرال كورباتكين إلى حضرة القيصر شرح الواقعة المهمة التي حصلت في ١٧ تموز بجهة (ينغ تسه لنغ) ولبث القتال فيها ١٥ ساعة اضطر الروسيون عقبها إلى الانسحاب بعد أن خسروا ألف رجل وإليك ذلك الشرح بنصه: «كانت استعلاماتنا بعد احتلال جيش الجنرال كوروكي لمضائق سلسلة جبال (فان شوي لنغ) عن مبلغ قوته ودرجة استعداداته غير كافية. وكانت الآراء بشأنه على قسمين يذهب أصحاب القسم الأول إلى أنه قد عزز بالامتدادات وأطيلت واجهته من ناحية بلدة (ساي مارتسو) بواسطة القوة العسكرية التي كانت فيها. ويذهب أصحاب القسم الثاني إلى أن حركات هذه الجنود حصلت بالقرب من مضيق «تاليان» و«سوين» وأن قد وردت الأخبار بانتقال المعسكر العام للجنرال كوركي من (تساهو) إلى «توين بو». ويؤخذ من أخبار أخرى ترجع إلى الاستطلاعات التي أُجريت أن قوات العدو احتشدت حوالي (ليان شان كوان) وأن الطلائع قد تحصنت في ضواحي «سياو كاي لنغ» و«اوفان جوان» و«سن كاي لنغ» و«لان هولنغ» و«يابان لنغ» ومضيق «سب لنغ» على مسافة أربعة كيلو مترات من شمال الطريق تجاه بلدة «سياو كاي لنغ».

ولما كان يوم ١٧ تموز تقرر تسيير الجيش لتحديد قوات الجيش الياباني والزحف على مواقعه في تجاه بلدة «ليان شان كوان» ورسمت للجنرال الكونت كيلر خطة السير والغاية التي ينبغي أن يرمي إليها وهي الاستيلاء على المضيق ولكن أجيز له التصرف فلا يأتي بعمل إلا إذا تحقق من قوة العدو وأن قوته مناسبة لها. وكانت فرقة اليسار مؤلفة من ثلاثة طوابير فوجهت إلى مضيق (سب لنغ) وكانت فرقة القلب التي تحت قيادة المأجور كاشتالنسكي مؤلفة من ١٤ طابورًا و١٢ مدفعًا ومخصصة لمهاجمة مضيق «سياو كاي لنغ» أما فرقة القلب فكانت مؤلفة من طابور واحد وكان من المرسوم لها احتلال نقطة تلاقي الطرق الموصلة إلى مضيقي «سي كاي لنغ» و«لان هولنغ» لتعزيز الجناح الأيمن من جيش الجنرال كستالنسكي وتركت الجنود الاحتياطية في «تاوان» واحتل قسم من الجنود موقع هذه الجهة. وفي الساعة العاشرة من مساء ١٩ تموز اجتاز القسم الأمامي من الجيش موقع تاوان السالف الذكر فلم تأت الساعة الحادية عشر حتى تمكنت إحدى كتائب الفرقة الثانية والعشرين من زحزحة اليابانيين بالسلاح الأبيض على ملتقى الطرقات المؤدية إلى «لان هولنغ» و«سن كان لنغ» بعد أن تركوا فيها قسمًا من الطلائع وفي الفجر احتل الجنرال كستالنسكي تلك المضائق بعد طرده لتلك الطلائع.

وفي منتصف الساعة السادسة من صبيحة ذ٧ تموز احتل اليابانيون بجيش كثيف ومضائق كثيرة مضيق (أوفاجوان) والجبال الشاهقة الواقعة جنوبي جيش الجنرال كستالنسكي وإلى أحد جناحيه وأخذوا يصبون منها القذائف علينا بين رصاص بنادق وقنابل مدافع وكذلك من قمم الجبال الكائنة في الشرق فلما شاهد الجنرال كستالنسكي أن الجنود اليابانية دهمته من كل جانب أمر الجنود الاحتياطية الخصوصية بالزحف لاحتلال الجبال مرسلًا في أول الأمر كتيبة واحدة ثم كتيبتين ثم ثلاث ولكنه لم يفلح في تدبيره بالرغم عن وجود بطرية من المدافع معه فوق متون الجياد. وفي الساعة الثامنة رأى الجنرال كيلر الذي كان يراقب حركة القتال من برج بلدة «تاوان» أن من الضروري موافاة جيش الجنرال كستالنسكي بالامدادات فبعث بثلاث كتائب من الاحتياط العمومي إلى جبال التامبل احتفاظًا على الأكمات التي احتلت من قبل وكان من الواجب بالنظر لتوارد الجنود الاحتياطية الكثيرة من العدو تعزيز القوى الروسية حالًا ولكن المواقع التي كانت لم تكن تسمح بذلك.

وحينما وصل الجنرال كيلر إلى صفوف الطلائع وجد أن قوة العدو تفوق قوتنا عدة وعددًا فقرر العدول عن القتال وأن لا يعرض للموت اليقيني جنوده الاحتياطية الخصوصية والعمومية لا سيما وقد كانت حالة الهجوم تستوجب الاستغناء عن المدفعية الميدانية. ولما وافت الساعة العاشرة ونصف عاد بجيوشه إلى مواقعها الأصلية في «يان تسي لنغ» وكان انسحاب الجنود فقي غاية النظام تحت حماية بطرية من المدافع. وقبيل الظهر ظهرت على العدو لوائح الاستعداد للهجوم على الجناح الأيمن من موقع (يان تسي لنغ) وفي الوقت نفسه كانت الجنود الروسية قد استولت في قرية (تشوديابوتسه) الواقعة على مسافة أربعة كيلو مترات من جنوب (تاون) على بطرية من المدافع اليابانية وكانت هذه البطرية قد أطلقت أربعًا وثلاثين قذيفة وفي الساعة الثالثة بعد الظهر انكف القتال وعادت الجنود إلى تاوان وتوقف اليابانيون عن الزحف في وادي نهر (لان هو) وبعد انقضاء الليل في سهر مستمر والنهار في حر شديد كان قد أنهك التعب العساكر ولم يعلم بالضبط مقدار الخسائر ولكن يؤخذ من أقوال

الجنرال كيلر أنها تبلغ الألف وأن معظمها كان من عساكر الكتيبتين الرابعة والعشرين الذين أبدوا شهامة غريبة وجلدًا عظيمًا».

***

قالت بعض الجرائد الباريزية الخطيرة في فصل ضفاف خصصته للبحث عن الحالة الحاضر لثغر بور أرثور ما يأتي:

هذه أول مرة ورد فيها تقرير رسمي من مصدر روسي شارح لأحوال بور أرثور بعد احتلال اليابانيين جبل (لون فاناتان) الذي كان من المواقع الروسية الخطيرة ثم سقط في قبضة أعدائهم يوم ٢٧ حزيران بع قتال لبث يومين متواليين تمكن هؤلاء فيهما من زحزحة الروس عن (لياوبنغ فاؤ) ثم عن جبل (واي تسي لانرا) فجبل (لون فان تان) السالف الذكر الذي اكتنفوا به من ناحية (كومي زان). ولقد كان القتال في ذينك اليومين شدة وباساً على الجنود الروسية لأنها فضلًا عما تكبدته من الخسائر الجسيمة قد تأخرت إلى الوراء على مسافة ستة كيلو مترات بحيث لم يبق للمهاجمين إلا أن يبثوا مثل هذه الوثبة ليجدوا أنفسهم تجاه خط حصون بور أرثور نفسها. ولقد شعر الجنرال ستوسل بهذا الخطر ولكن لم يرد في التقرير الروسي الذي نحن بصدد الكلام عليه ما يشير إلى نوع التدابير والوسائل التي اتخذوها لإتقانه وعلى أي حال فالثابت المقرر هو أن اليابانيين لبثوا أصحاب الشأن والكلمة في جهات جبل (لون فان تان) الذي سيتوطد مركزهم فيه بالإمدادات التي وصلت إليهم أخيرًا من البلاد اليابانية مؤلفة ٢٠٠٠٠ مقاتل ويظن أنها الفيلق السادس أو السابع من الجيوش اليابانية.

موقف الجيشين

حملت إلينا البرقيات العمومية أنه منذ ٢٢ تموز أتمّ اليابانيون الحلقة العسكرية التي أبرموها حول لياوينغ فقد كانوا على مسافة ٤٠ كيلومترًا شرقي ذاك الموقع وعلى مسافة ٤٠ كيلومترًا جنوبية وعلى مسافة ٤٠ كيلومترًا في الجنوب الشرقي أي أنهم يحيطون بلياوينغ من كل جانب إلا من جهة السكة الحديدية لأن وراءها الأراضي الصينية وإذا دخل أحد العدوين تلك الأراضي أكره بحكم المعاهدات الدولية على إلقاء السلاح والتسليم فإذا كان اليابانيون قد أبطأوا بحركتهم فهم يحمون تلك الحركة إحكام الساعة حتى لا يخل سير إدارة من أدواتها ويدلك على ذلك وصول كل جيوشهم في آن واحد إلى مسافة واحدة حول المكان الذين يريدون أخذه والاستيلاء عليه ويبلغ عددهم على أصح الروايات ١٥٨ ألفًا وراءهم الإمداد الكثيرة وسلاحهم ٦٧٢ مدفعًا وفرسانهم ٨٥٠٠ فارس.

أما الجنرال كورباتكين فإنه قد أوقف طلاع جيشه في كل مكان حتى أنه لم يترك رابية صغيرة أو مضيقًا حرجًا بلا حارس يحرسه أو خفير يرقبه. فالحرب إذن سائرة على طريق مقررة والجنرال كورباتكين لا يملك قوة قادرة على القتال في معركة فاصلة فقد كان عدد جنوده في أول تموز ماية ألف مقاتل وعدد مدافعه ٤٥٠ مدفعًا ولكنه كان ينتظر وصول الفيلق السابع عشر والفيلق العاشر وجيش سيبيريا الشرقية وكل هذه الجنود موجودة في أعالي منشوريا فإذا كانت قد وصلت إلى لياوينغ فقل أن كروباتكين يقف للمعركة الفاصلة وإلا فإنه يظل على خطته والراجح أنه يقاتل بدليل وصول الكسيف إلى لياوينغ في ٢٢ تموز ومباحثته يومًا كاملًا مع كورباتكين بشأن تلك الحملة حملة ستاكلبرج التي قاتلت اليابانيين في فافنغو تقدم تقدم زحفهاء ومجيء لكسيف لمقابلة الجنرال.

ومن حسن حظ اليابانيين –وما كان مفيدًا لأحد العدوين كان مضرًا بالأخر- إن فصل المطار كان خفيفًا أو هو لم يوجد في هذا العام ولو أن الأمطار هطلت كعادتها في كل سنة لما قدر اليابانيون على الزحف فبل شهر أيلول ولتمكن الروس من حشد جيش كبير.

واقعة هسي هوين

جاء من شنغاي بتاريخ ٢٣ الماضي ان اليابانيين احتلوا (هسي هوين) الواقعة في شمال (لين شان كوان) بعد قتال شديد.

وورد على السفارة اليابانية بلندره التلغراف الرسمي الآتي من طوكيو يوم السبت الموافق ١٣ الماضي:

يقول الجنرال كوروكي في تقريره ان طابورًا من جنودنا بدأ بالأعمال الحربية لأخذ (هسي هوين) على طريق لياوينغ في شمال (لين شان كوان) يوم ١٨ حيث أقام الأعداء استحكامات شديدة. وكان موقفهم على رابية عالية حاكمة على مضيق ومنحدر من الأرض نحو الشرق.

وقد بدأ القسم الأكبر من الطابور بإطلاق القنابل في فجر يوم ١٩ بعد أن تقدم إلى الأمام نحو موقف الروس. فجاوب العدو بإطلاق ٣٢ مدفع ميدان. وفي هذا الوقت اجتازت سرية مضيق جبل شاهق وهددت ميمنة الروس فقاومت مقاومة عنيفة واستمر القتال.

وفي الساعة الخامسة والدقيقة ٢٩ بعد الظهر اخترقت جنودنا صفوف الأعداء التي في شمال (هسي هوين) الغربي وواجهت سرية من سرايا ميمنتهم وقطعت عليهم خط الرجعة.

وفي الساعة الثامنة بعد الظهر سقطت هسى هوين وما جاورها في أيدينا والتجأ القسم الأكبر من جنود الأعداء إلى الفرار نحو (أن بنغ).

وبلغت خسائرنا ٧٢ قتيلًا من بينهم ضابطان و٤٥٢ جريحًا فيهم ١٦ ضابطًا وترك العدو أشلاء ١٣١ جنديًا في ميدان القتال ويقدر مجموع خسائره بزهاء ألف رجل.

وكانت قوة العدو في هذه المعركة مؤلفة من الالايين الرابع والثلاثين والسادس والثلاثين البيادة و٢٣ مدفعًا.

واقعة موتين

بعث مكاتب المورنن بوست الحربي رسالة برقية من ساحة القتال التي شهدها بعيني رأسه يوم ١٩ الماضي قال فيها أن الروسيين هاجموا اليابانيين يوم الأحد الفائت في خط طوله ١٥ ميلًا. واستعرت نيران القتال بين الجيشين واستحر الموت والضراب وصدت جماعات قلائل من ميمنة اليابانيين ثلاثة الايات روسية.

وقد بلغت خسائر الروس ٢٠٠٠ وخسار اليابانيين ٢٩٩ رجلًا.

وتهاجم في اليوم نفسه قوة يابانية المواقع الروسية في شانتو التي على ٢٧ ميلًا من المدينة المذكورة وبعث الجنرال كورباتكين الرسالة البرقية الآتية لحضرة القيصر بتاريخ ٢٠ تموز وهي:

لم يحدث تغيير مهم في الحالة في مقدمة الجيوش الجنوبية منذ يوم ١٧ الشهر.

وقد شوهدت الجنود اليابانية تزحف في الساعة الخامسة بعد الظهر منذ يوم ١٨ الجاري في قوة ضخمة في اتجاه «سي خي يان» على الطريق المؤدي بين (سايماتشي) إلى لياوينغ لمناوأة سرية روسية ومقاتلتها.

هذا وقد اشتبكت جنودنا في معركة مع الأعداء لبثت يومين كاملين وبعد ذلك انسحبت عساكرنا نحو قرية هوتسياتس في شرق «ان بنغ».

الجيش الروسي

نشرت جرائد البريد رسالة من المعسكر الروسي العام جاء فيها أن حالة هذا الجيش في ارتباك من تزاحم ضباطه على الزعامة في الحرب الحاضرة فإنك بينا ترى الجنرال كورباتكين يقود العساكر في «تاسي كيلو» لا تجد له كلمة مسموعة ولا أمرًا مطاعًا في مدينة موكدن حيث الكلمة والأمر للأميرال الكسييف الذي يسير في الأمور العسكرية حسب إرادته فلا ينفذ للجنرال كورباتكين أمرًا ولا يرسل إليه الإمدادات في الأوقات الملائمة ولقد شاع أن ضباط الجيش الروسي قد أبدوا التذمر من هذه الحالة ويخشى أن يتفاقم الأمر إذا بقي التنازع بين الجنرال والأميرال على الرئاسة ولكنهم يعتقدون من جهة أخرى أنهم مهما فعلوا من المظاهرات فلن تستدعي الحكومة الروسية إليها الأميرال الكسيف الذي سيكون بقاؤه في منصبه من جالبات الخسائر على الجيش الروسي.

ويقول المراسل الذي بعث بتلك الرسالة أنه تفقد الجيش الروسي كله فوجد عساكره على الثبات المطلوب والهمة المرغوبة والشوق الشديد للقتال وأن الجنرال كروباتكين قد بات عزم مقاومة اليابانيين المقاومة الشديدة في طريق موكدن وأنه لا يتخلى لهم عن قيد أصبع من هذ الطريق إلا إذا أباد الألوف مهم وأن لا بد لليابانيين قبل اصطدامهم به في واقعة من الوقائع الحاسمة من اكتساب أربع وقائع أخرى على الجيوش الحائلة الآن بينهم وبينه.

***

أسطول البلطيك

قالت إحدى الجرائد اليابانية: إن اليابانيين يتمنون مجيء أسطول البلطيك إلى مياه الشرق الأقصى إذ لا بد أن يطابق ميعاد وصوله ما بعد الاستيلاء على موقع بور أرثور فلا يجد له قاعدة يلتجئ إليها سوى ثغر فلاديفوستك الذي يكون الثلج قد تجمد حوله فلا تستطيع سفينة أن تدنو منه أو ترسو في مياهه. وتقول تلك الجريدة من باب الاستدراك: على أنه سيتعذر على ذلك الأسطول مبارحة مرساه في الروسيا ووصوله إلى الشرق الأقصى بلا مساعدة صريحة من فرنسا وتحشى اليابان في هذه الحالة أن يفضي جنوح الدولة الفرنسوية إلى خرق سياج الحياد للعمل بمقتضى المحالفة التي تربطها بالدولة الروسية ويكون ذلك باعثًا من البواعث الكبرى على توسيع نطاق القتال فيتناول عدة من الدولة بعد أن يكون قاصرًا على دولتين فقط.

***

القواد الروسيين

نشرت بعض الجرائد تلغرافًا وردها من بطرسبورج بتاريخ ٢١ الماضي مفاده:

أن الأنباء المأخوذة من أوثق المصادر تفيد اشتغال أولياء الأمور في بطرسبورج على قيادة الجنود بإدخال بعض التعديلات الروسية في منشوريا.

ويقولون الآن أن وزارة الحربية مقتنعة بأن من الضروري تأليف جيشين في الشرق الأقصى كل واحد منهما تحت قيادة مستقل. وطبعًا سيبقى الجنرال كورباتكين قائدًا للجيش الأول وأما الجيش الثاني فسيعقد للجنرال الأول وأما الجيش الثاني فسيعقد للجنرال سوختين أو للجنرال سوخاملينوف عليه. وسيكون القائدان تحت سلطة الأميرال الكسيف مباشرة.

نفق تحت خليج المانش

أخذت الجرائد الفرنسوية على أثر عقد الاتفاقية الفرنساوية الإنكليزية تبحث الأبحاث الطويلة بشأن إنشاء نفق (تونل) تحت خليج المانش يوصل فرنسا بإنكلترا وقد أحدثت أقوال الجرائد الفرنساوية صدى هائلًا في إنكلترا تناولته جرائدها وتناقشت فيه مناقشة طويلة لم ينجم عنها أقل فائدة تذكر ومنذ عهد قريب اهتمت الغرفة التجارية الفرنساوية في لوندرة بهذه المسألة وعقدت بشأنها اجتماعًا عامًا وقف في خلاله رئيس الغرفة خطيبًا وقال: إن أهمّ أمر تقوم به فرنسا وإنكلترا في هذا العصر هو إنشاء نفق تحت خليج المانش لتسهيل المواصلات التجارية بين المملكتين ويخلد لهما الذكر المجيد في سجلات التاريخ نعم إن هذا المشروع يظهر لأول وهلة أنه صعب المنال ودون اتمامه خرط القتاد صعب المنال ودون اتمامه خرط القتاد ولكن الثبات والهمة والإقدام سهل الأمر وتجعل المشروع غير مستحيل.

وقد تناولت الجرائد الفرنسية خطبة الرئيس وأنشأت عليها المقالات الضافية وأبانت الفوائد العظيمة التي تنتج عن إنشاء النفق للأمتين وحرضت الجرائد الإنكليزية أن تعضدها في ذلك وتعزز أقوالها غير أن الجرائد الإنكليزية عارضت رصيفاتها وأبانت الأسباب التي تحول دون القيام بهذا المشروع الذي يضر بمصالح إنكلترا أضرارًا جمة بقطع النظر عن توثيق عرى الصداقة بين فرنسا وإنكلترا.

وقالت جريدة التيمس بهذا الصدد ما مؤداه:

لقد أسمعنا الموسيو بليتر رئيس الغرفة التجارية الفرنسية في لوندرا نغمة جديدة ظن أنه يؤثر بها على إسماع الإنكليز تأثيرًا حسنًا وقد تصادف استحسان الجمهور ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها هي أن إنشاء النفق تحت خليج المانش يضر بمصالحنا ضررًا لا يدرك أهميته غير الإنكليز وحدهم. يزعم الفرنساويون أن إنشاء النفق يجلب للمتين الخير والنجاح ويفتح لهما موارد رزق جديدة ويرصد بينها دعائم السلام والوئام ونحن نظن عكس ذلك فإن أقل اختلاف يحدث بيننا تكون بلادنا معرضة على أثره للإخطار فإذا أنشأنا ذلك النفق نكون كالساعي إلى حتفه بظلفه فإننا نكون قد فتحنا الطريق السهل للأعداء وهدمنا الحصن المنيع الطبيعي الذي جعل جزائرنا أمنع من جبهة الأسد لا يستطيع ان يصل إليها مهما كانت أساطيله منيعة وقد قال المستر غلادستون في إحدى خطبه عام ١٨٧٠ أن من الحماقة وسخافة الرأي أن نقطع بأيدينا تلك السلسلة الفضية التي هي بمثابة حرز يحمي جزائرنا من سحر الأعداء وإذا أنشأنا النفق نحول مملكتنا إلى دولة برية الأمر الذي نأباه ولا يوافقنا مهما كانت فوائده التجارية عظيمة.

ثم بحثت التيمس في إمكان إنشاء هذا المشروع وعدمه وقالت أن التاريخ الإنكليزية يدل على أن هذه المسألة طرحت في البرلمان الإنكليزي خمس مرات ورفضت بإجماع العموم ففي شهر آب عام ١٨٥٢ رفض هذا الطلب وفي عام ١٨٨٣ تألفت للنظر في هذا المشروع في ندوة العموم وعدا ذلك في عام ١٨٨٢ جاءتنا مقالة موقع عليها من جميع أميراليه البحر وكثيرين من كبار الموظفين والمهندسين ومن بينهم هربرت سبنسر وهيكسلي وبرونينغ وتينيسون وغيرهم يظهرون الموانع السياسية والأضرار العظيمة التي تحول دون إنشاء هذا النفق. هـ

تلغراف اليوم

«شركة فورنيه»

هاجم اليابانيون الروس الروس قرب لياوبنغ فانتصر عليهم الروس ودحروهم بعد أن حملوهم خسارة عشرة آلاف رجل.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو الفريق زهدي باشا قائد الفرقة النظامية ١١ في بغداد نزيل دار السعادة متصرفًا وقومندانًا للواء بنغازي.

وعين سعادتلو أمين أفندي (الترزي) متصرف تعز الأسبق متصرفًا على لواء (برزرين) وأحسن إليه بالنشان المجيدي الثاني.

وعين عزتلو زهدي بك دفتردار مناستر السابق دفتردارًا لولاية الحجاز.

وعين عزتلو عزيز شكري أفندي باشكاتب الدفترالخاقاني في حلب مامورًا للدفتر الخاقاني في لواء الكرك.

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو مظفر بك أفندي المعاون الأول لمحاسب المحاسبة المالية العمومية وأحسن إليه بمدالية اللياقة الذهبية.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو ضياء الدين أفندي محاسب أوقاف لواء القدس الشريف.

عسكرية

وجهة رتبة الفريقية الأولى على حضرة عطوفتلو إسماعيل باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية المفتش العام للمكاتب العام للمكاتب العسكرية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو رشاد باشا ناظر المالية مكافأة لخدمه الحسنة ولصداقته.

وبالمجيدي الأول على حضرة عطوفتلو حازم بك أفندي والي مناستر.

وبالمجيدي الثالث إلى سام بك محاسب لواء القدس الشريف.

مدالية

أحسن بمدالية التخليص إلى كل من علي بك الصاعقول أغاسي رئيس مينا بيروت واليوزباشي

رحمي أفندي والقومسير الثالث سعد الدين أفندي.

السكة الحجازية

ما برحت الأدوات والآلات المختصة بالسكة الحميدية الحجازية ترد الثغر تباعًا بحيث ضاق الرصيف عن استيعابها، وقد ورد في هذا الأسبوع خمس بواخر منها ثلاث ذهبت إلى حيفا، الأولى طليانية وعليها عشرة آلاف كيس من الكلس الناعم والثانية ألمانية وعليها ١٢ ألف عارضة حديدية والثالثة إنكليزية وعليها ثلاثة آلاف طن من الخطوط الحديدية أما الباخرتان الباقيتان فقد أخذت بتفريغ شحنهما في ثغرنا، تحمل الأولى وهي بلجيكية ثلاثة الاف طن من الخطوط الحديدية والثانية ألمانية وعليها ثلاثون ألفًا من الخطوط أيضًا.

أخبار محلية

ما ذرّ قرن غزالة الجمعة حتى أقبلت بوارج الأسطول الإنكليزي من يافا معقودة اللواء للأميرال كابتون دونفل وكانت البوارج الراسية في الثغر أقلعت إليها وعادت بصحبته فحيّت بارجة الأميرال الموقع العسكري بإطلاق المدافع فقابلها الموقع بالمثل وتبادل وحضرة ملاذ الولاية الجليلة الزيارة بالمراسم المعتادة. وصباح اليوم انضمّ إلى هذا الأسطول عدة بوارج منه وسينضم إليه اليوم أو غدًا غيرها بحيث يصبح عدد سفن الأسطول نحو الثلاثين.

وفي ليلة الأحد «أمس» أعدّ حضرة ملاذ الولاية الجليلة في منزله مأدبة شائقة إكرامًا لحضرة الأميرال وكبار ضباطه تلاها سهرة حافلة دعا إليها قناصل الدول العامة وكبار المأمورين الملكيين والعسكريين وسيأدب جناب الأميرال مساء غد «الثلاثاء» مأدبة فاخرة على دراعته يدعو إليها حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركانها ويوافق يومئذٍ يوم تذكار تتويج حضرة الملك إدوارد ملك إنكلترا فتقوم سفن الأسطول كلها بزينة باهر ة والغالب أنها تبارح الثغر صباح اليوم التالي (الأربعاء).

لا يكاد يمضي أسبوع إلاّ ويطرأ على قواطر السكة الحديدية بين بيروت ودمشق خلل يستلزم الحذر والانتباه والشركة ضاربة عن كل نصيحة في إصلاح الخلل فإن كانت لا تحرص على أرواح العباد فلتحرص بالقل على مصلحتها، حدث في أوائل هذا الأسبوع على قطار سوفر الصيفي ما أوقع الرعب والهلع في قلوب الركاب فإنه ما كاد يبلغ محطة بعبدا حتى انكسرت الآلة المتعلقة بالخط المسنّن فوقف على مسافة كيلومتر ونصف من المحطة ونزل الركاب خائفين وسار أكثرهم مشاةً إلى محطة الجمهور وبقي الباقون في القطار فصعد بهم الهوينا وكان بعضهم معلقًا في درجات العجلات حتى إذا كرّ القطار القهقري أمكنهم الوثوب خارج الخط مخافة ان يصيبهم ما أصاب أولئك الثلاثين من القتلى والجرحى فإلى متى وقواطر الشركة في هاته الحالة من الخلل ومتى تأتي القواطر الجديدة التي قيل أنها أوصت عليها. ذلك ما نستلفت إليها ارباب الاختصاص حرصًا على أرواح العباد.

❋*❋

برحنا مساء الثلاثاء الماضي إلى اللاذقية وملحقاتها حضرة سعادتلو عبد القادر أفندي قباني مدير معارف الولاية صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها وذلك ابتغاء التفتيش على شؤون المعارف.

❋*❋

جاء من اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية أنه بناءً على إنهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد أحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى سعادتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية وباشكاتب لجنة فرع حيفا الحديدي مكافأة لما يبديه من الغير والإقدام بمهام وظيفته.

وبمدالية الصنائع إلى كل من كامل أفندي الداعوق ومتري أفندي باز من تجار الثغر مكافأة لما ابدى الأول من الهمة والمهارة في صبّ الأدوات اللازمة في معمله للخط المذكور مع مهاودة السعر، ولما أظهر الثاني من الهمة في استصناع العمود الذي صدرت الإرادة السنية بنصبه في مبدأ فرع حيفا طبقًا لرسمه مع قلة النفقة فنهنئ الجميع ونرجو لهم مزيد النعم.

❋*❋

عين منلا زاده عزتلو سعد الله بك قائمقامصا لقضاء عكار فنهنئه ونرجو له التوفيق.

وجاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه قد جرى تبادل المأمورية بين عزتلو توفيق أفندي قائمقام بني صعب وعزتلو محمد آصف بك قائمقام السليمية.

وعين عزتلو محمد سعيد بك قائمقام الناصرة السابق وكيلًا لقائمقامية صفد.

❋*❋

نهنئُ جناب الأديب عزتلو نسيب بك صبرا مدير أشغال المطبعة الأدبية والوكيل العام لجريدة الأهرام في بيروت ولبنان بالرتبة الثانية من الصنف الثاني التي أحرزها من العواطف السنية الشاهانية ونرجو له مزيد الالتفات.

❋*❋

جاء من مديرية المتحف الهمايوني أنه قد صدرت الإرادة السنية بتمديد مدة الحفر في (تل تعنك) داخل قضاء جنين إلى سنة واحدة وبتعيين إسكندر أفندي شهاب معتمدًا لذلك.

❋*❋

قدم الثغر من طرابلس جناب الوجيه عزتلو المجيد بك علم الدين وكيل بواخر الشركة المخصوصة فيها وفي حاضرة الولاية. وقدم من دار السعادة نجله الأديب رفعتلو محمد توفيق بك أحد طلبة المكتب السلطاني.

عاد من الأستانة العلية جناب سليم أفندي حبيب طبيب الأسنان وذلك بعد أن نال من المكتب الطبي الشاهاني الشهادة الرسمية المؤذنة بتعاطيه هذه الصناعة في البلاد المحروسة فنهنئه بنجاحه وقد اتخذ محلًا على طريق الشام.

❋*❋

أُلغيت التدابير الموضوعة على الواردين من بورسعيد.

بلغت درجة الحرارة اليوم ٢٩ من ميزان سنتغراد وتراوحت في هذا الأسبوع بينها وبين ٣٠.

إعلان
الصيدلية الوطنية
(تفتح ليلًا)

تحقيقًا لرغبة العموم وتسهيلًا على المرضى قد أنشأنا بتوفيق الله تعالى صيدلية في البسطة التحتا شرقي الجامع واستحضرنا إليها أنواع العقاقير والأدوية من أحسن معامل أوربا وأشهرها بحيث أضحت بفضل الله تعالى تماثل أكبر صيدليات الثغر انتظامًا وأوفرها اتقانًا وترتيبًا وعلى الله الاتكال وبه المستعان والتوفيق.

أمين عبد الغنيّ
فاخوري

مراسلات
حيفا في ١٣ جمادي الثاني
لوكيلنا المتجول

ترى الناس ينسلون من كل حدب إلى رحاب هذه البلدة اكتسابًا لمنافعهما المتوفرة فهي كل يوم في ترق زائد وتجارتها في رواج عظيم وقد كانت هذه البلدة لا تعرف البواخر إلا قليلًا أما الآن فهي يوميًا لا تخلو وقد يجتمع فيها الخمس والست أحيانًا لأن موردها عذب يكثر الازدحام عليه ولا ريب فإنها آخذة بالتقدم يومًا فيومًا وأرضها التي كانت تباع القطعة الكبيرة بالعلبة والكيل من الحنطة أصبحت أذرعها تقدر بالذهب الوهاج سنة الله في البلاد والعباد.

وقد بات الفقير النشيط فيها مرزوقًا كفايته وبالغًا غايته من رغد العيش وواسع الكسب وفيها من التجار المليين جم غفير يعاملون أوروبا رأسًا بإرسال سلعهم إليها وجلب مصنوعاتها ولذي يوجد فيها من أشكال الملبوسات وغيرها ما لا يوجد في غيرها من المدن المهمة مع رخص السعر ومهاودة القيمة يظهر ذلك لمن تسوّق من بضائعها وعامل تجارها.

ومن ثم أصبحت أسباب الرفاهية فيها متوفرة لمن أرادة أن يطلق العنان لنفسه في شهواتها ولم تكن

لتنال هذه الحظوى إلا بفضل انظار مليكنا المعظم الذي وجه عنايته الملوكانية إليها فخصها بفرع من السكة الحميدية الحجازية الذي ما زال العمل به قائمًا على قدم وساق بسرعة زائدة ونشاط وافر أملًا بإيصاله للخط الكبير الكائن في درعا التابعة للولاية السورية انفاذًا للإرشادات السنية التي تلحظ التوفير الكلي بعد وصول هذا الفرع بالخط الكبير الحجازي حيث أن المصاريف النقلية بين بيروت والشام لتقضي مبلغ طائلة يكون هذا الإسراع بعد مواصلة الخطين مقتصدًا لها خصوصًا بعد أن يتم عمل المرفأ المزمع على إنشائه في مينا هذه البلدة (حيفا) فإنه يكون من هذا الوجه اقتصاد كبير لأن النقليات من البواخر إلى الشاطئ فيها مصاريف باهظة أيضًا. إذ البواخر التي تلتصق بجدار المينا لتفريغ محمولاتها ليست كالتي تنتظر الماعونة حتى ترجع مع ما هنالك من السرعة والاقتصاد. وكل هذا ملحظ بعين الأهمية وقد بوش فيه وسيكمل كله تدريجيًا بآن قريب إنفاذًا لنيات جلالة متبوعنا الأعظم الذي تتوالى إرادته الملوكية بالإسراع لإنجاز هذا الخط قريبًا ومن ثم ترى الأعمال فيه ملتهبة عجلة.

ومن خبر درجتها التي وصلت إليها هذه السكة الحميدية يدرك الجد الذي يبذل في سبيلها حتى أوصلها لهذه النقطة الحالية وإليك بيان أعمال فرع هذه البلدة «حيفا» مصححة عن ثقة خبير. يقوم القطار من حيفا فيصل جسر الشريعة الصغيرة الذي يبعد عن جسر المجامع ٣ كيلومترات والأعمال الترابية مبتدأة منه إلى درعا حيث يلتقي بخط الشام الكبير. وقد أعطيت هذه المسافة باعمالها الحجرية والترابية إلى ملتزمين متعددين بأمتار معلومة يختلف سعر المتر بين ثمانية عشر واثنتين وعشرين قرشًا.

هذا وقد أنجز لهذا الفرع ست محطات في مركز حيفا والشومرية وتل الشمام وجسر المجامع والآمال متعلقة بأنه لا يمضي أكثر من سنة ونصف على هذا الفرع حتى يتصل بالخط الكبير في درعا. ومجمل ما صار يقطعه القطار حتى الآن ثمانين كيلومترًا يقوم من حيفا صباحًا ويرجع إليها مساءً وربما اقتضى إليها مساءً وربما اقتضى أن يعود قبل المساء لسرعة تسهيل الأشغال وقد أحسّ الناس بأهمية هذه السكة حيث ظهر للعموم مقدار النفع الذي ينتج عنها فالكل بصوت واحد يدعون لله بتأبيد شوكة مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان لأنها مأثرة من أكابرة مآثره المتعددة أيد الله دولته وأعلي كلمته ما هلت البدور وتعاقبت الأعوام والشهور آمين.

في نهاية شهر حزيران الماضي جرى الاحتفال هنا بتوزيع المكافأة على طلبة المكتبين الرشدي والابتدائي بحضور رؤساء القضاء ووجوه البلدة فنال كل من الطلبة المكافأة على قدر استعداده والذي أحرز الشهادة المكتبية ثلاثة تلامذة من الرشدية وستة من طلبة المكتب الابتدائي وسبعة تلاميذ منه لم يتوفقوا في الجواب ولذا سيعاد امتحانهم والآمال معقودة بأن تترقى المعارف هنا بعناية أولي الأمر واعتناء سعادة القائمقام لأنه من الذين اشتهروا بحبها ورعايتها فالكل هنا يمدحون من همته الشماء ولا غرو فهو من بيت عريف في المجد قديم في خدمة الدولة الأبدية القرار.

في ٥ الجاري أُشيع هنا بأنه يوجد في قرية الطيرة التابعة لهذا القضاء إسهال البطن من عدة أشخاص من أهلها ولما وصل الخبر لسعادة القائمقام أرسل للحال رئيس البلدية وطبيبها للتحقيق عن أسبابه فظهر انه في عفونة ماء القرية لأن مجراه من تقادم العهد صار مستنقعًا للأوساخ فصار من اللازم أن يطهر هذا الماء بتصليح قناته لأن ذلك ضروري جدًّا وفيه فائدتان تكثير الماء وإزالة التعفنات المضرة منه، وكفى بهذا فائدة تضطرنا للإلحاح بطلب إصلاحه ومن الله التوفيق.

عبد العزيز الأديب

جبل الطارق في ٢٨ ربيع الآخر للرحالة الفاضل صاحب الإمضاء

بتاريخه حضرت من بلاد الأندلس التي استوفيت فيها نحو شهر ووصلت فيها إلى حد مدينتي قرطبة وغرناطة ولنتكلم الآن على الأندلس إجمالًا ثم نتكلم على الآثار التي شاهدناها تفصيلًا. فنقول: إن الأندلس بالإجمال كريمة البقعة بطبع الخلقة طيبة التربة مخصبة القاعة، منبجسة العيون الغزار متفجرة الأنهار خصها الله بحفظ وافر من الريع وغدق السقيا ولذاذة القوات ودرور الفواكه وكثرة الوديان والغيطان وشرف الآنية وصحة الهواء وفراهة وابيضاض ألوان الإنسان ودوامها متلاحقة غير مفقودة أما الساحل منها فيتبادر بباكوره وأما الجوف والجبال المخصوصة ببرد الهواء فيتأخر الكثير من ثمرها فمادة الخيرات فيها متمادية في كل الأحيان وفواكهها على الجملة غير معدومة في كل أوان حتى يكاد طرفا فاكهتها يلتقيان ولم تزل فيها الآثار الكثيرة من المعاقل المنيعة والحصون الحريزة وبعض المدن الحصينة وهي قسمان شرقية وغربية فالشرقي منها ما صبت أوديته بالبحر المتوسط ومطر بالريح الشرقية وصلح عليها والغربي منها ما صبت أودتيه بالبحر المتوسط ومطر بالريح الشرقية وصلح عليها والغربي منها ما صبت أوديته بالبحر المحيط ومطر بالريح الغربية وصلح عليها وقد اعتدل فيها الجو والنسيم ربيعًا ومصيفًا وشتاءً وخريفًا على قدر من الاعتدال وسطة من الحال لا يتولد في أحدها فصل يتولد منه فيما يتلوه انتقاص. ويرحم الله القائل:

حبذا أندلس من بلد
لم تزل تنتج لي كل سرور
طائر شاد وظل وارف
ومياه جاريات وقصور

والذي قال:

رياض تعشقها سندس
توشت معاطفها بالزهر
مدامعها فوق خدي ربا
لها نظرة فتنت من نظر

إذ كل منهما أصاب المرمي بما أجاد فيه وأتى وقد كثرت فيها الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة والبناتات الرفيعة على ما قيل فمما ذكروا أن فيها أحجار اللازورد والبجادي والياقوت الأحمر واللؤلؤ وحجر اليهودي والمغناطيس الجاذب للحديد والشادنة والمرقيشينا الذهبية والطلق وفيها معادن الذهب والفضة والقصدير والبلور والزئبق والكبريت الأحمر والأصفر والتوتيا والكحل الجيد والشبوب والحديدي والنحاس بكثرة وفيها من النباتات الرفيعة كثير من شجر المحلب المعدود في الأفاوية المقدم في أنواع الأشنان وعود الألنجوج الذي لا يفوته العود الهندي ذكاء وعطر رائحة والسنبل الطيب والجنطيانة المعدود من العقار الرفيع وكهرباء الأرض والقرمز وغير ذلك مما تركناه خشية الإطالة كما تركنا ذكر مواضع تلك الأحجار والمعادن والنباتات.

ومما يجدر ذكره هنا أن إقليم المغرب الأقصى لو تقدمت فيه الزراعة وكثرت العمارة ونظمت الطرق ومهدت السبل الساوى الأندلس في نعمه وخيراته وثرته ولربما فاق عليها بما منحه الله من المزايا التي ذكرناها للأندلس ولكنه يا للأسف أصبح معطلًا من كل شيء تقريبًا لا زراعة ولا صناعة ولا تجارة ولا عسكرية ينتظم بها الأمن ولا إدارة ولا نظام ولا انتظام بل كاد أن يكون همجية محضة وعلى ما سمعت أن الإسبانيين بالأندلس لم يستفد أحد منهم مما ذكرنا غير العملة الذين انحصرت قائدتهم في أجوراتهم التي يأخذونها من عملهم وكدهم وهم مع هذا أقل قليل والفائدة العظمى منها إنما هي للأجانب كما أن سكك الحديد تحت امتيازاتهم وقد استحوذوا على جميع منابع الثروة من المعادن والتجارة فيها بحيث لم يبقوا للإسبانيين ما يستحق الذكر من ذلك إلا أن الزراعة في أقطار الأندلس متقدمة وفي أرجائها منتشرة كما أن العمارة يومًا فيومًا في بلدانها متصلة والطرق فيها مستوية متسعة ولكن المدن العظيمة التي كانت في الأيام السالفة زالت عظمتها وذهبت تضارتها كأن لم تغن بالأمس من ذلك مدينة قرطبة التي طلع من أفقها نجوم الأرض وأعلام العصر

وفرسان النظم والنثر وبها أنشئت التأليفات الرائقة وصنفت التصنيفات الفائقة حتى بارت بأصحاب كتبها الكتائب وملأت الصدور منها والحقائب أصبحت دائرة خاوية ومن الجسامة والعظمة عارية كأنها من كل شيء خلت وألقت ما فيها وتخلت ولم يبق من آثارها الشهيرة سوى جامعها الأعظم وقنطرتها الكبيرة التي على الوادي الكبير ولها خمسة عشر قوسًا شاهقًا وبالقرب منها عدة أرحى أخبرت عن بعضها أنها من عهد المسلمين وفي طرفي الوادي المذكور آثار أحداها على شاطئ العدوة الشرقية بمواجهة باب قرطبة الذي بقرب الجامع والآخران برجان كبيران على شاطئ العدوة الغربية يقرب منهما أحد الأماكن الخاصة بالعسكرية وحديقة أنشئت حديثًا وقد اتخذوا هذين البرجين سجنًا للمجرمين في وقتنا هذا وبالقرب منهما مستشفى البلدة فيه مسجد صغير لم تزل كتاباته باقية ظاهرة وأما الجامع الأعظم فمدة اقامتي بقرطبة دخلته ست مرات وقد شاهدت محرابه على نسق محراب جامع الزيتونة كأنه بيت صغير مدور وفي طرفيه عمودان صغيران من مرمر ومن فوقه قبة صغيرة مصنعة بأنواع النقوش مذهبة فيها كتابات كوفية وعن يمين المحراب بيت المنبر على قاعدة الجوامع ببلاد المغرب وعلى قوسه نقوش ذهبية بديعة في أجمل صنع وأما العمودان اللذان في طرفيه فهما من أبدع ما يكون وأجمل شيء رأيناه فيهما نقاط بألوان شتى وفي جوف المحراب على حائطه من اليمين إلى اليسار أحجار صغار بألوان مختلفة كأنها بلمعانها وبريقها مرائى متعاكسة وبالقرب من المحراب على بضع خطوات درابزين حديد وضع بقصد منع الأهالي من الوصول إلى المحراب وحواليه كي تبقى الآثار على حالها خشية من أن يمسها الناس فتفسد وهذا المقدار هو الذي افرز من جامع قرطبة الجسيم وأبقى على حاله من غير أن يتخذ شيئًا.

وأما أقواس الجامع فهي على نسق الأبنية المصرية كأنها حجر أحمر وحجر أبيض والأقواس فوقها أقواس وأما السقف فهو أبيض ليس فيه شيء من الزينة وليس عاليًا كالمعتاد في الجوامع العظيمة وهذا شأن الجوامع ببلاد المغرب ليس لها مزيد ارتفاع وإنما الهمة فيها مصروفة إلى كثرة النقوش.

وأما قبة الجامع الوسطى فهي شاهقة مرتفعة وعم يمينها قبة عالية دونها في الارتفاع وكذا عن يسارها وهناك قبة صغيرة كثيرة الصنعة منقوشة بالذهب إلا أنها فسدت والعلم عند الله من الدلف لا من كرور الأعوام.

هذا ما خطر ببالي عندما شاهدتها وقد وقعت هذه القبة عن يمين القبة الكبيرة أيضًا متطرفة إلى الجنوب بحذاء تلك القبة الأخرى وقد بدلوا وغيروا في هيئة وسط الجامع فتجد سقوف القبب كلها رسوم وصور وتماثيل وهي مثمنة الشكل ما سوى التي فوق المحراب فإنها مسدسة الشكل وأرض الجامع غالبها من البلاط الأحمر وقد تبين لي وظهر أن السواري والعمدان التي فيه سبع وثلاثون من القبلة إلى الباب وهي على ثمانية عشر خط في العرض ما بين كل خطه والآخر نجو ثمان خطوات وبعبارة أخرى أن الطول سبع وثلاثون سارية ما بين كل سارية والأخرى تارة يكون أربع خطوات وتارة يكون ثلاثًا وتارة يكون أقل وهذا نادر والعرض ثماني عشرة سارية ما بين كل سارية والأخرى ثمان خطوات وهذا الغالب وقد يكون سبعًا وبقبلي الجامع عدة مقاصير وبيوت مخصوصة ولهذه البيوت شبابيك كبيرة ورواشن ناظرة إلى الوادي الكبير وغالب ظني ان الجميع منها محدث من بعد المسلمين وما بين المنارة والأبواب المقابلة للمحراب صحن كبير عرضه مابة وستون خطوة كعرض الجامع وفيه من جهة القبلة تسعة عشر إيوانًا سدوها ولم تزل علاماتها ظاهرة وعن يمين الداخل ويساره أواوين لم تزل باقية للآن وبالصحن ست نخلات وأشجار كثيرة من الليمون وفيه أربع برك للماء أحداها كبيرة يتدفق منها الماء ويستقى منها من بجوار الجامع من السكان والثلاثة الأخرى صغيرة وبخارج الصحن من جهة المنارة بركة أخرى غزيرة المياه يستقى منها أيضًا وأما المنارة فهي بلصق الباب الكبير الذي يدخل منه إلى الصحن وظني أنها انهدمت وأعيدت إذ الذي ترآى لي من بنائها أنه ليس بقديم وأنه من نحو مابة وخمسين سنة وليست غاية في الارتفاع كما هو الشأن في بعض منارات المشرق وأما جوار الجامع ففيه دار الأسقف الكبير بقرطبة وبالقرب منها مدرسة كبيرة للرهبان وهما عن يمين الجامع يفصل ما بينهما وبينه الطريق العام.

(البقية تأتي) خليل جواد الخالدي

فاس في ٥ ج١

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في فاس عاصمة المغرب الأقصى رسالة مسهبة مؤداها: أن السيد المنبهي وزير حربية المغرب السابق قد بلغ ثغر طنجة في اليوم الـ ٢٤ من الشهر الماضي فكان له فيها استقبال حافل غير أن الاحتفال قد اساء المولى عبد العزيز غاية الإساءة فأرسل يوبخ العمال الذين استقبلوه وأرسل وزير العسكرية السيد محمد الجباص بأمر من مخدومه إلى قائد العسكر بطنجة يأمره بالتوجه إلى فاس معزولًا.

وقد كان السيد المنبهي بعث بكتاب إلى المولى عبد العزيز مع أحد أبناء عمه يخبره بوصوله ويستأذنه في القدوم عليه وفي خلال سطوره ألفاظ رقيقة يستعطفه بها لكن من سوء حظه لم يكد يبلغ المندوب العاصمة حتى بلغ المولى كيفية دخلوه طنجه فغضب غضبًا أقامه وأقعده مع أن حامل الكتاب قطع المسافة بين طنجة وفاس بثلاثة أيام في حين أن البريد السريع لا يطويها بأقل من اربعة فعاد على عقبه حاملًا من بشائر السوء وما تنؤُ بحمله عظماء الرجال.

قال المكاتب: وربما كشفت إليكم النقاب فيما بعد عن السبب الذي حمل المولى على هذه المعاملة التي تكُ بالبال.

الكاظمية (بغداد) في ٧
لمكاتبنا

تلاشى والحمد لله الوباء من النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية ولم يبق له فيها من أثر أما بغداد فقد تحقق منذ غرة جمادي الأولى أن المرض الذي انتشر فيها هو الوباء (الكوليرا) إذ أصيب به في يوم واحد ثلاثون شخصًا توفي منهم عشرة والأهلون في اضطراب زائد.

أما البلاد الإيرانية فقد علمنا من أخبارها أن الوباء قد شملها كلها بقوة لم ير مثيلها وخصوصًا في طهران لطف الله بعباده.

دمشق الشام
لوكيلنا

أنعمت الحضرة العلية السلطانية بناءً على إنهاء ولاية سورية الجليلة برتبة مير ميران على صاحب السعادة عطا باشا البكري من أشراف دمشق وسراتها فنهنئه ونرجو له مزيد النعم.

آنس دمشق الأستاذ الفاضل المقرئ الشيخ حسين أفندي موسى فرحب بمقدمه العلماء والفضلاء.

قدم دمشق الشاب المهذّب عظم زاده رفعتلو عبد القادر بك أحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني معينًا بمعية الولاية الجليلة فنهنئه ونرجو له التوفيق.

احتفل الوجيه السري قوتلي زاده سعادتلو مراد أفندي ليلة الجمعة الماضية بسهر زفاف ابن شقيقه توفيق أفندي ودعا إلى ذلك العلماء والأعيان والوجهاء وتليت قصة المولد النبوي الشريف تبركًا ووزعت قراطيس الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين لطف صاحب الدعوة داعيين للعروسين بالتوفيق والهناء.

***

بلغ رصيفتنا (الشام) من مصادر موثوق بها أن شركة الترامواي التي استحصلت على امتياز إنشائه في دمشق هي على أهبة المباشرة بالعمل.

وبلغها أيضًا من المجلس البلدي في دمشق أن الشركة التي استحصلت على تنوير البلدة بالأضواء الكهربائية قد عزمت

أيضًا على الشروع بالعمل وأن رجال المجلس المذكور سيجتمعون في هذا الأسبوع اجتماعًا خصوصيًا لأجل تنظيم القرار المتعلق بذلك.

بناءً على أمر حضرة ملاذ ولاية سورية ألفت لجنة برئاسة سعادتلو محمود باشا العابد مؤلفة من بعض وجهاء البلدة وذلك للنظر في إنشاء الميدان الذي هو من أعظم الطرق في دمشق كما بينه مكاتبنا الدمشقي الفاضل غير ما مرة وفي هذه الأيام ابتدئ بترصيفه وتعميره على صورة تكفل راحة المارّين به على أن يكون ثلث مصاريف من صندوق البلدية والثلثان الباقيان من صندوق النافعة في البلدة.

كما أن الهمة جارية بتبليط طريق السنجقدار إلى حيث يلتقي بطريق الميدان.

أخبار متفرقة

إحصاء عجيب

عن خسائر المتحاربين

قرأنا في جرائد البريد إحصاء عجيبًا أخذه بعضهم عن تلغرافات كلّ من الروسية واليابان في خسائرهما من يوم نشوب الحرب حتى الآن فعلى هذا الحساب تكون خسائر الروس على رواية اليابانيين ٨٩,٦٠٠ قتيل و١٩٠,٠٠٠ ألف جريح و٩٦,٨٠٠ أسير و٧٩ مدرعة و١٤٨ طرادة و٤١٢ نسافة و٤٩٣ حرّاقة.

وتكون خسائر اليابانيين على رواية الروس ١٠١,٦٠٠ قتيل و١٥٣,٠٠٠ جريح و١٣٦,٠٠٠ أسير و٥٢ دراعة و٨٦ طرادة و١٠٢ نسافة و٥٩٨ حراقة.

وهكذا شان الرواة في هذه الحرب غير أن الحقيقة لا يحجبها الوهم فلا تلبث أن تظهر جلية نقية.

إيطاليا

روت جرائد البريد أن حكومة إيطاليا قد قبضت منذ مدة على أحد أركان الحرب وعلى امرأته لأنه باع من إحدى الدول رسوم الدفاع عن الأملاك الطليانية فرجحت بعض الصحف الأوربية أن فرنسا هي التي ابتاعت تلك الرسوم لكذبتها الجرائد الطليانية ثم اتهموا النمسا بمشتراها فكذبتهم الصحف الإيطالية أيضًا وقالت إحداها أنه لا يصح اتهام دولة من الدولة بمشترى مثل هذه الرسوم وكلّ ما يصح أن يقال أنه يوجد في جميع جهات أوربا أناس قد ألفوا شركات أو جمعيات لمشترى الرسوم العسكرية لحسابهم وعرضها على أركان حرب كل دولة لبيعها بالمزايدة.

هذا وقد أصدرت إيطاليا أمرها بأن يكون التحقيق عن هذه المسألة سرًا وبأن لا تُبلغ عنه الصحف شيئًا وقبض البوليس على اشخاص متهمين بالاشتراك في هذه الجناية كما قبض في (نابولي) عاصمة إيطاليا على امرأة وجد عندها كمية كبيرة من الأوراق وقالت أنها تعرف المتهم بالخيانة وأنه هو الذي أودع الأوراق عندها وسألها أن تحتفظ بها لحين عوده.

فرنسا والفاتيكان

ذكرنا في الثمرات الماضية الخلاف قد استحكمت حلقاته بين فرنسا والفاتيكان وقد أدى الأمر الآن إلى قطع العلائق بينهما فأبلغ المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا المعتمد البابوي في باريس بان مهمته في باريس قد انتهت بعد قطع العلائق وليس لبقائه من حاجة فيها وعليه سافر للحال إلى رومية كما أن السفارة الفرنسوية لدى الفاتيكان غادرت رومية قاصدة باريس.

أما أسباب الخلاف بين حضرة البابا والحكومة الفرنسوية فناشئة عن نكران هذه على البابا الحق في مجازاة أساقفة فرنسا توًا دون مفاوضتها عملًا بالقوانين الذي يحتج البابا عليها.

قسوة الجنود

نشرت وزارة حربية اليابان تقريرًا واردًا من الجنرال أوكو يتهم فيها الجنود الروسية وبخرق سياج الحقوق في أحوال كثيرة. فمن ذلك أنها عبثت باستعمال العلم الأبيض مرتين واستمرت على رمي عربات الجرحى بالرصاص مع خفوق علم الصليب الأحمر فوقها حتى اضطر اليابانيون إلى نقلها لمكان أمين معرضين بأنفسهم للأخطار متحشمين أكبر المشاق واطلقت الرصاص على مستخدمي تلك المستشفيات المتحركة مع سهولة تمييزهم عن غيرهم بما يحملونه من العلامات والشارات وكثيرًا ما طعنوا الجرحى اليابانيين ومثلوا بجثث غيرهم من القتلى وليتهم اقتصروا على ذلك بل كان الجرحى منهم يقتلون اليابانيين الذين يأتون لنجدتهم وإسعافهم بالعلاج الوقتي اللازم لصيانة حياتهم.

وكذلك يتهم الروس اليابانيين بمثل ذلك الفعل المخالف لأصول القتال والمباين لحقوق المدنية.

إعانة مجموع ما اكتتب بها الأميركان في الولايات المتحدة إعانة لجرحى اليابانيين ٥٦٠٠٠٠٠ كرون وقد عهدت لجنة الاكتتابات العليا إلى التاجر الياباني الشهير في نيويورك السميو أيتو هيماتسو أن يوصل تلك القيمة بنفسه إلى حكومته فقبل التاجر القيام بتلك المهمة واستأذن حكومته بذلك فأذنت له فسافر من نيويورك في أوائل الشهر الحالي إلى اليابان وسلم المبلغ إلى حكومته باحتفال شائق المثال.

العدد ١٤٩٣ — السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٤ جمادى الثانية سنة ١٣٢٢ — موافق ٢ آب ش و١٥ آب غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسيا واليابان

يرى القارئ في البرقيات الآتية أن نيران الحرب ما فتئت متأججة حول بور أرثور برًّا وبحرًا وأن القوى البحرية قد لعبت في هذه الأيام دورًا مهمًا فقد أجمع رواة الأخبار على أن الأسطول الروسي الراسي في مياه البور قد تمكن من الخروج من عرينه فتبعه الأسطول الياباني واشتبك بينهما القتال وتضاربت في النتيجة الأقوال، فمن قائل روايةً عن الأميرال الكسيف أن اليابانيين قد تضرروا بثلاث بوارج بينهما مدفعية لكن التلغرافات الأخيرة الواردة أمس واليوم تفيد أن الدائرة في هاته المعركة قد دارت على البوارج الروسية. قالت روتر بتاريخ ١٣: هاجم اليابانيون العمارة الروسية الخارجة من بور أرثور فتفرقت المراكب الروسية والتجأ قسمٌ منها إلى كنيشو وقسم آخر إلى بور أرثور. هـ

وقالت (فورنيه) بتاريخ ١٥ (اليوم):

«في المعركة البحرية التي جرت يوم الأربعاء الماضي لم تزل خسائر الروس مجهولة ولكنها مهمة فالدارعة سيزارفيتش وحدها خسرت ٢١٠ قتلى و٦٠ جريحًا. وُقتل الأميرال فيتفت. هـ

أما الوقائع البرية فقد تبين الآن أن ما روته (فورنيه) عن هلاك عشرين ألفًا مبالغٌ فيه جدًّا لأنها هي نفسها نقضته في اليوم التالي وقالت أن الخسائر عشرة آلاف فقط. على أن روتر روت هاته الخسائر بصيغة الضعف وهي تقول أن اليابانيين قد أصبحوا على مسافة ميل واحد من البور لكن الظواهر تدل على أنهم لم يصلوا بعد إلى هاته النقطة وإلاّ لكانوا دخلوه بلا شكّ.

ومن أهم الأخبار الأخيرة تبديل القائد الروسي العام كروباتكين الذي قيل في الأسبوع الماضي أنه جُرح لكن فورنيه تقول أنه مريض وأنه عائد إلى بطرسبرج وأنه قد خلفه في منصبه «دور كوميروف أوليانيفتش» ولا ندري أيتفق هذا مع الأميرال الكسيف أم يكون وإياه على خلافٍ كما كان مع كورباتكين الذي أجمع العارفون أنه أعراف بافانين الحرب من الكسيف لكن لهذا من الحظّ والحظوة لدى حضرة القيصر ما ليس لذاك فكان القول قوله.

«تلغرافات روتر»

بطرسبرج في ٤ آب: أن اليابانيين الذين يحدقون بالجنرال كورباتكين من كل ناحية ينظرون بكل انتباه إلى الحال التي صار إليها بحيث يرتابون هنا في حدوث الوقعة التي تنجي عسكره من هذا الحال وفي إدخار المؤن في لياوينغ.

بطرسبرج: جاء في تقرير الجنرال سكاروف أن الروس قد خسروا في خلال الوقعة التي جرت بين ٣٠ و٣١ الماضي ٢٩ ضابطًا و١٠٠٠ مقاتل وتخلوا عن ستة مدافع.

طوكيو: ينتظر سقوط بور أرثور بذهاب الصبر والمواقع تحدث تدريجًا وبكل اعتناء والمقول أن الميكادو ضنًا بارواح عسكره ينهى عن التسريع في الهجوم.

بطرسبورج: تقول الرسائل البرقية عن مصدر روسي أن الوقائع التي جرت في ٣١ الماضي يشك في نتائجها مع اعترافها بالخسائر الفادحة. وفي جملتها خسارة مدافع. بعد أن كان الروس قد تغلبوا في مبتدأ الوقعة دار بينهم اليابانيون فأتلفوا بطارياتهم.

طوكيو في ٥: خسر الروس في موشنغ سبعمائة مقاتل واليابانيون ثمانمائة وقد استولى هؤلاء على ستة مدافع في موشنغ وعلى مدفعين في يانتسولينغ.

بطرسبرج في ٦: أخبر الجنرال كورباتكين بأن طليعة اليابانيين أصبحت على عشرة أميال شمالي هيتشنغ.

بطرسبرج: أحرق الروسيون قرية في الجهة الشمالية الشرقية من نيوشوارنغ فأسرع الأعداء إلى الهرب وتركوا جملة مركبات للمؤن والذخائر.

بطرسبرج: وافقت محكمة الغنائم والأسلاب في فلاديفوستك على إغراق الباخرة الإنكليزية كنيت كومندور وصرح بأن الباخرة ومشحونها كانا غنيمة للروس لأن الباخرة كانت تقل معدات للسكك الحديدية مرسلة إلى شمالبو عن طريق اليابان.

نيوشوانغ: يصعد عدد عظيم من سفن التوربيد والمدفعيات اليابانية في نهر لياوهو ليقطعوا خط الرجعة على الروس من الجهة الغربية إذ أن البوارج الصغيرة يمكنها أن تيسر على النهر المذكور في مسافة ١٠٠ ميل.

لندرا: علمت شركة روتر من لياويانغ أن اليابانيين كانوا يزحفون على موكدن في ٥ الجاري. والراجح أنهم يهاجمون موكدن ولياويانغ في وقت واحد والمؤكد أنهم ينوون أن يديروا رحى معركة فاصلة.

بطرسبرج: يؤخذ من التلغرافات التي وردت إلى هنا أن اليابانيين عمدوا إلى معركة شديدة في البرّ والبحر لأخذ بور أرثور ويقال أن الروسيين صدوهم وألحوا بهم خسائر عظيمة وأن عدد القتلى اليابانيين فقط ١٠٠٠٠ رجل اما الروس فلم يخسروا سوى ألف رجل.

أرسل الجنرال ستوسل تلغرافًا قال فيه: أن الروس صدوا هجمات اليابانيين في ٢٦ و٢٧ و٢٨ تموز ولكنهم خسروا خسارة عظيمة وتقدر خسارتنا بأربعين ضابطًا و١٥٠٠ جندي في الأيام الثلاثة.

نسف الروسيون المدفعية سيفوتش التي برحت نيوشوانغ في ١٩ الجاري حتى لا تقع في قبضة الأعداء.

توكيو في ٨: أخذ اليابانيون فولفشيل وأنشأوا الحصون في الوادي على مسافة ميل من بور أرثور.

«شركة هافاس»

بطرسبرج في ٦: أرسل مراسل جريدة بير جيفايو تلغرافًا من لياوينغ في ٤ الجاري قال فيه أن ٥٤ طابورًا يابانيًا هجمت على مواقع الروس في هودسيادستيف وخسرت عشرة آلاف رجل.

ومنها: أخبر الجنرال كورباتكين أن اليابانيين يتقدمون من جهتي الجنوب والشرق نحو لياويانغ.

بطرسبرج في ٧: صد الروسيون هجمات اليابانيين على بور أرثور في ٢٦ و ٢٧ و٢٨ تموز انتصروا عليهم وألحقوا بهم خسارة عشرة ألاف رجل. أما خسارة الروس فلم تزد على ١٥٠٠ رجل بين قتيل وجريح.

بطرسبرج في ٨: أرسل الأميرال ألكسيف تلغرافًا قال فيه: حدث قتال بين الأسطول الروسي والأسطول الياباني أمام بور أرثور فأصاب الضرر ثلاث بوارج يابانية بينها مدفعية.

تفاصيل وقائع الحرب
واقعة نيوشوانغ

ابتدأت الروسيا في تحصين مركزها وضم أعظم قوة من قواها مدة أسبوعين حول نيوشوانغ بما حمل كثيرًا من الناس على الاعتقاد بخسران اليابانيين لو تطالوا بالهجوم على هذا الحصن الحصين. إلا أنه ما وقع من الحوادث في بحر يومي ٢٥ و٢٦ من الشهر الماضي جاء خلافًا لما توهمته الظنون ومالت إلى الاعتقاد به.

ففي ٢٥ تموز قرب الظهر سمع دوى فرقعة هائلة وإطلاق نيران حامية وشوهد لهيب ذلك مارًّا على تاتشيمكيا وبعد زمن قليل أضرم الروس النار في محطة نيوشوانغ وتركوا بيوتهم خاوية واقفلوا حوانيتهم قفلًا محكمًا وانقضت ليلة ٢٦ منه على اشد حالات الخيرة والقلق حتى إذا ما انقضى الليل ظهرت أول طليعة من الجيش الياباني ودحلت المدينة ميمة محل إقامتها محافظها الروسي. وفي هذا الوقت أنزلت الراية التجارية الروسية المستبدلة بالراية الحربية وعوّض عن الأولى برفع الراية الفرنساوية المثلثة الألوان فأقيمت الراية اليابانية على مقربة منها.

نفقات الحرب

بحث أحد الاحصائيين عما تبلغه نفقات الحرب بالنسبة للمتحاربين في مدة ستة شهور فوجد بالنسبة للروسيا أن نقل جيشها المخصص للشرق الأقصى مؤلفًا من ٤٠٠,٠٠٠ مقاتل يكلفها ١٦٨,٠٧١,٠٠٠ فرنك غذ لا بد في حساب هذا النقل من معرفة ان خط سكة حديد سيبيريا الذي يتم بواسطته النقل دون غيره سيعطل عن نقل البضائع التجارية فلا يستثمر منها ربح وكذلك موظفو هذا الخط تقوم الحكومة بدفع أجورهم مباشرة من خزينتها بعد أن كانت تدفع لهم من أرباح نقل البضائع والمسافرين على الخط. وحيث قد تبين أن نقل الجندي الواحد بين موسكو وخاربين أي على مسافة طولها ٥٧٠٠ كيلومتر يكلف الحكمة ١١٤ فرنكًا أي نصف قيمة النقل المعتاد في الدرجة الثالثة فتكون نفقات النقل لأجل ٤٠٠٠٠٠ عسكري هي ٩١,٢٠٠,٠٠٠ فرنك يضم إليها ٣٠,٢٠٠,٠٠٠ فرنك مرتبات لموظفي ومستخدمي السكة و٤٥٦٠٠٠٠ لنقل ١٠٠٠٠٠ جواد باعتبار ٣ سنتيمات عن كل طن واحد من وزنها في كل كيلو ١٠٠٠٠٠٠ فرنك قيمة ما كلفه إنشاء الخط الحديدي على ثلوج بحيرة بيكال فيكون المجموع هو ٩١٢٠٠٠٠٠ فرنك.

أما اليابان فقد بلغ ما حشدته من الجنود ٣٣٠٠٠٠ جندي لزم لنقلهم ٧٦٨ عربة من عربات السكة الحديدية على أربعة خطوط مفردة كان لا يجري عليها في اليوم سوى ٦٠ قطرًا من المعسكرات العامة إلى مواني سازيبو وناجازاكي وكوبه ونوجاتا ولبث النقل على هذا المثال ثلاثة عشر يومًا فيكون مقدار ما انفقته الحكومة مصاريف للنقل أو بعبارة أخرى مقدار ما خسرته تلك السكة أثناء هذه المدة من نقل البضائع هو ٣٥١٠٠٠٠٠ فرنك.

أما نقل الأغذية والذخائر فإن العسكري الروسي يستنفذ في ميدان القتال يوميًا ٧٠٠ غرام من الخبز و١٤٠ من الخضروات والبقول و٣٠ من الملح و٥ من الفلفل و٢٦ من اللحم المحفوظ و٢٥ من البن ومثلها من السكر و٣٥ من التبغ و٤٠٠ من لحم البقر و٢٠٠ من الشحم و٢٥٠ من البقسماط و٩ سنتلتر من المشروب و٥ م الشاي وهو ما تبلغ زنته لمجموع الجيش مدة ستة شهور ١٥٦٨٢٥ طنًا. وحيث كان عدد خيول الجيش ١٢٠٠٠٠ جواد تأكل في اليوم ما زنته ٣٥ كليو غرامًا من الأغذية الخاصة بها كالتبن والشعير والجاودار فتكون زنة ما تأكله في الستة شهور ٧٥٦٠٠٠ طن ونفقات هذه الكمية مع الكمية الخاصة بالعساكر لا تقل عن ٦٧٧٩٣٠٠٠ فرنك.

أما اليابان فالعسكري فيها أكثر قناعة من العسكري الروسي حيث يكفيه في اليوم الواحد ما زنته كيلوغرام واحد من الأرز المصنوع على شكل بقسماط مع مائة غرام من اللحم ولترين من الشاي والقهوة وعليه فيكون زنة ما يلزم نقله للجندي الواحد يوميًا كيلوغرامين وحيث كان عدد الجيش ٣٣٠٠٠٠ جندي فتكون زنة ما يلزم نقله مدة ستة شهور ١١٨٨٠٠٠٠٠ كيلو غرام يضاف إليها ٣٥ مليون كيلو غرام من التبن والشعير اللازم لخيول الفرسان وعدد ٧٠٠٠٠ جواد و٢١٥٥٠٠٠٠ كيلو للأدوات والذخائر الحربية فتكون قيمة نقل هذه المقادير ٤٦٢٠٠٠٠ فرنك.

واقعة كياوتنغ

جاء في التقارير الرسمية اليابانية عن هذه الواقعة ما يأتي: بدأ القتال في معركة كياوتنغ يوم ١٨ تموز وانتهى في ١٩ منه وبلغت خسائر اليابان فيه ٤٢٠ نفسًا والروسيين ألف نفس وهاك تفاصيل المعركة: في ١٨ منه زحف الجنرال كوروكي بنظام ام حتى إذا لاح له العدو تتبعه واقتفى أثره على طول نهر تشي وكان الظاهر من حركته أنه يوم الانسحاب إلى الشمال ولكن عكست كتيبتان وثمانية مدافع منه وجهتها الأصلية فجأة وهاجمتنا فتكبدت مقدمة اليابانيين خسائر كثيرة قبل وصول الامدادات إليها وبلغ من الأمر أن بلوكًا من بلوكاتها خسر ضباطه بأجمعهم. وبعد الظهر استقر الروس على الأكام الموجود على شواطئ نهر تشي ويختلف ارتفاعها من ٢٠ مترًا إلى ١٠٠ متر وكانت الأجنحة اليسرى منهم مرتكزة على المضائق وتحمي الجناح الأيمن هوة عميقة ولم يبق إلا طريق واحد للوصول إليهم وهو عبارة عن مضيق ضيق جدًا فاستمر القتال إلى الليل فعندئذ حاول الروسيون الهجوم مرتين فصدوا في كلتيهما وفي منتصف الليل استأنف اليابانيون الهجوم وجعلوا مدافعهم في قاع الوادي وعلى مرتفعات نهر تشي وأمرت الفرقة الأصلية اليابانية بمهاجمة القلب جيش الروس وأنفذت فصيلة أخرى إلى الجناح الأيمن ونيط بفصيلة مثلها مراقبة الجناح الأيسر وفي الفجر استحر القتال فأخذ اثنان وثلاثون مدفعًا في إطلاق القنابل على اليابانيين بشدة وعنف ولبث القتال أربع ساعات تقدم في خلالها مشاة اليابان وتمكن بعضهم من تسلق المرتفعات حيث توجد ميمنة العدو ثم أنفذ الجيش الأصلي إلى قلب الجيش الروسي وكان للمدافع الفضل الأول في حماية هذه الحركة إلا أن ذلك الجيش كان معرضًا كثيرًا لأفواه المدافع فأصابتنا خسائر جسيمة قبل وصوله إلى قمم الأكمات واستيلائه عليها ثم قام العساكر اليابانيون بجهد عام فلم تنصف الساعة العاشرة حتى تم لهم الفوز المبين وانسحب الروسيون الذين اعترضهم اليابانيون في طريقهم بما جعل انسحابهم هزيمة وفرارًا من جهتي الشمال والشرق. وكانت قوة الروس في هذه الواقعة عبارة عن سبعة طوابير وواحد من الفرسان بمدافعها وبلغت خسائر هؤلاء وحدهم ١٣١ قتيلًا ووجد من بنادقهم ٣٠٠ بندقية ويقدر الأسرى الروسيون بألف نفس أما اليابانيون فبلغت خسائرهم ضابطًا و ٥٤

عسكريًا قتلى و١٨ ضابطًا و ٣٦١ عسكريًا جرحى. وفي ١٩ تموز هاجم اليابانيون على طابور من المشاة وآخر من القوازق كانا يحتلان «شوشي تاؤ» في شمال (شاونتغ تزو فبعد قتال أربع ساعات انسحب الروسيون واجتازوا نهر (تايتهو) وقد بلغت خسائر اليابان في هذه الواقعة ١٧ جريحًا.

سبب فوز اليابان

قال مكاتب التيمس في لياويان: أن السبب في الفوز المنتظر لليابان هو أنهم تمكنوا في خلال محاربتهم الصين وإبان نشوب الحرب في كوريا من درس البلاد درسًا مدققًا بما في ذلك من الجبال الشاهقة والمضائق والمعابر بعكس الروسيين الذين يجهلون أحوال البلاد الجغرافية ولذلك ترى اليابانيين ينتقلون بسرعة من مكان إلى آخر ويختارون المراكز المنيعة النقط الحصينة يخفون فيها بطرياتهم ولا يستطيع الروسيون مهما بثوا الأرصاد أن يهتدوا إلى مواقف اليابانيين وقد قال أحد قادة الأميركان ان حركات الجنود اليابانية أدهشت العالم فهم دائمًا يكمنون للروس ويغررون بهم ويقودونهم إليهم حتى إذا أصبحوا على أدنى من قاب قوسين يهجمون عليه بغتة ويصلونهم نارًا حامية ويدحرونهم إلى الوراء.

وذكرت الوفويه فريميا أن اليابانيين يستعملون المناطيد الهوائية لنقل الأخبار واكتشاف حركات الجنود الروسية وقد عهدت الوزارة اليابانية إدارة وتسيير تلك المناطيد إلى ضباط وعمال أميريكيين وأنها تدفع في اليوم دولارين للعامل وسبعة للضباط هذا ما عدا التعيينات التي تصرفها لهم في كل يوم وقد لعبت المناطيد أدوارًا مهمة في هذه الحرب وأفادت اليابانيين فوائد جليلة وقد حذا حذوهم الروس الذين كانوا حتى اليوم يستعملون الحمام الزاجل لنقل الأخبار وقد أرسلت وزارة الحربية إلى ساحة القتال ١٣ منطادًا وعهدت إدارتها إلى ضباط خبيرين بشؤونها فنجحت في مهمتها نجاحًا مبينًا وإفادتنا فوائد جمة وقد عهدنا إلى مراسلينا الحربيين أن يسافر في أحدها ويرسل إلينا التفاصيل الوافية عن كيفية طيرانه والفوائد التي تنجم عنه.

أسطول فلاديفوستك وسفن الدول المحايدة

جاء من يوكوهاما بتاريخ ٢٥ تموز الماضي أن أحد الضباط الذين كانوا على ظهر السفينة روسيا ونزلوا إلى السفينة «تسبي مان» قال أن أسطول فلاديفوستك وردت عليه تعليمات من سان بطرسبرج تقضي بأن يحترم السفينة التي يخفق عليها العلم الإنكليزي احترامًا عظيمًا وأن الذين أغرقوا السفينة (مادو مارو) من الروس دون ان يلتفتوا إلى أن على متنها أناسًا مسافرين وغيرهم وقد وبخوا وأُنبوا تأنيبًا شديدًا.

وأفادت أخبار طوكيو أن الروسيا تقصد بأعمال أسطول فلاديفوستك التي يقوم بها من تغريق السفن المحايدة على غير سبب مواجهة بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة بتلك الأعمال السيئة والوقوع معهن في المشاكل التي تتخذ منها سببًا للخروج من هذه الحرب. ولا ينكر القوم في المدينة المذكورة الحق الذي للروسيا في القبض على السفن التي تحمل المواد المهربة المموعة بمقتضى قوانين الحرب ولكنهم ينكرون عليها تدمير السفن التابعة للدول المحايدة التي تقع في قبضتها دون محاكمتها أما محكمة الغنائم. ويعتقدون بأن الولايات المتحدة نظرًا لما يصيب تجارتها من الأضرار الفاحشة من توسع الروسيا في اعتبار مواد كثيرة من مهربات الحروب ستنوي عدم الاعتراف لها بالحق الذي يخول لها هذا التوسع. لا سيما وأن مصالح أمريكا التجارية في الشرق الأقصى عظيمة جدًا ويتوقعون من إنكلترا أن تحتج على الروسيا بالنسبة لإغراقها السفينة (نيت كمندر) وتطلب منها أن ترفع قضايا السفن الإنكليزية التي وقعت في أثر الروس على محكمة الغنائم وأن ألمانيا سترفع احتجاجًا ثانيًا شديد اللهجة للغاية نفسها.

كيف يقيم ألكسيف

يقيم الأميرال ألكسيف نائب القيصر في الشرق الأقصى في مركبة من مركبات السكة الحديدية. وقد فرشها بالطنافس الفارسية وزينها بأحسن أثاث وأجمل رياش ونثر في جوانبها بدائع الأزهار وجعل لها شرفة تطل على مروج خضراء. ثم هو يرى من لوازم السيطرة الاستكثار ما استطاع من الجنود حوله يأمرهم فيأتمرون وينهاهم فينتهون.

كتب مراسل جريدة الطان في طوكيو أن أكبر خطأ ارتكبه الروس هو عدم تقديرهم اليابانيين حق قدرهم واستهانتهم بأمرهم. فلقد كانوا يسمونهم أنصاف الرجال ويسمون بلادهم اليابان الصغيرة وما دروا أنهم رجال عظام وأن اليابان دولة كبرى بل ما عرفوا أن اليابان أمة حرب وقتال وأنها مستكملة جميع الصفات التي تجعل الجندي باسلًا مثل طاعة الأمر واقتحام المخاطر وأنها دولة واسعة المطامع وأنها منبع الجاسوسية فهي مطلعة على كل صغيرة وكبيرة من أحوال البلاد الأجنبية ولا يعلم أحد من أمرها شيئًا. وبالجملة فالجندي الياباني شجاع باسل يقنع بالقليل من الزاد ويستقبل المنايا بصدر رحيب.

هذا ويروى أن الروس في ساحة القتال يتهمون معتمدًا عسكريًا لإحدى الدول الأجنبية باطلاعه اليابانيين على جميع خطط الروس الحربية. ويبالغون في كتمان اسمه حفظًا لكرامة الدولة التي يمثلها. وهم سيطلبون من دولته إبداله بسواه.

رأي الجنرال ما كيل في الحرب

أرسل الجنرال ماكيل رسالة ضافية إلى إحدى الجرائد الألمانية ذكر فيها رأيه في الحرب الحاضرة وهو من رجال الحرب الذين يعول على أقوالهم وفوق ذلك فإن اليابانيين يحترمونه احترامًا عظيمًا لأنه أقام بينهم مدة طويلة كان يشتغل فيها بتدريب الجنود اليابانية ويلقى عليهم الدروس الحربية وهذا ما جاء بمقالته.

إن قائد الجيوش الروسية العام الجنرال كوروباتكين لا يستطيع إنفاذ بور أرثور أو الزحف إلى نجدتها ما لم يضرب جنود القائد كوروكي ضربة عظيمة أما اليابانيون فقد عهدوا حصار بور أرثور وضربها إلى الجنرال أوكو الذي يستمد قواته رأسًا من اليابان وبما أن ثغور كوانتون قد طهرت الآن من الألغام فإن اليابانيين يجهزون فيها معدات الحصار الهائلة ثم أن الأمطار الغزيرة التي دامت في منشوريا ستة أسابيع متوالية مكنت اليابانيين من انتهاز الفرصة لإتمام الاستعدادات لضرب بور أرثور وفتحها عنوة ولا يخفى أيضًا أن الجنود اليابانية المحتلة كوانتون ليس لها أدنى علاقة بالجيش العام المعسكر الآن في منشوريا واليابان ترسل إليها النجدات بلا انقطاع فالفرقة تسافر تلو الفرقة والطابور تلو الطابور ولا يأت نصف شهر آب حتى تزيد قواتها زيادة تذكر على قوات الجيش الروسي. والجنود اليابانية معسكرة الآن حول مدينة (بولانديان) و(هاي تشو دينكو) وقد رسم قوادها خطة تدل على ذكائهم وهم واثقون من الفوز التام على الجيوش الروسية والحق يقال فإنها خطة لا يستطيع انتقادها اعظم رجال الحرب فالجنرال كوروكي يأتيه الامداد من داغوشان وقد تمكنت طلائعه من الاستيلاء على مضيق موتيان المهم جدًا لأنهم يستطيعون الآن دون معارضة اجتيازه والتسلق على جبال لياخا حيث يشرفون منها على العدو ثم من الرجوع إلى وقائع الحرب الماضية يتضح لنا أن الفوز فيها كان محالفًا لليابانيين ونستطيع أيضًا أن نحكم أو نقدر بأنهم يقدرون أن يسوقوا إلى أرض منشوريا ٤٠٠ ألف جندي من بينها ١٥٠ ألفًا من المتطوعين غير المدربين في الفنون الحربية ولكنها تسوقهم في مقدمة جنودها المدربة الأمر المستحسن والمتفق عليه عند كبار رجال الحرب وأما المؤونة والذخائر فإنها متوفرة عند الجنود اليابانية وهي تردها تباعًا من بلاد اليابان ومن كوريا. ورأيي الخاص أن الفوز في الواقعة الحاسم التي استحقت ثناء الناس أجمعين واكتسبت الفخار

ورفعت العار عن الأمم الشرقية في أسيا وأفريقيا لأنها أظهرت أن الشرق إذا تعلم يفوق الغربي في كل أمر. هـ

حديث مع البارون سويماتسي

قابل مراسل إحدى الجرائد الفرنسية البارون سويماتسي السفير الياباني في باريز وحادثه طويلًا بشأن الحرب وهذا ما قاله البارون: «إذا قدر لنا النصر على روسيا فإننا سنطلب منها غرامة كبيرة تساوي الخسارة التي تحملناها في الرجال والمال ومقدار الغرامة يتوقف على إطالة مدة الحرب أو عدمها ويحتمل أننا نطلب منها أو نلزمها أن تسلمنا جزيرة سخالين وأما ثغر فلاديفوستك فسنطلب هدم حصونه الحربية وتنظيفه من السلاح والجنود حتى لا يمكن في المستقبل أن يكون ثغرًا حربيًا وأما شأن كوريا فإننا سنعزز مطالبنا التي طلبناها قبل نشوب الحرب ونطلب أيضًا اتمام المعاهدة التي عقدناها مع كوريا والسير بموجبها وأما منشوريا فإننا نعيدها إلى الصين على شرط أن تتعهد بحمايتها والمحافظة على خطوطها الحديدية حتى لا تستطيع روسيا استعمالها في المستقبل لغايتها الحربية وعندما نفتح بور أرثور ونستولي عليه فلا نمكن بعد ذلك أية دولة من الدول العظام ان تستولي عليه مهما كانت قوتها البحرية عظيمة. هـ

السكة الحجازية

فرع حيفا

لما كان القاطران الموجودان في حيفا والقاطر الثالث الذي ابتيع من شركة ترامواي لبنان والذي هو على أهبة الإرسال إليها غير كافية لترويج الأعمال استرحمت لجنة الثغر من اللجنة الكبرى في دار السعادة إرسال قاطرين آخرين على الأقل إلى حيفا.

كتبت نظارة إنشاءات حيفا أنه قد تم تركيب آلة قوالب الفحم الحجري وجربت فجاءت طبق المطلوب.

الأستانة العلية

مأمورية

وجهت ولاية حلب على حضرة عطوفتلو كاظم بك أفندي متصرف القدس الشريف.

ووجهت متصرفية القدس على حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوني.

رتبة

وجهت رتبة مير ميران على سعادتلو عطا باشا الكبرى من أشراف دمشق.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو زهدي بك أفندي دفتردار ولاية الحجاز وأحسن غليه بالنشان المجيدي الثالث.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو حليم بك نجل حضرة دولتلو سليم باشا ملحمه ناظر الأحراج والمعادن والزراعة.

وعين حضرة سعادتلو قدري افندي متصرف كنغري متصرفًا على سينوب.

وعين عزتلو ضيا بك قائمقام عكار قائمقامًا لقضاء جيشه في ولاية آيدين. وخلفه في عكار رفعتلو سعد الله بك (المنلا) أحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني الذي أتمّ مدته النظامية في معية ولاية بيروت.

وعين رفعتلو أحمد توفيق أفندي المستعفي من قائمقامية بني شهر قائمقامًا لقضاء زبيد من أعمال اليمن.

علمية

وجهت باية أدرنه المجردة على فضيلتلو السيد محمد أديب افندي نقيب أشراف الكرك.

وباية أزمير على محاسني زاده فضلتلو محمد خيري أفندي مميز القسمة في المحكمة الشرعية بدمشق. ومثلها على فضيلتلو محمد ضياء الدين أفندي من علماء قبرص.

وعين فضيلتلو سليم أفندي نائب آق حصار الأسبق نائبًا لقضاء الخليل اعتبارًا من ٥ ج ١.

وعين مكرمتلو إسماعيل حقي أفندي نائب كوكيلي نائبًا للواء نابلس اعتبارًا من ١٠ ج ١.

وعين مكرمتلو مصطفى أفندي نائب نجد الأسبق نائبًا لقضاء كربلاء اعتبارًا من تاريخه.

نشان

وبالمجيدي الخامس إلى عزتلو إبراهيم أدهم بك قائمقام الأي الرديف في حماه.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة دولتلو سليم باشا ملحمة ناظر الأحراج والمعادن والزراعة.

وأحسن بمدالية الصنائع إلى عزتلو رؤف بك نجل حضرة دولتلو رؤوف باشا مشير الجيش الهمايوني الخاص. وبمثلها إلى عزيز بك من أنسبائه.

وفاتان

نعت أنباء دار السعادة رجلين من خيرة الرجال علمًا وأدبًا وهما عثمان نوري أفندي مدير مكتب النواب وأحد الصدور العظام. وعبد الرحمن ثريا أفندي من أشهر الكتبيين في دار السعادة وأرباب الأقلام فيها. وقد رثتهما الجرائد التركية بما يستحقان وعدّت فقدهما خسارة على العلم والأدب طيّب الله ثراهما وجعل الجنة مثواهما.

حكم الإعدام

أصدر المدعي العمومي في دار السعادة حكمًا بالإعدام على عازوري أفندي من أهالي لبنان وكان قبلًا بمعية متصرفية القدس ثم فرّ إلى باريس والتحق بزمرة الناشزين.

سفير إيطاليا الجديد

تشرف بعد موكب الجمعة بمقابلة الحضرة السلطانية المركيز ايمبريالي سفير إيطاليا الجديد في الأستعانة العلية مصحوبًا بمأموري السفارة وقدّم أوراق اعتماده رسميًا ثم انطلق إلى الباب العالي وزار فخامة الصدر الأعظم وناظر الخارجية.

وسامان نمسويان

أهدت حكومة النمسا وسام (سانت اتيان) الأول إلى فخامة الصدر الأعظم ووسام (ليوبولد) الأول إلى دولة ناظر الخارجية ومثله إلى سفير السلطنة السنية في ويانة وقد صدرت الإرادة السنية بقبولها وتعليقها لدى الاقتضا.

هيأة صحية

صدرت الإرادة السنية بإرسال وفد طبي إلى بغداد والبصر لاتخاذ الأسباب الأئلة لمنع سريان الهواء الأصفر المنتشر فيها.

حوض جديد

تقرر إنشاء حوض كبير لأجل تنظيف وتلوين السفن الشاهانية فاختبر خليج أزميد موضعًا لذلك ورسمت خريطته وقدمت للمرجع الاختصاصي.

أخبار محلية

قرر مجلس إدارة الولاية أن يستوفي اعتبارًا من ابتداء أيلول القادم رسم قدره ثلاثة قروش عن كل صندوق من الكاز وثمانية قروش عن كل قنطار من الإسبرتو إذا وردت بقصد الاستهلاك في بيروت وأن تبقى صناديق الكاز التي ترسل للبلاد المجاورة تابعة للرسم المعين كما في السابق.

***

قررت الدائرة الملكية في شورى الدولة أن تعفى من رسم الحيوانات الأهلية جميع الحيوانات التي تكون ملكًا للدوائر البلدية ومستخدمة في الأمور التنظيفية وما شابهها من الخدم العامة.

***

كتب إلينا من دار السعادة أنه قد عين رفعتلو تميمي زاده محمد أمين أفندي نجل صاحب الفضيلة تميمي زاده الشيخ راغب أفندي نائب غزة الحالي وأحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني مأمورًا بمعية ولاية بيروت الجليلة ابتداءً من غرة تشرين الأول وأنه عما قريب يسافر إليها فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

مرّ بالثغر حضرة عطوفتلو كاظم بك أفندي متصرف القدس السابق معينًا واليًا على حلب وما لبث أن شخص إلى مركز مأموريته الجديدة فنرجو لعطوفته التوفيق.

***

نهنئ صديقنا الحسيب النسيب تقي الدين زاده صاحب الفضيلة السيد

محمد أديب أفندي نقيب أشراف الكرك وإمام في الجامع الأموي الشريف ونزيل دار السعادة برتبة أدرنه التي انعمت بها عليه الحضرة العلية السلطانية مكافأة لفضلة وحسن خدمته وصداقته ونرجو له مزيد النعم.

***

بما أن جريدة المصباح خالفت أصول المراقبة فقد عطلت لأجل غير مسمى. **والي: خليل**

أتحفنا الحسيب النسيب حضرة صاحب السعادة الفريق محمد باشا الحسني ياور حرب الحضرة العلية السلطانية وأحد أعضاء لجنة التفتيش العسكري العالي بنسخة من (عقود الدرر في تلخيص سيرة سيد البشر) وهي رسالة لطيفة الحجم كبيرة الفائدة جمعت من سيرته صلّى الله عليه وسلم ما تقربه العيون وتنشرح له الصدور قسمها مؤلفها المشار إليه إلى ستة عقود: (الأول) في ذكر ما كان من ابتداء خلقه إلى يوم هجرته صلّى الله عليه وسلم (الثاني) في ذكر هجرته وكان في أيامها (الثالث) في كتبه المرسلة إلى الملوك والوفود التي وفدت عليه (الرابع) في بيان حليته وذكر اسمائه (الخامس) في ذكر حلفائه وامنائه (السادس) في أخلاقه وأحواله صلى الله عليه وآله. كل ذلك بترتيب جميل وعبارة موجزة سهلة المأخذ قريبة المنال مطبوعة برخصة نظارة المعارف الجليلة في نحو ٨٠ صحيفة صغيرة فنشكر لسعادته هذه التحفة السنية ونحض على اقتنائها.

***

أهدانا المستشرق الشهير الفاضل الموسيو مرتين هرتمن أستاذ اللغة العربية في مدرسة الألسنة الشرقية ببرلين نسخة من كتاب له في (القواعد الألمانية). استهله بمقدمة عربية بين فيها تاريخ اللغة الألمانية وأهميتها وذكر أنه إنما ألّف كتابه هذا خدمة للناطقين بالضاد الذين يرغبون تعلم هاته اللغة وقد سلك فيه مسلكًا بديعًا بلغ الغاية من السهولة والقرب وحسن الترتيب وقابل فيه الاصطلاحات العربية مع نسبة ما يوجد من العوامل بينهما وتركيب جملهما. هذا عدا التمارين العديدة وكل ذلك باللغتين العربية والألمانية.

صباح الثلاثاء الماضي برز الأسطول الإنكليزي الذي كان راسيًا في الثغر بزينة باهرة من الرايات والإعلام وأطلق عند الظهر مائة مدفع ومدفع إعلامًا بذكرى تتويج الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا. وظهر في المساء بزينة لم يشاهد البيروتيون مثلها بعد فإن البوارج قد انقلبت نورًا بجسمها وسواريها ومداخنها وراياتها كأنها سلسلة جبال من نار ولكنها راسية على ظهر البحار. وكان لانعكاسها في اليمّ منظر يأخذ بالأبصار. وقد ظهرت كلها بهذا المظهر العجيب في لمحة من البصر تقدّمها سهمٌ ناريٌّ أُطلق من دارعة الأميرال الذي بالغ ليلتئذٍ في إكرام مدعويه وفي مقدمتهم ملاذ الولاية الجليلة وكبار المأمورين وقناصل الدول وبقيت الزينة إلى ما بعد منتصف الليل. وفي الصباح غادر الأسطول الثغر مثنى مثنى قاصدًا بعضه طرابلس الشام وبعضه وغيرها وكان عدد سفنه أربعًا وعشرين.

عادة مضرّة

قالت رصيفتنا «الشام»: بلغنا من مصدر ثقة أن أحد تجار الحبوب في حاضرة إرادة إرادة أن يرسل سبعين ليرة عثمانية إلى أحد شركائه في قصبة الزبداني فأتى إلى محل الوابور وقت سفره فرأى غلامًا في نحو السنة الخامسة عشرة من عمره يريد السفر إلى القصبة المذكورة فسلمه ٨٠ ليرة وأوصاه بأن يسلمها إلى شريكه في الزبداني بعد أن أعلمه باسمه فأخذ الغلام المبلغ وعدّه غنيمة باردة له فتوارى عن العيان وأصبح يتقلب على جمر الغضا متأسفًا على ما فرط منه، فانظر نتيجة التهاون وما تأتي به البساطة. هـ

قنا: ولطالما تكرّر مثل هذا الحادث المؤلم ولم يك رادعًا لأولئك التجار البسطاء الذين يفادون بمبلغ وافٍ وافر اقتصادًا (على زعمهم) لأجرة طفيفة يعطونها لإدارة البريد أو لغيرها من الوسائط الأمنية. حدثنا بعض ثقات التجار الدمشقيين قال: كنت مرة في دمشق وبينا أنا في محطة البرامكة عائدًا إلى الثغر إذ بكثير من التجار يعرضون عليّ صررًا ملآى بالذهب والفضة فأبيت أن أحملها وأشفقت على نفسي منها غير أنه لم يكد يسير بنا القطار حتى رأيت في سلة الطعام صرة كبيرة لم أعلم لمن هي ومن وضعها ومن المرسلة إليها فارتجف فؤادي لها وعانيت في المحافظة عليها طول الطريق ما عانيت حتى إذا بلغت الثغر فتحتها فإذا فيها ثمانمائة ليرة. قال: وفي اليوم التالي جاءني كتاب من واضعها في السلة –ولم يسمعه لنا حرصًا على كرامته- يقول أنه هو الذي وضعها دون أن يخبرني بها مخافة أن لا أقبلها ويشير عليّ أن أوزعها على فلان وفلان ففعلت ما أمرني به وأنا معجب بنباهة ذلك الرجل التي لم أسمع بمثلها مندهش من بساطته الغريبة. هـ

تلك حادثة غريبة ذكّرتنا بها اليوم حادثة السبعين ليرة الآنفة الذكر ولا يبعد أن يكون لها أمثال كثيرة. وعسى أن تكون هي الأخيرة.

***

اتصل بنا أن الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها هذا اليوم من دار السعادة قد جنحت في جهات (بيريه) ولهذا تأخرت عن المجيء اليوم ولا يعلم متى يكون وصولها.

***

توفي إلى رحمة الله تعالى يوم السبت (أول أمس) المرحوم الحاج عبد الرزاق أفندي قرنفل أحد تجار الثغر عن ٨٥ سنة قضاها في الصلاح والتقوى وحب الخير وبعد العصر احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء والأعيان فصلى عليه في الجامع العمري الكبير ثم واروه جدثه تغمده الله بوابل رحمته وأسكنه فسيح جنته وعزى أنجاله الأماجد وسائر عائلته الكريمة ونرجو لهم أجرًا جزيلًا.

مراسلات

اللاذقية في ٢٨ ج ٢

(لصاحب الجريدة)

اللاذقية وملحقاتها قابلة لكل أنواع الترقي والعمران والأمل وطيد أن تأخذ دورها بظل الحضرة العلية السلطانية.

وكان حضرة سعادتلو حسني بك أفندي المتصرف الأسبق (ومتصرف طرابلس حالًا) قد باشر وضع الأساس الأكبر للترقي وهو فتح بعض الطرق خارجَ البلدة ثم جاء حضرة سعادتلو شكري باشا المتصرف الحالي فدوام فتح الطرق ورصفها ورشها بالماء منعًا للغبار، وفتح طريق ساحل البحر الموصل إلى قرية (دمسرخو) فكان منتزهًا عامًا وسهل إيجاد حمام للبحر وأخذ بإنشاء دار للحكومة في مكان مناسب بلغ الغاية من لطافة الهندسة واتقان البناء فكان ذلك من أجلّ الأسباب الآئلة لترقي قيمة الأملاك والمباشرة في العمران على النسق الجديد وأضحى الأهلون يرتلون أطيب الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وشكر همم حضرة المتصرف المشار إليه، وفي نية سعادة إنشاء بناية للمكتب الإعدادي موافقة للوجهتين الأدبية والصحية وفقه الله لذلك بظل الحضرة العلية السلطانية.

حاصلات اللواء في إقبال والحمد لله بهذا العام وقد بيعت كيلة الحنطة التجارية بتسعة عشر قرشًا وكيلة الشعير بعشرة قروش ونصف ويؤمل تجار هذا الصنف الدخول بمناقصة الذخيرة الحجازية وهم ينتظرون إعلان شروط المناقصة.

صيدا في ٣ ج ٢

كان هذا اليوم «الأحد» يومًا زاهر المحيا وضاح الجبين. إذ ما كادت تذر الغزالة قرنها حتى توافد مأمورو الحكومة وعلماء البلدة ووجهاؤها يتقدمهم سعادة الهمام محمود بك ماهر قائمقام القضاء إلى المعهد العلمي الذي كان له في تثقيف العقول وتنوير الأذهان أكبر فضل. ذلك المكتب الخيري ليحتفل بتوزيع الجوائز على مستحقيها من نجباء التلامذة وإعطاء الشهادة لمن أكمل مدته المدرسية ولقد كانت الحفلة بهيجة جدًا حيث جمعت بين جمال العلم المعنوي وحسن نضارة الموقع وروائه البديع الحسي فافتتحت الحفلة بتلاوة آيات كريمة

من الكتاب المجيد اتقن القارئ ترتيلها ثم جرت محاورة لطيفة بين التلاميذ المنتهية باللغة العربية تضمنت أرق المعاني وأدق المقاصد السامية التي تطلع إليها النفوس الكريمة وقد ختمت كما بدئت بالدعاء بتأييد الحضرة العلية السلطانية.

ثم اختبرت تلامذة المدرسة الصناعية الحديثة العهد في علم (القوزموغرافيا) باللغة الإفرنسية وفضلًا عن هذا فقد ألقى أحد التلامذة خطابًا باللغة ذاتها، ثم تعقبه رفعتلو صبحي أفندي ابازه أحد معلمي المدرسة الصناعية وألقى خطابًا نفسيًا تركيّ العبارة قوبل عند وقفاته بتصدية الاستحسان وتلاه عدة خطب رائقة المعاني بليغة العبارة فصيحة اللهجة قام بإلقائها الطلبة الأذكياء، ومما استوقف الأنظار ثلاث أولاد نجباء لا يتجاوز اثنان منهم الخامسة والثالث لا يتجاوز الأربع سنوات فإنهم جمعوا إلى وجازة الخطبة وانتقاء ألفاظها العذبة إلقائها بكل شجاعة وفصاحة، وبعد ذلك وزعت الجوائز على مستحقيها وأعطيت الشهادات لأربابها الذين أنافوا على ستين تلميذًا وتلميذة مما دلّ على شدة اعتناء وعلوّ همة حضرات المعلمين الكرام الذين افرغوا جهدهم في هذا الصدد فاستوجبوا كل شكران وأخص بالذكر منهم الأفاضل المعلم الأول رفعتلو محمد أفندي القوام والمعلم الثاني الشيخ بدوي أفندي والشيخ مصطفى أفندي وكنت أود ذكر أسماهم لولا ضيق المقام وهنا مجال رحب لأن نثني على كل من يمدُّ يد المساعدة لهذا المعهد العلمي سواء كانت تلك المساعدة مادية أو أدبية ويطيب لنا ذكر سعادة الهمام علي باشا جنبلاط فإنه قد أبرز مع كل الذوات الكرام كل حمية تذكر فتشكر وفي الختام نخص شعبة معارف صيدا وسائر مستخدميها النشيطين أجمل شكر فإنهم والحق يقال أنهم لم يألوا جهدًا فيما يعود على هذه المدرسة بالنجاح والفلاح.

بيروت في غرة الجاري
لصاحب الإمضاء

رأت في المؤيد الأغر ما كتبه أحد قرائه عن تجمع باعة الخبز وغيرهم أمام جامع السرايا حتى يتعذر على الإنسان الدخول إليه فشكرت للكاتب الأديب عنايته بهذا التنبيه لكنني رأيته قد حاد عن جادة الإنصاف في نسبته هذا الأمر إلى عزتلو محاسبجي الأوقاف لأن منع ذلك عائد كما لا يخفى على عمال البلدية لا على محاسبجي الأوقاف الذي نسب إليه ما نجلُّه عنه ونعجب كيف ان الكاتب الأديب رضي لنفسه مثل ذلك الفهم.

وبالجملة فأنا أشترك مع كاتب المقالة بمنع ذلك التجمع وتلك الضوضاء أمام الجامع المذكور وأؤمل أن يكون لهذا المسجد نصيب من عناية محاسب الأوقاف المبذولة في تحسين جوامع البلدة وتنظيفها وتشييد أحواضها على طرز جميل يكفل ببقاء الماء نظيفًا إلى غير ذلك مما هو مشاهد للعيان وليس بعد العيان من برهان وسلفًا أمحضه خالص الشكر وعظيم الامتنان. اهـ

فاس في ١١ ربيع الأنور

للرحالة الفاضل صاحب الإمضاء

قال بعد الديباجة: حيث إنا تكلمنا في تحريرنا السابق على شيءٍ من أحوال فاس ناسب الآن أن نتكلم ما تيسر لنا من أخبار مكناس فنقول:

إنها بلدة تبعد عن فاس نحو تسع ساعات بالسير المعتاد وتبعد عن ساحل البحر نحو ثلاثة أيام من الطريق المأمون ويوم وليلة من الطريق الآخر وأقرب ساحل إليها رباط الفتح وهي بلدة مرتفعة كبيرة أحدقت بها الرياض والبساتين وكثرت فيها أشجار الزيتون فيها نهر يقال له أبو فكران يقرب من نهر فاس وفيه خاصيته وما قاله الفقيه ابن غازي

يكفيك من مكناسة أرجاؤها

الأطيبان هواءها والماء

فصحيح لا ريب فيه ولها نحو ستة أبواب أربعة يخرج القاصد منها إلى نواحي البربر وواحد إلى فاس وواحد إلى زرهون وقد كانت البلدة في الأصل عدة مجاشر فأحيط بها السور في أيام بني مرين واتخذت مصرًا ومقرًّا للملك ثم جاء المولى إسماعيل وهو الأب السابع للمولى عبد العزيز صاحب فاس فأكمل حصونها وزاد فيها زيادات كثيرة وأكثر فيها من المباني الجسيمة التي يحير لها العقل واتخذها دار ملكه كما اتخذها أخوه من قبل وهو المولى رشيد وقد حوت كثيرًا من آثار الحكومتين بني مرين والعلويين منها الجامع الكبير واجهته القبلية فقط تحتوي على تسع وتسعين أسطوانة قد فرشت أرضه بالجليز الجميل وكثرت فيه المياه وبداخله خزانة كتب صغيرة امتدت إليها أيدي متولي الأوقاف وغيرهم وبالقرب منه مدرستان كبيرتان من آثار بني مرين ومدرسة تافيلات المشروطة على أهلها وهي من آثار رشيد المشار إليه وقد خصها بأهل إقليم بلده الذي قدم منه هو وأخوه إسماعيل وهي سجلماسة قاعدة بلاد تافيلات بصحرات الغرب وهذا الجامع الكبير واقع بقبة السوق التي هي أشهر أسواق مكناس وينتهي هذا السوق إلى جامع النجارين أقدم جامع فيها. ومن أسواقها الشهيرة سوق السلاح وهو سوق طويل ينتهي إلى قرب الباب الجديد وسوق باب بريمه فيه كثير من الصاغة وكلهم من اليهود ولم أر بالمغرب كثرة الصاغة بهذا المقدار إلا بمكناس وليس فيها من الأشراف غير القليل من بني عم الحاكم يسكنون الدار الكبيرة التي هي من بناء جدهم إسماعيل وفيها النزز اليسير من الإدارسة وأفراد معدودة من الأخيار وما سوى ذلك فمن البربر الهمج الذين لا خلاق لهم ممن رسخت فيهم الأخلاق البربرية واستحكمت فيهم العوائد الهمجية لا استثنى منهم غير البخاريين الذين يحملون البخاري الشريف أثناء المعارك فإنهم جماعة مهذبون وبالقرب من الدار الكبيرة المذكورة باب الرئيس منه يتوصل إلى سراي بني مرين العظمى وقد مشيت في طول سورها الجسيم من جهة من إحدى الجهات الأربع فاستغرق زيادة عن ثلاث دقائق ولم تزل معمورة إلى الآن واتخذوا بعض دوائرها دائرة للحكومة.

وبغربي مكناس خارج باب سيدي سعيد على خطوات من حارة الملاح حومة تلل سكانها من أهل الصحراء على غاية من الهمجية وسوء الخلق من شرار خلق الله وأسوأ الناس ببلاد الغرب عرفوا بذلك عند الناس وقد أخبرت أن عامة أخلاق البربر الذين أحاطوا بمكناس بل جميعهم إلى منتهى السوس على هذا النسق وكلما توغل الإنسان في أرضيهم رأى ما هو أدهى وأمر أصلح الله شان الجميع. **خليل جواد الخالدي**

دمشق الشام

جاءنا من وكيلنا فيها أن إدارة البوستة في دمشق تقبض القرش الفضة المعروف (بالبرغوت) بقيمة قرش صاغ حسب قيمته في جميع البلاد لكن المأمورين السيارين لا يقبضونه إلاّ إذا كان معه بارتان ونصف وفي الغالب أن الذي يحضر التحرير لا يكون لديه تلك القطع النحاسية فيحصل من التأخر في التحارير والأعمال ما نؤمل من أرباب الاختصاص تلافيه، والقيمة في الحقيقة وزهيدة لا تستحق الكتابة لكن الضرر الذي يحصل من تأخير التحارير قد يكون كليًا.

برج دمشق سعادة المحامي الشهير الفاضل أحمد بك الحسيني وذلك بعد أن لبث مدة بين رياض دمشق وغياضها وكان فيها مظهرًا للإكرام.

الطفيلة في ٢٣ تموز

كتب إلينا أن جناب الهمام عزتلو شكري أفندي العسلي وكيل قائمقام القضاء باذل همة عالية وراء عمران تلك البلاد وتشويق الأهلين إلى إنشاء مكاتب ابتدائية وإزالة بعض العوائد المستهجنة إلى غير ذلك من الخدم النافعة للبلاد وأهليها وفّقه الله لكل خير.

فوائد صحية

النوم

قيل «لا جمال بلا صحة» كذلك لا صحة بلا نوم منتظم. وقال

الأطباء من نام شفي ومن نام تغذى مما يدل على أن النوم ضروري للصحة كالغذاء بل هو ألزم منه لأن الإنسان يستطيع أن يقضي بضعة أيام بلا أكل ولنه لا يقدر على البقاء مثل تلك المدة بلا نوم.

والنوم أكبر منوع للمجموع العصبي وهو ينوع أيضًا الجلد والقلب والوظائف الهضمية ويريح العينين فيمن يرغب في حفظ صحته عليه أن يباشر إلى النوم عند ما يشعر بالحاجة إليه. وفقد لون الوجه واصفراره والتهيج العصبي أعراض مسببة عن الأرق.

كيف ننام؟ يجب النوم باكرًا في غرفة متسعة هاوية وينبغي أن ينام الأولاد من ثماني إلى عشر ساعات أما الكبار فينامون من سبع إلى ثماني ساعات ولا يتعدون تسع ساعات مطلقًا. قليل من النوم لا يريح وكثير منه يورث الخمول والضعف وخمود الفطنة.

ويشترط للانتفاع من النوم أن ينام الإنسان نومًا متواصلًا بلا انقطاع حتى تستريح عضلاته وأعصابه ومخيلته. وإذا تعشى ثلاث ساعات قبل النوم أغذية سهلة الهضم اجتنب الأرق والكابوس. وإذا كان النوم بعد الأكل حالًا مضرًا فالنوم مع الشعور بالجوع مضر أيضًا.

أما الغرفة فتكون هاوية كما مرّ بنا وجافة غير مكسوة بالستائر ولا يوضع فيها زهور ونباتات أثناء الليل.

وكيفية النوم لها أهمية كبيرة لأن الاضطجاع الفاسد قد يسبب اضطرابًا عضويًا. وأفضل وضع للنوم الصحي هو النوم الأفقي مع إبقاء الرأس على مخدة واطئة حتى تكون أربطة وفقرات العنق في مركز طبيعي وتؤدي الرئتان وظيفتهما براحة ويشتغل القلب بانتظام.

غير أنه قل من يستريح بالنوم على ظهره والنوم على الجانب الأيسر يعرض لخفقان القلب والكابوس فأفضل طريقة للانتفاع من النوم الاضطجاع على الجانب الأيمن. **(طبيب العائلة)**

أخبار متفرقة

المغرب الأقصى

تمّ الاكتتاب في باريس على القرض الذي عقدته حكومة المغرب الأقصى وقدره خمسون مليونًا من الفرنكات توفي منها ديونها وتنفق الباقي على شؤونها على شرط أن تدفع الحكومة المذكورة فائض خمسة في المائة وتقدم الجمارك ضمانة على ذلك يتولى إدارتها الفرنسويون بحماية حكومتهم وتضمن المال للمساهمين وليس لها أن تزيد في كمية استهلاك القرض أو دفعه إلاّ بعد ٥ذ سنة فإذا انقضت يجوز لها دفع القرض كله أو زيادة الكمية التي تستهلك منه في كل عام إلى غير ذلك من الشروط التي أضحت سلسلة ذهبية مستحكمة الحلقات في عنق المغرب الأقصى.

وكذلك تمّ الاتفاق بين الحاكم عبد العزيز وبين الحكومة الفرنسوية على الطريقة التي ينظم بها بوليس طنجة وخلاصة الاتفاق أن الحكومة المذكورة تؤلف بوليسًا من الوطنيين تحت قيادة ضباط من مسلمين الجزائر لأن هيأتهم لا تحرّك عواطف القوم ولا يدخل هذا البوليس أحدٌ من الأجانب مراعاة لهذا الأمر أيضًا ولا يقتصر تأليف البوليس على طنجة بل يعم سائر المدن المراكشية. ويروى أن هذا الاتفاق سينفذ قريبًا إذ لم يبقى منه سوى بعض التفاصيل.

ومما يذكر أيضًا أن الاتفاق قد تمّ بين فرنسا وإسبانيا على الامتيازات التي تعطى للثانية في المغرب الأقصى من الجهة المتأخمة لها ومن حيث التجارة ولكن هناك عقبة يخشونها وهي مسألة الوقت فإن إسبانيا تريد التعجيل فيما تناله وفرنسا تريد الإمهال والتأني لتتمكن من بلوغ غايتها بقدم راسخة وإن تكن بطيئة.

أما أخبار القائم فقد ورد من أنباء فاس ان المولي يحشد جيشًا قويًا في ضواحي البلدة وقد ضرب مضاربه خارج أسوارها فاتخذ عمله هذا دليلًا على رغبته في الزحف إلى جهة وجدة وتازه حيث يقيم الثائر الذي استأنف الحركة والتأهب.

الصومال

جاء من جيبوتي أن بعض الواقفين على الأحوال هناك وصلوا إليها وقالوا أن الإنكليز قد لا ينالون من الزعيم الصومالي شيئًا لأنه كلما مات منه رجل انضم اثنان من القبائل المجاورة الموالية له وخصوصًا الضاربون حول مجرتين كما انضم إليه أخيرًا بعض أحباش الجنوب. أما المؤن والذخيرة فتأتيه من كل فج ولم يعلم مصدرها وهذا الأمر هو الذي أقلق بال القوم في هذه الأيام. فالزعيم بمنعة أرضه وكثرة جبالها وموانعها وكثرة عدد وعدده وتوفر المؤن لا بد أن يقاوم الإنكليز زمنًا ضعف السنين التي قاومهم فيها قبل الآن.

أغرب الزلازل

أغرب الزلازل التي حدثت في الهند سنة ١٨٩٧ فإنها شغلت من الأرض ما مساحته ١,٧٦٠,٠٠٠ ميل مربع ومساحة ما أحدثت فيه هدمًا وقتلًا نحو ١٦٠,٠٠٠ ميل مربع. وسبقها صوت كهزيم الرعد وتلته بعد ثانيتين واضطربت الأرض اضطرابًا شديدًا جدًا فجندلت الناس بعد بضع ثوان وهم يشعرون بمثل الدوار البحري وشعروا بأن الأرض تترد كالأرجوحة. وكان من غريب أمر هذه الزلزلة أن اهتزازة ثالثة أو رابعة أشد ما قبلها. وكان ارتجاف الأرض ظاهرًا للعيان وفشا فيها فجأة شقوق طويلة وهُدمت جدران وشُقت الأرض فابتلعت ما هُدِم وحنت جوائز الحديدي وكسرت كثيرًا منها حتى خيل للناس ان ذلك من أهوال يوم القيامة. وماج سطح الأرض كالبحر المضطرب وكان طول كثير من الأمواج على ما رأى أحد العلماء ثلاثين قدمًا وعلوّها قدمًا على أن بعضها كان أقصر من ذلك وأعلى. وكانت أمواج الأرض تتوالى والحجارة عليها تصعد إلى الهواء وتهبط على توالي الثواني. وسمع الهزيم على ٢٣٠ ميلًا غربًا وجنوبًا من تخوم الأرض التي شغلتها الزلزلة. وكانت سرعة الزلزال ١١٩ مليلًا في الدقيقة وقد بلغت في بعض الأماكن نحو ١٣٥٠٠٠ ذراع في الثانية. وهذا كله لم يسمع له نظير وليس السمع كالعيان.

جمعية منع المسكرات

أرسل الملك إدوارد بالمس عشر ليرات إنكليزية إلى جمعية الاعتدال العسكرية البريطانية قيمة اشتراكه السنوي فيها. وغرض هذه الجمعية المنع عن المسكرات في الجندية. وهذه أول مرة في تاريخ هذه الجمعية التي أنشئت منذ ما يزيد على أربعين سنة لقبولها اشتراكًا سنويًا من رأس أمتها. واشتركت النظارة الحربية فيها وقيمة اشتراكها في السنة ٣٧٥٠ ريالًا أو نحو ٧٥٠ ليرة إنكليزية. وهذه الجمعية كانت مصدر خير ونفع عظيم للجنود وللأهالي ومما شاع في مدحها قول اللورد وبرنس فيها «أن أعمال جمعية الاعتدال العسكرية تعدل قوة جيشين عظميين». وعدد أعضائها اليوم ٢٣٠٠٠. **«النشرة»**

الشفاء بالهواء

من الأمور المقررة المتعارفة أن الذين تعمل لهم عمليات جراحية في قفار إفريقية وصحاري بلاد العرب تلتئم جراحهم ويشفون حالًا. وإذا القيت جثة إنسان أو حيوان في العراء لم يحلّ بها الفساد بل جفت جفافًا كاللحم يعلق في الهواء في تلك الأماكن فيبقى أيامًا كثيرة من غير أن يفسد. وسبب ذلك كله نقاوة الهواء هناك وقلة وجود الميكروبات فيه.

ومن المقرّر أيضًا أن الحيوانات التي تصاب بداء السل وهي في بساتين الحيوانات كالقرود التي لا تصاب بهذا الداء أبدًا. وهي في قفارها وإذا أصيبت به وهربت إلى القفار شفيت منه ولو كان قد أتلف نصف رئاتها وهذه الأمور وأمثالها رسخت في الأذهان أن الهواء النقي يمنع الفساد ويشفي من بعض الأمراض.

وقد شاعت معالجة المسلولين بالهواء النقي بوضعهم في مصاح نقية الهواء وترويض أبدانهم رياضة معتدلة وإطعامهم المآكل والمذية وتنويمهم في غرف مفتوحة الكوى

مطلقة الهواء. ومدار الفائدة في ذلك كله على الهواء النقي وعلى كثرته.

ولدت طفلة بالأمس وأصيبت بعسر في النفس لسبب غير معروف فبطل تطهر دمها وأزرق بدنها وكادت تموت اختناقًا ودعي إليها الأطباء فحاولوا إنعاشها بالتنفس الصناعي فأفاد بعض الفائدة ولكن بقيت نوب عسر التنفس تتردّد عليها حتى قُطع الأمل من نجاتها. فعولجت بمزج الهواء الذي تتنفسه بالأكسجين الصرف فتطهر دمها ولم يطل عليها المطال حتى اصطلح تنفسها وشفيت مما أصابها. ويتضح من ذلك أن الهواء النقيّ لا يكفي وحده في بعض الأحوال المرضية مهما كثر مقداره بل لا بد من معالجته على أسلوب يزيد به فعله كما أن الماء لا يكفي وحده مهما كان نقيًا بل تضاف إليه مواد دوائية إذا اريد استعماله علاجًا ويقال أن الهواء في بعض الأماكن يشفي من بعض الأمراض فيقصدها الأغنياء للاستشفاء بهوائها. فإذا كان نافعًا شافيًا كما يقال فلا بد من أنه يحوي شيئًا يجعله كذلك فإذا بحث العلماء فيه بحثًا مدققًا فلا يبعد أن يكتشف الشيء ويصيروا يضيفونه إليه ويعالجون المرضى به. ولم يبقى ذلك في حيز الظن بل قد صار العمل فأنشئ مستشفى يعالج فيه المرضى ولا سيما المسلولون بالهواء المعالج بالأكسجين والأوزون فظهرت فائدته في خفض الحرارة وتقليل العرق ولكن لا يبعد أن يبقى للأماكن المشهورة بطيب هوائها مزية كبيرة لأن فيه أشياء أخرى لم تعلم حقيقتها حتى الآن. فقد ظهر أن الماء المعدني الذي يستعمل علاجًا في بعض المراض لا يفيد وإذا صنع صنعًا أو إذا نقل من بلاد إلى أخرى ولم يعلم سبب ذلك قبلًا بل ظن الكثيرون أنه من قبيل الوهم، ولكن ظهر الآن في الماء المعدني شيء يفيض منه كما تفيض الأشعة الكيماوية من عنصر الراديوم وهذا الشيء ينفد منه بعد مدة غير طويلة. فإذا ثبت ذلك بعد تكرار البحث فلا يبعد أن يكشف السبب الذي يجعل الإنسان في بعض الأماكن صحيحًا منعشًا للأبدان شافيًا من الأمراض فتسهل معالجة الهواء به في كل مكان وتصير المواد الشفائية تمزج بالهواء وتستنشق معه كما تمزج الهواء المواد الدوائية بالماء وتشرب معه لكن هذا الأمر يقتضي درسًا كثيرًا وبحثًا طويلًا وهو منوط بالعلماء الطبيعيين ولا بد من أن يحققوه ويضعوه على أساس متين فيصير الاستشفاء بالهواء أمرًا مألوفًا كالاستشفاء بالدواء والبحث يولد الغرائب. **(المقتطف)**

إعلان

الصيدلية الوطنية

(نفتح ليلًا)

تحقيقًا لرغبة العموم وتسهيلًا على المرضى قد أنشأنا بتوفيق الله تعالى صيدلية في البسطة التحتا شرقي الجامع واستحضرنا إليها أنواع العقاقير والأدوية من أحسن معامل أوربا وأشهرها بحيث أضحت بفضل الله تعالى تماثل أكبر صيدليات الثغر انتظامًا وأوفرها اتقانًا وترتيبًا وعلى الله الاتكال وبه المتسعان والتوفيق.

أمين عبد الغنيّ
فاخوري

ترابة وكلس إفرنجي

إن أحسن أجناس الترابة والكلس الإفرنجي المائي الأصلي الخالي من كل غش هو من فابريكة (بيوجين) المشهورة والدليل على ذلك إحرازها المداليات العالية والشهادات المتنوعة من أشهر مهندسي سكك الحديد والمرافئ الأوربية وتصديرها سنويًا برسم الخارج نحو ٢٨٠٠٠٠٠٠ كبيس وبرميل وكل كيس كلس من هذا الجنس عند الاستعمال يعادل كيسًا ونصفًا من غير أجناس فضلًا عن القوة والصلابة الممتازة بهذا الجنس فقط حتى أصبحت ورش العمار والسدود وعمليات أقنية جرّ الماء لا تطلب سواه وحذرًا من التقليد جعلت الفابريكة علامة الفيل المسجلة المرسومة على كل كيس فعلى من يرغب المشترى أن يلاحظ ذلك وتسهيلًا للعموم جعلنا المستودع لمبيع هذه الأصناف بالجملة وبالمفرق عند السيد عبد اللطيف العيتاني على السور قرب خان الميرامين. ومن أراد كميات رأسًا برسم الأساكيل فليخابر الوكلاء لسوريا وفلسطين.

أحمد مختار وعبدالله بيهم
في بيروت

يعالج الدكتور عزتلو اسماعيل حقي بك مفتش الصحية في ولاية بيروت المرضى المصابين بالأمراض الداخلية والزهرية في محله الكائن قرب البنك العثماني وذلك يوميًا من الساعة واحدة فصاعدًا بعد الظهر وصباح مساء في بيته الكائن بجانب دار حضرة سعادتلو أمين باشا مخيش.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

إعلان

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب من

بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٩٤ السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٢٢ موافق ٩آب ش و٢٢ آب غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب

بين روسية واليابان

ما برح اليابانيون يُغيرون على بور ارثور وطورًا من البحر، وقد كانت الوقعة البحرية في هذا الأسبوع من أشد الوقائع هولًا وأكثرها خطرًا، أسفرت عن تشتت البوارج الروسية وغرق عدة منها كما تراه مفصلًا في البرقيات الآتية ويستفاد من تلغراف اليوم الصادر من شركة فورنيه أنه قد حصل أول أمس هجوم عام على البور انجلى عن اندحار اليابانيين بخسارة مهمة وأن بطارية روسية أغرقت طرادًا يابانيًا. وقد عرض اليابانيون على غير المحاربين في البور مزايلة هذا الحصن وطلبوا من الحامية الروسية التسليم فأبى الجنرال ستوسل قائد الحامية وأذاع بينها الإعلان الآتي:

«اعلموا أيها الضباط والجنود والملكيون إنا لا نسلم لعدونا وفينا رمق من الحياة فلا بد لنا من القتال حتى النفس الأخير وإني أنا قائد هذه القلاع لا أُصدر أبدًا أمرًا بالتسليم مهما كانت الحال. وإني أذكر ذلك لمن في فؤاد أثر للجبن والخوف حتى يعلم الجميع أنه لا بدّ من القتال حتى الموت وحتى يعلم الجبان أن من قعد عن القتال لا ينجو من الموت بجبنه واختبائه واعلموا فوق هذا أنه لا منجي لكن ولا طريق للخلاص فالبحر محيط بكم من ثلاث جهات والعدو راصد في الجهة الرابعة فلم يبق لنا إلا القتال».

هذا وقد وصف مكاتب التيمس قلاع بور أرثور فقال أنها سبعة أقسام أربعة منها موجهة إلى البر وثلاثة موجهة إلى البحر والروابي المحيطة بالمدينة يبلغ علوها من ٤٠٠ متر إلى ٥٠٠ متر وعلى كل رابية قلعة مغطاة من جهة العدو ومحمية بالجدران العالية من الجهة الأخرى ولا يمكن الصعود إليها حتى بالسلالم وكيفية إنشاء القلاع أنها عبارة عن حفرة في وسط الجبل لها واجهة يقابل منها العدو بفوهات المدافع فالعدو المقبل على الجبل لا يرى إلا جبلًا ومدافع القلاع منصوبة على شكل متحرك فأفواهها ترتفع لترسل قنابلها إلى مكان سحيق ثم هي تنخفض حتى توازي أسفل الرابية فإذا انطلقت قنبلة منها إلى أسفل جرفت الرابية جرفًا وأول قسم من القلاع منصوبة على شكل متحرك فأفواهها ترتفع لترسل قنابلها إلى مكان سحيق ثم هي تنخفض حتى توازي أسفل الرابية فإذا انطلقت قنبلة منها إلى أسفل جرفت الرابية جرفًا وأول قسم من القلاع البرية يحمي ١١٠٠ متر وفيه عدة بطاريات وفيلقان والقسم الثاني يحمي القسم الأول وهو ٥ قلاع والقسم الثالث يحمي غربي المدينة وهو مؤلف من ٤ قلاع كبيرة ويحمي أيضًا الطريق والخط الحديدي والقسم الثاني ومساحة ما يحميه ٢٤٠٠ متر وعدد مدافعه ٦٠ مدفعًا والقسم الرابع مؤلف من ٦ قلاع كبيرة ويحمي كل الجهة الجنوبية إلى الغرب.

اما الجهة البحرية فالقسم الأول منها لا يحمي الميناء وسلاحه ٨٠ مدفعًا والقسم الثاني يحمي الجانب الغربي وسلاحه ٣٧ مدفعًا والقسم الثالث يحمي الجهة الشرقية وسلاحه من مدافع الهاوون وعدد مدافع جميع الأقسام ٤٠٠ مدفع الكبير منها من معمل كروب الألماني والصغير السريع الانطلاق من معامل (كانه) الفرنساوي ويوجد على رابية تسمى رابية الذهب مصباح كهربائي فيه قوة ١٠ آلاف شمعة وقلاع تلك الرابية منحوتة في الصخر وقد عرف من أعمالهما أن الأسطول الياباني لا يجسر على الدنو من الميناء بسببها. وكتب أحد الضباط الفرنساويين من القسم الهندسي يقول أن جميع القلاع متواصلة بجدران وخنادق وأسلاك من الحديد المسنن والقلاع الكبيرة مسلحة بمدافع ضخمة لا يعرف محل تركيبها وحول القلاع سكة حديدة كهربائية طولها ٤٣ كيلومترًا وفي القلاع محطة للتلغراف بلا سلك ومحطة لحمام الزاجل ومحطات للبالون المربوط.

أما المؤن فإنها أخذت بالوصول إلى ذاك الميناء من ٨ شباط إلى ٧ نوار إذ قطع اليابانيون خط السكة الحديدية وتشرب بور أرثور من مياه الآبار الارتوازية.

«تلغرافات روتر»

لندرا في ١٠ آب: حُلّت مسألة الأسطول المتطوع كما قدر في ٧ الجاري.

ومنها: علمت الستندر أن عصابة من لصوص الكونغوز هاجموا في ١٢ الجاري المعسكر الروسي في تيهلنغ فأخذوا الروس على غرة وأفقدوهم عددًا كبيرًا من الجنود والمواشي ومقدارًا من المؤن والذخائر أما الآن فإن حرسًا كبيرًا يحيط بهم.

شيفو: وصلت حراقة روسية إلى الثغر وأخبرت أن ست مدرعات وأربع طرادات ونصف سفن التوربيد الروسية تخلصت من بور أرثور في صباح ١٠ أما هذه النسافة فقد سافرت ليلًا تنقل خمس ركاب فأخبروا أن أسطول اليابان خرج لمطاردة الأسطول الروسي وينتظر حدوث معركة بين الأسطولين في عرض البحر.

لياوبانغ: يتقهقر اليابانيون في كل جهة بقصد أن يتجمعوا شمالي موكدن طبقًا لخطتهم الحربية.

بطرسبرج: أرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا قال فيه: إن الحالة لم تتغير وأن الطلائع اليابانية أصبحت على ١٥ كيلومترًا شمالي هيشنغ وفي كل يوم يسمع دوي البنادق.

توكيو: تمكن الأسطول الروسي من الهرب من بور أرثور وهو مؤلف من ست مدرعات وأربع طرادات ونصف سفن التوربيد وقد حدثت معركة شديدة في النهار بينه وبين التوربيديات اليابانية التي هاجمته واستمر القتال ناشبًا حتى الليل ولم تعرف نتيجة هذا القتال حتى الآن توكيو في ١١: تمكن الأميرال طوغو من إدراك البوارد الروسية التي هربت من بور أرثور ودارت معركة شديدة استمرت حتى الليل وهجمت بعدئذٍ النسافات والتوربيديات اليابانية هجمات عديدة

على الأسطول الروسي ثم انسحب الأسطول الياباني تحت جنح الليل.

وأخبرت اليوم بارجة يابانية أبقيت عند الثغر للمراقبة بأنها رأت البارجتين راتفيزان وبوبيدا متجهتين نحو بور أرثور أما نتيجة المعركة فلم يذكر الأميرال طوغو شيئًا عنها.

شيفو: إن قنابل اليابانيين التي قذفوا بها من (جبل الذئب) في الأيام الخمسة الأخيرة كانت تسقط في مدينة بور أرثور.

وكانت الباخرة منغوليا المحولة إلى مستشفى تقل عددًا من النساء والأولاد وترافق الأسطول الروسي في هربه.

شيفو: نزع سلاح الحراقة الروسية ريشيتلني بناءً على طلب الأميرال الصيني أرثور بناءً على طلب الأميرال سكريدلوف.

شيفو: دخلت حراقتان يابانيتان إلى الثغر تحت جنح الليل ورستا على مسافة ربع ميل من الحراقة ريشيتلني الروسية ثم أطلق البحارة بنادقهم ومسدساتهم عليها وعند الفجر وقع النظر على سفينة يابانية ثالثة تجر النسافة الروسية المنزوعة السلاح إلى خارج الثغر ثم توارت السفن كلها عن النظر. وقد أكد قنصل اليابان أن اليابانيين كانوا يجهلون أن سلاح تلك النسافة منزوع.

أخبر مراسل شركة روتر في معسكر كوروكي يوم ١١ الجاري بأن جميع القرائن تدل على أن الروس يستعدون للقتال في مقدمة لياوينغ حيث ينشأون معدات جديدة الدفاع.

بطرسبرج: صدر الأمر بتأليف لجنة من كبار الموظفين لدرس صفة الأسطول المتطوع من وجهة الحقوق الدولية.

بطرسبرج في ١٢: غرقت الطرادة اليابانية كاسوجا في أثناء المعركة البحرية الأخيرة.

واشنطون- يعدُّ أسر الحرّاقة الروسية (ريشتلني) كاختراق لحرمة الحياد وستبذل الولايات المتحدة جهدها في منع هذا الحادث من فصم عرى الوفاق في شأن الصين.

تشنغ تاي- أُصيبت الدارعة الروسية «تزاروفيتش» بالاضرار ووصلت الطرادة نوفيك وإحدى الحراقات إلى هنا وينتظر وصول الطرادتين الألمانيتين فورست «بسمرك» و «تيتيس» من جهة شيفو ولقد جاء أن ألمانيا ستلحُّ على البوارج الروسية الغير المعطلة بضرورة مزايلة الثغر في خلال ٢٤ ساعة.

شنغاي- وصلت إحدى الحراقات الروسية إلى هنا وقد روت أن أربع مدرعات روسية راسية الآن في مياه جزر سادل «ملقه». أما باقي الأسطول فلم يرد خبر عنه ولكن المظنون أنه عاد إلى بور أرثور.

طوكيو- خسر اليابانيون في معركة ١٠ الجاري ١٧٠ رجلًا.

بطرسبرج- أن ألمانيا وفرنسا تعضدان اعتراض روسيا الذي أرسلته إلى بكين في شأن أسر الحراقة ريشتيلني.

سلّم جواب روسيا على ملاحظات بريطانيا في شأن إغراق الباخرة «كنيت كومندور» وهو موضوع بعبارات بالغة منتهى المسالمة.

شنغاي- وصلت البارجة الروسية أسكول إلى هنا وهي مصابة بالأضرار.

شيفو- أمر الأميرال الصيني بالاستعداد للقتال وطلب من الحراقة اليابانية ان تعيد ريشتيلني وأبلغ اليابانيين عند دخولهم الثغر بأن الحراقة الروسية كانت منزوعة السلاح فأجاب اليابانيون بأنهم لا ينوون مهاجمتها.

طوكيو «هافاس» شتت الأميرال طوغو أسطول بور أرثور وقد لجأت دارعتان منه إلى كياوتشو وتحاول البوارج الباقية أن تذهب إلى شنغاي أو تعود إلى بور أرثور.

لندرا في ١٣: لا تزال تفاصيل المعركة البحرية التي نشبت على مقربة من بور أرثور مبهمة غامضة. ويظهر انها كانت معركة عمومية في أثناء السيروان الروسيين كانوا يفرغون الجهد في الوصول إلى ثغور الدول الملازمة للحياد فلحق بهم اليابانيون وأخذوا يقاتلونهم عن كثب وأنزلوا بالبوارج تزاروفيتش ورتفيزان وتوارت البارجة بالادا ويظن أن بايان لم تبرح بور أرثور.

وأُوقف أُسيطيل ياباني لمنع بواخر تزنغ تؤمن نقل الفحم إلى البوارج الروسية الراسية في جزر سادل. أما البارجة اسكولد فقد طلبت أن تبقى في شنغاي زاعمة أنها لا تستطيع الإبحار.

طوكيو في ١٤- أبصر الأسطول الياباني أسطول فلاديفوستك في الساعة الخامسة صباحًا في خليج كوريا وبعد خمسين دقيقة نشب القتال بين الأسطولين فغرقت الطرادة روريك وهربت الطرادتان روسيا وغروموبوا بعد أن أصيبتا بالأضرار.

يؤخذ من كلام نظارة البحرية اليابانية أن اليابانيين هاجموا ريشيتلني لأنها كانت مسلحة. أما الروس فيؤكدون كل التأكد انها كانت غير مسلحة.

بطرسبرج- طلب الكونت لامسدورف ناظرالخارجية الروسية من الحكومة الفرنساوية أن ترسل على يد معتمدها في طوكيو اعتراضًا شديدًا من قبل روسيا على الاختراق حرمة الحياد الصيني بالقبض على السفينة ريشيتلني.

وصدر الأمر إلى معتمد روسيا في بكين بأن يعترض على الصين ويحذرها من النتائج الخطيرة التي يمكنها أن تنشأ عن عدم ملازمة الحياد.

كتب الأميرال ماتوسفيش قبل وفاته تلغرافًا مؤثرًا أشد تأثير أخبر فيه عن خروج أسطول بور أرثور وقال أن تزاروفيتش أصيبت بأضرار عظيمة في المعركة الطويلة التي حدثت في ١٠ الجاري فلم يبقى في طوقها أن تقاتل مع بقية السطول حين هاجمتها التوربيديات اليابانية ليلًا وعند الفجر عرفت أنها مياه في (تزنغ) فلجأت إلى تلك الجهة .

شيفو- نقل الأميرال ماتوسفيتش إلى المستشفى حيث فاضت روحه.

تسنغ تو: زادت الدارعة تزاروفيتش تقدمًا نحو داخل الثغر. وطلب اليابانيون أن يخرج الروسي للقتال فاستعدت الطرادات الألمانية للمحاربة.

واي هاي واي- غرقت المدمرة الروسية يورني وحدث فيها انفجار على مقربة من رأس شانتونغ. ووصل ٦٢ ضابطًا وبحارًا إلى هنا على الأقدام.

لندرا- غرقت المدمرة البريطانية ديكوا في مياه سبلي أثناء التمرنات.

بطرسبرج في ١٥: سلم سفير إنكلترا حكومة روسيا احتجاجًا على معاملة السفن المعتزلة.

تسينكتو في ١٦- اليوم دخلت مدمرة يابانية إلى المرفأ فزار الأميرال الياباني ايكادزوكي حاكم المدينة الذي أكد له أن السفن الروسية قد نزعت سلاحها فانصرف الأميرال وقد ودعته السفن الألمانية بإطلاق المدافع.

أبلغت ألمانيا اليابان أنها تطلق القنابل على أية سفينة دخلت المرفأ ليلًا والمصابيح مطفأة.

تشيفو- عاد الأسطول الروسي إلى بور أرثور دون أن يصادف الأسطول الياباني في طريقه.

بطرسبرج- «رسمي» بلغ عدد قتلى حامية بور أرثور في الثامن والعاشر من الجاري ٢٥٥ والجرحى ١٥٨٨ وفقد ٨٤ لم يعرف مقرهم.

تشيفو- خرجت صباحًا السفن الروسية من بور أرثور فطاردتها السفن اليابانية.

كياونشو- نزعت السفن الروسية الراسية في المينا سلاحها.

طوكيو في ١٧- خسر الأميرال كاميمورا «الياباني» ١١٠ من رجال اسطوله. بطرسبرج- بداعي النفقات الخارقة التي تستلزمها السنوات الأربع القادمة صدر أمر القيصر بإصدار قرض إمبراطوري قدره مائة وخمسون مليون ريال بفائض ٣ وسدس في المائة.

طوكيو- عرض الميكادو على غير المحاربين في بور أرثور مزايلة هذا المرفأ وشفع العرض بطلب منه إلى الحامية بالتسليم والوقوع أسرى في يد اليابان. وكان أمس موعد تسليم هذا الطلب واليوم ينتظر الجواب.

ليـاوينغ: توقفت حركـات الجـيش بعلـة الأمطـار وقـد هـدمت عـدة جسور.

بطرسـبرج: أخبـر الجنـرال كورباتكين أن الحال قد تغيرت في كـل مكـان بعلـة الأمطـار وقـد زاد الشونكوز (هكذا) همة ونشاطًا.

لندرا: إن سفينة فحم أخرى كانـت قاصدة مرسيليا قد حجزت فالتعرض للتجارة قد أثار خواطر العموم على روسيا وأرسلت الصحف المقالات العنيفة اللجة بهذا الشأن.

ومر الطراد الروسي حول السفينة أوروريا في راس سان فنسان ولكنـه لم يوقفها.

توكيو: أبـى قومندان بـور أرثـور التسليم وإخراج غير المحاربين.

شـانغاي: اليـوم ينتظـر قـدوم الأسطول اليابـاني إلـى هنـا ليكـره الطـراد الروسـي أسـكولد والمضـاد للنسـاف غرومبـوي علـى مزايلـة المرفأ حالًا ونزع السلاح.

تفاصيل وقائع الحرب
حول بور أرثور
الواقعة الهائلة

روت جرائد البريد أنـه قد وصـل إلى مدينة شيفو أعداد جريدة «نوفي كراي» التي تطبع فـي بـور أرثـور وفيها صـوف المعركـة الهائلـة التـي نشـبت حـول البـور والتـي قيـل أن اليابـانيين خسـروا فيهـا عشـرة آلاف نفس والروسيين ١٥٠٠ وهـي:

بعد ظهر ٢٥ تموز بـدأت مـدافع اليابانيين بإطلاق قنابلها على مواقـع الروس إطلاقًا منقطعًا حتـى تـتمكن من إحكام الضرب والتصويب ومـن تعيين المسافة التـي يحتلهـا الـروس في تلك الليلة بسلاحهم فـي الخنـادق وعند انبثاق الفجـر ضـربت المـدافع اليابانية كل الخطوط الروسية ضربًا أحكم مما كان عليه في اليوم السـابق وكان أشده موجهًا على المواقع التـي يتـولى حفظهـا البـرنس توشـيدز والكبتـن سـكريدلوف حيـث كانـت منصوبة بعض مـدافع البحريـة مـن عيـار ١٢ بوصـة. وكانـت قنابـل اليابـانيين تمـلأ الفضـاء ويتزلـق بعضـها عـن سـطوح المـرابط إلـى الـوادي فيلحـق بالطوبجيـة أشـد الأضـرار. وفـي صـباح ٢٧ كـان القتـال أشـد تحـت شـمس صـاهرة وصـوّبت مـدافع اليابـانيين أشـد تصـويب إلـى ميمنـة الـروس حيث كـان يتـولى القيـادة الجنـرال كودراتشنكو فأجاب الروسبكل تـأن وسكتت مدافع البحرية لشدة ما كـان يتطاير إليها من مـدافع العـدو وكـان اليابـانيون يزحفـون قلـيلًا فقلـيلًا والمشاة الروس يختبئون في الخنادق والحفـر ينتظـرون دنـوهم مـنهم ولا يبدون حراكًا وفـي السـاعة التاسـعة صـفر رصـاص البنـادق فعـرف الـروس أن الهجمـة قـد بـدأت فضاعفت الروسية في إطلاق قنابلها وصوب المشاة بنادقهم إلـى صـفوف اليابـانيين فـأطلقوا الطلقـة عقيـب الطلقـة مـدة سـاعة كاملـة وكـان اليابـانيون يواصـلون الزحـف ثـم انحسـبوا عـن التقـدم دفعـة واحـدة فصاح الروس هـاتفين هتـاف الفـرح والسـرور وفـي تلـك الآونـة تلقـوا الأمر من الجنرال ستوسـل بـالتحول إلـى الميسـرة فـإن اليابـانيين حـاولوا بهجومهم على الميمنة خـدع الـروس لأن الميسرة كانت غرضـهم فأسـرع الجنرال كوندراتشنكو وأركان حربـه لأنجـاد الميسـرة ولمـا وصـلوا إلـى مفتـرق طـريقين وجـدوا أن القنابـل اليابانيين تنصب علـى ذاك المفتـرق انصباب الأمطار فلم يحجم الجنـرال عن السير وصاح بمن معه: الشـجاع يعينـه الله. ثـم خـاض عمـرة المـوت الأكيد ولكنه اجتاز الطريق ونجا من الهلاك وعند الظهر وقـف اليابـانيون عن القتال وألقوا السلاح للاسـتراحة بعد ذلك القتال الشديد الـذي أوصـلهم إلى المكان المسمى رابية الذئب.

***

بعـث مكاتـب المـورنن بوسـت الحربـي المرافـق للجـيش اليابـاني برسـالة برقيـة قـال فيهـا أن الجـيش الياباني الأول قام بحركة هجوم عـام علـى المواقـع الروسـية التـي قبالـة مضـيق مـوتين لنـغ. وكانـت القـوة الروسـية المدافعـة مؤلفـة مـن ثـلاث فرق عسكرية وقد ضرب اليابـانيون اسـتحكامات العـدو بالقنابـل حتـى السـاعة السادسـة مسـاء ثـم اسـتولى المشاة من اليابانيين الذين كـانوا فـي القلب علـى (تـاروان) وعلـى موقـع الروس الذين كانوا ورائهم وبعد ذلك استولى اليابانيون على بقيـة المواقـع التي في الميسرة والميمنـة بهجـومهم علـى الروابـي المحصـنة تحصـينًا منيعًا.

وجاء من بطرسبرج بتـاريخ غـرة الجـاري أن الجنـرال كوروبـاتكين أرسل رسالة برقية لحضرة القيصـر هذا نصها:

عـاودت الجيـوش اليابانيـة الثلاثـة الهجوم على جنودنا اليوم (٣١ تموز الماضـي) فقاومهـا حـرس مؤخرتنـا مقاومـة عنيفـة حتـى ظهـرت قـوة عظيمـة جديدة مـن قـوى العـدو فـي الميدان وانسحبت بعد ذلـك تـدريجيًا في اتجاه (هاي شنغ) وكذلك قاومت السـرية التـي كانـت قـرب (هسـي موشنغ) اليابانيين مقاومة شديدة إلـى السـاعة الثالثـة بعـد الظهـر وقـد هاجمـت جنودنـا مواقـع «كـان هوالنغ» وخسر العدو بـذلك خسـائر جسيمة أما مسـاعي جـيش تاكوشـان وجيش الجنرال أوكو اليوم فجميعهـا منحصرة في فصل جنودنا التـي فـي (هسـي موشـنغ) عـن جنودنـا التـي كانـت فـي هـاي شـنغ. ويقـوم العـدو بحركاتـه العسـكرية فـي خـط يبتـدئ من خط آخر يخترق (بان شـوكو) و «تـابون تسـي» و «لياوهـان تسـيا» وفي صباح اليوم المذكور بـدأ العـدو بـالهجوم علـى مواقعنـا فـي «ايحـافوان» وكانـت أكبـر قـوة لـه محاذيـة الميمنـة التـي أزحناهـا عـن موقفها.

وكانت الجنود اليابانية فـي جهـات الشـمال تحمـل حمـلات شـديدة علـى جنودنـا المحتشـدة فـي شـرق «هوتسياتسـي» بـين ليـاوينغ وسايماتسـي واتصـل إلـى علمـي أن قوة كبيرة من الجنود اليابانية أنزلـت إلـى البـر فـي ينـغ كـو تحـت حمايـة البوارج الحربية.

***

ونشرت جريدة «الأيكودي بـار» تلغرافًا وردها من بطرسبرج مفاده: أنه قد ثبت الخبـر القائـل بـأن اللـواء الأول في لياوينغ الآن سيبارحها إلى فلاديفوسـتك ويتخـذ الجنـرال كوروباتكين التحوطات اللازمة لـئلا تقـع فلاديفوسـتك فـي عزلـة كعزلـة بـور أرثـور التـي أصـبح الأمـل فـي عدم سـقوطها ضـعيفًا وعـول علـى المدافعة عـن فلايفودستك إذا حـاول اليابـانيون احتلالهـا بـرًا وبحـرًا وستنضـم جنـوده إلـى الجنـود التـي تحت قيادة الجنرال لينيفتش.

أفـادت أخبـار كوبنهـاغن أن الطـرادات الروسـية لا تـزال تجـد السـير فـي المحـيط الإنطلانطيقـي ومعهـا أوامـر مختومـة وأن المدرعات الدانماركية تراقبهـا علـى بعد مراقبة شديدة.

ونشـر الجريـدة المـذكورة مقالـة ضـافية عـن دفـاع «تاشـي شـياو» لماكتبهـا اليابـاني فأحببنـا ترجمتهـا وهي:

أشـار الجنـرال سـكاروف فـي تلغراف الذي أرسله لبطرسبرج عن موقعـه (تاشـي شـياو) إلـى تقريـر الجنرال أوكو الـذي أذاعتـه السـفارة اليابانيـة فـي لنـدرا مسـاء ٢٧ تمـوز الماضـي المتعلـق بالموقعـة الآنفـة الـذكر ويؤخـذ مـن عبـارة الجنـرال المذكور أن انسحاب الروسـيين فـي اتجاه (هـاي شـنغ) كـان بـإرادتهم لا اضـطرارًا وأن عـددهم كـان أقـل بكثير من عدد الجنود اليابانية مع أن الجنـرال (زاروبيـف) أرسـل فـي الوقـت نفسـه تقريـرًا للجنـرال كوروباتكين عـن الموقعـة المـذكورة قـال فيـه أن اليابـانيين لبثـوا يطلقـون المـدافع خمـس عشـرة سـاعة وأن الجنود الروسية حاولت الهجوم على جنـاح أعـدائها الأيمـن فلـم تفلـح وخسـرت خسـائر جسـيمة فيتبـين للقارئ مما تقدم أن الحقيقة الواضحة للعيـان هـو أن اليابـانيين اسـتمروا يطلقون القنابل طول النهار مجاوبـة علـى مـدافع العـدو وأن الروسـيين صـدوا صـدًا عنيفًـا عنـدما حـاولوا الحملة على ميمنة أعدائهم وإزاحتهـا عن موقفها.

ويظهـر أن الضـباط والجنـود الروسـية وبـل ومعظـم النـاس لا يعرفـون الغـرض مـن هـذه الانسـحابات الحربيـة الدائمـة التـي يحسن تسميتها هزائم.

الأستانة العلية
علمية

فوضت نيابة يافا إلى عمر عزمي أفندي نائب سنغولي السابق.

ونيابة راشيا (سورية) من غرة ج١ إلى محمد طاهر أفندي نائب العين السابق.

ونيابة (الرقة) حل بمن غرة ج٢ إلى محمد صالح أفندي نائب بازارجق السابق.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو سامي بك إرسلان قائمقام قضاء الشوف التابع لجبل لبنان.

ومثلها على عزتلو سليمان بك كنعان من معتبري سورية.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو خليل أفندي مدير دار الأيتام في دمشق الشام.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الثاني على فضلتلو عثمان نوري أفندي نائب قبرص.

وبالمجيدي الثالث إلى نعمة الله أفندي صليبا من وجهاء طائفة الروم في سورية وبنشان الشفقة الثالث إلى زوجته.

تفتيش المكاتب

ذكرت جرائد الأستانة العلية أن نظارة المعارف الجليلة قد قررت أحداث إدارة جديدة بعنوان: (إدارة تفتيش المكاتب) وأن تنتخب أعضاؤها من مجلس المعارف ومن هيأة التفتيش والمعاينة وأن يخصص لها غرفة في النظارة ويعين لها كتبة يقومون بأشغالها التحريرية وقد عهد برئاسة هاته الإدارة إلى حضرة ساعادتلو راسخ بك أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف ومدير دار الشفقة علاوة على مأموريته.

السكة الحجازية

(رسالة من معان - لشاهد العيان)

علم القراء من رسالتنا السابقة أن أعمال السكة الحميدية الحجازية قد وصلت إلى الشعبة الثانية عشرة من القسم الـ٣٨ عند الكيلو متر ٤٦٥ ووعدنا يومئذٍ بالتفصيل عما يجد، فمن نحو ٤٥ يومًا توجه رئيس المهندسين في هاته السكة مصحوبًا برئيس الشعبة الـ ١٤ نجيب بك وسار من (العقبة) الواقعة في الكيلو متر ٥٢٥ إلى (بطن الغول) عند الكيلو متر ٦١٠ ومن هذه إلى تبوك عند الكيلو متر ٦٩٥.

وقد عاد الآن من رحلته هذه وفهمنا أن هاته المسافة يمكن أن تنتهي في مدة سنة ونصف أي أن القطار الحجازي يبلغ (تبوك) الواقعة في الكيلو متر ٦٩٥ في المدة المذكور إن شاء الله.

وفهمنا أيضًا أنه على بُعد مائة كيلو متر من (معان) أي عند محطة (المدورة) الواقعة في الكيلو متر ٥٧٥ لا يوجد ماءٌ بل كل خمسين كيلو مترًا تأخذ مائها من الأقرب لها. ومن (المدورة) حتى تبوك يوجد الماء بغزارة. وقد شخص الآن رئيس المهندسين إلى محل مركزه في (درعا) لأجل اتمام الخرائط والأمل وطيد أنه بعد الجلوس السلطاني تتوجه جميع طوابير العساكر للمباشرة بالعمل بتوفيق الله ومشيئته طبقًا لمقاصد حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله.

ويجمل بي بعد هذا البيان المهم أن أبين الشغل المهم في القسم الواقع تحت التزامنا حتى «معان» التي حضرنا إليها من نحو خمسة عشر يومًا فوجدنا العملة قليلين وذلك بالنظر لبعد المحل ولأن كل عامل لا يشتغل أكثر من ثلاثة أشهر ثم يرجع من حيث أتى لكنه بواسطة مهندسي القسم جودت بك وأشرف بك وبذلهما الجهد في ترويج الأعمال والمساعدة فيها توفقنا والحمد لله إلى اتمام الطريق في الوقت المعين طبقًا للإرادة السنية الشاهانية أي أن الخطوط الحديدية ستبلغ محطة (معان) عند الكيلو متر ٤٥٥ يوم الجلوس السلطاني. والقطار اليوم في أرض (غنده) في الكيلو متر ٤٣٠ والمأمول أن يتم العمل كله قبل العيد المذكور بخمسة أيام فتقام إذ ذاك الزينات الباهرة والاحتفالات الزاهرة.

ولا حاجة لإعادة ما كنا ذكرناه من الثناء على همة وحمية المهندسين في هذه السكة فإنك تراهم قائمين بالعمل بنشاط تام واستعداد كامل مع إعطاء كل ذي حق حقه مع الأمنية التامة وفقهم الله لما فيه الخير للدولة والملة. ولا ننسى همة ونشاط العساكر المظفرة القائمة بالعمل ليلًا ونهارًا امتثالًا لإرادة حضرة مولانا أمير المؤمنين.

وترى حضرة صاحب الدولة كاظم باشا ناظر الإنشاءات ساهرًا على ترويج الأشغال مع رجاله الكرام أخص بالذكر منهم أمير ألاي الأركان الحربية عزتلو عزت بك وقد حققوا الآمال بإيصال الخط إلى معان في الوقت المعين.

أما الجسر الكبير الذي سبق لنا التنويه عنه فإنه لم ينجز حتى اليوم وهو من الجسورة المهمة جدًا واقع في الكيلو متر ٤٦٢ في وادي معان عدد قناطره إحدى عشرة وسعة كل قنطرة ستة أمتار وارتفاعها ثمانية عشرة مترًا ونصف عن سطح الأرض وعمق الأساسات من ستة أمتار إلى تسعة وهو مشيد بالحجر الأبيض ووزن كل حجر من أحجار العمارة قنطار ونصف قنطار والعمارة من أجمل ما وجد إحكامًا ولطافة وبالجملة فلهذا الجسر منظر لطيف جدًا نظرًا لكبره وحسن بنائه.

هذا وربما تتوق نفس القراء للوقوف على وصف معان فنقول باختصار:

«معان» بلدتان: بلدة يقال لها الحجازية وفيها قائمقام ومركز للحكومة. والثانية يقال لها الشامية وعدد نفوسها ١٢٠٠ تغلب عليهم الهمجية ويوجد في معان تجار من غير أهاليها مثل الحاج خليل أفندي صلاح من وجهاء عزة ويوجد أيضًا من أهل هذه البلاد خليل أفندي شراري. ومعظم تجارتها الجمال تسوقها إلى بر مصر والصوف وبعض الحبوب. ويوجد فيها آبار وعيون جارية وفيها من الفواكه الرمان والمشمش وغيرهما.

وفي معان مدرسة ابتدائية فتحتها الحكومة تشتمل على نحو من ستين تلميذًا والأمل وطيد أن يوسع أولوا الأمر نطاق هاته المدرسة لأني ألفيت في الأهلين رغبة وميلًا إلى وضع أبنائهم للتعليم الذي عليه مدار النجاح وأساس الفلاح.

وحبذا لو يستحضر قسم من المهاجرين إلى هاته البلاد الشاسعة لأن أراضيها قابلة للزراعة كثيرًا وإنما تحتاج إلى كدّ وجد وبالله التوفيق. **ملتزم**

سعد الدين دمشقية البيروتي

أخبار محلية

(بشرى)

ورد إلينا تلغراف خاص من (معان) بتاريخ ثالث آب الجاري حسابًا شرقيًا يبشرنا بوصول القطار الحميدي الحجازي إليها وبإعداد القطارات الحجازية مجانًا لمن يحب السفر إليها من دمشق ذهابًا وإيابًا اشتراكًا بالاحتفال الباهر الذي سيقام في تلك البلدة يوم الخميس ١٩ آب الشرقي الموافق لذكرى عيد الجلوس السلطاني السعيد.

***

(وفد سلطاني)

ورد إلى الولاية الجليلة تلغراف من حضرة دولتلو عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قرناء الحضرة العلية السلطانية يفيد أنه بناءً على صدور الإرادة السنية الشاهانية قد بارح دار السعادة في الساعة العاشرة من مساء الأربعاء الماضي على الباخرة الهمايونية «أزمير» حضرة دولتلو طرخان باشا أحد أعضاء شورى الدولة الفخام مصحوبًا بهيأة مؤلفة من رجال الدولة العلية وكبار الأمراء العسكريين وموسيقى وذلك للاحتفال بوصول الخط الحميدي الحجازي إلى معان وانه قد رافق دولته أيضًا ثمانية وخمسون ذاتًا من مأموري الملكية ومكاتبي الجرائد ومحرريها الذين عرضوا رغبتهم بحضور هذا الاحتفال فصدرت الإرادة السنية آذنة لهم بذلك وأن الوفد المشار إليه سيذهب إلى حيفا إما قبل الاحتفال المذكور أو بعده. هـ

وقرأنا اليوم في جريدة «إقدام» الغراء أن في جملة أعضاء الوفد حضرة صاحبي العطوفة رحمي باشا الفريق الأول أحد حجاب الحضرة السلطانية. ومحمد علي بك أفندي نجل حضرة دولتلو عزت باشا المشار إليه وحضرة سعادتلو مختار بك أفندي نجل حضرة دولتلو

هاشم باشا ناظر المعارف وصاحبي المعزة إسماعيل بك وعلي بك نجلي حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية وحضرة سعادتلو آولر باشا من فرقاء الاستحكام قالت: ومن جملة عناية الحضرة السلطانية بهذا الوفد أن أصدرت إدارتها السنية بان تكون النفقات اللازمة له ولجميع الزوار من الجيب السلطاني الخاص وبتدارك ما يحتاجه من مأكول (آشجي) وسفره جي من المطبخ السلطاني وتبعيين حضرة عطوفتلو جواد بك أفندي أحد اعضاء لجنة المبايعات في المابين الهمايوني ومفتش المطبخ العامر مأمورًا لذلك.

وتقول إقدام: أن الوفد سيشخص بعد وصوله بيروت إلى حيفا أولًا فيزيد العملة القائمة بفرعه إلى الخمسة ألاف وبعد أن يلبث ثمة ثلاثة أيام يشخص إلى دمشق فمعان وأنه قد صدرت الإرادة السنية بأن لا يؤخذ أجرةٌ ما عن التلغرافات التي يرسلها إلى مكاتبو الجرائد المرافقين للوفد.

هذا والمنتظر وصول الوفد غدًا (الثلاثاء) على الباخرة (إزمير).

✱✱✱

كتبت اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية إلى الولاية الجليلة ان القواطر الأربعة الصغيرة التي أوصت عليها أخيرًا معامل أوروبا باسم الخط الحميدي الحجازي قد خصص منها قاطران بحيفا.

✱✱✱

آب مساء أمس من لواءي طرابلس واللاذقية حضرة صاحب السعادة عبد القادر افندي قباني مدير المعارف صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها.

✱✱✱

زارنا الكاتب الفاضل محمود أفندي الباجوري وكيل ومكاتب جريدة المؤيد الغراء بالإسكندرية قادمًا من القطر المصري لترويح النفس وما لبث أن شخص إلى ربى لبنان فدمشق الشام.

✱✱✱

قدم من دمشق الأديب الفاضل عزتلو حمدي بك الجلاد قائمقام قضاء الطفيلة قادمًا لترويح النفس وما لبث أن عاد إلى دمشق.

✱✱✱

عاد مساء أمس (الأحد) على الباخرة الروسية من دار السعادة العالم الفاضل الحسيب النسيب صاحب الفضيلة السيد محمد أديب أفندي تقي الدين نقيب اشراف الكرك وذلك بعد أن نال من العواطف السنية الشاهانية باية أدرنة وراتبًا شهريًا من الجيب الخاص مما استلزم تزايد دعواته الخيرية بتأييد الحضرة العلية السلطانية فنهنئه ونرجو لفضيلته المزيد.

✱✱✱

روت طرابلس الغراء عن الأبناء الخصوصية تعطف الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث على صاحب الفضيلة أمين أفندي كرامي وبتعيينه نائبًا لقضاء صهيون فنهنئه ونرجو له التوفيق. ✱✱✱

قرأنا في جرائد دار السعادة ان يوسف كامل بك أحد مفتشي المعاملات في نظارة الأحراج والمعادن والزراعة قد قدّم معروضًا للمرج الأعلى وطلب فيه منحه امتيازًا لمدة خمس وستين سنة بنفخ الحيوانات بعد ذبحها سواءٌ في دار السعادة وولايات بيروت وسورية وأدرنة وسلانيك وخداوند كار وطرابزون بآلة مخصوصة على أن يستوفي عشرين بارة عن كل حيوان وأن يدفع نصف الحاصلات لنظارة التجهيزات العسكرية فأحيل طلبه لدائرة الاختصاص.

غرائب وعجائب

قدم الثغر في هذه الأيام رجلٌ إفرنسي اسمه (لافونيين) وامرأته وسامها ميرالدا وأعلنا في الجرائد أنهما يظهران عجائب وغرائب في فن التنويم ونقل الأفكار وحزر الضمائر... فتقاطر الناس إلى (مرسح زهرة سوريا) حيث مثّلا غرائبهما ليالي متعددة ودهش المتفرجون مما شاهدوا من العجائب والغرائب وقد قصّ علينا بعض ثقات المتفرجين ما رآه بعينه فأحببنا أن نفكه به القراء قال:

ذهبت الليلة الماضية إلى (مرسح زهرة سوريا) لأُشاهد بعيني رأسي ما سمعته من غرائب الرجل الإفرنسي وامرأته وكان المتفرجون ليلئذٍ جمهورًا كبيرًا فبدأ الرجل أولًا بوضع عصابة فوق عيني امرأته وشدّها شدًّا محكمًا ثم أتى بكتاب ضخم وأعطاه للحاضرين وطلب منهم ان ينتخبوا منه أية جملة أرادوا ويدلوه عليها ففعلوا ثم أعطوا الكتاب المذكور للمرأة وزوجها جالس بين المتفرجين وهي واقفة على المرسح ففتحت الكتاب واهتدت حالًا إلى الجملة المنتخبة منه وقرأتها دون أن تغلط بحرفٍ واحد منها وهي مغمضة العينين كما مرّ.

ثم أظهر بعض الحضور جريدة عربية وانتخب هو ورفقاؤه بعض عبارات منها وأعطوها إياه فأخذت الجريدة منهم وقلّبتها بين يديها ووضعت أصبعها على السطر الذي انتخبوه بل على أول كلمة منه وهي ما زالت معصبة العينين وإذ كانت تجهل العربية ترجمت معنى العبارة المقصودة حرفيًا إلى الإفرنسية.

ثم طلب الرجل من الحاضرين أن يكتب من شاء منهم مراده ويريه غياه فكتب بعضهم بأن يريد أن تأخذ المرأة ساعة فلان وتضعها في صدر فلان وكانت المسافة بين الشخصين بعيدة فذهبت المرأة للحال وهي مربوطة العينين على خط مستقيم نحو صاحب الساعة وأخذتها من جيبه ووضعتها في صدر الشخص الثاني تمامًا.

ثما قام بعد ذلك جلٌ من الحاضرين ووقف في المرسح وطلب من الرجل أن تخبره المرأة عن اسمه وحالته فسألها للحال من هذا الرجل الواقف بالقرب منكِ فقالت أنه طبيب وصرحت باسمه وكنيته وبلده وفي أيّ سنةٍ وشهر وساعة ولد وفي أيّ سنة تزوج وكم ولدٍ له ذكورًا وإناثًا وزادت على ذلك بأن امرأته حاملٌ في هذه السنة وأنها ستضع عما قريب غلامًا ذكرًا. وكان ذلك كله صحيحًا بدليل تصديق الرجل إياه ثم أخبرته بخبر لا ندري وإذا كان صاحبنا هذ يسرُّ منه وهو السنة التي تكون وفاته بها وعيّنتها ولكنها أبعدت المسافة إذ تكون بعد ٣١ سنة.

ثم طلب الرجل من الحاضرين أن يكتب كلُّ إنسان شيئًا ويعطيه إياه فكنت أنا في جملة من لبى طلبه فأعطيته بطاقة زيارة فأخذها ووضعها على رأس المرأة فقالت أن الموضوع على رأسها بطاقة بيضاء اللون مطبوعة بالمداد الأسود باللغتين العربية والإفرنسية فلان بن فلان وصدقت بكل ما أخبرت به تمامًا.

ثم أظهرت أشياء عجيبة أيضًا بضيق المقام دون ذكرها وقد لا يصدقها إلاّ من شاهدها بعيني راسه من ذلك: رجل من جبل لبنان يجهل اللغة الإفرنسية طلب من الرجل أن تظهر المرأة أفكاره فقالت: أنت تفكر بشيءٍ تحت الأرض اي وإذا كان يوجد في أرضك معدن ذهب أو حديد أو لا ولا. وكان ذلك فكره تمامًا ثم قالت له: إنه يوجد عندك من معدن الحديد شيء كثير أما الذهب فشيء قليل وأمثال هاته الأشياء كثيرة وفيما أوزدناه كفاية.

أما سرّ هذه الأمور العجيبة فقد أخبرنا الرجل الإفرنسي عنها بقوله: لا يدهشكم هذا الأمر فجبلّتي كجبلتكم تمامًا لا فرق بيننا بشيءٍ ما. وإنما هذا علم يتيسر لكل إنسان أن يتعلمه بسهولة اللهمّ إذا اعتقد صحته وأيقن بها إيقانًا لا شبهة فيه أبدًا قال أما حقيقة هذا الأمر وكيفية صدوره ومصدر قوّته فأنا اجهل ذلك كله كما يجهله جميع الذين اتقنوا هذا الفن. هـ

مراسلات

الناصرة في ١٣ ج١

لوكيلنا المعتمد

كانت هذه البلدة في الثلاثة اشهر الأخيرة مهيع أُنس وطرب تصدح فيه الأنغام وتتوالى فيه المسرات احتفالًا بما أقامته العائلة الفاهومية هنا من القرآن لجملة من شبانها وعليه فإنا نهنئ هذه العائلة بأفراحها ونسئل لها دوام الانشراح وتوالي الأفراح.

وبهذه المناسبة أذكر أن لأهل هذه البلاد احتفالًا عظيمًا بأفراحهم وأعراسهم فهو يجودون عليها بالنفيس مما بين أيديهم والعادة هنا أن العرس يبتدئ من نهار الاثنين

في الجمعة التي يجري فيها القرآن فيمتد إلى الأحد حيث تتم الحفلات بلقيا العروسين، وبأثناء ذلك تقسم الأيام بين الناس فيوم الدعوة المأمورين ويوم للمسلمين ويوم للمسيحيين مرتبًا ذلك بين الذوات وغيرهم بحيث تكون الجمعية قاصرة على صنف واحد من الناس، وغب أن يحضروا مدعووا اليوم في الساعة الحادية عشرة ويتناولوا ما أُعدّ لهم من موائد الطعام يدخلون للمحل المخصص ليلًا وفيه تدور المرطبات وتشتغل الآلات وتترنم الأصوات. وبقدر الاستعداد يكون الاستمداد. هذا هو اصطلاح هذه البلدة في أعراسها المهمة وما عدا ذلك فكل شيءٍ بحسابه. وقد كنت منذ حين أود أن أحرر بهذا الصدد ما انتقدته على الأعراس التي تجري في قرى هذه البلاد لكن الوقت إذ ذاك لم يساعد على إبرازه أما الآن فأقول:

اعتاد أهل القرى وبعض فلاحي القصبة أن يزوروا أهل البنت في دارهم غب التراضي فيقدمون لهم في هذه الزيارة بعد الهدايا رأسًا من الغنم وشيئًا من الأرز فيدعون الجوار والأصحاب لتناول الطعام والاعتراض في هذا أن النساء تأتي بقصاع الأكل للرجال وهن يغنين والرجال قعود يسمعون فما ضرّ لو أنهم تولجوا ذلك وتركوا النساء في معزل دون أن يتقدمن لمجتمع الرجال بالوقت الذي يوجد غيرهن من يقوم بهذا الشأن.

كذلك يوم القرآن يجتمع النساء والرجال في بيت (العريس) لتناول طعامه فالرجال يكونون جالسين داخل الأمكنة يتفرجون على النساء اللواتي يكن في ساحة الدار وهن يغنين ويلعبن بما يسمونه عندهم (سحجه) وكم نهيت عقلائهم عنه لمخالفته للشريعة فيطلبوه وقتيًا ولكنها بلوى عامة لا يمكن استئصالها تدريجيًا إلا من له اليد القوية في إبطال العوائد.

وهي بدعة سيئة نستلفت أنظار أهل الأمر إليها لأن في المكاتفة بذلك ثوابًا عظيمًا وفخرًا كبيرًا.

وأعظم ما انتقده بهذا الصدد أنهم قد اتخذوا غلاء الصداق سنة عمومية حتى لا تكاد تجده بأقل من أربعة أو خمسة آلاف قرش فما فوقها. ولو كان هذا الصداق يعطى للبنت بتمامه كما هو الواجب شرعًا لم يكن شيئًا كبيرًا لكنهم ويا للأسف قد ائتلفوا أن يأخذ أبو البنت هذا المهر وتبقى بنته صفر اليدين إلاّ ما يجود به عليها من الكسوة الضرورية عند إرادة أخذها. والانتقاد بهذا امن وجهين: الأول غلاء المهر إلى هذا الحد الذي يدع الفقير أن يمكث مدة عمره بلا زيجة وإن أرادها فلا تكون بأقل من خرب داره وبيع عقاره. ويا ليتهم ينظرون ما أمهره النبي صلّى الله عليه وسلم لبعض أزواجه الطاهرات. على أنه يوجد من لدن الحكومة السنية أوامر بهذا الخصوص فبهذا أو ذاك يمكننا أن نقوى الطلب بملاحظة هذا الشأن لما به من الفوائد الدينية والدنيوية. الثاني أخذ الأب صداق ابنته حتى كان حق من حقوقه ينتظره من يوم إلى آخر. والكلُّ منهم يعلم حرمته وعدم جواز أخذ شيءٍ منه ولكن ماذا عسى أن يفيد علمهم وشيطان الطمع غالب على عقولهم. نعم هم اعتادوا على ذلك من القديم وتوارثوه عن آبائهم وأجدادهم ولكن لو اجتمعوا على إبطاله لأمكنهم ذلك مع اتحاد الكلمة. وكل فرد منهم لو تأمل لرأى أنه كما يدين يدان، لأنه اليوم يأخذ صداق ابنته الذي دفعه لأهل والدتها وهكذا فالمعطي سيأخذ والأخذ سيطي وهلمّ جرا.

فما أغناها عن تحريم هذه الدنانير بمثل هذه المعاملة التي تعد وحشية بحتة. وعدا ذلك فإنها محرمة شرعًا مذمومة طبعًا. وخصوصًا من يبيع ابنته بمثل هذه العادة ثانيًا وثالثًا بعد موت زوجها الأول والثاني.

ونحن نودّ من خالص الضمير أن تمحي هذه الخصلة تمامًا فإنها أليق بشأن أصحاب النخوة والمروّة وما ذلك على الله بعزيز.

«فكاهة» أذكر أنني حينما كنتُ بصيد سمعتُ من بعض أفاضل سكانها كلمة قال فيها: أنه ينبغي أن نعطي الفقيرة للغني والغنية للفقير لكن من أين لنا بهذه وكلٌ منا ينقب عن الدرهم وأول ما يسئله من خصائل البنت التي يريدها هل هي غنية أم فقيرة، حتى إن الفقيرات أصبحن في زواياهنّ بائرات لتناسينا بأن الفقراء يغنيهم الله من فضله. ولا أشك بأن هذا المبدأ له طلاوة بالسمع يلذ به الفقير ويحنُّ طربًا إلى لقاه. ولكن لعمري دونه خرط القتاد سيما بعد أن سرى داء «الدوطه» بيننا حتى كاد أن يكون عموميًا فليستغن الفقير بهذه الفكاهة متمثلًا بقول الشاعر:

فإن بعدت ليلى وشد مزارها
فذا طيفها يا قلب منك قريب

«مهمة» لا يخفى أن مطر السنة كان قليلًا جدًّا ومن ثم أصبحت الينابيع ضعيفة حتى إن بعضها لم يظهر من أرضه وهذه البلدة (الناصرة) تستقي من عينها الشهيرة التي أضحت على وشك النضوب والكل يقولون بأن أكثر ماءها يغور في الأرض نظرًا لعدم حفظ مجراه له لأنه من تراب يبتلع الماء وخصوصًا عند اشتداد الحر وقت تعطش الأرض. والعجب أن العموم يلتهبون فكرة لإصلاحه وهم متقاعدون عنه مع أن هذه العين هي روح البلدة وعينها. فيما الذي يثبط همتهم عنها وفيهم من أهل الحمية والغيرة الوطنية أقوام يفتخر الوطن بهم فيروننا تصديق هذه الآمال التي تعود عليهم وعلى وطنهم بالراحة والرفاهية ولا شك بأنهم إن تقاعسوا عن ذلك تصبح بلدتهم وليس فيها ما ينقع للظمآن اللهاه لأن أبارها التي تجمع الماء هي الآن على شك النضوب أيضًا فإن نزحت هذه وانقطعت تلك فلا يتسنى لهم الاستقاء إلاّ من عين أم قبي اومن بئر المير اللذين يبعدان عن البلدة مقدار نصف ساعة أو أكثر وكم في هذه من المشقات الكلية التي لا نودها لإخواننا الناصريين أرشدنا الله وأرشدهم لما يحبه ويرضاه.

منذ ثلاثة أيام أمّ هذه البلدة جناب صاحب المعزة حسن بك باشكاتب مجلس إدارة لواء عكا مرسلًا من المتصرفية العلية لأجل التحقيقات عن بعض الأديرة القائمة بضواحي هذه القصبة وبعد أن أكمل ما عهد إليه من الأمر شخص بمثله إلى قضاء صفد وسيتم فيها ما ندب إليه بكل همة ودراية ولا غرو فإن حضرته من الشبان المتقدرين أصحاب الغيرة على الصالح العام.

كانت البلدية هنا ضربت أسعارًا معلومة لباعة الخضر واللحوم وقد فعلت حسنًا إلا أن البعض منهم ما زال يتحكم في المسئلة برأيه فالمرجو منها التنقيب عن اولئك القوم وإجراء المساواة وبذلك يزيد ثناء العموم لها ومن الله التوفيق.

عبد العزيز الأديب

فاس (المغرب الأقصى)
في ١٥ ج١
لمكاتبنا

(القائم)- الشائع هنا موته بما أصيب به من الداء العضال. وفي رواية صحيحة أنه لا زال بقيد الحياة نازلًا بقصبة (العيون). وأما أبو عمامة فلا زال ضاربًا أطنابه (بالركارة) موضع يقرب من (وجدة) التي اجتمع بها جيش المولى الذي يرئسه (أحمد الركينا) والقائد «ابن البغدادي» وبالجملة فإلى يوم تاريخه لم تقع معركة في تلك الناحية بين الطرفين تشف عن تغلب أحد الجيشين لكن المنتظر وقوعها في القريب وإن وافانا شيءٌ نخبركم به.

«الشيخ الكتاني»- وصل لطرفنا أثناء الشهر الفارط العالم المفضال التقيّ الصالح السيد (محمد بن الكبير الكتاني) الشريف الحسني شيخ الطريقة الكتانية المشهورة بالمغرب وذلك عقب عشرة أشهر قضاها في سفرته هاته أمضى جلها في الإقامة بمكة المشرفة والمدينة المنوره فاز خلالها بالتمتع بتلك الديار الحجازية المقدسة وهناك نال

شـريف الالتفـات مـن حضـرات علماء ورؤساء الحرمين الشريفين الذين هم أجد بثنائه وامتداحه لهم وما ذاك إلا من أخلاقهم ومقابلتهم إياه بكل إجلال وتكريم وما بيد جناب الشيخ من خطوط أولئك العلماء الأعلام وإجازتهم له في تـأليفهم ومصـنفاتهم تـدل علـى اعترافهم بفضيلته وإذعانهم له في جميع مروياته.

وقد كان لدخوله احتفال عظيم خرج فيه لملاقاته عدد من العلماء والأعيان والشرفاء الحسنيون وأرباب الوجاهة. وطلب مني الشيخ المذكور أن تنوب عنه الثمرات الشهية في إبلاغ سلامه كافة لعلماء ثغركم الذين أكرموا وفادته أيام حلّ بطرفهم واهدائهم منه مزيد الشكر الوافر والثناء المتكاثر.

وقد حظي خلال الأسبوع الماضي بمقابلة المولى عبدالعزيز وأطال معه الجلوس نحوًا من ثلاث ساعات قدم له أثنائها صندوقًا احتوى على هدايا جميلة لم نقف على عين مسماها والغالب أنها من أنواع ما يؤخذ من الحرمين الشريفين بقصد البركة. فكافأه المولى على تلك الهدية بهدية عدّها أهل فاس عديمة الثمال لاشتمالها على ما خف حمله وغلى ثمنه إلا إنه خيّره في دور من دور الحكومة يسكن فيها بعياله لعدم وجود دار ملك له بفاس فاختار الشيخ الدار التي يسكنها وزير المالية (محمد التازي) فأصدر المولى أمره بتنفيذها له وقتيًا وهي تساوي ٢٠٠ ألف فرنك وطلب الشيخ إصلاح بعض الأماكن بها فساعده المولى على ذلك وقد حدث عقيب ذلك من القيل والقال ما لا حاجة لذكره.

وجاءنا منه رسالة مسهبة أيضًا بما تاب المهدي المنبهي وزير حربية مراكش السابق فقد تقرر نفيه إلى جهة غير معينة وأركب مركبًا هو وبعض خواصه وأرسل إليها.

دمشق في ٦ الجاري

لوكيلنا

في الأسبوع الماضي بينا كان الرياضي المتفنن رشيد حكمت أفندي أستاذ الرياضيات في المكتب الاعدادي الملكي متنزهًا في قرية (صيدنايا) اجتمع بالبوليس حسني أفندي الطيلوني بوليس المركز وكان مع كل منهما مسدّس فصارا يقابلانهما فخرج طلق من مسدس حسني أفندي من غير تعمير فأصاب مقتلًا من رشيد حكمت أفندي فبقي ليلة وفي اليوم التالي توفي إلى رحمة الله تعالى وقد أحضر إلى دمشق ودفن فيها مأسوفًا عليه من الجميع لما كان عليه رحمه الله تعالى من النباهة والذكاء مع حسن الأخلاق والغيرة التامة.

أما البوليس فقد جيء به إلى حاضرة الولاية واستنطق وأرسلت أوراقه إلى العدلية والتحقيقات جارية. وعسى أن يكون هذا الحادث المؤلم رادعًا وزاجرًا بمن يتهاونون في هذا الأمر فتراهم يقلّبون المسدسات بأيديهم والناس حولهم وهم لا يبالون بل يتباهون بشجاعة كاذبة ورسالة باطلة لأن الشجاعة ليس هذا محلّها ولا هاته صفتها وإنما هي تهوّر وجنون.

هذا وقد اطلعني الشاب الذكي محب الدين أفندي الخطيب أحد طلبة المكتب المذكور على رسالة يرثي بها استاذه المومأ إليه ويذكر ترجمته فأحببت نشرها في الثمرات الغراء تنشيطًا لتلميذ بارّ بأستاذه قال:

مَنْ لي ببلاغة الخنساء في الرثاء فاصوّر للقراء نقطًا سوداء في أفئدة أربعمائة صبي أو يزيدون: أفئدة ملئت بالطهر والعفاف طرأ عليها طارئ فانفطرت ثم ما زالت وطأة الطارئ عليها تعظم الحادث على الحس والشعور حتى ساقت هذه الأفئدة إلى سماء تلك القطرات غيومًا مكفهرة من الغموم فاسالت سيلًا جارفًا من الأحزان فغلبت القطرات ثم تغلبت فما كنت ترى إلا قلوبًا ألبستها السويداء لبوس الحداد ونواصي قطبت ما بين عينيها بعد أن كان بارق الذكاء من فوقتها في وميض أبدي.

هذه كلمة أسررتها إلى الثمرات علها تعلنها لإخواني القراء شركائي في قرأتها وكم أشركت مع البائس في بؤسه الآخرين ومع العلام في علمه الباقيين فهي منبر الخطابة وعكاظ الأدب ومدرسة التعليم وعروس الصحافة السورية ولومهما كحلت عيون وصبغت خدود.

ولعل قارئًا بعد ما أعلنت وناقدًا إذا ما بلغت بظن في كلمتي السابقة مبالغة في قول فيقول ما بال ل هذا المكثار؟ ولكنه اليراع أيها الناقد شاهد أهدابًا تكسب دموعًا وما هي إلا درر فاستطلع الخبر فعرف أنها عنوان كتاب يسمى القلب فاستملى من أصحابه معارفًا يزيديها على ما عنده مأملوا عليه كلمة أستسره القرطاس إياه فصدعت بها المطابع.

أكتب هنا وكأني بأستاذي الرشيد مساء كل ثلاثاء أو صباح الأربعاء وبين أكفه الثمرات يقلبها فلا يغادر فيها حرفًا إلا ويطلع عليه فمن لي به في هذا الأسبوع يقرأ ما أكتب....

أكتب هنا وأذكره يوم فحصنا في علم الكلام وهو يسألني حججًا وبراهين على أن المقتول ميت بأجله. ترى هل خطر يومئذٍ على باله ما ستأتي به الأقدار اليوم أما انا فإني على يقين من أن صحيفة أفكاري ثمة كانت غفلًا من ذلك.

ولد رحمه الله في إحدى ضواحي قضاء حاصبيا من أعمال دمشق ثم قدمها فحصل في مكتبها الإعدادي الملكي على إجازة سبع سنين في ست لأنه فحص بدروس صنفين من الصنوف العالية بسنة واحدة وكان معروفًا فيه بالاستقامة وحسن الخلق والقيام بفروض المكتب فلم يكن يخالط فيه لاهيًا ولا لاعبًا. ثم أم الأستانة العلية منذ سبع سنين فدخل (دار المعلمين) أحد مكاتبها العالية فلبث فيه عامين آب في سلخهما إلى دمشق- بعد أن حاز إجازة ذلك المكتب- معاونًا للمدير في مكتبها الإعدادي الملكي ومعلمًا لكثير من الدروس فكان يتقلب بين معلمية الهندسة بأنواعه والإنشاء التركي والمثلثات المستوية والحساب والجغرافية العمرانية لصنوف التجارة أما فن الهندسة فلم يعلمه مدة الخمس سنوات التي علم فيها بالمكتب أحد سواه وانتقل إلى رحمة ربه وهو معلم للسحاب من الصنف الأول إلى الصنف السادس وللهندسة المسطحة من الصنف الثالث إلى الصنف السابع وللهندسة المجسمة في الصنف السابع وللهندسة الرسمية في الصنف المنتهى وللمثلثات المستوية في الصنف السابع وللجغرافيا العمرانية في صنفي التجارة وقد اشتهرت عنه كلمة في التعليم كانت محصورة في المكتب ثم تجاوزته إلى الدور فالمجالس الخصوصية فالنوادي العمومية وهي أنه يريد أن تتعلم التلامذة فيخرج المكتب منهم رجالًا وهو شديد الميل إلى الانتظام حازم ذو اعتماد على النفس ولم نعلم أنه تخلف ليلة عن القيام بأدنى شيء من وظيفته مع الطلبة الداخليين فإنك تراه ألزم من المبصرين أما تعليمه فإنه طالما حدا به الميل إلى إفادة التلامذة فيبقى معهم في الدرس ما يزيد على النصف ساعة علاوة عن الوقت المفروض عليه التعليم به وكثيرًا ما حث الطلبة على مراجعته فيما يشكل عليهم ويظهر لهم عند ذلك ارتياحه سروره وقصارى القول أنه كان معلمًا مربيًا.

(وهنا ذكر موته وختمه بقوله): صب الله عليك أيتها النفس الطاهرة التي كان له في جميع أدوار الحياة الوافر من الفضائل –رحمة تكون لك عنده ذخرًا. وعليك أيها الجسم – الذي تقلب منذ الطفولية على مهاد العلم فكان متعلمًا وعالمًا ومعلمًا – من أحد الذين يعدون فقدك رزًا عظيمًا من أجل تحية وسلام.

تلميذك

محب الدين خطيب

أخبار متفرقة

الوفد الحبشي

غادر دار السعادة الوفد الحبشي وذلك بعد أن لبث فيها مدة طويلة وقبيل براحة دُعي إلى القصر السلطاني حيث تناول طعام العشاء على المائدة السلطانية ثم حظي بمقابلة الجناب العالي السلطاني وقدّم لجلالته مراسم الوداع فأنعم أيده الله بمدالية اللياقة الذهبية على الجنرال ماشاشيا رئيس الوفد وبمثلها على الراهب فكاذي وبثلاث مداليات فضية على ترجماني الوفد وكاتبه.

ولي عهد روسية

ابتهج العالم الروسي بوضع القيصرة غلامًا دُعي الغراندوق الكيس وأصدر حضرة القيصر منشورًا عامًا يبشر رعيته بولي عهده الجديد.

إنكلترا

خطاب الملك إدوارد

خطب الملك إدوارد في هذه الأيام خطابًا في مجلس العموم نقلت إلينا البرقيات الأخيرة مفاده قال:

إن علائق إنكلترا مع الدول الأجنبية لم تزل كما كانت حسنة ثم أتى على ذكر الاحتفاء الذي صادفه في كوبنهاغ وكيال ويرى أن العلائق بين إنكلترا وفرنسا تزداد أحكامًا ويأسف لاتصال القتال بين روسيا واليابان وحدوث مشاكل خطرة من جراء هذه الحرب مما يعبث بالتجارة المعتزلة ويحسب من الأمور الجسام بالنظرة لتجارة الإمبراطورية ويعتقد حل تلك المشاكل حلًا وديًا.

ثم قال أن الحكومة تعضد بكل عزيمة رعاياها وتصون حقوقهم المنصوص عنها في القانون الدولي.

وتطرق إلى ذكر المصادقة على نظام المنتخبين للنيابة في الترنسفال ويعتقد ارتياح جميع الطبقات إلى الخطوة التي خطتها هذه البلاد إلى حكومة مستقلة لرغد عيش هذا من الإمبراطورية واتساع نطاقه.

إن بعثة التبت قد لاقت بعض المقاومة في طريقها غير أن وصولها إلى لاسا كان مدعاة للسرور العظيمة واطرأ ضباط وجود الحملة الصغيرة العاملة في التبت. ويتوقع الملك من المؤتمر الذي ينعقد بوجود أعضاء الحكومة التبتية ونواب الصين وضع نظام يسهل للتجارة ويزيل المشاكل والاحتكاكات التي كانت تحدث على تخوم الهند الشمالية.

وتأمل أخيرًا أن يفضي نظام الجندية الجديدة إلى تأليف قوة وافية بالدفاع عن الإمبراطورية.

إعلان

الصيدلية الوطنية

(تفتح ليلًا)

تحقيقًا لرغبة العموم وتسهيلًا على المرضى قد أنشأنا بتوفيق الله تعالى صيدلية في البسطة التحتا شرقي الجامع واستحضرنا إليها أنواع العقاقير والأدوية من أحسن معامل أوربا وأشهرها بحيث أضحت بفضل الله تعالى تماثل أكبر صيدليات الثغر انتظامًا وأوفرها اتقانًا وترتيبًا وعلى الله الاتكال وبه المستعان والتوفيق.

أمين عبد الغنيّ

فاخوري

ترابة وكلس إفرنجي

إن أحسن أجناس الترابة والكلس الإفرنجي المائي الأصلي الخالي من كل غش هو من فابريكة (بيوجين) المشهورة والدليل على ذلك إحرازها المداليات العالية والشهادات المتنوعة من أشهر مهندسي سكك الحديد والمرافئ الأوربية وتصديرها سنويًا برسم الخارج نحو ٢٨٠٠٠٠٠٠ كبيس وبرميل وكل كيس كلس من هذا الجنس عند الاستعمال يعادل كيسًا ونصفًا من غير أجناس فضلًا عن القوة والصلابة الممتازة بهذا الجنس فقط حتى أصبحت ورش العمار والسدود وعمليات أقنية جرّ الماء لا تطلب سواه وحذرًا من التقليد جعلت الفابريكة علامة الفيل المسجلة المرسومة على كل كيس فعلى من يرغب المشترى أن يلاحظ ذلك وتسهيلًا للعموم جعلنا المستودع لمبيع هذه الأصناف بالجملة وبالمفرق عند السيد عبد اللطيف العيتاني على السور قرب خان الميرامين. ومن أراد كميات رأسًا برسم الأساكيل فليخابر الوكلاء لسوريا وفلسطين.

أحمد مختار وعبدالله بيهم

في بيروت

إعلان

يعالج الدكتور عزتلو اسماعيل حقي بك مفتش الصحية في ولاية بيروت المرضى المصابين بالأمراض الداخلية والزهرية في محله الكائن قرب البنك العثماني وذلك يوميًا من الساعة واحدة فصاعدًا بعد الظهر وصباح مساء في بيته الكائن بجانب دار حضرة سعادتلو أمين باشا مخيش.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

إعلان

علاج ضد الدودة الوحيدة

التريتول

هذا علاج نافع جدًا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

«معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

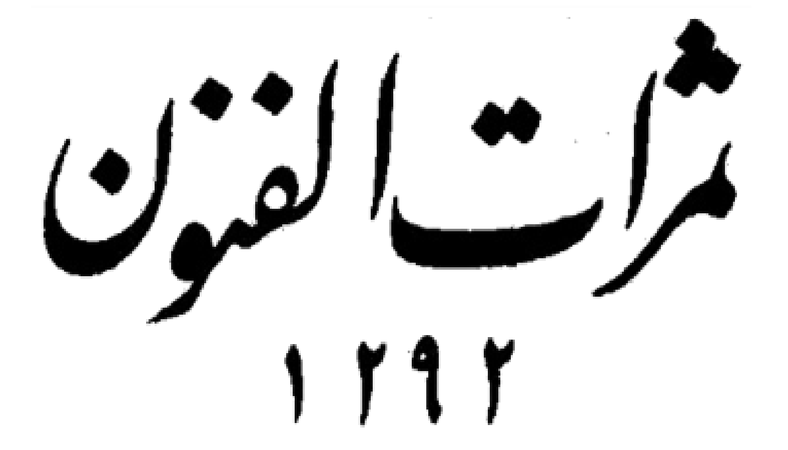
الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٩٥ | السنة الواحدة والثلاثون



(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٢٢ | موافق ١٦ آب ش و٢٩ آب غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب
بين روسية واليابان

خطا اليابانيون في هذا الأسبوع خطوة كبيرة نحو بور أرثور حتى أضحوا على بابه وأصبحوا على قاب قوس أو قوسين منه وكأن الطبيعة قد رقَّت لهم فأسعفتهم الزوابع بنقل اللغوم الموضوعة أمام البور بحيث تمكن أسطولهم من إطلاق القنابل هذا من جهة البحر أما من جهة البر فقد احتلوا جبل ايتشانغ مع ثلاث حصون من مراكز الدفاع الداخلية وتقول روتر أنه لم يبق بيت إلاّ وقد تعطل ولا مركب إلاّ وقد تخرّب. وفي خبر أخير لـورتر أن رعادتين روسيتين مجهولتين قد ارتطمتا باللغوم الموضوعة في مدخل البور فغرقت الكبيرة منهما.

أما الجيش المهاجم للبور فيقدرونه بستين ألفًا من ورائه جيش آخر احتياطي عدده ثلاثون ألفًا والكلُّ معزّز بأربعمائة مدفع تصب نيرانها على البور ولهذا يرجحون أن الحامية الروسية إذ الم تنجح للتسليم فإنها تكون في خطر. وقد احتلّ اليابانيون الآن (انشان تان) وهي محطة على مسافة ١٦ كيلومترًا من جنوبي لياوينغ ومنها تمرُّ السكة الحديدية في وادٍ بين جبلين واحتلّ الجنرال كوروكي الجبل الشرقي منهما وفي غربي ذلك الجبل سهل فسيح وفي جنوبيه وادٍ عميق وفي شماليه آكام وراءها سهل ينتهي تحت آكام لياوينغ حيث يتوقعون حدوث معركة شديدة بين ٢٣٠ ألف ياباني يقودهم كوروكي ونودزي واوكو وبين ١٩٠ ألفًا يقودهم كورباتكين. ويروى أن اليابانيين قد ألفوا عصابات من قبائل الكونغوز للهجوم على خط السكة الحديدية الروسية شرقي مكدن وقوام كل عصابة ألف رجل بينهم مائة ياباني وهم مسلحون بالمدافع والبنادق.

وقد حمل إلينا البريد أن البريد كورباتكين طلب أن يرسل إليه القواد الجنرالية ليقوموا مقام القواد الذين قتلوا أو جرحوا فأبطأت وزارة الحربية في إجابة طلبه فأرسل تلغرافًا إلى القيصر يظهر فيه الغضب الشديد لهذا الإبطاء فوقع تلغرافه أشد وقع في نفس القيصر وأمر بإرسال الجنرالية وبإطلاق يد الجنرال كورباتكين بعزل من شاء وتعيين من شاء.

وأرسل مكاتب الغازت دلا بورص تلغرافًا إلى جريدته من لياويانغ يقول فيه أن اليابانيين يزحفون على مكدن من طريقين وتزحف ٨ فرق منهم من جهة تيشنغ وكل فرقة مؤلفة من ١٢ طابورًا من المستحفظ وتهدد ٥ فرق مقدمة الروس من الجهة الشرقية وتحاول فرقتان اجتياز نهر لاتزه فالباقي من الجيش الياباني للاحتياطي هو ثلاث فرق وهطلت الأمطار ثلاثة أيام فأخرت اليابانيين عن الزحف والتحرك ويحاول الجنرال كوروكي الوصول إلى جهة موكدن حتى يقطع على الجنرال كورباتكين خط الرجعة فيمسي الروس بين نار كوروكي شرقًا وجنوبًا وبين نيران أودزو واوكو غربًا وشمالاً على أن الثابت الآن أن اليابانيين أبطأوا بحركاتهم لأنهم أساؤوا قسمًا من جنودهم لنجدة الجيش الذي --- بور أرثور فإن هذا الجيش الذي يحاصر الموقع الروسي قد حلت به خسائر عظيمة ولقد يكون إرسال الأمداد إلى بور أرثور قد أضعف القوة اليانية المجردة على كورباتكين فتمهل اليابانيون في زحفهم ولكن هذا التوقف يوسع لكورباتكين في الوقت ليتلقى الإمداد ومما لا شك فيه أن الإمداد ترد على ذاك القائد تباعًا لقد روى الصينيون الذين وصلوا حديثًا من لياوينغ إلى شينياي أن عند كورباتكين الآن ٤٠٠ ألف مقاتل والكن المغالاة ظاهرة على هذه الرواية والصحيح أن عدد جنود كورباتكين قد كاد يقرب من عدد الجنود اليابانية.

وفي تلغراف من نانتشان إلى الجرائد الروسية أن الإمدادات اليابانية نزلت حديثًا في نيوشوانغ وزحفت على الشاطئ الأيمن من نهر لياو حتى تهدد ميمنة الروس.

«تلغرافات روتر»

بكين في ١٩ آب:
تقول الوكالة السياسية اليابانية أن مسألة البواخر الموجودة في شنغاي سيسوى منها على أقل الوجوه ما يختص منها بعلاقة الصين مع اليابان على طريقة حبية.

شيفو: خسر الي اليابانيون عددًا عظيمًا من رجالهم في معركة ١٧ الجاري ولكنهم ربحوا ربحًا كبيرًا بالاستيلاء على المواقع الموافقة لهم ومنها موقع خليج الحمام ثم احتلالهم الثكنة الصينية القائمة على مسافة ميل وربع شرقي القلعة.

إن الشروط التي عرضت على حامية بور أرثور تسمح لهذه الحامية بأن تخرج محفوفة بالإكرام الحربي وبأن تنضم إلى جيش كورباتكين على أن اليابانيين جعلوا من أول شروطهم أن يسلم لهم الأسطول الروسي.

برلين: إن الكتاب العسكريين ومنهم كاتب جريدة جليتريخ ويوخنبلاط لسان حال الجيش الياباني يبدون في موقف الجنرال كورباتكين آراءً مصبوغة بصبغة التشاؤم الكبير.

ليبو: سافر في ٢٥ الجاري أسطول البلطيك المؤلف من ١١ سفينة ومعه عدة بواخر لحمل الفحم وترسانتان طوافتان للقيام بإصلاح ما يتعطل من السفن من أثناء إبحارها. ويسافر في ٣ أيلول الأميرال روجستفسنكي الذي يقود هذا الأسطول.

بطرسبرج: يقولون هنا في المقامات العارفة أن أسطول البلطيك لا يقدر على السفر إلى البحر الباسفيكي قبل ٢٨ فسفر سفنه في هذه الأيام لا يقصد منه غير التجربة والاختبار حتى أنهم يشكون في سفر هذا الأسطول يومًا من الأيام إلى الشرق الأقصى.

لياوينغ- حدث في هذه الأيام تغيير تام في موقف جيشي العدوين الواقفين وجهًا لوجه ويظهر أن اليابانيين قد تحولوا عن النظر من لياوينغ إلى مكدن.

طوكيو: اصطدمت مدفعية روسية من طراز اوتفارهين بلغم في عرض البحر قبالة لياوتيشان فغرقت وذلك في ليلة الخميس الماضي.

شيفو في ٢٠: يروي عشرة أشخاص فروا من بور أرثور أن الروس استعادوا من يد اليابانيين باونغ تشنغ وقلعتين داخليتين كانوا قد خسروهما في ١٤ الجاري و١٥ منه وينسحب اليابانيون إلى سوشي يان.

لندرا: تلقت الدالي مايل من لاس بلماس أن الباخرة الألمانية فالانسية المعدة لحمل الفحم قد سافرت إلى رأس جوبي حيث تحمل الفحم للأسطول الروسي.

بطرسبرج: وصلت الطرادة الروسية نوفيك إلى كورزاكوف (في جزيرة سقالين) ووصلت الطرادة ديانا إلى سايغون.

أرسل القيصر تلغرافًا إلى الجنرال ستوسل قال له فيه: إني واثق أن حامية بور أرثور تعرف كيف تحفظ مجد حسامها بشجاعتها التي لا تهن ولا ينهد ركنها.

صدر أمر قيصري بطلب جميع ضباط الاحتياطي في الإمبراطورية.

شنغاي: أصدر الحاكم الصيني أمرًا إلى المدمرة الروسية غروزوفوا بان تسافر قبل ظهر اليوم وإلى الطرادة اسكولد بالسفر قبل ظهر غدٍ أو بنزع السلاح منهما.

توكيو: احتلّ اليابانيون إنشا نشان في ١٩ الجاري وتقهقر الروس إلى جهة مكدن.

شيفو: كان إطلاق القنابل شديدًا جدًّا مساء أمس في بور أرثور.

وقال ربان المدمرة اليابانية التي دنت من الباخرة بشيلي في مياه راس ليا تيشانغ أن اليابانيين يهجمون اليوم هجمة عظيمة.

تشنغ تو: إن الملحق الألماني البحري الذي قدم من بور أرثور على أحد القوارب الصينية أُنزل هنا عن إحدى الطرادات اليابانية.

توكيو في ٢١: تغلبت الطرادتان المدرعتان شيتور وتسوشيما على الطرادة الروسية نوفيك واضطرتاها إلى الارتماء على الشاطئ عند هورسا فوفسك يوم السبت الماضي.

أصدرت الحكومة اليابانية (تصريحاً) أظهرت به وجه الصواب في القبض على المدمرة ريستشيتلني التي كانت البادئة بالعدوان في المعركة التي ادت إلى أسرها. ولقد بسطت في ذاك التصريح مسألة الحياد الصيني كلها. وأثبتت أن ريسشيتلني اخترقت حرمة ذاك الحياد بدخولها ثغر شيفو وقالت أنه بالنظر إلى موقف الصين الخاص في الحرب الناشبة ساغ لليابان أن تعتبر ثغر شيفو إذ ذاك كأحد ثغور المحاربين.

ثم زادت أنه لا يمكن اعتبار الثغور الصينية من الثغور التي يمكنها الالتجاء إليها، إذ ليس فيها مانع يحول دون خروج البوارج الروسية لمهاجمة اليابانيين.

شيفو: يقال أن اليابانيين استولوا على حصن نمره ٢٥ القائم على مسافة ميل من جبل الذهب وتقدر حامية بور أرثور بنحو ٢٣ ألف مقاتل ويتضمن مشروع اليابانيين للاستيلاء على القلعة مهاجمتها بستين ألف رجل سحابة ثلاثة أيام يبقى فيها المهاجمون في كل مرة على العدد المذكور.

وصل قارب صيني منجزر لياوتاو وأخبر أنه التقى أمس بخمس بوارج يابانية تطارد بارجتين روسيتين متجهتين إلى نحو الشرق.

شنغاي: دخلت مدمرة يابانية بكل سرعة إلى الثغر وتلتها مدمرة أميركية. رمت مرساتها أمام «كوسموبولتين دوك» حيث توجد الطرادة الروسية اسكولد. وقد دعا قنصل الولايات المتحدة قناصل الدول إلى الاجتماع غدًا لإيجاد وسائل من شأنها أن تقوي سلطة الحاكم الصيني.

توكيو في ٢٢: كانت الطرادة نوفيك على وشك الغرق حين ارتمت إلى الشاطئ.

شيفو: أرسل البرنس أوتومسكي خلف الأميرال ويتهفت تلغرافًا من بور أرثور قال فيه: إن بلادًا خرقت بخمس عشرة قنبلة ورتفيزان بإحدى عشرة في المعركة التي حدثت في ١٠ الجاري وأن خمس عشرة توربيدة أتلفت عدة سفن ولم يذكر عدد القتلى أما عدد الجرحى فهو ٣٣٠.

يستفاد من تلغراف أرسله الجنرال ستوسل في ٢٦ الجاري أن اليابانيين هاجموا خليج لويزا سحابة يومين فحافظ الروس على جميع مواقعهم وألحقوا بأعدائهم خسائر عظيمة. ثم ذكر أن طلب تسليم الذي أرسله اليابانيون في هذين اليومين رفض بالطبع وأن الجنود على أحسن حال وهي تقاتل قتال الأبطال.

انشطر مخزن عوام شطرين بينما كانوا آتين به من بطرسبرج إلى ليبو وفقد بجملته.

شنغاي: القت السفينة الأميركية شونسي مرساتها بين المدمرة اليابانية ومحل المخزن البحري الذي تصلح فيه الطرادة أسكولد والذي هو ملك الإنكليز.

ولقد طلبت شركة ستندرد ويل التي لها مستودعات قريبة أن تحميها المدمرتان الأميركيتان فصدر إليهما الأمر بأن تستعدا للدفاع عن حياد الثغر.

دوربان: ابصرت إحدى البواخر في مياه رأس سان فرنسو بارجة حربية يظن أنها روسية.

كوباغن: اجتازت أمس الطرادة الروسية تريتز وسفينتان للتوربيد الممر المسمى «غران بلت» وهي مسافرة إلى البحر الأحمر لتفتيش البواخر التجارية.

شنغاي: قرر قناصل الدول أن يطلبوا أوامر من بكين في شأن البوارج الحربية وأن يوقفوا في ٤٨ ساعة لإصلاح الطرادة الروسية أسكولد.

قال الأميرال الأميركي أن زيارة شونساي ليس لها أقل علاقة بمسألة المدمرة اليابانية.

شيفو: طرد اليابانيون الروس من خليج الحمام واستولوا على أكثر الحصون اتجاهًا إلى الشمال من خط الدفاع الداخلي الغربي. ومع ذلك فإن نيران الروس تمنعهم من احتلال هذا الحصن واحتلال الخليج أيضًا.

بطرسبرج: أطلق اليابانيون قنابلهم على ثغر كورزا كوفسك في (جزيرة سقالين) فألحقوا به أضرارًا لا تستحق الذكر.

واشنطن: يقولون هنا في الأندية الرسمية أن الأوامر صدرت إلى قومندانية البوارج الأميركية بأن لا يحموا حياد الصين وصدر الأمر إلى الأميرال الأميركي بأن لا يتصدى لما تفعله البوارج اليابانية ويظهرون الاعتباد بأن اليابانيين لا ينوون على الإطلاق أن يخترقوا حرمة الحيادالصيني.

طوكية في ٢٤:

(رسمي) إن المدرعة الروسية سباسطبول صدمت صباح أمس عند خروجها من بور أرثور لغمًا فلم تغرق ولكن قطرت إلى البور.

لندرا: إن مهاجمة بور أرثور متواصلة والتفاصيل التي انتهت إلى شيفو غامضة ومع ذلك يستل منها على أن اليابانيين يتقدمون ببطء.

شانكاي: قد حل الأجل المضروب لخروج السفن الروسية من المرفأ أو نزعها لخروج السفن الروسية من المرفأ أو نزعها السلاح ولم تطع الأمر والأسطول الياباني ينتظر النتيجة في ظاهر المرفأ.

تشيفو في ٢٥: أثبت القادمون إلى هنا من بور أرثور أن الوقعات العنيفة التي جرت في ٢١ الجاري قد أجلت عن احتلال اليابانيين أتزيشان وتقويض حصنين في شاوشانكو واقعين في الجانب الشرقي ويروون أيضًا أنه لم يسلم في بور أرثور بناءً من الأضرار.

لندرا: اتصل بجريدة التيمس من شنكاي أن الأميرال ريتزانستين قد تلقى الأمر القيصري بنزع سلاح السفينتين أسكولد وكروزوفوي فبناءً عليه قد حطت السفينتان لواهما الساعة السابعة مساء أمس.

علمت جريدة الدالي تلغراف من كابتون بصدور الأوامر في إمساك الفحم عن السفن الحربية الروسية إلى أن تأتي التعليمات من الحكومة بهذا الشأن.

باريس: جاء في رسالة برقية من شنكاي أن المدرعة ديانا قد أصيبت بقنبلتين فاضرتا بها الواحدة أسفل الخط المحاذي سطح الماء والأخرى قتلت أربعة رجال وجرحت ٢٣.

«تلغرافات هافاس»

بطرسبرج في ١٩: برحت إحدى عشرة بارجة من أسطول البالتيك ثغر ليبو.

رفض الجنرال ستوسل أن يسلم لليابانيين.

توكيو: صدمت مدفعية الروسية لغمًا من لياوينغ فغرقت.

بطرسبرج في ٢٠: دعي إلى حمل السلاح جميع ضباط الاحتياطي والجنود الاحتياطية في ٥٠ مركزًا.

وشاع في الأندية الرسمية أن اليابانيين شرعوا أن الهجوم العام على برو أرثور.

أن البوارج الحربية التي برحت ليبو ذهبت للقيام بالتمرنات.

بطرسبورج: وصلت الطرادة نوفيك إلى جزيرة سقالين وديانا إلى سايغون.

بطرسبورج في ٢١: صد الروسيون أمس هجمة اليابانيين العامة على بور أرور وأخبر الجنرال ستوسل في ١٦ الجاري أنه صد هجمات اليابانيين مدة يومين والحق بهم خسارة كبيرة.

توكيو هاجمت طرادتان يابانيتان الطرادة الروسية نوفيك فارتمت على الشاطئ.

بطرسبرج في ٢٣: أطلقت بارجة يابانية القنابل على جزيرة سقالين فلم تحدث سوى أضرار قليلة جدًا.

تفاصيل وقائع الحرب
واقعة الحراقة رشيستلني

أرسل قومندان الحراقة رشيستلني التي استاقها اليابانيون من شيفو بعد أن سلمت سلاحها للحاكم الصيني تقريرًا إلى القيصر قال فيه.

وصلت في ١١ آب من بور أرثور إلى شيفوا حمل بريدًا مهما بعد أن اخترقت صفين من صفوف الحصار الذي يقيمه العدو وبناء على أوامر الأميرال غريغوروفتش نزعت من النسافة سلاحها وأنزلت علمها وتم ذلك كله ليلًا. وفي ١٢ الجاري كنت في الميناء فهجم عليّ اليابانيون هجمة اللصوص إ اقتربوا مني بنسافتين وطرادة من أسطولهم وهبطت سرية منهم على مركبي بقيادة أحد ضباطهم لتخاطبني. ولما كنت مجردًا عن السلاح الذي اقاوم به أمرت رجالي بأن يعدوا ما يلزم لنسف المركب ولما بدأ اليابانيون برفع علمهم فوق مركبي أهنت ضباطهم إذ صفعته ثم ألقيته في الماء ثم أمرت رجالي بأن يلقوا اليابانيين في البحر ولم يكن بالإمكان أن تنتج مقاومتنا نتيجة مطلوبة فاستولى اليابانيون على المركب وحينئذٍ حدث في المركب انفجاران عطلا آلاته ولكنهما لم يغرقاه ومال المركب إلى مؤخره واقتاده اليابانيون من الميناء ولي الأمل أنه لا يصل حتى مينائهم.

أما ضباطنا وجنودنا فإنهم نجوا إلاّ اثنان وجرح أربعة وضرب الضباط بتروف عند منعه اليابانيين عن رفع علمهم بمؤخر بندقية أصابت صدره وأحدثت فيه نزيفًا وقد جرحت أنا في فخذي ولم تستخرج الرصاصة.

وأرسل الأميرال طوغو تقريرًا قال فيه:

إني أرسلت سفينتين بقيادة الكبتن فوجيموتو للبحث عن مراكب العدو التي تفرقت في ليلة ١٠ الجاري فرأيا مركبًا روسيًا فاتبعاه ولكنه غاب عنهما تحت جناح الظلام فواصلا البحث عنه حتى عثرا عليه في شيفو فانتظراه في خارج الميناء ولما رأيا أنه لا يخرج وأنه يخشى من أن يفرَّ ليلًا أو أن يهاجم المراكب التجارية دخلا شيفو فوجد المركب الروسي يحمل بعض سلاحه فأرسلا إليه أن يسلم ويخرج من الميناء فكان جواب القومندان الروسي أنه أمر بنسف مركبه ثم تناول ضابطًا وألقاه في البحر وألقى الروس أيضًا ترجمانًا بالبحر فكذا فعل سائر البحارة الروس ثم انفجر المركب فقتل بعض رجالنا وجرح أخرين فأسرنا المركب وانسحبنا.

وورد أيضًا تفصيل ما حل بالدارعة تزاروبتش التي لجأت أن كايتشو الميناء الألماني وخلاصته أن ٤ مدرعات وطرادتين يابانيتين حاطت بها ورشقتها بالقنابل فانصبت عليها كرات المدافع انصباب المطر وأصيب الأميرال ويهتفت بقنبلة ظل على ظهر السفينة وكان الموقف مما لا يخطر في بال حتى شاب شعر كثيرين من الشبان ونقلوا عن الأميرال ويهتفت أنه قال قبل مقتله أيها الرجال كونوا أبطالًا فهذه أخر معركة نقاتل فيها وبقيت مدافع اليابانيين الدارعة الروسية ثقوبًا كثيرة أكبرها أربعة ثقوب في المقدمة طول كل واحد منها ٤٠ سنتمترًا وتكسرت السواري وحطم جزء من الظهر وكسرت المدخنة واختل تركيب بعض المدافع ويظهر أن الفحم الذي كان على ظهر المراكب الروسية هو من الفحم الذي كانت تحمله ثلاثة مراكب إنكليزية وصلت إلى كياوتشو منذ عهد قريب.

وفي تلغراف من لندره أن السفن الروسية التي لجأت إلى بور أرثور لا تقدر على أن تصلح ما تعطل منها لأنها معرضة لقنابل اليابانيين فالراجح أن هذه السفن تنسف نفسها إذا سقطت بور أرثور.

رأي كاتب فرنساوي
في الحرب الحاضرة

كتب المسيو بيير تولفن الكاتب السياسي الفرنساوي فصلًا مهمًا في إحدى الجرائد الفرنسوية عن الحرب الحاضرة وما يظن أن تفضي إليه مقدماتها من النتائج نقتضب منه ما يأتي قال:

دلّت الاحتصائيات الأخيرة على أن اليابان يبلغ سكانها ٥١ مليونًا نسمة أي قدر عدد سكان ألمانيا وأقل بكثير من نصف عدد سكان الروسيا الذي يبلغ ١٣٠ مليونًا فيما بين فلاديفوستك شرقًا وفرسوفيا غربًا ولكنها من حيث السعة لا تزيد على إنكلترا أعني أن سكانها يتزاحمون بالمناكب سعيًا في التماس الرزق منها لكثرة عددهم بالنسبة لها وفي مثلها تتيسر موافاة الجيش المحارب بما يحتاجه من الامدادات الضرورية لانتصاره على العدو في حالتي الهجوم والدفاع.

ولقد كان من نتائج هذه السهولة أن الروسيين قد طغي أعداؤهم عليهم طغيان النهر في فيضانه على الأراضي المجاورة له ويخشى إن استمرت الحالة على ذلك زمنًا طويلًا أن يصبح الروسيون في عجز مستمر عن تأييد مركزهم بما يعوزه من كثرة عدد الجنود فتدور عليهم الدائرة النهائية.

ولنبحث الآن في الحالة البحرية فنقول: إن المحور الذي تدور عليه أعمال البحر في هذه الحرب هو بور أرثور وغير خاف أن الأسطول الروسي خرج جملة مرار من مأواه بغير روية ولا تدبير يخشى أن يفضي الأمر معهما إلى حدوث حادث وأنه كان في كل مرة خرج فيها لا يلبث أن يلتقي بقوة من أسطول اليابان تضطره إلى العودة لمأواه حيث يستكين تحت حماية مدافع الحصون ولقد كان خروجه في المرة الأخيرة منها يوم ٢٣ تموز الأخير يؤدي إلى خطب جلل ومصاب عظيم لا بدّ من نزوله لولاي أن القوة اليابانية مؤلفة من أربع سفن فقط وأن الروسيين على ضعف هذه القوة بالنسبة لقوتهم كانوا يخشون بأس اليابانيين على قلتهم فرجعوا القهقري على أعقابهم حيث كانوا وحسنًا فعلوا وصوابًا رأوا لأن مزية التغلب في الحروب البحرية لا تتوقف دائمًا على كثرة عدد السفن وإنما تتوقف على مهارة الجنود ودربتهم وخبرة ضباطهم بتدابير القتال وحيله وأساليبه.

ومن الأمور المقررة والحقائق التي لا ريب فيها أنه إذا استولي الجنرال أوكو على برو أرثور فلا بد للأسطول الروسي من مبارحة مياه هذا الثغر للقتال وهو إذا دخل في معركة مع الأسطول الياباني فلا مناص له من كبوة لا ينهض منها وليس من الوقت ما يساعد أسطول البلطيق على إنهاضه من هذه الكبوة بوجه ما وحيث أن المقرر في فنون الحرب أن الحصن الذي يحاصر وتطلق عليه القنابل لا بد له من السقوط في قبضة العدو مهما طالته مقاومته فقد أصبح من المحقق سقوط بور أرثور قريبًا وهي مسئلة لا تحتمل أدنى شك. وإذا اعترض بأن حاميتها قد صدت اليابانيين في حملتهم عليها يوم ١٠ تموز فليس من هذا الفوز ما يدل على تحسن أحوال المحصورين أو ما يشير إلى دوام بقاء هذا التحسين لأن الحصن إذا استطاع مقاومة الجنود التي تكر عليه فلن يستطيع أبدًا مقاومة إطلاق

القنابل من البطريات المتحركة إطلاقًا مبنيًا على أسلوب معلوم وقاعدة موضوعة وفي رأيي أنه الاستيلاء على بور أرثور لا يكفي أن يطلق أقل من مائتي ألف قنبلة بحيث أن ذلك الموقع لا يتأتى سقوطه إلا بإطلاق القنبلة الأخيرة من هذا العدد. وأما معركة ١٠ الماضي فلم تكن مباداة اليابانيين بها إلا مظهرًا من مظاهر الضجر وقلة الصبر. وما دامت النجدة ممنوعة عن الثغر لانقطاع خطوط المواصلات برًّا وبحرًا دونه فلا مناص إذًا من سقوطه.

ومتى انتهت إلى اليابان سيادة الحبر على هذا المثال وأصبحت طرق المواصلات مأمونة لجيشها من كافة الجهات وازدادت بهذا الفوز قوة جنودها فيما بقى من ميادين القتال فإنها تستطيع بدون ريب أن تضطر الجنود الروسية إلى الانسحاب من كافة نقطها التي احتشد فيها وبهذا ترفع الحرب أوزارها.

نعم إن موارد الروسيا من مال ورجال موارد لا تغني وإنها لهذا تأبى الصلح ولكنها وإذا أصرت على الاستمرار القتال فإن الغلبة لا تكون لها ويكون اضطرارها إلى التماس الصلح رغمًا عنها وهو صلح ستكون حكومة طوكيو صاحبة الكلمة المسموعة والأمر المطاع فيه. هـ

الحالة في فلاديفوستك

أرسل محافظ مدينة فلاديفوستك التلغراف الآتي إلى وزير المالية الروسية يخبره فيه بحرج موقف سكان المدينة وما آلت إليه حالهم من العسر الشديد قال:

بعد أن توالت هجمات اليابانيين على المدينة من جهة البحر وإطلاقهم عليها المدافع أقفلت جميع دوائر الحكومة والمدارس والبيوت التجارية وهاجر نحو نصف السكان والمهاجرة تزداد في كل يوم وكثيرون من الأغنياء يتركون بيوتهم بما فيها من الرياش الفاخر والفرش الثمين أو يسلمونها لبعض الفقراء ليقوموا بحراستها وقد وقفت حركة الأشغال وقوفًا تامًا وأصبح باقي الأهالي بلا عمل يشكون --- والعسر الشديد وقد ارتفعت أسعار المأكولات ارتفاعًا فاحشًا ولا يوجد من يشتري الأملاك والعقارات وقد قفلت أكثر البيوتات المالية أبوابها بعد أن تحملت الخسائر الفادحة غير أن بنوك الحكومة الزراعية أخذت تبيع في المزاد أراضي الأهالي وبيوتهم المرهونة لديها بأثمان بخسة جدًّا وهذا الأمر يفضي إلى خراب الأهالي مما لا يصح السكوت عنه وهم لا ذنب لهم في تأخير دفع الأقساط المطلوبة منهم بالنظر للعسر الشديد العام الذي أوجدته الحرب وقد انعقد مجلس شورى المدينة وقرّ رأيهم على إيقاف البنوكة عند حدها بتلك الأثمان الزهيدة وأنها على كل حال تستطيع الانتظار إلى نهاية الحرب والبند التاسع عشر من نظام البنوكة يشير إلى ذلك وقعد عهد إلى مجلس الشورى أن أرفع إليكم قراره بهذا الشأن لعلكم تتلافون الأمر رحمة بالأهالي وقد صدر على أثر ذلك أمر وزارة المالية بإيقاف متوظفي البنوكة عن بيع العقارات وأن ينتظروا استيفاء لديون إلى ما بعد انقضاء مدة الحرب.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو أدهم صبري أفندي دفتردار ولاية بيروت الأسبق دفتردارًا لولاية حلب.

وعين محمد توفيق أفندي قائمقامًا لقضاء (غات) الذي أحدث أخيرًا في طرابلس الغرب.

رتبة

وجهت رتبة الفريقية الأولى إلى حضرة عطوفتلو محمد باشا رئيس حجاب الحضرة السلطانية.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني ترفيعًا على عزتلو خسرو أفندي من كتاب قلم المحاسبة ولاية سوريه.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع حضرة عطوفتلو ناظم بك أفندي والي ولاية أرضروم بناءً على خدماته الحسنة ورويته.

وأحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق عثمان رمزي باشا قومندان فرقة عكا.

وبمثله إلى نجل حضرة حشمتلو إمبراطور الحبشة. وبنشان الشفقة الأول إلى كريمته.

وبمثله إلى زوجة الجنرال ماشا شيا. وبه من الرتبة الثانية إلى كريمته.

وبالمجيدي الثاني إلى البارون فورتيه دوين وبالثالث إلى فريدريك ويليام فريمان وهما من الضباط المتقاعدين في النمسا.

وبالعثماني الرابع إلى عابد زاده عزتلو رضا بك الذي عين قائمقامًا لقضاء صافيتا.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى عفتلو خانم أفندي قرينة حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي متصرف القدس الشريف.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية إلى حضرة الفريق الأول رحمي باشا من ياور أن الحضرة العلية السلطانية.

الروم أيلي

صدرت الإرادة السنية آمرة الدوائر الرسمية بضرورة التسريع بإيفاء جميع ما يكتب به حضرة دولتلو حسين حلمي باشا المفتش العام في ولايات الروم إيلي سواء كانت متعلقًا بالضابطة أو بغيرها من المعاملات وأن كلّ مأمور يتهاون أو يتكاسل بذلك يجازي اشد الجزاء.

بحيرة طبريا

كتب إلى الصدارة العظمى بصدور الإرادة السنية بإعطاء امتياز تسيير البواخر وسائر المراكب البحرية الصغيرة في بحيرة طبريا إلى الخزينة السلطانية الخاصة.

مكتب الزراعة والأحراش

بلغ عدد الذين أتموا المدة التدريسية في مكتب الزراعة والأحراش ونالوا الشهادة النهائية منه ٢٦ طالبًا بينهم شفيق صالح أفندي من اللاذقية.

منابع الواردات

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة من حضرة صاحبي العطوفة رفائوف بك أفندي مستشار الخزينة المالية الجليلة ونوري بك أفندي ناظر صندوق التقاعد الملكي والعسكري وحضرة سعادتلو ضيابك أفندي مفتش دوائر المالية المركزية وذلك للتدقيق والمذاكرة في منابع الواردات.

طوابير السكك الحديدية

صدرت الإرادة السنية بتأليف أربعة طوابير في ولايات الروم ايلي باسم طابور السكك الحديدية.

الكتائب الهجانة

صدرت الإرادة السنية آذنة بتأليف كتائب من فرسان الهجن للمحافظة على الخط البرقي الحجازي وبانتقاء ضباط وأفراد هذه الكتائب من الجيش السلطاني الخامس.

مؤتمر الجغرافيا

صدرت الإرادة السنية مجيبةً التماس الحكومة الأميركية بالاشتراك بمؤتمر الجغرافيا الذي سيعقد للمرة الثامنة في واشنطون وبأن ينوب عن الحكومة السنية في هذا المؤتمر كاتب من سفارتها في واشنطون.

دار الصم البكم

علم القراء صدور الإرادة السنية بإنشاء دار خيرية يأوي إليها الصمُّ البكم العمي في الأستانة العليَّة وتذكر الآن أنه قد ألّف لإنشاء هاته الدار لجنة انتدب لرئاستها حضرة صاحب الدولة سعيد باشا رئيس شورى الدولة وعين لعضويتها كلٌّ من صاحبي العطوفة ماجد بك أفندي وبخور أفندي وسعادتلو ميخالاكي أفندي من أعضاء الشورى وحضرة عطوفتلو حمدي بك أفندي مدير المتحف السلطاني والكحال الشهير أمير الآلاي عزتلو أسعد بك أفندي وفقهم الله للقيام بهذا المشروع الخيري طبقًا لمقاصد الحضرة العليَّة السلطانية.

سفير روسية

بعد الموكب الهمايوني يوم الجمعة تشرف بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني بصفة غير رسمية المسيو زينوفيف سفير روسية في الأستانة العليَّة فنال الرعاية

والالتفات.

الدولة العليَّة والحرب الحاضرة

روت جرائد البريد أن الدولة العليَّة قد أرسلت وفدًا حربيًّا إلى منشوريا بقيادة أميرالالاي توفيق بك ليتتبع مجرى الأعمال الحربية في الجيش الياباني وورد من أنباء طوكيو (عاصمة اليابان) إن الوفد المذكور قد وصل إليها.

الدولة العليَّة وفرنسا

روت جرائد البريد أن المسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا قد أهدى الحضرة العليَّة السلطانية جوادين كريمين وثلاث مهاري وصلت كلها إلى دار السعادة. ويروى أن نظارة البحرية الجليلة قد أوصت معمل شنيدر الفرنسوي بصنع حراقتين.

إصلاح في قانون التمغا

كتبت نظارة الداخلية الجليلة أن الفقرة الثانية من المادة ٥١ من قانون التمغا الجديد ألغيت وأن الرقم ٥٤ من جدول المعافيات قد بدل بهذه العبارة (وسائر الإعلانات التي تبرز للمحاكم العثمانية من السفارات والقنصليات) بعد أن كانت (إعلانات السفارات والقنصليات التي لا تعلق لها بالمنافع الخصوصية) وأما الفقرة الملغاة فهي:

فإذا دعي الترجمان أولًا وثانيًا وامتنع عن الحضور فمأمورو الإدارة يجرون التدقيقات اللازمة ثم ينظمون مضبطة بذلك ويرسلونها إلى القنصلاتو العائد لها بذلك.

(تلغراف اليوم)

«شركة فورنيه»

الأستانة في ٢٨ آب:

روت جريدة أفنين ستندار مع التحفظ أن اليابانيين دخلوا بور أرثور بالقرب من قلعة أتزشان.

طوكيو تعد نجدات قوية.

أخبار محلية

(الوفد السلطاني)

عند غروب الثلاثاء الماضي أقبلت الباخرة الهمايونية (إزمير) مزدانة بالأعلام العثمانية تقلّ الوفد السلطاني الموفد من لدن حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين للاحتفال بوصول القطار الحميدي الحجازي إلى مدينة معان. ولم تكد تستقر على ظهر العباب حتى أحاطت بها زوارق المستقبلين وفي مقدمتهم حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركان الولاية والأمراء العسكريون والكلّ بالملابس الرسمية ودخلت السفينة مرفأ الثغر بين أصوات الموسيقى الصادحة من فؤادها وأصوات المدافع المنطلقة من الموقع العسكري إعلامًا وإجلالًا وكانت الجنود المظفرة وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية قد صفت على جانبي الرصيف واجتمع ألوف من الأهلين في جنباته وشرفاته وما كاد الوفد يبلغ الرصيف حتى صدحت الموسيقى العسكرية بالأنغام الشجية وهتف الأهلون بالدعاء مرارًا وقد ركب حضرة دولتلو طرخان باشا رئيس الوفد وحضرة ملاذ الولاية الجليلة مركبة فاخرة وتلتهما مركبات الوفد وسار الكلّ إلى دار الحكومة حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه صاحب الفضيلة مفتي أفندي بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأبيد شوكة دولته وبعد أن طيف بكؤوس المرطبات على الجميع انطلق الكلّ إلى دار حضرة ملاذ الولاية الجليلة حيث أدبت مأدبة شائقة تخللها بعض خطب في الدعاء للحضرة العليَّة السلطانية ولبث القوم يتسامرون إلى ما بعد نصف الليل ثم بات فريق منهم في منزل سعادتلو عبد الرّحمن باشا بيضون رئيس البلدية وفريق في منزل سعادتلو أمين باشا المخيش أحد أعضاء الإدارة ونزل الباقون في أماكن مختلفة وكان الوفد مع رجاله البالغ عددهم زهاء الستين ذاتًا يتناولون مساء كل يوم الطعام على مائدة حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكلهم يرطبون الألسنة بالدعوات الخيرية للحضرة العليَّة السلطانية وجوق الموسيقى يشنف الآذان بأطيب الألحان وهكذا أمضى الوفد في ثغرنا أربعة أيام في هناء وسرور زار خلالها بعض المنتزهات وفي صباح أمس (الأحد) ركب الوفد قطارًا خاصًّا قاصدًا دمشق ومنها يركب القطار الحجازي إلى معان فودع بما يليق به من الإكرام.

***

ذكرنا في الثمرات الماضية أسماء مَن عرفنا من أعضاء الوفد السلطاني ونذكر الآن أن في جملته حضرة صاحب الفضيلة محمود أسعد أفندي مستشار الحقوق في نظارة المالية وأمير اللواء سعادتلو جواد باشا من المابين الهمايوني وسعادتلو مصطفى بك أحد أعضاء مجلس النافعة وسعادتلو يحيى بك من أعضاء أمانة الأستانة العليَّة يصحبهم رئيس رسامي الحضرة العليَّة السلطانية ومحرران من محرري جريدة (ترجمان حقيقت) زارنا منهما عزتلو موسى بك وآخران من محرري جريدة (إقدام) واثنان أيضًا من محرري جريدة (صباح) وهكذا فعلت أكثر الجرائد في دار السعادة.

***

عاد صباح الجمعة إلى دمشق حضرة صاحب السعادة الأمير علي باشا الحسني الجزائري وسعادتلو نسيب أفندي حمزة وعزتلو محيي الدين بك بوظو وغيرهم ممن قدم الثغر لاستقبال الوفد السلطاني.

***

قدم صحبة الوفد السلطاني من دار السعادة وطنينا عزتلو سعيد بك سنو مفتش المكاتب الإسلامية الابتدائية في الأستانة العليَّة.

تلغراف خصوصي

لجريدتنا

في منتصف ليل هذا اليوم (الاثنين) تلقينا من أحد محرري هذه الجريدة «ثمرات الفنون» التلغراف الآتي وهذا نصه:

«في الساعة العاشرة دخل القطار الخاص دمشق وكان يقلّ نيفًا وثلاثمائة وكان الاحتفال باستقباله فيها وفي سائر المحطات بالغًا الغاية وسار الوفد توًّا إلى دار حضرة ملاذ الولاية الجليلة حيث أقيمت مأدبة شائقة للجميع وصباح الثلاثاء يركب الوفد القطار الحميدي الحجازي قاصدًا معان. السرور شامل والفرح عام والكل داعين لحضرة مولانا الخليفة الأعظم بدوام العز وطول البقاء. »التفصيل بالبوسطة«. **أحمد**

***

بعد عصر السبت (أول أمس) أخذ رسم الوفد السلطاني بالتصوير الشمسي في دار الحكومة المحلية.

***

قبض في هذا الأسبوع على ٤٢ بندقية من نوع المارتين و٧٥٠ قرطاسًا من البارود فارغة كانت موضوعة في صناديق من تنك.

***

جاء من نظارة الداخلية بناءً على قرار المجلس الصحي أنه ينبغي إلغاء المعاينة الطبية في المراكز الصحية العثمانية على واردات (باطوم).

***

كتب إلينا وكيلنا في بيسان أن الهمة مصروفة في أشغال السكة على ما يرام وأن كافة الملتزمين والعملة موجودين الآن في وادي اليرموك بهمة عالية لإنجاز هذا القسم الجبلي في زمن يسير مما أوجب زيادة الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية

***

بلغنا أنه قد ورد إلى السكة الحديدية بين بيروت ودمشق قاطر جديد لتستعمله عوض قواطرها الخربة والمنتظر حضور قاطر آخر أيضًا ويا حبذا لو تستبدل الشركة أيضًا عجلات الدرجة الثالثة في قطار دمشق وتجعلها كعجلات الدرجة الثالثة في القطار اللبناني وسلفًا نشكر لها همتها بذلك.

***

جاء من نظارة الداخلية الجيلة أنه قد عين محمد توفيق بك مدير ناحية طرابلس الشام وكيلًا

لقائمقامية قضاء بئر السبع من أعمال لواء القدس الشريف ريثما يعين قائمقامًا للقضاء المذكور ويصل لمركز مأموريته.

***

قدم من الأستانة العلية فضيلتلو الشيخ مصطفى أفندي الرفاعي معينًا من نظارة الأوقاف الهمايوني متوليًا وتربه دارًا لمقام حضرة الإمام الأوزاعي (قدس سره) بموجب برأة سلطانية فنهنئه.

جاء في البلاغات الرسمية ما محصله:

كان صالح أفندي عبدو من معتبري نابلس قد نال المدالية الفضة للسكة الحميدية الحجازية ثم رغب تبديلها بالذهبية وأبلغ مقدار الإعانة التي تبرع بها إلى مائة ليرة عثمانية ثم توفي (رحمه الله) وقد صدرت الآن الإرادة السنية بنقلها إلى أكبر أنجاله شكري أفندي.

لدينا رسالة من أحد تجار الثغر يذكر فيها ما لاقاه من المتاعب والمصاعب من عمل السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وعدّد ما نات بضائعه من التأخير والنقص في الطريق إلى غير ذلك مما نستلفت إليها جناب المفتش العام الذي لا نظنه يرضى بأمثال هاته المعاملات التي تضعف ثقة التجار بالسكة الأمر الذي يعود إليها ولا ريب بالخسار والمضار ولهذا فنحن على يقين أن جناب المفتش يشدّد الأوامر على أولئك العمال الذين يتهاونون بأشغال التجار ويسببون النقص لبضائعهم حرصًا على مصلحة الشركة وضنًا بسمعتها.

صدق مجلس إدارة الولاية على ميزانية بلدية صور عن العام الحاضر واعيدت إلى القائمقامية.

***

كتب إلينا من الأستانة العلية أن المحامي البارع رفعتلو علي كمال أفندي أحد وكلاء الدعاوي فيها قد نقل محله من (تحافجي خان) إلى (توكل خان) في محطة غلطة نومرو ٧ و٨ ولكي يكون معلومًا لدى معامليه صار إعلانه.

جاءنا منشوران تجاريان مفاد الأول أن السادات علي تقي الدين وشركاه قد أنشأوا في الثغر محلًا لمعاطاة أشغال التجارة تحت العنوان المذكور بشراكة الشيخ محمد مسلم أفندي العمري بالشام.

ومفاد الثاني بأنه قد أنشئ في بيروت ودمشق محلٌ لشحن البضائع والرزم صحبة السكة الحديدية تحت اسم (فيل وبدران) في بيروت و(حسن المسكي) في الشام فنرجو للمحلين النجاح والتوفيق.

إعلان

في ثامن ربيع الأول من عام ٣٢٢ الحاضر أقامتني المحكمة الشرعية في بيروت ناظرًا على ورثة أخي المرحوم الحاج حسين سنو بالنظر لوفرة أشغالي وقد أقلت الآن نفسي من النظارة المذكورة رسميًا ولكي يكون ذلك معلومًا لدى العموم صار إعلانه.

محمد أمي عبد القادر سنو

مراسلات

صفد في ٣٠ جمادي الأول

لصاحب الإمضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

حيث أن جريدتكم الصادقة اللهجة قد اعتادت على خطة الاعتدال في منشوراتها فالمرجو التكرم بدرج سطوري الآتية بين أعمدتها تحت إمضائي ولكم الفضل.

إن بعض المأمورين الصغار بقضاء صفد يلتمسون من وكلاء الجرائد ذكر أسماءهم على صفحها بكلمات مدح تشمئز منها النفوس الأبية نظرًا لعدم مطابقتها للحقيقة ظنًا منهم بأن تلك المنشورات تزيدهم شهرة أو سمعة حسنة بين الناس ولم يعلموا أن ذلك يضرُّ بذاتهم ويعود عليهم قدحًا مرًّا ويدخلون تحت المثل الذي يقول: (مادح نفسه يقرئك السلام) وهذا يعد عند العقلاء من أقبح الخصائل خصوصًا وأن الكذب منهي عنه شرعًا وأدبًا على أنه مهما كان هنالك من زخرفة الكلام فإنها لا تجدي فتيلًا في ستر الحقيقة لأن النحاس لا يصير ذهبًا بالطلاء كما أن الحقائق لا يسترها التمويه والادعاء ونحن لا نلوم أولئك القوم على التماساتهم ولكن نلوم من يقبلها منهم وينشرها على علاتها لأن التحري في مثل هذه الأمور وادب ديانة لئلا يلتبس الحابل بالنابل ورحم الله الشاعر القائل:

ودعوة المرء تمحو نور بهجته
هذا بحق فكيف المدعى زللا

وعسى أن هذا التلميح كاف لإقناع أصحابنا في الإقلاع عن هذه الخطة غير المرضية ومن الله التوفيق. **رشيد الحاج سعيد عبد الرّحيم**

صيدا

لدينا منها رسالة مسهبة في وفاة المرحوم عيسى أفندي المغربي وما كان لمأتمه فيها من باهر الاحتفال بالنظر لما كان عليه (رحمه الله) من حسان الخلال والفضل والكمال فقد عهد إليه بنيابة الشرع الشريف في بلاد متعددة فنسأل الله تعالى له الرحة والرضوان ولأله وذويه جميل الصبر وجزيل الأجر.

صناعية زراعية

الزراعة

لا ريب أن كلّ من له اطلاع على تداول الأيام وصروف الدهر يعلم علم اليقين ان تقدم الأمم منوط بالزراعة والصنائع وما من أمة هام أفرادها بحب ذلك إلا وأصبح الغني حليفهم والعز سميرهم والمجد رائدهم.

وما على الناقد البصير إلا أن يدير الطرف تلقاء ما قد أسسه الأوربيون من الشركات الزراعية والصناعية وما نالوه من الخير العميم بواسطة الجد ومداومة العمل وهم لم يكتفوا بعقد هذه الشركات بل قاموا يجوبون الأقطار تعزيزًا لغايتهم وكم من محل دخلوه لأجل الارتزاق من بيع سلعهم الصناعية ثم لم يمض وقت طويل حتى استعمروه وقاموا بالأعمال الزراعية الموافقة لتربة ومناخ المحل وصاروا يرسلون محاصيلهم إلى البلاد المجاورة لهم.

ولقد عزمنا بحول الله تعالى على نشر ما قد علمتنا إياه التجارب الزراعة خصوصًا أنواع الخضروات والنباتات العطرية الرائحة حبًا بخدمة العموم عسى أن يوفق الله عز وجل بعض تراثنا بتأليف شركة زراعية ترتع في ربوع التوفيق بظل دولتنا العلية أيّدها الله.

أما تربة بلادنا فليس لها مثيل. وهذه حقيقة أعترف بها علماء الزراعة قديمًا وحديثًا فباعتناء قليل نحصد مواسم عظيمة فليتدبرو أولو الألباب لما بذلك من الأرباح للدولة من تكاثر الأعشار وللتاجر والفلاح أيضًا ولما كان كل عثماني بعد الدولة العلية أيدها بروح منه ابًا عامًا للأمة فصار من الواجب على كل فرد أن يعمل ويسعى وراء ما يزيد مداخيلها ومداخيل إخوانه أفراد الأمة العثمانية.

ولقد عرّف كتاب الزراعة الأرض الجيدة التربة بعبارات مختلفة كلها مفيد جدًا كلنا لم ننجو نحوهم حيث أننا قد سمعنا من أحد الزراع عبارة تبين التربة الجيدة تبينًا عامًا مدققًا ومخصصًا بوقت معين ومن يتدبر ير أن العامل ينال ثمرة العاقبة.

قال «أحسن مخبر عن جودة التربة فصل الربيع فكل حقل كثرت فيه أنواع الأعشاب البرية ذات الأزهار المختلفة الألوان كان ذلك دليلًا على جودة ترتبه وبقدر نقص ذلك يكون نقص جودة التربة».

فهذا تعريف صادق جامع لأن جودة الأرض شيء وإصلاحها شيء آخر. **البقية تأتي**

عبد الكريم التنير

أخبار متفرقة

خطة اليابان الحربية

عقد جريدة فيدومستي الروسية الشهيرة فصلًا في خطة الجنرال كوروكي القائد الياباني العام قالت فيه ما نصه:

يستعد الجنرال كوروكي استعدادًا هائلًا في لياوان ليزحف منها إلى الشمال ويكون في الوقت نفسه جيشًا أو كونودزوا يشاغلان جنودنا من الجنوب ثم إن كوروكي يترك حوالي هضاب مودلين وفين شولين نحو ثلاثين ألف جندي لحراستها ويسير ببقية جنوده التي يبلغ عددها ٨٠-٩٠ ألفًا قاصدًا موكدن عله يشتبك مع الجنرال كورباتيكن وبوجه عام فإن قادة الجيوش اليابانية يزحفون إلى الشمال حثيثًا ولا يصادفون غير طلائع جنودنا التي تناوشهم مناوشات لا فائدة منها وقائدنا العام يتراجع إلى الشمال بانتظام خوفًا من أن أحد القادة اليابانيين يقطع عليه خط الرجعة ويحول بينه وبين سكة حديد سيبيريا التي هي له كما لا يخفى بمثابة الروح للسجم وكيفما كان الحال فقد آن وقت تلك المعركة الحاسمة التي لم يشهد التاريخ مثلها حيث تتلاقى ووجها لوجه جيوش الشرق بجيوش الغرب.

وقالت الجريدة أيضًا بشأن بور أرثور ما مؤداه: من أغرب الأمور أن اليابانيين يشيعون لنا كل يوم خبرًا جديدًا عن ثغر بور أرثور المنيع فتارة يقولون أنهم دمروا أحد حصونه ولم يبقوا منه حجرًا على حجر وتارة يشيعون أنهم أصبحوا على بعد ميل واحد يشيعون ويرسلون البشائر إلى بلادهم أنهم استولوا عليه برمته فتقوم الاحتفالات في طوكيو على ساق وقدم ويأخذ الأهالي ينشدون الأناشيد الحماسية والأغاني الوطنية يجري كل هذا وبور أرثور باقية على ما هي عليه وجنودنا يصدون في كل موقعة الجنود اليابانية بعد أن يلحقوا بهم الخسائر الجسيمة. نحن قد أنفقنا على تحصين ذلك الثغر أموالًا طائلة ولم نستوفها حتى الآن من اليابانيين لأن ما قتلته جنودنا من جنودهم أما تلك الحصون لا يساوي غير جزء قليل مما أنفقناه وفوق ذلك فقد أكد الثقات أنه يستحيل على اليابانيين الاستيلاء عليه مهما جردوا عليه من العساكر والأبطال ومن يعش يره. اهـ

***

إنكلترا واليابان

لم تكتب الجرائد الإنكليزية حتى اليوم شيئًا بشأن محالفة أمتها مع اليابان والواجبات المطلوبة منها في هذه الحرب ولكن جريدة التيمس قد صدرت مؤخرًا أحد أعدادها بمقالة طويلة بهذا الشأن نقتضب منها ما يأتي:

«ما دامت روسيا تحارب وحدها فإن محالفتنا لليابان لا تفرض علينا شيئًا سوى التزام جانب الحياد ومراقبة الدول في هذا المعنى ولكن إذا رأينا أية دولة مدت يد المعونة لروسيا فحينئذٍ ننهض نحن لمساعدة حليفتنا المرتبطين معها برباط الإخاء والاتحاد اما مجاري الأحوال فإنها تدل على أن الحرب ستبقى إلى نهايتها محصورة بين الدولتين المتحاربتين ونما لا يجب أن نسلم بهذا الاعتقاد لأننا لا نرجم بالغيب ولا نعلم ما تلده الليالي ولذلك يجب علينا أن لا نغمض طرفة علين عن الاستعداد بل يجب أن يكون أسطولنا في كل آونة على أهبة السفر وجنودنا مهيأة للرحيل إلى تلك الأرجاء القاصية.

***

الأسرى الروسيون في اليابان

قررت وزارة المالية اليابانية أن تكون نفقات الأسرى الروسيين في اليوم كما يأتي: تنفق على الضباط ١٢ قرشًا صاغًا وعلى الصف ضباط ٧ قروش وعلى الجندي ٥ قروش ثم إنها تدفع أيضًا لهم في اليوم لأجل نفقتهم الخاصة ثلاثة قروش للضباط وقرشين للصف ضباط وقرشًا ونصفًا للجندي وعند إرسالها الأسرى من مكان لأخر فإنها تركب الضباط في الدرجة الأولى سواء كان في البواخر او في القطار وتركب الصف ضباط في الدرجة الثانية والجنود في الدرجة الثالثة وهي تعالج الجرحى في مستشفياتها بكل اعتناء فإذا ما شفوا تسلمهم إلى قناصل دولة فرنسا لكي تعيدهم إلى بلادهم بعد أن تأخذ عليهم العهود أن لا يشتركوا مرة أخرى في هذه الحرب وأما الذين يموتون من الأسرى فإنها تعتني بدفنهم اعتناءً شديدًا وتنفق على دفن الضباط ٢٠ روبلًا وعلى الصف ضباط ١٥ روبلا وعلى النفر ١٠ روبلات.

***

بعد الحرب

نشرت المجلات الإنكليزية في مجلة الشهر الأخير فصولًا ضافية كما سيكون عقب انتهاء هذه الحرب من انقلاب الأحوال السياسية في الشرق الأقصى فكتب المستر الفرد ستيد ابن المسر ستيد صاحب مجلة المجلات المشهور في (فرنينتلي رفيو) فصلًا جعل موضوعه شروط الصلح التي يمكن لليابان في حالة انتصارها أن تفرضها على الروسيا نقتضب ما يأتي:

«ينبغي بادئ بدءٍ أن ترد منشوريا إلى الصين بكفالة عمومية من الدول حيث ان هذه المقاطعة ستفتح أبوابها للتجارة وأن تجعل سكة حديد شرق الصين من المسائل العامة التي تهم الدول كلها وأن تستبقي اليابان في قبضتها ثغري بور أرثور ودالني أو يعاد هذا الثغران إلى الصين في حالة امتناع الدول من إعطائهما إلى اليابان وأن ترد مدينة فلاديفوستك إلى الروسيا مقابلة قيام هذه بدفع تعويض مالي لليابان وأن يتنازل لليابان عن جزيرة سخالين وأن يعترف بنفوذها على بلاد كوريا.

وقد يجوز أن يندهش الكثيرون من رؤية شرط إعطاء جزيرة سخالين لليابان بين الشروط المتقدمة ولكن هذا الإندهاش لا يلبث أن يزول بمجرد الوقوف على الحقيقة فقد كانت تلك الجزيرة في أوائل هذا العصر ملك اليابان ثم اغتصبتها الروسيا منها اغتصابًا كانت نتيجته كمون الحق في نفوس اليابانيين على الروسيين. نعم إن جزيرة سخالين ليست من الأراضي الخصبة التي يطمع في خيراتها ولكنها من أهم مصائد السماك التي يغتذي بها اليابانيون ثم إن في إعادتها إليهم مزية غير هذه المزية الاقتصادية وهي مداراة عواطفهم الوطنية بضم تلك الجزيرة إلى جزرهم لتكون حلقة متممة لسلسلة الجزائر اليابانية ولليابان تلق خلص بتلك الجزيرة فهي إذا لم تعط إليهم سيجاهرون قطعًا بطلبها».

أمير أفغانستان والحرب

يهتمّ أمير أفغانستان اهتمامًا شديدًا للوقوف في كل يوم على أخبار الحرب الجديدة وقد عين لذلك سعاة مخصوصين يمتطون جيادًا سريعة ليحضروا له في كل يوم التلغرافات الجديدة التي بعد أن يطلع عليها يأمر بضبطها وتوزيعها على سكان إمارته لكي يعتبروا بها.

روسيا

أجمعت الصحف على أن القيصر عازم كل العزم بعد انتهاء الحرب على إعلان الحكم الدستوري في البلاد الروسية فتكون هذه الحرب مفيدة جدًا للشعب الروسي إذ تحول البلاد أن تحكم نفسها بنفسها.

(المحافظة على الوقت)

لا ترى الحكومة اليابانية عملًا مفيدًا إلا ونفذته واستمدت منه منفعتها وقد جرت على هذا المبدأ في أمر الرسائل المرسلة من العساكر أثناء الحرب فأنشأت وزارة الحربية تذاكر بوستة جديدة ووزعتها على الجنود محافظة على أوقاتهم وإراحتهم من عناء الكتابة بأيديهم لا سيما وأنهم غير متضلعين في الكتابة بخطهم لأنها صعبة الرسم ولذا أوجدت عندهم هذا التذاكر مطبوعة عليهم صورة

الرسالة وعلى الجندي أن يوقع عليها بختمه الخاص. وهاك صورة المكتوب بالتذكرة «أحيطم علمًا أني حي في صحة جيدة ولا أعطيكم عنواني لأني لا أدري بأي أرض سأكون غدًا وإنما رسائلكم تردني وإذا نقلتم ما هو مطبوع بختم البوستة تمامًا ومني السلام على الأهل والمعارف».

الصين. أو الطمع ضرَّ ما نفع

روت (النشرة) عن الجرائد الأميركية أن الدول أخذت اليوم تنظر كما نظر نابوليون في أمر الصين إذ سالة قواد جيشه أن يحاربوا تلك المملكة العظيمة فإنه قال لهم «الأحسن أن تدعوا الصين فإنا أن حاربناها فربما استولينا على بعض ولاياتها ولكننا نعلمها بذلك الحرب فلا تمر خمسون سنة على ذلك إلا خشي أهل فرنسا منهم على فرنسا فإنها إذا تعلمت غلبتنا لا محالة وغدا علمتها الدول الأوروبية في هذا العصر بمحاربتها إياها الحرب لا تمر ثلاثون سنة إلا اضطروا لسد قناة السويس خوفًا من حملات بوارجها». وللصين جسر على خليج البحر الصيني طوله خمسة أميال وهو ذو ثلاث مئة قنطرة قائمة على الأعمدة وعلى كل عمود تمثال أسد طوله إحدى وعشرون قدمًا وهو قطعة واحدة من المرمر وعرض الطريق على ذلك الجسر سبعون قدمًا. وسكانها نحو أربع مئة ألف نفس. ولها قناة عظيمة طولها الأعداء بني نحو سنة ٢٢٠ قبل ميلاد خمسون ميلًا. وسور عظيم للوقاية من المسيح طوله ١٢٥٠ ميلًا يعلو الجبال ويقطع الأودية والأنهار والبلاد غنية جدًا. وأهلها ماهرون في الصناعة ويقدرون أن يتعلموا أصعب الأعمال في وقت قصير. وهم أذكياء نبهاء إلى حد بعيد ولا يحتاجون إلا إلى الشجاعة فإذا اعتادوا الحرب شجعوا وكانوا طوفان رعب لأوربا وسائر ممالك أسيا ولكن كثيرين يظنونهم لا يتقدمون إلى هذه المنزلة لمبادئهم الدينية واعتمادهم المبادئ القديمة في كل شيء ولعلّ هذا الظن ليس شيئًا فإنهم إذا اضطروا هجروا تلك المبادئ وتهافتوا إلى كل ما يمكنهم من الدفع عن الوطن والاستيلاء على البلاد الأجنبية. قال أحد الظرفاء مرّ بطلان بشيطان نائم فقال أحدهما لرفيقه دعنا نحاربه. فقال له ذاك (وكان أشجع منه) دعه نائم فإن نومه عنا هو انتصار عليه. ومن الأمثال المأثورة دع الشر نائمًا. ومن أمثال عامة السوريين أبعد عن الشر وغن له. وأظن كل دول أوربا مجمعة على حفظ استقلال الصين ووجوب أن لا يتعرض لها بشر أو حرب.

الصيدلية الوطنية
(تفتح ليلًا)

تحقيقًا لرغبة العموم وتسهيلًا على المرضى قد أنشأنا بتوفيق الله تعالى صيدلية في البسطة التحتا شرقي الجامع واستحضرنا إليها أنواع العقاقير والأدوية من أحسن معامل أوربا وأشهرها بحيث أضحت بفضل الله تعالى تماثل أكبر صيدليات الثغر انتظامًا وأوفرها اتقانًا وترتيبًا وعلى الله الاتكال وبه المستعان والتوفيق.

أمين عبد الغنيّ
فاخوري

ترابة وكلس إفرنجي

إن أحسن أجناس الترابة والكلس الإفرنجي المائي الأصلي الخالي من كل غش هو من فابريكة (بيوجين) المشهورة والدليل على ذلك إحرازها المداليات العالية والشهادات المتنوعة من أشهر مهندسي سكك الحديد والمرافئ الأوربية وتصديرها سنويًا برسم الخارج نحو ٢٨٠٠٠٠٠٠ كبيس وبرميل وكل كيس كلس من هذا الجنس عند الاستعمال يعادل كيسًا ونصفًا من غير أجناس فضلًا عن القوة والصلابة الممتازة بهذا الجنس فقط حتى أصبحت ورش العمار والسدود وعمليات أقنية جرّ الماء لا تطلب سواه وحذرًا من التقليد جعلت الفابريكة علامة الفيل المسجلة المرسومة على كل كيس فعلى من يرغب المشترى أن يلاحظ ذلك وتسهيلًا للعموم جعلنا المستودع لمبيع هذه الأصناف بالجملة وبالمفرق عند السيد عبد اللّطيف العيتاني على السور قرب خان الميرامين. ومن أراد كميات رأسًا برسم الأساكيل فليخابر الوكلاء لسوريا وفلسطين.

أحمد مختار وعبدالله بيهم
في بيروت

إعلان
علاج ضد الدودة الوحيدة
التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

«معمل حسن صعب»
في بيروت
محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

إعلان

يعالج الدكتور عزتلو اسماعيل حقي بك مفتش الصحية في ولاية بيروت المرضى المصابين بالأمراض الداخلية والزهرية في محله الكائن قرب البنك العثماني وذلك يوميًا من الساعة واحدة فصاعدًا بعد الظهر وصباح مساء في بيته الكائن بجانب دار حضرة سعادتلو أمين باشا مخيش.

إعلان
بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



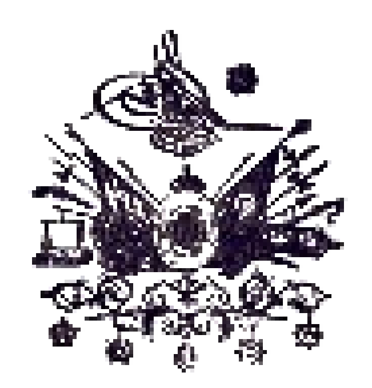
هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

ثمرات الفنون

١٢٩٢

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ جمادى الثانية ١٣٢٢ موافق ٢٣ آب ر ٥ أيلول غ سنة ١٩٠٤



عيد الجلوس السلطاني

العام الثلاثين

ابتسم الثغر يوم الخميس الماضي ابتهاجاً بذكرى عيد جلوس حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم السلطان الغازي

عبد الحميد خان

وما بزغت شمس ذلك اليوم السعيد إلا والأعلام العثمانية خافقة في كل مكان ومحامد الحضرة العلية السلطانية مذكورة بكل لسان وفي الساعة الثالثة أقبل إلى دار الحكومة حضرة ملاذ الولاية الجليلة مرتدياً لباسه الرسمي فحيته الجنود والموسيقى الواقفة في باحة السراي وتصدّر في ردهة الاستقبال الكبرى واقبل باسم الحضرة السلطانية وفود التهاني من أركان الولاية والأمراء العسكريين ورؤساء الدواير وساير المامورين والكلُّ بالملابس الرسمية حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران ثم أقبلت طلبة المكتب الإعدادي الملكي وطلبة المكتب الطبي الأميركي وتلامذة مكاتب المسلمين وغير المسلمين وألقوا خطاباً وقصائد بالتركية والعربية والإفرنسية والإنكليزية طافحة بالدعاء للحضرة العلية السلطانية فشملهم حضرة ملاذ الولاية الجليلة بمزيد اللطف وكريم الالتفات ثم وفد على دولته قناصل الدولة المتحابة ووجهاء الأجانب وأدوا مراسم التهاني وبعد ذلك انطلق دولته إلى الموقع العسكري مستصحباً أركان الولاية حيث كرروا مراسم التبريك وآيات الدعاء وعند الظهر أطلقت المدافع براً وبحراً

وكانت الزينة في المساء غاية في الرونق والبهاء والكل داعٍ لحضرة مولانا الخليفة الأعظم بدوام العز وطول البقاء أعاد الله تعالى أمثال هذا العيد السعيد

الاحتفال العظيم

(ببلوغ الخط الحميدي الحجازي)

الى موقف معان

نجتزئ من وصف هذا الاحتفال العظيم لذلك المشروع الجليل ما يسمح به مجال جريدة اسبوعية لأنا لو اردنا ان نفي الوصف حقه والمقام مستحقه لضاق بنا المجال معها كان رحباً ، وما راء كمن سمعا

سفر الوفد السلطاني

من بيروت الى دمشق

علم القراء أن الوفد السلطاني قد غادر الثغر صباح الأحد من الأسبوع الماضي قاصداً دمشق على قطار خاص أعدته شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وقد رافقه وفدٌ من أزمير وآخر من ولاية بحر سفيد ورافقه من بيروت وفدٌ أيضاً مؤلف من الوجيهين سعادتلو أمين باشا مخيش وعزتلو أرسلان أفندي دمشقية من أعضاء مجلس إدارة الولاية ورفعتلو حبيب أفندي صبرا كاتب إدارة جريدة لسان الحال وعبد القادر قباني منير المعارف صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها وأحمد حسن طبارة أحد محرريها وكانت المحطات مزدانة كلها بالأعلام والرياحين وعندما بلغ الوفد "عاريا" استقبله فيها حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان وصحبه في القطار نفسه حتى محطة المريجات وقد نصب في محطة "عاليه" صيوان لطيف تناول فيه الوفد المرطبات والحلويات واجتمع عدد كبير من مأموري الجبل وأهليه ومستقبلي الثغر وكذلك حصل في محطة "صوفر" حيث صدحت الموسيقى اللبنانية بالألحان الشجية وأهل القرى من حولها يهتفون بالدعاء بطول بقاء الحضرة العلية السلطانية ولما أن بلغ محطة "جديته" قدمت إليه باقات لطيفة من الزهور وطيف عليه بكؤوس المرطبات وهكذا حتى بلغ محطة

المعلقة ---------- الألبسة الرسمية وسار بها حتى موقف (رياق) حيث كان بانتظاره حضرات أصحاب الدولة ناظم باشا ولي ولاية سورية الجليلة وكاظم باشا ناظر إنشاءات الخط الحميدي الحجازي وحقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس وعدد كبير من أمراء دمشق وعلمائها وسراتها والكلُّ بالملابس الرسمية وكانت ولاية سورية قد أعدّت ثمة أربع موائد كبيرة للنداء وتجمّع في ذلك المكان خلق كبير من عربان (ولد علي) معتقلين الرماح ممتطين الجياد وبعد الطعام أُخذ رسم الوفد السلطاني مع وفد دمشق ومن ورائها العربان برماحهم وخيولهم ولبث الوفد في رياق نحوًا من ساعتين ثم استأنف السير قاصدًا دمشق فتلقاه في محطة الزبداني عزتلو شاكر أنفدي الحنبلي قائمقام القضاء مصحوبًا بمأموري القضاء وسائر أهليه الذي قابلوا الوفد بالهتاف والدعاء وطيف إذ ذاك بكؤوس المرطبات وتلا فؤاد أفندي شقيق القائمقام المومأ إليه خطابًا بالتركية وآخر بالعربية ثم ألقى مفتي القضاء دعاءً أمّن الحاضرون علي. وفي الساعة العاشرة أمّ الوفد السلطاني دمشق الفيحاء فأطلقت المدافع ترحيبًا به وكان له فيها من زاهر الاستقبال ما يقصر دون الوصف فإن أهالي دمشق قد خرجوا بأسرهم لاستقباله والاحتفاء بقدومه يتقدمهم أرباب المناصب والرتب بألبستهم الرسمية والجنود المظفرة والموسيقى العسكرية وطلبة المكاتب وكان الفرح عامًا والسرور شاملًا وبعد أ وبد أن دعا فضيلة مفتي افندي سار الوفد السلطاني على المركبات إلى دار الحكومة حيث أُديرت كؤوس المرطبات ورفع وقتئذٍ حضرة ملاذ الولاية السورية عريضة برقية إلى باشكتابة المابين الهمايوني الجليلة من قبل علماء دمشق وأشرافها وأعيانها تتضمن الشكر والدعاء على عنايات حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتعطفاته السنية. وبعد ذلك

سار الوفد السلطاني ومن بصحبته من المشيرين والأمراء والعلماء إلى دار حضرة دولتلو ناظم باشا في «الصالحية» وكانت مزدانة اجمل زينة وأبهاها ومُدّت مائدة كبيرة شائقة تلا خلالها دولة الوالي المشار إليه خطابًا وجيزًا فقابله حضرة دولتلو طرخان باشا بخطاب أيضًا أثنى فيه على دولته وبيّن الفوائد العظيمة من السلك البرقي الحجازي وخطه الحميدي ثم شكر للدمشقيين إخلاصهم للسدة السنية الشاهانية ولبث القوم في دار الوالي إلى نحوالساعة الرابعة ثم بات أعضاءُ الوفد ومن بصحبته من --- في الدور المخصصة لنزولهم من مراء دمشق وأعيانها وهذا بيانها:

حضرة عطوفتلو مصطفى بك أفندي العابد متصرف لواء الكرك.

حضرة سعادتلو عبدالرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف.

حضرة سعادتلو الأمير علي باشا الحسني الجزائري.

حضرة سعادتلو دفتردار الولاية الجليلة.

حضرة سعادتلو سعيد أفندي البنا محاسب الخط الحجازي.

حضرة سعادتلو محمد فوزي باشا العظم مدير إدارة لجنة الخط.

حضرة فضيلتلو أبو السعود أفندي الحسيبي نقيب السادة الأشراف.

حضرة فضيلتلو محمد أفندي العجلاني.

حضرة فضيلتلو محمد علي أفندي الأيوبي وشقيقه سعيد أفندي.

حضرة فضيلتلو شريف أفندي الكيلاني.

حضرة عزتلو راشد بك وسامي بك مردم بك.

وقد بالغ كلٌّ منهم من إكرام ضيوفه مبالغة دلّت على عظيم محبتهم وجسيم صداقتهم للسدة السنية الشاهانية مبالغة دلّت على عظيم محبتهم وجسيم صداقتهم للسدة السنية الشاهانية وكانت دور أكثرهم مزدانة أجمل زينة وألطفها وأُقيمت في دار الأمير علي باشا المشار إليه ألعاب السيف والترس وغيرها من معدات الإنشراح وأسباب الارتياح.

يوم الاثنين
في دمشق

وفي هذا اليوم زار الوفد السلطاني الجامع الأموي الشريف الذي تمّ بناؤه على صفة تأخذ بالأبصار من حيث دقيق الصنعة وعجيب الهندسة وإحكام البناء وزار أيضًا بعض المقامات الشريفة وتناول أعضاء الوفد الرسميين العشاء في منزل حضرة دولتلو حقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس.

✸✸✸

من دمشق إلى معان

وفي صباح الثلاثاء تهيأ الوفد السلطاني للسفر إلى معان فأُعدّ له ولمن رافقه أربعة من قطارات السكة الحميدية الحجازية في كلٍّ منهما ثمانية مركبات وإليك بيانها:

القطار الأول: اسمه (عبد الحميد) ناظره: حضرة دولتلو كاظم باشا رئيس انشاءات السكة الحميدية الحجازية وقد ركب فيه أعضاءُ الوفد الرسميون وكانت في مقدمة مركباته المركبة الفاخرة التي جيء بها من دار السعادة.

القطار الثاني: اسمه (عبد الحميد) ناظره: حضرة سعادتلو عبد الرحمن باشا أمير ركب الحج الشريف. وفيه كثير من رجال الوفد وعلماء دمشق وأعيانها (وعليه كان ركوبنا).

القطار الثالث: اسمه (محمود) ناظره حضرة سعادتلو محمد فوزي باشا العظيم مدير إدارة السكة الحجازية.

القطار الرابع: ناظره: حضرة سعادتلو الأمي رعلي باشا الحسني. وفي هذين القطارين ما في الثاني. وطبعت تذاكر مخصوصة مختومة عُين فيها اسم الراكب والقطار والساعة وجعل بين كل قطار وآخر مسافة ساعتين وكانت القطارات الأربعة مزينة بالأعلام متوّجة بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق ياشا).

وقد تحرّك القطار الأول من الساعة الثانية عشرة صباحًا من محطة (القدم) ظاهر دمشق والموسيقى وازدحمت الخلائق وفي مقدمة الجمع حضرة صاحبي الدولة ناظم باشا وحقي باشا وأركان الولاية وأمراؤها وسراتها وبعد أن أخذ رسم القطار الأول وإلى جانبه أعضاء الوفد الرسميون سار مشيعًا بالدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم مزوّدًا بالشكر والثناء على عناية جلالته بهذا المشروع الخطير.

وهكذا كان سفر القطارات الثلاثة الباقية. سارت على هذا الخط المبارك وباسم الله مجراها ومرساها وبالغ نظّار القطارات الأربعة في الاعتناء بضيوفهم من حيث المأكل والمشرب والمبيت فيها مما استجاب تزايد الدعوات الخيرية للحضرة العلية الشاهانية والشكر والثناء على غيرتهم وحميتهم جزاهم الله خيرًا.

وسترى فيما يأتي أسماء المواقف والمحطات والمسافة بين كلٍّ منها حبًا بالاختصار. وكان سير القطار يختلف من ٣٥ كيلومترًا فما دون في الساعة الواحدة وكانت القطارات الأربعة تستقبل في كل محطة من العساكر المحافظين وأهالي القرى والعربان المجاورين في جملتهم عربان خبب وبصير المسيحيون الكاثوليكيون جاؤوا وفي مقدمتهم صبيان المكتب ينشدون. وقد تلا اثنان منهم خطابين تضمنا محامد الحضرة السلطانية والدعاء لجلالتها بمزيد النصر ودوام التأييد وبلغ قطارنا محطة عمان في الساعة ١ والدقيقة ٥٠ ليلًا وأقام فيها نحو ساعتين ثم واصل سيره إلى أن بلغ موقف معان في الساعة السابعة ونصف من نهار اليوم التالي والمسافة بينها وبين دمشق عشرة أيام اجتازها القطار بتسع وعشرين ساعة ونصف في سير معتدل وراحة تامة.

✸✸✸

موقف معان

وهو ثلث الطريق إلى المدينة المنورة في فسحة من الأرض كبيرة جدًّا تبعد عن البلدة نحو ساعة، نصبت فيها سرادقات فاخرة وخيام وفيرة، وأقيمت في وسطها أقواس من النصر تخفق فوقها الأعلام المظفرة، وجيء إليها بمائتين وثمانين تختًا من التخوت الحديدية ومثلها من الفُرش واللحف. وأقيم فيها صيوان عظيم اشتمل على مائدتين كبيرتين إلى غير ذلك من

المعدات واللوازم وأخذ مشايخ العربان ينسلون إليها من كل حدب وفي جملتهم خمسون شيخًا من مشايخ الطفيلة جاؤوا صحبة عزتلو شكري أفندي العسلي وكيل قائمقام القضاء وقدّرت الأنفس التي اجتمعت فيها يوم العيد وليلته بين رجال الوفد ومن بصحبته وبين العربان والجنود العاملة بثمانية ألاف نفس، ومعان ذات هواءٍ جيد وتربة طيبة تبلغ حرارتها في النهار الدرجة الـ٣٦ من ميزان سنتغراد ومع ذلك لم تشعر النفوس بضيق وشدة وتهبط في الليل إلى الدرجة الـ١٦ مرتفعة عن سطح البحر ١١٨٠ مترًا.

***

وفد المدينة المنورة

على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحيات

لله ما أحيلاه من وفد كريم، اقبل من أشرف بقعة إلى ذلك الموقف العظيم، ليشترك بهذا الاحتفال الجسيم وليضمّ صوته إلى الأصوات المتعالية إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأبيد عزه وشوكته، وهو مؤلف من العلاّمة صاحب الفضيلة تاج الدين أفندي مفتي المدينة المنورة والعالم الفاضل السيد محمد أفندي حماد إمام وخطيب المدينة والسيد علي أفندي ناصر من أشرافها ووجهائها، غادر المدينة المنورة يوم الأحد بإرادة سنية سلطانية فبلغ معان يوم الأربعاء أي في مدة عشرة أيام ممتطيًا صهوات الهجن، غير أن فضيلة المفتي قد ألمّ بمزاجه ما اضطره إلى التخلف في (مداين صالح) وسيبقى الوفد المدني بانتظاره إلى موقف معان فإنا أن يجيء إلى دمشق وإما يعود إلى المدينة المنورة توًّا. وقد أجلّ الوفد السلطاني مقدم الوفد المدني وبالغ في إكرامه والاحتفاء به وازداد فرح الجميع برؤياه في ذلك الموقف الذي كان يشبه مواقف الديار المباركة الحجازية إذ ضمّ أنواعًا من المسلمين لا يتأتى اجتماعهم إلاّ في تلك المواقف المباركة.

***

يوم الخميس

وما أدراك ما يوم الخميس، يومٌ نشرت فيه المسرات أعلامها، ونصبت الأفراح راياتها، فلم تبرز الغزالة من حجابها حتى ارتدى الوفد السلطاني ومن بصحبته من الذوات والأعيان ألبستهم الرسمية واحتشدت الخلائق في موقف معان الفسيح وصُفت الجنود المظفرة وفي مقدمتها الموسيقى السلطانية، وأخذ القوم يتوافدون إلى صيوان الاستقبال حتى إذا حان الوقت المعين وهو الساعة الثانية عشرة أمّ ذلك الصيوان الجميل حضرة صاحب الدولة طرخان باشا رئيس الوفد إلى جانبه دولة المشير الخطير كاظم باشا يحفُّ بدولتهما أعضاء الوفد وسائر الذوات الكرام فافتتحت الحفلة الموسيقى السلطانية بالسلام الحميدي وهتف الحضور على أثره بالدعاء ثلاثًا ثم أخذ القوم يؤدون مراسم التهاني والتبريك باسم الحضرة العلية السلطانية لصاحبي الدولة رئيس الوفد والمشير المشار إليهما وكانا يقابلان الجميع بالبشر واللطف. وبعد ذلك وقف فضيلة السيد محمد أفندي حماد إمام وخطيب المدينة المنورة وتلا خطابًا بليغًا كان قد أعدّه صاحب الفضيلة مفتيها العلاّمة. وما كان يتمه حتى صدحت الموسيقى والحاضرون بالدعاء ثلاثًا ثم ألق حضرة دولتلو طرخان باشا رئيس الفود خطابًا تركيًا هذا تعريبه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين أما بعد فإن من أجل القضايا المسلمة التي تثبت بالبداهة ويقام عليها الدليل من نفسها قضية إعلاء شأن الدين المحمدي المبين المودوعة من لدن الله تعالى لحضرة سيدنا وولي نعمتنا بلا امتنان أمير المؤمنين وإمام المسلمين السلطان بن السلطان الغازي «عبد الحميد) خان الثاني ابن حضرة سيدنا الغازي «عبد المجيد» خان وما يترتب على ذلك من المحافظة على أحكام هذا الدين التي ترمي إليه مقاصد صاحب الخلافة العظمى ونياته الخيرية وآثار هذه المزية العالية يشهد بها العيان ولا يقوم بتعدادها قلم ولا لسان ولهذا فإني أترك هذا الأمر لشاهد العيان وأضرب عن الأطناب والتفصيل فيه مكتفيًا بما أعرضه على العالم الإنساني وهو هذا الأثر العالي الذي نباهي بحفلة افتتاحه في هذا اليوم وهو طريق السكة الحميدية الحجازية تأييدًا لتلك الفضيلة البديهية العالية فأقول:

إن قصد حضرة سيدنا ومولانا صاحب الخلافة العظمى بتأسيس هذا الخط العالي الذي انعقدت نية جلالته على تأسيسه بمقتضى ما أودعه الله تعالى في فطرته الملوكية وشهامته الإسلامية ليكون وسيلة لتسهيل أداء فريضة الحج على معاشر الأمة الإسلامية في جميع أقطار الأرض ومن جهة ثانية لينال بهذه الوسيلة رضا الله تعالى ورسوله.

ولا شك في أن الله رب العالمين ورسوله النبي الأمين راضيان على حضرة أمير المؤمنين وأن السنة الخلق طرًّا لا تزال تلهج بالدعاء لحضرته من الأن إلى يوم الدين.

هذا ولما صدرت إرادته السنية السلطانية بتأسيس هذا المشروع الجليل كانت الناس تفكر فيما عسى أن يعترضه من العوائق والعوارض عند مروره في تلك الروابي والأكام ويترددون في إمكان إحراز هذه الأمنية مع اعتقادهم بإخلاص نيات الحضرة السلطانية وطهارة سريرتها التي هي مهبط الأسرار الربانية على أن عون الله وعنايته وسر حضرة النبي الكريم وروحانيته كانت نعم الكفيل الضمين لنجاح المسعى وحصول القصد فإن ما شاهدناه اليوم بعين الفخر والمسرة من تيسير إكمال هذا القسم من هذا الخط العالي قد اضطر أرباب تلك الأوهام أن يحكموا بخطئهم فيما كانوا يتوهمون.

وإن العوارض الأرضية التي شاهدناها في هذا القسم الذي نباهي بإجراء مراسم افتتاحه اليوم أعني به يوم جلوس الحضرة السلطانية المأنوس وهو على مسافة أربعمائة وستين كيلو مترًا وهي عوارض على غاية من المناعة وصعوبة العلم شاهدناها رأى العين ومع وجود هذه المنعة والصعوبة قد اعتنى بتذليلها وفتح لها شعبة إلى مزيريب على مسافة ثلاثة عشر كيلومترًا ونصفًا. وفضلًا عن هذا فإن الجسور الجسيمة والمقاطيع الضخمة قد أتم عملها على أسلون من حسن الصنعة واتقان العمل بندر وجود ما يمائله على وجه البسيطة.

ولهذا الخط العالي أيضًا شعبة ثانية وهي شعبة «حيفا» والعمل في هذا أيضًا جارٍ على وجه منتظم ومسافتها مع كافة انشاءاتها الصناعية سبعة وسبعون كيلومترًا وكذلك المسافة التي اتخذت نقطة التصاقية من جسر المجامع إلى موقع (درعا) ومقدارها خمسة وسبعون كيلو مترًا قد تم من تسويتها الترابية والصناعية تسعة عشر كيلومترًا وصارت معدة لمدّ الحديد عليها، وأما القسم المتبقي منها وهو ستة وخمسون كيلومترًا مع إنشاء الجسر العظيم وتوابعه فالهمة مبذولة في إتمامه وعلى هذا فيكون قد تم اليوم عمل خمسمائة وستين كيلو مترًا أعنى ثلاث عشرة راحلة «قوناقا» على أننا لو نظرنا إلى تاريخ البدأ في الانشاءات المذكورة وحسبنا المدة التي مرت من ذلك الحين إلى الأن وقابلناها بما تم من الأعمال لرأينا أن الاتيان على عمل هذا المقدار المذكور في مثل هذه المدة غير قابل في الأماكن المعمورة التي يسهل العمل فيها فضلًا عن مواقع هي من المنعة والصعوبة على نحو ما ذكرنا آنفًا. أما الأسباب التي تكلفت بتيسير ما تم عمله من هذا الخط العالي فقد كان أجلها وأعظمها صدور الارادات السنية السلطانية كل يوم متوالية متتابعة بتسريع إنشاء الخط العالي.

وعل هذا فإن أبشر حضرة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة وحضرة كاظم باشا ناظر انشاءات ومعاملات الخط العالي وحضرة حقي باشا مشير الفيلق الهمايوني الخامس وجميع أمراء الجنود السلطانية وضباطها وأفرادها بمحظوظية حضرة سيدنا وولي نعمتنا السلطان الأعظم وافتخر بتبليغ السلام السني السلطاني

لحضرات المشار والمومأ إليهم ولمن كان له خدمة في هذا المشروع الخيري جزئية كانت أو كلية ولكل من حضر من الذوات في هذه الحفلة الافتتاحية ثم إني أهنئ أهالي المدن والقرى والقصبات التي مرّ وسيمر عليها هذا الخط العالي بهذه النعمة العظمى التي منحوا بها. وأنت يا حضرة الناظر أني قد رأيت بعين المباهاة ما صرفتم في سبيل إنشاء هذا الخط العالي وتمديده من الهمم وحسن الخدم الصادقة ورأيتكم لم تكتفوا بالنظر على الانشاءات فقط بل إنكم تجتهدون وتعملون في الطريق بذاتكم مع من بمعيتكم فأنا أبارك لكم بهذه الهمة أيضًا. وأشكر مع عموم الحاضرين بلسان العبودية للحضرة السلطانية على هذه النعمة التي أنعم بها على مئات من ملايين المسلمين القاطنين في كرة الأرض وتردّد آيات الدعاء بطول بقاء سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ما دام الزمان وما تعاقب النيران (فليعش سلطاننا كثيرًا).

***

فقابل الحاضرون هذه المنة السلطانية بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد شوكة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية ونصره نصرًا مؤزرًا وتوفيقه إلى أمثال هذه المشاريع الجزيلة الفوائد الجليلة العوائد وهتف الجند وسائر الحاضرين بالدعاء (بادشاهم جوق ياشا) ثلاثًا وأطلقت المدافع ساعتئذٍ إجلالًا وتبشيرًا.

وبعد ذلك أخذ العلماء والفضلاء والأدباء والنبلاء ينثرون من الدعاء دررًا وينظمون من الثناء عقودًا ويتنافسون في تعداد فوائد هذا المشروع الجليل واتفقت كلمة الكل على أنه ما سبقه لمثله سابق ولا يلحقه في عظيم فوائده لاحق وكانت كل كلمة من الخطب الغراء والقصائد الحسناء تنطق بالدعاء لفاطر الأرض والسماء بأن يحفظ للخلافة الكبرى بدرها اللامع وللسلطنة العظمى نورها الساطع حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني وبودنا لو يسعف المقام اليوم بنشر ما ألقي في ذلك المكان من بليغ المنثور وبديع المنظوم لكننا نجتزئ الآن بأسمائهم حسب ترتيب الخطب والقصائد مع حفظ الألقاب وسننشر إن شاء الله تعالى في الأعداد الآتية ما انتهى إلينا منهما.

خطاب: للشيخ أبي النصر أفندي الخطيب من علماء دمشق.

خطاب: للشيخ أسعد أفندي الصاحب شيخ سجادة الطريقة النقشبندية فيها.

خطاب: للشيخ محمد علي أفندي الكزبري من أدباء دمشق وخطبائها.

خطاب تركي: لحامد حمدي بك العطار أحد مأموري مطبوعات الداخلية.

خطاب: للأمير علي باشا الحسني الجزائري.

خطاب: للأمير خليل سعيد شهاب أحد أعضاء لجنة التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف الجليلة ومراقب الجرائد المصرية في دار السعادة.

خطاب: للشيخ أحمد حسن طباره أحد محرري هذه الجريدة.

قصيدة: للسيد محمد أفندي حماد إمام وخطيب المدينة المنورة.

خطاب: لأديب افندي نظمي باشكاتب بلدية دمشق وأحد كتابها الأدباء.

قصيدة: للشيخ عبد القادر أفندي كيوان من أدباء دمشق.

قصيدة: للشيخ أبي السعود أفندي مراد من شعراء دمشق.

خطاب: للشيخ يوسف أفندي الخطيب نائب جبل لبنان وأحد أعضاء محكمة الاستئناف.

خطاب: للشيخ صالح افندي السليماني واعظ معان.

خطاب: تركي لرمزي أفندي نجل شريف باشا أحد نجباء شبان أزمير.

ثم انبرى حضرة عطوفتلو مصطفى بك أفندي العابد متصرف الكرك وألقى خطابًا تركيًا استهله وختمه بالدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وتعداد مآثره الغراء.

وبعد ذلك فاه حضرة المشير الخطير صاحب الدولة كاظم باشا ناظر انشاءات الخط الحميدي الحجازي بخطاب بليغ هذا تعريبه:

نسأل الله العليّ ذي الجلال أن يحفظ كعبة آمال الأمة، وصراط أفراد الملة، الخليفة الأعظم والسلطان الأكرم بكمال العافية على سرير الخلافة السنية أبد الدهر معزّزًا منصورًا.

إن من أعظم المؤسسات السلطانية الدينية والمنافع الخيرية التي تغبطنا عليها العصور وينظر إليها بعين الدهشة سكان هذا المعمور الطريق الحميدي الحجازي الذي تم منه قسم معان بظل التوفيقات السلطانية السلطانية وواسطة العنايات الملوكانية فأجرينا في هذا اليوم السعيد مع الهيئة المحترمة المرسلة برئاسة حضرة طرخان باشا افتتاحه الرسمي تيمنًا بهذا اليوم ولما كانت هذه الألطاف العالية قد أوجبت لنا ولعموم سكان الولاية مزيد الشرف والفخر تحتم عليّ أن ارفع بحسب وظيفة عبوديتي واجبات الشكر والحمد ان القسم الذي أنجز من دمشق مبدأ هذا الخط إلى معان تبلغ مسافته أربعمائة وستين كيلومترًا وهي مسافة مهمة تتجاوز ثلث الطريق الممتد إلى المدينة المنورة وإذا نظرنا إلى الموانع العديدة التي صادفتنا في هذا القسم يمكننا أن نقول أن نصف هذا الطريق قد أنجز أو كاد ولا ريب أن السرعة التي توفرت في الانشاءات في ظرف هذه المدة الوجيزة تدل على وجود معاونة قدسية كيف لا وإن حضرة مولانا السلطان المؤسس المعظم مؤيد بالتوفيقات الإلهية ومشمول بروحانية حضرة فخر الأنبياء العظام، وما دمنا مشمولين بالعون الإلهي ومساعدين بتوجيهات الحضرة السلطانية أتأمل أن يتيسر لنا في مدة قليلة إنجاز الأقسام الباقية بالهمم الجليلة والمعاونة الدينية التي يبذلها كل من هيئة اللجنة العالية المفخمة وحضرة والي الولاية وحضرة مشير المعسكر السلطاني وأعضاء لجنة الولاية الكرام على أن إنجاز هذا الطريق في زمن قليل وفقًا الارادات مولانا السلطان وهو الطريق الذي تتجه أنظار الملايين من الموحدين في أقطار الأرض إليه وهو السبيل الذي يسير فيه من يطلب رضاء الله من أهم الوظائف المقدسة الداعية للنجاة والسعادة في الدارين ويجب على الأمة المسلمة العظيمة الشأن أن تتعاون مالًا وبدلًا على إنجازه وفضلًا عما لهذا الطريق من الأهمية القدسية والروابط العظيمة التجارية التي ترتبط بها ولايات كثيرة من الولايات السلطانية فإن لهذا الطريق مزية عظمى وهي نشر العمران في هذه البراري واستدرار الفوائد الكامنة في هذه الفلوات فلا تمر أعوامًا قليلة حتى يصبح كل ذراع من هذه الأرض خزينة فوائد لا تفنى بها ثروة السكان وينتشر فيها الأمن فتوجب توالي الدعوات الخيرية للمضرة المقدسة السلطانية.

أيها المهندسون ومأمور الأشغال: إن الإقدام الذي بذلتموه بجد في هذه السنة لإنجاز الانشاءات وتأمين المعاملات على هذا الخط المقدس وفقًا للمطلوب العالي لجديرٌ بالشكر فأشكركم كثيرًا.

يا رفاقي الأمراء والضباط ويا أولادي العساكر:

أنتم أيضًا قد بذلتم الجهد واعتضم عن الراحة بالعناء وأقدمتم على العمل بنشاط جدير بالثناء فأنا أقبل عيونكم وافتخر بشهامتكم وحميتكم الدينية.

أولادي العساكر الذين أخذوا تذاكر الاستبدال في هذا اليوم السعيد:

بما أنكم قد أنجزتم مدة الخدمة العسكرية بكمال الصداقة والعبودية رقمتم بخدمة هذا الخطة العالي فكتب لكم الأجر وأحرزتم الفخر فقد جرى تلطيفكم بالميداليات المنسوبة للخط الحميدي الحجازي وأعطيتم تذاكر الاستبدال والأجور والمعاشات المتراكمة لكم ودفعت لكم مصاريف السفر وقد رخص لكم مولانا السلطان بالعودة إلى بلادكم وأحسن إليكم بخمسمائة مدالية تعلق على صدوركم وفقًا للإرادة الملوكية وإنني ابشر العساكر السلطانية الذين يخدمون في مثل هذا الخط سيكونون مظهرًا لهذه التلطيفات أيضًا. إن لساننا يعجز عن إيفاء حق الشكر للعزة الإلهية لما أنعم به علينا من

إدراك هذا الأثر الجليل الذي به نجاح العالم الإسلامي وإحراز الخدمة فيه فعلينا أن نبذل الجهد للقيام بهذه الخدمة المقدسة الموجبة لسعادتنا في الدارين ونسعى إلى إيصال هذا المشروع المقدس إلى الموقع المقصود في أقرب آن لنكسب رضا إخواننا المسلمين ونحصل على رضا حضرة فخر الأنبياء العظام وسرور حضرة مولانا السلطان ونسال الله عز وجل أن يشملنا بالتوفيقات الإلهية لنتمكن بعناية حضرة ولي نعمتنا الأعظم في أقرب مدة لإجراء اهم الاحتفالات الافتتاحية بعد آن قريب، مع هذه الهيئة المحترمة في الروضة الجليلة المطهرة ونسأل الله أن يحفظ عظمة مولانا السلطان على أريكة الخلافة العظمى محفوفًا بالنصر أبد الدهر (فليعش سلطاننا عمرًا مديدًا).

***

ثم انبرى صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي قطنا مفتي دمشق ورفع أكف الضراعة والابتهال إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد عزه وشوكته وتوفيق رجال دولته وكذلك فعل صاحب الفضيلة الشيخ سليم أفندي الكزبري أحد علماء دمشق وكان الحاضرون والجنود يؤمنون على الدعاء ثم ذبحت الذبائح وألقى تلامذة العربان نشيدًا تضمن الدعاء والشكر. وكان عزتلو سامي بك قائمقام البحرية في منتصف الحفلة يأخذ صورة كل خطيب مع هيأة الحفلة كما أخذ صورة المشاهد كلها من بيروت حتى معان.

ثم أخذ بتوزيع تذاكر الاستبدال على الجنود العاملين في الخط الذين اتموا الخدمة النظامية وكانوا نحوًا من خمسمائة جندي أُعطي كلٌّ منهم رواتبه ونفقاته السفرية مما بلغ مجموعه خمسة آلاف ليرة عثمانية وأُنعم عليهم بالميداليات طبقًا للإرادة السنية الشاهانية. كل ذلك بحضور الهيأة ودامت الحفلة نحوًا من أربع ساعات تقضت كلها بالشكر والدعاء.

وبعد الغداء أخذ العربان يلعبون على ظهور الصافنات الجياد يكرّون ويفرّون ويطاردون ويهجمون إلى غير ذلك من أنواع الفرح والسرور والبهجة والحبور حتى أن الطبيعة شاركت القوم وقتئذٍ بأفراحها فثار الهواءُ واشتد ريحه وعظم عجاجه.

***

مداليات الاحتفال

وقد صدرت الإرادة السنية بضرب مداليات (وسامات) تذكارًا لهذا الاحتفال البهيج وخُصت بمن حضره من الذوات الكرام نُقش على أحد وجهيها بالتركية ما معناه: «تذكار لرسم احتفال وصول الخط الحميدي الحجازي إلى موقع معان» وعلى الآخر صورة قاطر حديدي معلقة بشريطة خضراء.

وعند العصر وصل معان قطار خاص من دمشق يحمل هاته المداليات وقد اجتاز المسافة بست عشرة ساعة فاحتفل وقتئذٍ بتوزيعها على الذين شهدوا الاحتفال من العلماء والمأمورين والذوات ما عدا الفود السلطاني القادم من دار السعادة فإنها توزع عليها فيها وكان عددها أربعمائة خصّ مشايخ العربان منها بنيف وثلاثين وكان صاحبا الدولة طرخان باشا وكاظم باشا يعلقانها بيديهما على صدور المحسن عليهم بعد أن يقبلانها تجلةً وتعظيمًا.

***

ليلة الزينة

وما كادت الغزالة تتوارى في الحجاب حتى نابت عنها المصابيح والمشاعل وتلألأت تلك البقعة الفسيحة بالأنوار التي بدّلت وجشتها بالأنس وخوفها وبالأمن وكان منظر القطارات والخيام المزدنة بها من ألطف المناظر وأبهجها وقد نصب هناك أربعة عمدة أقيمت فيها زينة باهرة جيء بها من دار السعادة فكانت طورًا تمثل مأذنة كبيرة ذات ألوان عديدة وطورًا تمثل مأذنة كبيرة ذات ألوان عديدة وطورًا وسامًا مرصعًا يأخذ بالأبصار وتارة هلالًا ونجمة إلى غير ذلك من الأشكال البديعة والرسوم الجميلة التي بلغت الغاية من بديع الرونق وحسن البهاء وكانت الأسهم النارية تشق كبد الفضاء ثم تنعكس كالنجوم الزواهر ودام الحال على هذا المنوال إلى ما بعد منتصف الليل وكانت الموسيقى السلطانية خلال ذلك تنشف الأذان بأطيب الألحان وكانت سمر القوم الشكر والدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وتوفيقه إلى اتمام هذا المشروع الذي به تتم النعمة الكبرى على الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.

***

عودة الوفد السلطاني

وفي الساعة الواحدة من صباح اليوم التالي «الجمعة» غادر القطار الأول موقع معان فودع باحتفال حافل وهكذا القطارات الثلاثة الباقية عادت على أثره ولاقى في عودته من الاحتفاء والاحتفال ما لاقاه في ذهابه وكانت مسافة الأياب نحو ٢٦ ساعة وكان في انتظاره في محطة «القدم» حضرة صاحبي الدولة ناظم باشا والي سورية وحقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس وسائر الأمراء والكبراء والعلماء والوجهاء وصفت الجنود والموسيقى وبات الوفد ليلته في دمشق وفي الصباح غادرها على قطار خاص فكان له فيها وداع يحاكي ذلك الاستقبال الباهر وبقي في رفقته حضرة صاحب الدولة كاظم باشا وفي الساعة الرابعة بلغ محطة رياق حيث كان بانتظاره قطار خاص فركبه قاصدًا.

***

بعلبك

حيث دعاه لمناولة طعام الغذاء سعادة الوجيه سعيد باشا سليمان رئيس بلديتها في داره الفسيحة التي كانت مزدانة أجمل زينة والمسافة بين رياق وبعلبك ثلاثة أرباع الساعة وقد بالغ الباشا المومأ إليه إكرام ضيوفه ومدّ الموائد الكبيرة داخل الدار وخارجها وكانت الموسيقى تصدح في باحتها والفرسان تلعب على ظهور الجياد. وقد زار الوفد قلعة بعلبك المشهورة ومنتزه رأس العين وكان قد أمّ البلدة وقتئذٍ للسلام عليه عزتلو عبد الرحمن بك قائمقام حمص وفضيلتلو محمد أفندي الحريري مفتي حماه ولبث الوفد في بعلبك ثلاث ساعات ونصف ثم غادرها على القطار نفسه إلى رياق حيث ركب قطاره الخاص عائدًا إلى بيروت وقد تناول في المعلقة المرطبات، وبلغ محطة (عاليه) بعيد الغروب وكان حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة قد أنفذ لاستقباله فيها أركان الولاية واجتمع خلق كبير من مصطافي الثغر وكبار مأموري لبنان وأهاليه فتناول هناك المرطبات والحلويات وصدحت الموسيقى بأنغامها وهتف الحاضرون بالدعاء وألقى الشاب النبيه بهجت أفندي حمود خطابًا لطيفًا ولبث ثمة نحوًا من نصف ساعة ثم استأنف السير إلى بيروت فوافاها في الساعة الثانية ونصف ليلًا وكان بانتظار حضرة ملاذ الولاية الجليلة وعدد كبير ومن المأمورين والأهلين وكانت المحطة مزدانة بالأنوار الغازية فركب المركبات وسار توًّا إلى دار حضرة ملاذ الولاية الجليلة حيث أدبت مأدبة شائقة للجميع.

وعند ظهر أمس (الاثنين) تناول الوفد السلطاني الغذاء في منزل السري الوجيه حضرة صاحب السعادة الحاج محيي الدين أفندي بيهم الذي بالغ في إكرام ضيوفه والاحتفاء بهم.

من بيروت إلى حيفا

وفي الساعة الثالثة ونصف من هذا النهار (الثلاثاء) ركب الوفد الباخرة أزمير الهمايونية قاصدًا حيفا لمشارفة فرعها الحديدي وإبلاغ العملة القائمة به إلى الخمسة ألف نفس فودع باحتفاء احتفال بالغين الغاية من الإكرام.

(مواقف الخط)

المسافة بحساب الكيلومتر وهو ألف متر والمتر ذراع وثلث بالذراع المعماري.

٠	القدم (دمشق)
٢٠	الكسوة
٣٠	دير علي
٥٠	مسميه

٦٢	جباب
٦٩	حباب
٧٨	حباب
٨٥	شقره
٩١	أذرع
١٠٦	خربة الغزالة
١٢٣	درعا
١٣٦	نصيب
١٦٢	مفرق
١٨٥	خربة السمرا
٢٠٣	الزرقاء
٢٢٢	عمان
٢٣٤	قصر
٢٤٩	لبّن
٢٦٠	الجيزه
٢٧٩	ضبعه
٢٩٥	خان الزبيب
٣٢٦	القطرانة
٣٧٨	الحسا
٣٩٧	جروف الدرويش
٤٤٢	عنيزة
٤٦٩	معان

وجميع المحطات مشيدة بالحجر الصلد على طرز جميل وخصوصًا موقف درعا الكبير الذي بلغ الغاية من الاتساع وإحكام البناء وفيه معمل كبير لتصليح القطارات والقاطرات وبلغنا أنه سيشتغل بها متخرجوا دار الصنائع في الأستانة العلية وستعدُّ هاته النقطة من أهم نقاط الخط لأن فرع حيفا سيتصل بها في الربيع المقبل إن شاء الله وسينشأ أمثال هذا المعمل في المحال البعيدة بعدُ.

***

(جسور الخط ومنافذه)

وللخط مائتان وستة عشر جسرًا ومنفذًا من القدم حتى معان كلها مشيدة بالحجر الصلد ومبنية أمتن بناء يختلف عرضها من ثلاثة أمتار إلى ما فوق أما دون الثلاثة فليس بمذكور. وفيه نفق واحد «تونل» طوله ١٤٠ مترًا.

***

حالة الخط العمومية

هي في غاية من الانتظام والاتقان يسير في منبسط من الأرض، قليل الاهتزاز، بكتنفه من جانبيه سهول كبيرة جيدة التربة قليلة المياه، والأمل معقودان لا يمضي أمدٌ بعيد إلا وتصبح خصبة معمورة إذ يمكن حفر آبار ارتوازية أو اكتشاف على المياه التي كانت معروفة في الأيام الخالية فتدرُّ على سكانها خيرات وفيرة بمشيئة الله وحسن مساعد حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيّده الله.

(فرع حيفا)

وضعت مديرية شعبة البنك الزراعي في بيروت دفترًا في مقدار حوالات وواردات ونفقات فرع حيفا اعتبارًا من شهر شباط سنة ٣١٨ إلى يوم عيد الجلوس الهمايوني فآثرنا نشر خلاصته على ما يأتي:

بارة	غروش	(قسم الحوالات)
٠٠	٥٨٥٠٠٠٠	المبالغ المحولة من إدارة البنك الزراعي العمومية لأمر ولاية بيروت الجليلة ابتغاء إنفاقها على سكة حديد حيفا.
١٥	٠٥٠٤٨٨٨	المبالغ المحولة من إدارة البنك الزراعي العمومية لإنفاقها على رواتب المستخدمين في سكة حديد حيفا.
٠٠	٥١٠٨	حوالة أثمان العمود العالي الذي نصب في مبدأ محطة حيفا باسم حضرة سيدنا ومولانا صاحب الخلافة العظمى
٢٥	١٢٠٤٦٢	حوالة أثمان الفحم الذي تم شراؤه بموجب مقاولة مخصوصة لاستعماله في القواطر
٠٠	٦٥٢٦٤٣٨	المجموع
		(قسم الواردات)
٣٥	٣٤٨٧٥٠	الوارد من بنك الزراعي في عكا ونابلس وهو نصف المبالغ التي تم تحصيلها من العملة المكلفة بالطرقات داخل لوائي عكا ونابلس
٠٤	١٧١٩١٣	الوارد من نظارة الإنشاءات العليَّة في حيفا وهو حاصلات تشغيل الخط
١٠	٣٤٩٩٩٤٣	الوارد نقدًا وحوالة من إدارة البنك الزراعي العمومية
٠٠	٢٨٠٠٠٠٠	المبالغ المأخوذة بأمر الولاية الجليلة من البنك العثماني
٠٩	٦٨٢٠٦٠٧	المجموع
		(قسم النفقات)
١٠	٥٤٣٥٠٣٥	النفقات العامة المدفوعة بأمر الولاية الجليلة
٣٥	٠١٠٦٩٦٤	المدفوع رواتب للمستخدمين
٠٠	٠٠٥١٠٨٧	مصارفات العمود العالي
٢٥	٠١٢٠٤٦٢	ثمن فحم
٣٠	٥٧١٣٥٤٩	
٢٠	٠٣٩٢٦٧٣	المبالغ التي لم تجر معاملة محسوبها لعدم ورود سنداتها وهي من أصل النقود التي سلمت بموجب مضبطة قومسيون مركز ولاية بيروت الجليلة إلى محاسبة جي قومسيون المركز لتدفع بمعرفة نظارة إنشاءات حيفا العليَّة إلى المتعهدين وأصحاب الاستحقاق
٢٠	٣٣٢٠٢١٤	المصروف من أصل التأديات الموقتة اعتبارًا من ابتداء شباط سنة ١٣١٨
٠٠	٢٩١٧٥٤١	ما وردت سنداته وجرى محسوبه اعتبارًا من ابتداء شباط سنة ١٣١٨ إلى ١٩ أغستوس سنة ١٣٢٠
٢٠	٣٩٢٦٧٣	الباقي
٣٩	٧١٤٣٨٣	زيادة الواردات حتى آخر ١٩ أغستوس سنة ٣٢٠ وقد عينت لتسديد الحوالات
٠٩	٦٨٢٠٦٠٧	المجموع

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو أشرف باشا متصرف لواء تكفور طاغي متصرفًا للواء قره حصار صاحب وخلفه في وظيفته سعادتلو نوري بك أفندي متصرف لواء قره حصار صاحب.

وعين نهاد بك دفتردار ولاية ديار بكر دفتردارًا لولاية بغداد وخلفه في ديار بكر مالك مخلص أفندي محاسبجي السليمانية السابق.

وعين حضرة سعادتلو كامل أفندي متولي إدارة الضرب السلطانية في الأستانة العلية مستشارًا في وزارة المالية وخلفه في وظيفته الأولى مع رتبة معاون مستشارًا سعادتلو حقي بك رئيس نقادي الذهب في دار الضرب العامرة.

رتبة

وجهت رتبة بالا ترفيعًا على حضرة عطوفتلو علي شفيق أفندي من أعضاء مجلس المالية.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني ترفيعًا إلى سعادتلو زهدي بك أفندي دفتردار ولاية الحجاز وأحسن إليه أيضًا بالنشان المجيدي الثالث.

عملية

فوضت نيابة مرعش من أعمال حلب إلى مكرمتلو مصطفى كامل أفندي نائب الزبداني الأسبق اعتبارًا من ١٥ رجب سنة ١٣٢٢.

إعفاء من رسم التمغا

صدرت الإرادة السنية بأن كافة معاملات الخط الحميدي الحجازي ينبغي اعفاؤها من رسم التمغا كما هي معفاة من كافة الرسوم.

مدة الخدمة العسكري

في السكة الحجازية

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد ابلغت السر عسكرية مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بأن تحسب مدة الخدمة العسكرية في السكة الحجازية كل ثمانية أشهر بسنة واحدة. **أسكلة صور**

تقرر بناء أسكلة في صور وقدمت أوراق كشفها وخريطتها إلى نظارة الداخلية الجليلة.

اليخت (هيبتنما)

اتخذ اليخت هيبتنما الهمايوني سفينة تعليم يقيم فيها الناشؤون من

المكتب البحري الشاهاني بوظيفة ملازم ثاني لتوسيع دائرة معلوماتهم.

وزن القمح

طلبت دائرة الاختصاص إلى المرجع الأعلى أن يوعز إلى الولايات الشاهانية بوجوب إنفاذ القرار القاضي بوزن القمح وقت البيع والشراء بدلًا من تكييله كما عليه العمل في دار السعادة.

الأفراد الجديدة

صدرت الإرادة السنية بأن يعطى يوميًا قدرًا من النقود للأفراد الجديدة تصرف لهم من أموال محلهم ريثما يصلون إلى طوابيرهم.

مراكز البريد والتلغراف في بيروت

أوعزت دائرة الاختصاص إلى من يلزم بأن يحتفل في التاسع عشر من شهر أغستوس المصادف لعيد الجلوس الهمايوني بافتتاح مراكز البريد والتلغراف التي تقرر تشكيلها مجددًا داخل ولاية بيروت.

تفاصيل وقائع الحرب

استعداد اليابان

قابل مكاتب جريدة الفيدومستي في لياويانغ أحد الضباط الروسيين وسأله عن فكره بشأن الحرب ونتيجتها الأخيرة فأجابه الضابط يكفي لذلك أن أقص على مسامعك الحادثة الآتية:

على أثر إحدى المواقع تخلفت عن فرقتي وضللت الطريق فسرت على وجهي هائمًا لا أدري أين أسير فأفضت بي الطريق إلى غابة مشتبكة الأشجار وبينما أنا سائر بين أدغالها سمعت وطأ أقدام فحسبت لذلك ألف حساب فتسلقت شجرة باسقة ولما بلغت أعلاها وأصبحت في مأمن من أن يراني أحد أخذت نظارتي وجعلت أنظر بها إلى ما حولي فأبصرت عن بعد غبارًا كثيفًا بأن من تحته كوكبة من فرسان العدة تسير سيرًا حثيثًا ثم تطلعت إلى أسفل فأبصرت عن بعد مني شخصيًا يابانيًا يسير مقرفصًا وبيده نظارة ينظر فيها إلى هنا وهناك وبعد أن سار نحو ثلاثين دراعًا ظهر في موضعه شخص آخر وهكذا حتى بلغ عددهم خمسة أشخاص يسيرون زحفًا على الأرض وينظرون بنظارتهم إلى جميع الجهات ثم وصلت على أثرهم كوكبة الفرسان وقد علق كل فارس حقيبة من الجلد في سرج جواده وقد فتح أحد الجنود حقيبته وأخرج منها منظارًا تطلع فيه إلى سائر الجهات ثم أخرج خريطة وتأمل فيها قليلًا وأعادها إلى الحقيبة ثم أخرج إبرة القبلة عرف بواسطتها الجهة التي يقصدونها والنقطة التي هم موجودون فيها ثم وصل على أثر الكوكبة عدة من العملة الكوريين يجرون عربة نقل مشحونة بالمؤن والذخيرة وبعض الأدوات الحربية فأخذ الجنود من العربة أوتادًا مستطيلة ركزوها في الأرض وجعلوا بين الواحد والآخر مسافة أربعين مترًا ثم علقوا على كل وتدٍ لوحًا من الخشب مرسومًا عليه خريطة الجهة موضحًا عليها الطريق والجهة التي يقصدونها ثم ساروا وتركوا تلك الأوتاد ليستدل بها الجنود الذين سيجتازون بعدهم ذلك الطريق فلما غابوا عن بصري نزلت عن الشجرة وحطمت تلك الألواح واستدللت بواسطتها على الطريق فسرت خائفًا حتى بلغت المعسكر فمن هذه الرواية التي شاهدتها بعيني رأسي يتضح لك استعداد اليابانيين لهذه الحرب وهي فرصة ثمينة ينبغي علينا أن ننتهزها ونستفيد منها دروسًا مفيدة.

***

الأسطول الروسي

كتب الأميرال رتزنستين تقريرًا ضافيًا عن خروج الأسطول الروسي من بور أرثور قال فيه:

أنه في الساعة الخامسة من صباح ١٠ الجاري بدأ الأسطول بالخروج من الميناء الداخلي وفي الساعة الثامنة ونصف سارت أمامه البواخر التي تطهر الطريق فسار في صف عمودي تتقدمه الدارعة تزارويتش معقود عليها علم القومندان ويتهفت قائد الأسطول ومن ورائها الدارعة رتفيزن يخفق فوقها علم البرنس أوختوموسكي قائد المدرعات ثم أسكولد يخفق فوقها علم كاتب التقرير قائد الطرادات وكانت الدارعة نوفيك تسير في مقدمة الطرادات وتسير إلى جانب الباخرة مونغوليا باخرة المستشفى فصرف الأسطول ساعتين في اجتياز المكان الملغوم بدون حدوث ضرر وفي الساعة التاسعة أشار القومندان بأن تكون فلاديفوستك وجهة الأسطول وكانت سفن العدو من ساعة خروج الأسطول قد أخذت بالإجماع في نقطة مختلفة وعند الظهر انتحت ناحيتنا فملنا عنها إلى مسافة صالحة لإطلاق المدافع وبدأت المعركة وأصيبت أسكولد بقنبلة عطلت مرجعها الأمامي وحينئذٍ غيرت الطرادات صفها العمودي إلى صف مستطيل محاي للدارعة تزارويتش وأخذت الأسطول الياباني بالدنو منا وبدأت المعركة الثانية في الساعة الخامسة ونصف انثنت الدارعة تزارويتش واشارت إلينا بأن القيادة قد انتقلت منها إلى البرنس أوختوموسكي ثم حاول العدو أن يحيط بنا من كل جانب فأصليناه نارًا حامية وتدبرت أنا أمر اختراق صف العدو في أضعف مواقفه فأشرت إلى فرقتي باتباعي وهجمت ومن ورائي نوفيك وبللاده وديانا فاجتمع علينا سبع طرادات من العدو وبعض النسافات ووقفت في وجهي طرادة منها فهجمت وألحقت الضرر بثلاث وضرمت مدافعي النار وبالطرادة الرابعة التي انسحبت وتركت لي الممرّ حرًّا ثم دنت مني ٤ مدرعات ورمتني بالألغام فلم تصبني وأغرقت نسافة من نسافاتهم وانهالت عليّ القنابل من كل جانب ولكني كنت قد اخترقت الصف مع الطرادة نوفيك والطرادة بلاده والطرادة ديانه ولحق بنا الأسطول الياباني ولكن الظلام حيم وتاهت عني الطرادة بلاده والطرادة ديانه وبما أن أسكولد تعطلت تركت النوفيك تذهب إلى حيث شاءت وأبطأت السير وفي الصباح بدا لي ما حل بأسكولد من نار سبع طرادات اجتمعت عليها

وكتب أحد أركان حرب الأميرال طوغو يقول عند الظهر كنا على مسافة ٣٠ ميلًا من بور أرثور فأمرنا الأميرال طوغو بالضرب فابتدأت المعركة في الساعة الواحدة واقترب الأسطولان بعضهما من بعض مرتين ثم ابتعد كل واحد منهما عن عدوه وكان القتال حاميًا شديدًا وبعد ساعتين ونصف ابتدأ الروس بإطلاق الناس مصوبين أكثرها إلى الدارعة ميكاسه ثم غير العدو طريقه ذاهبًا إلى الجوب فاقتفينا آثاره وفي الساعة ٧ ونصف أصيبت الدارعة نزاروبتش بقنبلة تحت خط سباحتها فمالت وحاولت السفن الأخرى اجتناب الاصطدام فدارت دورات كانت سبب ارتكابها فاغتنم اليابانيون الفرصة وصوبوا أكثر نيرانهم على الأسطول الروسي فأسكتوه إلاّ رتفيزان التي قاتلت قتالًا عجيبًا مع توصيب كل مدافع اليابانيين إليها حتى أنه لم يبقى من مدافعها إلا ثلاثة فقط وفي الساعة الثامنة ونصف انتهى القتال وانسحبت النسافات الروسية تقتفي أثرها النسافات اليابانية وفي الساعة الثامنة ونصف عرف الأميرال طوغو أن الأسطول الروسي موجود بين جزيرة روند وشانتونغ فاتبعه على ظهر النسافات وظل الهجوم على مراكب الروس مدة ساعة فانفجرت قنبلة على جانب الدارعة تزاروفيتش.

الصيدلية الوطنية

(تفتح ليلًا)

تحقيقًا لرغبة العموم وتسهيلًا على المرضى قد أنشأنا بتوفيق الله تعالى صيدلية في البسطة التحتا شرقي الجامع واستحضرنا إليها أنواع العقاقير والأدوية من أحسن معامل أوربا وأشهرها بحيث أضحت بفضل الله تعالى تماثل أكبر صيدليات الثغر انتظامًا

وأوفرها إتقانًا وترتيبًا وعلى الله الاتكال وبه المستعان والتوفيق.

أمين عبد الغنيّ
فاخوري

الأسطول العثماني

الطراد هيبتنما

نجز في الترسانة العامرة إصلاح الطراد «هيبتنما» والمدفعيتين (داريا) و (سيار) وستستخدم الأولى نظير سفينة مدرسية. ويبلغ طولها ٢٢٦ قدمًا وعرضها ٣١ ومحمولها ١٥٠٠ طن وقوة آلاتها ثلاثة آلاف حصان وسرعة سيرها ١٤ عقدة. وستسلح بمدفعين من طرز كروب السريعة الانطلاق من عيار ١٥ سنتيمترًا وستة مدافع من عيار ١٤ واربعة مدافع صغيرة وأنبوبة لقذف التربل.

الطراد عون الأله

ونجز أيضًا إصلاح الطراد العثماني (عون الأله) وذلك في معمل إنسالدو وسيوافي ميناء القرن الذهبي حيث ينتظر المدافع لتسليحه.

وقد صدرت الإرادة السنية بالشروع في إنجاز الطرادات (عبد القادر) و(خداوندكار) و(غازيه) و(السليمية) من تاريخ أول أيلول وذلك في الترسانة العامرة وأزميد.

وقد رفعت رسوم النسافات الثلاث التي تصنع في الترسانة العامرة إلى السدة الملوكانية.

الدولة العلية وإيطاليا

ذكرت جرائد البريد أن الوفد العثماني الذي يحمل الهدايا من جلالة مولانا السلطان الأعظم إلى حضرة ملك إيطاليا قد وصل إلى (راكوينجي) وقابل حضرة الملك وهو برئاسة غالب بك أفندي.

وقد استقبل الوفد المذكور استقبالًا شائقًا وأدب لأعضائه مأدبة حافلة.

سفير إيطاليا

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة ماركي أيمبريالي سفير إيطاليا في الأستانة العلية.

عفو

بناءً على اعتلال صحة كل من بترو قوكيناكي ونقولا مينولاكي المحكوم عليهما بالسجن مدة خمس عشرة سنة لارتكابهما مادة قتل والموقوفين حالًا في سجن طرابلس الشام صدرت الإرادة السنية بالعفو عن الباقي من مدة جزائهما.

خلاصة أخبار الحرب

ضاق نطاق هذا العدد دون استيعاب أخبار الحرب وخلاصتها: أن بور أرثور لمتسقط بعد بل أن اليابانيين احتلوا مركزًا خطرًا بالقرب من السكة الحديدية وهم يؤملون الدخول إلى البلدة من الجهة الشمالية وقد نشبت في هذا الأسبوع ملحمة كبرى في لياوينغ لم يسبق لها بعد مثال إذا اشترك فيها خمسمائة ألف مقاتل من الطرفين وألف وثلاثمائة مدفع وكانت خسائر الفريقين جسيمة وقد ورد أن اليابانيين احتلوا الياونغ ثم ضيقوا الحصار على البور وسنذكر التفاصيل في العدد المقبل إن شاء الله

(تلغراف اليوم)

إن الجيش الأول السيبيري المحصور بجيش الجنرال أوكي (الياباني) هو معتبر كمفقود.

قرر القيصر حشد ثلاث جيوش جديدة.

أخبار محلية

حرمة لعيد الجلوس السلطاني السعيد صدر العفو الشاهاني بإطلاق سراح من أكمل ثلثي مدته من السجناء فأطلق من سجن بيروت ٣٦ شخصًا فخرجوا وكلهم يرددون الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية.

ورد الولاية الجليلة على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة أنه احتفاء بالعيد السلطاني السعيد صدرت الإرادة السنية بأن لا يستعمل شيءٌ من الألعاب النارية التي تصرف في هذا اليوم السعيد وأن تجمع أثمانها وتحفظ في خزينة الأوقاف الهمايونية وتنفق بعد ذلك على المساجد والتكايا والمدارس الخربة التي ليس لها أوقاف أو التي لا يقوم ربع أوقافها بنفقاتها إلى غير ذلك من وجوه البر فأذيع الأمر بين الجميع.

احتفل حضرة ملاذ الولاية الجليلة يوم عيد الجلوس السلطاني بختان حفيديه رضا بك ومظهر بك نجلي حضرة سعادتلو رفيق بك أفندي متصرف لواء (بايزيد) وختم الاحتفال بالدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية.

قدم الثغر حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي متصرف القدس الشريف وما لبث أن سافر إلى مركز مأموريته.

وقدم حضرة الفريق سعادتلو توفيق باشا المعين قومندانًا للمعسكر السابع الهمايوني.

وقدم عزتلو آصف بك قائمقام بني صعب وقد شخص لمركز مأموريته الجديدة.

وقدم عزتلو علي أفندي المعين قائمقامًا لصفد وهو على أهبة السفر لمركز مأموريته.

وقدم عزتلو ضيا بك محاسبه جي الأوقاف في لواء القدس الشريف.

***

صدرت الإرادة السنية بإقامة مستشفى يكون تابعًا للمكتب الطبي الشاهاني في دمشق.

تأخر صدور هذا العدد يومًا واحدًا بالنظر لسفر صاحب الجريدة ومحررها إلى معان.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٩٧

السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢ رجب الفرد سنة ١٣٢٢ موافق ٣٠ آب ش و١٢ أيلول غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب

بين روسية واليابان

تلغرافات روتر وهافاس

موكدن في ٢ أيلول: انقطعت خدمة السكة الحديدية بين لياويانغ وموكدن ولا يمكن المرور بالشوارع.

توكيو: في فجر الجمعة الماضي أخذت ميسرة اليابانيين تصد الروس نحو نهر تيسيهو ويؤخذ من التقدير الرسمي أن اليابانيين خسروا ١٠ آلاف رجل من بعد ظهر الاثنين الماضي حتى اليوم.

جاء أن حريقًا كبيرًا يلتهم لياويانغ وقد اضطر القلب والميسرة من الجيش الروسي إلى اجتياز النهر المتقدم الذكر ليصلا إلى الضفة الشمالية فأحدث ذلك ارتباكًا عظيمًا بين الروس وقد غنم اليابانيون عددًا كبيرًا من المدافع وحولوا قنابلها على صدور أعدائهم.

بينما كانت إحدى البواخر الروسية تنظف مدخل بور آرثور صدمت لغمًا فغرقت.

توكيو: إن الجنرالين نودز والذي يقود قلب الجيش وأوكو الذي يقود الميسرة كانا يصدان الروس إلى الوراء عند ظهر الجمعة.

بطرسبرج: (رسمي) بلغت خسائر الروس في يومي الأربعاء والخميس ٥٠٠٠ رجل. وقد أخبر الجنرال كورباتكين أن الروس تقهقروا مساء أمس إلى أهم مواقعهم وذكر أن القنابل اليابانية هدمت محطة السكة الحديدية في لياويانغ فأنشأ الروس محطة أخرى أبعد منها إلى الجهة الشمالية.

وقد اجتاز الجناح الياباني الأيسر كله نهر تيسيهو بقيادة الجنرال كوروكي.

توكيو: إن أخبار مطاردة اليابانيين للروس قليلة الأهمية في هذا المساء فهي تفيد أن الروس يتقدمون تقدمًا بطيئًا إلى الجهة الشمالية ويدافعون عن كل شبر من الأرض وقد كانوا حتى صباح الجمعة يحتلون مدينة لياويانغ وبما أن فيضان نهر تيسيهو يحول دون عبوره من جهة المجاز والجنرال أوكو يضايق الروس عن كثب فقد ترجح أنه غرق عدد كبير من الروسيين.

بطرسبرج: أرسل الجنرال سكارف تلغرافًا عند الظهر من لياوينغ قال فيه إن اليابانيين يتقدمون على طول مقدمة الجيش في لياويانغ. أما الهجوم الأشد فهو موجه على الميمنة والقلب والروس يخسرون خسارة كبيرة في هاتين الجهتين، وقد اغتنم اليابانيون فرصة الليل لنصب مدافع كثيرة تبلغ قنابلها مواقع الروس وفي الساعة التاسعة صباحًا أصبحوا على مقربة من قلب الجيش الروسي.

بطرسبرج في ٣: أنبأ الجنرال كورباتكين أنه يتأهب لإعادة الاستيلاء على سكوانتون.

هاجم اليابانيون في ٢ الجاري الحصن الواقع في منتصف لياونغ فدحروا بخسائر عظيمة.

تم انسحاب الروسيين بعد إخلائهم لياويانغ واحتلال اليابانيين لها.

بلغت خسائر الروسيين في أول الجاري ثمانية آلاف وجرح الجنرال أورلوف جراحًا خطرة.

بطرسبرج في ٤: أنبأ الجنرال كورباتكين أن الروسيين يتألبون في ينطاي. وموقفهم أصبح أقل خطرًا.

طوكيو: احتل اليابانيون لياوينغ صباح اليوم عند الساعة التاسعة.

استولى الجنرال أمس على الخط الأخير من الروابي الواقع شمالي لياوينغ وهو الذي يفصله عن السكة الحديدية.

أنبأ المارشال أوياما أن الجنرال كوركي قام بمعركة عنيفة من جهة الغرب رغبة منه في الوصول إلى السكة الحديدية وإحاطة لياوينغ وقد أضرم الروسيون النار في المخازن الواقعة على مقربة من محطة لياوينغ.

وقعت لياوينغ بتمامها في قبضة اليابانيين على أثر المعارك التي حدثت مساء أمس. صباح اليوم ويقال أن خسائر اليابانيين مهمة جدًا.

بطرسبرج: أفاد الجنرال سكاروف بتاريخ ٢ الجاري أن الجنرال أورلوف الذي كان متوليًا حراسة مناجم ينطاي أثناء معركة سي كوان فون تقدم لمكافحة اليابانيين ولكنه اضطر إلى الانسحاب. أصيب ببعض الجراح.

إن الجنرال ستاكلبرج قائد الفيلق السيبيري الأول الذي قام في أول الخمسة الأيام الأخيرة بكعارك غير منقطعة واحتمل هجمات الأعداء وأصيب بخسارة مهمة زحف بجنوده لتوقيف هجمات اليابانيين الزاحفين على جيش الجنرال أورلوف لإنقاذه من مجزرة هائلة.

أنبأ الجنرال كورباتكين بتاريخ أمس الساعة السابعة مساءً أن معظم جيشه من جيوش الجنرال ستاكلبرج التي تمكنت من الانضمام إلى سائر الجيش هي كلها مقيمة الآن جنوبي مناجم ينطاي.

يقدر الجنرال سكاروف خسائر الروسيين في ٣١ الماضي وأول الجاري بسبعة آلاف وفي ٢ منه بثلاثة آلاف.

صرّح الجنرال كورباتكين أن الذي ألجأه إلى إخلاء لياوينغ هو اضطرار الفيلق السيبيري الأول بقيادة الجنرال ساكلبرج أن يتأخر بضعة كيلومترات عن المدينة في ليل ٢ الجاري.

سابغون: تلقى قومندان الطراد الروسي ديانا من إمارة البحر الأمر بأن ينزع أصل سفينته.

بطرسبرج في ٥: أرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا في ٣ الجاري قال فيه إن مجال القتال كان مغطى بزرع من الذرة البيضاء التي عاقت كثيرًا حركات الجنود ولقد ألحق اليابانيون الذين كانوا مختبئين فيها خسارة عظيمة بالجنود الروسية حتى إن أحد الآيات الجنرال أورلوف خسر وحده ١٦٠٠ رجل.

لقد زعزع الجلاء عن لياوينغ ثقة الجمهور بكفاءة الجنرال كورباتكين.

توكيو: عين المستر ستفنس مستشاء الوكالة اليابانية في وشنطون مستشارًا سياسيًا والموسيو

ميجانا مستشارًا ماليًا عملًا بالمعاهدة التي تم التوقيع عليها في ٢٢ آب بين اليابان وكوريا وهي تقضي على كوريا بأن لا تعقد اتفاقًا من الأجانب إلا بعد مشاورة اليابان.

شيفو: هجم اليابانيون هجمة عامة جديدة على بور آرثور منذ ٢٧ إلى ٣١ آب فصدهم الروس في جميع الجهات ما عدا تالوهان حيث تمكنوا من الثبات.

بطرسبرج: سلمت أوامر الحكومة الروسية إلى الطرادة المتطوعة (بطرسبرج) في مياه جنوب إفريقيا أما (سمولنسك) فلم يرد عنها خبر.

جاء أن القوات الروسية المتجمعة تقيم شمالي يانطاي حيث تركت فصيلة لحماية الجنود في أثناء التقهقر. وشاع في آخر السهرة أن اليابانيين كادوا يبيدون مؤخرة جيش كورباتكين وأن معظم هذا الجيش مهدد بحصر قريب.

ولكن الجنرال كورباتكين أرسل يقول أن التقهقر في ليل ٤ الجاري تم على ترتيب ونظام وأن مؤخرة جيشه أوقفت الجنود التي كانت تطارد الروس ولم تكن مطاردتها مهمة.

ثم ذكر أن اليابانيين عززوا الجنود التي أرصدوها لمقاومة ميسرة الروس في ٤ الجاري وهي تمتد شمالًا من مناجم يانطاي. ولقد شوهد اليابانيون يجتازون نهر تيسيهو قاصدين جهة موكدن.

تفقد القيصر ووالدته وعدد من الغراندوقات أسطول البلتيق في كرونستاد.

بطرسبرج: حدث في ٣ الجاري معارك شديدة في يانطاي وأخذ الروس واليابانيين يطاردونهم. عاد إطلاق القنابل على بور آرثور. توالت الإشاعات بأن اليابانيين قد أبادوا على التقريب مؤخرة جيش كورباتكين وهو مهدد بالحصر.

نصُّ الخطاب الذي تلاه في حفلة معان حضرة صاحب السعادة الامير علي باشا الحسني الجزائري.

حمدًا لمن شر أراضي الحجاز بأشرف العرب والعجم، وأنعم على جميع الأمة المحمدية بأوفر النعم، ومنحهم بتخطيط هذا الخط الحميدي الحجازي الموصول إلى مدينة الرسول ومكة والحرم وشكرًا لمن جعل ديارنا الشامية بابًا لنهج المنحني والملتزم. والصلاة والسلام على نبي البطحاء وفخر مضر، وتاج الأنبياء وخير البشر، ما طاف بالكعبة الغراء طائف، واعتكف بالحرم الحرام عاكف، آمين.

أما بعد فإن الحق جلّ وعلى شيد أركان ملتنا الحنيفية الغراء بالنصر المبين، وبالخلفاء الراشدين المتربعين في دست الخلافة الإسلامية بالنيابة عن حضرة سيد الأنبياء وخاتم المرسلين صلّى الله عليه وسلم. وقد فاز كلٌّ منهم رضي الله عنهم بنصيب من الخيرات وافر، وكثير من المبرات والمآثر، يشهد لهم بذلك التاريخ الإسلامي، والفضل النامي، لا سيما تاريخ هذه الدولة العثمانية الأبدية القرار، العالية المنار، الذي يعرب عن بعض ما لها من المجد الراسخ، والعز الشامخ، على ممرّ الدهور والاعصار، منذ نيف وستمائة سنة حتى الآن وما شادته الخلفاء العثمانيون من المآثر والمفاخر، وكيف قامت بأعباء الخلافة حق القيام وما لها من الأيادي البيضاء على الملة والدولة مدى الآباد والأعوام. وقد زاد الله شرفها وأيد شوكتها بدرّة تاجها وبدر سمائها وروح جسمها وعقد نظامها، من أحيا العالم العثماني بعدله، وشمله بفضله ونيله، وحمى حوزة هذا الدين المبين، سيدنا ومولانا امير المؤمنين، وخادم الحرمين الشريفين، وخليفة رسول ربّ العالمين، السلطان ابن السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني، نصره الله وأطال عمره بحرمة السبع المثاني، آمين.

مليك عدله شمل البرايا
وأما عزمه صدق الرواسي

فإنه حفظه الله تعالى منذ تسنم عرش الخلافة الإسلامية حتى الآن لم يزل ساهرًا على نجاح الدولة والمرلة، ساعيًا بمصالح سلطنته العثمانية، مشمولًا بالتوفيقات الصمدانية ملحوظًا بالعنايات الربانية. أما أحيا المدارس والمعارف. أما شيد أركان الدولة ووطد الأمن لكل خائف. أما سهّل سبل النجاح لكل عارف. أما وسّع نطاق التجارة والزراعة. أما روّج سوق الصناعة. أما شمل ممالكه المحروسة بظل عدله. أما عزّت القوة البرية والبحرية. أما مدّ الأسلاك البرقية. أما خط السكك الحديدية؟ بلى والله فلقد والله جمع الله في ذاته المقدسة ما كان متفرقًا من الفضائل والحكم فيمن تقدمه من الخلفاء العظام وملوك الأمم:

وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد

ومما يؤيد هذا الشاهد ما ظهر من انوار أفكاره المقدسة الحميدية بتمديد هذه السكة الحديدية الحجازية التي تكلفت لجميع الأمة الإسلامية بنجاحها ورياحها واجتماع شملها وتعاضد ألفتها ورواج تجارتها وكمال راحتها وتقريب بعيدها وتسهيل أداء فريضة حجها إلى غير ذلك من عمارة البلاد ونفع العباد مما لا يُحصر نفعه بقلم، ولا يعرب عن فضله بألف لسان وفم، فهو الخط الحميدي الذي خط في جبين الدهر أثرًا حميدًا، وأضحى بجيد المكرمات عقدًا فريدًا، فيا له من صراط مستقيم، ومنهج قويم، جمع الشمل بين الأرض المقدسة الشامية والبقاع المشرفة الحجازية:

دمشق الشام بالخط الحديد
مع الحرمين في عيد جديد
وإن رمت الأداء لفرض حج
فسر في نهج ذا الأثر الحميدي
وهنّ المسلمين بكل قطر
بعيد جلوسه الزاهي السعيد
فسل أرض الحجاز ترى جوابًا
بسير البرق لا سير البريد
وطف بالبيت وادع الله جهرًا
بنصر مليكنا عبد الحميد
وبالفضل الذي يبديه أرّخ
وسير البرق والخط الحديدي
٢٧٦ ٣٣٣ ٦٤٦ ٦٧

فلتهنأ الملة الإسلامية، فلتهنأ التبعة العثمانية، فلتهنأ البقاع المشرفة الحجازية، فلتهنأ الديار المقدسة الشامية، فلتهنأ الكرة الارضية بهذا الخط الحجازي المبارك وبعيد جلوس هذا المليك العظيم الشأن الذي أسس هذا المشروع الخيري على تقوى من الله فجزاه الله عن الدولة والملة خيرًا وأتم هذا النهج الحميدي وفق أفكاره الملوكانية، بحرمة خير البرية، فما هو والله إلا منحة قدسية، وفيضة ربانية، خص بها نصره الله وانفرد بها وحده ليكون لجلالته الثواب العظيم الذي لا يحصى ولا يستقصى برفع المشاق عن الأمة المحمدية أيام سيرها لأداء فريضة حجها بالرحال والترحال فقد والله تفاءلنا بالخير من وصوله إلى معان، إنه بأقرب وقت على إتمامه معان بمدد فخر الكائنات صلّى الله عليه وسلم، فليس علينا إلا الابتهال لذي الجلال بهذا الجمع الحافل وفي كل المحافل وبأن يؤيد عرش الخلافة العثمانية بالملائكة المقربين وبمدد سيد المرسلين وأن يطيل عمر الذات المقدسة الحميدية على عرش خلافتها الإسلامية محفوظة بعناية الله تعالى ملحوظة بالألطاف القدسية مؤيدة بالنصر المبين آمين. وإن يحفظ أنجال شوكتها العثمانية ووزرائها العظام ورجال دولتها الفخام وكل من يقوم بواجبات ما عليه من الغيرة الدينية بمديد الإعانة لإتمام هذا المشروع الخيري الحميدي ولا شكّ بأن هذه الهيئة العظيمة القادمة من دار الخلافة الكبرى بإرادة سنية ملوكانية تحت رئاسة صاحب الدولة الناقد الخبير والوزير الخطير دولتلو طرخان باشا ومن بمعيته من خاص رجال الدولة العلية العظام والامراء والفرقاء والذوات الفخام شاهدوا عيانًا هذه الهمة المصروفة في سبيل هذا الخط المبارك الواصل الآن لهذه الخطة الواقفين عليها الآن الموجبة للدهشة والاعتبار ليكونوا أكبر شاهدين على ما تحققوه ونظروه ليقوموا بالشهادة للأعتاب السنية الملوكانية وأن يوفق القائمين على أعمال هذا الخط المبارك لما فيه الرضاء العالي ونخصّ بالذكر منهم صاحب الدولة والهمة الشماء ناظم عقد الكمال والي الولاية السورية وصاحب الدولة والغيرة كاظم باشا ناظر هذا الخط الحجازي وصاحب الدولة والاقتدار حقي باشا مشير

الفيلق الخامس الهمايوني وكل من له يد بيضاء وحسن خدمة بهذا المشروع الخيري والحميدي الأثر بظل ظليل مولانا أمير المؤمنين نصره الله وأطال عمره آمين اللهم آمين.

خطاب الشيخ أحمد حسن طباره
أحد محرري هذه الجريدة

الله أكبر ما أبهج هذا اليوم السعيد، وما أسعد هذا العيد الحميد، عيدٌ أكرم به من عيد، اجتمع به للأمة الإسلامية فرحتان عظيمتان: فرحةٌ تتجدد في كل عام منذ ثلاثين حولًا، وكلما تجدد ذكراها أفعمت القلوب سرورًا، وملأت الأفئدة حبورًا، عيد جلوس من ألبس الدنيا جمالًا، وجدد لأهلها آمالًا، حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين، وحامي حمى الدولة والدين، سلطان البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين، السلطان بن السلطان، السلطان الغازي عبدالحميد خان الثاني حفظ الله مهجته، وأبّد شوكته ودولته.

وفرحة يبتهج لذكرها لبّ العالم الإسلامي وتشرئب نحوها أعناق الوطن العثماني، فرحة هي الحسنة الكبرى التي ادّخرها الله تعالى لحضرة مولانا الخليفة الأعظم لتكون في جبين مآثره الغراء غرّة، وفي تاج حسناته الزهراء درّة، فرحةٌ يا لها من فرحة تقرّ بها عيون المسلمين وتنشرح لها صدور المؤمنين، إذ تسهل لهم إقامة ركن جسيم من دينهم وتشيد لهم دعامة عظمى من إيمانهم فيتحد في صعيد واحد شتاتهم وتتوحد في بيت الله كلمتهم وتنعقد في مدينة الرسول محبتهم إلى غير ذلك من الفوائد الدينية التي لا تخفى على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. أما الفوائد الدنيوية فقد يعزّ اليوم استقصاؤها ويتعذر في هذا المقام إحصاؤها وحسبنا أن نذكر منها عمران بلاد لها في التاريخ أثر شامخ، وفي المدنية قدم راسخ، تذكرنا بها اليوم سفينة تجري على يبس من الأرض وتطوي البيد والفدافد في طولها والعرض، الأمر الذي كان يُعدُّ من قبيل المحال فلا تحوم حوله الأفكار ولا تتجه نحو نيله الآمال. قال الشاعر العربي:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
إن السفينة لا تجري على اليبس

على أن عزم مولانا السلطان الأعظم الذي هو ولا شك سلطان العزائم قد قلب المحال وجعله قريب المنال آخذًا بالوسائل الطبيعية وعملًا بالأصول العمرانية حتى أتى بالبرهان الفعلي على أن من تتبع نظام الكون وجرى على سنن الطبيعة وسلك مسالك النجاة أمكنه أن يجري السفينة على اليبس، كما جرت بنا الآن شوطًا بعيدًا ما كنا ببالغيه إلا بشق الأنفس.

ذلك هو البخار الذي عزّ عليه أن يرى شقيقه البرق قد سبقه إلى المدينة اليثربية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية فأخذ يسعى سعيًا حثيثًا ليعفر وجهه في ترابها ويمرغ خديه على أعتابها لا بدع إذا طار القطار نحو طيبة الطيبة التي لا يجهل أحدٌ أن النور الساطع منها هو الذي أنار الأفكار بنور العلم ورقى بالعقول إلى درجة كان لذويها الفضل الأكبر في استخدامها وتحكيمها حتى ظهر في الكون من بينات الآيات وعجائب الاختراعات ما كاد يُعدّ من المعجزات ولا غرو فالعقل هو الجوهر الفرد الذي به فضّل الإنسان غيره من أنواع الحيوان. وصفوة القول أن ما من شيء في هذا الوجود إلّا وقد دان لأكرم موجود حتى أن الطبيعة تستخدم أقوى قواها(الكهربائية والبخار) سعيًا وراء التشرف بأعتابه صلّى الله عليه وسلم صلاة تليق بجنابه.

ولا عجب أن أظهرت الفخار أيها القطار وملأت بصوتك البقاع والقفار فإن حضرة مولانا السلطان الأعظم قد عُني بشأنك عناية ما وراءها زيادة لمستزيد حتى إنه أيده الله بروحه قد أوفد وفدًا من عظماء رجاله ليحتفلوا ببلوغك هاته النقطة المهمة من طريق الحرمين الشرفين ففاخر ما شئت أن تفاخر فإنك والله بالغ مقامًا فاخر به الأولون والآخرون وتنافس في التشرف به المتنافسون وإني مبشرك بأنك سترى من عناية مولانا أمير المؤمنين وهمة رجاله الفخام ما يبلغ بك المقصود في وقت قريب إن شاء الله وإني لا أزيدك علمًا بأنه بعد أن يتم فرعك يشتد عضدك فتتضاعف بك الهمة مضاعفة مهمة فلا يمضي ردح من الزمن إلا وتكون لغايتك من الفائزين فاجهر مع الجاهرين بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد شوكته وتأييد دولته ولا عجب أن جهرت أيها البخار بالدعاء فقد جهر به قبلك الجماد حتى كأني أسمع كل حجر ومدر في هاته البطحاء يدعو لجلالته بدوام العز وطول البقاء.

قصيدة للشاعر المجيد سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية تلاها يوم عيد الجلوس السلطاني المأنوس:

سرور في مدار الكائنات
ونورٌ للسعود الباسمات
ليوم جلوس سلطان البرايا
محافل للسنى والميمنات
جلوس قد أزاد الملك عزًّا
يكاد يمسُّ متن النيرات
ندى عبد الحميد بكل قطر
أفاض زلال قطر المرحمات
مآثره العديدة قد ادادت
قوى العمران في كل الجهات
فكان الشام مفتخرًا شكورًا
لما نال الحجاز من الهبات
حباه معجزات العصر تسعى
على عجل لأرض المعجزات
تضم ربى فلسطين لنجدٍ
لسفح منى بسلسلة الصلات
وتجعل ثغر بحر الروم شوقًا
يقبل جيد ضفات الفرات
مدائن صالح تسري إليها
مدائن بالحديد مشيدات
وأعمدة البخار بها تحاكي
منابر للمناسك داعيات
يسير بها الحجيج على ازدحام
يريك الموج ضمن المركبات
قوافل في الفدافد ساريات
نواقل للجبال الراسيات
عظائم تدمر أضحت لديها
أثافيَ في قفار صاغرات
هياكل بعلبك على احترام
لها تحني رؤوس الشامخات
كأن من البخار لها جناح
يحرّكه وميض البارقات
يسابقها القطا في كل فجّ
فتحرمه رهان السابقات
لديها الفارس البدوي ينسى
سروجًا في متون الصافنات
ويأبى أن يعود إلى هجين
إذا ما سار في طلب الكماة
لمولانا الخليفة قد تسامت
جلائل زينت عرض الفلاة
بوادٍ قد رأت ما لم تنله
رباها منذ بدء الكائنات
وهذا اليوم تزهو في معان
معان للفنون الزاهرات
فأسرار الصناعة أتحفتها
بأعمال النجاح الصالحات
ولما تم وضع الخط فيها
طريقًا في المفازة للنجاة
أتى من عند سلطان المعالي
عظام رجال دولته السراة
فطاحل ينظرون على انتظام
محاسن للبلاد محسنات
وآذان العباد بكل صقع
تميل إلى سماع المخبرات
تحدث عن غرائب خارقات
تؤيدها شهادات الثقاة
وتثني ألسن الأقلام حقًّا
على أيدي المليك المحسنات
تقيم له بنو الدنيا دعاءً
يكون بعد تأدية الصلاة
أدام الله نعمته علينا
فإن بها ينابيع الحياة

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو توفيق بك أفندي والي قونيه السابق واليًا لولاية اليمن.

وعين سعادتلو نظام الدين بك أفندي رئيس كتّاب الخزينة النبوية الجليلة ووكيل مديرية الحرم النبوي الشريف مديرًا له.

وعين حضرة عطوفتلو دلبر زاده افندي عضوًا في لجنة المأمورين الملكيين في شورى الدولة.

وعين سعادتلو ديران بك أحد أعضاء لجنة المأمورين الملكيين عضوًا في شورى الدولة.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى الجنرال بارو البوريني من قادة النمسا.

وفاة السلطان مراد

نتوسل إليه تعالى أن يصون مهجة حضرة سيدنا ومولانا الخليفة

الأعظم من الأكدار وأن يهب جلالته العمر الطويل مع دوام العافية.

جاء في البلاغات الرسمية ما تعريبه:

يوم الإثنين ١٧ جمادى الآخرة سنة ٣٢٢ توفي إلى رحمة الله تعالى حضرة السلطان مراد الخاقان السابق وذلك عقيب داء السكّري الذي ابتلي به من زمن بعيد وقد أسفت الحضرة العلية السلطانية لوفاته أسفًا عظيمًا وأصدرت إرادتها السنية بدفنه في حظيرة الوالدة المحترمة بالقرب من (يكي جامع) الشريف رحمه الله رحمة واسعة.

الجنود المستبدلة

صدرت الإرادة السنية باستبدال الجنود الذين اتموا المدة النظامية وبإرسالهم إلى بلادهم مرفهين بعد إعطائهم رواتبهم المتأخرة.

جرحى الجند

عوفي ثلاثة من الجند الذين جرحوا في وقائع أشقياء البلغار وذلك بعد أن عولجوا في مستشفى الأطفال الحميدي وقد أنعمت الحضرة العلية السلطانية على كل منهم بمدالية اللياقة الفضية وبليرتين عثمانيتين مع إجراء التقاعد النظامي لهم.

إحسان سلطاني

جادت المكارم السلطانية بخمسمائة ليرة على بعض أهالي جزيرة سيسام الذين قابلوا هذه النعمة بالشكر والدعاء.

الكتائب الحميدية

صدرت الإرادة السنية بإدخال أمراء وضباط الكتيبة الثانية من الكتائب الحميدية التي ألفت أخيرًا في سلك الحجّاب الفخريين للحضرة السلطانية.

الخوارج

روت الجرائد التركية عن أنباء مناستر أن شرذمة من الجند التقت بنحو خمسة وعشرين شقيًا من الخوارج في بعض قرى مناستر فدار القتال بين الفريقين فأسفر عن تشتت الخوارج بعد أن قتل زعيمهم وواحد آخر منهم وكانا لابسين لباس الضباط.

البوارج السلطانية الجديدة

صدرت الإرادة السنية آمرة بحضور البوارج السلطانية الجديدة الراسية في مياه (مدللي) إلى مياه دار السعادة وهي المسعودية والحميدية ومجيدية وقد كان لدخولها احتفال حافل جدًا.

امتياز

تقدم أخيرًا لنظارة النافعة معروض بإمضاء (مصطفى) يطلب به امتيازًا لمدة ٤٥ سنة وذلك لجرّ المياه من نهر العوجة بالقرب من يافا لريّ ما حوله من الأراضي.

خط بغداد الكبير

بين قونيه وأركلي

تم مد الخطوط الحديدية بين قونيه وأركلي وهو القسم الاول من الخط الكبير البغدادي ومساحته مائتا كيلو متر واحتفل بتدشينه يوم عيد الجلوس السلطاني احتفالًا حافلًا.

السكة الحجازية

وقفنا في جرائد الأستانة الاخيرة على خلاصة دخل السكة الحميدية الحجازية وخرجها والباقي في صندوقها حتى آخر تموز الماضي وإليك بيانها:

بارة	قروش	
٠٧	١٥٩,٣٣٥,٩٣٠	مجموع الواردات
>٠٧	١٠٧,١١٦,٢٢٧	مجموع النفقات
>٣٩	٥٢,٢١٩,٧٠٢	الباقي نقدًا

(تلغراف اليوم)

«شركة فورنيه»

أخبر الجنرال كورباتكين بإسراع الجنرال كوروكي نحو موكدن من الجهة الشمالية الشرقية.

يقدر مجموع جيوش المارشال أوياما بأربعمائة ألف مقاتل.

أخبار محلية

كانت قد صدرت الإرادة السنية بأن يحضر الاحتفال العظيم الذي أقيم في معان يوم الخميس الماضي وفدٌ مؤلف من أشراف مكة وأعيانها فانتخب وقتئذ نخبة من سراة القوم وغادروا البلد الحرام قاصدين هذه الجهات وانضم إليهم عدد من أعيان جدة والسويس غير أنهم لم يجدوا وقتئذ باخرة في السويس فتأخروا فيها إلى أن قدموا الثغر مساء الاثنين الماضي وبعد أن أمضوا في الثغر مدة الحجر الصحي خرجوا منه مساء الاربعاء فأجلّ حضرة ملاذ الولاية الجليلة وفادتهم ونزل خمسة منهم ضيوفًا كرامًا في منزل الوجيه السري حضرة صاحب السعادة الحاج محي الدين أفندي بيهم وخمسة في منزل سعادتلو عبدالرحمن باشا بيضون رئيس البلدية وخمسة في منزل الوجيه عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد اعضاء إدارة الولاية. وفي صباح الجمعة سافر هذا الوفد الحجازي إلى دمشق ومنها إلى معان وقد أصحبه حضرة ملاذ الولاية الجليلة بوفد بيروتي مؤلف من عزتلو أرسلان أفندي الموما إليه ومكرمتلو الشيخ طه أفندي النصولي أحد أعضاء البلدية وعزتلو نجيب بك بيضون وسيرافقه حتى معان.

قالت جريدة الولاية:

بما أن تجار الكاز راغبون بدفع رسوم الضمان عما يرد لهم من هذا الصنف فقد قرر مجلس إدارة الولاية تنزيل خمس بارات من رسوم مستودع الكاز عن كل صندوق وأن يؤخذ من كل تاجر تعهد ناطق بأنه وضع أمواله تحت الضمان بشرط أن تكون الخسارة عائدة عليه وقد أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بإجراء إيجاب ذلك إلى رياسة البلدية.

***

قررت دائرة الاختصاص أن الكتب والرسائل التي وافق المرجع الأعلى على تجريسها في المكاتب ينبغي أن يؤخذ ثلاثون في المائة من أثمانها لتنفق على تنظيم دار الخير أو دار العجزة أو دار الشفقة وأن يُبلّغ المؤلفون هذا القرار ليعملوا بموجبه.

***

رفعت نظارة النفوس إلى الولاية الجليلة تقريرًا مفاده أنه بلغ عدد المواليد داخل الولاية خلال شهري مايس وحزيران الغابرين ٧٠٧ والوفيات ٩٠٨.

***

جاء من نظارة الداخلية إنه حبًا بترويج التجارة الداخلية قررت قبلًا الدائرة العسكرية شراء السمن اللازم للعساكر الشاهانية من السمن البلدي لكن لم يمكنها العمل بموجب هذا القرار لأن السمن الوارد من الولايات الشاهانية أكثره مغشوش غير صالح للأكل. ولما كان هذا الأمر موجبًا لعدم رواج السمن البلدي المعدود في مقدمة حاصلات الممالك الشاهانية ومضر بثروة الأهلين فينبغي إجراء التشويقات اللازمة والتنبيهات المؤثرة على صانعي السمن وبائعيه وحضهم على إبقاء السمن خاليًا من كل غش وعلى مفتش الصحة وأطباء البلدية أن يراقبوا دائمًا هذا الأمر محافظة على الصحة العامة وتأمينًا لثروة الأهلين.

فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى من يلزم في المركز والملحقات.

***

قدم الثغر من طرابلس الحسيب النسيب الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبدالفتّاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف فيها وشخص أمس إلى دمشق.

وقد أخبرنا سيادته بأنه قبل أن يركب القطار فقد منه في محطة الرصيف كيس الدراهم فيه ختماه الخصوصيان فمن وجد الكيس المذكور بما فيه فليخبر إدارة هذه الجريدة وله مكافأة مالية. ثم إذا وُجد بعد هذا التاريخ أوراق أو غيرها فتكون ملغاة لا عمل لها.

***

عينت نظارة المعارف الأديب الفاضل مكرمتلو الشيخ محمد أفني الجسر نجل العلّامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حسين أفندي الجسر مديرًا للمكتب الإعدادي في اللاذقية وقد قدم الثغر وسافر إليها أول أمس على الباخرة الإيطالية فنرجو له السلامة والتوفيق.

***

وسافر على الباخرة نفسها رفعتلو إبراهيم أفندي رعد معينًا مأمورًا لإدارة الديون العمومية في اللاذقية.

***

كتب إلينا من حماه أن أنجمن

العدلية في ولاية سورية الجليلة قد عين رفعتلو أمين حقي أفندي الميداني معاونًا لمستنطق قضاء الحميدية التابع للواء حماه فنهنئه ونرجو له التوفيق.

❋*❋

قدم الثغر أميري زاده رفعتلو بهاد الدين بك مأمور محاسبة ولاية حلب وما لبث أن شخص أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية.

وسافر عليها أيضًا إلى دار السعادة فاوربا الشابان الأديبان عمر أفندي وكامل أفندي الداعوق من تجار الثغر.

❋*❋

قدم الثغر من القدس الشريف رفعتلو داوود أفندي أبو السعود معينًا مستنطقًا ثانيًا في بيروت فنهنئه ونرجو له التوفيق.

❋*❋

جرى تبادل المامورية بين حيدر أفندي مأمور نفوس جنين ورشيد أفندي مأمور نفوس بني صعب.

اتفقت لجنة مآثر التربية في الثغر مع الموسيو لافونتين المنوم المغناطيسي الشهير على إحياء ليلة خيرية تنفق دخلها في مشروعها الخيري وذلك مساء الأربعاء ٥ رجب الساعة الثانية بعد الغروب في منزل الحاج رسلان السردوك في محلة البسطة التحتا وجعلت ثمن ورقة الدخول نصف ريال مجيدي فالأمل وطيد أن تلاقي من أولي الخير إقبالًا وتنشيطًا.

عاد إلى الثغر حضرة سعادتلو حليم بك أفندي مفتش العدلية في الولاية ومعاونه عزتلو أرطور أفندي بعد أن قاما بمهمة التفتيش في ملحقات ولاية سورية.

عاد من دار السعادة عزتلو حقي بك رئيس محكمة جزاء الاستئناف في الولاية.

عاد من طرابلس الشام رفعتلو عبدالحليم بك معاون ناظر النفوس في الولاية.

انتخب عزتلو جميل بك بيضون مراقبًا للمعارف في بيروت.

عُين شكري أفندي مدير مال حيفا لمثل هذه الوظيفة في جنين وخلفه في حيفا حافي مرقص أفندي معاون مدير المال في صفد سابقًا.

مراسلات

حيفا في ٢٧ ج ٢

لمُكاتبنا

(الوفد السلطاني)

مساء الثلاثاء أقبلت على مينانا الباخرة الهمايونية (إزمير) المقلّة للوفد السلطاني الكريم الموفد من لدن حضرة مولانا أمير المؤمنين لمشارفة القسم الأول من خط حيفا فرع السكة الحميدية الحجازية فصفت العساكر لاستقباله وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية وخف الناس عمومًا وفي مقدمتهم حضرات أصحاب السعادة حمدي باشا ناظر إنشاءات فرع حيفا ومصطفى رمزي باشا قومندان فرقة عكا وصارم بك أفندي متصرف اللواء وعزتلو كامل بك قائمقام القضاء والأمراء والعلماء والوجهاء وفي الساعة الواحدة ليلًا نزل الوفد إلى البرّ فقوبل بالدعاء. ومكث في المحطة إلى الساعة الثالثة تقدم له خلالها كؤوس المرطبات ثم توجه إلى دار الوجيه عزتلو سليم أفندي الخوري حيث كانت أُعدت له فيها مآدب العشاء ومنها تفرّق بعضه في الأمكنة المعدّة لمبيته في تلك الليلة.

وفي اليوم التالي (الأربعاء) أعدّ له سعادة حمدي باشا المشار إليه غداءً في المحطة ومن بعدها وقف العالم الفاضل الشيخ إسماعيل أفندي الكردي وتلا خطابًا بليغًا عدّد فيه مكارم حضرة مولانا الخليفة الأعظم وأبان ما سيكون من وراء هذه السكة الحجازية من المنافع المادية والمعنوية، ثم ركب الوفد القطار متوجهًا إلى آخر نقطة وصل إليها ذلك الخط وهو جسر المجامع الواقع عند الكيلومتر الثمانين وعند الساعة التاسعة من النهار نفسه ركب الوفد القطار راجعًا إلى حيفا فبلغها عند الغروب وقد شارف وقتئذ جميع الأعمال وسرّ بما شاهده من الانتظام والاتقان. وقد تناول العشاء ليلتئذ في دار سعادة الوجيه مصطفى باشا الخليل وبات كلٌّ في المحل الذي بات به أولًا. وفي الساعة الرابعة من صباح الخميس غادر الوفد ثغر حيفا على الباخرة أزمير فودع بما استقبل به من باهر التجلة وعظيم الاحتفال.

وقد شارف الوفد أيضًا إنشاء الاسكلة التي بلغ طولها ١٧٠ مترًا وعرضها ١٣ وعمقها متران ونصف وارتفاعها عن سطح البحر ثلاثة أمتار و٢٠ سنتيمترًا وشاهد المحطات وسائر الأعمال الصناعية.

محمد صبحي

وصفي

صفد في ٢٨ ج٢

لوكيلنا

وصل إلى صفد عزتلو علي أفندي قائمقام القضاء الجديد فاستقبل بالاحتفاء اللائق وباشر مهام وظيفته بنشاط. وقد استبشر الأهلون بقدومه خيرًا فإنه في اليوم الثاني كان اثنان من العملة واسمهما أحمد الكيلاني وحسين بن قاسم رينب يشتغلان بحفر أساس بعض اليهود من تبعة دولة إيران العلية في بقعة من الأرض واقعة في أواخر محلة اليهود إذ ظهر ذهب أصفر وهاج فطار قلب أحمد المذكور شعاعًا وملأ خرجه من ذلك الذهب وهرب به إلى بيته وفعل رفيقه مثل ذلك وكذلك صاحب الأرض وزوجته.

ولما بلغ الأمر عزتلو قائمقام القضاء أسرع بنفسه إلى محل الكنز بصحبة فتوتلو قاسم أفندي مامور الضابطة وفتوتلو راغب أفندي القومسير وأخذ بالتحقيق متى عثر على قطعتين من ذلك الذهب وفي اليوم الثاني توجه إلى بيت اليهودي المذكور فوجد جملة من الذهب أخفاها ضمن اللحاف ولم يزل يجري التحقيقات بهمة شمّاء.

ـ عاد إلى صفد جناب الفاضل نحوي زاده مكرمتلو سعيد أفندي وذلك بعد أن لبث مدة في صيدا وعما قريب يغادرنا إلى مقر وظيفته الجديدة وهي نيابة قضاء عجلون فنسأل له السلامة والتوفيق.

جديدة مرجعيون في ١٩ أغستوس

لمُكاتبنا

صباح هذا اليوم الخميس أُذيعت البشرى بحلول عيد الجلوس الهمايوني المأنوس فبرزت سراية الحكومة بحلّة من الزينة تكللها أغصان الغار وتخفق في أعلاها وجوانبها راية الهلال ولما جاء الوقت المعلوم أمّ باحتها عزتلو المير فؤاد بك شهاب وكيل قائمقام القضاء فافتتح الحفلة بخطاب بليغ باللغة التركية بيّن فيه ما لهذا اليوم السعيد من الفخر على بقية الأيام إذ بمثله جلس على أريكة السلطنة السنية عظمة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وحامي حمى الدين المبين مبينًا فيه ما نال الأمة من الحظ والتقدم والنجاح في أيامه الحميدة وتطرق إلى تعداد مناقبه الغراء ذاكرًا ما لعظمته من الفضل للأمة والدولة بتمهيده سبل العلوم والمعارف وتحسينه حالة العدلية والجندية اللذين هما سياج الدولة وروحها مفيضًا بهذا الموضوع ما سمح له المقام مخصصًا منا بالذكر الخط الحميدي الحجازي وتيسير سبل حجاج بيت الله الحرام واختتمه بالدعاء المستطاب للحق سبحانه وتعالى بدوام عزه وإقباله وتوالي سعوده وإجلاله والجميع يؤَمنون على دعائه وتلاه على الأثر فضيلة نائب أفندي فرفع يديه إلى العلاء ودعا دعاءً صميمًا بتأييد أريكة السلطنة السنية والإمامة الكبرى العثمانية وعقيب ذلك صاح الجند ثلاثًا (بادشاهم جوق ياشا) ومن ثم أخذ سعادته يستقبل المهنئين من مأمورين ورؤساء روحيين ووجوه ومعتبرين وقد تخلل الحفلة خطاب ألقاه حضرة مطران طائفة الروم الكاثوليك عدّد

فيه مناقب الحضرة الملوكانية مختتمًا إياه بالدعاء المستطاب لعظمتها وأربعة أبيات ارتجلها الأديب خليل أفندي بيدس معلم المدرسة المسكوبية وقصيدة تلاها اللبيب حبيب أفندي نمور مأمور إدارة الرجي ناطقين بغرر مآثر عظمتها.

وفي المساء برزت سراية الحكومة ودور المأمورين وكثير من الوجوه بحلة من نور والناس على اختلاف المذاهب والمشارب يرتلون آيات الدعاء فنسأل الحق سبحانه وتعالى أن يعيد أمثال هذا العيد السعيد على جلالة مولانا المتبوع الأعظم والأمة العثمانية أعوامًا عديدة باليمن والسرور آمين.

صور
لصاحب الإمضاء

عيد به ملك الملوك علا على
عرش الخلافة فاستوت أركانها
وانبثّ روح العدل يوم جلوسه
هو مقلة الإسلام بل إنسانها

لا بدع في أن هذا اليوم السعيد يمثل لنا جلوس سلطاننا العظيم ويغرس في قلب كل عثماني صادق بذورًا من السرور ثمارها الدعاء بطول بقائه معزز الشوكة منصور اللواء.

ماذرّ قرن الغزالة نهار الخميس الموافق لجلوس متبوعنا الأعظم حتى ضرب على بلدتنا (صور) سورًا من السرور بهذا اليوم السعيد المبارك وأقبلت أعيان البلدة ووجهاؤها تزدحم أفواجًا أفواجًا على اختلاف الملل يهرعون زرافات ووحدانا إلى دار الحكومة بقلوب ملؤها الأفراح، وسعادة قائمقامنا الغيور جالس في قاعة الاستقبال مع فضيلة النائب وكلما دخل وفد لتقديم مراسيم الهناء قابلاه بالبشر واللطف. وقد أظهر صاحبا المعزة سعيد بك مملوك والحاج عبدالله أفندي يحيى من الاحتفاء والسرور بهذا العيد السعيد ما دل على شدة رابطتهم وإخلاصهم لوليّ نعمتهم.

وما أزفت شمس ذلك النهار حتى لبست البلدة حلة من النور فظهرت بأبهى زينة فكنت ترى دار الحكومة كأنها شعلة تتقد من النور الملون إذ ترسل أشعتها إلى البحر فينعكس ضيائها شعاعًا يتخلله ألوان شتى تروق للناظر ومنها ينبعث النور للمستودع العسكري فيتبادلان الزينة فينبثق من اتصالهما نور لطيف ياخذ بالأبصار والأهالي تتوافد جماهير وألسنتهم تلهج بالدعوات الخيرية بتأبيد العرش الحميدي الأنوار ثم دارت المرطبات وأرفض الجمهور بالدعاء. **سليمان مروّة**

الناصرة في ٢٥ أغستوس
لمُكاتبنا

في يوم الخميس الماضي ١٩ أغستوس أقيمت الاحتفالات الفائقة والزينات الشائقة احتفالًا بعيد الجلوس الهمايوني المأنوس وكانت الأفراح عمومية في البلدة وخصوصًا دار الحكومة التي أجريت فيها مراسم المعايدة والتبريك فوفد إليها سائر وجهاء البلدة ومأموريها والرؤساء الروحيين فيها وقد قابل الكل بالبشاشة وكرم الأخلاق سعادة قائمقامنا أمين بك حيث كان متشحًا بملابسه الرسمية وفي أثناء ذلك تقدم الأدباء والشعراء على حسب طبقاتهم وتلوا ما جادت به قرائحهم في مدح الحضرة العلية السلطانية وتعداد فضائلها وعقيب ذلك أرفض الجمع داعين بطول بقاء جلالتها أعوامًا مديدة وأعيادًا عديدة أدامها الله وأعلى منارها وعزز بسيف القدرة أنصارها ما ذر شارق وغرب بارق آمين.

محمد سعيد أبو حمد

أخبار الجهات
لبنان

قالت (الأرز) في قسمها الرسمي:

لما كانت الاجتماعات والمظاهرات بالأسلحة ممنوعة صراحة بموجب أوامر متكررة

وكان الشيخ أسد الدحداح مدير ناحية الفتوح قد أجاز بحضوره حصول أعمال من هذا القبيل في ٧ آب المنصرم لذلك قد صارت إقالته من مأموريته.

تفاصيل وقائع الحرب
حول بور آرثور
واقعة منتصف آب

شهد أحد مكاتبي الجرائد الاوروبية هاته الواقعة الهائلة فوصفها بما معناه:

في ١٢ آب حوّل اليابانيون هجماتهم على الروابي الخضراء وكانت تلك الهجمات شديدة جدًا حتى خال الروس أن قوات اليابانيين لا تنفذ وعندما هجموا الهجمة الاخيرة تلقتهم مدافع الروس وبنادقهم بشواظ النار ولهيب القنابل واتقاد الألغام فتمزقت صفوفهم تمزيقًا وفرّ الاحياء منهم تاركين بنادقهم وذخائرهم حتى أحذيتهم. تركوا في ساحة القتال ٧ آلاف رجل من جريح وقتيل فأخذ الأطباء الروس بمداواة الجرحى اليابانيين والاعتناء بهم اعتناءهم بالجرحى الروس حتى كان أولئك الجرحى من اليابانيين يذرفون الدموع مع إبداء عبارات الشكر وفي ١٣ استأنف اليابانيون الهجوم فخرج الروس من متاريسهم وخنادقهم ليقاتلوهم بالسلاح الأبيض وفي ١٤ و١٥ هجم اليابانيون على رابية الذئب فقاتلهم الروس حتى فرقوا جمعوعهم ولكن الروس رأوا أن يتركوا تلك المرابط لاتساعها فتقهقروا عنها حتى لا يكون خط الدفاع طويلًا وفي ليلة ١٦ كان الظلام حالكًا فجرد اليابانيون ٦٠ ألف مقاتل تحت جنح الظلام للهجوم على مواقع الروس واخذها بغتة ولم يكن أمامهم سوى ٢٣ ألف روسي فنشبت معركة تشيب لهولها الولدان ختمها الروس بالخروج من مرابطهم لقتال العدو برؤوس الحرب فصدوه مرارًا عديدة ثم عمد اليابانيون إلى طريقة أخرى فارسلوا على مواقع الروس كتيبة وراء أخرى فلم يمرّ إلا القليل حتى غطت الجثث أرض الروابي وسالت الدماء كالجداول وتمكن اليابانيون من تمزيق الفرقة الثالثة عشرة الروسية وانتشروا فوق ذروات الروابي ولكن الفرقة الرابعة عشرة الروسية أسرعت لنجدة زميلتها وقاتلت اليابانيين بالسلاح الأبي فأنزلتهم عن الروابي واستعادت منهم ما استولوا عليه ولم تقل خسائر اليابانيين في هذه المعارك عن عشرة آلاف مقاتل وانفجر احد الألغام الروسية فقتل دفعة واحد ٥٠٠ نفس وكان لانفجاره مشهد هائل إذ تغطى وجه السماء من نار وتطايرت الحجارة والحصى وأعضاء الجنود إلى مسافات بعيدة وتمثل لأعين الناظرين أن هناك بركانًا يقذف وتهدمت جدران القرية الصينية القريبة من محل اللغم ولما بطل القتال جمع الجنرال ستوسل ٢٠ ألف بندقية يابانية وفي ١١ آب نصب اليابانيون ٢٠ مدفعًا من مدافع الحصار فوق رابية الذئب وضربوا بها محطة السكة الحديدية فدمروها تدميرًا، وضربوا الحوض الناشف الذي تصلح به السفن ولكن قنابل مدافعهم لم تصل إلى البطاريات المنصوبة على ساحل البحر. ثم قسم اليابانيون بعد هذه المعارك بور آرثور إلى أقسام جعلوا كل قسم منها تحت سلطة عدد من مدافعهم يعاونهم في ذلك أحد المهندسين الصينيين الذي فرّ من بور آرثور إلى صفوف اليابانيين ويرمي اليابانيون مدينة بور آرثور في كل يوم بثمانمائة قنبلة.

الحرب والأمة الروسية

جاء بجريدة نوفويه فريميا الروسية الشهيرة تحت هذا العنوان ما ياتي:

تأتينا الأنباء البرقية في كل يوم بأخبار مكدرة عن جيشنا الروسي العامل في منشوريا وليس فيها سوى أن جنودنا ص ٧ ع ١٤٩٧ توالي الانسحاب إلى الشمال أو أنها

دُحرت عن هذا المركز وذاك الموقع بعد أن دافعت دفاع الأبطال وقاومت العدو وألحقت به خسائر فادحة وأبقت في ساحة القتال عدة ضباط وعددًا من الجنود أجسامًا بلا أرواح وعندما تنتشر هذه الأنباء يضطرب لها فؤاد الأمة الروسية جزعًا وقد نفذ الصبر وطال امد الانتظار وتشنجت أعصاب الأمة الروسية وأخذ كل فرد من أفرادها يبدي حكمًا يوافق مشربه وأمياله ولكن مجموع تلك الأحكام يرمي إلى غرض واحد وهو لماذا لا يغلب جيشنا العدو؟ ولماذا لا يضربه الضربة القاضية ويجعله عبرة لأولي الأبصار. ولقد أصبحت هذه الأمة ساخطة على القادة والجنود سخطًا شديدًا وتقول نحن لا نرضى عنهم ولا يهمنا ماتوا أو عاشوا وإنما نطلب أن يغلبوا العدوّ ويبددوا شمله ويطردوه من انحاء منشوريا وكوريا.

ولا عجب في ذلك فإن هذه عادة الأمم جرت عليها في كل آن وزمان وقد اشتهرت عن الأمة الرومانية عبارة جرت مجرى المثل وهي (الفوز والغنائم) وعندنا الآن في روسيا لا تسمع من أحد سوى أننا نريد الانتصار في هذه الدقيقة وهذه الساعة ونسي الشعب الروسي أن الحرب سجال وأن النصر بيد الله يؤتيه من يشاء وقد تناسى أيضًا أن الحرب لا تنتهي في أشهر وأعوام وأن النصر لا يُنال إلا بإراقة الدماء والصبر واحتمال الخسائر ويحدث مثل ذلك في جميع الحروب ولكن ما قولكم في حرب تبعد مواقعها عنا آلافًا من الفراسخ في أرض مجهولة وجنودنا مشتتة فيها بين أقوام برابرة أشداء موجودين حول أوطانهم ولديهم جميع معدات الدفاع ومتوفر عندهم الزاد وبعد هذا وذاك ينبغي على كل فرد من أفراد الأمة الروسية أن يتصور هذه الأمور ويحكم بثاقب فكره على حظ جنودنا المساكين الذين يجاهدون جهاد الأبطال للدفاع عن شرف الوطن محتملين الأتعاب والجوع والعطش وحرّ النهار وقرّ الليل ويجب علينا أن نرثي لحالهم ونشفق عليهم بدلًا من أن نسوق إليهم قوارص الكلام. يجب علينا أن نعتصم بالصبر ونسلم الأمر للقضاء المحتوم الذي لا مفر منه. وأن الحرب لا يزال في أول أمرها فليذكر كل منا تاريخ الأمة الروسية منذ ظهرت في عالم الوجود أليس أن المصائب كانت تتهددها وكانت معرضة للشدائد والأهوال ولكنها كانت تخرج في النهاية ظافرة منصورة ثم قالت:

لا يخفى عليكم أن اليابانيين زحفوا بقوات هائلة على الجنرال كورباتكين الموجود الآن في لياوينغ وهم زاحفون عليه من عدة جهات وقد بلغ عدد جيهم لغاية ٨ أغستوس ٣٤٠٠٠٠ مقاتل تحت قيادة كوروكي وأوكو ونودزو.

حل لغز حربي

كثيرًا ما روت الشركات البرقية خسارة اليابانيين أو الروسيين في المواقع الحربية عشرة آلاف نفس ولو أحصينا العشرات الألوف التي خسرها الجيشان المتحاربان لبلغ الجمع مبلغًا يربو على عدد الروس واليابان معًا في الشرق الأقصى ولكن مراسل الدالي تلغراف قد حلّ هذا اللغز بعد طول البحث والتدقيق فقال إن مراسلي الصحف يتلقون أخبارهم من الصينيين بل إنهم يستخدمون الصينيين في نقل الأخبار فإذا نقلوا إليهم خبرًا عن كسر أحد العدوين سألوهم عن عدد الخسائر فإذا كانت كثيرة أجاب الصيني بلفظة (وان) ومعنى هذه اللفظة في القاموس الصيني عشرة آلاف ولكنها تدل في عرف العامة من الصينيين على الكثرة فإذا قال الصيني (وان) كان مراده كثير لا عشرة آلاف كما يدل قاموسهم فإذا ضاعف العشرة كان مراده به كثير جدًا وإذا زادها إلى ثلاثة أضعاف كان مراده بذلك الكثرة العظيمة ومثل هذا التعبير معروف عند كل الأمم فقد كان العرب يدلون على الكثرة بعدد سبعين فكان العربي إذا سئل عن شيء وأراد أن يدل على كثرته قال سبعين أي كثيرًا ويقابل ذلك في اللغة اللاتينية عدد ٦٠٠ وفي اللغة الفرنساوية عدد ٣٦ وفي الإنكليزية عدد ٢٠ فلينتبه القارئ.

واقعة (آن شان شان)

روت إحدى الجرائد الروسية عن أخبار طوكيو أن الجنود الروسيين قد قاوموا الجنود اليابانية مقاومة عنيفة حول (آن شان شان) محطة للسكة الحديدية واقعة في منتصف الطريق بين هايتشان ولياوينغ، وهذا النبأ يدل على أن العدو تعلم من المعارك السابقة بأن لا يأخذ منا قطعة أرض إلا بعد أن يدفع ثمنها ألوفًا من رؤوس أبطاله وجنوده وكانت تبلغ المسافة من محطة آن شان شان إلى لياوينغ أرضًا مستوية ولا يعلم أحد هل يهاجم الجنرال كورباتكين العدو عند لياوينغ ويشتبك معه في معركة يكون فيها فصل الخطاب في منشوريا لأنه يكتم أمر خطته عن كل الناس حتى عن أعظم المقربين إليه وقد مضت عليه مدة أيام متوالية يناوش بها العدو مناوشات لا طائل تحتها غير مشاغلة العدو لغرض في نفسه قد شاع وذاع أن قواد اليابانيين قرروا فيما بينهم الهجوم عليه من ثلاث جهات وإحاطة معسكره بجنوده فيحصرونه من كل الجهات ويصلونه نارًا حامية حتى يحملوه على التسليم ونحن لا نستطيع إنكار هذا الأمر واحتمال وقوعه ولكن لا نستطيع إنكار هذا الأمر واحتمال وقوعه ولكن العقل لا يسلم به ولا يحكم بإمكانه لأن ذلك يستلزم أن تكون عند اليابانيين قوة كافية لإبراز هذا العمل من حيز القول إلى حيز الفعل وهم ليس عندهم الآن من الجيوش في منشوريا ما يكفي للقيام بهذا الأمر وإذا راجعنا صحف تاريخ الحروب الماضية لا نذكر إلا حادثة واحدة من هذا القبيل لم ينجح الذين قاموا بها.

واقعة كاميمورا

رفع الأميرال كاميمورا الياباني التقرير الآتي إلى الميكادو يصف به المعركة البحرية التي حدثت حول جزيرة تسوسيمي يوم ١٥ أغسطس قال:

صادفنا اليوم ثلاث طرادات من أسطول العدو وهي ربوريك وجروموبوئي وروسيا فوجهنا نيراننا إلى الطراد ريوريك لأنه أبطأ سيرًا من الآخرين غير أن الطرادين جروموبوئي وروسيا أسرعا لحمايته لانهما كانا بعيدين عنه ولما دنت منه طراداتنا ابتعدا عنه ثانية وقد تمكنا بواسطة هذه المناورة من الأضرار بها جميعًا وأحدثت كرات مدافعنا الحريق فيها وعند انتهاء المعركة ظهر أن الطراد ريوريك لا يستطيع المقاومة وأخذت نيران مدافعه في الخمود لأنها تعطلت وتحققنا أيضًا أن مؤخره قد تحطم وعند ذلك تركه الطرادان روسيا وجروموبوئي وأقلعا بكل سرعتهما وفي هذه الأثناء ظهرت مدرعاتنا تانيفا وتاكاتشيخو فعهدت إليهما ضرب ريوريك ثم أشرت إلى المدرعات إيفاتا وأيتسومر وزاكيفا واتسوم وأن تدرك الطرادين الفارين وعند الساعة ١٠ والدقيقة ١٩ من صباح هذا اليوم عادت هذه الأربع مدرعات دون نتيجة وأرادت أن تقصد ريوريك لكنها علمت أنه هبط إلى جوف البحر وقبل غرقه أمرت بحارتنا بأن يسرعوا لإنقاذ بحاريته فتمكنوا من إنقاذ ٦٠٠ شخص وقد لحقت جميع مدرعاتنا أضرار مختلفة يمكن إصلاحها بأقرب وقت.

نفقات الحرب

أحصت جريدة مانتشوفو اليابانية النفقات التي أنفقتها الدولتان المتحاربتان فإذا هي كما يأتي:

أنفقت اليابان على جيشها ٢١٢,٣٩٠,٣٥٠ روبل (ريال روسي) وأنفقت روسيا على جيشها أيضًا ٥٣٩,٤٧٤,٦٤٠ روبل.

وأنفقت اليابان على أسطولها أيضًا ٢٩٧,٥٩٤,٦٠٠ روبل ولا يدخل في هذه الإحصاء أثمان المدرعات والحراقات التي غرقت.

إعلان

بعد الاتكال على رب المشيئة والعون ستفتح المدرسة السورية الإسلامية في بيروت أبوابها للطالبين بقسميها الليلي والنهاري يوم السبت في ١٦ رجب الفرد سنة ١٣٢٢ الموافق ١١ أيلول سنة ١٣٢٠ لتعليم الناشئين وبث روح العلم والعرفان في أفئدتهم وإشرابهم المبادئ الدينية والتربية العثمانية طبقًا لرغائب حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وظل الله على العالمين الخليفة الأعظم أيده الله فمن أراد إدخال ولده إلى المدرسة فليخابر مديرها بطلب لائحتها أو يشرف إليها وعلى الله الاتكال.

ترابة وكلس إفرنجي

إن أحسن أجناس الترابة والكلس الإفرنجي المائي الأصلي الخالي من كل غش هو من فابريكة (بيوجين) المشهورة والدليل على ذلك إحرازها المداليات العالية والشهادات المتنوعة من أشهر مهندسي سكك الحديد والمرافئ الأوربية وتصديرها سنويًا برسم الخارج نحو ٢٨٠٠٠٠٠٠ كبيس وبرميل وكل كيس كلس من هذا الجنس عند الاستعمال يعادل كيسًا ونصفًا من غير أجناس فضلًا عن القوة والصلابة الممتازة بهذا الجنس فقط حتى أصبحت ورش العمار والسدود وعمليات أقنية جرّ الماء لا تطلب سواه وحذرًا من التقليد جعلت الفابريكة علامة الفيل المسجلة المرسومة على كل كيس فعلى من يرغب المشترى أن يلاحظ ذلك وتسهيلًا للعموم جعلنا المستودع لمبيع هذه الأصناف بالجملة وبالمفرق عند السيد عبد اللّطيف العيتاني على السور قرب خان الميرامين. ومن أراد كميات رأسًا برسم الأساكيل فليخابر الوكلاء لسوريا وفلسطين.

أحمد مختار وعبدالله بيهم
في بيروت

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

إعلان

الصيدلية الوطنية
(تفتح ليلًا)

تحقيقًا لرغبة العموم وتسهيلًا على المرضى قد أنشأنا بتوفيق الله تعالى صيدلية في البسطة التحتا شرقي الجامع واستحضرنا إليها أنواع العقاقير والأدوية من أحسن معامل أوربا وأشهرها بحيث أضحت بفضل الله تعالى تماثل أكبر صيدليات الثغر انتظامًا وأوفرها اتقانًا وترتيبًا وعلى الله الاتكال وبه المستعان والتوفيق.

أمين عبد الغنيّ
فاخوري

***

إعلان



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها

«زينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيلها العام في سورية (عمر الداعوق في بيروت) وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

إعلان

علاج ضد الدودة الوحيدة
التريتول

هذا علاج نافع جدًا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

***

إعلان

«معمل حسن صعب»
في بيروت
محله في الشارع الجديد بالقرب من بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

إعلان

يعالج الدكتور عزتلو اسماعيل حقي بك مفتش الصحية في ولاية بيروت المرضى المصابين بالأمراض الداخلية والزهرية في محله الكائن قرب البنك العثماني وذلك يوميًا من الساعة واحدة فصاعدًا بعد الظهر وصباح مساء في بيته الكائن بجانب دار حضرة سعادتلو أمين باشا مخيش.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٩٨ — السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

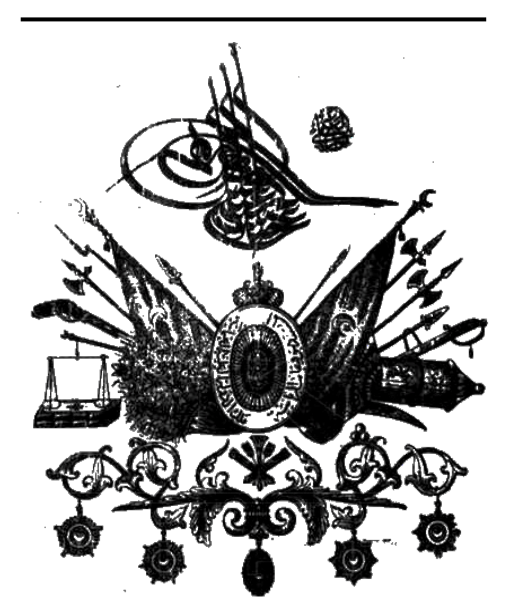
صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ شعبان المعظّم سنة ١٣٢٢ — موافق ١٨ تشرين أول ش و٣١ ت١ غ سنة ١٩٠٤

فهرست



المولد السلطاني السعيد للعام الخامس والستين

كان يوم الثلاثاء الماضي ١٦ شعبان المعظم يوم فرج وسرور وجذل وحبور، إذ بمثله من عام ١٢٥٨ وُلد حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبدالحميد خان الثاني فكان مولده المبارك بهجةً وسرورًا على العالم الإسلامي والوطن العثماني وعُدّ يومه عيدًا سعيدًا وموسمًا حميدًا تنشر المسرات فيه أعلامها وتنصب الأفراح فيه خيامها.

وفي ضحى ذلك اليوم السعيد أقبل حضرة صاحب الدولة إبراهيم خليل باشا ملاذ ولايتنا الجليلة إلى دار الحكومة مرتديًا لباسه الرسمي تصدّر في ردهة ا لاستقبال الكبرى يستقبل باسم الحضرة العلية السلطانية وفود المهنئين من الأمراء العسكريين وأركان الولاية وكبرائها ومأموريها حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا الخليفة الاعظم وتأبيد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم صدحت الموسيقى العسكرية التي كانت واقفة في باحة السراي بالسلام السلطاني وهتف الجند والحاضرون بالدعاء «بادشاهم جوق ياشا». ثم وفد الرؤساء الروحيون ورؤساء الشركات وسائر الدوائر وأساتذة المكتب ا لإعدادي الملكي وتلامذته ثم قناصل الدول العامة وكان دولته يقابل الجميع بالبشر واللطف وبعد ذلك سار دولته إلى الموقع العسكري حيث كرر الجميع عبارات التهاني وآيات الدعاء وعند الظهر أُطلقت المدافع من الموقع العسكري إجلالًا وتبشيرًا.

وفي المساء برز الثغر في زينة باهرة فأنيرت منائر المساجد وازدانت دار الحكومة والمواقع العسكرية والحديقة الحميدية وما حولها من الأماكن وسائر الدوائر وبيوت العلم ودار حضرة ملاذ الولاية الجليلة ودور الامراء والكبراء، أعاد الله أمثال هذا العيد المجيد على حضرة مولانا الخليفة الأعظم بمزيد العز ودوام الهناء.

هذا وقد بلغ عدد الذين أُطلق سراحهم من سجن بيروت حرمةً للمولد السلطاني السعيد ٢٧ سجينًا أكملوا ثلثي المدة فخرجوا هاتفين بالدعاء.

الحرب بين روسية واليابان

كانت المعارك بين الروس واليابان في مدة احتجاب الجريدة مستعرةً استعرارًا لم يعهد له مثيل لا في هذه الحرب ولا فيما تقدمها من حروب العالم فقد بلغ الحنق من العدوين غايته وهانت عندهما الحياة ولم يبق لها من قيمة أبدًا فجرت الدماء أنهرًا وتراكمت الجثث تلالًا وجبالًا.

وعهد القراء في مواقع هاته الحرب مواقعه لياوينغ الهائلة التي اشترك فيها خمسمائة ألف مقاتل من الجانبين. وكان المارشال (أوياما) القائد الياباني الأكبر قد دبر مكيدة كاد يقضي فيها على الجيش الروسي بأسره لكن دهاء الجنرال كوروباتكين وتفننه العسكري قد حال دون ذلك وتمكن من التقهقر بجيشه إلى موكدن دون ان يناله ذلك الضرر الأكبر وعليه بعث حضرة القيصر يهنئ كوروباتكين بتقهقره هذا الذي به تمكن من النجاة كما أن الخبيرين بافانين الحرب في أوروبا وغيرها قد أثنوا على دهاء الرجل وسياسته وقالوا إنها تفضل سياسة الأميرال الكسيف بمراحل ولهذا علّه القيصر قائدًا عامًا على الجيوش الروسية في منشوريا وبعث إلى نائبه الكسيف نائبًا للقيصر في الشرق الأقصى.

وبالجملة فإن موقعة لياوينغ كانت من أشد المواقع هولًا قُتل وجُرح فيها من الجانبين ألوف جكة وكان النصر فيها أليف اليابانيين شأنهم في سائر مواقع القتال. ولك يكد يستريح الجيشان حتى أعادا الكرة حول «موكدن» بشدة دونها معركة لياوينغ وأعلن كوروباتكين في منشور له أنه اتخذ قاعدة الهجوم بدل الدفاع لأن قواته قد استكملت وصار لديه من الجيش ما يمكنه به المهاجمة وكذلك فعل لكنه لقي من مقاتليه أشد مما لقي أولًا.

وقد فصلت الأنباء البرقية الأخيرة هاته المواقع الهائلة تفصيلًا شافيًا وافيًا أغنانا عن الشرح والتبيان وإذا صدقت في تقديرها عدد القتلى والجرحى كانت هذه الحرب حرب فناء ودمار إذ قتل وجرح فيها من الجانبين ثمانون ألف مقاتل.

ومن اهم أخبار الحرب سفر الأسطول الروسي البلطيقي متجهًا نحو الشرق الأقصى حيث أصبحت السيادة البحرة في يد اليابان وهو مؤلق من ست مدرعات وتسعة طرادات وعشر سفن مضادة للتوربيل وعشر بواخر نقالة. قال قائده: إنه إذا وصل هذا الأسطول في غرة آذار إلى فلايفوستك فيكون قد أسرع في المسير لأنه سيجتاز ٢١ ألف ميل في عرض الأوقيانوس ولا يسير في الساعة أكثر من تسعة أميال وهو يؤمل ثبات بورآرثور إلى ذلك الحين. ولم يكد هذا الأسطول يسير قليلًا حتى طرأ على بعض مراكبه بعض الضرر لكنه ما لبث أن استأنف السير ولاقى في أثنائه ١٥٠ مركبًا إنكليزيًا للصيادين فأطلق عليها الرصاص وأغرق بعضها بمن فيها كما تراه مفصلًا في الأخبار البرقية فقام الإنكليز

وقعدوا لهذا الأمر وطلبوا من حكومتهم اتخاذ العزم والحزم في هذا الحادث وأكبروه إكبارًا عظيمًا ولا تزال المخابرات جارية بين الدولتين ويرجحون حلّ المشكل سلميًا.

أما بورآرثور فلا يزال اليابانيون يوالون إطلاق القنابل عليه حتى استولوا على عظم معاقله وهم يؤملون سقوطه قريبًا في أيديهم قبل أن يصل أسطول البلطيك إليه. على أنه قد جاء في البرقيات الأخيرة أنه منذ ال٢٥ من هذا الشهر (أي من ستة أيام) والبور في احتراق وإن سقوطه قريب، إذ قبض اليابانيون على جميع السفن والمراكب التي كانت تحمل المؤونات وانقطعت المواصلات مع الخارج تمامًا.

❋❋❋

تلغرافات روتر

بطرسبرج في ١٤ ت٢- أخبر الجنرال كورباتكين أن معركة ليل الأربعاء ومعركة الخميس كانتا شديدتين جدًا. وأن جنود الميمنة حافظت على مواقعها المتقدمة ولم تتقهقر إلى موقعها الأصلي إلا بعد أن أرخى الليل سدوله أما قلب الجيش فقد اضطرت جنوده للرجوع إلى مواقعها الأصلية في الساعة الثانية بعد الظهر. وأما الميسرة فلم ترد أخبار عنها.

ولقد كانت الخسائر عظيمة وأصدر الجنرال كورباتكين إلى الجيش بأن يدافع غدًا عن المواقع الحاضرة دفاعًا شديدًا.

طوكيو- أخبر معسكر الجيش العام في منشوريا أن ميمنة اليابانيين لا تزال تطارد الروس مطاردة شديدة إلى الجهة الشمالية. وأن فصيلة يابانية أُرسلت إلى جهة (شي شياتوتزو) لتقطع خط الرجعة على الروس من «ينهسيهو». أما القلب فلا يزال يهاجم الروس ولقد كان الظاهر حتى أمس أنهم يتقهقرون على التوالي. وفي مساء أمس هجم الروس هجمات شديدة على ميسرة اليابانيين ولكن هؤلاء صدوهم وألحقوا بهم خسائر عظيمة.

بطرسبرج- ثبت رسميًا خبر استيلاء اليابانيين على ١٦ مدفعًا روسيًا.

أجمع مراسلو الجرائد الروسية على القول بأن المعارك الأخيرة أشد من معارك لياوينغ وأن المتحاربين يظهرون احتقارًا تامًا للموت. ولقد أُخذ عدد من المواقع ثم استرجع نحوًا من ست إلى ثماني مرات في اليوم الواحد ولحقت من أجله خسائر عظيمة بالعدوين. وحدث مرارًا أن المتحاربين تقاتلوا وجهًا لوجه بالسلاح الأبيض وكانوا يأخذون بأيديهم القنابل المحشوة بالبارود والمواد المنفجرة ويترامون بها فتفتك فتكًا عظيمًا. وقد لبث إطلاق المدافع متواصلًا مدة الليل.

وأرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا وصف فيه معارك الأربعاء والخميس فقال أن النجدات العظيمة التي وردت على اليابانيين منعت ميسرته من الاستفادة بنجاحها الأول في جهة ينسوهو. ولما وجد أن جنوده أصبحت منفصلة عن سائر الجيش أصدر الأمر بالتقهقر. ثم اعترف بأن خسائره عظيمة ولكنه لم يرسل تفاصيل.

أما مسألة المدافع التي خسرها الروس فقد قال فيها كورباتكين أن ألايين من الميمنة اضطرا إلى ترك مدافعهما ثم عادا فاسترجعاها ال١٦ مدفعًا. ولكن اليابانيين هجموا ليلًا وأخذوا تلك المدافع.

طوكيو- أخبر المارشال أوياما أن المعركة تمتد بوجه التقريب على طول مقدمته. وأن الجنود اليابانية تتقدم تقدمًا يوجب الرضا.

طوكيو في ١٥- قال المارشال أوياما «الياباني» في تقريره المفصّل عن معركة يومي الأربعاء والخميس أن اليابانيين صدّوا الهجمات المتوالية التي هجمها الروسيون في جهة بنسيهو يوم الأربعاء. وأن ميسرة الجيش الياباني وقلبه صدّا الروس عن مواقع حربية مهمة وما زالا يهاجمانه ونتائج هجومهما موجبة للرضى. ثم ذكر أن فصيلة من الميسرة اليابانية تمكنت من احتلال جهة تعدُّ مفتاحًا لموقع الروس. وذاك بعد أن قاتلت قتال اليائس.

بطرسبرج- لقد أحدثت أخبار منشوريا هنا حزنًا بليغًا يباين أشد تباين ما أظهره الروس من التعالي الذي نشأ عن منشور كورباتكين. ويظن أن الروس خسروا ٨٠٠٠ رجل.

طوكيو- غنِم الجنرال أوكو أمس عشرة مدافع وما زال القتال الشديد متواصلًا.

يقدر المارشال أوياما أن الخسائر التي لحقت بالروس تبلغ ثلاثين ألف رجل ويذكر أنهم يتقهقرون على طول الخط وأن فشلهم شديد عظيم ولقد صدّهم اليابانيون -على رواية المارشال- إلى الضفة اليمنى من نهر ساهو على طول مقدمة الجيش الياباني. ثم ذكر أن الجيش الياباني غنِم مقدارًا عظيمًا من الذخائر والبنادق ومركبات النقل إلخ.

باريس- يقول المراسلون الفرنسويون في بطرسبرج أن فشل الجنرال كورباتكين لهو خطبٌ جسيم.

بطرسبرج- يقال في بطرسبرج نقلًا عن مصادر مختلفة أن السبب في زحف الجنرال كورباتكين هو أن الضرورة الكبرى كانت تقضي بإحراز فوز يكون مساعدًا على حبس تيار الاستياء العام والتغلب على النفور الذي يظهره الفلاحون من الذهاب إلى القتال.

طوكيو في ١٦- كل القرائن تدل على أن تقدير المارشال أوياما للخسائر الروسية هو دون الحقيقة. فإن الروسيين خسروا أمام جيش كوروكي وحده ٤٥٠٠ قتيل والمقدر أن خسارتهم كلها هناك بلغت ٢٠ ألفًا. ثم إن الجنرال أوكو وجد ٢٠٠٠ قتيل والجنرال نودزو ٢٥٠٠ قبل معركة ١٤ الجاري.

يقدر المارشال أوياما عدد القتلى الذين وجدوا في ساحة القتال بنحو ٣٠ ألفًا وفي جملتهم الذين قتلوا في معركتي ١٤ و ١٥ الجاري، فتلك المجزرة أثرت في القلوب تأثيرًا بليغًا. والنصر الذي أحرزه اليابانيون لم يحرك فيهم الكبر والخيلاء. أما السياسيون فقد أخذوا يتساءلون عما إذا كانت الفرصة موافقة لإبداء اقتراحات سلمية.

موكدن- استراحت الجنود أمس ثم عاد القتال على مسافة عشرة أميال من الجهة الجنوبية الغربية للمدينة. وقد ثبت الآن أن الجنرال كورباتكين يمكنه أن يخلص جيشه وإن يكن قد خسر ثلاثين ألف رجل.

أثنى الجنرال كورباتكين على بسالة اليابانيين في حديث جريء قبيل المعركة وقال إنهم حافظوا على القوانين الحربية وإن هذه الحرب هي من هذا الوجه أفضل الحروب التي قاتل فيها الجنرال المذكور.

بطرسبرج- أفاد تلغراف من موكدن أن المعسكرين السابع عشر والسادس هما اللذان تحملا أشدّ أعباء القتال فإنهما صدا في ١٤ الجاري ست هجمات يابانية وأسكتا مدافع اليابانيين ثلاث مرات قبل أن ذهبا إلى ما وراء شانهو.

لندرا- ما زال الروس يقاتلون بإصرار وعناد ولكن كل تلغراف جديد يرد إلى هنا يظهر لنا مبلغ النصر الفاصل الذي يحرزه اليابانيون. فإنهم لا يقتصرون على قهر الروس بل يلحقون بهم في كل جهة. ولقد غنموا ما عدا المدافع مقدارًا من الذخيرة وعددًا لا يحصى من البنادق ومعدات النقل. أما خسائرهم فإنها أقل بكثير من الخسائر الروسية.

لندرا في ١٧- أرسل مُكاتب شركة روتر المرافق لميمنة الروس تلغرافًا مؤرخًا في ١٥ الجاري قال فيه أن الروس اضطروا إلى التقهقر بعد معارك دامت ستة أيام وجرى فيها من القسوة الوحشية أشدُّ مما جرى في

معارك لياوينغ أما اليابانيون فإنهم داخلون كزاوية في قلب الجيش الروسي. ولقد أحدث إطلاق ص ٣ ع ١٤٩٨ المدافع الهائل زوبعة من المطر والبرد فأصبحت ساحة القتال كمستنقعات يتوحل فيها الجيشان ولا يمكن اجتيازها.

تسائل (الديلي تلغراف) عما إذا كان لدى القيصر ذاك الوزير الذي يمكنه أن يبدي له هذه الحقيقة المرة وهي: إنه يجب عقد الصلح.

وتقول الديلي كرونكل أن اليابان فاقت الروس في قيادة الجيش وفي الروح الحربية.

وتقول الستندارد أن الانتصارات المتوالية التي أحرزتها اليابان ناشئة عن أن قوتها أعظم من قوة عدوها.

موكدن- وقفت رحى الحرب بحصر المعنى في ١٥ الجاري بعد أن نهك التعب قوى الجنود التي أصبحت في حاجة إلى المؤونة وقد اشترك في القتال جميع الرجال والمدافع الصالحة.

استمرت المعركة حتى أرخى الليل سدوله واشتد القتال على الأخص عند الليل. وقد حفظ الروسيون مواقعهم على طول نهر شاهو وقدم الجيش الذي يحارب في الجهات الشرقية لمساعدة الجيش الذي يقاتل في جهة الغرب.

بطرسبرج- أخبر الجنرال ساكاروف أن الروسيين طردوا الأعداء أمس من ربوة واقعة على الضفة الجنوبية من نهر شاهو وغنموا منهم اثني عشر مدفعًا.

أخذ أسطول البلطيق فحمًا من ثلاث بواخر في (غراندبلت).

طوكيو- هجم الروس أمس هجومًا بالغًا منتهى الشدّة على ميسرة الجنرال أوكو وأعادوا الكرة ست مرات فصدهم اليابانيون فيها كلها وعند الغروب كانوا يتقدمون ليهجموا الهجمة السابعة. أما خسائرهم فهي عظيمة.

لندرا- قابل وكيل شركة روتر البارون هياشي فقال له البارون إنه ليس على اليابان أن تحكم فيما إذا كانت الفرصة موافقة للمناقشة في شروط الصلح بل إن ذلك منوط بالقيصر ولا شيء يمنع عن القتال في فصل الشتاء وأول نقطة مهمة يريد اليابانيون أن يستولوا عليها هي تيلنغ وحينئذٍ يمكنهم ان يزحفوا إلى كاربين.

أوصت اليابان بصنع مقدار كبير من الملابس الشتوية لجيشها في معامل جنوبي الإيكوس.

طوكيو في ١٨- يقدرون في المعسكر الياباني العام أن ٢٠٠ ألف من المشاة و٩٥٠ مدفعًا و٢٦ ألف فارس من الروس اشتركوا في المعركة الأخيرة.

لندرا- أخبر مراسل شركة روتر المرافق لجيش الجنرال أوكو بأن اليابانيين يعتقدون أن الروس ينوون الدفاع عن خطوط هنهو. وأن الجيش الياباني يستعد لدخول موكدن حين يرى الدخول في طاقته.

تفيد التلغرافات الروسية واليابانية أن الروس ضموا أطرافهم واحتشدوا احتشادًا قويًا أمام قلب الجيش الياباني وميسرته ويظن أنهم استولوا على الإثني عشر مدفعًا بخرقهم الميسرة اليابانية.

طوكيو- هجم الروسيون في الليل الماضي هجومًا شديدًا على الجنرالية أوكو ونودزو وكوروكي ولكن اليابانيين صدوهم في كل جهة وألحقوا بهم خسائر عظيمة.

بطرسبرج- أخبر الجنرال ساكاروف ان اليابانيين هجموا على الميمنة الروسية في ليل الأحد ولكن الروسيين صدوهم وما زال الجيش الروسي محافظًا على (لون تري هل) وقد استولى على موقع آخر غربي شاسوبو. أما اليابانيون فإنهم يتجمعون لمصادرة قلب الجيش الروسي ولم تحدث أمس أقل معركة في جهة الميسرة.

طوكيو- أخبر المارشال أوياما أن الجنود الروسية الواقفة في وجه الجنرال نودزو قد تلقت نجدات وأن هذا هو السبب في خسارة اليابانيين للمدافع.

ثم ذكر أنه بينما كان الجنرال (يامادا) عائدًا يوم الأحد بعد أن قهر الروس وغنم منهم مدفعين في (واتشي الوتزو) باغتته جنود روسية تبلغ نحوًا من فرقة ولكنه تمكن من اختراق طريق لجنوده بعد معركة شديدة تقاتل بها العدوان وجهًا لوجه بالسلاح الأبيض ولقد أجبر الروس على ترك ١٤ مدفعًا لانهم قتلوا خيولها. أما خسارة الأحد فقد لغت ألف ياباني.

لندرا في ١٩- يرسل من هنا لحساب روسيا إلى سواحل البحر المتوسط والكاب وإفريقيا الغربية من الآن حتى آخر شهر كانون الأول ٥٠٠ ألف طن من الفحم الحجري من معادن بلاد الغال والطلبات التي تقدمت خصوصًا بواسطة شركة همبرغ أميركان لين قد نيط إنفاذها بعدة محلات من كرديف.

مكدن- يصح أن يُعزى القتال الحامي الدائر الآن على خط شاهو إلى حالة ميسرة الروس التي لم يرد عنها إلا أخبار قليلة وكل الدلائل تدل على انهم مستمرون على القتال بذلك العناد المعروف.

بطرسبرج- أخبر الجنرال كورباتكين ان اليابانيين حاولوا استعادة التلال الثلاث في لونلي في ليلة ١٧ الجاري ولكنهم صدوا ولم تحدث معارك أخرى والطرقات لا تجاز الآن على أثر الأمطار الهتانة التي هطلت.

أخبر الجنرال سكاروف ان اليابانيين يجتمعون في لين شينبو غربي السكة الحديدية.

إن شرذمة من المشاة التي كانت تستطلع مساء أمس في جهات شاهوبو عنمت مدفعين من اليابانيين ولم يخسر الروس شيئًا.

طوكيو: أخبر المارشال أوياما أن الروس كُسروا في بانسيهو وهم الآن يتقهقرون في الجهة الشمالية إلى الشرق وفي ليلة الثلاثاء هجم الروس هجمات عديدة على قلب الجيش الياباني فرُدت كل هجماتهم أما اليوم فإنه لم يحدث سوى تبادل طلقات المدافع متقطعة.

لندرا في ٢٠- أخبر مراسل شركة روتر في جيش الجنرال اوكو ان الجيوش اليابانية في الآن على مسافة ١٥ ميلًا شمالي المكان الذي زحفت منه وهي ستستريح عدة أيام دون ان تبدي أقل حركة.

روي مكاتب الستندرد في جيش كوروكي أن كتيبة روسية كانت قد اجتازت نهر تايتزه هو فأبادتها الفرسان اليابانيون على وجه التقريب إذ باغتتها وحصدتها بمدافعها السريعة الانطلاق وهي تنثني راجعة على أعقابها تجتاز الجسر.

طوكيو- وقف الروس وامتنعوا حالًا بالخنادق تجاه المواقف اليابانية تمامًا على مسافة بين ٦٠٠ متر وألف متر.

احتجت اليابان لأن الجنود الروسية تتنكر بلبسها أزياء الصينيين وتقول في احتجاجها أن المقاتلين الذين لا يلبسون أزيائهم الرسمية يخترقون قانون الحرب.

شيفو- في ٨ الجاري حبط اليابانيون في هجمة قاموا بها على قلعة أرلونغ شان ولكنهم استولوا في ٩ الجاري على موقع لا يبعد عن تلك الوقعة سوى ٥٠٠ يردة فحاول الروس عبثًا عدة مرات استعادة ذلك الموقع منهم وفي ١٠ الجاري خرجت ٩ حراقات روسية من بور آرثور وضربت بمدافعها ميسرة اليابانيين وبينما كانت إحدى النسافات اليابانية تصد الروس اصطدمت بلغم فحل بها عطل كبير. وفي ٢٣ الجاري تجدد القتال الحامي الشديد على آكام «أرلونغ شان» وخسر اليابانيون ٣٠٠ رجل.

خسر الجنرال أوكو ٥ آلاف جندي.

تلقى الروس ٣٠ ألف مقاتل من الإمداد.

لندرا في ٢١- أرسل مكاتب شركة روتر المرافق لقلب الجيش الروسي تلغرافًا من موكدن مؤرخًا في ٢٠ الجاري قال فيه: إن المعركة انتهت بحصر المعنى وأن كلًا من الجيشين نازل أمام الآخر ونهر شاهو فاصل بينه وبين عدوه

وقد بقي الترامي بالقنابل متواصلًا في الثامن عشر والتاسع عشر من الجاري. وفي كل يوم يتقدم قلب الجيش الروسي قليلًا. أما ميسرته فإنها تحتل منذ ١٨ الجاري موقعًا حصينًا على الروابي العالية المشرفة على شاهو الرغم من المدافع اليابانية التي تواصل الإطلاق ومن الهجمات المتوالية التي تهجمها بيادة الأعداء. ولقد طغت الأنهر على أثر الأمطار الأخيرة.

بطرسبرج: أخبر الجنرال ساكاروف أنه لم تحدث معركة أمس وأن الجيشين يحافظان على مواقعهما وما زال الروس يستطلعون طلع الأعداء تحت الضباب وقد غنموا مدفعًا يابانيًا تركه الاعداء قرب مقدمتهم في (لاي تري هل).

قر الصليب الأحمر الإيطالي أن يرسل وفدًا إلى منشوريا بناءً على طلب الصليب الأحمر الروسي.

لندرا- أرسل مكاتب جريدة الستندرد المرافق لجيش كوروكي تلغرافًا من يانتاي قال فيه أن الجنرال كورباتكين يحشد جنوده ليدافع عن موكدن في ثلاثة خطوط من الخنادق أولها يمتد على نهر شاهو والثاني على هنو والثالث على مقربة من موكدن.

بطرسبرج- جاء أن عدد جرحى الروس في معركة شاهو يبلغ٥٥,٨٦٨ وعدد القتلى يقدر بنحو ١٢ ألفًا.

بطرسبرج في ٢٢- أخبر الجنرال كورباتكين ان اليابانيين أخلوا بكل سرعة قرية شاهوبو الواقعة على الضفة الجنوبية من نهر شاهو وتركوا فيها مقدارًا من الأسلحة والذخائر.

صدر أمر إمبراطوري إلى رديف ١٢٠ قسمًا عسكريًا بالإسراع إلى الانتظام في الجيش العامل ولم يدع حتى الآن أحدٌ من جنود الأقسام المذكورة.

لندرا- أرسل مكاتب شركة روتر في المعسكر الروسي العام تلغرافًا قال فيه أن الجيشين لا يقاتلان الآن بل يتمان استيراد الذخائر. وهناك ما يحمل على الظن بأن المعركة ستعود إلى النشوب في وقت قريب وأن الروس يستعدون لاستئناف الهجوم.

دوفر ١٣- مر أسطول البلطيك بعد ظهر اليوم بعرض البحر متهجًا نحو الغرب. وقيل إنه أغرق مركبين للصيد من مراكب هول الإنكليزية فأهلك ١٨ صيادًا.

بطرسبرج- أخبر الجنرال ساكاروف أنه لم تحدث معركة شديدة أمس ويظهر أن حركة الهجوم الموجهة على ميمنة اليابانيين لم تتقدم حتى تؤدي إلى اشتباك معظم الجنود. أما البرد فهو شديد جدًا والروس يتألمون منه كثيرًا لأن مضاربهم غير مصنوعة بشكل يوافق الحالة الحاضرة.

لندرا- أرسل مكاتب شركة روتر المرافق لجيش أوكو تلغرافًا قال فيه خسائر الميسرة حتى ١٤ الجاري لم تزد عن٥١٠٠ رجل معظمهم مصابون بجروح خفيفة. ويقدرون أن خسارة الروس الذين كانوا يصادمون جنود أوكو تبلغ تحو فيلق. ويقدر المرشال أوياما أن عدد الذين قتلوا وجرحوا من الروس بلغ ستين ألف رجل.

توكيو- يتجمع الروس على ميمنة اليابانيين وقد اجتاز ٢٠٠ فارس تيتسيهو شرقي بنسيهو وتقدموا غربًا.

طوكيو- أفاد الماريشال أوياما أن مجموع قتلى الروس الذين اكتشفوا بعد موقعة شاهو يبلغ ١٣٣٣٣ قتيلًا وعدد الأسرى ٩٠٧.

طوكيو- بلغت خسائر اليابانيين في موقعة شاهو ١٥٨٧٩.

بطرسبرج: سمي الجنرال كورباتكين قائدًا أعلى لعساكر منشوريا.

***

تلغرافات هافاس

موكدن في ١٤- انتصر اليابانيون وأخذ الروس يتقهقرون على مهل إلى الجهة الشمالية بعد أنن خسروا خسائر عظيمة وما زال القتال ناشبًا.

بطرسبرج- كانت خسارة الميمنة الروسية أكثر من سواها. وقد ترك الروس في ١٣ الجاري ثلاثين مدفعًا ومازال القتال ناشبًا في ضواحي (بنجيسو) وكانت ميسرة الروس قد نجحت شمالي يانتاي ولكن النجدات اليابانية اضطرتها إلى التقهقر. والجزع سائد في بطرسبرج.

باريس في ١٥- يؤخذ من التلغرافات أن الروسيين خسروا مئة مدفع وأن اليابانيين قطعوا المواصلات بين أربع فرق منهم وسائر الجيش الروسي. وتقدر خسارة العدوين بنحو ثمانين ألف رجل بين قتيل وجريح.

بطرسبرج في ١٦- ما زال قلب الجيش الروسي وميمنته يتقهقران إلى الجهة الشمالية مع أن الميسرة تحافظ على مواقعها والجنرال بيلدرنغ يحمي الجنود في تقهقرها إلى جهة هنو.

بطرسبرج في ١٧- في ليلة ١٦ الجاري استولى الروس على موقع لليابانيين في الجبل جنوبي شاهو وغنموا منهم ١١ مدفعًا.

موكدن في ١٨- استمرت المعركة في يومي ١٧ و١٨ الجاري. وقد تحمس الروس تحمسًا عظيمًا بنجاحهم في شاهو وأخذوا يطلبون مهاجمة العدو. أما مواقع كل من الجيشين فلم تتغير تغيرًا يستحق الذكر.

بطرسبرج في ١٩: صد الروس اليوم هجمة اليابانيين الذين حاولوا الاستيلاء على الأكمة الواقعة جنوبي نهر شاهو ويجتمع اليابانيون الآن أمام قلب الجيش الروسي.

بطرسبرج في ٢٠- شاع والإشاعة تحتاج إلى الإثبات أن الروس كسروا فرقتين من جيش الجنرال كوروكي وأسروا كثيرًا من رجاله.

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

عين حضرة دولتلو نظيف باشا أمين الرسومات ناظرًا للمالية.

وخلفه في أمانة الرسومات حضرة دولتلو حسن فهمي باشا أحد أعضاء شورى الدولة (والي سلانيك السابق).

وعين حضرة دولتلو رشاد باشا ناظر المالية عضوًا في الدائرة الملكية في شورى الدولة.

وعين حضرة دولتلو رؤوف باشا أحد أعضاء الشورى واليًا على سلانيك وأحسن إليه بالنشان العثماني المرصع. وعين حضرة سعادتلو عبدالوهاب باشا والي الموصل الأسبق واليًا على بغداد.

وعين سعادتلو حامد باشا أمير لواء الرديف في البصرة متصرفًا وقائدًا للواء المنتفك. وعين سعادتلو كامل بك باش شهبندر سنغابور باش شهبندر في بكرش.

وعين عزتلو محمد توفيق أفندي قائمقام درعا لقضاء بئر السبع من أعمال القدس. وعين عزتلو فؤاد بك (شهاب) قائمقام المرقب قائمقامًا لقضاء مرجعيون، وخلفه في المرقب رفعتلو محمد شبلي بك أحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني الذي أتمّ مدة المعية في ولاية بيروت.

علمية

فوضت نيابة اللاذقية من غرة شوال سنة ٣٢٢ إلى مكرمتلو حسين صبري أفندي نائب إيج إيل الأسبق.

ونيابة غزة اعتبارًا من غرة رمضان سنة ٣٢٢ إلى (مجدوب زاده) فضيلتلو أحمد رشيد أفندي نائب الحميدية السابق. ونيابة بني صعب من ٢١ منه إلى عبدالهادي أفندي نائب راشيا.

ونيابة مرجعيون (بيروت) إلى إبراهيم حقي أفندي نائب «إجه أباد» السابق. ونيابة القنيطرة من غرة شوال إلى محمد رضا أفندي نائب الطفيلة.

ونيابة بعلبك من ١٠ رمضان إلى حمدي أفندي نائب جبل الدروز السابق.

رتبة

وجهت رتبة الوزارة السامية على عهدة حضرة دولتلو رشيد باشا والي ولاية خداوند كار مكافأة لخدمه الحسنة وصداقته وأهليته ورويته.

وبمثلها على حضرة دولتلو محمود نديم باشا سفير الدولة العلية في فينا. ووجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو طاهر اشا سرتفنكي الحضرة العلية السلطانية.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو إسماعيل حقي بك مفتش الصحة في الولاية.

نشان

أحسن بوسام الامتياز المرصع العالي الشان إلى حضرة دولتلو عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة العلية السلطانية ومن قرناء الجناب العالي السلطاني.

وبالمجيدي المرصع إلى كل من حضرة مصطفى فهمي باشا رئيس هيأة النظّار بمصر وحضرة بطرس باشا. وبالمجيدي الأول إلى حضرة زكي باشا تشريفاتي الخديوي.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة رتبتلو كيريلوس أفندي بطيرك الروم الكاثوليكيين الملكيين. وبالمجيدي المرصع إلى حضرة الفريق سعادتلو أحمد باشا رئيس لجنة المهمات الحربية والبحرية.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو مختار بك أفندي من أعضاء الجمعية الرسومية. وبالعثماني الثالث إلى فضيلتلو السيد حسن أفندي نقيب الأشراف في عكار.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية إلى حضرة سعادتلو ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة وتفضلت الحضرة العلية السلطانية بتعليق نشان الامتياز المرصع بيدها الكريمة على صدره فقابل الوزير هذه المنّة السلطانية بالشكر والدعاء.

بلاغ رسمي

أطال الله سبحانه أيام عمر حضرة سيدنا ومولانا ولي نعمتنا بلا امتنان الخليفة الأعظم والخاقان المفخم وزاد في إقباله وشوكته.

فلا يخفى أن من جملة آمال عظمته الملوكانية هو أن تكون أمور مالية الدولة أتم انتظامًا كما هو الحال في كافة الدوائر الرسمية فتوصلا لهذه الامنية شكل هذه الأثناء قوميسيون للمالية وقد عُين لعضويته الأولى حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة ولعضويته كل من حضرة دولتلو الحاج عاكف باشا رئيس دائرة التنظيمات في شورى الدولة وحضرة دولتلو عزت باشا من قرناء الحضرة السلطانية. والكاتب الثاني في المابين الهمايوني وحضرة عطوفتلو نوري بك أفندي ناظر صندوق التقاعد الملكي والعسكري ورئيس مجلس المالية وحضرة عطوفتلو ضيا بك أفندي من اعضاء المجلس المذكور ومفتش المالية في الدوائر المركزية وقد وضعت تعليمات خاصة في وظائف هذا القوميسيون وصدرت إرادة الحضرة العلية السلطانية بالعمل بموجبها وبتسريع معاملات ها القوميسيون في الباب العالي وجميع دوائر الدولة وبإجراء المجازاة الشديدة القانونية على كل من خالف أحكان هذه التعليمات باعتبار أنه أساء استعمال شؤون وظيفته.

وفاتان

نعت أنباء دار السعادة المشير الحاج حسن باشا محافظ بشكطاش، وإذ بلغت وفاته المسامع السلطانية صدرت الإرادة السنية بأن تكون نفقات تجهيزه ودفنه على حساب الجيب السلطاني. وكذلك توفي علي فرخ بك معتمد الدولة العلية في البلغار وكان من رجال رتبة بالا فنسأل الله لهما الرحمة والغفران.

السكة الحجازية

ألمعنا فيما سلف إلى إمكان المباشرة بإنشاء فرع للسكة الحميدية الحجازية يمتد من جدة إلى مكة المكرمة، ويسرنا أن نذكر الآن أن هذا التصور قد صدر من القوة إلى الفعل وتعينت هيأة فنية لتخطيط هذا الفرع وتعيين ممره. واتصل بنا أن هاته الهيأة قد سافرت إلى جدة حيث أتمت أعمالها ثم غادرتها عائدة إلى دار السعادة.

ذلك ما نبشر به إخواننا المسلمين في جميع الاقطار لاستجلاب دعواتهم الخيرية بطول بقاء الحضرة العلية السلطانية.

(تلغراف اليوم)
«شركة روتر»

أعلن السير بلفور (رئيس وزارة إنكلترا) ان يحل مشكل هول (أي مشكل أسطول البلطيك) بواسطة محكمين.

استولى اليابانيين على سواتزه ينغ وأحتل الروسيون الرابية غربي نهر شاهو.

أخبار محلية

(الحمد لله فاتحة كل قول وعمل)

(وبعد) فهذه جريدتنا «ثمرات الفنون» قد عادت اليوم إلى عالم الظهور بعد أن احتجت عن قرائها الكرام أمدًا ترتل آيات الحمد والشكر لحضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين وتجهر بالدعاء إلى المنعم الوهاب بأن يهبه العمر المديد والعز المزيد ووفقنا جميعًا لخدمة نبات جلالته المصروفة في سبيل خير البلاد وعمرانها بمنّه وإحسانه.

***

منشور الوزارة السامية

تلقى حضرة صاحب الدولة إبراهيم خليل باشا ملجأ ولايتنا الجليلة صباح الثلاثاء الماضي على يد صهره سعادتلو سعيد بك أفندي من خلفاء ديوان الآمدي الهمايوني القادم من دار السعادة على الباخرة الفرنسوية المنشور السلطاني العالي المؤذن بتوجيه رتبة الوزارة السامية على عهدة دولته أيام كان واليًا في خداوندكار. وقد احتفل بقراءته عقيب الاحتفال بالمولد السلطاني السعيد فشرف دولة الوالي بلباسه الرسمي مصحوبًا بأركان الولاية وكبرائها إلى أول الدرج في ساحة دار الحكومة فتناول المنشور العالي فقبله وصعد به إلى فسحة الدرج في الطابق الثاني المشرفة على باحة السراي وسلمه إلى سعادتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية فتلاه بصوت جهوري وختمت هذه الحفلة بالدعاء بطول بقاء حضرة مولانا السلطان الاعظم معززًا منصورًا.

فنخلص لحضرة ملاذ ولايتنا الجليلة التهنئة والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية السلطانية.

***

احتفل حضرة ملاذ الولاية الجليلة ليلة الجمعة الماضية بزفاف نجله النجيب سعادتلو علي دلاور بك أفندي أحد خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني احتفالًا حافلًا دعا إليه أركان الولاية ونخبة من العلماء والأمراء والمأمورين واولم وليمة لائقة توفرت فيها أسباب الابتهاج والانشراح وكان دولته أعدّ مساء الخميس ليلة أنس وسرور وبهجة وحبور وبالغ دولته في إكرام المدعوين وملاطفتهم بما فطر عليه من البشر والأنس فنخلص لدولته ولنجله الكريم التهاني بهذا القران السعيد جعله الله مقرونًا بالهناء الدائم والعيش الرغيد.

الذخيرة الحجازية

قالت جريدة الولاية:

كان من نتيجة التشويقات والترغيبات التي أجراها حضرة ملاذ الولاية الجليلة بعد أن نزل الطالبون مقدارًا مهمًا من الثمن ثم أحيلت إلى عزتلو الحاج إسماعيل أفندي الزين من معتبري صيدا بثمن قدره إثنان وأربعون بارة لكل أقة من الشعير بحيث نقص سعرها في هذا العام عن بدلها الأسبق

٤٣٧ ألفًا وخمسمائة قرش وعن بدلها السابق ٩٠ ألفًا و٦٢٥ قرشًا فيكون مجموع ربح الخزينة في العام الماضي وفي هذا العام ٥٢٨ ألفًا و١٢٥ قرشًا.

***

أُلّفت لجنة برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة للنظر في إصلاح الطرق وتعميرها داخل الثغر.

***

جاء من نظارة الداخلية أنه قد جرى تبادل المأمورية بين عزتلو فائق بك مدير تحريرات عكا وعزتلو فؤاد بك مدير تحريرات أنطاليه.

***

تـوفيَ أمس (الأحد) الماجد الاديب محمد أفندي الشخيبي أحد تجار الثغر عُقيب مرض لم يمهله غير بضعة أيام، قصفته يد المنون في مقتبل العمر وريعان الشباب فأسف عليه الجميع لما كان عليه رحمه الله من كرم الأخلاق ولين الجانب واحتفل عند الظهر بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والأعيان وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير واروه جدثه في جبانة الباشورة فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان.

من جملة الأخبار المهمة التي حدثت خلال احتجاب الثمرات عود الوفدين المكي والمدني من موقف معان بعد أن شارفا الخط الحميدي الحجازي إلى ذلك الموقف وابتهلا بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد عزه وشوكته وقد وردت إلينا رسالة مسهبة بما كان لهما ثمة من الاحتفاء والاحتفال كما أنهما لاقيا في الثغر من التجلّة والإكرام ما استوجب شكرهما واستجلب دعاءهما للحضرة العلية السلطانية وما لبث أن عادا إلى البلدتين الطيبتين فشيع كلٌ منهما بالاحتفال اللائق والإكرام الفائق.

***

قدم الثغر من طرابلس الشام سعادتلو عمر باشا المحمد من وجوه قضاء عكار. ومن اللاذقية عزتلو عبدالواحد أفندي هارون من نبهاء وجهائها.

***

آنسنا بلقاء الهمام الفاضل عزتلو فيض الله أفندي العلمي من اشراف القدس الشريف وأعيانها وبعد أن لبث في الثغر بضعة أيام حظي خلالها بمقابلة حضرة ملاذ الولاية الجليلة عاد اليوم إلى القدس مشيعًا بالإكرام.

***

عاد إلى الثغر يوم الثلاثاء الماضي صديقنا صاحب الفضيلة الرحّالة الفاضل خليل جواد أفندي الخالدي المقدسي وذلك بعد سياحته أحد عشر شهرًا فنهنئه بالعود سالمًا.

***

دمشق الشام

جادت العواطف السلطانية بوسام الافتخار المرصع على حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة. وبالعثماني المرصع على حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر إنشاءات السكة الحميدية الحجازية وبالمجيدي المرصع على حضرة صاحب الدولة إسماعيل باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس. وبالعثماني الأول إلى عظم زاده حضرة سعادتلو محمد فوزي باشا مدير إدارة السكة الحجازية وأحد أعضاء مجلس إدارة الولاية. وبالمدالية لحضرة سعادتلو سعيد بك أفندي البنا محاسب لجنة السكة وبالعثماني الثاني إلى الموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة.

وأحسن بباية روم إيلي بكلر بك على عظم زاده حضرة سعادتلو خليل باشا رئيس البلدية. وبالرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو إبراهم أدهم أفندي المميز الثاني في قلم مكتوبي الولاية وبمثلها على سعادتلو مصطفى واصف بك أفندي مدير مطبعة الولاية وصاحب جريدة الشام. وبالرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو علي بك أفندي مأمور المخابرة التلغرافية في دار ملاذ الولاية. وبالثانية من الصنف الثاني على عزتلو طاهر بك أفندي رئيس كتبة المحاسبة في لجنة السكة الحجازية وبمثلها على عزتلو شريف عمري بك من مأموري المحاسبة في دمشق.

فنهنئ الجميع بما أحرزوه من العواطف السنية الشاهانية ونرجو لهم مزيد النعم.

حادثة أسطول البلطيك
مع أسطول الصيادين الإنكليزيين

هذا نصّ التلغرافات الوردة بشأن هذا الحادث الخطير نثبتها بنصها:

أبلغ وكلاء الصيادين وأصحاب ٥٠ مركبًا نظارة البحرية الإنكليزية أن أسطول البلطيك هاجمهم في طريقه وأن القسم الأول منه اجتاز محل الصيد في منتصف ليل الجمعة. أما بقية بوارجه فقد أطلقت القنابل حينًا على باخرة الصيد ثم أغرقت باخرة منها. ونقلت جثتا الرئيس ووكيله إلى هول وبقي مدير البحارة وسائر الجرحى على إحدى البواخر ووصلت السفينتان مولمين ومينو إلى هول وهما مصابتان بأضرار كبيرة والأخيرة منهما مصابة بستة عشر خرقًا. على أنه يخشى أن يكون الروس قد أغرقوا سفينة أخرى غير ما تقدم ذكره. ولقد أخبر جميع الذين كانوا على سفن الصيد ووصلوا إلى هنا أن الأسطول الروسي هاجمهم وأغرق اثنتين من السفن وجرح عددًا كبيرًا.

لندرا في ٢٤- تعتبر الجرائد حادثة البحر الشمالي خصامًا حادثًا عن تسرع واشتباه ولكنها أصرت بالإجماع على وجوب اتخاذ الحكومة لهجة شديدة وأن تطلب اعتذارًا سريعًا وتعويضًا ومجازاة للجانين وقد خصّت بالذكر ان أفظع ما في هذه الحادثة هو أن الأسطول الروسي سافر بسرعة بدون أن يحاول تخليص بحارة المراكب الغرقى ولا أعلم بذلك ثغرًا من ثغور الساحل الإنكليزي.

وتطلب جريدة الستندرد إعادة سفن البلطيك في الحال وإلّا حدثت من أجلها أزمة دولية أخرى.

ويظهر أن هذه السفن خشيت أن يهاجموها في بحر الشمال لأن الصحافة الروسية أشاعت إشاعات بعيدة التصديق ناسبة إلى اليابانيين العزم على النسف بمراكب الصيد إلخ.

ويعترف الصيادون أن الأسطول اقترب منهم جدًا حتى أنه رأى من نور البحارة يشبكون السمك ثم أن السفن كانت تحمل نار الصيد التي نوّه عنها القانون الدولي، وأنبئ نصف الليل من هيل أن السفينة (ورين) غرقت مع كل محمولها.

ويقال أن على ظهر السفينة البعثة ٢٩ جريحًا والسفينة لم تزل في السفر وبعض السفن ناقصة إلى الآن ويقول بعض الناس أن أسطول الصيد كان مؤلفًا من ١٥٠ مركبًا.

لندرا (رسمي)- أُرسلت إلى بطرسبرج مطالب شديدة توضح أن رأي حكومة الملك ضرورة حل المشكل الحديث في الحال.

وسيقابل اللورد لانسدون الكونت بنكندروف سفير روسيا. ويظن أن روسيا تفسر الحادثة بأن أسبابًا حملت سفن الأسطول على أن تخشى مكيدة من نحو اليابانيين بواسطة النسف.

لوندرا في ٢٥: أرسل الملك إلى (شيخ هيل) نبأ ضمّنه التأثر العميق الذي أحدثه فيه العمل غير الصوابي الذي جرى على أسطول الصيد وتبرع بمئتي ليرة إسعافًا للعائلات المكنوبة.

وأجابه المستر بلفور وكان قد سأله استعمال الوسائل الشديدة بأن يثق تمام الوثوق بسياسة الحكومة في هذا الشأن.

والغضب في أشد مظاهره في البلاد جمعاء وقد أرسلت شركات ملاكي المراكب احتجاجات وضعت بلهجة عنيفة إلى الوزارة.

وأعلنت الصحف أن الاعتذار والتعويض غير كافيين فيجب الطلب إلى روسيا أن تعاقب الضباط الجانين وتوقف سفر الأسطول.

وقد وجد جميع الذين كانوا ضائعين.

وصل الكونت بنكندروف من ألمانيا إلى لندرا وأشار إلى جريدة «الدالي نيوز» أن تُعلم الشعب الإنكليزي الحقيقة التي لا يعتورها ريب وأنّ الحادث أمر هام محزن يقبّحه هو نفسه وجميع بلاده. والصحافة الأجنبية تبدي بالإجماع استياءها الشديد.

بطرسبرج- حذفت المراقبة خبر حادثة بحر الشمال فظهرت جرائد الصباح ولم تشر إليها بشيء.

وأما جرائد المساء فقالت عن اصطدام غرق فيه بعض مراكب الصيد.

طلب السير هردنج من قبل نفسه إلى الكونت لامسدروف إيضاحًا عن مسألة بحر الشمال فأجابه أن كل ما وصل إليه فهو من انباء إنكليزية وأما مركز إدارة البحرية العامة فلم يصل إليها أقل تقرير من سفن البلطيك.

لندرا- طلب اللورد لاندسون الاعتذار الرسمي والتعويض الكافي لعائلات القتلى وتحقيقًا سريعًا ومعاقبة الأشخاص المسؤولين.

والصحافة الروسية راضية عن تقديم الاعتذار ولكنها تظن أن لا بد من ذنب لمراكب الصيد أدى إلى هذه الفاجعة.

ويظن أن الصحافة الفرنساوية معتقدة أن روسيا تجيب لمطالب إنكلترا.

(رسمي) اتخذت بريطانيا أجل احتياط لغوائل الحادثة حال اشتهارها بأن أمرت إمارة البحر العامة أساطيل بحر المانش والبحر المتوسط وبحار المستعمرات بأن تكون على استعداد للتعاون وتوحيد الحركات.

بطرسبرج- أرسل القيصر إلى ملك انكلترا تلغرافًا ضمّنه أشد الأسف وأفضل التعزيات لعائلات القتلى وقال أنه لم يتلق بعد أخبارًا من الأميرال رود جستفانسكي وإنه لا يتمكن من نسبة الحادثة إلا إلى احتقار يدعو إلى أشد الأسف وسيتخذ أضمن التدابير لأداء الترضية التامة إلى الضحايا حال وضوح المسألة.

وقد وضع السير هردنج مذكرة عنيفة تتضمن كل ظروف الحادثة ويخص بالذكر الشفقة والإنسانية بالإضراب عن إعانة المنكوبين وفيها إشارة إلى أن بريطانيا لا يعيقها عن تقديم المطالب التي جرى الكلام عليها إلا انتظارها جواب روسيا.

وقد اختلى اليوم الكونت بنكندروف واللورد لانسدون اختلاءً طويلًا.

وقال اللورد بنكندروف لمخبر شركو روتر أنه يعتقد بأن كل إشكال سينحل حال وصول تقرير الحوادث التي أنبأ عنها امس واليوم إلى بطرسبرج وكل ما في هذه المسألة خطأ فظيع لم يتضح إلى الآن. والذي يدعو إلى شدة الأسف منه إنما هو ما صارت إليه علاقات الأمتين من الحب والمودة.

هيل- وصل المركب (سنيب) وبحاران جريحان على ظهر الموكب (ران) وأما (سنيب) فمعطوب عطبًا شديدًا.

لندرا في ٢٦- ازدادت عواطف الإنكليز تهيجًا بسبب سكوت الاميرال راجستفنسكي ولربما ازداد هياجها لما نشرته الصحف الروسية الواردة اليوم.

وقد جاء فيها أنه مع أسفها الشديد للخسارة الحاصلة بسبب هذا الحادث فهي لا ترتاب أن الأسطول الإنكليزي لو كان مكان أسطول البلطيك لعمل عمله. فإن الأسطول عليه مسؤولية وله حقوق كبرى لا بد أن تكون زوارق الصيد قد تلقت علمًا بشأنها.

لندن- سلم الكونت بنكندروف إلى المرد لاندسدون جوابًا تمهيديًا يتضمن أسف الحكومة الروسية والوعد بالتعويض حين يرد التقرير الرسمي.

فيكو- وصلت أربع دوارع من أسطول البلطيك إلى هنا وتتبعها السفن الباقية. على ان الأميرال راجسفنسكي حال وصوله تلقى مذكرة من الحكومة الإسبانية بعدم السماح له بأخذ المؤن والفحم فأجاب الاميرال أن بواخره متعطلة وهذا هو السبب في مغادرة سائر سفن الأسطول. ورغمًا عن المنع فإن خمس سفن فحم وقفت إلى جنب المراكب الحربية الروسية.

أرسل الطراد الإسباني الزوارق لتشديد المراقبة على احترام قوانين الحياد فسافرت ثلاث من سفن الفحم إذ ذاك إلى طنجة.

فيكو في ٢٧- وصل البرنس كراتلي من ضباط الدارعة الإمبراطور إسكندر فأخبر بما يأتي:

بينما كانت إحدى سفن النقل سائرة في مقدمة أسطول البلطيك في بحر الشمال تحوطها ثماني نسافات فاستغاثت سفينة النقل فأسرع قسم الدوارع لإغاثتها واوعز إلى المراكب الاجنبية إما بالذهاب في حال سبيلها أو بإظهار جنسيتها فأبت المراكب الإجابة إلى أحد الأمرين وتقدمت إلى جهة الدوارع الروسية وسمع إذ ذاك إطلاق مدفع فوقف الأميرال الروسي موقف القتال وأجاب بإطلاق القنابل ثم استتبع السفر على الأثر.

وكان الأميرال راجستفنسكي عالمًا بان اليابانيين اشتروا سفنًا نسافة من إنكلترا وعليه فهو قد خشي ان تكون هذه المراكب الاجنبية سفنًا يابانية.

صرّح الأميرال الروسي في حديث له نشرته صحف مدريد أنه قد تصره كما اوحى إليه ضميره منعًا لتدمير أسطوله وهو قد أعلن قبل براحه ليبو أنه كان مصممًا على ضرب إحدى المراكب لمحاولته الاقتراب من الأسطول.

لندرا- علمت الديلي ميل أن الحكومة الإنكليزية ستتشدد بعد ظهر اليوم في الإسراع بقبول مطالبها فيما يتعلق بمعاقبة المجرمين والضمانة على عدم تقرر مثل هذا الحادث وإلا فإن أسطول بحر المانش يتلقى الأمر بإرجاع أسطول البلطيك من حيث أتى.

سافر اللورد سلبورن مساء أمس من لندن إلى بورسموت.

مدريد- أعلن وزير البحرية الإسبانية المراكب الحربية الروسية متعطلة وبالتالي فيستحيل عليها السفر في مدة الأربع والعشرين ساعة.

بطرسبرج- لم تتلق نظارة البحرية شيئًا من الاميرال راجستفنسكي حتى الساعة الاولى من هذا الصباح.

مراسلات

طبريا

لوكيلنا المتجول

«تأخرت لاحتجاب الجريدة» لقد صار راسخًا في الأذهان العامة ان هواء هذه القصبة غير جيد وإنني لأعجب من هذا إذ الحال الواقع بخلافه كما يعرفه من راض البلاد وميز بين أهويتها المختلفة. والدليل على صحة هواء هذه البلدة أنه دائمًا يكون على وتيرة واحدة مع اختلاف الفصول حتى إن ظهوره ليكون في الغالب موقت الساعة فغنه في هذه الأوقات يهب وقت الظهيرة فهو في أغلب الأيام يتنسم في ميعاده وربما تقدم أو تأخر في بعض الأيام إلا أنه لا يغير منبعه الحقيقي ولو اختلف فهو بالعيار واحد من جهة الحرارة والبرودة. ومعلوم ان هواء كهذا يكون على غاية من الاعتدال والنفع للأجسام وكثير من أصحاب العلل الجائفة يأتي هذه البلدة فيبدأ بمجرد سريان هوائها في عروقه دون أن يمسه طبيب أو يفحصه طبيب وهذا من المجربات الظاهرة لأنني شاهدت فيها جملة أشخاص كانوا معتلين بداءات مختلفة برؤا منها بفضل هواء هذه البلدة حتى بعضهم كان خرب الصدر من علة أذابت منه الحنايا والآن تراه يدق على صدره بيده بلا مبالاة ويترنم بقوله: إن صدري من حديد.

إذا علم هذا فأي معنى لشيوع مذمة هواء هذه البلدة بين العامة فإن كان من شدة حرها المعلوم فذلك لغوٌ صرف إذ إنها لم تنل صحة الهواء لهذه الدرجة الممدوحة إلا بفضل حرها الذي يجعله ناعمًا طريًا بمسام الجسم ومنافذه، الأمر الذي دعا أهلها أن لا يبالوا سواءٌ ناموا بغطاء أم بدونه داخل البيوت أم على اسطحتها دون حجاب مكشوفي الصدور أم مستوريها لا يعتريهم الضرر الذي يجده غيرهم في بلادهم إذا تعرضوا لهوائها بمثل هذه الحالات. ولعل تمام سر هذا الهواء كائن في ماء بحيرتها الذي هو أنفع من هوائها لخفته في المعدة وللمادة الهضمية التي فيه حتى إن البعض ليفضله على ماء الفيشة الفيجة المشهور الذي يشرى بالدرهم

ضمن القوارير والحق يقال إنه لماءٌ سريع الهضم خفيف الجسم مادته الغذائية قوية يندر وجود مثله في هذه المواد النافعة. والبلدة عمومًا تستقي منه لأنه قلما أو ربما لا يوجد فيها آبار البتة وله عليها الفضل بالسقيا وحسن المنظر البديع. والبحيرة هذه على صغرها قد قيل أنه يوجد فيها بعض مواقع أكثر عمقًا من البحر كما هي مثله او أشد هياجًا منه عند تغير الأنواء.

والبلدة كائنة على ضفة البحيرة الغربية مجموعة على بعضها لا يتخللها كغيرها جنائن وبساتين. وهي وإن تكن محصورة بسورها الحالي إلا أنه ليس هو المانع من اتساع نطاق البلدة ولكن قلة عالمها هو المؤخر الوحيد لها. ومن تمعن في أبنيتها القديمة وتمشي خارج البلدة مما يلي الجنوب يرى آثارًا عزيزة وأبنية قديمة تخبره سور البلدة الحالي ليس بقديم بل كان يوجد لها سور أقدم منه حينما كانت البلدة كبيرة الحجم في غابر السنين. وهو كذلك إذ التواريخ ناطقة به صراحًا.

والسور الذي نراه يحتاطها الآن حديث العهد بالبناء ولم ترم بعد عظام من بنوه رحمهم الله تعالى.

ومن أشهر محلات هذه المدينة حمامها المعدني الذي وصلت سمعته إلى أقطار الأرض في الطول العرض. وهو كما يقال عنه نافع للأمراض العصبية والجلدية نفعًا عظيمًا. إلا أن إهمال القيمين الذين فيه وعدم اكتراثهم بشؤون الحمام وقاصديه تذهب رونقه وتدع زائره غير مرتاح فيه إذ الداخل إليه لا يشم فيما بين أبوابه إلا رائحة الرطوبة وبعد أن يدخله ويريد أن ينزع أثوابه لا يجد ما يستر به عورته وزد على ذلك أن بيت الراحة الذي فيه موجه الباب إلى البركة التي هي المستحم فبينما يكون الإنسان يغتسل إذ تتعرض له تلك الروائح التي تجلب له ضررًا أكثر من نفع الحمام.

والأنكى من هذا أن تلك البركة التي تجمع الماء لا تراق إلا مرة في كل أسبوع فالصحيح والسقيم والمعتل وكل ذي عاهة ينزل فيها وهكذا تتقلب عليها الأجسام من الأسبوع إلى الأسبوع مع أنه لو بدلت كل ثلاثة أيام لكفاها الماء وزاد عنها. ولو نظرنا طبًا نجد أن الجراثيم لا تستهلك بمثل هذا الماء وإن كان مهلكًا لها إلا بعد حين، كما وأن بعض الجسوم تتلبد عليها الأوساخ والأقذار وكلها تلقى في ماء البركة حتى تجتمع منه كمية ليست بقليلة وربما أحسّ المرء بلزوجتها تحت رجله وهو في البركة فبتحرك الماء تتحرك الأوساخ وتعلو الجسم المحرك لها غير ذلك من الأمور المهمة التي دعتنا إلى استلفات أنظار أصحاب الاختصاص في القضاء فإنهم لا غيرهم الذين يجيبون هذا النداء ويقومون بإصلاح هذا الحمام لحد تنسر معه قاصدوه والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

عبد العزيز الأديب

(الثمرات): قلنا: الذي نعلمه أن في جهة الحمام غرفًا مخصوصة فيها مغاطس كما أنه يوجد حمام آخر ولعل مكاتبنا قصد البحث عن مكان الحمام الكبير فذلك كما قال وهو مفتقر إلى العناية والترتيب.

أخبار الجهات

حلب

غادر حلب اللجنة الصحية التي كانت ق أوفدت إليها برئاسة الفريق حضرة سعادتلو حمي باشا.

ـ صدرت الإرادة السنية بتمييز عشائر حلب وبغداد والموصل عن بعضها البعض وعليه توجه أحد الضباط إلى الصحراء لهذا الغرض وقصد تحصيل رسوم عدّ مواشي العربان عن السنة الحالية والسنين السابقة.

طرابلس

عُين عزتلو عبداللّطيف أفندي وكيل مدير أسكلة طرابلس الشام رئيسًا لكتاب مجلس إدارة اللواء المذكور.

وعُين فؤاد أفندي من كتاب قلم أوراق الولاية مديرًا لناحية حذور من أعمال طرابلس.

أخبار متفرقة

فرنسا

أفادت أخبار باريز الاخيرة أن الموسيو كومب رئيس الوزارة قد خطب في مجلس النواب فقال:

إن الفاتيكان يرفض أن تكون السلطة المدنية فوق سواها ثم أظهر رغبته في إبقاء حرية الكنيسة لعدم مخالفتها سواها.

ثم خطب المسيو ريبو فقاوم الراغبين في فصل الكنيسة عن الحكومة وألقى تبعته على الحكومة وبعدئذ اقترع المسيو كومب على الثقة بالوزارة فوافق المجلس على ثقته بغالبية ٣٢٥ صوتًا ضد ٢٥٧.

مؤتمر صلح الجديد

كتب من واشنطون أن المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأميركية قد بعث إلى الدول أوراق الدعوة للقيام بمؤتمر جديد في لاهاي يقصد به تخفيف أهوال الحرب وزيادة المحافظة على حقوق التجارة في البحار.

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ شعبان المعظّم سنة ١٣٢٢ موافق ٢٥ تشرين أول ش و٧ ت١ غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

نابت حوادث الجدال بين إنكلترا وروسيا – بحادثة أسطول البلطيق مع أسطول الصيادين الإنكليز – عن حوادث القتال بين الروس واليابان واهتمت لها النوادي السياسية أي اهتمام وأوجس القوم خيفة من أن يفضي الأمر من الجدال باللسان إلى النزال بالسنان، غير أن الظواهر ترجح انقضاء المشكل بسلام، وكأن هاته الحادثة الكارثة قد جاءت رحمة للجيشين المتقاتلين في ساحة الوغى فأخمدت نيرانه بضعة أيام لكنها ما لبثت أن عادت بقوة لا تبقي ولا تذر.

مضى على ذلك الحادث خمسة أيام وروسيا خلو من نبأ عنه من الأميرال روجستفنسكي قائد الأسطول البلطيقي لكن أخبار بطرسبرج الرسمية المؤرخة في ال ٢٨ من الشهر الماضي تفيد أن حكومة القيصر قد تلقت يومئذ من الأميرال المذكور تلغرافين قال في الأول منهما:

إن نسافتين لا تحملان المصابيح هجمتا على المركب الأول السائر في مقدمة الأسطول فأخذ ذلك المركب يتفتش ظهر البحر بواسطة الأشعة الكهربائية ثم أطلق نيرانه. وفي أثناء ذلك اكتشفوا وجود عدة بواخر صغيرة تشبه مراكب الصيد فبذل الأسطول جهده لتحاشي هذه البواخر عندما توارت النسافتان. ويقول الأميرال أنه لم يكن مع أسطوله نسافات وإن إحدى النسافتين اللتين هاجمتاه غرقت والأخرى تعطلت وأنه مكث حتى الصباح بالقرب من الأسطول المؤلف من البواخر الصغيرة لم يمد يد المساعدة إليهم لإصرارهم على الطواف في مصاف أسطوله الأمر الذي حمله على الظن بأنهم متآمرون مع النسافتين وكثير من هذه البواخر التي أنارت مصابيحها إنما فعلت ذلك بعد الحادثة.

وقال في الثاني: إن الأسطول لقي عدة مئات من بواخر الصيد فحباها كل المراعاة الموموقة إلا ما كان منها مع النسافات الأجنبية ثم قال ما نصه «إذا كان قد وجد في الحادثة صيادون ادخلوا فيها على غير هدى فأنا أرغب باسم أسطولي أن أعرب لتلك الضحايا الظروف المشؤومة عن أسفي الصادق لأن كل مركب حربي قضي عليه أن يكون في الظروف التي وجدت فيها أنا قد فعل ما فعلته ولو كان في السلم التام العزيز الأركان».

هذا وقد رأت المقامات السياسية البريطانية أنه لا بد من تسوية المشكل تسوية مرضية قبل أن يبلغ الأسطول الروسي الوجهة المسافر إليها وهي الشرق الأقصى وأن ترسل قوة حربية لإيقافه وكذلك حصل، واتفقت الدولتان (روسيا وانكلترا) على إجراء التحقيق أولًا بواسطة الحكومتين في ثغر (فيغو) الإسباني الذي كان يسميه الأندلسيون (الطرف الأغر) حيث يقف الأسطول الروسي مؤقتًا وحيث جاءه أسطول إنكليزي كان راسيًا في «جبل طارق» فأقلع منه إقلاع السير إلى القتال متظاهرًا بأنه يجري تمرينات حربية يضرب بها صخرة جبل طارق. قالت روتر: وعليه فيكون الخطر من نشوب الحرب بين روسيا وإنكلترا قد زال وتعهدت روسيا بأن تظل سفنها واقفة في (فيغو) حتى تظهر نتيجة التحقيق. ولهذا قنط الروسيون الآن من بقاء بور أرثور إلى أن يؤمها الأسطول البلطيقي.

قال المستر بلفور رئيس الوزارة الإنكليزية بهذا الشأن: إن الأزمة قد عرضت على محكمة تحقيق دولية والحوادث التي هيجت عواطف كل الإنكليز حتى الغاية القصوى وكذلك عواطف كل الشعوب التي تتكلم الإنكليزية ويمكني أن أقول فوق ذلك أن هذه الحوادث قد أثارت عواطف أوربا المتمدنة. والذي تصل إليه معرفتي من هذه المسألة حتى الآن يسوغ لي أن أقول إنه يمكن تحاشي الحرب دون أن يمس شرفنا قال:

وقد بسط لنا تفصيل الحادثة على وجهين متباينين نتج من تباينهما وجوب عرض المسألة على مجلس دولي نزيه من الأغراض. للتحقيق على أنه وإن كان من المستحيل في نظري أن تكون الرواية الإنكليزية كاذبة وهو ما أؤمل ثبوته على يد اللجنة فإن مندوبي روسيا يشتركون في التحقيق وكل فريق يخضع للحكم الذي تصدره المحكمة التي يناط بها الحكم في جميع وجوه الخلاف.

وقد وعدت روسيا بإجراء التحقيق وبإصدار الأمر إلى جميع السفن التي اشتركت بالحادثة بأن تظل واقعة في فيغو والضباط الذين تظهر تبعتهم لا يتمون السفر إلى الشرق الأقصى بل هم يحاكمون ويعاقبون العقاب العادل ثم تصدر روسيا أوامرها لمحاشاة مثل هذه الإهانة في المستقبل. هـ.

وقال الرئيس في موضع آخر:

إن ولاة الأمور البحريين في روسيا سيعينون الضباط المسؤولين عن حادثة بواخر الصيد ويمنعونهم عن مواصلة السفر وستعرض المسألة على مجلس تحقيق طبقًا لما ورد في معاهدة لاهاي لا على مجلس تحكيم ومهمته أن يحقق ما وقع من الحوادث. وستفتح الغرفة التجارية الإنكليزية تحقيقًا خاصًا في هول والمأمول أن ترسل روسيا مندوبًا لحضوره.

ثم عرض برواية الأميرال روجستفنسكي وقال إنها لحكاية مهينة لشرف إنكلترا الوطني غير أنه من العدل كل العدل أن يقال هنا أن القيصر والحكومة الروسية لم يستخفا قط بالأزمة الحاضرة وأنهما فعلا ما في طاقتهما للتحقيق من خطرها وما برحا يبرهنان على رغبتهما في تأبيد الحقيقة والعدل. هـ

هذا وقد ابتهجت الجرائد الأوربية باتفاق الدولتين على تعيين لجنة تحقيقية دولية لأن ذلك يعزز السلم العام تعزيزًا كبيرًا غير أن أكثر الصحافة الإنكليزية لم يرضها هذا الاتفاق حتى أن جريدتي (الستندارد) و(المورنن بوست) قد أظهرتا استياءهما بدعوى أن الاتفاق المذكور لا ينطبق على شرف بريطانيا ومجدها وزادت الأولى على ذلك أن ليس لدى إنكلترا شيء

يضمن لها أن بوارج الأسطول البالطيقي لا تحدث لها مصيبة جديدة لأن روسيا لم تعترف بخطائها، وقالت الثانية: مريد أن نعرف أكثر مما عرفنا حتى الآن من أمر القسم الذي بقي من الأسطول في فيغو ومن أمر الضباط ورتبهم وعددهم.

بعد كتابة ما تقدم وردت تلغرافات أخيرة تشير إلى مغادرة الأسطول الروسي ثغر فيغو إلى وجهة غير معلومة مما أحدث تأثيرًا سيئًا في أوربا كلها وترى ذلك كله مثبتًا في الأخبار الأخيرة من هذا العدد.

تفاصيل وقائع الحرب
موقعتا ١٥ و١٦ ت ١
رواية الروس

يعث الجنرال زخاروف بتاريخ ١٧ الماضي التقرير الآتي إلى حضرة القيصر وهو: بعد ظهر ١٥ من هذا الشهر قام اليابانيون بحركة ضد الجناح الأيمن من جيشنا وبذلوا في إتمامها همة فائقة ونشاطًا غريبًا وحاولنا الزحف جملة مرار للاستيلاء على قرية (لنغ سي بو) ففشلت مساعينا وذهبت أدراج الرياح. أما جيوش القلب فلم يهجم العدو عليها ولكنه اكتفى بإطلاق القنابل عليها. وخلاصة القول كانت المعارك في ذلك اليوم خفيفة والخسائر فيها طفيفة. وفي ليلة ١٦ هجم اليابانيون على فرقتين من القلب كانتا متحصنتين بالشمال الشرقي من قرية «نام شين تسه» فاضطروهما للانسحاب إلى ما يلي نهر (شاهو) الذي يجري عند سفح الأكمة المعروفة باكمة الغابات وقد عززت جيوشنا بقوة من الجنود الاحتياطية فهاجمت هذه الأكمة بعد استعداد طويل من الطوبجية واستولوا عليها بعد معركة عنيفة كان القتال فيها نزالًا وطرد اليابانيون إلى ما وراء الأكمة المذكورة. وكان الضرب بالمدافع في الجناح الأيمن من الجيش شديدًا جدًّا وبعد الظهر أخذت البطريات اليابانية تطلق قذائفها علينا مرة واحدة على خط واحد. وانقضت ليلة ١٧ في سكون تام وفي خلال معركة الأمس بجوار أكمة الشجرة تعرف باسم أكمة الشجرة المنعزلة احتل العدو موقعًا مكينًا حصنه بسرعة ولم تكن قواه كلها موجودة به إلا أن شدة القتال وشراسة المعركة صور لأعين الناظرين أن القوى التي به جسيمة جدًّ فبعد الضرب بالمدافع زمنًا ما تقدمت جنودنا للحملة على الموقع فاستولوا عليه ثم اقتفوا أثر اليابانيين على طول نحو الكيلومترين ولم تنته المعركة إلا في الصباح. وكان اليابانيون في خلالها يدافعون عن أنفسهم بصلابة وعنف وقد قبلوا القتال نزالًا بالأسنة فمات الكثيرون منهم طعنًا بها وقد غنما في هذه الواقعة ١١ مدفعًا ومدفعًا آخر من طرز الرفولفر وفي الساعة الثامنة من الصباح كان القتال مستمرًا على واجهة الموقع كلها. أما العساكر فألم بهم التعب الشديد ولكن الرجاء يملأ أفئدتهم وكان القائد لهم الجنرال البارون مياندروف.

وجاء من بطرسبرج بتاريخ ١٨ أن معركة ١٦ منه على ضفاف نهر شاهو ترجع إلى محاولة الروسيين الاستيلاء على موقع (لنغ سين بو) ولقد بدأوا بالزحف ثم تمكنوا من إلزام اليابانيين في جهة من الجهات بالتقهقر ثم ظلوا سائرين حتى وصلوا إلى هيكل كبير اعتنى اليابانيون بتحصينه وحفر الخنادق حوله وكان الروسيون لا يستطيعون أخذه بالحملة عليه فابتعدوا عنه بمسافة ٨٠ خطوة ثم أخذوا يطلقون عليه قذائفهم إلا أنهم لم يتمكنوا مع ذلك من أخذه وبقي الخصمان في قرية واحدة يحتل أحدهما نصفها والآخر النصف الثاني منفصلين عن بعضهما بمستنقع وكانت العساكر قبالة بعضهم يتبادلون الشتائم وإشارات الازدراء والسخرية والسخرية وطلقات الرصاص متى أطل أحدهم برأسه من وراء الأسوار التي كانوا خلفها. وفي اليوم ذاته استولى الروسيون عقب مهاجمات عديدة على قريتي (فوتشانين) و(تشين ليان بو) ونصف قرية (لماتون).

وجاء من بطرسبرج بتاريخ ١٨ منه أن الذين غنموا المدافع اليابانية إنما هم عساكر كتيبة البنادق لسيبيريا الشرقية والكتيبة التاسعة عشرة من المشاة وفي أثناء الهجوم على الأكمة التي سلف ذكرها أبدت عساكر الكتيبة السادسة والثلاثين شهامة غريبة حيث كانت تزحف ببطء نحو استحكامات العدو فتكبدت أكبر الخسائر في سبيل الاستيلاء عليها وترك اليابانيون ١٥٠٠ قتيل في ساحة القتال في هذه الجهة وقد أبدى الأعداء مقاومة شديدة وكان البعض منهم يتظاهرون بالموت في الاستحكامات حتى إذا دنت منهم عساكرنا هبوا من رقدتهم وأطلقوا الرصاص عليهم ثم أخذوا في الدفاع عن أنفسهم إلى آخر رمق من الحياة والذي يدل على شدة مقاومة اليابانيين في معركة شاهو ما نقله أحد المراسلين من وجود ٦٠٠ جثة قتيل ياباني في استحكام واحد من الاستحكامات التي استولى الروسيون عليها.

رواية اليابانيين

جاء من لندرا أن جيش الجنرال أوكو استولى في مساء ١٤ ت ١ على محطة (لنغ سي بو) وحافظ على هذا الموقع بالرغم عن مهاجمة الروسيين في فجر ١٥ ولكي يوطد فيه قدمه استولى في الساعة الرابعة بعد ظهر هذا اليوم على قرية (لاماتون) التي تبعد عن جنوبي موكدن باثنين وعشرين كيلومترًا وكان القتال عنيفًا ولبث ٤٨ ساعة وكان للروسيين فيلق واحد في هذه المعركة و٥٠ مدفعًا وكانوا يستبدلونه من آن إلى آخر بفيلق مثله. أما قوة اليابان فكانت تعادل قوة الروس تقريبًا. وبعد الاستيلاء على (لاماتون) اجتازت الجنود اليابانية نهر شاهو فاستولت على الأكمة المعروفة باسم أكمة الغابة وهي واقعة في الشمال الشرقي من قرية (نام سين تسه) على الضفة اليمنى من ذلك النهر واجتازته. ونشرت جريدة فيدوموستي تلغرافًا من موكدن بتاريخ ١٧ جاء فيه أنه قد مر على هذه المدينة قائد فرقة جريح أخذ من قوله أنه كان يقود فرقته للاستيلاء على موقع من مواقع اليابانيين فكان العساكر يتسلقون السفوح تحت مطر من الرصاص وإنهم لم يبلغوا اليابانيين حتى تلقاهم هؤلاء بالأسنة فقتلوا منهم ما تبلغ نسبته الخمسة إلى سنة وقال إن هذه المذابح مستمرة منذ ستة أيام.

الوفد الصيني في بطرسبورج

قالت جريدة النوفوية فريما بتاريخ ١٨ ت ١: قدم منذ يومين إلى بطرسبرج وفد صيني مؤلف من أحد الأمراء الصينيين وستة من كبار الموظفين وقد نزل رجال الوفد في نزل الملوك بشارع نيفسكي بروسبيكت وفي عزمهم مخابرة حكومة القيصر بشأن إعادة منشوريا للصين وقد استغرب الناس هذا الأمر وعدوه من سخافة الرأي لأنه سابق لأوانه. ثم قالت الجريدة وعلمنا أيضًا بأن حكومة ابن السماء أرسلت وفدًا آخر إلى طوكيو لمخابرة حكومة الميكادو بمثل ذلك ولا مشاحة فإن الحكومتين لا تستطيعان الآن حل هذه المسألة التي سيقضى فيها المدفع في القريب العاجل.

وجاء أيضًا بأنه في اليوم الثالث من ت ١ وصل كوبنهاغن عاصمة الدانمرك ثلاثة من اليابانيين على باخرة قادمة من نروج وقد كان في انتظارهم على المحطة ستة من البوليس السري الذين لبثوا تابعين لهم كظلهم حتى ركب اليابانيون القطار الحديدي إلى كورزير وركب معهم في القطار ثلاثة أنفار من البوليس السري أيضًا وقد أصدر البوليس أمره إلى جميع الوكالات التلغرافية بأن لا تقبل من اليابانيين التلغرافات الجفرية وقد أجمعت جرائد الدانمرك على أن القصد من قدومهم هو الإضرار بأسطول البلطيق أثناء سفره ورفع التقارير الضافية عنه.

حقيقة بور أرثور

إذا عرف الإنسان حقيقة بور أرثور وما فيها من الحصون الحصينة والمدافع الكثيرة التي لا نظن أن حصنًا في العالم يبلغ مبلغها من الكثرة أدرك سر تأخير اليابانيين بالاستيلاء عليه وتفانيهم في هذا

السبيل. وقد وصف الآن مراسل جريدة النوفريميا الروسية هذه الحصون التي اخترق نطاقها بنفسه وشاهدها بأم عينه الأمر الذي لا يتيسر لأحد غيره فأحببنا أن نضم قوله هذا إلى ما سبق لنا بيانه عن حقيقة البور قال:

ثغر بور أرثور واقع على لسان يمتد إلى مسافة طويلة في البر تحده قطعة أرض يكتنفها الماء من ثلاث جهات وتعرف بشبه جزيرة النمر المحاذة من جهة البر والبحر بجبال وتلال وكثبان مختلفة الارتفاع مشادة عليها الحصون الثابتة ومما تعاب عليه بور أرثور هو أن حصونها الثابتة تحيط الثغر ومراكزها الحربية على مسافة قريبة الأمر الذي يعده رجال الحرب نقصًا عظيمًا لأن مدافع الحصار السريعة الطلقات التي ترسل كراتها إلى مسافة بعيدة تسقط على البيوت فتدمرها تدميرًا كما جرى للثغر فإن مدافع اليابانيين لم تبق من عماراته حجرًا على حجر فكان ينبغي أن تكون الحصون واقعة على مسافة تبعد عن الثغر أربع كيلومترات على الأقل. أما الحصون المحيطة ببور أرثور إحاطة السوار بالمعصم فإنها تقسم إلى قسمين منها أربعة برية وثلاثة بحرية. فالأول منها وهو أمنعها واقع إلى الشرق من الثغر على جبال دراكون وفي هذه الجهة مشاد حصن بيوتشان على جبل يبلغ علوه ذراع معزز بعدة بطاريات اثنتان منهما موجهتان نحو الجنوب لإطلاق مدافعها إلى الخارج لتحمي الحصون البحرية التي يطلق عليها اسم حصون جبل الذهب ثم تمتد البطاريات من شمال بيوتشان على مسافة ٩ أمتار وعدا ذلك ففي هذه الجهة مشادة خمسة أبراج صغيرة واثنان كبيران وجميعها تؤلف حصنًا منيعًا معزز الجانب بثمانين مدفعًا. منها اثنان يبلغ اتساع فوهتهما ٢٨ سنتيمترًا و٣٢ يبلغ اتساع فوهتها ١٨ سنتمترًا و٤٦ يبلغ اتساع فوهتها ١٨ سنتمترًا وجميع هذه الأبراج والحصون مغطاة بطبقة كثيفة من التراب بحيث لا تضرها كرات مدافع العدو وإلى الشمال من جبال دراكون واقعة حصون جبل الصليب المسماة باللغة الصينية ايتشان معززة بخمس بطاريات مؤلفة من ٦٠ مدفعًا ضخمًا مختلفة في اتساع الفوهات ومطلوب من حامية هذا الحصن أن تدافع عن حصون دراكون حتى لا تمكن العدو من الاستيلاء عليها والحصن الثالث البري يسمى باللغة الصينية سونشان أي جبل المائدة وهو أضعف بكثير مما سبقه من الحصون وأقل منعة ويحتاج دائمًا إلى مساعدتها وهو يمتد على مسافة ثلاث كيلومترات ومعزز أيضًا بستين مدفعًا ثم إن الحصن الرابع البري مشاد على سلسلة تلال واقعة إلى الجنوب من جبال المائدة وتمتد حتى تبلغ جبال الذئب البيضاء وهو معزز بخمس بطاريات ويحده الحصن الأول البحري المقابل للجهة الجنوبية من شبه جزيرة كوانتون وهو مؤلف من حصن منيع جدًا مغطى بالتراب بحيث لا يظهر للعيان ومعزز بثلاث بطاريات بحرية يبلغ اتساع فوهات مدافعها ست بوصات ويحمي هذا الحصن حصن آخر واقع على قمة أحد جبال لياوتيشان التي يبلغ ارتفاعها ٩٠٠ متر. وأما الحصن الثاني البحري فهو واقع على شبه جزيرة النمر وهو مؤلف من خمسة معاقل وعدة أبراج منيعة معززة بنحو ٣٠ مدفعًا ترمى كراتها إلى مسافة شاسعة وهو متسلط على البحر وإلى الشرق من ميناء الثغر ترتفع جبال الذهب التي يبلغ ارتفاعها ١٩٥ مترًا وهي محصنة من أسفلها إلى رؤوسها بالحصون والأبراج والبطاريات وجميعها تؤلف الحصن الثالث البحري المعزز بنحو ٩٨ مدفعًا يبلغ اتساع فوهاتها ٣٠ سنتمترًا أو ١٢ بوصة. وعليه فإن عدد جميع مدافع ثغر بور أرثور يبلغ من ٣٠٠ إلى ٣٢٠ مدفعًا كلها من الطراز الحديث المختلف الأنواع والحجم وعدا ذلك فإن لدى الفرسان الثغر نحو ١٠٠ مدفع ووظيفتها مقاومة فرسان العدو المحاصر وفي بور أرثور قطاران جديدان مصحفان بالبولاد لا تؤثر فيهما كرات المدافع.

الآستانة العلية

«توجيهات»

علمية

فوضت نيابة حاصبيا (سورية) من ٢٥ رجب سنة ٣٢٢ إلى مصطفى جمال الدين أفندي نائب ليجه السابق.

نشان

أحسن بالمجيدي الرابع إلى عطار زاده فضيلتلو عبد القادر أفندي نائب صافيتا الأسبق.

الصرة الهمايونية

من العوائد المستحسنة بل المواسم الكبيرة في دار السعادة نقل الصرة الهمايونية من مستودعها في نظارة الأوقاف الهمايونية إلى قصر يلديز السلطاني باحتفال باء باهر وذلك في اليوم الخامس من شهر شعبان المعظم وقد كان الاحتفال بها في هذا العام بالغًا الغاية من الأبهة والاحترام فنقل ٥٦ صندوقًا على ٢٨ حصانًا المحفوظة في صندوق الأوقاف وطاف بها المأمورون الاختصاصيون والعكامة إلى أن بلغوا صرح يلديز السلطاني حيث تلقاهم حضرة دولتلو عنايتلو عبد الغني آغا. آغا دار السعادة وحضرة دولتلو طرخان باشا ناظر الأوقاف الهمايونية وحضرة سعادتلو عثمان بك أفندي أمين الصرة في هذا العام وغيرهم من كبراء الرجال بين تهليل وتكبير وصلاة على البشير النذير صلّى الله عليه وسلم وختمت هذه الحفلة المباركة بالدعاء بتأييد حضرة مولانا خادم الحرمين الشريفين ومن ثم نقلت الصرة المشار إليها بموكبها البهيج إلى أسكدار حيث نصبت لها الخيام وستبقى هنالك إلى أن تقلها باخرة مخصوصة إلى بيروت.

منشور الوزارة

صدرت الإرادة السنية آمرة حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة العلية السلطانية بأن يحمل منشور الوزارة السامية التي سنحت بها العواطف السنية الشاهانية على حضرة صاحب الدولة رشيد باشا والي ولاية خداوندكار فصدع سعادته بالأمر ووافى (بروسه) حاضرة الولاية المشار إليها حيث احتفل بتلاوته احتفالًا شائقًا.

اللجنة المالية الكبرى

اجتمعت هاته اللجنة التي ذكرنا في النسخة الماضية تأليفها وتداولت مليًا بشأن الأحوال المالية والنظر في تحصيل بقاياها وقررت أولًا إعطاء راتب شهر لجميع المأمورين فصدرت الإرادة السنية بذلك وبوشر بتوزيعه.

مراكز برقية

قرر المرجع الاختصاصي إنشاء سبعة وعشرين مركزًا جديدًا تكثيرًا للمخابرات البرقية في البلاد العثمانية.

مكتب العشائر

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات النهائية في المكتب الملكي الشاهاني من صنف معشائر سبعة أفندية اثنان من الحجاز واثنان من اليمن واثنان من بنغازي والسابع من طرابلس الغرب.

دخل الرجي

بلغ دخل شركة الرجي (انحصار التبغ) في العام الماضي ٢,٥١٥,٣٨٠ ليرة وخرجها ١,٣٤٧,٠٩٦ ليرة فيكون الباقي ١,١٦٨,٢٨٣ ليرة. فإذا أسقطنا منه ال ٧٥٠ ألف ليرة وهو الرسم الذي تؤديه سنويًا للديون العمومية العثمانية بلغ ربحها الصافي ٤١٨,٢٨٣ ليرة.

مكتب النواب

صدرت الإرادة السنية بمنح المدالية التعليمية الذهبية إلى من أحرز الأولية والثانوية من طلبة مكتب النواب المعدود من المكاتب العالية وبتبليغ أساتذة هذا المكتب وتلامذته السلام العالي السلطاني وبإيفاد حضرة عطوفتلو جواد بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوني للقيام بذلك فصدع بالأمر ويمم دائرة المكتب فاستقبله أساتذته بالترحاب وأبلغهم السلام العالي السلطاني وما تفضل به فقابلوا هذه المنة بالشكر والدعاء وتلا حضرة سماحتلو يونس وهبي أفندي مدير المكتب خطابًا بليغًا شكر فيه العواطف السنية الشاهانية وكريم التفاتها على هذا المكتب وغيره من بيوت العلم وختمه بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد

حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد عزه وشوكته.

خط بغداد الكبير

القسم الأول بين قونية وأركلي

ذكرنا فيما سلف أن القسم الأول من خط بغداد الحديدي الكبير وهو القسم الممتد بين قونية وأركلي ومسافته مائتا كيلومتر قد نجز تمامًا فاحتفل يوم ذكرى المولد السلطاني بافتتاحه احتفالًا حافلًا وصدرت الإرادة السنية آمرة حضرة دولتلو طرخان باشا ناظر الأوقاف الهمايونية بحضور ذلك الاحتفال كما أن نظارة النافعة أوفدت من قبلها وفدًا مخصوصًا لقبول الخط مؤقتًا.

الأخبار الأخيرة

حادثة إنكلترا وروسيا

فيغو في ١ ت٢ – حدث حادث غير مفهوم وهو أن الأسطول الروسي كله برح فيغو تاركًا فيها أربعة من الضباط تحت الاستنطاق.

جبل طارق – اختلى الكنت بنكندروف السفير الروسي اليوم مليًا مع الملك إدوار.

أطلق الطراد الإنكليزي كيراز مدفعًا استدعاء للضباط إلى مراكبهم فلبوا حالًا وهم على أتم الأهبة للعمل.

لندن – كان لما اتخذته الحكومة الإنكليزية من الوسائل والاستعداد في جبل طارق للقيام بمظاهرات بحرية تأثير في لندرا بل في أوربا كلها.

أصدر اللورد لانسدون في هذا الليل منشورًا أعلن فيه أن الحكومة الروسية نشرت مذكرة قبل مبارحة أسطولها مياه فيغو صرحت فيها أن هذا الأسطول لا يزعج التجارة المتحايدة على الإطلاق.

غادر الأسطول الروسي أربعة ضباط في فيغو لإجراء التحقيق المحلي.

تتناقش الحكومتان الآن في المسائل التي يراد إحالتها إلى المجلس الدولي.

لندن في ٢ – علم من مصدر موثوق به أن مدة وقوف الأسطول الروسي في فيغو لم تتجاوز إجراء التحقيقات التي قامت بها الحكومة الروسية هناك لا المجلس الدولي.

ومنها – برح خليج أروزا أسطول الكنتر أميرال والكر الإنكليزي حالًا بعد مبارحة الأسطول الروسي ميناء فيغو ويقال إنه يتأثره.

لندرا – ما برحت المفاوضات جارية مجراها وأما المجلس المنوي عقده فسيتألف من أميرال ومستشار قضائي من كل فريق ما عدا الضباط البحريين المتحايدين. أما المكان الذي سيعقد فيه المجلس فإنكلترا تود أن يعقد في باريس وروسيا في لاهاي ثم يوجد مسائل في غاية الأهمية تقتضي عناية خاصة واهتمامًا كليًا على أن الاسطول الروسي يكون قد تجاوز آلافًا من الأميال قبل أن يكون مجلس التحقيق قد بدأ.

إن الضباط الروسيون الذين ظلوا في فيغو إلى ما بعد التحقيق هم اثنان من رتبة كابيتين في دراعة الأميرال واثنان من رتبة ليوتنان.

رأس المستر بلفور رئيس وزارة إنكلترا جلسة عقدها مجلس النواب أمس واستمرت ساعة ونصف.

بطرسبرج في ٣ – اقترحت الحكومة الإنكليزية أن يكون المجلس الدولي مؤلفًا من ٤ من المحققين تعينهم كل من إنكلترا وفرنسا والولايات المتحدة وآخر تنتخبه الدول الأربع ويكون الاجتماع في باريس.

لندن – صرح رئيس لجنة التحقيق في (هول) أن المتوفى وجد مقتولًا بقذيفة واردة من مركب روسي من دون تنبيه أو إنذار سابق.

لشبونه – مرت أربع دوارع روسية من أمام مصب نهر تاج يتأثرها ٤ طرادات إنكليزية ولعله قسم من أسطول الأميرال والكر.

علمت (المورنن بوست) من مصدر موثوق به أن قد صدرت الأوامر إلى الأسطول الإنكليزي بتأثر أسطول البلطيك في سفرته هذه من الطريقين الذين يتبعهما.

الحرب

بين روسية واليابان

طوكيو ٢ – جاء في التلغرافات الرسمية أن إطلاق القنابل على بور أرثور استمر من ٢٦ ت ١ إلى ٢٩ منه بنوع هائل وكان الضرب آخذًا في الشدة والعنف يومًا بعد يوم حتى أصيب عدد من الحصون الرئيسية بإتلاف مهمة. وقد وضع لغم ياباني إلى جانب حصن أرلنشان فنسف قسمًا من الاستحكامات. وقد حصلت بعض ثلم في حصنين آخرين أثناء الليل بواسطة الديناميت.

وخرج الروس من القلاع لمهاجمة اليابانيين رغبة منهم في أن يمنعوهم عن وضع اللغوم فكان ذلك داعيًا في نشوب معارك ليلية عنيفة.

طوكيو – صرح بعض الأسرى الذين وقعوا ليلًا في حوزة اليابانيين في بور أرثور أن سقوط المدينة قريب وأن المؤن قليلة والحامية أصبحت في منتهى الضعف.

بطرسبرج – (رسمي) يبلغ مجموع خسائر الروس (من قتلى وجرحى ومفقودين وأسرى) منذ ٩ إلى ١٨ الجاري ٦٥,٨٠٠ رجل أما العدد الذي ذكر في ٢٢ الجاري فهو ناشئ عن خطأ في بعض التقارير.

تعتبر حاشية القيصر أن سقوط بور أرثور غير بعيد.

تكذب خروج الأسطول الروسي من بور أرثور.

{تلغرافات اليوم}

«شركة روتر»

سينسف الروس بور أرقور مع الحصون والبنايات الكائنة عن مدخل التحصينات المهمة والمدينة أيضًا.

يستعد السكان للفرار.

«شركة فورنيه»

الآستانة في ٤ ت٢:

كانت الهجمات الأخيرة على بور أرثور بدون نتائج تتذكر.

قتلى لليابانيين أربعة عشر ألفًا.

جرح الجنرال ستوسل في فخذه.

ومنها في ٦: تأكد القيصر أن طوربيديتين يابانيتين كانت بالقرب من فيغو.

أخبار محلية

{عود الثمرات}

نشكر لرصيفاتنا وغيرها ما تفضلت به من جميل التهنئة بعود الثمرات شكرنا لسائر أرباب الغيرة والحمية الذين تلطفوا بتهنئتنا لسانًا وقلمًا ورأينا أننا لا نفي شكر رصيفاتنا حقه إلا بنشر ما تفضلت به على صفحات الثمرات بحسب تواريخها.

قال (لسان الحال) الأغر:

أقبلت إلينا زميلتنا الثمرات لصاحب امتيازها حضرة رصيفنا الفاضل سعادتلو عبد القادر أفندي القباني مدير المعارف في الولاية بما يطيب مجناه ويفيد معناه بعد أن قضى عليها بالانحجاب أيامًا حسبها قراؤها الكرام أعوامًا لشدة ما عندهم فيها وهي من الجرائد التي تحافظ على مبادئها فلم تتحول عنه منذ ثلاثين سنة وقبلته خدمة الدولة ونشر المفيد لا برحت الثمرات من ألذ مجتنى وأعز مقتنى عند الأدباء

وقالت (الأحوال) الغراء:

عادت جريدة ثمرات الفنون لصاحب امتيازها سعادتلو عبد القادر أفندي القباني مدير المعارف في الولاية إلى الظهور بعد احتجابها عن قرائها أيامًا شاقهم فيها اجتناء فوائدها واقتباس فرائد آدابها.

فنرحب بالرصيفة ونتمنى لها في خدمة الدولة والوطن ثباتًا وإقبالًا.

وقالت (طرابلس) الغراء:

عادت جريدة ثمرات الفنون الغراء إلى الظهور بعد أن احتجبت عنا مدة خلناها أعوامًا فنقدم لعمدتها الأفاضل التهاني والتبريك ونرجو لثمراتهم دوام النجاح لأنها من الصحف المشهورة بصدق العبودية للأعتاب السلطانية وخدمة منافع الحكومة السنية.

وقالت (المحبة) الغراء:

نهنئ رصيفتنا الثمرات بصدور العفو الكريم ونهنئ الصدق والإخلاص بعود صحيفة من أصدق الصحف الموقوفة لخدمتهما ونتمنى لها من صميم الفؤاد دوام التقدم والانتشار الجديرة بهما خدمتها النزيهة وغيرتها على الدولة والبلاد.

غامت السماء أصيل أمس «الأحد» واشتد حلكها وأمطرت مطرًا وابلًا تخلله برد غزير، فسالت السيول جارفة ما تراكم في الشوارع من الوحول ودخلت المياه دائرتي الجمرك فأتلفت كثيرًا من البضائع والسلع وكذلك طغت على عدد من الحوانيت والمخازن في سوق الفشخة فسوق القطن فالبياطرة وارتفعت المياه فيها إلى ما فوق الذراع عوض الله المصابين خيرًا.

وقد بلغ ما هطل في الثغر من المطر حتى الآن ٧ قراريط.

***

يؤخذ من أخبار جريدة الولاية أن اللجنة التي ألفت حديثًا برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة لإصلاح الطرق في الثغر قد أحالت تسويتها إلى درويش الحداد على أن يستجلب يوميًّا مائتي متر أي أربعمائة صندوق من الأحجار وأن يطرحها على جوانب الطرق ثم يكسرها وأن يشرع بالعمل في ظرف أسبوع واحد وقد عين الملازم محيي الدين أفندي قشوع للمناظرة على الإنشاء وقيد الفعلة والأدوات وكتب إلى رئاسة البلدة بأن تكشف على مجاري المياه الواقعة على جوانب الطرق بمعرفة مهندسي النافعة والبلدية.

قالت جريدة الولاية: إنه قد جاء من العضوية الأولى للجنة المالية الكبرى رسالة برقية تتضمن الشكر والثناء على ما بذله حضرة ملاذ الولاية الجليلة من الهمة والغيرة بإحالة الذخيرة الحجازية بأسعار رخيصة على ما بيناه في عدد ماض. والهمة مصروفة الآن بإرسال الذخيرة إلى الخطة الحجازية في أقرب آن.

***

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بناء على قرار المجلس المالي بإعطاء الذين يحصلون بقايا الأعشار وغيرها من بقايا السنين الماضية خمسة في المائة توزع عليهم على السواء وأبلغ ذلك رسميًا إلى جميع الولايات.

تقول جرائد دار السعادة أنه قد تقدم إلى نظارة النافعة معروض بإمضاء (محمد أرسلان) يطلب فيه امتيازًا بإنشاء خطوط بخارية في دمشق إجبارية في داخلها واختيارية في خارجها وذلك لمدة ستين سنة.

روت طرابلس الغراء عن أخبار دار السعادة الرسمية تعيين صوفي زاده عزتلو عارف أفندي مترجم المطبوعات الداخلية معاونًا رابعًا في إدارة المطبوعات المشار إليها مع بقاء تدقيق الجرائد العربية ومعاينتها على عهدته فنهنئه بهذا الترقي ونرجو له المزيد.

***

قدم الثغر حضرة صاحب السعادة مصطفى حكمت باشا قنواتي زاده متصرف تعز (اليمن) السابق وذلك بعد ظهور براءته مما عزي إليه فنهنئ سعادته بالسلامة.

***

ألفت لجنة من أعضاء الإدارة وسر مهندس النافعة للكشف على دائرة التلغراف في الثغر والنظر فيما إذا كان يقتضي إنشاؤها مجددًا أو ترميمها.

***

سبق لنا أن ذكرنا في أخبار التوجيهات تعيين عزتلو شبلي بك حماده مأمور معية الولاية الجليلة قائمقامًا لقضاء المرقب وهو الآن على أهبة السفر إلى مركز مأموريته.

عين عزتلو شاكر أفندي الحنبلي قائمقام الزبداني قائمقامًا لقضاء حران من أعمال حلب. وخلفه في الزبداني عزتلو رشيد بك طليع الذي أتم مدة المعية النظامية في ولاية سورية الجليلة فنرجو لهما التوفيق.

أعد جناب الهمام عزتلو كمال بك أفندي مدير البوليس بمركز الولاية مساء الأربعاء الماضي ليلة ساهرة في داره دعا إليها نخبة من كبار المأمورين والوجهاء والأدباء احتفاء بزفافه فكانت ليلة توفرت فيها أسباب المسرات والهناء.

وفي مساء اليوم التالي احتفل بسهرة زفافه في دار رفعتلو منيح أفندي رمضان سر مفتش البلدية حضرها كبار المأمورين والعلماء والفضلاء وكانت الدار مزدانة بالأعلام العثمانية والأزهار والأنوار وبالغ صاحبها في إكرام المدعوين وبعد تلاوة قصائد التهاني ساروا بالمدير المومأ إليه إلى داره ودعوا لجنابه بالرفاه والبنين.

وقد اشترك الناس بالمسرة مع البك المومأ إليه لنشاطه وسهره في إيفاء وظائف مأموريته بدقة أوجبت راحة الأهلين ولذلك نتخذ هذه المناسبة وسيلة للثناء على همته وتهنئته بزفافه.

مر بالثغر اليوم مجدوب زاده فضيلتلو أحمد رشيد أفندي نائب غزة الجديد قاصدًا مركز وظيفته هذه فنرجو له السلامة والتوفيق.

رأى المرجع الاختصاصي أن استعمال نوعين من الطوابع البريدية وهما الداخلي والخارجي مما يؤدي إلى تشويش القيود والمعاملات ولهذا صدرت الإرادة السنية بطبع نوع واحد واستعماله.

اتصل بنا من أخبار البصرة تعيين مكرمتلو السيد محمد كمال الدين أفندي الأدهمي معلم مكتب التهذيبية في طرابلس الشام سابقًا معلمًا أول لمكتب رشدية البصرة فنهنئه ونرجو له التوفيق.

صدرت الإرادة السنية ببيع ما كان من بواخر الإدارة المخصوصة غير صالح للاستعمال وشراء عدد كاف من البواخر الجديدة وإيصال البريد منتظمًا إلى الثغور العثمانية. وعليه أفرز منها ١٥ باخرة لبيعها بالمزاد العلني.

احتفل يوم الأحد الماضي في المدرسة العلمية بإجراء ختم القرآن العزيز لبعض تلامذتها بحضور عدد من العلماء والكبراء ثم مثلت محاورة أدبية بالعربية والتركية وانصرف المدعوون داعين للمدرسة بالنجاح والتوفيق.

***

قدم الثغر من المغرب الأقصى الماجد الفاضل الدكتور محمد شاكر أفندي الرجلي القصار مصحوبًا بثلاثة من صلحاء المغرب لأداء فريضة الحج وبعد أن مكثوا في الثغر بضعة أيام وزاروا دمشق شخصوا إلى البلاد المباركة الحجازية.

***

عادت رصيفتنا (سعادت) التركية الغراء إلى الظهور بعد أن احتجبت عن قرائها أمدًا طويلًا فنهنئ سعادة صاحبها الفاضل محمد نوري بك أفندي ونرجو له النجاح والإقبال.

***

نعت أخبار حيفا المرحوم الحاج حسن أفندي بكداش من تجار الثغر وقد كان ذهب إليها لقضاء بعض الأشغال فوافاه اليقين واحتفل بمأتمه ثمة احتفالًا لائقًا تغمده الله برحمته ورضوانه وعزى أنجاله وسائر عائلته وألهمهم صبرًا جميلًا.

توفي يوم الإثنين الماضي الشاب الذكي نفعي أفندي نجل المرحوم محمود أفندي رمضان عم عمر لم يتجاوز العشرين ربيعًا فأسف عليه كل من عرفه واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان.

***

مراسلات

{صفد}

لوكيلنا المتجول

«تأخر نشرها بسبب احتجاب الجريدة»

هذه البلدة مبنية على رؤس الجبال لا يتأتى الوصول إليها إلا بعد مشقة كلية لتوعر مسلكها واستدارة طرقاتها ومن يرها عن بعد يضق ذرعًا بما يتصوره من الضنك الذي سيصافه حتى يصلها لكنه لا يلبث بعد أن يحط عصا التسيار فيها حتى يرتاح ضميره بما يلاقيه من دعة أهلها وحسن أخلاقهم حتى إذا مر برحابها يرى بلدًا عظيمًا يحتاط قلعة جسيمة أثر عليها مرور الأيام.

وفي البلدة مسلمون وموسويون ومسيحيون وهم بأجمعهم على وئام بهمهم الصالح العام. ومن ثم فهم في غاية من الراحة والطمأنينة بظل الدولة العلية أيدها الله.

وهي ذات مياه عذبة ولكنها قليلة في هذه السنة نظرًا لقلة المطر الذي به تقوى الينابيع وتضعف ولذا أصبحت تنكة الماء فيها تشرى بضعف القيمة المعتادة وقد سمعت الخبيرين يتحدثون بأن الماء وإن تكن قليلة بالنسبة للسنين الماضية إلا أنه لو اعتني بها لفاضت عن حاجيات البلدة إذ غالبها يرشح من قساطلها التي أخنى عليها الدهر. وهم بصوت واحد يرجون لو تعود الماء كما كانت تجري في الأحواض التي في سوق الجمعية وجامع السوق ومحلة اليهود لأنهم يشعرون بلذتها حينما كانت تسقيهم بضرعها الفياض من مكان قريب مع هنالك من توفي التعب الذي تجده العذارى بحمل الجرار على رؤسهن فارغة وملآنة ذهابًا وإيابًا. نعمى يوجد في بعض دور القصبة آبار نابعة أو جامعة ولكنها غير عمومية ومن ثم مست الحاجة إلى عيونها المعينة. وعدا عن ذلك فإن ذلك فإن غالب تلك الآبار ميال للملوحة فتعين الاستقاء إذًا من عيونها والاستعمال من آبارها لمن عنده بئر وهو قليل. ولنا وطيد الأمل بمن يهمهم الصالح العمومي أن يتحركوا لحفظ الماء وجره بقساطل من حديد حتى نقول (الحمد لله عادت المياه إلى مجاريها) وإن كان في ذلك مصاريف باهظة تكلف كما يقال نيفًا وألف ليرة إلا أنها ليست بكثيرة على بلدة واسعة الأرجاء مثل صفد الجامعة لأربعين ألف روح بشرية.

وقد سمعت من ثقة بأن البعض بهذا يتعهد المبلغ بجر الماء الكافي ويجعل في كل محلة من محلات البلدة حوضين وأكثر ما تقتضيه الحاجة مع تكلفه بالسقيا العامة للإنسان والحيوان. وهناك آخر يطلب عن كل شخص من ساكني صفد كبير أو صغير ثلاثة قروش وهو يتعهد بما قلناه وكلا الأمرين هين لين لا ينبغي التواني به لأن الماء حياة كل شيء. ومن يتبصر بكلفة مائه اليومي ثم ينظر مجموعته في السنة يظهر له التوفير الكلي فيما إذا أذن الله بإنفاذ هذا القول إلى الفعل. وما ذلك على الله بعزيز.

هذا ما يقال بالجملة عن مائها. أما هواؤها فمضر بصحة من لم يتعوده وإنني أذكر مع الأسف أن ارتفاعها الشاهق لم يكسبها من نعومة الهواء إلا تقلبه كل آونة بطور جديد وربما يستدير من الجهات الأربع في ساعة واحدة ومن ثم فقد أصبح هواؤها ثقيلًا على النفوس الغريبة ولذا فالغرباء فيها بوجه الأكثرية يتضررون من ثقله.

ومن المعلوم أن أردأ الأهوية التي لا تستقر على حال وزد على ذلك أنه مع تلونه لهذا المقدار تراه مختلف العيار فتارة يكون شديدًا شديدًا وتارة ضعيفًا ضعيفًا وآونة حرًّا وأخرى باردًا لكنه إلى البرودة أقرب منه إلى الحرارة فلهذه الأسباب تراه يضغط على صحة الغريب.

وقد أيدت قولي هذا بجملة آراء خبيرة به حتى أن بعض أهلها قال بصريح العبارة: ذلك الكلام لا ريب فيه.

وأما طرقاتها فعلى وجه الإجمال متوعرة المسلك يشق المرور فيها لكثرة منعرجاتها وخصوصًا في محلة الموسويين التي هي عبارة عن غابة. وهي بالإجمال إن كانت صعبة الإصلاح تمامًا إلا أن لبعضها قابلًا له لو اعتنى برصفه وتسهيله على قدر الإمكان «وما لا يدرك كله لا يترك كله» إذ بذلك تخف المشقة عن المارين في سبلها وخصوصًا في أيام الشتاء فإن بعض الطرق يعسر فيها المرور بالكلية من كثرة الوحول التي تعود في الصيف عفارًا يغشى الوجوه والملابس.

إن قلعة هذه البلدة القديمة كائنة في أرفع محل فيها والبلدة تحتاطها من جهاتها الأربع إلا أن الدهر أخنى عليها حتى أصبحت أثرًا بعد عين على أنها في الحالة الراهنة من أعظم منتزهات البلدة لعلو محلها فمن يصعد إليها لا يلبث حتى يقشعر جلده من البرودة وعلى ضفتيها كروم التين والعنب المشهور بالعنب الممسك وذلك لأن آكله يشم منه رائحة المسك بطبيعته. حتى أن من لم يعرفه يظن أنه ممزوج بشيء من الروائح. ولكن يشينه تجلد قشرته عن العنب المعتاد وكونه ضخم النواة، وعدا عن ذلك فإنه متى نضج تمامًا تعرض عنه النفس حيث يصير في الحلاوة كالسكر الجامد. ولم يكن أهل هذه البلدة يعرفونه إلا بواسطة اليهود الذين جلبوا نصبه من القطر الأندلسي وقد نقل لي عن بعضهم أنه قال إن منشأ هذا العنب من فنون عرب الأندلس ومن راجع سطور الأخبار يعلم ذلك دون إنكار.

ومن منتزهات البلدة موقع (الغزاوي) البديع المنظر الذي يؤمه المتنزهون في كل يوم مساء وخصوصًا يوم السبت فإنك ترى فيه الناس أفرادًا وأزواجًا يتمشون وبعضهم قعود في مرتفعاته يتنزهون بما أوتيه ذلك الموقع من طلاقة المحيا وسعة الرحاب فالمنقبض فيه لا يلبث حتى يعود ما به انبساطه لأن ذلك المحل قد اختص بالسرور وانشراح الصدور فليدم عامرًا بالوافدين ومعهدًا رحبًا للمتنزهين.

لا يخفى أن التفاسير الشريفة مجمعة على أن سيدنا يعقوب عليه السلام وذريته كانوا في جبل كنعان الذي يتركب قسم من البلدة على جسمه ومن ثم فإن بيت الأحزان اليعقوبية معهود الأثر في هذه البلدة وله مقام فوقه قبة تحتها البشير الذي ألقاه على وجهه فارتد بصيرًا وبيت الحزن هذا عبارة عن مغارة تحت الأرض مشهورة بهذا الاسم من قديم الزمان ولا يبعد أن تكون هي بعينها وهو الأقرب لأنها هي بعينها وهو الأقرب لأنها هي البقعة التي كانت قطنًا لتلك الشيعة النبوية.

وبقية أبناء يعقوب عليه السلام في محل ثان من البلدة على أنني رأيت لهم من مقامات أخرى في غير هذه الجهات ويقال إن مقامهم الحقيقي في مصر القاهرة وكذلك رأيت محلًا في بعض قرى الناصرة يدعونه بمقام بنات يعقوب أيضًا والله أعلم بحقيقة ذلك.

وجب يوسف الذي ألقي في غيابته قريب من هذه البلدة لم يزل واضحًا يزار والبعض يؤمونه مخصوصًا لرؤيته. وقد تراكمت فيه الحجارة من طول الزمان ومع ذلك فهو لم يزل ظاهر الوغورة إلى يومنا. **عبد العزيز الأديب**

صيدا في ٢١ ت ١

لمكاتبنا

أنعي إليكم بمزيد الأسف عميد العائلة الجوهرية المرحوم الحاج إبراهيم بك رئيس البلدية السابق توفاه الله تعالى صباح الأحد الغابر وما ذاع خبر نعيه حتى تقاطر إلى داره العلماء والمأمورون والأعيان وأقيم له مأتم لم يسبق له مثال اشترك به رؤساء عشائر الجبلين في لبنان وبني عامل والكل آسف عليه لما امتاز به «رحمه الله» من صفاء السيرة وطيب السريرة وحبه للعموم وقد بالغ سعادة قائمقام انقضاء وفضيلة نائبه بالاعتناء بمأتمه وكذلك حضرة صاحبي السعادة نسيب بك أفندي وعلي باشا جنبلاط فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأنجاله الأماجد وسائر العائلة الجوهرية جميل الصبر وجزيل الأجر.

فاس «المغرب الأقصى»

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في فاس عدة رسائل في أحوال القائم. آخرها بتاريخ ٢٨ رجب قال فيها: إن للقائم قد خابت مساعيه بين مدينتي (تازة) و(وجدة) لا يستطيع المجيء إلى هذه ولا الدخول إلى تلك إما عدم استطاعته من قصد وجدة فلعلمه بقوة حاميتها من جيش الحاكم وأما عدم مجيئه لتازة فخوفًا من القبائل المجاورة لها. هذا ما أمكنني استخلاصه من أخبار الرجل وسأوافيكم بما يكون.

لما بلغ مسامع الحاكم أن أحمد الجابي صاحب المنبهي السابق مريض في السجن المودع به في دار المخزن (الحكومة) أصدر أمره بتخلية سبيله لأهله الذين حملوه توًا إلى منزله يباشرون أمره وذلك بعد أن أخذ عليه شفاهًا ضامن الحضور فإذا برئ عين الحاكم أمناء يحاسبونه على ما يطلب منه من الأموال التي كانت بيده أيام كان صديقه متوزرًا فإذا ضهرت براءته فيها وإلا فللحاكم الخيار في الصفح والعقاب والأول أقرب والله أعلم.

كان في طرفنا (فاس) في أوائل الشهر الفارط جناب الفقيه السيد محمود النوري الأزهري القادري التونسي الصفاقسي ونزل ضيفًا كريمًا على وزير المخارج السيد الحاج محمد المقرى فأكرم الوزير ضيفه غاية الإكرام غير أنه ما لبث أن قضى نحبه فاحتفل بمأتمه احتفالًا عظيمًا لائقًا رحمه الله وأسكنه فسيح الجنان.

الحديدة (اليمن)

تليقنا خلال احتجاب الجريدة خمس رسائل من مكاتبنا الفاضل في الحديدة آخرها بتاريخ ٧ شعبان الجاري هذا ملخصها:

الوالي الجديد

قدم الحديدة حضرة صاحب العطوفة توفيق بك أفندي والي اليمن الجديد فكان له فيها من باهر الاستقبال ما يقصر دونه الوصف ونزل في الدار المهيأة لنزوله وفي اليوم التالي نظر في المعروضات المقدمة إلى عطوفته ووقع عليها وبعد العصر زار الجامع العتيق وصلى فيه العصر ثم زار الجامع الجديد وصلى فيه ثم عاد إلى مقره وأمر بصرف مبلغ من النقود للباخرة (فؤاد) التي أقلته ورخص لها بالسفر فأقلعت من ليلتها عائدة إلى دار السعادة وقد قدم بمعيته طبيب خاص به قائمقام من الملكية معينًا لقضاء (المخا) من لواء تعز فأمره بالسفر من ليلته إلى مركز مأموريته وفي صباح الغد زاره قناصل الدول فرد لهم الزيارة من يومه وبرح الحديدة قاصدًا صنعاء حيث قوبل بغاية الاحتفال والاحتفاء.

***

قومندان الفيلق السابع

وقدم أيضًا على الباخرة (مكة) حضرة صاحب السعادة الفريق توفيق باشا معينًا قومندانًا للفيلق السلطاني السابع اليماني فاستقبل استقبالًا فائقًا وقدم بصحبته ١٥٠٠ جندي سافر قسم منهم بمعيته والقسم الآخر إلى قضاء جبل حجور من أعمال الحديدة.

متصرف الحديدة الجديد

صدرت الإرادة السنية بتعيين سعادة إبراهيم أدهم بك قائمقام «باجل» الموجود الآن في وكالة متصرفية الحديدة متصرفًا لها فأمل الناس بتعيينه خيرًا.

ولا يخفى أن الأمطار في هذا العام كانت قليلة جدًا في ولاية اليمن أما البلاد الجبلية فكان الحال فيها أشد فإن القطر انحبس في أكثرها وبلغ الجهد من أهلها مبلغًا عظيمًا فرحل عنها الذين عجزوا عن حصول القوت وصاروا ينهالون إلى السهول من لواء الحديدة في طلب القوت حيث الحبوب بلطف الله تجلب من الهند بكثرة فملئوا المدن وغصت بهم الشوارع فلما علم حضرة سيدنا أمير المؤمنين صاحب الشفقة والمراحم صدرت إرادته السنية أدام الله خلافته بأن رسوم المأكولات الواردة الواردة إلى جمارك ولاية اليمن من ابتداء تموز إلى نهاية تشرين الأول تدفع لصندوق الحكومة لتوزعه الولاية الجليلة على أصحاب الفاقة بمعرفة لجان من أصحاب الورع فصعدت الولاية بالأمر الوارد بالإرادة السنية وصار توزيع هذه الصدقة المباركة على مستحقيها مستمرًا وقد بلغ ما دفعه كمرك الحديدة لصندوق الحكومة في شهري تموز وأغستوس ٦٠٠ ألف قرش.

وقد جعل سعادة المتصرف الموما إليه باكورة أعماله السعي فيما أمر به سيدنا أمير المؤمنين من إغاثة المحتاجين فجمع أمام دار الحكومة المعوزين الملتجئين إلى البلدة من أهالي الجبال وأعطى كل واحد منهم عشرين قرشًا من يده بحضور أعضاء اللجنة المشكلة لتفريق هذه الصدقة وبعد أن أعطى أولئك الفقراء وجهوا وجوههم تلقاء القبلة ورفعوا أكفهم بالدعاء إلى خالق الأرض والسماء بأن يمد النصر والتأييد وطول البقاء والعمر المديد ملجأ الخلافة مولانا السلطان عبد الحميد فصرخ الحاضرون جميعًا آمين آمين وانصرفوا شاكرين.

يشكو العموم من تيه أصحاب البواخر الأجنبية التي تمر في البحر الأحمر وهضمهم حقوق الإنسانية فكم مرة تصدم سفن الضعفا الشراعية التي تسافر في البحر الأحمر فتغرقها ويهلك من فيها من بني البشر مما تنفطر له كبد الإنسانية فمما وقع هذه المرة في أثناء الشهر الماضي أن سفينة سافرت من المخا إلى عدن مشحونة من بن القهوة والجلود وسائر ما يخرج من المخا من البضائع وعلى ظهرها ٦٣ راكبًا ذكورًا وإناثًا وبين الإناث حوامل ومرضعات يقصدون عدن حيث اعتادوا تعاطي أسباب المعيشة فلما أجن سفينتهم الظلام أوقدت مصباحها لتتجنب عنها البواخر التي تمر في طريقها كما هي العادة فإن جميع السفن لا تسير إلا بالمصابيح خوفًا من الاصطدام. فبينا كانت هذه السفينة سائرة ومصباحها يتقد إذ أقبلت عليها إحدى بواخر الشركات الإنكليزية فصدمتها فتحطمت ونزلت إلى قعر البحر وغرق من الركاب النسوة وكان عددهن ثلاثًا وعشرين امرأة وفيهن حوامل ومرضعات. أما الأموال التي غرفت فتبلغ قيمتها سبعة آلاف ليرة من جملتها ما ينوف عن ألف ليرة للحاج عبد الرسول قيمة بن قهوة وجلود حيوانات فالمأمول من ذوي الشأن أخذ رؤساء الباخرة تحت المحاكمة وتضمن الشركة قيمة الضايعات من الأنفس والأموال أضحوا محزونين مما نالهم وأملهم قوي بذلك.

أخبار متفرقة

مراكش

روت جرائد البريد عن أنباء برشلونة من أعمال إسبانيا أن السيد محمد التازي حاكم مدينة فاس قد بلغها أخيرًا ثم سافر منها في منتصف تشرين الماضي قاصدًا مرسيليا فباريز، وقد سئل عن

المعاهدة التي أبرمت بين فرنسا وإسبانيا فقال إن أميال المراكشين منصرفة إلى إسبانيا أكثر منها إلى الأخرى وقال بشأن الزعيم أن همته قد تثبطت فثاب إلى السكون وأن شوكة الحاكم أخذت بالامتداد على القبائل الذي يرجى معه توطيد دعائمها بكافة أنحاء البلاد المراكشية وورد من أخبار طنجة أن رجال الحكومة بعثوا منشورًا يطلبون فيها أن لا تأذن لأحد من الأوربيين بالإيغال في ضواحي البلدة بدون تصريح خصوصي من الحاكم.

النساء والتدخين

روت إحدى الجرائد الأميركية أن رجال الشرطة في نيويورك أوقفوا عجلة أوتومبيل كانت سائرة في السوق تقل امرأة أميركية ورجلًا إنكليزيًا وأخذوهما إلى دائرة الشرطة للاستنطاق. والذنب الذي جنياه أن المرأة كانت تدخن السيكار وهي سائرة في عجلتها بالأسواق فطلب إليها الشرطي أن تنقطع عن التدخين فأبت وحاول الرجل معارضته في مأموريته فأخذ الاثنان إلى حيث يحاكمان.

وقد أبدت إحدى الصحف الأميركية رأيها في مباشرة المرأة التدخين في الأسواق فأنكرت عليها ذلك وجعلته موازيًا لسكر الرجل الممنوع نظامًا. بيد أنها خولتها حق التدخين في بيتها أو في منزل آخر بشرط أن تكون في عزلة عن الهيئة الاجتماعية وهذا نفس ما يقضي به القانون الأميركي على الرجل من حيث شرب المسكرات.

ثم أعربت تلك الجريدة عن رأيها في الموضوع من حيث الوجهة الصحية فقالت إن معاطاة النساء التدخين ضربة على السلالة البشرية في المستقبل لأن دم الأطفال من دم النساء فإذا تسمم هذا على التوالي من نيوكتين التبغ اتصل التسمم إلى الأولاد قبل الولادة وإبان الرضاع ولا يخفى ما في ذلك من الأضرار التي تتفاقم جيلًا بعد جيل.

وما يقال في التدخين يقال في استعمال المورفين فيجب أن لا يشجع النساء على معاطاته لثبوت ضرره عاجلًا أو آجلًا.

وما قيل في مدخني التبغ يتناول التنباك أيضًا فهو ضرب منه والضرر الحاصل منهما واحد.

الطلاق في أميركا

روت (أقدام) أنه قد بلغ عدد الذين أجروا حكم الطلاق في الولايات المتحدة الأميركية خلال العام الماضي ستمائة ألف وأحصى بعضهم عدد الزواج والطلاق فيها فأصاب كل أربعة عقود طلاق واحد. قال: وليس الطلاق في البلاد الأميركية جاريًا على نمط واحد بل يكثر في جهة ويقل في أخرى وهو في الجهة الغربية أكثر منها في سائر الجهات.

إحصاء علمي

ذكر بعض الإحصائيين أن تسعين في المائة من اليابانيين يحسنون القراءة والكتابة في حين لا يوجد في روسيا عشرة في المائة يقرأون ويكتبون.

خسوف أخميم

حدث في بلدة أخميم الواقعة في الشمال الغربي من مصر يوم الثلثاء ١٧ شعبان ما أدهش الأفكار وأوقع الرعب في قلوب السكان وهو أنه في الساعة الواحدة بعد ظهر ذاك اليوم هاج البحر هياجًا شديدًا وتلاطمت أمواجه فاقتلعت رصيف الحجر القديم العهد الكائن في نقطة المعادي واقتلعت أيضًا ما فوقه من الأرصفة ذات الحجارة الضخمة فسقطت تهوي في البحر فخسفت الجهة القبلية الشرقية وتدفقت عليها المياه أبى بعد خمسين مترًا فسمع لذلك دوي كالرعد القاصف وجرفت المياه الأرض والأكمة التي عليها وعلوها نحو مائة متر وتدفقت على المساكن فسقطت الواحد بعد الآخر بما فيه من الأمتعة وغمرت الشارع الموصل إلى المركز فأصبح بحرًا عجاجًا وبلغ عدد المنازل التي سقطت ثلاثة عشر منزلًا وجرى كل ذلك في مدة لا تتجاوز ساعة من الزمان وفقدت امرأتان وطفلان وعلى إثر ذلك حضر حضرة مهندس نقطة أخميم وركب سفينة خاض بها عباب الماء وقاس عمقها فوجده اثني عشر مترًا ونصف متر وقرر أن الجوي كان مسببًا عن الخسوف وفي الساعة السابعة مساءً خسفت الكروم المجاورة للأكمة من جهة البحر بما عليها من النخيل والمزروعات ولم يوقف لها أثر ولا تزال المحلات المجاورة للمنازل التي سقطت مهددة بالخطر خشية أن ينالهم ما نال غيرهم لأن الأرض لا تزال تخسف والمنازل تتساقط وبات الناس لا يجدون لهم ملجأ ولا يعرفون متى يزول الخطر وأصبح الكثيرون في أشد الضيك والضبق لا مأوى لهم ولا مغيث وخصوصًا الفقراء منهم فعلى الحكومة أن ترمقهم بعين عنايتها وتمد لهم يد المساعدة وقاية لهم من الهلاك وتخفيفًا لمصابهم وأملنا برجال البر والإحسان أن ينهضوا لإغاثة إخوانهم المساكين المنكوبين فإن أفضل البر ما يكون في زمن المصائب. **(الأهرام)**

قتلى الحرب الحاضرة

ذكر الإحصائيون أن مائتي ألف روسي وياباني قتلوا في الحرب الحاضرة أي في مدة ثمانية شهور وقالوا إن ذلك من أشد ما رأى إنسان.

(ديوان أبي تمام)

بمشيئته تعالى قد شرعت بطبع ديوان الشاعر البليغ مالك زمام الفصاحة والبلاغة (أبي تمام حبيب بن أوس الطائي) المتوفى سنة ٢٢٨هـ. معلّقًا عليه شرح لطيف يحلّ ألفاظه اللغوية بقلم الشاعر العصري المتفنن الشيخ محيي الدين أفندي الخياط، وسيظهر قريبًا إلى عالم المطبوعات بشكل لطيف وحرف جميل على ورق جيد. وهو مرخّص من نظارة المعارف الجليلة فعلى أرباب المكاتب مخابرة ملتزم طبعة قبل نجازه.

محمَّد جمال

العدد ١٥٠٠ السنة الواحدة والثلاثون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٦ رمضان المبارك سنة ١٣٢٢ موافق ١ تشرين الثاني ش و١٤ ت٢ غ سنة ١٩٠٤

فهرست

ماجريات السياسة

قضي الأمر وقبلت الدولتان المتنازعتان – إنكلترا وروسيا – بعقد مجلس دولي في باريز على ما يرضي الأولى، ينظر في مشكلة الاسطول البلطيقي مع أسطول الصيادين ويحل عقدتها ويصدر حكمة البات فيها، وقد أكبرت «روتر» هذا الحادث إكبارًا خيل لمن لم يعرف أفنينها وأساليبها أن الحرب قد أصبحت على قاب قوسين بين الدولتين المتنازعتين كقولها: (اقتفى الأسطول الإنكليزي أثر الأسطول الروسي أثناء سفره إلى طنجة وسار على خمسة أميال منه واتخذ الأسطولان أهبة القتال) إلى غير ذلك من مرجفات الأخبار التي لا يجهل أحد ما لهذه الشركة فيها من المقاصد والمآرب.

على أن أرباب الحل والعقد من رجال الحكومتين لم يلههم حادث (هول) كما هال غيرهم فأبدوا تؤدة ثمة تلافيًا لما يطرأ عنه من بليغ الأضرار وجسيم الخسار فقد قرأ القراء ما صرح به المستر بلفور رئيس الوزارة بهذا الشأن ونذكر الآن أن اللورد لانسدون وزير حربية إنكلترا قد بعث بكتاب إلى الغرفة التجارية في لندرا قال فيه: إن روسيا اقتبلت ملاحظات بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على وجه سلمي وأن روسيا قد أصدرت أوامر حديثة إلى قومندانية بوارجها بأن يظهروا في المستقبل من التساهل أكثر مما أظهروه في الماضي باستخدام حقوقهم كمحاربين قال: وليس في وسع الحكومة أن تجد أساسًا لرأي القائلين إن روسيا تتساهل مع البواخر الإنكليزية إلى أن قال: وإن من البين الواضح أنه يصعب على أية حكومة كانت أن تخبر مجهزي البواخر عن الشحن الذي يمكنه أن يكون بمأمن من كل حجز). هـ.

هذا وكان لفرنسا اليد الطولى بحل المشاكل فقد صرحت (التيمس) أن فرنسا بصفتها حليفة روسيا وصديقة إنكلترا قد أفلحت في التوسط بين الدولتين حتى زال وقت الخطر على السلم وأصبح الاتفاق النهائي مأمولًا في وقت قريب «وقد حصل» وأثنت جرائد فرنسا على سفيرها في لندرا لما أبداه من البراعة والحذاقة وشاركها في الثناء عليه وعلى الموسيو دلكاسة وزير خارجية فرنسا عدد من الجرائد الإنكليزية.

أما اجتماع المجلس الدولي – الذي تقضي به أيضًا المادتان ٩ و١٤ من مؤتمر لاهي – فسيكون في أقرب وقت ممكن ويرجحون اجتماعه خلال ١٥ يومًا بعد التوقيع على الاتفاق المتعلق به، ويؤلف من خمسة محققين واحد من إنكلترا وآخر من روسية وثالث من فرنسا ورابع من أميركا وخامس تنتخبه هاته الدول الأربع وسيعين المجلس مسئولية كل واحد من الفريقين اللذين يكونان مجبورين على تقديم جميع الأخبار والمعلومات اللازمة. وقد اقترحت إنكلترا إضافة ثلاثة بنود جديدة على الاتفاق الذي يعين قواعد التحقيق وهي منوطة بتعيين مساعدين من القانونيين وبتقسيم نفقات لجنة التحقيق وأخذ القرارات بالأكثرية لأن الضرورة لا تقضي بالإجماع.

هذا وقد تحقق الآن رسميًا أن الذي ألجأ الأميرال روجستفنسكي قائد الأسطول البلطيقي إلى إطلاق القنابل على مراكب الصيد هو الخوف من اليابانيين إذ كان يظن أن كل ظل يتمثل له هو اليابان حتى أن الأسطول أطلق قنابله على بعضه البعض كما أفادته شركة (فورنيه) وقتل كاهنًا من الكهان المرافقين له، ويؤكدون أن السبب في هذا هو أن الأميرال قد تلقى قبل سفره من عمال سريين عددًا كبيرًا من الأخبار التي أن بعض التوربيديات اليابانية موجودة في مياه كريستيانيا. وبناء على ذلك طلب الأميرال من ألمانيا وبريطانيا والدنيمرك أن تتخذ تدابير خصوصية لتأمين الطرق التي يمر بها أسطوله. وفي ليل ٢١ ت١ تلقى الأميرال رسالة بالتلغراف الذي لا سلك له واردة في الظاهر من الباخرة كاماتشاكا التي كانت تسير وراء الأسطول على مسافة ٣٠ ميلًا ولقد سأل بها مرسلها عن خطي العرض والطول للأسطول فظن حينئذ الأميرال أن هذا كله ليس له إلا خدعة حربية من اليابانيين يريدون بها أن يعرفوا محل الأسطول بالتدقيق وبعيد ذلك أرسلت أشعة كهربائية على الأسطول الروسي من الذين كان يحسبهم الأميرال من اليابانيين وبدت لناظره صورة سفينتين للتورربيد فكان ما كان.

***

طال حصار بور أرثور وسئمت النفس أخباره المتناقضة حتى أشبه قول الشاعر لبيد

وقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيدُ

فقد أرسل اليوم مكاتب روتر الموجود في بور أرثور إلى هذه الشركة تلغرافًا يبلغ عدد كلماته ٥ آلاف كلمة وفيه يشرح نجاح الحصار يومًا فيومًا ويفصل تاريخ القتال العجيب الهائل والهجمات الشديدة المتوالية على مواقع الدفاع التي لا تنال تفصيلًا دقيقًا تامًا لم يعرف عنه حتى الآن لمحة صغيرة.

ويظهر أن الأشعة الكهربائية والقنابل الروسية المنيرة ساعدت كثيرًا على أن تجعل وقوف اليابانيين في المتاريس التي أنشأوها بكل عناء وتعب أمرًا مستحيلًا.

وخسر اليابانيون من ١٩ آب إلى ٢٤ منه ١٤ ألف مقاتل ولم من فرقة عددها ٢٥٠٠ مقاتل ياباني سوى ٢٠٦ رجال وفتك مرض البربري فتكًا ذريعًا في الجنود اليابانية في الأشهر الكثيرة الرطوبة بسبب ختمار الأرز.

والأخبار الأخيرة الواردة من اليابان تفيد أن الهجوم على القلاع الروسية بدأ في ٢٤ ت ١ وفي ٢٦ منه أصابت القنابل مخزنًا للذخائر الروسية فألهبته فاحترق جزء من البلدة وفي اليوم ذاته استولى اليابانيون على بعض المتاريس

والمعاقل على مجرى نهر أرلوغشان وعلى معقل حصين يحمي القلعة الروسية المسماة بهذا الاسم وفي ذاك اليوم تمكن اليابانيون من معرفة عدد المراكب الروسية الواقفة في الميناء فهي ٥ مدرعات وطرادة واحدة وأربع مدفعيات و ١١ حراقة وثلاث بواخر لمداواة الجرحى ونحو عشرة زوارق بخارية تجارية بينها باخرة نروجية دخلت بور أرثور في ١٣ الشهر وقد انقطعت المواصلات التلغرافية بين بور أرثور وشيفو لأنها كانت بتلغراف مركوني بما أن اليابانيين قد ضيقوا الحصار صعب على الروس إرسال التلغرافات وزد على ذلك كثرة الأنواء والعواطف.

تفاصيل وقائع الحرب
موقعة موكدن

يقول العارفون بأفانين الحرب ومواقع الطعن والضرب أن موقعة موكدن سيطول حدوثها فإن اليابانيين قد أصبحوا في حاجة كبرى إلى الراحة فقد مضى عليهم أربعة شهور وهم يسيرون بلا انقطاع في أراض جبلية عسرة المسالك كثيرة المضائق والحزون ابتداء من نهر لياوينغ فحدود موكدن وهم الآن يستعدون على ساق وقدم للمعركة المقبلة ويشتغل قادتهم برسم خطة جديدة للاشتباك مع الجنود وتقول بعض الجرائد الروسية أننا نرتاب جدًا في إمكان مهاجمة الجنرال كوباتكين الجنود اليابانية في موكدن والاشتباك معهم في معركة حاسمة ولذلك أسباب سياسية مهمة يضطر قائدنا العام إلى مراعاتها محافظة إلى عواطف الصينيين واحترامًا لشعائرهم الدينية فإنهم يعدون موكدن كدينة مقدسة فيها قبور ملوكهم وعائلاتهم ولا يصح في نظرهم أن يجعلها المتحاربان مرسحًا لسفك الدماء وقتل النفوس وهم ناقمون الآن على الروسيين لأنهم على رأيهم دنسوا مدينتهم المقدسة مع أن الجنرال كورباتكين محافظ منذ ابتداء هذه ابتداء هذه الحرب على شعائرهم ونراه مجتهدًا دائمًا في عدم إساءتهم من هذا القبيل وقد أقام حرسًا من جنوده للمحافظة على مدافن الملوك وعدم تمكين أحد من سلبها أو تدنيسها.

وبعث بعض مكاتبي الجرائد الخطيرة من ساحة القتال بتاريخ ٢٦ الماضي ما يأتي:

إن العدوين واقفان على شاطئ نهر شاهو تفصل بينهما مسافة لا تزيد على مسافة الاقتتال وكل منهما مشغول بإقامة المتاريس والحصون وهما يتبادلان إطلاق المدافع كانا نشهد معهما الحصار لا حومة القتال وفي ٢٤ الجاري سمعنا دوي المدافع الشديد على ميمنة جيش الروس واليابانيون يقتصدون في ذخائرهم فهم أقل إطلاقًا لمدافعهم من الروس وإني على يقين أن الجيش الذي يبدأ بالهجوم يخسر خسائر عظيمة جسيمة فنحن الآن نشهد موقفًا عجيبًا للجيشين وقد أصيب الجيش الياباني بنكبة شديدة وذلك أن النار اشتعلت في ٨ مخازن في انتونغ وفيها الميرة والأثواب والذخائر فأكلتها كلها ودام اشتعال النار يومين كاملين وقد انتحر الضابطان المنوط بهما حراسة تلك المخازن ويعزو اليابانيون ذلك إلى الأيدي الأثيمة.

غواصات يابانية

أرسل مكاتب النوفوية فريميا الروسية في الولايات المتحدة تلغرافًا إلى جريدته قال فيه ما يأتي:

تشتغل الآن معامل فيلادلفيا بأعداد الغواصات برسم حكومة اليابان وقد زرت أحد المعامل فرأيت العملة بها يشتغلون على ساق وقدم وقد سألت أحد العملة عن تلك الغواصات فأجابني أن المعمل لم يشتغل حتى الآن أمتن وأكبر من هذه الغواصات التي ستكون على طراز جديد من نوعها فإن الواحدة منها تستطيع الإقامة تحت الماء مدة ٢٤ ساعة على عمق ١٢٥ قدمًا وتكلف الواحدة حكومة اليابان ٣٥,٠٠٠ ألف ليرة إنكليزية وتعهدت المعامل الأميركانية بإيصالها إلى المياه اليابانية في أواخر الشهر القادم.

الصلح بين روسيا واليابان

لغطت بعض النوادي الأوربية بإمكان إيقاف رحى الحرب بين الدولتين المتقاتلين – روسيا واليابان – وذهبت في ذلك مذاهب شتى حتى اضطرت الجرائد الروسية إلى نشر مقالة شبيهة بالرسمية بحثت فيها بحثًا مهمًا بهذا الشأن وجاءت بالقول الفصل قالت:

لا يستطيع أحد أن يلزم روسيا بطلب الصلح ولا هي تطلبه من نفسها مهما كانت نتائج الحرب وخيمة حتى الآن ثم إن روسيا لا تستطيع أن توسط دولة من الدول لكي تطلب من اليابان إيقاف إراقة الدماء ويقول رجالنا من حضرة القيصر والذين يغارون على مصلحة الوطن أنه توجد وسائل كثيرة للصلح لا تحط من شرف روسيا التي يمكنها تجريد أربعة ملايين من الجنود وتنفق خزائنها المملوءة بالذهب الوهاج وروسيا تقبل الصلح والتوسط في وقت انتصارها لا غير وليس في وقت ما زال الناس يعتقدون فيه أنها لم تزل مغلوبة وأن النصر في جانب عدوتها مع أننا نقول أننا لا نعد الحرب ابتدأت حتى هذه الساعة التي كانت فيها قوات العدو تزيد عن قواتنا في البر والبحر ونحن لم نهاجم العدو حتى الآن ولا مرة واحدة بل كنا ننسحب أمامه منتظرين وصول النجدات حتى نساويه على الأقل في العدد ولذلك نحن غير محتاجين للصلح لأننا نستطيع تمديد الحرب إلى أجل غير مسمى دون أن تتضعضع قواتنا أو يطرأ على ماليتنا طارئ يزعزع أركانها ولذلك نحن نوجه الكلام إلى أولئك الذين ينادون بوجوب الصلح رحمة بالانسانية أن ينقطعوا عن ندائهم لأن الوقت لم يحن لذلك وعند حلوله سنجعوهم إذ ذاك إلى المداخلة ونعضدهم إذ ذاك إلى المداخلة ونعضدهم في ندائهم.

الأحوال في بور أرثور

قال الكنت هياشي سفير ايابان في لندرا في محادثة له أن الأخبار الخطيرة التي نشرتها الجرائد في العهد الأخير عن حصار بور أرثور ملفقة والذين لفقوها إنما هم الصينيون. وقال أيضًا إن مجموع القتلى من الجنود اليابانية في وقائع هذا الحصن من أولها إلى آخرها لا تتجاوز ٣٠٠٠ نفس وأن الحصار أوشك أن ينتهي.

وجاء من شيفوان الصينيين الذين وصلوا إليها في السفن الشراعية يؤكدون هجوم اليابنيين في فجر ٨ الماضي على الحصون الخارجية لقلعة النجشاة ولكن الروسيين صدوهم إلى الخلف ثم هجموا بعد على الاستحكامات اليابانية بدون أن يبلغوا منها مأربًا وعلى أثر هذا الفشل مباشرة استأنف اليابانيون الهجوم فاستولوا على قنطرة السكة الحديدية وعلى الأكمة الواقعة جنوبيها وهذه الأكمة تبعد عن الحصون الأصلية بمقدار ٥٠٠ يردة ويقول اليابانيون أنهم بعد استيلائهم على هذه الأكمة وتلك القنطرة قاوموا مهاجمة الروسيين الذين خرجوا من حصونهم جملة مرات بنجاح باهر. وفي الساعة العاشرة من صبيحة ١٢ ت ١ برحت ميناء بور أرثور سبع مضادة للتوربيل تتبعها على مقربة منها سفينتان فاتجه هذا الأسطول أولًا نحو (سياونغ ناؤ) فأطلق القذائف على ميسرة اليابانيين وفي خلال القتال جاءت أربع سفن يابانية مضادة للتوربيل فاضطرت السفن التي وقفت عند حدود المنطقة المحتوية على الألغام ولكن لما عادت السفن اليابانية لامست إحداها لغمًا فأضر بها ضررًا بليغًا ومع هذا الضرر فقد استطاعت الوصول إلى ميناء دالني حيث ترمم الآن ويقول اليابانيون أنهم أصابوا جملة من السفن.

ويقول الصينيون أن عدد الجنود الروسية الموجودة في بور أرثور يبلغ ٥٠٠٠ عدا المستحفظين الذين لا يقاتلون وإنما يقومون بالمحافظة على الأمن وحراسة دور الصناعة ولا يوجد في مخازن العسكرية شيء من ملابس الشتاء للجنود كما لا يوجد شيء من الأحذية وقد حل بالحامية التعب الشديد من ضيق

الحصار منذ شهور ولا يوجد من اللحوم إلا ما يؤخذ من الخيول والبغال والحمير عقب ذبحها. ولا تزال الإمدادات اليابانية تصل كل يوم إلى دالني وكذلك لوازم الجنود من الملابس المناسبة لطقس الشتاء وقد بلغ رجال حامية بور أرثور خبر سفر البلطيق فدب فيهم الحماس وانبث في نفوسهم الأمل وأتم اليابانيون بناء جملة من مخازن الذخائر والمؤن اللازمة للجيش حتى فصل الربيع المقبل بين دالني وبور أرثور وهم يقيمون مثل هذه المخازن فيما يلي نيوشوانغ التي يرجون أن يرسلوا منها في الشهر المقبل الستين سفينة النقالة الموجودة بها الآن.

وجاء من شيفو إلى جريدة الستندرد أن الحالة في بور أرثور هي كما يأتي:

مهد الاستيلاء على جبل الذئب والأكمة الخضراء وبعض المواقع الأخرى لليابانيين الوقوف أمام الخط الأول من خطوط الحصون الأصلية واحتلال الأراضي المجاورة له ما عدا الجزء الجنوبي الغربي منها الذي تحكمه قلعة لياوتيشان وهمة اليابانيين منصرفة الآن لأخذ الحصون الحاكمة لطريق دالني من جهة الشرق وهم إذا احتلوا هذه الحصون استطاعوا إطلاق مدافعهم على الحصون الساحلية ومن بينها جبل الذهب تقريب أسطولهم من الساحل. ويبلغ عدد المدافع اليابانية الكبرى ٤٠٠ بين جبل الذئب إلى تاكوشان.

حول الحرب

روت جرائد البريد عن جريدة الفيدومستي الروسية تحت هذا العنوان ما يأتي:

كلما طال الزمن على هذه الحرب العنيفة المنتشبة في الشرق الأقصى تزيد نيرانها ضرامًا وتزيد حالتها تعقدًا ويزيد الفريقان المتحاربان عنادًا وقسوة وتظهر للعيان تلك الأيدي الخفية التي تدير حركتها وقد سبق لها فرسمت خطتها من عهد بعيد وقد أكد كتاب العالم أجمع وكبار الساسة على أن هذه الحرب مصطنعة ضد روسيا وسبقت ظهورها مؤامرة أخذت نتيجتها تظهر رويدًا رويدًا وأخذت على إثرها ظنون الكتاب تتحقق شيئًا فشيئًا.

لا يجهل أحد من القراء تلك السرعة الفجائية التي أشهرت فيها اليابان الحرب على روسيا وهاجم أسطولها العمارة الروسية في بور أرثور وذلك لكي يوقع المتآمرون روسيا في الاضطراب والحيرة ثم ينتفعوا بارتباكها وعدم استعدادها الذي كان سببًا عظيمًا لإطالة مدة الحرب وانتصار اليابان المتوالي في نظر الناس البسطاء وأما الخبيرون بالسياسة الواقفون على قوة الدولتين المتحاربتين في ساحة القتال فلم يعدوا لليابان انتصارًا واحدًا (كذا) لا في ضرب الأسطول ولا في معركة وافانغو ولا في عبور نهر يالو حتى ولا في لياوينغ وواقعة موكدن الأخيرة بل عدوا ذلك من الأمور التي لا بد منها وما كان السياسيون ينتظرون وقوع غيرها وذلك لعدم توازن قوى الدولتين والفرق واضح لكل ذي عينين بصيرتين.

ولكن ماذا سيكون بعد ذلك؟

سؤال أعقد من ذنب الضب تحوم حوله أفكار جميع كبار رجال السياسة الذين لم يطالعوا ولا سمعوا بحدوث معارك دموية كالتي يشاهدونها في هذه الحرب فقد رأو أمام لياوينغ خمسمائة ألف مقاتل مسلحين بالأسلحة الجائحة المهلكة قد اشتبكوا ببعضهم وأخذوا يتطاعنون وقد كشروا عن أنيابهم ثم تركوا الأرض مغطاة بستين ألف جثة بين جريح مشوه وقتيل بعد أن جرت دماؤهم كالأنهار الأمر الذي لم يسبق حصوله في معارك الحروب السالفة والناس تتساءل الآن هل يدوم تمثيل هذه الروايات المحزنة أمدًا طويلًا أو قد توصلوا بعد إمعان الفكر وما شاهدوه من استعداد روسيا المتواصل وإرسالها القوات تباعًا إلى ساحة القتال واعتبارها أن الحرب لم تزل في بدئها على أن الحرب ستطول إلى أجل غير مسمى الأمر الذي أدهش في الوقت نفسه أولئك الذين رسموا خطة الحرب قبل نشوبها وقدروا لها وقتًا قصيرًا ولكن العقلاء يعلمون بأن روسيا ليست مما يستهان به وأنها دولة قوية لا يؤثر على قوتها انكسار في معركة أو عدة معارك وأنها أشد بطشًا من اليابان وأنها تفوق اليابان ولو ماديًا وأن إطالة الحرب تضعف اليابانيين ولو ظل الانتصار حليفهم.

إذن ما هو المصير؟

لا ريب أن إطالة مدة الحرب تدعوا أبطال هذه المأساة إلى المداخلة والتظاهر بعضد اليابان جهارًا دون خجل ولا حياء ويكون في مقدمتهم إنكلترا والصين.

فقد دلت الأيام على أن هاتين الدولتين مع تصريحهما بالتزام جانب الحياد قد أظهرتا العداء لروسيا والشماتة بها في جميع إجرآاتهما فإن إنكلترا حالفت اليابان لتصادر روسيا بواسطتها في الشرق ثم لتعادل المحالفة الروسية الفرنسية ولكنها بالنظر لدهائها ومكرها وشدة تيقظها قد كسرت أنفتها وتقربت من فرنسا لتنجو من شرها مع أنها الدولة الوحيدة التي تناظرها في العالم وتزاحمها في جميع أعمالها الاستعمارية والتجارية والعداوة الإنكليزية الفرنسوية أشهر من أن تذكر ومع توالي الأيام عقدت مع فرنسا تلك الاتفاقية المشهورة التي هي شبه محالفة وكانت تزعزع بها أركان المحالفة الروسية الفرنسية المتينة العرى وقد تقادم عهدها دون أن يطرأ عليها أدنى انفصام ثم إن إنكلترا لم تلتزم جانب الحياد كما تدعى بل أظهرت لحليفتها اليابان جميع صنوف المساعدات الأدبية فإن شركاتها التلغرافية المنتشرة في جميع أقصاء الأرض نشرت في أوربا وأميركا الأخبار المجيدة عن اليابان فعززتها وحفظت أوراقها المالية من السقوط ثم إن أسطولها المتطوع ومصارفها وأسواقها المالية قدمت لليابان جميع لوازم معدات الحرب وفي الوقت نفسه أظهرت إنكلترا لروسيا مساوئ كثيرة فإنها أثارت الرأي العام في أوربا ضدها ثم صادرت أسطولها المتطوع مصادرة لم تخطر لأحد على بال ولم تقف عند هذا الحد بل حملت أكثر دول أوربا على مصادرته ومد يد المساعدة له ولو بتزويده بالفحم من الثغور الملازمة جانب الحياد.

ثم إن الصين قد سارت مع إنكلترا في هذا السبيل كتفًا لكتف فإن جميع الشعب الصيني أصبح ميالًا إلى اليابان ومستعدًا لتقديم جميع ما تطلب من الخدم والعقلاء منهم يهيجون سواد الأمة ضد روسيا ويشيعون بينهم الإشاعات الباطلة ضدها ويحببون إليهم اليابانيين كأمة عزيزة الجانب شريفة المبادئ قامت اليوم لتأخذ بثأر الأمة الصفراء من عدوتها الأمة البيضاء وقد نجحت نجاحًا مبينًا.

وأما عصابات الخونخوز فقد جاهرت بالعداء لروسيا وسببوا لها أضرارًا كثيرة بهجماتهم المتواصلة على الخطوط الحديدية وقطع أسلاكها والإضرار بالقطارات ثم إن الجواسيس الصينيين منبثون في جميع الأنحاء ينقلون لليابانيين أخبار الجيش الروسي وتنقلاته ويرشدون اليابانيين إلى الطرق والمضائق والمعابر وغير ذلك ثم إنه على إثر انتشاب الحرب وضعت الصين على الحدود جيشًا عرمرمًا يبلغ عدده المائة ألف مقاتل تحت قيادة المارشال (ما) الواقف في موقف المهدد للجيش الروسي وكل ما ذكرنا من المظاهرات العدائية كانت الدولتان تتظاهر به سرًا ولكن يظهر الآن أن قد جاء دور المظاهرات العلنية فإن إنكلترا صرحت على رؤوس الأشهاد بأنها لا تسمح لأسطول البلطيق بأخذ الفحم من موازينها كما أنها لا تصرح له أيضًا بأن يرسو في الثغور الإنكليزية وهذا أعظم دليل على ما تتظاهر به إنكلترا من مظاهر العداء لروسيا وتسببه لأسطولها من الأضرار لأن فحم كرديف الإنكليزي له شأن عظيم في هذه الحرب وأما الصين فقد أفادتنا عنها الأنباء البرقية الأخيرة بأنها أمرت القائد (ما) أن يكون على أهبة الاستعداد لاحتلال منشوريا وقد أدهشت العالم بعزمها هذا فإن أظهرته من حيز القول إلى حيز الفعل فإن روسيا تضطر إذ ذاك لمحاربة الصين واليابان معًا وجميع ذلك يفضي إلى إطالة مدة الحرب الأمر الذي لا يتمناه جميع

محبي السلام والسلام.

خطة الروس

يقول مراسل جريدة التيمس الحربي أنه كان يجب على الجنرال كورباتكين أن يترك موكدن بغير قتال ويجنح إلى الخطة التي سار عليها الروسيون في حرب عام ١٨١٢ مع الفرنسويين ولكن مراسل الطان يعارض في هذا الرأي ويقول لا توجد في هذه الحرب أقل مشابهة لحرب عام ١٨١٢ عندما زحف نابليون بونوبارت على موسكو ومن الخطأ الفادح أن يترك قائد جيوش منشوريا العام موكدن ويسلمها إلى اليابانيين دون قتال.

أما موكدن فهي عاصمة منشوريا القديمة ووطن ملوكها وعائلاتها الملوكية وفيها مدافن الملوك الضخمة وقد صرح الميكادو منذ مدة في إحدى خطبه بقوله إن مدافن الملوك في موكدن ستصبح بعد أجل قصير في يد اليابان التي تعد حراستها وحمايتها إلى جنودها وهذا القول يدل دلالة واضحة على وجود اتفاقية سرية بين الصين واليابان يجري مفعولها ويعمل بها بعد استيلاء اليابانيين على موكدن إذ قد تعهدوا لحكومة ابن السماء بتأليف حكومة صينية في موكدن تعين موظفيها من الصينيين خاصة دون غيرهم.

رأي سياسي ياباني

قال أحد الساسة اليابانيين: يتوهم الناس أن الروسيين يوالون الانسحاب إلى الشمال لإتمام الخطة التي رسموها لنفوسهم من قبل وهو ظن بعيد عن محجة الصواب بعد السماء عن الماء. أنا لا أنكر أننا لم نستطع الإحاطة بجيوش كورباتكين حول لياوينغ ولكنه لا بد لنا من الوصول إلى هذا الغرض. أما في موكدن أو في شمالها أو في تين لينغ ثم إن الناس يقولون بأنه قد أصبح مركز اليابان حرجًا لأنها توغلت في شمال منشوريا وأصبحت بعيدة عن بلادها وأصبح الروسيون قريبين من بلادهم وهم لا يحتاجون إلى برهان فإن المصدر الذي ينتظر منه الروسيون النجدات في هذه الحرب هو بطرسبرج ومصدرنا الحقيقي مدينة (نيوتشو وان) فمن من الفريقين أقرب؟ والقائلون بأن أسطول البلطيك إذا بلغ مياه الشرق الأقصى فإنه سيضرب الثغور اليابانية يخطئون خطأ عظيمًا فإن أسطول البلطيك سيصادف أولًا في طريقه مصاعب ومشاكل كثيرة تؤخر سيره كثيرًا ثم هو لا يمكنه ضرب ثغورنا لأنها أولًا محصنة كلها تحصينًا منيعًا وتمتد من كل منها الخطوط الحديدية إلى جميع أنحاء داخلية البلاد فإذا الثغور فإنه يسهل علينا نقل العساكر إليه بكل سهولة حيث تحتشد كلها في ذلك الثغر وتصلى أسطول العدو نارًا حامية ونحن لا نهتم بهذا الأمر ولا تؤثر علينا أقوال المرجفين. هـ.

الحرب
بين روسية واليابان
«التلغرافات الأخيرة»

موكدن في ٥ – اقترب كل من الجيشين اقترابًا كبيرًا من عدوه حتى كادت تصبح الحركات الحربية ضربًا من المحال. وأخذ كل من الفريقين يوالي الهجمات على عدوه تحت جنح الليل. ويظن أن اليابانيين ينتظرون نتائج الهجوم الذي جرى في ٣ الجاري على بور أرثور قبل أن يهاجموا جيش كورباتكين ولقد تلقوا نجدات عظيمة وسقطت اليوم باكورة الثلج.

توكيو (رسمي) احتل اليابانيون أكمة مع المواقع المعززة لعدة حصون شمالية وفي جملتها حصن أرلنغ شان. وقد غنموا خمسة مدافع. وفي الأيام التالية أطلقوا المدافع على معامل إنشاء البواخر فأغرقوا خمسًا منها وأحدثوا حريقًا في الثغر.

شيفو – استولى اليابانيون في ٣٠ و٣١ ت ١ على عدة حصون شمالي بور أرثور.

شنغهاي – أخبر قبطان إحدى السفن الإنكليزية التي اخترقت نطاق الحصار المضروب حول بور أرثور وأدخلت إلى ذلك الميناء محمولها من لحم البقر أن اليابانيين استولوا على كل المواقع الشمالية الشرقية.

لندرا – قال المستر برودريك أن الحكومة الروسية قد ضمنت أن الضباط الأربعة الذين جرى توقيفهم هم أنفسهم شاهدوا العيان ولديهم المعلومات كلها. وإذا وجد غيرهم أيضًا له اشتراك في المسألة فإن الحكومة الروسية قد قدمت الضمانات الكافية لمعاقبتهم.

بطرسبرج في ٧ – أرسل القيصر تلغرافًا إلى الأميرال روجستفنسكي (قائد أسطول البلطيق) قبل سفره قال له فيه: «إن قلبي معك ومع أسطولك العزيز وأنظار روسيا متجهة نحوك».

موكدن – يمتد الجيشان شرقًا وغربًا وليس بين العدوين في بعض المواقع سوى مرمى حجر، وكلاهما يعزز مواقعه ويثق الروس كل الثقة بأنهم يستطيعون الثبات وهم يبنون أكواخًا للشتاء.

شنغهاي في ٨ – أفلت من الأسر في واسنغ قومندان السفينة الحربية الروسية رشيتلني (وهي التي أسرها اليابانيون في ميناء صينية) ويظن أنه سافر إلى أوربا على باخرة ألمانية.

لندرا – ستعقد الحكومة اليابانية قرضًا قيمته اثنا عشر مليون ين نصفه في لندرا والنصف الآخر في نيويورك وسعره ٩٠ ونصف وقد عرضت منذ اليوم الأول دفع بريم قدره واحد وربع.

شيفو – بدأ اليابانيون بمخابرة جنود الحامية رأسًا من دون استشارة الجنرال ستوسل.

طوكيو – يعتبرون في البلاد اليابانية أن نجاح الحركات الحربية أمام بور أرثور منذ السبت الماضي مرضي ولكنه بطيء.

من أنباء شاهو أن الروسيين يجتهدون في الإسراع بنقل الجنود سدًا للفراغ الذي حصل في المعرك الأخيرة.

بطرسبرج – صدر أمر قيصري باستدعاء جميع ضباط وأطباء الاحتياط من تسع ولايات مهمة منها بطرسبرج وموسكو وأودسا.

موسكو في ٩ – وصل عدة آلاف من رديف الولايات فقاموا بمظاهرات شتى فأطلق الجنود عليهم القنابل فقتلوا وجرحوا منهم ستة أشخاص.

إزمير في ١١ – يقال في أن هجوم ٦ الجاري طلب الجنرال ستوسل هدنة وأن قنبلة يابانية «يحملها بعض الجنود بأيديهم وهي محشوة بالمواد الانفجارية» أصابت اللغوم فانفجرت وخسر الروس ٧٠٠ رجل.

تلغراف اليوم
«شركة روتر»

إزمير في ١٢ ت ٢:

منذ يوم الأربعاء لم يزل القتال متصلًا بالقذائف في ضواحي موكدن والأرجحية مرتاب بها.

يتأهب الروس لقضاء فصل الشتاء في موكدن ويزرعون القمح.

الآستانة العلية
«توجيهات»
مأمورية

أحيلت وكالة طرابلس الغرب إلى حضرة دولتلو رجب باشا قائد فرقتها العسكرية وأحسن إليها بالنشان المجيدي المرصع.

وعين حضرة سعادتلو الفريق صادق باشا (المؤيد) أحد حجاب الحضرة العلية السلطانية معتمدًا في البلغار.

وعين حضرة سعادتلو نصرت باشا المنفصل من متصرفية الحديدة متصرفًا على (دده اغاج).

علمية

وجه قضاء مكة المكرمة اعتبارًا من غرة محرم القادم على إسحق أفندي زاده حضرة فضيلتلو محمد جمال الدين أفندي وقضاء المدينة المنورة اعتبارًا من التاريخ المذكور على فضيلتلو محمد صنع الله أفندي حفيد شهري زاده.

عدلية

عين رفعتلو زهدي أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في مناستر رئيسًا لمحكمة الحقوق البدائية في سورية.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو فائق أفندي صاحب امتياز جريدة مصور ترقي.

ومثلها على عزتلو إسكندر أفندي رعد سر مهندس ولاية حلب.

والرتبة الثالثة على رفعتلو الحاج أحمد عبد القادر أفندي من معتبري تجار (أديس أبابا) عاصمة الحبشة وأحسن إليه بالنشان العثماني الرابع.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول على حضرة سعادتلو رفعت بك أفندي دفتردار ولاية سلانيك.

وبالمجيدي الرابع إلى كل من نقيب زاده الحاج محمد أفندي في (هرر) وإسكندر أفندي وبشارة أفندي غالب من تجار جيبوتي.

وبمثله إلى أمين أفندي محاسب لجنة السكة الحميدية الحجازية في بيروت.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية إلى سعادتلو عصمت باشا أمير اللواء قومندان إسكندرون.

وسام الامتياز العالي الشأن

تفضل حضرة مولانا الخليفة الأعظم وعلق بيده الكريمة وسام الامتياز العالي الشأن الذي جادت به عواطفه السنية على حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة العلية السلطانية وأحد القرناء الكرام في حفلة باهرة جدًا وتلطف أيّده الله وخاطبه إذ ذاك بكلام هو الدر أو أغلى والشهد أو أحلى دل على ارتياح جلالته العظيم من أعمال الوزير المشار إليه وجلائل خدمه الصادقة فقابل هذه العواطف السنية بوافر الشكر وخالص الدعاء فنكرر لدولته التهنئة ولا زال مظهرًا للعواطف السنية الشاهانية.

الميزانية العمومية

تهتم الحكومة السنية بوضع ميزانية ماليتها العمومية للسنة المقبلة اهتمامًا كبيرًا.

معادن طاشيوز

التمس أحد الألمان من الحكومة السنية امتيازًا باستخراج معادن جزيرة طاشيوز على أن يعطيها ١٢ في المائة.

مكتب العشائر

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات من مكتب العشيرة بعد أن أتموا المدة المعينة في المكتب الحربي الشاهاني ١٤ ضابطًا بينهم محمد عارف أفندي وقاسم أنوري أفندي ويوسف أفندي من جبل لبنان ومحمد عز الدين أفندي من سورية وأحمد جودت أفندي وخالد فوزي أفندي من حماه.

وبلغ عدد الذين تخرجوا من المكتب الحربي الشاهاني في هذا العام ونالوا رتبة يوزباشي أركان الحرب ٣٨ ضابطًا. وعدد الذين تخرجوا من دار المعلمين ١١ طالبًا.

أخبار محلية

{الشهر المبارك}

عصر الثلثاء الماضي أطلقت المدافع من الموقع العسكري إيذانًا وتبشيرًا بمصباح العام وواسطة النظام، رمضان الذي أنزل القرآن، وذلك بإتمام شعبان ثلاثين يومًا، فاستقبله المسلمون بالطاعات والعبادات وهنأوا بعضهم بعضًا بشهر الخيرات والبركات فنهنئ بإقباله إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ونضرع إلى الله تعالى أن يعيد أضعاف أضعافه على حضرة مولانا أمير المؤمنين بالفوز العظيم والنصر المبين وعلى سائر أفراد الأمة باليمن والصفاء والسرور والهناء.

***

استقر رأي البنك العثماني على أن يفتح شعبة له في حيفا وعزمت أكثر الشركات البحرية على إقامة وكالات لها فيها.

ألف مجلس إدارة الولاية لجنة للنظر في برنامج الولاية.

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو عبد الحليم بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية رئيسًا لمحكمة التجارة البحرية في دار السعادة فنهنئ سعادته ونرجو له دوام الارتقاء.

عاد إلى الثغر من دار السعادة حضرة صاحب الفضيلة حامد أفندي الرافعي المعين نائبًا لولاية قونية فهرع للسلام عليه العلماء والكبراء فنهنئ سيادته بسلامة العود.

***

قدم الثغر من دار السعادة اللجنة الكبرى الطبية الموفدة منها لحضور الذين أنهوا دروسهم في المكتب في المكتب الطبي الفرنسوي في بيروت وهي مؤلفة من حضرة سعادتلو الفريق مظهر باشا وأمير ألالاي عزتلو فخري بك والبنباشي عزتلو درويش بك من معلمي المكتب الطبي الشاهاني.

***

عين عزتلو أمين بك مأمورًا لإيصال الذخيرة إلى الخطة الحجازية.

وعين عزتلو عبد الحميد أفندي باشكاتب محاسبة طرابلس السابق وكيلًا لمديرية الأسكلة.

وعين رفعتلو فائق أفندي مديرًا لناحية الحرم في لواء نابلس.

***

ورد الأمر برفع الحجر الصحي عن واردات القطر المصري واستبداله بالمراقبة الطبية فقط اعتبارًا من يوم الخميس الماضي.

***

نهنئ رصيفتنا (طرابلس) الغراء باجتيازها العام الثاني عشر في خدمة الصحافة والأمة ونرجو لها دوام التوفيق ومزيد النجاح.

***

قدم الثغر من دار السعادة سعادتلو أحمد ضياء بك أفندي أحد أعضاء الجمعية الرسومية مندوبًا للنظر في الخلاف القائم بين نظارة الرسومات في الثغر وبين شركة المرفأ.

وعاد من دار السعادة رفعتلو مصطفى وصفي أفندي يوزباشي السواري طرابلس الشام.

وقدم من دمشق مساء السبت (أول أمس) رفعتلو طاهر أفندي كاتب الطابور بها قاصدًا مركز مأموريته في سلانيك.

وقدم من حماه جناب الماجد الحاج رشيد أفندي السمان وكيل جريدتنا فيها.

انتقل أمس بالوفاة إلى رحمة الله تعالى الحاج محمود أفندي الحبال عن عمر ناهز التسعين عامًا قضاه في البر والتقوى والصلاح ممتعًا بصحة تامة حتى آخر أيامه وهو ممن شهد حرب القريم وقد احتفل ظهر أمس (الأحد) بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والأعيان والوجهاء وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير نقل نعشه إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى أنجاله الأماجد وألهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

عود الثمرات

وقالت جريدة (بيروت) الغراء:

عادت رصيفتنا ثمرات الفنون الجنية إلى الظهور بعد أن احتجبت عن قرائها جزءًا من الزمن فنرحب بها ونرجو لها دوام الإثمار.

وقالت جريدة (لبنان) الغراء:

عادت رصيفتنا ثمرات الفنون الزاهرة إلى الظهور على جاري عادتها وهي مفعمة بالمقالات المفيدة والأخبار المهمة والمواضيع الشائقة التي عودتنا إتحافنا بها فنهني حضرة ذي السعادة رصيفنا المفضال صاحب امتيازها ونتمنى له إشراقًا دائمًا في سماء الأدب.

وقالت جريدة (البشير) الغراء:

عادت جريدة الثمرات إلى الظهور بعد احتجابها مدة فنهنئ الرصيفة راجين لها دوام النجاح والإقبال.

وقالت جريدة (المصباح) الغراء:

عادت زميلتنا الثمرات إلى الظهور بعد أن احتجبت أيامًا فنهنئها وقراءها أحسن هناء.

جواب سؤال

ورد إلينا الجواب الآتي من حضرة الحسيب النسيب صاحب السعادة الأمير محمد باشا الحسني أحد حجاب الحضرة العلية السلطانية ومن أعضاء لجنة التفتيش العسكري ونصه:

قد اطلعت على بعض المؤلفات الحديثة المنسوبة لإمام من أئمة المسلمين فرأيته قد ذكر في صحيفة ١٧٨ أن مسيو هانوتو قال (وتعجبني مقالة للأمير عبد القادر الجزائري في هذا المقام وهي أن أصحاب الأديان الثلاثة يشبهون ثلاثة إخوة من ثلاث أمهات) وقبل الكلام عليه أسأل القارئ هل سمع هذه الكلمة هل سمع هذه الكلمة ممن يماثل الأمير في نسبه إلى صاحب الرسالة ومقامه في أهل دينه ومكانته من سلامة العقيدة في مذهبه أو سمع ما يقرب منها ممن لا يدانيه من أهل الملل الأخرى) هذا نص عبارته بحروفها وأقول أن الذي ذكره الأمير عليه الرحمة والرضوان في رسالته المسماة بذكرى العاقل وتنبيه الغافل في فصل إثبات النبوة واحتياج كافة العقلاء إلى علوم الأنبياء في صحيفة ٧٧ من النسخة المطبوعة في بيروت والمسودة بخط الأمير محفوظة ونص كلامه (أن الدين واحد باتفاق الأنبياء وإنما اختلفوا في بعض القوانين الجزئية فهم كرجال أبوهم واحد وأمهاتهم متعددة فتكذيب جميعهم أو تكذيب البعض وتصديق البعض قصور) اهـ.

فهذا معنى قوله صلّى الله عليه وسلم الأنبياء أولاد علات أبوهم واحد وأمهاتهم شتى. قال في التهذيب ما معناه أنهم لأمهات مختلفة ودينهم واحد وفي النهاية لابن الأثير إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة ومنه يعلم أن الأمير رحمه الله لم يتكلم إلا بمضمون ما ورد عنه صلّى الله عليه وسلم ولا يبعد أن الخطأ حصل من الترجمة لأن رسالة الأمير رحمه الله تعالى قد ترجمها موسيو دوغا من اللغة العربية إلى اللغة الفرنساوية ولعل مسيو هانوتو نقلها منها على ما هي عليه من الخطأ.

أمير عبد القادر زاده
فريق محمد

***

أسرار النجاح
في عالم التجارة

للشاب الأديب ميشال أفندي إلياس سماحة

لا نقصد من هذه العجالة كشف القناع عن مخبأة مدفونة أو إيضاح الغامض من أسرار مكنونة في عالم الأشغال التجارية مما لم يفقه القراء معانيه من قبل لا سيما أن أعمال التجارة أشهر من أن تذكر وأشغالها عامة يتعاطاها السواد الأعظم ويتأمل بها الأكبر والأصغر. غير أنه لما كان بيننا عدد عظيم ممن يزاولون الأشغال التجارية ونراهم في واقعة الحال يأخذون الأعمال من حيث المستقرب وربما أتوها من بابها المستغلق وهم لا ينفكون عن التنديد بسوء البخت ويعزون عدم النجاح والرواج إلى حبوط الأعمال إلى غير ذلك من الأقوال فقد حدا بنا الأمر إلى خوض هذا الموضوع وذكر بعض ما أفادتنا المطالعة والاستقراء وعندنا أن التجارة تأتي لصاحبها بأرباحها المأمولة إذا ما قامت على أربعة دعائم أولها السعي ثم الثبات ثم الأمانة وأخيرًا الاقتصاد فهذه الخلال الأربعة إذا ما راعاها التاجر جرى عليها أدت به إلى المرغوب لا محالة.

(١) السعي والاجتهاد

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه
وليس عليه أن تتم المطالب

من المعلوم أن لا نجاح إلا بالسعي ولا ترقي إلا بالاجتهاد غير أنه قد يذهب البعض إلى أن نجاح الفرد في الهيئة الاجتماعية قد يكون موكولًا في أكثر الأحيان للصدفة أكثر من السعي فعلى ذلك نقول إننا إذا تصفحنا تواريخ العلماء وأمعنا نظرًا في سير كبار الرجال ومشاهير العالم وطالعنا أقاصيص أصحاب الثروة والمال قلما حدثتنا هاتيك المجلدات وتلك المعجمات بأمر يستحق نسبته إلى الصدفة والاتفاق وإن ساعد الحظ بعض الناس دون البعض فإن الجد والجهد قربا ذلك الحظ وهونا أحراز منافعه. أو هل ينكر أن بالسعي والاجتهاد قد ترقت أحقر الأمم على الأرض من أحط موطئ الهمجية والفقر إلى أعلى ذروة في سلم المدنية والفخر أم هل يحتاج إلى إثبات أم المقام إلى برهان بأن الممالك الشهيرة لم تعدل إلى الانحلال والدمار إلا بخمول ورجالها وانحطاط همم ذويها. وإن سرحنا على خلال ذلك رائد الطرف في عالم الأعمال وجلنا في الطبيعة بأسرها شواهد محسوسة على ما نقول. قال بيدبا فيلسوف الهند: «وليس ينبغي للعاقل أن يدع ما ينبغي عليه من السعي والعمل لصلاح معاشه بل أن لا يألو جهدًا في الطلب على قدر معرفته ولا ينظر إلى من تؤتيه المقادير وتساعده على غير التماس منه ولا حركة لأن أولئك في الناس قليل وإنما الجمهور منهم من يجهد نفسه في الكد والسعي فيما يصلح من أمره وينال به ما يريد..».

ومما لم يحدثنا به التعارف والاختبار في عالم الهيئة الاجتماعية على اختلاف صورها وتباين أطوارها وتخالف أحوالها حبوط أمرئ قد عرفت في شخصه الصفات الواجبة والاستعداد التام للأشغال وكان دأبه فيها السعي الصادق والاجتهاد المتواصل دون أن يبلغ في عالم الترقي رواجًا أو ينال من مغانم النجاح حصة. قال الشاعر:

وإني إذا باشرت أمرًا أريده
تدانت أقاصيه وهانت أشدُّه

وإن قيل قد نشاهد في سوق التجارة أفرادًا يزاولون الأعمال بنشاط ليس عليه من مزيد وقلما نراهم قد بلغوا المطلوب. أجبنا أن ذلك لتولجهم الأعمال من غير أبوابها فتارة يقتحمونها وبلا توازن ولا قياس وتارة يندفعون إلى ما هو فوق طاقتهم وما وراء مقدرتهم. ومنهم من يتطفل على الأشغال همسًا ورجمًا بالغيب دون أن يعملوا الفكرة في ما تقتضيه الأحوال وحاجات البلاد وأميال القوم قال ابن الوردي:

لا تقل قد ذهبت أربابه
كل من سار على الدرب وصل

وعليه فلا شك أن طرق النجاح مفتوحة لكل طالب يسعى بالوصول إليها بصدق ويتخذ لذلك الوسائل الفعالة ولم يأنف مما يستلزم الأمر من الحركة وتضحية راحة الجسم وعدم المبالاة لأقوال ذوي الفضول. قيل إن أفلاطون الحكيم الشهير لما كان يتجول في صعيد مصر أخذ يرتزق لكسب معاشه ببيع الزيت. وقال الدكتور جنس وكان قدم لندن وليس معه في كيسه أكثر من دينار واحد ثم بلغ ثروة عظيمة. (إنني لم أر رجلًا نشيطًا تعيس الحال كما وإنني أعد كل شكوى على الدهر كافتراء وظلم. ومن ثم ليس على من يدعي خيبة الآمال أن يطالب بها أحدًا سوى نفسه في الغالب).

وما نقوله إجمالًا في أسباب المعاش يصدق في التجارة خصوصًا. فإن الجد والنشاط من أقوى العوامل على إدراك أثمارها الجنية. ألا ترى بيننا قومًا يشار إليهم بالبنان كانوا قبل بضع من السنين في دقعاء الفاقة رابضين وهم الآن يتقلبون في بحبوحة الهناء ورغد العيش وإن طلبت بأي وسيلة نالوا ما نالوا من الجاه والعز وجدت أنهم لم يألوا جهدهم في طرق أبواب الرزق حتى فتحت لهم كنوز الثروة وقد عرف أهل بلادنا في كل آن بترقيهم التجاري ومساعيهم المتداومة وتنقلهم في البلاد للحصول على وسائل الرزق. ألا ترى الفينيقيين قد طافوا الأقطار وخاضوا معامع البحار من قبل المسيح بقرون عديدة فذللوا لهم كل أسباب المعاش كما تشهد الآثار التي أبقوها من بعدهم في كل الأنحاء حتى سواحل إفريقية وإسبانية وإيطالية ونرى أولادهم

اليوم في كل بلاد الله يجرون على مثالهم لا يخافون ما يحول دونهم من العوائق من حيث الأنواء والمخاطر وبعد المسافات.

ولنا في الأجانب مثال حي ينطق بما للسعي من الفوز فإن ما يستعمله أهل أوروبة للظفر بالأغراض لا يكاد يصدقه القارئ. فنرى تصانيفهم المتواترة واختراعاتهم المتعددة قد سهلت لهم طريقًا واسعًا ومهدت لهم مجالًا فسيحًا لرواج تجارتهم من ذلك الإعلانات والمناشير والمطبوعات والصور والرسوم والأوراق المجنسة التي يوزعونها بلا مقابل بقصد إحراز الشهرة وإحاطة علم العامة وجلبها إلى الاستبضاع من أسواقهم حتى إنهم لا يضنون بالنفقات مهما كانت بالغة ولهم جوابة خصوصيون نراهم يطوفون البلاد لهذا الصدد.

(المشرق) (البقية تأتي)

مراسلات

الحديدة (اليمن)

لمكاتبنا

أهم ما أخبركم به في رسالتي هذه هو أن الرسالة نشرتموها لبعض المكاتبين التي تضمنت النصحية باتخاذ ميناء البلدة (الحديدة) في خور راس الكثيب وترصيف شاطئ البلدة تلافيًا للأضرار التي تحدث على الدوام من سطو الأمواج على الديار المشرعة على الشاطئ وتلف الأموال في القوارب الذي قدره المكاتب في رسالته بعشرة آلاف ليرة في السنة كان لها أحسن وقع عند أولي الفهم فإن كلما حكاه حقائق لا يختلف اثنان في صحبتها ولكن كيف الوصول إلى المصلحة العظيمة الفائدة الجزيلة العائدة التي طلب المكاتب من الأغنياء أن يقوموا بها يدًا واحدة مع الحكومة ليفوزوا بالأرباح الواسعة فإنهم لم يحدث عندهم أدنى تأثير ولا التمني الذي هو غاية العاجز فوأأسفاه لعدم إدراكهم ما فيه مصلحتهم.

أما مقاولة ترصيف رصيف للبلدة وعمل مرفاء للقوارب التي ذكر المكاتب انعقادها في الآستانة العلية وأنه قريبًا يقدم أصحابها فقد قدموا في ذلك الحين إلا أنهم لم يشرعوا في العمل إلى هذا الوقت ومع الأسف نخبركم أن المقاولة مقصورة على عمل المرفأ للقوارب فقط دون عمل رصيف للبدة جميعًا يقيها من تهديد الأمواج لها غير أننا نؤمل من الحكومة أن توجه همتها إلى عمل الرصيف بعد تمام المرفأ فتصبح آمنة من بطش أسد الخضم الزخار وحيث كانت المقاولة خاصة بعمل المرفأ فلا ننكر النفع العظيم منه غير أن المتعهدين قد مضت ستة أشهر من حين قدومها ولم يباشروا العمل فهذا التأخير قد وقع في أثنائه عدة حوادث وحاق التلف بكثير من البضائع نذكر منها ما حدث هذا الأسبوع فإن عاصفة هبت مدة لا تزيد على خمس دقائق فغرق بسببها خمسة قوارب أمام الجمرك كانت دنت منه لتفرغ شحنها من الحبوب ويقدر ما تلف بخمسمائة ليرة فنستلفت نظر حكومتنا إلى ضرر هذا التماهل من المتعهدين وإلزامهم بالإسراع في العمل تلافيًا لما يحدث من الخسارة على التجار حينًا بعد حين.

قدم اثنان من مهندسي المنارات البحرية ليزيدوا في ارتفاع المنارات الأربع الواقعة في البحر مقابل ولاية اليمن ثلاثة أمتار لترمي مصابيحها الضياء إلى مسافة أبعد بموجب الإرادة السنية التي صدرت بذلك.

أشكو إليكم ما ينالنا من تقطع ورود الجريدة إلينا فالنصف من الأعداد يصل والنصف بل أكثره تتلاعب به الأيدي والموزع سيء الأخلاق ولا يفهم كلام وإذا خوطب فجوابه «هيا هله روه ما فيش».

صيدا في غرة الجاري

أشكر لهيأة مجلسنا البلدي همته فيما يعود بالترقي والنجاح وأخص بالذكر رفعتلو عمر أفندي المجدوب أحد الأعضاء لما يبديه من الهمم الشماء في إصلاح الطرق الخربة ومشارفته أعمال العملة بنفسه مما استوجب ثناء الجميع على حميته ووطنيته وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح.

محمود شعبان أبو ظهر

أخبار متفرقة

المغرب الأقصى

صرح الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا أخيرًا في مجلس نواب فرنسا بنجاح سياسته في المغرب الأقصى فقال: إني باحثت إسبانيا في مسألة المغرب الأقصى واتفقت معها على تلك المسألة لأن ذلك مشترط علينا في الاتفاق الذي عقدناه مع إنكلترا في ثامن نيسان حتى الآن فقد سوينا مسألة المستر بريكارديس وخلصناه من الأسر ومسألة المنبهي وخلصنا أملاكه وحياته وحياة أبنائه من المصادرة والقتل، وعقدنا للمغرب قرضًا مع بنك فرنسا فصار مديونًا لنا وحدنا وجعلنا لجمارك المغرب نظامًا نحن نرقبه حتى لا يؤخذ درهم من الجمارك إلا ونحن عالمون بوجهته وأنشأنا قوة من البوليس في مدينة طنجة إلى غير ذلك من الأسباب التي عدها الوزير نجاحًا كبيرًا لسياسته.

على أن جريدة (المورنن بوست) الإنكليزية قد خالفت جميع أخواتها بعدم استحسان الاتفاقية المبرمة بين إنكلترا وفرنسا بشأن المغرب وقالت إن دون ما تمني به نفسها خرط القتاد فإن المراكشيين لا يريدون أن تدخل مدنية أوربا عندهم وهي لا يمكن إدخالها إلا بالقوة ولذلك فإن فرنسا ستتكلف لنيل ما في نفسها كلفة كبرى والله أعلم.

إيطاليا والنمسا

كتب من انسبروك بتاريخ خامس الجاري أنه قد حدث فيها يومي الخميس والجمعة بين الألمانيين والإيطاليين مناوشة شديدة على إثر افتتاح مدرسة إيطالية في الكلية فأسفرت عن عشرين قتيلًا وجريحًا وعن هدم أماكن المدرسة ويرجحون أن هذا الحادث سيكدر كأس الصفاء بين إيطاليا والنمسا.

وورد في تلغراف ثان أن الاضطرابات قد تجددت وحملت الضابطة على الجمهور بالحراب وزيدت حامية البلدة.

ميزانية اليابان

ذكرت جرائد البريد أن اليابان قد وضعت ميزانيتها للعام المقبل وهي معروضة في مجلس النواب. وفيها أن نفقة الحرب تقدر بنحو ٧٧٠ مليون يان (ريال ياباني يعادل فرنكين و٧٥ سانتيمًا) وكانت ميزانية الحربية في وقت السلم ١٩ مليون (يان) وبسد العجز تزداد الضرائب ٩٠ مليونًا ويقتصد من نفقات الحكومة ٧٠ مليونًا فالباقي ٦١٠ ملايين يان تعقد بها القروض.

ذبح بعثة

ورد تلغراف من بطرسبرج بتاريخ ٧ الجاري أن الكولونل بوجدانوف ورفاقه الثلاثة الذين أرسلهم الأميرال الكسيف إلى منغوليا بدعوى ارتياد تلك البلاد قد ذبحوا.

فرنسا

أفادت الأخبار البرقية الواردة من باريز أنه حدث جدال عنيف في مجلس النواب على إثر ما اكتشفوه من أن وزارة الحربية تتجسس الضباط باستخدامها التقارير الواردة عن أولئك الضباط على المحافل الماسونية فقال الجنرال أندره وزير الحربية أن التعصب الإكليريكي (أي تعصب رجال الدين) لا يزال قويًا في الجيش وذلك ما اضطره إلى اللجوء إلى الوسائل الخارجة عن دائرة الحكومة ليفق على آراء الضباط السياسة.

فهجم المسيو سيفتون على الجنرال وتدفق منه الدم وحدث على إثر ذلك اشتباك شديد بين حزب اليمين وحزب اليَمين وحزب الشمال وأوقفت الجلسة وعند استئناف فتحها حكم المجلس على سيفتون بالإيقاف عن العمل ولكنه أبى أن يخرج منه فأخرجه حرس المجلس بالقوة.

ووافق المجلس على مسلك على مسلك الحكومة الغالبية ٣٤٣ صوتًا ضد ٢٣٦ صوتًا.

امساكية شهر رمضان المبارك

لسنة ١٣٢٢

محسوبة لمحروسة بيروت الواقعة على عرض ٣٣ درجة و ٥٤ دقيقة

طبعت بتصديق الاستاذ صاحب الفضيلة مفتي افندي

الايام	رمضان ١٣٢٢	تشرين الاول ١٣٢١	الامساك د س	الفجر د س	الشمس د س	الظهر د س	العصر د س	العشاء د س	المدفع الاول د س	المدفع الثاني د س
الاربعاء	١	٢٧	١١ ٣٣	١١ ٥١	١ ٣٠	٦ ٤٦	٩ ٣٦	١ ٢٥	٩ :	١١ :
الخميس	٢	٢٨	٣٤	٥٢	٣١	٤٦	٣٦	٢٥		
الجمعة	٣	٢٩	٣٥	٥٣	٣٣	٤٧	٣٦	٢٥		
السبت	٤	٣٠	٣٧	٥٥	٣٤	٤٨	٣٧	٢٥		
الاحد	٥	ت ٢	٣٨	٥٦	٣٥	٤٨	٣٧	٢٥		
الاثنين	٦	١	٤٠	٥٨	٣٦	٤٩	٣٧	٢٥		
الثلثا	٧	٢	٤١	٥٩	٣٧	٤٩	٣٧	٢٦		
الاربعاء	٨	٣	٤٣	١٢	٣٩	٥٠	٣٨	٢٦		
الخميس	٩	٤	٤٥	٣	٤٠	٥١	٣٨	٢٦		
الجمعة	١٠	٥	٤٦	٤	٤١	٥١	٣٨	٢٦		
السبت	١١	٦	٤٨	٦	٤٣	٥٢	٣٩	٢٦		
الاحد	١٢	٧	٥٠	٨	٤٥	٥٣	٣٩	٢٦		
الاثنين	١٣	٨	٥١	٩	٤٧	٥٤	٣٩	٢٦		
الثلثاء	١٤	٩	٥٢	١٠	٤٩	٥٥	٤٠	٢٦		
الاربعاء	١٥	١٠	٥٣	١١	٥١	٥٦	٤٠	٢٦		
الخميس	١٦	١١	٥٤	١٢	٥٣	٥٧	٤٠	٢٧		
الجمعة	١٧	١٢	٥٥	١٣	٥٥	٥٨	٤١	٢٧		
السبت	١٨	١٣	٥٧	١٤	٥٧	٥٩	٤١	[illegible]		
الاحد	١٩	١٤	٥٨	١٥	٥٨	٥٩	٤١	٢٧		
الاثنين	٢٠	١٥	٥٩	١٦	٥٩	٧ ٠٠	٤١	٢٧		
الثلثاء	٢١	١٦	١٢ ٠٠	١٧	٢	١	٤١	٢٧		
الاربعاء	٢٢	١٧	١	١٨	١	١	٤١	٢٧		
الخميس	٢٣	١٨	٢	١٩	٢	٢	٤٢	٢٧		
الجمعة	٢٤	١٩	٣	٢٠	٣	٢	٤٢	٢٧		
السبت	٢٥	٢٠	٤	٢١	٤	٣	٤٢	٢٨		
الاحد	٢٦	٢١	٥	٢٢	٥	٣	٤٢	٢٨		
الاثنين	٢٧	٢٢	٦	٢٣	٦	٤	٤٢	٢٨		
الثلثاء	٢٨	٢٣	٧	٢٤	٧	٤	٤٢	٢٨		
الاربعاء	٢٩	٢٤	٨	٢٥	٨	٥	٤٢	٢٨		
الخميس	٣٠	٢٥	٩	٢٦	٩	٥	٤٢	٢٨		

(ديوان أبي تمام)

بمشيئته تعالى قد شرعت بطبع ديوان الشاعر البليغ مالك زمام الفصاحة والبلاغة (أبي تمام حبيب بن أوس الطائي) المتوفى سنة ٢٢٨هـ. معلّقًا عليه شرح لطيف يحلّ ألفاظه اللغوية بقلم الشاعر العصري المتفنن الشيخ محيي الدين أفندي الخياط، وسيظهر قريبًا إلى عالم المطبوعات بشكل لطيف وحرف جميل على ورق جيد. وهو مرخّص من نظارة المعارف الجليلة فعلى أرباب المكاتب مخابرة ملتزم طبعة قبل نجازه. محمَّد جمال

فوائد صحية

«مبادئ التغذية الصحية»

(علاقة العمل العقلي بالتدبير الغذائي)

من قلم الموسيو هوشا أحد أعضاء أكاديمية الطب بباريس

قال المؤرخ بلوتارك: «إن أكل اللحم ليس فقط مضادًا لطبيعة الجسم بل إنه ينزع من النفس الحنو والصفاء» وقد صدق بلوتارك لأن العلم أثبت الآن أن التدبير الغذائي اللحمي لا يساعد العمل العقلي.

والمقرر أن الفسفور الموجود في الأغذية أهم مادة للتغذية العقلية فكمية حمض الفسفوريك الموجودة في مائة جزء من الغذاء هي كما يأتي:

أغذية ذات أصل حيواني

لحم العجل	٠,٥٠
جبن	٠,٤٤
لحم الضأن والدجاج والبط	٠,٤٠
لحم البقر المدهن	٠,٣٥

أغذية ذات أصل نباتي

الفول والحمص والحنطة	٠,٩٢ إلى ١,٤٥
جذر وبذرة وبطاطا	٠,٦٩
فاصوليا وعدس	٠,٥٣
زهر الدقيق	٠,٤٥
أرز	٠,٢٠

فيتضح من الجدولين السابقين أن الأغذية ذات الأصل النباتي تحتوي حمض الفسفوريك أكثر من الأغذية ذات الأصل الحيواني ولذلك فهي تساعد على العمل العقلي أكثر من اللحم.

والتدبير الغذائي النباتي ليس ثقيلًا على المعدة خلافًا لما يعتقده الجمهور لأن المعدة مخصصة لهضم اللخم أما هضم الخضر فيتم معظمه في الأمعاء.

ونحن الآن في جيل كثرت فيه الإصابة بالنوراستانيا فقد ثبت لي من اختبار عشرين عامًا أن السبب الأكبر لهذه العلة الإفراط في أكل اللحم إذ إن اللحم يحتوي كثيرًا من التوكسين. وأفضل علاج لملاشاة النوارستانيا وعلاجها الاقتصار على تدبير غذائي نباتي لبني ينقي المجموع العصبي. وقد يشفى الأرق المستعصي باتباع التدبير الغذائي المشار إليه فقد اتفق لي أن شاهدت مرضى بقوا محرومين من النوم مدة طويلة فزالت منهم العلة باقتصارهم على تناول عشاء مركب من الشوربا غير المدهنة واللبن والبيض الطري والخضر. واللحم منبه للمخ والعضلات وهو لا يكون دائمًا غذاء منوعًا.

(طبيب العائلة)

«عبد القادر قباني»